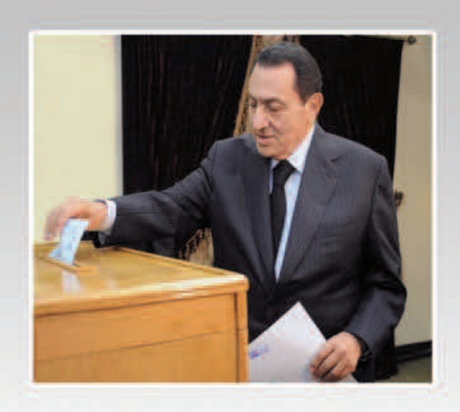






مصر ٢٠١٠

أحوال وطن



عثمان الدلنجاوى



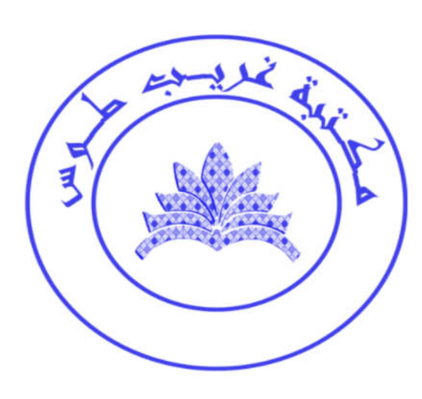


كتاب الجمهورية
يناير ٢٠١١
www.gombook.net.eg

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
علي هاشم
ALIHASHEM@ELTAHRIR.NET
E-mail:aly_hashem@gitc.com.eg

مصر ٢٠١٠
أحوال وطن

عثمان الدلنجاوى



دار
الجمهورية
للصحافة
١١١ ــ ١١٥ ش رمسيس
ت : ٢٥٧٨٣٣٣٣

مصر ٢٠١٠

أحــوال وطـــن

عثمــان الدلنجــاوى

مقـــــــدمة

حـــرص «كـتــاب الجمهورية» منذ تولى رئاســة تحـريره الكاتب الصـحفى على هاشم على العناية بتـوثيق الأحـداث والقضـايا المهمة عنايةً خاصةً فى نهاية كل عام، لتظل رصيداً للمتابعين، وذاكـرةً حــيــةً للوطن.. وها هو الإصـدار الخــامس من الكتب الوثائقـيـة لتلك السلسلة، والثـالث لمحـرر هذا الكتـاب، يصـدر بتوجيه ومعاونة كبيرين من جانب رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير..

الكتاب يحاول وصف مصر بالأرقام والمعلومات، ورصد مـا تفاعل فى أجوائهـا من ظواهر إيجـابيـة وسلبيـة، تابعها يوماً بيوم من خلال ما نُشر بالصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية على مدار عام كامل هو عام ٢٠١٠.

عـام ٢٠١٠ كان مـزدحمـاً بالأحـداث السيـاسيـة والاجـتمـاعـيـة والاقـتصادية، يتصدرها مشهد الانتخابات البرلمانية (التـجديد النصـفى لمجلس الشـورى، وانتــخـابات مـجلس الشـعب)، وهـى أهم انتـخابات الفترة الراهنـة، وربما الحقبة المعاصرة، لما لـهـا من ارتبـاط قوى بانتـخـابـات الرئـاسة، ومـا يـحيط بـهـا من ترقب وحـراك سيـاسى دفعتْ إليـه مـبـادرة الـرئيس مـبـارك بتـعـديلات دستورية عـام ٢٠٠٥، وحـرَّضت عليـه حـريات غيـر مسبـوقـة فى الرأى والتعبير.

جاء الكتاب فى اثنى عشر فصلاً، تصدرها ثلاثة فصول، تابعت النشاط الرئاسى فى عام ٢٠١٠، ما بين افتتاح مشروعات وإصدار قرارات جمهورية ، وقمم ولقاءات عقدها الرئيس مبارك مع قادة وملوك ورؤساء دول وحكومات العالم بكثافة وجهد كبيرين على مدى العام - رغم إجرائه عملية جراحية ناجحة بألمانيا فى شهر مارس الماضى ـ رعايةً للمصالح العليا لمصر، وتوطيداً لأواصر شراكتها بالعالم الخارجى، خصوصاً العالم العربى وأفريقيا.. للم الشمل وتوحيد الصف فى العراق ولبنان واليمن والصومال، وإطلاق المفاوضات المباشرة وغير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ناهيك عن جهود المصالحة بين الأشقاء فى فلسطين.

ولم تتوقف زيارات الرئيس لمواقع العمل والإنتاج فى شتى ربوع مصر، لافتتاح مشروعات جديدة أو تفقد مشروعات قائمة، حفزاً للهمم، وشحذاً للطاقات ومتابعة لأداء الحكومة - عن كثب - لحظة بلحظة فى جميع المجالات.

تتصدر مشروعات البنية الأساسية (طرق ومياه وصرف صحى ومستشفيات) وإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة أولويات الرئيس، لاسيما فى صعيد مصر الذى تشتد حاجته إلى جهود التنمية والاستهداف الجغرافى للمناطق الأكثر احتياجاً لتحسين مستوى معيشة المواطنين، والنهوض بأحوال الفقراء، ومد مظلة الضمان الاجتماعى لأكبر عدد من الأسر المصرية الأولى بالرعاية، كما تعهد الرئيس بذلك - ولا يزال - فى برنامجه الانتخابى، ما مضى منه، وما هو آتٍ..

وتتابعت فصول الكتاب لترصد تفاعلات المجتمع المصرى، ومشاهد أخرى من العالم الخارجى حيث عالج الفصل الرابع

(أحـوال مصـرية) همـوم الوطن وتفـاعـلاته، فـى جـوانب عـديدة، وتضمن معالجـة خاصة لقضية مياه النيل ومـا جرى بشأنها من مفاوضات بين مصر والسودان من جانب ودول حوض النيل من جـانب آخـر، وتطورات قـضـيـة «الـعـلاج على نفـقـة الدولة» والاحتجاجات، وانتخـابات الشورى والشعب، والأجور والأسعار والقـضـاة والمحـامين، وتـأجـيل تعـيـين المرأة قـاضـيـة بمـجلس الدولة، والزواج الثانى للأقباط، ثم الاستيلاء على أراضى الدولة وماجرى اتخاذه في الشأن وأزمة صحفيي الدستور.

أما الفصل الخامس (تواريخ وأرقام) فقد رصد بإيجاز أهم مـا جـرى من أحـداث يومـيـة مـتـتـابـعـة فـى مـصـر (الشعبية والرسمية)، ثم جاء الفصل السادس ليلقى الضوء على شخصيات تستحق التكريم لعطائها وتميزها فـى مـجـالهـا، لكنهـا لم تلق الذيـوع أو تسليط الضـوء الكافى (المفـتـرض) لمن فـى مـثـل تفـوقـهم ونبوغهم.

وتناول الفـصل السـابع الحـوادث والقضـايا، وأهمـهـا حوادث الطرق التـى باتت خطراً داهماً، يحـصد كل يوم ضحـايا جـدداً، ربما تفوق أعدادهم ضحـايا الحـروب، وكذلك إعـادة محـاكمة هشام طلعت مصطفى ومـحسن السكرى، ونجـاتـهـمـا من حكم الإعـدام لمقتل سـوزان تميم، وعنف المدارس، وسـرقـة زهرة الخـشـخـاش، والحرس الجامعى، والتحرش الجنسى.

● ويفرد الفـصل الثـامن صفـحـاته لأهم الإنجـازات الريـاضـيـة مـحليـاً وعالميـاً، وأهمـهـا فـوز مـصـر ببطولة أفـريقـيـا ٢٠١٠، ذلك الحدث الرياضى غير المسبوق، إذ هى المرة الثالثة التى تفوز فيـها مـصـر بتلك الكأس على التوالى، والسابعة فى تاريخـهـا الكروى، وهو مـا لقى تشجيعاً متـواصلا وفرحة غامرةً وتكريماً

خاصاً من الرئيس والشعب المصرى كله، حيث منح الرئيس مبارك أعضاء المنتخب وجهازه الفنى الأوسمة وشرف التكريم.

● الراحلون كانت ذكراهم محور اهتمام الفصل التاسع، وفاءً لهم، وعرفاً لما قدموه لمجتمعهم من عطاء وتضحيات ليظلوا قدوةً حيةً فى أذهان الأجيال الحاضرة والمقبلة..

أما الفصل العاشر فيرصد أهم الأحداث الدولية فى ذلك العام.

ويختتم الكتاب فصوله بتفاعلات الأفكار والآراء لنخبة متميزة من الكتَّابُ والمفكرين فى «حوارات» و«مقالات» تمثل رصيداً فكرياً متفاعلاً مع الأحداث والقضايا المهمة، منغمساً فى المشكلات والهموم، مشخِّصاً العلل، طارحاً الحلول فى معالجات متأنية، تتميز بعمقها عن الخبر والتحقيق والتقرير التى هى جميعاً من فنون العمل الصحفى.

والكتاب لا يدّعى أنه أحاط بكل ما حدث على أرض مصر، وإن حاول ذلك.. لكن الكمال المطلق غاية لا تدرك، والنقص دائماً من طبائع البشر..

والله من وراء القصد.. وهو يهدى السبيل.

عثمان الدلنجاوى

(ديسمبر ٢٠١٠)

◆ الفصل الأول

قمم ولقاءات

● جاء العام ٢٠١٠ حافلاً بالقمم واللقاءات الرئاسية فى الداخل والخارج، تنمية لأواصر العلاقات الدولية لمصر، ودعماً لما شيدته دبلوماسية الرئيس مبارك من قواعد استراتيجية ترتكز على علاقات قوية تجمع مصر بدول العالم أجمع.

● مثَّلت المصالح المصرية العليا، السياسية والاقتصادية والتنموية بُعداً ثابتاً وراسخاً فى قمم الرئيس مبارك ولقاءاته الكثيرة بالزعماء والقادة ورؤساء الحكومات العربية والأوروبية والأمريكية والآسيوية والأفريقية، حفاظاً على مقتضيات الأمن القومى المصرى، فى شتى جوانبه ومتطلباته.

● البعد العربى كان واضحاً فى لقاءات القمة التى عقدها الرئيس مبارك هذا العام، لاسيما القضية الأم للعرب وهى القضية الفلسطينية، وهو ما تجسد فى جهود «مصر»، وحرصها على إنجاح المفاوضات غير المباشرة، تمهيداً لإطلاق مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل، لوقف الاستيطان، تمهيداً لإقامة الدولة الفلسطينية، وحل القضايا الرئيسية العالقة بين الجانبين.

● كما احتلت علاقات مصر بأفريقيا أولوية مهمة فى أجندة الرئيس هذا العام، وهو ما تجسد فى لقاءاته بزعماء دول حوض النيل، وحرصه على دعم وحدة السودان وسلامة أراضيه قبل إجراء الاستفتاء المزمع فى يناير ٢٠١١، ولقائه بزعماء أفارقة لدعم آفاق التعاون فى المجالات المختلفة وترسيخ الوجود والدور المصرى فى أفريقيا.

● لم تغب قضايا لبنان ووحدته، والعراق واستقراره، واليمن وتماسكه، والصومال وتنميته، والخليج وأمنه، وسلامة ترابه الوطنى وسيادته، عن مخيلة الرئيس مبارك، فجاءت لقاءاته بزعماء تلك الدول عاكسة لحرصه على دعمها والوقوف بجانبها، حفاظاً على العروبة وتماسك الصف العربى، ودعم أواصر العلاقات العربية ـ العربية.

● **فى ٤ من يناير ٢٠١٠** التقى الرئيس حسنى مبارك بمدينة شرم الشيخ الرئيس الفلسطينى محمود عباس «أبومازن».

تناولت المباحثات جهود الإدارة الأمريكية لدفع عملية السلام، وجهود مصر لعودة الوفاق الفلسطينى ـ الفلسطينى، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطينى، ووقف الاستيطان وصولا إلى تحقيق تسوية تودى إلى إقامة الدولة الفلسطينية على كامل أراضى الضفة والقطاع وفقا لحدود ما قبل ١٩٦٧.
وأكد الرئيس مبارك ضرورة أن تكون القدس جزءاً من عملية المفاوضات، ووضوح المرجعية الدولية لهذه العملية.
وأكد أبومازن أنه لا اعتراض على العودة إلى طاولة المفاوضات أو عقد لقاءات من حيث المبدأ، وأضاف: سنكون جاهزين لاستئناف المفاوضات دون أدنى نقاش، وسيتم الحكم على أفكار نتنياهو عقب عودة الوفد الوزارى المصرى من واشنطن المقرر له زيارتها فى الثامن من يناير ٢٠١٠.
● **وفى اليوم ذاته** عقد الرئيس مبارك والعاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى جلسة مباحثات ثنائية تناولت جهود تحريك عملية السلام، ونتائج زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو للقاهرة الثلاثاء الماضى (٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩)، إلى جانب الرؤية المصرية حول إحياء عملية السلام فى الشرق الأوسط.
وتطرقت المباحثات إلى الاجتماع الذى جرى فى اليوم نفسه بين وزراء خارجية إسبانيا، والأردن، وتونس، ومصر، وفرنسا؛ لتنشيط عملية الاتحاد من أجل المتوسط، وإطلاق هذه المبادرة لمشروعاتها التنموية المختلفة.
وشهدت المشاورات تقويماً للموقف الإقليمى، ومكافحة الإرهاب والجهد المصرى ـ الأردنى لتأمين الاستقرار والتهدئة فى المنطقة.
● **وفى اليوم نفسه** عقد الرئيس مبارك اجتماعاً مع د. أحمد نظيف رئيس الوزراء، والدكتور أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم والمهندس علاء فهمى وزير النقل والمحافظين الجدد.
وقد أدى كل من د. أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم، والمهندس علاء فهمى وزير النقل اليمين الدستورية أمام الرئيس حسنى مبارك بمدينة شرم الشيخ.
كما أدى اليمين الدستورية أمام الرئيس مبارك كل من: محمد عبدالفضيل محمد شوشة محافظ جنوب سيناء، وقدرى يوسف محمد أبوحسين محافظ حلوان، ومراد محمد أحمد موافى محافظ شمال سيناء، وأحمد حسين مصطفى إبراهيم محافظ مطروح، والدكتور سمير أحمد سيف اليزل محفوظ محافظ بنى سويف.
● **فى ٥ من يناير ٢٠١٠** استقبل الرئيس مبارك الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية الذى نقل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تتعلق بآخر تطورات الأوضاع فى المنطقة، وجهود تحريك عملية السلام فى الشرق الأوسط، وتنسيق المواقف العربية.
تناولت المشاورات بشكل مستفيض رؤية الطرفين المصرى والسعودى للتطورات

فى منطقة الشرق الأوسط، حيث أكدت تطابق وجهات نظر البلدين حيالها، كما تطرقت المشاورات إلى جهود السلام فى المنطقة.

واستمع الرئيس مبارك - خلال اللقاء - من الأمير سعود الفيصل إلى رؤية السعودية حول الموقف فى اليمن، والمشكلات التى يثيرها الحوثيون على الحدود بين السعودية واليمن، وما يمكن أن يترتب على ذلك من تدخلات أجنبية، وتأييد السعودية للحكومة اليمنية فى الدفاع عن أراضيها ووحدة شعبها وترابها.

● **فى ١١ من يناير ٢٠١٠** بحث الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة مع أبولو نيابامبى رئيس وزراء أوغندا توسيع التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى، بالإضافة إلى تنفيذ مصر عددًا من مشروعات التنمية فى أوغندا.

أشاد أبولو نيابامبى بالدعم المستمر الذى تقدمه مصر للشعب الأوغندى، خاصة فيما يتعلق بمشروعات التنمية والبنية التحتية، وإدارة موارد المياه وحفر الآبار والتخلص من ورد النيل، كما أشاد بالمنح التى تقدمها مصر لبلاده، ومن بينها منحة بملايين الدولارات لإزالة ورد النيل وتنمية السوق المحلية، وتطوير وإعادة تأهيل مستشفى«أوتوجو» وتزويدها بالأجهزة الطبية الحديثة.

● **وفى اليوم ذاته** استقبل الرئيس مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة أحمد أبوالغيط وزير الخارجية، والوزير عمر سليمان.

وتلقى الرئيس خلال المقابلة تقريراً حول نتائج زيارتهما للولايات المتحدة الأمريكية، فى ضوء الجهود المصرية لإحياء عملية السلام.

● **فى٢١ من يناير ٢٠١٠** شهد الرئيس مبارك الاحتفال بعيد العلم، وألقى كلمة خلاله أكد فيها أن مجتمع المعرفة القائم على التعليم والبحث العلمى والابتكار هو طريقنا لمجتمع مصرى حديث ومتطور، مجتمع ينطلق من نظام تعليمى يواكب روح العصر.

وكرم الرئيس مبارك خلال الاحتفال الذى شهده د. أحمد نظيف رئيس الوزراء وعدد من الوزراء ورؤساء الجامعات والسفراء والشخصيات العامة ٢٧ عالماً[(١)] من العلماء الفائزين بجوائز الدولة لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

● **فى ٢٤ من يناير ٢٠١٠** شهد الرئيس مبارك الاحتفال بعيد الشرطة الثامن والخمسين الذى أقيم بأكاديمية مبارك للأمن، وحذر خلال كلمته بهذه المناسبة بصفته رئيساً للجمهورية، ورئيساً لكل المصريين من مخاطر المساس بوحدة الشعب والوقيعة بين مسلميه وأقباطه.

● **فى ٢٧ من يناير ٢٠١٠** استقبل الرئيس مبارك بشرم الشيخ وزير الدفاع الإسرائيلى إيهود باراك، فى إطار الاتصالات المكثفة لكسر جمود عملية السلام.

(١) لمزيد من التفاصيل حول أسماء المكرَّمين راجع الفصل السادس (شخصيات وراء الأخبار).

وتطرقت المباحثات إلى سبل إنهاء حالة الجمود التى تعانيها عملية السلام على المسار الفلسطينى، والمقترحات المختلفة فيما يتعلق باستئناف مباحثات التسوية النهائية بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، وسبل رفع الحصار عن الفلسطينيين، خاصة فى قطاع غزة، وكيفية وقف الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية، كما تناولت المباحثات مسألة تبادل الأسرى بين إسرائيل والفلسطينيين..

● **فى ٢٨ من يناير ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة السيد سعد الحريرى رئيس الوزراء اللبنانى الذى قام بأول زيارة إلى مصر عقب توليه منصبه.

وتم خلال المقابلة بحث تطورات الأوضاع على الساحتين العربية والإقليمية، وسبل دعم العلاقات المصرية ـ اللبنانية، والتحديات التى تواجه الأمة العربية.

● **وفى اليوم ذاته** استقبل الرئيس حسنى مبارك «ليون بانيتا» مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، حضر المقابلة الوزير عمر سليمان ومارجريت سكوبى السفيرة الأمريكية بالقاهرة.

● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** عُقدت قمة مصرية ـ ليبية فى مدينة سرت الليبية، بين الرئيس حسنى مبارك، والأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية.

تناولت مباحثات الزعيمين العربيين مبارك والقذافى سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى شتى المجالات، وأوضاع العمالة المصرية فى ليبيا فى ظل الإجراءات الليبية الجديدة بشأن العمالة الأجنبية. بالإضافة إلى زيادة التبادل التجارى والاستثمارات المشتركة، وإسهام الشركات المصرية فى مشروعات التنمية فى ليبيا.

وتركزت مباحثات الزعيمين على الاستعدادات الجارية لعقد القمة العربية الثانية والعشرين فى العاصمة الليبية طرابلس المقرر لها ٢٧ مارس (٢٠١٠)، وكذلك نتائج القمة الأفريقية الرابعة عشرة التى عقدت بالعاصمة الأثيوبية أخيراً.

وقد أطلع الرئيس مبارك الزعيم الليبى على جهود مصر لتحقيق المصالحة بين الفلسطينيين (فتح وحماس) من خلال الورقة المصرية للمصالحة، متمنياً موافقة حماس على توقيع ورقة المصالحة قبل قمة طرابلس؛ من أجل جمع شمل الفلسطينيين، وتحقيق مصلحتهم فى الضفة وقطاع غزة، وإنهاء الحصار على الشعب الفلسطينى فى غزة.

وبحث الزعيمان الأوضاع العربية الراهنة، وتهيئة الأجواء بين الدول العربية لإنجاح القمة العربية بطرابلس الشهر المقبل (مارس ٢٠١٠).

وتناولت القمة المصرية ـ الليبية الأوضاع فى العراق فى ظل وجود القوات الأجنبية والتدخلات الإيرانية فى الشأن العراقى فى ظل التوتر الأمنى، والجهود العربية لمساعدة الشعب والحكومة العراقيين.

كما بحث الزعيمان الأوضاع فى اليمن، وما يجرى من تصعيد بين الحكومة والحوثيين و«تنظيم القاعدة»، الأوضاع فى القارة الأفريقية.

● **فى ٦ من فبراير ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات مع الرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبو مازن) فى إطار الاتصالات التى تقوم بها مصر لدفع عملية التفاوض على المسار الفلسطينى ـ الإسرائيلى.

تناولت المباحثات آخر المستجدات فى جهود إحياء عملية السلام، بالإضافة إلى نتائج الجولة التى قام بها الرئيس الفلسطينى فى عدد من دول العالم، لعرض وجهة النظر الفلسطينية إزاء عودة الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى إلى مائدة المفاوضات.

● **فى ٨ من فبراير ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية على عثمان طه نائب الرئيس السودانى، فى إطار السياسة المصرية الحريصة على وحدة السودان.

تناولت المباحثات سبل حل أزمة دارفور، والحفاظ على وحدة السودان واستقراره، بالإضافة إلى تعزيز مختلف أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين.

● وفى اليوم ذاته عقد الرئيس مبارك قمة سياسية مع الرئيس التشيكى فاتسلاف كلاوس، تناولت عدداً من القضايا الدولية والإقليمية والثنائية ذات الاهتمام المشترك.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس حسنى مبارك رئيس وزراء المجر جوردون باجناى، حيث جرت مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين.

● كما عقد الرئيس مبارك مباحثات سياسية مع أعضاء مجلس رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك الذى ضم كومشيتش رئيس مجلس الرئاسة عن الكروات، وحارث سيلاجيتش عن البوسنيين المسلمين، ونيبويشا أومانوفيتش عن الصرب.

تناولت مباحثات الرئيس مع الوفد البوسنى الأوضاع فى منطقة البلقان، وسبل تعزيز ودعم العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات، والأوضاع فى الشرق الأوسط، وآخر تطورات عملية السلام.

● **وفى اليوم نفسه** عقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعاً بمقر رئاسة الجمهورية، حضره السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى، الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى، والدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، والدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية؛ بهدف مراجعة التشريعات التى يجب الانتهاء منها خلال الدورة البرلمانية الحالية.

● **فى ١٤ من فبراير ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية الأدميرال مايكل مولين رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة والوفد المرافق له.

تناولت المباحثات مجموعة من القضايا الإقليمية المهمة، وفى مقدمتها تطورات إحياء عملية السلام فى الشرق الأوسط، والأوضاع فى العراق واليمن وإيران وباكستان وأفغانستان.

● **وفى اليوم ذاته** استقبل الرئيس مبارك السيد ثابو مبيكى رئيس لجنة حكماء أفريقيا المعنية بأزمة دارفور، وأعضاء اللجنة؛ لمعرفة ما توصلت إليه من نتائج حول كيفية حل المشكلة من خلال اتصالاتها بالأطراف المعنية والدول المجاورة للسودان لتحقيق السلام، ودعمه بين شمال السودان وجنوبه.

● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات ثنائية بمقر رئاسة الجمهورية مع رئيس جمهورية مالى أمادو تورى.

تناولت المباحثات القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الدولى والأفريقى، والوضع فى الشرق الأوسط، خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والقضايا ذات الأولوية للاتحاد الأفريقى، ومسألة التغيرات المناخية وتأثيرها على الدول الأفريقية، بالاضافة إلى العلاقات الثنائية بين مصر ومالى وسبل دعمها.

وتأتى زيارة الرئيس المالى لمصر فى إطار اهتمام مصر بالدائرة الأفريقية، وترتبط مصر مع مالى بخمس اتفاقيات لحماية الاستثمار، وللتعاون التجارى، وللتعاون الثقافى، وللنقل الجوى، ولمنع الازدواج الضريبى.

● **وفى اليوم ذاته** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة الفريق جيرمان نيوا نكانا وزير الدفاع والمحاربين القدامى بجمهورية بوروندوى.

● **فى ٢٢ من فبراير ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد على التريكى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة الذى سلم للرئيس مبارك دعوة للمشاركة فى أعمال قمة الألفية الثالثة فى نيويورك.

وأعرب التريكى عن شكره للرئيس مبارك على الدعم والمساندة اللذين تقدمهما مصر للجمعية العامة، بصفتها رئيساً لحركة عدم الانحياز، والدور المهم الذى تلعبه مصر فى أعمال وأنشطة الجمعية العامة للأمم المتحدة، خاصة أن مصر قوة فعَّالة وناشطة، ورئيسية فى المجموعة العربية.

وأطلع التريكى الرئيس مبارك على ما يجرى من أنشطة داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالنسبة للقضايا العربية والدولية بصفة عامة.

● **فى ٢٤ من فبراير ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة طارق الهاشمى، نائب رئيس جمهورية العراق.

جرى خلال اللقاء بحث آخر التطورات على الساحة العراقية.

● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** شهد الرئيس مبارك الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، وألقى خطابا مهماً طالب خلاله رجال الدين والمفكرين وقوى المجتمع

الأهلى بالنهوض بدورهم، وتحمل مسئولياتهم لتعزيز وترسيخ مفهوم «المواطنة» قولاً وعملا.

وقد كرم الرئيس مبارك ثمانية من علماء الإسلام والعاملين بالأزهر والأوقاف.

● **فى ٢ مارس ٢٠١٠** عقدت قمة مصرية - فلسطينية فى شرم الشيخ، وتناولت مباحثات الرئيس مبارك والرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبومازن) آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، والجهود المصرية الحثيثة لتوحيد الصف الفلسطينى، بما يؤدى إلى رفع المعاناة عن الشعب الفلسطينى، كما جرى بحث الجهود الرامية لتهيئة الأجواء من أجل استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس مبارك بشرم الشيخ وزير الخارجية التركى أحمد داود أوغلو.

وتناولت المباحثات تطوير العلاقات الثنائية فى مجالات الاستثمار والتبادل التجارى.

● **فى ٤ من مارس ٢٠١٠** عقدت فى العاصمة الألمانية برلين، قمة مصرية - ألمانية بين الرئيس حسنى مبارك، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

تناولت المباحثات تطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط، وسبل إحياء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وتطوير التعاون المشترك فى مجالى الاستثمار والتجارة، والأفكار المطروحة لكسر جمود عملية السلام، بما فى ذلك مفاوضات غير مباشرة تستمر أربعة أشهر.

وقد أطلع الرئيس مبارك المستشارةَ ميركل على ما تجريه مصر من اتصالات مع كلا الجانبين (الفلسطينى والإسرائيلى) وعلى الساحة العربية وأطراف الرباعية الدولية.

وأكد الرئيس خطورة استمرار الوضع الحالى، وضرورة استئاف مفاوضات الحل النهائى دون التمادى فى إضاعة الوقت، وأن تهيئة الأجواء المواتية تقتضى توقف إسرائيل عن الاستيطان فى الأراضى المحتلة بما فى ذلك القدس الشرقية، ورجوع إسرائيل عن تهويد القدس.

● **فى ٢١ من أبريل ٢٠١٠** عقدت قمة مصرية - ليبية فى شرم الشيخ، إذ قَدِمَ الأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية على رأس وفد ليبى رفيع المستوى؛ لتهنئَة الرئيس مبارك بسلامة العودة وتمام الشفاء من العملية الجراحية التى أجريت له الشهر الماضى (مارس ٢٠١٠) فى مستشفى هايد لبرج بألمانيا.

وقد عقد الزعيمان جلسة مباحثات ثنائية أطلع خلالها العقيدُ القذافى الرئيسَ مبارك على نتائج أعمال القمة العربية التى عقدت فى مدينة سرت الليبية نهاية مارس ٢٠١٠.

كماتناولت المباحثات العديد من القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية.

كما بحث الزعيمان (مبارك والقذافى) عملية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، والانتخابات السودانية العامة، والأوضاع فى الصومال، ومنطقة الخليج العربى.
وأكد الزعيمان ضرورة تنفيذ قرارات اللجنة العليا المصرية - الليبية المشتركة التى استضافت ليبيا دورتها الأخيرة.

● **فى ٢٢ من أبريل ٢٠١٠** عقد قمة مصرية - أردنية بشرم الشيخ بين الرئيس حسنى مبارك والملك عبدالله الثانى عاهل الأردن، تبادل خلالها الزعيمان الكثير من وجهات النظر حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.
وأعرب الزعيمان عن قلقهما البالغ واستيائهما لاستمرار فرض الحصار الإسرائيلى الجائر على الشعب الفلسطينى، خاصة فى قطاع غزة، وتعثر استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.
كما أكد الزعيمان خلال القمة أهمية احترام سيادة السودان، ووحدة أراضيه واستقلاله، وطالبا المجتمع الدولى بتأكيد هذا الالتزام، ودعم المساعى الهادفة إلى تحقيق السلام والوفاق الوطنى بين أبناء الشعب السودانى، وتأكيد المبادرات المطروحة لحل مشكلة دارفور على النحو الذى يحفظ للسودان استقلاله ووحدته الإقليمية.
وعلى صعيد العلاقات الثنائية، أعربت مصر والأردن عن ارتياحهما الكامل لما وصلت إليه العلاقات بين البلدين.
وطالبت مصر والأردن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى بالاضطلاع بدورهما من أجل تحريك عملية السلام بالشرق الأوسط، وفق أطرها ومرجعيتها.

● **فى ٢٤ من أبريل ٢٠١٠** وفى أول نشاط ميدانى له، بعد اكتمال شفائه من العملية الجراحية الناجحة، استأنف الرئيس حسنى مبارك نشاطه الميدانى من أرض سيناء فى ذكرى تحريرها، وعودتها كاملة إلى أحضان الوطن.
فعلى الضفة الشرقية لقناة السويس، ووسط مظاهر البهجة والفرحة بسلامته، شهدد الرئيس مبارك احتفال مصر والقوات المسلحة بالذكرى الثامنة والعشرين لتحرير سيناء، وذلك بمسرح النصر بالجيش الثانى الميدانى.

● **فى ٢٧ من أبريل ٢٠١٠** شهدت مدينة شرم الشيخ نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً للرئيس حسنى مبارك، حيث استقبل كلاً من الرئيس السودانى عمر البشير، ورئيس مجلس الوزراء اللبنانى سعد الحريرى، كما استقبل الرئيس مبارك الدكتور عمرو الزواوى، المستشار الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.
وقد تناولت المباحثات بين الرئيسين مبارك والبشير آخر التطورات على الساحة السودانية، حيث أكد الرئيس مبارك حرص مصر على تحقيق

الاستقرار والسلام فى السودان الشقيق، وعلى استمرار وحدته، كما تناولت تطورات عملية السلام فى دارفور والجنوب السودانى، فضلاً على سبل دعم التعاون الثنائى فى المجالات كافة بين البلدين الشقيقين.
وقد حرص الرئيس السودانى على أن تكون أول زيارة خارجية إلى مصر، عقب فوزه بفترة رئاسية جديدة، وذلك لما تتميز به العلاقات المصرية ـ السودانية من خصوصية.
● ومن ناحية أخرى، استقبل الرئيس مبارك أيضاً رئيس مجلس الوزراء اللبنانى سعد الحريرى وصرح الحريرى، عقب المقابلة، بأن الرئيس مبارك أكد له دعم مصر الكامل للبنان، وتأمينه ضد أى اعتداءات إسرائيلية، وشدد الحريرى على رفضه للاتهامات الإسرائيلية للبنان بالحصول على صواريخ من سوريا، وأوضح الحريرى أن الرئيس مبارك أكد له أن مصر من جانبها تجرى اتصالات مكثفة لتأمين الحماية اللازمة للبنان وسوريا ضد هذه الاتهامات.
وأضاف الحريرى: إن الاتصالات التى يجريها الرئيس مبارك شخصياً تسهم بشكل إيجابى فى منع تعرض لبنان أو المنطقة لأى خطر.
● **فى ٢٨ من أبريل ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمدينة شرم الشيخ الدكتور إياد علاوى رئيس الوزراء العراقى الأسبق.
وتطرقت جلسة المباحثات إلى جهود مصر فى دعم الاستقرار والتنمية فى العراق، وبحث آخر المستجدات على الساحة العراقية بعد الانتخابات الأخيرة، وجهود تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، والقضايا المتعلقة بالاستقرار والتطورات الجارية فى الشرق الأوسط.
وأكدت المباحثات ضرورة العمل من أجل تعزيز الاعتدال والاستقرار والسلام فى الشرق الأوسط.
● **فى الأول من مايو ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك فى شرم الشيخ الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى، وتناولت المباحثات عدداً من القضايا العربية، والجهود الدولية والإقليمية لتهيئة الظروف لاستئناف مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية، وتطورات الأوضاع على الساحة اللبنانية فى ضوء التهديدات الإسرائيلية لكل من لبنان وسوريا.
كما تطرقت المباحثات إلى الأوضاع فى العراق، خاصة ما يتعلق بمسار العملية السياسية، وتعثر تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، والوضع فى منطقة الخليج العربى فى ظل تصاعد التوتر حول البرنامج النووى الإيرانى.
وشملت المباحثات أيضاً العلاقات الثنائية بين مصر والسعودية، وسبل تعزيزها فى جميع المجالات.
● **فى ٣ من مايو ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات ثنائية مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى، أكد الرئيس مبارك خلالها الموقف العربى الرافض لأى حلول جزئية أو مرحلية فى عملية السلام.

وتناولت المباحثات آخر التطورات والجهود المصرية والدولية لتهيئة الأجواء اللازمة لإجراء محادثات غير مباشرة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، وتحريك عملية السلام بهدف التوصل إلى تحقيق حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

● **فى ٤ من مايو ٢٠١٠** عقدت قمة مصرية - إريترية فى شرم الشيخ بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الإريترى أسياسى أفورقى، وتناولت مباحثاتهما آخر التطورات على الساحة الأفريقية بشكل عام، والأوضاع فى منطقة القرن الأفريقى بشكل خاص.

كما تطرقت المباحثات إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية، خاصة الوضع فى الصومال، وسبل مكافحة القرصنة الدولية فى البحر الأحمر، والوضع فى السودان، وتطورات الوضع فيما يتعلق بالاتفاق الإطارى لمبادرة حوض النيل، وسبل تعميق وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

● **وفى ٥ من مايو ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك الرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبومازن) فى إطار الجهود المصرية المكثفة لإطلاق المحادثات غير المباشرة فيما بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، على النحو الذى يؤدى إلى تحقيق حل الدولتين، وفق المرجعيات المتفق عليها.

وقد استعرض الرئيسان آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، وجهود تحريك مسيرة السلام بما فيها الجولة التى يقوم بها جورج ميتشيل المبعوث الأمريكى للسلام فى الشرق الأوسط، ولقاؤه بكل من الرئيس عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو، كما بحث الرئيس مبارك فى لقائه بالرئيس عباس، نتائج الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، ونقل للرئيس الفلسطينى نتائج محادثاته التى جرت مع رئيس الوزراء الإسرائيلى يوم الاثنين (٥/٣) وتأكيده خلال اللقاء الموقف العربى الرافض لأى حلول جزئية أو مرحلية، بما فى ذلك اقتراح الدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقتة، مع ضرورة الوقف التام لسياسة الاستيطان فى الضفة الغربية والقدس الشرقية.

كما أطلع أبومازن الرئيس مبارك على نتائج مباحثاته مع الجانب الأمريكى والخطوات التى يجب اتخاذها للتمهيد للمفاوضات غير المباشرة.

● **فى ٩ من مايو ٢٠١٠**، استقبل الرئيس حسنى مبارك الرئيس العراقى جلال طالبانى الذى أطلع الرئيس على حقائق الوضع فى العراق، والظروف الناجمة عن الانتخابات الأخيرة، وصرح طالبانى عقب اللقاء بأنه طلب من الرئيس مبارك إصدار توجيهاته لتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، حيث وعد بتنفيذ هذه المطالب بأسرع وقت، وأشار طالبانى إلى أنه قدم الشكر الجزيل على ما قدمته مصر طوال تاريخها لشعب العراق، مؤكداً أن الموقف المصرى متوازن، ومشكور من العراقيين.

● **فى ١٦ من مايو ٢٠١٠** بحث الرئيس حسنى مبارك والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت فى شرم الشيخ، عدداً من القضايا العربية والإقليمية والدولية، فى مقدمتها تعزيز أمن واستقرار الخليج، والسلام فى الشرق الأوسط، والمفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ودعم التعاون الاقتصادى بين البلدين، وآخر التطورات فى العراق والسودان والصومال واليمن.

وركزت جلسة المباحثات على تعزيز التعاون فى المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وقد بلغ حجم الاستثمارات الكويتية فى مصر أكثر من ملياري دولار، كما بحث الزعيمان تطورات الأوضاع بالعراق، وتفعيل قرارات القمة العربية التى عقدت أخيراً فى مدينة «سرت» الليبية، كما ناقش الرئيس مبارك وأمير الكويت سبل زيادة حجم التبادل التجارى، ودعم التعاون الاقتصادى بين البلدين وزيادة الاستثمارات الكويتية فى السوق المصرية.

● **فى ١٩ من مايو ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك فى مستهل زيارته التاسعة لإيطاليا مباحثات مع الرئيس الإيطالى جورجيو نابوليتانو فى قصر كولينالى بوسط روما القديمة.

تركزت المباحثات بين الرئيس مبارك والرئيس الإيطالى على سبل تعزيز العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط، وسبل إحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين فى ضوء المفاوضات غير المباشرة التى تتم حالياً.

كما تناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون فى منطقة المتوسط، ومشروعات «الاتحاد من أجل المتوسط» بهدف تعزيز المشاركة بين ضفتى المتوسط، وسبل دعم وحدة واستقرار الصومال، والوضع فى السودان، خاصة فى دارفور، وتنفيذ اتفاق السلام الشامل فى الجنوب، والتطورات ذات الصلة بالملف النووى.

● **فى ١٩ من مايو ٢٠١٠** عُقدت قمة مصرية ـ إيطالية بين الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو بيرلسكونى، وتناولت المباحثات الثنائية عرضاً للقفزة التى شهدتها العلاقات الاقتصادية بين مصر وإيطاليا من خلال توقيع ٢٤ اتفاقية.

وقد أكدت القمة المصرية ـ الإيطالية الاستراتيجية الثالثة بين الرئيس حسنى مبارك ورئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو بيرلسكونى تطابق وجهات نظر البلدين إزاء قضايا التعاون المتوسطى وعملية السلام فى الشرق الأوسط، وإزاء الأوضاع فى السودان والعراق وأفغانستان والقرن الأفريقى.

وناقشت القمة عدداً من القضايا الدولية والثنائية المهمة فى إطار المشاركة الاستراتيجية بين البلدين، تركزت على سُبل تعزيز العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط

والقضية الفلسطينية، وسُبل إحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين فى ضوء المفاوضات غير المباشرة التى تتم حالياً، بالإضافة إلى مناقشة سُبل تعزيز التعاون فى منطقة المتوسط، ومشروعات الاتحاد من أجل المتوسط بهدف تعزيز المشاركة بين ضفتى المتوسط، وسُبل دعم ووحدة استقرار الصومال، والوضع فى السودان خاصة دارفور، وتنفيذ اتفاق السلام الشامل فى الجنوب، والتطورات ذات الصلة بالملف النووى الإيرانى وعلى الساحة الأفغانية.

وأضاف الزعيمان أنهما تطرقا فى الاجتماع الموسع الذى انضم له أعضاء وفدى البلدين إلى سُبل تعزيز التعاون المشترك فى مجالات الاستثمار والسياحة والصناعة والنقل وتدريب العمالة المصرية ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة واستعراض مراحل إنشاء الجامعة المصرية الإيطالية التى تجرى الآن.

وأكد بيرلسكونى أن بلاده تؤيد موقف مصر تجاه قضايا الشرق الأوسط، وتصفه بأنه نموذجى ومعتدل ومتوازن، وأنه استمع إلى تقييم الرئيس مبارك حول هذه القضايا خاصة الوضع فى القرن الأفريقى والسودان بعد إجراء الانتخابات وقبيل إجراء الاستفتاء.

● **وفى اليوم نفسه** تفقد الرئيس حسنى مبارك الأعمال والإنشاءات التى تتم فى الأكاديمية المصرية فى روما التى تعتبر واحدة من الأكاديميات القليلة المتميزة، بل الأكاديمية العربية والأفريقية الوحيدة من نوعها فى إيطاليا.

● **فى ٢٠ من مايو ٢٠١٠** أجرى الرئيس حسنى مبارك محادثات مهمة مع الرئيس اليونانى كارلوس بابولياس ورئيس الوزراء اليونانى باباندريو (فى قصر الرئاسة اليونانى بأثينا) تناولت سبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر واليونان فى مختلف المجالات، وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى بين البلدين، وأوضاع العمالة المصرية فى اليونان، وكذلك التعاون المصرى ـ اليونانى فى إطار الاتحاد من أجل المتوسط، وسبل دعم عملية السلام فى الشرق الأوسط، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتناولت المباحثات أيضاً تطورات الوضع فى السودان، واستعرض الجانبان ملف حوض النيل على ضوء الاتفاق الإطارى الذى وقعته خمس دول فى عنتيبى حول استخدام مياه نهر النيل، كما تطرقت المباحثات إلى مجمل الوضع فى الشرق الأوسط والبلقان وإعطاء دفعة جديدة للتعاون فى جميع المجالات.

● **فى ٢٢ من مايو ٢٠١٠** أجرى الرئيس حسنى مبارك مباحثات سياسية مهمة مع رئيس وزراء لبنان سعد الحريرى، وبعدها مع السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية، وأكد مبارك ـ خلال استقباله الحريرى ـ دعم مصر للجهود اللبنانية لتحقيق الاستقرار.

وأكد الحريرى أنه ليس هناك حل إلا بتحريك عملية السلام بشكل جدى، وطالب المجتمع الدولى ـ خاصة الولايات المتحدة ـ بممارسة الضغط على إسرائيل؛

للتوصل إلى حل عادل يتضمن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها (القدس) وكفالة حق العودة وفيما يتعلق بالمناورات العسكرية الإسرائيلية قال الحريرى: إن على إسرائيل أن تخفف من مناوراتها، وتطرح الأمور على مائدة المفاوضات.

● ومن ناحية أخرى استقبل الرئيس مبارك عمرو موسى الذى قدم تقريراً حول الاستعدادات للقمة العربية الاستثنائية المقبلة، وأوضح موسى أنه عرض على الرئيس مبارك تطورات الأوضاع على الساحة العربية، ونتائج القمة العربية الأخيرة بسرت، والاستعدادات للقمة الاستثنائية، وإعادة هيكلة الجامعة العربية.

وقال موسى: إنه جرى الحديث خلال المقابلة حول تطورات الأوضاع فى السودان، والعلاقات العربية ـ الأفريقية، والعربية ـ الأوروبية، وأكد موسى استعداد جامعة الدول العربية للقيام بأى جهد مناسب لحل الأزمة الناشبة بين مصر والسودان من جانب، ودول منابع النيل من جانب آخر.

● **وفى ٢٣ من مايو ٢٠١٠** أجرى الرئيس حسنى مبارك سلسلة مباحثات مكثفة مع كل من رئيس الكونغو الديمقراطية ورئيس الوزراء الكينى، بالإضافة إلى وزراء خارجية ألمانيا، وأسبانيا، وباكستان، تم خلالها بحث العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسُبُل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وتلك الدول.

إذ جددت الكونغو وكينيا حرصهما على عدم الإضرار بمصالح مصر فى مياه النيل، وأكد رئيس الكونغو الديمقراطية جوزيف كابيلا اقتناع بلاده بضرورة توافق الآراء حول أى اتفاق بين دول الحوض.

● وقد تركزت مباحثات الرئيس مبارك مع رئيس الكونغو على العلاقات الثنائية، ووسائل دعمها فى مجالات الزراعة والرى والطاقة، وبحث التعاون فى مجالات عديدة تنموية وعسكرية.

وأكد رئيس الكونغو مجدداً حرص بلاده على عدم الإضرار بمصالح مصر فى المياه، مؤكداً اقتناع الكونغو التام بأن أى اتفاق بين دول حوض النيل لابد أن يتم بتوافق الآراء ويحقق المصالح المتبادلة لدول الحوض، بما فيها دول المنبع والمصب وفقاً لمبدأ «لا ضرر ولا ضرار».

● بينما تناولت مباحثات مبارك وأودينجا العلاقات بين مصر وكينيا، والتعاون بين دول حوض النيل، خاصة فى مجالى الرى والزراعة والطاقة، بالإضافة إلى الأوضاع على الساحة الأفريقية ومنطقة حوض النيل.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السفير سليمان عواد إن رئيس الوزراء الكينى أثار مع الرئيس مبارك توقيع بلاده على الاتفاقية الإطارية لدول حوض النيل، وأكد بوضوح أنه لا يمكن لكينيا، أو أيًّا من دول المنبع أن تفكر أو تتجه إلى الإضرار بمصالح مصر المائية..

وأضاف عواد إن الرئيس مبارك أكد من جانبه أن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، وأن الإطار الحالى للتعاون بين دول حوض النيل، هو إطار حب، ويمكن أن يتسع.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس حسنى مبارك وزير خارجية ألمانيا الاتحادية جيدو فيستر فيله، وتناولت المباحثات القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، والعلاقات الثنائية.. وتطورات المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، وقضية السودان، والملف النووى الإيرانى.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس حسنى مبارك وزير الخارجية الإسبانى ميجيل أنخيل موراتينوس، الذى تتولى بلاده حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبى، وتناولت المباحثات عملية السلام فى الشرق الأوسط وطرح الرئيس تصوره لسُبل إنجاح المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والشروط الواجب توافرها للانتقال إلى مفاوضات مباشرة.

● واستقبل الرئيس حسنى مبارك **فى اليوم نفسه** السيد محمود قرشى وزير خارجية باكستان، حيث تم بحث عدد من القضايا، فى مقدمتها البرنامج النووى الإيرانى، والوضع فى العراق وباكستان، والعلاقات الباكستانية ـ الهندية، وعرض الرئيس مبارك رؤيته وتقويمه لتلك القضايا، وكيفية حلها.

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية الجنرال إيكر باشبوغ رئيس الأركان التركى، وكان الرئيس مبارك قد التقى باشبوغ خلال زيارته للعاصمة التركية أنقرة فى السادس عشر من ديسمبر الماضى، حيث تم فى حينها بحث الموقف الاستراتيجى فى الشرق الأوسط والتعاون العسكرى المشترك.

● **فى ٣١ من مايو ٢٠١٠** بدأت أعمال القمة الخامسة والعشرين أفريقيا ـ فرنسا، والتى عُقدت فى نيس بفرنسا بحضور ٣٣ رئيساً أفريقياً، بالإضافة إلى الرئيس الفرنسى، وخمسة رؤساء حكومات.

كان الرئيس مبارك قد بدأ نشاطه باستقبال العديد من الرؤساء ورؤساء الحكومات والوفود الأفريقية المشاركة فى أعمال قمة أفريقيا - فرنسا التى شارك فيها نحو خمسين دولة أفريقية، فضلاً عن ممثلين عن الاتحاد الأوروبى والمنظمة الدولية للفرانكفونية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ومفوضية الاتحاد الأفريقى، والبنك الدولى.

وقد عقدت خلال أعمال القمة جلستان لمناقشة سُبل التغلب على التحديات الرئيسية التى تواجه القارة السمراء والتى برزت خلال القرن الحالى، حيث شارك الرئيس مبارك بمداخلات فى الجلستين، وتركزت الجلسة الأولى على بحث مكانة أفريقيا فى الإدارة والحوكمة العالمية.. ثم بحثت الجلسة الثانية سُبل إقرار السلام والأمن.

وأكد الرئيس مبارك فى مداخلته بالجلسة الأولى أهمية تحقيق التمثيل العادل والمتوازن لأفريقيا فى مجموعة العشرين ومؤسسات التمويل الدولى، بما يحمى الاقتصاد الأفريقى ومصالح القارة. كما شدد فى مداخلته بالجلسة الثانية

الخاصة بالسلم والأمن فى أفريقيا على ضرورة استكمال عناصر منظومة الاتحاد الأفريقى للتعامل مع النزاعات وتوفير التمويل اللازم للنهوض بمهامها على النحو المنشود.

● **وفى اليوم ذاته** وامتداداً للعلاقات المتميزة بين مصر وفرنسا، وتكثيفاً للتشاور المستمر حول مختلف القضايا المهمة بحث الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى عدداً من القضايا المهمة والملحة ذات الاهتمام المشترك، وذلك على هامش أعمال قمة أفريقيا ـ فرنسا الخامسة والعشرين فى مدينة نيس الفرنسية. وأكد اللقاء بين مبارك وساركوزى تطابق الرؤى إزاء قضايا الشرق الأوسط أمام القمة، خاصة التداعيات الأخيرة التى شهدتها المنطقة.

● **وفى اليوم نفسه** حظى الحديث الباسم بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة باهتمام الوفد المصرى المرافق للرئيس مبارك، الذى كان جالساً خلف الرئيس فى أثناء المشاركة فى الجلسة الافتتاحية، مما دفع أنس الفقى وزير الإعلام إلى التقاط المشهد بجهازه المحمول، وهو المشهد الذى استغرق عدة دقائق، وتخلله حوار وابتسامات بين الرئيسين، وقد اهتم أعضاء الوفد المصرى باللقاء، وحظى بانتباههم البالغ.

وكان الرئيسان مبارك وبوتفليقة قد تعانقا فى لقاء أخوى يوضح حجم العلاقات بين بلدين عربيين كبيرين، عناقاً حاراً وقبلات من الوجنتين، وذلك لدى دخول الرئيس مبارك إلى قاعة المؤتمر بصحبة الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى ومواجهته للرئيس الجزائرى الذى كان يجلس بين القادة فى الصف الأول، واتسم اللقاء بالأخوية والحميمية، حتى أن وسائل الإعلام التى تغطى المؤتمر اهتمت باللقاء، وبثته مباشرة واعتبرته من أولويات بثها ومن فعّليات القمة.

ويعد هذا اللقاء الأول من نوعه بين الرئيسين مبارك وبوتفليقة عقب أزمة مباراة كرة القدم بين منتخبى البلدين فى القاهرة وأم درمان فى التصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٠.

● **وفى اليوم ذاته** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر إقامته بمدينة نيس الفرنسية رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية جوناثان جودلاك، فى إطار نشاط الرئيس على هامش مشاركته فى فعاليات الدورة الخامسة والعشرين لقمة أفريقيا ـ فرنسا.

جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين مصر ونيجيريا، وأبرز القضايا المطروحة على القمة، والتطورات على الساحة الأفريقية.

● **فى ٢ من يونيو ٢٠١٠** عقدت قمة مصرية ـ عُمانية فى شرم الشيخ، بين الرئيس حسنى مبارك، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان، وتناولت مباحثات الزعيمين مجمل القضايا العربية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام

المشترك بين البلدين، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية، وتداعيات الهجوم الإسرائيلى على «أسطول الحرية» والوضع فى الأراضى المحتلة، وجهود دفع عملية السلام، وتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.
وتناولت مباحثات الزعيمين مبارك وقابوس القضايا الإقليمية، وعلى رأسها الوضع فى العراق، والسودان، ولبنان، ومنطقة الخليج العربى.
وقد احتلت العلاقات الثنائية المصرية - العُمانية المميزة، وسبل دفعها فى جميع المجالات، جانباً كبيراً من مباحثات الزعيمين مبارك وقابوس.
● **فى ٦ من يونيو ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة السيد وانج تانج عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى نائب رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشارى السياسى الصينى، وأكد الرئيس خلال اللقاء عمق العلاقات المصرية ـ الصينية باعتبارها علاقات استراتيجية، مشدداً على أهمية التعاون المشترك بين البلدين فى جميع المجالات.
● كما استقبل الرئيس مبارك السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى الذى حضر اللقاء.
● **فى ٧ من يونيو ٢٠١٠** أجرى الرئيس حسنى مبارك فى شرم الشيخ مباحثات مهمة مع نائب الرئيس الأمريكى جوزيف بايدن، أكد خلالها ضرورة الإسراع برفع الحصار عن أبناء غزة، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة، كما شدد على ضرورة الإسراع بالتوصل إلى حل سلمى عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يكفل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وجدد الرئيس مبارك موقف مصر الذى يشدد على أهمية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، وإلزام كل الدول، بما فيها إسرائيل، بالمقررات الدولية فى هذا الشأن. وقد بدأت مباحثات الرئيس مبارك مع بايدن فى جلسة موسعة حضرها وفدا البلدين وركزت على مناقشة جميع الملفات الحيوية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.
وحظى ملف الأوضاع فى الشرق الأوسط والتطورات على الساحة الفلسطينية والجهود المبذولة فى إطار المحادثات غير المباشرة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى باهتمام لقاء مبارك مع بايدن خاصة فى ضوء الاتصالات التى يقوم بها المبعوث الأمريكى لعملية السلام جورج ميتشيل، كما استعرضت المباحثات جهود تحقيق الاستقرار فى السودان، والحفاظ على وحدته ووقف التوجه نحو الانفصال ونتائج مؤتمر مراجعة الحد من الانتشار النووى.
● **فى ٩ من يونيو ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك جلستى مباحثات مع كل من رئيس وزراء لبنان سعد الحريرى ورئيس وزراء تونس محمد الغنوشى، فى إطار اهتمام مصر والرئيس مبارك بدعم التعاون المشترك والمستجدات على الساحة العربية والإقليمية، وتركزت المباحثات خلال اللقاءين على بحث الوضع

فى منطقة الشرق الأوسط، خاصة تطورات مسار عملية السلام، وجهود مصر لرفع الحصار عن غزة، وجهود مصر لتحقيق المصالحة الفلسطينية، كما تناولت مباحثات الرئيس مبارك مع الحريرى والغنوشى التطورات فى العراق واليمن والسودان والملف النووى الإيرانى.

وفيما يتعلق بالتعاون المصرى ـ التونسى، استعرضت محادثات الرئيس مبارك مع رئيس وزراء تونس محمد الغنوشى نتائج اجتماعات اللجنة العليا المشتركة، واتفاقيات وبرامج التعاون فى مجالات التجارة والاستثمار والصحة والتنمية العمرانية، والصيد البحرى والمجال العلمى والفنى، وعرض الغنوشى إجراءات تفعيل اتفاقيات التعاون الموقعة خلال الدورات السابقة.

● وعلى صعيد التعاون المصرى ـ اللبنانى استعرضت محادثات الرئيس مبارك مع رئيس وزراء لبنان سعد الحريرى سبل دعم التعاون المشترك فى مختلف المجالات، خاصة الاقتصادى والتجارى ومشاركة مصر فى جهود إعمار لبنان وإقامة مشروعات محطات توليد الكهرباء وصيانتها، فى ضوء الخبرة المصرية فى هذا المجال، بالإضافة إلى مشروعات الربط الكهربائى بين مصر ولبنان، وخط الغاز العربى الذى يمد لبنان والأردن وسوريا بالغاز المصرى.

● **فى١٣ من يونيو ٢٠١٠** بحث الرئيس حسنى مبارك ـ خلال اجتماعه مع سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية لحزب القوات اللبنانية بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، تطورات الأوضاع على الساحة اللبنانية، ومستقبل عملية السلام، وتطرقت المباحثات إلى جميع الجوانب فى هذا الخصوص، خاصة فى ظل الجو الإقليمى المضطرب فى هذه الآونة.

● **وفى ١٥ من يونيو ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفلسطينى محمود عباس «أبومازن» مشاورات سياسية، تناولت نتائج جولة أبومازن المهمة فى تركيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإسبانيا، وفرنسا، كما تناولت المباحثات الحصار المفروض على غزة، والجهود العربية والدولية المبذولة لإنهائه، وآخر مستجدات العدوان الإسرائيلى على أسطول الحرية.

وتطرقت المباحثات إلى عملية السلام، ووضع المفاوضات غير المباشرة حالياً بين الفلسطينيين وإسرائيل فى ضوء الأفكار الأمريكية لدفع هذه العملية، وجهود المبعوث الأمريكى جورج ميتشيل،

كما تطرقت المباحثات إلى نتائج مشاورات عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية مع الفصائل الفلسطينية فيما يتعلق بسبل المصالحة الفلسطينية.

● **فى ١٦ من يونيو ٢٠١٠** وفى أجواء ودية عقدت القمة المصرية ـ اليونانية بمدينة شرم الشيخ بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس اليونانى كارولوس بابولياس، وأكدت القمة أهمية إزالة حالة التوتر الحالية فى الشرق الأوسط وذلك بالعمل على إزالة التوتر فى المنطقة، خاصة القضية الفلسطينية والوضع

فى العراق وأفغانستان والملف النووى الإيرانى، وشددت القمة على أهمية العمل الدولى والإقليمى المشترك، سواء من خلال الاتحاد من أجل المتوسط أو الهيئات المالية الدولية، لمواجهة تداعيات الأزمات المالية والاقتصادية العالمية، وتأتى هذه القمة بعد فترة قصيرة من قمة مماثلة شهدتها العاصمة اليونانية أثينا بين الرئيسين، أعلن الرئيس مبارك خلالها تضامن مصر مع اليونان فى مواجهة أزمتها المالية والاقتصادية.

وعلى الصعيد الاقتصادى اطمأن الرئيس مبارك من الرئيس اليونانى على الوضع الحالى للأزمة المالية والاقتصادية فى اليونان وما قامت به الحكومة اليونانية، من جهود لمواجهة هذه الأزمة.

● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك فى القاهرة، المبعوث الأمريكى للشرق الأوسط السيناتور جورج ميتشيل، الذى وصل إليها قادماً من عُمان فى إطار جولة فى المنطقة، تابع خلالها مسار المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى.

وتناولت المحادثات بين الرئيس مبارك وميتشيل الجهود المبذولة لإحياء عملية السلام ودفعها لتحقيق هدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، إلى جانب جهود رفع الحصار عن قطاع غزة وتخفيف المعاناة عن الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة.

وقدم ميتشيل إلى الرئيس مبارك تقريراً كاملاً عن الجهود الأمريكية حول إحياء عملية السلام.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس مبارك المبعوث الشخصى لرئيس أوغندا إسحق موسومبا وزير الدولة للشئون الخارجية، والمسئول عن التعاون الإقليمى فى أوغندا والذى سلم الرئيس مبارك رسالة من الرئيس الأوغندى يورى موسيفينى، تتعلق بدعم وتوسيع التعاون بين مصر وأوغندا فى مختلف المجالات، واهتمام أوغندا بالحصول على المعونة الفنية المصرية فى إقامة مشروعات البنية التحتية.

● **فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠** التقى الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية السيد خليفة بن أحمد الظهرانى رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين الذى زار مصر بناء على دعوة د. أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب الذى حضر المقابلة.

حمل الضيف البحرينى رسالة صداقة وتضامن وتأييد من جلالة ملك البحرين، وتحدث عن العلاقات الوطيدة بين مصر والبحرين، وذكر أن زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى البحرين جاءت فى وقت مهم للغاية، وحملت رسالة تضامن من مصر مع البحرين فى مواجهة القلق الذى ينتاب دول الخليج والبحرين من تصاعد المواجهة بين الغرب وإيران.

أوضح الرئيس خلال المقابلة أنه يعاد من جديد التحذير مع من يلتقيهم من ممثلى الدول الكبرى من خطورة الانصراف عن الحوار حول ملف إيران النووى، والتفكير فى اللجوء إلى خيارات تحمل عواقب كارثية لمنطقة الخليج والشرق الأوسط، بل وللعالم أجمع، وأنه نصح قادة إيران عبر مسئولين إيرانيين زاروا القاهرة خلال العامين الأخيرين بضرورة التحلى بالمرونة والتجاوب مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

● **فى٢٣ من يونيو ٢٠١٠** أجرى الرئيس حسنى مبارك محادثات مع الرئيس التشادى إدريس ديبى، تناولت سبل تعميق العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما جرى خلال اللقاء تبادل الآراء بشأن التطورات على الساحة الإفريقية، خاصة فى القرن الإفريقى والسودان والأوضاع فى إقليم دارفور.

كما تطرقت قمة مبارك - ديبى إلى سبل تعزيز العمل الإفريقى، وكذلك قمة الساحل والصحراء التى تستضيفها تشاد الشهر المقبل (يوليو ٢٠١٠).

● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠** عقدت فى مدينة طرابلس الليبية، القمة الخماسية العليا لتطوير منظومة العمل العربى المشترك، وبحثت القمة عدة مقترحات لتطوير تلك المنظومة.

وقد شارك فى الاجتماع الذى عقد تنفيذا لمقررات قمة سرت العربية الرئيس حسنى مبارك، والأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية والرئيس اليمنى على عبدالله صالح، والشيخ حمد بن خليفة آل ثانى أمير دولة قطر، والرئيس العراقى جلال طالبانى، والسيد عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية.

وقد بدأت القمة أعمالها بجلسة مغلقة، سبقها اجتماع تحضيرى لوزراء خارجية الدول الخمس، لصياغة رؤية واضحة ومحددة حول كيفية تطوير عمل الجامعة العربية، وسبل تعزيز قدراتها وآلياتها المؤسسية، وذلك تمهيدا لعرض هذه الرؤية على القمة العربية الاستثنائية التى ستعقد فى ليبيا خلال شهر أكتوبر (٢٠١٠).

وناقش زعماء الدول الخمس عدة مقترحات من بينها المبادرة اليمنية لإقامة اتحاد عربى، ومقترحات الأخ القذافى التى طرحها فى قمة سرت لتعزيز الوحدة العربية، بالإضافة إلى إعداد مشروع وثيقة تطوير منظومة العمل العربى المشترك، والنظر فى استحداث أطر مؤسسية جديدة لبعض مجالات العمل العربى وإمكان عقد قمتين عربيتين كل عام، واحدة رسمية، والأخرى تشاورية.

وذكرت مصادر مطلعة أن الأفكار المطروحة لتطوير منظومة العمل العربى تتناول وضع المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصصة، وتطوير مجلس السلم والأمن العربى، وتشكيل قوات حفظ سلام عربية، والبرلمان العربى الدائم، والقمم العربية النوعية، وإنشاء جهاز تنسيقى عربى للإغاثة.

وقد شدد الأخ معمر القذافى ـ خلال لقائه مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، قبيل انطلاق أعمال القمة الخماسية ـ على أهمية أن تكون هناك نية صادقة لتطوير العمل العربى المشترك، وأن يتسلح الجميع فى القمة الخماسية باقتناع راسخ، يكفل الخروج بالنتائج المرجوة من القمة.

● **فى٢٩ من يونيو ٢٠١٠** عقدت قمة مصرية ـ يمنية بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس اليمنى على عبدالله صالح، وتناولت مباحثاتهما الوضع الراهن فى منطقة الشرق الأوسط، وجهود دفع عملية السلام، ونتائج المفاوضات غير المباشرة التى تجرى حاليا بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية أمريكية.

كما ناقشت القمة مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وقد بحث الزعيمان نتائج أعمال القمة الخماسية العربية التى عقدت فى مدينة طرابلس الليبية.

كما تناولت القمة العلاقات المتميزة التى تربط بين البلدين الشقيقين قيادة وحكومة وشعباً، وكيفية دعمها فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات مع وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف بحضور وزير الخارجية أحمد أبوالغيط.

تناولت المحادثات استعراض العلاقات الثنائية، وتعزيز التعاون فى المجال التجارى، والتنسيق السياسى المستمر بين البلدين إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، والاتفاق على عقد جولة جديدة من الحوار الاستراتيجى المصرى ـ الروسى فى ديسمبر المقبل بموسكو على مستوى وزيرى الخارجية.

وتناولت المحادثات أيضاً فكرة عقد اجتماع وزارى تستضيفه موسكو لجميع الأطراف المعنية بعملية السلام، وهى الفكرة التى حظيت بمساندة قوية من الرئيس مبارك بحسب ما قال وزير الخارجية أحمد أبوالغيط.

● **وفى اليوم ذاته** شهد الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة احتفال مصر والقوات المسلحة بالعيد الأربعين لقوات الدفاع الجوى الذى أقيم بدار الدفاع الجوى بالقاهرة.

● **وفى ٥ من يوليو ٢٠١٠** عقدت مباحثات قمة بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى بقصر الإليزية بباريس.

تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا، والقضية الفلسطينية والوضع فى غزة ومشكلة المعابر وآفاق المحادثات غير المباشرة، وجميع القضايا القائمة فى الشرق الأوسط، والمبادرات التى يمكن أن تتخذ بشأنها، والتحرك القادم فى هذا الصدد، وموضوع الاتحاد من أجل المتوسط واقتراح بعقد مؤتمر دولى للسلام، وسبل دفع عملية السلام، والملفات المتعلقة بالقارة الإفريقية.

وأطلع ساركوزى الرئيس مبارك على مضمون المناقشات التى جرت خلال قمتى مجموعة الثمانى، والعشرين اللتين عُقدتا فى كندا.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس حسنى مبارك فى مقر إقامته بباريس رئيس الوزراء اللبنانى سعد الحريرى الذى أطلع الرئيس مبارك على ما يحدث فى لبنان بشأن القوات الدولية العاملة فى جنوب لبنان (اليونيفيل)، وأعرب عن أمله أن تظل الأمور فى لبنان هادئة، وقال: إنه ليس من مصلحة أحد وقوع استفزاز لأى طرف.

● **فى ٦ من يوليو ٢٠١٠** قبل الرئيس حسنى مبارك وباهتمام دعوة من الأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية، للمشاركة فى ثلاث قمم تعقد بالجماهيرية خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وكان مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة قد شهد نشاطا دبلوماسيا عربيا مكثفا، حيث استقبل الرئيس مبارك السيد عمران أبو كراع أمين الشئون العربية بالجماهيرية الليبية، الذى سلم الرئيس رسالة من الأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية، تتضمن الدعوة للمشاركة فى ثلاث قمم تعقد فى ليبيا خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وأوضح السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية ـ الذى حضر المقابلة ـ أن القمم الثلاث هى:

أولاً: القمة العربية الاستثنائية التى تعقد فى أكتوبر المقبل.

ثانياً: القمة العربية ـ الإفريقية الثانية التى ستعقد فى ليبيا خلال شهر أكتوبر المقبل.

ثالثاً: القمة الإفريقية ـ الأوروبية التى ستعقد فى ليبيا خلال شهر نوفمبر المقبل.

● كما استقبل الرئيس مبارك فى إطار نشاطه المكثف كلاً من السيد مسعود برزانى رئيس إقليم كردستان العراق، والسيد عادل عبدالمهدى نائب رئيس جمهورية العراق.. حيث قدم الرئيس مبارك للمسئولين العراقيين ـ خلال لقائه بهما ـ رؤيته بشأن الحاجة إلى الإسراع فى تشكيل الحكومة العراقية بمشاركة كل الأطياف العراقية، منبها إلى أن استبعاد أى فريق سوف تكون له تأثيرات سلبية على العملية السياسية فى العراق.

وصرح السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية بأن الرئيس مبارك وافق على فتح قنصليتين لمصر فى العراق، الأولى فى مدينة أربيل بشمال العراق، والثانية بمدينة البصرة جنوب العراق، بالإضافة إلى السفارة المصرية الموجودة بالفعل فى بغداد.

● **وفى اليوم ذاته** منح الرئيس حسنى مبارك ٥ من رؤساء الهيئات القضائية السابقين الأوسمة فى الوقت الذى أدى فيه ٤ من رؤساء الهيئات الجدد اليمين القانونية أمام الرئيس بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

فقد أدى اليمين القانونية المستشارون الدكتور سرى صيام رئيسا لمحكمة

النقض، ومحمد عبدالغنى رئيسا لمجلس الدولة، ومحمد حافظ على رئيسا لهيئة قضايا الدولة، والدكتور تيمور فوزى كامل رئيسا لهيئة النيابة الإدارية.
ومنح الرئيس مبارك وسام الجمهورية من الطبقة الأولى للمستشارين عادل عبدالحميد عبدالله رئيس محكمة النقض السابق، ومحمد عبدالمجيد مسلم رئيس مجلس الدولة السابق، وصدقى خلوصى رئيس هيئة قضايا الدولة السابق، وسمير البدوى رئيس هيئة النيابة الإدارية السابق، وانتصار نسيم حنا رئيس محكمة استئناف القاهرة السابق.
● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** شهد الرئيس حسنى مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة الاحتفال بتخريج الدفعة الـ (٦١) فى الكلية البحرية دفعة المشير فخرى فؤاد محمد أحمد ذكرى قائد القوات البحرية الأسبق خلال حرب أكتوبر المجيدة، وقام بتقليد أوائل الخريجين المصريين والوافدين من السودان والسعودية نوط الواجب العسكرى من الدرجة الثانية تقديراً لتفوقهم.
● **فى ١١ من يوليو ٢٠١٠** شهد الرئيس حسنى مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة الاحتفال بتخريج الدفة الـ (٣٩) من المعهد الفنى للقوات المسلحة دفعة الفريق أول محمود شاكر عبدالمنعم أحد الرموز المشرفة للعسكرية المصرية.
● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** شهد الرئيس مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة وقائد الضربة الجوية فى حرب أكتوبر الاحتفال بتخريج الدفعة ٧٧ من الكلية الجوية.
● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** وفى إطار نشاط دبلوماسى مكثف استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة الرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبومازن)، وتركزت المباحثات على آخر تطورات عملية السلام، والجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، والجهود المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية.
وجاءت مباحثات مبارك وأبومازن عقب إعلان الرئيس الفلسطينى أنه لن ينتقل إلى المفاوضات المباشرة دون حدوث تقدم فى ملفى الأمن والحدود، وأن إسرائيل لم تقدم شيئاً حتى الآن إلا مجموعة من الإملاءات.
وتركزت المحادثات المصرية - الفلسطينية على بحث نتائج زيارة جورج ميتشيل المبعوث الأمريكى للسلام فى الشرق الأوسط خلال جولته الأخيرة فى المنطقة على خلفية لقاءاته مع الرئيس الفلسطينى، ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو.
● **وفى اليوم ذاته** استقبل الرئيس مبارك رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتنياهو الذى وصل إلى القاهرة فى زيارة سريعة استغرقت عدة ساعات، وجاءت عقب زيارته للولايات المتحدة فى السادس من يوليو الحالى، والتقى خلالها الرئيس الأمريكى باراك أوباما.
وتركزت مباحثات مبارك - نيتنياهو حول بحث آخر التطورات المتعلقة بعملية

السلام فى الشرق الأوسط والجهود التى تقوم بها مصر مع عدد من الاطراف الدولية، بهدف بدء مفاوضات جادة بين الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى، لإيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس مبارك جورج ميتشيل المبعوث الأمريكى لعمية السلام فى الشرق الأوسط، وتناول اللقاء جهود إحياء عملية السلام، وتهيئة الظروف اللازمة لاستئناف المفاوضات وصولا إلى حل الدولتين المنشود، وأطلع ميتشيل الرئيس مبارك على نتائج محادثاته فى تل أبيب ورام الله خلال اليومين السابقين.

● **وفى اليوم ذاته** بحث الرئيس مبارك آخر تطورات الأوضاع فى الصومال مع رئيسها شيخ شريف شيخ أحمد، وتناول اللقاء الجهود المصرية والأفريقية لدعم الاستقرار بالصومال وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

● **وفى اليوم نفسه** شهد الرئيس حسنى مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة مراسم تخريج الدفعة ٤٧ فى الكلية الفنية العسكرية (دفعة الفريق محمد سعد مأمون أحد الرموز العسكرية المصرية).

● **فى ٢٥ من يوليو ٢٠١٠** أكد الرئيس حسنى مبارك فى كلمته أمام القمة الأفريقية الـ٥١ فى كمبالا - التى ألقاها رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد نظيف - التزام مصر بتقديم المعونة الفنية والمساندة لأشقائنا الأفارقة من خلال الصندوق الفنى للتعاون المصرى مع أفريقيا، مشيراً إلى إيفاد ٤٢١ طبيباً مصرياً من مختلف التخصصات إلى دول القارة، فضلا علي عدد من القوافل الطبية، وإقامتها مراكز طبية تقدم الرعاية الصحية فى خمس دول أفريقية.

● **فى ٢٦ من يوليو ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى، والأمين العام للحزب الوطنى الذى عرض على الرئيس محاور تحرك الحزب الوطنى وخطوطه الرئيسية التى تبلورت نتيجة استطلاعات الرأى التى أجراها الحزب على مستوى الشارع المصرى.

● **وفى اليوم ذاته** أدى المستشار محمد عبدالعظيم الشيخ رئيس هيئة قضايا الدولة، اليمين القانونية أمام الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

● **فى ٢٨ من يوليو ٢٠١٠** عقدت قمة مصرية - سعودية بين الرئيس حسنى مبارك، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية. وأكدت القمة المصرية - السعودية أن حل الدولتين الذى تقوم بمقتضاه دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية، وأن المنطقة لن تنعم بالاستقرار والأمن والتنمية بغير تحقيق هذا الحل فى سياق إقليمى شامل طبقا لمرجعيات عملية السلام، ومبادرة السلام العربية.

وشدد الرئيس حسنى مبارك، والملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية - خلال اجتماعهما فى شرم الشيخ - على ضرورة أن يكون هناك سقف زمنى واضح لأى مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وضوابط خاصة بتنفيذ التزامات الأطراف ومعالجة كل قضايا الوضع النهائى.

وطالب الزعيمان بتجميد الاستيطان فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وتجاوز العقبات التى تعترض جهود السلام لتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

بينما أكدت القمة المصرية - السعودية مواصلة القاهرة والرياض العمل مع جميع الأطراف لتجاوز العقبات، وتهيئة الظروف المناسبة لمفاوضات فلسطينية - إسرائيلية جادة تعالج كل قضايا الوضع النهائى، طالبت أيضا الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبى، والمجتمع الدولى بالاضطلاع بدورهم لتحريك عملية السلام، وحث حكومة إسرائيل على إزالة العقبات مثل الاستيطان والإجراءات الأحادية الجانب.

وحظيت الأزمة اللبنانية بتركيز خاص فى المباحثات، فى ضوء سعى القيادتين المصرية والسعودية إلى تجنيب دخول لبنان فى نفق مظلم، بسبب ممارسات بعض الاطراف اللبنانية المعرقلة لأداء الحكومة، مما يستدعى انطلاق مساع عربية حثيثة، تستهدف التوفيق بين كل الأطراف اللبنانية لتفادى الانزلاق إلىً الأسوأ، وهو ما تعتبره كل من القاهرة والرياض خطاً أحمر.

كما اتفق الزعيمان على أهمية التصدى للأطماع الخارجية والتدخلات داخل الأراضى العربية، خاصة المحاولات الإيرانية للتدخل فى الشئون العربية، والعمل على استتباب الأمن، وعدم حدوث قلاقل داخل الدول العربية بسبب التدخلات الإيرانية.

● **فى الأول من أغسطس ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة جلستى مباحثات ثنائية وموسعة مع الرئيس الإسرائيلى شيمون بيريز فى إطار تواصل الجهود والمشاورات المصرية مع كل الأطراف المعنية بالمسيرة السلمية فى المنطقة.

وقد حدد الرئيس حسنى مبارك ثلاث ركائز أساسية لدفع عملية السلام فى الشرق الأوسط خلال الفترة المقبلة، وتهيئة الأجواء الملائمة لإجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى.

كما طالب الرئيس مبارك بتوقف إسرائيل التام عن أنشطتها الاستيطانية، وتحديد إطار زمنى محدد للمفاوضات المباشرة، وتوقف الجانب الإسرائيلى عن أى مواقف استفزازية تعرقل سير المفاوضات وتهدد بفشلها.

● وركز الرئيس مبارك فى مشاوراته مع بيريز على أن هناك رغبة أكيدة فى التوصل إلى سلام بإطلاق مفاوضات مباشرة بعد أن أعطت لجنة المتابعة العربية الضوء الأخضر للرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبو مازن) للانتقال من التفاوض غير المباشر إلى المباشر.

وشـدد الرئيس مـبارك على ضرورة أن تكون هـذه المفاوضـات مـحددة بسـقف زمنى واضح وضوابط للتنفيذ فيما يتعلق بالتزامات الأطراف، وتعالج كل قضايا الوضع النهائى.
كما طالب الرئيس بتجميد الاستيطان الذى لن يبقى أرضا تقام عليها الدولة الفلسطينيـة، وتجـاوز العـقبـات التى تعتـرض جهـود السـلام حـتى تفضى هذه الجهود إلى نتائج إيجابية وملموسة على أرض الواقع.
وأكد الرئيس مبارك على أهمية توفير الأجواء المواتية لإطلاق هذه العملية التفاوضيـة، مشيرا إلى أن هناك كثيرا من الاستحقاقات على الأرض فى إطار الإجراءات المطلوبة من إسرائيل من قبيل بناء الثقة سواء فى الضفة الغربية أو قطاع غزة، مثل وقف الاقتحامات، ورفع الحواجز،وتسهيل انتقال المواطنين، وإنهاء حصار غزة الذى يسبب معاناة لأكثر من مليون ونصف المليون هم سكان القطاع.
وأضاف إنه ينبغى على الإدارة الأمريكية مراعاة حسن نية وجدية المفاوضات التى دعت إليها، وأن يأخذ الالتزام الأمريكى بالسلام نهجا يثبت عمليا أن أمريكا راعية للسلام بحيدة وتجرد.
ومن ناحية أخرى أكد بيريز للرئيس مبارك التزام إسرائيل وحكومة بنيامين نيتنياهو بالسلام، وأبدى اتفاقه مع ما ذكره الرئيس مبارك بشأن الركائز الثلاث المطلوبة فى الوقت الحالى.
● **فى ١٢ من أغسطس ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك جلستى مباحثات مع كل من العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى، والرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبومازن).
● وقد تركزت القمة المصرية - الأردنية على بحث التطورات الدولية والإقليمية والعربية ومستجدات عملية السلام، وإمكانية الدخول فى مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد توفير الأجواء المواتية لإطلاقها. كما تناولت المباحثات وسائل تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة فى جميع المجالات التجارية والاقتصادية.
● كما استعرض الرئيس مبارك فى لقائه مع الرئيس أبومازن الوضع فى الأراضى المحتلة، وجهود مصر من أجل تخفيف الحصار الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى فى غزة، وسبل توصيل المساعدات للفلسطينيين المحاصرين فى القطاع، وتطرقت المباحثات إلى الاتصالات الأمريكية - الفلسطينية الأخيرة، ونتائج اللقاء الأخير بين الرئيس الفلسطينى وجورج ميتشيل المبعوث الأمريكى للسلام فى الشرق الأوسط فى رام الله بشأن الجهود التى تبذلها كل الأطراف لتهيئة الأجواء وتشجيع الأطراف المعنية على الانتقال للمفاوضات المباشرة.

● **فى ٢٠ من أغسطس ٢٠١٠** دعا الرئيس الأمريكى باراك أوباما الرئيس حسنى مبارك لزيارة واشنطن للمشاركة فى إطلاق مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تبدأ فى الثانى من سبتمبر.

ورحب الرئيس مبارك ببيان اللجنة العربية، وأكد قبوله لدعوة الرئيس أوباما للمشاركة فى إطلاق المفاوضات المباشرة فى واشنطن، وأبدى تطلعه لتوصل الجانبين إلى اتفاق سلام ينهى الاحتلال ويقيم الدولة الفلسطينية.

● **فى ٢٦ من أغسطس ٢٠١٠** التقى الرئيس حسنى مبارك مع العاهل البحرينى الملك حمد بن عيسى.

تناولت مشاورات الزعيمين تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط، لاسيما فى ضوء مؤتمر واشنطن حول مفاوضات الوضع النهائى بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى.

كما تطرقت المحادثات إلى الوضع فى الخليج والملف النووى الإيرانى، والأوضاع فى الصومال والسودان واليمن، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين فى جميع المجالات.

● **فى ٣٠ من أغسطس ٢٠١٠** عُقدت قمة مصرية - فرنسية بقصر الإليزيه بباريس، بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى.

تطرقت مباحثات الزعيمين إلى قضايا الأمن، وكيفية محاربة، الإرهاب حول العالم، والاتحاد من أجل المتوسط ودوره فى دفع عملية السلام، وقمة برشلونة المقرر عقدها فى نوفمبر (٢٠١٠)، وقضايا السودان، والملف النووى الإيرانى.

وأكد الرئيس مبارك أن مصر بذلت قصارى جهدها على مدى الفترة الماضية مع الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى وشركائهما الإقليميين والدوليين من أجل تهيئة الأجواء لإعادة إطلاق المفاوضات المباشرة ولكى تتيح أمام الشرق الأوسط هذه الفرصة الجديدة.

● **فى الأول من سبتمبر ٢٠١٠** شهد البيت الأبيض انطلاقاً تمهيديا للمفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فى لقاء جماعى على مائدة إفطار رسمية حضرها الرئيس حسنى مبارك بدعوة من الرئيس الأمريكى باراك أوباما، وبحضور العاهل الأردنى، والرئيس الفلسطينى، ورئيس الوزراء الإسرائيلى.

وأكد الرئيس مبارك ـ فى كلمته التى ألقاها بهذه المناسبة ـ أن الاستيطان على الأرض الفلسطينية المحتلة يتم بالمخالفة للقانون الدولى، وأنه لن ينشىء لإسرائيل حقوقاً، أو يحقق لها سلامًا أو أمناً.

وأضاف الرئيس: «أقول للإسرائيليين اغتنموا الفرصة الحالية، ولا تدعوها تفلت من بين أيديكم.. ومدوا أيديكم لتلاقى اليد العربية الممدودة إليكم بالسلام».

وأشار الرئيس فى كلمته ـ التى ألقاها باللغة العربية، وتناولت شرحًا واضحًا للموقف المصرى من عملية السلام ـ إلى أنه التقى عدة مرات برئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتنياهو منذ تولى الأخير منصبه فى العام الماضى، وأن نيتنياهو أكد رغبته فى أن يسجل التاريخ إنجاز السلام باسمه. وأضاف الرئيس: «أقول له اليوم إننى أتطلع إلى أن تأخذ تأكيداته طريقها إلى أرض الواقع».

وشدد الرئيس مبارك على أن مصر ستظل إلى جانب الفلسطينيين إلى أن تقوم دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما أن مصر ستواصل السعى لرأب الصدع الفلسطينى تحقيقا للمصالح الوطنية الفلسطينية.

وكان الرئيس مبارك قد التقى فى البيت الأبيض الرئيس الأمريكى باراك أوباما، فى إطار سلسلة من اللقاءات التى أجراها أوباما مع كل من العاهل الأردنى عبدالله الثانى، ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى فى لقاءات منفصلة.

وقد عقد الرئيس مبارك سلسلة لقاءات بمقر إقامته بفندق الفور سيزون بواشنطن مع كل من الرئيس الفلسطينى والعاهل الأردنى ورئيس الوزراء الإسرائيلى. كما استقبل الرئيس السيناتور جوزيف ليبرمان والسيد هنرى سيجمان رئيس مشروع الشرق الأوسط للمجلس الأمريكى للشئون الخارجية والسيناتور شاك هيجيل رئيس اللجنة الاستشارية للمخابرات وبراند سكوفروت وزيجنيو بريجينسكى مستشارى الأمن القومى السابقين.

● **فى ٥ من سبتمبر ٢٠١٠** شهد الرئيس حسنى مبارك الاحتفال بليلة القدر، وكرّم أوائل المسابقة العالمية للقرآن الكريم، وألقى كلمة فى هذه المناسبة تناولت أبرز التحديات التى يواجهها العالم الإسلامى.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠** استضافت مدينة السلام ـ شرم الشيخ ـ جولة المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بوساطة أمريكية وتحت رعاية مصر، وعقد الرئيس حسنى مبارك سلسلة لقاءات منفصلة مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون والرئيس الفلسطينى محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو.

وحرص مبارك على عقد لقاء ثان مع رؤساء الوفود الثلاثة بعد المحادثات، وبعكس اللقاءات المنفردة صباحا، اجّتمع مبارك مع كلينتون وأبو مازن ونتنياهو فى جلسة واحدة، ثم أقام الرئيس مأدبة غداء موسعة تكريما للوفود، ونجح مبارك خلال المأدبة فى إقناع الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بعقد جلسة مباحثات مسائية ثانية لاستكمال المشاورات.

وأكد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية أن الرئيس مبارك شدد على عدم إتاحة الفرصة أمام أى عقبات يمكن أن تعرقل المفاوضات.

وأضـاف إن الرئيس مـبـارك تطرق فى لقـاءاته إلى مـسـألة تمديد تجـمـيـد الاستيطان، لافتا إلى تطابق المواقف المصرية والأمريكية والدولية بشأن وقف الاستيطان، كما أن الجميع يطالبون بإتاحة الفرصة أمام المفاوضات، وأن العودة مرة أخرى إلى الاستيطان تمثل عقبة أمام الاجتماعات القادمة للمفاوضات.

ونفى وزير الخارجية نشوب خلافات أدت إلى تأجيل عقد جلسة المفاوضات بين الجانبين، وقال إن ما تردد بهذا الخصوص أمر غير دقيق على الإطلاق.. وأوضح أن التأجيل البسيط الذى حدث نتج عن طول الاجتماع الذى عقد بين وزيرة الخارجية الأمريكية ورئيس الوزراء الإسرائيلى والذى استغرق أكثر من الموعد المحدد له قبل بدء المفاوضات.

وفى تصريحات شديدة الحذر بعد المحادثات، ذكر جورج ميتشيل المبعوث الأمريكى للسلام فى الشرق الأوسط، أن تجميد النشاط الاستيطانى اليهودى أمر منطقى من أجل استمرار المفاوضات.

وقال إن الجانبين ناقشا عدة قضايا أساسية خلال لقاء استغرق مائة دقيقة، وجددا خلاله تنديدهما بجميع صور العنف ضد المدنيين الأبرياء، ولكنه لم يتطرق إلى أى نتائج محددة.. وأكد ميتشيل أن رؤية واشنطن تتلخص فى قيام دولتين إحداهما «إسرائيلية يهودية ديمقراطية»، تعيش جنبا إلى جنب مع دولة فلسطينية ذات سيادة ومترابطة الأراضى، ووصف مسألة يهودية الدولة بأنها واحدة من القضايا الحساسة التى يتعين على الطرفين حلها.

● **فى ١٨ من سبتمبر ٢٠١٠** أدلى الرئيس مبارك بحوار شامل مع عوديد جرانوت أشهر مذيع بالتليفزيون الإسرائيلى، كشف فيه بوضوح عن تحفظه على وضع إسرائيل أخيرا شرط القبول بـ «يهودية الدولة» من أجل التقدم فى عملية السلام، وطالب مبارك إسرائيل بحسم «بألا تعقد الأمور أمام المواطنين، ودعا إلى إعطاء الأمل للناس بالعيش فى سلام».

● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** أجرى الرئيس حسنى مبارك فى برلين مباحثات قمة مهمة مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

تناولت المباحثات تطورات المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية المباشرة، وتنسيق الجهدين المصرى والألمانى ـ الأوروبى لدعمها، بالإضافة إلى سبل دعم العلاقات الثنائية، وبحث أهم القضايا الإقليمية والدولية.

تجىء زيارة الرئيس مبارك لألمانيا فى مستهل جولة أوروبية تشمل كلاً من ألمانيا وإيطاليا لدعم جهود السلام فى المنطقة.

● **فى ٢٣ من سبتمبر ٢٠١٠** وفى ثانى أيام جولته الأوروبية، شهدت العاصمة الإيطالية روما نشاطا مكثفا للرئيس حسنى مبارك، أجرى خلاله مباحثات مهمة مع رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو بيرلسكونى.

وافتتح الرئيس مبارك، يرافقه رئيس الوزراء الإيطالى، الأكاديمية المصرية للفنون فى روما، بعد إعادة تطويرها بشكل كامل، وذلك فى بادرة غير مسبوقة تعكس تقديرا كبيرا للرئيس مبارك ولمصر.
كما افتتح الرئيس مبارك وبصحبته بيرلسكونى المتحف المصرى الدائم الذى أقيم داخل الأكاديمية، ويعد الأول من نوعه خارج مصر.
وقد تناولت قمة مبارك وبيرلسكونى جهود دفع عملية السلام، والأوضاع فى العراق ولبنان، والملف النووى الإيرانى، بالإضافة إلى دعم علاقات المشاركة الاستراتيجية بين مصر وإيطاليا.
وأكد الرئيس مبارك ـ فى كلمة خلال موتمر صحفى مشترك عقب المباحثات ـ الحاجة إلى تضافر جميع الجهود، لضمان استمرار المفاوضات وإنجاحها، والحاجة الموازية لإجراءات ملموسة من جانب إسرائيل لبناء الثقة، بما فى ذلك تمديد مهلة تجميد الاستيطان التى ستنتهى بعد أيام قليلة.
وأشار إلى اقتناع مصر بأهمية تفعيل الدور المهم لدول الاتحاد الأوروبى، وباقى أطراف الرباعية الدولية، والمجتمع الدولى برمته دعما لعملية السلام، بينما أشاد بيرلسكونى بدور مصر، مؤكدا أن الرئيس مبارك يلعب دوراً محوريا لإنجاح المفاوضات المباشرة.
● **فى ٢٨ من سبتمبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك وفدا من الفنانين الذين يمثلون الأجيال المختلفة فى السينما والمسرح والتليفزيون.
وضم وفد الفنانين: محمود ياسين، وحسين فهمى، ويحيى الفخرانى، وعزت العلايلى، ويسرا، ومنة شلبى، ونيللى كريم، ومنى زكى، وبحضور الدكتور أشرف زكى نقيب المهن التمثيلية، والفنان فاروق حسنى وزير الثقافة، والسيد أنس الفقى وزير الإعلام. ووجه الرئيس مبارك فى الاجتماع بضرورة الاهتمام بدور المجتمع والدولة فى دعم رسالة الفن والفنانين، وعلى رأسها إنشاء مقر دائم لنقابة المهن التمثيلية بمدينة الإنتاج الإعلامى، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لحماية حق الفنان فى الحصول على حقوق الأداء العلنى، ودراسة إقرار العقد الموحد الذى تطالب به النقابات الفنية لضمان حقوق الفنانين ، ووجه بدعم صناديق العلاج للفنانين بنقاباتهم الفنية.
وطالب الرئيس مبارك بضرورة اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لدعم صناعة السينما فى مصر، وتحفيز الإنتاج السينمائى، وتطوير سياسات الإنتاج، بما يحقق للسينما مكانتها المعروفة، وبما يحافظ على مكانة مصر فى الإنتاج السينمائى.
● **فى ٢٨ من سبتمبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة جيمس ماتيس قائد القيادة المركزية الأمريكية الجديد، والوفد المرافق له، حضر المقابلة المشير حسين طنطاوى القائد العام

للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والسفيرة مارجريت سكوبى سفيرة الولايات المتحدة بالقاهرة، وصرح جيمس ماتيس عقب اللقاء بأنه حريص على الاستماع لآراء الرئيس مبارك، وتقويمه للأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط، مؤكداً أنه استفاد بهذه الرؤية، وشدد على ضرورة تحقيق الاستقرار بالمنطقة.

وأشاد قائد القيادة المركزية الأمريكية بحكمة الرئيس مبارك، ورؤيته الثاقبة، وبجهوده فى دفع عملية السلام فى الشرق الأوسط، كما أشاد بالجهود المتواصلة التى تبذلها مصر لإحياء عملية السلام.

● **فى ٣٠ من سبتمبر ٢٠١٠** وفى لقاء حميمى استمر قرابة أربع ساعات، التقى الرئيس حسنى مبارك نخبة من مثقفى مصر ومفكريها ومبدعيها، وأدار معهم حوارا فكريا واسعا، شمل العديد من القضايا الداخلية والخارجية، وما يدور بخلد العقول المفكرة، فضلا على قضايا الفكر والثقافة.

وأكد الرئيس ـ خلال اللقاء ـ أهمية الدور الذى يلعبه الكتاب والمثقفون فى نشر الفكر السليم فى ربوع الوطن، وتنوير المجتمع بقضايا الوطن، مشددا على أن مصر ستظل منارة للفكر المستنير، ومركزا للإشعاع الفكرى فى المنطقة والعالم.

● **فى ٣ من أكتوبر ٢٠١٠** تلقى الرئيس حسنى مبارك تقريرا من السيناتور جورج ميتشيل مبعوث السلام الأمريكى إلى الشرق الأوسط عن الجهود التى بذلها خلال جولته الحالية بالمنطقة، وتناول التقرير الصعوبات التى تواجهها المفاوضات المباشرة، والجهد الأمريكى والدولى للتوصل إلى تأمين تمديد وقف الاستيطان فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

وبحث اللقاء جهود عملية السلام بعد توقف المفاوضات المباشرة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى نتيجة إصرار الحكومة الإسرائيلية على المضى قدماً فى عملية الاستيطان.

● **فى ٥ من أكتوبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك الرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبو مازن)، حيث تم بحث الجهود المصرية واتصالات الرئيس مبارك مع الجانب الأوروبى لإنقاذ عملية السلام ودفعها صوب الأمام، بينما عرض الرئيس الفلسطينى آخر تطورات جهود المصالحة الفلسطينية.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس حسنى مبارك بيل كلينتون الرئيس الأمريكى الأسبق الذى زار مصر للمشاركة فى مؤتمر دولى تنظمه غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة بالتعاون مع الجمعية المصرية لشباب الأعمال.

● كما استقبل الرئيس مبارك فى اليوم ذاته إياد علاوى رئيس الوزراء العراقى الأسبق الذى عرض على الرئيس آخر تطورات الموقف فى العراق فى ضوء جهود تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** اختتمت القمة العربية الاستثنائية فى مدينة سرت

الليبية التى بحثت تطوير العمل العربى المشترك ومسألة سياسة رابطة الجوار العربى.

واتخذت القمة عدة قرارات بشأن هذين البندين وموضوعات أخرى، منها اعتماد توصيات اللجنة الخماسية العليا التى اجتمعت بطرابلس فى ٢٨ يونيو (٢٠١٠) لبحث تطوير منظومة العمل العربى المشترك.

وقد دعا الرئيس مبارك فى مداخلته أمام القمة إلى توحيد الصف العربى فى مواجهة التحديات المتشابكة على جميع الأصعدة، وقدم الرئيس رؤية مصر لدفع العمل المشترك وتطويره، وألقى الرئيس كلمة فى الجلسة الختامية حيا فيها جهود الأخ القائد معمر القذافى رئيس القمة.

وتناولت قمة سرت موضوعين أساسيين هما تطوير آلية التعاون العربى المشترك ورابطة دول الجوار العربى.

● **فى ١٠ من أكتوبر ٢٠١٠** وبعد مرور ٣٣ عاماً من عقد قمة التعاون العربى ـ الإفريقى الأولى فى القاهرة، افتتح الرئيس حسنى مبارك فى مدينة سرت الليبية القمة العربية ـ الإفريقية الثانية بمشاركة أكثر من ٦٠ دولة عربية وإفريقية.

وأكد مبارك، فى كلمته، أن الوقت قد حان لتفعيل المشاركة بين الدول العربية والإفريقية، ودعا إلى تطوير آليات هذا التعاون فى شتى المجالات مع إحياء دور المؤسسات المشتركة التى أرستها قمة القاهرة عام ١٩٧٧.

وحذر الرئيس من محاولات الوقيعة بين العرب والأفارقة عن طريق تصوير بعض المنازعات على أنها خلافات عربية، وذلك على غير الحقيقة تماما، ومن أمثلة ذلك النزاع فى إقليم دارفور السودانى.

وأكد أن مصر كانت، ومازالت، مخلصة لهويتها العربية ـ الإفريقية، بوصفها جسراً بين العالم العربى وإفريقيا، وهو ما أهلها لاستضافة أول قمة عربية، ثم أول قمة عربية ـ إفريقية، وسلم الرئيس مبارك رئاسة القمة إلى الأخ معمر القذافى زعيم الثورة الليبية.

وتبنى الزعماء العرب والأفارقة ـ فى ختام قمتهم «إعلان سرت» حول المشاركة الاستراتيجية العربية ـ الإفريقية، وأكد الإعلان الالتزام الكامل بالأهداف والمبادىء الواردة فى القانون التأسيسى للاتحاد الإفريقى، وميثاق الجامعة العربية. ودعا البيان إلى تبادل الخبرات فى مجال حل المنازعات بالوسائل السلمية، وطالب بضرورة توسيع عضوية مجلس الأمن الدائمة، بما يتيح لمختلف الأقاليم الجغرافية فى العالم إدارة النظام الدولى.

ودارت المشاركة الاستراتيجية حول أربعة محاور هى: الأمن والسلم، والبعد الاقتصادى والاستثمارى والتجارى، ومحور التعاون فى مجال الزراعة، واستخدام الاستثمارات العربية لتعزيز التنمية الإفريقية، وأخيراً المحور

الاجتماعى والإنسانى الذى يتضمن المساعدات، وتأمين القارة من ضغوط اللاجئين.

● **فى ١١ من أكتوبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية سعد الحريرى رئيس وزراء لبنان، حيث بحث معه آخر التطورات على الساحة اللبنانية، فى ضوء اهتمام مصر بكل ما يعزز الاستقرار والوفاق فى لبنان.

كما تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين مصر ولبنان وسبل تعزيزها فى مختلف المجالات.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس حسنى مبارك ميلو دوكانوفيتش رئيس وزراء جمهورية الجبل الأسود، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية المتنامية بين مصر وجمهورية الجبل الأسود، وسبل تعميقها.

● **وفى ١٢ من أكتوبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك عمار الحكيم رئيس المجلس الإسلامى الأعلى فى العراق، والوفد المرافق له. وتناولت المقابلة آخر التطورات على الساحة العراقية، والجهود المتواصلة لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، إلى جانب الجهود التى تبذلها مصر لدعم عملية الإعمار والتنمية فى العراق. وصرح عمار الحكيم بأن اللقاء كان مثمرا ويتسم بالود، وأشاد بمدى متابعة الرئيس مبارك الأوضاع فى العراق، وأضاف: إنه استمع إلى تأكيدات من القيادة المصرية حول أهمية الحفاظ على وحدة العراق وعروبته وتماسك الشعب العراقى، وقال: إنه وجه الشكر إلى الرئيس مبارك على هذا التوجه.

● **فى ١٣ من أكتوبر ٢٠١٠** تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، نقلها وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل، تتعلق بالأوضاع على الساحتين العربية والإقليمية، خاصة عقب القمة العربية الاستثنائية بسرت.

● **فى ١٩ من أكتوبر ٢٠١٠** عقدت قمة مصرية ـ جنوب أفريقية بين الرئيس حسنى مبارك ورئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما الذى زار مصر على رأس وفد يضم مجموعة كبيرة من الوزراء ورجال الأعمال.

تناولت مباحثات الزعيمين عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة تطورات الأوضاع فى السودان والصومال، وآليات حل النزاعات وتحقيق الاستقرار فى القارة السمراء، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم توقيع عدد من الاتفاقيات للتعاون فى مجالات الطاقة، والاتصالات والسياحة، والغزل والنسيج.

● **وفى اليوم نفسه** تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة من الرئيس السودانى عمر البشير تتعلق بتطورات الأوضاع فى السودان.

قام بنقل الرسالة وزير الدفاع الوطنى السودانى الفريق أول ركن عبدالرحيم

محمد حسين خلال استقبال الرئيس مبارك له بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

وصرح الوزير السودانى بأن الرئيس مبارك أكد خلال اللقاء دعم مصر الكامل لإحلال السلام والاستقرار والتنمية فى ربوع السودان.. وقال: إن الرئيس مبارك أكد استعداد مصر لتقديم جميع أشكال المساعدة للسودان ووقوفها مع السودان، وأن مصر تساند إجراء استفتاء يتمتع بالشفافية وفقا لرغبة أبناء السودان، ويؤدى إلى وحدة طوعية واختيارية بين الشمال والجنوب.

● **وفى اليوم ذاته** استقبل الرئيس حسنى مبارك وزير الخارجية اليونانى ديمتريس دروتساس الذى زار مصر فى إطار جولة زار خلالها الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل ولبنان.. وأطلع خلالها الرئيس مبارك على التطورات الداخلية فى اليونان وتحسن الأوضاع الاقتصادية.

كما دار النقاش حول الوضع فى الشرق الأوسط والجهود المبذولة وتعثر جهود السلام وصعوبتها نتيجة لمواقف إسرائيل المتعنتة.

● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية نورى المالكى رئيس الوزراء العراقى.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر التطورات على الساحة العراقية، والجهود المستمرة لتشكيل الحكومة العراقية منذ عشرة أشهر، كما تم بحث العلاقات الثنائية بين مصر والعراق، وسُبل تعزيزها فى مختلف المجالات.

● **فى ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٠** شهد الرئيس حسنى مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة الاحتفال بعيد القوات البحرية الثالث والأربعين، الذى يوافق ذكرى إغراق المدمرة الإسرائيلية «إيلات» فى الحادى والعشرين من أكتوبر عام ١٩٦٧.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** تسلم الرئيس حسنى مبارك رسالة من الرئيس السلوفينى (دانيلو تورك) تتعلق بسُبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وسلوفينيا، فى مختلف المجالات، وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، جاء ذلك خلال استقبال الرئيس مبارك وزير خارجية سلوفينيا صامويل جيوجار، والوفد المرافق له، وتم خلال اللقاء استعراض عدد من القضايا الإقليمية والدولية.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة رئيس وزراء صربيا (ميركو شفيكوفيتش).. تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين مصر وصربيا، وسُبل دعمها فى جميع المجالات، كما استعرض الرئيس مبارك مع رئيس الوزراء الصربى الأحداث الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

● **وفى اليوم نفسه** استقبل الرئيس مبارك وزير الخارجية الأفغانى زلماى رسول، واستمع الرئيس مبارك خلال اللقاء إلى تقرير من وزير الخارجية

الأفغانى حول الأوضاع الداخلية فى أفغانستان والعلاقات مع دول الجوار الأفغانى، كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسُبل تنميتها فى مختلف المجالات.

● **فى ٢١ من نوفمبر ٢٠١٠** بحث الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبو مازن) بالقاهرة، الجهود المصرية والعربية والدولية المبذولة لاستئناف مفاوضات السلام المباشرة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، والعرض الأمريكى، والأفكار الأخرى لإقناع إسرائيل بتمديد وقف الاستيطان، بالإضافة إلى الجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة.

● **فى ٢٣ من نوفمبر ٢٠١٠** .. وفى مستهل جولة سياسية واقتصادية بدول الخليج، وصل الرئيس حسنى مبارك إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لإجراء مباحثات مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات حول القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وآفاق التعاون الاقتصادى بين البلدين.

وتركزت محادثات الزعيمين على تعزيز التعاون فى مجال الاستثمار بين البلدين.

وتناولت تطورات القضية الفلسطينية، والوضع الراهن فى اليمن، والسودان، ولبنان، والعراق.. وسُبل تنسيق مواقف الدولتين تجاهها، والموضوعات ذات الصلة بأمن الخليج فيما يتصل بالمواجهة المتصاعدة بين الغرب وإيران حول الملف النووى الإيرانى، كما قدم الرئيس مبارك عرضاً وافياً للتطورات الخاصة بالنسبة لعملية السلام والتوقف الحالى نتيجة سياسة إسرائيل الاستيطانية فى الأراضى المحتلة بما فى ذلك القدس الشرقية، والاتصالات الجارية للخروج من هذا المأزق الراهن، كما تعرض الرئيس إلى الأوضاع وتطوراتها فى العراق ولبنان واليمن والسودان.

● **فى ٢٤ من نوفمبر ٢٠١٠** .. وفى ثانى أيام جولته الخليجية المهمة، وصل الرئيس حسنى مبارك إلى العاصمة القطرية «الدوحة»، فى أول زيارة رسمية للرئيس منذ عام ٢٠٠٦.

وكان أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى على رأس مستقبلى الرئيس مبارك لدى وصوله إلى مطار الدوحة، حيث استقبله عند سلم الطائرة معانقاً ومرحباً به فى دولة قطر.

وعقد مبارك وحمد جلسة مباحثات، تناولت تطورات الأوضاع فى المنطقة والجهود المبذولة لإحياء ودفع عملية السلام بالمنطقة.

كما تناولت المباحثات تعزيز العلاقات الثنائية، خاصة فى مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار، بالإضافة إلى أوضاع الجالية المصرية فى قطر، وأعلن

الرئيس مبارك تأييد مصر سعى قطر إلى عقد قمة للدول المصدرة للغاز، واستضافتها فى قطر.
وأبلغ الرئيس أمير قطر أن مصر تؤيد استضافة قطر كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٢٢، مشيراً إلى أنه أبلغ رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون بذلك عندما حاول إقناعه بتأييد مصر استضافة بريطانيا للكأس، وأوضح الرئيس مبارك أن استفتاء السودان يتضمن خيارات أخرى غير الانفصال أو البقاء كما هو الحال الآن، مثل خيار الكونفدرالية، مشيراً إلى أن هذا ليس اقتراحاً مصرياً وإنما سبق أن طرحه مبيكى رئيس لجنة الحكماء الأفارقة.
وأكد الرئيس مبارك أن مصر ستواصل مساعيها حتى موعد الاستفتاء ليكون موعداً للتعاون وليس الشقاق فى السودان.
واتفق الجانبان على إعادة تفعيل اللجنة العليا المصرية ـ القطرية المشتركة برئاسة رئيسى وزراء البلدين. وتناولت مباحثات القمة المصرية ـ القطرية أربع قضايا مهمة فى مجال الاقتصاد تشمل:
■ التعاون فى مجال الطاقة والغاز على مستوى المنطقة والشرق الأوسط، باعتبار مصر وقطر أكبر بلدين فى المنطقة إنتاجاً للغاز الطبيعى.
■ الاتفاق على دراسة وتمويل صناديق التنمية فى مصر، على أساس الاستثمارات المشتركة بين القطاعين العام والخاص، تحت إشراف وزارة المالية، حيث يوجد بها صندوق متخصص للعمل المشترك بين القطاعين العام والخاص.
■ استكمال المنطقة الصناعية فى برج العرب التى تعمل بها سنغافورة، والدخول فى استثمارات منطقة شرق بورسعيد الصناعية.
■ استكمال الاستثمارات فى المجالات السياحية بشرم الشيخ والبحر الأحمر، والقاهرة (المشروعات القطرية).
أما الجانب السياسى فيشمل أوضاع الشرق الأوسط واليمن، والصومال، والسودان، ولبنان، خاصة أن قطر تهتم بكل أحوال المنطقة.
● وفى ختام جولته الخليجية المهمة والناجحة التى شملت كلاً من الإمارات وقطر، وصل الرئيس حسنى مبارك إلى العاصمة البحرينية المنامة، وكان على رأس مستقبليه عند سلم الطائرة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين.
وقد عقد الزعيمان جلسة مباحثات موسعة بحضور أعضاء الجانبين تناولت القضايا العربية الراهنة، وتطورات الوضع الإقليمى، وجهود إحياء عملية السلام، والمستجدات على الساحة العربية، خاصة الملف اللبنانى، واليمنى، والسودانى، وأمن منطقة الخليج، فى ظل نُذُر التصعيد حول الملف النووى الإيرانى، وكذا تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر والبحرين، وبحث أوضاع الجالية المصرية هناك، حيث أكد الرئيس مبارك حرص مصر على تحقيق أمن واستقرار البحرين فى إطار أمن الخليج العربى ككل.

● **فى ٢ من ديسمبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك الرئيس الإريترى أسياسى أفورقى، حيث أجرى الرئيسان محادثات ثنائية - اقتصرت عليهما فقط - وتناولت العلاقات بين البلدين، وسبل التعاون بينهما فى المجالات المختلفة، وكذا أبرز القضايا على الساحة الإفريقية، والقرن الإفريقى، ومنطقة الشرق الأوسط.

كما استقبل الرئيس حسنى مبارك يادر أنكاكوسور رئيسة وزراء كرواتيا، التى تزور مصر حالياً، جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

● **فى ٥ من ديسمبر ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات مع جاكايا مريشو كيكوتا رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة وتناولت الجلسة التى عقدت بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، عدداً من القضايا التى تهم تنمية القارة الإفريقية، خاصة الأوضاع فى السودان والصومال ومنطقة القرن الإفريقى، بالإضافة إلى التشاور حول ملف حوض النيل وتقديم مصر للدعم الفنى لتنزانيا للاستغلال الأمثل لمياه النيل والاستفادة من خبرات مصر فى مجال الرى والزراعة.

كما بحث الرئيسان مبارك وكيكوتا تحقيق الاستقرار فى القارة الإفريقية وإعطاء دفعة للتعاون الاقتصادى بين دولها وشعوبها.

كما تناولت المباحثات سبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وتنزانيا فى مختلف المجالات وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين وإسهام مصر فى إقامة مشروعات البنية الأساسية والتنموية والخدمية فى تنزانيا بما يسهم فى تنمية هذه الدولة الإفريقية التى تربطها بمصر علاقات متميزة.

● **وفى اليوم نفسه** تسلم الرئيس حسنى مبارك أوراق اعتماد ١٧ سفيراً جديداً بمصر، منهم ١٥ سفيراً مقيماً، وسفيران غير مقيمين، حضر مراسم التسليم السيد أحمد أبوالغيط وزير الخارجية، والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

● **وفى ٦ من ديسمبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة النائب الثانى لرئيس جمهورية بوروندى جيرفيه روفيكرى، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين مصر وبوروندى، وتعزيز مجالات التعاون بين مصر ودول حوض النيل وأبرز القضايا على الساحة الإفريقية.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك الرئيس الفلسطينى محمود عباس «أبومازن» حيث بحثا مستقبل عملية السلام فى المنطقة عقب إعلان الولايات المتحدة عجزها عن إقناع إسرائيل وقف الاستيطان، وأكد أبومازن، عقب انتهاء اللقاء أن الجانب الفلسطينى يرفض استئناف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، مادامت تواصل بناء المستوطنات، موضحاً أنه تم إبلاغ الإدارة الأمريكية بهذا الموقف الذى تتبناه أيضاً مصر.

● **فى ١١ من ديسمبر ٢٠١٠،** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة رئيس الوزراء وزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى، فى تفعيل سريع لما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس مبارك للدوحة فى الرابع والعشرين من نوفمبر الماضى ٢٠١٠، وما أكدته رغبة البلدين فى تعميق وتوسيع نطاق العلاقات الثنائية فى المجالات المختلفة.

تناول اللقاء عدداً من أبرز القضايا على الساحتين العربية والإقليمية، فضلاً على العلاقات الثنائية المتنامية بين مصر وقطر، بما فى ذلك مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والطاقة، تنفيذاً لما تم التوصل إليه خلال محادثات القمة بين الرئيس مبارك والشيخ حمد بن خليفة آل ثانى أمير قطر، التى حظى البعد الاقتصادى فيها بقدر كبير من الاهتمام بما يحقق مصلحة البلدين.

● كما استقبل الرئيس حسنى مبارك فى اليوم ذاته بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة وزير خارجية أستراليا كيفين رود.. تناول اللقاء الذى حضره أحمد أبوالغيط وزير الخارجية، العلاقات الثنائية بين مصر وأستراليا وسبل تعزيزها فى جميع المجالات، كما تطرق اللقاء إلى مناقشة القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

● كما استقبل الرئيس مبارك فى اليوم نفسه بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، أر دبليو تيليرسون رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذى لشركة أكسون موبيل العالمية، التى تعمل فى مجال البترول والتعدين، وذلك خلال زيارته لمصر.

● **فى ١٥ من ديسمبر ٢٠١٠** بحث الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس الفلسطينى محمود عباس «أبو مازن» الخطوات التى ستتخذها السلطة الفلسطينية فى المرحلة المقبلة لاستئناف عملية السلام فى الشرق الأوسط، خاصة مع تمسك الجانب الإسرائيلى بالاستمرار فى الأنشطة الاستيطانية، برغم مطالبة المجتمع الدولى بتجميد هذه الأنشطة.

كما تناولت المباحثات الجهود التى تبذلها مصر لدفع عملية السلام، والمواقف المصرية المؤيدة للموقف الفلسطينى، التى تعمل للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وعرض أبو مازن ـ خلال اللقاء ـ نتائج مباحثاته مع جورج ميتشيل المبعوث الأمريكى للسلام، ومحاولات التوصل إلى حلول لتسوية قضايا الوضع النهائى، والأفكار الأمريكية التى عرضها ميتشيل، والمواقف الفلسطينية المستندة إلى الشرعية الدولية، بما فيها إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧.

● كما استقبل الرئيس مبارك المبعوث الأمريكى جورج ميتشيل، حيث جرى استعراض الأفكار والتحركات الأمريكية لدفع عملية السلام، على الرغم من الموقف الإسرائيلى الرافض لتجميد الاستيطان.

وأوضح ميتشيل أن هدف الجهود الأمريكية حاليا، وخلال الأشهر القليلة

المقبلة، هو تحقيق تقدم مع الجانبين حول القضايا الرئيسية للتوصل إلى «اتفاق إطار» يشمل كل قضايا الحل النهائى.

وأشار إلى أن الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى أعربا عن رغبتهما فى استمرار الولايات المتحدة فى بذل جهودها، وأن المناقشات مع الجانبين ستتواصل بهدف تحقيق تقدم ونوه ميتشيل بمساندة مصر القوية لعملية السلام، وحل الدولتين.

وأكد الدور المهم للرئيس مبارك فى تحقيق التسوية، معرباً عن الأمل فى مواصلة عمل جميع الأطراف لدفع جهود السلام.

● **فى ٢١ من ديسمبر ٢٠١٠** عقدت فى العاصمة السودانية الخرطوم، أعمال القمة الرباعية، بحضور الرئيس حسنى مبارك والرئيس السودانى عمر البشير والأخ معمر القذافى والرئيس الموريتانى محمد ولد عبدالعزيز، وبمشاركة السيد سيلفا كير النائب الأول للرئيس السودانى رئيس حكومة جنوب السودان.. وقد تناولت القمة بحث أولويات استيفاء استحقاقات السلام الشامل فى جنوب السودان، وإجراء استفتاء الجنوب فى جو من السلام والهدوء والشفافية والمصداقية، وبما يعكس إرادة شعب جنوب السودان فى البقاء فى إطار السودان الموحد أو الانفصال السلمى، وهى الإرادة التى أكد القادة المشاركون فى القمة ضرورة احترامها أيا كانت نتيجة الاستفتاء. وقد أكد القادة الأربعة، خلال أعمال القمة، أن تكون نتيجة الاستفتاء ـ أيا كانت ـ إيجابية على مستقبل السودان.

كما بحثت القمة مستقبل العلاقة بين شمال السودان وجنوبه بعد إجراء الاستفتاء، وأكد القادة الروابط العضوية بين الشمال والجنوب التى تدعمها اعتبارات التاريخ والجغرافيا والثقافة والقيم الاجتماعية والمصالح المشتركة والتي تستوجب من جميع الأطراف العمل علي تدعيم واستمرار هذه الوشائج في جوانبها السياسة والاقتصادية والاجتماعية وبصرف النظر عن نتيجة الاستفتاء.

● **فى ٢٨ من ديسمبر ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك قمة ثنائية مع رئيس جمهورية زامبيا روبيا باندا جرى خلالها بحث سبل تعميق العلاقات الثنائية وتبادل الرؤى فى مختلف القضايا الإقليمية والأفريقية.. كما تلقى الرئيس مبارك رسالة من رئيس جمهورية كينيا كيباكى تتناول تعزيز العلاقات بين البلدين سلمها نائب الرئيس الكينى كالونزو ماسيوكا خلال استقبال الرئيس مبارك له.. ناقش الرئيس مع نائب الرئيس الكينى الأوضاع فى القارة الافريقية بما فى ذلك الأوضاع بالسودان.. أشار ماسيوكا إلى أن الرئيس الكينى أكد للرئيس مبارك فى رسالته أنه فيما يتعلق بمياه النيل فلا يمكن لكينيا أن تتصرف على نحو يعرض مصالح شعب مصر للخطر.. وأن موقف كينيا يقوم على حقيقة مفادها «النيل سيستمر فى التدفق إلى الأبد».

● **فى ٣٠ من ديسمبر ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك بمحافظة أسوان رئيس الوزراء الفرنسى فرنسوا فيون الذى قام بزيارة خاصة لأسوان بمناسبة أعياد الميلاد.

الفصل الثانى

مشروعات افتتحها

الرئيس مبارك فى ٢٠١٠

● **شهد العام ٢٠١٠ افتتاح مشروعات كثيرة حرص الرئيس مبارك على إنجازها فى موعدها وبالمواصفات المطلوبة، لرفع مستوى معيشة المواطنين، وتوفير ما يحتاجونه من خدمات، وعلى رأسها : خدمات الصحة والتعليم، ومياه الشرب والصرف الصحى، والطرق.. وغيرها من المقومات الأساسية للحياة.**

شملت جولات الرئيس محافظات مصر جميعاً فى الوجهين البحرى والقبلى، مع تركيز خاص على الصعيد، بحسبانه الأكثر احتياجاً للتنمية وزيادة الموارد، والنهوض بأحوال المواطنين فيه، ومن ثم جاء الاهتمام باستكمال شبكة طرق الصعيد ـ البحر الأحمر، فى أسيوط وسوهاج، ومطار مبارك الدولى بسوهاج، وهما يمثلان معاً نقلة حضارية، وانطلاقة كبرى للاستثمار، ويسهمان فى جذب رءوس الأموال الكبيرة لإقامة مشروعات كثيفة العمالة.. وهى مشروعات ظلت حلماً لأبناء الصعيد لأكثر من ٥٠ عاماً.

● لم تقتصر جولات الرئيس الميدانية على الصعيد فحسب، بل امتدت لتشمل محافظات الوجه البحرى، والمحافظات الساحلية والحدودية، سواء لافتتاح مشروعات جديدة، مثلما جرى فى القناطر الخيرية (قنطرة فم وهويس الرياح المنوفى، وهويس قناطر الدلتا الجديدة، والرياح التوفيقى) أو لتفقد مشروعات قائمة بالفعل.

وقد شهد يوم ٣ نوفمبر ٢٠١٠ كثافة فى افتتاح المشروعات، حيث أعطى الرئيس مبارك إشارة البدء لافتتاح مشروعات صرف صحى فى ٤٥ قرية بتكلفة نحو ١,٥ مليار جنيه فى ١١ محافظة.. ولا يزال الرئيس مبارك حريصاً على إتباع الجهد بالجهد، وحث الحكومة على الإسراع بتلبية احتياجات المواطنين فى جميع المحافظات، وتأمين احتياجات الأجيال المقبلة.

وتنقل الصفحات التالية أهم تفاصيل تلك المشروعات والجولات فى شتى ربوع مصر.

● **فى ١٦ من يناير ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهات بالبدء فى ازدواج طريق الصعيد ـ البحر الأحمر فور الانتهاء من مرحلته الأولى نهاية فبراير (٢٠١٠)، وتبلغ تكلفة المرحلة الأولى مليارا و٦٠٠ مليون جنيه لقطاعاته الأربعة؛ سوهاج وأسيوط وسفاجا وقنا بأطوال ٤١٢ كيلو متراً وتبلغ تكلفة تنفيذ المرحلة الثانية (ازدواج الطريق) مليارا و٢٠٠ مليون جنيه.

● **فى ١٧ من يناير ٢٠١٠** واستمرارا لجولاته الميدانية فى ربوع مصر لمتابعة تنفيذ المشروعات التنموية والخدمية، زار الرئيس حسنى مبارك محافظة كفر الشيخ، وافتتح عددا من المشروعات الجديدة.

وشهد الرئيس مبارك مؤتمرا شعبيا جماهيريا بمقر المحافظة تناول فيه عددا من القضايا الداخلية والخارجية.

وشدد الرئيس مبارك على أن المصريين شعب واحد، وأنهم نبت هذا الوطن، فقد ولدوا فيه وعملوا من أجله، مشيرا إلى أنه لا مجال للتعصب أو النعرات الطائفية.

وتناول الرئيس خلال المؤتمر الشعبى الجهود المبذولة لرعاية العامل والفلاح، وموضوع الضرائب العقارية، الذى وصفه بأنه لم يحسم بعد.

كما تناول مخاوف البعض على حصة مصر فى مياه النيل، وجهود مصر فى دعم القضية الفلسطينية، ومخاطر (الأنفاق) على الحدود مع غزة على مصر، إضافة إلى العلاقات المصرية ـ الإيرانية.

– وقد استهل الرئيس مبارك جولته بمحافظة كفر الشيخ بافتتاح ميناء الصيد بالبرلس، حيث أزاح الستار عن اللوحة التذكارية الخاصة بالميناء، واستمع إلى شرح من المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والمرافق، حيث أكد أن الميناء يستهدف زيادة الطاقة الإنتاجية لصيد الأسماك لأكثر من ٢٠ ألف طن سنويا، بالإضافة إلى تقليل معدل الفاقد نتيجة سوء التفريغ والتخزين؛ ويستهدف الميناء تنظيم حركة سفن الصيد، وإقامة مشروعات تكميلية، من خلال إقامة ورش لإصلاح السفن، وتصنيع وتعليب الأسماك، إضافة إلى إقامة مصنع للثلج.

وأضاف المغربى إن تكلفة إنشاء الميناء الذى تصل مساحته إلى ٧٥ فدانا تبلغ ٥٠ مليون جنيه ويخدم أكثر من ٥٠٠ مركب صيد وهو رقم كبير بالنسبة لعدد السفن العاملة بالمنطقة، وقد بدأ تنفيذ المشروع عام ٢٠٠١ من خلال شركة الكراكات المصرية.

وأشار وزير الإسكان إلى أن ميناء الصيد بالبرلس تضمن إنشاء عدد من الأعمال البحرية، من بينها إقامة حاجز أمواج بطول ٦٣٠ مترا، وحائط بحرى بطول ١١٨ مترا، إضافة إلى إنشاء أرصفة بطول ١٢٩٠ مترا، فضلا عن عدة أعمال إنشائية أخرى لحماية قرية البرلس من الأمواج بطول ٣٣٠ مترا.. وأكد أن تلك الأعمال تؤمن منطقة برج البرلس من أى مخاوف من ارتفاع مستوى الأمواج نتيجة ظاهرة الاحتباس الحرارى فى المستقبل.

كما تضمنت المنشآت الخدمية والإدارية بالميناء إقامة ٣ ثلاجات سعة ١٥ طنا، ومظلة لعرض وبيع الأسماك بمساحة ٤٠٠ متر، وكذلك إنشاء شبكة تغذية للسفن بالوقود، ومبان لإدارة الميناء وحرس الحدود والمولدات، بالإضافة إلى إقامة مسجد لخدمة رواد الميناء.

وأضاف المغربى إنه تطبيقا لمبدأ اللامركزية تم تشكيل أول مجلس إدارة للميناء برئاسة السكرتير العام المساعد للمحافظة، ويضم المجلس فى عضويته ممثلى عدد من الجهات الحكومية والشعبية من بينهم رئيس مدينة بلطيم، وشيخ الصيادين بقرية برج البرلس، ورئيس جمعية صيادى المراكب الآلية ببرج البرلس ورئيس الوحدة المحلية بقرية برج البرلس.

وتتولى هيئة الثروة السمكية بالتنسيق مع جمعية الصيادين ومجلس إدارة الميناء تسويق حصيلة الأسماك التى يتم صيدها وأشار الوزير إلى أن هذا الأسلوب الجديد يحقق النفع للمحافظة، وللصيادين أنفسهم، كما أنه قابل للتطبيق فى عدد من موانئ الصيد الأخرى.

وأوضح محافظ كفر الشيخ أن الميناء تم إنشاؤه على أراضى الأوقاف بالمحافظة، التى استعادت الدولة السيطرة عليها، وأخلتها من التعديات، وهو ما عاد بالنفع على جميع سكان المنطقة، الذين يعمل غالبيتهم بالصيد.

وعقب ذلك قام الرئيس مبارك بتفقد جانب من الأعمال البحرية والإنشائية بالميناء، وتعرف عن قرب على الفوائد التى يعود بها الميناء الجديد على حركة الصيد بمنطقة البرلس التى تعد من أهم مصادر الثروة السمكية على مستوى الجمهورية، حيث يمثل إنشاء الميناء وفق أحدث التقنيات استجابة لمطلب شعبى من أهالى منطقة البرلس، خاصة مع زيادة أعداد السفن العاملة فى مجال الصيد، وزيادة أعداد العاملين فى هذا المجال، حيث يوفر الميناء المزيد من فرص العمل لأبناء محافظة كفر الشيخ والمحافظات المجاورة لها.

● كما تفقد الرئيس مبارك محطة غربلة بحوث سخا التابعة لمحطة البحوث الزراعية بكفر الشيخ والتى تصل مساحتها إلى ٣٦٠٠ متر مربع، وتتكون من خطين كاملين هما: خط غربلة سخا ١ وخط غربلة سخا ٢، وشاهد الرئيس بعض مراحل إنتاج التقاوى وأشاد بجودة التقاوى، وأكد ضرورة دعم المحطة وحصولها على شهادة الجودة العالمية فى إنتاج التقاوى، وذكر محمد الشحات مدير المحطة أن المحطة تضم عدة مخازن تصل سعتها إلى ألف طن لتخزين التقاوى بعد إعدادها فى مرحلة الغربلة وأن المحطة تضم ٨ صوامع لتخزين التقاوى الخام سعة كل منها ٢٠ طنا وماكينة الغربلة الأولية والرئيسية وماكينة السلندرات لفصل الحبوب وفقا لطول الحبة، وماكينة أخرى لفصل الحبوب وفقا للوزن، وماكينة خلط التقاوى، وماكينة التعبئة والوزن.

وأشار إلى أن هناك محاولة لتطوير بعض خطوط الإنتاج وعمل خطوط مستقلة

لتتناسب مع احتياجات المزارعين الموجودة فى كل قرية ومركز بالمحافظة؛ تمهيدا لإقامة محطات غربلة فى كل مركز لتوفير التقاوى المنتقاة للمزارعين، وأشار إلى أن المحطة تقوم بإعداد التقاوى المعتمدة والمسجلة لمحاصيل الأرز والذرة والقمح والبرسيم والكتان والفول البلدى وبذور الخضراوات. وأوضح أن إنتاج المحطة يغذى جميع محافظات الجمهورية، ويخدم شمال ووسط الدلتا، ويساعد الفلاح فى الحصول على التقاوى المنتقاة وزيادة الإنتاج الزراعى فى مصر وذلك فى إطار حرص الرئيس مبارك على دعم الفلاح ومساعدته على تحقيق أعلى إنتاجية وزيادة دخله ورفع مستوى معيشته.

● **فى ١٩ من يناير ٢٠١٠** قام الرئيس مبارك بزيارة محافظة أسوان قادماً من شرم الشيخ لتفقد المناطق والقرى المضارة بالسيول والأمطار الغزيرة التى هاجمت عدداً من المحافظات لليوم الثانى على التوالى، لمتابعة سرعة تعويض الضحايا والمصابين وإيوائهم وإعادة بناء مساكنهم، وإصلاح ما ألحقته السيول من خسائر بأبراج كهرباء الضغط العالى.

وقد أمر الرئيس مبارك بصرف ١٥ الف جنيه لكل من تهدم منزله كليا بمحافظات أسوان، وشمال وجنوب سيناء، بالاضافة إلى تخصيص قطع أراض مساحة كل منها ٣٠٠ متر لبناء منازل بديلة، كما أمر الرئيس مبارك المحافظينً بتوفير الرعاية الصحية لجميع مصابى السيول وكذلك المساعدات الغذائية للأسر المنكوبة، وتقديم سبل الإعاشة لها، وكلف الرئيس مبارك المحافظين بنقل تعازيه فى ضحايا السيول إلى أسرهم، كما كلف الحكومة بسرعة تعويض المضارين عن كامل خسائرهم.

● وفى سياق متصل، قررت السيدة سوزان مبارك رئيس الهلال الاحمر المصرى تنفيذ خطة للطوارئ بالمحافظات التى تضررت من السيول بالصعيد وشمال وجنوب سيناء، والاستعانة بالرصيد الاحتياطى من المعونات بمخازن فروع الهلال بهذه المحافظات لإغاثة المضارين.

● كما شاركت القوات المسلحة بجهود كبيرة فى دعم عمليات إغاثة المضارين من السيول؛ ففى أسوان، قدمت للمضارين خمسة آلاف وجبة جاهزة، وخمسة أطنان مواد تموينية بالإضافة إلى ألفى بطانية وفى جنوب سيناء، أنشأت معسكر إيواء فى أبو صيرة لاستيعاب ٢٠٠ شخص من المضارين.

● **فى ٢٠ من يناير ٢٠١٠** تفقد الرئيس حسنى مبارك المناطق المضارة من السيول لليوم الثانى على التوالى.

وأمر الرئيس ببناء المنازل بالأسمنت ورفع قيمة التعويضات لأصحاب المنازل المتهدمة بشكل كامل من ١٥ إلى ٢٥ ألف جنيه على أن تتدرج قيمة التعويضات لسائر المنازل المتهدمة بشكل جزئى حسب درجة التلف، ومراعاة لتلك القيمة لكل منطقة أضيرت بالسيول طبقاً لظروفها.

وتفقد الرئيس المنازل المضارة من السيول فى نجع الشديدة بأبوالريش بحرى محافظة أسوان، حيث اطلّع على أحوال المضارين فيما يتعلق بالإقامة، وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم.

● **فى ٢٨ من يناير ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ٤٢ والذى شاركت فى فعالياته ٣١ دولة عربية وأجنبية ويعرض «لمليون عنوان» فى أجنحته المختلفة، ويشارك فيه نحو ٨٠٠ ناشر عربى وأجنبى.

وقد أكد الرئيس حسنى مبارك أهمية الدور الثقافى والتنويرى الذى يقوم به معرض القاهرة الدولى للكتاب، ولما له من آثار إيجابية فى تنشيط الحركة الثقافية فى مصر والمنطقة العربية.

ونوه الرئيس مبارك بدور المعرض فى تفعيل الدعوة لحوار الثقافات والحضارات بما يشهده من مشاركة ١٥ دولة أجنبية بجوار ١٦ دولة عربية، وبما يشهده من مشاركة عدد كبير من مفكرى ومثقفى الدول الأجنبية و العربية فى مثل هذا المعرض.

- وصل الرئيس مبارك إلى مقر المعرض بأرض المعارض بمدينة نصر فى تمام التاسعة والنصف يوم الخميس ١٨ يناير وقام بقص الشريط ايذانا، بافتتاح أنشطة المعرض.

- وقام الرئيس مبارك بجولة تفقدية فى أجنحة المعرض زار خلالها جناح روسيا الاتحادية باعتبارها ضيف شرف هذه الدورة، حيث كان فى استقباله وزير الإعلام والاتصالات الروسى «إيجورى شيجوليف» الذى شرح للرئيس مبارك ما يتضمنه ويعرضه الجناح الروسى من كتب وإصدرارات والذى يعرض لأهم المفكرين والأدباء الروس باللغة العربية إلى جانب عدد من الإصدارات باللغة الروسية، ثم قدم الوزير الروسى للرئيس مبارك هدية تذكارية عبارة عن «نسخة من المصحف الشريف» وهى نسخة شبيهة للنسخة الأصلية «لمصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه وأرضاه» المكتوب بالخط العربى القديم، تمت كتابة هذه النسخة المقلدة بالذهب الخالص، حيث توجد النسخة الأصلية لمصحف الصحابى الجليل وثالث الخلفاء الراشدين «عثمان بن عفان» فى معهد الاستشراق الروسى فى مدينة سان بتر سبرج الروسية.

كما تفقد الرئيس مبارك جناح كل من كازاخستان وبولندا والدانمارك باعتبارها تشارك لأول مرة فى أنشطة المعرض.

كما تفقد الرئيس مبارك أجنحة كل من فرنسا وإسبانيا والسعودية والإمارات العربية وقطر وليبيا وسلطنة عمان والأردن ولبنان وفلسطين وسوريا والعراق والصين واليونان وإيطاليا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى أجنحة عدد من المنظمات الدولية، ومنها منظمة الصحة العالمية، وأجنحة وزارة الدفاع والإنتاج الحربى، حيث كان فى استقباله المشير حسين طنطاوى وزير الدفاع والانتاج

الحربى واستمع الرئيس إلى شرح عن إصدارات الجناح التى شملت مجموعة متنوعة من الدراسات الاستراتيجية والتاريخية، ومعرضا للصور يوضح تطور القوات المسلحة وأبرز قادتها العسكريين وشاشة التصفح الإلكترونى التى تعرض لأنشطة رؤساء مصر والمتاحف والمزارات العسكرية والخدمات التى تقدمها القوات المسلحة.

بالاضافة إلى نظم المعلومات والتدريب المهنى وإصدارات مجلدات عن المعارف العامة والتاريخ العسكرى.

كما اطلع الرئيس مبارك على بنك المعلومات التابع لوزارة الدفاع ولغات البرمجة ثم توجه الرئيس إلى جناح وزارة الداخلية حيث كان فى استقباله وزير الداخلية حبيب العادلى حيث استمع الرئيس مبارك إلى شرح عن أنشطة الجناح الذى ضم كتبا ومجلدات تسجل تاريخ وتطور جهاز الشرطة والبوليس المصرى وأهم بطولاته وإنجازاته، إضافة إلى إصدارات عن علوم الشرطة وأحدث التقنيات العالمية للكشف عن الجريمة خاصة النوعيات الجديدة المتطورة منها مثل الجرائم الإلكترونية وجرائم التزوير، كما اطلع الرئيس مبارك على إصدارات مركز بحوث الشرطة خاصة فى مجالات الجرائم المعلوماتية والجريمة المنظمة وغسيل الأموال.

كما تفقد الرئيس مبارك أجنحة المؤسسات الصحفية المختلفة.

● **وفى ٤ من فبراير ٢٠١٠** عقد الرئيس حسنى مبارك لقاء جماهيريا فى قصر ثقافة محافظة سوهاج استغرق نحو الساعة ونصف الساعة فى ختام جولته التى افتتح خلالها عددا من المشروعات التنموية والخدمية بالمحافظة، وبدأ الرئيس مبارك اللقاء بتجديد التهنئة بفوز منتخب مصر لكرة القدم بكأس الأمم الافريقية وهو ما أسعد كل مصرى.

وقال الرئيس إنه زار سوهاج عدة مرات خلال السنوات القليلة الماضية، ووقف على احتياجات أبناء سوهاج وبخاصة احتياجات البنية الأساسية الضرورية لعمليات التنمية الشاملة التى تحتاجها سوهاج والصعيد بشكل عام.

وأشار إلى أنه لمس فى هذا الخصوص مدى احتياج الصعيد لإقامة مستشفيات ومراكز لعلاج الأورام وأمراض وجراحات القلب لتخفيف معاناة أبناء الصعيد الذين كانوا يضطرون للسفر إلى القاهرة لعلاج ذويهم، مؤكدا أنه يبدى اهتماما خاصا بالمرضى من محدودى الدخول الذين يشعر بآلامهم وحاجتهم إلى من يرفع عنهم هذا العبء، لاسيما أن المرض لا يفرق بين كبير وصغير وضرب الرئيس مثلا بالاهتمام الكبير الذى يوليه للصعيد من خلال الطفرة التى تحققت على مدى السنوات القليلة الماضية فى مجالات الاتصالات ومحطات مياه الشرب التى بلغ عددها حاليا فى سوهاج وحدها ٢٧٦ محطة. والصرف الصحى حيث أقيمت فى سوهاج ٢٥ محطة، والطرق والمواصلات والغاز

الطبيعى وقرى الظهير الصحراوى مما أدى إلى تغيير الصورة عن الصعيد من مكان لمعاقبة المغضوب عليهم إلى مكان يتسابق الكثيرون على العيش فيه.

- وقد بدأت جولة الرئيس مبارك بافتتاح المرحلة الأولى من طريق الصعيد البحر الأحمر حيث قام بقص الشريط وإزاحة الستارة عن اللوحة التذكارية إيذانا بافتتاح الطريق الذى يبلغ طوله الإجمالى ٤١٢ كيلو متراً وبعرض ٣٤ متراً بوصلاته الثلاث: أسيوط وسوهاج وقنا، الذى بلغت تكلفة مرحلته الأولى مليارا و٦٠٠ مليون جنيه، ثم تفقد الرئيس الطريق وشاهد بانوراما توضح مراحل تنفيذ المشروع التى استغرقت ٣٠ شهرا، واستمع الرئيس مبارك لشرح من وزير الاستثمار الدكتور محمود محيى الدين الذى قال إن هذا الطريق يعد أول محور تنموى عرضى يخترق الهضبة الشرقية بهدف تحقيق التنمية الشاملة بمحافظات الصعيد وربط المناطق الصناعية بميناءى سفاجا المصرى وضبا بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج والساحل الشرقى لأفريقيا ومجموعة الكوميسا، ويدعم العلاقات مع الدول العربية والافريقية من خلال تسهيل عمليات التصدير والاستيراد.

● وأضاف الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار ان الطريق سيحدث نقلة حضارية ضخمة فى الاستثمار بالصعيد وستوفر الاستثمارات المتوقعة ٣٠ ألف فرصة عمل خلال السنوات المقبلة حيث ستتم ولأول مرة عمليات التصدير فى زمن قياسى لا يزيد على٣ ساعات بديلا عن الطريق القديم الذى كان يستغرق ١٠ ساعات وأضاف الوزير أن هذا الطريق هدية الرئيس مبارك لمحافظات الصعيد بعد أن ظل مجرد حلم لأكثر من ٥٠ عاما، وقد أصبح الآن حقيقة على أرض الواقع واستعرض الوزير نسب الإنجاز فى قطاعات المشروع المختلفة والتى بلغت ٧٠٪ من الأعمال، وذلك تحت إشراف الهيئة العامة للطرق والكبارى، ويبلغ عدد العمالة الحالية بالمشروع ١٠٤٥ (مهندسا/ إداريا/ فنيا) منهم عدد ٦٤٢ عاملا من الصعيد.

وأكد وزير الاستثمار الدكتور محمود محيى الدين فى كلمته التزام الشركة القومية للتشييد والتعمير بإنهاء المرحلة الثانية من الطريق «مرحلة الازدواج» فى الموعد المحدد له، وتوفير العدد الكافى من العمالة والمعدات من بلدوزرات هراسات قلابات ولوادر بتكلفة تقديرية للمرحلة الثانية تقدر بنحو مليار ومائتى مليون جنيه، تتحمل وزارة الاستثمار منها ٦٤٠ مليون جنيه من عائدات برنامج إدارة الأصول المملوكة للدولة، ويتم تمويل باقى التكلفة من خلال الاستغلال الاستثمارى للأراضى حول الطريق.

● وفى المحطة الثانية من جولة الرئيس مبارك فى محافظة سوهاج افتتح الرئيس مبارك المستشفى العسكرى بمدينة مبارك الطبية بطاقة ١٥٠سريرا، ويضم أحدث مركز للكشف عن الأورام لخدمة أبناء محافظات الصعيد وكان

فى استقبال الرئيس المشير حسين طنطاوى وزير الدفاع والإنتاج الحربى والفريق سامى عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة وكبار القادة حيث استمع الرئيس إلى شرح لمكونات المستشفى وما يضمه من أقسام طبية وشاهد الرئيس فيما تسجيليا حول مشروعات القوات المسلحة فى القطاعات المختلفة خاصة النقل النهرى وإنشاء الموانئ وشبكات الطرق والإسعافات الطبية وإقامة معسكرات الإيواء للمتضررين والتنمية الزراعية والصناعية والحيوانية والصناعات الكيماوية وبما أسهم فى توفير آلاف فرص العمل للشباب.

كما استعرض الفيلم إنشاءات القوات المسلحة الطبية ومنها الأشعة المقطعية والفحص الشامل الذى يتم خلال ٢٠ ثانية، كما افتتح الرئيس مبارك فى المحطة الثالثة من جولته مستشفى الهلال للتأمين الصحى بمدينة سوهاج.

● **فى الأول من مارس ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك عددا من المشروعات الصناعية بمحافظة بنى سويف خلال زيارته لها، بتكلفة تقدر بنحو ١١١ مليون جنيه، وتوفر فرص عمل لنحو ١١٠٠ شخص، وتقوم بتصدير إنتاجها إلى الأسواق الأوروبية والأجنبية، وذلك فى إطار جولاته المتعددة لمحافظات الجمهورية لمتابعة تنفيذ برنامجه الانتخابى، والتعرف عن قرب على احتياجات المواطنين وإصدار التوجيهات اللازمة لحلها وحل العوائق التى تقف فى طريق التنمية الشاملة، واستهل الرئيس مبارك زيارته لمحافظة بنى سويف بتفقد مصنع هيلثى فود إيجيبت لتجفيف الحاصلات الزراعية بالمنطقة الصناعية ببياض العرب والذى بلغت تكلفته الاستثمارية ٤٦ مليون جنيه ويوفر ٢٠٠ فرصة عمل، وقام الرئيس مبارك بجولة فى أرجاء المصنع تفقد فيها مراحل التشغيل المختلفة وأبدى اعجابه بمراحل الإنتاج المختلفة والمنتج الذى تتطلع إليه الأسواق العالمية، واستمع إلى شرح حول مراحل الإنتاج المختلفة والتى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

ثم قام الرئيس مبارك بزيارة الشركة المتحدة لاستصلاح الأراضى والتصنيع الزراعى التى تبلغ تكلفتها الاستثمارية ١٧ مليون جنيه، ويعمل بها ١٠٠ عامل، وتقوم الشركة بإنتاج الوقود الخشبى الذى يتم تصديره إلى إيرلندا وبلجيكا وإيطاليا وسلوفينيا.. وتفقد الرئيس مبارك أرجاء الشركة وشاهد عمليات الإنتاج بها.

كما قام الرئيس مبارك بافتتاح مصنع الشركة السويسرية للملابس القطنية. وقال علاء عرفة رئيس الشركة، إن التكلفة الاستثمارية للشركة بلغت ٤٨ مليون جنيه، ويعمل بها ٨٠٠ عامل.

وأشار إلى أنه يتم تصدير إنتاج المصنع إلى الأسواق الأوروبية وقد تفقد الرئيس مبارك أقسام المصنع وأشاد بالإنتاج من الأقطان المصرية ذات الشهرة العالمية، وقد أزاح الرئيس مبارك الستار عن اللوحة التذكارية وقص الشريط

إيذانا بافتتاح المصنع.. وقد حرص الرئيس مبارك على تحية العاملين وتجاذب الأحاديث معهم والاطمئنان على أحوالهم ووجه الرئيس خلال جولته بالمصنع إلى ضرورة توفير وسائل النقل لتسهير وصول العاملين إلى مصانعهم.

وفى نهاية جولته..استمع الرئيس مبارك إلى شرح من المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة عن استراتيجية التصنيع والتصدير والتجارة الداخلية فى مصر خلال السنوات الأربع القادمة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٣ وأوضح رشيد أن محافظات الصعيد حققته، انطلاقة كبيرة من حيث جذب الاستثمارات الكبرى إليها، ومن هذه المحافظات محافظة بنى سويف، حيث تم انفاق نحو ٢٢٠ مليون جنيه استثمارات لتوصيل المرافق للمناطق الصناعية فى هذه المحافظة وأشار رشيد إلى أن هذا يأتى فى إطار تنفيذ البرنامج الانتخابى للرئيس مبارك لدفع عجلة الاستثمار فى محافظات الصعيد وتوفير المزيد من فرص التشغيل.

وقال وزير التجارة والصناعة إن المناطق الصناعية ببنى سويف نجحت فى جذب نحو ٤٢٨ مشروعا صناعيا فى مختلف القطاعات الصناعية فى أربع مناطق صناعية تشمل بياض العرب الصناعية وبها ٥٠ مصنعا دخلت مرحلة الإنتاج و١٢٧ مشروعا صناعيا تحت الإنشاء بالاضافة إلى منطقة بنى سويف الجديدة وبها ٦٧ مصنعا دخلت مرحلة الإنتاج و٧٢ مصنعا تحت الإنشاء ومنطقة كوم أبو راضى الصناعية وبها ١٠٧ مصانع تحت الإنشاء، ومصنع دخل مرحلة الإنتاج ومنطقة الصناعات الثقيلة بها ٣ مصانع دخلت مرحلة الإنتاج ومصنع آخر تحت الإنشاء.

وأضاف رشيد إن هناك برنامجا لحوافز الاستثمار بالصعيد، حيث استفاد منه ٦١ مشروعا خلال ٢٠٠٩ بإجمالى تكلفة استثمارية ١٨,١ مليار جنيه، وتوفر هذه المشروعات نحو ٤٠ ألف فرصة عمل لأبناء محافظات الصعيد حيث جاءت محافظة بنى سويف فى المركز الأول من حيث عدد المشروعات التى استفادت من هذا البرنامج بعدد ٢٨ مشروعا وأسيوط ١٢ مشروعا والمنيا ٩ مشروعات وقنا ٦ مشروعات والوادى الجديد ٤ مشروعات وأسوان مشروعين.

وأوضح أن المرحلة الثانية من المناطق التجارية فى المحافظات سيتم طرحها خلال شهر نوفمبر القادم وتستهدف ٩ مناطق تجارية ولوجستية بإجمالى مساحة مليون متر مربع بينما المرحلة الثالثة سيتم طرحها خلال شهر مارس ٢٠١١ وتستهدف ٩ مناطق تجارية ولوجستية على مساحة مليونى متر مربع.

كما استعرض رشيد احتياجات تنفيذ استراتيجية التصنيع والتصدير والتجارة الداخلية خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣ والتى تتمثل فى توفير أراض لمزيد من الاستثمارات الصناعية والتجارية حيث يحتاج قطاع الصناعة إلى ٦٢ مليون متر مربع بتكلفة تصل إلى ٨ مليارات جنيه من الحكومة و١٢ مليار جنيه من

القطاع الخاص بينما يحتاج قطاع التجارة إلى٤ ملايين متر مربع بتكلفة تصل إلى ٤ مليارات جنيه بالاضافة إلى تأمين امدادات الصناعة من مصادر الطاقة المختلفة بما يغطى احتياجات خطط النمو الصناعية والتصديرية (الغاز : ٤ مليارات متر مكعب ـ الكهرباء: ٢٠٠٠ ميجاوات/ ساعة) إلى جانب تنمية الموارد البشرية ورفع مهاراتها وذلك من خلال تدريب مليون عامل فى كل من الصناعة والتجارة بتكلفة تقديرية إجمالية نحو ٢ مليار جنيه.

وقال الوزير إن السنوات الأربع من ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ شهدت انجازات ملموسة بفضل سياسات الإصلاح الاقتصادى حيث ارتفع معدل النمو الصناعى من ٣,٥٪ إلى ٨٪ وزادت الصادرات غير البترولية بنحو ١٢٠٪ من ٦ مليارات دولار إلى ١٤,٢ مليار دولار، كما ارتفع معدل نمو التجارة الداخلية من ٤٪ إلى ٦,٧٪ كما تضاعفت الاستثمارات بسبعة أمثال فى الصناعة من ٦ إلى ٤٣ مليار جنيه وتزايدت بخمسة أمثال فى التجارة الداخلية من ٠,٧ إلى ٣,٥ مليار جنيه بالاضافة إلى زيادة فى العمالة المباشرة تقدر بنحو مليون عامل نتيجة لارتفاع معدلات النمو والاستثمار.

من جانبه قال الدكتور سمير سيف اليزل محافظ بنى سويف إن المحافظة تخطو خطوات واثقة لتنفيذ البرنامج الانتخابى للرئيس مبارك وسياسات الحزب الوطنى الديمقراطى فى كافة المجالات مؤكدا أن نصيب الفرد من مياه الشرب بالمحافظة ارتفع من ١٠٨ لترات يوميا عام ٢٠٠٥ ليصل إلى ٢٨٥ لترا للفرد حاليا باستثمارات بلغت ٧٥٠ مليون جنيه. كما ارتفعت طاقة استخدام الصرف الصحى للفرد إلى ٧٠ لترا خلال العام الماضى وأن هذه الخدمة دخلت ٦٥ قرية بتكلفة استثمارية بلغت مليارا و٧٠٠ مليون جنيه وأشار إلى أنه تم انفاق مليار و٨٠٠ مليون جنيه فى مشروعات الاسكان المختلفة.

● **فى ٢٥ من مايو ٢٠١٠** قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة إلى محافظة سوهاج، افتتح خلالها وسط فرحة كبيرة عمَّتْ شعب وجماهير سوهاج الذين استقبلوه بالزغاريد والأغانى مطار (سوهاج ـ مبارك الدولى)، الذى أقامته القوات المسلحة على مساحة ١٨ ألف متر مربع جنوب مدينة سوهاج، على امتداد طريق القاهرة ـ آسيوط الغربى للمساهمة فى دفع عجلة التنمية فى محافظات ومدن الصعيد، وتشجيع الاستثمار والسياحة وإقامة مجتمعات صناعية وزراعية وعمرانية جديدة تنقل الكثافة السكانية بعيداً عن الوادى الضيق.

وكان فى استقبال الرئيس مبارك لدى وصوله إلى مطار سوهاج الدولى (مطار مبارك)، المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق سامى عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة، وعقب وصوله مباشرة قام الرئيس مبارك بقص الشريط وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذاناً بافتتاح المطار.

وقد استمع الرئيس مبارك لشرح من اللواء أ.ح كمال الدين حسين مدير إدارة المهندسين العسكريين على ماكيت للمكونات الأساسية للمطار، الذى روعى فى تصميمه تلبية متطلبات التوسعات المستقبلية، ويضم المطار ١٨ منشأة، أهمها مبنى الركاب وبرج المراقبة وحقل الطيران و١٦ منشأة لتشغيل المطار.
واستفسر الرئيس مبارك عن إجراءات الأمن والسلامة فى المطار، فقال اللواء كمال الدين حسين إن هناك منشآت خاصة بالتأمين وسلامة الطيران وصالات سفر ووصول محلى ودولى وشبكة طرق رئيسية بأطوال ٤٠ كيلومتراً وساحات انتظار بمساحة ٦٠ ألف متر مربع بطاقة ٤٠٠ سيارة و٢٥ أتوبيساً، أما الجزء العسكرى فيضم ١٥ منشأة، وإن كل المنشآت مؤمنة جيداً.

تنمية جنوب الوادى

وقال اللواء أ.ح طاهر عبدالله رئيس الهيئة الهندسية فى شرحه أمام الرئيس مبارك: إن القوات المسلحة قامت بالعديد من الإنجازات فى مختلف مجالات التنمية فى عهد الرئيس مبارك، رداً للجميل لشعب مصر العظيم الذى يدعم القوات المسلحة، وإن إنشاء هذا المطار سيسهم فى تنمية جنوب الوادى عمرانياً وصناعياً وسياحياً وتشجيع الاستثمار فى هذه المنطقة العزيزة من أرض مصر، فضلاً عن نقل الكثافة السكانية خارج الوادى الضيق.
وأشار اللواء طاهر عبدالله إلى أن المطار الجديد تم إنشاؤه فى زمن قياسى خلال ١٦ شهراً بدلاً من ٤٨ شهراً بتوفير أكثر من ٧٠٪ من المدة الزمنية بعد التنسيق مع وزارة الطيران المدنى والشركة المصرية للمطارات والملاحة الجوية ومحافظة سوهاج وأجهزة القيادة العامة للقوات المسلحة، ووزارة الداخلية لاختيار الموقع المناسب للمطار بما يضمن التشغيل الأمثل ليلاً ونهاراً فى مختلف الظروف الجوية والبيئية خلال العام، وقد تم البدء فى تنفيذ الأعمال الإنشائية للمطار اعتباراً من يناير ٢٠٠٩ بأسلوب العمل المتوازى، حيث تم تقسيم المطار إلى أربعة قطاعات تم العمل فيها فى وقت واحد ومتواز.
وأضاف اللواء أ.ح طاهر عبدالله فى شرحه أمام الرئيس مبارك، أنه تم إعداد التصميمات للمطار ومشتملاته بالتنسيق بين الهيئات المعنية بما يحقق طاقة استيعابية قابلة للزيادة طبقاً لمخطط التطوير المستقبلى للمطار، كما تم تصميم حقل الطيران من الفئة ٤ C ليستقبل أكثر الطائرات استخداماً وتطوراً خاصة الإيرباص ٣٢٠ المزودة بأحدث المساعدات الملاحية للهبوط الآلى ليلاً ونهاراً، كما تمت مراجعة التصميمات الخاصة بالمطار مع جميع الجهات المختصة بما يحقق دقة وسلامة التشغيل وبما يتماشى مع متطلبات الطيران القياسية فى العالم.

٣٣ مبنى

وشاهد الرئيس مبارك فيلماً تسجيلياً تضمن مراحل إنشاء المطار الذى بلغ حجم الأعمال الإنشائية به مليون متر مكعب من الحفر والردم و٢٧٠ ألف متر

مكعب طبقة أساس، و١,٣٣ مليون متر مربع طبقات رصف، بالإضافة لاستخدام أكثر من ٤٠ ألف متر مكعب خرسانات و٦ آلاف طن حديد تسليح و١٦ ألف متر مكعب رمال و٣٢ ألف متر مكعب رُكام، وأوضح الفيلم التسجيلى أن المطار يشتمل على حقل طيران مكون من ممر رئيسى بطول ٣ كيلومترات وعرض ٤٥ متراً، بالإضافة لثلاث وصلات لعدد ٢ ترماك تستوعب حتى ٦ طائرات، وطريق خدمة بطول ٣ كيلومترات وعرض ١٠,٥ متر.

وأظهر الفيلم التسجيلى أن المطار يضم ٣٣ مبنى متنوعاً منها مبنى الركاب وبرج المراقبة ومنشآت إدارية لتأمين وسلامة الطيران، وقد تم تصميم مبنى الركاب على الطراز الفرعونى الذى تشتهر به محافظة سوهاج لتحقيق التناسق الجمالى والتاريخى وتبلغ طاقة مبنى الركاب الاستيعابية ٤٠٠ راكب فى الساعة، وتزويده بكل الخدمات وأحدث تكنولوجيا خدمات الطيران، مثل أنظمة المراقبة وشاشات الوصول والمغادرة وبوابات جمركية متطورة ومكاتب التشغيل والإدارة وغرف تكنولوجيا المعلومات ومكاتب إدارة الأزمات وشبكة متكاملة للمرافق كالمياه والصرف الصحى والكهرباء والتليفونات والاتصالات وخدمات الإنترنت، كما روعى تخطيط زيادة الطاقة الاستيعابية مستقبلاً.

وأضاف اللواء طاهر عبدالله فى شرحه، أن الدور الأرضى لمبنى الركاب يشمل صالتى سفر ووصول «دولى ومحلى» وصالة كبار الزوار وسوق حرة ومكاتب خدمات أمنية وجمارك وشركات طيران بإجمالى مسطح ٨٦٧٥ متراً مربعاً، أما الدور الأولى علوى بمسطح ٣٠٢٥ متراً مربعاً، ويشمل مجمع إدارة المطار وغرف تحكم وإدارة أزمات وبنوك.. وقال: إن برج المراقبة يصل ارتفاعه إلى ٢٤ متراً، وأعلاه كبسولة المراقبة، وتم تصميمها وتنفيذها بأيدى رجال القوات المسلحة وملحق بالبرج مبنى التأمين المزود بأحدث أجهزة الملاحة والاتصالات لخدمة جميع أنواع الطائرات، ومبنى الأرصاد الجوية ومبنى للإنارة الثابتة، ويضم المطار مجموعة منشآت لتأمين وسلامة الطيران، منها محطة وقود ومركز إطفاء وأمن الموانئ، وصيانة الطائرات.

● **وفى سياق متصل** أكد السيد محسن النعمانى محافظ سوهاج أن الرئيس مبارك صاحب الفضل فى إنشاء وافتتاح أكبر مشروعين على أرض المحافظة هذا العام، حيث ظلا مجرد أحلام لأكثر من ٥٠ عاماً هما: طريق الصعيد ـ البحر الأحمر بتكلفة مليار و٦٠٠ مليون جنيه، الذى قام بافتتاح وصلته الأولى سفاجا ـ سوهاج فى الرابع من فبراير الماضى، ومطار مبارك الدولى بتكلفة ٤٥٠ مليون جنيه، والذى قام بافتتاحه بعد أن أعطى أسبقية أولى لسوهاج والصعيد فى كل المجالات لتحقيق التنمية الشاملة.

وقال المحافظ: إن هذين المشروعين يمثلان نقلة حضارية وانطلاقة كبرى للاستثمار والتنمية يسهمان فى جذب رءوس الأموال الكبيرة لإقامة مشروعات

كثيفة العمالة توفر فرص العمل لأبناء المحافظة ومحافظات الصعيد المجاورة ورفع مستوى المعيشة.

● **وفى ٢٧ من مايو ٢٠١٠** قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة لمحافظة أسيوط افتتح خلالها طريق أسيوط ـ البحر الأحمر أحد أفرع شبكة طرق الصعيد ـ البحر الأحمر.

وشدد الرئيس مبارك على أهمية الالتزام بالمواعيد المحددة لإنهاء المشروعات التنموية والخدمية فى محافظات الصعيد.

ووصف الرئيس مبارك شبكة طرق الصعيد ـ البحر الأحمر بأنها ممتازة جداً، وتفتح المجال أمام تدفق الاستثمارات لمحافظات الصعيد.

ووافق الرئيس مبارك على طلب محافظ أسيوط لإنشاء محور مرورى وطريق فى هضبة أسيوط الغربى، وأصدر توجيهاته لرئيس الوزراء بالعمل على تنفيذ هذا المشروع لتخفيف عبء الانتقال والمواصلات عن أبناء المحافظة.

وكان الرئيس مبارك قد استفسر من المحافظ عن موقع هذا المحور المرورى، فقال المحافظ: إنه بالقرب من مطار أسيوط ويعبر هضبة مرتفعة ومردوده سيكون بتسهيل الانتقال من داخل المحافظة للمناطق المجاورة وأن الدراسات الخاصة به قد تم الانتهاء منها.

ودار حوار بين الرئيس مبارك والمحافظ حول أسعار الأراضى فى أسيوط وأثر شبكة الطرق على التنمية فى المحافظة فأجاب المحافظ أن سعر المتر يتراوح بين ٣٠ و٥٠ ألف جنيه، وأن شبكة الطرق التى تم إنشاؤها ستؤدى إلى تنمية شاملة بالمحافظة خاصة فى مناطق الظهير الصحراوى غرب أسيوط التى تبلغ مساحتها عشرات حجم مدينة أسيوط.

وعلق الرئيس مبارك: إن شرق المدينة به مساحات كبيرة.. فرد المحافظ أن كل هذه المساحات أراض زراعية يجب الحفاظ عليها.

وعلق الرئيس مباركً: إذن نتجه نحو الصحراء متسائلاً عن قرى الظهير الصحراوى؟!.. فأجاب المحافظ أن شبكة الطريق خاصة طريق الهضبة الذى وافقتكم سيادتكم عليه اليوم سيؤدى إلى التوسع فى المناطق الصحراوية فى غرب وشمال أسيوط، حيث توجد حالياً قرية من قرى الظهير الصحراوى فى هذه المنطقة ولكن الرئيس عقَّب قائلاً: لابد من الاهتمام بإقامة البنية الأساسية ومد المرافق لهذه المنطقة حتى تكون جاذبة للسكان.

وأثناء شرح وزير النقل المهندس علاء فهمى استفسر الرئيس مبارك عن الكبارى التى يتم تشييدها على النيل فى الصعيد؟!.. فقال الوزير إن حجم الكبارى الموجودة حالياً على نهر النيل من أسوان حتى الإسكندرية ٢٦ كوبرى ويتم حالياً العمل فى ٤ كبارى سوف يتم الانتهاء منها خلال مارس من العام المقبل، منها ٣ كبارى فى الصعيد وكوبرى فوه فى كفرالشيخ، وبنهاية أبريل

المقبل سيصبح عدد الكبارى التى تم إنشاؤها على النيل ٣٠ كوبرى.
كما افتتح الرئيس مبارك عبر الفيديو كونفرانس وصلة قنا من الطريق، والتى يبلغ طولها ٤٧ كيلومتراً بتكلفة تبلغ ١٢٠ مليون جنيه.
● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك المرحلة الأولى من مشروع المنطقة التكنولوجية الاستثمارية بالمعادى (كايرو كونتاكت سنتر بارك)، وقام الرئيس مبارك بتسجيل أول نطاق فى مصر باللغة العربية باسم «مبارك مصر»، كما أطلق الرئيس مبارك أيضاً رسمياً خدمة تسجيل النطاقات وأسماء المواقع باللغة العربية على نطاق «مصر»، والذى يعد أول نطاق تم إطلاقه باللغة العربية بعد موافقة منظمة الإيكان الدولية على طلب مصر فى الحصول على هذا النطاق فى مايو الماضى، لتصبح مصر بذلك أول دولة فى العالم تطلق نطاقاً بلغة غير اللغة اللاتينية وهى اللغة العربية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، حيث سيتم تقديم خدمات التسجيل من خلال ثلاث شركات للإنترنت فى مصر، حصلت على التراخيص اللازمة من الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، وتقع المنطقة التكنولوجية الاستثمارية على مساحة ٧٥ فداناً، وتسهم فى تطوير وزيادة تصدير خدمات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للخارج من خلال شركات تكنولوجيا المعلومات المصرية والعالمية المتخصصة فى تصدير خدمات تكنولوجيا المعلومات بنظام التعهيد، حيث يأتى إنشاء هذه المنطقة الاستثمارية التكنولوجية لمواجهة الطلب المتزايد على هذه الصناعة وتصدير الخدمات التكنولوجية بمختلف أنواعها لعملاء الشركات الأجنبية والمحلية حول العالم من مصر.
وقد استمع الرئيس مبارك إلى شرح من الدكتور طارق كامل على ماكيت تصميم المشروع حول المنطقة التكنولوجية بالمعادى، التى تعد أول منطقة استثمارية تقام بالتعاون بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة الاستثمار ومحافظة القاهرة بعد صدور التعديل الأخير فى قانون الاستثمار فى مايو ٢٠٠٧، وبناء على قرار رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد نظيف فى عام ٢٠٠٨ بإنشاء هذه المنطقة الاستثمارية التكنولوجية بنظام حق الانتفاع للأرض، حيث توفر المنطقة عند اكتمال مراحلها خلال أربع سنوات ٤٠ ألف فرصة عمل تصاحبها مائة (١٠٠) ألف فرصة عمل غير مباشرة.
وأوضح الدكتور طارق كامل أن المرحلة الأولى من المشروع تتكون من ثلاثة مبان، تضم ثلاث شركات حتى الآن تعمل داخل المنطقة وهى: شركة راية المصريةً، وسايكس الأمريكية، وأكسيد من مصر، وتقوم بتصدير خدمات تكنولوجيا المعلومات إلى عملائها حول العالم، وتوفر المرحلة الأولى ٢١٥٠ مقعدا للعملاء لتصدير الخدمات التكنولوجية، وتوفر ٥٢٠٠ فرصة عمل مباشرة.
ثم شاهد الرئيس مبارك شرحًا تفصيليًا على شاشات البروجيكتور العملاقة

ثلاثية الأبعاد.. حيث استعرض الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خطة تطوير صناعة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التى تنفذها الوزارة بالتعاون مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات والجهاز القومى لتنظيم الاتصالات ومع الشركات الخاصة الوطنية والعالمية، التى تشمل تطوير البنية التحتية لخدمات الاتصالات فى مصر، حيث بلغ متوسط معدل النمو فى القطاع ١٣٪ فى الأعوام الثلاثة الماضية، كما بلغ حجم القطاع ٤٠ مليار جنيه سنويًا تمثل نحو ٣,٣٪ من إجمالى الناتج المحلى فى مصر. وأضاف الوزير إن هذا القطاع قد أدر على الخزانة العامة للدولة عائدات مقدارها ٣٥ مليار جنيه فى السنوات الخمس الماضية منذ بدء البرنامج الانتخابى الرئاسى فى عام ٢٠٠٥ كما أنه لا يزال يسهم بنحو خمسة مليارات جنيه كعائدات للخزانة العامة للدولة.

التوسع فى إنشاء مناطق الأعمال التكنولوجية

وركز الوزير فى عرضه على محور التوسع فى إنشاء مناطق الأعمال التكنولوجية بالقاهرة الكبرى و بالمحافظات، ورفع صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات من ٢٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٥ إلى ١,١ مليار دولار فى نهاية ٢٠١٠، وربط قطاع الاتصالات المصرى بعجلة الإبداع العالمى وريادة الأعمال، وزيادة فرص العمل المباشرة فى القطاع من خلال دعم الصادرات التكنولوجية إلى ٣٥ ألف فرصة عمل مباشرة، و٩٠ ألف فرصة عمل غير مباشرة.

كما تناول الوزير الأهمية الاستراتيجية لإنشاء مناطق الأعمال التكنولوجية فى مصر، التى تهدف إلى توفير مناخ متكامل وبيئة مواتية لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووضع مصر فى المقدمة على الخريطة العالمية لتقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات، سعيًا لتعزيز قدرة الاقتصاد القومى لتوفير فرص عمل متميزة، وزيادة الدخول لرفع مستوى المعيشة من خلال زيادة معدلات الاستثمار الوطنى والأجنبى وزيادة معدلات التصدير والنفاذ إلى الأسواق الخارجية، حيث تشمل الخطة نشر مناطق الأعمال التكنولوجية فى محافظات مصر، خاصة المحافظات التى يتوافر بها خريجون فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتمتلك البنية التحتية التى يتوافر بها خطوط الربط والإنترنت فائق السرعة، ويتوافر بها فروع لمعهد تكنولوجيا المعلومات وهى الإسكندرية وأسيوط والمنصورة.

وأشار وزير الاتصالات إلى أن إنشاء هذه المنطقة الاستثمارية التكنولوجية فى جنوب شرق القاهرة بالمعادى جاء ليتكامل مع القرية الذكية فى غرب القاهرة والتى جذبت إليها كبرى الشركات العالمية.

كما أشار وزير الاتصالات إلى أن تنفيذ مناطق الأعمال التكنولوجية يتم من خلال الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص وشركات الاستثمار؛ حيث قامت وزارة الاتصالات بإعداد البنية الأساسية والمرافق للمنطقة التكنولوجية على

مساحة ٧٥ فدانا، وبناء المرحلة الأولى بتكلفة إجمالية ١٧٠ مليون جنيه بينما يتولى القطاع الخاص إنشاء المبانى المجهزة لتصدير الخدمات التكنولوجية فى المراحل التالية بتكلفة تتعدى أربعة مليارات جنيه حتى اكتمال إنشاء المنطقة التكنولوجية عام ٢٠١٥، وتأجير المساحات المجهزة لشركات تصدير الخدمات التكنولوجية بأسعار تنافسية.

وأضاف الدكتور طارق كامل إن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقدم حزمة متكاملة من الحوافز من خلال هيئة تنمية صناعة تكنولوجية المعلومات (إيتيدا) لدعم الشركات المصرية والشركات العالمية التى تعمل فى صناعة التعهيد لتصدير خدماتها من تكنولوجيا المعلومات، حيث تساهم إيتيدا بنسبة ٨٠٪ من تكاليف تدريب الكوادر البشرية من خريجى الجامعات المصرية؛ لتأهيلهم على برامج الاتصال بالعالم الخارجى، ومهارات التعدد اللغوى، كما توفر مساحات للتأجير للشركات المصرية العالمية العاملة فى هذه الصناعة من خلال إنشاء مناطق الأعمال التكنولوجية المجهزة بأسعار تنافسية. كما تسهم فى تكلفة الاتصالات الدولية بأحدث التكنولوجيا وبالأسعار التنافسية، وتقدم حوافز مادية لدعم صادرات الشركات المصرية التى تنمو فى صناعة تصدير الخدمات التكنولوجية.

موقع مصر فى المنافسة العالمية

كما أكد الدكتور طارق كامل أن مصر قد أصبحت من أفضل خمس دول واعدة فى صناعة تعهيد خدمات تكنولوجيا المعلومات على مستوى العالم، بالإضافة للهند وماليزيا والفلبين وتايلاند وغيرها، وذلك ما أقرت به أحدث التقارير الدولية المتخصصة التى تتابع مؤشرات هذه الصناعة عن كثب، وذلك بفضل عدد من المميزات التنافسية التى جذبت عددًا كبيرًا من الشركات والمؤسسات الأجنبية للدخول إلى السوق المصرية والاستثمار فيها لخدمة عملائها على مستوى العالم انطلاقا من مصر، مشيرا الى أن أهم تلك المميزات تتمثل فى توافر البنية الأساسية للاتصالات بأسعار تنافسية من خلال الشركة المصرية للاتصالات وشركات الإنترنت والمحمول التى تعتمد على أحدث التطبيقات التكنولوجية فى العالم، وتوافر الكوادر البشرية المؤهلة على أعلى مستوى من خريجى الجامعات لتقديم هذه الخدمات المتميزة حيث يتم تدريب أكثر من عشرين ألف خريج سنويا على مهارات تكنولوجيا المعلومات المطلوبة.

وأشار الدكتور طارق كامل إلى أن قيمة الصادرات المصرية من صناعة التعهيد قد كانت فى عام ٢٠٠٥ (٢٠٠ مليون دولار)، ثم ارتفعت عام ٢٠٠٩ لتصل إلى ٩٠٠ مليون دولار، ووصلت فى مايو هذا العام إلى أكثر من مليار دولار، ويتوقع مع نهاية البرنامج الانتخابى العام المقبل أن يصل إلى ١,٣ مليار دولار، ونهدف إلى زيادتها فى عام ٢٠١٣ إلى مليارى دولار، ونأمل أن تصل إلى ١٠ مليارات

دولار بحلول عام ٢٠٢٠، حيث يدر المتخصص الواحد عائدا من الصادرات يقدر بنحو ٣٠ ألف دولار سنويًا فى المتوسط.

كما أشار وزير الاتصالات إلى أن عدد الشركات المحلية والشركات متعددة الجنسيات الجديدة التى تعمل فى صناعة التعهيد فى مصر والتى دخلت السوق فى السنوات الماضية يقترب من مائة شركة مصرية وعالمية جديدة فى السنوات القليلة الماضية لتقدم خدماتها إلى عملائها فى جميع أنحاء العالم من خلال الشباب المصرى المتميز فى هذا المجال.

المراحل التنفيذية للمنطقة التكنولوجية

واستعرض الدكتور طارق كامل المراحل التنفيذية التى مرت بها الخطة الاستراتيجية للوزارة لتنمية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتى شملت التعديلات التى تم إلحاقها بالبيئة التشريعية للقطاع؛ لكى تتواءم مع متطلبات صناعة التعهيد، خاصة فيما يخص تأمين تبادل البيانات عبر الحدود وتأمين الفضاء الإلكترونى، وحماية الخصوصية وسرية المعلومات، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وكذلك التطورات التى لحقت بالبنية التحتية لقطاع الاتصالات فى مصر، حيث وصل عدد مستخدمى التليفون المحمول إلى نحو ٦٠ مليون مستخدم بكثافة ٧٥٪، وبلغ عدد الخطوط الثابتة ١٠ ملايين مستخدم بكثافة ١٢٪، كما وصل عدد مستخدمى الإنترنت المجانى إلى ٢٠ مليون مستخدم كإجمالى.

وقد أوضح وزير الاتصالات أن تسجيل النطاقات وأسماء المواقع باللغة العربية على الإنترنت هو دعم لصناعة تطوير المحتوى الرقمى باللغة العربية على شبكة الإنترنت مما سوف يفتح مجالات جديدة للاستثمار للشركات المصرية والعربية، ويساعد على الحفاظ على الهوية للجيل الصاعد من الشباب والأطفال.

الرئيس يتفقد المنطقة التكنولوجية

ثم قام الرئيس مبارك بجولة داخل المنطقة التكنولوجية تفقد خلالها الشركات الكائنة هناك وهى شركة أكسيد، وشركة راية المصرية، وشركة سايكس الأمريكية. والتقى سيادته مع الشباب المحترفين العاملين بهذه الشركات، وتعرف سيادته على الإمكانيات المتطورة فى هذه الشركات التى تتيح لها تصدير الخدمات التكنولوجية لدول العالم من مصر باللغات المختلفة؛ حيث قدم الدكتور خالد القبرصلى رئيس القطاع الهندسى بالوزارة ومحمد عبدالوهاب المدير التنفيذى لمشروع المنطقة التكنولوجية تفاصيل المشروع.

كما تفقد الرئيس مبارك أيضًا معرض الشركات المصرية والعالمية الجديدة التى بدأت العمل فى مصر فى الأعوام الماضية،. وتنوى الانتقال للمنطقة التكنولوجية فى المعادى فور اكتمال مراحلها المختلفة.

● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك مستشفى الشرطة الجديد بالإسكندرية ليكون أحدث الصروح الطبية العملاقة التى تقام لتوفير

الرعاية الصحية لأبناء الشرطة وأسرهم ولخدمة جميع المواطنين ويبلغ طاقته ٢٦٠ سريراً، ويضم ٢٤ عيادة من مختلف التخصصات و٩ غرف عمليات.

وقام الرئيس مبارك بقص الشريط وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذاناً بافتتاح المستشفى، ثم استمع إلى شرح على ماكيت من حبيب العادلى وزير الداخلية واللواء جهاد يوسف مساعد أول الوزير للشئون المالية حول المستشفى وأقسامه المختلفة.

الخدمة للمدنيين

واستفسر الرئيس عن مدى إتاحة الخدمة التى يقدمها المستشفى للمدنيين، وأكد وزير الداخلية أن جميع الخدمات التى يقدمها المستشفى متاحة للمدنيين وبأسعار رمزية.

وسأل الرئيس عند مدى توافر الأعداد اللازمة من طواقم التمريض، وأكد حبيب العادلى أنه تمت مراعاة ذلك بإقامة معهدين تابعين للمستشفى لتخريج طواقم التمريض المدربة.

واستفسر الرئيس عن مصادر إمدادات الكهرباء والمياه للمستشفى وانتظامها، وأوضح وزير الداخلية أنه تم إنشاء محطة كهرباء وتزويد المستشفى بالمولدات اللازمة لضمان انتظام إمدادات المياه.

وتم عرض فيلم تسجيلى عن إمكانيات المستشفى من التجهيزات والتكنولوجيا الحديثة، والذى أوضح أنه تم تجهيز المستشفى الجديد بتسع غرف عمليات إحداها مخصصة للطوارئ واثنتان للولادة و٦ غرف مجهزة بنظام (الكبسولة محكمة الغلق) والذى يعنى إمكانية التحكم بجميع أجهزة الغرفة بلمسة واحدة، حيث تدار الغرفة إلكترونياً من أبوابها وحتى أدق أجهزتها، وهو النظام الذى يحقق أعلى مستوى من التعقيم، كما تم تزويد الغرفة بثلاث كاميرات تتيح نظام التصوير والتواصل عبر نظام الدائرة التليفزيونية المغلقة (فيديو كونفرانس) مع المستشفيات العالمية.

وأشار الفيلم إلى قسم الأشعة المتقدم الذى زودت به المستشفى، حيث تم تزويده بأحدث التقنيات اللازمة للأشعة التشخيصية طبقاً للمواصفات العالمية، ومن بينها الرنين المغناطيسى المفتوح، وكذلك أجهزة أشعة متنقلة لإجراء الفحوصات على المرضى فى أماكن تواجدهم بأقسام المستشفى وغرف العمليات، بالإضافة إلى جهاز متقدم للأشعة المقطعية لفحص الجسم بالكامل.

أما قسم قسطرة القلب والرعاية المركزة والجاما كاميرا، فيضم أحدث تكنولوجيا فى هذا المجال ومزود بجهاز للكشف الرقمى وتصوير الشرايين التاجية للقلب والشرايين الطرفية وشرايين المخ والكلى ليعطى أعلى درجة نقاء ووضوح للصورة مع سرعة إجراء الفحص بما يقلل فترة تعرض المريض للأشعة.

أما قسم الجاما كاميرا فيحتوى على جهاز مزود برأس مزدوج يسمح بتقليل مدة الفحص إلى النصف، ويسمح بتصوير المريض فى أوضاع مختلفة تتناسب

مع ظروفه الصحية، كما يستخدم الجهاز لعمل فحوصات المسح الذرى على القلب لبيان مدى كفاءة عضلة القلب وحالة الشرايين قبل وبعد عمليات التوسيع، كما يستخدم فى تشخيص حالات الأورام والفحوصات للكبد والرئة والكليتين، كما يضم المستشفى قسماً خاصاً بالكلى يحتوى على ٢٠ ماكينة غسيل كلوى وهو من أحدث الأجيال فى هذا المجال، بالإضافة إلى ماكينتين متقدمتين لتلبية حاجات المرضى ذوى الحالات الحرجة بالرعاية المركزة ويضم القسم ثلاثة أجنحة.

وبضم قسم الأطفال حديثى الولادة ثلاث وحدات رئيسية منها المحضن الرئيسى و٧ حضَّانات ووحدة العزل ووحدة الرعاية المتوسطة، وبها أحدث أجهزة العلاج الضوئى لعلاج ارتفاع نسبة الصفراء.

أما قسم العلاج الطبيعى فيشمل ثلاث وحدات للعلاج الكهربائى والعلاج المائى وصالة التأهيل البدنى المزودة بأحدث الأجهزة، أما الأقسام الداخلية فتضم ٨٨ غرفة مزدوجة، وأحد عشر جناحاً. كما روعى أن يقوم بالخدمة التمريضية كوادر متخصصة ذوو خبرات عالية، كما يضم المستشفى قسماً متطوراً للخدمات به ٥ غسالات و٦ مكاوى و٣ مجففات، ومطبخ رئيسى وقاعة للطعام ووحدة تعقيم مركزى مزودة بأحدث الأجهزة المتخصصة فى هذا المجال.

لمحدودى الدخل

ومن جانبه قال وزير الصحة حاتم الجبلى عقب اختتام الجولة إن الرئيس مبارك وجَّه خلال جولته بالمستشفى بضرورة أن تكون الخدمات التى يقدمها المستشفى وجميع مستشفيات المنظومة الصحية متاحة لمحدودى الدخل، وأن توفر مثل هذه المستشفيات أفضل مستويات الخدمة لأكبر قطاع من المواطنين.

وأضاف: إن الرئيس أبدى إعجابه بما تضمنه المستشفى من تجهيزات ونظم إدارية متقدمة، تسهم فى توفير أفضل رعاية طبية، وأشار إلى أن الرئيس حرص على تفقد الأقسام الرئيسية فى المستشفى، ومنها أقسام قسطرة القلب والحضَّانات والرعاية المركزة وغرف العمليات.

وتابع: إنه سيتم من خلال هذا المستشفى إجراء العديد من الجراحات الكبرى المتخصصة مثل جراحات القلب وزرع الكبد، مشيراً إلى أن وزارة الصحة سوف تتعاون مع هيئة الشرطة لإجراء أول عملية لزراعة الكبد فى مستشفى الشرطة بالإسكندرية شهر نوفمبر المقبل (٢٠١٠).

وأوضح أنه فى ضوء ما يتوافر للمستشفى من كوادر طبية رفيعة المستوى وتجهيزات حديثة فقد اعتمدت وزارة الصحة هذا المستشفى كمركز تدريب للحصول على درجة الزمالة.

● **فى ٢٠ يوليو ٢٠١٠** .. وفى إطار نشاطه المحلى المكثف، شهد الرئيس حسنى مبارك، الرئيس الأعلى لهيئة الشرطة، مراسم تخريج ١٥٧٤ طالباً من كلية

الشرطة وقسم الضباط المتخصصين، وقسم الدراسات العليا فى أكاديمية مبارك للأمن بالقاهرة الجديدة، ثم توجه الرئيس إلى مطار القاهرة، حيث افتتح مجموعة من المشروعات أبرزها برج المراقبة الجديد، وهو الأعلى فى منطقة الشرق الأوسط بارتفاع ١٢٠ متراً، وتفقد مجمع عمرات الطائرات ومبنى سلطة الطيران المدنى الجديد.. وخلال جولة الرئيس بمطار القاهرة، تفقد أكبر مجمع لمحركات الطائرات فى المنطقة، وبلغت استثماراته ٥٠٠ مليون جنيه، ثم زار المنشآت الجديدة لسلطة الطيرات المدنى، وتفقد غرفة العمليات والأزمات القادرة على ربط جميع مطارات مصر، وإدارة أى طوارئ.

وكانت الجولة قد بدأت بتفقد الرئيس مجمع عمرة المحركات لشركة مصر للطيران للصيانة والأعمال الفنية وخطوط الانتاج المختلفة التي يضمها هذا المشروع الضخم. ويضم المشروع أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا صناعة تعمير محركات الطائرات من خطوط الفك والتجميع والتنظيف الكيميائى والكشف علي الشروخ ومعدات ضبط الاتزان الاستاتيكى والديناميكى وأجهزة القياس فائقة الدقة ومعامل التحاليل الكيميائية ومعدات الإصلاح ذات التحكم الآلى وجميع ما أوصى به صناع المحركات من عدد وأدوات.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية للورش ١٣ محركاً يمكن إصلاحها فى الوقت ذاته بما يمكنها من إنتاج حوالى ٧٥ محركاً سنويا، حيث يقوم المجمع بعمرة معظم المحركات المركبة على الطائرات البوينج والإيرباص.

والجدير بالذكر ان عمليات إصلاح وتعمير المحركات تمثل ما يقرب من ٤٠٪ من تكلفة تشغيل الطائرة علي مدار عمرها، ولذلك اهتمت مصر للطيران بهذه الصناعة.

وقد بلغت التكلفة الاجمالية للمشروع ٥٠٠ مليون جنيه مصرى، ويبلغ عدد العاملين فى هذا الصرح الضخم ما يقرب من ١٧٠ فرداً منهم ٥٠ مهندسا و٧٥ فنياً، وتم تدريبهم جميعا على أعلى مستوى لدى كبرى الشركات المتخصصة في مجال تعمير محركات الطائرات، مثل شركة لوفتهانزا وشركة رولز رويس، كما تم إنشاء شركة لإدارة ورش تعمير المحركات تحت اسم (إيجيبت ايرو لإدارة ورش المحركات).

مبنى سلطة الطيران المدنى

واستكمل مبارك الجولة بزيارة تفقدية لمبنى سلطة الطيران المدنى الجديد بطريق المطار، حيث تم استعراض تجهيزات ومعالم المبنى الجديد، الذى انضمت إليه جميع أعمال سلطة الطيران المدنى وإدارة الأزمات، والمجهز بأحدث نظم المراقبة والملاحة الجوية لدعم مهام سلطة الطيران المدنى المتمثلة فى مراقبة ومتابعة أداء شركات الطيران المصرية والمطارات داخل الإقليم، بالإضافة إلى رفع مستويات السلامة والأمان فى جميع أنشطة النقل الجوى، كما أن المبنى مزود بأعلى مستوى من الإمكانيات العالمية فى التقنيات الحديثة

والتكنولوجيا لأنظمة المراقبة الجوية، وأنظمة المراقبة الأمنية للمطارات والتى تغطى المطارات المصرية من خلال كاميرات حديثة لمتابعة ما يحدث بالمطارات، إضافة إلى أنظمة لإدارة العمليات الجوية.. كما يضم المبنى أحدث غرفة لإدارة الأزمات بإمكانيات حديثة، لسرعة ودقة تبادل المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرار السليم والمناسب فى حالات الطوارىء والأزمات.

● **فى ١٤ من أغسطس** ٢٠١٠ افتتح الرئيس حسنى مبارك محور صفط اللبن بالجيزة والذى يسهم فى انسياب حركة المرور بالقاهرة الكبرى لربطه ما بين القاهرة والجيزة بالطريق الدائرى، وقد أكد الرئيس فى توجيهات عاجلة للحكومة بضرورة تحقيق أعلى معدلات الأمان علي الطرق، مشدداً فى هذا الشأن على عدم تجديد مهلة تحويل المقطورات إلي تريلات مرة أخرى بعد انتهاء المهلة الحالية والتى تبلغ عامين.

وقال الرئيس خلال افتتاحه لمحور صفط اللبن: إن الدولة لن تتراخى في التصدى لمماطلة بعض أصحاب المقطورات فى تحويلها إلى تريلات حسبما يقضى قانون المرور، وإنه لا تهاون فى تحويل تلك المقطورات حفاظاً على أرواح المواطنين.

واستفسر الرئيس عما تم إنجازه أيضا فى الطرق التى يجرى إنشاؤها لتخفيف الضغط عن الطريق الدائرى.. فأشار وزير النقل علاء فهمى إلى أنه يجرى العمل حاليا فى الطريق الأوسط الذى طالب الرئيس مبارك بإنشائه بين الطريقين الإقليمى والدائرى.

وأوضح الوزير أن الطريق الإقليمى سيخفف الضغط عن الطريق الدائرى لأنه سينقل الحركة إلي الطريق الدائرى، ولن يدخل العاصمة إلا من يريد دخولها فعلا.

ثم استفسر الرئيس عن مشروع محور روض الفرج، فأكد المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان، ان هذا الطريق يعد أول طريق يجرى إنشاؤه بنظام المشاركة مع القطاع الخاص، وأن إجراءات نزع الملكية بدأت بالفعل لتنفيذ المشروع.

وتساءل الرئيس مبارك عن المساحة التى تم نزع ملكيتها، فأجاب الوزير إن المساحة تبلغ ٦٠٠ فدان وإن الجزء الأكبر من الطريق يمر بأراض صحراوية.

وأكد الرئيس مبارك أهمية عدم التوسع في نزع ملكية أراض زراعية، فأشار المغربى إلى أن الوزارة تنفذ تعليمات الرئيس فى هذا الشأن بكل دقة، وإن كان تنفيذ مثل هذه المشروعات الحيوية يتطلب ضرورة نزع الملكية لخدمة المواطنين، وأن الأراضى المستصلحة يمكنها أن تعوض الأراضى الزراعية التي يتم نزع ملكيتها، إذا ما توافرت لها المياه، حيث إن توفير المياه التى تروى فداناً بالغمر، يمكن من خلالها زراعة ٣ أفدنة مستصلحة بأساليب الرى الحديثة.

وطلب الرئيس مبارك إعادة النظر فى مخطط محور روض الفرج للتوصل إلى أقصر الطرق وتقليل المساحات التى تنزع ملكيتها.

فأشار الوزير إلى أن الأجهزة المعنية ستعيد النظر فى مخطط المشروع لتنفيذ تعليمات الرئيس.
واستمع الرئيس مبارك إلى شرح من المهندس أحمد المغربى وزير الاسكان حول محور صفط اللبن الذي يعد أحد الشرايين الحيوية الجديدة التى تربط القاهرة بالجيزة، وتسهم فى تخفيف الكثافات المرورية فى إقليم القاهرة الكبرى بتكلفة تصل إلى ٩٠٠ مليون جنيه، واستغرق تنفيذ المحور الجديد ٢٢ شهراً، وشارك فى إنشائه ١١ ألف عامل. ثم جرت مراسم نقل تبعية مراسم الطريق من وزارة الإسكان إلى وزارة النقل.. كما قام الرئيس مبارك بتكريم عدد من ممثلى العمال والشركات المنفذة للمشروع بعدها افتتح الطريق وقام بجولة تفقدية للطريق بالسيارة.
وأكد المهندس أحمد المغربى فى شرحه أمام الرئيس أن محور صفط اللبن يخدم المداخل الغربية لإقليم القاهرة الكبرى، حيث يربط المحور الجديد كوبرى ثروت وشارع السودان بالطريق الدائرى من خلال كوبرى خرسانى بطول ٤,٥ كيلو متر بمستوى واحد، كما أن الكوبرى في بعض المناطق يكون مستويين لخفض الكثافة المرورية على محور ٢٦ يوليو، وفك الاختناقات المرورية بميدان لبنان وإيجاد محور مرورى ينقل الحركة من شبكة المحاور الرئيسية بصلاح سالم والأوتوستراد إلى الطريق الدائرى.
وأضاف الوزير: إن محور صفط اللبن الجديد يمثل طفرة معمارية هائلة، ويقلل ساعات الانتقال التى كان يعانيها السكان مع تقليل تكلفة البنزين إلى النصف، كما يقلل الكثافة المرورية على محور ٢٦ يوليو إلى نحو ٣٠٪.
وأشار الوزير إلى أن المحور الجديد يضم ٣ حارات مرورية فى كل اتجاه، وسيمكن قاطنى مناطق جامعة القاهرة وميدان الجيزة ومناطق العجوزة والمهندسين من التوجه مباشرة إلى الطريق الدائرى، ومنه إلى المدن الجديدة مثل ٦ أكتوبر والشيخ زايد، وكذلك الطريق الصحراوى القاهرة ـ الإسكندرية، وكذلك طريق أسيوط الغربى القاهرة ـ الفيوم، مما سيؤدى إلي تقليل زمن الرحلة بما يعادل ٤٠ دقيقة، مما يؤدى إلى خفض استهلاك الوقود، وانخفاض التلوث البيئى وتحقيق وفر فى اقتصاديات التشغيل.
وأضاف المهندس أحمد المغربى خلال الشرح أن الرئيس مبارك افتتح ٦٠ مشروعاً باستثمارات ٤,٥ مليار جنيه، كما شهد عام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ افتتاح الرئيس مبارك ٥٧ مشروعاً في ١٧ محافظة باستثمارات ٥,٥ مليار جنيه.
وأوضح المغربى أن العام ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ شهد دخول عدة مشروعات لخدمة المواطن، منها ٨٩ مشروعا فى مجال مياه الشرب، و٦٣ مشروعاً فى مجال الصرف الصحى، و ٢٠٠ مشروع فى مجال الصرف الصحى بالقرى، و٦ مشروعات فى قرى الظهير الصحراوى وإنشاء ٥٥ ألف وحدة سكنية وافتتاح

محور المريوطية وافتتاح ميناء الصيد بالبرلس بإجمالى استثمارات تبلغ ٢٠ مليار جنيه.

● **وفى اليوم ذاته** افتتح الرئيس حسنى مبارك أعمال التطوير والترميم الشاملة لمتحف الفن الإسلامى بباب الخلق بوسط القاهرة، والذى يتزامن مع الاحتفال بمئوية إنشاء المتحف، وذلك فى إطار حرص الرئيس مبارك الدائم على الاهتمام بالحفاظ على التراث الإسلامى والثقافى والأثرى لمصر.

ويعد متحف الفن الإسلامى أحد أهم وأكبر المتاحف الإسلامية فى العالم، واستغرقت عملية تطويره وترميمه الشاملة نحو ٨ سنوات.

ويجسد المتحف الذى تكلف ترميمه حوالى ٨٥ مليون جنيه، جزءاً من عبق التاريخ المصرى.. وتتيح عملية التطوير عرض مقتنيات المتحف وفقاً لأحدث طرق العرض المعمول بها في أعرق المتاحف العلمية.. وتتضمن مقتنيات المتحف كنوزاً أثرية تاريخية وقطعاً فريدة بما في ذلك أقدم دينار إسلامى تم العثور عليه حتى الآن ويعود إلى عام ٧٧ هجرية، ومفتاح الكعبة المشرفة من النحاس المطلى بالذهب والفضة باسم السلطان الأشرف شعبان.. كما يضم المتحف ١٠٠ ألف قطعة أثرية إسلامية، تعبر عن فترات تاريخية مهمة فى التاريخ المصرى.

واستهدفت عملية تطوير متحف الفن الإسلامى الحفاظ على مبنى المتحف كقيمة تاريخية، إضافة إلي ما يتضمنه من كنوز أثرية ومخطوطات علمية وقطع أثرية ولوحات تحكى التاريخ الإسلامى عبر الحقب المختلفة.

ويضم المتحف قسمين رئيسيين، يتعلق الأول بالفن الإسلامى فى مصر، ويتعلق الثانى بالفن الإسلامى فى الأناضول وأسبانيا والأندلس.

وبدأت جولة الرئيس مبارك فى المتحف، بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذاناً بافتتاح المتحف بعد تطويره.

وشاهد الرئيس مبارك فيلما تسجيليا عن مراحل تطويرالمتحف، أعقبه جولة تفقد خلالها عدداً من القاعات بالمتحف وهى قاعات: المماليك والعثمانيون والعباسيون والأمويون والطولونيون والأيوبيون وبلاد فارس والسجاد والخط والألوان والأضواء والمياه والحدائق والعلوم والطب.

ووفقا لما أوضحه وزير الثقافة خلال كلمته وما اشتمل عليه الفيلم الوثائقى، فقد استغرقت عملية التطوير والترميم الشاملة للمتحف حوالى ٨ سنوات، وتكلفت نحو ٨٥ مليون جنيه، وجاء الاحتفال بانتهاء التطوير مزامنا مع الاحتفال بمئوية إنشاء المتحف وتتيح عملية التطوير عرض مقتنيات المتحف وفقا لأحدث طرق العرض المعمول بها فى أعرق المتاحف العالمية..

● **فى ٢٩ من سبتمبر ٢٠١٠..** وفى إطار حرصه على متابعة تنفيذ خطط تطوير الصناعة المصرية، تفقد الرئيس حسنى مبارك عدداً من المصانع والمواقع الإنتاجية بمدينة برج العرب الصناعية بغرب الإسكندرية، التى دخلت

بالفعل مرحلة الإنتاج باستثمارات بلغت ١٥٠ مليون دولار، وتوفر نحو ألف فرصة عمل جديدة، ويصل حجم صادراتها إلى نحو مائة مليون دولار سنويا وذلك فى إطار برنامج الرئيس الانتخابى بإنشاء ألف مصنع.
وقد بدأت الجولة التفقدية بزيارة مصنع مجموعة شركات «البينى» وهى أكبر شركة نسيج فى إيطاليا، وتصل استثماراتها بالمنطقة الصناعية إلى ٣٠ مليون دولار، ثم تفقد الرئيس مصنع شركة «آل» للغزل والمنسوجات باستثمارات مصرية - سويسرية تصل إلى ٢٥ مليون دولار، واختتم الرئيس جولته بزيارة لمصنع شركة الدلتا للصباغة باستثمارات مصرية - سويسرية - ألمانية تصل إلى ٢٠ مليون دولار.
وفى البداية، شرح المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة أمام الرئيس مبارك خطة الوزارة لتحقيق التنمية الصناعية خلال السنوات الأربع المقبلة، وكذلك البرنامج الانتخابى للرئيس بإنشاء ألف مصنع، وخطة تطوير صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة فى مصر خلال المرحلة المقبلة.
وقال رشيد: إن خطة تطوير قطاع الصناعة خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣ تستهدف زيادة معدل النمو الصناعى من ٥,٥٪ إلى ١٠٪، وجذب استثمارات صناعية تقدر بنحو ٢٥٠ مليار جنيه، وتوفير نحو مليونى فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. وقال: إن المحاور الرئيسية لخطة التنمية الصناعية تتضمن إنشاء مناطق صناعية جديدة فى مختلف المحافظات، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص فى تطوير البنية الأساسية والمرافق، والارتقاء بمستوى الموارد البشرية وتدريب العمالة وشباب الخريجين.
وأشار وزير الصناعة إلى أن إجمالى الاستثمارات الصناعية خلال ست سنوات بلغ ١٥٠ مليار جنيه. حيث قفزت من ستة مليارات فى العام المالى ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إلى ٢٩,٧ مليار جنيه عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩. ومن المتوقع أن يصل حجم الاستثمارات الصناعية إلى ٤٥ مليار جنيه بنهاية العام الحالى.
وفيما يتعلق بتنفيذ البرنامج الانتخابى للرئيس مبارك، وخطة الألف مصنع قال رشيد: إن الوزارة تجاوزت المستهدف من البرنامج حيث تم إنشاء ١٢٩٩ مصنعاً كبيراً دخلت مرحلة الإنتاج فى أغسطس ٢٠١٠ بإجمالى استثمارات بلغ ٧٩ مليار جنيه، وتوفر نحو ٢٧٣ ألف فرصة عمل، مشيراً إلى ان هذا لا يعنى انتهاء خطة التنمية الصناعية، بل هناك استمرار فى المشروعات الصناعية وإنشاء المصانع الجديدة فى جميع المحافظات.
وأكد رشيد أن وزارة التجارة تولى اهتماماً خاصاً بصناعة الغزل والنسيج والملابس والجاهزة، وأن صناعة الغزل شهدت تطوراً كبيراً خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨ حيث زاد عدد المنشآت من ٤٢٨٨ عام ٢٠٠٠ بإجمالى استثمارات ١٧ مليار جنيه ليصل إلى ٥١٨٢ منشأة عام ٢٠٠٨، بإجمالى استثمارات ٢٦ مليار جنيه، توفر ٥٢٨ الف فرصة عمل.

وأشار رشيد إلى أن عدد مصانع الغزل والنسيج فى إطار برنامج الألف مصنع بلغ ٢٤٩ مصنعاً حتى أغسطس ٢٠١٠ بإجمالى استثمارات عشرة مليارات جنيه، وتوفر مائة ألف فرصة عمل.

وهنا استفسر الرئيس مبارك من المهندس رشيد عن الفرص التنافسية لإنتاج مصر من المنسوجات فى السوق العالمية، حيث أكد رشيد أن الإنتاج المصرى يعتمد وبشكل أساسى على الميزة التنافسية الهائلة للقطن المصرى طويل التيلة والممتاز، مما يجعل الإنتاج المصرى من الأقمشة مطلوباً للملابس الراقية، وهو ما دفع وزارة التجارة إلى التفاوض مع عدد من كبرى شركات إنتاج الملابس ذات الماركات العالمية لإنشاء مصانع لها لإنتاج الملابس الجاهزة ضمن منظومة متكاملة، تتضمن زراعة القطن طويل التيلة، وإنشاء مصانع الغزل والتجهيز والطباعة.

وأضاف الوزير أن صادرات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والمفروشات المصرية حققت طفرة خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٩، حيث ارتفعت صادرات الملابس الجاهزة من ٥٦٩ مليون دولار عام ٢٠٠٥ لتصل إلى مليار و٣١٦ مليون دولار عام ٢٠٠٩ بمعدل نمو ١٣١٪ خلال هذه الفترة، وارتفعت صادرات المفروشات المنزلية من ٤٤٤ مليون دولار عام ٢٠٠٥ إلى ٥٥٢ مليون دولار عام ٢٠٠٩ بمعدل نمو ٢٤٪، كما ارتفعت صادرات الغزل والمنسوجات من ٣٦٩ مليون دولار عام ٢٠٠٥ إلى ٥٠٩ ملايين دولار عام ٢٠٠٩ بمعدل نمو ٣٨٪.

وأضاف إن المصانع التى تم إنشاؤها فى مدينة برج العرب فى إطار البرنامج الانتخابى للرئيس مبارك لإنشاء الألف مصنع بلغ عددها ١٣٤ مصنعاً استثماراتها ٣,٢ مليار جنيه وتوفر أكثر من ١١ ألف فرصة عمل، ومنها ٦١ مصنعًا كبيراً منها ٢٦ مصنعاً بدأت الإنتاج لأول مرة وتوسعات لـ٣٥ مصنعاً، بالإضافة إلى ٤٥ مصنعاً متوسطاً، منها ١٦ مصنعاً بدأت الإنتاج، و٢٩ مصنعًا أجريت لها توسعات، إلى جانب ٢٨ مصنعًا صغيراً، منها ٢٠ مصنعاً بدأت الإنتاج لأول مرة و٨ مصانع أجريت لها توسعات.

وأوضح رشيد أن مدينة برج العرب الجديدة يوجد بها ١٣٢٠ مصنعاً منها ٨٠٧ مصانع حصلت على رخص التشغيل واستثماراتها ٢٦ مليار جنيه، ويصل إنتاجها السنوى إلى ١٢ مليار جنيه، وتوفر ١٢١ ألف فرصة عمل فى جميع القطاعات الصناعية، وهناك ٣٤٠ مصنعاً جار إصدار رخص تشغيل لها إلى جانب ١٧٣ مصنعاً تحت الإنشاء، مشيراً إلى أنه يتم حاليا إعداد مخطط عام لمدينة برج العرب الصناعية حتى عام ٢٠٢٠ لإقامة جيل جديد من المناطق الصناعية على مساحة ٩ ملايين متر مربع تجذب استثمارات ١٢ مليار جنيه، وتعمل فى قطاعات الصناعات النسجية والغذائية والبتروكيماويات، وذلك باستثمارات مصرية وأجنبية ومن المتوقع أن توفر ١٣ ألف فرصة عمل.

● **فى ٤ من أكتوبر ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك مركز علاج الأورام

بقيادة الجيش الثانى الميدانى، الذى يحتوى على أحدث التقنيات الطبية فى عالم علاج الأورام، ويمثل صرحاً طبياً وحضارياً جديداً يضاف إلى الصروح الطبية المتميزة للقوات المسلحة.. وكان فى استقبال الرئيس مبارك لدى وصوله الفريق سامى عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة، واللواء أركان حرب محمد على مصيلحى رئيس هيئة الإمداد والتموين بالقوات المسلحة، واللواء أركان حرب محمد فريد حجازى قائد الجيش الثانى الميدانى.

وقام الرئيس مبارك بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية وقص الشريط إيذانا بافتتاح المركز ثم قام الرئيس مبارك بتفقد قسمى العلاج الكيماوى والإشعاعى، وغرف التحكم والمحاكى وحجرة التخطيط.

● **فى ١٨ من أكتوبر ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك أمس ثلاثة مشروعات عملاقة فى مجالى الرى والنقل النهرى بمنطقة القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية، فى إطار اهتمامه بجميع المشروعات التى تؤدى إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من حصة مصر من المياه، والاستفادة القصوى من مجرى النيل فى عمليات النقل النهرى لتخفيف العبء على الطرق والنقل البرى.

شملت المشروعات التى افتتحها الرئيس قنطرة فم وهويس الرياح المنوفى وهويس قناطر الدلتا الجديدة، ثم قنطرة فم وهويس الرياح التوفيقى.

وقام الرئيس بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذاناً بافتتاح قنطرة وهويس الرياح المنوفى، ثم استمع الرئيس من نقطة المشاهدة إلى شرح على عدد من لوحات البيانات عن مراحل إنشاء القنطرة والهويس قدمه وزير الموارد المائية والرى الدكتور محمد نصر الدين علام والمهندس أيمن عبدالسلام وكيل إدارة مشروعات الخزانات بوزارة الرى، وشاهد الرئيس فى أثناء الشرح مرور أحد المراكب بالهويس الملحق بقنطرة فم الرياح المنوفى.. وقد بلغت التكلفة الإجمالية لقنطرة «فم» وهويس «الرياح المنوفى» الجديدة نحو ٧٥ مليون جنيه، وتهدف إلى رفع كفاءة استخدام المياه فى زمام قدره ١,٦ مليون فدان بمحافظات المنوفية والغربية وكفر الشيخ، والقنطرة تسهم فى زيادة المنصرف من المياه من ٢٤ إلى ٣٠ مليون متر مكعب يومياً، كما تسهم فى رفع كفاءة شبكة الطرق بعد إنشاء كوبرى حمولته ٩٠ طناً أعلى القنطرة حتى تتحمل الضغوط المستقبلية، وكذلك تحسن الملاحة بعد إنشاء هويس ملاحى بطول ١٠٠ متر وعرض ١٢ متراً بمشتملاته من أعمال ميكانيكية وكهربائية، ويعمل آلياً ويدوياً وفقا لاحدث النظم العالمية، وعقب ذلك توجه الرئيس إلى هويس قناطر الدلتا الملاحى الجديد، واستمع الرئيس لشرح على لوحات إلكترونية من المهندس علاء فهمى عن حركة النقل النهرى ومنظومة النقل فى مصربشكل عام، وشرح تفصيلى حول هويس قناطر الدلتا الجديدة.

وأوضح علاء فهمى أن المشروع يهدف إلى ربط ميناء دمياط البحرى بشبكة النقل النهرى الداخلى لاجتذاب المزيد من البضائع والحاويات من وإلى ميناء

دمياط إلى محافظات مصر، حيث تم إنشاء ميناء نهرى بداخل ميناء دمياط البحرى ويقع المشروع على نهر النيل عند بداية فرع دمياط (بر أيمن) خلف قناطر الدلتا بمدينة القناطر الخيرية، ويتكون الهويس من جسم خرسانى على شكل «حدوة حصان» بطول ١٨٠ متراً وعرض ١٧ متراً وهو مؤسس على أساسات عمودية عميقة بطول ٢٢ متراً، وله بوابات معدنية يتم تشغيلها بنظام هيدروليكى كهربى، حيث تم إجراء أعمال التطهيرات وحماية القاع أمام وخلف الهويس، وقد تم تزويده بكاميرات للمراقبة والسيطرة ومولد طوارئ، وتم عمل امتداد هويس المالح الصغير وبتكلفة ٩٠ مليون جنيه.

وأوضح الوزير أن افتتاح هويس الدلتا الملاحى الجديد يأتى فى إطار سياسة وزارة النقل لتطوير ورفع كفاءة خدمة نقل الركاب والبضائع فى جميع انحاء الجمهورية وتكامل وسائل وآليات النقل فى كل المحاور (طرق - وكبارى - مترو أنفاق - سكك حديدية - موانئ - نقل نهرى - نقل جماعى).

وقال إن خطة وزارة النقل تهدف إلى زيادة نصيب قطاع النقل النهرى من إجمالى حركة النقل من ٥, ١٪ حالياً إلى ٥٪ بحلول عام ٢٠١٥. وكذلك زيادة نصيب قطاع السكك الحديدية من ٥, ٣٪ حاليًا إلى ١٠٪ بحلول عام ٢٠١٥.

وأضاف إنه تم أيضاً تطوير البنية الأساسية فى نهر النيل بمصر حيث أصبحت تشمل ٤٣ ميناء نهرياً، و١١٧ مرسى و١٥ هويساً يتم من خلالها نقل أكثر من ٢٥٥ ألف طن شهرياً.. وهو ما يحقق وفراً ملموساً فى استهلاك الوقود حيث تقل تكلفة استهلاك الوقود بنسبة ٤٤٪ مقارنة بالنقل البرى علاوة على ما يمثله النقل النهرى من وسيلة جذب سياحى، تحقق دخلا يتراوح بين مليار ومليار ونصف المليار جنيه. وقال وزير النقل إن القرار الجمهورى رقم ٥٧ لسنة ٢٠٠٢ حدد مهام وزارة النقل فيما يتعلق بتلبية احتياجات الطلب على النقل بالسكك الحديدية والطرق البرية والمائية بما يتماشى مع خطط التنمية القومية، ووضع مخطط شامل لهذه المرافق فى إطار الخطة العامة للدولة بما يحقق التنسيق والتكامل بينها، والربط بين أنشطتها وانشطة القطاعات الأخرى، والعمل على تطوير مرافق النقل وفقا لأحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية وبما يحقق الاستفادة من إمكانياتها على أساس اقتصادى أمثل.

وأوضح وزير النقل أن نسبة مشاركة وزارة النقل فى تحقيق النمو الاقتصادى تصل إلى ٢, ٤٪، كما تشارك الوزارة فى حجم التجارة والصناعة بنسبة ٢٦٪.

وعن المنظومة اللوجيستية للوزارة، قال الوزير إن هذه المنظومة تتضمن مجموعة من الشبكات اللوجيستية والتى تحتوى على مجموعة مما يسمى بـ(العُقَدْ اللوجيستية) وهذه العقد عبارة عن نقاط تقاطع بين وسائط النقل المختلفة، وبالتالى فهى تصلح كنقاط تحول من وسيلة نقل إلى أخرى بما يقلل من زمن النقل وتكلفته من خلال تفعيل دورالنقل متعدد الوسائط.

وعن استراتيجية النقل النهرى.. قال وزير النقل إن النقل النهرى يتضمن نقل بضائع وركاب بشقيه السياحى والمواصلات، مشيراً إلى أن النقل النهرى يعد إحدي وسائل الجذب السياحى، ويحقق عائداً يتراوح بين ١ و١,٥ مليار جنيه سنوياً، ويوفر ١٦٠٠٠ غرفة بنسبة تشغيل تصل إلى ٨٠٪ سنوياً.

وقال: إن حركة النقل النهرى تنقسم إلى ٣ أقسام.. الأول نقليات من الموانئ البحرية إلى داخل البلاد، وتنقل الفحم الحجرى والقمح والكبريت والأخشاب.. والثانى نقليات من مواقع داخل البلاد وتشمل فوسفات وطفلة وأحجاراً ووقوداً سائلا ومواد بناء.. والثالث نقليات من داخل البلاد إلى الموانئ البحرية وتشمل فحم الكوك والمولاس.

وعقب ذلك قام الرئيس مبارك بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذاناً بافتتاح هويس قناطر الدلتا الجديدة.. ثم قام الرئيس بالضغط على زر الإطلاق إيذانا بافتتاح بوابة الهويس.. واستمع الرئيس من المهندس علاء فهمى إلى شرح على لوحات بيانية حول أسلوب التحكم فى الهويس.. ثم شاهد مرور مركب بضائع بالهويس أثناء الشرح.

ووصل الرئيس إلى قنطرة فم وهويس الرياح التوفيقى حيث قام بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذانا بافتتاح القنطرة، وبلغت تكلفة هذا المشروع نحو ٤٢ مليون جنيه وتتكون قنطرة الفم من ٦ فتحات عرض الفتحة ٥ أمتار مزودة ببوابات نصف قطرية تعمل آلياً ويدوياً إلى جانب هويس ملاحى بطول ١٠٠ متر وعرض ١٢ متراً يعمل آلياً ويدوياً وكوبرى فوق القنطرة من الخرسانة المسلحة حمولتها ٧٩٠ طناً وبعرض ١٠ أمتار شاملة الأرصفة، ويضم المشروع أيضا غرفة تحكم مركزى لتشغيل بوابات القنطرة والهويس والكوبرى المتحرك آلياً والذى يستهدف تحسين الرى فى زمام قدره ٧٥٠ ألف فدان بمحافظات القليوبية والشرقية والدقهلية لتلبية الحاجة المائية المتزايدة لمياه الرى للأراضى الزراعية ومياه الشرب والصناعة والملاحة بالإضافة إلى مواجهة التطور فى وسائل النقل النهرى الحديثة وتحسين الملاحة.

● **فى ٢٢ أكتوبر ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك عدداً من المشروعات الجديدة فى مجال الطيران المدنى شملت الممر الجديد، وبرج المراقبة الجوية بمطار القاهرة الدولى ومبنى الركاب بميناء برج العرب الجوى بالإسكندرية.

تبلغ تكلفة المشروعات الجديدة نحو مليار و٤٠٣ ملايين جنيه، منها ٧٧٥ مليونًا خصصت لمشروعات مطار القاهرة، وشملت اعمال الحفر، والاساس والأسفلت وشبكات صرف مياه الأمطار بأحدث النظم وتنفيذ مبنى الإطفاء، وأعمال الإنارة المطابقة لأحدث نظم المواصفات الدولية والفيدرالية الأمريكية وأعمال الملاحة الجوية والأرصاد، وأجهزة قياس المسافة.

ويبلغ طول الممر الجديد ٤ كيلو مترات بعرض ٦٠ مترًا ويضم عدداً من الممرات

المساعدة بطول ١٢ كيلو متراً وعرض ٢٥ متراً فضلا على مجموعة من الطرق الخدمية بطول ٢٠ متراً وعرض ٤ و٧ أمتار.

أما مشروع مبنى الركاب بميناء برج العرب فبلغت تكلفته نحو ٦٢٨ مليون جنيه وتبلغ طاقة المبنى الاستيعابية نحو ١,٢ مليون راكب سنوياً، قابلة للزيادة لتستوعب نحو ١,٨ مليون راكب، ويشتمل المبنى على مساحات للمحلات التجارية والأسواق الحرة ومكاتب الشركات السياحية فضلا على عدد من الكافيتريات وملحق به مبنى للشحن الجوى يتسع لـ١٠ آلاف طن.

وقد تم تزويد مبنى الركاب الجديد بعدد ٤ كبارى تحميل لخدمة المسافرين والعائدين، و٣ سيور لنقل الحقائب بطول ١٥٥ متراً بقدرة تحميل نحو ٩٥٠ حقيبة فى الساعة، فضلا على ١٨ كاونتر للجوازات، و٢٠ كاونتر للحجز ووزن حقائب المسافرين.

وقد أصدر الرئيس توجيهاته خلال الجولة بضرورة مراعاة التوسعات المستقبلية استجابة للإقبال المتزايد لحركة المسافرين.. كما استفسر الرئيس عن التصميمات المستقبلية لموازكبة الاحتياجات ومدى قدرة المشروعات على استيعاب كثافة حركة الطائرات، كما استمع الرئيس إلى شرح من أحمد شفيق وزير الطيران المدنى عن خطة تطوير قطاعات الطيران المدنى فى مصر بسرعة.

تكلف إنشاء الممر الجديد بمطار القاهرة الجوى وبرج المراقبة الجوية الجديد بالمطار نحو ٧٧٥ مليون جنيه، ٥٥٠ مليون جنيه للممر، و٢٢٥ مليون جنيه للبرج ويبلغ طول الممر نحو ٤ كيلو مترات وعرضه ٦٠ متراً ويسهم فى تيسير وتلبية الاحتياجات المتزايدة لحركة الطائرات فى المطار كما يبلغ ارتفاع البرج الجديد ١١٠ أمتار ويعد الأحدث من نوعه فى منطقة الشرق الأوسط.

واستغرق تنفيذ مشروع الممر الجديد الثالث بمطارالقاهرة نحو ٣٨ شهراً، وتكلف نحو ٥٥٠ مليون جنيه، يقع على ممر رئيسى بطول ٤ كيلو مترات وعرض ٦٠ متراً، وعدد ٢ طبان بعرض ١٢,٥ متر من كل جهة بإجمالى عرض ٨٥ متر ويضم المشروع مجموعة من الممرات المساعدة بطول ١٢ كيلو مترا وعرض ٢٥ متراً وعدد ٢ طبان بعرض ١٧,٥ متر من كل جهة بإجمالى عرض ٦٠ متراً كما يضم طرقاً خدمية بطول ٢٠ كيلو مترا وبعرض ٧ أمتار و٤ أمتار.

وصف المشروع

ويتكون المشروع من أعمال مهمة ورئيسية وهى: (اعمال الأتربة والأساس والاسفلت).. و(أعمال مدينة).. و(أعمال كهرباء).. و(أعمال الملاحة الجوية والأرصاد).

وشملت أعمال الحفر ٣٢ مليون متر مكعب، وتمثل هذه الكميات الهائلة ثلاثة أضعاف حجم الأعمال الترابية التى تمت فى مشروع السد العالى، ثم أعمال

الردم وشملت ١٤,٥ مليون مترمكعب، كما تم تنفيذ طبقات الرصف للممر والممرات المساعدة بسمك إجمالى ٧٥ سنتيمتراً (٤٥ سنتيمتراً طبقة أساس منفذة على ثلاث طبقات و٣٠ سنتيمتراً طبقات أسفلتية)، وبلغ إجمالى أعمال طبقة الأساس ٤٠٠ ألف متر مكعب، فيما بلغ إجمالى أعمال الرصف الأسفلتى ٤ ملايين متر مربع (متر مسطح)، وتكفى هذه الكمية لتنفيذ رصف طريق مصر - إسكندرية الصحراوى من القاهرة وحتى الإسكندرية بطول ٢٠٠ كيلو متر، بعدد ٢ طبقة أسفلت وعرض ١٠,٥ متر.

كما شملت الأعمال المدنية أعمال شبكة صرف مياه الأمطار على أحدث النظم العالمية لضمان التشغيل الآمن لحركة الطائرات فى مختلف الظروف الجوية وتنفيذ أسوار أمنية حول المشروع بطول ١٢ متراً.. وتنفيذ مبنى مطافئ يتسع لعدد (٤) عربات إطفاء منفذة على أحدث المواصفات العالمية.. وتنفيذ مبنى محطة كهرباء تخدم المشروع على أحدث المواصفات الفنية.

وبالنسبة لأعمال الكهرباء تم تنفيذ أعمال الإنارة طبقا لأحدث النظم العالمية المطابقة للمواصفات الدولية (ICAO) والمواصفات الفيدرالية الأمريكية (FAA) ليصبح هذا الممر تصنيفه (CAT n) وتم استخدام أحدث نظم التحكم باستخدام كابلات الألياف الضوئية لسرعة نقل المعلومات، وتم ربط كل أعمال الإنارة بالبرج الجديد، وتركيب أنظمة الإنارة على أحدث النظم الدولية مع استخدام إنارة الفلاشر SFL لمنطقة الاقتراب (APPROCH) التى تم تركيبها لأول مرة فى مطارات جمهورية مصرالعربية (المدنية).

وضمت اعمال الملاحة الجوية والأرصاد تجهيز هذا الممر لاستقبال الطائرات من الاتجاهين بنظامى (CAT n) و(ILS) نظام فى اتجاه O5R والآخر فى اتجاه ٢٣ L ويستخدم هذا النظام لتزويد الطائرة بمعلومات الهبوط الدقيقة لمساعدتها على الهبوط الآمن فى منطقة TDZ وعلى محور الممر، وهو يتكون من أجهزة لتزويد الطائرة بمعلومات من خط الانحدار وتزويد الطائرة بمعلومات R/L من محور الممر بالاضافة إلى أجهزة لقياس المسافة DME لتزويد الطائرة بالمسافة من بداية الممر. ونظام الأرصاد الجوية، يتكون من الأجهزة الحديثة لقياس مسافة قاعدة السحاب، ومدى الرؤية على الممر، وسرعة الرياح واتجاهها.

مطار برج العرب

● أما مبنى ركاب ميناء برج العرب الجوى الجديد، فيُعد أحدث إنجازات الطيران المدنى المصرى مواكبة للتطورات العالمية فى هذا المجال. ويحتل موقعاً متميزاً يتوسط محافظات شمال ووسط الدلتا، حيث يقع الميناء على مسافة ٤٣ كيلو مترا من مدينة الإسكندرية، وكذلك على مسافة ٥ كيلو مترات من مدينة برج العرب، ويعتبر ميناء برج العرب الجوى أحد أكبر الروافد التى تدعم حركة

السياحة؛ لوقوعه على مقربة من الساحل الشمالى، حيث التجمعات السياحية المختلفة وبالقرب من المنطقة الصناعية لتشجيع الاستثمار وخدمة رجال الأعمال.
وعرض الوزير أحمد شفيق إمكانات المبنى الذى تم إنشاؤه بخبرة مصرية يابانية هولندية مشتركة، وتم تجهيزه بأحدث النظم الأمنية الحديثة ومواجهة عمليات الإرهاب، وتبلغ طاقته الاستيعابية ١,٢ مليون راكب سنويا، وقابل للتوسعة لاستيعاب لاستيعاب ١,٨ مليون راكب سنويا، وملحق به مبنى للشحن الجوى يسع ١٠ آلاف طن، وتقدر تكلفة أعمال الإنشاءات والتطوير بمطار برج العرب الإجمالية ٦٢٨ مليون جنيه، ويشغل ميناء برج العرب الجوى مبنى للركاب مساحته ٢٤ ألف متر مربع، وتشغل مساحة مبني قرية البضائع ٢٢٠٠ متر مربع وبرج المراقبة الجديد الذى يواكب التطور العالمى فى الملاحة الجوية، ويبلغ ارتفاعه ٣٤ مترا، ويشغل هو والمبانى الملحقة به ٢٣٠٠ متر مربع، وبذلك يبلغ إجمالى مساحات المبانى ٣٦ ألف متر مربع، كما يحتوى المبنى على العديد من الكافتيريات والمحلات التجارية ومكاتب لشركات السياحة وأسواق حرة.
وأضاف الوزير إن المبنى الجديد يتمتع بمجموعة من المميزات التى تهدف إلى تيسير وسرعة خدمة الركاب وكذلك الطائرات، ويأتى على رأسها تزويد المبنى بعدد ٤ كبارى تحميل لخدمة الركاب، المسافرين والواردين كل على حدة، ويتضمن المبنى ٢٠ كاونتر للحجز ووزن الحقائب، و١٨ كاونتر جوازات و ٣ سيور لنقل الحقائب بطول ١٥٥ متراً بقدرة تحميل ٩٥٠ حقيبة فى الساعة.
● **فى ٣ من نوفمبر ٢٠١٠** وفى جولة استغرقت ثلاث ساعات افتتح الرئيس حسنى مبارك عددا من المشروعات التنموية والخدمات الصحية بمحافظة سوهاج فى إطار حرصه على متابعته تنفيذ الحكومة لمشروعات التنمية وتحسين مستوى الخدمات للمواطنين ضمن برنامجه الانتخابى واهتمامه بتنمية محافظات الصعيد. فى الوقت نفسه أعطى الرئيس مبارك إشارة البدء لافتتاح مشروعات للصرف الصحى فى ٤٥ قرية بتكلفة ١,٥ مليار جنيه فى محافظات الدقهلية والشرقية والقليوبية ودمياط والبحيرة وكفر الشيخ وبنى سويف والإسماعيلية والفيوم والوادى الجديد و٩ مشروعات فى سوهاج.
وفى بداية جولة الرئيس مبارك بسوهاج افتتح محطة صرف صحى جرجا حيث قام بقص الشريط وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية والضغط على زر التشغيل إيذاناً بافتتاح المحطة التى بلغت تكلفتها ٢٧٠ مليون جنيه و٢٨ قرية تابعة لها.
واستمع الرئيس مبارك إلى شرح من وزير الاسكان أوضح خلاله أن إجمالى الاستثمارات التى نفذتها الوزارة فى العام المالى ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ بلغت ٢٣ مليار جنيه، منها ٨٩ مليونا لمشروعات مياه الشرب، و٦٣ مليونا لمشروعات الصرف الصحى و١٢٤ مليونا لمشروعات الصرف فى القرى، و٧٦ مليوناً لمشروعات الصرف فى التوابع، و٨٨ مليونا لإقامة وحدات سكنية، إضافة لتكلفة إقامة

محور المريوطية وإقامة ٦ قرى ظهير صحراوى، مشيراً إلي أن الوزارة تقوم كذلك بمشروعات جديدة فى مجال المياه والصرف الصحى من المتوقع الانتهاء منها خلال العام الحالى، تشمل ٢٨ مشروعاً لمياه الشرب، و٦٤ مشروعا للصرف الصحى لنحو ٦٠٪ من السكان، مؤكداً أن خدمات الصرف الصحى تغطى الآن جميع المدن مقابل ٧٥٪ فقط فى يناير ٢٠٠٦. ورداً على استفسار من الرئيس مبارك حول مدى استفادة القرى من مشروعات الصرف الصحى أشار الوزير إلى تسجيل ارتفاع ملحوظ فى عدد القرى المستفيدة من مشروعات الصرف الصحى حيث ارتفع عدد القرى المستفيدة إلى ٣٤٠ قرية فى العام الماضى مقابل ١٦٠ قرية فى عام ٢٠٠١، مشيراً إلى ارتفاع العدد إلى ٤٧٠ قرية فى العام الحالى سيرتفع إلى ٧٥٠ قرية فى العام القادم وأنه يجرى العمل حاليا فى ١١٠٠ قرية أخرى باستثمارات ٥٠ مليار جنيه على ٥ سنوات.

واستفسر الرئيس مبارك من رئيس جامعة سوهاج الدكتور محمد سيد إبراهيم عن وضع الجامعة ومسيرة تطورها، ورد رئيس الجامعة بأن عدد طلاب الجامعة حاليا ١٠ آلاف طالب، معرباً عن شكره وأبناء المحافظة لقرار الرئيس بتخصيص ٦٠٠ فدان للجامعة بخدماتها ومراكزها المختلفة حيث تم بناء مبان ومقار جديدة لعدد من كليات الجامعة فى منطقة سوهاج الجديدة وهو ما شجع عَلى اجتذاب السكان لهذه المنطقة التى تشهد حركة عمرانية نشطة، منوهاً بأنه تم الانتهاء من إقامة عدد من الكليات، وأن المبنى القديم للجامعة فى سوهاج سوف يتحول إلى مجمع طبى كبير متكامل، يشمل كلية الطب والأسنان والصيدلة وعددا من المستشفيات وسيتم تجهيزها بأحدث المعدات. وهنا استفسر مبارك من وزير الصحة عن المستشفى الجامعى فى سوهاج فرد الوزير بأنه تم عمل بروتوكول مع وزير التعليم العالى بشأن هذا المستشفى على غرار ما حدث فى المستشفى الجامعى فى طنطا حيث تم تجهيزه بأحدث المعدات والعاملين به من أبناء كلية طب سوهاج.

وأصدر الرئيس مبارك توجيهات لوزير الصحة بالاهتمام بإنشاء مراكز للأورام وجراحات القلب فى الصعيد والدلتا فقال الوزير: إن هناك العديد من مراكز جراحات القلب، منها مركز فى سوهاج أجرى لوحده ٨٠٠ عملية. ومراكز الأورام فى الصعيد فقط ٣ مراكز فى أسوان وسوهاج والمنيا، بالإضافة إلى ٦ مراكز أخرى فى الدلتا.

مركز الأورام

وفى المحطة الأخيرة من جولة الرئيس مبارك فى سوهاج افتتح مركز الأورام الجديد بسوهاج كمبنى إضافى إلى مركز الأورام القائم بالفعل والذى افتتحه الرئيس عام ١٩٩٩.

وعرض د. حاتم الجبلى وزير الصحة خريطة مراكز الأورام علي مستوى الجمهورية، والتى تضم ١٢ مركزا علي مستوى الجمهورية، مؤكداً أن ٨ منها تعمل بالفعل و٣ فى مرحلة التجريب وواحد تحت الإنشاء مشيراً إلي أن نصيب

الصعيد من هذه المراكز حاليا ٣ مراكز كبيرة فى أسوان والمنيا وسوهاج استجابة لتوجيهات الرئيس بتخفيف المعاناة عن أبناء الصعيد وتجنيبهم مشقة السفر إلى القاهرة بحثاً عن العلاج. واستفسر الرئيس عن توزيع هذه المراكز على مستوى الجمهورية، فأجاب الوزير: بأن المراكز موزعة على كل المحافظات، كما يجرى فى الوقت نفسه توسعة وتطوير وتجويد العمل بالمراكز القائمة وتزويدها بالمعدات الجديدة.

وتساءل الرئيس مبارك عن مدى كفاية المعدات والأدوية، فأجاب الوزير بأن المراكز مزودة بأجهزة حديثة، بالإضافة إلى توافر كميات كبيرة من الأدوية. كما استفسر الرئيس مبارك عن مدى تدريب الأطباء على الأجهزة الطبية الحديثة، فأشار الوزير إلى أن مصر لديها ١٧ قسماً لعلاج الأورام بالجامعات المصرية ووزارة الصحة، بالإضافة إلى أن مراكز القوات المسلحة تتبنى تدريب وتأهيل الأطباء وإطلاعهم على أحدث الأبحاث والتطورت العالمية، كما تبنت وزارة الصحة نظام الزمالة الدراسية، واشترطت على المشتركين فى هذا النظام التدريبى الالتزام بالمناطق الجغرافية الموجودين بها ويجرى حاليا التوسع فى هذا النظام ليشمل عددا أكبر من الأطباء.

وأوضح أن إجمالى أعداد المترددين على مراكز الأورام على مستوى الجمهورية فى الفترة من أول يناير ٢٠٠٨ حتى ٣٠ سبتمبر الماضى بلغت ٨٢٣ ألف شخص على العيادات الخارجية، مشيراً إلي أن متوسط تردد المريض بالعيادات الخارجية يبلغ ١٦ زيارة سنويا، و١١٨ ألفاً على مرضى القسم الداخلى، كما تم إجراء ٢٣ ألف عملية جراحية، كما وصل عدد مرضى العلاج بالإشعاع إلى ٧١ ألفاً و٥٠٠ مريض، بينما وصل عدد مرضى العلاج بالكيماوى إلي ٢٠٤ آلاف مريض، وتساءل الرئيس مبارك عن أسباب الزيادة فى الأصابة بالأورام، فأجاب الجبلى أن الأمراض موجودة منذ فترات طويلة، ولكن ذلك يرجع لوجود تقدم فى عمليات التشخيص المبكر التى تكشف عن هذه الأمراض، كما أن ارتفاع متوسط عمر الفرد يزيد من الإصابة بالأمراض لأنه كلما تقدم العمر زادت الأمراض ضارباً المثل بالدول الأوروبية التى تعانى من معدلات ارتفاع الأمراض بسبب التقدم فى العمل.

واستفسر الرئيس مبارك عن رواتب الأطباء الحالية وضرورة العمل على زيادتها، فرد قائلا: إن الحكومة رفعت رواتب الأطباء منذ عام ٢٠٠٦ بحوالى مليار و٣٢٣ مليون جنيه، مشيرا إلى أن هذه الزيادات استفاد منها شباب الأطباء خاصة العاملين منهم فى الصعيد، حيث تصل رواتبهم إلى ١٢٠٠ جنيه للطبيب، بعد أن كانت فى وقت من الأوقات حوالى ٢٠٠ جنيهاً، كما أن رواتب الممرضات ارتفعت إلى ٥٠٠ جنيه.

واستفسر الرئيس عن نصيب باقى المحافظات من هذه الوحدات، فرد الجبلى

أن الوزارة انتهت من تغطية ٧٠٪ من القرى المستهدفة، حيث تم التنسيق مع المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والمرافق للتركيز على برنامج القرى الأكثر فقراً لإقامة وحدات جديدة وتطوير الأخرى القائمة بالفعل.

ثم شاهد الرئيس مبارك فيلماً تسجيلياً عن إنشاء مبنى مركز الأورام الجديد فى سوهاج، واختتم الرئيس زيارته بتفقد العديد من أقسام المبنى الجديد قبل أن يختتم جولته فى سوهاج وسط حفاوة بالغة من أبناء المحافظة.

فى احتفال شعبى كبير، ووسط حفاوة وفرحة غامرة، افتتح الرئيس قرية «الأحايوة شرق» إحدى قرى الظهير الصحراوى بقرية «الكولة» التابعة لمركز ومدينة أخميم، والتى تقع على مساحة ٢٢١٣ فدانا، منها ٢١٣ مخصصة للإنشاءات وألفا فدان استثمار زراعى، وذلك فى إطار الحرص على منع التعديات على الأراضى الزراعية وأملاك الدولة بسوهاج، ومن منطلق التوسع فى استصلاح الصحراء، خاصة أن سوهاج تتمتع بوجود ظهير صحراوى شرق وغرب النيل، وقد أقيم احتفال شعبى كبير فى القرية لاستقبال الرئيس مبارك حضره جمع غفير من الجماهير والقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة سوهاج، وأقيم الاحتفال فى سرادق كبير بالقرية، حيث قام الرئيس مبارك بتسليم عقود الوحدات السكنية لأربعة عشر منتفعاً من مشروعات قرى الظهير الصحراوى والمشروع القومى للإسكان والإسكان الاستثمارى.

قرى الظهير الصحراوى

وأصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهات عاجلة إلى وزارة الاسكان بسرعة تنفيذ مشروعات قرى الظهير الصحراوى، وتسليمها للمواطنين، حتى يستفيد منها أبناء المحافظات، وشدد على ضرورة ألا تبعد القرى الجديدة عن وادى النيل أكثر من خمسة كيلو مترات، حتى تتوافر الخدمات لمن يسكنون القرى الجديدة، إضافة إلى سهولة إقامة مناطق صناعية توفر لهم فرص عمل.

واستفسر الرئيس خلال افتتاحه قرية «الأحايوة شرق» بمحافظة سوهاج عن موقف تنفيذ قرى الظهير الصحراوى بالصعيد، ووجه الرئيس مبارك بضرورة التوسع فى الخطة القادمة لتنفيذ قرى الظهير الصحراوى، وأكد الوزير المغربى أنه سيتم بالفعل مراعاة ذلك، وسيتم التوسع فى حجم العمل ومعدلات التنفيذ فى الفترة المقبلة.

ثم قام الرئيس بتسليم عقود التمليك للمستفيدين، وحرص على إجراء حوارات ودية باسمة معهم، مستفسراً عن أحوالهم، ومدى استفادتهم من الوحدات والخدمات الجديدة.. وأعرب المواطنون عن شكرهم العميق للرئيس مبارك على اهتمامه بالصعيد وأهاليه، مؤكدين أن التنمية التى تشهدها محافظات الجنوب كانت حلماً تحقق بالفعل.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** افتتح الرئيس حسنى مبارك بمطار شرم الشيخ معرض أفيكس الدولى الرابع للطيران، الذى تنظمه وزارة الطيران الدولى كل

عامين، بمشاركة ٧٤ عارضاً، وأكثر من ١٥ شركة راعية للمعرض، بينها ثمان من كبريات الشركات المصرية.

وأعرب الرئيس عن إعجابه بالأجنحة، ومدى التقدم الذى تحقق فى عالم الطيران ومنتجاته، وذلك بعد تفقده للطائرات الحديثة المشاركة فى المعرض، وكذلك أجنحة العرض المختلفة.

شملت الجولة تفقد أحدث الطائرات العملاقة في عالم النقل الجوى من طراز إيرباص A380 التى تم تزويدها بجميع وسائل الأمان ويمكنها نقل ٥٠٠ ـ ٨٠٠ راكب.. والطائرات الصغيرة لرجال الأعمال، بالإضافة إلى معروضات الشركات الأخرى فى مجال تجهيز المطارات واستخدامات الأقمار الصناعية فى توجيه الطائرات فى الجو لتوفير الأمان للمسافرين.

وقد حقق معرض أفيكس الدولى للطيران نمواً ملحوظاً منذ بدايته فى عام ٢٠٠٥ حيث يستضيف هذا العام ٧٤ شركة عارضة بزيادة قدرها ٤٠٪ عن معرض أفيكس عام ٢٠٠٨.

وتفقد الرئيس مبارك مجموعة مختلفة من الأجنحة، من بينها جناح شركات مصر للطيران والمصرية للمطارات والشركات العارضة الأخرى التى تقدم خدماتها لشركات الطيران.

● **فى ٣٠ من ديسمبر ٢٠١٠** قام الرئيس حسنى مبارك بجولة ميدانية فى محافظة أسوان افتتح خلالها عددا من المشروعات التنموية والخدمية التى تستهدف الارتقاء بالخدمات الجماهيرية وتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين وزيادة فرص التشغيل للشباب والخريجين.

تأتى الزيارة فى إطار حرص الرئيس مبارك على متابعة تنفيذ المشروعات التنموية فى مختلف المحافظات ومتابعة تنفيذ البرنامج الرئاسى بما يعمل على الإسراع بمعدلات النمو الاقتصادى وتحسين دخول المواطنين.

استهل الرئيس مبارك جولته الميدانية بافتتاح مجمع خطوط الغاز الطبيعى بغرب النيل بأسوان.

افتتح الرئيس حسنى مبارك الخط الرئيسى لإمداد الصعيد بالغاز الطبيعى، وذلك فى مجمع خطوط الغاز غرب النيل بأسوان، والذى تصل تكاليفه إلى ٥,٧ مليار جنيه كاستثمارات، ويتوقع أن تصل تكاليف توصيله للوحدات السكنية والمشروعات الصناعية والسياحية إلى ٣,٣ مليار جنيه، تم انفاق مليار جنيه منها بصورة فعلية.. ويمتد هذا الخط من دهشور حتى أسوان.

وأعطى الرئيس مبارك إشارة بدء تشغيل المجمع بانطلاق الغاز إلى أسوان، وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع.

استمع الرئيس إلى شرح تفصيلى من المهندس سامح فهمى وزير البترول حول هذا المشروع الذى يعد من المشروعات الاستراتيجية القومية، وأحد أهم

المشروعات المحورية لتنفيذ برنامج الرئيس الانتخابى من أجل تحقيق التنمية الشاملة بصعيد مصر.

قال فهمى إن هذا المشروع يعد أكبر شريان لنقل الغاز الطبيعى فى تاريخ مصر ويمثل ركيزة مهمة لإنشاء شبكة الغاز الأفريقية، بداية بالربط مع السودان، ثم دول حوض النيل مستقبلا.

أوضح أن هذا المشروع العملاق يسهم بشكل أساسى فى جذب الاستثمارات إلى الصعيد وإنشاء مجتمعات عمرانية وصناعية وسياحية جديدة ذات جدوى اقتصادية مما يوفر العديد من فرص عمل امام الشباب.. كما أنه يتيح مصدرا للطاقة النظيفة للمنازل والمنشآت السياحية والاستخدامات التجارية والصناعية لأبناء الصعيد وترشيد استهلاك المنتجات البترولية السائلة مثل البوتجاز والسولار والمازوت.

أكد وزير البترول أن المشروع يمثل حلقة مهمة فى استكمال الشبكة القومية للغازات الطبيعية فى مصر بعد الانتهاء من شبكات القاهرة الكبرى والدلتا ومدن القناة وسيناء.

أشار إلى أن إجمالى الاستثمارات للخط الرئيسى ومحطة الضواغط بدهشور تبلغ ٥,٧ مليار جنيه، تم تدبيرها من خلال قروض وتسهيلات من البنوك ومؤسسات التمويل المصرية والعربية والأوروبية، مما يعنيه ذلك من مؤشرات إيجابية لمصداقية قطاع البترول وثقة المؤسسات المالية فى تمويل مشروعاته ويعكس أيضا قوة الاقتصاد المصرى.

يعبر خط غاز الصعيد نهر النيل فى ثلاثة مواقع، عند الكريمات والمنيا وأسوان، وتبلغ طاقته ٨ مليارات متر مكعب سنويا ترتفع إلى ١٢ مليار متر مكعب عام ٢٠١٤، ويضم محطتين للضواغط تم الانتهاء من الأولى فى دهشور، وتبدأ تجارب التشغيل الشهر القادم، ومن المخطط تشغيل المحطة الثانية فى بنى سويف عام ٢٠١٤.

تتم تغذية المشروع بالغاز الطبيعى من خلال ٣ مصادر رئيسية تشمل خط غاز أبوالفراديق/دهشور من حقول الصحراء الغربية، وخط غاز العامرية/دهشور من حقول بدر الدين بالصحراء الغربية، وخطوط غاز إدكو/النوبارية/السادات/دهشور من حقول البحر المتوسط.

قال إن مجمع خطوط الغاز الطبيعى بأسوان يضم مجمع خطوط ومحطة توزيع رئيسية تقع على نهاية خط الغاز بغرب أسوان.. كما تضم تجهيزات تستهدف استقبال الغاز من الخط الرئيسى بالجيزة..ويبعد المجمع ٢١ كيلومترا من مطار أسوان و١٥ كيلومترا من مدينة أسوان.

وتم توصيل الغاز الطبيعى إلى ٤٠ مصنعا بمحافظات جنوب الوادى على مسار الخط نفسه منها ٢١ مصنعا بالفيوم و١٥ مصنعا ببنى سويف و٣ مصانع بالمنيا بالإضافة إلى مجمع كيما بأسوان.

ثم افتتح الرئيس مبارك - بعد ذلك - قرية الظهير الصحراوى فى (بنبان) بأسوان، حيث كان فى استقباله المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان، وحظى وصوله للقرية باستقبال شعبى حافل من قاطنيها وأهالى القرى المجاورة وتلاميذ المدارس، حيث هتفوا بحياة الرئيس ورددوا هتافات تعبر عن شكرهم وتقديرهم لجهوده المتواصلة فى نشر العمران فى كل ربوع مصر واهتمامه بمحدودى الدخل.

وقام الرئيس مبارك فور وصوله بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذانا بافتتاح القرية، كما تفقد عددا من الوحدات والمنشآت بالقرية، ثم استمع لشرح قدمه المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان حول مشروعات الوزارة لخدمة المواطن خلال العام المالى (٢٠٠٩/٢٠١٠)، حيث أشار إلى أنه تم تنفيذ عدة مشروعات فى هذا المجال باستثمارات ٢٣ مليار جنيه من بينها ٨٩ مشروعا خاصا بمياه الشرب، و٦٣ مشروعا للصرف الصحى، و١٢٤ مشروعا بصرف القرى، وإقامة ٨٨ ألف وحدة سكنية، وخمس قرى للظهير الصحراوى، بالإضافة إلى افتتاح ميناء الصيد بالبرلس ومحور المريوطية.

ونوه إلى أن الرئيس مبارك افتتح العديد من تلك المشروعات، كما افتتح عدة مشروعات أخرى خلال العام المالى (٢٠١٠/٢٠١١) باستثمارات ٢,٥ مليار جنيه شملت ١٠ مشروعات فى محافظتين، و٤٥ مشروعا ضمن المشروع القومى للصرف الصحى بالقرى فى ١٤ محافظة.

ثم استعرض وزير الإسكان التفاصيل الخاصة بقرية (بنبان) الجديدة حيث أشار إلى أن مسطح القرية يبلغ ٣٤٠ فدانا تشتمل على ٥٠ بيتا ريفيا، بالإضافة إلى مجموعة خدمات صحية وتعليمية ورياضية وسوق تجارى وسنترال للاتصالات، ومكتب بريد ومخبز وخدمات أساسية أخرى مثل مياه الشرب والصرف الصحى والإنارة والطرق.

ويأتى افتتاح قرية (بنبان) فى إطار تنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع الطموح، وتبلغ مساحة الوحدة السكنية (البيت الريفى) ٢٠٠ متر، تشتمل على وحدات للاستخدامات المنزلية، وأخرى للتربية الحيوانية، وتوزع تلك الوحدات على المستفيدين وفق معايير خاصة تعطى الأولوية لشباب الخريجين والذين ليس لهم مصادر دخل أخرى ويتم تمليكها بأسعار رمزية، حيث تبلغ قيمة القسط الشهرى ٦٠ جنيها لمدة ٣٠ عاما.

ثم قام الرئيس مبارك بتسليم عقود التمليك لعدد ١٥ من المستفيدين بعدد من مشروعات الإسكان، ومنها المشروع القومى للاسكان، وإسكان الأسر الأولى بالرعاية، والبيت الريفى، ثم تفقد الرئيس مبارك أحد بيوت القرية وتبادل حديثا وديا مع سكانه، حيث أعربوا عن تقديرهم لجهود الدولة بتوفير السكن لمحدودى الدخل.

افتتاح مستشفى نصر المركزى

وأصدر الرئيس حسنى مبارك تكليفاته للحكومة بضرورة استمرار تقديم العلاج المجانى للمواطنين وخاصة محدودى الدخل.. مع تحسين جودة الخدمة الطبية المقدمة اليهم.

واكد الرئيس على عدم المساس بمستشفى الامراض النفسية والعصبية بالعباسية..

كما افتتح الرئيس حسنى مبارك مستشفى نصر المركزى بمركز نصر النوبة بأسوان، بعد تطويره من مستشفى حميات إلى مستشفى مركزى بتكلفة اجمالية بلغت ١٥,٤ مليون جنيه تضمنت مراحل الإنشاءات والتجهيزات.

وكان فى استقبال الرئيس لدى وصوله الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة والدكتور سعيد راتب مساعد وزير الصحة للشئون العلاجية والدكتور محمد صلاح مدير مديرية الصحة بأسوان ومحمد بهائى رئيس شركة وادى النيل المنفذة لعملية التطوير وقام الرئيس مبارك بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية إيذاناً بافتتاح المستشفى. واستمع الرئيس مبارك للشرح.

وقال د. حاتم الجبلى وزير الصحة فى شرحه أمام الرئيس ان المستشفى تم تطويره وتزويده ليشمل انشاء غرفتى عمليات و٤٠ سريرا بالاضافة إلى ٤ أسرة بالرعاية المركزة، كما تم تطوير قسم الاستقبال والطوارىء وانشاء محطة غازات طبية واضاف الوزير ان المرحلة الثانية من تطوير المستشفى تشمل هدم المبنى القديم وانشاء آخر جديد متصل بالمبنى الذى تم تطويره واضافة خدمات مساعدة به تشمل قسم النساء والولادة وغرف المرضى وتعقيم مركزى ومطبخ ومغسلة.

أشار الجبلى إلى ان معدل التردد على المستشفى بعد التطوير ارتفع إلى ٣٦٢١٨ مريضا على العيادة الخارجية و١٢ ألفا و١٤٦ مريضا فى قسم الاستقبال ١١ ألفا و٣١٥ مريضا على العيادة الخارجية و٨٩٤٩ على قسم الاستقبال قبل التطوير.

♦ الفصل الثالث

قرارات جمهورية

تعددت قرارات الرئيس مبارك فى عام ٢٠١٠ لتلبى احتياجات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية.. إلخ.

● **فى ٣ من يناير ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتعيين الدكتور أحمد زكى بدر وزيرا للتربية والتعليم.. والمهندس علاء الدين محمد فهمى وزيرا للنقل، كما أصدر الرئيس مبارك قرارا جمهورياً بتعيين كل من السادة محمد عبدالفضيل شوشة محافظا لجنوب سيناء، وقدرى يوسف أبو حسين محافظا لحلوان، ومراد أحمد موافى محافظا لشمال سيناء، وأحمد حسين مصطفى محافظا لمطروح، وسمير أحمد سيف اليزل محافظا لبنى سويف.

الوزراء والمحافظون الجدد

● وزير التربية والتعليم أحمد زكى بدر: كان رئيسا لجامعة عين شمس، وحصل على عدة جوائز منها جائزة الجامعة للبحوث المتميزة عام ١٩٩٥، وهو من مواليد ١٩٥٦.

● وزير النقل المهندس علاء فهمى: خريج الكلية الفنية العسكرية، وعمل بالقوات المسلحة قبل أن يلتحق بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ثم المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات حتى ٢٦ مارس ٢٠٠٣، ثم تقلد منصب الرئيس التنفيذى للجهاز القومى للاتصالات، وفى عام ٢٠٠٦ تقلد منصب رئيس الهيئة القومية للبريد.. وأمام الوزير الجديد عدة ملفات تتعلق أهم ثلاثة منها بالسكك الحديدية والطرق والكبارى والنقل البحرى.

المحافظون الجدد

محمد شوشة محافظ جنوب سيناء

تم تعيين اللواء محمد عبدالفضيل شوشة محافظا لجنوب سيناء بعد أن كان يشغل منصب محافظ شمال سيناء منذ ١٨ أبريل ٢٠٠٨، وقبلها كان قائدا لقوات حرس الحدود، وهو من مواليد ٥ أبريل ١٩٥٢ ومتزوج وله ثلاثة أبناء.

مراد محمد أحمد موافى محافظ شمال سيناء

من مواليد ٢٣ فبراير ١٩٥١، تخرج فى الدفعة ٥٧ حربية، وعمل فى سلاح المشاة منذ تخرجه فى عام ١٩٧٠. متزوج ولديه ولد وبنتان، عمل رئيسا لأركان الجيش الثانى الميدانى، ثم قائدا للمنطقة الغربية، ثم نائباً لمدير المخابرات الحربية، فمديرا للمخابرات الحربية.

أحمد حسين مصطفى إبراهيم محافظ مطروح

من مواليد ٩ يناير ١٩٥١، تخرج فى الدفعة ٦١ حربية عام ١٩٧٢، متزوج ولديه ولد وبنتان، تقلد مجموعة من المناصب القيادية بالمشاة حتى تولى رئاسة أركان الجيش الثانى ثم قيادته فرئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة فمساعدًا، لوزير الدفاع.

سمير سيف اليزل محافظ بنى سويف

من مواليد عام ١٩٥١، وكان يشغل منصب سكرتير عام محافظة الفيوم منذ مايو ٢٠٠٩، وشغل قبلها منصب عميد كلية الزراعة بجامعة الفيوم منذ عام ٢٠٠٧، وهو حاصل على بكالوريوس العلوم الزراعية عام ١٩٧٣، والماجستير عام ١٩٧٨ من جامعة القاهرة، وحصل على الدكتوراة من جامعة «جيسن» بألمانيا عام ١٩٨٥، وتدرج فى السلك الجامعى من معيد حتى وصل إلى عمادة كلية الزراعة بالفيوم.

قدرى أبو حسين محافظ حلوان

من مواليد ١٩٤٠ حاصل على بكالوريوس تجارة عام ١٩٦٢ وقد بدأ حياته الوظيفية بالإدارة المحلية ومديرا للعلاقات العامة بمحافظة سوهاج ورئيسا لمركز ومدينة المراغة، وسكرتيرا مساعدا لمحافظة سوهاج ثم سكرتيرا عاما لأسيوط، ونائبا لمحافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية، وعضوا بالأمانة العامة للحزب الوطنى وأمينا للحزب بسوهاج، ورئيسا لرابطة أبناء سوهاج بالقاهرة، ورئيسا لمجلس إدارة شركة سوهاج للتنمية.

● **فى ٢٣من يناير ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهورياً بمد خدمة اللواء أبو بكر الجندى رئيسا للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لمدة عام.

● **فى ٢ من فبراير ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهوريا بنقل تبعية مستشفى الأورام بالإسماعيلية إلى الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية ونقل العاملين بالمستشفى بنفس مراكزهم وأوضاعهم الوظيفية إلى الهيئة. يأتى القرار بعد جهود استمرت عامين لضم المستشفى إلى الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية وذلك حتى يتسنى لمستشفى الأورام القيام بالخدمات المنوطة به على أكمل وجه للمرضى من أبناء محافظات إقليم القناة وسيناء ومحافظات مصر بصفة عامة، ويتيح القرار توفير المستلزمات والكوادر الطبية وإجراء التدريب اللازم لأطقم الأطباء والتمريض. وكان قد تم افتتاح المرحلة الأولى من المستشفى بتكلفة ٤ ملايين جنيه.

● **فى ٧ من فبراير ٢٠١٠** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتعيين ٥٢٥ عضواً بالنيابة العامة من خريجى كليات الحقوق والشريعة والقانون دفعة ٢٠٠٨ من الحاصلين على تقدير جيد جدا، وجيد.

(لمزيد من التفاصيل: راجع جريدة الأخبار ٢٠١٠/٢/٨)

● **فى ٨ من فبراير ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بترقية ٩٣ عضوا بمجلس الدولة إلى درجة المستشار، وذلك بناء على موافقة المجلس الخاص - المجلس الأعلى للهيئة القضائية للقضاء الإدارى، برئاسة المستشار محمد الحسينى رئيس مجلس الدولة.

● **فى ١٤ من فبراير ٢٠١٠** وافق مجلس الوزراء على ٣ قرارات جمهورية بشأن توفير الخدمات الصحية بعدد من المحافظات، وينص القرار الأول الذى يحمل رقم ١٨ لسنة ٢٠١٠ على إنشاء مركز لعلاج الأورام بمدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية ويتبع ديوان عام وزارة الصحة كفرع مستقل من موازنتها ويعتبر من المرافق ذات الطبيعة الخاصة وتشمل أغراضه جميع أوجه الرعاية الطبية والعلاجية فى التخصصات الدقيقة.

بينما يتضمن القرار الثانى الصادر برقم ١٩ لسنة ٢٠١٠ نقل تبعية مستشفى كبد المحلة ومستشفى أورام الإسماعيلية إلى الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية.

كما ينقل العاملون بهذين المستشفيين بذات أوضاعهم ومراكزهم الوظيفية إلى الهيئة المذكورة.

أما القرار الثالث والأخير (٢٠ لسنة ٢٠١٠) فيقضى بتحويل عيادة جراحة اليوم الواحد بالزيتون المنشأة طبقا لأحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٣٧ لسنة ٢٠٠٠ المشار إليه إلى مستشفى الزيتون التخصصى ليعمل كمركز طبى متخصص تسرى عليه الأحكام المطبقة على تلك المراكز.

● **فى ١٦ من فبراير ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتعيين ٢٧١ معاونا جديدا بالنيابة الإدارية.

المعاونون الجدد من الحاصلين على تقدير جيد تراكمى واجتازوا اختبارات رفيعة المستوى.

● **فى ٤ من مارس ٢٠١٠** اعتمد الرئيس مبارك الحركة الدبلوماسية لرؤساء البعثات المصرية فى الخارج، وتضمنت تعيين ٢٠ سفيراً جديداً و٧ قناصل عموم.

● **فى ٨ من مارس ٢٠١٠** كان أول قرار يتخذه الرئيس حسنى مبارك بعد تماثله للشفاء هو منع نشر تهانى بسلامته فى وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.

جاء القرار الرئاسى إيمانا منه بعدم تكلفة الأفراد و المؤسسات والهيئات أموالا يرى أن هناك أوجها أخرى لإنفاقه مع تقديره وعرفانه وامتنانه لكل المشاعد الطبية التى أحاطته فى مرضه من المواطنين البسطاء والمسئولين والشخصيات العامة.

● **فى ١٩ من مارس ٢٠١٠** أسدل الستار وأغلق باب التكهنات وانتهت الترشيحات التى دارت حول منصب شيخ الأزهر بعد رحيل فضيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوى - رحمه الله والذى وافته المنية أثناء وجوده بالمملكة العربية السعودية مطلع شهر مارس ٢٠١٠، حيث أصدر الرئيس محمد حسى مبارك قرارا جمهوريا رقم ٦٢ لعام ٢٠١٠ بتعيين د.أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر شيخا للأزهر الشريف.

ولد الدكتور أحمد الطيب بالمراشدة فى دشنا، من أسرة ينتهى نسبها إلى الإمام الحسن بن على بن أبى طالب، والتحق بالأزهر الشريف حتى حصل على الليسانس من جامعة الأزهر فى شعبة العقيدة والفلسفة الإسلامية عام ١٩٦٩، ثم عين معيدا بالجامعة، وحصل على الماجستير عام ١٩٧١ ثم الدكتوراة عام ١٩٧٧، وقد انتدب د.الطبيب عميدا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بمحافظة قنا، ثم انتدب عميدا لكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان مع منحه بدل العمادة، كما عين عميدا لكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية العالمية بباكستان، كما شغل د.الطيب فى السابق منصب مفتى الجمهورية، ثم رئيسا لجامعة الأزهر، وهو عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بالتعيين وشيخ الطريقة الأحمدية الخلوتية خلفا لوالده مؤسس الطريقة الخلوتية بأسوان.

● **فى ٢٢ من مارس ٢٠١٠** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا بترقية ٥٥ مستشارا بمجلس الدولة إلى درجتى نائب رئيس المجلس ووكيل لمجلس الدولة.. وكان المجلس الخاص برئاسة المستشار محمد الحسينى رئيس مجلس الدولة قد وافق على ترقية ٢١ مستشارا إلى درجة نائب لرئيس المجلس، وترقية ٣٤ مستشارا إلى وكيل لمجلس الدولة.

● **فى ١٠ من أبريل ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريًا بتعيين د.عبدالله الحسينى رئيسا لجامعة الأزهر خلفا للإمام الأكبر د.أحمد الطيب شيخ الأزهر والذى تولى منصب نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث بعد بلوغ د.عبدالدايم نصير سن المعاش، وانتقل إلى منصب نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب خلفا للدكتور محمد عبدالفضيل القوصى بعد بلوغه سن التقاعد.

● **وفى اليوم ذاته** أصدر الرئيس حسنى قرارا جمهوريا بتعيين السيد عبدالهادى أحمد عبدالهادى القصبى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية.

● **فى ٢٦ من أبريل ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بدعوة الناخبين المقيدة أسماؤهم فى جداول الانتخاب إلى الاجتماع فى مقار لجان الانتخاب الفرعية المختصة، وذلك لانتخاب أعضاء مجلس الشورى الجدد الذين يحلون محل من انتهت مدة عضويتهم من الأعضاء المنتخبين (التجديد النصفى لعضوية مجلس الشورى).

وحدد القرار الجمهورى يوم الثلاثاء أول يونيو ٢٠١٠ موعدا لإجراء عملية

الانتخاب على أن تجرى الإعادة يوم الثلاثاء الثامن من يونيو ٢٠١٠ فى الحالات التى تقتضى ذلك.
وتضمن الجدول الزمنى المقترح لمواعيد الانتخابات تحديد الفترة من اليوم وحتى الرابع من مايو ٢٠١٠ لصدور القرارات الوزارية بتحديد موعد قبول طلبات الترشيح، وبتشكيل لجنتى فحص طلبات الترشيح والفصل فى الاعتراضات.
كما حدد الفترة من الأربعاء الخامس من مايو إلى الأحد التاسع من مايو لقبول طلبات الترشيح وفحصها بمعرفة لجنة فحص الطلبات، ومن الاثنين العاشر من مايو إلى الخميس الثالث عشر من مايو لعرض كشوف المرشحين، وتقديم طلبات الاعتراضات والفصل فيها، ومن الجمعة الرابع عشر من مايو إلى الأحد السادس عشر من مايو لتكملة الفصل فى الاعتراضات، وإعلان الكشوف النهائية للمرشحين.
وتضمن الجدول الزمنى تحديد الفترة من الاثنين السابع عشر من مايو إلى الأربعاء التاسع عشر من مايو لإعداد اللجان العامة والفرعية، وتعيين رؤسائها وأعضائها وأمنائها، على أن يكون الخميس العشرون من مايو موعدا نهائيا للتنازل عن الترشيح.
أما الفترة من الجمعة الحادى والعشرين من مايو إلى الاثنين الحادى والثلاثين من مايو فتخصص لطبع بطاقات إبداء الرأى، واجتماع رؤساء وأمناء اللجان العامة والفرعية لتسلم البطاقات والتعليمات والأدوات الكتابية..

● **فى ٤ من مايو ٢٠١٠** أصدر الرئيس مبارك قراراً جمهورياً بالموافقة على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين مصر وأثيوبيا وذلك تعزيزاً للعلاقات الاستثمارية المصرية ـ الأثيوبية، وحمل القرار رقم ٥٤ لسنة ٢٠١٠، وجاء بعد موافقة مجلسى الشعب والشورى على الاتفاقية.

● **فى ١١ من مايو ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا رقم ١٢٦ لسنة ٢٠١٠ بمد حالة الطوارئ لمواجهة أخطار الإرهاب ومكافحة المخدرات.

وفيما يلى نص قرار الرئيس:

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور.. وعلى قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧، وعلى القانون رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ فى شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها.
وعلى قانون حالة الطوارئ الصادر بالقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨.
وعلى قرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ بإعلان حالة الطوارئ وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٦٠ لسنة ٢٠٠٨ بمد حالة الطوارئ وبعد أخذ رأى مجلس الوزراء.

قـــــــرر

المادة الأولى

تمد حالة الطوارئ المعلنة بقرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ المشار إليه لمدة سنتين اعتبارا من أول يونيه سنة ٢٠١٠ حتى ٣١ مايو سنة ٢٠١٢.

المادة الثانية

يقتصر تطبيق الأحكام المترتبة على إعلان حالة الطوارئ خلال مدتها على حالات مواجهة أخطار الإرهاب وتمويله وجلب وتصدير المواد المخدرة والاتجار فيها.

كما يقتصر اتخاذ التدابير المناسبة للمحافظة على الأمن والنظام العام فى مواجهة الأخطار المشار إليها فى الفقرة السابقة على نطاق التدابير المنصوص عليها فى البندين (١)، (٥) من المادة «٣» من قانون حالة الطوارئ المشار إليه دون غيرها.

المادة الثالثة

يعمل بأحكام هذا القرار بعد موافقة مجلس الشعب.

المادة الرابعة

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية.

حسنى مبارك

صدر برئاسة الجمهورية فى ٨ جمادى الأولى سنة ١٤٣١ هجرى، الموافق ١٠ مايو سنة ٢٠١٠ ميلادى.

● **وفى اليوم ذاته** وفى سياق متصل وسط حضور مكثف من النواب من مختلف الاتجاهات السياسية وافق مجلس الشعب على القرار الجمهورى بمد حالة الطوارئ لمدة عامين على أن يقتصر تطبيقها على مواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وجلب وتصدير المواد المخدرة والاتجار فيها، وقد تضمن قرار رئيس الجمهورية ـ الذى حمل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠١٠ ـ الذى تلاه الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس المجلس فى بداية الجلسة ـ أن يتم مد حالة الطوارئ المعلنة بقرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ لمدة سنتين اعتبارا من أول يونيو ٢٠١٠ حتى ٣١ مايو سنة ٢٠١٢، وأن يقتصر تطبيق الأحكام المترتبة على إعلان حالة الطوارئ خلال مدتها على حالات مواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وجلب وتصدير المواد المخدرة والاتجار فيها.

وقد وافق على القرار الجمهورى بمد حالة الطوارئ ٣٠٨ نواب، ورفضه ١٠١ نائب، بينما تغيب ٤٥ نائبا عن الحضور.

● **وفى اليوم نفسه** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتشكيل

اللجنة العليا للانتخابات التى يقع ضمن مهامها الإشراف على انتخابات مجلس الشورى التى تجرى فى أول يونيو ٢٠١٠ حيث تقرر أن يتولى رئاستها المستشار انتصار نسيم حنا رئيس محكمة استئناف القاهرة، إلى جانب ١٠ أعضاء بصفة أصلية و٦ آخرين بصفة احتياطية.

وتضم اللجنة فى عضويتها كلاً من المستشار أبو بكر وهبة الهلالى رئيس محكمة استئناف الإسكندرية والمستشار محمد ممتاز متولى نائب رئيس محكمة النقض، والمستشار محمد زكى يوسف نائب رئيس مجلس الدولة، والمستشار أحمد عبدالعزيز سلطان حمادى الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة سابقا، والمستشار ملك مينا جورجى الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة سابقا، والمستشار أحمد رضوان نائب رئيس مجلس الدولة سابقا، والدكتور أحمد عوض عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة، والمستشار محمد أحمد أبو زيد الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة سابقا، وإسماعيل حسن محمد محافظ البنك المركزى سابقا، ولويس لوقا جريس رئيس تحرير مجلة صباح الخير سابقا، كما تضم اللجنة فى عضويتها بصفة احتياطية المستشار أحمد على عبدالرحمن نائب رئيس محكمة النقض، والمستشار معتز كامل مرسى نائب رئيس مجلس الدولة، والمستشارة ليلى حفظى رئيس هيئة النيابة الإدارية سابقا، والدكتور محمد مصباح القاضى عميد كلية الحقوق جامعة حلوان سابقا، والمستشار عبدالقادر علام رئيس محكمة استئناف الاسكندرية سابقا، والدكتور عمر فاروق الحسينى عميد كلية الحقوق بجامعة بنها سابقا.

● **فى ١٢ من مايو ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بإعادة تشكيل المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى، يرأس المجلس الجديد وزير التربية والتعليم ويضم اثنين من رؤساء الجامعات يختارهما المجلس الأعلى للجامعات لمدة عامين، وأمين عام المجلس الأعلى للجامعات.

يضم المجلس الجديد ممثلا عن كل من وزارات الثقافة والمالية والتعليم العالى والبحث العلمى والدولة للتنمية الاقتصادية والتجارة والصناعة والزراعة واستصلاح الاراضى والقوى العاملة وذلك على ألا تقل درجته عن رئيس إدارة مركزية.

كما يضم المجلس ممثلا عن الأزهر الشريف يختاره فضيلة شيخ الجامع الأزهر، ويضم خمسة أعضاء على الأكثر ممن يختارهم رئيس المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى من ذوى الخبرة ولمدة عامين.

● **فى ١٥ من مايو ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتخصيص مساحة ١٤٧٧ فدانا غرب طريق الفيوم لإنشاء مدفن صحى ومصانع أسمدة ومجمع لتدوير المخلفات الصلبة وتوليد الكهرباء من القمامة.

● **فى ١٤ من يونيو ٢٠١٠** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا

بإعادة تنظيم اختصاصات منح تراخيص البناء والتشغيل للمناطق التجارية والصناعية، وقد نص القرار فى مادته الأولى على أن يتولى وزير التجارة والصناعة اختصاصات تطبيق أحكام قانون المحال التجارية والصناعية فيما يتعلق بالمناطق التجارية والمناطق الصناعية التى يصدر بتحديدها قرار من وزير التجارة و الصناعة بينما تضمنت المادة الثانية اعتبار المناطق التجارية والصناعية من المرافق ذات الطبيعة الخاصة وذلك لتحفيز الاستثمارات فى هذين القطاعين الحيويين، وتيسير جميع الإجراءات اللازمة للتنمية الشاملة فى هذه المناطق، ونص القرار فى مادته الثالثة على أن يكون جهاز تنمية التجارة الداخلية هو الجهة الإدارية المختصة بشئون التخطيط والتنظيم للمناطق التجارية التى يصدر بتحديدها قرار من وزير التجارة و الصناعة لمنح تراخيص البناء المتعلقة بمشروعات التنمية التى ستقام بالمناطق التجارية.

● **فى ١٦ من يونيو ٢٠١٠** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتعيين ٤ مستشارين جدد بهيئة المحكمة الدستورية العليا، من بينهم رئيسان بهيئة المفوضين بالمحكمة، واثنان من خارج المحكمة كانا يشغلان منصب مساعد وزير العدل، وهما المستشار الدكتور حسن بدراوى نائب رئيس محكمة النقض ومساعد وزير العدل لشئون مجلسى الشعب والشورى، والمستشار بولس فهمى مساعد الوزير لشئون التنمية الإدارية والمالية، أما المستشاران الآخران فهما محمود غنيم والدكتور حمدان فهمى الرئيسان بهيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية.

● **فى ٢٠ من يونيو ٢٠١٠** رشح الرئيس حسنى مبارك المستشار محمد عبدالغنى حسن النائب الأول لرئيس مجلس الدولة لتولى رئاسة مجلس الدولة خلفاً للمستشار محمد الحسينى الذى انتهت ولايته لبلوغه السن القانونية.

● **فى ٢٢ من يونيو ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتعيين ١٥٣ مندوباً مساعداً بهيئة قضايا الدولة من خريجى كليات الحقوق والشريعة والقانون والشرطة دفعة ٢٠٠٧ من الحاصلين على تقدير جيد على الأقل مع مراعاة أعلى الدرجات.

● **فى اليوم نفسه** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتعيين ٤٤ عضوا بمجلس الشورى

(لمزيد من التفاصيل راجع : انتخابات التجديد النصفى للشورى فى الفصل الرابع (أحوال مصرية) .

● **فى ٦ من يوليو ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتعيين ١٥٣ مندوباً مساعداً بهيئة قضايا الدولة من خريجى كليات الحقوق والشريعة والقانون والشرطة دفعة ٢٠٠٧.

● **وفى ١٧ من يوليو ٢٠١٠** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس

الجمهورية قرارا جمهوريا بترقية ١٣٦ مستشارا من درجة نائب إلى مستشار مساعد (ب) بمجلس الدولة.

● **وفى اليوم نفسه** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بنقل المستشار سيد زكى موسى نائب رئيس مجلس الدولة إلى وظيفة غير قضائية بوزارة التنمية المحلية بناء على قرار مجلس التأديب، ونقل هانى محمد ابراهيم السيد الرفاعى الرئيس من الفئة «أ» بمحكمة الجيزة الابتدائية إلى وظيفة غير قضائية بوزارة التضامن الاجتماعى، كما أصدر الرئيس قرارًا بإحالة المستشار محمد محمد منسى أبو حليمة الرئيس بمحكمة استئناف الاسكندرية للمعاش، والمستشار ناصر عبدالرازق محمد محمود المستشار بمحكمة استئناف المنصورة إلى المعاش، والمستشار أحمد شعبان النشار الرئيس بمحكمة استئناف طنطا للمعاش.

● **فى ٢٧ من يوليو ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بترقية ٨١٧ عضوا بهيئة قضايا الدولة من مختلف الدرجات.

أشار المستشار أحمد زكى الغزالى الأمين العام نائب رئيس الهيئة إلى أن الحركة تضمنت ترقية ٦٧ وكيلا إلى نائب رئيس الهيئة، وترقية ٦٠ مستشارا إلى وكيل، و٩٠ مستشار مساعد (أ) إلى مستشار و١٣٠ مستشار مساعد (ب) إلى مستشار مساعد (أ) وترقية ٨٩ إلى مستشار مساعد (ب) و١٧١ محام إلى نائب و٩٠ مندوبا إلى محام، و١١٩ مندوباً مساعداً إلى مندوب.

● **فى ٢٩ من يوليو ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا رقم ٢٢١ لسنة ٢٠١٠، بطرح الأراضى المملوكة للدولة بنظام حق الانتفاع.

وتضمن القرار تخصيص عدد من المساحات التى تملكها الدولة لصالح الهيئة العامة للطرق والكبارى والنقل البرى لاستخدامها فى محطات التزويد بالوقود لإنشاء عدد ٧٣ محطة خدمة فى جميع أنحاء الجمهورية.

● **وفى اليوم نفسه** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتعيين الدكتورة هالة فؤاد إسماعيل رئيسا لجامعة طنطا، اعتبارا من أول أغسطس، وذلك خلفا للدكتور عبدالفتاح صدقة الذى انتهت مدة خدمته فى نهاية يوليو ٢٠١٠.

● **فى ٤ من أغسطس ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك القرار الجمهورى رقم «٢٢٢» لسنة ٢٠١٠.. بتخصيص أراضى الدولة بمنطقة شرق التفريعة والممتدة على الحدود الشرقية لبورسعيد داخل أرض سيناء، بمساحة ٩٦,٩٩٤ فداناً لصالح المشروعات التنموية بالمحافظة، وكذا مشروعات تعمير غرب سيناء والتى تشتمل على إنشاء المدينة المليونية على مساحة ٢٩,٨١٥ فدان، وتستوعب نحو مليون مواطن.. إلى جانب إقامة المنطقة الصناعية متعددة الأغراض على مساحة ٢٣ ألف فدان.. ثم المنطقة الإدارية والخدمية والتى ستقام على مساحة ١٧,١٧٩ فداناً.

● **فى ١٣ من سبتمبر ٢٠١٠** اصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا رقم ٢٦٠ لسنة ٢٠١٠ بالنظام الأساسى لمعهد الخدمات المالية.. له شخصية اعتبارية وموازنة مستقلة ويتبع الهيئة العامة للرقابة المالية ويختص بالعمل على تنمية مهارات العاملين فى مجال الخدمات المالية غير المصرفية .

يرأس مجلس إدارة المعهد رئيس هيئة الرقابة المالية وعضوية رؤساء ٣ جمعيات أو اتحادات للشركات الخاضعة لرقابة الهيئة وخمسة من ذوى الخبرة من بينهم نائب للرئيس ينوب عنه عند غيابه.. يكون تشكيل المجلس لمدة ٣ سنوات قابلة للتجديد وأن مجلس إدارة المعهد هو السلطة العليا المهيمنة على شئون وتعريف أموره ووضع السياسات.. كما يختص المعهد بإعداد الدراسات والبحوث وتوفير البيانات والمعلومات المتعلقة بالقطاع المالى غير المصرفى.

● **فى ٢٥ من سبتمبر ٢٠١٠** وافق الرئيس حسنى مبارك على استقالة الدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار بعد تعيينه مديراً فى البنك الدولى، وكلف المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة، بالإشراف على وزارة الاستثمار.

● **فى ٤ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا بإنشاء فرع لجامعة الإسكندرية بالعاصمة التشادية نجامينا.

● **فى ٥ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته بعدم الاعتداد بقرار الشركة القابضة لتنمية الساحل الشمالى وجنوب الوادى، الخاص ببيع ١٨٠٠ فدان من الأرض المخصصة لإقامة مدينة المنصورة الجديدة إلى شركة البتروكيماويات، كانت ستتحول إلى نموذج آخر لمشروع «أجريوم» فى دمياط، والبدء فوراً فى بناء مدينة المنصورة الجديدة المتوقع أن يقطنها قرابة مليون نسمة، ومن المنتظر إقامة المدينة على مساحة عشرة آلاف فدان فى المنطقة الواقعة على ساحل البحر المتوسط بامتداد مدينة جمصة حتى حدود محافظة كفرالشيخ، وستضم بجانب الأحياء السكنية، العديد من المبانى الإدارية والسياحية والترفيهية.

● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر حسنى مبارك قرارا بالإفراج عن المشجعين التونسيين الذين تم القبض عليهم، إثر أحداث الشغب، التى شهدتها مباراة الأهلى والترجى التونسى فى الثالث من أكتوبر ٢٠١٠ .

● **فى ١١ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بتعيين الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى رئيسا لبعثة الحج لهذا العام.

كما أصدر الرئيس مبارك قرارا جمهوريا بتعيين الدكتور سامح مهران رئيسا لأكاديمية الفنون لمدة أربع سنوات.

● **فى ١٩ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بقانون بتعديل أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية لتنظيم قواعد وإجراءات الاقتراع

والفرز، وإعلان النتيجة فيما يتعلق بالترشيح على مقاعد المرأة، البالغ عددها ٦٤ مقعدا فى ٣٢ دائرة انتخابية لمجلس الشعب، وذلك خلال الانتخابات التى تجرى فى نوفمبر ٢٠١٠.
ويقضى القرار بتخصيص بطاقة منفصلة لإبداء الرأى لمقاعد المرأة، وتخصيص صندوق اقتراع منفصل لهذه المقاعد، على أن يكون التصويت فى اللجان الفرعية التى تجرى فيها عملية الاقتراع، ودون تخصيص لجان منفصلة، وأن يجرى الفرز فى اللجان العامة المخصصة لفرز الأصوات، ويتم فيها فرز الصناديق الخاصة بمقاعد المرأة.
كما أصدر الرئيس مبارك قرارا آخر بدعوة المؤتمر السنوى السابع للحزب الوطنى للانعقاد يومى التاسع والعاشر من نوفمبر ٢٠١٠ .
● **فى ٢٠ أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً بدعوة الناخبين إلى انتخاب أعضاء مجلس الشعب يوم الأحد ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠، على أن تجر الإعادة يوم الأحد الخامس من ديسمبر ٢٠١٠.
ودعا الرئيس مجلس الشعب الجديد للانعقاد يوم الاثنين ١٣ ديسمبر فى الحادية عشرة صباحاً.
● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتخصيص ١٠٠ فدان لنقل قمائن الطوب القائمة داخل مدينة رشيد بمحافظة البحيرة إلى خارج الحيز العمرانى ضمن خطة تطوير وتنمية مدينة رشيد ووضعها على خريطة السياحة العالمية.
● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بدعوة مجلس الشورى إلى الانعقاد فى دورته البرلمانية الجديدة يوم الاثنين ٨ نوفمبر.
يُذكر أن قراراً جمهورياً قد صدر قبل أيام ببدء انعقاد مجلس الشعب فى فصله التشريعى الجديد ١٣ ديسمبر ٢٠١٠ بعد الانتهاء من الانتخابات البرلمانية، المقرر إجراؤها يوم ٢٨ نوفمبر، والإعادة يوم ٥ ديسمبر .
● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته بعدم بيع الفنادق التاريخية، والحفاظ عليها كأصول تاريخية مع تطويرها بالشكل المناسب، وزيادة كفاءة إدارتها لضمان ارتفاع إيراداتها، ولزيادة الإقبال السياحى على البلاد.
● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتحويل فرع جامعة الإسكندرية بدمنهور إلى جامعة مستقلة ابتداءً من العام الدراسى الحالى، وتضم ١٢ كلية فى الطب، والأسنان، والعلوم، والصيدلة، والتمريض، والهندسة، والتربية، والتجارة، والآداب، ورياض الأطفال، والزراعة، والطب البيطرى.
● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** أمر الرئيس حسنى مبارك بسفر الفائزين فى مسابقات القرآن الكريم وأولياء أمورهم ضمن بعثة حج الأوقاف هذا العام.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً باللائحة التنفيذية لقانون الجامعات الخاصة والأهلية الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٩.

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بالعفو عن ٦٠٦ سجناء بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

● **فى ١١ من ديسمبر ٢٠١٠،** أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتعيين عشرة أعضاء فى مجلس الشعب، بينهم تسعة رجال وسيدة واحدة هى السيدة أمينة شفيق الصحفية بـ «الأهرام».

● **فى ٣٠ من ديسمبر ٢٠١٠** قرر الرئيس حسنى مبارك منح قلادة النيل العظمى للدكتور مجدى حبيب يعقوب، الاستشارى المصرى والدولى لأمراض وجراحات القلب، وأحد رواد نقل الأعضاء وزرع الخلايا الجذعية على مستوى العالم.

يأتى قرار الرئيس تقديرا للدكتور مجدى يعقوب ومكانته العلمية الرفيعة وإسهاماته عبر نصف قرن من العطاء وما قدمه من خدمات جليلة للوطن والإنسانية.. بما فى ذلك مبادرته الخيرية «سلاسل أمل» لعلاج مرضى القلب من الأطفال بالعديد من الدول النامية، والمركز الذى أقامه فى «أسوان» لجراحات قلب الحالات الحرجة لغير القادرين، والمركز الملحق به ـ تحت التأسيس ـ لأبحاث امراض وجراحات القلب.

◆ الفصل الرابع

أحوال مصرية

١.مياه النيل ودول الحوض

● مياه النيل والاتفاقيات الدولية التى تحكمها، ومحاولات بعض دول الحوض الخروج على النص التاريخى، بالتوقيع على «اتفاقية عنتيبى» فى غيبة دولتى المصب (مصر والسودان).. كانت حدثا مهما استوجب الوقوف أمامه ورصد أهم ملامحه ونبدأ القصة من البداية والتى لخصها تحقيق نشرته الأهرام فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠ جاء فيه:

١٦٠٠ مليار متر مكعب من مياه الأمطار التى تسقط سنويا على دول حول النيل العشرين نتركها تضيع فى الفوالق الجبلية والمستنقعات والبخر، ثم نتشاجر حول ٨٤ مليارا فقط تصل إلى دولتى الممر والمصب (مصر والسودان).

ومازال الجدل مستمرا منذ أكثر من عشر سنوات عندما اقترحت القاهرة مبادرة حوض النيل للتعاون للاستفادة بأكبر قدر ممكن من الفاقد الذى يمثل ٩٦٪ من المياه الساقطة على الحوض بتنفيذ مشروعات مشتركة وإنشاء هيئة مشتركة لإدارتها وتبادل المعلومات مع تأكيد حق كل دولة منها فى مياه النهر وعدم قيامها بالإضرار بحقوق الدول الأخرى أو المساس بالحقوق التاريخية المكتسبة لها أو نقل المياه أو بيعها إلى خارج الدول العشر.

كمية المياه الساقطة على حوضه تكفى احتياجات سكانه مرتين ونصفا على الأقل إذا أحسن استغلالها، والأراضى القابلة للزراعة فيه تقدر مساحتها بـ ٤٥٠ ألف كيلو متر مربع تكفى، إذا توافر لها نصف المياه الضائعة فقط، لتوفير الغذاء لضعفى شعوب دولها العشر، فقط يحتاج الأمر إلى اتفاق للتعاون لتنفيذ مشروعات تنقذ بعض مليارات الأمتار الفاقدة وتستخدمها فى الزراعة والصناعة وتوليد الكهرباء المحروم منها ٧٠٪ على الأقل من السكان باستثناء مصر.

يسقط على الهضبة الأثيوبية ٨٠٠ مليار متر مكعب من مياه الأمطار لا يصل

منها إلى النهر سوى ٦٠ مليارا، وفى حوض بحر الغزال وحده فى جنوب السودان يسقط ٢١٢ مليار متر مكعب سنويا لا يصل منها إلى مجرى النيل سوى ٥٠٠ مليون متر مكعب أى ٣٪ فقط بسبب الحشائش والمستنقعات، وإيراد بحيرة فيكتوريا السنوى ١١٤ مليار متر مكعب يضيع منها هباء ٩٣ مليارا ويضل الطريق ٩٢٪ من مياه نهر كاجيرا فى رواندا و٢٠ مليارا من بحيرة كيوجا، و٦,٧ مليار من بحيرة ألبرت، أما الأمطار الساقطة على مصر فلا تتجاوز كميتها ١,٣ مليار متر مكعب سنويا.

نقاط الخلاف الثلاث التى مازالت تعطل التوصل إلى اتفاق تنحصر فى الإخطار المسبق من أية دولة من دول المنبع لدولتى الممر «السودان» والمصب «مصر» بأى مشروع مائى أوكهربائى من شأنه التأثير بالنقصان على حقوق مصر التاريخية المكتسبة بمقتضى معاهده ١٩٢٩ واتفاقيات ١٨٩١ و١٩٠٢ و١٩٠٦ و١٩٥٩، خاصة اتفاقية ١٩٢٩ التى تعطى القاهرة حق الفيتو على أى مشروع، فمصر تريد أن تتضمن الاتفاقية الجديدة نصا صريحا بعدم المساس بحقوقها التاريخية وحصتها المائية التى حددتها اتفاقية ١٩٥٩ طبقا للقانون الدولى، بينما تطالب دول المنبع بإلغاء اتفاقية ١٩٢٩ بدعوى أن الاستعمار البريطانى هو الذى وقعها مع مصر نيابة عن الدول المحتلة، وبالتالى فهى ليست ملزمة لها من وجهة نظرها، أما نقطة الخلاف الثانية فتدور حول كيفية اتخاذ القرارات من جانب الهيئة «المفوضية» المزمع إنشاؤها.. دول المنبع تريد أن تكون بالأغلبية، لكن مصر ومعها السودان تصران على أن تتخذ بالإجماع أو بالأغلبية شريطة أن تكون القاهرة والخرطوم ضمن الأغلبية حتى لا يتم اتخاذ قرارات تضر بحقوقهما، ونقطة الخلاف الثالثة حول عبارة «الأمن المائى» لأنها تتضمن الاعتراف بحقوق مصر والسودان التاريخية فى استخدام مياه النيل، وضرورة التزام دول المنبع بإجراءات البنك الدولى التى تقتضى ضرورة موافقة دولتى الممر والمصب على أى إجراء تتخذه أى منها، وهو ما لا توافق عليه دول المنبع حتى اللحظة.

المنطق والقانون مع مصر

مبرر مصر بالتحديد فى هذا الموقف هو أنها ليس لها مورد مائى آخر غير النيل عكس بقية دول الحوض، فهى تعتمد على مياه النهر بنسبة ٩٥٪ بينما تنخفض نسب اعتماد أثيوبيا إلى ١٪، وكينيا إلى ٢٪، وتنزانيا إلى ٣٪، والكونغو الديمقراطية إلى ١,٠٪ وبوروندى إلى ٥٪ والسودان إلى ١٥٪ بسبب كثافة هطول الأمطار على أراضيها، فقد انخفض نصيب المواطن المصرى من ١٨٩٣ مترا مكعبا عام ١٩٦٠ إلى ٧٤٠ مترا عام ٢٠٠٧ ومن المتواقع أن يقل إلى ٥٨٢ مترا فقط عام ٢٠٢٥ مع تزايد عدد السكان إذا لم يتم التعاون لتنمية موارد مياه النيل لصالح كل دوله وشعوبها.

وقعت مصر اتفاقية مع أوغندا عام ١٩٩١ تضمن حقوقها التاريخية واتفاقية

أخرى مع أثيوبيا عام ١٩٩٣ تنظم التعاون فى مياه النيل وتنص على عدم إضرار أى منهما بالأخرى وبحث استخدام مياهه طبقا لقواعد القانون الدولى، وتستند مصر فى موقفها إلى المعاهدات الدولية أيضا. فمعهد القانون الدولى أقر عام ١٩٦١ قواعد عامة لإدارة مياه الأنهار العابرة للدول تنص على إقرار مبدأ الحقوق التاريخية المكتسبة فى الموارد المائية وعدم المساس بها وأن مياه الأنهار مورد طبيعى مشترك لا يخضع لسيادة دولة بمفردها وتسوية النزاعات سلميا والتفاوض والتعاون بشأن المشروعات المقترح إقامتها على النهر وروافده. وتلك اتفاقية فيينا لعام ١٩٧٨ الخاصة بالتوارث الدولى للمعاهدات والاتفاقيات تؤكد هى الأخرى هذا الحق، وبناء عليه أقرته محكمة العدل الدولية عام ١٩٩٧ فى نزاع مماثل بين المجر وسلوفاكيا.

الاتفاقيات الاستعمارية سارية

وبناء على ما أقرته المعاهدات الدولية تظل كل الاتفاقيات التى تم توقيعها خلال حقبة الاستعمار نافذة المفعول، حكمها حكم الحدود الموروثة عن الاستعمار لا يجوز تعديلها أو إلغاؤها إلا بموافقة كل الأطراف، فى عام ١٨٩١ وقعت بريطانيا وإيطاليا اتفاقية تعهدت فيها الأخيرة بعدم إقامة أى منشآت على نهر عطبرة يمكن أن تؤثر على مياه النيل وذلك خلال احتلالها أثيوبيا، وفى عام ١٩٠٢ وقعت بريطانيا مع أثيوبيا اتفاقية تقضى بعدم إقامة أى سدود أو مشروعات على النيل أو بحيرة تانا أو نهر السوباط دون موافقة بقية دول الحوض، وفى عام ١٩٠٦ وقعت بريطانيا التى كانت تحتل مصر مع إيطاليا وفرنسا اتفاقية ينص بندها الرابع على أن تعمل معا لتأمين دخول مياه النيل الأزرق وروافده إلى مصر، وفى عام ١٩٢٩ وقعت بريطانيا نيابة عن الدول التى تستعمرها اتفاقية مع مصر تعطى القاهرة حق الفيتو على أى مشروع تقيمه إحدى دول المنبع من شأنه خفض كمية المياه القادمة إليها، وفى عام ١٩٥٩ وقعت مصر والسودان اتفاقية تحدد حصة كل منهما من المياه بمقدار ٤٨ مليار متر مكعب لمصر و٤,٥ مليار للسودان، زادت بعد إنشاء السد العالى إلى ١٤ مليارا للسودان و٥٥,٥ مليار لمصر.

●● وعلى الرغم من كل هذه المواثيق والمعاهدات والحقائق الثابتة فقد سارت الأحداث فى اتجاه آخر، ترصد الصفحات التالية أهم ملامحه:

● **فى ٢٧ من يناير ٢٠١٠** نفى مسئول كينى نفيا قاطعا وجود مشكلة حول مياه النيل فى المفاوضات الجارية حاليا بين بلدان حوض النيل.

وأكد مساعد وزير خارجية كينيا ريتشارد اونيانكا أنه على ثقة بأن كل القضايا العالقة حول مياه النيل ستحل بطريقة مرضية لجميع الأطراف حتى لو انتهت مهلة التفاوض.

● وافق خبراء النيل الشرقى (مصر والسودان وأثيوبيا) على بدء تنفيذ النموذج الرياضى الخاص بالتخطيط لإدارة الموارد المائية بالنيل الشرقى، وخطة العمل

التى تهدف إلى التوصل إلى استخدام الأساليب المثلى لإدارة هذه الموارد، من خلال المشروعات التى تحتاجها الدول الثالث فى مجال الإدارة المتكاملة للموارد والأحواض المائية والأخذ فى الاعتبار الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن تنفيذ مثل هذه المشروعات.

● **فى ١٦ من فبراير ٢٠١٠** دعا الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء إلى عدم اختزال العلاقات بين مصر ودول حوض النيل فى مسألة تقسيم مياه النيل، أو الاستفادة منها، بل توسيع تلك العلاقة لتمتد إلى آفاق جديدة تشمل زيادة حجم التجارة والاستثمارات المتبادلة، والاهتمام بالبنية التحتية التى تربط بين دول الحوض التى تهدف إلى تسهيل التعامل الاقتصادى.

● كما بحث الدكتور محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى خلال زيارة عاجلة للسودان التصورات المصرية الجديدة لحسم نقاط الخلاف بين دولتى المصب ودول منابع النيل فى الاتفاقية الإطارية لتنظيم التعاون المستقبلى، وذلك مع نظيره السودانى المهندس كمال على، واستعراضا صيغة توافقية جديدة تتواءم مع كل الأطراف وتحقق مصلحة كل الدول، وتدور حول الأمن المائى وشرط الإجماع والإخطار المسبق فيما يتعلق بأى مشروعات تنفذ بين دولتين أو أكثر.

● **فى ٢١ من فبراير ٢٠١٠** أكد الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والرى أن مصر وافقت على إنشاء إثيوبيا عددا من السدود الصغيرة لتوليد الطاقة الكهربائية دون أن تؤثر على تدفق مياه النهر إلى دولتى المصب، (مصر والسودان).

● **فى ٢٤ من فبراير ٢٠١٠** اتفق ووزراء كهرباء دول حوض النيل الشرقى ـ مصر والسودان وأثيوبيا ـ على طرح مناقصة فى منتصف يوليو المقبل (٢٠١٠) لتنفيذ مشروع الربط الكهربائى وإنتاج الطاقة الكهربائية من إثيوبيا بقدرة ٣٢٠٠ مجياوات، وبتكلفة تتراوح بين ٤ و٥ مليارات دولار، تحصل منها مصر على ١٠٠٠ ميجاوات.

● **فى ٢ من مارس ٢٠١٠** نشرت «المصرى اليوم» أن الحكومة ـ ممثلة فى الدكتور محمد نصر الدين ـ اعترفت بوجود أزمة بين مصر والسودان من جهة، وبقية دول حوض النيل من جهة أخرى، تسببت فى عدم توقيع اتفاقية الإطار المؤسسى للتعاون بين دول الحوض على مدى عدة اجتماعات للوزراء المعنيين فى هذه الدول.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** رأس الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء اللجنة العليا لمياه النيل، لبحث ما تم بشأن تنفيذ المشروعات والاستثمارات التى تم الاتفاق عليها مع إثيوبيا، بما فيها الربط الكهرباء والبنية التحتية التى تساعد على تنشيط التجارة.

وقال د. محمد نصر الدين علام وزير الرى إنه لا صحة لما يتردد عن وجود خلاف بين مصر والسودان. وأكد أن هناك رؤية مصرية ـ سودانية موحدة فى

مفاوضات دول حوض النيل، وأن اتفاقية ١٩٥٩ مع السودان تؤمن حصة مصر وحصة السودان المائية.

● **فى ٣٠ من مارس ٢٠١٠** قام السيد أحمد أبوالغيط وزير الخارجية والسيدة فايزة أبوالنجا بزيارة إلى إثيوبيا، رأس أبوالغيط وفد مصر فى اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المشتركة المصرية ـ الإثيوبية، التى عقدت فى أديس أبابا، ورأس الوفد الإثيوبى فيها وزير الخارجية سيوم سفين. وأسفرت اجتماعات اللجنة عن توقيع ثمانى اتفاقيات ومذكرات تفاهم فى مجالات الصحة والزراعة واستيراد اللحوم الحية والمذبوحة، والبيئة والإعلام والثقافة، علاوة على التعاون الاقتصادى والتنموى والفنى والتعاون فى مجال العلوم والتكنولوجيا.

● **فى ١١ من أبريل ٢٠١٠** بدأت الاجتماعات التحضيرية لمفاوضات اتفاقية دول حوض النيل، والتى تضم ممثلى دول الحوض القانونيين والفنيين، أعمالها والتى تشمل مراجعة الصياغات الجديدة المقترحة للبنود محل الخلاف فى الإطار المؤسسى والقانونى لاتفاقية حوض النيل الجديدة.

وشهدت جلسة المفاوضات المغلقة مناقشات جادة حول وجهات نظر الدول، ورؤية البنك الدولى باعتباره ممثلا للهيئات الدولية والدول المانحة لمبادرة حوض النيل فى مستقبل التعاون بين دول الحوض، كما شهدت أيضا رغبة الوفود فى التوصل إلى اتفاق.

● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** اختتم وزراء المياه بدول حوض النيل اجتماعاتهم المهمة التى عقدت فى شرم الشيخ، وشارك فيها وزراء إثيوبيا، والسودان، وأوغندا، وكينيا، وتنزانيا، والكونغو، وإريتريا، بالإضافة إلى وفود غير وزارية من رواندا وبوروندى، وترأس الاجتماعات الدكتور محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى، باعتبار مصر رئيس الدورة الحالية.

وكشفت المصادر أن المفاوضات تركزت على ضرورة قيام مفوضية عليا لدول حوض النيل، كآلية لتنظيم التعاون بين الدول، وتفعيل العمل المشترك فى مجالات المياه والاستثمار وتوليد الكهرباء، فيما أطلق عليه «الربح لكل الدول».

وقال نصر الدين علام ـ فى كلمته فى الجلسة الافتتاحية ـ إن الفترة المقبلة سوف تشهد تقريب وجهات النظر بين دول حوض النيل.

● **فى ١٤ من أبريل ٢٠١٠** بعث الرئيسان، حسنى مبارك، والسودانى عمر البشير، رسائل إلى نظرائهما فى دول حوض النيل، لدعوتهم إلى إنشاء مفوضية لدول الحوض، لتطوير العلاقات بينها، وتمويل المشروعات المشتركة.

وأكد المهندس كمال على محمد، وزير الموارد المائية والرى السودانى، أن رؤساء دول المنبع سيردون على تلك الرسائل وما تضمنته من مقترحات.

وكانت مفاوضات وزراء المياه بدول حوض النيل بشرم الشيخ قد فشلت فى التوصل إلى موقف موحد.

وشهد الاجتماع الوزارى غير العادى ـ الذى استمر أكثر من ١٧ ساعة برئاسة وزير الموارد المائية المصرى ـ اختلافا واضحا فى الرؤى والتوجهات بين دول المنبع السبع من ناحية، ودولتى المصب ـ مصر والسودان ـ من ناحية أخرى.

فقد أكدت دول المنبع السبع ـ فى البيان الختامى للاجتماع ـ السير قدما، بشكل منفرد، فى توقيع الاتفاقية الإطارية اعتبارا من ١٤ مايو المقبل (٢٠١٠)، ولمدة عام.

وعلى الجانب الآخر، أكدت مصر والسودان ضرورة التوصل إلى اتفاق حول المواد العالقة فى نص مشروع الاتفاق الإطارى لمبادرة حوض النيل، على النحو الذى يعكس بكل وضوح ودون لبس، المبادئ الأساسية التى تقوم عليها مبادرة حوض النيل: «نيل واحد.. وحوض واحد.. ورؤية واحدة».

وأعلنت مصر والسودان رفضهما الإجراء الذى أقدمت عليه دول المنبع بفتح باب التوقيع، وطالبتا بضرورة انتظار ردود تلك الدول على المبادرة المصرية ـ السودانية، التى تتضمن إعلان مفوضية لحوض النيل من خلال توقيع رؤساء دول الحوض، واستمرار المباحثات لحل النقاط الخلافية بين دول المنبع والمصب.

● **فى ١٦ من أبريل ٢٠١٠** أكد الدكتور محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى أن هناك بوادر إيجابية لبعض دول المنابع حول النقاط الخلافية فى الاتفاق الإطارى، وأشار إلى استمرار المفاوضات بين دول المنابع والمصب حول نقاط الخلاف الثلاث فى الاجتماع المزمع عقده فى نهاية شهر يونيو القادم (٢٠١٠) بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا التى تشمل الأمن المائى والموافقة المسبقة على أى مشروعات والحقوق التاريخية لمصر والسودان فى مياه النيل.

● **فى ١٩ من أبريل ٢٠١٠** قال الدكتور مفيد شهاب، وزير الشئون القانونية والمجالس النيابية إن مصر تتعامل مع قضية مياه النيل، باعتبارها قضية حياة أو موت، خاصة أن مصر ليس لها مورد مائى غير نهر النيل وتعتمد عليه لتوفير ٩٥٪ من احتياجاتها من المياه عكس بقية دول الحوض التى يتوافر لها العديد من مصادر المياه.

● **فى ١٩ من أبريل ٢٠١٠** شهدت قاعة مجلس الشعب مناقشات حول مياه النيل.. وطالبت الأغلبية والمعارضة بتدعيم العلاقات مع دول حوض النيل لحماية الأمن المائى المصرى.. وأكد وزير الرى د. محمد نصر الدين علام عدم توقيع أى اتفاقية لا تحافظ على حقوق مصر المائية.

● **فى ٢١ من أبريل ٢٠١٠** حذر الدكتور محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى، من نشر تكهنات ومعلومات غير دقيقة أو صحيحة حول المفاوضات والاجتماعات الأخيرة لدول حوض النيل بشرم الشيخ، يمكن أن تؤدى إلى حدوث خلافات سياسية بين دول الحوض.

ونفى علام ما تردد، عن إنشاء هيئة سيادية جديدة للتنسيق مع دول حوض

النيل ومراقبة الوجود الأجنبى بها ومتابعة التعاون مع الدول العربية لزراعة مساحات كبيرة بدول الحوض، واصفا إياها بالـ «تخاريف» وبأنها تحتوى على معلومات غير صحيحة، وكانت تستوجب العودة إلى الوزير المختص (وزير الرى) للتأكد من صحتها قبل نشرها.

● **فى ٢٦ من أبريل ٢٠١٠** أعلن الدكتور محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى أن مصر حريصة على التفاوض مع دول حوض النيل باعتبارها دولا شقيقة، وأن علاقتنا بها أزلية.

ووصف الأزمة الحالية بأنها «سحابة صيف» باعتبار أن ما يجمعنا مع دول حوض النيل أكثر بكثير مما يفرقنا.

● **فى ٢٨ من أبريل ٢٠١٠** كشف د. محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى عن أن فشل إتمام مبادرة حوض النيل التى تضم جميع دول الحوض واستمرار الانقسام بين دول المنبع من ناحية والمصب من ناحية أخرى سيؤدى إلى ضياع استثمارات تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار على دول الحوض.

● **فى ٢ من مايو ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أن العلاقات بين مصر ودول حوض النيل تقوم على التفاهم المتبادل، والعمل المشترك لتحقيق التنمية المتوازنة فى كل دول الحوض، بما يحقق مصالح شعوبها.

● **فى ١٤ من مايو ٢٠١٠ وفى خطوة تعتبرها مصر غير قانونية ومن شأنها زيادة الأزمة تعقيدا، وقعت أربع دول فقط من مجموعة دول حوض النيل العشر ـ وسط حالة من الخلافات الحادة ـ اتفاقية إطارية جديدة من جانب واحد، بشأن تقاسم مياه نهر النيل، برغم الرفض المصرى والسودانى لهذه الإجراءات الأحادية، وفى غياب اثنتين من دول الحوض هما الكونغو الديمقراطية وبوروندى، وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن الدول الأربع التى وقعت الاتفاقية بالأحرف الأولى فى اجتماعها بمدينة عنتيبى الأوغندية هى: أوغندا وإثيوبيا ورواندا وتنزانيا، بينما أصدرت كينيا بيانا فى ختام الاجتماع أكدت فيه تأييدها هذه الخطوة من جانب الدول الأربع، ولكن دون أن تشارك فى التوقيع، وتقضى الاتفاقية الجديدة بتقاسم مياه النهر بالتساوى بين الدول الأربع، وإمكان تنفيذ مشروعات مائية فى هذه الدول، دون الرجوع إلى دولتى المصب: مصر والسودان، وذلك على الرغم من المعارضة القوية من كل من القاهرة والخرطوم، وعقب الاجتماع، قال أسفاو دينجامو وزير الموارد المائية الإثيوبى إن هذا الاتفاق «يحقق فائدة لنا جميعا.. ولا يضر أحدا، وأعتقد أنه يتعين على كل دول حوض النيل توقيع هذا الاتفاق».**

ومن جانبه، قال ستانيسلاس كامانزى وزير المياه والأراضى فى رواندا: إننا نأسف لغياب أشقائنا الأعزاء من مصر والسودان عن هذا الاجتماع، وكانت وزيرة المياه الأوغندية جنيفر ناموويانجو بياكاتوندا قد صرحت قبل اجتماع عنتيبى قائلة: ستوقع إثيوبيا وتنزانيا وأوغندا وكينيا وجمهورية الكونغو

الديمقراطية ورواندا وبوروندى بالأحرف الأولى على معاهدة جديدة تتضمن تقاسما أكثر عدالة لمياه أكبر نهر فى إفريقيا، بحسب تعبيرها، وهو ما لم يتحقق فى الاجتماع، حيث وقعت ٤ دول فقط، وغابت دولتان هما الكونغو الديمقراطية وبوروندى، واكتفت السابعة بالتأييد.

وتطالب دول المنبع السبع بحصة أكبر فى مياه النيل، الأمر الذى ترفضه كل من مصر والسودان، مستندتين إلى اتفاق تقاسم مياه النيل الذى تم توقيعه فى عام ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا، وتمت مراجعته عام ١٩٥٩، وتمتلك القاهرة والخرطوم بموجب هذه الاتفاقية كذلك حق النقض فيما يتعلق بأى أعمال أو إنشاءات يمكن أن تؤثر على حصتهما من مياه النهر، مثل السدود والمنشآت الصناعية اللازمة للرى.

● **فى ١٦ من مايو ٢٠١٠** رحبت أوغندا وكينيا بدعوة مصر لدول حوض النيل بالرجوع لطاولة المفاوضات، وعقد اجتماع استثنائى بالإسكندرية لمناقشة المبادرة الرئاسية، وفتح باب التفاوض حول البنود العالقة بالاتفاقية الإطارية.

وقال السفير الأوغندى بالقاهرة: إن توقيع الاتفاق فى عنتيبى من قبل بلاده لا يعنى أن الأمور وصلت إلى طريق مسدود، وأن التوقيع تم لكن المفاوضات مازالت مستمرة، وأن التوقيع لا يعنى أننا أصبحنا أعداء، ولن يكون عقبة أمام استمرار التعاون.

● **فى ١٧ من مايو ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أن مصر ليست فى خطر بسبب توقيع بعض دول حوض النيل اتفاقية إطارية، موضحا أن حقوقنا فى مياه النيل مسألة محسومة من الناحية القانونية والعملية، وسوف ندافع عنها.

● **وفى اليوم نفسه** وفى محاولة لإسباغ الشرعية على القرارات الصادرة عن اجتماع عنتيبى، أعلنت مبادرة حوض النيل من مكتبها الدائم بأوغندا عن تحويلها إلى لجنة عليا دائمة لإدارة شئون حوض النيل، ويمثل فيها مندوبون عن وزارات الرى بالدول الأعضاء، مؤكدة أن هذه الخطوة ستعمل على تفعيل القرارات الصادرة عن اللجنة.

● **فى ١٩ من مايو ٢٠١٠** فى تطور جديد لتعديل اتفاقية مياه النيل، التى شاركت ٤ دول فى توقيعها يوم الجمعة ١٤ مايو بأوغندا، انضمت كينيا إلى الاتفاقية، ليصل بذلك عدد الدول إلى ٥ من بين الدول الـ ٩ المعروفة بدول حوض النيل.

● **فى ٢٠ مايو ٢٠١٠** جددت مصر والسودان تأكيد موقفها الثابت بعدم التوقيع أو الانضمام إلى اتفاقية إطارية مع دول حوض النيل لا تتضمن فى نصوصها ما يضمن حماية مصالحهما المائية القومية، خاصة فيما يتعلق بالمادة (١٤ ب) التى تؤكد الحقوق والاستخدامات الحالية لكل دول حوض النيل.

● **فى ٢٣ من مايو ٢٠١٠** جددت الكونغو وكينيا حرصهما على عدم الإضرار بمصالح مصر فى مياه النيل حيث أكد رئيس الكونغو الديمقراطية جوزيف

كابيلا اقتناع بلاده بضرورة توافق الآراء حول أى اتفاق بين دول الحوض، بينما شدد رئيس الوزراء الكينى رايلا أودينجا على أن بلاده، وأيا من دول المنبع، لا يمكن أن تفكر أو تتجه إلى الإضرار بمصالح مصر المائية، وكان الرئيس حسنى مبارك قد أجرى سلسلة مباحثات مكثفة مع كل من رئيس الكونغو الديمقراطية، ورئيس الوزراء الكينى تم خلالها بحث العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وتلك الدول. وتركزت مباحثات الرئيس مبارك مع رئيس الكونغو على العلاقات الثنائية، ووسائل دعمها فى مجالات الزراعة والرى والطاقة.

وأتاحت المباحثات للرئيس مبارك مشاورات مهمة ومفيدة للغاية، وبحث التعاون فى مجالات عديدة تنموية وعسكرية، وأكد رئيس الكونغو حرص بلاده على عدم الإضرار بمصالح مصر فى المياه، مؤكدا اقتناع الكونغو التام بأن أى اتفاق بين دول حوض النيل لابد أن يتم بتوافق الآراء، ويحقق المصالح المتبادلة لدول الحوض، بما فيها دول المنبع والمصب، وفقا لمبدأ «لا ضرر ولا ضرار».

● **فى ٢٥ من مايو ٢٠١٠** واصلت كينيا توجيه رسائل الاطمئنان إلى مصر، «حكومة وشعبا» توكد فيها التزام كينيا بضمان عدم تأثر أى دولة من دول حوض النيل من اتفاق «عنتيبى» الذى وقعت عليه مؤخرا ٥ من دول الحوض.

وجاء الرسالة الكينية الجديدة على لسان رئيس وزرائها رايلا أودينجا.

● **فى ٦ من يونيو ٢٠١٠** قرر المجلس الأعلى للجامعات تقديم مساعدات لدول حوض النيل فى إطار دعم العلاقات بين مصر وهذه الدول، وتشمل إنشاء فروع لبعض الجامعات المصرية فى هذه الدول وإجراء دراسات مشتركة بين الجامعات المصرية والجامعات هناك وتبادل زيارات أعضاء هيئات التدريس وتدريب الأطباء من دول حوض النيل على إدارة المستشفيات والتعاون فى مجال تشخيص الأمراض المعدية فى إفريقيا، وتقديم منح من وزارة التعليم العالى لعدد من الطلاب للدراسة فى الجامعات المصرية.

● **فى ٢١ من يونيو ٢٠١٠** اختتمت جلسة المباحثات المصرية ـ السودانية بالخرطوم برئاسة الدكتور محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى ونظيره السودانى الدكتور كمال على وزير الرى بمشاركة الدكتور عبدالفتاح مطاوع رئيس قطاع مياه النيل وعدد من الخبراء الفنيين والقانونيين من البلدين.

وأكد علام وجود تطابق كامل فى وجهات النظر والرؤى والمواقف المصرية ـ السودانية، وأن البلدين متمسكان بمبدأ الحوار والتفاوض حول النقاط الخلافية العالقة مع الأشقاء بدول حوض النيل، وحرصهما على استمرار التعاون والمشاركة فى المشروعات التنموية بالحوض.

● **فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠ أكد الرئيس حسنى مبارك أن مصر تتحاور مع شركائها بدول حوض النيل بما يضمن إمدادات المياه والطاقة، مؤكدا أن الحوار**

هو السبيل الوحيد للتحرك مع دول الحوض، وقال إن القلق فى هذا الخصوص لا مبرر له على الإطلاق، معتبرا أن التناول الإعلامى للمسألة فى مصر وبعض دول الحوض قد زاد من الإحساس بهذا القلق، وتوقع أن يتم تجاوز العقبات الفنية التى حالت دون اتفاق وزراء الرى والموارد المائية فى الدول التسع لحوض النيل، وذلك عند ترفيع الحوار إلى مستوى قادة الدول.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** بدأ اجتماع وزراء المياه بدول حوض النيل أعماله بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا بمشاركة خبراء الموارد المائية وممثلى البنك الدولى والدول المانحة والهيئات الدولية وبمشاركة الدكتور محمد نصر الدين علام وزير الموارد المائية والرى على رأس وفد من وزارات الموارد المائية والرى والخارجية والتعاون الدولى.

وتمسكت مصر والسودان بإعادة التفاوض على عدد من النقاط الخلافية التى تتمثل فى بنود الأمن المائى والإجماع والإخطار المسبق وضرورة إدراجها ضمن الاتفاقية الإطارية التى وقعتها خمس من دول المنبع وهى إثيوبيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وكينيا فى مايو الماضى للانضمام إليها.

وأعربت أثيوبيا على لسان مستشار وزير الموارد المائية بها عبدالله حسن محمد عن قلقها إزاء التحديات الراهنة التى تؤثر على منطقة حوض نهر النيل؛ خاصة التغيرات المناخية الحادثة فى أجزاء كثيرة من حوض النيل التى تعانى الفيضانات وحالات الجفاف وأن التحدى الحقيقى أمام دول الحوض هو العمل على الوفاء بتأمين الموارد اللازمة لتنفيذ المشروعات فى مختلف المجالات.

● **فى ٢٧ من يونيو ٢٠١٠** صرح وزير المواردالمائية والرى د. محمد نصر الدين علام بأن الجهود السياسية والدبلوماسية التى بذلتها الأجهزة المصرية المعنية بملف النيل حققت نجاحا ملحوظا فى اجتماعات المجلس الوزارى لدول حوض النيل التى أسفرت عن تفهم دول المنابع لوجهة النظر المصرية - السودانية بشأن وجود تداعيات قانونية ومؤسسية لقيام ٥ من دول المنابع بالتوقيع المنفرد على مسودة الاتفاق الإطارى لدول الحوض وتأثيرها السلبى على مسيرة مبادرة حوض النيل وأنشطتها المختلفة.

● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠ أشاد كمال على وزير الموارد والرى السودانى بتصريحات الرئيس حسنى مبارك بأن مياه النيل لن تتخطى حدود مصر، وقال إن هذا الموقف مهم جدا لأن مياه النيل وقف على شعوبه فقط.**

وفى سياق آخر قرر السودان تجميد عضويته فى إطار مبادرة حوض النيل حتى يتم التوصل إلى حل نهائى للخلافات القائمة بين دول المنابع ودولتى المصب فى الوقت الذى استبعدت فيه أثيوبيا إمكان إلغاء الاتفاقية الإطارية التى وقعتها خمس من دول المنابع فى أبريل الماضى فى عنتيبى بأوغندا، وتقضى بإعادة توزيع مياه النهر لكن وزير الرى الأثيوبى أصفاو دينجامو أعرب عن أمله فى إمكان التوصل إلى اتفاق مع مصر والسودان.

● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** أكد ميليس زيناوى رئيس الوزراء الأثيوبى أن السدود التى تم بناؤها على منابع النيل لن تؤثر على مصر أو السودان وأن بلاده تحتاج إلى المياه لتوليد الكهرباء وليس للزراعة.
وشدد على أن العلاقات بين مصر وأثيوبيا هى علاقات تاريخية، ولمصر حقوق فى المياه لا يمكن المساس بها.
● **فى ٢٨ يوليو ٢٠١٠** قررت اللجنة العليا لمياه النيل تعزيز خطط التعاون مع جميع دول حوض النيل فى شتى المجالات نظرا لما يربط مصر بها من أواصر، والعمل على دعم خطط التعاون التنموى للنهوض بمستويات المعيشة لجميع الشعوب المعنية.
● **فى ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٠** تجاوزت الاستثمارات المصرية فى أثيوبيا نحو مليار دولار ومن المنتظر أن تبلغ خلال العام المقبل (٢٠١١) مليارى دولار.
● **فى ٢٣ من نوفمبر ٢٠١٠** أكدت مصر أن موقفها بشأن قضية مياه النيل معروف ومعلن ومفاده أنها لا تعتبر أن خيارها هو الحرب من أجل المياه وأن الخيارات التى تبنى مصر سياستها عليها هى جميعا خيارات تستند إلى الحوار والتفاوض والتعاون والتشاور والالتجاء إلى القانون الدولى والحقوق المكتسبة للدول.. جاء ذلك ردا على تصريحات رئيس الوزراء الأثيوبى ميليس زيناوى لوكالة رويترز بشأن علاقة بلاده مع مصر والتى قال فيها (إن مصر لا يمكنها أن تكسب حربا مع أثيوبيا على مياه نهر النيل) وزعم أنها تدعم جماعات متمردة فى محاولة لزعزعة استقرار أثيوبيا.
● **فى ٦ من ديسمبر ٢٠١٠** أعلنت مصر وبوروندى مشاركتهما فى الاجتماع الاستثنائى لدول حوض النيل المقرر عقده فى نيروبى بكينيا ٢٥ يناير ٢٠١١.
وأجرى الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء مباحثات مع جيرفيه دونكيرى نائب الرئيس البوروندى تناولت المفاوضات بين دول حوض النيل حول المياه، واتفق الطرفان على إجراء المزيد من الحوار البناء بين جميع الأطراف للوصول إلى اتفاقية لحوض النيل تحقق مصالح الجميع.
.. ولا تزال المياه تجرى.. وتجرى معها مفاوضات لدعم مجالات التعاون مع دول الحوض.. ولا يزال الملف فى حاجة لمضاعفة الجهود والاهتمام على جميع الأصعدة.

(٢) العلاج على نفقة الدولة

«كثيرا ما نتعلل بالفقر وضيق ذات اليد حين نواجه مشكلة جسيمة، وكثيرا ما يكون الفقر بريئا من أعذارنا لأن المتهم الحقيقى هو التنسيق الغائب والمنطق المغلوط والرحمة المغيبة حين نتعامل مع المرضى الفقراء.

فجأة تقرر وزارة المالية تجميد العلاج على نفقة الدولة بسبب الديون التى وصلت إلى مليار جنيه. فجأة وقفت وزارة الصحة مكتوفة الأيدى ضاربة أخماسا فى أسداس.

فجأة رفضت المستشفيات التعليمية والجامعية استقبال المرضى الذين تحولهم وزارة الصحة بزعم أن الوزارة غير ملتزمة بالسداد فجأة.. وفجأة.. ومفاجآت كثيرة فى ملف يؤكد كل سطر فيه أن هناك أخطاء فى «السيستم» الذى يدير حياة المواطن...»

هذه الكلمات ليست من عندى بل هىٍ مقدمة لتحقيق نشرته الأهرام فى عددها الصادر ٢٠١٠/١/١٥ رأيتها مدخلاً مناسباً للحديث عن قضية العلاج على نفقة الدولة التى دار بشأنها ومن حولها جدل كبير شغل الرأى العام، لارتباطه أولاً بصحة الناس، لا سيما الفقراء وغير القادرين على تكاليف العلاج الباهظة الذين تتحمل الدولة نيابة عنهم تكاليف هذا العلاج فيما عُرف بـ «العلاج على نفقة الدولة»، ولارتباطه ثانيا بنواب فى البرلمان استحل بعضهم أموال الدولة لنفسه أو لغيره.. الصفحات التالية تعرض لأهم الأحداث فى تلك القضية.

● **فى الأول من يناير ٢٠١٠** اتهم الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة المستشفيات التعليمية باستغلال نظام العلاج على نفقة الدولة وتقديم فواتير «مضروبة» للوزارة ووصفها بأنها «مستشفيات غير منضبطة».

● **فى ٣ من يناير ٢٠١٠** شهد اجتماع لجنة الصحة فى مجلس الشعب مواجهة

ساخنة بين مسئولى وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية، بسبب المديونيات المتراكمة على الوزارة نتيجة قرارات العلاج على نفقة الدولة وحذر النواب من تأثر المواطنين بهذه المشكلة التى لا ذنب لهم فيها.

● **فى ١٧ من يناير ٢٠١٠** اتهمت وزارة الصحة ١١ نائباً بمجلس الشعب بالاستحواذ على قرارات العلاج على نفقة الدولة.

● **فى ٢٤ من يناير ٢٠١٠** تصاعدت أزمة مديونيات قرارات العلاج على نفقة الدولة بين وزارتى الصحة والتعليم العالى والتى تفجرت بعد تأخر صرف تلك المديونيات المستحقة للمستشفيات الجامعية والبالغة - حسبما جاء فى المصرى اليوم (١/٢٥) - نحو ٥٠٠ مليون جنيه، منها ٥٠ مليون جنيه لمستشفى قصر العينى (الفرنساوى) كانت المستشفيات الجامعية التابعة لوزارة التعليم العالى قد أوقفت علاج المواطنين بقرارات العلاج على نفقة الدولة.

● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** حسم الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب أزمة استغلال بعض النواب قرارات العلاج على نفقة الدولة، وطلب من الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة إعداد مذكرة تتضمن أسماء النواب المخالفين فى هذا الشأن للتحقيق معهم واتخاذ الإجراءات اللازمة.

كان وزير الصحة قد كشف خلال الجلسة عن قيام بعض النواب - رفض ذكر أسمائهم - باستخراج قرارات بملايين الجنيهات. وقال: «لن نقبل هذا الوضع ولن نخضع لتهديد أى شخص وسأحارب التجارة وسوء استخدام هذه القرارات».

● **فى ٩ من فبراير ٢٠١٠** فوجىء عدد كبير من أعضاء مجلسى الشعب والشورى برفض المجالس الطبية المتخصصة تسلم قرارات العلاج على نفقة الدولة الخاصة بأبناء دوائرهم وامتناع الدكتور عبدالحميد أباظة مساعد وزير الصحة عن توقيع تلك القرارات.

واشتعلت على إثر ذلك أزمة حادة بين أعضاء مجلسى الشعب والشورى والدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة بسبب القرار الذى أصدره بتاريخ ٢ فبراير الجارى ولم يعلم به النواب لتحديد سقف مالى يبلغ ٥٠ ألف جنيه شهرياً لقرارات العلاج على نفقة الدولة التى يزكيها كل نائب لمواطنى دائرته.

وأصدرت الوزارة قائمة بأسماء ١٧٤ نائباً بالشعب والشورى استنفدوا السقف المالى المخصص لفبراير ٢٠١٠ خلال ٨ أيام من بداية الشهر.

● **فى ١٠ من فبراير ٢٠١٠** تصاعدت أزمة وقف قرارات العلاج على نفقة الدولة بين أعضاء مجلسى الشعب والشورى والدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة بسبب قراره تحديد سقف مالى يبلغ ٥٠ ألف جنيه شهريا لكل نائب فقط لمواطنى دائرته.

تقدم عدد من النواب ببيانات عاجلة وطلبات إحاطة للحكومة بخصوص القرار الأخير، كما هدد عدد كبير من النواب بالاحتجاج رسميا داخل البرلمان على القرار.

● **فى ١١ من فبراير ٢٠١٠** انتهت مؤقتا أزمة قرارات العلاج على نفقة الدولة. وقرر الوزير - عقب اجتماعه بوفد برلمانى فى مكتبه - إلغاء سقف الـ٥٠ ألف جنيه كقرارات علاج لكل نائب؛ وذلك استجابة للنواب، وأصدر تعليمات جديدة بتحديد ٥ ملايين جنيه كحد أقصى لإصدار قرارات العلاج على نفقة الدولة من داخل المجالس الطبية المتخصصة يومياً بحيث لا يجرى تجاوز هذا المبلغ وهو ما وافق النواب عليه مبدئياً.

● **فى ١٣ من فبراير ٢٠١٠** أمر المستشار جودت الملط رئيس جهاز المحاسبات بفحص جميع قرارات العلاج على نفقة الدولة بالداخل والخارج حتى آخر ديسمبر من العام الماضى (٢٠٠٩) تمهيدا لوقف نزيف الأموال العامة المهدرة فى هذا المجال بعد ظهور تجاوزات فى تطبيق هذا النظام.

● **وفى سياق متصل** وأكد الدكتور محمد عابدين رئيس المجالس الطبية المتخصصة أن أعضاء فى مجلس الشعب دأبوا على ممارسة ضغوط على مسئولى المجالس الطبية لضمان موافقتها على طلبات العلاج على نفقة الدولة، وأشار إلى أنه نتيجة لذلك وصل حد الإنفاق اليومى على قرارات العلاج إلى ٢٢ مليون جنيه؛ وهو ما يخالف السقف المحدد فى الميزانية العامة بفارق هائل، ولم يفسر الدكتور عابدين السبب وراء انقياد مسئولى وزارة الصحة لطلبات الأعضاء والخضوع لضغوطهم.

● **فى ١٤ من فبراير ٢٠١٠** رفض أعضاء لجنة الشئون الصحية فى مجلس الشعب برئاسة الدكتور حمدى السيد بالإجماع قرار إلغاء العلاج على نفقة الدولة وأعلنوا تأييدهم الكامل لاستمرار هذا النظام العلاجى؛ لأنه يخفف الأعباء عن كاهل المواطنين خاصة من الفقراء ومحدودى الدخل.

كما طالب النواب بفرض رقابة صارمة على المستشفيات لعدم إساءة استخدام قرارات العلاج على نفقة الدولة أو إتجار البعض بها على حساب المرضى والمواطن البسيط.

● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠** وفى اجتماع عاصف للجنة الصحة بمجلس الشورى برئاسة الدكتور صالح الشيمى لبحث قضية العلاج على نفقة الدولة، شن النواب هجوما عنيفا على ممارسات قيادات وزارة الصحة الذين تغيبوا عن الاجتماع برغم إخطارهم مسبقا بموعده.

ورفض أعضاء اللجنة بالإجماع مسعى وزارة الصحة لإلغاء نظام العلاج على نفقة الدولة، رافضين أن يتحمل النواب مسئولية هذا القرار الخطير، الذى يحاول وزير الصحة تمريره بوضع سلبيات هذا النظام على عاتق النواب.

● **فى ١٦ من فبراير ٢٠١٠** ردا على عاصفة الانتقادات التى وجهها أعضاء مجلسى الشعب والشورى لوزارته، أعلن الدكتور عبدالرحمن شاهين المتحدث باسم وزارة الصحة أن السبب الأول وراء تضخيم قيمة العلاج على نفقة الدولة يرجع إلى إضافة بنود علاجية جديدة لم تكن تقدم من قبل إلى المواطنين.

وأوضح أن المشروع القومى لمكافحة فيروس «سى» للكبد الوبائى استأثر بنسبة ٢٢٪ من قيمة الإنفاق اليومى للعلاج على نفقة الدولة، أى ما يعادل مليونا و٣٠٠ ألف جنيه يوميا تقريبا، الغسيل الكلوى يستهلك مليونا و١٠٠ ألف جنيه يوميا من الميزانية اليومية لهذا النظام، أما الأورام فيتم تغطيتها بقيمة مليون جنيه يوميا.

وأكد أن القطاع الخاص والاستثمارى حصل على نسبة ١٠٪ فقط من إجمالى قرارات العلاج، أما نسبة الـ ٧٥٪ فتستأثر بها المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والمؤسسات العلاجية، والهيئة العامة للمستشفيات.

● **وفى سياق متصل** قدمت لجنة الصحة بمجلس الشورى برئاسة د. صالح الشيمى تقريرا إلى السيد صفوت الشريف رئيس المجلس حول ما انتهت إليه اللجنة فى نظام العلاج على نفقة الدولة الذى كفله الدستور والقانون.

وطالبت اللجنة بضرورة وضع الضوابط التى تكفل سلامة تطبيق نظام العلاج على نفقة الدولة حتى تصل الرعاية الصحية إلى كل المواطنين دون تفرقة بينهم.

وقد نشرت «الأهرام» (١٧ فبراير) كشفا بأسماء النواب الذين استخرجت لهم قرارات علاج على نفقة الدولة لذويهم ومعارفهم وبلغ عددهم خلال الأسبوع الماضى فقط ١٨٥ نائبا من جميع الأحزاب والتيارات السياسية.

وأبرز هذه الأسماء: عمران محمد مجاهد (وطنى) وحصل على ٣٢٠ طلب علاج بقيمة ٥٠٠٠٢٥ جنيها، والنائب عبدالفتاح عيد على ٣١٣ طلبا بقيمة ٤٨٠٤٦٠ جنيها، والنائب أشرف صهوان (وطنى) على ٣٢٦ طلبا بقيمة ٧٠٠٧٢٥ جنيها وهو يعد من أكثر الطلبات قيمة.

وقد تراوحت قيمة قرارات العلاج للأعضاء ما بين ٥٠ ألف جنيه وأكثر من سبعة ملايين، ومن بين هذه الأسماء أيضا الدكتورى حمدى السيد رئيس لجنة الصحة بمجلس الشعب الذى حصل على ١٣٢ طلب علاج بقيمة ١٩٣٦٩٠ وحصل النائب ياسر صلاح على ٨٨ طلبا بقيمة ١٨٥٣٥٠ جنيها، وحصل وكيل مجلس الشعب النائب عبدالعزيز مصطفى على ٤٤ طلب علاج بقيمة ١١٣٥٦٠ جنيها، والدكتور عبدالأحد جمال الدين زعيم الأغلبية بمجلس الشعب على ٤٢ طلب علاج بقيمة ٦٦٢١٥ جنيها.

ومن أبرز الأسماء التى تضمنها الكشف عن نواب المعارضة من الإخوان سعد الحسينى ١٧٢ طلب علاج بقيمة ٣١٣٠٢٥ جنيها، والنائب سيد عسكر الذى حصل على ٦٢ قرار علاج بقيمة ١٦٤٢٦٠ جنيها.

ومن حزب الكرامة النائب حمدين صباحى الذى حصل على ٨٢ طلب علاج بقيمة ١٣٢٨٣٠ جنيها، ومن حزب الغد النائب رجب هلال حميدة ٦٢ طلبا بقيمة ٧٥٢٧٥ جنيها.

● **فى ٢١ من فبراير ٢٠١٠** طلب الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب من وزير الداخلية التحرى عما ورد من تجاوزت بشأن العلاج على نفقة

الدولة، وتقديم المعلومات التى تكشف الحقيقة التى تضمنها الخطاب الذى تلقاه من وزير الصحة، وطلب الإحاطة المقدم من النائب مصطفى بكرى بهذا الشأن، وكان بكرى قد اتهم بعض النواب بالحصول على قرارات علاج على نفقة الدولة بطريق التحايل بلغت قيمتها ٢٥٣ مليون جنيه فى الأشهر الأربعة الأخيرة من العام الماضى (٢٠٠٩) ما أدى إلى رفع قيمة ميزانية العلاج على نفقة الدولة من ١,٤ مليار جنيه - كما هو محدد فى الميزانية - إلى ٣,٨ مليار جنيه.

● **فى ٢ من مارس ٢٠١٠** تصاعدت ردود الأفعال فى قضية العلاج على نفقة الدولة، التى شهدت تطورات مهمة.

فقد ذهب أعضاء لجنة الصحة بمجلس الشعب إلى مقر المجالس الطبية المتخصصة المعنية بإصدار قرارات العلاج، لمعرفة الحقيقة على الطبيعة، فوجدوا الأبواب مغلقة أمامهم، رغم سابق إخطار مسئولى المجالس الطبية بموعد الزيارة بتكليف من الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس المجلس.

وأجرى الدكتور حمدى السيد رئيس اللجنة اتصالا بالمسئولين بوزارة الصحة لتجنب غضب النواب الذين اعتبروا غلق الأبواب إهانة فى حقهم.

واستجاب مسئولو الوزارة بإرسال أحد موظفى الأمن لفتح الأبواب أمام أعضاء اللجنة، ليفاجأوا برفض الدكتور محمد عابدين مدير المجالس الطبية دخول الصحفيين، بحجة أن المكتب يضم مستندات مهمة يخاف عليها من الضياع!!

واصطحب اللجنة الدكتور عابدين إلى مقر مجلس الشعب، ليواجه هجوما عنيفا، حيث وصف الدكتور حمدى السيد ما شاهده بأنه «مأساة» يعيشها المواطنون، وأنها «أمر غير إنسانى وغير مقبول».

● **فى ٨ من مارس ٢٠١٠** أعلن الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أن الدولة ملتزمة بعلاج الفقراء، خاصة أصحاب الأمراض المزمنة، وذوى الدخل المحدود مع التأكد من عدم حدوث أى تسريب فى نظام العلاج على نفقة الدولة، ومعالجة أى خلل، موضحا أن الأمر لن يقتصر على مشروع العلاج على نفقة الدولة فقط، بل سوف يشمل المستشفيات والوحدات الصحية والإسعاف.

● كما قررت وزارة الصحة قصر إصدار قرارات العلاج على نفقة الدولة على أمراض السرطان، والقلب، والفشل الكلوى، وفيروس «سى» والسكر، والضغط.

وقد حذر الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة من انهيار الخدمات الصحية بعد رصد مؤشرات تؤكد احتمال وصول حجم الإنفاق على قرارات العلاج إلى عشرة مليارات جنيه.

وأشار إلى أن ٩٩٪ من نواب البرلمان ملتزمون، حيث لم يسىء استخدم قرارات العلاج منهم سوى مجموعة لم تتجاوز ثلاثة نواب حصل أحدهم على قرارات علاج قدرت بنحو ثمانية ملايين جنيه فى شهر.

● **فى ٢٠ من مارس ٢٠١٠** فجر مساعد وزير الصحة للشئون المالية والإدارية

مفاجأة جديدة بإعلانه أن الميزانية المتبقية للعلاج بهذا النظام لا تتعدى ١٨٠ مليون جنيه حتى نهاية العام المالى الحالى، الذى ينتهى بعد ثلاثة أشهر.
وأكد أن الوزارة تحتاج إلى ٣٢٠ مليون جنيه أخرى على الأقل حتى تتمكن من تغطية قرارات العلاج على نفقة الدولة، وفقا للضوابط الجديدة المطبقة منذ شهر فبراير الماضى (٢٠١٠).

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** أعلن د. يوسف بطرس غالى وزير المالية أنه تم توفير ٢٠٠ مليون جنيه إضافية لدعم موازنة العلاج على نفقة الدولة لترتفع بذلك مخصصات هذا البرنامج بموازنة العام الحالى إلى مليار و٥٨٠ مليون جنيه.

● **فى ١١ من يونيو ٢٠١٠** أكد الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة أنه ستتم إضافة مليار جنيه إلى ميزانية العلاج على نفقة الدولة فى الموازنة الجديدة.
وأن ما تم إنفاقه على القرارات الصادرة فى الأشهر الأربعة الأخيرة (من فبراير حتى مايو الماضى) بلغ ٦٠٠ مليون جنيه،مقابل مليار و٦٠٠ مليون جنيه فى الأشهر الأربعة السابقة على هذه الفترة قبل صدور القرارات التنظيمية الجديدة فى ٨ فبراير الماضى.

● **فى ١٣ من يونيو ٢٠١٠** طالب عدد من نواب مجلس الشعب بسحب الثقة من وزير الصحة الدكتور حاتم الجبلى بسبب سياساته فى مجال العلاج على نفقة الدولة، وإعلانه توفير مليار جنيه من ميزانيته.
وطالب النواب بزيادة الاعتمادات المخصصة للعلاج على نفقة الدولة إلى ستة مليارات جنيه على الأقل، أى نصف الدعم المقرر للبوتاجاز (١٢ مليارا) إذ إن الاعتماد الحالى للعلاج لا يتجاوز ١,٦ مليار جنيه، وهو غير كافٍ فى ظل تزايد أعداد المرضى بالأمراض الخطيرة والمزمنة.

● **فى ١١ من يوليو ٢٠١٠** أعلن هشام شيحة رئيس المجالس الطبية المتخصصة دخول حزمة جديدة من الأمراض إلى برنامج العلاج على نفقة الدولة، على أن تكون ذات أولوية ثانية.
وهى: حالات علاج الإنترفيرون للمرة الأولى «بحد أقصى ألف حالة شهريا» وأمراض الدم غير السرطانية (إيموفيليا ـ تلاسيما ـ نقص الصفائح الدموية ـ الأنيميا المتجلية) وجراحات الأوعية الدموية التى لا تحتاج لقساطر (قصور الدورة الدموية ـ غرغرينة ـ قدم سكرى)، وأمراض اضطرابات المناعة، الأمراض النفسية والعصبية المزمنة (الفصام ـ الصرع) عتامة القرنية والكتاركت بالعينين، الجراحات التكميلية بحالات الحروق فقط، الأمراض الصدرية المزمنة، حالات وهن العضلات الوخيم، حقن الـ«آر إتش» (RH).

● **فى ١٣ من يوليو ٢٠١٠** تسلم المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام تقريرا مفصلا من الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، حول

تورط عدد من نواب مجلسى الشعب والشورى فى ارتكاب مخالفات وانحرافات خطيرة باستغلال نظام العلاج على نفقة الدولة.

وقالت «الأهرام» (١٤ يوليو) إن تقارير الأجهزة الرقابية كشفت عن استغلال ٨ نواب بينهم نائبة، نظام العلاج على نفقة الدولة فى إجراء عمليات جراحية لا ينطبق عليها هذا النظام، مثل تصحيح النظر بالليزر فى مستشفيات خاصة، وعلاج آخرين لا يستحقون العلاج على نفقة الدولة، أو العلاج فى مستشفيات استثمارية بأسعار مبالغ فيها، إلى جانب حصول ثلاثة نواب على قرارات علاج قيمتها ٢٤ مليون جنيه لكل منهم بأسماء وهمية.

وأشار تقرير الرقابة الإدارية إلى وجود تجاوزات فى صرف نفقات العلاج على نفقة الدولة ـ بناء على تزكية عدد من هؤلاء النواب ـ ومنهم النائبان عمران مجاهد (دمياط) ومحيى الزيدى عضو شورى (حلوان) باستصدار عديد من قرارات العلاج لتصحيح النظر بالليزر فى مستشفيات خاصة.

هذا إلى جانب تجاوزات مالية فى قرارات صادرة لنواب منهم: شمس الدين أنور «البحيرة» والدامى عبدالعزيز «البحيرة» وجمال حنفى من المحظورة «عابدين» ومحيى الزيدى، حيث تم استصدار القرارات لمواطنين لا يستحقون العلاج على نفقة الدولة، لتمتعهم بنظام التأمين الصحى، علاوة على صدور قرارات بمبالغ باهظة بتوصية من النائبين شمس الدين أنور، ومجدى عاشور عضو المحظورة، للعلاج بمستشفيات استثمارية بمبالغ مغالى فيها، وقام النائبان شمس الدين أنور وجمال حنفى بتزكية عملية إصدار قرارات لمواطنين من خارج دائرتيهما، واستصدر النائب عمران مجاهد وحده قرارات علاج بقيمة تزيد على ٢٤ مليون جنيه خلال ٤ أشهر فقط معظمها فى مستشفيات خاصة.

وذكر تقرير هيئة الرقابة الإدارية أن النائب سعد الدين عزب «كفر شكر» استصدر ٢٧٩ قرارا بقيمة ٢٤ مليونا و٥٠٠ ألف جنيه، لأسماء وهمية لشراء أجهزة تعويضية وبالرجوع للمواطنين الصادرة بأسمائهم هذه القرارات تبين عدم حصولهم على أى قرارات أو أجهزة.

والمفاجأة التى كشفت عنها الرقابة الإدارية هى تورط النائبة جمالات عبدالحميد «القليوبية» فى الحصول على قرارات قيمتها ١٠ ملايين جنيه بالمخالفة للإجراءات المتبعة، وبعضها لمرضى لا تنطبق عليهم القواعد، وحصول النائب محيى الزيدى على قرارات علاج قيمتها ٢٤ مليون جنيه.

وأكد الدكتور سرور أن كل الوثائق والمستندات التى تضمنتها تقارير الأجهزة الرقابية، موجودة الآن فى أيدٍ أمينة، ويتابع النائب العام التحقيق فيها بنفسه، موضحا أن الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة، هو الذى فجر قضية العلاج على نفقة الدولة تحته قبة البرلمان، بهدف تصحيح الأوضاع.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** نشرت الأخبار فحوى تقرير هيئة الرقابة الإدارية الذى

كشف عن مخالفات وتجاوزات لعدد من النواب فى قضية قرارات العلاج على نفقة الدولة حيث استصدر النواب ٦٧٦٢٦ قرارا للعلاج على نفقة الدولة بقيمة ٢٥٣ مليون جنيه فى ٤ شهور وكشف أن عددا من النواب تجاوزوا اللوائح والقوانين وتواطأوا مع العديد من المستشفيات الخاصة.. وأن أحد النواب أصدر ٨٤٦٤ قرارا فى ٤ أشهر منها ١٣٨ قرارا على مستشفى خاصة للعيون لإجراء عمليات تجميل بقيمة ٣,٩١٢ مليون جنيه.. ونائب ثان أعاد للوزارة بعد كشف القضية قرارات علاج صدرت فى أوقات سابقة.. ونائب ثالث صرف موتوسيكلات للمعاقين بقيمة ١,٣٥ مليون جنيه فى ٧ أشهر وثبت عدم وصولها لأصحابها.. ونائب بالشورى استصدر ٤٢٤٨ قرارا فى ٤ أشهر أغلبها على المستشفى الفرنساوى لصرف أدوية تبين عدم إثبات أسماء القائمين باستلامها.. كما كشف أن نواباً صدرت لهم قرارات دون تحديد العلاج المطلوب مما فتح الباب للتلاعب وإجراء عمليات غير مدرجة بلائحة العلاج على نفقة الدولة.. مع إصدار قرارات لمستشفيات استثمارية بأسعار مغالى فيها.. وتبين أن إخصائى تغذية بمستشفى العجوزة وموظفين بمستشفيات أخرى تلقوا رشاوى وتلاعبوا فى قرارات العلاج.

● **وفى سياق متصل** كلف المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام،نيابة الأموال العامة العليا بالتحقيق العاجل فى البلاغات الخاصة بقرارات العلاج على نفقة الدولة، وكشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن أن بعض مستشارى مجلس الوزراءأصدروا قرارات علاج على نفقة الدولة بالخارج لعدد من نواب البرلمان دون الرجوع إلى رئيس الوزراء تجاوزت ٤٧,٥ مليون جنيه خلال عام واحد.. وأن أحد النواب حصل على مليون و٩٠٠ ألف جنيه نفقات علاجه بالخارج رغم عدم وجود تقارير طبية معتمدة من المجالس الطبية المتخصصة.

وكشف تقريرالجهاز المركزى للمحاسبات أيضا عن عدم وجود رقابة ومتابعة على أعمال المكاتب الطبية خارج مصر، وكذلك تكاليف العلاج أو الالتزام بها حيث تزيد أحيانا بنسبة ١٠٠٪ عن نص القرار دون أسباب.

وأوضح التقرير، أن نواب العلاج الثمانية استصدروا قرارات علاج على نفقة الدولة تحولت إلى شيكات مسحوبة باسم صاحب القرار دون تقديم مستندات فعلية أو تقارير طبية، كما استصدروا شيكات يتم صرفها بمبالغ ضخمة مقابل فواتير أدوية من صيدليات خاصة ومعظمها فواتير وهمية، وتضمن التقرير أن وزير الصحة أصدر قرارات أخرى بقيمة ١٢,٨ مليون جنيه، شاملة السفر على الطائرات بالدرجة الأولى مع صرف بدل السفر وتكاليف العلاج بالمخالفة للوائح حتى أن قرارات العلاج وصلت فى عدة شهورلأكثر من ٦٠ مليون جنيه، وكشف التقرير عن أن تكلفة قرارات العلاج على نفقة الدولة لجميع المواطنين المستفيدين خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠٠٩ بلغت ٨ مليارات و٣٥٥ مليون جنيه.

ومن جانبه اعترف الدكتور حاتم الجبلى وزيرالصحة، بأن هناك مسئولية على وزارة الصحة وأخطاء تم ارتكابها فى إصدار قرارات العلاج على نفقة الدولة إلى نواب مجلس الشعب، مشيرا إلى أن هناك عددا كبيرا من الموظفين قد تم تحويله إلى النيابة للتحقيق فى تلك الأخطاء والوقوف على مدى تورطهم من عدمه.

● **فى ٢٨ من يوليو ٢٠١٠** بدأت نيابة الأموال العامة العليا الاستماع إلى أقوال النائب مصطفى بكرى فى البلاغ المقدم منه ضد بعض النواب بخصوص العلاج على نفقة الدولة.

● **فى ١٦ من أغسطس ٢٠١٠** قام الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة بزيارة المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام فى مكتبه لمدة ساعة ونصف الساعة دون الإفصاح عما ورد داخل هذا اللقاء.

● **فى ٢٨ من أغسطس ٢٠١٠** وفى تطور جديد لقضية العلاج على نفقة الدولة تقدم النائب مصطفى بكرى عضو مجلس الشعب بالادعاء المدنى ضد المتورطين فى هذه القضية بمبلغ ١٠ ملايين جنيه وقد وافق المحامى العام المستشار على الهوارى المحامى العام لنيابة الأموال العامة على الطلب .

وكانت مباحث الأموال العامة قد تقدمت بتحريات جديدة بناء على طلب نيابة الأموال العامة حيث أكدت التحريات الجديدة أن ١٤ نائبا أصدروا ١٩٢٢ قرار علاج لعشرة مستشفيات خاصة فى أربعة أشهر وهو ما مكّن تلك المستشفيات من الحصول على مبالغ ضخمة دون وجه حق من خلال تنفيذ تلك القرارات، من بين هؤلاء النائب شمس الدين قمر عضو مجلس الشعب ومدير إدارة طب العيون بوزارة الصحة قام باستصدار ٥٠ قرار علاج بقيمة ٥٨٣ ألف جنيه لعدد ٨ مستشفيات خاصة هى دنيا العيون ومركز المغربى والعيون الدولى والنور للعيون ومركز جراحة العيون بالخلفاوى والنيل بدراوى والنزهة الدولى ونور الحياة.. كما أكد تقرير الأموال العامة أن النائب عمران مجاهد استطاع استصدار ١٣١٦ قرارا على مستشفى نور الحياة بقيمة تقارب ٤ ملايين جنيه وكانت النيابة قد استمعت إلى أقوال الجهاز المركزى للمحاسبات ومباحث الأموال العامة.

● **فى الأول من سبتمبر ٢٠١٠** كشف تقرير لجنة الخبراء بالإدارة المركزية لخبراء الكسب غير المشروع عن تورط ١٤ نائبا بمجلسى الشعب والشورى، بالإضافة إلى رئيس المجالس الطبية المتخصصة السابق بالإضرار بالمال العام فى قضية العلاج على نفقة الدولة، ومخالفة اللوائح والقوانين المنظمة لصدور قرارات العلاج، حيث أكد التقرير أن هؤلاء النواب وكبار المسئولين استصدروا قرارات علاج على نفقة الدولة لحالات لا تحتاج إلى صدور قرارات من هذا النوع، وبمبالغ مالية تم استخدامها فى عمليات لا يتحملها بند العلاج على نفقة الدولة، وتزيد على المقرر بالمنشور الفنى الوارد به لائحة أسعار الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية الواردة بالبروتوكول.

● **فى ٤ من سبتمبر ٢٠١٠** طلب المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام رفع الحصانة عن ١٤ من نواب مجلسى الشعب والشورى لاستجوابهم بشأن التجاوزات فى استصدار واستخراج قرارات للعلاج على نفقة الدولة، وذلك بالمخالفة للقواعد والقوانين المعمول بها، وجاء ذلك فى مذكرة رسمية قدمها النائب العام إلى وزير العدل ليقدمها بدوره إلى رئيسى مجلسى الشعب والشورى.

وتضمنت الأسماء ١٢ عضوا بمجلس الشعب هم كل من: شمس الدين أنور مصطفى عن دائرة شبراخيت ـ بحيرة، وإبراهيم محروس أبو شادى عن دائرة إيتاى البارود، والدامى عبدالعزيز الدامى عن دائرة الدلنجات، والسيد سعد السيد عزب عن دائرة كفر شكر بالقليوبية، وعمران محمد مجاهد عن مركز الزرقا بدمياط، ومحمد عبدالعليم داود عن مركز فوه بكفر الشيخ، ومجدى سليمان عاشور عن دائرة النزهة بالقاهرة، وسيد أحمد الشورة عن دائرة كفر الزيات، ومحمد فاضل عن دائرة فوه، وجمال حنفى عن دائرة عابدين، ومحسن يوسف السيد راضى عن دائرة بنها، وإبراهيم زانوفى عن دائرة مغاغة بالمنيا.

وكذا عضوى مجلس الشورى محيى الدين الزيدى عن دائرة حلوان، وسمير زكريا حسن زاهر عن دائرة دمياط.

● **فى ٥ من سبتمبر ٢٠١٠** تلقى الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب خطاب المستشارممدوح مرعى وزير العدل للإذن برفع الحصانة عن ١٢ نائبا بالمجلس.

● **فى ٦ من سبتمبر ٢٠١٠** وفى تطور سريع لقضية تجاوزات العلاج على نفقة الدولة، وافق الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب على طلب المستشار ممدوح مرعى وزير العدل برفع الحصانة عن ١٢ نائبًا من أعضاء المجلس للتحقيق معهم فى القضية.

كما وافق السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى على رأى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس، بالإذن للنيابة العامة باتخاذ الإجراءات الجنائية ضد كل من عضوى المجلس محيى الدين الزيدى، وسمير زاهر فى القضية نفسها.

● **فى ٧ من سبتمبر ٢٠١٠** بدأت نيابة الأموال العامة العليا تحقيقاتها فى قضية العلاج على نفقة الدولة، بعد رفع الحصانة البرلمانية عن ١٤ نائبا بمجلسى الشعب والشورى.

وعلى جانب آخر، تسلمت نيابة الأموال العامة إيصالات تفيد قيام الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة بسداد مبلغ ٤٥ ألف دولار يوم ١٨ يناير ٢٠١٠ إلى خزنة الإدارة المالية بوزارة الصحة، وهى قيمة علاج السيدة حرمه فى الخارج، على نفقة الدولة.

وبعد تحقيقات استمرت قرابة أربع ساعات وجهت نيابة الأموال العامة إلى كل من سمير زاهر ومحيى الزيد عضوى مجلس الشورى تهمة الاشتراك فى الإضرار العمدى بأموال وزارة الصحة والاشتراك فى جريمة الاستجابة

«لتوصية» وأمام النيابة أنكرا هذه الاتهامات وقالا إنهما لم يقوما بذلك إلا من أجل خدمة أهالى الدائرة وإنها مجرد طلبات أرسلاها فى المجالس الطبية المتخصصة ولا يعرفان شيئاً عن أى إجراءات تمت أو صدورها أو أى مخالفات تشويها، كما أنكرا صلتهما بأى شخص من المرضى أو المجالس الطبية أو المستشفيات ولكنها مجرد خدمة قاما بها للمواطنين ممن يحتاجون إلى العلاج، وقد قررت النيابة إخلاء سبيلهما بضمان محل إقامتهما.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠** واصلت نيابة الأموال العامة العليا تحقيقاتها فى قضية نواب العلاج حيث استمعت إلى نواب مجلس الشعب من جماعة الإخوان الستة، وقد وجهت لهم النيابة تهمتى الاشتراك فى الإضرار العمدى بالمال العام والاشتراك فى جناية الاستجابة لرجاء وتوصية من موظف عام.

● **فى ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٠** تسلمت نيابة الأموال العامة العليا من شركة مصر للسياحة بعض المستندات الخاصة بتذاكر سفر الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية إلى الولايات المتحدة لعلاج إحدى عينيه من ميزانية العلاج على نفقة الدولة بقيمة تصل إلى مليونى جنيه بدون بدلات السفر.

● **فى ٢٤ من سبتمبر ٢٠١٠** أعلن الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة عن بدء تطبيق اللامركزية فى إصدار قرارات العلاج على نفقة الدولة لمنتفعيه فى محافظة الأقصر وتقييم التجربة للاستمرار فى تعميمها، مؤكدا أنه تم إصدار ٦٠٠ ألف قرار جديد خلال الـ ٦ شهور الأخيرة، كما انخفضت نسبة الوسطاء من ٥٠٪ إلى ١٪ فقط.

● **فى ٢٥ من سبتمبر ٢٠١٠** وفى تطور جديد فى قضية العلاج على نفقة الدولة بدأت لجنة خاصة داخل مجلس الوزراء فى فحص جميع القرارات التى أصدرها محمد يسرى زين العابدين رئيس هيئة مستشارى مجلس الوزراء فيما يتعلق بما تردد عن إساءته استخدام التفويض الممنوح له من قبل رئيس مجلس الوزراء لإصدار قرارات العلاج بالداخل والخارج، وذلك ببحث مدى مخالفته القواعد والبروتوكولات الخاصة بالعلاج على نفقة الدولة.

● **ولاتزال القضية مفتوحة..**

(٣) الاحتجـاجات

الاحتجاجات ظاهرة تنامت فى الفترة الأخيرة فى المجتمع المصرى، وهى فى الأغلب الأعم احتجاجات فئوية اجتماعية وليست سياسية، وقد كتب الأستاذ مكرم محمد أحمد معلقا على هذه الظاهرة فى عـــمـــوده «نقطة ضـــوء» بالأهرام (٥/١٩) وتحت عنوانه «ظواهر مرفوضة» يقول:

أخشى أن تكون الحدود قد ضاعت بين حق فئات المجتمع فى حرية التعبير عن مواقفها وآرائها، والخروج فى وقفات احتجاجية، تنقل أصوات هذه الفئات وشكاواها إلى الرأى العام والمسئولين وأجهزة الإعلام، تستنهض همم هؤلاء كى يساعدوا على إصلاح أوضاع خاطئة، وبين محاولات البعض أن يأخذ القانون بيده ويفرض الأمر الواقع من خلال أحداث شغب متعمدة ومخططة تقطع الطريق على حركة الناس، وتعيق المرور على الطرق الدائرية والحيوية، وتعلق مصالح المواطنين رهينة فى عرض الطريق لعل الحكومة ترضخ وتقبل الأمر الواقع!

ومع الأسف تنامت هذه الظاهرات وتكررت بصورة تدعو إلى القلق، لأنها ترسخ فى أذهان بعض فئات المجتمع أن الطريق إلى إقرار الحقوق مغلقة بالضبة والمفتاح، لأن أحدا لا يسمع ولا يرى، ولا يستجيب لشكاوى الناس، ولا يتحسس نبض الشارع على نحو أمين يساعد على تدارك الأمور قبل تفاقمها، وأن أقصر الطرق هو محاولة فرض الأمر الواقع عنوة، من خلال أعمال شغب تتجاوز حقهم فى حرية التعبير إلى الاعتداء على حريات الآخرين، وتهدر الشرعية والقانون، وتخلق بؤرا من الفوضى تأكل هيبة الدولة، وترسخ ظاهرة مدمرة لايمكن أن تثمر خيراً، مآلها الأخير، إما أن تصير الأمور إلى فوضى مستمرة، أو تعاود الحكومة فرض احترام الشرعية والقانون حتى لو أدى الأمر إلى صدام واسع مع هذه الجماعات.

ومـا من شك أن هناك نوعـاً من التـحـريض المنظم الذى لايخلو من دوافع سيـاسيـة وراء هذه الظاهرات تمارسه بعض القوى السيـاسيـة والدينيـة التى لاتريد الاستقرار، لكن ما من شك أيضا أن هناك على الجانب الآخر، خاصة فى مستويات الحكم المحلى، كثيرا من التراخى وأوجه القصور فى متابعة مايجرى فى الشارع ومحاولة علاج هذه المشاكل أولا بأول، وتنبيه مستويات الحكم المختلفة إلى خطورة تفاقم هذه المشكلات، كما أن هناك على المستوى المركزى شعوراً مبالغاً فيه بالثقة الزائدة والقدرة على السيطرة يهون كثيراً من أمر هذه الظاهرات برغم خطورة تكرارها.

وأظن أن الأمر يتطلب إعادة نظر كاملة فى علاقات مستويات الحكم المختلفة بالشارع، ومدى قدرة هذه المستويات على استشعار مايجرى تحت السطح والمسارعة بأخذ زمام المبادرة لاجتثاث هذه المشكلات قبل تفاقمها، لكن مربط الفرس فى كل هذه الاجراءات هو التطبيق الصارم لحكم القانون على الجميع وإعادة الهيبة إلى الشرعية القانونية، والتزام المعايير الصحيحة للحفاظ على توازن الحقوق والواجبات.

والسطور التالية ترصد أهم هذه الاحتجاجات:

● **فى الأول من يناير ٢٠١٠** تظاهر نحو ٢٠٠ أسرة من قرية شبرا اليمن بمركز زفتى بالغربية احتجاجا على عدم استكمال مشروع الصرف الصحى.. وتجمهر نحو ٦٠ مشرفا مدرسيا فى البحيرة للمطالبة بالكادر.

● **فى ٥ من يناير ٢٠١٠** تظاهر عمال تليفونات المعصرة للمطالبة بصرف رواتبهم وتحديد مصيرهم.. كما تظاهر ٣٠٠ من حاجزى الشقق فى بنى سويف احتجاجًا على زيادة أسعار الوحدات السكنية، و٢٠٠٠ عامل يضربون فى شركة «هنى ويل» للمطالبة بصرف الأرباح.

● **فى ٩ من يناير ٢٠١٠** نظم الفنان عادل إمام وعدد من الفنانين وقفة احتجاجية اعتراضاً على مقتل الجندى المصرى أحمد شعبان على الحدود المصرية مع قطاع غزة.

فى ١١ من يناير ٢٠١٠ نظم أكثر من ٦٠٠ شاب وفتاة وقفة احتجاجية بكنيسة الشهيد مارى جرجس بكفر الدوار احتجاجا على تغيب فتاة تدعى (كريستينا رياض عادل تادروس) عن منزلها منذ ٣ أيام.

● **فى١٧ من يناير ٢٠١٠** عمال تليفونات المعصرة يقطعون طريق كورنيش النيل احتجاجا على عدم صرف كامل رواتبهم.

● **فى ١٨ من يناير ٢٠١٠** تظاهر أكثر من ٢٥٠ محاميا وحاصروا مكاتب أعضاء النيابة العامة بمركز إيتاى البارود بسبب احتكاك محام تحت التمرين بوكيل نيابة.

● **فى ٢٠ من يناير ٢٠١٠** قطع نحو ٥٠٠ من بدو رأس سدر الطريق الدولى احتجاجا على نقص المساعدات والمعونات.

● **فى ٢١ من يناير ٢٠١٠** تجمهر نحو ألفى شخص اعتراضاً على بناء سور حول المقابر بقرية اللشت بالعياط.
● **فى ٢٣ من يناير ٢٠١٠** تجمهر العشرات بشمال سيناء للمطالبة بتعويضهم عن أضرار السيول.
● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** بدأ ٥٠٠ عامل بشركة جنوب الوادى فى توشكى إضراباً عن العمل لتأخر مستحقاتهم.
● تظاهر المئات فى الشرقية (أهالى عزبة أبو سمران بمركز بلبيس) احتجاجاً على نزع ملكية منازلهم لإقامة خط مياه رئيسى يمر بالعزبة.
● **فى ٢٧ من يناير ٢٠١٠** اعتصم نحو ١٠٠ عامل من سائقى البنك الأهلى بسبب علاوة التضخم.
● وقعت ٣ تظاهرات، اثنتان أمام وزارتى الزراعة بالجيزة، والمالية بالقاهرة، والثالثة لعمال تليفونات المعصرة بحلوان.
● **فى ٢٩ من يناير ٢٠١٠** نظم عشرات من أهالى جزيرة محمد بالوراق وقفة احتجاجية بعد أنباء عن ضمها إلى «محافظة ٦ أكتوبر».
● **فى ٣٠ من يناير ٢٠١٠:** اعتصم نحو ١٦٠٠ عضو بنقابة التجاريين أمام مقر النقابة بالعباسية للمطالبة برفع المعاش إلى ١٠٠٠ جنيه.
● **فى الأول من فبراير ٢٠١٠** تظاهر نحو ٢٠٠ من عمال أمونسيتو العالمية أمام مجلس الشورى احتجاجاً على هرب مالكها دون تحديد وضعهم فى الشركة.
● **فى ٢ من فبراير ٢٠١٠** اعتصم نحو ٣٠٠٠ صياد فى البرلس احتجاجاً على عدم إسناد إدارة الميناء لهيئة الثروة السمكية بدلاً من المحافظة.
- عمال أمونسيتو يواصلون اعتصامهم أمام مجلس الشورى.
● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** أضرب نحو ٨٠٠ سائق «سرفيس» فى مدينة المنصورة بالدقهلية للمطالبة برفع تعريفة الركوب.
● **فى ٦ من فبراير ٢٠١٠** نظم نحو ٣٠٠ من نقابة التجاريين وقفة احتجاجية أمام نقابتهم بالعباسية للمطالبة بالمساواة بين النقابات المهنية.
● **فى ٨ من فبراير ٢٠١٠:** بدأ ٤٠٠ من عمال طنطا للكتان اعتصاماً مفتوحاً أمام مجلس الوزراء للمطالبة بأجورهم.
● **فى١٠ من فبراير ٢٠١٠** أضرب نحو ٣٠٠ عامل بورش فرز الإسبانى بمنطقة الشرابية احتجاجاً على عدم ضم الإضافى إلى حافز الدرجة للعمال.
- أضرب نحو ١٥٠٠ من الممرضين والفنيين والعمال بمستشفيات جامعة الزقازيق عن العمل احتجاجاً على عدم صرف الكادر الخاص بهم.
● **فى ١٥من فبراير ٢٠١٠** شهد شارع مجلس الشعب ٤ وقفات احتجاجية نظمها أئمة الأوقاف، ولجنة الحق فى الصحة، والمعاقون وموظفو جهاز المدعى

العام الاشتراكى.. بينما واصل عمال طنطا للكتان اعتصامهم لليوم الثامن على التوالى.

● **فى ١٦من فبراير ٢٠١٠** واصل عمال طنطا للكتان الاعتصام للمطالبة بحل مشاكلهم.

● **فى ٢٢ من فبراير ٢٠١٠** عمال مصنع أمونسيتو ومصنع التليفونات ينظمون اعتصاماً أمام مجلس الشورى.. واحتجاجات أعضاء نقابة التجاريين تدخل أسبوعها الثانى.

● **فى ٢٣من فبراير ٢٠١٠** أنهى عمال شركة كتان طنطا اعتصامهم أمام مجلس الوزراء، بعد أسبوعين من الاعتصام اعتراضاً على سياسات المستثمر السعودى مالك الشركة.

وأعلنت السيدة عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة والهجرة أنه تقرر تطبيق نظام المعاش المبكر الاختيارى على الراغبين فيه من العاملين بالشركة، بحيث يحصل العامل على ٤٠ ألف جنيه، ويتم التطبيق ابتداء من أول مارس المقبل. وقالت الوزيرة إنه تم صرف مرتبات شهر يناير على الأجر الشامل.. مشيرة إلى أن راتب شهر فبراير سيتم صرفه خلال ٣ أيام، موضحة أن هدف الوزارة الأساسى فى هذه الأزمة هو الحفاظ على حقوق العمال.

- نظمت نحو ٣٠٠ ممرضة بمستشفيات جامعة طنطا وقفة احتجاجية للمطالبة بصرف بدل الجهود غير العادية.

- ٤ احتجاجات فى محافظات الغربية والدقهلية وأسوان بسبب البدل والتعويضات.

● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** تظاهر عشرات من المعاقين أمام مبنى محافظة القاهرة والبرلمان للمطالبة بشقق وأكشاك.

● **فى ٢٨ من فبراير ٢٠١٠** تظاهر عشرات من معلمى كفر الشيخ والشرقية احتجاجاً على عدم التعاقد معهم.. ومظاهرات فى جامعات القاهرة والأزهر والزقازيق احتجاجاً على اقتحام إسرائيل للمسجد الأقصى.

● **فى الأول من مارس ٢٠١٠** تجمع عدد من أصحاب الاحتياجات الخاصة (المعاقين) أمام مجلس الشعب للمطالبة بتطبيق قانون العمل بتخصيص نسبة ٥٪ لهم بالوظائف التابعة للدولة.. وعدد من عمال شركة النوبارية يتظاهرون احتجاجاً على إغلاق الشركة.

● **فى ٣ من مارس ٢٠١٠** واصل عمال شركة «أمونسيتو» والنوبارية اعتصامهم لليوم الثالث على التوالى أمام مجلسى الشعب والشورى.

● **فى ٦من مارس ٢٠١٠** وللمرة الثانية وفى أقل من أسبوعين يشهد مجلس الدولة وقفة احتجاجية يشارك فيها أكثر من ١٥٠ جمعية أهلية ومؤسسة حقوقية تمثل جميع محافظات مصر، بالاضافة إلى عدد كبير من النشطاء فى مجال حقوق الإنسان، والمثقفين والكتاب والأدباء اعتراضا على قرار مجلس

الدولة بوقف تعيين المرأة قاضية بمجلس الدولة، مؤكدين استمرارهم فى التصدى للتمييز ضد المرأة.

● **فى ٧ من مارس ٢٠١٠** أضرب نحو ٢٥٠٠ عامل بشركة «أندوراما شبين تكستيل» احتجاجاً على قيام الإدارة الهندية بربط المكافأة السنوية بالحوافز وليس بالدخل.

● **فى ٩ من مارس ٢٠١٠** حسمت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب مشكلة عمال شركة النوبارية للميكنة الزراعية وذلك بعد موافقة المستشار القانونى للشركة ياسين تاج الدين على صرف مستحقات العمال المالية وسداد التأمينات المتأخرة على الشركة.

وفى سياق آخر أكدت عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة أن الحكومة فعلت أكثر ما يمكن أن تفعله تجاه عمال شركة «أمونسيتو» المعتصمين أمام البرلمان وأرجعت المشكلة إلى تقاعس بنك مصر الذى بيده الحل.

- كما تظاهر نحو ٣٠٠ ألف من العاملين بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية أمام ديوان وزارة الزراعة احتجاجاً على إلغاء قرار يقضى بمنحهم أراضى لاستصلاحها مقابل ترك الخدمة.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** دخل نحو ٢٠٠ معاق اعتصاماً مفتوحاً أمام ديوان عام محافظة القاهرة احتجاجاً على رفض الموظفين تسلم أوراق سداد الوحدات السكنية.

● **فى ١١ من مارس ٢٠١٠** أضرب نحو ٤١ فلاحاً عن الطعام فى البحيرة احتجاجاً على مطالبتهم بإخلاء منازلهم بناء على حكم قضائى بتسليمها إلى يحيى إسماعيل اللمعى الذى اشتراها من ورثة اليونانى جون بولاد.

● **فى ١٥ من مارس ٢٠١٠** شهدت الجامعات المصرية تظاهرات احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية فى المسجد الأقصى.

- تجمهر أكثر من ألف مزارع من شباب الخريجين أمام وزارة الزراعة لإنهاء مشكلاتهم وتقنين أوضاعهم.

● **فى ١٦ من مارس ٢٠١٠** واصل عمال أمونسيتو اعتصامهم أمام مجلسى الشعب والشورى لليوم السادس عشر على التوالى.. والمعاقون يعتصمون لليوم العاشر.

● **فى ١٩ من مارس ٢٠١٠** عمت مظاهرات عدة عواصم عربية وإسلامية احتجاجاً على الممارسات الإسرائيلية والاعتداء على المقدسات الإسلامية فى فلسطين.

● **فى ٢٠ من مارس ٢٠١٠** نظم موظفو جهاز المدعى العام الاشتراكى وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب احتجاجا على أوضاعهم فى قرار إلغاء الجهاز.

- أضرب ١٥٠٠ عامل بورش كوم أبو راضى التابعة للسكة الحديد للمطالبة بتثبيت حافز مالى على الدرجة الوظيفية بجانب حافز الإنتاج المتغير.

● **فى ٢١ من مارس ٢٠١٠** أنهى عمال أمونسيتو الاعتصام الذى استمر ٢٠ يوماً وأقروا اتفاق التعويضات الذى تم التوصل إليه بين نقابة العاملين بالشركة وبنك مصر بمشاركة وزارة القوى العاملة.

● **فى ٢٧ مارس ٢٠١٠** واصل موظفو مراكز معلومات التنمية المحلية اعتصامهم لليوم الخامس على التوالى، على الرصيف المقابل لمجلس الشعب مطالبين بضرورة تحديد الجهة الإدارية التابعين لها، ثم تثبيتهم فى وظائفهم.

- كما نظم أكثر من ١٠٠٠ عامل بشركة حديد «عز الدخيلة» بالإسكندرية اعتصاما داخل الشركة، اعتراضا على عدم صرف الحوافز التى يتقاضونها بشكل منتظم.

- لليوم الثامن على التوالى واصل عمال شركة الخدمات التجارية البترولية «بتروتريد» بطنطا اعتصامهم المفتوح، رافضين الزيادة التى وافق عليها وزير البترول وقدرها ٥٠ جنيها.. وطالبوا بتسوية أوضاعهم مع زملائهم الذين تم تثبيتهم عام ٢٠٠٤ على أساسٍ مرتب قدره ٣٦٠ جنيها، فى حين أنهم يتقاضون مرتباً أساسياً قدره ١٥٠ جنيهاً.

● **فى ٢٨ من مارس ٢٠١٠** واصل أكثر من ١٥٠٠ عامل مؤقت بمراكز المعلومات التابعة لوزارة التنمية المحلية وأسرهم اعتصامهم لليوم الثامن على التوالى أمام مجلس الشعب. للمطالبة بالتثبيت وزيادة أجورهم.

- كما تواصلت اعتصامات المعاقين أمام بوابة وزارة الصحة.. ونظم العشرات من الموظفين المؤقتين بجهاز تحسين الأراضى بوزارة الزراعة احتجاجاً على استمرار عملهم بنظام السركى أو اليومية..

- كما نظم إداريو التربية والتعليم وقفة احتجاجية للمطالبة بصرف نسبة ٥٠٪ من الراتب الأساسى وصرف حافز المحليات.

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠**.. وفيما استمرت مظاهرتان أخريان عالقتان بأرصفة البرلمان من «المعاقين» وعمال جهاز تحسين الأراضى نجحت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب فى فض مظاهرة ممثلى مراكز المعلومات بالمحافظات بعد ١١ يوماً.. وعقب اتفاق توصلت إليه اللجنة مع الحكومة يقضى بمعاملة العاملين بعقود عمل وليس عقود تدريب وما يستتبعه ذلك من إقرار العلاوات وفترة التأمينات مع الأخذ فى الاعتبار تسوية الأوضاع المالية للعاملين.

● **فى ٣ من أبريل ٢٠١٠** تظاهر نحو ٥٠٠ عامل على رصيف مجلس الوزراء للمطالبة برفع الحد الأدنى للأجور إلى ١٢٠٠ جنيه.

- كما اعتصم حوالى ٩٠ أسرة من أهالى حى «منشأة ناصر» احتجاجاً على إزالة منازلهم .

● **فى ٤ من أبريل ٢٠١٠** تظاهر أكثر من ٣٠٠ ممرضة بمستشفى باب الشعرية الجامعى «سيد جلال» بجامعة الأزهر احتجاجاً على رفض الإدارة تطبيق العلاوة القادمة من وزارة المالية بمقدار ٣٠٠٪ لجميع العاملين وتطبيقها

للأطباء فقط وتخفيضها إلى ١٥٪ للتمريض وتحويل بدل السهرات شهرياً ١٥٠ جنيهاً إلى إنشاءات المستشفى وصرف مبلغ خمسة وأربعين جنيهاً فقط بدل سهرات طوال ٣٠ يوماً.

● **فى ٦ من أبريل ٢٠١٠** شهد ميدان التحرير مظاهرة محدودة من حركة «٦ أبريل» غابت عنها المعارضة وجماعة الإخوان «المحظورة» حيث لم يتجمع من الحركة سوى أعداد قليلة، للمطالبة بتعديل مواد الدستور ٧٦، ٧٧، ٨٨ وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية.

- كما اعتصم ٢٥٠من عمال مصنع مينوتكس للبطاطين بالمنطقة الصناعية بمدينة قويسنا احتجاجاً على قرار إدارة الشركة ببيع المصنع فى مزاد علنى، وعدم صرف رواتبهم منذ ٦ أشهر.

● **فى ٩ من أبريل ٢٠١٠** نظم المئات من مأمورى الشهر العقارى وقفة احتجاجية لسرعة تنفيذ مشروع القانون المقدم منهم لتحويلها إلى هيئة قضائية مستقلة، وذلك لحماية الملكية العقارية .

● **فى ١١من أبريل ٢٠١٠** تواصل اعتصام المعاقين على رصيف البرلمان رغم تأكيدات المسئولين بحل الأزمة وإرسال خطابات ترشيح للمعاقين الذين نفوا وصول أى طلبات ترشيح لشغل الوظائف أو الحصول على شقق سكنية أو أكشاك.

● **فى ١٢من أبريل ٢٠١٠** هدد العاملون المعتصمون فى مقر موقع إسلام أون لاين فى ٦ أكتوبر بنقل اعتصامهم الذى دخل شهره الثانى أمام سفارة قطر بالجيزة، احتجاجاً على تسويف ومماطلة الإدارة بالدوحة فى صرف مستحقات الراغبين فى الاستقالة، وتراجعهاعن تسوية بنود الاتفاق الذى ترعاه وزارة القوى العاملة فى مصر بين الإدارة والعاملين، بعد أن تم صرف مستحقات ٧٩ فقط من العاملين الراغبين فى الاستقالة بتكلفة نحو مليون ونصف المليون جنيه، من إجمالى ٣٥٠ صحفيا وعاملاً تقدر التكلفة الإجمالية لمستحقاتهم بنحو ١٢ مليون جنيه.

- كما واصل نحو ٣٥٠ عاملاً الاعتصام لليوم السابع على التوالى بمصنع مينوتكس للبطاطين بقويسنا احتجاجا على تسريحهم.

- ودخل اعتصام عمال شركة البركة للوبريات بالمنطقة الصناعية بمدينة المحلة الكبرى يومه الثانى على التوالى، وذلك احتجاجاً على توقف صرف رواتبهم منذ أربعة أشهر .

- كما انضم العشرات من المجلس الأعلى للآثار وادارة مشروعات الترميم الدقيق إلى اعتصام عمال شركة النوبارية للميكنة الزراعية وموظفى هيئة تحسين الأراضى والمعاقين احتجاجاً على عدم تعيين ٨ آلاف موظف يعملون بالهيئة فى منطقة سقارة فى تخصصات «مرممين ونجارين وعتالين وعمال خدمات وأثريين وفنيين للترميم الدقيق».

● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** تظاهر نحو ٤٠ من سائقى سيارات السرفيس بمدينة الفيوم أمام ديوان عام المحافظة احتجاجاً على قيام إدارة المرور بسحب سياراتهم وتوقيفها لمدة ستة أشهر عن العمل تنفيذاً لقرار باستبدال سيارات السرفيس القديمة بأخرى جديدة أو تاكسى.

● **فى ١٤ من أبريل ٢٠١٠** تظاهر فى الغربية أكثر من ٦٠٠عامل بشركة كتان طنطا للمطالبة بسرعة صرف المعاش المبكر.

● **وفى سياق آخر** كشف تقرير حديث لوزارة القوى العاملة والهجرة عن الاحتجاجات العمالية أن الوزارة تمكنت من حل أكثر من ٨٠٪ من تلك الاحتجاجات بالطرق الودية ومن خلال تفعيل الحوار وتطبيق آليات المفاوضة الجماعية بين ممثلى العمال وإدارات تلك الشركات والتوقيع على اتفاقيات عمل مراجعة تحت رعاية الوزارة.

وكشف التقرير عن أن حالات الاحتجاجات العمالية منذ بداية العام الحالى وحتى نهاية مارس الماضى بلغت ٢٠ حالة قام بها ٩آلاف عامل وتركزت فى محافظات الشرقية والغربية والمنوفية والإسكندرية وذلك نتيجة وجود عدد كبير من المنشآت كثيفة العمالة بها. وأكدت الوزيرة عائشة عبدالهادى أن حالات الاحتجاجات شملت ١٥ حالة فى شركات القطاع الخاص وخمس حالات فى منشأة قطاع الأعمال العام وتلك الحالات شملت ١٠ حالات امتناع عن العمل لا يرتقى لمستوى الإضراب المنظم منها ٩ حالات فى القطاع الخاص والبالغ عدد منشآته على مستوى الجمهورية ٢,٣ مليون منشأة.

● **فى ١٥ أبريل ٢٠١٠** اعتصم أكثر من ١٠٠ عامل بالمعاش المبكر بشركة غزل شبين الكوم احتجاجاً على عدم صرف المكافأة السنوية.

● كما نظمت نقابة أطباء مصر وقفة احتجاجية بدار الحكمة لتحقيق المطالب الستة للأطباء لتحسين أحوالهم المادية تنفيذاً لقرارات الجمعية العمومية التى عقدت ٢٦ مارس الماضى.

● **وفى سياق آخر** أعلن الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والبرلمانية انه يجرى حالياً تنفيذ ما تعهدت به وزيرة القوى العاملة ووزير الاستثمار وصرف المرتبات للعاملين بشركة المعدات التليفونية بحلوان. وقال إن الشركة المصرية للاتصالات بدأت فى إجراء مقابلات مع بعض العاملين تمهيداً لتعيين ٢٠٠ عامل بحد أقصى والنظر فى باقى العاملين إما بالتعيين بالإنتاج الحربى وإما إحالتهم للمعاش المبكر. وبالنسبة للعاملين بمراكز المعلومات أوضح شهاب أنه بالاتصال مع وزير التنمية المحلية والقوى العاملة تم الاتفاق على إصلاح أحوالهم وتحسين مرتباتهم وشمولهم بالتأمينات وتطبيق التأمين الصحى عليهم اعتبارا من موازنة ١ يوليو القادم ٢٠١٠.

● **فى ١٧ من أبريل ٢٠١٠** تواصل اعتصام عمال النوبارية لليوم الـ ١١ على

رصيف البرلمان للمطالبة بصرف مستحقاتهم المتأخرة حيث يوجد ١٨٠ حكماً قضائياً واجب التنفيذ على المستثمر.

● **فى ١٨ من أبريل ٢٠١٠** اعتصم ١٠٠ عامل من عمال الشركة العربية للصلب المخصوص بمدينة السادات داخل المصانع احتجاجاً على عدم زيادة المرتبات منذ ١٠ سنوات.. والمطالبة بزيادة البدلات.

– عمال طنطا للكتان يعاودون اعتصامهم داخل مقر الشركة وأمام مجلس الوزراء احتجاجاً على عدم صرف معاشهم.. واعتصام ٣٠٠ عامل من عمال شركتى النصر لغزل البوليستر ـ سالمكو ـ والنصر للغزل الأكريليك بالعاشر من رمضان أمام مجلس الشورى احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم..

– كما اعتصم أكثر من «١٠٠» محام أمام نيابة برج العرب بالإسكندرية احتجاجاً على إلقاء القبض على أحد زملائهم وحبسه بسجن برج العرب.

● **فى ١٩ من أبريل ٢٠١٠** نظم الأطباء وقفة احتجاجية جديدة أمام نقابتهم بالقاهرة طالبوا خلالها بزيادة الحوافز إلى ٣٠٠٪ وبدل العدوى إلى ٣٠٠ جنيه والدبلومة إلى ١٠٠ جنيه والدكتوراة إلى ٢٠٠ جنيه، وشارك فيها ممثلو النقابات الفرعية من المحافظات.

– كما واصل عمال شركة تصنيع المعدات التليفونية الاعتصام للمرة الثالثة.

● **فى ٢٠ من أبريل ٢٠١٠** شهدت القاهرة ٦ وقفات احتجاجية متنوعة تبغى تحسين المعيشة غير أن أطرف الوقفات جاءت من جانب الشراقوة الذين جاءوا لرصيف البرلمان بحثاً عن معين، خاصة بعد أن تقدموا بشكواهم إلى محافظهم. وكانت أسخن الوقفات هى مطالبة مجموعة من القوى السياسية خلال تظاهرهم أمام البرلمان بضرورة رفع الحصانة عن عضوى مجلس الشعب نشأت القصاص وأحمد أبو عقرب لمطالبتهما بإطلاق الرصاص على المتظاهرين الأمر الذى أثار حفيظة كافة القوى بمختلف توجهاتها. كما واصل موظفو مراكز المعلومات اعتصامهم لليوم الرابع أمام البرلمان.

● كما اعتصم أكثر من ٣ آلاف عامل بمصنع ألومنيوم نجع حمادى بقنا، احتجاجاً على تدنى أجورهم.

● **فى ٢١ من أبريل ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد فتحى سرور ـ رئيس مجلس الشعب ـ أن الاعتصامات التى ينظمها بعض العمال أمام رصيف المجلس مظهر إيجابى يدل على أن مصر بلد ديمقراطى حقيقى يعطى الحق فى الإضراب والتعبير السلمى بمختلف صوره وأشكاله مشدداً على وجوب تنفيذه بطريقة سلمية لا تضر سير المرافق ولا تخل بالأمن العام.

● **فى ٢٤ من أبريل ٢٠١٠** نظم مقاولو هيئة الأبنية التعليمية فى ٩ محافظات هى القاهرة والجيزة والفيوم والإسكندرية والبحيرة والغربية والمنيا وبنى سويف

وأسيوط وقفة احتجاجية أمام وزارة التربية والتعليم للمطالبة بدفع مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ سنة ٢٠٠٨ على هيئة الأبنية وتقدر بنحو مليار جنيه.

● **فى ٢٦ من أبريل ٢٠١٠** بعد إضراب عن الطعام استمر ٧ ساعات فقط استجاب المهندس محمد شيمى رئيس الشركة المصرية لإدارة وتشغيل مترو الأنفاق للالتماس المقدم من سائق القطار سمير كامل - ٤٤ عاماً - بالخط الأول للمترو لرفع الجزاءات الموقعة عليه بسبب تسليمه القطار لزميله فى محطة مبارك بدلاً من محطة الدمرداش.

● **فى ٢٧ من أبريل ٢٠١٠** علق عمال سالمكو للغزل اعتصامهم أمام مجلس الشورى بعد اتفاق مع ناهد العشرى نائب وزيرة القوى العاملة، ومحمد فريز رئيس مجلس إدارة الشركة السورى الجنسية بصرف راتب شهر مارس وإرجاء صرف باقى المستحقات لحين استكمال المفاوضات المستمرة مع الوزارة.

- كما واصل عمال المعدات التليفونية والنوبارية للمحاريث الزراعية وموظفو مراكز المعلومات والمعاقون اعتصامهم أمام مجلس الشعب مطالبين بتثبيت العمالة المؤقتة وصرف العلاوات بأثر رجعى وإدراج كافة العلاوات على مرتبات العاملين المتأخرة بالمصانع المتوقفة وعلى رأسها النوبارية، ورفع الحد الأدنى للأجور إلى ١٢٠٠ جنيه وتنفيذ مطالب المعاقين المتمثلة فى حقهم فى نسبة الـ ٥٪ للعمل بالوظائف الحكومية وتوفير شقق سكنية وأكشاك تجارية لهم.

● **فى ٣٠ من أبريل ٢٠١٠** «بأى حال عدت يا عيد».. عبارة رددها موظفو مراكز المعلومات وعمال تحسين الأراضى بالنوبارية والمعدات التليفونية الذين افترشوا الأرصفة أمام البرلمان ليالى طويلة أملاً فى تحقيق مطالبهم.

● **فى ٣ من مايو ٢٠١٠** قرر موظفو مراكز معلومات التنمية المحلية فض اعتصامهم - الذى دام نحو ٣٠ يوماً على رصيف مجلس الشعب - بعد الاستجابة لمطالبهم خلال اجتماع لجنة القوى العاملة بالمجلس.

● **فى ٤ من مايو ٢٠١٠** شهد رصيف مجلس الشعب وقفتين جديدتين أولاهما لمجموعة الـ ٤٥ للمطالبة بتطبيق الأحكام الإدارية العليا بتعيينهم فى وظيفة مندوب مساعد بهيئة قضايا الدولة والتى صدرت منذ ٥ سنوات.

ثانية الوقفات الاحتجاجية أفرادها من الجنس اللطيف وتضم ٧٠ سيدة يعملن بمشروع النهوض بصحة المرأة بكفر الشيخ منذ ١٥ عاما بدون تثبيت، للمطالبة بتحسين أحوالهن.

● كما نظم الأطباء وقفة احتجاجية بدار الحكمة للاعتراض على تعنت الإدارة المحلية بالقاهرة وتدخلها فى إصدار تراخيص المنشآت الطبية (العيادات)، عن إصدار تراخيص للمنشآت الطبية.. رغم توافر الاشتراطات الصحية..

● وفى سياق آخر أكدت السيدة عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة ان النائب العام أحال مسئولى شركة طنطا للكتان للمحاكمة أمام جنح طنطا لما

انتهت إليه تحقيقات النيابة من تورطهم فى مخالفة القانون ومنع العاملين من أداء عملهم والإضرار بهم.
وأوضحت الوزيرة ان مشاكل العاملين المالية بالشركة انتهت ومازالت الوزارة ملتزمة بصرف رواتب العاملين بالشركة..
● **فى ٥ من مايو ٢٠١٠** برغم الوعود التى تلقوها من مكتب رئيس الوزراء بمساواتهم بموظفى مراكز معلومات التنمية المحلية بزيادة الرواتب وتوفير الرعاية الصحية والتأمينية، إلا أن العاملين بجهاز تحسين الأراضى رفضوا بإصرار هذه الوعود مؤكدين استمرار اعتصامهم الذى مضى عليه ٣٨ يوماً، ومعلنين ان التثبيت فقط هو الحل ولا مساومة على أية حلول.
● كما نظم العاملون فى الموقع الإلكترونى «إسلام أون لاين» وقفة احتجاجية أمام مقر سفارة دولة قطر بميدان مصطفى محمود بالمهندسين احتجاجاً على ممارسة الإدارة القطرية المالكة للموقع.
يذكر أن العاملين بالموقع ينفذون اعتصاماً فى مقر الموقع بمدينة ٦ أكتوبر منذ ١٥ مارس الماضى.
● **فى ٩ من مايو ٢٠١٠** نجحت الحكومة فى إنهاء مشكلات ٢٧٠٠ عامل باليومية بالجهاز التنفيذى لمشروع تحسين الأراضى، حيث قرر الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء تسوية حالات هؤلاء العاملين بإبرام عقود معهم لصرف راتب قيمته ٣٨٠ جنيها للمؤهل العالى و٣٢٠ للمتوسط وفوق المتوسط ومراعاة رواتب الفنيين والسائقين عند توقيع العقود.
● **فى ١١ من مايو ٢٠١٠** تجمهر مئات المواطنين بطريق القاهرة ـ أسيوط الزراعى بمنطقة البدرشين بعد وقوع حوادث تصادم وانقلاب ٤ سيارات نقل محملة بالطوب والرمال وتهشم ٤ سيارات أخرى بسبب اقامة مجموعة من المطبات الصناعية الموجودة بالطريق بأسلوب غير مطابق للمواصفات مما أسفر عن إصابة ١٠ أشخاص.
● **فى ١٣ من مايو ٢٠١٠** تواصلت اعتصامات عمال أمونسيتو أمام مجلس الشورى للمطالبة بتنفيذ الاتفاق.. كما اعتصم عمال شركة النوبارية للمطالبة بإعادة الشركة إليهم بينما طالب عمال شركة المعدات التليفونية بعدم تصفية الشركة.
● وواصلت مجموعة الـ ٤٥ اعتصامها أمام مجلس الشعب، مطالبين بتنفيذ الأحكام القضائية التى حصلوا عليها بتعيينهم فى وظيفة مندوب مساعد فى هيئة قضايا الدولة، مشيرين إلى أنهم كانوا من أوائل دفعاتهم، وحصل العديد منهم على درجة الدكتوراه، وتم استبعادهم دون سبب حقيقى.
● **فى ١٤ من مايو ٢٠١٠** بعد ما كشفت الحكومة جهودها فى حسم القضايا العالقة للمعتصمين انحصرت احتجاجات رصيف البرلمان فى ثلاث وقفات فقط الأولى لعمال المعدات التليفونية الرافضين لاتفاقية نقلهم إلى الشركة

المصرية للاتصالات فيما تمثلت الثانية فى عمال أمونسيتو ، فيما هددت المجموعة «٤٥» برفع قضية تعويض ضد رئيس هيئة قضايا الدولة لامتناعه عن تنفيذ أحكام تعيينهم بالمجلس.

● كما قطع أهالى جزيرة محمد وطناش بالوراق الطريق الدائرى احتجاجا على قرار الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، رقم ١١٧٩ لسنة ٢٠١٠، الذى يقضى بتقسيم الجزيرة إلى نصفين، الأول تابع لمحافظة الجيزة، والآخر لـ ٦ أكتوبر، ونقل تبعية طناش كاملة إلى ٦ أكتوبر.

● **فى ١٦ من مايو ٢٠١٠** انضم إلى رصيف مجلس الشعب مجموعة من أهالى النوبة بأسوان للمطالبة بفصل الدائرة الانتخابية الخاصة بهم عن دائرة كوم امبو ـ لتصبح مستقلة، واستمر اعتصام عمال النوبارية والمعدات التليفونية والمجموعة ٤٥ وعمال أمونسيتو على رصيف البرلمان.

● **فى ١٧ من مايو ٢٠١٠** اعتصم أكثر من ٧٠٠ مستثمر ومتعامل بالبورصة للمطالبة بإقالة ماجد شوقى رئيس البورصة وذلك نتيجة للأوضاع التى آلت إليها البورصة والخسائر الكبيرة التى يتعرض لها جميع المتعاملين بالسوق.

● كما شهدت ظاهرة الاحتجاجات والاعتصامات على رصيف مجلس الشعب تطورات خطيرة.. إذ ألقى عمال النوبارية المعتصمون على رصيف مجلس الشعب منذ شهور أنفسهم أمام السيارات المارة، وقطعوا طريق المجلس احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالبهم.

كما واصلت مجموعة الـ ٤٥ اعتصامها للأسبوع الثانى على التوالى على رصيف مجلس الشعب، مطالبين بأحقيتهم فى التعيين كموظف مساعد بهيئة قضايا الدولة.

ونظم عمال أمونسيتو وقفة احتجاجية أمام بنك مصر بوسط القاهرة للمطالبة بتنفيذ الاتفاقية المبرمة مع القوى العاملة.

● **فى ٢٢ من مايو ٢٠١٠** فى تحرك سريع من محافظة القاهرة لاحتواء احتجاجات ذوى الاحتياجات الخاصة على عدم تجهيز الأتوبيسات الجديدة لكى يتمكنوا من استخدامها أسوة ببقية المواطنين وعد اللواء عبدالفتاح عبدالعزيز سكرتير عام المحافظة المعاقين الذين نظموا اعتصاما أمام مبنى المحافظة بسرعة تدارك هذا الخطأ.

● **فى ٢٣ من مايو ٢٠١٠** بعد ليلة عاصفة من المفاوضات بين الحكومة، وممثلى المعتصمين على رصيف البرلمان انفضت فى ساعة متأخرة جميع الاعتصامات والاحتجاجات من على الرصيف، ليعود كما كان هادئاً.

كما تجمهر ٦٠ من سائقى الخط الأول لمترو الأنفاق «حلوان ـ المرج» فى محطة مترو الدمرداش احتجاجا على لائحة الجزاءات الجديدة المقرر تطبيقها فى يوليو المقبل.

● تطورت أزمة العاملين بشركة «أمونيستو» المعتصمين على أبواب مجلس الشعب، بعد أن حاولوا اقتحام المجلس بالقفز من فوق الأبواب والأسوار، وذلك

اعتراضاً على الاتفاق الذى تم توقيعه بلجنة القوى العاملة، بين بنك مصر، والدائنين لشركات «عادل أغا».

● **فى ٢٦ من مايو ٢٠١٠** شهد عدد من المحافظات، يوماً جديداً من الاحتجاجات، ففى طنطا تظاهر نحو ٧٠٠ عامل بشركة طنطا للكتان والزيوت، أمام مجمع المحاكم بطنطا، بالتزامن مع نظر قضيتهم ضد رئيس مجلس الإدارة فيما قضت المحكمة بتأجيل الدعوى إلى جلسة ١٦ يونيو المقبل.

● **فى ٢٨ من مايو ٢٠١٠** دخل اعتصام أهالى طوسون بمحافظة الإسكندرية أمام وزارة الزراعة بالدقى يومه الـ٤٥ وأكد المعتصمون استمرارهم فى تنظيم الاحتجاجات السلمية لحين إعادتهم إلى منازلهم.

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** قطع أهالى قرية الحداد التابعة لمركز بسيون الطريق الغربى بسيون ـ دسوق لمدة ساعتين للمطالبة بإنشاء مطب صناعى لإجبار السيارات على الالتزام بالسرعات المقررة، كما أشعلوا النيران فى أتوبيس تسبب فى وفاة الطفل محمد شعبان «٧ سنوات» تحت عجلاته.

● **فى ٣٠ من مايو ٢٠١٠** استأنف عمال مصنع «أمونسيتو» للغزل والنسيج احتجاجاتهم للمرة الأولى بعد فض اعتصامهم أمام مجلس الشورى ونظم نحو ٢٥٠ منهم وقفة احتجاجية أمام دار القضاء العالى وتقدم العمال ببلاغين إلى النائب العام طالبوا فيهما بتنفيذ الاتفاقية التى وقعتها معهم عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة وبنك مصر صاحب المديونية الأكبر على المصنع.

● **فى الأول من يونيو ٢٠١٠** واصل عدد من الناشطين السياسيين احتجاجاتهم على الاعتداءات الإسرائيلية على «أسطول الحرية».

● **فى ٢ من يونيو ٢٠١٠** نظم عشرات العاملين فى ٩ شركات وقفة احتجاجية أمام الاتحاد العام لنقابات عمال مصر احتجاجا على عدم حل مشاكل العاملين بالشركات تحت التصفية وتقدم العمال المحتجون وهم من شركتى أمونسيتو العالمية والمصبغة المملوكتين لرجل الأعمال الهارب عادل أغا والشركة العربية الأمريكية الاقتصادية والصناعية و«سالمكو النصر» لغزل الإكليرك و«طنطا للكتان والزيوت» و«المعدات التليفونية» و«النوبارية للميكنة الزراعية» و«النصر للسيارات» و«تليمصر» بمذكرة احتجاجية إلى حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال مطالبين بضرورة تدخله لحل مشاكل العاملين بالشركات التى تتم تصفيتها.

● **فى ٤ من يونيو ٢٠١٠** تظاهر عقب صلاة الجمعة بالجامع الأزهر عدد كبير من مختلف التيارات السياسية والقوى والوطنية للتنديد بالاعتداء الإسرائيلى على أسطول الحرية.

● كما تواصلت المظاهرات للسبب نفسه فى محافظات الإسكندرية (١٥ ألف مواطن) الشرقية (عشرات الآلاف) وكفرالشيخ.

● **فى ٧ من يونيو ٢٠١٠** واصل نحو ١٠٠٠ من العاملين والإداريين بمستشفى المنصورة الجامعى إضرابهم عن العمل لليوم الثالث احتجاجا على كثرة الجزاءات الإدارية الموقعة ضد ٤٤ منهم فى فترة وجيزة وعدم تثبيت الموظفين والعمال المؤقتين منذ أكثر من ١٠ سنوات حتى الآن.

● **فى ٨ من يونيو ٢٠١٠** واصل عمال الشركة العربية للحديد المخصوص «أركوستيل» بالسادات إضرابهم لليوم الرابع، وهددوا بالإضراب عن الطعام فى حالة عدم توصل مجلس الإدارة لحل للأزمة.

● **فى ١٣ من يونيو ٢٠١٠** تظاهر عدد من الأقباط أمام مجلس الشعب للمطالبة بإقرار القانون الموحد للأحوال الشخصية لغير المسلمين فى مصر.

● **فى ١٥ من يونيو ٢٠١٠** واصل نحو ٥٠٠ موظف بالإدارة العامة للنيل ورى شرق وغرب بالدقهلية اعتصامهم داخل مبنى الرى لليوم الثالث على التوالى احتجاجا على قرار منح المهندسين حافزا إضافيا بنسبة ٢٢٥٪ من الراتب الأساسى فيما يقف حافز الموظفين عند نسبة الـ ٢٥٪ وشملت مطالبهم تثبيت العاملين المؤقتين منذ ١٢ عاما.

● **فى ١٦ من مايو ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنح طنطا برئاسة المستشار سيد بندارى رئيس المحكمة حكما بالحبس لمدة عامين مع الشغل والنفاذ على المستثمر السعودى عبدالإله صالح صاحب ورئيس شركة طنطا للكتان ومسئولين بالشركة فى القضية التى أقامها العمال ضد الإدارة بسبب فصل العشرات منهم تعسفيا، والتوقف عن دفع أجورهم على مدار الشهور الماضية.

● وفى سياق متصل قررت الحكومة ممثلة فى الشركة القابضة للصناعات الكيماوية اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإقامة دعوى تحكيم تطلب فسخ عقد بيع أسهم شركة طنطا للكتان والزيوت.

● **فى ٢٠ من مايو ٢٠١٠** واصل التجاريون المعتصمون وقفاتهم الاحتجاجية الغاضبة بدار نقابة تجاريى القاهرة؛ تعبيرا عن استيائهم لعدم إدراج تعديلات قانون نقابتهم على جدول أعمال مجلس الشعب قبل فض دورته البرلمانية الحالية.

● **فى ٢٤ من يونيو ٢٠١٠** أكدت ممرضات مستشفى شبين الكوم التعليمى دخولهن فى إضراب مفتوح عن الطعام لعدم الاستجابة لمطالبهن وعدم تدخل أحد من المسئولين لإنهاء الإضراب الذى استمر لأكثر من ٢٥ يوما.

● اعتصم العاملون بهيئة الأبنية التعليمية احتجاجا على قرار بوقف صرف المكافآت السنوية للعاملين بالهيئة والخاصة بالإنشاءات التى تقوم بها الهيئة للغير.

● كما نظم حوالى ١٥٠ موظفا بهيئة الأبنية بسوهاج اعتصاما أمام مقر المبنى محتجين على قرار عدم صرف الحافز والمكافآت السنوية.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** تظاهر نحو ١٠٠ من مستصلحى الأراضى بالطريق الصحراوى بالمنيا أمام مكتب المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام

احتجاجا على إزالة زراعاتهم وردم نحو ٣٠ بئر مياه.

● ونظم تجمع «مهندسون ضد الحراسة» وقفة احتجاجية بنقابة المهندسين وذلك اعتراضا على استمرار الحراسة على النقابة وعدم تنفيذ الأحكام القضائية المؤكدة على رفع الحراسة عن النقابة.

● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠** واصل موظفو هيئة الأبنية التعليمية إضرابهم عن العمل واعتصاماتهم بمقرات الهيئة فى القاهرة والمحافظات لليوم التاسع على التوالى للمطالبة بتحسين أوضاعهم.

● كما توصلت وزارة القوى العاملة والهجرة لاتفاق نهائى لاحتواء أسباب النزاع بين عمال شركة طنطا للكتان وإدارة الشركة وتسوية المشكلات القائمة والحفاظ على حقوق أكثر من ٨٠٠ عامل واستئناف العمل وإعادة تشغيل المصنع من أول أغسطس (٢٠١٠) بالإضافة إلى صرف أجور العمال من شهر يونيو (٢٠١٠) شاملة العلاوات الدورية والاجتماعية ورفع بدل الوجبة الغذائية من ٣٠ إلى ٩٠ جنيها.

● اعتصم أكثر من ٥٠٠ عامل بشركة طنطا للكتان وطالبوا بعودتهم معا إلى العمل أو خروجهم جميعا إلى المعاش، احتجاجا على إبرام وزارة القوى العاملة اتفاقا بين النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج وإدارة شركة طنطا للكتان يقضى بإحالة عمال الشركة إلى المعاش المبكر على دفعات حتى نهاية عام ٢٠١١ .

● **فى ٢٩ من يونيو ٢٠١٠** تجمع عدد من موظفى هيئة الأبنية التعليمية - مهندسين وعمالا من القاهرة والمحافظات - أمام المبنى الرئيسى للهيئة بجانب النادى الأهلى. سبب المظاهرة التى شارك فيها نحو ١٥٠ موظفاً هو توقف الهيئة عن دخول أى مشروعات أو مناقصات جديدة منذ يناير الماضى.

● **فى الأول من يوليو ٢٠١٠** فض عمال شركة أمونسيتو للغزل اعتصامهم فى نهاية حوار مع سعيد الجوهرى رئيس النقابة العامة للعاملين بالغزل وطالبوا فيه بزيادة التعويض ليصبح أكثر من ٥٠ مليون جنيه. وطالبهم من جانبه بضرورة الالتزام بالشرعية .

● **فى ٥ من يوليو ٢٠١٠** تصاعدت أزمة موظفى هيئة الأبنية التعليمية إثر إبلاغ العاملين بقرار منح موظفى هيئة الأبنية التعليمية بمنطقة ٦ أكتوبر شهرين مكافأة نظير الأعمال التى نفذوها خلال العام المالى الماضى (٢٠٠٩/٢٠١٠) رافضين إياها لاعتقادهم بأنها مجرد محاولة من الوزير لشق صفوفهم على حد قولهم.

● **فى ١٢ من يوليو ٢٠١٠** تظاهر المئات من العاملين وأطقم التمريض البالغ عددهم ١٥٠٠ ممرضة بمستشفيات بنها الجامعية وأضربوا عن العمل احتجاجا على سوء إدارة المستشفى وتعسف الأطباء معهم وسوء المعاملة التى يلاقونها منهم وحرمانهم من نسبة ١٢٥٪ التى يصرفها الأطباء لأطقم التمريض بجميع المستشفيات، وعدم صرف بدل العدوى والنوبتجيات والسهرات.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠** فى حضور العديد من رموز القوى الوطنية وأحزاب

المعارضة نظم أهالى طوسون المعتصمون أمام وزارة الزراعة مؤتمرا بمناسبة مرور مائة يوم على اعتصامهم للمطالبة بتقنين أوضاع أراضيهم.

● أضرب أطباء وعمال مستشفى ميت سلسبيل العام فى الدقهلية عن العمل احتجاجا على قيام مرافق لأحد المرضى بضرب الطبيب رمضان نصر بمطواة فى رأسه أثناء قيامه بعمل الإسعافات الأولية للمريض.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** فض عمال شركة أمونسيتو للغزل والنسيج اعتصامهم بعد الموافقة على زيادة قيمة المعاش المبكر لهم إلى ٦٥ مليونا بدلا من ٥٠ مليون جنيه.

● **فى ١٧ من يوليو ٢٠١٠** تجمهر نحو ٥٠٠ أسرة بمنطقة كفرالباز والبراجيلى بحى الأربعين فى السويس احتجاجا على غرق المنطقة بمياه الصرف الصحى منذ نحو ٦ شهور وتسرب المياه داخل المنازل.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** تجمهر أكثر من ١٥٠ من عمال شركة السكر بأبوقرقاص الموسميين والمؤقتين للمطالبة بالتثبيت.

كما اعتصم ١٥٠ عاملا بجهاز تحسين الأراضى فى مراكز الدقهلية احتجاجا على عدم التعيين أيضاً.

● **فى٢٢ من يوليو ٢٠١٠** احتشد أكثر من ألف مواطن داخل كاتدرائية العباسية طالبوا بتدخل أجهزة الدولة حتى تعود السيدة كاميليا شحاتة زاخر «٢٥سنة» زوجة كاهن كنيسة مارجرجس بديرمواس التى اختفت من منزلها ليلة الأحد الماصى (٧/٢٠) وكانت الزوجة قد طلبت من زوجها فى آخر اتصال تليفونى أن تتحدث إلى ابنها البالغ من العمر عامين ونصف العام وعند عودته لم يجدها بالمنزل.. ونفى الكاهن سداوس وجود أى خلافات بينه وبين زوجته كما أنه لا يوجه اتهاماً لشخص محدد وقال الأنبا أغابيوس أسقف ديرمواس طيبة لـ «الأهرام» إن هناك اتصالا بين عدد من المسئولين وقداسة الباب شنودة الموجود حاليا فى الولايات المتحدة فى رحلة رعوية لإنهاء هذه الأزمة.

● **فى ٢٤ من يوليو ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب أن فى مصر حزبا يعمل وحركات احتجاجية ومعارضين يسعون للهدم لا البناء، وليس لدى هؤلاء أى رؤية للإصلاح فهذه المجموعات تحمل الفئوس لهدم كل شىء.

● **فى الأول من أغسطس ٢٠١٠** على ما يبدو أن ظاهرة الاحتجاجات بدأت فى العودة من جديدة حيث وقعت ثلاثة احتجاجات متنوعة، الأولى لحركة أطباء بلا حقوق بدار الحكمة اعتراضا على إنشاء المجلس القومى للمؤهلات الطبية، فيما اعتصم العشرات من أهالى منشية ناصر أمام محافظة القاهرة واحتجاجا على خفض مساحات الوحدات السكنية التى خصصتها لهم المحافظة من ٣٨ مترا إلى ٢٨ مترا.

وتمثلت الوقفة الثالثة فى اعتصام نحو ٢٨١ من أصحاب العقود الموقتة من

العاملين بشركة المعدات التليفونية مطالبين بصرف مرتباتهم المتأخرة والتعويض الخاص بالمعاش المبكر المنصوص عليه فى الاتفاق الموقع منذ عدة أشهر البالغة قيمته ٥٠ ألف جنيه.

● **فى ٢٦ من أغسطس ٢٠١٠** نظم نحو ٣٠ أسرة من أهالى الشهبة بحى الدويقة ومنشية ناصر وقفة احتجاجية أمام مقر الحزب الوطنى بالكورنيش مطالبين بحقهم فى توفير مسكن بديل عن الخيم التى يقطنونها منذ ٤ أشهر على حد قولهم.

● **فى الأول من سبتمبر ٢٠١٠** فض عمال ٨ شركات وعدد من الرائدات الريفيات اعتصامهم بمقر الاتحاد العام. مؤكدين ضرورة تدخل جميع الأجهزة لحل مشكلاتهم وعودتهم لعملهم بعد قيام مسئولى الشركات بفصلهم تعسفيًا.

● **فى ٢ من سبتمبر ٢٠١٠** تسبب مصرع مزارع بمركز جرجا فى تجمع الأهالى على الطريق الزراعى الغربى السريع للمطالبة بإقامة مطب صناعى وتمكنت أجهزة الأمن من السيطرة على الموقف وإعادة حركة المرور على الطريق.

● **فى ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٠** وقفتان احتجاجيتان شهدتهما نقابة المحامين وجامعة حلوان للتنديد بما فعله القس الأمريكى بالإساءة للقرآن الكريم. وتهديده بحرق المصحف الشريف. وأكد حمدى خليفة نقيب المحامين خلال مشاركته بالوقفة بالنقابة العامة أن سلسلة الاعتداءات على المسلمين التى أصبحت متكررة تهدف إلى النيل من الأمة العربية والإسلامية، وسوف نشارك فى التصدى لها على المستوى الرسمى والشعبى.

● **فى ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٠** أضرب العشرات من سائقى السرفيس بمجمع مواقف بنها العمومى احتجاجًا على تعسف مسئولى مشروع المواقف والسرفيس بمحافظة القليوبية وفرض غرامات تحت مسمى فروق الكارتة على السائقين وعمل محاضر (مذكرات سرفيس) من خلال بعض الموظفين، الأمر الذى تسبب فى ارتباك حركة المرور بين بنها وبعض المحافظات وطالب السائقون المضربون بتطبيق نظام الكارتة الموحدة أسوة بباقى المحافظات.

● **فى الأول من أكتوبر ٢٠١٠** خرج مئات من الناشطين السياسيين وجماعة الإخوان وأعضاء حركة ٦ أبريل فى مظاهرة سلمية عقب صلاة الجمعة احتجاجًا على التصريحات التى أدلى بها الأنباء بيشوى والتى اعتبروها إساءة فى حق الدين الإسلامى والمسلمين .

● **فى ٥ من أكتوبر ٢٠١٠** أضرب ١٢ مواطنًا عن الطعام بقرية الريانة بمركز أرمنت جنوب الأقصر احتجاجًا على زرع أبراج خطوط الضغط العالى الكهربائية وسط زراعاتهم.

● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠** تظاهرت ٣٠٠ أسرة أمام مبنى المحافظة ببورسعيد احتجاجًا على القرارات التى أصدرتها إدارة التسكين بالمحافظة، والتى تقضى بحرمانهم، على حد قولهم، فى وحدات إسكان مشروع «زمزم».

● **فى ١١ من أكتوبر ٢٠١٠** تظاهر المئات من موظفى مراكز معلومات التنمية المحلية أمام الرصيف المقابل لمجلس الوزراء احتجاجاً على عدم تنفيذ الوعود بزيادة رواتبهم.

● **فى ١٤ من أكتوبر ٢٠١٠** تظاهر ٦٥٩ مدير مدرسة بالمنيا احتجاجًا على قرار الدكتور أحمد ضياء الدين محافظ المنيا باستبعادهم من مناصبهم إلى أعمال إدارية لا تتفق مع طبيعة عملهم.

كما تظاهر ٥٠٠ مواطن بالشارع الجديد وسط مدينة المنيا بسبب رفض المحافظة إعطاءهم الخبز المدعم المقرر بنظام الاشتراكات الشهرية.

● **فى ١٦ من أكتوبر ٢٠١٠** واصل ٨٠٠ عامل بالشركة الأهلية للغزل والنسيج اعتصامهم لليوم الثالث على التوالى بعد رفض رئيس الشركة صرف مستحقاتهم المالية.

● **فى ١٨ من أكتوبر ٢٠١٠** فض عشرات العمال اعتصامهم من أمام اتحاد العمال بعد تلقيهم دعوة بعودة الإعانات المالية التى كانت تصرف لهم بعد تصفية شركاتهم.

● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** تواصلت الاحتجاجات الطلابية وشهدت ثلاث جامعات ٤ مظاهرات واعتصامات، فضلا عن مظاهرة خامسة نظمها العشرات من طلاب المعاهد الفنية التجارية أمام وزارة التعليم العالى احتجاجًا على ما وصفوه بـ«التدخل فى شئون الجامعات».

● كما تجمهر مواطنون من قرية البدالية التابعة لمركز المنصورة، أمام مقر الحزب الوطنى فى مدينة المنصورة احتجاجًا على نقل الانتخابات الداخلية للحزب من قريتهم إلى مقر الحزب.

● واصل موظفو مراكز المعلومات اعتصامهم لليوم الثانى على التوالى للمطالبة بزيادة رواتبهم التى لا تتجاوز ٩٩ جنيها.

وفى سياق متصل تم الاتفاق مع الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية، والسيد عبدالسلام المحجوب وزير التنمية المحلية، والدكتور أحمد درويش وزير التنمية الإدارية على إلحاق ٣١ ألفا من العاملين بمراكز معلومات التنمية بالمحافظات على وزارتى الصحة والأسرة والسكان، وسوق تتراوح رواتبهم بين ٣٢٠ و٣٨١ جنيهًا شهريًا بدلاً من ١٠٠ جنيه.

● كما نظمت رابطة إداريى التعليم وقفة احتجاجية أمام ديوان عام وزارة التربية والتعليم. للمطالبة بالحصول على حافز المحليات (٧٥٪ من الراتب الأساسى) بأثر رجعى من ٢٠٠٨ لجميع الإداريين العاملين بالتعليم.

● **فى ٢١ من أكتوبر ٢٠١٠** نظم العشرات من المحامين وقفة احتجاجية أمام مقر النقابة لعرض ميزانية مجلس النقابة والحساب الختامى، وتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن المخالفات للعام الماضى.

● **لليوم الثانى على التوالى** واصل الأطباء النواب بمستشفى جامعة الأزهر بأسيوط اعتصامهم احتجاجًا على عدم المساواة فى الأجور مع زملائهم فى باقى فروع الجامعة بمستشفيات الحسين الجامعى والزهراء ودمياط والسيد جلال.

● اعتصم أكثر من ألف شخص من أسر أولياء أمور الطلبة وهم يرتدون ملابس الحداد، طيلة اليوم الدراسى بمدرسة الزهراء الخاصة للغات شرق مدينة الإسكندرية. احتجاجًا على مقتل تلميذ عمره ٧ سنوات بفناء بالمدرسة.

● **فى ٢٢ أكتوبر ٢٠١٠** تظاهر أكثر من ١٥٠ فلاحًا من قرية بحر جرجية بالفيوم أمام وزارة الرى احتجاجًا على الانقطاع المستمر لمياه الرى عن أراضيهم. وتعرض محاصيلهم للتلف على مدار ثلاث سنوات، خاصة محصول الطماطم.

● **فى ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٠** دخل نحو ألف موظف وعامل بشركة كهرباء جنوب الدلتا بطنطا، فى اعتصام مفتوح داخل مقر الشركة، معلنين إضرابهم عن العمل، احتجاجًا على حرمانهم من الحافز الدورى، وحافز التنفيذ المقرر شهريًا.

● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** تظاهر العشرات من طلاب كلية الهندسة بشبرا التابعة لجامعة بنها احتجاجًا على وجود نية لدى إدارة الجامعة لنقل الكلية من مقرها بحى شبرا مصر إلى بنها وبيع المقر الحالى.

● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** تظاهر أكثر من ١٧٠٠ مدرس بالمعاهد الأزهرية المختلفة بسوهاج ورفضوا أداء امتحانات اليوم الأول فى الدبلومة التربوية المقررة عليهم، احتجاجًا على لائحة كلية التربية جامعة الأزهر التى تقضى بإعادة الامتحانات فى جميع المواد لمن يرسب فى مادة واحدة أو أكثر.

● أنهى عمال شركة المنوفية للغزل والنسيج اعتصامهم بعد تدخل مديرية القوى العاملة بالمحافظة للتفاوض مع إدارة الشركة.

● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** وفى وقفة أمام مجلس الوزراء طالب نحو ألف مواطن من العاملين بالقطاعين العام والخاص بتنفيذ حكم القضاء الإدارى بتحديد حد أدنى للأجور.

كما طالبوا برفع ذلك الحد إلى ١٣٠٠ جنيه، على أن يتحرك سنويًا وفقا لنسبة التضخم، وأن يعاد النظر فيه كل ثلاث سنوات.

● كما قطع آلاف من العاملين بمراكز معلومات التنمية المحلية شارع قصر العينى لمدة ٢٠ دقيقة احتجاجًا على تجاهل الحكومة لمطالبهم بزيادة أجورهم.

● وفى سياق متصل استقبل اللواء محمد عبدالسلام المحجوب وزير التنمية المحلية ممثلى العاملين بمراكز المعلومات، وأوضح لهم أنه ستصل إليهم العقود الجديدة التى تضمن حقوقهم شاملة التأمين الصحى والتأمينات الاجتماعية، وأنهم سيبدأون فى صرف المرتبات وفقا لما تم تعديله على حسب المؤهل (٣٢٠ و٣٤٠ و٣٨٠) اعتبارًا من نوفمبر (٢٠١٠).

● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** لليوم الثانى على التوالى واصل عمال شركة بتروتريد للخدمات البترولية بطنطا اعتصامهم أمام مقر الشركة احتجاجًا على خصم ربع رواتب العاملين الحاصلين على مؤهلات عليا والمطالبة بتطبيق لائحة موحدة على جميع العاملين.

● كما تظاهر نحو ٢٠٠ فنان من العاملين فى فرقتى «الموسيقى العربية» و«القومية العربية» فى ساحة الأوبرا، احتجاجًا على تدنى أجورهم.

● **فى ٢٨ من أكتوبر ٢٠١٠** تجمهر عشرات الأقباط أمام قسم شرطة القنطرة غرب بالإسماعيلية احتجاجًا على اختفاء فتاتين قبطيتين.

● لليوم الثالث على التوالى واصل ٨٠٠ عامل بشركة بتروتريد للخدمات البترولية بطنطا اعتصامهم أمام مقر الشركة احتجاجًا على خصم ربع رواتب العامين الحاصلين على مؤهلات عليا بمتوسط يبدأ من ١٥٠ إلى ٢٠٠ جنيه.

● نظم العشرات من موظفى الجامعة الأمريكية بالقاهرة الجديدة اضرابًا مفتوحًا احتجاجًا على انخفاض الحد الأدنى لمرتبات العاملين بالقاهرة من ١٢٠٠ إلى ٦٥٠ جنيهًا مصريًا.

● **فى ٣٠ من أكتوبر ٢٠١٠** دخل العشرات من طلاب جامعة الأزهر فى اعتصام مفتوح أمام المبنى الرئيسى لإدارة الجامعة، بسبب استبعادهم من الإقامة فى المدينة الجامعية.

● **فى ٣١ من أكتوبر ٢٠١٠** نظم أكثر من ٨٥ من معلمى الحصة من محافظة كفر الشيخ وقفة احتجاجية، أمام وزارة التربية والتعليم للمطالبة بنقلهم من خانة العقود «المؤقتة» إلى «المميزة».

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** نظم عدد من موظفى شركة بتروتريد للخدمات البترولية بفرع المحلة الكبرى بمحافظة الغربية اعتصامًا مفتوحًا تضامنًا مع مطالب زملائهم المعتصمين منذ ٦ أيام بفرع طنطا مطالبين باستجابة وزير البترول لتثبيت الدفعة الأخيرة من العمال التى قضت أكثر من ٦ سنوات فى العمل بالشركة وكان من المقرر تعيينهم فى يوليو الماضى وهو ما لم يحدث.

● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت محافظات الفيوم وبنى سويف ومطروح وقفتين احتجاجيتين وإضرابا عن الطعام، فيما اعتصم نحو ١٣٠٠ من العاملين فى شركة الخدمات البترولية التجارية «بتروتريد» فى الدقهلية، احتجاجًا على ما وصفوه بتدنى أوضاعهم المالية.

● **فى ٥ من نوفمبر ٢٠١٠** واصل عمال شركة بتروتريد للخدمات البترولية اعتصامهم أمام مقر الشركة بطنطا احتجاجًا على تجاهل مطالبهم العادلة وإعادة الحوافز المخصومة من الحاصلين على المؤهلات العليا وتطبيق لائحة واحدة على جميع العاملين.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** تفجرت أزمة موظفى شركة بترويريد للخدمات البترولية، ليعلنوا إضرابهم عن العمل ووقفة احتجاجية لفرعى الدقهلية بمنطقة طلخا وشرق المنصورة وغرب المنصورة بتوريل.

● كما نظم بعض صغار المستثمرين والحائزين اسهم شركة أوراسكوم تيليكوم بالبورصة وقفة احتجاجية أمام مقر السفارة الجزائرية بالقاهرة، احتجاجًا على تصريحات مسئولى الحكومة الجزائرية حول مستقبل ملف وحدة «أوراسكو جيزى» فى السوق الجزائرى.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** انضم العشرات من عمال شركة «بتروتريد» فرع الزيتون إلى اعتصام باقى الفروع بالإسكندرية وطلخا وطنطا والمنصورة، للمطالبة بالعودة للعمل وفقا للائحة القديمة لعام ٢٠٠١ وتثبيت الدفعة الأخيرة من المؤقتين التى مضى عليها أكثر من ٦ سنوات.

● **فى ٩ من نوفمبر ٢٠١٠** تصاعد احتجاج عمال شركة الخدمات التجارية البترولية «بتروتريد» انضم عدد من عمال الشركة بفرع شبين الكوم لاعتصام خمسة فروع أخرى بكل من طنطا وطلخا والمنصورة والإسكندرية والزيتون للمطالبة بالعمل وفقاً للائحة القديمة لعام ٢٠٠١ وتثبيت الدفعة الأخيرة المؤقتة التى مضى عليها أكثر من «٦ سنوات».

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت القاهرة ومحافظتا المنوفية وأسيوط ٣ احتجاجات اجتماعية. أسفرت اثنتان منها عن مصادمات واشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن، حيث شهد ديوان عام وزارة التربية والتعليم وقفتين احتجاجيتين، لإداريى التعليم ومعلمات الفصل الواحد.

وطالب العشرات من الإداريين بصرف حافز الإثابة أسوة بزملائهم المعلمين. بينما وقفت معلمات الفصل الواحد للاحتجاج على فصلهن بشكل متعسف.

● **فى ١١ من نوفمبر ٢٠١٠** نظمت أكثر من ٤٨ أسرة من ذوى الاحتياجات الخاصة والمطلقات والأرامل الذين يعيشون فى مساكن الإيواء بقرية أبشان مركز بيلا، وقفة احتجاجية أمام ديوان عام محافظة كفر الشيخ احتجاجًا على تغريمهم ٦٠٠ جنيه والحكم عليهم بالحبس شهرًا بحجة سرقة التيار الكهربائى.

● أنهى موظفو مراكز المعلومات التابعة لمجلس الوزراء اعتصامهم بعد موافقة اللواء محمد عبدالسلام المحجوب وزير التنمية المحلية على تعديل بنود عقد شباب مراكز المعلومات المعتصمين.

● **فى ١٢ من نوفمبر ٢٠١٠** واصل عمال مصنع تليمصر للأجهزة الكهربائية بالجيزة اعتصامهم لليوم الثانى على التوالى، احتجاجًا على رفض الإدارة صرف علاوة الـ١٠٪ التى كان قد أقرها رئيس الجمهورية، وصرف بدل الغذاء.

● **فى ١٣ من نوفمبر ٢٠١٠** فض عمال الشركة العربية للراديو والترانزستور والأجهزة الإلكترونية «تليمصر» اعتصامهم المفتوح بمقر الشركة بناء على رغبة عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة وتدخلها لإنهاء الأزمة عن طريق صرف بعض مستحقاتهم المالية من صندوق الطوارئ بالوزارة.

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** عاد عمال شركة تراست للنسيج إلى العمل بعد

اعتصام يومين للمطالبة بزيادة الأجور وصرف العلاوات المتأخرة.
● **فى ٢٠ من نوفمبر ٢٠١٠** تجمهر العشرات من سكان المجمع السكنى الأولى بالرعاية بمدينة ٦ أكتوبر أمام جهاز المدينة بسبب تحرير محاضر سرقة تيار كهربائى لهم بعد حصولهم على الوحدات من محافظة القاهرة فى إطار مشروع يضم ثمانية آلاف وحدة سكنية، ويشكو السكان من عدم حصولهم على أى مستند سواء تمليك أو إيجار يمكنهم من التعاقد على عدادات الكهرباء.
● **فى ٢١ من نوفمبر ٢٠١٠** هدد موظفو مراكز المعلومات تصعيد موقفهم الاحتجاجى لعدم وزيادة رواتبهم.
● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** تظاهر أكثر ١٠٠ من عمال وموظفى شركة صيانكو للغاز التابعة لوزارة البترول أمام مقر الشركة بشبين الكوم، احتجاجًا على عدم مساواتهم مع آخرين فى تطبيق اللائحة المالية.
● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** تجمهر العشرات من أهالى قريتى «المضيق» و«مرواو» بمركز نصر النوبة فى أسوان، وقطعوا الطريق السريع، عقب مشاجرة بين أهالى القريتين، بسبب خلافات قديمة تجددت أثناء مرور حفل زفاف أحد أبناء قرية المضيق أمام قرية مرواو.
● **فى ٢٣ من نوفمبر ٢٠١٠** سادت حالة من الغضب بين عدد من عمال شركة أمونسيتو العالمية لصناعة الغزل والنسيج ونتيجةً عدم قيام بنك مصر باستكمال مبالغ الخروج على المعاش المبكر لـ١٧٩ عاملاً بالشركة ووصلت هذه المبالغ لـ٧٥٤ ألف جنيه.
● **فى ٢٥ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلن أكثر من «٥٠٠» مقهى وكافتيريا سياحية بالإسكندرية الإضراب العام عن العمل احتجاجًا على قرار محافظ الإسكندرية بمنع تقديم الشيشة وفرض غرامات تصل إلى «١٠» آلاف جنيه مع إغلاق المقهى أو الكافتيريا المخالفة لمدة شهر.
● نظم عدد كبير من الأقباط وقفة احتجاجية أمام مكتب النائب العام وذلك للمطالبة بالإفراج عن الذين تم القبض عليهم إثر أحداث العمرانية بالجيزة والتى راح ضحيتها طالب وإصابة ٦٧ آخرين.
● **فى ٢٦ من نوفمبر ٢٠١٠** دخل إضراب العاملين فى شركة جنوب الوادى للتنمية الزراعية بتوشكى يومه الثانى على التوالى. فيما قرر رئيس مجلس إدارة الشركة منع صرف الوجبات الغذائية عن المضربين.
● **فى ٢٨ من نوفمبر ٢٠١٠** بعد اعتصامهم لمدة ٦ ساعات أمام مكتب رئيس هيئة السكة الحديد ورفض رئيس قطاع المسافات الطويلة مقابلتهم، قام فنيو التكييف والإنارة بورش الفرز بإرسال مذكرة للمهندس علاء فهمى وزير النقل طالبوا فيها بسرعة صرف حافز بدل الإضافى الذى توقفت الهيئة عن صرفه لهم منذ شهرين دون إبداء أسباب.

● **فى ٣ من ديسمبر ٢٠١٠** اعتصم نحو ٥٠ مدرسًا ومدرسة بمدرسة السلام بمدينة الرياض بكفر الشيخ، احتجاجًا على تعدى والدة تلميذ بالمدرسة على مدرسة بالضرب وتم نقل المدرسة للعناية المركزة بمستشفى الرياض المركزى وطالب المدرسون باتخاذ الإجراءات القانونية ضد والدة التلميذ.

● **فى ٤ من ديسمبر ٢٠١٠** أعلن أصحاب المقطورات عن اعتزامهم البدء فى إضراب شامل على مستوى الجمهورية، من يوم الجمعة ١٠ ديسمبر (٢٠١٠)، احتجاجًا على «تجاهل الحكومة رأيهم. وإصرارها على تحويل ٧٠ ألف مقطورة إلى تريلات».

● **فى ١٠ من ديسمبر ٢٠١٠** بدأ أصحاب وسائقو سيارات النقل الثقيل فى عدد من المحافظات إضراباً عن العمل مدته ١٥ يوماً، لحين الاستجابة لمطالبهم التى تتضمن مد فترة العمل بالمقطورات لأكثر من ٥ سنوات، وهدد المضربون بتحطيم السيارات التى ستخالف قرار الإضراب، حتى لو كانت تملكها شركات خاصة، ويطالب المضربون بمناقشة ضرائب ورسوم النقل، وعمل قانون موحد للنقل الثقيل ضمن مطالب أخرى.

● **فى ١٣ من ديسمبر ٢٠١٠** تسبب إضراب سائقى النقل الثقيل بمحافظة قنا فى توقف نقل إنتاج مصانع الأسمنت والذى يصل إنتاجه إلى ٧ آلاف طن يومياً وكذلك مصنع موديكوم أسوان والذى يبلغ إنتاجه ٢٥٠٠ طن يومياً وتعطل نقل ١٥٠٠ طن من الفحم لمصانع الألومنيوم وكذلك نقل الخامات والمحروقات الخاصة به.

● **فى ١٤ من ديسمبر ٢٠١٠** ألغت مصلحة الضرائب العمل بالمنشور ١٤٧ الخاص بتعديل نظم المحاسبة الضريبية مع ملاك الشاحنات الثقيلة، بينما بدأت الجمعية العامة للنقل البرى فى شحن السلع والمنتجات الأساسية من المصانع والموانئ إلى مراكز التوزيع والأسواق فى أنحاء الجمهورية. وكان إضراب سائقى النقل الثقيل قد دخل يومه الخامس فى معظم المحافظات احتجاجاً على تغيير المحاسبة الضريبية، ورفض الدولة تجديد المهلة الخاصة بإلغاء سير المقطورات اعتباراً من ٢٠١٢.

● **فى ١٩ من ديسمبر ٢٠١٠** ولليوم العاشر على التوالى استمر إضراب سائقى النقل بمحافظة الدقهلية وسط خسائر جسيمة للشركات والمصانع التى تنقل بضائعها.

● **فى ٢١ من ديسمبر ٢٠١٠** قتل سائق وأصيب شقيقه التباع بإصابات خطيرة إثر تعرضهما لاعتداء من بعض سائقى المقطورات المضربين، حيث تم رشقهما بالحجارة لعدم امتثالهما لقرار الإضراب فى الحسينية شرقية.

● **فى ٢٢ من ديسمبر ٢٠١٠** انتهى إضراب سائقى المقطورات فى محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ بعد الاتفاق مع مجلس إدارة جمعية النقل والاتحاد التعاونى على ذلك، ومنح الحكومة مهلة ٣ أشهر، لدراسة المشكلات المتعلقة بالسيارات، وذلك بعد ١٢ يوماً من الإضراب.

(٤) الانتخابات البرلمانية

شهد عام ٢٠١٠ انتخابات التجديد النصفى للشورى فى يونيو ٢٠١٠ التى تكتسب أهمية خاص باعتبارها أول انتخابات تجرى بعد إقرار التعديلات الدستورية فى عام ٢٠٠٧، ثم جرت انتخابات مجلس الشعب فى ٢٨ من نوفمبر ٢٠١٠ والتى تعد أهم انتخابات برلمانية فى السنوات الأخيرة.. والصفحات التالية ترصد أهم ملامحها..

أولاً: انتخابات التجديد النصفى للشورى

● **فى ١٨ من أبريل ٢٠١٠** استعدت الأحزاب لخوض انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى واستقر حزبا الوفد والتجمع على الدفع بـ ١٠ مرشحين، و٨ لحزب الأمة و١١ للسلام الديمقراطى، واختارت جماعة الإخوان المحظورة ١٥ مرشحاً والجمهورى الحر ٦، ومصر العربى ٩.. وأعلن حزب شباب مصر عن خوض الانتخابات فى ٦ دوائر انتخابية.

أما الحزب الوطنى فإنه انتهى من المرحلة التمهيدية الأولى لاستطلاعات الرأى فى يناير وفبراير ٢٠١٠ واستعد لعقد المجمعات الانتخابية فى منتصف شهر أبريل.. وهذا ما ورد على لسان د. مفيد شهاب الأمين العام المساعد للحزب للشئون البرلمانية.

● **فى ٢٤ من أبريل ٢٠١٠** أصدرت اللجنة العليا للانتخابات برئاسة المستشار انتصار نسيم حنا رئيس محكمة استئناف القاهرة، عدة قرارات تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة لانتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى، وكان أول هذه القرارات مشاركة المرأة القاضية ونظيرتها فى هيئتى النيابة الإدارية وقضايا الدولة، فى عضوية اللجان العامة القضائية المشرفة على انتخابات التجديد النصفى للشورى.

وأكد المستشار انتصار نسيم رئيس اللجنة العليا أن عدد الدوائر ٨٨ دائرة على

مستوى الجمهورية، فى ٦٧ دائرة منها فى جميع المحافظات، عدا محافظتى الإسماعيلية والوادى الجديد، ومن هذه الدوائر ٢١ دائرة تجرى بها الانتخابات لشغل المقعدين، بينما تجرى الانتخابات فى ٤٦ دائرة لشغل مقعد واحد.

● **فى ٢٧ من أبريل ٢٠١٠** حدد الرئيس حسنى مبارك مطلع (يونيو) ٢٠١٠ موعداً لبدء الاقتراع على نصف مقاعد مجلس الشورى.

● **فى ٤ من مايو ٢٠١٠** مع فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشورى، بدأ سباق تلقى طلبات الترشيح فى ٢٧ محافظة، حيث تقدم ٢٠٢ مرشح فى اليوم الأول من مختلف أحزاب المعارضة والمستقلين، بينما قرر الحزب الوطنى الانتظار لليوم الأخير للدفع بمرشحيه فى الساعة الأخيرة من السباق، قبل إغلاق باب الترشيح، وذلك لضمان عدم حدوث انشقاقات داخل الحزب، والالتزام بلائحة الضوابط التى وضعها الحزب ونتائج المجمعات الانتخابية.

● **فى ١٠ من مايو ٢٠١٠** أعلن المستشار انتصار نسيم رئيس اللجنة العليا للانتخابات أنه تم قبول أوراق ٥٠٩ مرشحين من خلال لجان فحص الطلبات، من بينهم ١٥ مرشحاً من المستقلين تقدموا بشكوى قبل قبول أوراقهم.

● وأعلن السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى أن الحزب قرر ترك أربع دوائر مفتوحة بين اثنين من مرشحيه هى: البحر الأحمر، ومطروح، وأسوان، وزفتى. وقال: إن القائمة ضمت ٣٥ مرشحاً جديدا، وإن ٦٠٠ قيادة حزبية شاركت فى المجمعات الانتخابية، وإن ٩٩٪ التزموا بمرشحى الحزب، بينما لم يخرج عن الالتزام الحزبى سوى أربع حالات فقط.

● **فى ١٦ من مايو ٢٠١٠** أعلن السيد أنس الفقى وزير الإعلام أنه تم وضع المبادىء والمعايير الخاصة بالتغطية الإعلامية لانتخابات مجلسى الشعب والشورى فى إطار توجيهات الرئيس حسنى مبارك بضرورة الالتزام بالشفافية وبقرارات اللجنة العليا للانتخابات.

● **فى ٢٢ من مايو ٢٠١٠** أكد المستشار انتصار نسيم رئيس اللجنة العليا للانتخابات أن ٤٥٦ مرشحا سوف يخوضون انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى التى ستجرى فى أول يونيو المقبل، وذلك بعد تنازل ٥٧ مرشحاً.

وأوضح أنه تم رفض ٤٨ طلباً للترشيح من قبل اللجان القضائية المختصة من بين ٥٧٥ طلباً، وتم قبول أوراق ٥٢٧ مرشحاً توفى أحدهم.

وكشفت القائمة النهائية للمرشحين عن مشاركة ١١ حزباً سياسيا بـ ٤٥ مرشحا، والوطنى بـ ٩٠ مرشحا، والجماعة المحظورة بـ ١٤ فى مختلف الدوائر، وإن كانت المفاجأة عدم ترشيح أحد من المحظورة بدوائر القاهرة.

● **فى الأول من يونيو ٢٠١٠** فى الثامنة صباحاً، توافد الناخبون للإدلاء بأصواتهم داخل ٣٥ ألف لجنة فرعية لانتخاب ٧٤ عضواً بمجلس الشورى من بين ٤٣٩ مرشحا، منهم ١١٥ من الأحزاب السياسية والباقى من المستقلين.

وفى السابعة مساءً أغلقت الصناديق فى الدوائر الفرعية تحت إشراف القضاة، وجرى نقلها إلى مقار اللجان العامة، حيث بدأ فرز الأصوات ورصدت غرفة العمليات مع بداية عمليات الفرز تقدم مرشحى الحزب الوطنى فى ١٤ دائرة فى محافظات: القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، الدقهلية، البحيرة، الغربية، سوهاج، المنيا، بنى سويف، وحلوان، فى الوقت الذى شهدت عدة دوائر مصادمات بين أنصار المرشحين، وحدث تبادل لإطلاق الرصاص بمحافظة البحيرة أصيب خلاله مواطن، وأحد رجال الشرطة، وأحرق أنصار المحظورة عدداً من الصناديق فى الغربية، بينما اشتكت منظمات المجتمع المدنى من عدم تمكينها من الرقابة لعدم استخراج التصاريح، ووصفت «الأهرام» الإقبال على الانتخابات بالضعيف فى بداية اليوم، لكنه زاد مع انتهاء المصالح الحكومية من عملها، وإن كانت السخونة الأكثر فى محافظات: البحيرة، وكفر الشيخ، والغربية، والجيزة.

وقد تسببت التوكيلات الخاصة بالمندوبين فى مشكلات بعدة دوائر، سواء بالبحيرة والقاهرة والجيزة وسوهاج والإسكندرية، وأدى ذلك إلى قطع الطريق الزراعى بين أسيوط وسوهاج لنحو ساعتين.

● **وفى سياق متصل أدلى الرئيس مبارك والسيدة قرينته بصوتيهما فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى بمدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات.**

● وكان جمال مبارك الأمين العام المساعد أمين السياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى قد أدلى بصوته بمقر اللجنة نفسها بمصر الجديدة.

● وتلقى المجلس القومى لحقوق الإنسان نحو ١٠٠ شكوى تتعلق بتسويد للبطاقات وتصويت جماعى بالمخالفة للقانون، بالإضافة لمنع الناخبين من الإدلاء بأصواتهم.

●● ١٢٠٠ مراقب تابعوا سير العملية الانتخابية.. و٢٧٠ مراسلاً أجنبياً يغطون الانتخابات.

● إصابة ١٧ شخصاً بالغربية والبحيرة وإطلاق النار فى سمنود.

● المرشح محمد الشافعى محمد (مستقل) اقتحم و٢٠٠ من أنصاره عددًا من اللجان الفرعية بالدقهلية، وحطموا صناديق الاقتراع واستولوا على بطاقات إبداء الرأى وفروا هاربين.

● **فى ٣ من يونيو ٢٠١٠** نشرت «الأهرام» أن الحزب الوطنى حسم المعركة الانتخابية لمجلس الشورى فى أغلب الدوائر لمصلحته.

● كما أعلن المستشار انتصار نسيم رئيس اللجنة العليا للانتخابات اسماء الفائزين فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى وكذلك أسماء من سيخوضون انتخابات الإعادة.

وفيما يلى أسماء المرشحين الفائزين فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشوري:

فى القاهرة

الدائرة الأولى ـ قسم روض الفرج كمال مصطفى الجوهرى وشهرته سعد الجوهرى فئات ومعوض عبدالعزيز محمد خطاب وشهرته معوض خطاب عامل.

فى الدائرة الثانية ـ قسم السيدة زينب ـ محمد ماهر حامد محمد خليل وشهرته محمد ماهر حامد عامل.

الدائرة الثالثة ـ قسم الأزبكية ـ محسن عطية عبدالباقى شحاتة وشهرته محسن عطية عامل.

فى الدائرة الرابعة ـ قسم الجمالية ـ أحمد صالح عثمان محمد العجوز وشهرته احمد صالح العجوز ـ عامل.

الدائرة الخامسة ـ قسم الزيتون ـ د. محمد جلال محمد محمد غراب وشهرته د. جلال غراب ـ فئات.

الدائرة السادسة ـ قسم مصر الجديدة ـ محمد أحمد عبدالسلام هيبة وشهرته محمد هيبة ـ فئات.

حـــلوان

إسماعيل على نصر الدين عباس وشهرته إسماعيل نصر الدين ـ فئات.

فى الجيزة

الدائرة الأولى ـ قسم الجيزة ـ يوسف عبداللطيف هنداوى خطاب ـ عامل، وموسى مصطفى موسى محمد فئات.

الدائرة الثانية ـ قسم الدقى حمدى أحمد محمد خليفة وشهرته حمدى خليفة ـ فئات، وطارق سعيد حسانين عبدالكريم ـ فلاح.

٦ أكتوبر

الدائرة الثانية ـ مركز البدرشين ـ عصام عبدالستار على الخولى وشهرته عصام الخولى ـ فلاح.

الإسكندرية

الأولى ـ قسم أول المنتزه د. محمد أحمد محمد عبداللاه وشهرته د. محمد عبداللاه ـ فئات وأحمد السيد مهنى أحمد ـ عامل.

بورسعيد

أحمد محمد السيد سرحان ـ فئات وسامى محمد محمد الرشيدى ـ عامل.

السويس

أحمد أحمد محمود هرمل وشهرته أحمد الضبع ـ عامل.

القليوبية

الدائرة الأولى ـ قسم بنها ـ جمال عبدالرحمن إبراهيم المهدى وشهرته جمال المهدى ـ فئات.

الدائرة الثالثة ـ مركز القناطر الخيرية ـ عبدالله سيد حسن عبدالهادى وشهرته الحاج عابدين ـ فلاح ونصيف حفناوى أحمد سيد أحمد العفيفى وشهرته د. نصيف العفيفى ـ فئات.

الشرقية

الدائرة الأولى ـ قسم أول الزقازيق ـ خيرى عبدالعظيم محمد عزب مباشر وشهرته خيرى مباشر ـ عامل.

الدائرة الرابعة ـ مركز أبوحماد ـ أسامة محمد صادق إمام وشهرته أسامة الصادق ـ فئات.

الدائرة الخامسة ـ مركز كفر صقر ـ أحمد فؤاد عطية عبدالرحيم عشماوى وشهرته أحمد عشماوى ـ فئات.

الدقهلية

الدائرة الأولى ـ قسم أول المنصورة ـ حسن المتولى حسن زيادة وشهرته حسن المتولى ـ عامل وحسن خالد محمد عبدالعال حماد وشهرته حسن خالد حماد ـ فئات.

الدائرة الثانية ـ مركز السنبلاوين ـ محمد السيد شتا مجاهد وشهرته محمد شتا ـ فئات.

الدائرة الثالثة ـ مركز ميت غمر ـ عبدالمقصود السعيد عبدالقادر ستو وشهرته عبدالمقصود ستو ـ فلاح.

الدائرة الرابعة ـ مركز طلخا ـ محمود حمدى على على زقزوق وشهرته محمود حمدى زقزوق ـ فئات.

الدائرة الخامسة ـ مركز دكرنس ـ محمود عبده الشناوى الشناوى وشهرته محمود الشناوى ـ فئات.

الدائرة السادسة ـ مركز المنزلة ـ مجدى محمد على الأمير وشهرته مجدى الأمير ـ فئات.

كفرالشيخ

الدائرة الأولى ـ قسم أول كفر الشيخ ـ حسين محمد محمد حجازى وشهرته حسين حجازى ـ فئات.

الدائرة الثالثة ـ مركز دسوق ـ هدى عبدالحميد على الطبلاوى ـ فئات.

محافظة الغربية

الدائرة الرابعة ـ مركز كفر الزيات ـ فتحى إسماعيل سيد احمد حبيب وشهرته فتحى حبيب ـ عامل.

الدائرة الخامسة ـ مركز قطور ـ عبدالحميد أبوشادى عبدالحميد الكيلانى وشهرته عبدالحميد الكيلانى ـ فلاح.

المنوفية

الدائرة الأولى ـ قسم شبين الكوم ـ صفوت صلاح الدين على النحاس وشهرته صفوت النحاس ـ فئات وماهر أحمد إمبابى العشماوى وشهرته ماهر العشماوى ـ عامل.

الدائرة الثالثة ـ مركز الباجور ـ عفيفى عفت محمد أفندى أبوالعزم ـ فلاح.

الدائرة الخامسة ـ مركز أشمون ـ محمد فتحى خالد يوسف الحشاش ـ فئات.

محافظة البحيرة

الدائرة الثالثة ـ مركز أبوالمطامير ـ طاهر المصرى قاسم المصرى ـ فئات وفاروق

عبدالغنى عبداللطيف صقر ـ فلاح.

الدائرة الخامسة ـ مركز إيتاى البارود ـ على سامح مصطفى فهمى أحمد بليح ـ فئات.

محافظة دمياط

الدائرة الأولى ـ قسم دمياط ـ صلاح مصباح مصباح مصطفى ـ عامل.

الدائرة الثانية ـ مركز فارسكور ـ رمضان محمد الدسوقى القرنة ـ فئات.

محافظة الفيوم

الدائرة الثانية ـ مركز سنورس ـ على أحمد على الصاوى وشهرته على الشاذلى ـ فلاح.

الدائرة الثالثة ـ مركز الفيوم ـ محمد عبدالله سلطان بهنس وشهرته «محمد بهنس» ـ فلاح.

محافظة بنى سويف

الدائرة الثانية ـ مركز الواسطى ـ توفيق محمد توفيق أحمد على ـ فئات ـ وهشام محمد مجدى محمد عبدالمجيد وشهرته هشام مجدى ـ عامل.

الدائرة الثالثة ـ مركز ببا ـ عبدالمجيد عبدالحفيظ إبراهيم سليمان وشهرته عبدالمجيد سليمان ـ فئات.

المنيـا

الدائرة الثالثة ـ قسم ملوى ـ عيد لبيب بولس طلماووس وشهرته عيد لبيب ـ فئات ومصطفى توفيق مهنى يوسف البدرمانى وشهرته مصطفى توفيق ـ فلاح.

الدائرة الرابعة ـ مركز بنى مزار ـ مصطفى محمود مصطفى ثابت وشهرته «د. مصطفى ثابت» ـ فئات.

أسيوط

الدائرة الأولى ـ قسم أول أسيوط ـ محمد عبدالمحسن أحمد صالح ـ فئات ـ ومالك يعقوب قلدس حنا ـ فلاح.

سوهاج

الدائرة الرابعة ـ مركز المنشأة ـ إسماعيل فاروق إسماعيل وشهرته إسماعيل أبوكريشة – فئات وعدلى حمادة محمود حسانين وشهرته عدلى النقيب ـ عامل.

الدائرة الخامسة ـ مركز البلينا ـ كمال عبدالمنعم على عطية الله وشهرته كمال الوحيلى ـ فلاح.

محافظة قنا

الدائرة الثانية ـ مركز نجع حمادى ـ سيد أحمد فؤاد محمد أبوزيد وشهرته سيد أبوزيد ـ فلاح.

الدائرة الثالثة ـ مركز أبوتشت ـ أحمد عبده حسين رشوان موسى ـ فلاح.

مطروح ـ رزق شعبان فرج وشهرته رزق عفش ـ فلاح وفؤاد يحيى عبدالمجيد أبوزيد ـ فلاح.

شمال سيناء

عبدالحميد على سلمى على ـ فئات.

الأقصر

محمد عبدالعليم حسين محمد ـ فئات وخالد عبدالمنعم فراج عبدالرحيم مجاهد ـ فلاح.

اللجان التى يجرى فيها الإعادة

محافظة سوهاج ـ الدائرة الثانية ـ مركز طما ـ محمود عبدالرحيم أبوسديرة وشهرته محمود أبوسديرة ـ فئات وأحمد هريدى محمود محمد ـ فلاح.

الدائرة الخامسة ـ مركز البلينا ـ وفقى زين العابدين جاد الكريم وشهرته وفقى المدنى ـ عامل ومحمود عبدالواحد محمود السيد ـ فئات.

محافظة قنا ـ الدائرة الأولى ـ قسم قنا ـ محمود محمد سيد بدرى وشهرته محمود سيد جعبور ـ عامل ورفاعى عبدالوهاب عمر عبدالرحيم ـ عامل.

الدائرة الثانية ـ مركز نجع حمادى ـ عبدالرازق زكى إسماعيل السنبسى ـ فئات وأحمد مختار عثمان محمد أبوبكر ـ عامل.

الدائرة الثالثة ـ مركز أبوتشت ـ حسام أمين محمد عيسى وشهرته د. حسام عيسى ـ فئات ومحمد على عبدالعزيز على ـ فئات.

الدائرة الرابعة ـ مركز قوص ـ سعيد أحمد عبدالله أحمد وشهرته الجهينى ـ فلاح وعبدالراضى عربى محمد محمد حسن وشهرته عبدالراضى عربى علوان ـ فئات وعبداللطيف أحمد شعلان يوسف وشهرته عبداللطيف شعلان ـ عامل ومحمد جاد المولى سالمان سالم وشهرته أبوشعيب ـ فئات.

أسوان ـ شرعى محمد صالح عبدالله وشهرته الحاج شرعى ـ فئات وصالح منصور صالح مشالى وشهرته صالح مشالى ـ عامل.

البحر الأحمر ـ على محمد محمدين محمود ـ عامل وأبوالحسن رمضان صديق الصادق ـ فلاح.

جنوب سيناء ـ صبيح حسين صبيح حسين ـ عامل وعواد محمد سالم سليمان وشهرته عواد الجبالى ـ عامل.

ثالثاً: اللجان التى فازت بالتزكية

محافظة الإسكندرية ـ الدائرة الثانية ـ شرطة باب شرقى ـ كرم أنور بخيت عزب ـ عامل.

الدائرة الثالثة ـ قسم محرم بك ـ محمد مجدى عثمان على محمد عفيفى وشهرته مجدى عفيفى ـ فئات.

الدائرة الرابعة ـ قسم اللبان ـ الصافى عبدالعال محمد الصغير وشهرته محمد عبدالعال الصغير ـ فئات.

الدائرة الخامسة ـ قسم الدخيلة ـ سعداوى راغب ضيف الله حسين ـ فئات وسعيد مدكور خليل على وشهرته سعيد مدكور ـ فلاح.

محافظة البحيرة ـ الدائرة الثانية ـ قسم كفر الدوار ـ ممدوح على فهمى محمد قاسم وشهرته ممدوح قاسم ـ فلاح.

محافظة الشرقية ـ الدائرة الثالثة ـ مركز ههيا ـ عبدالله محمود فتحى توفيق الأنور وشهرته عبدالله الأنور ـ عامل.

محافظة الغربية ـ الدائرة الثالثة ـ مركز زفتى ـ أحمد محمود أبوالفتوح الغنيمى وشهرته أحمد شبل الغنيمى ـ فلاح.
محافظة المنوفية ـ الدائرة الثانية ـ مركز قويسنا ـ حسن السيد محمد الشناوى ـ فئات.
الدائرة الخامسة ـ مركز أشمون ـ محمود محمد محمد الخشن ـ عامل.
محافظة المنيا ـ الدائرة الثانية ـ مركز المنيا ـ عاطف عبدالجابر محمد على ـ عامل.
محافظة أسيوط ـ الدائرة الثانية ـ مركز ديروط ـ إبراهيم عبدالنظير عبدالرحيم مصطفى ـ فئات.
محافظة سوهاج ـ الدائرة الأولى ـ قسم أول سوهاج ـ مازن إبراهيم أحمد أبوالنور وشهرته مازن أبوالنور ـ عامل.
الدائرة الثالثة ـ مركز ساقلتة ـ هاشم محمد محمد هاشم وشهرته العمدة هاشم ـ فلاح.

● **فى ٨ من يونيو ٢٠١٠** فى هدود شديد جرت جولة الإعادة لانتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى فى خمس محافظات، وتنافس فيها ٢٠ مرشحاً من الوطنى، والمستقلين، ومرشح واحد لحزب الوفد ـ على عشرة مقاعد. إلا أن دائرة أبو تشت فى محافظة قنا شهدت أحداث عنف أصيب خلالها ٧ مجندين من الأمن المركزى إثر رشقهم بالحجارة من جانب أنصار المرشح المستقل، كما أصيب شخص آخر فى اشتباكات من المرشح المستقل فى دائرة نجع حمادى ومرشح الوطنى. وصرح المستشار انتصار نسيم رئيس اللجنة العليا للانتخابات بأن اللجان بدأت فى فرز أصوات الناخبين عقب إغلاق صناديق الاقتراع فى السابعة مساءً.

ومن جانب آخر، أكد السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى، ورئيس مجلس الشورى، أن المجلس سوف يكتمل تشكيله عقب صدور قرار رئيس الجمهورية بتعيين ٤٤ فى التجديد النصفى للمجلس ويعقد مجلس الشورى جلسته الإجرائية بتشكيله الجديد يوم ٢٤ يونيو ٢٠١٠.

● **فى ٩ من يونيو ٢٠١٠** أعلن المستشار انتصار نسيم رئيس اللجنة العليا للانتخابات، النتائج النهائية للتجديد النصفى لمجلس الشورى، وحصل الحزب الوطنى على ٨٠ مقعدا، وأربعة لأحزاب التجمع والناصرى والغد والجيل، وأربعة مقاعد أخرى للمستقلين.

وأعلن المستشار انتصار نسيم أن اللجنة العليا تلقت ٤٩٨ شكوى خلال سيرالانتخابات فيما يتعلق بتوكيلات المندوبين أو منعهم من الدخول، وعدم تمكين بعض الناخبين من التصويت، وأمكن التدخل لإزالة جميع أسباب الشكاوى.

● أعلنت اللجنة العليا للانتخابات نتيجة جولة الإعادة فى انتخابات التجديد

النصفى لمجلس الشورى التى جرت فى ٥ محافظات هى: سوهاج وقنا وأسوان والبحر الأحمر وجنوب سيناء وسط منافسة بين ٢٠ مرشحا على ١٠ مقاعد حيث أسفرت النتيجة النهائية فى ضوء الانتماء الحزبى عن فوز ٨٠ مرشحا عن الحزب الوطنى الديمقراطى، وثمانية مرشحين ٤ منهم ينتمون إلى أحزاب الغد والجيل والتجمع الوطنى التقدمى الوحدوى والعربى الناصرى والأربعة الآخرون من المستقلين.

ولم ترد أى شكاوى يوم الإعادة ٢٠١٠/٦/٨ إلى اللجنة العليا فى شأن منع أحد من التغطية الإعلامية للعملية الانتخابية.

هذا وقد بلغ عدد الناخبين المدعوين فى انتخابات التجديد النصفى فى جولة الإعادة مليونين و٨٥٢ ألفاً و٣٠٠ ناخب وعدد اللجان الفرعية ٣٢٥٩ لجنة و٧٥٣ مقراً انتخابيا، وبلغ عدد الحاضرين ٣٩٢ ألفاً و٥٥٦ ناخبا وعدد الأصوات الصحيحة ٣٨٦ ألفاً و ٥٠٩ أصوات وعدد الأصوات الباطلة ٦٠٤٧ صوتاً وبلغت نسبة الحاضرين إلى عدد الأصوات المقيدة ١٤٪ تقريباً.

أسماء الفائزين فى جولة الإعادة بالشورى

الإســـم	المحافظة	الدائرة	الفئة
محمود عبدالرحيم أبو سديرة وشهرته محمود أبو سديرة	سوهاج	الثانية مركز طما	فئات
وفقى زين العابدين جاد الكريم وشهرته وفقى المدنى	سوهاج	الخامسة مركز البلينا	عامل
محمود محمد سيد بدرى وشهرته محمود سيد جعبور	قنا	الأولى قسم قنا	عامل
أحمد مختارعثمان محمد أبو بكر ..	قنا	الثانية مركز نجع حمادى	عامل
محمد على عبدالعزيز على	قنا	الثالثة مركز أبو تشت	فئات
سعيد أحمد عبدالله أحمد وشهرته الجهينى	قنا	الرابعة مركز قوص	فلاح
محمد جاد المولى سالمان سالم وشهرته أبو شعيب	قنا	الرابعة مركز قوص	فئات
شرعى محمد صالح عبدالله وشهرته الحاج شرعى	أسوان	الأولى قسم أسوان	فئات
أبو الحسن رمضان صديق الصادق	البحر الأحمر	واحدة ديوان مديرية الأمن	فلاح
صبيح حسين صبيح حسين	جنوب سيناء	واحدة ديوان مديرية الأمن	عامل

● **فى ٢٢ من يونيو ٢٠١٠ أصدر الرئيس حسنى مبارك القرار الجمهورى رقم ٣٧١ لسنة ٢٠١٠ بتعيين ٤٤ عضوا بمجلس الشورى بينهم ١٠ سيدات و ٨ أقباط.**

والمعينون هم: المهندس إبراهيم محلب والدكتورة إجلال عبدالمنعم حافظ وأحمد حسن أحمد وأحمد ماهر محمود على السيد، والدكتور أحمد محمود عبدالحليم والدكتور إسماعيل عبدالخالق الدفتار وإيفا هابيل كيرلس مقار، وبهاء الدين أبوشقة والدكتور ثروت ثابت باسيلى والمستشار حسن أحمد حسن سليمان والمستشار رجاء العربى والدكتور سامى السيد مصطفى عبدالعزيز وسامية شنودة جرجس والدكتورة سلوى شعراوى جمعة وسهام محمد عزالدين صالح جيريل، وسيد طه حسن سالم والدكتور سينوت حليم دوس والمستشار عادل زكى اندراوس والمستشار الدكتور عادل قورة والدكتورة عالية المهدى وعبدالرحمن معوض، والدكتورة عزيزة أحمد يوسف والمهندسة علا عمر عباس والدكتور عمرو عزت سلامة والدكتور فاروق إسماعيل والدكتورة فرخندة حسن وكمال الدين مصطفى بدر ولويس شحاتة بشارة وماجد الشربينى ومحمد رجائى عطية وصلاح منتصر ومحمد عبدالرحيم نافع ومحمد عبدالحليم أحمد والدكتور محمد نجيب أبوزيد والدكتور محمد كمال والدكتور محمود الشبراوى والدكتور مصطفى علوى والدكتور مفيد شهاب، والدكتورة منال حسين عبدالرازق وناجى الشهابى والدكتور نبيل لوقا بباوى والدكتور نشأت عثمان الهلالى والدكتورة هدى محمد رشاد ووجدى لويس أنور، ويعين عضوا فى مجلس الشورى الدكتور مصطفى الفقى،. فى المكان الذى خلا بوفاة الدكتور يونان لبيب رزق.

ثانياً: انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠

● **فى ١٨ من أغسطس ٢٠١٠** طالب الرئيس حسنى مبارك بالتدقيق فى اختيار مرشحى الحزب الوطنى، الذين سيخوضون انتخابات مجلس الشعب، على أن تتوافر فيهم شروط حسن السمعة والشعبية والارتباط بدوائرهم، وحث الرئيس المواطنين على المشاركة فى الانتخابات، لكى تأتى نتائجها معبرة عن إرادة الناخبين.

وأكد الرئيس مبارك أنه على الحزب الوطنى مسئولية مهمة فى مرحلة من أهم مراحل العمل السياسى، لأن الانتخابات المقبلة تعكس المناخ الجديد الذى أوجدته سياسات الإصلاح السياسى، والتطور الديمقراطى، الذى كانت من أهم ملامحه، التعديلات الدستورية عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٧، كما أكد أنها ستكون حرة ونزيهة وشفافة وواضحة، محذرا من أى التفافات فى هذه الانتخابات.

وأشار إلى أهمية مشاركة كل الأحزاب فى الانتخابات المقبلة، مع التزامها بمبدأ المنافسة الشريفة، والقواعد المنصوص عليها فى الدستور، وسيادة القانون.

● **فى ٢٩ من سبتمبر ٢٠١٠** قرر حزب الجبهة الديمقراطية الانسحاب من الائتلاف الديمقراطى الذى يضم أحزاب الوفد ، والتجمع، والناصرى، اعتراضا على إعلان الأحزاب الثلاثة الأخيرة مشاركتها فى الانتخابات.

● **فى ٢٧ من سبتمبر ٢٠١٠** دعا الرئيس حسنى مبارك إلى اتخاذ اجراءات رادعة مع أى شخص يخرج على القانون والقيم خلال انتخابات مجلس الشعب المقبلة.

وطالب الرئيس مبارك ـ بوصفه رئيسًا للحزب الوطنى ـ بتطبيق القواعد والإجراءات التى وضعها الحزب بشكل حاسم، وبما يضمن فرصة متساوية لكل المرشحين دون تمييز.

وأكد الرئيس ضرورة أن يتم عقد المجمعات الانتخابية بشكل هادىء، باعتبار أن المنافسة تكون فى إطار الأسرة الواحدة، وفى سياق الالتزام بالقيم الأخلاقية.

● **فى ٣ من أكتوبر ٢٠١٠** وخلال لقائه مع المحافظين، طلب الرئيس مبارك من المحافظين بالتنسيق مع الحكومة الاستعداد لانتخابات مجلس الشعب المقبلة، وطالب بضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بنزاهة هذه الانتخابات وشفافيتها، وبما يتيح أوسع مشاركة من المواطنين للإدلاء بأصواتهم، مع تأكيد دور المحافظين فى ترسيخ قيم المواطنة.

● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** أعلن المرشد العام لجماعة الإخوان (المحظورة) الدكتور محمد بديع عن مشاركة الجماعة فى انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠ فى حدود ٣٠٪ من إجمالى المقاعد الكلية للمجلس البالغة ٥٠٨ مقاعد وتحت شعار «الإسلام هو الحل».

● **فى ٢١ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر السيد حبيب العادلى وزير الداخلية قرارا ببدء قبول طلبات الراغبين فى الترشيح لمجلس الشعب اعتبارا من يوم الأربعاء ٣ نوفمبر، ولمدة ٥ أيام، تنتهى فى الخامسة من مساء الأحد ٧نوفمبر.

● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدرت اللجنة العليا للانتخابات القرارات الخاصة بالتنظيم والمتابعة والدعاية وتتضمن أن تختار فى كل محافظة مستشارا بدرجة رئيس استئناف يكون مندوباً لها بدائرة المحافظة، وهمزة الوصل بينها وبين كل مايجرى، بالمحافظة متعلقاً بالانتخابات، وإبلاغها بكل الملاحظات التى يرصدها، ويعاونه عدد كاف من القضاة بدرجة رئيس محكمة وتكون المحكمة الابتدائية بالمحافظة مقرا لهم، كما تتضمن القرارات إجراءات إصدار التصاريح الخاصة لمنظمات المجتمع المدنى بمتابعة الانتخابات. وتضمنت عدم منح أى تصاريح للمنتمين للأحزاب أو الذين لهم علاقة بالمرشحين واشترطت حسن السير والسلوك لأى شخص يطلب التصريح.. كما تضمنت القرارات القواعد المنظمة لحملات الدعاية والتى تشمل شطب اسم المرشح من قائمة المرشحين بالدائرة الانتخابية فى حالة استخدام شعارات أو رموز ذات مرجعية دينية.

● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** عقد أنس الفقى وزير الإعلام اجتماعاً مع الدكتور فاروق أبو زيد رئيس لجنة رصد وتصحيح الدعاية الإعلامية والإعلانية للانتخابات التشريعية.

● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** حددت اللجنة العليا للانتخابات الفترة من ٨ إلى ١١ نوفمبر المقبل لعرض كشوف المرشحين والمرشحات لخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة، التى سيتم قبول طلبات الترشيح لها لمدة خمسة أيام فى الفترة من ٣ إلى٧ نوفمبر المقبل.

● **فى ٢٨ من أكتوبر ٢٠١٠** صرح د.فاروق أبو زيد رئيس لجنة متابعة الدعاية لانتخابات مجلس الشعب أن الحملة التليفزيونية لحزب الوفد تضمنت إعلانين فقط يمثلان دعوة للمشاركة السياسية وتم إجازتهما للبث، وقال إن هناك إعلاناً ثالثاً يجب تعديله أما الإعلان الرابع فهو مرفوض.

● **فى ٣١ من أكتوبر ٢٠١٠** فوضت اللجنة العليا للانتخابات برئاسة المستشار السيد عبدالعزيز عمر رئيس محكمة استئناف القاهرة، المجلس القومى لحقوق الإنسان، فى تلقى طلبات منظمات المجتمع المدنى لمتابعة الانتخابات.

● **فى ٣ من نوفمبر ٢٠١٠** بدأت اللجان المشكلة من اللجنة العليا للانتخابات على مستوى الجمهورية، فى تلقى طلبات المرشحين لعضوية مجلس الشعب.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** أغلق فى السابعة مساء باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب، وشهدت اللجان المشكّلة بمديريات الأمن لقبول طلبات الترشيح إقبالاً ملحوظاً تطلب مد ساعات العمل ساعتين.

وقدم مرشحو الحزب الوطنى أوراقهم فى جميع الدوائر، وحملت قوائم الحزب عدداً من المفاجآت أبرزها السماح لأكثر من مرشح بالتنافس على المقعد الواحد.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات فى مصر أن عدد المرشحين للانتخابات البرلمانية المقررة فى الثامن والعشرين من الشهر الجارى بلغ ٥٧٢٥ مرشحاً يتنافسون على ٥٠٨ مقاعد.

وينتمى المرشحون إلى جميع الأحزاب والتيارات السياسية والمستقلين، وبلغ عدد مرشحى الوطنى ٧٨٠ مرشحا فى كل الدوائر، بينما بلغ مرشحو المعارضة نحو ١٣٠٠ مرشح من إجمالى الذين تقدموا بأوراقهم، مع إغلاق باب الترشيحات، ويتنافس على مقاعد المرأة الـ٦٤ نحو ٣٩٧ مرشحة من كل الأحزاب والتيارات السياسية والاجتماعية.

● كما بدأت اللجان القضائية فى فحص التظلمات والطعون فى المرشحين لانتخابات مجلس الشعب بلغ عدد الذين قدموا أوراق ترشيحهم ٥٧٢٥ بينهم ٧٣٤ وطنى و٦٣٧ من أحزاب المعارضة و١٤٠ للمحظورة والباقى ٤٢١٤ مستقلين.

وبلغ عدد المقاعد المفتوحة التى تقدم الحزب الوطنى بأكثر من مرشح عليها ١٩٧ مقعداً للفئات والعمال والكوتة فى حين خلت محافظة السويس من الدوائر المفتوحة.

● **فى ١٢ من نوفمبر ٢٠١٠** وفور إغلاق اللجنة العليا للانتخابات باب تلقى أوراق الترشيح بالمحافظات انهالت الطعون والدعاوى القضائية كالسيل على لجان الاعتراضات ومحاكم القضاء الإدارى للمطالبة بتغيير صفة البعض أو للمطالبة بالقيد فى الكشوف النهائية أو استبعاد بعض المرشحين حتى وصل عددها إلى ما يقرب من ٢٢٥ طعناً واعتراضاً.

● كما تصاعدت الأحداث الساخنة قبل الانتخابات البرلمانية، بعد إصدار محكمة القضاء الإدارى بالإسكندرية، حكماً يلزم وزارة الداخلية بإدراج ٦٩ مرشحاً فى كشوف المرشحين، وإيقاف قرار اللجنة العليا برفض أوراقهم.

● **فى ١٣ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت عدة محافظات اعتصامات وتجمهراً لعدد من أنصار المستبعدين من الترشيح فى انتخابات مجلس الشعب، وكذلك لأنصار المستبعدين من قوائم الحزب الوطنى.

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلن المستشار سامح الكاشف، المتحدث الرسمى للجنة العليا للانتخابات، أن مديريات الأمن فى مختلف المحافظات قامت بتعليق الكشوف النهائية بأسماء المرشحين لخوض انتخابات مجلس الشعب، وأشار الكاشف إلى بدء مرحلة الدعاية الانتخابية للمرشحين، وطالبت اللجنة جميع المرشحين بالالتزام بالسقف المالى المحدد للدعاية وقدره ٢٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى ١٠٠ ألف جنيه فى حالة خوض المرشح انتخابات الإعادة، ودعت اللجنة المرشحين إلى عدم استخدام شعارات دينية، أو استخدام دور العبادة والمنشآت الحكومية فى أعمال الدعاية، كما حظرت تلقى الأموال من الخارج، من أى شخص أو جهات أجنبية. من جهة أخرى، ألزمت محكمة القضاء الادارى، رئيس اللجنة العليا للانتخابات، بوضع نظام يكفل إشراف القضاة، أعضاء اللجان العامة، على اللجان الفرعية.

● **فى ١٥ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلنت اللجنة العليا للانتخابات برئاسة المستشار

السيد عبدالعزيز عمر، الأعداد النهائية للمرشحين وفقا للكشوف الرسمية والنهائية، وتبلغ ٥١٨١ مرشحاً ومرشحة منهم ٤٨٠١ على المقاعد العادية و٣٨٠ مرشحة على المقاعد المخصصة للمرأة.

وقال المستشار سامح الكاشف المتحدث الرسمى للجنة العليا للانتخابات: إن تلك الأعداد جاءت عقب نتيجة الفصل فى الطعون المقدمة وتنفيذ الأحكام القضائية النهائية والتنازلات، وبلغ عدد الطعون ٦٢٤ طعناً وتم قبول ٢٦٢، ورفض ٣٨٢ وتتعلق بالاعتراض على الصفة الانتخابية أو إدراج اسم مرشح آخر أو صفته.

من ناحية أخرى، خسر الحزب الوطنى أربعة مقاعد بدوائر كفرالشيخ قبل بدء الانتخابات، بعد أن فشل فى إثبات صفة «عامل» لمرشحيه بتلك الدوائر على مستوى المحافظة، وذلك عقب إعلان الكشوف النهائية للمرشحين، وتبين خسارة الوطنى لمقعد العمال والفلاحين بدوائر «البرلس والحامول» و«بندر دسوق» و«العجوزين» ومقعد العمال على «كوتة المرأة»، كما كسب أربعة مرشحين للحزب الوطنى مواقعهم بالتزكية، لعدم وجود منافسين لهم فى دوائرهم وهم: نرمين بدراوى «٦ أكتوبر» وعماد الدرجلى «البدرشين»، ومصطفى سماح «منشأة القناطر» وعبير حسين «بنى سويف».

كما تم استبعاد أربعة من مرشحى المحظورة بالإسكندرية، وهم النواب الحاليون حسين إبراهيم، ومصطفى محمد، وصابر أبوالفتوح، والمحمدى سيد أحمد، وجميعهم على مقاعد العمال بدوائر المنتزه، وباب شرق، والرمل، ومينا البصل بسبب فشلهم فى إثبات الصفة.

ومن ناحية أخرى، وفى سابقة هى الأولى من نوعها بكفرالشيخ، أصدرت محكمة القضاء الإدارى حكماً مهما بأحقية ٥٧ مرشحاً من المستبعدين من ترشيحات الحزب الوطنى بالدوائر المختلفة بالمحافظة فى خوض المعركة الانتخابية على مقاعد العمال والفلاحين، والفئات برغم عدم تقدمهم بأوراقهم فى فترة فتح باب قبول الطلبات للترشيح لمجلس الشعب.

كما قضت محاكم القضاء الإدارى بأحقية ثلاثة عشر مرشحاً من مستبعدى «الوطنى» فى خوض الانتخابات بالغربية وثمانية فى القليوبية و٤٣ فى الدقهلية من مرشحى الوطنى والمستقلين، وستة عشر فى الشرقية، وثلاثة عشر فى البحيرة، وخمسة فى مرسى مطروح، منهم مرشحان عن الوفد والغد، وكذلك من الوطنى والمستقلين.

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** قررت اللجنة العليا للانتخابات برئاسة المستشار السيد عبدالعزيز عمر اختيار ٢٢٨٦ قاضياً وعضواً بالهيئات القضائية لرئاسة وعضوية ٢٢٢ لجنة عامة للمقاعد العامة و٣٢ لجنة عامة لمقاعد المرأة. كما اختارت ٢٦٧ ألف موظف من العاملين بالحكومة والهيئات والمؤسسات العامة لرئاسة وأمانة عضوية ٤٤٥٠٠ لجنة فرعية من المشهود لهم بالنزاهة وحسن السمعة.

كما قضت المحكمة الإدارية العليا بوقف تنفيذ حكم القضاء الإدارى بعودة الإشراف القضائى على الانتخابات أو زيادة عدد القضاة فى اللجان العامة أكثر من ٩ قضاة داخل اللجنة الواحدة.

● فى سياق آخر خسر الحزب الوطنى مقعدين من مقاعد الكوتة فى محافظتى قنا والمنوفية بعدما قضى محكمتا القضاء الإدارى فى المحافظتين بقبول الطعون المقدمة ضد مرشحتيه والمتعلقة بتغيير الصفة.

● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** كشفت أحزاب المعارضة استعداداتها للانتخابات بتجهيز غرف العمليات لتلقى شكاوى المرشحين والناخبين والمرور على اللجان للاطمئنان عليهم، وتذليل أى عقبات قد يواجهونها.

كما قضت محكمة القضاء الإدارى برئاسة المستشار كمال اللمعى بإلزام مصلحة الشهر العقارى بوزارة العدل بإصدار توكيلات مندوبى المرشحين باللجان الفرعية والعامة والسماح لحامليها بحضور العملية الانتخابية ومراقبتها لصالح المرشحين دون الاعتداد بتصريح الجهات الأمنية بإصدار هذه التوكيلات أو منعها.

● **فى ٢٨ من نوفمبر ٢٠١٠** جرت انتخابات مجلس الشعب .. وأدلى الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته بصوتيهما فى انتخابات مجلس الشعب أمام لجنة مدرسة مصر الجديدة الثانوية بنات. كما أدلى السيدان علاء مبارك وجمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطنى بصوتيهما فى الانتخابات أمام اللجنة نفسها.

ووسط إقبال كبير من الناخبين ورقابة وطنية وتنافس شديد أدلى ملايين المصريين بأصواتهم لاختيار نواب البرلمان الجديد والذى سيكون الأكبر فى تاريخ مصر.

● وشهد عدد من الدوائر الانتخابية أحداثا مؤسفة مثل قيام بعض أنصار المرشحين بإطلاق أعيرة نارية والاعتداء على بعض مقار اللجان الانتخابية بالقليوبية وسوهاج والبحيرة والغربية وسوهاج.

وقام بعض الأهالى فى دوائر البرلس والحامول بقطع الطريق الساحلى الدولى بين الإسكندرية وبورسعيد وإشعال النار فى إطار السيارات أمام محطة الصرف الصحى ببرج البرلس، مما أدى لتوقف حركة سير السيارات لعدة ساعات وعزل الحامول وبلطيم.

وفى وقت لاحق أعلن المرشح المستقل حمدين صباحى الانسحاب من الانتخابات فى دائرة البرلس والحاملول وقد فند أحمد عز أمين التنظيم بالحزب الوطنى اتهامات حمدين صباحى وأرجع انسحاب صباحى إلى الشعبية الجارفة لمرشح الوطنى المنافس له وقد نفى السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، وجود أى تحالف بين الوفد وجماعة الإخوان (المحظورة)، متهما الحزب الوطنى بأنه وراء هذه الشائعة رداً على عدم تضامن الوفد مع «الوطنى» فى بلاغه ضد الإخوان.

وقد أُغلقت لجان الاقتراح فى تمام السابعة مساء ولكن استمر الاقتراع فى بعض اللجان التى شهدت ازدحاما من أعداد كبيرة من الناخبين داخلها قبل موعد انتهاء التصويت.

ومن جانبه أشاد وفد سفارات الاتحاد الأوروبى الذى زار بعض الدوائر الانتخابية بمحافظتى القاهرة والجيزة - بمرافقة بعض أعضاء المجلس القومى لحقوق الإنسان - بحسن تنظيم وسير العملية الانتخابية، مؤكداً أنها تتطابق مع الإجراءات التى تتم فى الانتخابات الأوروبية.

● وقررت اللجنة العليا للانتخابات إبطال ٩ صناديق بدائرة فارسكور بمحافظة دمياط بعد أن قام بعض الأشخاص المجهولين بالاستيلاء على ٦ منها، وإشعال النيران فى ٣، كما مزقوا محاضر تسلم الصناديق والفرز. كما تم إبطال صندوقين بدائرة إسنا بمحافظة الأقصر بعد وقوع حادث للسيارة التى كانت تنقل الصندوقين وانقلابها، مما أدى إلى تحطم صندوق تماما ووقوع الآخر بالطريق العام كما قررت إبطال ٣٥ صندوقا انتخابيا من بين ٢٢٥ صندوقا بدائرة سنورس بمحافظة الفيوم بعد عدة حوادث اعتداء على اللجان الفرعية بها.

● كما شب حريق مروع بالسرادق المقام بالملعب الثلاثى بمركز شباب بيلا الرياضى بكفر الشيخ الخاص بلجنة فرز أصوات الناخبين بدائرة بيلا، مما أدى إلى احتراق السرادق والصناديق وأوراق الانتخاب.

● وفى سياق متصل تقدم الحزب الوطنى الديمقراطى ببلاغ إلى اللجنة العليا للانتخابات بشأن استخدام العنف ضد مرشحى وأنصار الحزب فى عدد من الدوائر، وذلك من جانب بعض المرشحين التابعين لتنظيم «الإخوان المسلمين» غير القانونى، كما اتهم البلاغ مراسلى الخدمة العربية بهيئة الإذاعة البريطانية وقناتى الجزيرة مباشرة والحرة بنقل وقائع مغلوطة مرسلة إليهم برسائل التليفون المحمول دون التحقق من صحتها.

● فى سياق آخر عقد مؤتمر صحفى ثلاثى للجنة العليا للانتخابات وهيئة الاستعلامات والداخلية قيل فيه أن ٦٠٠ من المجتمع المدنى، و٤٩٨ مراسلا أجنبيا تابعوا الانتخابات.

● وقد رصدت الأهرام ما جرى فى الانتخابات وهذه بعض عناوين تصدرت تغطيتها ليوم ١١/٢٩:

- مظاهرة لـ ٣ آلاف مواطن بالسويس بحجة المنع ممن دخول لجان الانتخابات

- إطلاق أعيرة نارية وتراشق بالحجارة مع الشرطة بالغربية

- فى المنوفية: محاضر إثبات حالة لمنع التوكيلات

- الوفد يتهم مرشحى الوطنى بإطلاق النار على أنصار بدراوى ويعلن عن عمليات تزوير فى الباجور وميت غمر والدقى والمنيل والساحل.

- مشاجرات عنيفة فى ببا والواسطى وهدوء نسبى فى بنى سويف.. وانتخابات هادئة فى المعادى.

– مـرشح المحظورة فى دائرة قـسم الجـيـزة يقـوم بالسب على رجـال الأمن الموجودين لتأمين المقار الانتخابية.
– معارك شرسة بالحامول والبرلس
– ضبط ٤١ متهما وتحطيم ١٣ صندوقا بالبحيرة
– تدافع الناخبين يتسبب فى إغلاق بعض دوائر الجيزة
– فى المطرية وعين شمس: رشاوى وانسحاب ٣ مرشحين
– ١٠٠ جنيه للصوت الانتخابى فى القليوبية

● **فى ٣١ من نوفمبر ٢٠١٠** أسفرت النتائج النهائية الرسمية للجولة الأولى لانتخابات مجلس الشعب، التى جرت الأحد ١١/٢٨، عن فوز الحزب الوطنى الديمقراطى بعدد ٢١٧ مقعدا.

كما فاز حزب الوفد بمقعدين، وكل من التجمع، والغد، والعدالة بمقعد واحد، والمستقلون بثلاثة مقاعد، بينما لم يفز ١٣ حزبا معارضا بأى مقعد، كما لم تفز الجماعة المحظورة بأى مقعد.

وتجرى الإعادة يوم الأحد (١٢/٥) على نحو ٢٨٠ مقعدا، يتنافس للفوز بها ٣٧٧ مرشحا عن الحزب الوطنى، و١٤٠ مستقلا، و٢٧ من الجماعة المحظورة، و٩ من الوفد، و٦ من التجمع، ومرشح واحد لحزب السلام.

وقد أعلنت اللجنة العليا للانتخابات النتائج النهائية الرسمية للجولة الأولى للانتخابات، التى تنافس فيها ٥٠٣٣ مرشحا من مختلف التيارات السياسية، على ٥٠٧ مقاعد، تمثل الدوائر العادية على مستوى الجمهورية، مضافا إليها دوائر كوتة المرأة.

وبلغ عدد الناخبين الحاضرين فى جميع اللجان ١٤ مليونا و٣٦ ألفا و٩٣٧ ناخبا، بنسبة حضور بلغت ٣٥٪ تقريبا، وأوضحت اللجنة العليا فى بيانها أن المرشحين خاضوا الانتخابات فى ٢٥٤ دائرة، تشمل دوائر المرأة، تحت إشراف ٢٢٨٦ من رجال القضاء على عمليات الاقتراع والفرز فى ٤٤٧٣٤ لجنة فرعية.

● **فى ١ من ديسمبر ٢٠١٠** انتقد الحزب الوطنى الاتهامات التى ساقها شهود وقضاة عن وقائع تزوير شهدتها الانتخابات التشريعية يوم الأحد (١١/٢٨)، واعتبر واقعة التزوير التى كشفها القاضى وليد الشافعى، حادثة فردية، بغض النظر عن صحتها من عدمها، كما قال موقع الحزب الإلكترونى.

وطالب الحزب الحاكم اللجنة العليا للانتخابات بالتحقق من صحة الواقعة واتخاذ التصرف القانونى إزاءها وفق القانون.

ونشرت الشروق أن الانتخابات البرلمانية التى جرت الأحد «١١/٢٨» ألقت بظلال كثيفة على المشهد السياسى فى مصر، وقوبلت نتائج الانتخابات حزبيا بموجة من الغضب العارم، بعد السيطرة شبه المطلقة للحزب الوطنى على مقاعد الجولة الأولى.

وشن رئيس حزب الوفد السيد البدوى، هجوما حادا على الحزب الحاكم واللجنة العليا للانتخابات.

وفى حزب التجمع أعلن البدرى فرغلى، القيادى بالحزب استقالته ومعه ١٥٠ عضوا فى لجنة محافظة بورسعيد.

وفى سياق متصل أعلن الحزب الوطنى أن كل من يشكك فى نزاهة العملية الانتخابية فى مرحلتها الأولى التى جرت الأحد ٢٨/١١ أو حدوث إجراءات من شأنها التأثير على نزاهة وشفافية الانتخابات عليه أن يتقدم بشكوى إلى اللجنة العليا للانتخابات أو ببلاغ إلى النائب العام.

● **فى ٢ من ديسمبر ٢٠١٠** نشرت الحياة خبراً عن انسحاب حزب الوفد وجماعة الإخوان المحظورة من جولة الإعادة فى انتخابات مجلس الشعب المقررة ١٠ ديسمبر.

● وفى سياق متصل أعلن السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى أن انسحاب أى من قوى المعارضة لن يؤثر على الحزب الوطنى أو البرلمان.

● كما أعلن المستشار السيد عبدالعزيز عمر رئيس اللجنة العليا للانتخابات أنه لا يجوز من الناحية القانونية قبول تنازل أحد ممن سيخوضون انتخابات الإعادة عن الترشيح، وقال رئيس اللجنة العليا للانتخابات إن المواعيد القانونية للتنازل عن الترشيح قد انتهت فى مرحلة ما قبل إجراء الانتخابات ومن ثم لا يجوز التنازل عن الترشيح أثناء العملية الانتخابية أو خلال انتخابات الإعادة.

● كما أعرب السفير «حسام زكى» المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية عن رفض مصر ما ورد بالبيانين الصادرين عن البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية بشأن انتخابات مجلس الشعب باعتباره تدخلا غير مقبول فى شئون مصر الداخلية.

وقال إنه من المؤسف أن تصدر هذه البيانات دون انتظار إعلان اللجنة العليا للانتخابات النتائج النهائية للجولة الأولى، وما اتخذته هذه اللجنة المستقلة والمحايدة من إجراءات للتعامل مع ما تم إبلاغها به من تجاوزات استعدادا للجولة الثانية المقررة يوم الأحد (١٠ ديسمبر)، مشيرا إلى أن ذلك يكرس الانطباع بوجود مواقف أمريكية سلبية ومسبقة من الانتخابات فى مصر.

وأبدى المتحدث الاستياء مما تضمنه البيان من مغالطات واضحة ومزاعم حول تقييد الحريات الأساسية والإعلامية خلال العملية الانتخابية وهو الأمر الذى يتنافى تماما مع شهدته الانتخابات من منافسة محتدمة وفرص متكافئة لكافة القوى السياسية.

● كما قضت محاكم القضاء الإدارى ببطلان انتخابات مجلس الشعب فى ١٢ دائرة بالقاهرة والجيزة والقليوبية وأسيوط بسبب عدم تنفيذ اللجنة العليا للانتخابات أحكاما قضائية صادرة لمرشحين فى هذه الدوائر بالإدراج وتحويل الصفة الانتخابية.

● **فى ٥ من ديسمبر ٢٠١٠** جرت جولة الإعادة فى انتخابات مجلس الشعب وفور إغلاق صناديق الاقتراع للجولة الثانية للانتخابات فى السابعة مساء التى اتسمت بالهدوء فى معظم الدوائر، بدأت عمليات فرز الأصوات بالمقار المعدة لذلك، تحت إشراف نحو ١٥٠٠ قاض، وبحضور مندوبى المرشحين، ومتابعة ٦١٣٠ مراقبا وطنيا يمثلون منظمات المجتمع المدنى.

● **فى اليوم نفسه** أصدرت محاكم القضاء الإدارى فى ٤ محافظات قرارات بإلغاء الانتخابات فى ٢٨ دائرة، ووقف جولة الإعادة.

كما قررت اللجنة العليا للانتخابات برئاسة المستشار السيد عبدالعزيز عمر رئيس محكمة استئناف القاهرة قبول الاعتذارات المقدمة من المستشارين وليد الشافعى عضو إحدى اللجان العامة بمحافظة السادس من أكتوبر، وأيمن الوردانى (لجنة العريش بشمال سيناء)، وجمال عبدالناصر (إحدى لجان سوهاج)، وذلك بعد أن تقدموا بمذكرات للجنة العليا تفيد بعدم رغبتهم فى الاستمرار فى مراقبة والإشراف على تلك اللجان.

● كما أعلن المهندس عبدالفتاح دياب مرشح الحزب الوطنى بدائرة أجا انسحابه من الانتخابات، مبررا انسحابه بمنع إعطاء مندوبيه التوكيلات فى ٢٣ قرية، مما يعنى ضياع ١١٣ ألف صوت من إجمالى ٢٢٥ ألف صوت.

كما أعلن مرشح الوفد بدائرة المناخ فى بورسعيد محمد مصطفى شردى عن انسحابه من الانتخابات التزاما بقرار الحزب.

● **وفى ٧ من ديسمبر ٢٠١٠** نشرت الأهرام أن الحزب الوطنى حقق أغلبية ساحقة فى جولتى الانتخابات التشريعية وحصل على ٤١٩ مقعدا من إجمالى ٥٠٤ مقاعد جرت عليها الانتخابات، فى حين تم إرجاء إجراء الانتخابات على أربعة مقاعد فى دائرة بيلا، وكوتة المرأة بكفر الشيخ وفقا لقرار اللجنة العليا للانتخابات.

وتمكنت الأحزاب السياسية المعارضة من حصد ١٥ مقعدا والمستقلون ٧٠ مقعدا، وأغلبهم نواب جدد لم يدخلوا المجلس من قبل، وهم الذين حلوا محل الجماعة المحظورة، التى كانت تمثل نحو ٢٠٪ من عدد النواب مقابل ٨٪ من المستقلين فى البرلمان السابق.

وارتفع عدد الأحزاب الممثلة فى البرلمان الجديد عن برلمان ٢٠٠٥، حيث بلغت سبعة أحزاب هى: الوطنى، والوفد، والغد، والتجمع، والجيل، والسلام الديمقراطى، والعدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى المحظورة التى يمثلها مجدى عاشور الفائز فى دائرة النزهة.

وحصل الوفد فى إجمالى الجولتين على ستة مقاعد، والتجمع على خمسة، وحصل كل من الغد، والسلام، والجيل، والعدالة على مقعد واحد.. وقد بلغت نسبة التغيير فى نواب الحزب الوطنى بالبرلمان نحو ٧٠٪ من الوجوه الجديدة.

● وقد أعلنت اللجنة العليا للانتخابات النتائج النهائية الرسمية لجولة الإعادة،

وفاز الحزب الوطنى بعدد ٢١٠ مقاعد، والمستقلون ٦٣، وحزب الوفد ٤، وحزب التجمع ٤، ومقعد واحد لكل من السلام والجيل.

وذكر بيان للجنة العليا أنه تم إبطال ٢٥٧ صندوقا بجولة .

أسماء الفائزين فى مجلس الشعب

● **فى ٧ من ديسمبر** نشرت اليوم السابع أسماء الفائزين بعضوية مجلس الشعب فى الجولتين (الأولى والإعادة) على النحو التالى:

القاهرة

الدائـرة الأولى قسم شرطة الساحل

على رضوان محمد (فئات وطنى)، سيد رستم (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية المعهد العالى الفنى

يوسف بطرس غالى (فئات وطنى)، محمد سوسته (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة قسم شرطة روض الفرج

عبدالرحمن راضى (فئات مستقل)، طارق سباق (عمال وفد)

الدائـرة الرابعة قسم شرطة شبـرا

فادى عبدالرحيم محمد الحبشى (فئات وطنى)، رضا وهدان (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة قسم شرطة الزاوية الحمراء

إيهاب أحمد سيد بدوى (فئات وطنى)، أيمن فتحى السيد عبدالواحد (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة قسم شرطة أول مدينة نصر

أمين سامح سمير أمين فهمى (فئات وطنى)، توفيق فوزى عبدالسلام محمد (عمال وطنى)

الدائـرة السابعة قسم شرطة النزهة

مجدى عاشور (إخوان عمال)، عمر عبدالله رفاعى (فلاح وطنى)

الدائـرة الثامنة قسم شرطة المطرية

عاطف الأشمونى وفد فئات، ميمى العمدة وطنى عمال

الدائـرة التاسعة قسم شرطة الزيتون

زكريا حسين محمد عزمى (فئات وطنى)، مصطفى محمد مصطفى (عمال وطنى)

الدائـرة العاشرة قسم شرطة حدائق القبة

حشمت سيد فهمى مصطفى (فئات وطنى)، محمد عبدالعزيز شعبان (عمال تجمع)

الدائـرة الحادية عشرة قسم شرطة الوايلى

شيرين أحمد فؤاد عبدالعزيز (فئات وطنى)، عبدالحميد سليمان شعلان (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية عشرة قسم شرطة الظاهر

خالد نبيل مهنى الأسيوطى (فئات وطنى)، إبراهيم سيد أحمد (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة عشرة قسم شرطة باب الشعرية

سعيد عبدالخالق (فئات وطنى)، عاطف حمام (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة عشرة قسم شرطة الجمالية

أيمن صلاح عبدالحفيظ حسين (فئات وطنى)، حازم بدر الدين عبدالرحمن (فلاح مستقل)

الدائـرة الخامسة عشرة قسم شرطة الدرب الأحمر

أحمد حمادة أحمد شيحة (فئات وطنى)، عاطف عبده على يوسف (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة عشرة قسم شرطة عابدين

طلعت أحمد نبوى القواس (فئات وطنى)، رجب هلال بدوى حميدة (عمال الغد)

الدائـرة السابعة عشرة قسم شرطة بولاق

بدر الدين سعيد القاضى (فئات وطنى)، حسين مصطفى محمد إبراهيم (عمال وطنى)

الدائـرة الثامنة عشرة قسم شرطة قصر النيل

عبدالعزيز مصطفى محمود (عمال وطنى)، هشام مصطفى خليل كامل (فئات وطنى)

الدائـرة التاسعة عشرة قسم شرطة السيدة زينب

أحمد فتحى مصطفى سرور (فئات وطنى)، عبدالفتاح محمد على حسن (عمال وطنى)

الدائـرة العشرون قسم شرطة الخليفة

مختار رشاد (فئات وطنى)، حسن التونسى (عمال وطنى)

الدائـرة الحادية والعشرون نقطة شرطة المنيل

مجدى محمد محمد أحمد علام (فئات وطنى)، فتحى أمين عبدالحميد خليل (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية والعشرون قسم شرطة مصر القديمة

خالد على عبدالله كمالى (فئات وطنى)، محمد عبدالعال (عمال وطنى)

الدائـرة الأولى للمـرأة قسم شرطة أول مدينة نصر

زينب عبدالمجيد محمد رضوان (فئات وطنى)، سحر عثمان حفناوى (عمال وطنى)

الدائرة الثانية للمرأة قسم شرطة قصر النيل

مديحة محمود خطاب عبدالله (فئات وطنى)، حنان محمد عبدالمحسن عبده (عمال وطنى)

الدائـرة الأولى قسم شرطة حلوان

سيد عبده مصطفى مشعل (فئات وطنى)، على الجوهرى على الجوهرى (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية قسم شرطة المعادى

محمد حسن محمود مرشدى (فئات وطنى)، حسين قاسم على مجاور (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة الصف

سعد سليم محمد حسين الجمال (فئات وطنى)، علاء السعيد إبراهيم عابد (فلاح وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة أطفيح

عبدالوهاب خليل (فئات مستقل) طارق عبدالعظيم (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية أمن حلوان)، فاطمة محمد إبراهيم أبوشوك (فئات وطنى)، فايزة حسبو (عمال وطنى)

الإسكندرية

الدائـرة الأولى قسم شرطة أول المنتزه،

إبراهيم شريف زيدان الفقى (فلاح وطنى)، على سيد (فئات وطنى)

الدائـرة الثانية قسم شرطة أول الرمل

محمد عبدالسلام المحجوب (فئات وطنى)، عاطف محمد السيد مبروك (عمال وطنى)
الدائـرة الثالثة قسم شرطة سيدى جابر
طارق طلعت مصطفى إبراهيم (فئات وطنى)، محمود عبدالقادر الشاهد (عمال وطنى)
الدائـرة الرابعة قسم شرطة باب شرقى
محمد أحمد مصيلحى على (فئات وطنى)، أحمد محمود زهرى محمد (عمال وطنى)
الدائـرة الخامسة قسم شرطة محرم بك
مفيد محمود محمد شهاب (فئات وطنى)، فتحى عبداللطيف أحمد بخيت (عمال وطنى)
الدائـرة السادسة نقطة شرطة غربال
ممدوح حسنى (فئات وطنى)، عامر فكرى (عمال مستقل)
الدائـرة السابعة قسم شرطة العطارين
خالد أحمد خيرى محمد محمود (فئات وطنى)،أحمد محمد أمين أبوالحسن (عمال وطنى)
الدائـرة الثامنة قسم شرطة المنشية
أشرف عبد الحميد (فئات مستقل)، عباس السيد (عمال مستقل)
الدائـرة التاسعة قسم شرطة كرموز
فواز شريف (فئات وطنى)، حمادة منصور (عمال مستقل)
الدائـرة العاشرة قسم شرطة مينا البصل
عبدالحليم علام عبدالحليم علام (فئات وطنى)، محمد رشاد عثمان محمد قاسم (فلاح وطنى)
الدائـرة الحادية عشرة قسم شرطة الدخيلة
عبدالمنعم راغب ضيف الله (فئات وطنى)، صابر رمضان السيد عبدالكافى (فلاح وطنى)
دائـرة المرأة (مديرية الأمن بالإسكندرية)
نادية أحمد عبده صالح (فئات وطنى)، سعاد صالح عبدالموجود بكر (عمال وطنى)

القليوبية

الدائـرة الأولى قسم شرطة بنها
أحمد سامح أحمد حسنى (فئات وطنى)، وجدى السيد السيد بيومى (فلاح وطنى)
الدائـرة الثانية مركز شرطة كفر شكر
السيد البدوى توفيق محيى الدين (فئات وطنى)، أحمد عبدالعزيز محمد سيف (فلاح وطنى)
الدائـرة الثالثة قسم أول شرطة شبرا الخيمة
مجاهد صدقى محمد نصار (فئات وطنى)، اللواء عاطف مسعود (عمال وطنى)
الدائـرة الرابعة قسم شرطة ثان شبرا الخيمة
محمد محمد عودة عايد (فلاح وطنى)، عيد سالم موسى (فئات وطنى)
الدائـرة الخامسة مركز شرطة قليوب

محمد مصطفى شديد (فئات وطنى)، درويش مرعى (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة القناطر الخيرية

منصور عبدالمجيد منصور عامر (فئات وطنى)، ناصر عبدالغنى (عمال وطنى)

الدائـرة السابعة مركز شرطة طوخ

السيد عطية إبراهيم الفيومى (فئات وطنى)، منصور قدح (عمال مستقل)

الدائـرة الثامنة مركز شرطة الخانكة

محمد عبدالمقصود حرز الله (فئات وطنى)، عاطف حسن أحمد النمكى (فلاح وطنى)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة شبين القناطر

ياسر محمد إسماعيل الهضيبى (فئات وطنى)، سمير صبحى عليوة إبراهيم (فلاح وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بالقليوبية)

نجاح محمد أحمد إدريس (فئات وطنى)، جيهان محمد بحيرى حلاوة (فلاحة وطنى)

المنوفية، الدائـرة الأولى قسم شرطة شبين الكوم

أمين مبارك محمد مبارك (فئات وطنى)، سامر التلاوى (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية نقطة شرطة البتانون

وفيق عزت (فئات وطنى)، سعيد القصاص (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة بركة السبع

صبحى عميرة (فئات وطنى)، محمد الجارونى (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة تـلا

عبدالحكيم أحمد عفت السادات (فئات وطنى)، فخرى عبدالله أبوالنجا طايل (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة الشهداء

أحمد العيسوى (فئات وطنى)، محمد فريد شرارة (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة قويسنا

إبراهيم الغريب (فئات مستقل)، سامى فتوح (عمال مستقل)

الدائـرة السابعة مركز شرطة الباجور

عاطف فؤاد إبراهيم الحلال (عمال وطنى)، وحيد فهمى محمد زايد (فلاح وطنى)

الدائـرة الثامنة نقطة شرطة إسطنها

محمود عبدالعليم حافظ منصور (فئات وطنى)، هنائى رشاد الليثى نور الدين (عمال مستقل)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة منوف

أحمد عز (فئات وطنى)، أيمن معاز (عمال وطنى)

الدائـرة العاشرة مركز شرطة أشمون

حامد سماحة (فئات وطنى)، رضا مقلد (عمال وطنى)

الدائـرة الحادية عشرة نقطة شرطة شما

علاء الدين ناصف طاحون (فئات وطنى)، صلاح محمد محمد مخلوف (فلاح وطنى)

دائـرة المرأة (مديرية الأمن بالمنوفية)

فاطمة حسن السيد الشافعى (فئات وطنى)، بهيجة عبدالفتاح عبده حمام (فلاحة وطنى)

الغربية

الدائـرة الأولى قسم أول شرطة طنطا

ياسر الجندى (فئات وطنى)، محمد عريبى (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية نقطة شرطة برما

إيهاب الهرميل (فئات وطنى)، عبدالفتاح عبدالكريم (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة نقطة شرطة محلة روح

سمير جبر عيسى (فئات وطنى)، طارق سلامة، عمال (السلام الجمهورى)

الدائـرة الرابعة نقطة شرطة بشبيش

عبدالمحسن كامل السيد أبوالخير (فئات وطنى)، حامد جلال حامد جهجة (فلاح وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة المحلة الكبرى

محمد كمال على مرعى (فئات وطنى)، عبدالمحسن عبدالرحمن (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة قسم أول شرطة المحلة الكبرى

محمود عبدالسميع الشامى (فئات وطنى)، محمود الخراويلى (عمال وطنى)

الدائـرة السابعة مركز شرطة زفتى (معلقة).

الدائـرة الثامنة نقطة شرطة نهطاى

محمود عبدالحليم محمد أبوزيد (فئات وطنى)، عثمان الدساوى (عمال وطنى)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة السنطة،

محمد سعد بدراوى عوض (فئات وطنى)، محمد عامر (عمال وطنى)

الدائـرة العاشرة مركز شرطة سمنود

محمد محمد إبراهيم البربرى (فئات وطنى)، جبر حسن سامى العشرى (فلاح وطنى)

الدائـرة الحادية عشرة مركز شرطة كفر الزيات

محمد محمد فتحى البرادعى (فئات وطنى)، أمين عبدالحميد راضى سليمان (فلاح وطنى)

الدائـرة الثانية عشرة مركز شرطة بسيون

نبيل أحمد إبراهيم فسيخ (فئات وطنى)، حافظ المراسى (عمال مستقل)

الدائـرة الثالثة عشرة مركز شرطة قطور

حسن زلط (فئات وطنى)، أشرف الشبراوى (عمال مستقل)

دائـرة المرأة (مديرية الأمن بالغربية)

نجلاء محمد لطفى دعبيس (فئات وطنى)، سلوى محمد محمود عمارة (عمال وطنى)

الشرقية

الدائـرة الأولى قسم أول شرطة الزقازيق

مجدى جلال عبدالعزيز عاشور (فئات وطنى)، لطفى شحاته (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية قسم شرطة القنايات

محمد محمد السيد الصالحى (فئات وطنى)، محمد عزت محمد السيد بدوى (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة منيا القمح

هادى مصطفى مصطفى معروف (فئات وطنى)، عبدالرحمن عبدالله مشهور (فلاح وطنى)

الدائـرة الرابعة نقطة شرطة التلين

أمين أحمد محمد عثمان أباظة (فئات وطنى)، يحيى حسين محمد عزمى (فلاح وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة أبو حماد

أحمد فؤاد سليمان بغدادى أباظة (فلاح وطنى)، يحيى منصور (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة مشتول السوق

فتحى ربيع (فئات وطنى)، سعيد العبودى (عمال مستقل)

الدائـرة السابعة مركز شرطة ديرب نجم

طلعت عماد الدين السويدى (فئات وطنى)، سرور تركيا (عمال وطنى)

الدائـرة الثامنة مركز شرطة بلبيس

محمود فوزى محمد فؤاد خميس (فئات وطنى)، صلاح يوسف موسى شويخ (عمال وطنى)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة ههيا

محمد أبوالمجد سليم نصار (فئات وطنى)، أحمد عبدالدايم مصطفى (عمال وطنى)

الدائـرة العاشرة مركز شرطة فاقوس

علاء عبدالغنى (فئات وطنى)، شريف رشاد (عمال وطنى)

الدائـرة الحادية عشرة نقطة شرطة أشكر

علاء عبدالنبى (فئات مستقل)، سيف رشاد (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية عشرة مركز شرطة أبوكبير

على السيد على المصيلحى (فئات وطنى)، محمود شره (عمال مستقل)

الدائـرة الثالثة عشرة مركز شركة كفر صقر

محمد على يوسف (فئات وطنى)، محمد الحلوانى (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة عشرة مركز شرطة الحسينية

عبدالعزيز الإمام السيد (فئات وطنى)، مشهور الطحاوى (عمال وطنى)

دائـرة المــرأة (مديرية الأمن بالشرقية)

حياة حسن أحمد عبدون (فئات وطنى)، فردوس محمود أحمد هاشم (فلاحة وطنى)

الدقهلية

الدائـرة الأولى قسم شرطة أول المنصورة

محمد محمد السيد البسيونى (فئات وطنى)، وحيد رمضان فوده محمد (فلاح وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة المنصورة

حسن البنا (فئات وطنى)، محمد حماد (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة بنى عبيد

مكرم السيد رضوان (فئات وطنى)، خالد حماد (عمال مستقل)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة دكرنس

محمد أسامة أبو المجد (فئات وطنى)، شوقى عبدالعليم (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة طلخا

جمال عبدالظاهر (فئات وطنى)، على السيد (فلاح وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة نبروه

توفيق يحيى إبراهيم عمر عكاشة (فئات وطنى)، أبوالنجا سيد المرسى (عمال مستقل)

الدائـرة السابعة مركز شرطة بلقاس

يسرى فهمى المغازى إبراهيم (فئات وطنى)، حسن محمد معوض (عمال وطنى)

الدائـرة الثامنة مركز شرطة شربين

حسين عبدالله خضير (فئات وطنى)، السيد محمود شامة (عمال وطنى)

الدائـرة التاسعة نقطة شرطة بسنديلة

الخطيب السيد جحوش (فئات مستقل)،إلهامى أحمد عجينة (عمال وطنى)

الدائـرة العاشرة مركز شرطة منية النصر

ناجى عبدالمنعم إبراهيم (فئات وطنى)، محمود نبيه حسانين عيد (فلاح وطنى)

الدائـرة الحادية عشرة مركز شرطة المنزلة

أحمد محمد محمود شلبايه (فئات وطنى)، محمد رضوان محمد القيرانى (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية عشرة مركز شرطة الجمالية

محمد نجيب خالد على محمد (فئات وطنى)، مصطفى محروس مصطفى (فلاح وطنى)

الدائـرة الثالثة عشرة مركز شرطة السنبلاوين

هشام الحصرى (فئات وطنى)، محسن صادق (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة عشرة مركز شرطة تمى الأمديد

محمد عبدالمعطى على السيد (فئات وطنى)، السيد شحاتة خليفة (عمال مستقل)

الدائـرة الخامسة عشرة مركز شرطة أجا

ليلى الرفاعى المرسى محمد (فلاح وطنى)، رأفت عبدالعال سيف، (فئات تجمع)

الدائـرة السادسة عشرة مركز شرطة ميت غمر

عبده أبو عايشة (فئات وطنى)، محمد سلامة (عمال وطنى)

الدائـرة السابعة عشرة نقطة شرطة أتميدة

عبدالرحمن بركة (فئات وطنى)، خالد شلبى (عمال وطنى)

الدائرة الأولى للمرأة (قسم شرطة أول المنصورة)

فردوس عبدالفتاح وهمان (فئات وطنى)، جواهر سعد الشربينى قصل (فلاحة وطنى)

الدائرة الثانية للمرأة (مركز شرطة دكرنس)

وجيهة محمد السعيد التابعى (فئات وطنى)، راقية أحمد على مسعود (عمال وطنى)

البحيرة

الدائـرة الأولى قسم شرطة دمنهور

علاء رمضان أحمد الشرقاوى (فئات وطنى)، علاء نوفل (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية مركز شرطة دمنهور

على عبدالواحد (فئات وطنى)، إبراهيم صدقى نوار (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة الرحمانية

أحمد قرقورة (فئات وطنى)، سعد الحيوى (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة المحمودية

محمد حميدة على البنا (فئات وطنى)، محمد سعد بسيونى قمره (فلاح وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة شبرا خيت

أحمد ماضى عبدالله ماضى (فلاح وطنى)، رسمى عبدالله محمد خالد (فئات مستقل)

الدائـرة السادسة مركز شرطة إيتاى البارود

حسين السيد مهدى الصيرفى (فئات وطنى)، نبيل سمك (فلاح وطنى)

الدائـرة السابعة قسم شرطة كفر الدوار

جمال عبدالعاطى بسيونى (فئات وطنى)، محمد سعد محمد تمراز (عمال وطنى)

الدائـرة الثامنة مركز شرطة إدكو

صبرى محمد إسماعيل بلال (فئات وطنى)، محمد عبدالله زين الدين (عمال مستقل)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة أبو حمص

د. هشام عمارة (فئات وطنى)، هانى شيبه (عمال وطنى)

الدائـرة العاشرة مركز شرطة أبو المطامير

حمدى عبدالمقصود على قريطم (فئات وطنى)، فوزى المغازى (عمال وطنى)

الدائـرة الحادية عشرة مركز شرطة الدلنجات

فاروق حافظ عبدالحليم المقرحى (فئات وطنى)، الدامى عبدالعزيز الدامى (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية عشرة مركز شرطة كوم حمادة

محمد عبدالمطلب جبريل (فئات وطنى)، عبدالفتاح خير (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة عشرة مركز شرطة وادى النطرون

عبدالحليم النايض (فئات وطنى)، عطية مسعود (عمال وطنى)

دائـرة المـرأة (مديرية الأمن بالبحيرة)

أمل عبدالحى عبدالهادى (فئات وطنى)، عبير على على الزقم (فلاحة وطنى)

دمياط:

الدائرة الأولى (مركز دمياط):

ياسر حامد على الديب (فئات وطنى)، محمود صيام (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة كفر سعد

محمد رفعت عبده الجميل (فئات وطنى)، فتح الله رخا (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة فارسكور

هشام محمد طه عمارة (عمال وطنى)، محمد نجيب بركات (فئات وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة الزرقا

على العساس (فئات وطنى)، محمد قابيل البنا (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بدمياط)

سامية أحمد محمد الزينى (فئات وطنى)، وفاء عبدالرحمن أمين المندوه (عمال وطنى)

الإسماعيلية

الدائـرة الأولى قسم أول شرطة الإسماعيلية

محمود عثمان أحمد عثمان (فئات وطنى)، على حسين الأسود (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة التل الكبير

وهدان البعلى (فئات وطنى)، صلاح عبدالعزيز (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة القنطرة غرب:

عادل عبدالغنى (فئات وطنى)، عادل خالد (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بالإسماعيلية)

سلوى السعيد السيد فراج (فئات وطنى)، سمية أحمد صفوت محمد (فلاحة وطنى)

بورسعيد

الدائـرة الأولى قسم شرطة بورفؤاد

هانئ حسن على أبوريدة (فئات وطنى)، طه طه مسعد الجمل (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية قسم شرطة الضواحى

الحسينى محمد إبراهيم أبو قمر (فئات وطنى)، مسعد حامد مصطفى المليجى (عمال وفد)

الدائـرة الثالثة قسم شرطة المناخ

طارق حسن عيد عمار (فئات وطنى)، أحمد سليمان (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن ببور سعيد)

فايزة محمد عبدالفتاح أبوالنجا (فئات وطنى)، سعاد أحمد محمد حسين (عمال وطنى)

السويس

الدائـرة الأولى قسم شرطة السويس

عبدالناصر مصطفى (عمال وطنى)، عبدالحميد كمال (عمال تجمع)

الدائـرة الثانية قسم شرطة الأربعين

جلال مازن جلال محمد (فئات وطنى)، شرف الدين محمد شرف الدين (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بالسويس)

فوزية محمد عبدالله (فئات وطنى)، زينب يوسف أحمد البهادى (عمال وطنى)

شمال سيناء

الدائـرة الأولى قسم شرطة أول العريش

أحمد القصلى (فئات وطنى)، حسام شاهين (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية قسم شرطة رفـح

رمضان سـرحان (فئات وطنى)، على رضوان (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة قسم شرطة بئر العبـد

رمضان سـرحان (فئات وطنى)، على رضوان (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بشمال سيناء)

سوسن حسن محمد حجاب (فئات وطنى)، صبحة إبراهيم حسن أحمد (عمال وطنى)

جنوب سيناء

الدائـرة الأولى قسم شرطة طور سيناء

حميد حسين (فئات وطنى)، أحمد حسان (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية قسم شرطة رأس سدر

صلاح ربيع (فئات مستقل)، عايد عودة عايد (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بجنوب سيناء)

منى سالم (فئات وطنى)، جليلة جمعة عواد (عمال وطنى)

مطروح

الدائـرة الأولى قسم شرطة مطـروح

أحمد عبدالله عيسى (فئات وطنى)، عبد ربه عمر عبدالحميد (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية قسم شرطة الضبـعة

صـالح سـلطان حسن منصـور (فئـات وطنى)، أحـمـد عـبدالواحـد رسـلان فـرحـات (فـلاح وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بمطروح)

سليمة عبدالرحيم محمد (فئات وطنى)، ناجية زايد غنيوة (عمال وطنى)

٦ أكتوبر

الدائـرة الأولى مركز شرطة أوسيم

شوقى عبداللطيف أيوب (فئات وطنى)، محمد أحمد عبدالمطلب تليمة (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة منشـأة القناطر

رجب معوض محمد حجازى (فئات وطنى)، عبدالمجيد سمير رجب صبيح (فلاح وطنى)

الدائـرة الثالثة قسم أول شرطة ٦ أكتوبر

محمد رشوان مراد الزمر (فئات وطنى)، خالد تامر عبدالرحمن عبدالسيد (فلاح وطنى)

الدائـرة الرابعة قسم شرطة الحوامدية

أحمد هـلال أبوالدهب (فئات وطنى)، مصطفى هيبة (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة البدرشين

شريف عبدالرءوف العنانى (فئات وطنى)، عماد الدين أبوسـريع الدرجلى (فلاح وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة العياط

إيهـاب شكرى على مـحـمد عويس (فـئات وطنى)، سـالم مـحـمـد عـبدالمجـيـد شنب (فـلاح مستقل)

الدائـرة السابعة نقطة شرطة مزغونة

عادل عبدالفتاح مأمون ناصر (فئات وطنى)، عبدالرشيد محمد عبدالشافى (عمال تجمع)

دائرة المرأة (مديرية الأمن ب ٦ أكتوبر)

مؤمنة عبدالوهاب كامل (فئات وطنى)، نرمين أحمد فتحى بدراوى (فلاحة وطنى)

الفيوم

الدائـرة الأولى قسم شرطة الفيوم

محمد هاشم أحمد عثمان (عمال وطنى)، سيد عبدالواحد (فئات وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة الفيوم

محمد مصطفى محمد الخولى (فلاح وطنى)، عمرو أبوالسعود (فئات وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة سنورس

محمود الهوارى (فئات وطنى)، عبدالعليم زكريا (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة إطسا

عبدالعظيم عيسى على الباسل (فئات وطنى)، حاتم علوى السيد إدريس المليجى (فلاح وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة طامية

ثابت الجمال (فئات وطنى)، أحمد مصطفى (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة أبشواى

ماهر أمين والى (فئات وطنى)، عبدالقادر إبراهيم عبدالقادر (فلاح وطنى)

الدائـرة السابعة نقطة شرطة العجميين

محمد طه عبدالله محمود (فلاح وطنى)، مصطفى مؤمن (فئات وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بالفيوم)

عزة أحمد حواس خليل (فئات وطنى)، عائشة عبدالتواب عبدالجليل، (عمال وطنى)

بنى سويف

الدائـرة الأولى قسم شرطة بنى سويف

مجدى بيومى (فئات وطنى)، على البكرى سليم (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة الواسطى

أحمد مصطفى الريدى (فئات وطنى)، عصام عبدالعزيز على خلاف (فلاح وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة ناصـر

هشام حسن محمود الحميلى (فئات وطنى)، على نصر (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة إهناسيا

على بدر (فئات وطنى)، طارق محمد عبدالجليل على (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة ببـا

على عبدالله مبروك (فئات وطنى)، أحمد مختار (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة الفشن

على عبدالفضيل قنديل المولى (فئات وطنى)، إسماعيل أحمد عبدالوهاب (عمال مستقل)
الدائـرة السابعة مركز شرطة سمسطا :
محمود فريد ماهر محمود أحمد (فئات وطنى)، أنور مصطفى على معوض (فلاح وطنى)
دائرة المرأة (مديرية الأمن ببنى سويف):
نهى فرج خاطر طه فرج خاطر (فئات وطنى)، عبير حسين السيد حسين (عمال وطنى)
المنيا
الدائـرة الأولى قسم شرطة المنيا
محمود خلف الله (فئات وطنى)، ناجى سنوسى (عمال وطنى)
الدائـرة الثانية مركز شرطة المنيا
علاء السباعى (فئات وطنى)، أحمد عبدالعزيز (عمال وطنى)
الدائـرة الثالثة مركز شرطة بنى مزار
، الدكتور شحاتة غريب (فئات وطنى)، مصطفى حامد فتح الباب (عمال وطنى)
الدائـرة الرابعة مركز شرطة مطاى
محمد عبدالعظيم (فئات وطنى)، معتز صفوت أبوزيد (عمال وطنى)
الدائـرة الخامسة مركز شرطة سمالوط
سامح أبوالليل (فئات وطنى)، وحيد عامر (عمال وطنى)
الدائـرة السادسة مركز شرطة العدوة
عمرو حسن حسنى إبراهيم عزام (فئات وطنى)، أحمد صالح يونس عيسى (فلاح وطنى)
الدائـرة السابعة مركز شرطة مغاغة
أحمد أبوحتة (فئات وطنى)، عبدالوهاب كريم (عمال وطنى)
الدائـرة الثامنة مركز شرطة أبوقرقاص
اللواء فاروق طه (فئات وطنى)، مجدى سعداوى (عمال وطنى)
الدائـرة التاسعة قسم شرطة ملـوى
أشرف حسين عشيرى محمد (فئات وطنى)، عمر طه محمد الكاشف (عمال وطنى)
الدائـرة العاشرة مركز شرطة ملـوى
رياض عبدالستار (فئات وطنى)، أحمد شمروخ (عمال مستقل)
الدائـرة الحادية عشرة مركز شرطة ديرمواس
محمد خليفة، (فئات مستقل)، محمد عبدالحفيظ (عمال وطنى)
دائرة المرأة (مديرية الأمن بالمنيا)
إيمان أحمد جمال عبدالحكيم (فئات وطنى)، هانم حسن أبو الوفا إبراهيم (فلاحة وطنى)
أسيوط
الدائـرة الأولى قسم شرطة أول أسيوط
محمد أحمد فرغلى مصطفى (فئات وطنى)، محمد حمدى محمد دسوقى (فلاح وطنى)
الدائـرة الثالثة مركز شرطة ديروط
محمد عيد (فئات مستقل)، أحمد مصطفى قرشى (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شـرطة القوصية

هانى مبروك (فئات وطنى)، راشد أبوالعيون (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة منفلوط

حسام الدين حلمى ماضى (فئات وطنى)، محمد حسين عبدالرحيم (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة أبوتيج

أحمد سعد أبوعقرب (فئات وطنى)، أحمد عمار (عمال مستقل)

الدائـرة السابعة مركز شرطة الفتح

محمود هاشم (فئات وطنى)، جمال عبدالناصر (عمال وطنى)

الدائـرة الثامنة مركز شرطة صدفـا

أمين فتحى أمين على طنطاوى (فلاح وطنى)، محمد على عمر رشوان (عمال وطنى)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة أبنوب

عثمان إبراهيم (فئات مستقل)، محمد حسن العمدة (عمال وطنى)

الدائـرة العاشرة مركز شرطة البدارى

عمر جلال هريدى (فئات وطنى)، الدكتور مدحت نصار (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بأسيوط)

منى مصطفى محمد المهدى (فئات وطنى)، علية حسين محمد أبوغدير، (عمال وطنى)

الجيزة

الدائـرة الأولى قسم شرطة الجيزة

محمد محمد محمد أبوالعينين (فئات وطنى)، حمدى محمد سيد طعمة (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية قسم شرطة الدقى

آمال عثمان عبدالرحيم عثمان (فئات وطنى)، سفير السيد محمد نور، (فلاح وفد)

الدائـرة الثالثة قسم شرطة بولاق الدكرور

خالد عبدالرحمن العدوى (فئات وطنى)، عمر زايد (عمال وطنى)

الدائـرة الرابعة قسم شرطة الأهرام

أحمد سميح (فئات وطنى)، عبدالناصر الجابرى (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة قسم شرطة إمبابـة

وليد محمود فوزى على المليجى (فلاح وطنى)، محمد عبدالعال حسن أبو سنة (فئات حزب العدالة الاجتماعية)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بالجيزة)،

إقبال عبدالمنعم السمالوطى (فئات وطنى)، خديجة حامد عثمان عمر (فلاحة وطنى)

سوهاج

الدائـرة الأولى قسم شرطة أول سوهاج

اللواء حازم حمادى (فئات وطنى)، علاء مازن (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية مركز شرطة سوهاج

الدكتور محمد فقير رضوان (فئات وطنى)، عبدالناصر حسن محمد (عمال مستقل)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة طما

الدكتور أحمد جلال أبوالدهب (فئات وطنى)، حسين أبودومة (عمال مستقل)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة طهطا

أحمد فؤاد أبوعلى (فئات مستقل)، محمد السيد أبوسديرة (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة جهينة

محمد نصر الدين إبراهيم علام (فئات وطنى)، محمد حلمى الضبع (عمال وطنى)

الدائـرة السادسة مركز شرطة المراغة

سليمان صبحى سليمان ميخائيل (فلاح وطنى)، المستشار همام العادلى (فئات وطنى)

الدائـرة السابعة مركز شرطة ساقلتة

الدكتور فيصل عبداللطيف (فئات وطنى)، عفيفى الشريف (عمال مستقل)

الدائـرة الثامنة مركز شرطة أخميم

السيد محمود أحمد الشريف (فئات وطنى)، أحمد وائل قدرى المشنب (عمال مستقل)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة المنشأة

عبدالعزيز محمد على (فئات مستقل)، فيصل الشيبانى (عمال مستقل)

الدائـرة العاشرة نقطة شرطة الدويرات

الدكتور وليد أبوكريشة (فئات وطنى)، حافظ الباشا (عمال وطنى)

الدائـرة الحادية عشرة مركز شرطة البلينا

رأفت محمد محمود أحمد (فئات وطنى)، يوسف حسن يوسف (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية عشرة مركز شرطة جرجا

هرقل محمد وفقى عبدالقادر (فلاح وطنى)، محمد إسماعيل الجبالى (فئات مستقل)

الدائـرة الثالثة عشرة قسم شرطة جرجا

عبدالمنعم أبوالفتوح (فئات وطنى)، العميد أحمد محمد إسماعيل (عمال مستقل)

الدائـرة الرابعة عشرة مركز شرطة دار السلام

أحمد محمد عبدالسلام قورة (فئات وطنى)، جابر الطويقى (عمال مستقل)

قنا

الدائـرة الأولى قسم شرطة قنــا

مبارك أبوالحجاج إسماعيل إبراهيم (فئات وطنى)، العميد جمال حسن النجار (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة قفـط

إبراهيم عبدالمقصود عبدالمطلب (فئات وطنى)، محمد طايع سعد نصر الله (فلاح مستقل)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة نقــادة

العميد سيف النصر محمد إبراهيم (فئات وطنى)، اللواء محمد عبدالفتاح عمر (فلاح وطنى)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة قـوص

ممدوح محمد محمود (فئات وطنى)، محمد كامل أحمد الصغير (عمال وطنى)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة دشنـا

كمال موسى (فئات وطنى)، حسين الوكيل (فلاح مستقل)

الدائـرة السادسة نقطة شرطة الرئيسية

اللواء خالد خلف الله (فئات مستقل)، عبدالنبى محمد السمان (فلاح وطنى)

الدائـرة السابعة مركز شرطة نجع حمادى

فتحى فخرى فئات قنديل، عبدالرحيم الغول (عمال وطنى)

الدائـرة الثامنة مركز شرطة أبوتشت

الدكتور محمد رفعت (فئات وطنى)، عادل أبوالليل (عمال مستقل)

الأقصر، الدائـرة الأولى قسم شرطة الأقصر

محمود أبوزيد (فئات وطنى)، عبدالنبى الرشيدى (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة أرمنت

الدكتور بهجت الصن (فئات وطنى)، حمد جميل (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة إسـنا

وائل زكريا الأمير (فئات وطنى)، ضياء البتيى (عمال مستقل)

أسوان، الدائـرة الأولى قسم أول شرطة أسوان، المقدم صلاح عفيفى (فئات مستقل)، جابر أبوخليل (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة كوم أمبو

المستشار محمد سليم (فئات وطنى)، اللواء عز الدين منير (عمال وطنى)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة إدفـو

محمد عبدالراضى (عمال مستقل)، حسين معوض (عمال مستقل)

الوادى الجديد

الدائـرة الأولى قسم شرطة الخارجة

الدكتور يسرى معاذ (فئات وطنى)، أحمد العقاطى (عمال مستقل)

الدائـرة الثانية مركز شرطة الداخلة،

محمد عبدالمقصود (فئات وطنى)، بدر الدين عبدالسيد (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بالوادى الجديد)

نجوى أحمد عبدالله واعر (فئات وطنى)، منى ذاكر (عمال مستقل)

البحر الأحمر

الدائـرة الأولى قسم شرطة أول الغردقة،

محمد عبدالمقصود (فئات وطنى)، بدر الدين عبدالسيد (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية قسم شرطة القصير

اللواء محمد أمين مقيشط (فئات مستقل)، مصطفى العباسى (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بالبحر الأحمر)

حنان فاروق (فئات وطنى)، أمل جاد الله (عمال وطنى)

كفر الشيخ

الدائـرة الأولى قسم شرطة أول كفر الشيخ،

أشرف ممدوح عبدالونيس (فئات وطنى)، سيد شمس الدين (عمال وطنى)

الدائـرة الثانية مركز شرطة الرياض

أحمد هشام الدمرداش (فئات وطنى)، بدير عبدالعزيز (عمال مستقل)

الدائـرة الثالثة مركز شرطة بيـلا، (ملغاة)

الدائـرة الرابعة مركز شرطة الحامول

عصام السعدى محمود (فئات وطنى)، خيرى عزمى يوسف الخطيب (فلاح مستقل)

الدائـرة الخامسة مركز شرطة قلين

محيى الدين القطان (فئات وطنى)، ياسر منير (عمال مستقل)

الدائـرة السادسة مركز شرطة سيدى سالم

ماهر المصرى (فئات وطنى)، محمد عبدالحميد هاشم (عمال وطنى)

الدائـرة السابعة قسم شرطة دسوق

أشرف دراز (فئات وطنى)، عبدالجواد كلسون (عمال وطنى)

الدائـرة الثامنة نقطة شرطة العجوزين

سامى عنتر صقر (فئات وطنى)، عز الرجال (عمال وطنى)

الدائـرة التاسعة مركز شرطة فـوة

على العجوانى (فئات وطنى)، محمد عبدالعليم داود (عمال وطنى)

دائرة المرأة (مديرية الأمن بكفرالشيخ)

إرجاء الانتخابات لحين تمام انتخابات دائرة بيلا

● **فى ٧ من ديسمبر ٢٠١٠** كشفت إحصاءات جداول محاكم القضاء الإدارى على مستوى الجمهورية عن إقامة ٣٧٠٠ دعوى خاصة بالانتخابات ضد كل من اللجنة العليا للانتخابات ووزارتى الداخلية والعدل منذ منتصف شهر أكتوبر الماضى وحتى الآن، منها ٧٠٠ دعوى أقيمت أمام محكمة القضاء الإدارى بالقاهرة المختصة بقضايا القاهرة والجيزة وأكتوبر وحلوان.

● **فى ١١ من ديسمبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارًا جمهوريًا بتعيين عشرة أعضاء فى مجلس الشعب، وهم كل من السادة: الدكتور إدوار غالى بطرس الدهبى، والمستشار محمد محمود محمد الدكرورى، والمستشار إسكندر جرجس غطاس والمستشار انتصار نسيم حنا، ورءوف عدلى سعد الخراط، والدكتور سمير محمد رضوان، والدكتور أمير جميل ميخائيل بطرس وجورج يوسف عبدالشهيد وأمينة محمد شفيق يوسف وجمال أسعد عبدالملاك جاد.

● **فى ١٢ من ديسمبر ٢٠١٠** فى كلمة لأعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الفائزين بعضوية مجلس الشعب، أكد الرئيس حسنى مبارك أن الحزب استعد

للانتخابات التشريعية الأخيرة بعمل تنظيمى جاد نجح فى خلاله من اختيار أفضل القيادات والكوادر ودفع بها إلى الناخبين فاختارتهم كممثلين لهذا الشعب.

ووصف الرئيس العملية الانتخابية بأنها متوافقة مع صحيح القانون والإجراءات الدستورية المتعارف عليها فى غالبية الدوائر، وأدان السلوكيات السلبية التى شهدتها بعض الدوائر كاللجوء إلى العنف والترهيب، أو شراء أصوات الناخبين بالمال، واعتبر الرئيس هذه المظاهر سلوكيات مرفوضية يتعين مكافحتها، والعمل بكل جهد مخلص لتجنب تكرارها فى أى انتخابات مقبلة.

وفى المقابل، عبر الرئيس عن أسفه إزاء فشل أحزاب كثيرة فى الوصول إلى مجلس الشعب. وقال: إن هذه الأحزاب أهدرت جهودها فى الجدل حول مقاطعة الانتخابات، ثم عدلت عن هذا التوجه فشاركت فى عملية الاقتراع، وكان الأجدر بها أن تكرس جهودها لاكتساب ثقة الناخبين، وطالب الرئيس جميع الأحزاب بما فيها الحزب الوطنى بالتمعن فى دروس الانتخابات بإيجابياتها وسلبياتها.

ودعا الرئيس أعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى إلى تحمل المسئولية بأداء رفيع تحت قمة مجلس الشعب بما يرقى لأهمية المرحلة المقبلة.

كما دعا الأعضاء إلى حسن التنسيق مع الحزب والحكومة وتحقيق التكامل مع أعضاء الهيئة البرلمانية فى مجلس الشورى.

● **فى ١٣ من ديسمبر ٢٠١٠** فى أولى جلسات مجلس الشعب الجديد، وبعد أداء النواب اليمين الدستورية، تم انتخاب الدكتور أحمد فتحى سرور رئيسا للمجلس - للدورة الـ ٢١ على التوالى - بأغلبية ساحقة، حيث حصل على ٥٠٥ أصوات مقابل صوت واحد فقط لمنافسه محمد عبدالعال رئيس حزب العدالة. كما انتخب المجلس وكيلين هما: الدكتورة زينب رضوان عن الفئات، وعبدالعزيز مصطفى عن العمال.

● وفى سياق آخر وفيما يعد ردود أفعال لنتائج انتخابات مجلس الشعب وأمام مجلس الدولة، نظم رموز المعارضة ونواب مجلس الشعب السابقون وممثلون من الأحزاب والحركات الاحتجاجية وقفة تظاهرية، احتجاجا على تجاوزات شهدتها انتخابات مجلس الشعب، وناشدوا الرئيس مبارك التدخل لحل المجلس وإجراء انتخابات جديدة، معلنين تأسيس أول برلمان شعبى مواز لمجلس الشعب الجديد ويضم ١١٨ نائبا. وعلى الرغم من إعلان مؤسسى هذه الفكرة أن أحزاب المعارضة الشرعية يشاركون فيها، فإن بعض الأحزاب ومنها الغد والتجمع والناصرى والجيل نفت ذلك نفيا قاطعا، لأنها ترى أنه لا جدوى من الجرى وراء هذه الحركات.

● **فى ١٩ من ديسمبر ٢٠١٠** ألقى الرئيس حسنى مبارك كلمة مهمة أمام الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى جاء فيها:

يسعدنى أن التقى بكم فى مستهل دورة برلمانية جديدة.. وفصل تشريعى جديد.. وأن أتوجه بالحديث من خلالكم لشعب مصر.. من منبر البرلمان.

ذلك هو البرلمان الرابع والعشرون... منذ افتتاح هذا المبنى الشامخ عام ١٩٢٤.. نبدأ به الفصل التشريعى العاشر.. وتتعلق به آمال كبار.. فى مرحلة هامة من عملنا الوطنى والبرلمانى.

إننى أتوجه بتهنئتى للمجلس الجديد بانعقاده الأول.. أهنئ أعضاءه.. وأتوجه بتهنئة خاصة لنائباته على مقعد المرأة.. وللمرأة المصرية على امتداد أرض الوطن. كما أعبر عن تطلعى للعمل مع نواب الشعب.. أغلبية ومعارضة ومستقلين.

إن مصر تسمو فوق الأشخاص والأحزاب.. والعمل الحزبى والبرلمانى والسياسى ما هو إلا روافد متعددة.. لخدمة الشعب والوطن وتعزيز الديمقراطية. والديمقراطية ـ بدورها ـ ثقافة.. تتدعم ممارساتها عاما بعد عام.

إننى أؤكد اليوم ما قلته الأسبوع الماضى.. فالانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب.. بما كشفت عنه من إيجابيات وسلبيات.. هى خطوة مهمة على الطريق.. وكل انتخابات نجريها إنما تضيف لتجربتنا الديمقراطية.. وتطرح دروسا للتمعن فيها والاستفادة منها.

دروس تؤكد فى مجملها.. أن الشعب هو الفيصل والحكم.. وأن التواصل مع همومه وتطلعاته.. هو الطريق لثقته وتأييده.. دروس تبرهن على وعى المصريين.. وتثبت أن الطريق لأصواتهم هو العمل المخلص والجاد.. لكل من يجتهد من أجلهم.

وأقول لكم اليوم.. لقد انتخبكم الشعب لتحملوا مشكلاته وآماله لهذا المبنى العريق.. ولتعبروا عنها تحت قبة البرلمان. وأقول إننا جميعا.. رئيسا ونوابا وحكومة.. نتحمل مسئولية مشتركة.. من أجل أبناء الشعب.. وفى خدمة مصالحهم ومصالح الوطن.. فهذا هو الهدف.. كان دائما.. وسوف يظل على الدوام.

الإخوة والأخوات..

إننا نبدأ بهذه الدورة البرلمانية.. مرحلة جديدة للعمل الوطنى، مرحلة هامة.. نبنى خلالها على ما حققناه فى السنوات الماضية.. ونسعى فيها إلى انطلاقة جديدة نحو المستقبل. انطلاقة.. تنتقل بمصر إلى آفاق أرحب.. من النمو والتقدم الاقتصادى.. والعدالة الاجتماعية.. والمشاركة الشعبية.

لقد تبدلت حياة المواطنين اليوم.. فى جوانب كثيرة منها إلى الأفضل.. بفضل برنامج إصلاح طموح وشامل.. حظى بأولوية رئيسية على مدار السنوات الماضية. لم يأت هذا البرنامج من فراغ.. وإنما حكمته رؤية استراتيجية تمسكت بها.. وأتمسك بترسيخها فى المستقبل.

رؤية.. ترتكز على إرساء دعائم الدولة المدنية الحديثة.. وتعميق الوسطية والاعتدال... رؤية.. تنطلق من إعادة صياغة دور الدولة.. كمنظم ومحفز للنشاط الاقتصادى، وقيامها بدور محورى فى توفير أكبر قدر من الرعاية.. للفئات الأكثر احتياجا.

رؤية.. تواصل توسيع قاعدة المشاركة الشعبية.. ولا تتهاون فى حماية أمن مصر القومى.. وسيادتها ومصالحها العليا. إن علينا خلال المرحلة القادمة.. أن نستكمل تنفيذ أجندة الإصلاح على كافة محاورها.. وأن نتمسك بالركائز التى تأسست عليها.. وأن نواصل تطوير سياساتها وبرامجها.

تحديات كبيرة

إننا نخطو.. نحن والعالم.. فى العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين.. وأمامنا تحديات كبيرة وآمال كبار. وكما أن الإصلاح عملية مستمرة.. فإن الحاجة تظل قائمة ـ بل وتشتد ـ لتطوير تشريعى متواصل.. نواكب به حركة مجتمعنا والعالم من حولنا.

إن هذا التطوير مسئولية نواب الشعب.. أغلبية ومعارضة ومستقلين.. وأنتم جميعا شركاء فى تحمل هذه المسئولية.. والنهوض بأمانتها وأعبائها.

إننى أتطلع لتفاعل بناء من جانبكم مع قضايا الوطن والمواطنين.. ولحوار مسئول ومناقشات جادة. أتطلع لأداء برلمانى رفيع.. يتوخى صالح الشعب.. يعبر عن الرأى والرأى الآخر.. يطرح الحلول الخلاقة لما يواجهه المواطنون من مشكلات.. ويعى الأهمية البالغة للمرحلة الحاسمة المقبلة.

أعلم أن هناك رؤى متعددة.. للأحزاب والمستقلين.. بل ولحزب الأغلبية ذاته.. حول دور الدولة.. وأولويات العمل الداخلى.. وقضايا السياسة الخارجية والأمن القومى.

نواب الشعب

إننى أرحب بذلك.. وأدعو للتفاعل معه تحت قبة البرلمان.. بما يثرى عملنا البرلمانى وحياتنا السياسية.. ويدفع بهما إلى الأمام. إننى إذ أتطلع لذلك.. بل وأشجعه وأدعو إليه.. أثق كل الثقة فى قدرة نواب الشعب على الوفاء بمسئوليتهم.. بروح المسئولية المشتركة.. والسعى للهدف الواحد.. من أجل شعب يتطلع إليهم.. ووطن يستحق منا جميعا.. كل جهد مخلص ورأى مستنير.

الإخوة والأخوات..

إن ما حققناه حتى الآن.. وما نتطلع لتحقيقه فى المرحلة المقبلة.. هو ما يحدد رؤيتنا لأولويات الأجندة التشريعية.. فى هذه الدورة البرلمانية الجديدة.. وهذا الفصل التشريعى الجديد.

لقد حققنا الكثير فى توسيع وتطوير البنية التشريعية والأساسية.. خلال المراحل الماضية.. بما عزز قدرتنا على جذب الاستثمار.. وإتاحة فرص العمل.. والنهوض بمستوى معيشة عدد كبير من المواطنين.

كما أعطت سياسات الإصلاح الاقتصادى قوة جديدة لاقتصادنا.. دفعت به لانطلاقة قوية.. بمعدلات نمو مرتفعة.. وتمكنا من تجاوز أزمتين عالميتين متعاقبتين.. بمواردنا الذاتية.. دون أن يتزعزع اقتصادنا.

لاتزال معاناة اقتصادات كبرى مستمرة.. من تداعيات ركود الاقتصاد العالمى. ولاتزال معظم دول منطقة (اليورو) وشعوبها.. فى مواجهة قرارات صعبة.. وإجراءات قاسية وصارمة للتقشف المالى.. ولخفض عجز الميزانية والدين العام.. ولجأت دول عديدة إلى خفض الإنفاق العام.. وتسريح أعداد كبيرة من الموظفين.. وخفض الأجور والمعاشات وإعانات البطالة.

زيادة الدعم

لقد صمد اقتصادنا أمام هذه التداعيات.. لم نمد يدنا لأحد.. واصلنا رفع الأجور والمعاشات.. وزادت مخصصات الدعم.. وبنود الإنفاق الاجتماعى فى الموازنة العامة للدولة. نمضى فى إضافة المزيد من الأسر لمعاش الضمان الاجتماعى.. ولايزال الدين الداخلى تحت السيطرة فى حدود آمنة.. وعند نفس مستوياته قبل الأزمة العالمية الأخيرة.

إن ذلك يبعث فينا المزيد من الثقة.. فى اقتصادنا وسياساتنا.. والمزيد من الاقتناع بأننا قد اخترنا الطريق الصحيح.. طريقاً.. ينفتح باقتصادنا على العالم.. ليستفيد من فرصه ومكاسبه.. ويقرن الإصلاح الاقتصادى بإصلاح اجتماعى.. يسعى للعدالة الاجتماعية بين أبناء الوطن ومحافظاته.. وينحاز للبسطاء والأكثر احتياجا.

إن هذا الطريق هو طريقنا خلال المرحلة المقبلة. تظل أولويتنا القصوى محاصرة البطالة.. وإتاحة المزيد من فرص العمل. نعلم أن رفع معدلات النمو والتشغيل.. يقتضى اجتذاب المزيد من الاستثمارات.. المصرية والعربية والأجنبية. استثمارات للقطاع الخاص الوطنى والخارجى.. تعززها استثمارات للدولة.. واستثمارات مشتركة للدولة والقطاع الخاص.. فى مجالات البنية الأساسية.. تفعيلا للقانون الذى اعتمدته الدورة البرلمانية الماضية.

انطلاقة جديدة

إننا نعمل من أجل انطلاقة جديدة لاقتصادنا.. تقيم مناطق صناعية وتجارية جديدة.. وأخرى للتصنيع الزراعى. ترفع إنتاجيتنا.. وصادراتنا.. وقدرتنا على المنافسة. ترتفع بمتوسط معدلات النمو إلى (٨٪).. خلال السنوات الخمس المقبلة. انطلاقة جديدة.. تنعكس بشكل ملموس على مستوى معيشة المواطنين.. وتصل ثمارها لمن لم تصل إليهم بعد.. من الفقراء والمهمشين.

إن هذه الانطلاقة.. ليست من قبيل الأمل والتمنى... وإنما تتأسس على رؤية واضحة... وسياسات أثبتت نجاحها.. أوجز دعائمها فيما يلى:

أولاً: استكمال تحويل دور الحكومة إلى منظم ومراقب للأسواق.. ومحفز للنشاط الاقتصادى.. يشجع المستثمرين.. ويذلل ما يواجهونه من عقبات.

وتحقيقا لذلك.. فإننى أدعو البرلمان خلال الدورة الحالية.. للانتهاء من تطوير عدد من القوانين.... لتنظيم التجارة الداخلية، والمعاملات التجارية.. بما يعزز مناخ الاستثمار.. ويطرح المزيد من التسهيلات للمستثمر الصغير قبل الكبير.

ثانياً: لابد أن تواكب ذلك جهود متواصلة.. لنشر وتعزيز ثقافة العمل بوجه عام.. والعمل الحر بوجه خاص.. وتشجيع روح المبادرة الفردية.. والمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بين الشباب.. بعيدا عن ثقافة العمل الحكومى السائدة منذ عقود.

وفى هذا السياق.. فإننى اتطلع لمناقشة نواب الشعب لقضية تطوير التعليم.. والتعليم الفنى على وجه الخصوص.. بما فى ذلك مخصصاته ومصادر تمويله.. لدى مناقشة مشروع الموازنة. كما أتطلع لمناقشاتهم لمشروع القانون الخاص بالوظائف المدنية.. فى صلته بجهودنا لتعزيز الاستفادة من ثرواتنا البشرية.. وضبط العمل الحكومى.. ومحاربة الانحراف والفساد.. وتحقيق تكافؤ الفرص.. والمساواة فى حقوق المواطنة.. عملا وممارسة وتطبيقا.

حماية أملاك الدولة

ثالثاً: وضع إطار محكم لتنظيم استغلال أراضى الدولة.. يوفر لها الحماية من التعديات.. يقطع الطريق على الفساد.. ويوفر للمستثمرين واحدا من أهم عناصر الاستثمار.

وسوف أحيل إليكم مشروع قانون يحقق ذلك.. وأدعو البرلمان لإيلاء مشروع هذا القانون.. ما يستحقه من اهتمام بالغ.. ولأن يتم اعتماده خلال هذه الدورة.

رابعاً: ضمان تحقيق أقصى استفادة من الأصول المملوكة للدولة.. على نحو يرتقى بإدارتها.. لتصبح معه هذه الأصول مكملة للنشاط الاقتصادى للقطاع الخاص.. تفيده وتستفيد منه.. وتشارك معه فى رفع معدلات النمو.. وإتاحة فرص العمل.

وسأحيل مشروع قانون لتحقيق ذلك إلى نواب الشعب.. آمل مناقشته واعتماده خلال الدورة الحالية.
إن تحقيق هذه الرؤية.. فى جانبها التشريعى والتنفيذى.. يؤدى لمعدل للنمو بنحو (٦٪) العام المقبل.. ولإتاحة نحو (٧٠٠) ألف فرصة عمل جديدة لشبابنا. وفضلا عن ذلك.. فإنه يتيح للدولة موارد جديدة.. تمكنها من التوسع فى الإنفاق الاجتماعى.. وتوفير المزيد من الحماية الاجتماعية.. للمواطن المصرى والأسرة المصرية. إن هذا هو التزام ثابت تعهدت به وأحافظ عليه.. وتكليف أعاود تأكيده للحكومة.. ومسئولية لنواب الشعب.. تجاه من جاءوا بهم إلى البرلمان.

الإخوة والأخوات..

سيظل البعد الاجتماعى للنمو والتنمية فى قلب تحركنا.. خلال المرحلة المقبلة.. فدور الدولة كمنظم ومراقب للنشاط الاقتصادى.. وتشجيعها للقطاع الخاص.. يقابله دور أساسى وثابت.. فى حماية الأقل حظا فى مجتمعنا.. والوقوف إلى جانب الفقراء والأولى بالرعاية.
إن هذا البعد الاجتماعى.. هو مسئولية والتزام.. أتمسك بأولويته.. وأواصل العمل من أجله.. معكم كنواب للشعب... ومع الحكومة. نسعى لتوسيع قاعدة العدالة الاجتماعية.. نجتهد كى نخرج بالفقراء من دائرة الفقر. ونولى الرعاية الواجبة للمناطق والقرى والأسر الأكثر احتياجا. نبذل جهودنا للارتقاء بالخدمات.. وللاستثمار فى البشر.. بتطوير التعليم والرعاية الصحية. يظل هدفنا هو المواطن المصرى.. فى رزقه ودخله.. فى حقوقه وكرامته.. ونجتهد لنخفف عنه أعباء المعيشة.. ولندعم ثقته فى مستقبله.. ومستقبل أسرته.

التأمين الصحى

وفى هذا السياق.. فإن مشروع قانون التأمين الصحى.. يأتى على رأس أولويات الأجندة التشريعية للدورة الحالية. مشروع قانون.. يستهدف توسيع مظلة التأمين الصحى.. لتغطى ملايين الأسر المصرية غير المشمولة بالتأمين حتى الآن.. وتطوير ما يقدم للمواطنين من خدمات الرعاية الصحية. يتحمل القادرون تكاليفه بحسب دخولهم.. وتتحمل الدولة الأعباء عن غير القادرين. لقد كان مشروع هذا القانون محلا لنقاش مستفيض.. خلال المرحلة الماضية.. شاركت فيه الاحزاب والنقابات وكافة فئات المجتمع.. وإننى أتطلع لمناقشته خلال هذه الدورة.. بما فى ذلك مصادر التمويل المطلوبة. كما أتطلع لاعتماده من نواب الشعب.. كى نرفع عن كاهل الأسرة المصرية.. هواجس القلق من المستقبل.. والتخوف من أن يطيح المرض ونفقات العلاج بمدخراتها.. فينتقل بها من حياة كريمة.. إلى الحاجة والفقر. إن هذا هو ما يتطلع إليه الشعب..

وأكلف به الحكومة.. وهذا ما أتطلع للعمل من أجله مع البرلمان.

الإخوة والأخوات..

وفضلا عن أولويات تحركنا الاقتصادى والاجتماعى.. فإننا نسعى خلال المرحلة المقبلة.. لتحرك مواز لتوسيع تطبيق اللامركزية.. وتدعيم المشاركة الشعبية على كافة المستوياتً، لقد أصبح تبنى هذا المنهج ضرورة فى عالم اليوم.. من أجل تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة المتاحة.. ولضمان تلبية احتياجات المواطنين وفقا لأولوياتهم.. وتحسين جودة الخدمات العامة.. من خلال الرقابة المجتمعية.

وتحقيقا لهذا الهدف.. فسوف أحيل إلى الدورة الحالية.. مشروع قانون لتطوير الإطار التشريعى الحاكم للإدارة المحلية، يعزز دور مؤسساتها.. ويستكمل نقل الصلاحيات إليها. يعيد تحديد وتوزيع الاختصاصات على المستوى المحلى.. ويستحدث اختصاصات جديدة. يعزز من آليات المساءلة المحلية.. ويسمح بتمكين المستوى المحلى ماليا.. وتوزيع موارد الدولة وفقا لتوزيع المسئوليات.. بين المستويين المركزى والمحلى. وإننى أتطلع لاعتماد مشروع هذا القانون خلال الدورة الحالية للبرلمان.

الإخوة والأخوات..

سيظل أمن إمدادات الطاقة.. عنصرا أساسيا فى بناء مستقبل الوطن.. وجزءا لا يتجزأ من أمن مصر القومى. لقد أطلقت برنامجا قوميا للاستخدامات السلمية للطاقة النووية.. أصبح جزءا من استراتيجية مصر الشاملة للطاقة.. وركنا هاما من سياستنا لتنويع مصادرها وتأمين إمداداتها. ولقد استكملنا خلال الفصل التشريعى التاسع.. الإطار القانونى لهذا البرنامج الاستراتيجى الهام.. كما استكملنا الترتيبات المؤسسية والهيكلية للبرنامج.. على المستوى التنفيذى.

إننى أتابع.. أولا بأول.. خطوات تنفيذ البرنامج مع المجلس الأعلى للاستخدامات السلمية للطاقة النووية. كما أتابع ما أجريناه ـ ونجريه ـ من اتصالات.. بالوكالة الدولية للطاقة الذرية.. والعديد من شركائنا الدوليين.. وأقول.. بالكثير من مشاعر الزهو الوطنى.. إننا انتهينا من الدراسات الفنية.. لبناء أربع محطات نووية لتوليد الكهرباء.. وسنطرح فى غضون أسابيع قليلة.. مناقصة بناء المحطة الأولى بمنطقة (الضبعة). كما أقول لكم ولأبناء الشعب.. إننا ماضون فى تنفيذ هذا البرنامج دون تردد.. متمسكين بحقوقنا الثابتة وفق معاهدة منع الانتشار.. متطلعين للعمل مع كل من يحقق مصالحنا.. بأعلى مستويات التكنولوجيا النووية والأمان النووى.. ودون مشروطيات تتجاوز التزاماتنا بمقتضى هذه المعاهدة.

موارد المياه

كما سيظل توفير احتياجاتنا من المياه.. والحفاظ على مواردنا من مياه النيل.. مكونا رئيسيا فى رؤيتنا للمستقبل.. والحفاظ على أمن مصر القومى.. نوليه الأهمية القصوى فى سياستنا الداخلية والخارجية. نواصل الحوار والتنسيق مع دول حوض النيل.. لتحقيق المنافع المتبادلة لكافة دول الحوض.. ونعزز التعاون معها.. والمساهمة فى تنفيذ مشروعاتها من أجل التنمية.. وتقديم مساعدتنا الفنية فى المجالات ذات الأولوية لديها.

وفى ذات السياق.. فإن علينا أن ندرك أن تلبية الطلب المتزايد على المياه.. إنما يتطلب منا جميعا تحمل مسئوليتنا.. فى ترشيد استخداماتنا للمياه.. بالمزيد من تطوير سياسات الرى والزراعة.. وتعظيم الاستفادة من كافة موارد المياه المتاحة.. بما فى ذلك المياه الجوفية.. وتحقيقا لهذا الهدف.. سوف يكون أمامكم مشروع قانون.. يتناول حماية وتعزيز استخدامات المياه الجوفية.. ويضمن الحفاظ عليها وعدم إساءة استخدامها.

الإخوة والأخوات..

إن هذه الأجندة التشريعية الحافلة.. تستمد طموحها من طموحات المرحلة المقبلة.. بما تستهدفه من غايات وأولويات.. وبما تنطوى عليه من مصاعب وتحديات.. فى الداخل والخارج. إن أمامنا الكثير من العمل الشاق.. تحت قبة البرلمان وخارجه. لا وقت لدينا لنضيعه.. فكلنا مدينون لهذا الوطن وهذا الشعب.. وعلينا جميعا أن نقتحم مشاكله.. وأن نحقق آماله وتطلعاته.

نعلم تماما.. ما يحيط بنا من صعاب ومخاطر وتحديات.. فى منطقتنا والعالم من حولنا. ندرك أننا لانزال فى مواجهة.. مع قوى التطرف والإرهاب. نواجه محاولات للتدخل فى شئوننا.. ومحاولات لفتح جبهات جديدة.. لممارسة الضغوط علينا، تارة بما يستهدف الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط.. وتارة بمخططات للوقيعة مع أشقائنا بدول حوض النيل.

إن تعاملنا مع قضايا السياسة الخارجية والأمن القومى.. تحكمه الصراحة والوضوح. ما نقوله فى العلن هو ما نقوله وراء الأبواب المغلقة. لا نفرط أبدا فى سيادتنا أو استقلال إرادتنا.. ولا نقبل مشروطيات أو إملاءات. لا نغفل للحظة عن أمن مصر القومى وأمان مواطنيها.. ونتعامل مع محاور الأمن القومى بكافة أبعاده.. كقضية حياة ووجود ومصير. نمد يد الصداقة والتعاون لشركائنا حول العالم.. ولا نسمح لأحد بزعزعة استقرارنا.. أو صرف انتباهنا عن قضايا الداخل المصرى.. وتطلعات المصريين.

نعى مخاطر المأزق الراهن للقضية الفلسطينية. وقضية السلام.. ونحذر من تداعيات تعنت ومواقف وسياسات إسرائيل.. على استقرار الشرق الأوسط والعالم.. إننى أقول بعبارات صريحة وواضحة.. إن التحرك الدولى لا يرقى ـ

حتى الآن ـ لجسامة هذه التداعيات والمخاطر.. وإن على كافة الأطراف أن تتحمل مسئوليتها. أقول إن على إسرائيل أن تتحمل مسئولية توقف المفاوضات.. وعليها أن تعلم أن أمن شعبها.. يحققه السلام وليس السلاح أو الاحتلال. أقول إن على الولايات المتحدة وباقى أطراف الرباعية الدولية.. أن يتحملوا مسئوليتهم على نحو جاد وفعال.. للخروج من المأزق الراهن. وأقول إن مصر ماضية فى تحمل مسئوليتها.. تجاه القضية الفلسطينية وقضية السلام.
سوف نواصل ذلك بعزم والتزام لا رجعة فيه.. من أجل سلام عادل.. يحقق الأمن للجميع.. ينهى معاناة الشعب الفلسطينى.. ويقيم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.. بمسجدها الأقصى وحرمه الشريف.
نبذل أقصى الجهد للحفاظ على استقرار السودان.. والعراق.. ولبنان.. واليمن. نعمل من أجل أمن وسلام منطقتنا العربية.. ومن أجل عمل عربى مشترك.. يحفظ هوية العرب.. يتصدى لمحاولات الهيمنة وبسط النفوذ.. ويدافع عن مصالح وقضايا شعوبنا. نواصل السعى لتعزيز التعاون العربى.. فى مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار.. ونستضيف الشهر المقبل فى شرم الشيخ.. القمة العربية الاقتصادية والتنموية الثانية.. لنبنى على ما حققته القمة الأولى العام الماضى.. بدولة الكويت الشقيقة.

الإخوة والأخوات..

إن ما تحقق خلال السنوات الماضية.. يؤكد أننا على الطريق الصحيح.. إلا أن تركيزنا واهتمامنا يظل منصبا على المستقبل.. بتحدياته وهمومه وآماله وتطلعاته.. كى نستكمل ما بدأناه.. ونبنى على ما حققناه.. ولننطلق انطلاقة جديدة نحو المستقبل.
إن ما حققناه معا ـ على أهميته ـ يظل نتاجه الأهم.. ما أرسيناه من إطار دستورى وتشريعى.. حديث ومتطور.. يتيح لنا تحقيق نقلة نوعية.. اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. إن تحقيق هذه النقلة النوعية هو مسئوليتنا جميعا.. وسيكون لمجلسكم الموقر دور هام فى دفعها وتفعيلها.. انطلاقا من الأجندة التشريعية التى استعرضت أهم معالمها خلال الدورة الحالية.
سوف نحقق المجتمع المصرى الذى نتطلع إليه.. ويتطلع إليه أبناء الشعب. نعرف طريقنا إليه.. وقطعنا عليه شوطا طويلا. سوف نمضى على هذا الطريق باطمئنان وعزم ويقين.. نقطع عليه أشواطا جديدة.. لنرسخ دعائم مصر القوية الآمنة.. والدولة المدنية الحديثة والمتطورة. يضمن ثبات مسيرتنا الدستور والقانون والمؤسسات.. ويدفع خطواتنا شعب عريق.. لا يلقى بالا للمشككين.. يحلم بالمستقبل الأفضل.. ويسعى إليه.. ويجتهد من أجله.
أتمنى لكم دورة برلمانية ناجحة.. وفصلا تشريعيا مثمرا.
وفقنا الله وسدد خطانا..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(٥) الأســــعار

الأسـعـار من القـضـايا المهـمـة التى شـغلت الناس فـى الشـارع المصـرى كثـيـراً، فقـضـيـة الأسـعـار من منظورها الاقـتـصادى تشكل أحـد المؤشـرات المهـمـة التى يمكن عن طريقها تقييم الاقتصاد لأى دولة ومدى الاستقرار الذى يتمتع به هذا الاقتصاد، فاستقرار الأسعار يرتبط ـ كما يقول د. م. نادر رياض ـ ارتباطاً وثيقاً بقوة عملة الدولة وثبات استقرارها بصورة يمكن الاعتماد عليها فى إجراء أية حسابات مستقبلية، وإن كان ذلك على المدى القريب على الأقل.

● وليست القضية انفجارا طارئا فى أسعار السلع الغذائية، وإنما المشكلة فى استمرار ارتفاع الأسعار بشكل منظم ومستمر نتيجة زيادة الفجوة الغذائية بين الإنتاج المحلى والاستهلاك، مما نتج عنه تلك الحالة «المجنونة» للأسعار التى كانت مقصورة على الطماطم من قبل لكنها امتدت الآن إلى الخضراوات والفواكه ومن قبلها اللحوم والدواجن.

● **والصفحات التالية ترصد مؤشرات الأسعار والتضخم على مدار العام:**

● **فى ٤ من يناير ٢٠١٠** واصلت أسعار اللحوم البلدية ارتفاعها وتراوحت أسعار الكندوز بين ٤٥ و٦٠ جنيها للكيلو، بينما استقرت أسعار اللحوم بشركات المجمعات عند ٤٠ جنيها للكيلو، وتراجعت أسعار الدواجن المستوردة من ١٦ إلى ١٣ جنيها للكيلو.

● **فى ٨ من يناير ٢٠١٠** واصلت أسعار السكر ارتفاعها عالميا، مسجلة ٧٨٠ دولارا للطن (تسليم الموانئ المصرية) لتصل تكلفة الكيلو قبل التعبئة لنحو ٤٤٠ قرشا للكيلو.

● **فى ٢٠ من يناير ٢٠١٠** رفع بعض المنتجين أسعار الأسمنت بين ١٥ و٢٢ جنيها للطن.

● **فى الأول من فبراير ٢٠١٠** رفعت شركات الحديد أسعارها لشهر فبراير

بقيمة ٢٠٠ جنيه فى المتوسط للطن، ليتراوح سعر الحديد المحلى بين ٣٢٠٠ و٣٤٠٠ جنيه للطن.

● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** قالت «المصرى اليوم»: إن الحكومة رفعت أسعار أسمدة نترات الأمونيا من ١٢٥٠ جنيها للطن إلى ١٤٠٠ جنيه، اعتبارا من أول فبراير الجارى، حسبما أكد الدكتور صفوت الحداد، رئيس قطاع الخدمات بوزارة الزراعة.

● **فى ٨ من فبراير ٢٠١٠** أعلن د. حاتم الجبلى وزير الصحة تخفيض أسعار ٤٠ منتجا دوائيا مستوردا وأجنبيا ينتج محليا بترخيص من الشركات الدولية، وذلك اعتبارا من أول مايو المقبل بنسب تتراوح بين ٢٠٪ و٤٠٪ وذلك فى بادرة تعد الأولى من نوعها لقائمة الأدوية المستوردة.

● **فى ١٠ من فبراير ٢٠١٠** أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة التغير السنوية (التضخم) لأسعار السلع الاستهلاكية بلغت ١٣,٦٪ خلال شهر يناير ٢٠١٠ مقارنة بشهر يناير ٢٠٠٩ بينما بلغت نسبة التغير الشهرية خلال شهر يناير الماضى مقارنة بشهر ديسمبر السابق له ٢٠٠٩ ـ ٠,٨٪ فقط وصرح اللواء أبو بكر الجندى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بأن نسبة التغير فى أسعار المأكولات والمشروبات سجلت ارتفاعا ٢٢,٥٪ خلال عام فى إجمالى محافظات الجمهورية، وأنها بلغت ٢٠,٩٪ فى الريف ونحو ٢٤٪ فى المدن وسجلت ارتفاعا طفيفا خلال يناير ٢٠١٠ مقارنة بشهر ديسمبر ٢٠٠٩ بلغ ٠,٦٪ لإجمالى الجمهورية و٣٪ فى الريف و١٪ فى المدن، وأضاف رئيس جهاز الاحصاء إن أهم السلع التى ارتفعت أسعارها على مدى العام فى قسم الأطعمة والمشروبات هى الخضراوات التى زادت بنسبة ٧٦,٣٪ والفاكهة ٤٢,٦٪ واللحوم والدواجن ١٦,٨٪ والبن والشاى والكاكاو ٢٥,٦٪ والزيوت والدهون ١٠,٦٪ وأوضح اللواء أبو بكر الجندى أن التغيرات فى أسعار الفاكهة خلال شهر يناير مقارنة بشهر ديسمبر ٢٠٠٩ سجلت انخفاضا بنسبة ٣,١٪ كما تراجعت أسعار الخضراوات بنسبة ١,٩٪ والأسماك والمأكولات البحرية ٧٪ بينما زادت أسعار اللحوم والدواجن بنسبة ٣,٤٪ وارتفعت أسعار الزيوت والدهون بنحو ٣,٨٪ والسكر والأغذية السكرية ٣,١٪.

● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠** أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء انخفاض أسعار حديد التسليح بنسبة ٢١,٥٪ خلال عام حيث سجلت نسبة التغير السنوى لأسعار حديد التسليح انخفاضا بنسبة ٢١,٥٪ خلال الفترة من يناير ٢٠٠٩ إلى يناير ٢٠١٠ .

وسجلت نسبة التغير السنوى لأسعار الخشب الزان انخفاضا بنسبة ٨٪ والخشب السويدى بنسبة ١٠,٤٪ والخشب البياض بنسبة ١٧,٧٪. وتعبر الأسعار السابقة عن أسعار التجزئة وأن نسبة التغير السنوى لأسعار الرخام

سجلت تراجعا يتراوح بين ٧,٨٪ و١٦٪ خلال نفس الفترة فى حين سجلت نسبة التغير السنوى لأسعار الأسمنت البورتلاند ارتفاعا بنسبة ٧,٨٪ والأسمنت الأبيض ارتفاعا بنسبة ٢,٣٪ والأسمنت الحديدى ٢,٩٪ كما ارتفعت أسعار الرمل بنسبة ١٦,٦٪ وأسعار الجبس بنسبة ٦,٨٪ والبلاط العادى بنسبة ٢,٣٪ والبلاط الأسمنتى ٥,٦٪ كذلك ارتفعت أسعار الزلط بنسبة ٢٦٪ أما أسعار مواسير المياه البلاستيك فقط سجلت انخفاضا بنسبة ١٠,٢٪ فى يناير ٢٠١٠ مقارنة بأسعارها فى يناير ٢٠٠٩.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** أصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء برئاسة اللواء أبوبكر الجندى بيانا بالأرقام القياسية لأسعار المستهلكين «التضخم» لشهر فبراير.. أكد البيان أن الرقم القياسى لإجمالى الجمهورية بلغ ١٤٤,٧ مسجلا ارتفاعا شهريا قدره ٠,٢٪ مقارنة بشهر يناير الماضى.. بينما بلغت نسبة التغير السنوية ١٢,٥ مقارنة بشهر فبراير ٢٠٠٩.

أوضح البيان أن ارتفاع نسب التغير لبعض المجموعات المؤثرة لقسم الطعام والمشروبات «اللحوم والدواجن والأسماك والمأكولات البحرية والألبان والجبن والزيوت والدهون والفاكهة والخضراوات والسكر والأغذية السكرية» أدى إلى ارتفاع نسبة التغير الشهرية للرقم العام لأسعار المستهلكين لشهر فبراير ٢٠١٠ حيث ارتفع الرقم العام لإجمالى الجمهورية بنسبة ٠,٢٪ وارتفع الرقم العام للطعام والمشروبات لإجمالى الجمهورية ١,٢٪ فى حين بلغت نسبة التغير السنوية لأسعار الطعام والمشروبات لإجمالى الجمهورية ارتفاعا بنسبة ٢١,١٪ خلال عام.

وأشار البيان إلى أن اللحوم والدواجن شهدت ارتفاعا بنسبة ١٥,٥٪ خلال عام، كما ارتفعت أسعار الأسماك والمأكولات البحرية ٣,٧٪، وارتفعت أسعار الألبان والجبن والبيض بنسبة ٥,٢٪.

● **فى ١٦ من مارس ٢٠١٠** كشف تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن ارتفاع نسبة التغير الشهرى لأسعار حديد التسليح بنسبة ٦,٧٤٪ مقارنة بشهر يناير ٢٠١٠. وصرح رئيس الجهاز بأن أسعار التجزئة لحديد التسليح والأسمنت واصلت ارتفاعها فى فبراير الماضى، وقد ارتفعت نسبة التغير الشهرى لأسعار الأسمنت البورتلاند العادى لتصل إلى ١,٥٤٪، فيما حافظت باقى أسعار مواد البناء على استقرارها، كما امتد الارتفاع أيضا إلى أسعار الرمل والزلط. وأضاف الجندى إنه على المستوى السنوى، انخفضت نسبة التغير السنوى لأسعار حديد التسليح بنسبة ٣,٨٠٪ مقارنة بشهر فبراير ٢٠٠٩، وتراجعت نسبة التغير السنوى لأسعار الأسمنت البورتلاند العادى بنسبة ٢٥,٣٥٪ والأسمنت الأبيض بنسبة ٩,٧٣٪ والأسمنت الحديدى بنسبة ٣٠,٩٩٪ مقارنة بشهر فبراير ٢٠٠٩.

● **فى ٢٠ من مارس ٢٠١٠** قالت الأهرام إن سوق العقارات المصرية شهدت

ارتفاعا غير مبرر فى أسعار العقارات الفاخرة، على الرغم من انخفاض الطلب عليها بشكل ملحوظ، وفى بعض الحالات وصل سعر المتر بالوحدة فى مناطق مصر الجديدة، ومدينة نصر،والمعادى، إلى ستة آلاف جنيه، وبلغ ثمانية آلاف جنيه بالمهندسين والدقى.
ويأتى هذا الارتفاع فى الأسعار فى الوقت الذى تراجع فيه الطلب على الوحدات بهذه المناطق بنسبة تتراوح بين ٧٠ و٨٠٪ مقارنة بالمواسم الأخرى.
وأرجع الخبراء هذا الارتفاع الوهمى فى الأسعار إلى زيادة تكلفة الأيدى العاملة، وارتفاع أسعار الأراضى.

● **فى ٢٨ من مارس ٢٠١٠** أكد خبراء الذهب أن أسعاره ارتفعت منذ الأحد ٣/٢١ نحو ٢٤ جنيها أى بحوالى نسبة ٣٠٪ وهى نسبة كبيرة للغاية، حيث تخطى السعر حاجز الـ ١٩٣ جنيها للجرام الواحد بعد أن كان قد افتتح سوقه السعرية الأسبوع الماضى بـ ١٦٩ جنيها، وأرجع الخبراء هذا الارتفاع إلى تذبذب البورصات العالمية وتراجع القيمة السعرية للدولار أمام اليورو. وقد سجلت أسعار الذهب ١٩٥,٨٧ للعيار ٢٤، بينما وصل سعر الجرام ٢١ إلى ١٧١,٣٩ جنيه وعيار ١٨ إلى ١٤٦,٩١ جنيه، أما الذهب عيار ١٤ فقد وصل إلى ١١٤,٢٦ جنيه، بينما وصل سعر الجنيه الذهب إلى ١٣٧١ جنيها.

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** واصلت أسعار اللحوم البلدية ارتفاعها الجنونى بالمحافظات والأحياء الشعبية والراقية بالقاهرة وتفاوتت بين ٦٠ جنيها بالقرى والمدن بالأقاليم و٩٠ جنيها بالمعادى والمهندسين ومصر الجديدة والزمالك.

● كما قالت جريدة الدستور إن أسعار الحديد المحلى تجاوزت حاجز ٤ آلاف جنيه فى العديد من محافظات مصر بعد إقبال المستهلكين على حجز كميات كبيرة بسبب تخوفهم من حدوث أى زيادات فى الأسعار خلال الفترة المقبلة.

● **فى ٦ من أبريل ٢٠١٠** أكد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع التغير الشهرى فى أسعار التجزئة للحديد والصلب بنحو «٢٪» والخشب البياض بنحو «٤٤,٦٪» واستمرار ثبات أسعار باقى مواد البناء بنهاية شهر مارس الماضى.
وأشار الجهاز إلى أن التغيير السنوى لمتوسط أسعار الحديد ارتفع فى مختلف المقاسات بنحو «١٣٪» مقارنة بشهر مارس ٢٠٠٩، كما ارتفعت أسعار الأسمنت البورتلاندى العادى بنحو «٢٪» والأسمنت الأبيض بنحو «٣,٢٪» والرمل بنحو «١٠٪» والزلط بنحو «٢٢,٧٢٪» فى المتوسط مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى، كما ارتفعت أسعار البلادط الموزايكو العادى بنحو «١٢,٣٪» والبلاط الأسمنتى بنحو «٦٨,٥٪» بينما انخفض متوسط أسعار الأسمنت الحديدى بنحو «٣٪» والرخام «١٦٪» ومواسير المياه البلاستيك بنحو «١٠٪».

● **فى ١٠ من أبريل ٢٠١٠** واصل معدل التغيير السنوى «التضخم» تراجعه خلال مارس الماضى ليصل إلى ١١,٨٪ على مستوى الجمهورية مقابل ١٢,٥٪

خلال فبراير الماضى. وأشار البيان الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء إلى تراجع معدل التضخم السنوى فى حضر الجمهورية إلى ١٢,٢٪ خلال مارس الماضى من ١٢,٨٪ خلال الشهر السابق عليه، وقد بلغت نسبة التغير الشهرى ٠,٧٪ مقابل ٠,٣٪ خلال فبراير الماضى.
ولفت البيان إلى انخفاض معدل التغير فى الرقم العام لأسعار المستهلكين «التضخم» على المستوى السنوى فى ريف الجمهورية إلى ١١,٨٪ من ١٢,٢٪ خلال فبراير الماضى، بينما ارتفع على المستوى الشهرى إلى ٠,٨٪ مقابل ٠,١٪ فى فبراير الماضى وأوضح البيان أن الرقم القياسى لقسم الطعام والشراب على مستوى الجمهورية قد سجل ارتفاعا خلال مارس الماضى بنسبة ١,٢٪ مقارنة بالشهر السابق عليه، كما سجل معدل التضخم الشهرى فى ريف الجمهورية ارتفاعا بنسبة ١,٣٪ وفى حضر الجمهورية بنسبة ١,٤٪ خلال شهرى المقارنة ووفقا للبيان سجلت اللحوم والدواجن أعلى ارتفاع خلال مارس الماضى ليصل إلى ٣,١٪ والفاكهة ١,٥٪ والخضراوات ١,٢٪ والألبان والجبن والبيض ٠,٩٪ والأسماك والمأكولات البحرية ٠,٦٪ وذلك مقارنة بشهر فبراير السابق عليه.
وعلى المستوى السنوى فقد سجل الرقم القياسى لقسم الطعام والشراب «التضخم» على مستوى الجمهورية معدل ارتفاع بلغ ١٩,٦٪ خلال مارس الماضى.
● **فى ١٢ من أبريل ٢٠١٠** واصلت أسعار المشغولات الذهبية ارتفاعها مدفوعة بصعود سعر الأوقية عالميا إلى ١١٦٤ دولارا بسبب زيادة الطلب على شراء المعدن النفيس بالبورصات العالمية، فيما جاء حركة الإقبال على شرائه بالسوق المحلى أضعف بكثير وسجل سعر الجنيه الذهب ارتفاعا قدره ٨ جنيهات ليصل إلى ١٤٢٠ جنيها مقابل ١٤١٢ جنيها.
وارتفع متوسط سعر الجرام عيار ٢١ بمقدار جنيه واحد مسجلا ١٧٧,٥٠ جنيه للبيع، ١٧٧ جنيها للشراء، وزاد سعر الجرام عيار ٢٤ بمقدار ١,١٤ جنيه ليصل إلى ٢٠٢,٨٥ جنيه مقابل ٢٠١,٧١ جنيه، وبلغ سعر الجرام عيار ١٨ نحو ١٥٢,١٤ جنيه مقابل ١٥١,٢٨ جنيه بارتفاع قدره ٨٦ قرشا.
● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** سجلت البورصة الرئيسية للدواجن على مستوى الجمهورية بينها انخفاضا ملحوظا فى أسعار الدواجن، حيث بلغ سعر الكيلو بالمزارع ٩,٥ جنيه.. بينما بلغ حجم التداول اليومى مليونى دجاجة بكافة الأسواق المتعاملة مع البورصة.
● **فى ١٧ من أبريل ٢٠١٠** قالت «العالم اليوم» إن البنك المركزى كشف عن أن ارتفاع أسعار الدواجن واللحوم الحمراء كان وراء الزيادة الأخيرة التى سجلها المعدل الشهرى للتضخم الأساسى، مشيرا إلى أنها ساهمت بنسبة ٠,٦٢ نقطة مئوية من المعدل الشهرى، وقال المركزى إن المعدل الشهرى للتضخم الذى سجل فى مارس الماضى ٠,٧٧٪ يعد أعلى من المتوسط المحقق فى عام ٢٠٠٩ والبالغ

٥٦, ٠٪ وأنه دفع بالمعدل السنوى للتضخم للارتفاع إلى ٠٤, ٧٪ فى الشهر نفسه مقابل ٩, ٦٪ فى شهر فبراير.
وأشار البنك المركزى إلى أنه رغم الزيادة غير المتوقعة فى بعض السلع الغذائية إلا أن أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات المدفوعة ظلت كما هى دون تغيير الشهر الماضى، وهو ما يعكس تراجع الضغوط التضخمية منذ بداية عام ٢٠٠٩ وحتى مارس الماضى.
● **فى ٢٧ من أبريل ٢٠١٠** فى مؤشرات إيجابية على نجاح حملة مقاطعة اللحوم، انخفضت أسعار اللحوم البلدية، حيث تراوح سعر الكيلو من اللحم الكندوز ما بين ٣٨ و٤٢ جنيها.
● **فى ٣٠ من أبريل ٢٠١٠** وصل سعر قيراط أرض المبانى فى قرية «ميت الكرما» بمركز طلخا محافظة الدقهلية إلى مليونى جنيه، نتيجة الهجرة المكثفة من أبناء القرية إلى دول أوروبا، خاصة إيطاليا، التى تستقبل أسبوعيا شبانا من أعمار مختلفة من أبناء القرية.
و«ميت الكرما» التى تبعد عن مدينة المنصورة كيلو مترات قليلة، على الشاطىء الغربى لنهر النيل فرع دمياط، يزيد عدد سكانها على ٦٠ ألف نسمة، إلا أن تفاوتا اجتماعيا كبيرا أحدثته هذه الهجرات، حيث الطفرة فى البنيان لدى البعض بطرازات مختلفة إيطالية وعربية، وحالة معيشية متدنية لدى البعض الآخر.
● **فى الأول من مايو ٢٠١٠** أجبرت أسعار الحديد التركى شركات الصلب المصرية وفى مقدمتها مجموعة حديد عز أكبر منتج له فى مصر على خفض أسعار شهر مايو.
خفضت مجموعة عز، سعر الطن بمقدار ٣٠٠ جنيه إلى ٣٨٠٠ جنيه تسليم المصنع، بينما يصل للمستهلك فى القاهرة ومحافظات الدلتا بـ٣٩٧٠ جنيها.
● **فى ٥ مايو ٢٠١٠** شهدت سوق مواد البناء خلال شهر أبريل ٢٠١٠ حالة من التذبذب بين الارتفاع والانخفاض فى أسعارها.. فقد سجلت أسعار الحديد والأسمنت «البورتلاند» والرمل ارتفاعات طفيفة، فى حين سجلت أسعار الأسمنت الأبيض والخشب ومواسير المياه الحديدية انخفاضات متفاوتة، وصرح اللواء أبوبكر الجندى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بأن نسبة التغيير الشهرى لأسعار حديد التسليح بلغت ٨, ٢٤٪، خلال شهر أبريل مقارنة بشهر مارس ٢٠١٠، وأن أسعار الأسمنت «البورتلاند» ارتفعت بنسبة ٧, ٠٪ والرمل ٦, ٢٪ والزلط ٤, ٣٪ فى حين انخفضت نسبة التغير الشهرى لأسعار الأسمنت الأبيض بنسبة ٢٥, ٠٪ والخشب ٤, ٢٪ ومواسير المياه الحديدية ٩, ١٨٪ وتشير أسعار التجزئة إلى ارتفاع أسعار الرمل بنسبة ٩, ١٢٪ والخشب بأنواعه بنسبة تتراوح بين ٦, ٤٪ و٦, ٥٪ والأسمنت الأبيض ٢٪ والبلاط بنسب تتراوح بين ٣٪ و٦, ٥٪ فى حين شهدت نسبة التغير السنوى

لأسعار الأسمنت «البورتلاند» انخفاضا بنسبة ٣, ٢٪ والأسمنت الحديدى ٣, ٥٪ وبعض أنواع الرخام ١٦٪ ومواسير المياه الحديدية ٥, ٢٩٪ ومواسير المياه البلاستيك ٢, ١٠٪ وذلك بأسعار التجزئة لمواد البناء فى أبريل ٢٠١٠ مقارنة بأسعارها فى أبريل ٢٠٠٩.

● **فى ١٠ من مايو ٢٠١٠** أعلن البنك المركزى المصرى أن التضخم الأساسى المعد من قبل البنك المركزى سجل معدلا شهريا نسبته ٧٠, ٠٪ فى ابريل الماضى، وقد انخفض المعدل السنوى للتضخم الأساسى إلى ٦٢, ٦٪ فى أبريل مقابل ٠٤, ٧٪ الشهر السابق عليه.

● ارتفعت أسعار الطعام والمشروبات فى الحضر على مستوى الجمهورية من أبريل ٢٠٠٩ وحتى أبريل ٢٠١٠ بنسبة ٤, ٢٠٪ وفى الريف بنسبة ١٧٪ وتشمل اللحوم والأسماك والمأكولات البحرية والألبان والجبن والبيض والفاكهة والخضراوات وغيرها.

جاء ذلك فى التقرير الذى أصدره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء برئاسة اللواء أبو بكر الجندى عن الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين لشهر أبريل. وأكد التقرير أن متوسط نسبة الزيادة السنوية لأسعار المستهلكين على مستوى الجمهورية عامة نحو ١١٪ يأتى الريف بنسبة ٥, ١٠٪ والحضر بنسبة ٤, ١١٪، مشيرا إلى أن شهر ابريل الماضى فقط سجل ارتفاعا فى أسعار المستهلكين بنسبة ٩, ٠٪ مقارنة بشهر مارس الماضى.

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** أعلنت شركات إنتاج حديد التسليح تخفيض أسعار تسليماتها شهر يونيو بواقع ٢٥٠ إلى ٣٠٠ جنيه للطن يتراوح سعر البيع للمستهلك ما بين ٣٦٥٠ جنيها إلى ٣٧٢٠ جنيها وفى نفس الوقت تراجعت أسعار بيع الأسمنت فى الاسواق رغم عدم هبوط الأسعار لدى الشركات المنتجة وأصبح الأسمنت يباع بأقل من سعره بـ٢٥ جنيها على الأقل نتيجة مرور الأسواق بحالة فريدة من الركود فى الطلب على مواد البناء.

● **فى ٣٠ من مايو ٢٠١٠** ارتفعت الأسعار العالمية للسكر إلى «٤٦٩» دولارا للطن بعد أربعة شهور من التراجع، كشف التقرير الأسبوعى لغرفة الصناعات الغذائية أن سعر طن السكر ارتفع «٣١» دولارا خلال النصف الثانى من شهر مايو الحالى، وأشار التقرير إلى زيادة سعر طن الأرز من «٢٢٧» دولارا إلى «٢٢٩» دولارا خلال نفس الفترة، وذكر التقرير أن أسعار القمح تراجعت خلال نفس الفترة من «١٨٤» دولارا إلى «١٧٢» دولارا بتراجع قدره «١٢» دولارا فى الطن.

كما شهدت أسعار زيت الزيتون «البكر الممتاز» تراجعا من «٢١٣٣» يورو للطن إلى «٢٠٥٠» يورو للطن» بينما انخفض سعر طن زيت الزيتون البكر من «١٨٩٨» يورو إلى «١٨٧٠» يورو. وأكد التقرير حدوث ارتفاع طفيف فى متوسط سعر البن عالميا حيث بلغ متوسط سعر الكيلو «٧, ٣» دولار مقابل «٥, ٣» دولار فى

شهر فبراير الماضى وانخفض سعر كيلو الشاى من «٢,٩» دولار للكيلو إلى «٢,٦» بينما ثبتت أسعار الكاكاو عند «٣,٢» دولار للكيلو.

● **فى ٨ من يونيو ٢٠١٠** شهدت أسعار الذهب ارتفاعا تاريخيا فى جلسة القطع الصباحية فى لندن ليصل سعر الأوقية إلى ١٢٤٨ دولارا مقابل ١٢١٥ دولارا فى الجلسة السابقة، وبلغ سعر الأوقية عند الإقفال فى نيويورك يوم الاثنين ١٢٣٨,٠٥ دولار.

ومحليا، ارتفع سعر الجنيه الذهب بنحو ٣٠ جنيها فى يوم واحد ليصل إلى ١٥٦٨ جنيها وارتفع عيار ٢١ إلى ١٩٦ جنيها مقابل ١٩١، وعيار ٢٤ من ٢١٨ إلى ٢٢٤ جنيها، و١٨ من ١٦٣ إلى ١٦٨ جنيها.

● **فى ١٧ من يونيو ٢٠١٠** قررت لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزى المصرى الإبقاء على سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة دون تغيير عند مستوى ٨,٢٥٪ و٩,٧٥٪ على التوالى والإبقاء على سعر الائتمان والخصم عند مستوى ٨,٥٪.

وأشار بيان لجنة السياسة النقدية إلى انخفاض معدل الخصم السنوى وفقا للرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين من ١١,٣٨٪ فى ابريل ٢٠١٠ إلى ١٠,٥٩٪ فى مايو ٢٠١٠ وفى ذات الوقت ارتفع المعدل السنوى للتضخم الأساسى ارتفاعا طفيفا من ٦,٦٢٪ فى ابريل إلى ٦,٦٩٪ فى مايو وظل فى الحدود المقبولة للبنك المركزى المصرى وأوضح أن معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى سجل ٥,٨٪ فى الربع الثالث من عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ مقارنة بـ٤,١٪ خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وهو أدنى معدل نمو منذ أربع سنوات.

● **فى ١٨ من يونيو ٢٠١٠** شهدت أسعار الورق المستورد ارتفاعا بنسبة تصل إلى ٣٠٪ نظرًا لتراجع إنتاج الغابات من الاشجار بسبب الفيضانات والظروف المناخية بالإضافة إلى الخسائر التى تعرضت لها الشركات العالمية العاملة فى تقطيع وتجهيز لب الأشجار .

● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** ارتفعت أسعار الذهب ارتفاعا غير مسبوق فى الأسواق المحلية متأثرة بارتفاعه الكبير فى الأسواق العالمية حيث ارتفع سعر جرام الذهب عيار ٢١ ليصل إلى نحو ٢١٠ جنيهات، وبلغ سعر جرام الذهب عيار ١٨ نحو ١٨٢ جنيها، فى حين بلغ سعر الجرام عيار ٢٤ نحو ٢٤٠ جنيها إلى ٢٥٠ جنيها، بينما بلغ سعر الجنيه الذهب نحو ٦١٦ جنيها.

● **فى ٢٠ من يونيو ٢٠١٠** قفزت أسعار اللحوم المستوردة بنسبة ٢٠٪ ووصل سعر الكيلو إلى ٣٥ جنيها.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** أعلنت مصانع الحديد عن تثبيت أسعارها لشهر يوليو، وقالت مجموعة عز إن أسعارها الجديدة هى ٣٥٥٠ جنيها للطن شاملة ضريبة مبيعات ٨٪، كما أعلن مصنع بشاى عن أسعاره التى بلغت نحو ٣٥٠٠

شاملة ضريبة المبيعات ومصنع العتال ٣٤٥٠ جنيها للطن شاملة ضريبة المبيعات.

● **فى الأول من يوليو ٢٠١٠** بدأ تطبيق الأسعار الجديدة للسجائر، بعد زيادة الضرائب عليها بنسبة ٤٠٪، وتتضمن زيادة ٤٥ قرشا للعبوات التى لا يزيد سعرها على ٢٧٥ قرشا، و١٢٥ قرشا للعبوات التى يزيد سعر بيعها للمستهلك على ٣٠٠ قرش، بالنسبة للسجائر، وإضافة زيادة قيمتها ٥٠٪ على عبوات المعسل لتصل الضريبة إلى ١٠٠٪ بالإضافة إلى زيادة أسعار الأسمنت ٥٪ وأسعار الحديد ٨٪ وفقا لضريبة المبيعات التى تضمنتها التعديلات الجديدة فى قانون الضريبة العامة على المبيعات، التى أقرها مجلس الشعب أخيرا، وتستهدف تدبير موارد إضافية تقدر بنحو ٧ مليارات جنيه لسد العجز فى الموازنة العامة للدولة.

● **فى ٢ من يوليو ٢٠١٠** حددت لجنة مراقبة أسعار الطاقة للصناعة، القواعد الجديدة للأسعار مع بداية العام المالى الجديد ٢٠١٠ ـ ٢٠١١.

أولاً: فيما يتعلق بالصناعات كثيفة استخدام الطاقة، وتشمل صناعات الحديد والأسمنت والألومنيوم والنحاس والأسمدة، التى تستهلك ٦٠٪ من الطاقة فى قطاع الصناعة، سيتم الاستمرار بالسعر الحالى، وهو ٣ دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وبالنسبة للكهرباء فى هذه المصانع، فقد تم الاتفاق على بدء تطبيق التعريفة المزدوجة للأسعار فى المشروعات كثيفة الطاقة، وتتضمن ٥٠٪ زيادة على سعر الكهرباء فى أوقات الذروة، التى تحددها وزارة الكهرباء صيفا وشتاء.

ثانياً: بالنسبة لأسعار الطاقة للمشروعات الصناعية غير كثيفة استخدام الطاقة، ويمثل عددها ٩٧٪ من المشروعات الصناعية، وتستهلك نحو ٣٠٪ من الطاقة بقطاع الصناعة، سيصبح السعر دولارين لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

ثالثاً: فيما يتعلق بصناعات الزجاج المسطح وصناعة السيراميك والبورسلين، تبدأ محاسبة هذه الصناعات من السنة المالية الجديدة بسعر ٢,٣ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.. وتقرر ضم جميع الصناعات الكيماوية والزجاج المشغول، التى تشمل نحو ١٣٠٠ مصنع من المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مجالات البلاستيك والورق وغيرها، التى تستهلك ٣٪ فقط من الطاقة المخصصة للصناعات.

● كما ارتفعت أسعار السجائر المحلية بعد تطبيق الضريبة الجديدة تشمل زيادة أسعار السجائر «كليوباترا» العلب الورقية فئة ٢٠ سيجارة، وكذلك «جولدن» و«كينج سايز» و«بلومونت» من ٢٧٥ قرشا إلى ٤٢٥ قرشا للعلبة، أما السوبر فقد ارتفعت من ٣ جنيهات إلى ٤٥٠ قرشًا، وبالنسبة للسجائر الكرتونية، وتشمل أنواع «كليوباترا بوكس، وبوستن، ولايت، ولايتس» فئة ٢٠

سيجارة فقد ارتفعت أسعارها من ٣ جنيهات إلى ٤٥٠ قرشا.. أما السجائر مونديال بجميع ألوانها الأحمر والأزرق والأخضر، فقد زادت أسعارها من ٣٢٥ قرشا إلى ٤٧٥ قرشا، والسجائر كليوباترا كرتونية لونى «أحمر وأزرق» قد ارتفعت من ٣٥٠ قرشا إلى ٥ جنيهات، فى حين زادت أسعار كليوباترا بوكس ١٠ سجائر من ١٥٠ قرشا إلى ٣٢٥، وكذلك البوستن ١٠ سجائر.

وقال عبدالعزيز إن أسعار السجائر الأجنبى، قد زادت أسعار كل من مارلبورو، وميريت، وكينت من ٨,٥ جنيه إلى ١٠ جنيهات، وLM من ٤٧٥ قرشا إلى ٧ جنيهات، والروسمان من ٥ جنيهات إلى ٧ جنيهات، فى حين ارتفعت أسعار الشيكست من ٤٢٥ قرشا إلى ٦,٥ جنيه، وفايس روى من ٤٢٥ قرشا إلى ٦ جنيهات.

● كشف عمرو عصفور ـ نائب رئيس شعبة المواد الغذائية بغرفة القاهرة التجارية ـ عن ارتفاع عدد من السلع الأساسية الغذائية مثل الأرز والسكر ومنتجات الألبان وقال: إن الأسبوع الأخير من يونيو شهد ارتفاعا فى أسعار الأرز بنسبة ٢٥٪ ليصل سعر الكيلو للمستهلك إلى ٣,٢٥ جنيه.

وفى سياق متصل، سجل سعر طن السكر ارتفاعا عالميا قدره ٣٠ دولارا للطن ليصل سعر الطن إلى ٣٦٠٠ جنيه،، وزادت أسعار الألبان بنسبة ٨٪ حيث بلغ سعر كيلو الجبن البراميلى ٢٤ جنيها، أما الملح الخفيف فوصلت إلى ١٨ جنيها بينما وصلت «الرومى» إلى ٣٨ جنيها.

● فى حين آخر استقرت أسعار الزيوت والقمح ومنتجاته فى الوقت الذى ارتفعت فيه أسعار الدواجن ارتفاعا غيرمبرر، حيث وصل سعر الكيلو من المزرعة إلى ١٣,٥ جنيه وللمستهلك إلى ٢٠ جنيها.

● **فى ٦ من يوليو ٢٠١٠** كشف أحدث تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء عن ارتفاع أسعار المعادن الثمينة خلال الفترة من يناير وحتى مايو من العام الحالى، بأكثر من ٥,٧٪ وفى المقابل انخفضت أسعار السلع الزراعية بنحو ٦٪ خلال الفترة نفسها.

● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** ارتفع معدل التضخم السنوى بنهاية شهر يونيو الماضى بنحو نصف نقطة مئوية ليسجل ١٠,٢٪.. كما بلغ معدل التضخم فى ريف الجمهورية ٩,٦٪ مقابل ١٠,٧٪ فى المدن، وأرجع تقرير أصدره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع معدل التضخم السنوى إلى ارتفاع أسعار بعض المجموعات السلعية المؤثرة فى قسم الطعام والشراب وهذه السلع تضم الحبوب والخبز واللحوم والألبان والجبن والبيض والزيوت والدهون والفاكهة ورصد التقرير ارتفاع أسعار قطاع الطعام والشراب بنمو ٠,٧٪ خلال الشهر الماضى فقط ليرتفع معدل الزيادة السنوى فى أسعارها لنحو ١٦,٩٪ بالنسبة للجمهورية.

● **فى ١٣ من يوليو ٢٠١٠** شهدت أسعار الألبان ومنتجاتها ارتفاعا كبيرا حيث سجل سعر اللتر المعبأ زيادة تراوحت ما بين ٥٪ و٧٪ ليباع بـ ٥ و٦,٥ جنيه

فيما بلغ متوسط الزيادة فى أسعار الأجبان بين ١٠٪ و١٥٪ إذ سجلت الجبنة الأسطنبولى ١٣ جنيها للكيلو والبراميلى ١٩ جنيها والرومى ٣٤ جنيها والشيدر ٣٥ جنيها والفلامنك ٣٧ جنيها.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** قالت الوفد: اشتعلت أسعار اللحوم البلدية والمجمدة فى الأسواق، قفز سعر كيلو اللحوم البلدية فى الأسواق الشعبية إلى ٥٨ و٦٠ جنيها للكيلو و٨٠ و٨٥ جنيها للكيلو فى الأماكن الراقية.

● **فى ١٧ من يوليو ٢٠١٠** أكد البنك المركزى ارتفاع معدل التضخم الأساسى لأسعار السلع والخدمات بنحو ٦,٧٪ خلال يونيو الماضى، بزيادة شهرية ٠,٣٢٪ وأرجع البنك فى تحليل له، أسباب الزيادة بمعدل التضخم، إلى ارتفاع أسعار الدواجن والأرز والسلع المحددة أسعارها إداريا فى بطاقات التموين، وغيرها من السلع خلال الفترة الأخيرة، وأكد البنك ارتفاع أسعار الدواجن خلال يونيو بنسبة ٢,٣٪، لتصل جملة الارتفاع فى أسعارها إلى أكثر من ١٦٪ منذ بداية العام الحالى.. كما أشار إلى ارتفاع سعر الأرز بنحو ٧,٦٪ خلال يونيو، لتصل نسبة الزيادة فيه إلى ١٧٪.

كما ارتفعت أسعار الخضراوات والفاكهة بنسبة ٠,٩٧٪، وأسعار السلع المحدد سعرها إداريا بنحو ٠,٩٦٪ عن شهر مايو، وبلغ إجمالى الزيادة ٦,٧٪ مقارنة بشهر يونيه ٢٠٠٩، ويرجع ذلك إلى قيام الحكومة مؤخرا بتوحيد أسعار بعض السلع فى بطاقات التموين، إلى جانب الزيادة الطفيفة لأسعار الطاقة.. وأكد التقرير حدوث انخفاض طفيف فى أسعار الأسماك والبقول الجافة.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** حققت أسعار اللحوم الحمراء ارتفاعا كبيرا وصل إلى ١٠ جنيهات للكيلو حيث زادت أسعار الكندوز فى المناطق الشعبية من ٤٦ جنيها إلى ٥٦ جنيها والمفروم وصل سعر الكيلو إلى ٣٥ جنيها.

أما المناطق الراقية فتراوح سعر الكندوز فيها ما بين ٥٧ و٦٠ جنيها للكيلو والبتلو ٤٦ جنيها والبوفتيك إلى ٦٥ جنيها والضأن وصل سعره إلى ٤٠ جنيها.

● **فى ٢٠ من يوليو ٢٠١٠** أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع أسعار حديد التسليح بنسبة ٢٠٪ والرمل ١٣,٧٪ والزلط بنسبة ٢٩,٧٪ وبعض أنواع الطوب بنسبة ٥,٣٪ وذلك خلال الفترة من يونيو ٢٠٠٩ وحتى نهاية يونيو ٢٠١٠.

وشهدت أسعار بعض مواد البناء ارتفاعات أخرى مثل الأسمنت بنسبة ٢,٨٪ والجبس ١٪ والخشب السويدى ١٦٪ والخشب الزان ٦٪ والبلاط الأسمنتى ٥,٦٪ والبلاط الموزايكو العادى ٣٪.

وأشار رئيس جهاز الإحصاء إلى انخفاض نسبة التغير السنوى لأسعار بعض مواد البناء الأخرى مثل مواسير المياه من البلاستيك بنسبة ١٠٪ ومواسير المياه الحديدية بنسب تتراوح ما بين ٨٪ و١٢٪ وبعض أنواع الرخام بنسب تتراوح ما بين ٨,٧٪ و١٦٪ والأسمنت الحديدى ١,٣٪.

ومن ناحية أخرى شهدت نسب التغير الشهرى لأسعار مواد البناء بسعر التجزئة انخفاض أسعار حديد التسليح بنسبة ٦٪ والجبس ٢,٧٪ ومواسير المياه الحديدية بنسب تتراوح ما بين ٥ و٧٪ والأسمنت ٢٪ وذلك خلال شهر يونيو ٢٠١٠ مقارنة بشهر مايو السابق له فى حين ارتفعت نسبة أسعار الخشب السويدى بنسبة ١,٤٪ وشهدت أسعار باقى مواد البناء ارتفاعا نسبيا خلال نفس الفترة.

● **فى ٢٣ من يوليو ٢٠١٠** كشف اجتماع مجلس إدارة صندوق تعويضات مزارع الدواجن بوزارة الزراعة عن تعرض القطاع الداجنى لأزمة حقيقية خلال الأشهر الثلاثة الماضية نتيجة إصابة ٢٥٪ من مزارع أمهات الدواجن بمرض أنفلونزا الطيور وهو ما نتج عنه قلة المعروض من الدواجن فى الأسواق وزيادة أسعارها بنحو ٥٠٪ عن سعرها الحقيقى للكيلو جرام لتتجاوز ١٨ جنيها حية رغم حظر تداولها، و٢٢ جنيها مذبوحة خاصة مع استمرار ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء مع قدوم شهر رمضان وقلة المعروض من الأسماك.

● **فى الأول من أغسطس ٢٠١٠** كشف أحدث تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء عن ارتفاع الأسعار العالمية للقمح «أحمر لين» فى شهر يوليو الماضى بنسبة ٢٠,٤٪ ليصل سعر الطن إلى ١٩٨,٦ دولار، مقابل ١٦٥ دولارا فى يونيو الماضى، وارتفاع أسعارالسكر بنسبة ١٢٪ ليصل سعر الطن إلى ٥٦٩,٩ دولار مقابل ٥٠٨,٨ دولار، كما ارتفعت أسعار الذرة بنسبة ٨,٣٪.

● **فى ٣ من أغسطس ٢٠١٠** كشف تقرير أعدته جمعيات حماية المستهلك عن ارتفاع أسعار ١٧ سلعة فى منافذ المجمعات الاستهلاكية منها الأرز بنسبة ٣٧,٥٪ للكيلوجرام، والسكر بنسبة ٣٣٪، والبيض ٣٤,٣٪، والفول المعبأ ٣٥,٥٪، والمكرونة ١٠٪، والدقيق ٥٪، وزيت الخليط ١٢٪ والسمن الطبيعى ٢٥,٤٪، والصناعى ٣٪، والألبان ٣,٧٪، والجبن الأبيض ١٠٪، والدواجن ١,٥٪، واللحم الكندوز ١٥٪.

كما ارتفعت أسعار ١١ سلعة فى الهايبر ماركت وسلاسل بيع السوبر ماركت فى القاهرة، منها خمس سلع ما بين ٢٪ إلى ٧٪، وهى زيت الذرة، وعباد الشمس، والسمن الصناعى، والألبان، والفول المعبأ.

● **فى ١٠ من أغسطس ٢٠١٠** أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع الأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية خلال شهر يوليو ٢٠١٠ بنسبة ١٠,٣ لإجمالى الجمهورية مقارنة بأسعارها خلال يوليو ٢٠٠٩ وبنسبة ٩,٨٪ فى الريف و١٠,٧٪ فى المدن خلال نفس الفترة.. وصرح رئيس الجهاز بأنه طبقا لنشرة الأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية التى تصدر فقد شهدت أسعار الأطعمة والمشروعات ارتفاعا بنسبة ١٥,٧٪ لإجمالى الجمهورية و١٤٪ فى الريف و١٧,٢٪ فى المدن.

وجاءت الخضراوات بنسبة ٣٨٪ والسكروالأغذية السكرية ١٩,٥٪ والزيوت

والدهون ١٠٪ والألبان والجبن والبيض ٦,٢٪ والأسماك والمأكولات البحرية ٥٪ والفاكهة ٦,٤٪.. ومن ناحية أخرى فقد سجلت أسعار السلع الاستهلاكية خلال شهر يوليو ٢٠١٠ مقارنة بأسعارها فى يونيو ٢٠١٠ ارتفاعا بنسبة ٢,٥٪ لإجمالى الجمهورية و٢,٩٪ للريف و٢,٣٪ فى المدن وسجلت أسعار الأطعمة والمشروبات ارتفاعا بنسبة ٢,٢٪ لإجمالى الجمهورية و٢,٣٪ للريف و٢,٢٪ للمدن.

● **فى ١٥ من أغسطس ٢٠١٠** تقرر تخفيض أسعار ٤٤ صنفا دوائيا من أول نوفمبر ٢٠١٠ بنسبة ما بين ١٠٪ و٥٥٪، ليصل إجمالى عدد الأدوية التى تم تخفيضها العام الحالى إلى ١٣٢ صنفا، ويعد هذا التخفيض هو الثالث هذا العام.

● **فى ٣١ من أغسطس ٢٠١٠** كشف أحدث تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء عن ارتفاع الأسعار العالمية للقمح «أحمرلين» بنسبة ٢٢,١٪ خلال شهر أغسطس المنتهى مقارنة بشهر يوليو السابق عليه ليصل سعر الطن إلى ٢٥٦,٢ دولار مقابل ٢٠٩,٩ دولار، مشيرا إلى أن نسبة الارتفاع مقارنة بشهر أغسطس ٢٠٠٩ بلغت ٤٣,٣٪، حيث كان سعر الطن ١٧٨,٨ دولار، وأظهر التقرير ارتفاعا ملحوظا فى الأسعار العالمية للسلع الاستراتيجية خلال الشهر المنتهى، حيث ارتفع سعر زيت فول الصويا بنسبة ٨,٥٪ ليصل سعر الطن إلى ٩٠٧,٢ دولار، كما قفز سعر الذرة الصفراء بنسبة ٧,٩٪ ليصل سعر الطن إلى ١٥٩,٤ دولار.

وقال الدكتور ماجد عثمان رئيس مركز معلومات مجلس الوزراء إن التقرير أشار إلى ارتفاع أسعار الحديد «بيليت» خلال الشهر الماضى بنسبة ١٣٪ ليصل سعر الطن إلى ٥٥٥ دولارا مقابل ٤٩١ دولارا فى يوليو السابق عليه، كما ارتفع سعر النحاس بنسبة ٨,٩٪ إلى ٧٣٣٣,٥ دولار للطن، أما الألومنيوم المخلوط فقد قفز بنسبة ١١,٣٪ ليصل سعر الطن إلى ٢٢١٦,٨ دولار، كما ارتفعت أسعار سماد اليوريا بنسبة ١٣٪، وسماد نترات النشادر بنسبة ١٣,٢٪.

وأظهر التقريرارتفاع معدل التضخم على أساس شهرى خلال يوليو الماضى بنسبة ١,٨٪ ليصل إلى ٢,٣٪، بينما استقر معدل التضخم عند مستوياته نفسها دون تغيير ليسجل ١٠,٧٪.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠** أعلن اللواء أبو بكر الجندى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن ارتفاع معدل التضخم خلال أغسطس الماضى، جاء نتيجة العلاوة السنوية لشهر يوليو والاستعدادات لشهر رمضان المعظم وقرب دخول المدارس.

وأوضح الجندى أن هذه الأحداث الثلاثة «العلاوة السنوية والاستعدادات الخاصة بشهررمضان وقرب دخول المدارس» يصاحبها عادة ارتفاع فى الأسعار ومن ثم ارتفاع نسبة التضخم.

وكشف رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن أنه تم إصدار الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين الشهر الجارى لأول مرة على أساس يناير

٢٠١٠ بدلا من يناير ٢٠٠٧ وبالأوزان القياسية لبحث الدخل والإنفاق والاستهلاك للعام الماضى (٢٠٠٨/٢٠٠٩) بدلا من (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

وأشار إلى الرقم القياسى لأسعار المستهلكين لإجمالى الجمهورية بلغ خلال أغسطس الماضى ١٠٨,٦ نقطة مسجلا ارتفاعا شهريا قدره ٣٪ مقارنة بشهر يوليو ٢٠١٠ الماضى بينما بلغت نسبة التغير السنوية «التضخم» ١١,٥٪ مقارنة بشهر أغسطس ٢٠٠٩.

وأفاد أبو بكر بأن أسعار السلع الغذائية شهدت ارتفاعا خلال الشهر الماضى حيث زادت أسعار اللحوم والدواجن بنسبة ٣٢,٩٪ والحبوب والخبز ١٧,٢٪ والألبان والجبن والبيض ١٠,٥٪ والزيوت والدهون ٨,٤٪ والفاكهة ٨,٩٪ والخضر ٤٥,٨٪.

● **فى ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٠** شهدت الأسواق المحلية، ارتفاعات متتالية فى أسعار الذهب، والسكر، والأرز، وذلك على غير المتوقع، بعد مرور شهر رمضان دون ارتفاع.

ووصل سعر جرام الذهب عيار ٢١ إلى نحو ٢٠٢ جنيه، بزيادة نحو ٢٠ جنيها، كما ارتفع سعر الجنيه الذهب إلى ١٦١٥، وعيار ٢٤ إلى ٣٣١ جنيها، ويرجع الخبراء هذه الزيادة إلى ارتفاع السوق العالمية ما بين ١٢٨٠ دولارا و١٢٨٢ دولارا للأوقية، وهو أعلى سعر حققه الذهب فى التاريخ.

ومن جهة أخرى، ارتفع سعر السكر عالميا نحو ٤٠٪ خلال الشهر الماضى ليصل سعر الطن إلى ٦٦٠ دولارا، بارتفاع ١٤٠ دولارا.

● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** انتفض مجلس الشورى وقرر أن يحاسب الحكومة على غول الأسعار ونيرانها الملتهبة التى حرقت جيوب المواطنين وكدرت عليهم صفو حياتهم.

فعقدت لجنة الإنتاج الزراعى بالمجلس اجتماعا برئاسة الدكتور حسين حجازى، وناقشت أسعار اللحوم والخضراوات والفاكهة ووجهوا انتقادات حادة للحكومة بسبب انفلات هذه الأسعار من عقالها دون رادع أو كابح.. وكالعادة طرح الأعضاء حلولا تقليدية مثل ربط الأجور بالأسعار، وطالبوا الحكومة بخطة لضبط الأسعار ووضع آليات لرقابة السوق ووقف انفلات التجار.

● **فى ٢٤ من سبتمبر ٢٠١٠** ارتفعت أسعار الذهب المحلية، حيث وصل سعر الجرام عيار ٢١ إلى نحو ٢٠٥ جنيهات، وبذلك يكون الذهب المحلى قد ارتفع منذ بداية العام وحتى الآن ٤٠ جنيها، وتأتى هذه الزيادة بسبب قفزات الأسعار العالمية التى وصلت إلى ١٢٩٩ دولارا للأوقية، محققا أعلى سعر فى تاريخ الذهب.

● **٢٩ من سبتمبر ٢٠١٠** سجل الذهب أعلى مستوى له على الاطلاق، ليصل إلى المستوى القياسى، مع تراجع الدولار، ليصل إلى ١٣١٢,٦٥ دولار للأوقية، وكان قد بلغ خلال التعاملات ١٣١٠,٦٥ دولار للأوقية.

● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠** واصلت أسعار الخضراوات والفواكه ارتفاعاتها المستمرة خاصة فى المحافظات، وكان الارتفاع الرئيسى من نصيب الطماطم التى وصل سعرها ببعض المحافظات إلى ١٥ جنيها للكيلو، الأمر الذى أدى إلى تنظيم وقفات احتجاجية اعتراضا على رفع الأسعار.
وعزت شعبة الخضراوات والفاكهة بغرفة الصناعات الغذائية الارتفاعات إلى شدة الطلب وانخفاض المعروض، حسبما قاله رئيس الشعبة وليد الحناوى.
وفيما استقرت أسعار الخضراوات نسبيا فى القاهرة والجيزة وحافظت على ارتفاعاتها الأخيرة دون زيادة أو انخفاض يذكر، واصلت الطماطم تقلباتها السعرية ووصل سعر الكيلو إلى ٨ جنيهات.
● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** قرر السيد أمين أباظة وزير الزراعة واستصلاح الأراضى زيادة طرح كميات الخضراوات بمنافذ الوزارة من ١٥ إلى ١٠٠ طن يوميا.
وأكد الوزير أن عوامل عديدة تسببت فى زيادة أسعار الحاصلات الزراعية بصورة مفاجئة منها موجة الحر الشديد التى تسببت فى تراجع الإنتاجية وتبكير العروات الزراعية وبالتالى عرضها فى غير مواسمها المحددة ومهاجمة حشرة «التوتا ابسلوتا» لبعض المحاصيل وإن كان تأثيرها محدودا حيث لا تنشط فى درجات الحرارة المرتفعة وتركيز المعروض فى مواسم بعينها.
● **فى ١٠ من أكتوبر ٢٠١٠** أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن معدل التغير السنوى لأسعار المستهلكين «التضخم» على مستوى الجمهورية سجل ارتفاعا طفيفا خلال سبتمبر الماضى ليصل إلى ١١,٧٪ مقابل ١١,٥٪ فى أغسطس السابق عليه.
وقال اللواء أبو بكر الجندى رئيس الجهاز إن معدل التغير الشهرى على مستوى الجمهورية «التضخم» سجل تراجعا ليصل إلى ١,٨٪ خلال سبتمبر الماضى مقابل ٣٪ خلال شهر أغسطس السابق عليه.
وأوضح الجهاز أن معدل التغير السنوى «التضخم» فى حضر الجمهورية قد سجل ١١٪ خلال سبتمبر الماضى مقارنة بالشهر المناظر من عام ٢٠٠٩ بينما سجل معدل التغير الشهرى ١,٧٪ مقارنة بشهر أغسطس السابق عليه ٢٠١٠.
وفى ريف الجمهورية بلغ معدل التغير السنوى فى الأسعار «التضخم» ١٢,٥٪ خلال سبتمبر الماضى مقارنة بشهر سبتمبر ٢٠٠٩.. كما سجل معدل التغير الشهرى خلال نفس الشهر ١,٩٪ مقارنة بشهر أغسطس ٢٠١٠.. يذكر أن معدل التضخم خلال شهر أغسطس الماضى على مستوى الجمهورية سجل ارتفاعا شهريا قدره ٣٪ مقارنة بشهر يوليو ٢٠١٠ الماضى بينما بلغت نسبة التغير السنوية «التضخم» ١١,٥٪ مقارنة بشهر أغسطس ٢٠٠٩، وجاء ذلك مواكبا للعلاوة السنوية لشهر يوليو والاستعدادات لشهر رمضان المعظم وقرب دخول المدارس..
وفى سياق متصل كان الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية قد

أوضح أن موجة التضخم التى تجتاح الأسواق فى الفترة الأخيرة خاصة فى أسعار الخضراوات والفاكهة والدواجن واللحوم إنما تعود لأسباب مؤقتة موسمية أو نتيجة تغير فى الطقس أو ثقافة سائدة فى المجتمع.. نافيا أن تكون لأسباب هيكلية فى الاقتصاد الذى تمكن من تجاوز الأزمة المالية العالمية.

● **فى ١٤ من أكتوبر ٢٠١٠** واصلت أسعار الذهب ارتفاعها، حيث ارتفع عيار ٢١ بمقدار ٤ جنيهات ليسجل ٢١٧,٥ وعيار ٢٤ بمقدار ٢٤٨,٥ مقابل ٢٤٤، وعيار ١٨ بـ ١٨٦,٥ مقابل ١٨٣، والجنيه الذهب بـ ١٧٤٠ مقابل ١٧١٢.

● **فى ١٥ من أكتوبر ٢٠١٠** استمرت أسعار الذهب فى تحقيقها مستويات قياسية جديدة لم تشهدها فى التاريخ من قبل حيث وصلت إلى ١٣٨٦ دولارا للأوقية بنسبة زيادة حوالى ٢٠٪ خلال عشرة شهور أى منذ بداية العام الحالى مما انعكس على أسعار الذهب المحلية لترتفع بمتوسط زيادة قدرها حوالى ٤٨ جنيها فى الجرام الواحد خلال نفس الفترة.

● كما اعترفت الحكومة ممثلة فى وزارة التجارة بارتفاع أسعار الدواجن فى الأسبوع الثانى من شهر أكتوبر الجارى مقارنة بالأسبوع الأول ليصل سعر الدواجن الحية البيضاء إلى ١٨ جنيها خلال الأسبوع الحالى مقابل ١٧,٥ فى الأسبوع الماضى، فيما ارتفعت أسعار الدواجن البلدية من ٢١,٥ إلى ٢٣ جنيها.

وأكد الرصد الأسبوعى لأسعار البيع بالتجزئة الذى تصدره الوزارة استقرار أسعاراللحوم الكندوز عند ٦٥ جنيها والضأن عند ٧٠ جنيها فيما ارتفعت أسعار اللحوم «القائمة ـ الحية» إلى نحو ٢٥ و٢٧ جنيها للكيلو.

● **فى ١٦ من أكتوبر ٢٠١٠** أكد تقرير لغرفة الجيزة التجارية ارتفاع أسعار السلع الغذائية خلال شهر سبتمبر الماضى مقارنة بنفس الشهر من العام الماضى سجلت أسعار اللحوم ارتفاعا بلغ ٣٠٪ ارتفع سعر اللحم الكندوز من ٤٢ إلى ٦٠ جنيها للكيلو واللحم الضأن من ٤٤ إلى ٦٠ جنيها والجملى من ٣٣ إلى ٣٧ جنيها والدواجن من ١٣ إلى ١٨ جنيها والسمك البلطى من١٠ إلى ١١ جنيها والبورى من ٢٠ إلى ٢٢ جنيها للكيلو، وزيت عباد الشمس من ٨,٢٥ إلى ٩,٥٠ جنيه للتر، وزيت القلى من ٦,٥٠ إلى ٧,٥٠ جنيه للتر، والمسلى الطبيعى من ٢١ إلى ٣٣ جنيها للكيلو، وطبق بيض المزارع ٣٠ بيضة من ١٥ إلى ١٨,٥٠ جنيه، والأرز المعبأ من ٣ إلى ٤ جنيهات للكيلو، واللبن الحليب من ٥ إلى ٦,٢٥ جنيه للكيلو، والطماطم من ١,٥٠ إلى ٨ جنيهات للكيلو، والموز البلدى من ٣,٥٠ إلى ٦ جنيهات للكيلو، والتفاح الأصفر المحلى من ٦,٥٠ إلى ٨,٥٠ جنيه للكيلو.

● كما واصلت أسعار السكر العالمية ارتفاعها للأسبوع الثالث على التوالى، بلغ متوسط سعر الطن حوالى ٦٧٧ دولارا فى ٨ أكتوبر الحالى، مقابل ٦٢٠ دولارا أول أكتوبر بزيادة قدرها ٥٧ دولارا فى الطن ونسبتها ٩٪.. كما ارتفع متوسط سعر طن الأرز إلى ٢٦١ دولارا فى ٨ أكتوبر الحالى، مقابل ٢٤٤ دولارا للطن

أول أكتوبر، بزيادة قدرها ١٧ دولارا ونسبتها ٧٪، وأشار التقرير الأسبوعى لغرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات إلى ثبات سعر القمح عند ٢٦٤ دولارا للطن خلال نفس الفترة المذكورة.
وذكر التقرير أن أسعار الذرة الصفراء شهدت زيادات كبيرة خلال الشهر الماضى، بلغ متوسط سعر الطن ٢٠٦ دولارات مقابل ١٧٦ دولارا خلال شهر أغسطس، بزيادة قدرها ٣٠ دولارا ونسبتها ١٧٪.
● كما شهدت الأسواق المصرية حالة هبوط فى أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية فى ظل زيادة الحكومة للمعروض من هذه السلع، فقد تراجعت أسعار اللحوم المستوردة بنحو ٢٠٪ بعد قرار الحكومة بفتح مصادر توريد اللحوم. وأدى ذلك إلى زيادة كميات اللحوم المستوردة بالأسواق من خلال المجمعات والشوادر التى أعدتها المحافظات للبيع للمواطنين، وقد تراجع سعر كيلو اللحم الهندى إلى ٢٢ جنيها، والبرازيلى إلى ٢٨ جنيها للكيلو، وأظهرت تقارير متابعة الأسواق أن أسعار اللحوم البلدية بدأت فى التراجع، وتتراوح أسعارها حاليا ما بين ٦٠ و٧٠ جنيها.
● **فى ٢٢ من أكتوبر ٢٠١٠** قالت الدستور: ضربت الأسواق المصرية موجة جديدة من ارتفاعات الأسعار طالت جميع السلع الغذائية، فقد ارتفع سعر الفول ليصل إلى ٧ جنيهات بدلا من ٥,٥ جنيه للكيلو، والعدس شهد ارتفاعا جديدا ليصل إلى ١٢ جنيها بدلا من ١٠ جنيهات للكيلو، والفاصوليا البيضاء سجلت سعر ١٧ جنيها ومثلها اللوبيا، هذا بخلاف ارتفاع أسعار الزيوت والمسلى الصناعى ارتفاعا تصل نسبته إلى ١٥٪، وكانت هذه السلع قد ارتفعت الشهر الماضى بنسبة ٢٠٪، أما السكر فقد بلغ سعره ٥,٥ جنيه للكيلو، وكيلو الأرز المعبأ بـ ٦ جنيهات، وسعر الدقيق بـ ٥ جنيهات للكيلو، أما عن الخضر والفاكهة فقد نجح المستوردون المصريون فى استغلال أزمة زيادة الأسعار لاستيراد خضر وفاكهة صينى وتجد تلك الخضر والفاكهة الصينية إقبالا من المستهلكين، لانخفاض أسعارها عن مثيلتها المحلية.
● شهدت أسعار الذهب العالمية ارتفاعا لتصل إلى ١٣٤٣ دولارا للأوقية مقارنة بـ ١٣٣٠ دولارا (١٠/٢١) مرتفعة بنحو ١٣ دولارا، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الذهب المحلية بنحو جنيهين ليصل سعر الجرام عيار ٢١ إلى نحو ٢١٣ جنيها مقارنة بنحو ٢١١، وعيار ١٨ إلى ١٨٢,٥٥ جنيه وعيار ٢٤ إلى نحو ٢٤٣,٤ جنيه وبلغ سعر الجنيه الذهب ١٧٠٤ جنيهات.
● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع أسعار الحديد والأسمنت والزلط والطوب والرمل والعديد من مواد البناء الأخرى خلال شهر سبتمبر ٢٠١٠ مقارنة بشهر أغسطس الماضى ٢٠١٠ حيث سجلت نسبة التغير الشهرى لأسعار حديد التسليح ارتفاعا بنسبة ٩٪ والأسمنت

الأبيض ١,٥٪ والأسمنت الحديدى ١,٢٪ والزلط ١,٢٪ والخشب السويدى ٣٤٪ والجبس ١,٥٪ فى حين انخفضت أسعار الخشب الزان ٥٪ والبياض ١,٧٪ وسجلت أسعار باقى مواد البناء ثباتا نسبيا خلال شهر سبتمبر مقارنة بشهر أغسطس ٢٠١٠.. وصرح اللواء أبو بكر الجندى رئيس جهاز الإحصاء أنه طبقا للتقرير الشهرى لمتوسط أسعار مواد البناء والتجزئة الصادر عن الجهاز عن شهر سبتمبر ٢٠١٠ فقد سجلت نسبة التغير السنوى لأسعار حديد التسليح ارتفاعا بنسبة ٢٩,٧٪ والأسمنت البورتلاند العادى ٣,٦٪ والأسمنت الحديدى ١,٤٪ والطوب ٥,٣٪ والرمل ٥,٢٪ والجبس ٢٪ والخشب الزان ٢,٩٪ والسويدى ١٣,٩٪ والبياض ٧,٣٪ والزجاج الأبيض المنقوش ٧,١٪ والبلاط الأسمنتى ١,٦٪ ومواسير المياه ١٨,٤٪ فى حين انخفضت نسبة التغير السنوى لأسعار الرخام ١٦٪ ومواسير المياه البلاستيك ١,٢٪.

● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** شهدت أغلب السلع الغذائية ارتفاعا ملحوظا فى أسعارها عالميا وفق ما أكده التقرير الذى أصدرته غرفة الصناعات الغذائية وكان السكر من أكثر السلع ارتفاعا فى الأسعار حيث وصل إلى أعلى معدلاته خلال الفترة الماضية وبلغ سعر طن السكر ٧٠٦,٩ دولار مقابل ٦٩٦,٢ دولار للطن خلال الأسبوع الأول من الشهر الحالى فى حين كان سعر طن السكر أول الشهر الحالى، ٦٢٠ دولارا للطن وارتفاعه أيضا بنسبة ٢١,١٪ على نفس الفترة من العام الماضى.

وكشف التقرير عن ارتفاع أسعار الأرز عالميا حيث وصل سعره إلى ٢٨٠,٢ دولار منتصف الشهر الحالى وذلك بعد أن كان سعره مع نهاية الأسبوع الأول من الشهر الحالى ٢٦٧,٥١ للطن و٢٤٣,٤٩ دولار للطن بداية الشهر الحالى.

وعادت أسعار زيت الزيتون للارتفاع مرة أخرى بعد أن كانت قد حققت انخفاضا فى أسعارها الأسبوع الماضى حيث وصل سعر زيت الزيتون «البكر الممتاز» إلى ٣٠٢٣,٠٦ يورو للطن وارتفع سعر زيت الزيتون «البكر» محققا سعر ١٨٢٩,٠٩ يورو للطن وارتفع سعر زيت الزيتون «البكر العادى» ليصل إلى ١٧٠٨,٩٩ يورو للطن.

وارتفع سعر اللحم البقرى بنسبة ١٧,٣٪ حيث وصل سعر الكيلو جرام منه إلى ١٣,٣٥ دولار الشهر الماضى ووصل سعر الشعير إلى ١٦٨,١ دولار للطن محققا بذلك زيادة قدرها ٦٢,٥٪ على نفس الفترة من العام الماضى، وأشار التقرير إلى ارتفاع أسعار البرتقال ليصل سعره فى سبتمبر الماضى إلى ١٠٤١ دولارا للطن بزيادة قدرها ٢,٣٪ على شهر سبتمبر العام الماضى.

وواصل سعر القمح انخفاضه عالميا للأسبوع الثانى على التوالى ليصل سعره إلى منتصف الشهر الحالى حيث وصل سعره إلى ٢٤٦,٤٦ دولار للطن فى حين كان سعره ٢٥٨,٨٦ دولار الأسبوع الماضى، كما انخفضت أسعار الشاى والكاكاو عالميا.

● **فى ٣٠ من أكتوبر ٢٠١٠** استقرت أسعار الخضراوات ولم تسجل اختلافا

يذكر عن الأسبوع الماضى، كما ظلت أسعار الفاكهة على انخفاضها النسبى مع قدوم فصل الشتاء، وانخفضت أسعار الطماطم لتباع بما يتراوح بين ٣ جنيهات ونصف الجنيه و٤ جنيهات، بينما مازالت تباع بـ ٦ و٧ جنيهات ببعض الأسواق، ومازال الأرز والمكرونة يتمتعان بحالة من الاستقرار فى الأسعار حسب ما جاء فى جريدة الشروق.

● **فى ٣١ من أكتوبر ٢٠١٠** كشفت النشرة الشهرية الاقتصادية الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء ارتفاع سعر طن السكر خلال شهر أكتوبر ٩,٨٪ ليصل إلى ٦٧٣,٦ دولار بعد أن كان ٦١٣,٥ دولار خلال شهر.. وأشارت النشرة إلى ارتفاع سعر طن زيت فول الصويا ٨,٧٪ ليصل إلى ١٠١١,٤ دولار بعد أن كان ٩٣٠ دولارا وارتفاع سعر طن الذرة الصفراء ١٠,١٪ ليصل إلى ٢٠٩,٦ دولار بعد أن كان ١٩٠,٤ دولار خلال نفس الفترة، كما انخفض سعر طن القمح ٣,١٪ ليبلغ ٢٥٢ دولارا بعد أن كان ٢٦٠ دولارا.

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** كشف أحدث تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء عن انخفاض معدل التضخم بنسبة ١,٢٪ خلال شهر سبتمبر الماضى، مقارنة بـ ٢,٩٪ عن أغسطس الماضى.

● أعلنت مصانع عز عن أسعار تعاملاتها لشهر نوفمبر وتضمنت ثبات السعر عند نفس مستويات الشهر الماضى بـ٣٩٢٠ جنيها سعر بيع الطن للمستهلك.

بينما رفع بشاى السعر بقيمة ٥٠ جنيها لسعر ٣٨٨٠ جنيها للطن. وبلغ سعر الحديد التركى للطن ٣٧٥٠ جنيها للطن تسليم الميناء وإضافة ١٥٠ جنيها للبيع للمستهلك.

● **فى ٣ من نوفمبر ٢٠١٠** انخفض الرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين خلال شهر سبتمبر إلى ١,٦٪ بعد أن كان ٢,٨٪ خلال شهر أغسطس ٢٠١٠ طبقا للتحليل الشهرى للتضخم الصادر عن البنك المركزى المصرى فى شهر أكتوبر.

وأوضح التقرير أن المعدل السنوى للتضخم ظل عند مستوى ١٠,٩٪ فى سبتمبر ٢٠١٠.

● **كما أوضح تقرير البنك المركزى أن معدل التضخم الأساسى بلغ ٠,٢٢٪ فى سبتمبر ٢٠١٠ متراجعا عن أغسطس والذى بلغ فيه ٢,٨٪ وهو ما أرجعه البنك إلى انخفاض أسعار الدواجن والأرز وكذلك تراجع حدة الزيادة فى أسعار اللحوم الحمراء مقارنة باغسطس وذكر التقرير أن أسعار السلع الاستهلاكية فى معظمها دون تغيير وعلى الرغم من الزيادة الشهرية الطفيفة فى معدل التضخم الأساسى فقد انخفض المعدل السنوى للتضخم الأساسى إلى ٧,٥٪ فى سبتمبر ٢٠١٠ مقابل ٨,١٪ فى اغسطس.**

● **فى ٥ من نوفمبر ٢٠١٠** سجلت أسعار الذهب ارتفاعات قياسية فى السوق المحلية سجل عيار ١٨ نحو ١٨٨ جنيهاً مقابل ١٨١ جنيها وعيار ٢١ نحو ٢٢٠ مقابل ٢١٣ جنيها وعيار ٢٤ نحو ٢٥١ مقابل ٢٤٤ جنيها الاسبوع الماضى وسجلت الجنيه الذهب ١٧٦٠ جنيها.

● قال تقرير الاسعار الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء إن منتجات الألبان كانت على رأس السلع التى شهدت مزيداً من ارتفاع الاسعار الاسبوع الماضى حيث قفزت أسعار الجبن الأبيض من ٨ جنيهات للكيلو إلى ٢٢ جنيها للكيلو فى بعض المناطق وتراوح سعر الكيلو من الجبن الرومى بين ٣٤ و٤٦ جنيهاً فى حين بلغ سعر الكيلو من اللبن السائب ٦,٥٠ جنيه فى بعض المناطق.

وبالنسبة لأسعار الأسماك فبلغ سعر الكيلو من الجمبرى الحجم الصغير ٧٠ جنيها والمتوسط ١٠٠ جنيه والممتاز ١٢٠ جنيها والجامبو ١٥٠ جنيها والسمك الدنيس تراوح ما بين ٣٠ جنيها و٥٠ جنيها وسمك السردين انحصر بين ٢١ جنيهاً و٦ جنيهات والمرجان المتوسط انحصر بين ٤٠ و١٧ جنيهاً والنوع الممتاز بلغ ٤٥ جنيهاً والسمك الموزة تراوح بين ١٢ و٨ جنيهات فى حين ارتفعت أسعار السمك البلطى من ٩ إلى ١٥ جنيهاً والنوع الصغير منه بلغ ١٣,٥ والممتاز ١٧ جنيهاً وبالنسبة للسمك الفيليه فبلغ ٣٥ جنيها للنوع الجيد و١٠ جنيهات للنوع العادى والكابوريا استقرت عند سعر ٤٠ جنيها للكيلو.

واستقرت أسعار الخضراوات وخاصة الطماطم والتى شهدت انخفاضا كبيراً حيث تراوحت بين ٥ جنيهات و٢,٢٥ جنيه وذلك بعد أن شهدت ارتفاعا كبيراً فى الاسعار حيث وصلت إلى ١٠ جنيهات والثوم انخفض من ٢٠ إلى ١٨ جنيها والبصل انخفض من ٥ إلى ٢,٧٥ جنيه والبطاطس استقرت ما بين ٢ و٥ جنيهات والباذنجان الأبيض سجل سعر ٤,٥٠ جنيه و٢ جنيه فى بعض المناطق والباذنجان الرومى من جنيه إلى ٤ جنيهات للكيلو وفى المقابل ارتفعت أسعار البامية إلى ١٠ جنيهات للكيلو والبسلة ٥,٥٠ جنيه والخيار ٤ جنيهات والسبانخ ٤ جنيهات والفلفل ٥ جنيهات والفاصوليا تراوحت ما بين ٦ جنيهات و٢ جنيه والقلقاس ٥ جنيهات والملوخية ٤ جنيهات وورق العنب ١٠ جنيهات.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت أسعار الخضراوات والفاكهة ارتفاعا فى سبتمبر الماضى بمعدل لا يقل عن ١٨,٧٢٪ بما يعادل زيادة ١,٥٢٪ من المعدل الشهرى للتضخم العام.

وعلى الرغم من استمرار ارتفاع اسعار اللحوم الحمراء فى سبتمبر إلا أنه كان طفيفا حيث بلغ فى سبتمبر ٣,٧٤٪ مقابل ٨,١١٪ فى أغسطس ٢٠١٠، وأدى هذا إلى تصاعد تراكمى فى اسعار اللحوم بلغ ٢٩,٢٥٪ منذ يناير الماضى.

كما أن انخفاض أسعار الأرز بنسبة ٤,٣٧٪ فى سبتمبر الماضى بعد تصاعد أسعاره لأربعة أشهر متتالية لتقلل من حدة التصاعد التراكمى الذى بلغ ٣١,٧٩٪.

زادت أسعار بعض المواد الغذائية مثل البيض والسكر والزيوت لتفسر ٠,١٢٪ من معدل التضخم.

● كما أكد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء انخفاض أسعار الدواجن وارتفاع أسعار اللحوم والزيوت للمستهلكين فى شهر سبتمبر الماضى بلغ متوسط اسعار الدواجن ١٦,٣ جنيه مقابل ١٧,٣٤ جنيها فى اغسطس الماضى بانخفاض ٥,٨٪ وارتفع متوسط أسعار لحم البتلو الصغير بالعظم ٥٧,٧ جنيه مقابل ٥٣,٩ جنيه بزيادة ٧,١٪ وارتفعت أسعار زيت بذرة القطن المخلوط إلى ٧,٢٩ جنيه مقابل ٧ جنيهات بزيادة ٣,٦٪، وبلغ متوسط سعر الأرز البلدى السائب ٢,٩٥ للكيلو مقابل ٣,١٠ جنيه فى أغسطس بانخفاض ٤,٨٪ وبلغ متوسط سعر الطماطم ٣,٥ جنيه بزيادة ٥٤,٩٪ فى سبتمبر الماضى وأكد الجهاز ثبات أسعار الحبوب والبقول والأسماك الطازجة والمجمدة وأسعار الألبان ومنتجاتها.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** واصلت أسعار السكر المحلية ارتفاعها القياسى وسط صرخات تجار التجزئة والمستهلكين، ارتفع سعر الطن من ٤٠٠٠ جنيه إلى ٤٨٠٠ جنيه وصل سعر بيع الكيلو المعبأ إلى ٥ جنيهات بدلا من ٤٥٠ قرشا و٤٧٥ قرشا لبعض الأصناف: أرجع بعض أصحاب المصنع ارتفاع الاسعار المحلية إلى الزيادة الكبيرة فى الاسعار بالبورصات العالمية والتى قفزت إلى ٥٥٠٠ جنيه للطن، وأكد الكيميائى عبدالحميد سلامة رئيس شركة الدلتا للسكر استمرار أسعار الشركات الحكومية المنتجة لبنجر السكر والمعمول بها منذ أكثر من ٤٥ يوما وتصل إلى ٤ آلاف جنيه للطن.

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** واصلت أسعار الطماطم تراجعها بعد الارتفاع القياسى الذى سجلته الشهر الماضى وسجل سعرها ٢ جنيه للكيلو فى العديد من الأسواق الشعبية بوسط القاهرة لتقود أسعار باقى أنواع الخضر إلى التراجع أو الاستقرار.

وقال الموقع الالكترونى لوزارة المالية إن سعر الباذنجان العروس بين ٢ و٣,٥ جنيه والأبيض بين ٢ و٥ جنيهات والفاصوليا بين ٣ و٤ جنيهات والبسلة ٣ جنيهات والجزر بين ٢ و٣,٥ جنيه والخيار بين ٢ و٣ جنيهات والكوسة بين ٢,٥ و٤ جنيهات والبصل بين ٢ و٣ جنيهات والفلفل الرومى بين ٣ و٤ جنيهات والقلقاس بين ٢ و٣ جنيهات فيما تراوحت أسعار الثوم البلدى بين ١٠ و١٧,٥ جنيه.

وسجلت أسعار اللحوم المجمدة تراجعا بنسبة ٢٠٪ وفقا لسلاسل التجزئة فيما استقرت أسعار الدواجن المجمدة عند مستوياتها الحالية.

● واصل الذهب الارتفاع.. وعيار «٢١» يسجل ٢٢٥ جنيهاً.

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** سجل الرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين الذى أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى ١٠ نوفمبر الحالى ارتفاعا شهريا قدره ١,٣٧٪ خلال شهر أكتوبر مقابل ١,٦٩٪ فى سبتمبر وسجل المعدل السنوى للتضخم العام ١١,٢٪ فى أكتوبر مقارنة بـ١٠,٩٧٪ فى الشهر السابق.

وبالنسبة للتضخم الأساسى المعد من قبل البنك المركزى المصرى فقد شهد معدلا شهريا قدره ٠,٤٠٪ فى اكتوبر مقابل ٠,٢٢٪ فى سبتمبر. وقد ارتفع المعدل السنوى للتضخم الأساسى إلى ٧,٧٥٪ فى أكتوبر مقابل ٧,٥٩٪ فى شهر سبتمبر.

● ارتفاع سعر كيلو السكر للمستهلك فى الأسواق إلى ٥٧٥ قرشاً.

● **فى ١٥ من نوفمبر ٢٠١٠** سجل الرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين الذى أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ ارتفاعا شهريا قدره ١,٣٧٥٪ خلال شهر اكتوبر ٢٠١٠ مقابل ١,٦٩٪ فى شهر سبتمبر فى حين سجل المعدل السنوى للتضخم العام ١١,٠٢٪ فى اكتوبر ٢٠١٠ مقارنة بـ١٠,٩٧٪ فى سبتمبر ٢٠١٠، وقد انخفضت اسعار الدواجن والأرز للشهر الثانى على التوالى بعد الزيادات الحادة التى شهدتها الشهور القليلة الماضية بسبب نقص المعروض من تلك السلع وفى ذات الوقت سجل التضخم الأساسى المعد من قبل البنك المركزى المصرى معدلا شهريا قدره ٠,٤٠٪ فى اكتوبر مقابل ٠,٢٢٪ فى سبتمبر ٢٠١٠ ويعزى الجانب الأكبر من التراجع فى معدلات التضخم الشهرية خلال سبتمبر واكتوبر إلى انخفاض اسعار الدواجن والأرز كما ذكر إضافة إلى تراجع حدة الزيادة فى اسعار اللحوم الحمراء مقارنة بالشهور الماضية وفى ذات الوقت ولأول مرة منذ فبراير ٢٠٠٩ ارتفعت اسعار الخدمات المدفوعة بينما ظلت اسعار السلع الاستهلاكية فى معظمها دون تغيير هذا وقد ارتفع المعدل السنوى للتضخم الأساسى إلى ٧,٧٥٪ فى أكتوبر ٢٠١٠ من ٧,٥٩٪ فى سبتمبر.

وبالنسبة لمعدل التضخم العام فقد بلغ ١,٣٧٪ فى أكتوبر مقابل ١,٦٩٪ فى سبتمبر ٢٠١٠ وهو أقل من الزيادة الشهرية التى سجلت خلال شهرى يوليو وأغسطس ٢٠١٠ والتى بلغت ٢,٥١٪ و٢,٨٥٪ على الترتيب وعلى الرغم من ذلك فإن متوسط المعدلات الشهرية والبالغ ٢,١١٪ خلال الفترة فيما بين يوليو واكتوبر ٢٠١٠ يعتبر أعلى من المتوسط المسجل فى النصف الأول من ٢٠١٠ والبالغ ٠,٤٩٪ سجل المعدل السنوى للتضخم العام ١١,٠٢٪ مقابل ١٠,٩٧٪ فى سبتمبر ٢٠١٠.

وشهدت اسعار الفاكهة انخفاضا شهريا بلغ ٧,٥١٪ فى أكتوبر، بينما استمرت أسعار الخضراوات فى الزيادة لتسجل ٦,٦٩٪ فى أكتوبر وإن كان هذا المعدل أقل حدة من سبتمبر حيث بلغت الزيادة فى الأسعار ٢٤,٣٤٪ وتمثل هذه الزيادة ٠,٤٧ نقطة مئوية من المعدل الشهرى للتضخم ويرجع الجزء الأكبر من الزيادة الشهرية فى أسعار الخضراوات إلى ارتفاع أسعار الطماطم والتى فاقت أثر التراجع فى اسعار الخضراوات والفاكهة فيما عدا الطماطم تطورا إيجابيا وسوف تستمر المتابعة الوثيقة للتغيرات فى أسعار الخضراوات والفاكهة لتأثيرها على معدل التضخم العام.

وارتفعت أسعار السلع والخدمات المحددة إداريا بنسبة ٣,١٦٢٪ فى اكتوبر مدفوعة بالزيادة التى شهدتها المصروفات الدراسية الحكومية مع بداية العام الدراسى الجديد والتى بلغت ٢٣,٥٢٪ مما أسهم بـ٠,٤٧ نقطة مئوية فى التغير الشهرى للتضخم العام.

وانخفضت أسعار الدواجن للشهر الثانى على التوالى بنسبة ٦٥ ,٥٪ فى أكتوبر ٢٠١٠ بعد الزيادات التى شهدها شهرا يوليو واغسطس نتيجة نقص المعروض منها على الرغم من الانخفاض المسجل خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر إلا أن التصاعد التراكمى فى أسعار الدواجن بلغ ٧١ ,٢٦٪ فى الفترة ما بين يناير وأكتوبر.

وسجلت أسعار اللحوم الحمراء ارتفاعا بلغ ٣٨ ,٢٪ فى أكتوبر، ويعتبر هذا الارتفاع أقل من تلك التى شهدتها الشهور السابقة.

وقد بلغ التصاعد التراكمى فى أسعار اللحوم الحمراء ٦٤ ,٣١٪ منذ يناير ٢٠١٠.

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** واصلت أسعار الدقيق ارتفاعها مدفوعة بزيادة أسعار القمح فى السوق العالمية والأمر نفسه بالنسبة لأسعار السكر بسبب نقص المعروض من السكر الحر فى السوق المحلية وتراوحت أسعار الدقيق بين ٤,٥ و٥ جنيهات للكيلو مقابل ٥٠ ,٣ و٧٥ ,٣ جنيه الاسبوع الماضى فيما وصل سعر السكر الحر إلى ٦ جنيهات للكيلو القطاعى و٥٠ ,٥ جنيه للجملة بعد تزايد المخاوف من ضعف المعروض وارتفاع أسعاره عالميا.

● **فى ٢٤ من نوفمبر ٢٠١٠** تراجعت أسعار حديد التسليح والأسمنت والأخشاب واستقرت أسعار باقى مواد البناء.

● **فى ٢٦ من نوفمبر ٢٠١٠:** فقد الجنيه الذهب ١٦ جنيهاً.

● **فى ٢٨ من نوفمبر ٢٠١٠** ذكر تقرير للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن هناك استقرارا نسبيا فى أسعار مجموعات الأسماك الطازجة والمجمدة والألبان ومنتجاتها، البقالة والعطارة بينما تفاوتت الأسعار بين الارتفاع والانخفاض فى السلع الأخرى خلال شهر اكتوبر الماضى مقارنة بالشهر السابق عليه وأشار إلى تراجع أسعار كيلو الدجاج الأبيض مزارع بنسبة ٨ ,٥٪ ليبلغ متوسط سعرها ٤٠ ,١٥ جنيه مقارنة بـ ٣٤ ,١٦ جنيه سجلتها فى سبتمبر الماضى.

كما سجلت أسعار دقيق قمح سائب تراجعا ملحوظا بنسبة ٣ ,٨٪ ليبلغ متوسط سعر الكيلو ٧٦ ,٢ جنيه خلال أكتوبر الماضى مقارنة ٠١ ,٣ جنيه فى الشهر السابق له، وكانت أسعار كيلو الطماطم قد سجلت ارتفاعاً بشكل ملحوظ خلال أكتوبر الماضى بنسبة ١ ,٤٧٪ ليبلغ متوسط سعر كيلو الطماطم ١٥ ,٥ جنيه مقارنة ٥٠ ,٣ جنيه فى شهر سبتمبر السابق له ولفت التقرير الشهرى الصادر عن الجهاز المركزى للإحصاء عن زيادة أسعار كيلو الفول الجاف البلدى للتدميس بنسبة ٥ ,٦٪ ليبلغ متوسط سعر الكيلو ٢١ ,٥ جنيه خلال اكتوبر الماضى مقارنة بنحو ٨٩ ,٤ جنيه فى الشهر السابق له.

وأوضح التقرير أن متوسط سعر كيلو لحم بقرى وجاموسى متوسط السن «كندوز مشفى» بلغ ٦١ ,٥٨ جنيه بزيادة ٣٪ عن سبتمبر الماضى والذى بلغ ٨٨ ,٥٦ جنيه.

ومن ناحية أخرى سادت حالة من الاستقرار فى أسواق الورق رغم زيادة حجم الطلب خلال الفترة الأخيرة سواء بسبب بدء الموسم الدراسى والانتخابات التى يحرص المرشحون على استخدام الورق فى دعايتهم الانتخابية.

● **فى ٣٠ من نوفمبر ٢٠١٠** واصلت أسعار الخضراوات والفاكهة انخفاضها بعدزيادة المعروض فى الأسواق حيث تراجع سعر كيلو الطماطم تدريجيا إلى ١,٥ جنيه مقابل ٣ جنيهات والبطاطس جنيهين بدلا من ٤ جنيهات والكوسة ٣ جنيهات والبسلة والفاصوليا الخضراء والفلفل الرومى والباذنجان ٤ جنيهات والقلقاس ٥ جنيهات والبامية الخضراء التى ارتفع سعرها إلى ٨ جنيهات بسبب قلة المعروض.

بينما شهدت أسعار الفاكهة المحلية انخفاضاً واصلت المستوردة ارتفاعها حيث بلغ سعر كيلو البرتقال ٢,٥ جنيه بدلاً من ٤ جنيهات واليوسفى ٣ جنيهات مقابل ٥ جنيهات والجوافة ٢,٥ جنيه والفراولة والكاكا ٥ جنيهات.

وارتفع سعر كيلو العنب اللبنانى إلى ٢٠ جنيها والتفاح الأمريكانى ١١ جنيها واللبنانى ١٢ جنيها والنيوزيلاندى ١٥ جنيها فى حين اختفى التفاح الإيرانى من الأسواق بسبب الظروف الاقتصادية التى تمر بها طهران والحظر الاقتصادى على صادراتها ووارداتها.

● **فى ٢ من ديسمبر ٢٠١٠** واصلت اسعار السكر ارتفاعها ووصل سعر الكيلو إلى ٧ جنيهات فى بعض المحافظات بالصعيد والوجه البحرى متأثرة باستمرار ارتفاع الاسعار عالميا ونقص المعروض فى السوق المحلية.

● **فى ٣ من ديسمبر ٢٠١٠** انخفض سعر كيلو الدواجن البيضاء فى بورصة الدواجن إلى ٨ جنيهات والبلدية إلى ٩,٥ جنيه وهى الأسعار التى لم تشهدها الأسواق منذ ٤ أشهر.

● **كما** سجلت أسعار السكر الخام والأبيض ارتفاعات قياسية فى الأسواق العالمية لم تحدث منذ ٣٠ عاما تراوح سعر الكيلو فى السوق المحلية بين ٦,٥٠ إلى ٧ جنيهات.

كما ارتفعت اسعار الذهب فى السوق العالمية إلى أعلى مستوى لها منذ ٣ أسابيع مما انعكس على أسعار السوق المحلية ووصل سعر جنيه الذهب إلى ١٨٠٠ جنيه مقابل ١٧٦٠ جنيها نهاية الاسبوع الماضى.

● **فى ٧ من ديسمبر ٢٠١٠** انخفضت أسعار اللحوم البلدية والمستوردة بمتوسط ٥ جنيهات للكيلو نتيجة وجود مخزون من لحوم الأضاحى لدى المسلمين وصيام الأقباط.

● **فى ٨ من ديسمبر ٢٠١٠** انخفضت أسعار الخضراوات بنحو ١٧,٦٪ فى الحضر خلال شهر نوفمبر مقارنة بالشهر السابق وهذا التراجع الكبير هو العامل الرئيسى وراء هبوط معدل التضخم فى هذا الشهر.. هكذا برر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء انخفاض التضخم شهرياً ١٪ فى نوفمبر.

كان الجهاز قد أعلن على موقعه الإلكترونى عن تراجع مؤشر أسعار المستهلكين فى شهر نوفمبر إلى ١٠,٢٪ فى إجمالى الجمهورية مقارنة بنوفمبر ٢٠٠٩ مسجلا أدنى مستوى له فى ١٥ شهراً.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** تراجع معدل التضخم إلى ١٠,٢٪ خلال نوفمبر الماضى، مقابل ١١٪ خلال أكتوبر ٢٠١٠ وهو أدنى مستوى له منذ نحو ١٥ شهرا فى الوقت الذى ارتفعت فيه أسعار الطعام والشراب بنسبة ١٦٪ حسب التقرير الشهرى للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

وجاء الإعلان عن تراجع التضخم مخالفا لتوقعات المحللين التى أشارت إلى ارتفاع معدل التضخم مدفوعا بزيادة أسعار العديد من السلع الأساسية خلال الفترة الماضية على رأسها السكر والقمح وكانت التوقعات تدور حول معدل يتراوح بين ١١ و١١,٨٪.

وقال الجهاز فى تقرير أصدره إن معدل الزيادة السنوية فى أسعار الحبوب والخبز والأرز بلغ ١٨,٢٪ كما ارتفعت أسعار اللحوم والدواجن بنسبة ٢٦,٧٪ والألبان والجبن والبيض بنسبة ١٠,٢٪ والفاكهة ٢,٨٪ والخضراوات ٢١,٣٪ والسكر والأغذية السكرية بنسبة ١٠,٤٪.

● **فى ١٠ من ديسمبر ٢٠١٠** شهدت أسعار عدد كبير من السلع الغذائية بالهايبر والجملة ارتفاعاً وذلك بحسب دراسة الأسعار التى أجرتها جمعيات حماية المستهلك تحت اشراف جهاز حماية المستهلك.

أشارت الدراسة إلى زيادة أسعار السكر خلال الشهر الأخير بنسبة ١٦,٢٪ وزيت عباد الشمس بنحو ١٧,٤٪ وزيت الخليط بـ٧٪ والسمن الطبيعى بـ٦,٥٪ والصناعى بـ٥٪ والأرز بنحو ٨,٥٪ والدقيق بـ١٠,٢٪. كما ارتفعت أسعار الجبن الأبيض بنحو ١٢,٤٪ والفول بـ٥٪ والدواجن بنحو ٢,٨٪ فى حين انخفضت أسعار كل من البيض بنحو ٢٠٪، والعدس بـ٢٪ بينما استقرت أسعار اللحوم عند مستوياتها العادية.

فى المجمعات الاستهلاكية ارتفعت اسعار زيت عباد الشمس والخليط والجبن الابيض والرومى والدواجن والألبان فى حين انخفضت أسعار السكر بنحو ٢٤٪ مسجلة ٣٧٥ قرشاً للكيلو وانخفض العدس المعبأ بـ٣٢٪ والفول بـ٢٥٪ والبيض بـ٧٪ والأرز بنحو ٤,٨٪ فى حين استقرت باقى السلع.

سجل فارق متوسطات الأسعار بين الهايبر والجملة والمجمعات الاستهلاكية أعلى معدل بالنسبة للسكر مسجلا ٦٠٪ حيث يباع فى الهايبر بـ٦جنيهات والمجمعات بـ٣٧٥ قرشا، كما بلغ الفارق ٤٤٪ بالنسبة للعدس و٣٨٪ للدقيق و٣٠٪ للحوم الكنذوز و٢٥٪ للأرز و١٦٪ للدواجن و١٣٪ للبيض.. بينما كان الفارق لصالح الهايبر والجملة بالنسبة لكل من الصلصة والجبن الأبيض والرومى والألبان.

(٦) الأجـــــور

الأجور من القضايا التى استحوذت على اهتمام قطاعات كبيرة من المجتمع المصرى، لاسيما فى ظل ارتفاع الأسعار سواء ما كان منها بسبب الارتفاعات العالمية فى أسعار السلع والخامات والخدمات، أو ما كان بسبب جشع التجار أو الاحتكار فى الداخل.. القضية شهدت جدلاً واسعاً لأنها تمس ٢٥ مليون عامل فى مصر والبداية هذا العام كانت مع صدور حكم من القضاء الإدارى بمجلس الدولة فى ٣٠ من مارس ٢٠١٠ ألزم رئيس مجلس الوزراء والمجلس القومى للأجور بوضع حد أدنى لأجور العمال، صدر الحكم برئاسة المستشار عادل فرغلى رئيس محاكم القضاء الإدارى، كما حمل الحكم السلطة التنفيذية مسئولية تنفيذ الدستور والقانون لضمان حد أدنى للأجور.

المجلس القومى للأجور قرر اعتماد مبلغ ٤٠٠ جنيه كحد أدنى للأجور، ورفضه اتحاد العمال مطالباً بأن يكون الحد الأدنى للعامل بدون مؤهل ٥٠٠ جنيه، والعامل بمؤهل متوسط ٧٠٠ جنيه والعامل بمؤهل عال ١٠٠٠ جنيه، كما طالب اتحاد المستثمرين المجلس الأعلى للأجور بضرورة رفع الحد الأدنى للأجور إلى ٦٠٠ جنيه للعامل فى بداية التعيين فى مؤسسات وشركات القطاع الخاص والحكومة وقطاع الأعمال لأن هذا الرقم يمثل الحد الأدنى الذى يجب أن يبدأ به العامل منذ دخوله سوق العمل، فى حين أن محمد فريد خميس رئيس اتحاد المستثمرين أوضح أن رفع الحد الأدنى للأجور للعامل المصرى سيكون بمثابة خطوة فى سبيل تقوية التماسك الاجتماعى.

وفى مقاله المنشور بالأهرام فى الأول من أبريل ٢٠١٠ تناول أحمد السيد النجار مسألة الأجور بشئ من التعمق.. وننقل هنا جزءاً من المقال الذى عنوانه «القضاء العظيم ينتصر لحقوق العاملين».

قبل تناول العناصر الأساسية التى ينبغى أن يتضمنها أى نظام جديد للأجر حتى يكون فعالا اقتصاديا وعادلا بين العاملين وأرباب العمل، لابد من الإشارة إلى أن الناتج المحلى الإجمالى المصرى، بلغ وفقا لبيانات البنك المركزى المصرى، نحو ١٠٣٨,٦ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وبلغ عدد السكان نحو ٨٠ مليون نسمة، بما يعنى أن متوسط نصيب الفرد فى مصر من هذا الناتج، قد بلغ نحو ١٢٩٨٢ جنيها فى السنة أى نحو ١٠٨٢ جنيهاً شهرياً للفرد.

كما بلغ متوسط إنتاجية العامل فى العام المالى نفسه، نحو ٤١٧١١ جنيها (٧٥٨٤ دولارا) فى العام أو نحو ٣٢٧٦ جنيها شهريا، وهو ما يعنى أن رفع الأجور المستهدف لن يتم من خلال الاستعانة بموارد أضافية فى القطاع العام أو الخاص، بل بإعطاء العاملين حقوقهم فى القيمة المضافة التى أنتجوها. وكان متوسط أجر العامل فى الصناعة التحويلية فى مصر قد بلغ ٢٢١٠ دولارات فى العام خلال الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤، فى وقت كانت القيمة المضافة لكل عامل فى هذه الصناعة، نحو ٣٦٩١ دولاراً، أى أن الأجر كان يوازى نحو ٦٠٪ من إنتاجية العامل ووفقا لهذا المنهج فى توزيع القيمة المضافة، فإن متوسط أجر العامل من المفترض أن يكون نحو ٢٥ ألف جنيه فى العام، فى حين أن متوسط أجر العاملين فى الجهاز الحكومى لا يزيد عن ١٦,٦ ألف جنيه للفرد فى السنة فى مشروع الموازنة العامة للعام ٢٠١٠/٢٠١١ وهذا التغير يعكس التدهور الشديد فى عدالة توزيع الدخل بين العاملين وبين أرباب العمل.

والصفحات التالية ترصد أهم المحطات التى توقفت عندها الأجور.

● **فى ٤ من فبراير ٢٠١٠** أقر المجلس القومى للأجور برئاسة الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية العلاوة السنوية لعام ٢٠١٠ للعاملين فى القطاع الخاص بنسبة ٧٪ على الأقل.

● **فى ١١ من مارس ٢٠١٠** قالت الأهرام: إن ٦ ملايين موظف من العاملين فى الدولة بالقطاعين العام والخاص، مدنيين وعسكريين، بمختلف درجاتهم، على موعد فى أول يوليو المقبل مع العلاوة الاجتماعية الجديدة، التى من المتوقع أن تتراوح ما بين ١٠٪ و٢٠٪ من رواتبهم، فضلاً عن دمج علاوة عام ٢٠٠٥ التى سبق أن تم صرفها بواقع ٢٠٪ على الراتب الأساسى.

وأوضح الدكتور صفوت النحاس رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة أن العلاوة الجديدة لا تعتبر جزءاً من الأجر الأساسى للعامل، ولا تخضع لأى ضرائب أو رسوم، وتحسب على الأجر الأساسى الذى يستحقه العامل فى ٣٠ يونيو المقبل، مشيرا إلى أن شهر يوليو المقبل سوف يشهد أيضا زيادة رواتب العاملين بالدولة من خلال صرف العلاوات الدورية، التى تتراوح ما بين ١,٥ جنيه إلى ٦,٥ جنيه، وتصرف إلى نحو ١٠٪ من عدد العاملين فى كل درجة من كل مجموعة.

وأشار الدكتور صفوت النحاس إلى أن رواتب يوليو سوف ترتفع على هذا النحو

بنسبة ١٣٪ فى حالة صرف العلاوة بنسبة ١٠٪، وتتضاعف فى حالة الصرف بنسبة ٢٠٪، مؤكداً أن أجر الموظف سوف يتضمن الأجر الأساسى والأجر المتغير، الذى سيشمل العلاوة غير المضمومة والعلاوة الاجتماعية الاضافية ومنحة عيد العمال، وحافز الإثابة بنسبة ٢٥٪ للعاملين بالدولة و٧٥٪ للعاملين بالمحليات، ولتبلغ القيمة الإجمالية لهذه الزيادات والإضافات ما قيمته ٩٦ مليار جنيه لإجمالى رواتب العاملين.

● **فى ١٢ من أبريل ٢٠١٠** طالب حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بوضع حد أدنى للأجر فى مصر سواء على مستوى القطاع الخاص أو الحكومة على أن يكون الحد الأدنى وللقطاع الخاص ٩٠٠ جنيه بحيث يكون ٣٠ جنيهاً يومياً.

● كما قررت وزارة المالية البدء فى رفع الحد الأقصى لأجر الموظفين التأمينى إلى ٢٢٥٠ جنيها لزيادة قيمة المعاشات على مرحلتين، تبدأ الأولى فى يوليو ٢٠١٠، والثانية فى يوليو العام المالى الجديد.

● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** أعلن د. يوسف بطرس غالى وزير المالية تخصيص ٢٠٠ مليار جنيه فى الموازنة الجديدة للعام المالى المقبل ٢٠١٠/٢٠١١ للأجور والدعم من أجل خدمة القاعدة العريضة من الشعب.

● **فى ١٥ من أبريل ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته للحكومة برفع نسبة العلاوة الاجتماعية المقرر صرفها للعاملين فى الجهاز الإدارى للدولة، اعتبارا من يوليو ٢٠١٠، من ٧٪ إلى ١٠٪ وشدد على ضرورة اهتمام الموازنة العامة للدولة برعاية محدودى الدخل، وتخفيف الأعباء عنهم وأكد ضرورة أن تلتزم الحكوم بعدم زيادة العجز فى الموازنة العامة الجديدة على المقدر له فى الموازنة الحالية.

وعن العلاوة الجديدة وانحياز الرئيس مبارك لمحدودى الدخل كتب الأستاذ أسامة سرايا مقالا فى أهرام ٤/١٦ عن علاوة الموظفين والإنفاق الاجتماعى جاء فيه:

بهدوء وبلا ضجيج أو انفعال سياسى واصل الرئيس حسنى مبارك دعمه محدودى الدخل وموظفى الدولة المصرية، فى رسالة سياسية تتسم بالحكمة وحماية معيشة المصريين التى اتسم بها عهده وحكمه فى مصر.

قرر الرئيس مبارك فى اجتماعه الأول مع حكومته، بعد انتهاء إجازته بسلامة الله، أن تكون العلاوة السنوية لموظفى الدولة (١٠٪)، يحصل عليها ٦ ملايين موظف، ويستفيد منها ٣٥ مليون مصرى بتكلفة تقترب من مليارى جنيه، وكانت الحكومة قد تقدمت بمشروع العلاوة الخاصة بـ٧٪ فقط وقرر الرئيس زيادتها.

المغزى من العلاوة الجديدة التى تقررت أنه باستمرارية العلاوات المميزة التى حصل عليها الموظفون فى السنوات الأربع الأخيرة، أى منذ بدء تنفيذ برنامج الرئيس مبارك الانتخابى، تمت مضاعفة الأجور الأساسية التى يحصل عليها الموظفون فى مصر حتى الدرجة الثالثة.

كانت أول علاوة (٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦) ٢٠٪ بحد أدنى ٣٠ جنيها وبدون حد أقصى.
العلاوة الثانية فى عامى (٢٠٠٦/٢٠٠٧) كانت ١٠٪ بحد أدنى ٣٦ جنيها ودون حد أقصى.
والعلاوة الثالثة فى عامى (٢٠٠٧/٢٠٠٨) حصل فيها الموظفون على علاوتين الأولى ١٥٪ والثانية ٣٠٪ وهى الزيادة التى تقررت لمواجهة الأزمة العالمية لأسعار السلع الغذائية فى شهر مايو ٢٠٠٨، وكانت فلسفتها هى إعادة تدوير المكاسب التى حققتها فئات المجتمع من أصحاب الدخول المرتفعة لمصلحة الفئات الأقل دخلا، فكانت العلاوة الجديدة هى أكبر نسبة زيادة فى دخول الموظفين فى أى فترة طوال تاريخ مصر الاقتصادى، وتم تمويل هذه الزيادة الكبيرة بفرض ضرائب على السيارات الفارهة، وبرفع أسعار بعض السلع التى تستخدمها المجتمعات القادرة مثل البنزين مرتفع الأوكتين وغيرها.
واذا نظرنا رقميا إلى تكلفة العلاوات التى تقررت فى موازنات تلك الفترة فإن تكلفتها المباشرة تصل إلى ١٨ مليار جنيه، وبالتحليل الاقتصادى المتعمق، فإن تأثير هذه العلاوات على دخول الموظفين بعد مرور ٥ سنوات، أى بعد ضم العلاوة إلى أساسى الراتب يعنى أن جميع دخول العاملين والتى تحتسب كنسبة من هذا الأساسى ترتفع تلقائيا، والجدير بالذكر أن أساسى الراتب يمثل ثلث ما يحصل عليه الموظف من دخل ولذلك يكون المردود ثلاثة أمثال، وعلى سبيل المثال نجد أن الجنيه الذى يتم إنفاقه على العلاوة يترجم إلى ٣ جنيهات تقريبا بعد ضم العلاوة وتزيد التكلفة من مليار إلى ٣ مليارات جنيه، وهكذا.
وهذه خدمة جيدة ومتكاملة لزيادة الأجور فى مصر بأسلوب علمى ودون إحداث اختلالات حادة فى الموازنة المصرية.
وإذا أضفنا إلى ذلك ما رصدته الموازنة الجديدة من الانفاق الاجتماعى لرفع دخول ومعيشة المواطنين فى مصر، خاصة محدودى الدخل ـ والتى تقدر بـ٢١٣,٢ مليار جنيه فى الموازنة، منها ١٠١,٨ مليار دعما مباشرا للطاقة والسلع التموينية، نجد أننا أمام موازنة من أهم أهدافها الاقتصادية أن تصل إلى الفئات التى لم تستطع أن تتكيف مع عمليات الإصلاح الاقتصادى فى مصر، فمن المعروف أن الفئات الأكثر استفادة وتكيفا مع الإصلاحات والتغيرت هى الفئآت المتعلمة والأكثر انفتاحا والتى تستفيد مبكرا وقبل غيرها، ثم تتسرب الفائدة تدريجيا إلى الآخرين.
وأى موازنة عادلة تتسم ببعد الرؤية والحكمة تتجه إلى مساعدة تلك الفئات الضعيفة التى لم تحصل على حصة عادلة من الإصلاحات، وقد راعت موازنة مصر الجديدة تحقيق هذا الهدف، خاصة للفئات الموجودة فى الريف والنجوع والقرى الأكثر فقرا بطريق الاستهداف المباشر.
ويكفى للتدليل على ذلك ما تقرر من دعم للمزارعين وصل إلى ٢,٢ مليار جنيه وهى زيادة كبيرة تقترب من ٣٠٠٪ من موازنة العام الماضى.

نحن أمام موازنة جديدة تشير إلى تعافى الاقتصاد المصرى من أسوأ أزمة عالمية مر بها الاقتصاد العالمى باستمرار النمو الذى سيتجاوز ٥٪ والسياسة الخاصة بالأجور التى تتسم باستمرارية معالجة الاختلالات الجوهرية فى هذا القطاع الحيوى الذى يحافظ على دخول الموظفين بالدولة ويحمى مستوى معيشتهم، وفى الوقت نفسه لا يسهم فى زيادة عجز الموازنة.

كما أن هذه السياسة تكشف عن انحياز استراتيجى من الرئيس مبارك لمحدودى الدخل وللفئات التى لم تستفد من الإصلاح الاقتصادى باستمرار وتزايد الدعم المباشر، والأهم تزايد الإنفاق الاجتماعى بشكل مستمر، بما له من تأثير جوهرى فى التنمية بوجه عام والتنمية البشرية بوجه خاص.

● **فى ١٨ من أبريل ٢٠١٠** بدأ الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة إعداد جداول تحريك الأجر الأساسى للعاملين بالجهاز الإدارى للدولة بعد ضم العلاوة الدورية لعام ٢٠٠٥ بنسبة ٢٠٪ تُضم للراتب الأساسى بحد أدنى ٢٠ جنيها.

وتشير التقديرات إلى ارتفاع الأجر الأساسى للموظفين بالدرجة السادسة بعد ضم قيمة العلاوة الدورية ليصبح ٥٥ جنيهًا بعد أن كان ٣٥ جنيها، وبالنسبة للدرجة الخامسة فيصبح أجر الموظفين بها ٦٦ جنيها مقابل ٣٦ جنيها، ويرتفع أجر موظفى الدرجة الرابعة إلى ٦٨ جنيها مقابل ٣٨ جنيهاً.

وأوضحت التقديرات أن موظفى الدرجة الثالثة سيصبح أجرهم الأساسى ٧٨ جنيها مقارنة بـ٤٨ جنيهاً، وبالنسبة لموظفى الدرجة الثانية سيصبح ١٠٠ جنيه مقابل ٧٠ جنيها، وللدرجة الأولى سيصبح ١٢٥ جنيهاً، مقابل ٩٥ جنيها، وللمدير العام ١٥٥ جنيها بعد أن كان ١٢٥ جنيها، ويرتفع أجر موظفى الدرجة العالية إلى ١٧٠ مقابل ١٤٠ جنيها، ويرتفع بداية مربوط الدرجة الممتازة إلى ٢٦٠,٣ مقابل ٢١٦,٩ جنيه.

هذا بالإضافة إلى قيمة العلاوة الاجتماعية الإضافية وهى ٤ جنيهات ومنحة عيد العمال وقيمتها ١٠ جنيهات إضافة إلى قيم حافز الإثابة والذى يضاف بنسبة ٧٥٪.

وبناء عليه يصبح أجر موظف الدرجة السادسة بعد إضافة البدلات ٢٩٥,٢٥ جنيه وموظف الدرجة الخامسة ٣٠١,٤ جنيه والدرجة الرابعة ٣١٣,٧ جنيه والدرجة الثالثة ٣٧٥,٥ جنيه وموظفى الدرجة الثانية ٥١٠,٥ جنيه وبالنسبة لموظفى الدرجة الأولى ٦٦٤,٢ جنيه ولمديرى العموم ٨٤٨,٧٥ جنيه ولموظفى الدرجة العالية ٩٤١ جنيها وللدرجة الممتازة ١٤٢٧,١ جنيه، لكن زيادة الأجر الأساسى ستؤدى إلى زيادة نسبة الاستقطاعات من تأمينات وضريبة مرتبات.

● **وفى ٢١ من أبريل نشرت مجلة المصور دراسة شاملة للأجور فى مصر أعدها عبدالفتاح الجبالى واخترنا منها الفقرات التالية:**

فيما يتعلق بالأجور فى القطاع الحكومى فإننا نلحظ أنه وعلى الرغم من ارتفاع

المنصرف الفعلى على الأجور من ٢٨,١ مليار جنيه إلى ٤٦,٧ مليار جنيه عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ وإلى ٥١,٣ مليار عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ ثم إلى ٧٦,١ مليار عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ ويقدر فى موازنة ٢٠١٠/٢٠٠٩ بنحو ٨٧,٥ مليار جنيه، أى أن هناك زيادة مستمرة فى هذا البند عاما بعد آخر، بسبب ضم العلاوات الخاصة إلى المرتبات الأساسية، وكذلك العلاوات الدورية والتشجيعية، إلا أن نسبتها من إجمالى المصروفات العامة قد هبطت من ٢٧ فى المائة عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى ٢٢,٥ فى المائة من إجمالى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ونحو ٢١,٧ فى المائة من إجمالى موازنة ٢٠١٠/٢٠٠٩.

ولا يرجع السبب فى ذلك إلى تراجع المنصرف على الأجور ولكن يرجع إلى أن وزارة المالية قد بدأت منذ العام المالى ٢٠٠٥/٢٠٠٦ فى إظهار دعم المنتجات البترولية بالموازنة، وهذه الطريقة فى المعالجة قد أدت إلى زيادة جانبى الإنفاق والإيرادات العامة، وبالتالى حدثت زيادة كبيرة فى بند الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية.. الأمر الذى أثر على الأوضاع النسبية للبنود المختلفة داخل الموازنة.

وقد شهد كل من متوسط الأجر الحقيقى والأجر النقدى للموظفين اتجاها تصاعديا خلال الفترة الأخيرة حيث بلغ متوسط الأجر الحقيقى للموظف ٨٧٥٥,٤ جنيه فى عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ مقابل ٤٨٢٥,٣ جنيه فى عام ١٩٩٨/١٩٩٩. وذلك كنتيجة أساسية لسياسة الدولة تجاه هذه المسألة خلال الفترة الماضية والهادفة إلى تحسين أوضاع المرتبات والأجور وهو ما تم عبر مجموعة من الإجراءات هى:

ـ منح علاوات خاصة تروحت بين ٣٠ فى المائة و١٠ فى المائة خلال الفترة منذ عام ١٩٨٧ وحتى يونيه ٢٠٠٩ وقد بلغت هذه العلاوات ما نسبته ٣٠٥ فى المائة من المرتب الأساسى فى بداية يوليو ٢٠٠٩.

ـ وضع حد أدنى للزيادة السنوية بلغت ٣٠ جنيها شهريا فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ وارتفعت إلى ٣٦ جنيها فى العام المالى ٢٠٠٧/٢٠٠٦ وبالتالى زاد عدد المستفيدين من هذه العلاوة بصورة كبيرة خاصة فى الشرائح الدنيا من المرتبات.

ـ ضم مجموعة من العلاوات الاجتماعية إلى المرتب الأساسى وصلت إلى ٢٢٠ فى المائة فى الأول من يوليو ٢٠٠٩ وذلك وفقا للقوانين المقررة لها مع إعفائها من الضرائب على الدخل.

ـ تقرير حافز إثابة بنسبة ٢٥ فى المائة كحد أدنى وبصفة ثابتة وفقا لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٢٤٩ لسنة ١٩٩٨.

ـ زيادة حافز الإثابة للعاملين فى المحليات إلى ٧٥ فى المائة من الأساسى وفقا للقانون ١١٤ لسنة ٢٠٠٨.

ـ تحويل منحة عيد العمال إلى زيادة ثابتة فى المرتبات قدرها عشرة جنيهات شهريا بدلا من ٧٥ جنيها كحد أقصى.

ـ إطلاق العلاوات الدورية للدرجات الوظيفية والوصول بها إلى نهاية ربط الدرجة الوظيفية التالية للدرجة الأعلى مباشرة من درجة الوظيفة التى يشغلها أو من الربط الثابت مباشرة.
ـ منح ذوى الربط الثابت زيادة قدرها عشرة جنيهات شهريا بحد أقصى خمس زيادات.
وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات والسياسات فإن الأجور المدفوعة لهؤلاء فى حاجة إلى الزيادة، خاصة أن الغالبية العظمى تقع ضمن الشرائح الدنيا من المرتبات.

● **فى ٣٠ من أبريل ٢٠١٠** تنفيذا لوعد الرئيس حسنى مبارك بتحسين المعاشات أعلن الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية أنه سيتم رفع قيمة المعاشات التى تقل عن ٣٥٠ جنيها اعتبارا من يوليو المقبل، وفور إقرار مشروع قانون للتأمينات والمعاشات الجديد.
وقال إن القرار سوف يستفيد منه ٢,٧ مليون مواطن من أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم، وهذه الزيادة سوف تكلف الخزانة العامة للدولة نحو ٦٥٠ مليون جنيه فى العام المالى الجديد.
وحول قواعد تطبيق القانون أوضح الوزير أنه ستتم مضاعفة المعاشات المنخفضة جدا أكثر من ضعف قيمتها الحالية، حيث تقرر رفع المعاشات الأقل من ٥٠ جنيها إلى ١٣٥ جنيها، والأقل من ٧٠ جنيها إلى ١٥٠ جنيها، والمعاشات التى تبلغ قيمتها ١٢٠ جنيها إلى ١٨٥ جنيها، والمعاشات فى حدود ١٧٠ جنيها إلى ٢٠٠ جنيه، والمعاشات التى تبلغ قيمتها ٢٢٠ جنيها إلى ٢٥٥ جنيها، وسوف تزيد المعاشات من ٢٧٠ جنيها إلى ٢٩٠ جنيها، ومن ٣٤٠ جنيها إلى ٣٥٠ جنيها.
وقال غالى إن هذه الزيادة تختلف عن الزيادة التى قررها الرئيس مبارك لجميع أصحاب المعاشات التى تبلغ قيمتها ١٠٪ وسوف يحصلون على الزيادتين معا من يوليو المقبل.

● **فى ٢ من مايو ٢٠١٠** أعلن الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية أن خطة العام المالى المقبل ٢٠١٠/٢٠١١ المقرر العمل بها بداية من يوليو المقبل تستهدف الوصول بمتوسط دخل الفرد إلى ١٧,٤ ألف جنيه مقابل ١٥,٤ ألف جنيه مستهدف تحقيقه العام المالى الحالى ٢٠٠٩/٢٠١٠ المنتهى آخر يونيو المقبل سنويا بزيادة ٤٪.
وأكد الوزير أن خطة العام الجديد تسعى إلى زيادة أجور العاملين بالدولة ١٠٪ إلى ٩٦ مليار جنيه ولإجمالى العاملين بالاقتصاد عموما ٥١٠ مليارات جنيه مقابل ٤٤٧ مليار جنيه هذا العام بارتفاع ١٤٪.

● **فى ٣ من مايو ٢٠١٠** وفى مواجهة الجدل الدائر حول الحد الأدنى للأجور أطلق وزير التنمية الاقتصادية الدكتور عثمان محمد عثمان «بشرى» بقرب إعلان الحد الأدنى للأجور فى مصر.

تصريحات الوزير لم تتوقف عند ذلك، بل أعاد تأكيد أن مبلغ ٤٥٠ جنيها هو الحد الأدنى المناسب شهريا.

● وفى سياق متصل وافق مجلس الشورى على مشروع الموازنة للعام المالى ٢٠١٠/٢٠١١ والتى بلغت ٤٨١ مليار جنيه منها ٩٤ مليار جنيه للأجور والمرتبات و١١٥ مليار جنيه للدعم، كما وصل العجز فى الموازنة العامة إلى ١٠٥ مليارات جنيه يتم تحويلها عن طريق الاقتراض وإصدار سندات الخزانة العامة.

ومن جانبه أكد الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية أن الحكومة ملتزمة بتنفيذ برنامج الرئيس مبارك الانتخابى، مشيرا إلى أن الحكومة التزمت بزيادة الأجور خلال الأربع سنوات بنسبة ١١٩٪.

● **فى ١٠ من مايو ٢٠١٠** وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس الجمهورية بمشروع قانون بمنح العاملين بالدولة علاوة خاصة بواقع ١٠٪ من الراتب الأساسى للعاملين فى ٣٠ يونيو من العام الحالى، دون حد أدنى أو أقصى على أن يتم ضم العلاوة الجديدة إلى الأجور الأساسية اعتبارا من أول يوليو ٢٠١٥.

كما وافق المجلس على مشروع قرار رئيس الجمهورية بمشروع قانون بزيادة المعاشات العسكرية بنسبة ١٠٪ على أن تحسب هذه الزيادة على أساس مجموع المعاش المستحق لصاحب المعاش، أو المستحقين عنه للمعاش الأصلى والإعانات، وزيادة هذا المعاش، مع تقدير الزيادة دون حد أدنى أو أقصى.

كما وافق على مشروع قرار رئيس الجمهورية بزيادة المعاشات المدنية بنسبة ١٠٪ اعتبارا من أول يوليو المقبل تحسب على أساس معاش الأجر الأساسى وزياداته.

● **فى ١٨ من مايو ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب على منح العاملين بالدولة علاوة اجتماعية جديدة بنسبة ١٠٪ يتم صرفها مع رواتب يوليو المقبل، كما وافق على مشروع قانون بزيادة المعاشات العسكرية بنسبة ١٠٪ ومضاعفة المنح المستحقة لأسر الشهداء والمصابين فى أثناء الخدمة، بالإضافة إلى السماح بالجمع بين المعاشات المدنية والعسكرية، ووافق كذلك على زيادة علاوة العاملين بالمخابرات إلى ٥٠٪ من الراتب الأساسى لوظائف المخابرات.

● **فى ٤ من يونيو ٢٠١٠** أصدر الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية قرارا برفع الحد الأقصى للأجر المتغير الخاضع للتأمينات من ٧٥٠ جنيها إلى ٩٠٠ جنيه شهريا، والحد الأقصى للأجر الأساسى من ٨٠٠ إلى ٨٥٠ جنيها شهريا، ليرتفع الحد الأقصى للأجر التأمينى الخاضع للمعاش إلى ١٧٥٠ جنيها بدلا من ١٥٥٠ جنيها، اعتبارا من أول يوليو المقبل (٢٠١٠) بهدف تحسين قيمة المعاشات المستحقة عند التقاعد تدريجيا بحيث تكون قمة المعاشات متناسبة مع الأجور الفعلية التى يحصل عليها المؤمن عليه قبل التقاعد.

● **فى ٤ من يوليو ٢٠١٠** بموافقة أرباب العمل ونقابات العمال تقرر صرف علاوة خاصة نسبتها ١٠٪ من الراتب لجميع العاملين فى القطاع الخاص

اعتبارا من شهر يوليو الحالى على أن تصرف كل منشأة قيمة العلاوة وفقا لظروفها المالية والاقتصادية وتوصلت وزيرة القوة العاملة والهجرة عائشة عبدالهادى إلى اتفاق جماعى فى هذا الصدد بحضور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر وممثلين عن النقابات العامة واتحاد الغرف السياحية ووزارة التضامن الاجتماعى.

● **فى ١٩ من سبتمبر ٢٠١٠** أعلن الدكتور صفوت النحاس رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة أن أهم المشكلات التى تصادف الجهود لتنمية الجهاز الإدارى للدولة هى التضخم فى حجم العمالة وفى الهياكل التنظيمية من حيث العدد حيث بلغ عدد الوحدات الإدارية بالقطاع الحكومى بالدولة ٦٤٤ وحدة مما نتج عنه وجود العديد من الازدواجية والتضارب فى الاختصاصات والمهام المسندة إلى الوحدات سواء التابعة إلى ذات القطاع أو على المستوى الكلى وأوضح أن حجم الجهاز الإدارى مقارنة بعدد السكان يوجد موظف لكل ١٢,٧ مواطن بينما يقابل هذا العدد فى الدول الأخرى موظف لكل ٤٠ إلى ١٠٠ مواطن، ويمثلون نسبة ٢٧٪ من إجمالى قوة العمل وعلى الرغم من ذلك فإن أجور العاملين بالجهاز الإدارى تضاعفت فى خلال أربع سنوات حتى وصلت فى عام ٢٠١٠ إلى ٩٣ مليار جنيه.

● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** ألزمت محكمة القضاء الإدارى الحكومة بتنفيذ الحكم الذى أصدرته المحكمة خلال مارس «٢٠١٠» بوضع حد أدنى لأجور العاملين بالدولة يتناسب مع زيادات الأسعار.

وقضت محكمة القضاء الإدارى بقبول الاستشكال المقدم من المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، الذى طالب بالاستمرار فى تنفيذ الحكم. كان المركز حصل على حكم لصالح اثنين من العاملين بإلزام الحكومة بوضع حد أدنى للأجور يتناسب مع الزيادات المستمرة فى الأسعار، لكن الحكومة امتنعت عن تنفيذ الحكم فأقام المركز استشكالا لضرورة تنفيذه.

● **فى ٢٨ من أكتوبر ٢٠١٠** وفى استجابة سريعة لقرار محكمة القضاء الإدارى بالزام الحكومة بوضع حد أدنى لأجور العاملين بالدولة قرر المجلس القومى للأجور برئاسة الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية ورئيس المجلس رفع الحد الأدنى للأجر الشامل الذى يتقاضاه العامل بالقطاع الخاص على المستوى القومى إلى ٤٠٠ جنيه شهريا بدلا من ٢٨٠ جنيها، وفق ما حدده القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٨٤ وتضمن القرار إلزام جميع المنشآت بالحفاظ على الحقوق المالية للعاملين إذا ما زادت على الحد الأدنى المحدد بهذا القرار وترك مهمة تحديد الحد الأقصى للتفاوض المباشر بين ممثلى العمال وأصحاب العمل. كما وافق المجلس على تعديل الحد الأدنى للأجور بصفة دورية لا تزيد على ٣ سنوات وذلك فى ضوء المتغيرات التى تطرأ على المستوى العام للأسعار وتكلفة المعيشة.

● وفى سياق متصل أصد مركز المعلومات بمجلس الوزراء دراسة حديثة اقترح فيها أن يكون الحد الأدنى للأجور ٦٥٦ جنيها شهريا للفرد (باعتباره مسئولا عن أسرة مكونة من ٤ أفراد) مشيرًا إلى أن هذا الرقم يعادل خط الفقر اليومى الذى يشمل ٢٠٪ من المصريين، والذى يبلغ ١٩٦٨ جنيها للفرد سنويا وفقا لأسعار سنة ٢٠٠٨ وتبعا لتقديرات وزارة التنمية الاقتصادية والبنك الدولى.

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أن مناقشة قضية الحد الأدنى للأجور توجب علينا أن ننظر دائما إلى ضرورة وجود توازن بين الإنتاجية والأجر، فإذا زاد الأجر على متوسط الإنتاجية يحدث التضخم وينعكس سلبا، خاصة على أصحاب الأجور المتدنية بمعنى إذا رفعنا الحد الأدنى للأجور بدون دراسة تعكس متوسط الإنتاجية الحقيقى نكون قد ألحقنا الضرر بالعمال فى النهاية، لأن التضخم سيلتهم أى زيادة غير حقيقية فى الأجر، ونحن فى مرحلة مازلنا نواجه فيها البطالة وعلينا أن نعمل على تشجيع الطلب على العمالة بدلا من زيادة الأعباء على أصحاب الأعمال بشكل كبير يؤدى فى النهاية إلى عدم التوظيف. وقال علينا تناول هذه القضية بموضوعية والبعد عن المزايدات التى يستغلها البعض لتحقيق مكاسب على حساب العمال.

● **فى ١١ من نوفمبر ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء التزام الحكومة التام بتنفيذ جميع بنود البرنامج الانتخابى الجديد للرئيس مبارك خلال السنوات الست المقبلة بتدبير كامل للموارد المالية اللازمة.

وأضاف إن معدلات الزيادة السنوية فى الأجور سوف تتراوح ما بين ١٥٪ و٣٠٪، بحيث تتم مضاعفة الأجور بنهاية فترة البرنامج الانتخابى، مؤكدا أن الحكومة تعمل من أجل مواجهة زيادة الأسعار بزيادة الإنتاج، فيما تشهد عليه النهضة الحالية للمناطق الصناعية، وكذلك نجاح الحكومة فى مضاعفة الأجور خلال البرنامج الانتخابى السابق للرئيس.

وأوضح نظيف أن هناك نظاما متكاملا لتمويل إعانة البطالة، سيتم تنفيذه وتفعيله خلال الفترة المقبلة، مشددا على أن النظام موجود فى قانون التأمين الاجتماعية الجديد، إلا أنه لم ينفذ بالدرجة الكافية بعد.

● **فى ٢١ من نوفمبر ٢٠١٠** بينما بلغ حجم قوة العمل فى مصر نحو ٢٦ مليونا و١٥٣ ألف فرد حتى نهاية سبتمبر الماضى، فإن عدد العاطلين بلغ مليونين و٣٣٨ ألفا.

وبينما بلغ متوسط الأجر اليومى للعاملين فى القطاع الحكومى ٥١ جنيها فى اليوم، فإن متوسط الأجر اليومى بين العاملين فى القطاع الخاص هو ٣٢,٤ جنيه.

وصرح اللواء أبو بكر الجندى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، الذى أصدر تقريرا حول حجم قوة العمل فى مصر خلال الربع الثالث من العام الحالى (يوليو ـ أغسطس ـ سبتمبر) بأن قوة العمل التى تمثل ٣٣,٣٪ من عدد

السكان، فإن الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر تسهم بنحو نصف قوة العمل وأن الذكتور يسهمون بنسبة ٧٥,٣٪ منهم بينما تسهم الإناث بنسبة ٢٢,٨٪.

وأضاف رئيس جهاز الاحصاء، أن معدلات الإعالة الاقتصادية اتسمت بالثبات حيث بقى نحو فردين خارج قوة العمل يعولهم فرد واحد من داخل قوة العمل.

وقال التقرير: إن مساهمة المدن فى قوة العمل بلغت ٤٧,٨٪ خلال الربع الحالى، وبلغ عدد المشتغلين من الذكتور ١٩,٢ مليون مشتغل وعدد المشتغلات من الإناث نحو ٤,٥ مليون مشتغلة، وبلغ متوسط الأجر اليومى للعاملين فى القطاع الحكومى خلال الربع الحالى ٥١ جنيها، يليه العاملون بقطاع الأعمال العام بمتوسط ٤٦,٨ جنيه، فى حين بلغ متوسط الأجر اليومى بين العاملين فى القطاع الخاص ٣٢,٤ جنيه.

وبلغ عدد المتعطلين ٣٣٨ ألف فرد بانخفاض قدره ٢٠ ألف عاطل، وبلغ معدل البطالة ٨,٩٪ ووصل معدل البطالة بين الذكور إلى ٤,٧٪ وارتفعت نسبة البطالة بين الإناث إلى ٢٣,٣٪.

(٧) أزمة جناحى العدالة

الأزمة بين القضاة والمحامين بدأت على خلفية ما وقع بين مدير نيابة قسم ثانى طنطا باسم أبو الروس وأحد المحامين وأدت إلى الحكم بالسجن لمدة خمس سنوات على اثنين محمد المحامين وهما إيهاب إبراهيم ومصطفى فتوح عبداللطيف لتتوالى وقفات الاحتجاج والإضراب من جانب المحامين اعتراضاً على حكم الحبس.

شغل القضاء والمحامون الرأى العام فترة طويلة، وتصدرت الأزمة المشهد فى مصر

والسطور التالية ترصد أهم تطورات هذه الأزمة:

●● **فى ٦ من يونيو ٢٠١٠** قرر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام إحالة المحاميين «إيهاب ساعى الدين، ومصطفى فتوح عبداللطيف» المتهمين بالاعتداء بالضرب على مدير نيابة قسم ثان طنطا، داخل مكتبه «محبوسين» إلى المحاكمة الجنائية وتحديد جلسة عاجلة لمحاكمتهما، كما قرر رؤساء أندية قضاة الأقاليم عقد اجتماع طارئ فى طنطا لبحث الواقعة وكيفية التعامل مع تكرار تلك الوقائع، وآخرها واقعة التعدى على مدير النيابة باسم أبوالروس من قبل المحاميين المذكورين، وادعاؤهما كذبا - بحسب بيان النائب العام بتعدى مدير النيابة عليهما، إضافة إلى ضربهما وسبهما حرس النيابة.

وفى تطور جديد طلب النائب العام عرض جميع التحقيقات التى لم يتم التصرف فيها نهائيا والخاصة بوقائع تعدى المحامين على القضاة وأعضاء النيابة، ومنها ما حدث بإحدى الدوائر الجنائية بالقاهرة للنظر فيها، إضافة إلى أى تجاوزات تكون قد وقعت على المحامين.

فى المقابل واصل أكثر من ١٠٠٠ محام بالغربية اعتصامهم، الذى بدأوه ٥ يونيو احتجاجا على حبس المحاميين الاثنين وإحالتهما للجنايات، مهددين بالإضراب

عن العمل حتى الإفراج عنهما، كما امتنع عدد من المحامين بالفعل عن حضور الجلسات وحاولوا تحطيم سيارة الترحيلات، التى كانت تقل المحاميين إلى قسم شرطة ثان طنطا.

● **فى ٧ من يونيو ٢٠١٠** قرر مجلس النقابة العامة للمحامين تنظيم إضراب عام، وذلك أمام جميع محاكم الجنايات بالجمهورية، وكذا جميع المحاكم الجزئية والكلية على اختلاف درجاتها؛ وذلك بسبب الأحداث التى وقعت، والاعتداء على وكيل نيابة بطنطا وحبس محاميين أربعة أيام وإحالتهما لجلسة عاجلة.

● **ففى ٨ من يونيو ٢٠١٠** أعلنت النقابة العامة للمحامين خلال الوقفة الاحتجاجية، استمرار إضراب المحامين بجميع المحاكم بكل درجاتها لليوم الثانى على التوالى لعدم صدور قرارات من النائب العام تفيد بحل الأزمة والاستجابة لمطالب النقابة بتحقيق المساواة فى محاسبة الطرفين.

● **فى ١١ من يونيو ٢٠١٠** بعد حالة التصعيد المفاجئة من جانب المحامين خلال اليومين الماضيين، ظهرت بوادر لانفراج الأزمة الصاخبة؛ إذ أعلن حمدى خليفة نقيب المحامين أن هناك مؤشرات عريضة على احتواء الأزمة، والاتفاق مع المستشار عبدالمجيد محمود النائب العم على صيغة للتعاون بين النيابة والمحامين.

● **فى ١٢ من يونيو ٢٠١٠** دخل الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب بقوته، لحل الأزمة بين القضاة والمحامين، وطالب بسرعة إنهائها داخل بيت العدالة، داعيا الجانبين إلى العمل والتكاتف لإنقاذ هذا البيت.. وأشار سرور إلى أنه رفض تدخل البرلمان منذ يومين، كونه مستقلا عن أعمال السلطة القضائية، وأعرب عن ثقته بأنه بحكمة رجال القانون والعدالة سيتم تخطى الأزمة، وتساءل: ما ذنب المحبوسين والمتقاضين فى أن تعطل قضاياهم؟ وأكد أنه يجب احترام هيبة المحامين.

وكان الدكتور سرور قد عقد اجتماعا مغلقا مع الأستاذ حمدى خليفة نقيب المحامين قبل أن ينضم إليه ثلاثة نواب بمجلس الشعب من المحامين، وهم: عمر هريدى، وطلعت السادات، وعلاء عبدالمنعم، وتدارسوا التداعيات التى أدت إلى تفاقم الموقف منذ البداية.

وعقب الاجتماع، انتقل حمدى خليفة إلى مبنى النقابة للعمل على تهدئة المحامين، الذين كانوا فى وقفة احتجاجية منذ الصباح ويرفعون اللافتات.

وفى الوقت الذى كان نقيب المحامين يجتمع برئيس مجلس الشعب، تجمهر نحو٢٥٠ محاميا أمام مكتب المحامى العام لنيابات طنطا، وظلوا يهتفون ويطالبون بسحب المحضر الذى حرره مديرالمكتب حول التلفيات التى حدثت من جانب المحامين عقب اقتحام مكتب المحامى العام، وأصيبت حركة العمل بجميع محاكم الغربية بالشلل التام، حيث التزم المحامون بقرارات النقابة بإعلان الإضراب عن حضور الجلسات أمام الجنايات.

● **فى ١٣ من يونيو ٢٠١٠** رفض المستشار أحمد الزند رئيس نادى القضاة التصالح مع أى جهة توجه إهانة إلى رجال القضاء والنيابة العامة، بينما طالب حمدى خليفة نقيب المحامين بمنح المحامين الحصانة، أسوة بالقضاء والنيابة العامة.

● **فى ١٤ من يونيو ٢٠١٠** أكد المستشارعادل عبدالحميد رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس محكمة النقض، أن حل الأزمة بين القضاة والمحامين لن يأتى إلا بتطبيق القانون واحترام الجانبين لأحكام القضاء.. وطالب رئيس مجلس القضاء ـ خلال لقائه عددا من رؤساء أندية القضاة ـ بعدم اتخاذ أى إجراءات تصعيدية حفاظا على هيبة القضاء، ووقار الهيئة القضائية، وعدم الاستجابة لأى استفزازات.

فى الوقت نفسه، أصدرمجلس القضاء الأعلى بياناً أكد فيه وقوفه إلى جانب القضاة وأعضاء النيابة العامة تجاه ما يتعرضون له من أعمال إرهاب وترويع.

ودعا حكماء مهنة المحاماة إلى إخماد نار الفتنة، وطالب جميع الأطراف بالامتناع عن أى حوارات إعلامية، والعودة إلى تحكيم القانون فى أى خلاف.

● **فى الوقت نفسه** استقبل المستشارعبدالمجيد محمود النائب العام حمدى خليفة نقيب المحامين لمتابعة احتواء الأزمة، بينما شهدت النقابة العامة للمحامين وقفة احتجاجية على سلالم النقابة، وأعلنوا الاعتصام داخل النقابة حتى موعد نظر الاستئناف فى الحكم الصادر ضد المحامين يوم الأحد (٢٠ يونيو ٢٠١٠).

● **فى ١٥ من يونيو ٢٠١٠** عقد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب اجتماعين منفصلين مع كل من المستشار أحمد الزند رئيس نادى القضاة وحمدى خليفة نقيب المحامين لاحتواء التصعيد المستمر فى أزمة العدالة ومحاولة حلها فى أسرع وقت.

أكد د. سرور أن الأزمة لن تحل إلا بالقانون وأن سيادة القانون فوق الجميع والمحامون يثقون فى القضاء واستمع رئيس مجلس الشعب لعرض من نقيب المحامين حول العوامل التى أدت للاحتقان بين القضاة والمحامين وتم استعراض الأحداث من بدايتها وحتى صدور الحكم ضد المحاميين بطنطا.. واستبعد د. فتحى سرور حدوث انفراجة قريبة فى الأزمة.

وأكد المستشار عبدالله فتحى وكيل أول نادى القضاة أن هيبة رجال القضاء والنيابة العامة ستبقى خطا أحمر لا يمكن المساس به، وأن النادى سيظل يعمل على حماية أعضائه من أى إساءة أو عدوان.

ونفى المستشار عبدالمنعم السحيمى رئيس نادى قضاة طنطا ما تردد عن وجود نية للتصالح فى واقعة التعدى على مدير نيابة طنطا.

وتواصلت بعض إضرابات المحامين أمام عدد من دوائر الجنايات فى المحاكم بالمحافظات، بينما انتظم العمل وسارت معظم الجلسات بشكل طبيعى.

● **فى ١٦ من يونيو ٢٠١٠** وصلت أزمة القضاة والمحامين إلى طريق مسدود

واستبعد المستشار أحمد الزند رئيس نادى القضاة حدوث انفراجة أو إجراء أى تسويات أو مفاوضات مباشرة مع ممثلى نقابة المحامين، مشيراً إلى أن التصعيد يضر بالمحامين.
وعلى جانب آخر تمسك حمدى خليفة نقيب المحامين خلال اجتماع مجلس النقابة بالدفاع عن حق المحامين وتصعيد الموقف خاصة أن جميع المفاوضات لم تخرج بقرار أو حل صريح.
وأمر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام بنسخ جميع أوراق واقعة المحاميين ومدير نيابة طنطا لدراستها بنفسه.
فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠ أودعت محكمة جنح أول طنطا حيثيات حكمها بحبس محاميين لقيامهما بالتعدى بالضرب والسب بألفاظ نابية تخدش الحياء العام على مدير نيابة طنطا داخل مقر النيابة وإحداثهما تلفيات بمكتبه بعد أن اقتحماه حيث تعديا عليه بالضرب بأن صفعاه على وجهه وركلاه بالأقدام فى أنحاء متفرقة من جسده أمام أفراد الحراسة وبعض موظفى نيابة الاستئناف ورؤساء نيابة الاستئناف وأعضاء نيابة قسم ثان وأوضحت المحكمة أن المتهمين كررا الألفاظ النابية قاصدين الحط من شأن المجنى عليه.. وقالت المحكمة فى حيثياتها: إن الاتهامات ثبتت فى حق المتهمين بعد توافر أدلة الثبوت وشهادة شهود الواقعة، كما ثبت من التقرير الطبى وجود سحجات بأعلى الساعد الأيمن للمجنى عليه وكدمتين بالجانب الأيمن من الظهر ووجود تلفيات بمكتبه أثبتها تقرير مهندس بحى أول طنطا فى معاينته.
وعلى جانب آخر قرر حمدى خليفة نقيب المحامين وقف الإضراب والاعتصامات بعد بوادر انفراج الأزمة بين المحامين والقضاة.
● **فى ٢٠ من يونيو ٢٠١٠** وسط إجراءات أمنية مشددة نظرت محكمة جنح مستأنف طنطا الاستئناف المقدم من المحاميين إيهاب الساعى ومصطفى فتوح اللذين قضت محكمة أول درجة بسجنهما خمسة أعوام بعد إدانتهما بتهمة الاعتداء على ممثل النيابة العامة بالفعل والقول، وإحداث تلفيات بممتلكات عامة وإلحاق إصابات بدنية بحرس النيابة.
وأمر المستشار مصطفى إمبابى رئيس المحكمة بتأجيل نظر القضية إلى الرابع من يوليو المقبل مع استمرار حبس المتهمين، ولم يعلن القاضى حكمه حضوريا وإنما اكتفى بإيداعه القاعة.
وقبل صدور الحكم شهدت الجلسة مفاجأة غير متوقعة حيث قدم المحامى مرتضى منصور اعتذاراً كتابيا من المحاميين المحبوسين يعبران فيه عن تقديرهما الكامل لممثلى القضاء والنيابة ويعتذران عما بدر منهما.
ورفض حمدى خليفة نقيب المحامين ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الاعتذار الكتابى وطالب بعدم الالتفات؛ له بحجة ابتعاده الكامل عن موضوع الدعوى،

وأصر خليفة فى مرافعته على الطعن فى إجراءات القضية خاصة ما يتعلق بحضور قاضى تحقيق خلال التحقيقات مع المتهمين، وطالب بتأجيل القضية مع الإفراج عن المحاميين، مؤكدا استعداد النقابة لسداد مبلغ الكفالة الذى تحدده هيئة المحكمة.

وفى خارج مبنى المحكمة احتشد أكثر من عشرة آلاف محام بالشوارع المحيطة بالمبنى بينما تمركزت أعداد كبيرة من قوات الأمن لمنع وقوع أى أعمال شغب.

وكان قد انضم إلى هيئة الدفاع عن المحاميين المتهمين مجموعة من أبرز المحامين، وفى مقدمتهم سامح عاشور نقيب المحامين السابق، وفريد الديب ومرتضى منصور ومنتصر الزيات ليصل عدد أعضاء هيئة الدفاع إلى اثنى عشر محاميا.

وفور معرفة المحامين الحكم ثاروا وهتفوا «الحكم باطل»، وحاصروا مقر النيابة، وهددوا بتصعيد القضية دولياً وسحب الثقة من نقيب المحامين.

● **فى ٢١ من يونيو ٢٠١٠** رفض المستشار أحمد الزند رئيس نادى القضاة التعليق على قرار محكمة جنح مستأنف طنطا، وأكد مجددا أن جموع القضاة ورجال النيابة العامة لن يقبلوا بأقل من تطبيق القانون مع المحاميين اللذين أقدما على الاعتداء على أعضاء النيابة العامة.

وأوضح أن النادى لن يقبل أى اعتذارات من أى أشخاص أو جهات أيا كانت عن تلك الواقعة أو الوقائع المشابهة التى تضمنت اعتداءات بالقول والفعل على أعضاء النيابة والقضاة فى إشارة إلى الأحداث التى وقعت بمجمع المحاكم بالمحلة الكبرى.

وقد خلفت الأزمة بين المحامين والقضاة العديد من المشكلات بمختلف المحاكم حيث تجمع نحو ٣٠ محاميا أمام محكمة سمنود الجزئية وهتفوا ضد أعضاء الهيئات القضائية مما دفع القاضى رئيس الدائرة إلى دخول المحكمة من الباب الخلفى والنظر فى الدعاوى داخل غرفة المداولة، كما قام أحد المحامين «مرشح لانتخابات النقابة الفرعية» باعتلاء منصة القاضى داخل ساحة المحكمة ودعا المحامين إلى الامتناع عن حضور الجلسات.

● **فى ٢٢ من يونيو ٢٠١٠** حاول أعضاء الجمعية العمومية لنقابة المحامين الاعتداء على النقيب حمدى خليفة وأعضاء النقابة معتبرين أن قرارات مجلس النقابة الخاصة بالأزمة مع القضاة غير حاسمة، وهذه القرارات هى الإضراب أمام المحاكم الجنائية، والاعتصام بدءا من أيام السبت والاثنين والخميس، وقيام ١٠٠ ألف محام بمسيرة خلال الأيام المقبلة.

● فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠ أكد الرئيس حسنى مبارك أنه لم ولن يتدخل فى أحكام قضائية وأن حل أزمة العدالة متروك لعقلاء القضاة والمحامين، لكى ينهوا هذه الأزمة فى إطار من الاحترام المتبادل واحترام القانون.

وكان بعض أعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى بالشورى قد طلبوا من الرئيس التدخل لإنهاء هذه الأزمة فرد الرئيس بأنه لم يكن يود أبدا أن تحدث هذه الأزمة بين جناحى العدالة.

● وفى تصعيد جديد لأزمة المحامين قرر رئيس الدائرة الثالثة بمحكمة كفر الشيخ تغريم المحامين الذين لم يحضروا جلسات يوم ٢١ يونيو مع موكليهم ٥٠ جنيها لكل محام منهم، كما قرر إحالة ٣ محامين لم يحضروا الجلسات إلى مجلس تأديب وغرامةً ٥٠٠ جنيه لكل منهم ومن بينهم اثنان من أكبر المحامين وأشهرهم على مستوى المحافظة، وذلك بعد أن امتثل المحامون الثلاثة لقرار الجمعية العمومية الطارئة للمحامين بكفر الشيخ بعدم حضور الجلسات؛ الأمر الذى أثار المحامين داخل مبنى مجمع المحاكم بكفر الشيخ، مؤكدين أنهم قاموا بتنفيذ قرارات الجمعية العمومية الطارئة لنقابة المحامين بالمحافظة والتى تم إبلاغها إلى رئيس محكمة كفر الشيخ والمحامى العام الأول لنيابات كفر الشيخ الكلية عقب صدورها على الفور.

● **فى ٢٤ من يونيو ٢٠١٠** عقد مجلس النقابة العامة للمحامين اجتماعا طارئا بنادى بنها لبحث دور المجلس فى المرحلة المقبلة واختيار مجموعة من حكماء وشيوخ المحامين للعمل على احتواء الأزمة، وأصدرت النقابة العامة قرارا بإعداد ملف كامل عن القضية الخاصة بالمحاميين المحبوسين منذ بدايتها من خلال المستندات الرسمية والشهود، ويضم الملف كل الاجتماعات والمفاوضات التى تمت بين كبار رجال الدولة لاحتواء الأزمة وأن المفاوضات كانت بهدف عدم تكرار الأزمة من خلال الاتفاق على آليات وإجراءات تحكم العلاقة بين جناحى العدالة فى أثناء تأدية عملهم فى مناخ يحترم كرامة ودور كل طرف.

وقرر مجلس نقابة المحامين بالغربية فى اجتماعه الطارىء الاستعداد لجلسة ٤ يوليو المقبل بتشكيل لجنة الدفاع عن المحاميين المتهمين بالتعدى على وكيل النيابة، تضم حمدى خليفة نقيب المحامين، كما قرر تنظيم وقفتين احتجاجيتين يومى الاثنين والخميس المقبلين (٢٧، ٣٠/٦) لمدة نصف ساعة.

وقد نظم عدد من المحامين فى كفر الشيخ وقفة احتجاجية داخل مجمع المحاكم واعتصموا داخل غرف المحامين لمدة ٤ ساعات مما أدى لإصابة المحاكم بالمحافظة بالشلل التام.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** واصل المحامون تصعيد احتجاجاتهم على خلفية أزمتهم مع القضاة ونظموا إضرابا جزئيا بمختلف المحافظات استمر ٥ ساعات من الثانية عشرة ظهراً حتى الخامسة عصرا، فيما رفض حمدى خليفة نقيب المحامين التحدث للصحفيين واكتفى بقوله: «الأزمة بين جناحى العدالة فى طريقها للحل» ولم يفصح «خليفة» عن أى تفاصيل.

كان عدد من المحامين قد وجهوا انتقادات لـ «خليفة»بعد أن أمر بإزالة تمثال عند مدخل النقابة العامة يجسد قاضياً اعتبره مسيئاً للمحامين أنفسهم قبل أن يسىء للقضاء وقال: «لا يصح أن يلجأ المحامون إلى مثل ذلك».

● **فى ٢٧ من يونيو ٢٠١٠** دعا حمدى خليفة نقيب المحامين إلى تفعيل المادة ٤٧ من قانون السلطة القضائية التى أوجبت تعيين المحامين بالقضاء مقترحا

تحديد نسبة ٢٥٪ للتعيين بالمحاكم الابتدائية و١٠٪ للتعيين فى محاكم الاستئناف.

وفى سياق متصل ألغت محكمة القضاء الإدارى قرار الدعوة لعقد جمعية عمومية للمحامين بهدف سحب الثقة من حمدى خليفة النقيب العام والمجلس الحالى للنقابة وقال المستشارمحمود إبراهيم رئيس المحكمة: إن إجراءات الدعوة للجمعية العمومية غير قانونية وشابها العديد من المخالفات من بينها التدليس على المحامين وعدم التصديق على التوقيعات من النقابات الفرعية.

كما عقد المستشار عادل عبدالمجيد رئيس مجلس القضاء الأعلى وحمدى خليفة نقيب المحامين اجتماعا مغلقا استمر نحو الساعة فى إطار الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة القائمة بين القضاة والمحامين ورفض حمدى خليفة الإفصاح عن أى تفاصيل دارت خلال الاجتماع.

● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠** عقد حمدى خليفة نقيب المحامين اجتماعا مغلقا مع المستشار مقبل شاكر نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان استمر الاجتماع ساعتين داخل مقر المجلس القومى لحقوق الإنسان وحضره عمر هريدى أمين صندوق نقابة المحامين ورفض «خليفة» الادلاء بتصريحات عن الاجتماع واكتفى بالإعلان عن قرب حل المشكلة إن شاء الله.

● كما بدأ المحامون فى محافظات مصر تصعيدا جديدا احتجاجا على الحكم الصادر ضد المحاميين إيهاب ساعى الدين ومصطفى فتوح بالحبس خمس سنوات بتهمة الاعتداء بالضرب على باسم أبو الروس مدير نيابة ثان طنطا، فقد دخل المحامون فى اعتصام رمزى بقاعات المحامين فى المحاكم بدأ فى الساعة الثانية عشرة ظهرا وانتهى فى الخامسة مساء.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** دخلت أزمة القضاة والمحامين مرحلة جديدة وهى الحوار بين طرفى الأزمة فى وجود وسيط من المجلس القومى لحقوق الإنسان حيث عقد اجتماع ثلاثى ضم المستشار مقبل شاكر نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان والمستشار أحمد الزند رئيس نادى القضاة وحمدى خليفة نقيب المحامين.

وبحث الاجتماع أنسب الطرق لوضع حد نهائى للأزمة، وضمان أفضل العلاقات بين رجال القضاة والمحامين.

وكان عدد من المحامين قد هددوا بالتقدم بشكوى إلى المقرر الدولى لحقوق الإنسان لإعداد تقرير دولى حول الأزمة وعرضه على المجلس الدولى لحقوق الإنسان بجنيف بصورة دولية وهو ما سيؤدى إلى إجراء متابعة خارجية من المنظمة الدولية لأوضاع طرفى العدالة والأسرة القانونية بمصر، وبالتالى جاء تدخل المجلس القومى لحقوق الإنسان فى مصر لحسم ومحاولة حل الأزمة ووضع مقترحات لها.

هذا فى الوقت الذى استمر فيه الإضراب العام للمحامين تنفيذا لقرار مجلس النقابة العامة مع استمرار الاعتصام من الساعة الثانية عشرة وحتى الخامسة فى اليوم نفسه.

● **فى ٤ من يوليو ٢٠١٠** قررت محكمة جنح مستأنف طنطا تأجيل جلسة المرافعة فى قضية المحاميين المدانين بالاعتداء على مدير النيابة بقسم ثان طنطا إلى ١٨ يوليو للمرافعة الختامية، وعرض المذكرات مع استمرار حبس المتهمين.

● **فى ٥ يوليو ٢٠١٠** اجتمعت لجنة كبار وشيوخ المحامين التى دعا إلى تشكيلها رجائى عطية المحامى بالنقض واستمر اجتماعها الأول والذى ضم عشرة من شيوخ المحامين لأكثر من ساعتين قاموا خلالها بالاتصال هاتفيا بالمستشار النائب العام الذى رحب بمبادرة شيوخ المحاماة، كما التقوا بالمستشار سرى صيام رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى لتبادل وجهات النظر حول أسباب الأزمة، وطرح أفضل السبل لاحتوائها فى ظل الاحترام المتبادل بين أطرافها وبصورة عقلانية.

● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** نشب خلاف بين حمدى خليفة نقيب المحامين والمحامين المعتصمين بمقر النقابة تضامنا مع زميليهم المحبوسين بتهم الاعتداء على مديرنيابة قسم ثان طنطا، بعدما طالبهم النقيب بفض الاعتصام وأن يكون من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الخامسة مساء يوميا لكن طلبه قوبل بالرفض وبهتافات «شديدة مضادة» من قبل نشطاء المحامين الذين أكدوا استمرار اعتصامهم بمقر النقابة واستكمال إجراءات سحب الثقة من مجلس خليفة بعدما توقفت على خلفية الأزمة الأخيرة.

من جهة أخرى شن نقيب المحامين هجوما على المستشار أحمد الزند رئيس نادى قضاة مصر وقال إن تصريحاته الأخيرة بمثابة «تهديد غير مقبول» ولا تتماشى مع جهود التهدئة التى يقوم المحامون، مشيرا إلى أن النقابة مازالت مستمرة فى جهودها لاحتواء الأزمة، و«يجب على كل ذى مسئولية أن يتحملها».

● **فى ٩ من يوليو ٢٠١٠** طالب مجلس نقابة المحامين بتوقيع بروتوكول مع القضاء والنيابة يتضمن وجود ممثل من النيابة يتلقى طلبات المحامين والعمل على إنهائها لمساعدتهم على إنجاز أعمالهم وشدد المجلس على ضرورة التزام القضاء بعقد الجلسات فى مواعيدها، ومناقشة القضايا فى قاعات الجلسات وليس فى غرف المداولة، إلى جانب توفير غرف وأماكن لائقة للمحامين داخل المحاكم ورفض انتظار المحامين ووقوفهم فى طرقات المحاكم، على أن تسهم نقابة المحامين فى إعداد هذه الغرف على نفقتها الخاصة.

جاء ذلك فى اجتماع مجلس النقابة لعلاج الأزمة بين طرفى العدالة ومناقشة عدة مقترحات لاحتواء الأزمة.

● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** فى إطار احتواء الأزمة بين القضاة والمحامين، تقدم مجلس نقابة المحامين بمذكرة للمستشار ممدوح مرعى وزير العدل، تتضمن بعض التوصيات التى تحدد العلاقة بين الأطراف وحفاظا على حسن سير العدالة، وقام بتسليم المذكرة حمدى خليفة نقيب المحامين.

وتقترح المذكرة بالإضافة إلى تشكيل لجنة عليا بقرار وزير العدل يكون من اختصاصها متابعة تطبيق نصوص القانون، وتعديل بعض أحكام السلطة القضائية، وتفعيل العمل بنظام قاضى التحقيق إذا كانت المشكلة بين أحد المحامين وأعضاء الهيئات القضائية، وتحسين العمل الإدارى داخل النيابات، وضرورة إطلاع نقابة المحامين على التحقيقات التى تجرى بالتفتيش القضائى، بالاضافة إلى مطالب أخرى لتسهيل مهمة المحامين فى المحاكم.

وإلى جانب المطالب يرى مجلس النقابة أن هناك بعض المشكلات التى تحتاج إلى مزيد من الدراسات.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠** أعلن المشاركون فى الاجتماع التشاورى لعدد كبير من أعضاء الجمعية العمومية بالنقابة العامة للمحامين عن تنظيم إضراب عام الأحد ١٨ يوليو الموافق جلسة طنطا التى تأجيلها للاستماع لمرافعة الدفاع عن المحاميين المتهمين إيهاب الساعى ومصطفى فتوح بالتعدى على مدير نيابة قسم ثان طنطا مع عمل اعتصام أمام جميع المحاكم والنيابات العامة ، ودعا المحامون المشاركون فى الاجتماع الذى نظمه منتصر الزيات لعمل مسيرة من مقر النقابة العامة للمحامين بشارع رمسيس تسير على الرصيف حتى دار القضاء العالى للمطالبة بإعلان التحقيقات مع مدير النيابة أبو الروس مع المطالبة بندب قاض لإعادة التحقيق مع مدير النيابة وحراس النيابة.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** قررت محكمة جنح مستأنف طنطا حجز قضية المحاميين المتهمين بالتعدى على مدير نيابة ثان طنطا للحكم بجلسة ٥ سبتمبر ٢٠١٠ مع استمرار حبسهما.

واستمعت للنيابة التى أكدت على تأييد حكم حبس المحاميين.. واستمعت أيضاً لمرافعة هيئة الدفاع عن المحاميين برئاسة حمدى خليفة نقيب المحامين والذى أوضح أنه فى موقف لا يحسد عليه لأن الخصمين وجهان للعدالة.. وأكد على بطلان أركان القضية.. وقال إنه كان يتعين ندب قاض للتحقيق فى القضية.. وأضاف أن حكم أول درجة باطل.. وطلب خليفة إعادة التحقيقً فى القضية وفى أول رد فعل لقرار المحكمة صرحت مصادر من نقابة المحامين أنها ستقوم بفض الإضراب والاعتصام نظرا لأن مطالب المحاميين قد تم تحقيقها بتطبيق القانون على الجميع.

● **فى ١٩ من يوليو ٢٠١٠** بعد إعلان نقابة المحامين فض الاعتصام ووقف الإضراب وإغلاق ملف الأزمة بين المحامين والقضاة ظهرت حالة ارتياح بين جموع المحامين ومجلس النقابة وجميع مجالس النقابات الفرعية بالمحافظات لتطبيق القانون على جميع الأطراف فى التحقيقات التى جرت فى نيابة الاستئناف فى البلاغات المقدمة من المحاميين المتهمين إيهاب الساعى ومصطفى فتوح ضد الحرس نظرا للاعتداء عليهما والتحقيق فى ذلك وفى الوقت نفسه تأجيل جلسة المحاميين المتهمين إلى ٥ سبتمبر القادم للنطق

بالحكم، وقد أكدت مصادر نقابية أن نقيب المحامين حمدى خليفة سيعلن إغلاق ملف الأزمة فى الوقت الذى سيعقد فيه عدة اجتماعات مع أعضاء مجلس النقابة خلال الأيام القادمة لبحث تفعيل ورقة العمل التى تقدم بها المحامون لكل من وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى والنائب العام، وذلك لوضع آليات عمل بين أطراف العدالة تضمن تحقيق العدل والمساواة واحترام الطرفين لحقوق الآخر لتوفير مناخ مناسب لأداء كل منهم لعمله بعيدا عن الضغوط النفسية والعصبية أثناء تأدية عملهم.

● **فى ٥ من سبتمبر ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنح مستأنف طنطا حكمها فى قضية المحاميين ايهاب ساعى الدين ومصطفى فتوح، المتهمين بالتعدى على مدير نيابة طنطا باسم أبو الروس وحراس النيابة بالسب والاعتداء البدنى، حيث قضت بتخفيض الحكم وتعديله من الحبس خمس سنوات لكل منهما مع الشغل والنفاذ من محكمة أول درجة إلى الحبس سنتين وثلاثة أشهر لكل منهما عن التهم الخمس المنسوبة لهما وقوبل الحكم من المتهمين فى قفص المحكمة وأفراد أسرتيهما بالحزن والصدمة، وتم ترحيل المحكوم عليهما إلى سجن دمنهور العمومى عقب النطق بالحكم وسط حراسة مشددة.

● وفى أول رد فعل من المحامين صرح محمد جلال شلبى نقيب المحامين بالغربية بأن الحكم جاء مخيبا للآمال وصدمة كبيرة لكل المحامين، مشيرا إلى أن فريق الدفاع عن المحاميين سوف يتخذ الإجراءات القانونية لنقض الحكم خلال ٦٠ يوما بعد إعلان أسبابه وقال: إن نقابة المحامين بالغربية سوف تشمل أسرتى المحكوم عليهما بالرعاية والدعم اللازمين وخلت جلسة النطق بالحكم من التجمعات والتظاهرات من جانب المحامين بعكس الجلسات السابقة.

● **فى ٧ سبتمبر ٢٠١٠** تقدم حمدى خليفة نقيب المحامين بطلب إلى النائب العام لوقف تنفيذ الحكم على المحاميين إيهاب الساعى ومصطفى فتوح بعد إدانتهما بالاعتداء على مدير نيابة قسم ثان طنطا، اللذين صدر حكم بحبسهما عامين وثلاثة أشهر.

● **فى ٢٨ من أكتوبر ٢٠١٠** تقدم حمدى خليفة نقيب المحامين بطلبين لرئيس محكمة النقض، ورئيس محكمة استئناف القاهرة لاستعجال نظرا الشق المستعجل فى الطعن المقام من النقابة للطعن على حكم محامين طنطا إيهاب ساعى الدين ومصطفى فتوح المحبوسين سنتين و٣ شهور لاتهامهما بالاعتداء على مدير نيابة طنطا.

(٨) تعيين المرأة قاضية بمجلس الدولة

● الضجة الكبيرة التى ثارت أخيرا حول تعيين المرأة قاضيا فى مجلس الدولة كشفت عن عدة ظواهر مهمة فى المجتمع المصرى ينبغى تسليط الضوء عليها وبعضها يستحق دراسة علمية مستفيضة.

فمن الظلم تحميل القضاة مسئولية منع المرأة من العمل فى هذا المجال؛ لأن معظم الهيئات القضائية أفسحت المجال لعمل المرأة بها، حيث تم تعيين نحو ٤٢ قاضية فى فروع القضاء العادى منذ فترة وجيزة، ويعملن حاليا بكل كفاءة، ووصلت المرأة إلى أرفع المناصب فى هيئات قضائية أخرى مثل المحكمة الدستورية العليا والنيابة الإدارية، كما أن مستشارات فضليات دافعن بقوة عن حق المرأة فى العمل بمجلس الدولة مثل المستشارة تهانى الجبالى نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا والمستشارة الدكتورة نهى الزينى نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية، بل إن فى مجلس الدولة نفسه أصواتا كثيرة تناصر عمل المرأة فى هذا المجال.

وقد أثبت المجتمع ممثلا فى التجمعات الفكرية والسياسية المختلفة ومنظمات المجتمع المدنى حرصه الكبير على دعم حق المرأة فى العمل بمجال القضاء، بمواجهته لمحاولات التراجع فى هذا المجال، وإصدار البيانات وتنظيم الوقفات الاحتجاجية، الأمر الذى يكشف عن ارتفاع درجة الوعى العام بحقوق وقضايا المرأة، بالإضافة إلى انضمام عدد من علماء الدين لتأييد تعيين المرأة فى القضاء، وهو ما قد يحسم أى جدل دينى فى هذا الموضوع.

والخلاصة أن رد فعل المجتمع القوى الداعم لعمل المرأة فى القضاء هو ظاهرة مهمة تنم عن تطور كبير فى الحركة الاجتماعية بمصر، ينبغى استغلالها فى رفع درجة الوعى لدى الرأى العام بكثيرمن القضايا المجتمعية التى تحتاج إلى اهتمام كبير وتشكل إضافة مهمة لتقدم المجتمع المصرى، وسبيلا إلى نهضة شاملة تحتاج إليها، ويجب أن تكون فى جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية والثقافية.. وغيرها.. هذا هو «رأى الأهرام» ٧ مارس ٢٠١٠ فيما جرى بشأن تعيين المرأة قاضية وهو ما يلخص الموقف العام فى مصر تجاه هذه المسألة.. **أما تفاصيل قضية تعيين المرأة قاضية بمجلس الدولة فتحكيها السطور التالية:**

● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠** اجتمعت الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة برئاسة المستشار محمد عبدالغنى النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، وذلك للنظر فى تعيين المرأة فى الوظائف الفنية بمجلس الدولة.. وقد شارك فى التصويت ٣٨٠ عضوا، وبذلك اكتمل النصاب القانونى لعقد الجمعية العمومية.

وأسفرت نتيجة التصويت عن امتناع أربعة أعضاء عن التصويت، وتأييد ٤٢ عضوا لتعيين المرأة فى الوظائف القضائية بمجلس الدولة، بينما رفض ٣٣٤ عضوا تعيين المرأة مع عدم الاعتداد بما تم من إجراءات فى ذلك.

● **فى ١٨ من فبراير ٢٠١٠** وفى ختام اجتماع طارئ طالب المجلس القومى للمرأة مجلس الدولة باحترام حق المرأة فى التعيين بالمجلس، واحترام القرار السابق الصادر عن المجلس الخاص بدعوة الخريجين من الجنسين إلى التعيين فى وظيفة مندوب مساعد، ويتولى المجلس الخاص سلطة تسيير أمور مجلس الدولة كهيئة قضائية عليا.. وكان تصويت بين أعضاء الجمعية العمومية للمجلس قد أظهر رفض الأغلبية الساحقة من قضاته تعيين المرأة به، مما أثار استياء واسعا داخل منظمات المجتمع المدنى المعنية بالدفاع عن حقوق المرأة.

● وفى سياق متصل نظم ممثلو ٥٠ منظمة وجمعية أهلية وقفة احتجاجية أمام مقر مجلس الدولة فى حى الدقى بالقاهرة، عبروا فيها عن رفضهم الشديد لموقف الجمعية العمومية.

وفى مبادرة منه لاحتواء هذا الغضب، أوضح المستشار محمود العطار نائب رئيس مجلس الدولة، أن الجمعية العمومية للمجلس بحثت قضية واحدة وهى مدى ملاءمة تعيين المرأة فى المجلس، فى ظل الظروف الحالية، وبالنسبة للدفعة المعروضة عليه.. وقال إن رفض التعيين بالنسبة للمرأة، جاء لدواع عملية تتعلق بتكدس القضايا، ونفى بشدة سيطرة أى اتجاهات دينية سلفية على الجمعية العمومية.

● **فى ٢١ من فبراير ٢٠١٠** شن أعضاء فى مجلس الشورى هجوما حادا على قرار الجمعية العمومية فى مجلس الدولة، برفض تعيين المرأة قاضية فى المجلس، وهو القرار الذى أصدرته الجمعية بالأغلبية المطلقة منتصف الشهر الجارى.

● **فى ٢٢ من فبراير ٢٠١٠** شهد المجلس الخاص لمجلس الدولة أعلى جهة قضائية بالمجلس خلافا حادا لم يشهده طوال تاريخه، أثناء مناقشة أزمة رفض تعيين المرأة فى منصب قاض بمجلس الدولة، خلال الجمعية العمومية الأخيرة، حيث رفض ٤ من أعضاء المجلس، البالغ عددهم ٧ مستشارين، تعيين المرأة ووافق ٣ بينهم رئيس المجلس، كان المجلس الخاص، الذى يضم المستشار محمد

الحسينى رئيسا، والمستشارين محمد عزت السيد ومعتز كامل وعادل فرغلى ومحمد عبدالغنى ومحمد عطية وعبدالله أبو العز، قد بدأ اجتماعا مغلقا منذ الحادية عشرة صباحا واستمر حتى الثالثة عصرا، تم خلاله الاطلاع على قانون السلطة القضائية كاملا، وقرار مجلس القضاء الأعلى، الذى شهد الموافقة على تعيين القاضيات وشمل تعيين المستشارة تهانى الجبالى بالمحكمة الدستورية.

وحدثت خلافات فى الرأى، استمرت طوال الجلسة، وفور انتهاء اجتماع المجلس الخاص خرج المستشار عادل فرغلى، وأعلن أنه و٣ آخرين هم: المستشارون محمد عبدالغنى ومحمد عطية وعبدالله أبو العز، رفضوا تعيين المرأة وأيدوا ما انتهت إليه الجمعية العمومية الأخيرة لمجلس الدولة.

بينما أعلن المستشار محمد الحسينى، رئيس مجلس الدولة، أن المجلس الخاص انتهى إلى استكمال إجراءات التعيين وإرجاء الفصل فى الموضوع، بما يعنى أنه ستتم الموافقة على تعيين المرأة قاضيا فى المجلس.

وأصدر الحسينى بيانا رسميا برقم ٩٢ لسنة ٢٠١٠، ينص على: تستكمل إجراءات تعيين من تقررت صلاحيتهن من بين المتقدمين لشغل وظيفة مندوب مساعد من خريجى وخريجات دفعتى ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ وذلك عند استيفاء التحريات اللازمة واجتياز الكشف الطبى عليهن تمهيدا للعرض على المجلس الخاص لاستصدار قرار رئيس الجمهورية بهذا التعيين.

والمادة الثانية: يكلف المستشار معتز كامل مرسى، الأمين العام بمجلس الدولة، باتخاذ كل ما يلزم لتنفيذ القرار، ومخاطبة باقى الجهات المعنية لإعمال شئونها فى هذا الشأن.. والمادة الثالثة نصت على: يحظر على جميع أعضاء مجلس الدولة، الإدلاء بأى بيانات أو عقد أى لقاءات صحفية أو الظهور بجميع وسائل الإعلام، فى هذا الخصوص.

● **فى ٢٣ من فبراير ٢٠١٠** قرر مجلس إدارة نادى قضاة مجلس الدولة - برئاسة المستشار يحيى دكرورى نائب رئيس مجلس الدولة - إقامة دعوى قضائية للطعن على قرار المستشار محمد أحمد الحسينى رئيس مجلس الدولة رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٠ بالسير فى إجراءات تعيين الإناث فى مجلس الدولة كأعضاء.. وأكد المجلس، فى اجتماعه الطارئ، احترامه الكامل للمرأة، وتقديره لمكانتها ودورها فى المجتمع بوصفها أما، وأختا، وابنة، وزوجة.

وأعلن دعمه الكامل للأغلبية داخل المجلس الخاص بمجلس الدولة فى كل ما تتخذه من قرارات وإجراءات حفاظا على مجلس الدولة، واحتراما لرأى الأغلبية، وما يقره القانون.. ولوحظ استخدام النادى - فى بيانه عقب الاجتماع - عبارة «إرجاء تعيين المرأة» بدلا من «رفض» وهوما يعتبره المراقبون تحولا مهما فى لغة الحوار حول القضية.

ووصف البيان قرار الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة، وما انتهت إليه من «إرجاء تعيين المرأة» بمجلس الدولة وما تبعه من قرار المجلس الخاص

بالأغلبية فى هذا الشأن، بأنه جاء مسايرا لما استقر عليه قضاء مجلس الدولة.
● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** أثار قرار المجلس الخاص بمجلس الدولة برفض تعيين المرأة قاضية ردود فعل غاضبة داخل مجلس الشعب خاصة بين جموع النائبات اللائى طلبن الكلمة للإعلان عن خشيتهن من تعرض المرأة المصرية للتمييز مرة أخرى، رغم النصوص الدستورية التى تؤكد المواطنة والمساواة، ورغم المقررات والمعاهدات الدولية التى وقعت عليها مصر والخاصة بحقوق الإنسان.
● **فى الأول من مارس ٢٠١٠** قررت الجمعية العمومية الطارئة لمستشارى مجلس الدولة، التأكيد على تأجيل السير فى إجراءات تعيين القاضيات فى المجلس، وعدم الاعتداد بقرار المستشار محمد الحسينى، رئيس المجلس فى هذا الشأن، واعتبار الجمعية فى حالة انعقاد دائم وتشكيل لجنة من ١٠ أعضاء لمتابعة الموضوع.
وقالت الجمعية فى بيانها: «إنه حين تم نظر أمر تعيين المرأة بالمجلس، كانت الجمعية تدرك عن بصر وبصيرة المبادئ الدستورية ومنها المساواة بين جميع المواطنين فى الحقوق والواجبات العامة، وأن تنظيم مباشرة الحقوق والواجبات العامة لا يعنى مصادرة لحق أو إهدارًا لواجب»، وأضاف بيان الجمعية: «إن القرار الصادر بجلسة الجمعية، التى عقدت فى ١٥ فبراير الماضى بأغلبية تزيد على ٨٧٪ من الحاضرين، وهو الاجتماع الذى تلاه اجتماع المجلس الخاص فى ٢٢ فبراير، بناء على دعوة المستشار محمد الحسينى رئيس المجلس للنظر فيما انتهت إليه الجمعية، وأن المجلس الخاص قرر بجلسته إرجاء السير فى إجراءات التعيين، وهو ما يبين معه توافق قرار المجلس الخاص مع قرار الجمعية العمومية للمجلس.
● **فى ٣ من مارس ٢٠١٠** تقدم الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء بطلب إلى المحكمة الدستورية العليا، لتفسير المادتين رقمى ٧٣ و٨٣ من القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٢ المنظمتين لتعيين الأعضاء الجدد بمجلس الدولة، وذلك لاستبيان مدى أحقية المرأة فى التعيين بالمجلس، وما إذا كانت سلطة قرار التعيين من حق المجلس الخاص أم الجمعية العمومية لمجلس الدولة.
ومن ناحية أخرى، أكدت الأمانة العامة للجمعية العمومية الطارئة لمستشارى مجلس الدولة فى جلستها المنعقدة «٢ مارس» أن اختصاص المحكمة الدستورية بطلب تفسير نص تشريعى ينعقد فقط إذا كانت هناك خلافات حادة بين جهات مختلفة بشأن تطبيق النص المراد تفسيره، وأن الخلاف حول أحقية تعيين الإناث كأعضاء بمجلس الدولة هو خلاف داخل جهة واحدة توافقت الهيئات التى تتولاها على رأى واحد هو إرجاء الموضوع لمزيد من الدراسة والبحث، مشددة على أنه لا مجال فى هذه الحالة لتدخل السلطة التنفيذية، ممثلة فى رئاسة مجلس الوزراء، واستعدائها لجهة قضائية ـ المحكمة الدستورية العليا ـ ضد جهة قضائية أخرى وهى مجلس الدولة.
وأكدت الأمانة أنه لا خلاف على تطبيق نص الماد ٦٨ مكرر التى تخول لمجلس

الدولة منذ إنشائه، وعلى مدى ٦٤ عاما، النظر فى تعيين الأعضاء مستشارى المجلس.

● **فى ١٤ من مارس ٢٠١٠** أكدت المحكمة الدستورية العليا حق المرأة فى العمل قاضية بمجلس الدولة، تأسيسًا على أن نص القانون أكد بما لا يدع مجالا للشك حق الرجل والمرأة فى العمل بسلك القضاء بمجلس الدولة مادامـا يتمتعان بالأهلية المدنية الكاملة.

وأوضحت المحكمة أن تعيين المندوبين المساعدين بمجلس الدولة حق للمجلس الخاص للشئون الإدارية دون الجمعية العمومية للمجلس.

جاء ذلك فى قرار المحكمة برئاسة المستشار فاروق سلطان بشأن الطلب المقدم من وزير العدل بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء تفسير البند رقم «١» من المادة ٧٣ من قانون مجلس الدولة، والذى ينص على أنه يشترط فيمن يعين عضوا فى مجلس الدولة «أن يكون مصريا متمتعا بالأهلية المدنية الكاملة» وكذا تفسير الفقرة الثالثة من المادة ٨٣ من ذات القانون التى تنص على أنه: «يعين باقى الأعضاء والمندوبون المساعدون بقرار من رئيس الجمهورية بعد موافقة المجلس الخاص للشئون الإدارية».

وأوضحت المحكمة أن النص الأول لم يثر خلافا فى التطبيق، ولم ينازع أحد فى انطباقه على كل من يحمل الجنسية المصرية، ولم يختلف الرأى حول تفسير مدلوله، ومن ثم يكون هذا النص ـ محل طلب التفسير ـ قد فقد مناط قبوله بعدم توافر شرائطه القانونية، متعينا معه التقرير بعدم قبوله.

وأكدت المحكمة أهمية النص الثانى باعتبار أنه أحد نصوص قانون مجلس الدولة، وهو من قوانين السلطة القضائية، ويعد أحد القوانين المكملة للدستور، ومن ثم فإن طلب التفسير لهذا النص يكون مقبولا، مشيرة إلى ما وقع فى شأن هذا النص من خلاف فى التطبيق بين المجلس الخاص للشئون الإدارية والجمعية العمومية للمجلس.

وانتهت المحكمة فى قرارها إلى أن الاختصاص بالموافقة على تعيين المندوبين المساعدين بمجلس الدولة معقود للمجلس الخاص للشئون الإدارية دون الجمعية العمومية للمجلس.

● **فى ١٥ من مارس ٢٠١٠** أصدرت المحكمة الدستورية العليا الأسباب التى أسست عليها قرارها فى طلب التفسير المقدم من وزير العدل بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء، وأكدت فيه حق المرأة فى العمل قاضية بمجلس الدولة.

وشددت المحكمة ـ برئاسة المستشار فاروق سلطان ـ على أن قرارها بتفسير النصوص يكون محددا لدلالتها تحديدا قاطعا، كاشفا عن حقيقتها، ليندمج هذا القرار فى تلك النصوص باعتباره جزءا منها، لا ينفصل عنها، ومن ثم يرتد إلى تاريخ العمل بها، ليكون نفاذها ـ فى ضوء التفسير ـ التشريعى لمضمونها ـ لازما منذ سريانها.

وأعرب قضاة مجلس الدولة ـ فى بيان أصدرته اللجنة المفوضة من الجمعية العمومية ـ عن احترامهم لقرار الدستورية العليا بالتفسير، على الرغم مما يكون قد تضمنه من معلومات غير دقيقة أدت إلى اصطناع خلاف على غير الحقيقة.
وأضافت اللجنة أن قرار رئيس مجلس الدولة ـ الذى صدر فى ٢٢ فبراير الماضى، رغمًا عن قرار أغلبية أعضاء المجلس الخاص بالاستمرار فى إجراءات التعيين للدفعتين ـ جاء فى ديباجته أن أربعة من أعضاء المجلس الخاص رفضوا تعيين الإناث بالمغايرة للحقيقة، حيث إنهم قرروا إرجاء التعيين لمزيد من الدراسة، وليس الرفض، وبالتالى فإن عبارة الرفض الواردة فى ديباجة قرار رئيس المجلس هى وسيلة «اصطناع» وجود خلاف، وهو الذى عولت عليه المحكمة الدستورية فى قرارها التفسيرى.
● **فى ٢٢ من مارس ٢٠١٠** أكد المجلس الخاص بمجلس الدولة صلاحية المرأة لتولى الوظائف الفنية بمجلس الدولة وأنه لا توجد أى موانع شرعية، أو دستورية، أو قانونية تحول دون ذلك، بينما توجد موانع عملية فى الوقت الحالى.
وأرجأ المجلس تعيين دفعتى ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ من الجنسين، وقرر تشكيل لجنة لدراسة الموضوع وعرض نتائج عملها على المجلس الخاص.
وحذر المجلس من اتخاذ الإجراءات التأديبية ضد أى عضو بمجلس الدولة يتناول الموضوع مرة أخرى فى وسائل الإعلام، بالإضافة إلى اتخاذ الإجراءات الجنائية ضد كل من يتطاول على المجلس، أو فى حق أحكامه أو قراراته أو أعضائه.
● **فى ١٤ من أبريل ٢٠١٠** بدأت اللجنة الثلاثية لدراسة أزمة تعيين المرأة قاضية بمجلس الدولة عملها باجتماع بين أعضائها المستشارين عادل فرغلى، رئيس محاكم القضاء الإدارى، ود. محمد عطية، رئيس التفتيش القضائى، وكمال اللمعى، رئيس هيئة مفوضى الدولة.
وقررت اللجنة فى أول اجتماع لها ضم المستشار يحيى دكرورى نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس نادى قضاة المجلس، إليها ليكون ممثلا لجموع القضاة، كما قررت الاستعانة بآراء عدد من خبراء علم الاجتماع والصحة النفسية وأساتذة الإعلام، بهدف استعراض الآراء المختلفة فى المجتمع تجاه تولى المرأة المناصب القضائية.
● **فى ١٢ من يوليو ٢٠١٠** قرر المجلس الخاص، أعلى سلطة إدارية بمجلس الدولة، برئاسة المستشار محمد عبدالغنى، إرجاء تعيين المرأة قاضية فى سلك القضاء الإدارى نهائيا ولأجل غير مسمى، والاستجابة للتوصية التى انتهت لها اللجنة الثلاثية لدراسة موضوع تعيين المرأة برئاسة المستشار عادل فرغلى.. الرئيس السابق لمحاكم القضاء الإدارى.
واستعرض المجلس الخاص التوصية النهائية للجنة بإرجاء تعيين المرأة وقالت مصادر إن جميع الأعضاء وافقوا على التوصية، وقرروا فتح باب التعيين لوظيفة مندوب مساعد بالمجلس للخريجين الذكور فقط من دفعتى ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ بكليات الحقوق والشريعة والقانون مع نشر إعلان التعيين فى صحيفة قومية.

وأجمع أعضاء المجلس الخاص على أن المرأة صالحة للتعيين فى سلك القضاء الإدارى لكن عددا من الظروف والمعوقات تمنع تعيينها فى الوقت الحالى، ويرى أعضاء المجلس أن هذه المعوقات تقتصر على عدم وجود استراحات آمنة وفاخرة مخصصة للقاضيات أثناء عملهن بالمحافظات فى هيئة المفوضين والقضاء الإدارى، تكون منفصلة عن استراحات القضاة، ومزودة بسبل الراحة والحراسة الضرورية وحضانات لأبناء القاضيات.

وأشار تقرير اللجنة إلى صعوبة سفر القاضيات للأقاليم شأنهن شأن القضاة بعد ترقيتهم لدرجة مستشار مساعد، وصعوبة توليهن مهام مفوضى الدولة بالأقاليم حاليا فى ظل سوء حالة استراحات المجلس ببعض المحافظات وعدم توافرها فى البعض الآخر، وعدم إمكانية مكوث قاضيات بها لفترات طويلة بمفردهن أو بصحبة أطفالهن.

واعتمد التقرير أيضا على نتيجة الجمعيتين العموميتين لمستشارى المجلس والجمعية العمومية لنادى قضاة المجلس التى انتهت جميعها برفض تعيين المرأة قاضية فى الوقت الحالى، كدليل على الرأى العام القضائى المتحفظ على التعيين.

وتضمن التقرير أسبابا أخرى تحفظ عليها أعضاء المجلس الخاص مثل إمكانية ارتداء القاضيات النقاب وصعوبة تقبل الأوساط القضائية لهذا الوضع خاصة مع اعتقاد العديد من النساء المنتقبات بأن صوت المرأة عورة، وبالتالى يطرح ذلك علامات استهفام عديدة حول صلاحيتها للجلوس على منصة القضاء أو اجتماعها بالقضاة الرجال فى غرف المداولة لفترات طويلة.

وأوصى التقرير بإشراك منظمات المجتمع المدنى فى مسئولية تمكين المرأة من تولى المناصب القضائية من خلال رفع ثقافتها القانونية المدنية ومنعها من الانصياع خلف التيارات السلفية التى تمنع المرأة من الاندماج فى المجتمع ومشاركة الرجال فى الوظائف القيادية والقضائية تحديدا.

(٩) الزواج الثانى للأقباط

● قضية الزواج الثانى للأقباط ليست وليدة هذا العام «٢٠١٠» بل هى مثارة منذ ثمانى سنوات.. لكن الجدل احتدم بسببها بين الكنيسة الأرثوذكسية من ناحية والقضاء الإدارى من ناحية أخرى، وهو ما شغل الرأى العام وقد قالت جريدة «الحياة» فى عددها الصادر ١٢ من يونيو ٢٠١٠:

● استمرت التظاهرات القبطية فى مصر فى ظل احتدام الخلاف بين القضاء والكنيسة الأرثوذكسية على خلفية إصدار المحكمة الإدارية العليا فى مجلس الدولة حكماً نهائياً بإلزام بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنودة الثالث بمنح المطلقين تصريحا بالزواج الثانى.

وفور صدور الحكم، أعلن بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية شنودة الثالث رفضه له وعدم إلزامه للكنيسة، مؤكدا أن أحداً لا يستطيع أن يجبر الكنيسة على مخالفة تعاليم الإنجيل الذى ينص على أن لا طلاق إلا لعلة الزنى.. وطلب البابا شنودة من القضاء عدم التدخل فى الأمور الدينية، مهددا بـ «شلح» أى كاهن يقدم على تزويج قبطى مطلّق.. وأيد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الذى يضم ١٢٠ أسقفا فى الداخل والمهجر استدعوا على نحو عاجل، موقف البابا شنودة.

وكان الحكم صدر بناء على دعوى رفعها مجدى وليم، وهو قبطى أرثوذوكسى مطلّق منذ ثمانية أعوام، للمطالبة بإلزام الكنيسة بمنحه تصريحا بالزواج للمرة الثانية، وهوما استجابت له المحكمة.. ومنذ ذلك الحين تكررت التظاهرات القبطية أمام مقر الكاتدرائية فى القاهرة اعتراضا على الحكم.

والصفحات التالية تعرض لأهم تطورات هذه القضية:

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** أصدرت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار

محمد الحسينى حكمها القضائى فى قضية الزواج الثانى للمسيحى المطلق وأيدت حكم القضاء الإدارى المتضمن بأحقية المسيحى المطلق فى الزواج الثانى ورفضت المحكمة الطعن الذى تقدم به البابا شنودة الثالث.

كان أحد المواطنين المسيحيين قد طعن فى قرار البابا شنودة أمام القضاء الإدارى بإلغاء قرار رفض السماح لهم بالتصريح الثانى للزواج واستجابت المحكمة لطلبه وحصل على حكم بأحقيته فى الزواج الثانى.

إلا أن البابا شنودة أقام طعنا أمام المحكمة الإدارية العليا لإلغاء حكم القضاء الإدارى وتداولت القضية عدة جلسات وانتهت إلى رفض الدعوى.

أكدت المحكمة فى حيثيات حكمها احترامها المشاعر الدينية لدى الكنيسة لكنها تحكم بمقتضى القانون وليس بالتشريعات الدينية، مشيرة إلى أن تكوين الأسرة حق دستورى ولكن لا شىء يعلو على القانون، كما لا يعقل أن تصدر أحكام من القضاء الإدارى ولا تنفذ.

أيدت الدائرة الثانية بالمحكمة الإدارية العليا الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإدارى «أول درجة» بإلزام قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بإعطاء الكنيسة الأرثوذكسية تصريحا بالزواج للمرة الثانية لطليق الفنانة هالة صدقى ورفضت الطعن المقدم من البابا شنودة على الحكم.

قالت المحكمة فى حيثيات حكمها الذى أصدرته برئاسة المستشار أحمد شمس الدين خفاجى نائب رئيس مجلس الدولة إنه بمراجعة ما ورد من مواد فى لائحة الأقباط فقد تبين للمحكمة أن الكنيسة ميزت بين مجدى وليم وبين طليقته الفنانة هالة صدقى حيث قامت الفنانة المذكورة بتغيير ملتها بغية الحصول على الطلاق، وعند إتمامه عادت مرة أخرى إلى ملتها الأصلية لتقوم الكنيسة الأرثوذكسية عقب ذلك بإعطائها تصريحا ثانيا بالزواج، فيما امتنعت عن معاملة طليقها بالمثل ولم تعامله على قدم المساواة معها (الجمهورية ٣٠/٥)

● **فى ٣١ من مايو ٢٠١٠** نشرت «المصرى اليوم» تصريحات على لسان الأنبا أرميا سكرتير البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية التى أكد فيها تمسك البابا والكنيسة بالموقف الرافض التصريح بالزواج الثانى، وقال: «نحن نحترم القضاء المصرى، لكن لا توجد قوة على وجه الأرض تستطيع أن تجبر الكنيسة على مخالفة تعاليم الكتاب المقدس والقوانين الكنسية» مشددا على أن ما جمعه الله لا يفرقه إنسان، فى إشارة إلى آية من الكتاب المقدس تشير إلى الزواج بوصفه رباطا مقدسا يقيمه الله بين الزوج والزوجة. وأشار الأنبا أرميا إلى أن الشريعة الإسلامية تكفل للأقباط الاحتكام إلى شريعتهم، وبالتالى فإنه على الدولة احترام حرية العقيدة، والامتناع عن التدخل فى شئونها.

● **فى ٣١ من مايو ٢٠١٠** قال البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى أول تعليق له على حكم المحكمة الإدارية بإلزامه بالتصريح للمطلقين بالزواج للمرة الثانية: نحن لا يلزمنا أحد إلا تعاليم الإنجيل فقط.

وحكم المحكمة هو حكم مدنى والزواج يقوم به رجل دين فهو عمل دينى، تحكمه قواعد الدين، كما جاء فى أكثر من آية صريحة فى الكتاب المقدس وهو تحريم زواج المطلقين وبخاصة المذنب.

وقال البابا فى محاضرته بالإسكندرية: يوجد فى الزوج المسيحى ما يحدد بيانات الزوج أو الزوجة هل هو بكر أم أرمل أم مطلق فإن كان مطلقا يحول أمره للمجلس الإكليريكى، ولا يستطيع أى كاهن أن يزوجه من غير تصريح وإذا قام بتزويجه يجرد من رتبته الكهنوتية والبابا وظيفته أن يكون أمينا على تعاليم الكتاب المقدس فإن كان الإلزام حسب المحكمة فليتزوج هذا الشخص بعيدا عنا، فليتزوج مدنيا أو فى طائفة أخرى وإن تزوج بخداع مرة ثانية (لا نسمح له أن يدخل كنيستنا).

وقد أرسى الإسلام قاعدة مهمة «إن أتاك أهل الذمة فاحكم بينهم بما يدينون» فأى كتاب يحكم فى قضيته حسب دينه، فنحن نطلب من القضاة أن ينفذوا الشريعة الإسلامية إذا أرادوا التصالح مع الكنيسة وتحدث البابا عن لائحة ٣٨ المعمول بها فى دوائر القضاء، وقال إن هذه اللائحة استخدمت أسبابا غير تعاليم الكتاب المقدس فى الزواج والطلاق وقد اعترض عليها البابا مكاريوس الثالث والبابا كيرلس السادس وهو أنه (لا طلاق إلا لعلة الزنى) وقد تم تصحيح هذا الوضع من المجلس الملى الحالى ونطالب بإصدار القانون الخاص للأحوال الشخصية للمسيحيين وهو يكون حسب حكم الله نفسه وقد اجتمعت كل كنائس مصر ووافقت على هذا القانون وكلهم أقروا (أنه لا طلاق إلا لعلة الزنى وما جمعه الله لا يفرقه إنسان).

● **فى ٦ من يونيو ٢٠١٠** قالت: «الشروق» إن البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية جدد رفضه تنفيذ الحكمين الصادرين من المحكمة الإدارية العليا، بإلزام الكنيسة باستصدار تصاريح زواج ثان للحاصلين على أحكام بالطلاق.

● **فى ٨ من يونيو ٢٠١٠** أكد البابا شنودة بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، أنه لم يطلب من الرئيس مبارك التدخل لحل الأزمة الأخيرة التى تسبب فيها حكم المحكمة الإدارية العليا بخصوص إلزام الكنيسة بالتصريح بالزواج الثانى.

وقال البابا ـ فى المؤتمر الصحفى الذى عقده – إنه ليس معنى أننا نرفض حكم محكمة يخالف عقيدتنا أننا دولة مستقلة، أو نرفض أحكام القضاء ومن يقول مثل هذا الكلام يسعى إلى إثارة أجواء الانقسام.

وقال: إن توقيت إعلان الحكم خاطئ، لأنه جاء قبل انتخابات الشورى، وقبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية مباشرة.

وأشار إلى أن المحكمة تعلم أننا سنرفض الحكم، فقد صدر حكم مماثل قبل عامين فى القضية نفسها ورفضناه.

● **فى ١٢ من يونيو ٢٠١٠** أصدر المستشار ممدوح مرعى وزير العدل قرارا

بتشكيل لجنة برئاسة المستشار الدكتور عمر الشريف مساعد وزير العدل لشئون التشريع، لإعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين.

● **فى ١٥ من يونيو ٢٠١٠** أعلن رمسيس النجار، محامى الكنيسة الارثوذكسية، أن البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، كلف اللجنة القانونية بالكنيسة بإعداد صيغة دعوى قضائية يعتزم إقامتها أمام المحكمة الدستورية العليا، لحسم الجدل القانونى حول الحكم الذى أصدرته المحكمة الإدارية العليا بإلزام الكنيسة بإصدار تصاريح تسمح للأقباط المطلقين بالزواج الثانى.

● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** فى جلسة صياغة مشروع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين أكد منصف سليمان محامى البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وأحد ممثلى الكنيسة القبطية أنه لا يوجد أى خلافات بين الطوائف المسيحية فى أية أمور تخص مشروع القانون.

● **فى ٢٤ من يونيو ٢٠١٠ قالت جريدة الشروق:** فى تطور متوقع للخلاف بين الطوائف المسيحية الثلاث الكبرى فى مصر - الأرثوذكس والكاثوليك والإنجيليين - تعثرت أولى جلسات الحوار التى دعا إليها البابا شنودة الثالث بالمقر البابوى فى (٦/٢٢) فيما بدأ التيار العلمانى القبطى أول اجتماعاته مع عدد من المحامين والمستشارين الأقباط السابقين وأحد المستشارين الحاليين لوضع مشروع مواز للأحوال الشخصية للأقباط .

● **فى ٢٥ من يونيو ٢٠١٠** طعن المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، على حكم قضائى نهائى صادر عن محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية بتطليق زوجين أرثوذكسيين لاستحكام النفور بينهما، وأودع النائب العام الطعن أمام محكمة النقض وتحدد لنظره جلسة ٢٧ سبتمبر المقبل.

وطبقا لقانون محاكم الأسرة الجديد بتعديلاته لا يجوز الطعن على الأحكام الصادرة عن محاكم الاستئناف أمام محكمة النقض إلا للنائب العام فقط فى حالة مخالفة الحكم للنظام العام أو المبادئ القانونية المستقرة.

وقال النائب العام فى طعنه إن الإنجيل وفقا لتفسيرالكنيسة القبطية الأرثوذكسية لا يبيح التطليق بين الزوجين إلا لعلة الزنى فقط وأن استناد الحكم إلى علة النفوز التى كان يتم الاستناد إليها لإصدار أحكام الطلاق قبل صدور لائحة ١٩٣٨ ليس له سند من القانون، وأن ما ورد فى حكم المحكمة بأن استمرار العلاقة بين الزوجين أصبح مستحيلا مما يتحتم معه تطليقهما «يتعارض مع الأسرار الدينية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية»، حيث إن سر الزواج من المسائل الدينية المتعلقة بالعقيدة المسيحية ولا يجوز إصدار حكم يخالفها ما دام الخصمان يعتنقانها.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** أكد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن قيام وزارة العدل بتشكيل لجنة لإعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين خطوة جيدة، معربا عن أمله فى أن تسفر المناقشات داخل هذه اللجنة عن نتائج إيجابية.

وأشار إلى أنه غير قلق من حكم المحكمة الإدارية العليا القاضى بالسماح بالزواج الثانى للأقباط دون أى قيود، مضيفا أن ذلك لم يمنعه من الاحتجاج الهادئ.
وأكد البابا شنودة فى مقابلة تليفزيونية مع برنامج «من قلب مصر» للتليفزيون المصرى أنه لم يصطدم فى يوم من الأيام مع القضاء وأن اختلافاته تكون مع الأحكام، وليس مع القضاء نفسه، مشيرا إلى أن الحكم الذى جاء به الإدارية العليا ليس من اختصاص القضاء.
ولفت إلى أن القاضى له الحق فى أن يحكم بتزويج من يراه وأى شخص يريد لكنه ليس له أن يلزم الكنيسة بتزويج هذا الشخص، موضحا أنه لم ير من قبل أحكاما بهذا المنطوق وهذا النوع.
وقال: فى كل الأمور المدنية نحن ننفذ أحكام القضاء، لكن هذا الأمر ليس أمرا مدنيا، وإنما هو أمر دينى بحت، يدخل فى ضمير الكنيسة وهناك أحكام سابقة ثابتة تقول إن الزواج يتمه كاهن بشعائر دينية، وهذا الكاهن يأخذ تصريحا من رئيسه الدينى الأعلى، منوها إلى أن استصدار الأمر بالزواج من اختصاص الرئيس الدينى.
وأكد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية ويطريرك الكرازة المرقسية أن الكنيسة لا تمنع الزواج الثانى بصفة مطلقة.. فالأرمل إذا توفيت زوجته أو الأرملة إذا توفى زوجها يمكن أن تتزوج، كما أن المرأة التى تأخذ بطلان زواج كأن لم يكن حقها أن تتزوج مرة ثانية والعنصر البرىء فى الانفصال يمكن أن يتزوج ثانية وقال: نحن نمنع الزواج الثانى بالنسبة للمخطئين وهذا مفيد للمجتمع، وعن الأرقام الحقيقية التى تطلب الطلاق فى الكنيسة قال: هناك ٤ آلاف حالة طلاق فقط، مشيرا إلى أن الإسراع فى الزواج بغير ضمان وحدة الفكر ووحدة العشرة والطابع يؤدى فيما بعد أحيانا إلى الطلاق وبالتالى لابد أن يكون هناك حسن اختيار للطرف الآخر.
● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** أمر المستشار فاروق سلطان رئيس المحكمة الدستورية العليا بموجب السلطة المخولة له بمقتضى المادة ٣٢ من قانون المحكمة الدستورية بوقف مؤقت لتنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا الصادر بإلزام قداسة البابا شنودة الثالث بمنح تصريح بالزواج الثانى لمجدى وليم يوسف، لحين الفصل فى موضوع دعوى النزاع.
وكان البابا شنودة الثالث قد لجأ إلى المحكمة الدستورية العليا طالبا الفصل فى النزاع حول تنفيذ حكمين قضائيين نهائيين متناقضين، وذلك إعمالا لحكم المادة ٢٥ من قانون المحكمة الدستورية العليا التى تنص على تولى المحكمة الدستورية الفصل فى أى واقعة يصدر فيها حكمان نهائيان متناقضان، وكان الحكم الأول قد أصدرته محكمة القضاء الإدارى بإلزام البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس بمنح صاحب الدعوى تصريحا بالزواج الثانى، وأيدت المحكمة الإدارية العليا هذا الحكم بجلستها المنعقدة فى ٢٩ مايو الماضى، وهو ما يناقض حكما نهائيا صادرا من محكمة جنح الوايلى فى جنحة رقم ٧٤١٨ لسنة ٢٠٠٨ الذى قضى ببراءة قداسة البابا مما نسب إليه بمنع

التصريح بالزواج الثانى، فلجأ البابا شنودة إلى المحكمة الدستورية العليا لحسم التنازع ما بين الحكمين. وقد استقبلت الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية بارتياح بكل طوائفها قرار المحكمة الدستورية العليا.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠**.. الزواج المدنى خطيئة «زنى»، هذا ما أكده قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وذلك فى إجابته عن سؤال خلال العظة الأسبوعية، مشيرا إلى أن الشباب الذين يتزوجون مدنيا بحجة أنهم مضطرون لذلك، فإنهم يرتكبون خطيئة، وإذا طلبوا فيما بعد الزواج الكنسى فإن الكنيسة تعتبر زواجهم المدنى خطيئة زنى.

● وأدخل البابا شنودة الثالث الشذوذ الجنسى ضمن الأسباب الموجبة للطلاق، قائلا: «الإنجيل لا يقصد بالزنى زنى القلب أو الفكر، إنما زنى الجسد، وذلك لوجود طرف ثالث فى العلاقة».

● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** فى واحدة من القضايا الشائكة التى يتوقع أن تفجر الكثير من الجدل وتولد صداما جديدا بين الكنيسة والقضاء ألزمت محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بدفع مبلغ ١٥٠ ألف جنيه على سبيل التعويض لرجل الأعمال مجدى وليم طليق الفنانة هالة صدقى وذلك لامتناعه عن التصريح له بالزواج بعد انفصاله عنها بل وقيام مطلقته بالزواج بعد حصولها على تصريح زواج.

وكان وليم أقام دعوى تعويض ضد البابا طالبه فيها بدفع خمسة ملايين جنيه، تعويضا له عن حرمانه من الحصول على تصريح من الكنيسة لأكثر من ١٧عاما بما يسمح له بالزواج الثانى فى الوقت الذى سمحت فيه الكنيسة لمطلقته الفنانة هالة صدقى بالزواج.

المحكمة قالت: إن مجدى وليم يوسف الأرثوذكسى تزوج من هالة صدقى جورج الأرثوذكسية فى ١٩ يناير ١٩٩٣ إلا أن الزوجة انضمت إلى «السريان الأرثوذكس» عام ٢٠٠١ وعلى إثر ذلك قامت بخلع زوجها عن طريق حكم قضائى وبعد «الخلع» عادت هالة إلى طائفتها الأولى «الأقباط الأرثوذكس» ومنحتها الكنيسة تصريحا بالزواج الثانى وبالفعل تم لها الزواج الثانى.

وفى الوقت نفسه رفضت الكنيسة منح «المطلق» مجدى وليم تصريحات بالزواج الثانى؛ مما اضطر وليم أن يلجأ إلى القضاء وإقامة دعوى لمنحه تصريحا أسوة بمطلقته وبالفعل قضت له المحكمة بأحقيته فى الزواج الثانى وأيدت المحكمة الإدارية العليا هذا الحكم لكن البطريركية رفضت تنفيذ الحكم ومنح وليم تصريح زواج ثان، مخالفة بذلك نصا صريحا لهذا الحكم، متعللة بأن هذا يخالف العقيدة المسيحية رغم أنها منحت مطلقته تصريحا بالزواج الثانى.

وأشارت المحكمة إلى أن الكنيسة تدعى أن هناك تناقضا بين حكم القضاء الإدارى، وحكم البراءة فى الجنحة المباشرة التى أقامها وليم ضد البابا عام ٢٠٠٨ والتى على إثرها أقام البابا دعوى التنازع أمام المحكمة الدستورية العليا

التى أصدرت قرارا مؤقتا بوقف تنفيذ حكم القضاء الإدارى لحين الفصل فى التنازع، وهو قرار مؤقت لا يهدد حجية حكم محكمة القضاء الإدارى المؤيد لحكم الإدارية العليا خصوصا أن هذا القرار لم يقترن بنظر دعوى التنازع فى منازعة تنفيذ مستعجلة بطبيعتها.

وأكدت المحكمة أن الدعوى هى دعوى تعويض عن الأضرار التى لحقت بالمدعى من جراء امتناع الكنيسة عن التصريح له بالزواج الثانى وليست دعوى تعويض عن الامتناع عن تنفيذ حكم القضاء الإدارى، وأن ما تقوله الكنيسة عن إمكانية قيام وليم بالزواج الثانى بعد اعتناق مذهب آخر يتعارض مع حرية العقيدة ويعتبر إكراها أدبيًا فى الدين.

● **فى ٣٠ من نوفمبر ٢٠١٠** قضت محكمة القضاء الإدارى برئاسة المستشار كمال اللمعى نائب رئيس مجلس الدولة بالاستمرار فى تنفيذ الحكم الصادر بإلزام البابا شنودة بطريرك الأقباط الأرثوذكس بمنح تصريح الزواج الثانى للأقباط المطلقين.

ورفضت المحكمة الاستشكال المقدم من أحد المحامين لوقف تنفيذ الحكم الصادر لصالح هانى وصفى بإلزام البابا بمنحه تصريح الزواج الثانى وقررت المحكمة تغريم المحامى ممدوح نخلة ٤٠٠ جنيه وقالت فى حيثياتها إن الاستشكال لم يوضح أن هناك وقائع جديدة استجدت بعد صدور الحكم حتى يتم وقفه، وإن هذا الاستشكال محاولة لتفادى إجراءات تنفيذ الحكم.

● **فى ٢ من ديسمبر ٢٠١٠** وصف رمسيس النجار محامى الكنيسة القبطية حكم محكمة القضاء الإدارى الصادر بالاستمرار فى تنفيذ حكم أحقية الأقباط فى الزواج الثانى بأنه عديم الأثر؛ ولا يعتد به لأنه لاحق على حكم المحكمة الدستورية العليا الذى قضى بوقف تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا مؤكدًا أن الكنيسة لن تقدم استشكالا على الحكم ولن تعقب عليه.

ووصفت قيادات قبطية الحكم بأنه يخالف الشريعة المسيحية ويشوبه البطلان، مطالبين بسرعة إصدار قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين لوقف الجدل الدائر حول هذه القضية.

قال الدكتور ثروت باسيلى وكيل المجلس الملى إن الحكم يخالف الكتاب المقدس والشريعة المسيحية، ولا يمكن تطبيق نص قانونى يتعارض مع آية صريحة فى الكتاب المقدس، بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠ آية تحمل هذا المعنى، مؤكدا أن الكنيسة إذا وافقت عليه فلن يوافق جموع الأقباط.

وانتقد نجيب جبرائيل مستشار الكنيسة الحكم ووصفه بأنه باطل وغير قابل للتنفيذ؛ لأنه سبق وقفه فى المحكمة الدستورية العليا، وطالب كمال زاخر المنسق العام لجبهة العلمانيين الأقباط بسرعة إصدار القانون الموحد للأحوال الشخصية لغير المسلمين لإنهاء ما سماه الخلل فى البنية القانونية، واصفا ما يحدث بأنه مناوشات من قبل الجهات القضائية، مشيراً إلى أن الأمر يتطلب نوعاً من الحنكة والعقل فى التعامل بين القضاء والكنيسة.

(١٠) أراضى [illegible] وجزيرة آمون

التعدى على أراض[illegible]ـيها من القضايا التى أثارت الجدل والاهتمام[illegible]ـد أهم ملامح تلك القضية.

وقبل أن نعرض ن[illegible] أراضى الدولة نستهل هذا الموضوع بمقالة الأستاذ صلاح منتصر ضمن ٣ مقالات له، أولت هذه المسألة عناية «خاصة» .. يقول فى أهرام ١٠/١٨:

بدلاً من استقبال تخصيص الدولة أراضيها للاستثمار بالفرحة باعتبارها الباب الحتمى للتقدم والتنمية وتوفير فرص العمل للملايين، سادت الشكوك التى جعلت البعض ينظرون إلى أراضى الدولة باعتبارها الباب الكريه للفساد وإثراء المحاسيب والموعودين والمنتقين على حساب الأغلبية الشعبية.

وقد ساعدت على ذلك بالتأكيد القضية المتهم فيها صاحب شركة مشروع «مدينتى» وما قيل خلال نظرها من تصرفات انعكست بالسلب على قضية الأرض فى مصر، بدليل أن هناك مشروعات سابقة مثل مشروع «دريم لاند» جرى تنفيذها بنفس أسلوب التخصيص على مساحة عشرة ملايين متر مربع، لكنها لم تتعرض لما تعرضت له مدينتى.

وبصورة عامة فإن الأرض هى الأصل الوحيد من بين أصول كل ثروات الأمم التى لا يمكن تهريبها أو نقلها من مكانها، وإنما تبقى داخل الوطن مهما تنوعت وسائل استغلالها أو اختلف ملاكها بالميراث أو البيع وقضيتها فى مصر تنحصر فى القلة الممكنة، فرغم المساحة الإجمالية التى تصل لنحو مليون كيلو متر مربع أو ما يعادل ٢٥٠ مليون فدان إلا أن كل الذى أمكن استغلاله منها لا يتجاوز ٢٢ مليون فدان (أقل من ١٠٪) منها ٨,٤ مليون فدان أراضى زراعية (أرقام الجهاز المركزى للإحصاء مارس ٢٠١٠) والباقى وهو مساحة كل المبانى فى مصر (أقل من ١٤ مليون فدان) تضم الأراضى التى اقتطعت فى الثلاثين سنة الماضية من

الأراضى الصحراوية، وحسب أرقام هيئة المجتمعات العمرانية فإن هذه الأراضى المقتطعة خلال ٣٠ سنة تم إنفاق ٣٠٠ مليار جنيه عليها لإقامة ٢٣ مدينة جديدة بنى فيها مليون و٢٠٠ ألف وحدة سكنية و٣٠٠٠ مصنع.

وهى أرقام ضخمة بلا شك يراها الجميع فى عشرات الطرق التى تم مدها، إلا أن توجه الإسكان فى معظمها إلى الطبقات الأعلى من المتوسطة مادياً، وإلى الفاخر فى الشواطئ وفيلات القرى السكنية، وترك الأغلبية المحدودة للعشوائيات وصراع العرض المحدود الذى لا يلبى كل الاحتياجات، وضع قضية الأراضى فى مصر موضع الاتهام وسوء السمعة!

انتهى كلام الكاتب صلاح منتصر .. ونعرض الصفحات التالية أهم مشاهد هذه القضية..

● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** كشفت أجهزة الأمن فى حلوان بإشراف اللواء حامد عبدالله، مدير الأمن، عن استيلاء ٦ شركات تسويق عقارى على أراضى الدولة بحلوان بلغت مساحتها ٥٠٠ فدان، وتزوير عقود ملكية لها وبيعها بأسعار مخفضة للمواطنين، تبين أن المتهمين نفذوا جريمتهم فى مناطق غمازة والشرفا وحول الطريق الدولى فى الصف، وألقى القبض عليهم وأحيلوا إلى النيابة العامة التى أخلت سبيلهم بضمان مالى ٢٠٠٠ جنيه لكل متهم.

● **فى ٤ من مارس ٢٠١٠** تقدمت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، ممثلة فى الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، ببلاغ للمستشار عبدالمجيد محمود النائب العام، للتحقيق فى مخالفات شركتى «لينة ووادى الوشيكة»، اللتين يمتلكهما رجل الأعمال إبراهيم الدسوقى البنا، وقيامهما بالتعدى على مساحة ٣٧ ألف فدان بالطريق الصحراوى بمنطقة وادى النطرون.

وكشف تقرير رسمى أصدرته هيئة التعمير والتنمية الزراعية، عن الاستيلاء على نحو ٢٠٠٠ فدان تقع ضمن الأراضى المملوكة لوزارة الموارد المائية والرى، دون الحصول على موافقة الرى على تخصيصها لصالحه.

● **فى ١٦ من مارس ٢٠١٠** قالت «الأهرام» إنه فى الوقت الذى تسعى فيه أجهزة الدولة جاهدة للحفاظ على ثرواتها وأراضيها من عمليات النهب المنظم التى تتعرض لها، إلا أن هناك مخالفات صارخة تظهر من وقت لآخر، وآخرها ما وقع بمنطقة العياط عندما قامت إحدى الشركات بشراء ٢٦ ألف فدان هى الظهير الصحراوى لمنطقة العياط بغرض الزراعة، إلا أن الواقع وما حدث بالفعل أن تلك الشركة استغلت الأرض فى كل شئ عدا الزراعة، ففى البداية قام مسئولو الشركة بالتنقيب عن الآثار وأتلفوا عددا من الآثار الموجودة بتلك المنطقة بالفعل، ثم لجأوا للإتجار فى موارد المناجم والمحاجر وبعد أن حصلوا على عشرات أضعاف ما دفعوه قيمة للأرض فقد قاموا الآن بعرضها للبيع مقابل ٥٠٠ جنيه للمتر، فى حين أنها قامت بشراء الفدان بمبلغ ٢٠٠ جنيه على أقساط، وبذلك تضيع على الدولة نحو ٦ مليارات جنيه، حسبما أكد تقرير صادر عن إحدى الجهات الحكومية.

وتعود الوقائع لعام ٢٠٠٢ عندما قامت إحدى الشركات الخاصة التى تضم مستثمرين مصريين وعربا بشراء ٢٦ ألف فدان من الظهير الصحراوى لمنطقة العياط بسعر مائتى جنيه للفدان الواحد وتسدد على أقساط بشرط استخدام تلك الأرض لأغراض الزراعة فقط، ولكن بالرغم من مرور ٨ سنوات فلم تقم الشركة سوى بزراعة مساحة ٤٠٠ فدان فقط، بل إنها تمادت وقامت بالاستيلاء على ٢٥ ألف فدان أخرى، ليصبح ما تحت يد تلك الشركة ٥١ ألف فدان.

● **فى ٣ من أبريل ٢٠١٠** تقدمت الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية ببلاغ رسمى إلى مباحث الأموال العامة وشرطة المسطحات والبيئة ضد إحدى الشركات العاملة فى مجال استصلاح الأراضى فى محافظة بنى سويف، لقيامها بالاستيلاء على مساحة ٥ آلاف فدان بمنطقة «قوته» على طريق أسيوط الغربى، وقيامها بالاتجار فيها للمواطنين دون وجه حق.

● **فى ١٥ من مايو ٢٠١٠** ناقشت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب موضوع إلغاء بيع أراضى ميدان التحرير بناءً على ما أثاره النائب هشام مصطفى.

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** قرر المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات تشكيل لجنة لبحث ظاهرة التعدى على أراضى الدولة، تتشكل اللجنة من قيادات الإدارة المركزية للخطة لقطاعات الإنتاج والمشروعات القومية لتقديم تقرير عاجل عن انتشار تلك الظاهرة.

● **فى ١٠ من يونيو ٢٠١٠** كشفت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب عن بيع أراضى قرية آمون البالغ مساحتها ٢٣٨ فدانا بمبلغ ٨٠ مليون جنيه ولم تسدد الشركة سوى ٤ ملايين جنيه ثم قامت ببيعها لشركة أخرى من الباطن.

● **فى ١١ يونيو ٢٠١٠ أمر الرئيس حسنى مبارك بإلغاء جميع التعاقدات السابقة التى تمت بشأن بيع قرية توت آمون المنشأة على ضفاف بحيرة ناصر بأسوان المملوكة لشركة مصر أسوان للسياحة وهى شركة مساهمة مصرية، مع طرحها خلال مزاد علنى وبنظام حق الانتفاع لمدة لا تزيد على ٤٩ عاماً.**

- جاء ذلك خلال اتصال هاتفى للرئيس مبارك بمحافظ أسوان اللواء مصطفى السيد وأكد المحافظ (كما جاء فى موقع اليوم السابع الإلكترونى ١١ يونيو ٢٠١٠) أنه تم إبلاغ الشركة وجميع الجهات المعنية بسرعة تنفيذ توجيهات الرئيس الخاصة بإلغاء التعاقدات المسبقة لبيع الجزيرة.

● **فى ٢٥ من يونيو ٢٠١٠** نشرت الوفد ان وزارة الإسكان اعترفت بصحة ما نشرته جريدة «الدستور» حول توقيع أحمد المغربى وزير الإسكان عقد تخصيص مليون متر مربع فى القاهرة الجديدة لشركة بالم هيلز التى يملكها الوزير ومحمد منصور وزير النقل السابق، أشارت الوزارة فى تصريح للمحاسب صفوت غانم نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة إلى الموافقة على تخصيص الأرض قبل تولى «المغربى» وزارة الإسكان، وأرسلت الوزارة خطابا بالموافقة على التخصيص، واستكمال الإجراء إلى رئيس الشركة قبل تولى «المغربى» مسئولية

الإسكان، وتم التوقيع بعدها بشهور أثناء وجوده وزيراً للإسكان، وأشار صفوت غانم إلى أن حالة «بالم هيلز» ليست الوحيدة وهناك عشرات من حالات التخصيص التى حصلت على الموافقة والتخصيص قبل تولى أحمد المغربى المسئولية، وانتهت الإجراءات الروتينية وتوقيع التعاقد فى عهد الوزير المغربى.

● **فى ٢٧ من يونيو ٢٠١٠** استأنفت محكمة جنايات الإسماعيلية جلساتها فى نظر قضية الاستيلاء على أراضى الدولة المخصصة للهيئة العامة للسياحة طريق الطور وشرم الشيخ على مساحة قدرها ٩٥٢ فدانا تمكن المتهمون وعددهم ١١ متهماً بينهم ٤ محامين من تزوير المستندات والحجج الشرعية عام ١٩٢٣.

● **فى ٢٩ من يونيو ٢٠١٠** قالت «الأهرام»: إن قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٨٤٣ لسنة ٢٠٠٩ بشأن ضوابط تقنين وضع اليد على الأراضى المملوكة للدولة كشف عن عوار شديد فى تطبيقه على أرض الواقع، وتصادمه البين مع بنود القانون رقم ١٤٨ لسنة ٢٠٠٦ الخاص بتعديل بعض أحكام قانون المناقصات والمزايدات الصادر بالقانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٩٨.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** أعلن رئيس مجلس إدارة شركة مصر ـ أسوان للسياحة المالكة لقرية آمون، عن التوصل إلى صيغة تصالح وتسوية مع الشركات المعنية بقضية بيع القرية، التى تبلغ مساحتها ٢٣٨ فدانا، وتقع على بحيرة السد العالى، وقال إنه سيتم الإعلان عن بيع القرية من جديد بنظام حق الانتفاع خلال شهر أغسطس المقبل ٢٠١٠.

وأكد محمد حسن رئيس مجلس الإدارة أن التسوية ستتم فى إطار توجيهات الرئيس مبارك بإلغاء جميع التعاقدات السابقة، وإعادة طرح القرية من جديد بنظام حق الانتفاع لمدة ٤٩ عاماً.

● **فى ٢ من يوليو ٢٠١٠** تكشفت مفاجآت جديدة ومثيرة فى التحقيقات الخاصة بقضية مافيا الاستيلاء على أراضى الدولة بالسويس، وبعدد من المحافظات الأخرى، وأوضحت التحقيقات أن عدد أعضاء هذه المافيا ١٤ متهما، منهم رجال أعمال ومحامون وموظفون مسئولون عن حفظ الوثائق الخاصة بملكية الأراضى، وفى القلم الشرعى لمجمع محاكم السويس وقدرت التحقيقات قيمة هذه الأراضى بأكثر من ٥ مليارات جنيه، واصطنع المتهمون أسماء وهمية لأشخاص إسرائيليين وأجانب، مثل ليفى عيزرا وآردن جودت، وادعوا أن هؤلاء الأجانب باعوا الأراضى لهم. وقد ظلت هذه المافيا تعمل لمدة ١٢ عاماً، إلى أن أوقعت بهم الرقابة الإدارية.

● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** أصدر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام، قراراً بمنع إسماعيل عبدالعال عطوان عضو مجلس الشعب عن دائرة الحسنية شرقية ومحمد حسن إسماعيل عضو مجلس الشعب السابق عن نفس الدائرة و«٧» آخرين من التصرف فى قطعة أرض مساحتها «١٠٨٥» فداناً خاصة بالجمعية التعاونية للاستزراع السمكى، كان المستشار على الهوارى المحامى

العام الأول لنيابة الأموال العامة العليا قد أمر بإخلاء سبيل اسماعيل عبدالعال النائب الحالى بضمان «٣٠» ألف جنيه وإخلاء سبيل باقى المتهمين بضمان «١٠» آلاف جنيه لكل منهم ووجهت إليهم تهم الاعتداء على مساحة الأرض، استولى المتهمون على ربع الإنتاج السمكى الذى يتجاوز «٣٠» مليون جنيه والتربح والتزوير، ترجع وقائع القضية إلى بلاغات «٣٨٠» عضواً بالجمعية وكشفوا عن استيلاء المتهمين على مساحة الأرض المخصصة لأعضاء الجمعية وإنتاجها السمكى طوال «٢٨» عاماً.

● **فى ١٩ من يوليو ٢٠١٠** نشرت الأخبار ما جاء فى تقرير أعده الجهاز المركزى للمحاسبات حول حقائق بيع جزيرة آمون وما أثير من أقاويل وتناول رد الجهاز الذى أعده المحاسب سيد عبدالمعبود عبدالوهاب وكيل أول وزارة ومدير إدارة مراقبة حسابات السياحة والفنادق ونائبه المحاسب عبدالهادى عطية. ووافق عليه المستشار جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات وخلص فيه إلى:

١ ـ عدم صحة ما نشر بالصحف اليومية منسوبا إلى المهندس وزير الإسكان من أن ممثل الجهاز المركزى للمحاسبات وقع على محضرى الجمعيتين العامتين بالموافقة على بيع القرية دون تحفظ.

٢ ـ الثابت يقينا أن الجهاز المركزى للمحاسبات اعترض على البيع إلى شركة تحت التأسيس فى مذكرة أبلغت إلى رئيس مجلس إدارة مصر ـ أسوان للسياحة على النحو السابق بيانه، ثم تم إثبات مضمونها فى محضر جلسة ٢٠٠٧/١/١٣ وقد وافق المساهمون جميعا على البيع رغم تحفظات الجهاز.

٣ ـ اعتراض الجهاز للمرة الثانية لدى إعادة طرح القرية للبيع فى ضوء العرض المقدم من شركة بالم هيلز للتعمير وأثبت تحفظه فى محضر الجمعية العامة للشركة بجلسة ٢٠٠٨/٤/٢٦ إلا أن المساهمين جميعا وافقوا بالإجماع على البيع رغم تحفظات الجهاز.

٤ ـ إن توقيع مراقب حسابات الجهاز على محضر الجمعية العامة يعنى فقط إثبات حضوره للجلسة والتأكد من إثبات تحفظات الجهاز علما بأن الجهاز ليس له صوت معدود عند التصويت على قرارات الجمعية.

● **فى ٢٦ من يوليو ٢٠١٠** شدد الرئيس حسنى مبارك على ضرورة وضع قواعد شفافة وسهلة فى عملية بيع وشراء وإدارة أراضى الدولة بصفة عامة، كما شدد على أهمية أن تكون هناك جهات محددة لهذه الملكية، والتداول فيها سواء بالبيع أو الإيجار، أو فى عملية التخطيط لاستخدامها، وكيفية رفع كفاءة الأجهزة المسئولة عن هذه المهمة فى الفترة المقبلة، وذلك من منطلق دفع عملية التنمية والنمو الاقتصادى.

● **فى ٢٣ من سبتمبر ٢٠١٠** فى حكم قوى جديد لمواجهة مافيا الاستيلاء على الأراضى المملوكة للدولة.. أصدرت محكمة جنايات الإسماعيلية حكمها بالسجن لمدة ثلاث سنوات على ثلاثة متهمين بينهم كبير محضرى محكمة

شمال سيناء ورئيس قلم الحفظ والصور بمحكمة مركز الإسماعيلية وذلك لقيامهم بالتزوير فى محررات رسمية للاستيلاء على ٦ أفدنة بقلب مدينة الاسماعيلية تقدر بنحو ٣٠٠ مليون جنيه، من بينها مساحة تضم نادى الفروسية الحالى. كما قضت المحكمة ببراءة متهمين آخرين بينهما محام.

● **فى ٤ من أكتوبر ٢٠١٠** وفى مفاجأة مثيرة، قضت محكمة القضاء الإدارى لأول مرة بإيقاف تنفيذ قرار السيد أمين أباظة وزير الزراعة واستصلاح الأراضى بالإزالة بالقوة الجبرية للتعديات الواقعة من إحدى الشركات العاملة فى مجال استصلاح الأراضى على مساحة ٣٧ ألف فدان من أراضى أملاك الدولة الخاضعة لولاية الهيئة بوادى النطرون واستردادها بالكامل، كما قضت بإحالة القضية لهيئة مفوضى الدولة لابداء الرأى القانونى فى طلبات الشركة بتملك الأرض من عدمه وقد سيطر حكم القضاء الإدارى المفاجئ على مناقشات الاجتماع الذى عقده السيد أمين أباظة بحضور وزراء البيئة والإسكان والموارد المائية والرى ورئيس المركز الوطنى لاستخدامات أراضى الدولة والدكتور سعد نصار مستشار وزير الزراعة، حيث يمثل مفارقة عجيبة وأثار جدلا واسعا خاصة أن الشركة المعتدية على أراضى الدولة بوادى النطرون لا تمتلك الأرض ولم تتعامل عليها قانونيا، وكان هناك مقترح بتخصيصها للشركات المساهمة بين شباب الخريجين والمستثمرين ولهذا تم اتخاذ قرار بالاستشكال والطعن فى الحكم بصورة عاجلة لاسترداد مساحة الـ٣٧ ألف فدان.

● **فى ١٢ من أكتوبر ٢٠١٠** تمكنت أجهزة الأمن بالقاهرة من القبض على سيدة أعمال وصاحبة شركة لتسويق الأراضى قامت بالنصب على ثمانية أشخاص، واستولت منهم على ٤ ملايين جنيه بزعم بيع أرض لهم بطريق الإسكندرية الصحراوى مساحتها نحو ٣٠٠ فدان، وتبين أن هذه الأرض من أملاك الدولة وغير مخصصة للبيع، أمر اللواء إسماعيل الشاعر مساعد أول وزير الداخلية لأمن القاهرة بإحالتها إلى النيابة التى تولت التحقيق.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** نشرت «المصرى اليوم» نص تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بشأن التعدى على الأراضى الزراعية، حيث رصد التقرير وجود العديد من المخالفات القانونية فى تخصيص الأراضى الزراعية، وانتشار ظاهرة التعدى ووضع اليد على الأراضى التابعة للهيئة، وتقنينها لأوضاع المخالفين بالمخالفة للقانون، وغياب التنسيق بين الهيئة والجهات المعنية حول الأراضى، بالإضافة إلى عدم اجتماع مجلس إدارة الهيئة بصورة منتظمة؛ مما أدى إلى تراكم طلبات تقنين وضع اليد وزيادة الممارسات غير القانونية بأراضى الدولة.

وكشف التقرير الذى فجر قضية الأراضى خلال العام الجارى عن أن جملة مساحات الأراضى التى تم الاستيلاء عليها بلغت ٣,٥ مليون فدان وجميعها تحت ولاية الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية «جهاز الدولة المسئول عن الأراضى الصحراوية المخصصة للاستصلاح والاستزراع»، وتقع

جميعها خارج زمام المشروعات التى تنفذها الهيئة، منها ٧٠٢ ألف فدان تم تقنينها بالمخالفة للقوانين المنظمة قبل العمل بالقانون ١٤٨ لسنة ٢٠٠٦، و٩,٧ ألف فدان تم حصرها طبقا للجان الفنية التى عقدت لتقنين وضع اليد بعد صدور القانون رقم ١٤٨ لسنة ٢٠٠٦، خلال الفترة من ٢٠٠٩/٩/١٦ حتى ٢٠٠٩/١١/٣، قبل صدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٨٤٣ لسنة ٢٠٠٩، وتحت مسئولية مجلس إدارة الهيئة الذى أقر التقنين.

وأشار التقرير إلى أن باقى مساحات الأراضى التى تم الاستيلاء عليها والتى تم حصرها من واقع الطلبات المقدمة للهيئة لتقنين أوضاعها ١١٨٢١ طلبا والبالغة ٢,٨ مليون فدان منها مساحة ٢,٤ مليون فدان تم تحديد قيمتها وفقا لتقديرات اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة بحوالى ٨٦,٨ مليار جنيه طبقا لأسعار ٢٠٠٩، فضلا عن تطور الأسعار حتى تاريخ المتابعة والفحص فى ٢٠١٠/٦/٣٠، بالاضافة إلى باقى مساحات الحصر والمقدرة بحوالى ٤٠٠ ألف فدان والتى لم يتوفر لها تقديرات أسعار من اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة.

وأشار التقرير إلى أن هذا الحصر لا يشمل أراضى ومساحات وضع اليد داخل زمام المشروعات التى تنفذها الهيئة والمساحات التى تم حصرها بمعرفة وزارة الموارد المائية والرى.

● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أهمية وضع إطار تشريعى للتعامل مع أراضى الدولة وأن يكون ذلك من خلال إطار قانونى موحد للتعامل يعتمد على تطوير وتعديل القوانين الخاصة فى هذا الصدد، وأبرزها القوانين أرقام ١٤٣ لسنة ١٩٨١ و٧ لسنة ١٩٩١ و٨٩ لسنة ١٩٩٨، وأن يحدد القانون الموحد أساليب وآليات تخصيص الأراضى طبقا للأنشطة والمواقع فى سائر أنحاء الجمهورية.

● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** رفض أمين أباظة، وزير الزراعة، ما وصفه بـ«مبالغات البعض» فى تصوير مخالفات الاعتداء على أراضى الاستصلاح الزراعى على طريق مصر - الإسكندرية الصحراوى وقال أمام لجنة الإسكان بمجلس الشورى: ما وقع من تجاوزات بتحويل بعض هذه الأراضى إلى منتجعات وقصور لم يتجاوز ٣٠ ألف فدان من إجمالى ١,٥ مليون فدان على جانبى الطريق، لكن البعض يفضل التركيز على السلبيات ويتجاهل مجرد الإشارة للإيجابيات.

● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** وفى مواجهة للتجاوزات أقر مجلس الوزراء تشكيل جهاز تنفيذى لحماية أراضى الدولة لرفع الاعتداءات عليها أو استخدامها فى أغراض غير مخطط لها وإزالة التداخل بين جهات الولاية بما يسهل عملية تخصيص الأراضى والتصرف فيها. وناقش الاجتماع تطوير الاطار التشريعى من خلال وضع قانون موحد يحدد أساليب وآليات التخصيص طبقا للأنشطة المزمع إقامتها، ويضع آليات المتابعة ويغلظ عقوبات التعدى على أراضى الدولة.

كما يشمل التصور المقدم تطوير الإطار المؤسسى من خلال توزيع الأدوار بين ثلاث مؤسسات هى: المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية الذى سيتولى مهمة وضع مخططات استراتيجية لاستخدامات أراضى الدولة والمركز الوطنى لتخطيط استخدامات الأراضى بحيث يكون الجهاز القائم على إدارة استخدامات الأراضى، ووضع قائمة شاملة بالأراضى المملوكة للدولة وتسجيلها، علاوة على فض المنازعات وإنشاء جهاز تنفيذى لحماية الأراضى المملوكة للدولة يتولى عملية مراقبة أعمال التنمية والتأكد من أنها تسير وفقا لما هو مخطط.

ووافق المجلس على مشروع قرار رئيس الوزراء بإنشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الفساد فى إطار الالتزامات التى نتجت عن انضمام مصر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

● **فى ٣١ من أكتوبر ٢٠١٠** نشرت الوفد أن تحقيقات وزارة العدل وتحريات وزارة الداخلية كشفت عن مفاجآت مثيرة فى وقائع بيع أرض سيناء للأجانب، استغلت العصابات المنظمة ثغرات القوانين وفساد بعض الموظفين فى استصدار عقود تمليك مزورة للأجانب واستغلت العصابات عدم وجود نصوص صريحة تحظر بيع الوحدات السكنية والعقارات للأجانب فى سيناء، وبدأوا فى تزوير التوكيلات، والدخول بالعقود فى قضايا تحكيم بعد افتعال خصومات وهمية وكان أحد أعضاء العصابات قد فجر مفاجأة خلال التحقيقات التى أجراها معه قاضى التحقيقات المستشار رضا عبدالقادر تبين عدم وجود قيود تحظر بيع الأراضى أو العقارات للأجانب فى مدن شمال وجنوب سيناء.

وكشف المتهم خلال التحقيقات قيامه بزيارة إسرائيل بصحبة عضو بارز فى التشكيل العصابى، وأدعى أن الزيارة كانت بسبب رغبته فى زيارة الأماكن المقدسة، كما كشف متهم آخر أن بيع الوحدات السكنية بشرم الشيخ كان يتم بواسطة مكاتب تسويق عقارى فى سويسرا وإيطاليا.

وأكدت تحريات المباحث قيام أعضاء أحد التشكيلات العصابية والذى يضم محامين ورجال أعمال بالاتفاق على تنفيذ إجراءات قانونية سليمة والتحايل باصطناع قرارات تحكيم بصحة ونفاذ عقود شراء الأجانب لوحدات عقارية بسيناء.

● **فى ١٣ من ديسمبر ٢٠١٠** فى مبدأ عام تقرر تعميمه على مستوى الجمهورية فى تقنين وضع اليد وافق السيد أمين أباظة وزير الزراعة واستطلاح الأراضى على تقنين أوضاع ١٥ ألف مزارع من واضعى اليد على مساحة ٢٤ ألف فدان من أراضى الدولة بمنطقتى الجمالية والمطرية فى الدقهلية، وذلك بالاكتفاء بتقدير قيمة الأرض بسعر اليوم. والمحدد بنحو ٤٠ ألف جنيه فقط وليس بسعر تاريخ وضع اليد.

وتضمن القرار أن يتم فى مقابل ذلك إلغاء مقابل الإشغال الذى بلغ ٦٥ ألف جنيه عن الفدان الواحد كريع للدولة عن الانتفاع بالأرض إلى جانب إلغاء غرامة التأخير فى سداد مستحقات الدولة البالغة ١٤٪ سنويا ليشعر المزارعون بالأمان لأول مرة منذ ١٥ عاماً من المعاناة.

قال التقرير إنه وفقا لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٨٤٣ لسنة ٢٠٠٩، بشأن ضوابط تقنين وضع اليد على الأراضى المملوكة للدولة الذى يتضمن أن يتم تقنين تلك الأراضى بالأسعار السائدة خلال ٢٠٠٦، تبين ما أمكن حصره للمساحات التى يتوفر لها تقديرات أسعار ٢٠٠٦ ومقارنتها بأسعار تقديرات ٢٠٠٩ لمساحة حوالى ٢,٤ مليون فدان تقريبا تبلغ إجمالى قيمتها حال تقنينها بأسعار عام ٢٠٠٦ حوالى ٨,٦ مليار جنيه. بينما يبلغ قيمتها بأسعار ٢٠٠٩ حوالى ٨٦,٨ مليار جنيه بانخفاض يبلغ حوالى ٧٨,٢ مليار جنيه ونسبته حوالى ٩٠,١٪ تقريبا، وفق بيانات هيئة التنمية الزراعية.
وأفاد التقرير بأن ظاهرة انتشار التعديات على أراضى الدولة بصفة عامة وعلى الأراضى المباعة والمخصصة للاستصلاح والاستزراع بصفة خاصة من الظاهر الخطيرة التى انتشرت بشكل كبير فى الآونة الأخيرة، وتنطوى هذه الظاهرة على مخالفات كثيرة، منها الاستيلاء على مساحات من الأراضى بغير سند قانونى والتعدى على الأراضى المباعة والمخصصة للاستصلاح والاستزراع باستغلالها فى غير الغرض المخصصة له بالمخالفة للقوانين المنظمة، والتعدى على المصادر المائية بغير وجه حق لرى المساحات وما يمثل ذلك من تبديد للمياه.

بطلان عقد مدينتى

لم يعد ممكنا تجاهل حالة «الاضطراب الشديدة» التى تحيط بأراضى الدولة، ولقد انفتح الباب على مصراعيه أمام الجميع الآن فى التشكيك فى قانون معظم التعاملات على أراضى الدولة، وبعد بطلان عقد «مدينتى» والضجة المثارة حوله حتى الآن فإن دعوى أخرى جرى رفعها تطالب ببطلان جميع قرارات بيع أراضى الدولة منذ ١٩٩٨.

وتتضمن الدعوى الجديدة المطالبة بمراجعة عقود الجامعات والمدارس الأجنبية فى المدن الجديدة ومنها الجامعات الأمريكية والألمانية والبريطانية والكندية.

ويتوقع الخبراء إقامة العديد من الدعاوى المماثلة خلال الفترة المقبلة وهو الأمر الذى يفرض بدء حوار شفاف وصريح بشأن «السياسة الأمثل» لتملك أراضى الدولة واستخداماتها ولا يخفى على أحد أن «الأرض» مصدر مهم للثروة وأن أراضى مصر هى ملك جميع المصريين وليست حكرا على «فئة ضئيلة» من المحظوظين أو الذين لديهم القدرة على «وضع اليد» ويفهمون كيف «يمررون مصالحهم» فى دروب «البيروقراطية الفاسدة».

هذه نقطة مهمة جدا تتعلق بإعمال العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص فى الوصول إلى «الثراء المشروع»، أما النقطة الأخيرة فتتعلق باتفاق آراء المجتمع بأسره بشأن «حوافز الاستثمار» وخلق فرص العمل وجذب المشروعات الجديدة وهل هذا يتطلب «تسهيلات فى الأراضى» أو «طاقة بأسعار خاصة» والسؤال المهم: هل هذه الأمور يجب أن تظل «ثابتة» أم تخضع للمراجعة على فترات زمنية مختلفة وهل من الضرورى أن نقارن بين ما نجريه نحن وما يفعله البعض فى الدول الأخرى وهل هناك «وسائل أخرى» لجذب الاستثمارات أنفع وأجدى..؟!

وتبقى النقطة الأخيرة فى هذا الجدل خاصة «بتناغم هذه السياسات» وألا تكون مليئة بالثغرات المعينة التى تخلق «شكوكا هائلة» فى نزاهة العملية برمتها وتخلق وتوجد «صورة مهتزة» ومشوشة عن استقرار الأمور و«ثبات مصر» على تعاقداتها سواء مع مواطنيها أو الأطراف الخارجية؛ ومن ثم تبدو القضية معقدة ومربكة وتستدعى ضرورة التدخل الذى «يعيد الاستقرار» ويقيم العدل.

هذا هو رأى الأهرام الصادر ١٠/٢ بشأن أراضى الدولة وبطلان عقد مدينتى وقد كتب الأستاذ صلاح منتصر مقالة لخصت الموقف بشأن مدينتى بعنوان «التخصيص» (١٠/١٩) قال فيها:

من يقرأ النص الكامل لحكم المحكمة الإدارية العليا الذى أيد بطلان العقد الخاص بمشروع مدينتى وهو يقع فى ٣٤ صفحة فولسكاب تضم ١٢٠٠ سطر مشحونة، سوف يستمتع بمباراة قانونية رفيعة بين الدفاع عن العقد الذى حشد كل ما يمكن من دفوع، وبين المحكمة التى لم تترك دفعا لم تذكره وترد عليه مما يعكس إحساس المحكمة بأهمية الآثار التى سيحدثها الحكم حاضرا ومستقبلا.

محور القضية يتلخص فى عبارة واحدة هى «التخصيص أم المزاد».. يقول الحكم

فى ذلك «هناك فرق بين التخصيص لأغراض الإسكان الاجتماعى الذى تحكمه قواعد التخصيص المنصوص عليها فى قانون إنشاء المجتمعات العمرانية «٥٩ لسنة ١٩٧٠» وبين التصرفاته التى تأخذ صورة البيع الخالص بقصد الربح والمضاربة».

ويقول الحكم «إن الثابت من الأوراق أن العقد فى أول أغسطس ٢٠٠٥ وملحق فى ٢١ ديسمبر ٢٠٠٥ أنصبا على بيع هيئة المجتمعات العمرانية مساحة من الأرض بمدينة القاهرة الجديدة مقدارها ثمانية آلاف فدان تعادل ٣٣ مليونا و٦٠٠ ألف متر مربع لإقامة مشروع للإسكان الحر مقابل منح الهيئة وحدات سكنية كاملة التشطيب نسبتها ٧٪ من إجمالى مسطحات الوحداته السكنية، والعقد بذلك - تضيف المحكمة - عقد بيع رغم محاولة الهيئة إخفاء صفة التخصيص عليه فى خروج سافر وإهدار لأحكام قانون المناقصات والمزايدات وما تقتضيه الإدارة الرشيدة من أن يجرى إبرامه من خلال مزايدة علنية أو مظاريف مغلقة يتبارى فيها المتنافسون.

وحجة الدولة أنه فى الوقت الذى تم فيه هذا التعاقد كان الحال بالنسبة للأراضى خاصة فى مناطق صحراوية جرداء مثل القاهرة الجديدة مختلفا تماما عما أصبح عليه بعد أن بدأ تنفيذ مشروع مدينتى الذى أعطى بالتأكيد واجهة مضيئة للتعمير، لكن المشكلة أن النوايا الطيبة إذا لم تساندها قواعد قانونية تصبح ضعيفة الجذور، عرضة للانكسار وهذا ما فعله الحكم الذى لابد أن ضمير قضاته الخمسة قد لاحظ أنه لم يسبق تخصيص مثل هذه المساحة من قبل لأى جهة أو شركة لغرض الإسكان التجارى وبسعر غير مسبوق دون توضيح لماذا هذه الشركة بالذات التى تنال هذا الحق؟!

والسطور التالية تعرض لتطورات هذه القضية منذ البداية..

● **فى ٢٢ من يونيو ٢٠١٠ أصدرت** محكمة القضاء الإدارى حكما ببطلان عقد بيع أرض «مدينتى» للشركة العربية للمشروعات والتعمير إحدى شركات «مجموعة طلعت مصطفى» فى الدعوى التى أقامها المهندس حمدى الفخرانى «رجل أعمال» ضد رئيس الوزراء ووزير الإسكان، وطلب فيها إلغاء العقد والحكم ببطلانه لإهداره ١٤٧ مليار جنيه على الدولة وقال المستشار حسن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الدولة فى حيثيات حكمه إن عقد البيع والتخصيص باطل لأنه تم بالأمر المباشر بالمخالفة لقانون المزايدات والمناقصات، وهو نفس ما جاء فى توصيات تقرير هيئة مفوضى الدولة.

اعتبر المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان، أن الحكم ببطلان بيع أرض «مدينتى» لا يلغى التعاقد، وإنما يتطلب اتخاذ إجراءات لتصحيح الأوضاع التى استند إليها الحكم، كما لا يعنى الحكم توقف الشركة عن تنفيذ المشروع.

ومن جانبها قالت «مجموعة طلعت مصطفى» فى بيان مقتضب أرسلته إلى البورصة: إن الحكم ناتج عن نزاع بين القضاء الإدارى وهيئة المجتمعات العمرانية ولا دخل للشركة فيه وشددت على أن العقد بينها وبين هيئة المجتمعات العمرانية صحيح.

● **فى ٢٤ من يونيو ٢٠١٠** قدمت وزارة الإسكان إلى مجلس الدولة، استشكالاً قانونياً لوقف تنفيذ حكم المحكمة الإدارية الذى يقضى بعدم صحة عقد بيع أرض مدينتى من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة إلى الشركة المملوكة لمجموعة طلعت مصطفى القابضة.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠** أحالت المحكمة الإدارية العليا دائرة فحص الطعون برئاسة المستشار مصطفى حنفى نائب رئيس مجلس الدولة الطعنين المقامين من مجموعة هشام طلعت مصطفى وهيئة المجتمعات العمرانية لإلغاء حكم القضاء الإدارى الخاص ببطلان عقد مدينتى إلى هيئة مفوضى الدولة لإعداد تقرير بالرأى القانونى حول القضية.

● **فى ٣ من أغسطس ٢٠١٠** أكد أحمد المغربى وزير الإسكان والمرافق أن قرار المحكمة بشأن بطلان عقد مدينتى الموقَّع بين وزير الإسكان السابق محمد إبراهيم سليمان وشركة طلعت مصطفى لا يتعلق بالتركيبة المالية للعقد بل يتعلق بطريقة تنفيذه.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠** أقرت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة بطلان عقد أرض مدينتى وأيدت حكم القضاء الإدارى القاضى ببطلان عقد تخصيص الأرض بين هيئة المجتمعات العمرانية، ومجموعة طلعت مصطفى لمخالفته قانون المزايدات والمناقصات.. وأشارت المحكمة إلى أنه لن يضار أحد من المنتفعين بأرض المشروع سواء تسلم أو لم يتسلم وحدته وألزمت المحكمة الدولة جهة الإدارة بإنهاء عقد أرض مدينتى وإعادة الأرض لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وإعادة التصرف فيها بالمقابل العادل فى الوقت الحالى وبالمزاد العلنى وإعمال قانون المزايدات والمناقصات، وأشارت المحكمة إلى أن حفظ النيابة العامة التحقيق فى بلاغها بإهدار المال العام لا يعد حجة لعدم بطلان عقد مشروع مدينتى.

ومن جانبه أكد الدكتور مجدى راضى المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء أن حكم المحكمة الإدارية العليا الخاص بقضية مدينتى لن يؤثر على الأوضاع القائمة وحقوق المواطنين أو المستثمرين الذين تعاقدوا على المشروع وأكد راضى أن العمل فى مشروع مدينتى يسير بشكل طبيعى.

● **فى ١٦ من سبتمبر ٢٠١٠** أعلن الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، أن استمرار مشروع مدينتى هو إحدى الأولويات المهمة للحكومة من أجل الحفاظ على مناخ الاستثمار وحقوق المساهمين وحاجزى الوحدات السكنية والمستثمرين فى أسهم الشركة وأوراقها المالية.

● كما طالب المستشار جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات بالبدء فى تحديد مسئولية قيادات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة الذين شاركوا فى إعداد وصياغة عقد بيع أرض مدينتى وكبار المسئولين الذين أقروا اعتماده وأكد المستشار الملط أن الحكم الصادر من المحكمة الإدارية العليا ببطلان عقد بيع أرض مدينتى يعد من الأحكام الكبيرة للقضاء الإدارى.

● **فى ١٩ من سبتمبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته للحكومة بتشكيل لجنة قانونية محايدة لدراسة الحلول التى تقدمها الحكومة لمشكلة مشروع «مدينتى» لضمان قانونية وحياد أى حل لها يمكن التوصل إليه، مع الأخذ فى الاعتبار مصالح حاجزى الوحدات السكنية والمساهمين فى المشروع، والعمال.
وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس أصدر الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، قرارا بتشكيل لجنة من الخبراء القانونيين لدراسة سبل تنفيذ الحكم القضائى.
وتشكل اللجنة برئاسة المستشار عبدالرحيم نافع وكيل مجلس الشورى، وتضم فى عضويتها المستشارين محمد الحسينى ومحمد الدكرورى والدكتور عمر الشريف، والسيد أحمد أبو الخير ممثلا للجهاز المركزى للمحاسبات والمهندس عادل نجيب عن هيئة المجتمعات العمرانية والدكتور حسنين أبوزيد بهندسة الأزهر.
● **فى ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٠** عقب أول اجتماع للجنة التى أمر بها الرئيس حسنى مبارك لدرسة مشكلة مدينتى وشكلها الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، أكد المستشار عبدالرحيم نافع وكيل مجلس الشورى ورئيس اللجنة الحرص على شرعية القانون واستواء حكمه وعدم الإضرار بمصالح الحاجزين والجهات والعاملين بالمشروع بنحو لا يخالف القانون.
● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** تلقى الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء التقرير النهائى الذى أعدته اللجنة القانونية المكلفة بدراسة الآثار المترتبة على الحكم الصادر عن المحكمة الإدارية العليا ببطلان عقد «مدينتى».
وأكد بيان رسمى صادر عن مكتب رئيس مجلس الوزراء أن اللجنة القانونية أوصت بتنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا من خلال قيام هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإنهاء العقد المبرم بينها وبين الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى «طلعت مصطفى» المؤرخ فى ٢٠٠٥/٨/١، وملحقه المؤرخ فى ٢٠٠٥/١٢/٢١، واسترداد المساحة محل العقد المقضى ببطلانه، واسترداد حقها فى التصرف فيها مرة أخرى.
كما أوصت اللجنة بقيام هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالتصرف فى مساحة الثمانية آلاف فدان محل العقد المقضى ببطلانه، وذلك باتباع الإجراءات القانونية السليمة. وأوضحت اللجنة أن التعديل يتيح للهيئة التى استردت المساحة المشار إليها التصرف فيها مرة أخرى لشركة طلعت مصطفى بالبيع بطريق الاتفاق المباشر، استنادا إلى توافر حالة الضرورة لتحقيق اعتبارات اجتماعية واقتصادية تقتضيها المصلحة العامة، وقالت إن استقرار المراكز القانونية لجميع الأطراف المتعلقة بمشروع مدينتى يستلزم استكمال تنفيذ المشروع بذات أطرافه.
● **فى ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٠** وافق مجلس الوزراء برئاسة الدكتور أحمد نظيف على تنفيذ توصيات اللجنة القانونية بقيام هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإنهاء العقد المبرم بينها وبين الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى «مجموعة طلعت مصطفى» طبقاً لحكم المحكمة الإدارية العليا على أن تقوم

الهيئة بالتصرف فى الأرض بالأمر المباشر للشركة نفسها، استنادا للمادة ٣١ مكرر المضافة بالقانون رقم ١٤٨ لعام ٢٠٠٦ بتعديل أحكام قانون المناقصات والمزايدات التى تجيز التعاقد بالأمر المباشر طبقا لحالات الضرورة إذا كانت هناك مقتضيات اقتصادية واجتماعية تستلزم ذلك.

وقرر مجلس الوزراء أن يتم العقد الجديد بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى «مجموعة طلعت مصطفى» ذات الشركة القائمة بالمشروع، بذات الأحكام والنصوص الواردة فى العقد السابق، وبما لا يتعارض مع أحكام محكمة القضاء الإدارى، والمحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة، وبحيث لا يقل الثمن عن تسعة مليارات وتسعمائة وتسعة وسبعين مليونا ومائتى ألف جنيه مصرى، وأن يتم إعداد العقد الجديد على هذا الأساس.

وأعلن المتحدث الرسمى لمجلس الوزراء أنه لا تغيير فى أحكام ونصوص العقد السابق لمدينتى وأوضح أنه لا تغيير فى شروط أو ثمن بيع مدينتى وأن القيمة العينية تصل لنحو ١٠ مليارات جنيه.

● **فى ٢٧ من سبتمبر ٢٠١٠** أكد المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية أن المقابل المادى الذى تم الاتفاق عليه لأرض مشروع مدينتى هو أكثر من عادل، وقامت وزارة المالية بتقويم الأرض بأرض مشابهة للمشروع وبالظروف نفسها.

وأشار إلى أنه تم تسعير المتر وفق أسعار أعوام ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ فكان بالتحديد ٢٩٧ جنيها، باعتبارها أرضا فى الصحراء دون مرافق، وعلى هذا الأساس يصبح إجمالى سعر أرض مدينتى تسعة مليارات و٩٧٩ مليونا و٢٠٠ ألف جنيه.

وأوضح المغربى أن المشكلة ليست فى النواحى المالية، ولكن فى أسلوب التصرف فى الأرض وهو ما تصدت له المحكمة الإدارية العليا، وطبقا لذلك وتنفيذا لتوصيات اللجنة القانونية تم إنهاء التعاقد المبرم بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، والشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى «مجموعة طلعت مصطفى» وإعادة تخصيص الأرض مرة أخرى وفقا لقانون المناقصات والمزايداته الذى يتيح التعاقد بالأمر المباشر للضرورات الاقتصادية والاجتماعية.

وكشف الوزير عن أنه لا تغيير فى نصوص عقد مشروع مدينتى، وأن الدولة ستحصل فى مقابل ثمن الأرض على ٧٪ من الأمتار التى سيتم بناؤها، فى شكل وحدات سكنية لا تقل قيمتها عن المبلغ الذى تم تحديده سعرا للأرض، وإنما ستزيد القيمة على هذا المبلغ طبقا لأسعار السوق.

لكن المهندس حمدى الفخرانى صاحب دعوى بطلان عقد مدينتى، أكد أنه سيلجأ مرة أخرى إلى القضاء حتى يتم طرح أرض المشروع فى مزايدة علنية مفتوحة أمام جميع الشركات.

موضحا أن لديه مستثمرين مستعدون لاستكمال المشروع بالمواصفات الهندسية نفسها، والتعاقدات نفسها، مع زيادة النسبة المخصصة للحكومة إلى ٤٠٪ بدلا ٧٪.

وأشار الفخرانى إلى أن اللجنة القانونية التى تم تشكيلها لدراسة الموضوع غير محايدة. من جانبها أكدت مصادر مسئولة بمجلس الدولة أن اللجنة القانونية ضمت عناصر متخصصة من خيرة المستشارين، وراعت فى توصياتها الآثار السلبية التى تترتب على بيع الأرض لغير مجموعة طلعت مصطفى وإمكان لجوء المساهمين الأجانب إلى التحكيم الدولى، وما قد يترتب على ذلك من حصولهم على تعويضات ضخمة.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** أكد المستشار الدكتور محمد الدكرورى رئيس اللجنة القانونية المشكلة لدراسة وإعداد عقد مشروع مدينتى، أنه تم الانتهاء من صياغة العقد الجديد وتسليمه إلى مجلس الوزراء لإقراره وإحالته إلى وزارة الإسكان، بينما أوضح مصدر مسئول بالوزارة أن العقد الجديد وصل بالفعل إلى الإسكان وسيتم الإعلان عنه قريباً.

من جانبه أشار الدكتور شوقى السيد المستشار القانونى للمجموعة العقارية المالكة للمشروع إلى أنه تم إلغاء بندين من العقد، الأول خاص بحق الشفعة الذى يتيح للمجموعة الأولوية فى شراء مساحة ١٨٠٠ فدان ملاصقة لمدينتى، والثانى يتعلق بوجوبية التنسيق بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والمجموعة المالكة عند بيع وحدات مدينتى، وأكد أن العقد الجديد تضمن القيمة التى يجب ألا يقل عنها سعر الأرض وهى ٩,٩ مليار جنيه، وسيتم عقد اجتماع قريبا بين مسئولى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والمجموعة العقارية المالكة للمشروع لإبرام الصياغة النهائية للعقد الجديد.

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** نشرت الأخبار أنه تم توقيع العقد الجديد لأرض مدينتى مساء «٨ نوفمبر» بوزارة الإسكان وقعه المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية ورئيس مجلس الإدارة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عن الهيئة (طرف أول) وممثل للمهندس طارق طلعت مصطفى (طرف ثان) عن الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى (مجموعة طلعت مصطفى) العقد تقريبا بنفس شروط العقد القديم باستثناء ما استبعدته المحكمة الإدارية العليا فى حكمها من شرطى الشفعة والتنسيق فى البيع حيث تم استبعادهما فى العقد الجديد.

تضمن العقد حصول الهيئة على ٧٪ من قيمة الوحدات السكنية على مراحل على ألا تقل قيمتها عن ٩,٩ مليار جنيه وقد تلقت إدارة البورصة بيانا من مجموعة طلعت مصطفى عن توقيع العقد وسجل السهم ارتفاعا ملحوظا فى مستهل تعاملات البورصة.

● **فى ٢٣ من نوفمبر ٢٠١٠** أصدرت محكمة القضاء الإدارى حكماً جديداً فى قضية أرض مدينتى الزمت المحكمة الحكومة بالاستمرار فى تنفيذ الحكم الصادر ببطلان عقد بيع أرض مدينتى وفقا لمضمونه.

أكدت المحكمة أنه ثبت من المستندات المقدمة من وزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة أنه لم يتم تنفيذ الحكم بعد.. وأن هذا مخالف للدستور والقانون.

(١١) أزمة صحفيى الدستور

● **فى ٢٣ أغسطس ٢٠١٠** أعلن أحمد عصام فهمى نائب رئيس مجلس إدارة جريدة الدستور عن نقل ملكية الجريدة إلى مجموعة من المساهمين الجدد من رموز المجتمع المدنى والسياسى والاقتصادى فى مصر..

● وتم توقيع عقود الصفقة مقابل ٢٠ مليون جنيه - بحسب المصرى اليوم (٨/٢٤) - بفندق الفورسيزون بلازا، وأجمع المساهمون الجدد على اختيار د. السيد البدوى رئيساً لمجلس الإدارة ورضا إدوارد الرئيس التنفيذى لمجلس الإدارة وجدد المساهمون ثقتهم فى إبراهيم عيسى رئيسا لتحرير الجريدة..

● **فى ٤ من أكتوبر٢٠١٠** شهدت جريدة الدستور أزمة حادة وصلت إلى حد تهديد الصحفيين بالاعتصام المفتوح والامتناع عن العمل إذا لم تتراجع الإدارة الجديدة عن خصم الضرائب من رواتبهم.

● **فى ٥ من أكتوبر ٢٠١٠** شهدت أزمة جريدة الدستور تطورات جديدة بعد إقالة رئيس تحريرها الكاتب الصحفى إبراهيم عيسى وأرجع عيسى الإقالة إلى ما قال إنه «محاولة الملاك الجدد منع نشر مقال للدكتور محمد البرادعى عن حرب أكتوبر».. فيما قال د. السيد البدوى إنه تم الاتفاق على نشره يوم الأربعاء (١٠/٦).

وأعلن صحفيو الدستور دخولهم فى اعتصام مفتوح بمقر الجريدة اعتراضا على إقالة إبراهيم عيسى الصانع الحقيقى للتجربة على حد قولهم.

وفى سياق متصل أعلن د. السيد البدوي رئيس مجلس إدارة الدستور استقالته من رئاسة مجلس الإدارة وعضويتها.. وقال إن النية لم تكن مبيتة لإقالة إبراهيم عيسى.. وقال فى مؤتمر صحفى: «فى آخر مكالمة لى مع إبراهيم عيسى أصررت على أن يحتفظ بكتابة مقاله وبحقوقه ومميزاته من راتب وسيارة وطلب منى التشاور على اختيار رئيس التحرير ووافقت على ذلك.

● **فى ٦ من أكتوبر ٢٠١٠** عقد د. السيد البدوى رئيس مجلس إدارة «الدستور» اجتماعا مع صحفيي الجريدة للتفاوض بشأن مطالبهم.

● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠** تصاعدت أزمة الدستور ونظم نحو ١٥٠ من صحفييها وقفة احتجاجية على سلالم نقابة الصحفيين احتجاجاً على إقالة إبراهيم عيسى.
● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** اجتمع نقيب الصحفيين مع «ملاك الدستور» لضمان حقوق الصحفيين.
● **فى ١٣ من أكتوبر ٢٠١٠** تضامن نحو ٢٩ منظمة حقوقية مع صحفيى الدستور.. ورضا إدوارد يعتذر عن عدم التفاوض معهم.
● **فى ١٦ من أكتوبر ٢٠١٠** رفض مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين وأعضاء مجلس النقابة استقبال رضا إدوارد رئيس مجلس إدارة الدستور لحضوره دون موعد سابق وتخلفه عن مواعيد سابقة.
● **فى ١٩ من أكتوبر ٢٠١٠** قال رضا إدوارد إنه وجه إنذارات بالفصل لـ ٦٢ صحفيا بالجريدة بعد تجاوز مدة غيابهم عن العمل ١٥ يوما وهو ما يعرضهم للفصل.
● **فى ٢٨ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر رضا إدوارد قرارا بفصل ١١ صحفيا من جريدة الدستور وقال إنه فصل ٧ من المعينين بسبب تجاوزهم أيام الغياب والانقطاع عن العمل واستبعد ٤ من غير المعينين.
● **فى ٢٩ من أكتوبر ٢٠١٠** أكد رضا إدوارد أن قراره بفصل ١١ صحفيا لا رجعة فيه وأن القرار الذى أصدرته عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة بعدم الاعتداد بقرار الفصل أمر لا يهمه.
● **٣٠ أكتوبر من ٢٠١٠** فى جلسة ودية حضرها رضا إدوارد رئيس مجلس إدارة الدستور وعبدالمحسن سلامة وكيل أول نقابة الصحفيين وحاتم زكريا سكرتير عام النقابة فى مقر جريدة الدستور وبعد مناقشات طويلة تم الاتفاق على المصالحة التى سبق أن تمت مناقشتها وإنهاء جميع الاعتراضات التى كانت عالقة بين مجلس نقابة الصحفيين وملاك «الدستور» وتم توقيع اتفاق المصالحة بين الطرفين بالأحرف الأولى إلى حين التوقيع النهائى.
● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** تم توقيع اتفاق المصالحة لإنهاء أزمة صحفيى الدستور بين نقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد ورضا إدوارد رئيس مجلس إدارتها بمقر نقابة الصحفيين وحضر رضا إدوارد المالك الجديد للدستور إلى النقابة تقديرا لمكانتها واستكمالا لما بُذل من جهود خلال المرحلة الماضية لحل الأزمة التى استمرت طوال شهر أكتوبر (٢٠١٠).
وكشف بعض صحفيى الدستور عن عدم رغبة بعض الزملاء فى العودة إلى أعمالهم بالجريدة دون إبراهيم منصور ورفضهم بعض نصوص الاتفاق.. وقدموا مذكرة بذلك لنقيب الصحفيين الذى وعد بدراستها.
● فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠ تقرر صرف المرتبات لكل الصحفيين العاملين بجريدة الدستور وذلك عن شهر أكتوبر بمن فيهم الصحفيون الرافضون العودة لعملهم بالجريدة.

الفصل الخامس

تواريخ وأرقام

● **فى الأول من يناير ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب على مشروع قانون حماية الآثار الجديد، وأقر جميع طلبات وزارة الثقافة الخاصة بالقانون، ورفض المجلس الأخذ بمقترحات بشأن السماح بالاتجار فى الآثار داخلياً ليستقر الأمر على حظر الاتجار فى الآثار، وعدم السماح للمالك أو حائز الأثر بالتصرف فيه للغير أو إتلافه أو تركه، إلا بعد إخطار المجلس الأعلى للآثار بذلك خلال ٦٠ يوماً على الأقل.

● **فى ٤ من يناير ٢٠١٠** وجه المهندس أحمد عز، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب، انتقادات حادة للمستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات أثناء إلقاء بيانه أمام لجنة الخطة والموازنة بالمجلس، وقال عز إن مهمة الجهاز كرقيب، يجب أن تعتمد على المنهج العلمى بدلاً من الأحكام السياسية التى يصدرها الجهاز ضمن تقاريره الرقابية.

● انتهت محافظة القاهرة من نقل نحو ١٦٠٠ أسرة من المساكن العشوائية فى عزبة خيرالله واسطبل عنتر إلى شقق جديدة بديلة بمحافظة السادس من أكتوبر، وذلك بتكلفة ١١٣ مليون جنيه.

● فى بيانه أمام مجلس الشعب طالب الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء المجلس بإقرار اعتماد إضافى قيمته ١١,٢ مليار جنيه، لمواجهة آثار الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد المصرى، ودعم الإنفاق الحكومى على مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى، وتطوير نظام صرف السلع والخدمات، وتمكين الأسر الفقيرة، ومكافحة مرض الأنفلونزا، وتنفيذ برنامج تنظيم الأسرة، ودعم برنامج التنمية بالمحافظات.

● **فى ٦ من يناير ٢٠١٠** فى اتصال هاتفى أجراه.. هنأ الرئيس حسنى مبارك قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعيد الميلاد المجيد.

● بعد مناقشات ساخنة حول المواد الخاصة بثبوت الوفاة، وافق مجلس الشورى

برئاسة السيد صفوت الشريف بصفة نهائية على قانون تنظيم نقل وزراعة الأعضاء.

● **فى ٨ من يناير ٢٠١٠** استقبل الرئيسى الفرنسى نيكولا ساركوزى السيد جمال مبارك الأمين العام المساعد وأمين السياسات بالحزب الوطنى، فى إطار لقائه مع عدد من المشاركين الرئيسيين فى ندوة «عالم جديد.. رأسمالية جديدة».

● اعترفت الحكومة رسمياً بتجاوز الدين المحلى العام للدولة ٦٨٩ مليار جنيه، لأول مرة فى تاريخ مصر، وفق تقرير وزارة المالية إذ سجل الدين الحكومى ٦٨٩,٨ مليار جنيه، تمثل ٥٨,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

فيما بلغ إجمالى دين كل أجهزة الموازنة العامة ٨٤٤ مليار جنيه، وإجمالى الديون الخارجية للحكومة حتى يونيو الماضى، نحو ٣٠,٥ مليار دولار، وانخفضت حصيلة ضريبة الدخل على الشركات بنحو ٢٦٪ لتصل إلى ٩,٧ مليار جنيه، وتراجعت الإيرادات المحصلة من الضرائب على السلع والخدمات بنحو ٥٪ لتسجل ٢٣,٣ مليار جنيه، وحصيلة الرسوم الجمركية بنحو ٢٢,٨٪ لتسجل ٤,٧ مليار جنيه، فى حين حققت الإيرادات المحصلة من الضرائب على الممتلكات ارتفاعا بأكثر من ٤ أمثال القيمة المحققة خلال نفس الفترة من العام السابق، لتصل إلى ٣,٦ مليار جنيه.

● **فى ١٠ من يناير ٢٠١٠** وافق مجلس الشورى برئاسة السيد صفوت الشريف رئيس المجلس على فتح اعتماد إضافى بالموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ قيمته عشرة مليارات جنيه.

● استقبل د. أحمد نظيف رئيس الوزراء د. أحمد زويل مبعوث الرئيس الأمريكى باراك أوباما للعلم والتكنولوجيا بحضور مارجريت اسكوبى السفيرة الأمريكية بالقاهرة.

● أعلن فاروق حسنى وزير الثقافة اكتشاف مجموعة مقابر أثرية جديدة ترجع إلى الأسرة الرابعة (٢٦٤٩-٢٥١٣ ق.م) خاصة بالعمال الذين بنوا الهرم الأكبر وهذه أول مرة يتم فيها الكشف عن مقابر خاصة بالملك «خوفو» (٢٦٠٩ ـ ٢٥٨٤ ق.م) وخفرع (١٥٧٦ ـ ٢٥٥١ ق.م).

● **فى ١١ من يناير ٢٠١٠** حققت مصر رقم ألف فى عمليات زرع الكبد من متبرع حى ضمن ١٣ ألف عملية أجريت فى العالم لتحقق الفرق المصرية نجاحاً كبيراً ونسبة متميزة بين الدول الأخرى والتى تتعدى ٧,٥٪ من هذه العملية فى العالم.

● **فى ١٥ من يناير ٢٠١٠** أرست محكمة القضاء الإدارى بالإسكندرية (دائرة البحيرة) مبدأ قانونيا جديدا بأنه لا يجوز للمحافظين إجبار الموظفين على دفع تبرعات مالية كشرط للموافقة على منحهم إجازات خاصة للعمل بالخارج.

● **فى ١٦ من يناير ٢٠١٠** اختارت جماعة الإخوان (المحظورة) الدكتور محمد بديع مرشدا عاما لها خلفا لمهدى عاكف.

● **فى ١٧ من يناير ٢٠١٠** أكدت السيدة عائشة عبدالهادى وزيرة القوى العاملة والهجرة أن مصر تمتلك قوة عمل بشرية تزيد على ٢٥ مليونا، وهذه النسبة تمثل ثلث عدد السكان، منها ٧,٥ مليون مصرى يعملون بالخارج فى جميع المستويات.
● **فى ١٨ من يناير ٢٠١٠** أعلنت وزارة الدولة للتنمية الإدارية أن برنامج الحكومة الإلكترونية المصرى تقدم خمس درجات ليحتل المركز الـ٢٣ عالمياً من ١٩٢ دولة وفق مؤشر الأمم المتحدة للاستعداد التكنولوجى للحكومات (الحكومة الالكترونية) لعام ٢٠١٠.
● فى إحصاء دقيق لحالة البحث العلمى فى العالم فى السنوات العشر الأخيرة، وضع تقرير «مؤشر العلوم والهندسة لعام ٢٠١٠» ـ الذى تصدره لجنة العلوم الوطنية، التابعة لمجلس العلوم الوطنى الامريكى ـ مصر فى المرتبة الثامنة والثلاثين عالميا، والأولى عربيا من حيث الإنتاج العلمى فى الدوريات الكبرى بنسبة زيادة سنوية قدرها ٢,٨٪ منذ عام ١٩٩٥، وبلغ عدد البحوث المنشورة لباحثين مصريين فى الدوريات العالمية ١٩٣٤ بحثا فى عام ٢٠٠٧ مقابل ١٣٨٨ فى عام ١٩٩٥ لتشكل المشاركة المصرية فى بحوث العلوم والهندسة نسبة ٢,٠٪ من إنتاج المعرفة العلمية فى العالم.
● **فى ٢٠ من يناير ٢٠١٠** وافق الشعب، على رفع الحصانة عن النائب ياسر صلاح، لاستجوابه فى الاتهامات الموجهة إليه بممارسة القمار وتزوير جواز سفر غينى.
● **فى ٢١ من يناير ٢٠١٠ أمر الرئيس حسنى مبارك، برفع قيمة التعويضات للمنازل المتهدمة بشكل كامل جراء السيول فى أسوان إلى ٢٥ ألف جنيه بدلا من ١٥ ألف جنيه، على أن تتدرج قيمة التعويض لبقية المنازل المتهدمة بشكل جزئى حسب درجة التلف.**
● أصدرت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة، فتواها بعدم مشروعية قرار تعيين الوزير السابق د. محمد إبراهيم سليمان رئيسا لشركة خدمات البترول البحرية التابعة لوزارة البترول، مع ما يترتب على ذلك من آثار.
● **فى ٢٢ من يناير ٢٠١٠** أكدت الكنيسة القبطية الارثوذكسية أن ظهور السيدة مريم العذراء فوق كنيسة الوراق، الشهر الماضى (ديسمبر ٢٠٠٩)، جاء للتأكيد على حبها لمصر وللبابا شنودة الثالث ومساندتها له فى محنة مرضة، بالإضافة لمساندة الكنيسة الارثوذكسية فى مواجهة الاختراق البروتستانتى.
● اعترف المستشار يحيى عبدالمجيد محافظ الشرقية بأن الصرف الصحى بالمحافظة يمثل مشكلة مزمنة، وأن ٩٦٪ من قرى المحافظة محرومة من الصرف الصحى.
● **فى ٢٣ من يناير ٢٠١٠** أصدر حبيب العادلى وزير الداخلية قرارا بضم عدد من مساعديه إلى المجلس الأعلى لهيئة الشرطة وهم: اللواء حمدى عبدالكريم مساعد أول الوزير للإعلام والعلاقات، واللواء صلاح هاشم مساعد الوزير لقطاع الشئون الإدارية، واللواء مصطفى راضى مساعد الوزير لقطاع مصلحة

الأحوال المدنية واللواء عاطف شريف مساعد الوزير لقطاع مصلحة السجون، واللواء أحمد رمزى مساعد الوزير لقطاع الأمن المركزى.

● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** بلغت جملة التعويضات التى قام اللواء مجدى أيوب محافظ قنا بصرفها لضحايا حادث نجع حمادى والذى راح ضحيته ٧ أشخاص وأصيب خلاله ١١ آخرون ٢٨٥ ألف جنيه وذلك بواقع ٢٥ الف جنيه كتعويض لأسرة كل متوفى بالحادث و١٠ آلاف جنيه لأسرة المصاب.

● **فى ٢٦ من يناير ٢٠١٠** خلال زيارتها محافظة أسوان وفى استجابة فورية لمطالب المضارين من جراء السيول بالمحافظة، أعلنت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية عن أنه سيتم زيادة المبالغ المخصصة لبناء المساكن، التى تهدمت خلال السيول من ٢٥ ألف جنيه إلى ٨٠ ألف جنيه لكل منزل.

● **فى ٢٨ من يناير ٢٠١٠** أكد مجلس الدولة برئاسة المستشار محمد الحسينى، أن فتواه بعدم مشروعية تعيين الدكتور محمد ابراهيم سليمان رئيسا لمجلس إدارة شركة الخدمات البترولية البحرية يتعين الالتزام بتنفيذها، تحقيقا لمبدأ خضوع الدولة للقانون، مشيرا إلى أنه لا تملك أى جهة وقف تنفيذها أو عدم الالتزام بها.

● **فى ٣٠ من يناير ٢٠١٠** أعلن المستشار ممدوح مرعى وزير العدل أن مكاتب تسوية المنازعات الأسرية نجحت فى إنهاء ٣٥ ألف خصومة أسرية انتهت جميعها بالصلح، وذلك من بين ٩٤ ألف طلب للتسوية الودية تلقتها المكاتب بالمحافظات منذ بداية العام القضائى الحالى فى الأول من أكتوبر ٢٠٠٩.

● **فى ٣١ من يناير ٢٠١٠** أظهر التقرير الشهرى لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ارتفاع صافى الاحتياطيات الدولية فى نهاية ديسمبر الماضى إلى حوالى ٣٤,٢ مليار دولار، بزيادة حوالى ٠,٣٪ عن مستواه خلال الشهر المناظر من العام السابق. وأشار إلى أن إجمالى الودائع لدى الجهاز المصرفى بخلاف البنك المركزى بلغ فى نوفمبر ٢٠٠٩ حوالى ٨٣٩,٤ مليار جنيه مرتفعا بحوالى ٨,٦٪ عن مستواه خلال الشهر نفسه من العام السابق، كما بلغ إجمالى السيولة المحلية ٨٥٠,٥ مليار جنيه بزيادة حوالى ٨,٤٪.

● **فى الأول من فبراير ٢٠١٠** أظهر أحدث تقرير لوزارة المالية عن أداء الموازنة العامة خلال النصف الأول من العام المالى الحالى انخفاض إجمالى المصروفات العامة بنحو ٦,٨٪ لتسجل ١٥٢,٤ مليار جنيه، مقابل نحو ١٦٣,٥ مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام المالى السابق. وكشف التقرير عن تراجع قيمة فاتورة «الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية» بنحو ٤٥,٨٪ لتصل إلى ٣٩,٤ مليار جنيه مقابل ٧٢,٧ مليار جنيه خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر من عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وارتفع إجمالى الإنفاق العام على الأجور وتعويضات العاملين ١٤,١٪ ليصل إلى ٣٨ مليار جنيه، كما ارتفعت الفوائد المدفوعة على الدين العام بنحو ٤٠٪ لتسجل ٣٣,٢ مليار جنيه، وبالإضافة إلى ذلك، فقد ارتفع الإنفاق على شراء السلع والخدمات المدعمة بنحو ٢٣,٤٪ مسجلة ٩,٧ مليار

جنيه، أيضاً ارتفع الإنفاق على الاستثمارات العامة بنحو ٢٦,٨٪ لتصل إلى ١٨,٣ مليار جنيه، كما ارتفعت المصروفات العامة الأخرى بنسب ١٩,٩٪ لتصل إلى نحو ١٣,٨ مليار جنيه .

● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** أقر الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء خطة وزارة التجارة والصناعة لمضاعفة حجم الصادرات المصرية إلى ٢٠٠ مليار جنيه خلال السنوات الأربع المقبلة مقابل ٩٢ مليار جنيه صادرات متوقعة خلال عام ٢٠٠٩.

● ٦٪ من متوسط الدخل الشهرى للأسرة المصرية ينفق على التدخين، الذى يؤدى بدوره إلى فقد ٥ ملايين شخص حول العالم حياتهم سنويا.. وفى بحث أجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بين المصريين أثبت أن ٣٨٪ من الذكور يتعاطون التبغ، و٣٢٪ السجائر، و٦٪ الشيشة و٥٪ يمضغون التبغ دون تدخين، وكشف البحث أن ٠,٦٪ من الإناث يتعاطين التبغ و٠,٣٪ الشيشة ونفس النسبة التبغ الممضوغ، و٠,٢٪ يتعاطين السجائر، وأن غالبية الذكور والإناث الذين يتعاطون أنواع التبغ ينتمون إلى الفئات الأقل تعليما. اللواء أبو بكر الجندى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة قال إن تعاطى التبغ الممضوغ يعد نمطا جديدا ينتشر بين الجنسين بنسب تصل إلى ٥٪ بين الذكور و٠,٣٪ بين الإناث، والغالبية تتعاطاه بصفة يومية.

● أكد المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية ومقرر المجموعة الوزارية للتنمية الاجتماعية أنه تم حتى الآن الإنتهاء من تنفيذ ١٠٤ مشروعات وجارى العمل فى ٤٣٥ مشروعاً من إجمالى ١١٥٠ مشروعاً بالمرحلة الأولى من مشروع الاستهداف الجغرافى للقرى الأكثر فقراً.

وتشمل هذه المرحلة ١٥١ قرية فى ٦ محافظات هى المنيا وبها ٣٠ قرية وسوهاج ٢٦ قرية وأسيوط ٢٢ قرية وقنا ٢٣ قرية والشرقية ٣١ قرية والبحيرة ١٩ قرية.

● **فى ٤ من فبراير ٢٠١٠** كشف التقرير السنوى للبنك المركزى المصرى عن تسوية أكثر من ٩٠٪ من الديون المتعثر سدادها (غير شاملة مديونيات قطاع الأعمال العام) باستحداث عدة أساليب وبرامج مختلفة بالقطاع المصرفى المصرى من قبل وحدة الديون المتعثرة فى البنك المركزى، أما المديونية غير المنتظمة لشركات قطاع الأعمال العام لدى البنوك العامة فتم سداد ٦٢٪ منها (١٦ مليار جنيه مصرى) نقدا لبنوك القطاع العام التجارية مع التزام وزارتى المالية والاستثمار بسداد المديونية المتبقية ٣٨٪.

وعن ميزانية البنك المركزى المصرى ذكر التقرير أن التطورات بقسم إصدار النقد تشير إلى ارتفاع النقد المصدر بمقدار ١٥,٥ مليار جنيه بمعدل ١٣,٥٪ خلال سنة التقرير، مقابل زيادة قدرها ١٩,٢ مليار جنيه بمعدل ٢٠,٦٪ خلال السنة المالية السابقة، ليصل رصيده إلى ١٢٧,٦ مليار جنيه فى نهاية يونيو لعام ٢٠٠٩، وبالنسبة لقسم العمليات المصرفية لميزانية البنك المركزى، فقد بلغ

نحو ٢٢٢,٩ مليار جنيه نهاية يونيو ٢٠٠٩ بتراجع بلغ ١٠٧,٨ مليار جنيه بمعدل ٣٢,٦٪ خلال سنة التقرير.

● **فى ٥ من فبراير ٢٠١٠** أكدت أحدث دراسة أعدتها نقطة التجارة الدولية بوزارة التجارة والصناعة زيادة قيمة الصادرات المصرية إلى الصين ١٣٦٪، حيث بلغت ٦٣٣ مليون دولار خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر ٢٠٠٩ مقابل ٢٦٨ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٨، بينما انخفضت قيمة الواردات المصرية من الصين بنسبة ٧٪ حيث بلغت ٢ مليار و٧٤٥ مليون دولار خلال يناير إلى سبتمبر ٢٠٠٩ مقابل مليارين و٩٦٦ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٨ ليصل إجمالى حجم التجارة بين البلدين إلى ٣ مليارات و٣٧٨ مليون خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر ٢٠٠٩ مقابل ٣ مليارات و٢٣٣ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٨.

● وقعت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ووزارة المالية أول عقد مشاركة مع القطاع الخاص لإنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحى بالقاهرة الجديدة، بطاقة إجمالية قدرها ٢٥٠ ألف متر مكعب فى اليوم.

● **فى ٧ من فبراير ٢٠١٠** شهد السيد حبيب العادلى وزير الداخلية الاحتفال بيوم التميز بأكاديمية الشرطة بالعباسية، وقام نيابة عن الرئيس حسنى مبارك بتسليم الأوسمة والأنواط لـ ٧٨ ضابطا من الضباط المتميزين وأسر الشهداء، وقدم شهادات التكريم لـ ٢١ ضابطا و٤ مدنيين من العاملين بقطاعات وزارة الداخلية و٣ رجال إدارة و٩ عسكريين و٦ مجندين.

● عُقدت الجمعية العامة العادية للشركة القومية للتشييد والتعمير لمناقشة نتائج أعمال الشركة القابضة وشركاتها التابعة عن العام المالى ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩.. وأكد المهندس أحمد السيد رئيس الشركة القومية للتشييد والبناء خلال الاجتماع زيادة تعاقدات شركات المقاولات والإنشاءات ٣ أمثال خلال خمس سنوات لتصل إلى ٣٣ مليار جنيه فى ٢٠٠٩/٦/٣٠ مقابل ١١ مليار جنيه عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣.

● **فى ٨ من فبراير ٢٠١٠** مفاجآت عديدة حملها التشكيل الجديد للمجلس القومى لحقوق الإنسان، الذى أقره مجلس الشورى، إيذانا ببدء الدورة الجديدة التى تعد الثانية فى تاريخ المجلس القومى، وتضمن التشكيل تغيير ٣٠٪ من الأعضاء.

● **فى ٩ من فبراير ٢٠١١** أعلن الدكتور مفيد شهاب وزير الشئون التشريعية والمجالس النيابية، أن الدراسة القانونية التى أجرتها الحكومية لمشروعية عضوية كل من الدكتور عاطف عبيد والدكتور هانى سيف النصر، قد أكدت أنه لا توجد أى شائبة على عضويتهما بجانب رئاسة الأول للمصرف العربى الدولى، والثانى لرئاسة الصندوق الاجتماعى للتنمية قبل تعيينه عضوا بمجلس الشورى.

● وفى سياق آخر وافق مجلس الشورى برئاسة السيد صفوت الشريف على ٤ اتفاقيات دولية بشأن التعاون المشترك فى المجالات النقدية والفنية (التكنولوجية) وحماية البيئة.

● **وفى اليوم نفسه..** قالت الأهرام إنه دخل خزينة الدولة مبلغ ٢,٧ مليار جنيه هى حصيلة بيع ٤,٧ مليون متر مربع فى ١١ محافظة خلال العامين ونصف العام الماضية، انتهى المركز الوطنى لتخطيط استخدامات أراضى الدولة التابع لمجلس الوزراء من حصرها أخيرا. وجاء محافظة الجيزة فى المركز الأول.

● فى أكبر تسوية تمت بين عميل وشركاته، وأكثر من عشرين من البنوك المصرية بعد مفاوضات دامت أكثر من عشر سنوات منذ عام ٢٠٠١، تصالح رجل الأعمال رامى لكح مع البنوك وسدد مليارا و٤٢٠ مليون جنيه.

● **فى ١٠ من فبراير ٢٠١٠** دعا السفير الدكتور محمد حجازى سفير مصر فى الهند الشركات المصرية لضرورة توجيه استثماراتها إلى الهند لافتا إلى ارتفاع حجم الميزان التجارى بين مصر والهند ليصل إلى ٣,٥ مليار دولار، ٢ مليار دولار منها حجم الواردات المصرية إلى الهند متمثلة فى صناعات تكنولوجية وبتروكيماوية وفوسفات.

● أعلنت منظمة العواصم والمدن الإسلامية عن فوز مدينة الأقصر بجائزة البيئة التى يمنحها مركز التعاون الأوروبى لأفضل خمس شخصيات أو هيئات كل عام تقديرا لإنجازاتهم فى مجال حماية البيئة.

● أصدر السيد حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر قرارا بتشكيل أول مجلس لإدارة النقابة العامة الجديدة للعاملين بالمالية والضرائب والجمارك برئاسة سيد قاسم أمين الصندوق المساعد للاتحاد العام.

● **فى ١١ من فبراير ٢٠١٠** أعلن الدكتور عثمان محمد عثمان، وزير التنمية الاقتصادية أن اقتصادنا القومى حقق معدل نمو بلغ ١,٥٪ خلال الربع الثانى من عام ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ ليصل بذلك متوسط معدل النمو خلال النصف الأول من العام إلى نحو ٤,٨٪ متوقعا أن يصل إلى أكثر من ٥,٥٪ خلال العام المالى القادم ٢٠١٠ ـ ٢٠١١ موضحا أن ارتفاع معدل النمو يشير إلى العودة التدريجية إلى منحنى النمو الاقتصادى المتصاعد.

وبين الوزير أن ٧ قطاعات ساهمت بنحو ٧٦٪ من النمو الاقتصادى خلال فترة المقارنة تتقدمها الصناعة التحويلية بمعدل نمو ٢,٥٪ التى تحتل المرتبة الأولى من حيث المساهمة فى النمو الاقتصادى. وقال إن قطاع التشييد والبناء ١١,٥٪ وتجارة الجملة والتجزئة ٥٪ والبترول والتعدين والغاز الطبيعى ٦,٥٪ والمطاعم والفنادق ١٣,١٪ والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ١٢,٨٪ وأخيرا الزراعة والرى ٣,٤٪ وحققت باقى القطاعات معدل نمو تراوح بين ٤,٤٪ و ٤,٨٪ كما بلغت الاستثمارات الصناعية خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ نحو ١٣ مليار جنيه منها ٨٠٪ استثمارات القطاع الخاص. وبلغت نسبة الزيادة فى الاستثمارات الصناعية ٤٦٪ خلال الربع الثانى عن الربع الأول من العام. وارتفعت نسبة الزيادة فى الصادرات غير البترولية خلال فترة المقارنة بنحو ٢٥٪ وفى قطاع البترول أشار الوزير إلى تواصل تنامى إنتاج الغاز الطبيعى بنسبة ٦٪ وحقق الميزان البترولى فائضا قدره

١,٧ مليار دولار خلال النصف الأول ومع ذلك تراجع الفائض بنسبة ٣٠٪ وبلغ معدل البطالة ٩,٤٪ فى الربع الثانى من عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ مقابل ٨,٨٪ فى الربع المقابل من عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ واستقر معدل التضخم على أساس سنوى عند مستوى ١٣٪ وهو ارتفاع طارئ يعود لتقلبات أسعار بعض السلع كما تراجعت الإيرادات العامة للدولة بنسبة ٢٨٪ قابلها نقص بنسبة ١٥٪ فى المصروفات العامة خلال فترة المتابعة وبلغ العجز النقدى فى الموازنة نحو ٥٨ مليار جنيه بنسبة نمو ٦٢٪ تقريبا خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

● أحيت ١٢ أميرة من العائلة المالكة ذكرى ميلاد الملك فاروق التسعين، وطالبن بإنشاء «حزب ملكى» يتبنى أفكار الأسرة العلوية.

● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠** أكد الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار (السابق) أن ترتيب مصر فى مجال تأسيس الشركات تقدم وفق تقرير مؤسسة التمويل الدولية من المرتبة ١٢٦ عام ٢٠٠٦ إلى المرتبة ٢٤ عام ٢٠٠٩، كما تم تصنيف مصر ضمن الدول العشر الأكثر إصلاحا على مستوى العالم لأربع مرات على مدى السنوات الخمس الأخيرة.

وأشار الوزير إلى أن صافى أرباح شركات قطاع الأعمال للعام المالى ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ بلغ ٣ مليارات و٨٩٢ مليون جنيه وذلك بعد استبعاد خسائر الشركات.

وأشار إلى هناك مبلغ ٤,٧ مليار جنيه استثمارات لتطوير قطاع وشركات الأعمال ومن المستهدف أن تصل إلى ٦ مليارات جنيه.

● **فى ١٦ من فبراير ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب على مشروع قانون نقل وزارة الأعضاء.. وذلك بعد إدخال بعض التعديلات برفع قيمة الغرامة وتغليظ السجن المشدد إلى المؤبد فى جرائم النقل بطرق غير مشروعة.

● قرر مجلس إدارة صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية عقد عديد من المشروعات القومية فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة ومجال الصحة والتى بلغت ٢٢٣ مشروعا جديدا وصلت ميزانية تمويلها إلى ١٦٦,٣ مليون جنيه، كما وافق المجلس برئاسة الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى على مساهمة صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية فى قيمة اشتراكات المكتبات الرقمية لصالح أعضاء هيئات التدريس وأعضاء هيئات البحوث بالجامعات والمراكز البحثية خلال العام الحالى بقيمة تصل إلى ٢٤ مليون جنيه.

● **وفى ١٧ من فبراير ٢٠١٠** شهد مجلس الشعب يوما برلمانيا عاصفا، حيث جرى تشابك بالأيدى بين خمسة نواب داخل لجنة الحكم المحلى، بينهم ثلاثة نواب من الحزب الوطنى، ونائبان مستقلان فى أثناء مناقشة أزمة منشآت أسرة السلاب مع محافظ القاهرة، بينما شهدت لجنة الزراعة مناقشات حادة فى أثناء نظرها إسقاط الغرامات المفروضة على المخالفين لقرارات زراعة الأرز.

● وقرر الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، تأجيل قرار محافظة القاهرة بتنفيذ أعمال الإزالة لمنشآت النائب مصطفى السلاب.

● أسقط مجلس الشعب عضوية النائب د. هانى سرور عن الدائرة الثانية عشرة ومقرها قسم شرطة الظاهر، وذلك على ضوء معاقبته بالسجن ثلاث سنوات فى قضية غش قرب الدم المعروفة بقضية «هايدلينا».
وأعلن الدكتور سرور خلو مكان العضو وصفته فئات، وذلك بعد توافر الأغلبية اللازمة للتصويت على القرار (الثلثين)، وذلك بعد أن وافق على إسقاط العضوية ٣١٤ عضوا.
● **فى ١٨ من فبراير ٢٠١٠** أصدر حبيب العادلى وزير الداخلية قرارا بتعيين ٢٥ عمدة بدوائر مديريات أمن (الشرقية، المنوفية، الغربية، الفيوم، بنى سويف، المنيا، أسيوط والوادى الجديد)، وذلك لمدة ٥ سنوات ميلادية اعتبارا من ١٦ فبراير الجارى.
● قبل الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية استقالة أشرف العربى رئيس مصلحة الضرائب، وتم ندب السيد أحمد رفعت خلفا له فى رئاسة المصلحة، وكان يشغل عدة مناصب مهمة آخرها رئيس قطاع مكافحة التهرب.
● **فى ٢٠ فبراير ٢٠١٠** وافقت الحكومة على تنفيذ ١١٩ توصية صادرة عن المجلس الدولى لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، من إجمالى ١٦٥ توصية، ورفضت ٢١ توصية، من بينها سبع توصيات اعتبرتها الحكومة مستندة إلى معلومات غير صحيحة، أو «تتعارض مع النظام العام والآداب والقيم السائدة فى المجتمع المصرى» بينما أجلت الحكومة موقفها من ٢٥ توصية حتى جلسة مجلس حقوق الإنسان فى شهر يونيو المقابل.
● نفى وزير الاستثمار محمود محيى الدين سيطرة رأس المال الأجنبى على المشروعات الاستثمارية الكبرى فى مصر، مؤكدا أن نسبة ٧٥٪ على الأقل من رءوس أموال هذه المشروعات مصرية صرفة، مقابل ١٢٪ من الدول العربية، و١٣٪ من بقية دول العالم، ولكنه أشار إلى أهمية دخول الاستثمارات الأجنبية إلى المشروعات المصرية بوصفها عاملا محفزا للتنمية بما تنقله من تكنولوجيا متقدمة وخبرات قد لا تتوافر محليا فى مجالات عديدة.
● **فى ٢١ من فبراير ٢٠١٠** وافقت الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا، برئاسة المستشار فاروق أحمد سلطان رئيس المحكمة، على تولى المستشار الدكتور عادل عمر شريف، نائب رئيس المحكمة، منصب نائب رئيس الأكاديمية القضائية الدولية لشئون التعاون القضائى الدولى والتعليم. جاء ذلك بناء على طلب الأكاديمية، ومقرها واشنطن تقديرا لدور الدكتور شريف فى دفع حركة التعاون القضائى الدولى، وتطوير برامج التعليم والتدريب القضائى على المستوى الدولى.
● حققت المعاملات المصرية فى العالم الخارجى، فائضا كليا فى ميزان المدفوعات بلغ ٢,٦ مليار دولار، خلال العام المالى الجارى، مقابل عجز كلى خلال الفترة المقابلة من العام الماضى بلغ ٥٤٦,٨ مليون دولار. وذكر البنك المركزى فى تقرير له عن أداء ميزان المدفوعات خلال النصف الأول من العام

المالى ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ أن الفائض المحقق، انعكس بذات القدر على الاحتياطيات الدولية لدى «المركزى»، وأشار إلى تراجع العجز فى ميزان المعاملات الخارجية ليبلغ نحو ١,٣ مليار دولار، مقابل عجز بلغ نحو ٢,٥ مليار دولار فى النصف الأول من العام المالى الماضى ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩ والذى شهد تفاقما للأزمة المالية العالمية. وكشف التقرير عن تراجع تحويلات المصريين العاملين فى الخارج لتبلغ نحو ٣,٥ مليار دولار، مقابل ٤,١ مليار دولار فى الفترة المقابلة من العام الماضى. وأظهرت المعاملات الرأسمالية والمالية تحقيق الاستثمارات فى محفظة الأوراق المالية صافى تدفق للداخل بلغ نحو ٦,١ مليار دولار، وسجل صافى الاستثمارات الواردة لتأسيس شركات أو زيادة رءوس أموال نحو ٧٠٠ مليون دولار، مقابل نحو ٩ ملايين دولار فى الفترة المقابلة، وسجل صافى الاستثمارات المباشرة فى قطاع البترول ١,٩ مليار دولار، مقابل ٢,٨ مليار دولار خلال الفترة المقابلة.

● **فى ٢٢ من فبراير ٢٠١٠ فى كلمته خلال افتتاح المؤتمر الثانى والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهر، طالب الرئيس حسنى مبارك علماء الدين، والكتاب، والمثقفين، ورجال الفكر، بتبنى خطاب دينى مستنير، يؤكد التسامح، ويحاصر الجهل والأمية الدينية، والتعصب الأعمى، ويتصدى لعوامل الفرقة والانقسام والتطرف، التى تهدد أمن واستقرار عالمنا الإسلامى، وتسىء أبلغ إساءة لصورة ديننا الحنيف. وذلك فى كلمة ألقاها نيابة عنه د.أحمد نظيف.**

● **فى ٢٤ من فبراير ٢٠١٠** أعلن المهندس سامح فهمى وزير البترول أن الاستثمارات الوطنية والاجنبية لتنفيذ المشروعات البترولية الجديدة خلال العام المالى الحالى، تتجاوز ٨,٩ مليار دولار منها ٧,٥ مليار دولار استثمارات أجنبية للتنقيب والاستكشاف ومشروعات الغاز، والبتروكيماويات.

● خلال تصويت أعضاء المجلس القومى لحقوق الإنسان لاختيار الأمين العام الجديد تم انتخاب السفير محمود كارم محمود أمينا عامًا لمدة ٣ سنوات بالإجماع خلفا للسفير مخلص قطب. وفى الوقت نفسه أكد الدكتور بطرس غالى رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان بدء مرحلة جديدة من العمل بعد إعادة تشكيل المجلس بدورته الثالثة ودخول تعديلات على عضويته، واستمراره فى تنفيذ خططه وبرامجه لهذا العام وإدخال تعديلات جديدة عليها تتفق واحتياجاته.

● طالب مجمع البحوث الإسلامية بوقف عرض مسلسل «يوسف الصديق» لتجسيده شخصية النبى يوسف ووالده النبى يعقوب وسيدنا جبريل.

● **فى ٢٦ من فبراير ٢٠١٠** أكد صندوق النقد الدولى فى تقريره السنوى تعافى الاقتصاد المصرى من تأثيرات الأزمة المالية العالمية، وتوقعت بعثة الصندوق فى تقرير أصدرته تحقيق معدل نمو نسبته ٥٪ فى العام المالى ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ يرتفع إلى ٥,٥٪ فى العام المالى ٢٠١١/٢٠١٢ وذلك مقارنة بنسبة ٤,٧٪ فى العام المالى ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

● أعلنت وزارة المواد المائية والرى أن مصر دخلت هذا العام فى نطاق السنوات العجاف «مائيا» نتيجة انخفاض كميات المياه الواردة من فيضان النيل إلى أقل من ٤٠ مليار متر مكعب، وهو ما يقل عن الاحتياجات القومية للتنمية، مع توقعات باستمرار الانخفاض خلال السنوات المقبلة.

● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** ألغت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار محمد الحسينى رئيس مجلس الدولة ـ حكم القضاء الإدارى بوقف تصدير الغاز المصرى لإسرائيل بأسعار تفضيلية. قضت المحكمة بعدم اختصاص القضاء بنظر الدعوى، باعتبار أن تصدير الغاز المصرى للخارج يندرج ضمن أعمال السيادة، واعتبارات الأمن المصرى، ويخرج عن رقابة المحكمة.

وألزمت المحكمة الحكومة بوضع آلية لتحديد كمية وسعر تصدير الغاز المصرى إلى الخارج.

● **وفى اليوم ذاته** وافق مجلس الشعب، بصورة نهائية على مشروع قانون نقل وزراعة الأعضاء، بعد مناقشات استغرقت ٢٠ ساعة على مدار ١٠ جلسات.

● أكدت السفيرة أمينة جمعة سفيرة مصر فى ألبانيا أن حجم التبادل التجارى بين مصر والبانيا فى زيادة مستمرة، ويبلغ نحو ٢٧ مليون دولار، كما يبلغ حجم الصادرات المصرية إلى ألبانيا نحو ٢٦,٢ مليون دولار مشيرة إلى أن أغلب الصادرات المصرية إلى ألبانيا من الأرز والرخام والمخصبات الفوسفاتية والأسمنت الأبيض وغاز البترول وأدوات إلكترونية وبعض الأدوات المستخدمة فى النقل والسيراميك.

● **فى ٢٨ من فبراير ٢٠١٠** وافقت لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب من حيث المبدأ على اقتراحين بمشروعى قانونى لمحاكمة الوزراء وأحالتهما إلى مجلس الشورى لإبداء الرأى باعتبارهما من التشريعات المكملة للدستور.

● **فى الأول من مارس ٢٠١٠** وفى خطوة تستهدف إعادة الانضباط ومواجهة التسيب بوزارة التربية والتعليم ألغى الوزير أحمد زكى بدر تفويض اختصاصاته لمديرى الأبنية والمشروعات والامتحانات.

● **فى ٢ من مارس ٢٠١٠** أظهر التقرير الشهرى لمركز معلومات مجلس الوزراء ارتفاع إجمالى الودائع لدى الجهاز المصرى بخلاف البنك المركزى إلى ٨٥٩,٢ مليار جنيه فى ديسمبر ٢٠٠٩ بزيادة نسبتها ١,٧٪ وقد ارتفع إجمالى السيولة المحلية بنسبة ٩,٥٪ ليصل إلى ٨٦٦,٤ مليار جنيه، وصافى الاحتياطات الدولية فى نهاية يناير ٢٠١٠ إلى ٣٤,٢ مليار دولار وبلغت عائدات قناة السويس ٣٨٣,٦ مليون دولار مرتفعة بنحو ١٥,٤٪ عن مستواها خلال الشهر نفسه من العام السابق.

ورصد التقرير التطور فى قطاع الاتصالات والمعلومات وأوضح أن عدد مشتركى التليفون المحمول ارتفع فى ديسمبر الماضى إلى ٥٥,٣٥ مليون مشترك مقابل ٤١,٢٧ مليون مشترك فى ديسمبر ٢٠٠٨ بزيادة نسبتها ٣٤,١٪ كما ارتفع عدد مستخدمى شبكة الإنترنت خلال ديسمبر الماضى إلى ١٦,٦٤ مليون مستخدم بزيادة نسبتها ٢٢,٧٪ عن ديسمبر ٢٠٠٨ كما ارتفع عدد الشركات

العاملة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بنهاية ٢٠٠٩ إلى ٣٤٧٠ شركة.

وأشار التقرير إلى ارتفاع إيرادات نقل الركاب بالسكك الحديد إلى ٥٢٦,٣ مليون جنيه خلال الفترة من يوليو ٢٠٠٩ وحتى يناير ٢٠١٠ كما ارتفعت إيرادات نقل البضائع بالسكك الحديد إلى ١٤٨,٨ مليون جنيه بزيادة ٢٧,٤٪ عن نفس الفترة من العام السابق.

● **فى ٤ من مارس ٢٠١٠** تم اعتماد مبلغ ١٣٥ مليون جنيه لازدواج طريق المنصورة - طناح - دكرنس - المطرية الذى يجرى تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية منه فى الوقت الحاضر بطول ٣٠ كيلو مترا فى المسافة بين سندوب ودكرنس والمقرر الانتهاء منهما خلال ٣٠ شهرا.

● **فى ٥ من مارس ٢٠١٠** وصل الرئيس حسنى مبارك إلى مدينة «هايدلبرج» الألمانية ترافقه السيدة قرينته وأسرته، حيث يجرى بعض الفحوص الطبية لمتابعة شكوى متكررة من آلام بالحوصلة المرارية. ويرافق الرئيس فى رحلته العلاجية الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

● وفى اليوم نفسه قالت الأهرام إن الرئيس حسنى مبارك أعلن أنه ليس هناك أى قيود على مشاركة الدكتور محمد البرادعى فى الحياة السياسية فى مصر وفقا للدستور.

● أحالت الحكومة إلى مجلسى الشعب والشورى مشروع القانون الجديد بتعديل جدول الدوائر الانتخابية لمجلس الشورى، وينص مشروع القانون على إنشاء دائرة انتخابية جديدة بحلوان والأقصر ودائرتين بمحافظة ٦ أكتوبر وإلغاء دائرة مصر القديمة وإمبابة والعياط التى نقلت إلى حلوان وإلغاء الدائرة الخامسة بالأقصر.

● كشف مؤتمر الأسرة المصرية..الأمل فى مستقبل أفضل الذى نظمته جمعية حوار المستقبل بالتعاون مع المجلس القومى للطفولة والأمومة عن أرقام خطيرة فيما يخص نوعية الحياة فى مصر.. حيث ينفق المصريون ٤٤٪ من دخولهم على الطعام والشراب، و٢٪ على الثقافة والترفيه، ٢,٤٪ على السجائر والمشروبات الكحولية، و٥٠٪ على الدروس الخصوصية، وأن عمالة الأطفال من ٦ إلى ١٤ سنة وصلت نسبتها إلى ٥٢، ٢٠٪ من إجمالى عدد الأطفال.. وأن هناك حالة طلاق تقع كل ٧ دقائق، وأن ٨٠٪ من قضايا الخلع فى الزيجات الحديثة بنسبة ٧٦٪ سببها عدد حصول المرأة وأطفالها على النفقة.

● **فى ٦ من مارس ٢٠١٠** أجرى الرئيس حسنى مبارك عملية جراحية ناجحة لاستئصال الحوصلة المرارية فى مستشفى هايدلبرج الجامعى بألمانيا.

● وفي اليوم نفسه أكد د.سليم المغربى مفوض شئون التنمية الاقتصادية والاستثمار بمدينة العقبة أن التبادل التجارى بين البلدين (مصر والأردن) وصل إلى مليار دولار وهو أكبر رقم للتجارة البينية بين بلدين عربيين.

● وافق مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك الدولى على منح مصر قرضا بقيمة

٢٨٠ مليون دولار للمساهمة فى تمويل مشروع تطوير مطار القاهرة الدولى - مبنى الركاب رقم ٢ بطاقة.
● **فى ٧ من مارس ٢٠١٠** وافق مجلس الشورى من حيث المبدأ على مشروع قانون «مكافحة الاتجار بالأشخاص» وأكد النواب أهمية القانون فى ظل انتشار ظاهرة الاتجار بالبشر، خاصة فى مصر.
● **فى ٧ من مارس ٢٠١٠** قال الفريق الطبى الألمانى المعالج للرئيس مبارك إن صحته فى تحسن مستمر، وإنه بدأ بتناول طعاما عاديا بعد أن كان يتناول «مفريا» بعد إجراء الجراحة.
● باشر الدكتور أحمد نظيف مهام رئيس الجمهورية بالإنابة، الموكلة إليه طبقا للدستور، من خلال مكتبه بالقرية الذكية لليوم الثانى على التوالى، وتلقى العديد من المكالمات وبرقيات التهنئة من زعماء الدول العربية والأجنبية بنجاح العملية الجراحية التى أجريت للرئيس مبارك فى ألمانيا.
● أسفرت انتخابات مجلس إدارة اتحاد الجمعيات الأهلية عن فوز ١٩ عضوا من ضمن ٣٢ تنافسوا فى الانتخابات التى جرت وقد حصل الدكتور طلعت عبدالقوى على أعلى الأصوات وعددها ٣٠٧ أصوات وجرت الانتخابات بجمعية رابعة العدوية بمدينة نصر.
● كشفت لجنة الإدارة المحلية بمجلس الشعب، عن وجود أكثر من نصف مليون مخالفة بناء على مستوى الجمهورية بقيمة تصل إلى أكثر من ٤٠٠ مليار جنيه.
● أصدرت المحكمة الدستورية العليا ثلاثة أحكام مهمة أكدت فى الأول عدم دستورية التمييز فى تقادم الضرائب بين الدولة والأفراد، كما أكدت فى الثانى عدم دستورية حرمان أسرة صاحب العمل من الحقوق التأمينية، وقضت فى حكمها الثالث والأخير بعدم دستورية فرض ضريبة إضافية على أموال الحكومة التى تسدد منها إيجاراتها.
● **فى ٨ من مارس ٢٠١٠** رفع مجلس الشعب الحصانة عن النائب المستقل طلعت السادات فى قضية اتهامه بالرشوة من رئيس إحدى الشركات العقارية لمساعدتها.
● سجلت الاحتياطيات النقدية بالبنك المركزى زيادة بلغت قيمتها ١٠٠ مليون دولار خلال شهر فبراير لترتفع قيمة الاحتياطيات الإجمالية إلى ٣٤,٣ مليار دولار.
● وافق مجلس الشورى على ٤ اتفاقيات فى مجالات تحرير تبادل المنتجات الزراعية مع الاتحاد الأوروبى، ومقر فرع مركز تدريب إقليمى تابع للاتحاد العربى للنقل الجوى، وقرض المشروع القومى لإعادة هيكلة سكك حديد مصر بين الحكومة المصرية والبنك الدولى للإنشاء والتعمير، وإعفاء حاملى جوازات السفر الدبلوماسية والرسمية والخاصة والمهمات من تأشيرة الدخول المسبقة.
● **فى ٩ من مارس ٢٠١١** بدأت هيئة السكك الحديدية فى تشغيل أول مزلقان إلكترونى يعمل آليا بالكامل، وذلك فى مدينة قليوب.
● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** صرح الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة بأن

الرئيس حسنى مبارك غادر وحدة الرعاية المركزة إلى غرفة عادية بمستشفى هايدلبرج الجامعى وأن الحالة الصحية العامة لسيادته فى تحسن مستمر تحت إشراف الفريق الطبى المعالج.

● حفاظا على جزء مهم من تاريخ وهوية مصر فى الأحقاب الزمنية المتلاحقة فى العصر الحديث انتهت دار الإفتاء المصرية من الأرشفة الرقمية والإلكترونية والتصنيف لجميع الفتاوى الصادرة عنها منذ إنشائها عام ١٨٩٥م فى عهد فضيلة الشيخ حسونة النواوى حتى الآن والبالغ عددها ما يزيد عن مائة ألف فتوى.

● انتهت محافظة القاهرة تسكين نحو ١٢ ألف أسرة من سكان المناطق الخطيرة بهضبة المقطم فى مناطق الدويقة والسادس من أكتوبر، والنهضة.

● أصدر الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، قرارا بإقالة الدكتور محمد السعدنى من منصب مدير مدينة مبارك للأبحاث العلمية، وانتداب الدكتور ياسر رفعت، مدير معهد الهندسة الوراثية، للقيام بأعمال إدارة المدينة، وإعادة السعدنى لعمله الأصلى بكلية العلوم جامعة الإسكندرية.

● **فى ١١ من مارس ٢٠١٠** أكد الدكتور ماركس بوشلر رئيس الفريق الطبى المعالج للرئيس حسنى مبارك، أن الحالة الصحية للرئيس تتحسن بصورة طيبة.

● **فى ١٢ من مارس ٢٠١٠** وافق البنك الدولى على تقديم قرض بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار (بعادل نحو ١,٦ مليار جنيه) لمصر لمساندة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والحصول على التمويل تأكيدا لدورها الحيوى فى ايجاد الوظائف والنمو الاقتصادى.

● أدى ملايين المصلين بمساجد القاهرة والمحافظات صلاة الغائب، على روح الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر، الذى توفى الأربعاء «١٠ من مارس ٢٠١٠» بالعاصمة السعودية الرياض، ودفن بالبقيع.

● **فى ١٣ من مارس ٢٠١٠** سجل العجز الكلى فى الموازنة العامة للدولة، خلال الفترة من يوليو ٢٠٠٩ إلى نهاية يناير ٢٠١٠، ارتفاعا بنسبة ١,٧٪ ليصل إلى ٦٥ مليار جنيه، بما يمثل ٥,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

● **فى ١٤ من مارس ٢٠١٠** وافقت اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى برئاسة المستشار فتحى رجب وكيل اللجنة على عدد من مواد قانون مكافحة الاتجار بالأشخاص الذى يعد بمثابة الوجه المعاصر لظاهرة العبودية.

● غادر القاهرة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية متوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء فحوص طبية.

● فى تقرير مهم كشف مركز معلومات مجلس الوزراء عن أن مصر تحتل المرتبة الأولى «عربيا» فى الدخول على موقع «الفيس بوك» على شبكة «الإنترنت» بينما تحتل المرتبة الثانية - عربيا أيضا فى استخدام موقع «اليوتيوب».

● **فى ١٥ من مارس ٢٠١٠** صرح الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية أن الرئيس مبارك فى صحة جيدة، وأنه يحرز تقدما هائلا على طريق تعافيه من العملية الجراحية التى أجريت له بنجاح.

● كشفت دراسة للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة عن المقررات الوظيفية فى ٢٠ وزارة عن وجود فائض فى عدد الوظائف بنحو ٣٣ ألفا و٩٥٠ وظيفة وأوضحت الدراسة أن أعلى فائض تركز فى مجموعة الوظائف المكتبية بنسبة ٣٧,٥٪ بإجمالى ١٢ ألفا و٧١٦ وظيفة تليها المجموعة النوعية لوظائف الزراعة حيث بلغ صافى الفائض ٥ آلاف و٣٩٨ وظيفة بنسبة ١٥,٩٪.

● شهد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء التوقيع على اتفاقيتى قرضين لصالح وزارة الكهرباء بـ٥٣٧ مليون دولار أمريكية؛ الأولى للمساهمة فى تمويل مشروع محطة توليد كهرباء العين السخنة بإجمالى ٣٠ مليون دينار كويتى أى ما قيمته ١٠٥ ملايين دولار مع الصندوق الكويتى للتنمية والثانية لإنشاء مزرعة رياح فى خليج جبل الزيت قدرة ٢٢٠ ميجاوات بإجمالى ٣٨,٨٦٤ مليار ين يابانى (أى نحو ٤٣٢ مليون دولار) مع الحكومة اليابانية.

● **فى ١٦ من مارس ٢٠١٠** وافقت لجنة الصحة بمجلس الشورى فى اجتماعها على مشروع قانون لتعديل بعض أحكام قانون «مزاولة مهنة طب الأسنان».

● **فى ١٧ من مارس ٢٠١٠** عاد إلى القاهرة، البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، قادما من رحلته العلاجية بالولايات المتحدة.

● فى مبادرة جديدة لإغلاق ملف مديونيات المزارعين المتعثرين قرر بنك التنمية والائتمان الزراعى تقديم تيسيرات جديدة فى سداد نحو ١٨٥,٧ مليون جنيه مديونيات على نحو ٤٢٠٠ مزارع متعثر فى خمس محافظات هى شمال سيناء. وجنوب سيناء والوادى الجديد، ومطروح، ومنطقة بحر البقر بالشرقية.

● **فى ١٩ من مارس ٢٠١٠** استأنف الرئيس حسنى مبارك من مستشفى هايدلبرج الجامعى فى ألمانيا، ممارسة مسئولياته لشئون الدولة بعد تماثله للشفاء، فى الوقت الذى أكد الأطباء المعالجون للرئيس أن حالته الصحية فى تحسن مستمر.

● **فى ٢٠ مارس ٢٠١٠** أعدت الحكومة برنامجا جديدا للإسكان الاجتماعى لتنفيذه على مدى ست سنوات بدءا من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٧ بتكلفة إجمالية ٢٠ مليار جنيه.

● أكد المستشار الدكتور جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات أن الحكومة الحالية برئاسة الدكتور أحمد نظيف حققت تحسنا ملحوظا ونموا واضحا فى العديد من المجالات، إلا أن الملط قال فى تعقيبه على تقرير لجنة الخطة والموازنة أمام مجلس الشعب إنه برغم الايجابيات التى حققتها الحكومة فإن هناك عددا من السلبيات حققتها فى إدارتها للموازنة العامة والهيئات الاقتصادية.

وأكد الملط فى استعراضه لتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات حول الحساب الختامى لموازنة الدولة لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ - أن النمو الاقتصادى فى مصر بلغ نحو ٤,٧٪ بالموجب مقابل ٧,٢٪ فى العام السابق، وأشاد الملط بالأداء الاقتصادى ونموه فى مصر بما يدل على قوة الاقتصاد المصرى وقدرته على الحد من آثار الأزمة العالمية، أوضح الملط أن تقرير البنك الدولى يوضح أن

الأداء الاقتصادى الكلى فى مصر لم يؤد إلى تحسن فى مستوى معيشة الفقراء الذين ارتفعت نسبتهم إلى ٢٣,٤٪ عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ مقابل ٢٠٪ خلال ٢٠٠٨/٢٠٠٧، وقال الملط إن الفقر ظاهرة ريفية وإن نسبة فقراء الريف من فقراء مصر تبلغ ٧٧٪، وأشاد بانخفاض رصيد المديونية الخارجية لمصر إلى ٣١,٥ مليار دولار مقابل ٣٣,٩ فى العام الماضى، وقال: إن الحكومة ملتزمة بالفعل بسداد الأقساط والفوائد فى مواعيدها المحددة بالاتفاقيات، وفيما يتعلق بالدين العام الداخلى قال الملط:إن رئيس البنك المركزى أكد أن ذلك يعكس أن الدين المحلى ارتفع عن الحدود الآمنة.

وأعرب الملط عن أسفه الشديد لتحقيق ميزان المدفوعات عجزا كليا بلغ ٣,٤ مليار دولار، وذلك مقابل فائض فى العام الماضى ٥,٤ مليار دولار. وأشار إلى استمرار العجز فى الميزان التجارى والسلع ليصل إلى ٢٥ مليار دولار.

وانتقد الملط ارتفاع معدل التضخم إلى ١٦,٢٪ مقابل ٥٪ عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ وقال إن أغلب المواطنين لم يعودوا قادرين على مواجهة الارتفاع الكبير فى الأسعار.

ومن جانبه، أكد المهندس أحمد عز رئيس لجنة الخطة والموازنة أمام مجلس الشعب أن الاقتصاد الوطنى تمكن من تحقيق معدلات متواصلة من النمو المرتفع وقال: إن حجم اقتصادنا القومى تضاعف تقريبا خلال السنوات الخمس الماضية، وأوضح أن حجم ناتجنا المحلى تجاوز التريليون جنيه فى عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ مقارنة بنحو ٥٤٠ مليارا فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤.

● وافق مجلس الشعب، على مشروع قانون «الأنشطة النووية والاشعاعية» بصفة نهائية، وأشاد الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس المجلس بأهمية القانون وقال إن المناقشات تضمنت ٤٨٤ مداخلة تحدث فيها ٤٨ نائبا من الحزب الوطنى بواقع ٢١٩ مداخلة، ومداخلة واحدة لكل من ممثلى حزبى الوفد والتجمع، و٢٦٣ مداخلة لـ٣٦ عضوا من المستقلين.

● وفى جلسة عاصفة بمجلس الشعب وافق الأعضاء على استقالة النائب طلعت السادات من اللجنة التشريعية والسماح للنائب أحمد شوبير بسماع أقواله فى النيابة حول البلاغ الذى قدمه ضده مرتضى منصور، فيما رفض المجلس الإذن بسماع أقوال النائب عبدالرحيم الغول، رئيس لجنة الزراعة، فى البلاغ الذى قدمته ضده النائبة جورجيت قللينى تتهمه فيه بالسب والقذف فى حقها.

● **فى ٢٠ من مارس ٢٠١٠** بدأ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الجديد اليوم عمله رسميا بمقر مشيخة الأزهر بمنطقة الدراسة خلفا للإمام الأكبر الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوى.

● **فى ٢١ من مارس ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب على الاكتفاء بتوجيه اللوم للنائب محمد العمدة «حزب الدستورى» عما صدر منه من عبارات فى جلسات سابقة أساءت لشخص الدكتور أحمد فتحى سرور وذلك بعد أن اعتذر العمدة صراحة للدكتور سرور وأكد أنه يكن له كل احترام وتقدير.

● **فى ٢٧ من مارس ٢٠١٠** عاد الرئيس حسنى مبارك بسلامة الله إلى أرض الوطن بعد ثلاثة أسابيع من الجراحة الناجحة التى خضع لها فى مستشفى هايدلبرج الجامعى فى ألمانيا، وقد وصل إلى شرم الشيخ فى السادسة من مساء ٢٧ مارس واستقبله كبار رجال الدولة وشيخ الأزهر والبابا شنودة الثالث.
وقبيل مغادرة الرئيس المستشفى، عقد الدكتور ماركس بوشلر رئيس الفريق الطبى الذى أشرف على علاج الرئيس مبارك مؤتمرا صحفيا أكد خلاله تعافى الرئيس تماما من آثار التدخل الجراحى الذى خضع لاستئصال الحوصلة المرارية.
وعبر الطبيب الألمانى الكبير عن تقديره وتقدير جميع العاملين لمبارك مشيرا إلى طبيعته الإنسانية وشخصيته الاخاذة مما جعل من رعايته طيلة فترة بقائه بالمستشفى مدعاة للفخر بالنسبة للجميع.
● **فى ٢٨ من مارس ٢٠١٠** أعربت أحزاب المعارضة عن سعادتها بعودة الرئيس مبارك سالما معافى إلى أرض الوطن وبعثت قياداتها ببرقيات تهنئة إلى الرئيس مبارك بسلامة العودة.
وأصدرت أحزاب المعارضة بيانات أشادت فيها بإنجازات الرئيس مبارك فى مختلف المجالات وهنأت المواطنين بعودته.
● وفى اليوم نفسه احتفلت الكنائس القبطية بأحد «الشعانين» وهو ذكرى دخول المسيح إلى القدس.
● أصدر الدكتور أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم قرارا بإقالة مدير مركز تطوير المناهج الدكتور يسرى عفيفى وقرر إلغاء ندب وتعاقد ١٠ مسئولين بالمركز مع خصم ١٥ يوما من رواتبهم.
● أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء زيادة الصادرات المصرية من القطن خلال الموسم الزراعى ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ بنسبة قدرها ٢٥١٪ حيث زادت الصادرات من ٧٠ ألف قنطار قيمتها ٤٦,٩ مليون جنيه خلال الموسم الزراعى ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩ إلى ٢٤٦ ألف قنطار قيمتها ١٤٦,٨ مليون جنيه خلال الموسم الزراعى ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ من (سبتمبر إلى نوفمبر ٢٠٠٩).
●● شهدت الجلسة العامة لمجلس الشعب مواجهتين ساخنتين، كانت الأولى بين الجهاز المركزى للمحاسبات والحكومة حول مصير ٢٤,٣ مليار جنيه من أموال التأمينات، والأخرى بين نواب الوطنى والإخوان والمعارضة حول تفويض رئيس الجمهورية فى إصدار قرارات لها قوة القانون.
وقد وافق مجلس الشعب بأغلبية على مد العمل بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٤، الخاص بتفويض رئيس الجمهورية فى إصدار قرارات لها قوة القانون فى مجال الإنتاج الحربى بموافقة ٣١٤ نائباً، وذلك لمدة ٣ سنوات.
●● أعلن فاروق حسنى وزير الثقافة أن البعثة الأثرية المصرية التى تقوم بأعمال الحفائر أمام معبد الكرنك بالأقصر، عثرت على أحد الأبواب الكبيرة

المنحوتة من الجرانيت الوردى، ويرجع تاريخه إلى أوسر وزوجته توى وزير الملكة حتشبسوت (١٥٠٢ ـ ١٤٨٢ ق.م) من الأسرة ١٨ من الدولة الحديثة .

● **فى ٣٠ مارس ٢٠١٠** شهدت جلسة مجلسة الشعب شجاراً حاداً بين بعض النواب المستقلين فى المجلس، والمهندس أحمد عز رئيس لجنة الخطة والموازنة. وقد وقع الشجار خلال مناقشة التعامل مع أموال صناديق التأمينات الاجتماعية.

● ومن ناحية أخرى، وافق مجلس الشورى على مشروع قانون مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات البنية الأساسية والمرافق العامة.

● أكدت الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى أنه لا خلاف على أن رواتب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات غير مناسبة، على الرغم من أنها تستوعب سبعة مليارات جنيه من إجمالى الموازنة المخصصة للجامعات، وقدرها عشرة مليارات جنيه بنسبة ٧٠٪.

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** وافق مجلس الشورى على مشروع قانون بتعديل الدوائر الانتخابية، ويقضى بانشاء دائرة جديدة بمحافظة حلوان، بالإضافة إلى دائرتين بمحافظة أكتوبر، ودائرة واحدة بالأقصر، وأعلن السيد صفوت الشريف رئيس المجلس أن هذه التعديلات تاتى فى إطار التعديلات الإدارية التى نشأت عن إقامة ٣ محافظات جديدة.

● كما وافق مجلس الشورى برئاسة السيد صفوت الشريف رئيس المجلس على قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٠ على اتفاق تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين حكومتى جمهورية مصر العربية وجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية الموقع فى القاهرة بتاريخ ٢٠٠٦/٧/٢٧.

● **فى ٣ من أبريل ٢٠١٠** بعث الرئيس حسنى مبارك ببرقية تهنئة بمناسبة عيد القيامة المجيد إلى البابا سنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

● وقع الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية ورئيس مجلس أمناء مؤسسة مصر الخير برتوكول تعاون مع الدكتور أشرف شعلان رئيس المركز القومى للبحوث لدعمه أبحاث استخدام جزيئات الذهب لعلاج أمراض السرطان، حيث يجرى تمويل المشروع بقيمة مليون ونصف المليون جنيه لشراء جزيئات الذهب المطلوبة لتغطية المرحلة الأولى من البحث.

● أصدر المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة قراراً باعتماد أول مواصفة قياسية للعب الأطفال أعدتها الهيئة العامة للمواصفات والجودة تراعى متطلبات الحماية والأمان والسلامة للأطفال من سن يوم حتى ١٤ سنة وذلك عند التعامل مع هذه الألعاب سواء كانت محلية أو مستوردة.

● أسست جامعة المنصورة مركزاً جديداً باسم «مركز دراسات القيم والانتماء الوطنى» وهو الأول من نوعه فى مصر؛ بهدف تعميق روح الانتماء وحب الوطن وترسيخ القيم الأصيلة للمجتمع المصرى.

● **فى ٥ من أبريل ٢٠١٠** وافق مجلس المديرين التنفيديين للبنك الدولى على إقراض مصر ٣٠ مليون دولار كتمويل إضافى لمشروع الصرف القومى الثانى، وذلك فى إطار مساعدة جهود الحكومة المصرية لزيادة الإنتاجية الزراعية، من خلال تحسين صرف الأراضى الزراعية وتزويد المناطق المروية بالمصارف المغطاة.

● **فى ٦ من أبريل ٢٠١٠** أعلن د. أحمد نظيف أن هناك ٤٠ كشفاً بترولياً جديداً خلال الـ ٩ أشهر الاخيرة أسهمت فى زيادة الاحتياطات البترولية إلى ١٨,٣ مليار برميل منها ٧٨ مليون قدم مكعب من الغاز.

● كما أعلن هشام رامز نائب محافظ البنك المركزى المصرى أن تحويلات المصريين بالخارج بلغت ٧,٨ مليار دولار العام الماضى.

● تراجع عدد مشتركى الهاتف الثابت ليصل إلى ١٠,٤١٣ مليون بنهاية فبراير مقابل ١١,٨٠٩ مليون مشترك فى فبراير ٢٠٠٩ مسجلة بذلك تراجعا قدره ١١,٩٪.

● **فى ٧ من أبريل ٢٠١٠** بدأت وزارة الإسكان فى تنفيذ ٤٠ مشروعًا لمياه الشرب والصرف الصحى بمحافظة سوهاج بتكلفة نحو ٢ مليار و٣٢٧ مليون جنيه.

● **فى ٧ من أبريل ٢٠١٠** فتح مجلس الشعب برئاسة الدكتور أحمد فتحى سرور ملف الخصخصة فى مصر وسط مناقشات عاصفة شارك فيها نواب من الأغلبية والمعارضة مع الشركات والكيانات التى تم بيعها دون الحفاظ على حقوق العمال.

وطالب النائب الدكتور زكريا عزمى بإحالة التقرير الذى أعدته وزارة القوى العاملة حول انهيار الشركات العامة التى جرت خصخصتها إلى النائب العام لاستيفاء حق الحكومة والعمالة.

● **فى ٨ من أبريل ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب من حيث المبدأ على قانون مكافحة الاتجار بالبشر.. واعتبرت وزيرة الأسرة والسكان د. مشيرة خطاب المشروع خطوة نحو القضاة على ظاهرة أطفال الشوارع.

● **فى ١١ من أبريل ٢٠١٠ وافق الرئيس حسنى مبارك على استقالة د. أحمد الطيب شيخ الأزهر من عضوية الحزب الوطنى بعد أن أرسل الإمام الأكبر خطاباً وضح فيه الأمر فيما يتعلق بعضويته.**

● أعلن المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة أن الربع الأول من العام ٢٠١٠ شهد زيادة ملحوظة فى الصادرات السلعية غير البترولية بنسبة ٢٢٪ مقارنة بالربع الأول من عام ٢٠٠٩ حيث بلغت قيمة الصادرات فى هذه الفترة ٢٦ مليارا و٨٤ مليون جنيه مقارنة بـ ٢١ مليارا و٨٢٢ مليون جنيه فى الربع الأول من عام ٢٠٠٩.

وقد حققت صادرات قطاع الصناعات الغذائية زيادة ملحوظة بلغت ٣ مليارات و٢٠٧ ملايين جنيه مقارنة بـ ٢ مليار و٣٧٦ مليون جنيه خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٩، وصادرات قطاع الصناعات الهندسية والإلكترونية مليار و٨٤٩

مليون جنيه مقارنة بـ مليار و٨١٤ مليون جنيه وصادرات قطاع الصناعات الكيماوية ٤ مليارات و٩٨٥ مليون جنيه مقارنة بـ ٤ مليارات و٥١٨ مليون جنيه وصادرات قطاع الملابس الجاهزة ٢ مليار جنيه و٧٤٨ مليون جنيه مقارنة بـ مليار و٨٨٨ مليون جنيه خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٩، وبلغت صادرات قطاع الغزل والنسيج خلال الربع الأول من العام الحالى ٨٦٥ مليون جنيه مقابل ٥٨٥ مليون جنيه خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٩، وصادرات المنتجات الدوائية ٤٣٩ مليون جنيه خلال الربع الأول من عام ٢٠١٠ مقارنة بـ ٣٤٧ مليونا وصادرات قطاع الحاصلات الزراعية ٥ مليارات و٤٧ مليون جنيه مقابل ٣ مليارات و٧٢١ مليون جنيه وصادرات المنتجات الجلدية ٢٥٣ مليون جنيه خلال الربع الأول من عام ٢٠١٠ مقارنة بـ ١٦٤ مليون جنيه فى ٢٠٠٩.

● **فى ١٢ من أبريل ٢٠١٠** ألغى المجلس الأعلى للأزهر - خلال اجتماعه برئاسة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر - التفويض الذى كان ممنوحا لهذا المنصب فى بعض الاختصاصات.

ومن بين الاختصاصات التى ألغيت بناء على طلب فضيلته إنشاء وافتتاح المعاهد الأزهر، وقبول التبرعات، ليعود الاختصاص فيها الى المجلس الأعلى للأزهر وفقاً لأحكام القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١.

كما وافق المجلس - خلال الاجتماع - من حيث المبدأ - على عودة دراسة مناهج التراث إلى المرحلتين الإعدادية والثانوية شاملة الفقه المذهبى، بحيث يسمح بالتخصص من المذاهب الفقهية.

● وبعد مناقشات طبية وعلمية موسعة وافق مجلس الشورى برئاسة السيد صفوت الشريف على قرار رئيس الجمهورية بمشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٥٣٧ لسنة ١٩٥٤ فى شأن مزاولة مهنة طب وجراحة الأسنان بصفة نهائية.

● كما وافق مجلس الشورى على قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٩ لسنة ٢٠١٠ بشأن الموافقة على الاتفاق الموقع فى القاهرة بين حكومتى مصر والإكوادور حول حماية واستعادة الممتلكات الثقافية المسروقة والمنقولة بشكل غير مشروع.

● كشفت دراسة ميدانية حول قضايا العنف ضد المرأة قام بها المجلس القومى للمرأة عن أن ٣٤٪ من النساء فى مصر يتعرضن للعنف البدنى من قبل أزواجهن و٦٢٪ يتعرضن للعنف المعنوى واللفظى وأن ٦٢٪ يتعرضن للعنف أثناء الحمل، كما أن ٤ من كل خمسة رجال وجهوا شكلاً من أشكال العنف النفسى إلى زوجاتهم، وأشارت الدراسة إلى أن العنف المنزلى ليس من الجرائم التى يعاقب عليها القانون، حيث يستخدم مفهوم التأديب كتبرير للعنف المنزلى مما يسمح لمرتكبى العنف بعدم الوقوع تحت طائلة القانون.

● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** خمسة من العلماء الحاصلين على جائزة نوبل جمعهم، لقاء واحد مع ٢٠٠٠ من كبار العلماء وشباب الباحثين وعدد من طلاب

جامعة الإسكندرية من المهتمين بمجال التكنولوجيا الحيوية، وذلك على هامش المؤتمر الدولى الخامس «بيوفيجن الإسكندرية ٢٠١٠» الذى أقيم بمكتبة الإسكندرية بالتعاون مع أكاديمية العلوم فى العالم النامى.

وشدد العلماء الخمسة على ضرورة تشجيع الإبداع من خلال نظام الحوافز لدفع الشباب إلى الإبداع، خاصة فى مجالات الطاقة البديلة والطاقة الخضراء فى ظل سرعة نفاد الطاقة المستخدمة حاليا، فضلا على كونها طاقة غير نظيفة، كما دعوا إلى الانفتاح على العالم من خلال الشبكة العنكبوتية لنقل العلوم والآداب المختلفة التى تساعد البلدان النامية للوصول لحياة أفضل.

● التقى شيخ الأزهر د. أحمد الطيب السفيرة الأمريكية لتهنئته بمنصبه الجديد بمقر مشيخة الأزهر.

● أكد البنك المركزى المصرى ارتفاع صافى احتياطى النقد الأجنبى فى نهاية فبراير الماضى ٩,٦٪ الى ٣٤,٣ مليارا دولار بزيادة ٣ مليارات عن شهر يناير بما يغطى ٨,٨ شهر من الوارات السلعية.. وأشار التقرير الشهرى للبنك إلى أن إجمالى الاستثمارات المنفذة خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر الماضيين ٩٨,٥ مليار جنيه.

● **فى ١٤ أبريل ٢٠١٠** وافق مجلس الشورى على تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية ومكتب لجنة الشئون العربية حول قرار السيد رئيس الجمهورية رقم «٤٢» لسنة ٢٠١٠ بشأن الموافقة على الاتفاقية الموقعة فى القاهرة بتاريخ ٢٠٠٩/١١/٧ بين مصر والصين حول التعاون والمساعدة الإدارية المتبادلة فى الأمور الجمركية.

● نفذت الإدارات الملحقة بالمحاكم الابتدائية ٦٦ ألفا و٤٢٩ حكما نهائياً تمكن المستشارون والقضاة من تنفيذها من بين ٧٩ ألفا و٧٩٢ حكما نهائياً أصدرته المحاكم.

● **فى ١٦ من أبريل ٢٠١٠** قررت الجمعية العمومية لحزب الوفد تأجيل انتخابات الهيئة العليا لمدة عام، وذلك طبقاً لنتيجة الاقتراع الذى أسفر عن موافقة ٥٤٪ من أعضاء الجمعية العمومية على تأجيل الانتخابات ورفض ٤٦٪ للاقتراح.

● **فى ١٦ من أبريل ٢٠١٠** انتفض جهاز تنظيم الاتصالات فجأة ضد المحمول الصينى.. وقال إن المحمول الصينى غير مطابق للمواصفات وضار بصحة من يستخدمه بخلاف أضراره الجسيمة على الأمن وعلى شركات المحمول، فضلا عن خسارة الدولة موارد متمثلة فى ضريبة المبيعات!

● **فى ١٧ من أبريل ٢٠١٠** كشفت عزة سليمان، مدير مركز قضايا المرأة، عن وجود ٥ ملايين قضية طلاق مؤجلة، إضافة إلى نظر محاكم الأحوال الشخصية ١٤ مليون قضية، وأوضحت أن هناك حالة طلاق كل ٦ دقائق، ولجوء ٢٥٠ ألف سيدة الى المحاكم سنوياً للحصول على الطلاق، وأوضحت أن إجراءات التقاضى من خلال القانون الحالى تتكلف ملياراً و٨٠٠ ألف جنيه سنوياً.

● صرح د. ناصر فؤاد المتحدث الرسمى لوزارة التنمية الإدارية بأنه تم الانتهاء من إدخال ومراجعة بيانات مشروع بطاقة الأسرة.. ليصبح إجمالى الأسر التى

تم تسجيلها على قاعدة البيانات ٢ مليون و٧٠٠ ألف أسرة .. وهى الأسر الأولى بالرعاية.. وذلك تمهيداً لحصولها على جميع أنواع الدعم المادى.
● أعلن السفير فتحى الشاذلى مدير مشروع إزالة ألغام الساحل الشمالى انتهاء المرحلة الأولى من المشروع حيث تم تطهير ٣١ ألفا و٢٥٠ فداناً وأن المساحة المخصصة لوزارة الإسكان لإقامة مدينة العلمين الجديدة وهى ٣ ألاف فدان والمساحة المخصصة لوزارة الزراعة ٢٨ الف فدان جاهزة للتسليم.
● وسط أجواء مشحونة وتحفظات النواب المستقلين وافق مجلس الشعب على مشروع قانون مشاركة القطاع الخاص فى إنشاء البنية الأساسية من حيث المبدأ.
● **فى ١٨ من أبريل ٢٠١٠** أكد تقرير حكومى صادر عن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن الإنفاق على المخدرات فى مصر حتى منتصف عام ٢٠٠٩ بلغ ٢٧ مليار جنيه.
وقارن التقرير بين ما ينفقه المصريون على المخدرات وما يتم إنفاقه على بعض الاستثمارات مثل إنفاق الدولة على الكهرباء والذى لا يتجاوز ١٧ ملياراً، وعلى التعليم ٨ مليارات والصرف الصحى ٩ مليارات.
● وافقت اللجنة العامة بمجلس الشعب على تجديد عضوية أعضاء اللجنة العليا للانتخابات والذين يتم اختيارهم وفقاً للقانون لمدة ثلاث سنوات تنتهى فى ٩ مايو المقبل من بين أعضاء الهيئات القضائية السابقين والشخصيات العامة وهم: المستشار أحمد عبدالعزيز سلطان رئيس محكمة سابق باستئناف القاهرة، والمستشار ملك مينا جورج إسحاق رئيس محكمة سابق باستئناف القاهرة، والمستشار أحمد رضوان نائب رئيس مجلس الدولة سابقا والوزير السابق، والدكتور أحمد عوض بلال عميد حقوق القاهرة.. والأعضاء الاحتياطيون المستشارة ليلى جعفر رئيس هيئة النيابة الإدارية الأسبق، والدكتور محمد محمد مصباح وكيل حقوق حلوان.
● صرخة مدوية ملأت أرجاء قاعة مجلس الشعب، أطلقها ١٢ مستجوبا لتحذير الحكومة من خطر تدهور الخدمات الصحية وانتشار الأمراض الخطرة والخبيثة وعدم توافر الرعاية الصحية للمواطنين فى ظل ضعف التأمين الصحى نتيجة لإمكانياته المحدودة، ودعم قدرته على توفير الخدمات العلاجية لمرضى السرطان والفشل الكلوى والكبدى الذين تجاوز عددهم ١٤ مليون مواطن ينتظرون توفير العلاج لهم.
● أثار طلب نائب «الوطنى» نشأت القصاص بإطلاق قوات الأمن الرصاص على المتظاهرين ردود فعل ساخطة وغاضبة.
تقدم حمدى الأسيوطى، أمين الحريات بحزب التجمع، ببلاغ إلى النائب العام ضد «القصاص» ومعه النائبان رجب هلال حميدة وأحمد أبوعقرب، متهمين إياه بأنه يطالب الشرطة بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، الأمر الذى يعد تحريضا على القتل والترويع (المصرى اليوم ٤/٢٠).

● **فى ٢٠ من أبريل ٢٠١٠** قام قدرى أبو حسين محافظ حلون بوضع حجر الأساس للمقر الدائم للمحافظة بشارع رايل.

● فاز الموقع الإلكترونى لمحافظة القاهرة بجائزة الإبداع البنيوى فى مسابقة درع الحكومة الإلكترونية التى نظمتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية، تسلم الجائزة ياسر محمد بهى الدين مدير عام البوابة الإلكترونية ممثلا لمحافظة القاهرة.

● كشف تقرير حديث لوزارة القوى العاملة والهجرة أن فرص العمل التى تم توفيرها وشغلها بالفعل فى الخارج خلال الربع الأول من العام الجارى بلغت نحو ١٢٧ ألف فرصة عمل فى ١٦ دولة.

● أسهمت أجهزة تشغيل الشباب بالمحافظات فى تنفيذ ٤٠ ألف مشروع باستثمارات بلغت قيمتها ٣٥٤ مليون جنيه ووفرت ٢٧٨ ألفا و٧٥٦ فرصة عمل دائمة ومؤقتة للشباب فى ٢٠ محافظة.

● **فى ٢١ من أبريل ٢٠١٠** كشف أحمد الباز مستشار وزير المالية ورئيس وحدة الدفع والتحصيل الإلكترونى الحكومى عن تحقيق مليار جنيه حصيلة مشروع الدفع الإلكترونى لمستحقات الجمارك خلال الخمسة أشهر الأخيرة.

● **فى ٢٢ من أبريل ٢٠١٠** أعلن الدكتور بطرس غالى وزير المالية أن مصر أصدرت سندات دولية بقيمة ١,٥ مليار دولار لمدة ٣٠ عاماً فى السوق العالمية وأن الدوائر المالية والاستثمارية استقبلت العرض المصرى بترحيب كبير حيث زاد حجم الاكتتاب ما بين ستة إلى ١٠ أضعاف، وهو ما يعكس ثقة المستثمرين العالميين فى الاقتصاد المصرى واستقرار الاوضاع السياسية والاقتصادية فى مصر، وأوضح غالى أن الطرح الأول كان لسندات بقيمة مليار دولار بفائدة ٦,٩٪ على ٣٠ عاما وأن الاكتتاب تجاوز حجم العرض بنحو عشرة أضعاف حيث بلغ عشرة مليارات دولار كما طرحت مجموعة أخرى من السندات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار على عشرة أعوام بفائدة ٥,٧٥٪ وقد تجاوز حجم الاكتتاب فى هذه السندات ثلاثة مليارات دولار.

●استنكر قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مطالبة بعض الأقباط بالدراسة بجامعة الأزهر، وقال: لا داعى لإثارة مثل هذه الأمور، فنحن نعيش عصر تنوع التعليم والعديد من الجامعات الحكومية والأجنبية والخاصة.

وأشار إلى أن جامعة الأزهر جامعة دينية عريقة، تقوم على تعليم الدين الإسلامى من الأساس إلى جانب العلوم العامة.

● **فى ٢٦ من أبريل ٢٠١٠** أكد مسح رسمى تعاون فى إجرائه وزارة الصحة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن ٨٠٪ من المصريين يتعرضون للتدخين السلبى فى الأماكن العامة، وأكثر من ٧٠٪ من المصريين يتعرضون للتدخين السلبى فى المطاعم و٤٩ فى المنشآت الصحية.

● أعلن الدكتور أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم أنه تلقى تقريرا من فضيلة

الدكتور على جمعة مفتى الديار المصرية بملاحظاته حول التعديلات الواجب إدخالها على مناهج ومقررات التربية الدينية الإسلامية لجميع الصفوف.

● **فى ٢٧ من أبريل ٢٠١٠** وافق مجلس الشورى برئاسة صفوت الشريف على قرار اللجنة العامة بإعادة ترشيح الاعضاء الأصليين والاحتياطيين للجنة العليا للانتخابات الذين يختارهم مجلس الشورى طبقا للمادة ٨٨ من الدستور والذين تنتهى مدة عضويتهم فى ٩ مايو المقبل.

● أعلن المهندس سامح فهمى وزير البترول أن احتياطى الغاز المؤكد المكتشف خلال السنوات العشر الماضية بلغ ٥٧ تريليون قدم مكعب ليرتفع إجمالى احتياطيات مصر من الغاز حالياً إلى ٧٨ تريليون قدم مكعب.

● ضمن خطة برنامج الرئيس مبارك الانتخابى قامت محافظة أسيوط بإنشاء ١٥٠ مصنعا بالمناطق الصناعية بالصفا أسيوط ودرب العوامر أبنوب ودشلوط وديروط والزرابى وأبو تيج ومدينة الحرفيين بالصفا ورجال الأعمال، وذلك بتكلفة استثمارية قدرها ٤٠ مليون ونصف المليون جنيه.

● تقدم حسن نشأت القصاص وكيل لجنة الإسكان بمجلس الشعب ونائب العريش والمعروف بنائب الرصاص بمذكرة اعتذار لرئيس مجلس الشعب عما بدر منه خلال الاجتماع المشترك للجنتى الأمن القومى وحقوق الإنسان بمطالبته للشرطة بإطلاق الرصاص على المتظاهرين.

● **فى ٢٨ من أبريل ٢٠١٠** أصدرت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب تقريرها حول النواب الذين دعوا إلى أطلاق الرصاص على المتظاهرين، وأدان تقرير اللجنة الذى، تم توزيعه خلال اجتماع اللجنة النائب نشأت القصاص إدانة كاملة.

● **فى الأول من مايو ٢٠١٠** نفى الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية أن تكون مراجعة وتطوير مناهج التربية الإسلامية المقررة على طلاب المراحل الأساسية نتيجة لأى ضغط داخلى أو خارجى، مؤكداً أنه لا مساس إطلاقا بالثوابت الشرعية الإسلامية.

● **فى ٢ من مايو ٢٠١٠** أكد التقرير الشهرى لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء تأسيس ١٩٧٧ شركة استثمارية برءوس أموال مصدرة بلغت ٥,٧٩ مليار جنيه خلال الربع الأول من العام الحالى، بزيادة بلغت ٢٥,٤٪ بينما بلغت نسبة الزيادة فى رءوس الاموال ٨٥٪، بما يؤكد الاقبال على الاستثمار وجاذبية الفرص بالسوق المصرية، كما ارتفع صافى الاحتياطيات الدولية إلى ٣٤,٥ مليار دولار فى نهاية مارس الماضى، وبلغ إجمالى الودائع لدى الجهاز المصرفى «بخلاف البنك المركزى» فى فبراير الماضى حوالى ٨٦٤,٧ مليار جنيه، مرتفعا بحوالى ٩,٥٪ عن مستواه خلال الشهر نفسه من العام السابق، كما بلغ إجمالى السيولة المحلية حوالى ٨٧٥,٥ مليار جنيه بزيادة ٩,٥٪ أيضا على فبراير ٢٠٠٩، وأشار التقرير إلى أن عائدات قناة السويس بلغت خلال شهر مارس الماضى حوالى ٣٧٩,٤ مليون دولار، مرتفعة بنحو ١٥,٧٪ عن مارس ٢٠٠٩ بينما

بلغت إيردات نقل الركاب بالسكك الحديدية خلال الفترة من يوليو ٢٠٠٩ وحتى مارس ٢٠١٠ حوالى ٦٥٥,٤ مليون جنيه مرتفعه بحوالى ٢,٢٪ فقط عن مستواها خلال الفترة المناظرة من العام السابق، وأوضح التقرير أن معدل التضخم على أساس شهرى بلغ فى مارس الماضى ١,٧٪ مقابل ٣,٠٪ خلال فبراير السابق عليه، بينما بلغ معدل التضخم على أساس سنوى فى مارس الماضى ١٢,٢٪ مقابل ١٢,٨٪ فى الشهر السابق عليه، وأفاد التقرير أن الصادرات بلغت فى يناير الماضى حوالى ٢,٠٥٥ مليار دولار مقابل ٢,٧ مليار خلال ديسمبر ٢٠٠٩ بانخفاض نسبة ٢٤٪ كما تراجعت الواردات بنسبة ٨,٣٪ إلى ٤,١٢ مليار دولار، مقابل ٤,٤٩ مليار دولار، موضحاً أن عجز الميزان التجارى ارتفع بنسبة ١٥,٤٪ خلال يناير الماضى ليصل إلى ٢,٦٨ مليار دولار، مقابل ١,٧٩١ مليار خلال ديسمبر، ولفت إلى ارتفاع عدد المشتركين فى التليفون المحمول إلى ٥٦,٤٩ مليون مشترك فى فبراير الماضى، مقابل ٤٣,٤٩ مليون فى فبراير ٢٠٠٩ وبلغ عدد مستخدمى الانترنت مستخدم مقابل ١٣,٩٦ مليون،

● وافق مجلس الشعب فى جلسة عاصفة برئاسة الدكتور أحمد فتحى سرور على اقتراح أكثر من عشرين نائباً بتوجيه اللوم للنائب نشأت القصاص حول ما نسب إليه من تحريض ضباط الشرطة على إطلاق الرصاص على المتظاهرين فصاح نواب المعارضة لاعتراضهم على الاكتفاء بتوجيه اللوم.

● **فى ٣ من مايو ٢٠١٠** بلغت قيمة تعاقدات تصدير القطن المصرى للخارج نحو ١٥٨ مليونا و١١٨ ألفا و٥٧٣ دولاراً للموسم التصديرى ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ وذلك لنحو ٢٥ دولة تحتل الهند المركز الأول بنسبة ٣٨,٨٣٪ من إجمالى التعاقدات تليها الصين بنسبة ١٩,١١ ثم باكستان بنسبة ١٤,٢٨٪.

● وافق مجلس الشورى على مشروع الموازنة للعام المالى ٢٠١٠ / ٢٠١١ والتى بلغت ٤٨١ مليار جنيه، منها ٩٤ ملياراً للأجور والرواتب و١١٥ مليار جنيه للدعم.

● **فى ٩ من مايو ٢٠١٠** أظهرت نتائج الأعمال للبنك الأهلى المصرى خلال النصف الأول من العام الحالى ٢٠٠٩/٢٠١٠ نتائج متميزة، حيث بلغ صافى أرباح البنك مليارا و١٣ مليون جنيه بزيادة ٤٣٨ مليون جنيه على ذات الفترة من العام المالى السابق وبمعدل نمو ٧٦٪.

● **في ١٠ من مايو ٢٠١٠** قرر البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية انسحاب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من مجلس كنائس الشرق الأوسط، وإيقاف جميع أشكال التعاون مع المجلس.

● **فى ١٢ من مايو ٢٠١٠** أعلن الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية أن الاقتصاد المصرى مستمر فى تجاوز تداعيات الأزمة العالمية والاقتراب من العودة إلى مسار النمو المرتفع الذى تحقق قبل الأزمة حيث بلغ معدل النمو الاقتصادى خلال الربع الثالث ٥,٨٪ مقارنة بـ٣,٤٪ فى الربع المناظر من العام السابق، ليصل بذلك معدل النمو خلال الأشهر التسعة الأولى

من العام المالى الحالى إلى ٥,١٪ مقابل ٤,٧٪ خلال الفترة المناظرة من العام السابق.

● وافق مجلس الشورى على مشروع بتعديل أحكام القانون ٢٠٦ لسنة ١٩٩٠ فى شأن تحديد الدوائر الانتخابية لمجلس الشعب بهدف تصحيح بعض الدوائر على ضوء إنشاء محافظات جديدة وتخصيص دوائر انتخابية للمرأة لمدة فصلين تشريعيين. حيث تم تخصيص أربع دوائر انتخابية لمحافظة حلوان وسبع دوائر انتخابية لمحافظة ٦ أكتوبر وثلاث دوائر انتخابية لمحافظة الأقصر وإعادة توزيع دوائر محافظتى القاهرة والجيزة بعد استقطاع دوائر منها لمحافظتى ٦ أكتوبر وحلوان وتخصيص ٣٢ دائرة جديدة للمرأة لانتخاب ٦٤ نائبة بمجلس الشعب بواقع دائرة واحدة فى ٢٦ محافظة ودائرتين فى كل واحدة من محافظات: القاهرة والدقهلية وسوهاج باعتبارها من أعلى المحافظات فى أعداد الناخبين.

● **فى ١٤ من مايو ٢٠١٠** أخيراً انتهى النزاع على أرض التحرير، فقد نجحت مفاوضات استمرت عاماً بين الجانب المصرى ممثلاً فى الشركة القابضة للسياحة والفنادق والسينما والفرنسى ممثلاً فى شركة أكور الفرنسية العالمية للفنادق فى الاتفاق على تحويل عقد بيع الأرض إلى عقد بنظام حق الانتفاع لمدة ٥٠ عاماً.

● بعد إدخال ٣٩ تعديلاً على بنوده وافق مجلس الشعب من حيث المبدأ على مشروع القانون الجديد للتأمين والمعاشات الذى وصفه الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية بأنه «تحول تاريخى وثورى» فى مفاهيم الرعاية الاجتماعية بمصر.

● أكد وزير الاستثمار محمود محيى الدين أن حجم التبادل التجارى بين مصر والصين نهاية العام الماضى بلغ ٥,٨ مليار دولار.

● **فى ١٥ من مايو ٢٠١٠** قرر مجلس الشعب إعادة مشروع تعديل قانون المحاماة إلى اللجنة التشريعية لدراسته مجدداً بناء على طلب الدكتورة آمال عثمان رئيسة اللجنة.

● **فى ١٦ من مايو ٢٠١٠** أوضح تقرير للبنك المركز أن المعاملات مع العالم الخارجى حققت فائضا بميزان المدفوعات بلغ ٣,١ مليار دولار فى الفترة من يوليو ٢٠٠٩ الى مارس ٢٠١٠ مقابل عجز ٢,٣ مليار فى الفترة نفسها من العام السابق.

● ناقش مجلس الشعب مشروع الخطة والموازنة للعام المالى الجديد، حيث يقدر إجمالى الإنفاق العام بها بنحو ٤٨١ مليار جنيه، من بينها ١١٥,٩ مليار جنيه للدعم والمنح والمزايا الاجتماعية و٩٤,٦ مليار للأجور وتعويضات العاملين.

● **فى ١٧ من مايو ٢٠١٠** .. حسم الشعب الأمر ووافق نهائياً على مشروع قانون تعديل أحكام القانون ٢٠٦ لسنة ١٩٩٠ فى شأن تحديد الدوائر الانتخابية لمجلس الشعب.

● ارتفع صافى الاحتياطيات الدولية لدى البنك المركزى المصرى إلى ٣٤,٥ مليار دولار فى نهاية مارس ٢٠١٠ وبما يغطى ٨,٨ شهر واردات سلعية وذلك مقابل ٣١,٣ مليار دولار فى نهاية يونيو ٢٠٠٩ بزيادة قدرها ٣,٢ مليار دولار

بمعدل ٢, ١٠٪ خلال الفترة من يوليو وحتى مارس عن السنة المالية ٢٠٠٩/ ٢٠١٠.

● أكد تقرير البنك المركزى أن إجمالى الودائع بخلاف البنك المركزى ارتفع فى فبراير ٢٠١٠ إلى ٨٦٤,٧ مليار جنيه مقابل ٨٥٨ ملياراً فى يناير السابق عليه، موضحاً أن السيولة المحلية بلغت فى نهاية فبراير الماضى ٨٧٥,٥ مليار جنيه، وأضاف التقرير أن نقود الاحتياطى ارتفعت بمقدار ١٢ مليار جنيه بمعدل ٦,٨٪ خلال الفترة من يوليو إلى فبراير من السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠، وقد انعكس ارتفاع نقود الاحتياطى فى زيادة النقد المتداول خارج خزائن البنك المركزى بمقدار ٩,٣ مليار جنيه وزيادة ودائع البنوك بالعملة المحلية لدى البنك المركزى بمقدار ٢,٧ مليار جنيه، وأوضح التقرير ارتفاع صافى الأصول الاجنبية لدى الجهاز المصرفى بما يعادل ١٦,٤ مليار جنيه، وأفاد التقرير بارتفاع أرصدة التسهيلات الائتمانية الممنوحة من البنوك بمقدار ٧,١ مليار جنيه خلال نفس الفترة ولفت التقرير إلى ارتفاع رصيد الدين الخارجى بنحو ١,٨ مليار دولار.

● **فى ١٨ من مايو ٢٠١٠** قفزت الصادرات السلعية المصرية غير البترولية خلال شهر أبريل الماضى بنسبة ١٩٪ فى مؤشر على استمرار تعافى قطاع التصدير من آثار الأزمة المالية العالمية، حيث بلغت قيمة الصادرات ٨,٢٩٢ مليار جنيه؛ وهو ما رفع إجمالى قيمة الصادرات المصرية السلعية خلال الفترة من يناير وحتى نهاية أبريل لنحو ٣٤,٦٤٤ مليار جنيه مقابل ٢٨,٩١١ مليار جنيه خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٩ بنسبة نمو ٢٢٪.

● فى تحول ينذر بانفراط عقد حركة كفاية والجبهة الوطنية للتغيير، أصدرت مجموعة من «كفاية» بيانا نددت فيه بمحاولات أنصار الدكتور البرادعى الاستقواء بالولايات المتحدة، والتدخل فى مسائل داخلية تخص الشعب المصرى.

● **فى ١٩ من مايو ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب على مشروعى الخطة والموازنة، بإضافة مبلغ ٧,٥ مليار جنيه زيادة فى الاعتمادات لترتفع جملة الاستخدامات العامة فى مشروع الموازنة إلى نحو ٤٤٨,٥ مليار جنيه،

● **فى ٢٤ من مايو ٢٠١٠** احتفلت دار التحرير للطبع والنشر (الجمهورية) بفرسان الإعلام المقروء والمسموع والمرئى بحضور كوكبة من رواد الفكر والثقافة ونجوم الإعلام والصحافة يتقدمهم رائد الإعلام الحديث فى مصر والشرق الأوسط السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة والدكتور على مصيلحى وزير التضامن الاجتماعى والمهندس علاء فهمى وزير النقل ود.صفى الدين خربوش رئيس المجلس القومى للشباب وحشد من كبار المسئولين ونخبة من رجال الدولة البارزين وذلك بمناسبة توزيع جوائز مسابقة كتاب الجمهورية الكبرى والتى تناولت مختلف فروع ومجالات العلم والمعرفة والإبداع.

• قدم الكاتب الصحفى على هاشم نيابة عن جميع العاملين بدار التحرير للطبع والنشر درع الريادة الإعلامية لرئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة وقائد مسيرة الصحافة صفوت الشريف الذي عقد - فور وصوله لدار التحرير - اجتماعا بمجلس إدارتها..

وعقب ذلك قام صفوت الشريف وعلى هاشم بتسليم درع صاحبة الجلالة لاسم الرئيس الراحل محمد أنور السادات لكونه أول مدير عام ورئيس لمجلس إدارة دار التحرير وتسلمه جمال السادات نجل الرئيس الراحل.



كما تم منح اسم الكاتب الراحل محمود السعدنى درع عمالقة الصحافة الساخرة وتسلمه نجله أكرم السعدنى ودرع إعلام الصحافة للكاتب أحمد حمروش ودرع «حرية الصحافة» لاسم الكاتب الصحفى ونقيب نقباء الصحفيين كامل زهيرى وتسلمه ابنه الكاتب الصحفى مؤنس زهيرى ودرع حرية الصحافة للكاتب الصحفى ونقيب الصحفيين الأسبق إبراهيم نافع ودرع حرية الصحافة للكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين، ودرع التميز الصحفى للكاتب الصحفى محسن محمد وتسلمه الكاتب محمد العزبى، و«درع التميز الصحفى» للكاتب الصحفى سمير رجب، ودرع التميز الصحفى للكاتب الصحفى محفوظ الأنصارى.

كما تم منح درع الصحافة السياسية للكاتب الصحفى محمد أبو الحديد ودرع

الجائزة التقديرية للكاتب الصحفى إبراهيم سعدة والكاتب الصحفى صلاح منتصر ودرع الصحافة الإلكترونية للدكتور محمد عهدى فضلى رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم ودرع الصحافة الإنسانية للكاتب الصحفى محمد على إبراهيم رئيس تحرير الجمهورية.

وتم منح درع الثقافة لرئيس مجلس إدارة الشروق إبراهيم المعلم وتسلمها نيابة عنه عمرو خفاجى رئيس تحرير الشروق ودرع الجائزة الخاصة للكاتب الصحفى خالد إمام رئيس تحرير المساء والكاتب الصحفى طارق حسن رئيس تحرير الأهرام المسائى ودرع أفضل كاتب عمود صحفى للكاتب الصحفى محمد العزبى والكاتب الصحفى محمد فوده ودرع أعلام الصحافة للكاتب الصحفى محمد التهامى ودرع أفضل كاتب عمود صحفى للكاتب سليمان جودة ودرع الصحافة للكاتب جلال عامر.

كما تم منح جائزة أفضل برنامج حوارى بالتليفزيون للإعلامى عمرو الليثى وأحمد المسلمانى ودرع الجائزة الخاصة لجابر القرموطى وجائزة خاصة لحازم الحديدى كاتب سيناريو مسلسل «هالة والمستخبى» وجائزة التميز لعميد المراسلين الأجانب فى مصر فولكهارد ويندفور، ودرع الإبداع للمصور فاروق إبراهيم ودرع الإجادة فى التلاوة للشيخ محمد محمود الطبلاوى.

كما تم تكريم عدد من رواد دار التحرير الراحلين ومنحهم درع الوفاء وهم: طاهر حفنى وتسلمته ابنته رويدا ومحمد خليفة وتسلمه ابنه حازم محمد خليفة ومحمد حامد حسن وتسلمه والده المهندس حسن عبدالله والمبدع فنان التصوير محمود عبدالفتاح وتسلمه نجله محمد محمود والكاتب جمال كمال وتسلمه نجله محمد جمال.

جوائز مسابقة كتاب الجمهورية

جائزة القصة القصيرة فاز بها عبدالناصر محمود عيسى وقيمتها ١٥ ألف جنيه وجائزة ديوان الفصحى وجاءت مناصفة بين فريد إبراهيم إسماعيل وأحمد تمام أحمد فرج.

وجائزة ديوان العامية وجاءت مناصفة بين مجدى عبدالرحيم على ومحمد حسنى توفيق وجائزة الدراسة النقدية وفاز بها هانى على سعيد على وجائزة العلوم الاجتماعية وفازت بها أسماء أحمد عبدالغفار والتاريخ أحمد محمد على غباشى وجائزة المسرحية جاءت مناصفة بين يوسف شعبان وأيمن عبدالمقصود.

وجائزة الفن التشكيلى فاز بها فاروق عبدالرحمن وجائزة النقد الدرامى فاز بها قدرى عبدالرحمن وجائزة التربية الإسلامية فاز بها صبرى عادل إبراهيم وجائزة أدب الطفل فاز بها محمد سيد أمين.

وجائزة الفلسفة وعلم النفس لمنى دندراوى واللغة العربية إبراهيم محمد حمزة و«الكيمياء» أحمد أنور و«الفيزياء» طه إبراهيم محمد والعلوم الزراعية كارم سيد منير والقانون عبدالحليم محمد على والطب فاطمة محمود والاقتصاد

والعلوم السياسية مناصفة بين شاكر رفعت شاكر ونشأت محمد محمد الديهى وأخيراً الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عادل عبدالصمد محمد.
كان الحفل قد بدأ بتلاوة القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوى ثم عرض فيلم تسجيلى وثائقى عن إنشاء دار التحرير منذ عام ١٩٥٦ أعده مركز الجمهورية للوثائق تحت اشراف الناقد الصحفى سمير الجمل والذى أعد له السيناريو واستعرض الفيلم دور رؤساء مجالس الإدارات ورؤساء التحرير لصحف المؤسسة وما حققوه من نجاحات ورواها أحمد حمروش وأحمد طوغان ومحسن محمد ومحمد العزبى وناهد المنشاوى ومحفوظ الأنصارى واختتم الفيلم بكلمات للرئيس محمد حسنى مبارك باعث نهضة مصر الحديثة.
● **فى ٢٥ من مايو ٢٠٢٠** شهدت البورصة المصرية ما يمكن تسميته «ثلاثاء أسود»، إذ هوى المؤشر الرئيسى للأسهم النشطة (EGX30) بنسبة ٦,٠٨٪، فاقدا ٣٨٤ نقطة، ليصل إلى ٥٩٣٦ نقطة مع الإغلاق، فيما يعد أكبر انخفاض فى تاريخ المؤشر منذ عام ٢٠٠٨، وسط هبوط جماعى وحاد فى الأسواق العربية، على خلفية الانخفاضات فى أسواق المال العالمية تأثرا بتجدد المخاوف من امتداد أزمة اليونان إلى القطاع المصرفى فى منطقة اليورو.
● بقرار غير مكتوب، حدد فضيلة الإمام الأكبرالدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر نهاية يوليو المقبل موعدا نهائيا للتوقف عن عقد القران بالأزهر الشريف، الذى كان يتم بمقابل لا يتجاوز خمسمائة جنيه على أقصى تقدير.
● **فى ٢٦ من مايو ٢٠١٠** انتعشت مؤشرات البورصة المصرية على غرار ارتفاع أسواق المال العالمية، وسجل المؤشر الرئيسى للبورصة «آى جى إكس ٣٠» ارتفاعا قياسيا بنسبة ٤,٤٣٪ مسجلا مستوى ٦٢٠٠,٢٩ نقطة بارتفاع ٢٦٢,٧٩ نقطة.
● كشفت دراسة أعدها الجهاز الإدارى للتنظيم والإدارة عن أن حجم العمالة الحالى ٦,٥ مليون موظف و٤٠٠ ألف مؤقت.. إذ يوجد موظف لكل ١٣ مواطناً.
● **فى ٢٧ من مايو ٢٠١٠** أعلن المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة أنه تم اعتماد ٢٧٠ مشروعا جديدا سيتم إنشاؤها فى إطار مبادرة الاتحاد من أجل المتوسط، منها ١٧ مشروعا تغطى مجالات النقل وربط الموانئ البحرية و١٣٠ مشروعا ترتبط بمكافحة التلوث فى البحر المتوسط، بالإضافة إلى ١٥٠ مشروعا تختص بجهود تحقيق كفاءة استخدام الطاقة وتوليدها من مصادر متجددة.
● **فى ٢٨ من مايو ٢٠١٠** خصصت الحكومة ٢١٣,٢ مليار جنيه بالموازنة العامة للعام المالى الجديد للإنفاق على متطلبات البعدالاجتماعى.
● **وفى اليوم نفسه** فاز الدكتور السيد البدوى برئاسة حزب الوفد للدورة القادمة، بعد تغلبه فى الانتخابات التى أجريت على رئاسة الحزب، على منافسه رئيس الحزب الحالى الدكتور محمود أباظة. فقد حسمت أصوات محافظات القاهرة والجيزة وبورسعيد وسوهاج الجولة لمصلحة السيد البدوى، بعد اتجاه الكتل التصويتية التى كانت موجهة إلى محمود أباظة، لمصلحة السيد

البدوى. وقد حصل البدوى ـ فى أول انتخابات رئاسية بحزب الوفد ـ على ٨٣٩ صوتا مقابل ٦٣٠ لأباظة، و٣ للمرشحة إجلال سالم، ولعب تحالف فؤاد بدراوى ومحمد شردى وطارق سباق دوراً كبيراً فى حسم الصراع لصالح البدوى، نظرا لشعبيتهم الكبيرة داخل الحزب.

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** أصدر المهندس علاء فهمى وزير النقل قرارا بتكليف المهندس عاطف البلك للقيام بأعمال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطرق والكبارى والنقل البرى.

● **فى الأول من يونيو ٢٠١٠ أدلى الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته بصوتيهما فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى بدائرة مصر الجديدة أمام لجنة مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات.**

كما أدلى السيد جمال مبارك الأمين العام المساعد أمين السياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى بصوته فى انتخابات الشورى فى لجنة مدرسة مصر الجديدة الثانوية.. كما أدلى علاء مبارك بصوته فى نفس اللجنة.

● اعتمد مجلس إدارة الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى خلال اجتماعه برئاسة الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية الموازنة التخطيطية لصناديق التأمينات الاجتماعية للعام المالى الجديد ٢٠١٠/٢٠١١، والتى يبلغ حجمها نحو ٩٧ مليار جنيه.. وقال الوزير إنه لأول مرة يتم إعداد موازنة تخطيطية لصناديق التأمينات حيث كان النظام المتبع هو إعداد حسابات ختامية فقط.

● **فى ٢ من يونيو ٢٠١٠** انتهت وزارة العدل من تطبيق نظام السجل العينى فى ٢٢ محافظة حتى الآن من بينها المحافظات الجديدة الثلاث: حلوان و٦ أكتوبروالأقصر وتم تقسيمها إلى ٤ آلاف قسم مساحى.

● قرر الإمام الأكبر د.أحمد الطيب شيخ الأزهر تعيين السفير محمد رفاعة الطهطاوى عضو مجلس الشئون الخارجية متحدثاً رسمياً باسمه.

● **فى ٤ من يونيو ٢٠١٠** أكد تقرير البنك المركزى أن الجنيه المصرى فى أقوى حالاته وارتفعت قيمته بنسبة ١٤٪ خلال الشهور الأخيرة، فى الوقت الذى تراجع فيه اليورو أمام الدولار بنسبة ١٧٪.

● نجحت مكاتب تسوية المنازعات الأسرية فى إنهاء ٧٥٪ من المنازعات المتعلقة بالأسرة بالصلح والتفاوض المباشر مع طرفى النزاع فى الدعوى فى حين بلغت النسبة فى الدعاوى، التى تم التفاوض فيها مع الموكلين من طرفى النزاع ٣٠٪، وأكد المستشار ممدوح مرعى وزير العدل إنجاز ٨٠٪ من الدعاوى التى مر على تداولها بمحاكم الأسرة أكثر من عام.

● **فى ٨ من يونيو ٢٠١٠** استكمل نحو ٣٠٠ ألف شخص على مستوى الجمهورية الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى من خلال المنحة المقدمة من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

● **فى ٩ من يونيو ٢٠١٠** أنفقت الدولة نحو ٤٥ مليار جنيه فى السنوات الثلاث

الماضية لتحسين خدمات مياه الشرب والصرف الصحى بواقع ١٥ مليار جنيه سنويا، بينما كان ينفق فى الماضى ٣ مليارات كل عام.

● كشفت مشيرة خطاب وزيرة الدولة للأسرة والسكان عن أن ٢٩٪ من أطفال الشرقية يعملون، بالإضافة لاضطرار الأسر لتزويج فتياتها مبكرا ووجود ٩٣٠٠ حالة زواج أطفال العام الماضى، وارتفاع نسب الطلاق التى بلغت ٣٠٪ بين الشباب لعدم توافرالوعى بقيمة ومسئولية الأسرة.

● كشف تقرير اقتصادى عن تحسن كبير فى مؤشرات الأداء الاقتصادى لشركات قطاع الأعمال العام فى العام المالى المنتهى فى ٢٠١٠/٦/٣٠، فشركات النقل والهندسة حققت ربحاً قدره ١١ مليون جنيه عن الربع الأول من العام المالى الحالى، وشركة الإسكندرية للأدوية ٤٩ مليون جنيه.

● أعلن مجلس الشعب بالإجماع برئاسة الدكتور فتحى سرور استنكاره القوى للعدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية.

● **فى ١١ من يونيو ٢٠١٠** كشف الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية عن مبادرة جديدة لدعم المزارعين بنحو مليار و٩٠٠ مليون جنيه وذلك لضمان توريد المحاصيل الاستراتيجية بأسعار أعلى من الأسعار العالمية.

● **فى ١٣ من يونيو ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب بصفة نهائية على مشروع قانون التأمينات والمعاشات الجديد.

● كما وافق مجلس الشعب على تشكيل لجنة الانتخابات الرئاسية، وهم: المستشار عماد محمود إسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة الأسبق، والدكتور محمد حسنين عبدالعال أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة، والمستشار ميلاد سيدهم رئيس هيئة قضايا الدولة السابق كأعضاء أصليين، والمستشار على حسن العشماوى رئيس الاستئناف بمحكمة استئناف القاهرة سابقا، والدكتور حسنين عبيد أستاذ القانون الجنائى ونائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق، والدكتور إبراهيم بدران وزير الصحة الأسبق كأعضاء احتياطيين.

● **فى ١٤ من يونيو ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحى سرور على القرض المقدم من البنك الدولى للصندوق الاجتماعى للتنمية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار أمريكى المخصص لدعم تنمية قطاع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من خلال الصندوق الاجتماعى للتنمية.. كما وافق المجلس على بنود القرض الميسر المقدم من بنك التنمية الأفريقى للصندوق الاجتماعى للتنمية بقيمة ٧٠ مليون دولار أمريكى، لتنفيذ مشروع التنمية الاقتصادية للدخل الريفى.

● كما وافق المجلس على مشروع قانون يعطى الامتياز لاستيفاء حقوق العاملين فى الشركات والمنشآت المطروحة للبيع أو الإغلاق أو التصفية قبل استيفاء أى حقوق أخرى.

● اعتمد مجلس القضاء الأعلى برئاسة المستشار عادل عبدالحميد رئيس محكمة النقض حركة رؤساء المحاكم الابتدائية على مستوى الجمهورية.

● **فى ١٤ من يونيو ٢٠١٠** أصدر الدكتور السيد البدوى رئيس حزب الوفد قراراً بإعادة تعيين مساعدى رئيس الحزب.. تضمن القرار تعيين ٥ مساعدين جدد وهم: المستشار بهاء الدين أبو شقة مساعداً لرئيس الحزب، والأستاذ الدكتور محمود السقا مساعداً لرئيس الحزب، والأستاذ الدكتور على السلمى مساعداً لرئيس الحزب للشئون الاقتصادية، والأستاذ طاهر حزين مساعداً لرئيس الحزب للشئون الدستورية والتشريعية، والسفير وحيد فوزى مساعداً لرئيس الحزب للعلاقات الخارجية.

تضمن القرار إلغاء كل ما يخالف ذلك من قرارات بشأن تعيين مساعدى رئيس الحزب السابقين.

● **فى ١٥ من يونيو ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب على مشروع قانون لتعديل بعض أحكام قانون ضمانات وحوافز الاستثمار.

● وافق مجلس القضاء الأعلى على تجديد ندب المستشار الدكتور سرى صيام النائب الأول لرئيس محكمة النقض وعضو مجلس القضاء الأعلى لرئاسة مجلس أمناء وحدة مكافحة غسل الأموال بالبنك المركزى.

ووافق المجلس أيضا على ندب المستشار محمد شريف عبدالرحيم مستشارا قانونيا لوزير النقل، وكذلك تجديد ندب ١٧ مستشارا للتدريس بجامعة الزقازيق، وقرر المجلس تجديد إعارة ٢٩ مستشارا للعمل بالدول العربية المختلفة.

● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحى سرور على قرار اللجنة التشريعية برئاسة الدكتورة آمال عثمان على طلب وزير العدل برفع الحصانة عن النائب ياسر صلاح الشهير بـ «نائب القمار» وذلك لاتهامه فى قضية جديدة بإصدار شيك بدون رصيد قيمته ١٠٠ ألف جنيه.

● ارتفع حجم التبادل التجارى بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأول من عام ٢٠١٠ بنسبة ٢٢,٢٪ حيث بلغ ٢ مليار و٢٤٠ مليون دولار مقابل مليارو٨٣٢,٢ مليون دولار وانخفض العجز فى الميزان التجارى بنسبة ٩,٥٪ حيث بلغ ٨٤٠,٦ مليون دولار مقابل ٩٢٩ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٩ وذلك نتيجة لزيادة حجم الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة بنسبة ٥٥٪ خلال الربع الأول من عام ٢٠١٠ حيث بلغ إجمالى الصادرات المصرية نحو ٧٠٠ مليون دولار مقابل ٤٥٢ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٩.

● **فى ٢٠ من يونيو ٢٠١٠** رشح الرئيس حسنى مبارك المستشار محمد عبدالغنى حسن، النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، لتولى رئاسة المجلس خلفا للمستشار محمد الحسينى، المنتهية ولايته نهاية شهر يونيو ٢٠١٠، لبلوغه سن التقاعد.

● وسط إشادة من نواب الأغلبية والمعارضة بمجلس الشعب بنجاح الحكومة فى تسوية مديونيات شركات القطاع العام المتعثرة وقيامها بتسديد نحو ٣٢,٥ مليار جنيه وتحويلها من شركات خاسرة إلى رابحة أعلن الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار نجاح الحكومة فى سداد كل المديونيات المستحقة على

شـركـات قطاع الأعـمـال لدى الجـهـاز المصـرفى، مـؤكـداً أنه اعـتـبـارا من أول يوليـو٢٠١٠ لن يكون على أى من هذه الشـركـات «قـرش واحـد» لأى جـهـة مما يسهم فى زيادة صافى أرباحها.

● **فى ٢٢ من يونيو ٢٠١٠** اختتم مجلس الشعب آخر دورة برلمانية له فى الفصل التشريعى التاسع الذى بدأ عام ٢٠٠٥، واستعرض الدكتور فتحى سرور، رئيس المجلس، حصاد الدورة البرلمانية الأخيرة، وقال إن المجلس عقد خلال الدورة الأخيرة ١٦٠ جلسة استغرقت ٣٥٩ ساعة، وبلغ عدد المتحدثين ٤١٦ عضوا، ما يعنى صمت ٣٨ نائبا عن الحديث طوال الدورة.. أما عن حصاد الفصل التشريعى التاسع من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٠ قال سرور إنه تم عقد ٦٨٩ جلسة استغرقت ١٩٨٠ ساعة، وتم إقرار ٢٠٠ مشروع قانون و٥٠٢ اقتراح بمشروع قانون و٣ قرارات بقوانين و٦ قرارات جمهورية، وأضاف سرور أن المجلس نجح فى تعديل ٣٤ مادة من الدستور، وأشاد الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء بنجاح البرلمان فى إصدار التشريعات المتعلقة بالمجال الاقتصادى، وكذلك أشاد بالقوانين المتعلقة بالمجال الاجتماعى مثل كادر المعلمين والجامعات الأهلية والخاصة وقانون المرور.

● وفي اليوم نفسه وافق مجلس القضاء الأعلى بالإجماع على ترشيح المستشار الدكتور سرى محمود صيام النائب الأول لرئيس محكمة النقض رئيسا للمحكمة، ورئيسا لمجلس القضاء الأعلى، والمستشار صيام من مواليد عام ١٩٤١، وعمل معاونا للنيابة العامة فور تخرجه فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٦١.

● **فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠** وافقت الهيئة البرلمانية لمجلس الشورى بالإجماع فى اجتماعها برئاسة الرئيس حسنى مبارك، على ترشيح السيد صفوت الشريف لرئاسة مجلس الشورى لفترة جديدة.

كما وافقت الهيئة على ترشيح المستشار عبدالرحيم نافع، والسيد أحمد العماوى وكيلين لمجلس الشورى للدورة المقبلة.

● وافق المجلس الأعلى لهيئة قضايا الدولة برئاسة المستشار صدقى خلوصى على ترشيح المستشار محمد حافظ رئيسا لهيئة قضايا الدولة اعتبارا من أول شهر يوليو ٢٠١٠.

● أكد المستشار انتصار نسيم رئيس محكمة استئناف القاهرة أنه تم خلال العام القضائى الحالى من أكتوبر ٢٠٠٩ وحتى الآن الفصل فى ١٤٥ ألفا و١٢٨ طعنا بالنقض فى أحكام محاكم الجنح المستأنفة بما يجاوز ما تم الفصل فيه فى العامين السابقين بنحو كبير بما يؤكد نجاح خطة الفصل فى الطعون المتراكمة أمام المحاكم وتحقيق مصلحة المتقاضين.

● شهد الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالعاصمة الأمريكية واشنطن توقيع ٤ اتفاقيات بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا

المعلومات وبين الشركات الأمريكية لتوسيع استثمارات هذه الشركات بمصر خاصة فى مجال صناعة التعهيد وتصدير الخدمات.

● فاز المستشار محمد عبدالغنى بثقة الجمعية العمومية لمجلس الدولة كرئيس جديد للمجلس بدءا من أول يوليو ٢٠١٠ خلفا للمستشار محمد الحسينى، الذى أحيل للتقاعد، وصوت ٣٣٨ قاضيا مؤيدين، وبضعة أصوات باطلة.

● ارتفع صافى الاحتياطات الدولية لدى البنك المركزى المصرى ٣,٣ مليار دولار فى نهاية أبريل الماضى بنسبة ٧,١٠٪ ليصل إلى ٣٤,٧ مليار دولار بما يغطى واردات سلعية لفترة تصل إلى ٨,٩ شهر.

● صرح المهندس سامح فهمي بأن الاستثمارات الأجنبية في قطاع البترول بلغت ٩,٧ مليار جنيه.. وتم إنتاج ٢,٢ طن ذهب من منجم السكرى قيمتها ٤٠٠ مليون جنيه.

● **فى ٢٤ من يونيو ٢٠١٠** انعقد مجلس الشورى بعد انتخابات التجديد النصفى.. وشهدت الجلسة إجراء الانتخابات الداخلية للمجلس التى أسفرت عن فوز صفوت الشريف برئاسة المجلس بإجماع الأصوات «٢٦٠ صوتا بعد اعتذار ٤ من الأعضاء عن عدم الحضور»، والمستشار عبدالرحيم نافع بموقع وكيل المجلس عن الفئات، وأحمد العماوى الوكيل عن العمال، وحصل كل منهما على ٢٥٧ صوتا، كما أسفرت الانتخابات عن حدوث ١٦ تغييرا فى هيئات مكاتب اللجان الـ ١٢ للمجلس وتولت ٨ وجوه جديدة قيادة لجنتى الشباب والرياضة، والنقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، اللتين تم استحداثهما مؤخرا.. وشهدت لجنة الشئون المالية ٣ تغييرات فى هيئة المكتب. من جهة أخرى ألقى الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء كلمة أمام المجلس أعلن خلالها عن وضع نظام جديد للعلاج على نفقة الدولة.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** أصدر حبيب العادلى وزير الداخلية قراراً بتعيين ٣٥ عمدة فى ٧ محافظات.

● فاز ٢٧٦٨٧ طالبا وطالبة فى مسابقة الأزهر الكبرى الحادية عشرة فى حفظ القرآن الكريم.. البالغ مجموع جوائزها ٢٠ مليون جنيه.

● سجل مؤشر البورصة الرئيسى EGX30 تراجعا بمقدار ١,٧٪ خلال أسبوع منخفضا ١١١ نقطة ليغلق عند ٦٣٠٧ نقاط مقابل ٦٤١٨ نقطة فى الأسبوع السابق عليه.

● لم يتخلص الاقتصاد المصرى بعد من تأثير الأزمة المالية العالمية، حيث تراجعت إيرادات الدولة بنسبة ١٨,٨٪ خلال فترة الأحد عشر شهرا الأولى من العام المالى الحالى، المنتهية فى مايو ٢٠١٠، مقارنة بنفس الفترة من العام المالى الماضى، لتصل إلى ١٩٣ مليار جنيه، بحسب التقرير الشهرى لوزارة المالية، الذى أشار إلى أن العجز الكلى للموازنة قد ارتفع ليصل إلى ٨٦,٨ مليار جنيه خلال الفترة من يوليو ٢٠٠٩ إلى مايو ٢٠١٠، بما يوازى ٧,٢٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

● فوز إبراهيم العربى برئاسة غرفة تجارة القاهرة بالتزكية.
● **فى ٢٧ من يونيو ٢٠١٠** أكد تقرير التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومى بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أن بطالة الشباب تستحوذ على ٩٠٪ من المتعطلين فى سوق العمل.
● فوز ٥٥٣٥ شخصا بحج القرعة فى ٣ محافظات.
ؤ ١,٦ مليار جنيه خسائر شركة سيناء للفحم بحسب تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات.
● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠** أعلن الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى نتائج البعثات الخارجية من الخطة الخمسية السادسة ٢٠٠٧/٢٠١٢ للحصول على درجة الدكتوراة باختيار ١٦٧ مرشحا من الجامعات والمراكز البحثية بصفة نهائية وفقا للنظام التنافسى الجديد بين المتقدمين لهذه البعثات.
● تقدم ترتيب مصر فى الحكومة الإلكترونية وفقا لتقرير الأمم المتحدة إلى ٢٣ من بين ١٩٢ دولة على مستوى العالم بعد أن كان موقعها فى الترتيب ١٦٠.
● **فى ٢٩ من يونيو ٢٠١٠** بدأت الاحتفالات بمولد السيدة زينب بحضور الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، والدكتور حمدى زقزوق وزير الأوقاف، والدكتور عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة، واستمرت الاحتفالات لمدة أسبوع، وأقيمت الليلة الختامية الثلاثاء ٦ يوليو.
● وافق المجلس الأعلى لهيئة قضايا الدولة برئاسة المستشار صدقى خلوصى رئيس الهيئة على حركة الترقيات الكبرى لجميع الفئات والدرجات الوظيفية لأعضاء الهيئة والتى تضمنت ترقية ٨١٧ عضوا.
● ارتفعت إيرادات الضرائب على السلع والخدمات خلال الأحد عشر شهرا الماضية من العام المالى الحالى، بنسبة ٤,٦٪ لتسجل نحو ٥٧,٦ مليار جنيه، وفى مقابل هذا الارتفاع تراجعت حصيلة ضريبة الدخل على أرباح شركات الأموال بنسبة ٢٧,٨٪ لتسجل ٤٠,٦ مليار جنيه، وارتفعت إيرادات ضرائب الممتلكات بأكثر من ثلاثة أمثال قيمتها خلال نفس الفترة من العام السابق، حيث سجلت ٧,٣ مليار جنيه مقابل ٢,١ مليار جنيه خلال الفترة من يوليو إلى مايو ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وأرجع تقرير صادر عن وزارة المالية عن أداء الموازنة العامة خلال الفترة من يوليو إلى مايو الماضيين هذا الارتفاع إلى زيادة حصيلة الضريبة على أذون وسندات الخزانة، والتى تم تصنيفها ضمن الضرائب على الممتلكات منذ بداية العام المالى الحالى حيث بلغت قيمة الضريبة المحصلة منها نحو ٥,٣ مليار جنيه، وأضاف التقرير أن إجمالى الإيرادات العامة والمنح سجل انخفاضا بنسبة ١٨,٨٪ خلال الفترة من يوليو إلى مايو من عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ ليصل إلى ١٩٣ مليار جنيه مقابل ٢٣٧,٧ مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام السابق، ويرجع ذلك إلى انخفاض الإيرادات غير الضريبية بنحو ٣٩,٥٪، بالإضافة إلى انخفاض الإيرادات غير الضريبية بنسبة ٤,٨٪ بجانب انخفاض

ارباح الأسهم المحولة إلى الخزانة من كل من هيئة البترول وقناة السويس وغيرهما من هيئات اقتصادية بنحو ٢٢,٣٪ لتحقق ٢٩,٤ مليار جنيه مقابل ٣٧,٨ مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضى. على جانب آخر أظهر التقرير أن إجمالى الإنفاق العام تراجع بصورة طفيفة خلال الفترة من يوليو إلى مايو من العام المالى الحالى، حيث سجل إجمالى الإنفاق العام نحو ٢٧٩,٧ مليار جنيه بمعدل تراجع ٦,٣٪.

● **فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠** تم اختيار أحمد الوكيل رئيساً لاتحاد الغرف التجارية لدورة ٢٠١٠ ـ ٢٠١٤ بالقرعة.

● الحكومة توافق على تمويل ٥٥ مشروعا بحثياً بمركز البحوث الزراعية تتكلف نحو ٨٠ مليون جنيه.

● **فى الأول من يوليو ٢٠١٠** تم الإعلان عن كشف بترولى جديد أطلق عليه اسم «النوبيا» بخليج السويس يصل معدل الإنتاج اليومى للكشف إلى ٢٠٠٠ برميل يرتفع إلى الألف برميل يوميا بعد انتهاء المرحلة الأولى لتنمية الكشف الذى تصل احتياطياته إلى ٦٥ مليون برميل.

● **فى ٣ من يوليو ٢٠١٠** ساد الارتياح أهالى وقبائل سيناء، عقب الإفراج عن ستة من المعتقلين من أبناء شمال سيناء، بعد دراسة ملفاتهم الأمنية، وذلك بناء على توجيهات اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية.

● **فى ٤ من يوليو ٢٠١٠** بدأت الهيئة القومية لسكك حديد مصر تطوير ٢٢ محطة، بالإضافة إلى معهد «وردان» لتدريب العاملين بالمرفق بتكلفة إجمالية ٤٤٨,٥ مليون جنيه.

● **فى ٥ من يوليو ٢٠١٠** فى خطوة تؤكد التطور الكبير للصناعة المصرية وزيادة حجم نموها.. تم الانتهاء من إعداد خريطة شاملة للصناعة فى مصر لعام٢٠١٠، حيث أوضحت الخريطة أن إجمالى عدد المنشآت الصناعية وصل إلى ٣١ ألفا و٢٥١ منشأة ووصل إجمالى تكاليفها الاستثمارية إلى ٤٠٥ مليارات و٤٠٥ ملايين جنيه، أما قيمة إنتاجها على أساس العمل وردية واحدة فقد بلغت ٥٧٨ مليارا و٧٨٤ مليون جنيه، ووصل عدد العاملين المعينين بالصناعة والمؤمن عليهم إلى مليون و٦٦٤ ألفا و٧٨٨ عاملا أجورهم ١٦ مليارا و٢٠ مليون جنيه.

● عقد المجلس الخاص، أعلى سلطة إدارية فى مجلس الدولة، أولى جلساته، برئاسة المستشار محمد عبدالغنى رئيس المجلس الجديد، لتحديد المناصب الرئاسية لإدارات المجلس والتى انتهت باختيار المستشار محمد عبدالغنى رئيسا للمحكمة الإدارية العليا، والمستشار محمد أحمد عطية، نائب رئيس المجلس لرئاسة الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع، والمستشار كمال اللمعى، رئيسا لمحاكم القضاء الإدارى، والمستشار محمد عزت السيد، رئيسا لهيئة مفوضى الدولة والمستشار عبدالله أبو العز، رئيسا لإدارة التفتيش الفنى والمحاكم الإدارية والتأديبية.

● أعلن الدكتور عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة، اعتماد مبلغ ١٥ مليون جنيه لبدء العمل الفورى فى إنشاء سوق نموذجية بمدينة ١٥ مايو بديلة عن سوق التونسى.

● أصدر فاروق حسنى، وزير الثقافة قرارا باللائحة التنفيذية لقانون حماية الآثار الجديد الذى صدر فى ١٥ فبراير الماضى، وتضم ١٩٩ مادة تشمل الضوابط والاشتراطات الخاصة بتنفيذ القانون.

● **فى ٦ من يوليو ٢٠١٠** أعلن اللواء أبو بكر الجندى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن أهم المؤشرات الاقتصادية لشركات قطاع الأعمال العام والقطاع العام عدا البنوك وشركات التأمين لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، مشيرا إلى وصول عدد شركات قطاع الأعمال العام إلى ١٩٨ شركة عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقابل ١٩٩ شركة عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بنسبة انخفاض ٠,٥٪ بينما زاد عدد العاملين بها بنسبة زيادة قدرها ٤,٥٪ حيث وصل إلى ٦١٩٥٧٨ عاملا عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقابل ٥٩٢٩٨٥ عام ٢٠٠٧/٢٠٠٩ كما بلغ متوسط نصيب العامل بالجنيه فى السنة من الأجور ٢٤١٧٩ جنيها عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقابل ٢٢٣٠٤ جنيهات عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بزيادة قدرها ١٨٧٥ جنيها بنسبة ٨,٤٪ ويمثل نشاط النقل الجوى أعلى متوسط أجر سنوى، حيث بلغ ٨٢٣٧٨ جنيها لكل عامل.

وأضاف اللواء أبو بكر الجندى أن مؤشرات القطاع العام الاقتصادية التى بلغ عدد الشركات فيها ٢٣ شركة لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ دون تغيير عن العام السابق.

● **فى ٧ يوليو ٢٠١٠** وفى أكبر حركة تغييرات تشهدها هيئة السكة الحديد منذ ٤ سنوات شملت ٩ من كبار القيادات بها أصدر المهندس مصطفى قناوى رئيس الهيئة القومية لسكك حديد مصر، قرارين برقمى ١٧١٩ و١٧٢٠ لانتداب خمسة رؤساء للإدارات المركزية وأربعة مديرين عموم بالهيئة.

● **فى ٩ من يوليو ٢٠١٠** وافق مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس» على رفع قيمة صفقة نقل ملكية حصة الهيئة العامة للبترول فى شركتى جاسكو وغاز مصر إلى الشركة القابضة «إيجاس» إلى ٤,٩ مليار جنيه محسوبة على القيمة الدفترية فى نهاية العام الماضى بدلا من احتسابها على أساس عام ٢٠٠٢ البالغة ٣٦٢ مليون جنيه.

أعلن المستشار الدكتور تيمور فوزى، رئيس هيئة النيابة الإدارية الجديد، عن وضع قواعد وضوابط جديدة لتنقلات الأعضاء تضمن حسن سير العمل.

● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** أصدر الدكتور أحمد نظيف قرارا بتعيين الدكتور خالد سرى صيام رئيسا للبورصة خلفا لماجد شوقى اعتبارا من ١٥ يوليو ٢٠١٠، كما أصدر قرارا بتعيين الدكتور محمد عمران نائبا لرئيس الشركة القابضة للتأمين، كما أصدر رئيس الوزراء ثلاثة قرارات بتعيين قيادات عليا فى القطاع المالى.

● نجحت كلية لطب المنصورة فى الاحتفال بإجراء ١٠٠ عملية زراعة كبد و٢٠٠٠ حالة زراعة كلى، لتكون بذلك الجامعة المصرية الوحيدة التى يوجد بها ثلاثة برامج لزراعة الأعضاء هى الكبد والكلى والنخاع الشوكى، حيث وصل

معدل نجاح هذه العمليات إلى ٨٦٪، مما يجعلها فى مصاف الجامعات العالمية.
● ارتفعت صادرات قطاع الكيماويات والأسمدة خلال النصف الأول من العام الحالى لتسجل ١٠,٥٠٦ مليار جنيه بنسبة نمو ٢٠٪ تقريبا عن نفس الفترة من العام الماضى وهو أعلى معدل لنمو صادرات القطاع منذ الأزمة المالية العالمية.
● فى تقرير زاخر بالأرقام والإحصائيات الحديثة والمهمة عن المصريين العاملين فى الخارج، ذكر تقرير للمنظمة الدولية للهجرة إحدى منظمات الأمم المتحدة ـ أن الهجرة أصبحت ظاهرة مهمة للتنمية الاقتصادية فى مصر، حيث يوجد نحو ٢,٧ مليون مصرى فى الخارج يسهمون فى تنمية بلدهم، من خلال ما يقدر بنحو ٧,٨ مليار دولار فى صورة تحويلات مالية وتداولات لرأس المال الاجتماعى والبشرى.
● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** قرر الدكتور السيد البدوى رئيس الوفد، تجميد عضوية الحزب فى ائتلاف أحزاب المعارضة الذى يضم: الوفد والتجمع والناصرى والجبهة لحين طرح القرار على الهيئة العليا ومؤسسات الحزب.
● **فى ١١ من يوليو ٢٠١٠** أعلن الدكتور السيد البدوى رئيس حزب الوفد خوض الحزب انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠ بوجود ضمانات.
● أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ارتفاع عدد سكان مصر فى الدخل إلى ٧٧,٧ مليون نسمة منهم ٥١,١٪ ذكورًا و٤٨,٩٪ إناثا، وبلغت نسبة سكان الحضر ٤٣٪ وارتفع متوسط العمر المتوقع عند الميلاد للذكور من ٦٦,٥ سنة فى عام ٢٠٠٦ إلى ٦٧,٨ سنة العام الماضى وارتفع العمر المتوقع للإناث من ٦٩,١ إلى ٧٠,٥ سنة خلال نفس الفترة.
أكد الجهاز فى بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمى للسكان انخفاض معدل الوفياته من ٦,٥ فى الألف إلى ٦,٢ فى الألف من إجمالى السكان. كما انخفضت معدلات الخصوبة إلى ٣ أطفال لكل سيدة مقابل ٣,١ طفل عام ٢٠٠٥.
وكشف الجهاز ارتفاع نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة للسيدات المتزوجات فى سن الانجاب إلى ٦٠,٣٪ عام ٢٠٠٨ مقابل ٤٧,١ عام ١٩٩٢.
● وافق وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية أحمد المغربى، على سحب جميع المشروعات التابعة للهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان بمدينة ٦ أكتوبر والقاهرة الجديدة والعاشر من رمضان و١٥ مايو وبدر وبنى سويف الجديدة لتتولى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة التابعة لوزارة الإسكان استكمال المشروعات وطرحها للبيع أو تخصيصها للمواطنين.
● **فى ١٣ من يوليو ٢٠١٠** حققت مصلحة الجمارك ١٥ مليارا و٣٣ مليون جنيه خلال موازنة العام المالى ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ بنسبة ١٠٦٪ من الحصيلة المستهدفة بقيمة ١٤ مليارا و٢٤٥ مليونا، وأكد جلال أبو الفتوح مستشار وزير المالية لشئون الجمارك أن المصلحة قامت بتنفيذ أكثر من ٩٦٪ من عمليات التفتيش وضبط المستندات التى صدر لها موافقات معتمدة من وزير المالية خلال الفترة من أول

ديسمبر ٢٠٠٩ إلى ١٥ يونيه من العام الحالى، حيث قامت المصلحة بتنفيذ ١٣٣ موافقة بلغ عدد الحالات الإيجابية منها ١٢٨ حالة و٥ حالات سلبية فقط، حققت من خلالها الجمارك نحو ١٥٢ مليون جنيه فروقا فى قيمة التهرب.

● أعلن المهندس ماجد جورج وزير البيئة عن الانتهاء من مراجعة الأثر البيئى لعدد ٣٧٢١ مشروعا خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠** أعلن الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن عدد المتخصصين فى صناعة تعهيد خدمات تكنولوجيا المعلومات فى مصر قد ارتفع من ٦ آلاف فى عام ٢٠٠٥ إلى ٣٣ ألف فرد هذا العام.

كما أشار الوزير إلى أن قيمة الصادرات المصرية من صناعة التعهيد قد وصلت فى مايو الماضى إلى أكثر من مليار دولار ونهدف إلى زيادتها فى عام ٢٠١٣ إلى ٢ مليار دولار، ونأمل أن تصل إلى ١٠ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٠ حيث يدر المتخصص الواحد عائدا من الصادرات يصل إلى حوالى ٣٠ ألف دولار سنويا فى المتوسط.

● حقق مشروع الدفع والتحصيل الإلكترونى للمستحقات الحكومية بنهاية يونيو الماضى ٥٧ مليار جنيه منها نحو ٥٤ مليارا حصيلة منظومة مراقبة تحصيل شيكات الضرائب إلكترونيا و١٢٠ ,١ مليار مستحقات ضريبية ثم دفعها من خلال وسائل الدفع الالكترونية. وتحصيل ٦١٣ ,١ مليار من حصيلة الجمارك أيضا الكترونيا.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** أكد د.عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية أن هناك حاجة ملحة لإعادة هيكلة نظام الدعم المطبق حاليا نظرا لضعف فعاليته فى تقليل نسبة الفقر، فالفقراء يحصلون على ١٦٪ فقط من مخصصات الدعم بينما تحصل أغنى شريحة من السكان على ٢٨٪ من تلك المخصصات.

وأكد د.عثمان أن الحكومة رصدت فى موازنة عام ٢٠١٠/٢٠١١ نحو ١١٧ مليار جنيه لبند الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية بزيادة ٤٣ مليار جنيه عن الموازنة المعدلة ٢٠٠٩/٢٠١٠ التى بلغ فيها ٥ ,٧٣ مليار جنيه.

وأشار إلى أن الدولة تضخ ما بين ٩٠ مليارا و٩٥ مليار جنيه فى الموازنة العامة لأغراض الدعم، منها ٤ مليارات جنيه لدعم البطاقاته التموينية و١٠ مليارات لدعم رغيف الخبز والشطر الأعظم من الدعم يوجه للطاقة والبنزين والسولار.

● **ارتفعت قيمة تعاقدت تصدير القطن المصرى** للخارج إلى ١٨٣ مليونا و٩٦٣ ألفا و٥٨٠ دولارا وذلك لتصدير نحو مليون و٥٥٣ ألفا و٣٤٠ قنطار قطن إلى ٢٤ دولة تحتل الهند المركز الأول بنسبة ٨١ ,٣٥٪ من إجمالى الارتباطات تليها الصين بنسبة ٤٥ ,٢٢٪ ثم باكستان بنسبة ٦٢ ,١٢٪.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** ارتفع صافى الاحتياطات الدولية لدى البنك المركزى المصرى ٨ ,٣ مليار دولار فى نهاية مايو الماضى بنسبة ١ ,١٢٪ ليصل إلى ١ ,٣٥ مليار دولار بما يغطى واردات سلعية لفترة تصل لـ ٨ و٩ أشهر وأرجع التقرير

الشهرى للبنك المركزى هذه الزيادة إلى ارتفاع العملات الأجنبية بما يعادل ٢,٧ مليار دولار، ونوه التقرير بأن إجمالى الاستثمارات المنفذة خلال الفترة من يوليو إلى مارس من العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ بلغ ٦٣,٣مليار جنيه بارتفاع ٢,٧٪، أسهم القطاع الخاص بنحو ٦٥,٣٪ والقطاع الحكومى ١٨,٣٪ والشركات العامة بنحو ١٠,٧٪ والهيئات الاقتصادية ٥,٧، وأظهر التقرير زيادة فى السيولة المحلية بمقدار ٥٩,٢ مليار جنيه لتبلغ فى نهاية أبريل ٢٠١٠ نحو ٨٩,٣ مليار جنيه وذلك بنسبة زيادة قدرها ٧,١٪ وانعكست الزيادة فى السيولة المحلية فى نمو المعروض النقدى بمقدار ٢٢,٤ مليار جنيه بمعدل ١٣,٢٪ وأشباه النقود بمقدار ٣٦,٨ مليار جنيه بمعدل ٥,٧٪.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** قام الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بتكريم حفظة القرآن الكريم بالمكاتب والمعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر والبعوث الإسلامية ومحفظى المكاتب على مستوى الجمهورية بلغت قيمة الجوائز ٢٠ مليون جنيه حصل عليها ٢٧٦٨٧ طالبا وطالبة و١٦٤٩ محفظا.

● أعلن الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية عن نمو إجمالى الإيرادات الضريبية للعام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ بنسبة ٦٪ على العام الماضى السابق ليصل إجمالى حصيلة الضرائب العامة على الدخل والمبيعات لنحو ١٤٨,٠٧٧ مليار جنيه بزيادة ٨ مليارات و١٠٠ مليون جنيه فى العام المالى السابق، وذلك برغم تداعيات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد القومى.

● افتتح المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة ثلاثة مشروعات صناعية كبرى بالإسكندرية خلال جولته بمنطقتى النهضة والمكس الصناعيتين باستثمارات مصرية وبلجيكية وإيطالية تصل إلى نحو ١,١ مليار جنيه.

● أكد د.محمود محيى الدين وزير الاستثمار أن الشركات التابعة لقطاع الأعمال العام وعددها ١٤٧ شركة حققت زيادة فى صافى الأرباح «بعد خصم خسائر الشركات الخاسرة» عن العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ وفقا للأرقام المبدئية نسبتها ١٨٪ لتصل إلى ٤,٦ مليار جنيه مقارنة بصافى ربح ٣,٩ مليار جنيه عن عام المقارنة ٢٠٠٩/٢٠٠٨، بلغ عدد الشركات الرابحة ١٠٤ شركات عن العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩.

بهذا يصل إجمالى الأرباح المحققة منذ يوليو ٢٠٠٤ حتى يونيو ٢٠١٠ إلى ١٩,٩ مليار جنيه جاءت نتيجة التسويات البنكية وضخ الاستثمارات وقبل ذلك جهود ٣١٥ ألف عامل فى الشركات التابعة أدت إلى رفع معدلات الإنتاجية وكفاءة التشغيل خاصة أن محفظة شركات قطاع الأعمال العام كانت تحقق صافى خسارة عام ٢٠٠٣ بلغ ١,٣ مليار جنيه.

● **فى ١٩ من يوليو ٢٠١٠** أكد د.محمود محيى الدين وزير الاستثمار أن هناك توجهات جديدة بالتوسع فى إنشاء المناطق الاستثمارية موضحا أنه تمت الموافقة من جانب مجلس الوزراء على إنشاء ١٢ منطقة استثمارية فى عدة

محافظات ومنها القاهرة و٦ أكتوبر والشرقية والإسكندرية والقليوبية والفيوم باستثمارات تصل إلى ٧٣ مليار جنيه، وتوفر ٣٤٤ ألف فرصة عمل.
وأشار خلال الاحتفال السنوى للهيئة العامة للاستثمار إلى أنه تم تأسيس ٧٢٦٨ شركة من العام المالى ٢٠٠٩/٢٠١٠ مقابل ٦٢٩١ شركة فى العام المالى الماضى بنسبة زيادة تصل إلى ١٦٪ وبرءوس أموال تصل إلى ١٧,٥ مليار جنيه.

● **فى ٢١ من يوليو ٢٠١٠** صدر الجزء الأول من الحركة القضائية الجديدة، وشمل ٩٢٧ قاضياً من مختلف الدرجات. وقد تضمنت الحركة ترقية ٥٧ قاضياً بمحكمة النقض إلى درجة نائب رئيس محكمة النقض، وتعيين ٤٠ قاضياً بالمحكمة نفسها، وترقية ٢٢٦ نائب استئناف إلى درجة رئيس استئناف، وكذلك ترقية ٢٣٧ قاضى استئناف إلى درجة نائب رئيس بمحاكم الاستئناف، بالاضافة إلى ترقية ٣٦٧ رئيساً من الفئة «أ» إلى درجة قاض بمحاكم الاستئناف.

● **فى ٢٢ من يوليو ٢٠١٠** تم توقيع عقد إنشاء مدًينة الصحفيين بالسادس من أكتوبر بين نقابة الصحفيين، وهيئة الأوقاف المصرية ووعد الدكتور حمدى زقزوق وزير الأوقاف بتسليم المدينة خلال عامين، كما ينص العقد وأعلن مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين أنه سيصل سعر المتر للشقق الاستثمارى إلى ١٥٠٠ جنيه للمتر، أما شقق الشباب فيصل سعرها إلى ١٤٠٠ جنيه للمتر، وصرح اللواء ماجد غانم رئيس هيئة الأوقاف بأنه سيتم بناء ٢٤٨٣ وحدة منها ١٠٩٤ لشباب الصحفيين بتكلفة ٥٠٠ مليون جنيه.

● **فى ٢٣ من يوليو ٢٠١٠** كشفت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن تراجع الاستثمارات فى مشروعات المناطق الحرة بنسبة ٢٧٪، حيث تراجعت قيمة إجمالى رءوس الأموال لمشروعات المناطق الحرة من ١٠,١ مليار دولار عام ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧ إلى ٧,٤ مليار دولار عام ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩، كما انخفض إجمالى قيمة التكاليف الاستثمارية لمشروعات المناطق الحرة من ٢٢,٧ مليار دولار إلى ١٤,١ مليار دولار بنسبة انخفاض ٤٠,٨٪ خلال نفس الفترة، وصرح اللواء أبو بكر الجندى رئيس الجهاز بأن إجمالى عدد العاملين بالمناطق الحرة انخفض خلال نفس الفترة بنسبة ١,٨٪ كما تراجعت تدفقات رءوس الأموال العربية بنسبة ٢١,٣٪ ورؤوس الأموال الأجنبية بنسبة ٤١,٨٪ «الاستثمار الأجنبى المباشر» ويرجع ذلك إلى ظروف الأزمة المالية العالمية وأسعار الطاقة، وأضاف أنه على الرغم من تراجع الاستثمارات فى المناطق الحرة إلا أن عدد المشروعات حقق زيادة بنسبة ٨٪ منها ٦٠٨ مشروعات صناعية و٣٩٢ مشروعاً خدميا و١٦٠ مشروعا تخزينيا.
وأكد أن إجمالى قيمة صادرات المناطق الحرة زاد بنسبة ٩٣٪ خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩، كما زاد إجمالى الإيرادات المحصلة من مشروعات المناطق الحرة من ٧٦ مليون دولار عام ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧ إلى ٩٦ مليون دولار عام ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩ بنسبة ٣٦,٣٪.

● **فى ٢٥ من يوليو ٢٠١٠** كشف تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء عن أن ٩٠٪ من الأسر المصرية يستهلكون الخبز البلدى المدعم فى غذائهم بشكل عام، وأن ٦٠٪ يعتمدون عليه بشكل أساسى، وأن متوسط استهلاك الفرد فى الأسرة التى تستهلك الخبز البلدى والطباقى بلغ حتى أبريل ٢٠١٠ ٢٣,٦ ألف مخبز ينتجون نحو ٧٠ مليار رغيف خبز بلدى مدعم فى المتوسط سنويا، بمعدل ١٩١ مليون رغيف فى المتوسط يومياً، موضحاً أن ٧٩٪ من المخابز بلدية والـ٢١٪ الأخرى تنتج خبزاً طباقياً.

● **فى ٢٦ من يوليو ٢٠١٠** انتهت محافظة ٦ أكتوبر من تعديل حدودها الزراعية بضم منشأة البكارى وكفر غطاطس نطاق الإدارة الزراعية بكرداسة، ويطبق عليها كود الإدارة الزراعية لكرداسة.

كما انتهت من ضم الأراضى الزراعية بجزيرة محمد وطناش وبشتيل ونزلة الزمر والجزء المتبقى من كفور الوراق ووراق العرب الواقعة غرب الطريق الدائرى للإدارة الزراعية بأوسيم بعد ان كانت تتبع للإدارة الزراعية بامبابة.

● اعتمد مجلس التحديث فى اجتماعه برئاسة المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة، أكبر ميزانية لمركز تحديث الصناعة منذ إنشائه، والتى تصل إلى مليار و١٠٠ مليون جنيه خلال العام المالى ٢٠١٠ ـ ٢٠١١.

● **فى ٢٧ يوليو ٢٠١٠** اعتمد السيد حبيب العادلى وزير الداخلية حركة تنقلات ضباط الشرطة لهذا العام التى شملت تغييرا فى ٤ مديرين للأمن بمحافظات جنوب سيناء وأسيوط والأقصر والسويس، وكذلك تغييرا فى عدد من الإدارات العامة بمختلف قطاعات وزارة الداخلية وعددها ٧ إدارات عامة، وتضمن قرار وزير الداخلية استحداث إدارة جديدة تابعة للإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار تحت مسمى إدارة شرطة أمن السفارى التى تختص بتأمين الرحلات السياحية داخل المناطق الجبلية لحماية السائحين الأجانب..

● **فى ٣٠ من يوليو ٢٠١٠** فى تقرير حديث لوزارة القوى العاملة والهجرة أوضح أن هناك ما يزيد على ٢٣ ألف عامل أجنبى يعملون فى مصر يتركزون فى قطاعات الغزل والنسيج والبترول وشركات الأموال والسياحة وتتنوع جنسياتهم بين العرب والإنجليز والأمريكيين والأفارقة والآسيويين.

● رشحت مصر مرصد حلوان لقائمة التراث العالمى لليونسكو.

● الانتهاء من تقييم ٢٢ شركة من الشركات المصرية العاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات.

● أكد تقرير لوزارة المالية أن المؤشرات الأولية للحساب الختامى للموازنة العامة للعام المالى الماضى تعافى الاقتصاد المصرى بصورة ملحوظة من تداعيات الأزمة المالية العالمية ونجاح حزم الحفز المالى التى ضختها الحكومة فى استعادة النمو الاقتصادى وتحقيقه معدل نمو ٣,٥٪ عام ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠.

ورصد التقرير ارتفاع إجمالى الإيرادات الضريبية بنحو ٦,٢٪ لتسجل ١٧٣,٤

مليار جنيه بزيادة ١٠,٢ مليار جنيه عن العام المالى السابق، وهو ما خفف من تأثير تراجع إجمالى الإيرادات العامة والمنح والذى تراجع بنسبة ٥٪ ليسجل ٢٦٨,٨ مليار جنيه مقابل ٢٨٢,٥ مليار جنيه خلال العام المالى السابق، كما بلغ إجمالى المصروفات العامة ٣٦٧,٣ مليار جنيه بزيادة ٤,٥٪ عن العام المالى السابق، وبذلك يبلغ عجز الموازنة الكلى نحو ٩٩ مليار جنيه تمثل ٨,٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى مقابل ٧١,٨ مليار جنيه فى موازنة العام المالى ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ وهو أقل من النسبة المستهدفة.

كما ارتفعت نسبة العجز الأولى بالموازنة قبل خصم فوائد القروض العامة بنحو ٠,٤ نقطة مئوية لتصل إلى ٢,٢٪ من الناتج المحلى مقارنة بنحو ١,٨٪ خلال العام المالى ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

وتشمل الإيرادات الضريبية ٦١ مليارا ضرائب على شركات الأموال بنسبة تراجع ٧,٦٪ عن حصيلة العام الماضى، و٦٧,٤ مليار جنيه حصيلة الضرائب على المبيعات والخدمات و١٥,٤ مليار حصيلة الرسوم الجمركية بنسبة نمو ٩,٥٪ عن العام السابق، أيضا تضاعفت حصيلة الضرائب على الممتلكات بأكثر من ٣ مرات لتسجل ٨,٤ مليار مقابل ٢,٨ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

وعلى الجانب الآخر، ارتفعت جملة المصروفات خلال السنة المالية ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ بنسبة ٤,٥٪ لتصل إلى ٣٦٧,٣ مليار جنيه تمثل ٣٠,٧٪ من الناتج المحلى الإجمالى مقابل ٣٥١,٥ مليار جنيه عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ تمثل ٣٣,٨٪ من الناتج المحلى الإجمالى. كما ارتفعت الأجور وتعويضات العاملين بنحو ١٣,٤٪ لتسجل ٨٦,٤ مليار جنيه مقابل ٧٦,١ مليار جنيه خلال العام المالى السابق، بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت قيمة الإنفاق على الاستثمارات العامة بنسبة ١٠,٩٪ لتصل إلى ٤٨,٢ مليار جنيه، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى قيام الحكومة بتطبيق الحزمة المالية الثالثة لتحفيز الاقتصاد المحلى والتى بلغت تكلفتها ١٠ مليارات جنيه، كما ارتفعت قيمة الإنفاق على شراء السلع والخدمات بنحو ١٠,٢٪ إلى ٢٧,٦ مليار جنيه خلال عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

وبالنسبة لفاتورة الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية فقد شهدت انخفاضا ملحوظا بنسبة ١٨,٦٪ لتصل إلى ١٠٣,٤ مليار جنيه، ويرجع هذا الانخفاض فى الأساس إلى تراجع قيمة المنصرف على المزايا الاجتماعية بنسبة ٨٥٪ لتسجل ٤,٣ مليار جنيه خلال عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ مقابل ٢٨,٧ مليار جنيه خلال العام المالى السابق، وبالنسبة لأداء الدين العام أوضح التقرير أن صافى الدين العام المحلى فى نهاية مارس الماضى بلغ ٥٨٢,٣ مليار جنيه تمثل ٤٨,٦٪ من الناتج المحلى مقابل ٤٦١,٩ مليار جنيه تمثل ٤٤,٥٪ من الناتج المحلى فى نهاية مارس ٢٠٠٩.

● **فى ٣ من أغسطس ٢٠١٠** وقع المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة اتفاقية التجارة الحرة مع التجمع الاقتصادى لدول أمريكا اللاتينية «الميركسور».

وتتيح الاتفاقية ميزات تفضيلية للصادرات المصرية لدخول أسواق أمريكا اللاتينية، كما تخفض تكلفة وارداتنا القادمة من هناك كالسكر واللحوم وزيت الصويا.

● استوعبت السوق المصرية للسيارات فى الشهور الستة الأولى من العام الحالى ١٢١ ألفا و٩٤ سيارة. هذا ما أعلنته مجموعة مسوقى السيارات «أميك» فى تقريرها نصف السنوى عن مبيعات السيارات بأنواعها الثلاثة «الملاكى والنقل والأتوبيسات»، وهذه المبيعات تؤكد أن السوق تنمو بنسبة ٣٥٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى.

بلغت مبيعات السيارات الملاكى ٩٣٠٥٢ سيارة، بينما كانت فى العام الماضى عن نفس الفترة ٦٧١٢٩ بنسبة نمو بلغت ٣٩٪، بينما حققت مبيعات الأتوبيسات ٩١٠٦ سيارات، بينما فى العام الماضى حققت ٦٨٤٨ سيارة بنسبة نمو بلغت ٣٣٪، بينما النقل حقق مبيعات بلغت ١٩٤٣٦ سيارة بنسبة نمو بلغت ١٩٪.

● **فى ١٤ من أغسطس ٢٠١٠** أكد المهندس سامح فهمى وزير البترول ارتفاع الاحتياطى المتبقى من البترول إلى ٢٠ مليار برميل خلال العامين القادمين.. و٢٢٣ تريليون قدم غاز لم يكتشف.

● **فى ١٦ من أغسطس ٢٠١٠** أقر الرئيس حسنى مبارك ـ بصفته رئيساً للحزب الوطنى ـ الأسس والمبادئ لتطوير أسلوب العمل الخاص باختيار مرشحى الحزب فى انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠، على أن يكون الاختيار من خلال المجمعات الانتخابية، وطلب الرئيس عرض هذه الأسس على الأمانة العامة.

● فى إطار خطة وزارة المالية إنهاء مختلف المنازعات الضريبية مع الممولين أمام ساحة المحاكم، وتنفيذا للقرار الوزارى للدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية فى هذا الشأن فقد أنهت مصلحة الضرائب المصرية النزاع فى ١٥٥٠ قضية أمام المحاكم فى مبالغ ومتأخرات قيمها مليار و١١٥ مليون جنيه وذلك فى الفترة من شهر أكتوبر ٢٠٠٩ وحتى نهاية شهر يونيه ٢٠١٠.

● البنك الدولى يؤكد أن أعداد الفقراء فى مصر لاتزال كبيرة حيث تصل إلى نحو ٢٠٪ من السكان.

● **فى ١٧ من أغسطس ٢٠١٠** افتتح وزراء الإسكان والتعاون الدولى، والتنمية المحلية، ومحافظ الفيوم عددا من المشروعات الجديدة الخاصة بالصرف الصحى ومياه الشرب فى محافظة الفيوم بتكلفة بلغت ١,٢ مليار جنيه، تضمنت المرحلة الثالثة لمحطة معالجة مياه الصرف فى منطقة قحافة بمدينة الفيوم بطاقة ١٢٠ ألف متر مكعب على مساحة ٢٠ فدانا تخدم ما يقرب من نصف مليون نسمة.

● وقعت مصر ثلاثة بروتوكولات للتعاون مع شركة ميتسوبيشى اليابانية.. وشملت البروتوكولات عقدين بين الهيئة القومية لمترو الأنفاق، والشركة اليابانية لتوريد أربعة قطارات مكيفة للخط الثانى للمترو، وسبعة قطارات للمرحلة الثانية من الخط الثالث، بالإضافة إلى عقد تعاون بين الشركة المصرية لمهمات السكك الحديدية، وميتسوبيشى بقيمة مليار جنيه يتم تمويلها من الموازنة العامة.

● **فى ١٨ من أغسطس ٢٠١٠** أعلن عادل القلا الرئيس المتنازع على رئاسة حزب «مصر العربى الاشتراكى» فصل وحيد الأقصرى «الطرف المنازع» من عضوية الحزب وذلك لإصراره على انتحال صفة رئيس الحزب رغم صدور حكم قضائى بعدم الاعتداد به، بالإضافة إلى إساءته لمصر العربى الاشتراكى وكوادره ورئاسته الشرعية.

● **فى ٢٥ من أغسطس ٢٠١٠** أعلن السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى، أن هناك إجماعاً حزبياً من قيادات وقواعد وأمانات الحزب، على اختيار الرئيس حسنى مبارك مرشحاً فى الانتخابات الرئاسية المقبلة.

● **فى ٢٦ من أغسطس ٢٠١٠** أعلن السيد جمال مبارك الأمين العام المساعد وأمين السياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى أن عدد الأسر المستفيدة من معاش الضمان الاجتماعى سيزداد إلى مليونين و٤٠٠ ألف أسرة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

● **فى ٢٧ من أغسطس ٢٠١٠** أكد السيد أمين أباظة وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، أن تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح بنسبة ١٠٠٪ أمر مستحيل، لأن ذلك تلزمه زراعة ما بين ٤,٥ و٥ ملايين فدان بالقمح سنويا، بدلا من ٢,٧ إلى ٣,١ مليون فدان حاليا، وأشار إلى أن أكثر نسبة يمكن تحقيقها هى ٧٠٪ بحلول عام ٢٠١٧، بدلا من ٦٠٪ حاليا وفقا لاستراتيجية الزراعة (الأهرام ٨/٢٨).

● **فى ٣١ من أغسطس ٢٠١٠** أكد فضيلة شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب أن ما يربط مسلمى وأقباط مصر يشبه صلة الرحم والأنبياء جميعا إخوة من أب واحد، وهناك فى التاريخ ما يؤكد الود والتراحم والحب بين المسلمين والمسيحيين بداية من عهد الرسول الكريم وحتى يومنا هذا.

جاء ذلك فى مائدة الإفطار التى أقامها قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بالمقر البابوى بالعباسية وحضرها الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء ورئيسا مجلسى الشعب والشورى.. كما شارك فى المائدة مفتى الجمهورية ووزراء الأوقاف والمالية والقوى العاملة والكهرباء والتنمية الإدارية والتنمية المحلية والزراعة والصناعة والبيئة والبترول والصحة والتعاون الدولى والشئون القانونية والتربية والتعليم والتعليم العالى والاستثمار والأسرة والسكان.

● **فى الأول من سبتمبر ٢٠١٠** احتفلت الهيئة العامة لتعليم الكبار باليوم العالمى لمحو الأمية وأكد أحمد متولى نائب رئيس الهيئة أنها استطاعت محو أمية ٣١ ألفًا و٨١٣ دارسا خلال ٢٠١٠/٢٠٠٩ للأعمار السنية فى الشريحة العمرية بين ١٥ و٣٥ سنة.

● **فى ٢ من سبتمبر ٢٠١٠** أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيس جمعية مصر الجديدة أن مشروع المائة مدرسة الذى أطلقته الجمعية بمبادرة منها عام ٢٠٠٦، أصبح نموذجا لحركة مجتمعية متكاملة وفاعلة،

احتشدت فيها جهود الدولة والقطاع الخاص والمجتمع الأهلى فى روح من الشراكة البناءة من أجل تحقيق هدف مصيرى، هو النهوض الشامل بمؤسساتنا التعليمية والتربوية.

● **فى ٣ من سبتمبر ٢٠١٠** أكدت الدكتورة فرخندة حسن، أمين عام المجلس القومى للمرأة، أن عدد مشروعات المرأة المعيلة التى ينفذها المجلس بلغت ٦٣٤٩ مشروعا فى عشرين محافظة.

● **فى ٤ من سبتمبر ٢٠١٠** كشف تقرير حديث صادر عن وزارة القوى العاملة والهجرة عن أن أعداد الباحثين عن فرصة عمل بالداخل ممن قاموا بتسجيل بياناتهم عن طريق مكاتب التشغيل التابعة للوزارة بالمحافظات بلغ نحو ١,٧ مليون شخص أكثر من ٣٠٪ منهم يبحثون عن فرص عمل بظروف أفضل، والباقى يبحث عن فرص عمل لأول مرة أو بديل لفرصة العمل التى تركها.

● أكد التقرير السنوى لوزارة الاستثمار زيادة مساهمة الاستثمارات الخاصة فى الناتج المحلى الإجمالى لتصل إلى ١١,٦٪ فى العام المالى ٢٠٠٩/٢٠١٠ بقيمة تصل إلى ١٤٠ مليار جنيه، كما تم تأسيس ٧٢٦٨ شركة برءوس أموال مصدرة قيمتها ١٧,٥ مليار جنيه تمثل الاستثمارات المصرية نسبة ٧٢٪ منها وتصل نسبة الاستثمارات الأجنبية إلى ١٥٪ بينما تستحوذ الاستثمارات العربية على ١٣٪ من جملة رءوس أموال الشركات القائمة.

● **فى ٦ من سبتمبر ٢٠١٠** كشفت غرفة السياحة الروسية عن أن مصر تصدرت قائمة الدول الأكثر استقطابا للسائحين الروس وزارها مليون و١٤٠ ألف سائح فى النصف الأول من عام ٢٠١٠.

● تراجعت مؤشرات البورصة المصرية على نطاق كبير تأثرا بنزيف الخسائر فى أسواق المال الأمريكية والآسيوية والأوروبية بسبب تراجع نمو الاقتصاد الأمريكى، وفقدت الأسهم نحو أربعة مليارات من قيمتها نتيجة مبيعات المستثمرين المصريين والعرب للأسهم الكبري، التى تراجع مؤشرها (إى جى إكس ٣٠) بنحو ٦٠,٦٧ نقطة بنسبة ٠,٩٤٪.

● **فى ٧ من سبتمبر ٢٠١٠** أكد الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية أن مؤشرات الموازنة العامة فى الشهر الأول من العام المالى الجديد أكدت تعافى الاقتصاد المصرى من آثار الأزمة المالية العالمية، حيث انخفضت نسبة العجز الكلى خلال يوليو الماضى بواقع ٠,٤ نقطة لتصل إلى ١١,٥ مليارجنيه أى ما يمثل ٠,٨٪ من الناتج المحلى الإجمالى مقابل ١٤,٨ مليار جنيه خلال نفس الشهر من العام السابق.

● **فى ٩ من سبتمبر ٢٠١٠** أشاد الدكتور أحمد فتحى سرور بالتجربة الديمقراطية لانتخابات حزب الوفد الجديد، مشيراً إلى أنه حزب بمعنى الكلمة لأن التنظيم السياسى يقوم على الأحزاب السياسية وأن أى حزب يمارس الحياة الديمقراطية دعم لتطبيق الدستور،

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠** وتقديراً لمشوار طويل من العطاء والإنجازات للنهوض بالمجتمع والاسرة المصرية، تسملت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس، الدكتوراه الفخرية فى علم الاجتماع فى احتفال كبير أقيم بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة، وفى كلمة امتلأت بالتأثر والامتنان أبدت السيدة سوزان مبارك سعادتها وتقديرها بهذا التكريم لكل من قبل جامعة القاهرة التى تمثل صرحا مصريا شامخا للعلم والتنوير والثقافة، وأهدت الدكتوراه الفخرية الى كل من عمل معها فى تحقيق أهداف نبيلة وطموحات كبيرة، ولكل رفاق وشركاء النجاح.

● **فى ١٧ من سبتمبر ٢٠١٠** قررت الجمعية العمومية لحزب الوفد المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب المقبلة بأغلبية ٥٠٤ أصوات مقابل ٤٠٧ أصوات عارضوا المشاركة فيها، وذلك من بين ٩٢٣ شاركوا فى الجمعية العمومية.

● **فى ١٨ من سبتمبر ٢٠١٠** أصدر مجلس القضاء الأعلى حركة الترقيات الخاصة بوكلاء النيابة العامة الذين تمت ترقيتهم للدرجة الممتازة والبالغ عددهم ١٧٨ وكيل نيابة، كما قرر المجلس ندب وتجديد ندب «٥٠» قاضيا للعمل بالمكتب الفنى لمحكمة النقض للعام القضائى ٢٠١٠ ـ ٢٠١١.

● **فى ١٩ من سبتمبر ٢٠١٠** دخلت جامعة القاهرة، للعام الخامس على التوالى، التصنيف الإنجليزى السنوى لأفضل الجامعات على مستوى العالم، وجاءت فى الترتيب ٤٨٠ بين الجامعات العالمية، وسبقت فرع الجامعة الأمريكية بالقاهرة الذى تأخر ترتيبه ليأتى فى قائمة الـ ٦٠٠ جامعة بدلاً من الـ ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم.

● بلغت قيمة الاستثمارات المتاحة لمشروع الاستهداف الجغرافى لتنمية القرى الأكثر فقراً فى الخطة الاستثمارية بديوان عام وزارة التنمية المحلية خلال العام المالى الحالى ٢٠١٠/٢٠١١ (١٥٠ مليون جنيه) وذلك للنهوض بالخدمات الأساسية للقرى الفقيرة والأكثر احتياجاً فى ٣٣٣ قرية بـ ٩٠ وحدة محلية فى ٧ محافظات.

● **فى ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٠** كشفت دراسة أعدها مركز البحوث الاجتماعية والجنائية أن ثلثى أبناء مصر (٦٦٪) فى التعليم يحصلون على دروس خصوصية، وأن هذه الفئة تخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ.

● **فى ٢١ من سبتمبر ٢٠١٠** بلغت تكلفة خطة المشروعات الاستثمارية لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة للعام المالى الحالى ٦ مليارات جنيه، جميعها من التمويل الذاتى، ويتم إنفاقها على مشروعات خدمية وتنموية، يستفيد بها سكان المدن الجديدة على مستوى الجمهورية.

● أعلن المهندس سامح فهمى وزير البترول البدء فى تنفيذ مشروعات جديدة كثيفة العمالة داخل مناطق شمال وجنوب سيناء تتكلف نحو ٦ مليارات جنيه، تشمل أنشطة البحث عن البترول والغاز، ومد خطوط الأنابيب والتنقيب عن الثروة المعدنية واستغلالها.

● **فى ٢٣ من سبتمبر ٢٠١٠** أكد المهندس طارق الحديدى وكيل أول وزارة البترول لشئون الغاز أن عائدات الدولة من صادرات الغاز الطبيعى خلال العامين الماضيين بلغت نحو ٣,٨ مليار دولار وبذلك يصل إجمالى العائدات من هذه الصادرات لنحو ٩ مليارات دولار خلال ٧ سنوات منذ بداية تصدير الغاز الطبيعى إلى الأردن عبر خط الغاز العربى فى يوليو ٢٠٠٣.

● **فى ٢٤ من سبتمبر ٢٠١٠** نشرت «المصرى اليوم» أن مصدراً فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قال: إن البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، «غاضب جداً» من تساؤلات الأنبا بيشوى، سكرتير المجمع المقدس، حول القرآن، التى تضمنتها المحاضرة المنشورة له فى الكتيب الرسمى لأعمال مؤتمر تثبيت العقيدة الأرثوذكسية الـ١٣، الذى عقد فى دير الأنبا إبرام فى الفيوم.

● أعلنت الحكومة بدء تشغيل خدمة تحصيل الاشتراكات التأمينية إلكترونياً، من أصحاب الأعمال والعاملين بالخارج ضمن برنامج لتقديم ٣٦ خدمة إلكترونية للجمهور.

● **فى ٢٥ من سبتمبر ٢٠١٠** ارتفع صافى الاحتياطيات الدولية لدى البنك المركزى المصرى إلى ٣٥,٣ مليار دولار فى نهاية يوليو ٢٠١٠، مقابل ٣٥,٢ ملياردولا فى نهاية يونيه السابق عليه، بزيادة قدرها ٥٥ مليون دولار، بمعدل ٠,٢٪ وبما يغطى ٨,٩ شهر واردات سلعية، ويؤكد أحدث تقرير للبنك المركزى المصرى أن إجمالى الودائع بخلاف البنك المركزى ارتفع فى يونيه الماضى إلى ٩٠٦,٣ مليار جنيه، مقابل ٨٨٢,٧ مليار فى مايو السابق عليه، بزيادة تصل إلى نحو ٢٤ مليار جنيه، كما ارتفع إجمالى السيولة المحلية إلى ٩١٧,٥ مليار جنيه فى نهاية يونيه الماضى، مسجلة زيادة قدرها ٨٦,٣ مليار جنيه بمعدل ١٠,٤٪ خلال السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠. وأوضح التقرير أن صافى الأصول الأجنبية لدى الجهاز المصرى ارتفع بما يعادل ٢٦ مليار جنيه، بمعدل ١٠,٢٪ خلال السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠، وارتفع صافى الأصول المحلية بمقدار ٦٠,٣ مليار جنيه، بمعدل ١٠,٤٪ خلال السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠.

وتصاعد المركز المالى الإجمالى للبنوك بخلاف البنك المركزى بمقدار ١٢٨,٧ مليار جنيه بمعدل ١١,٨٪ خلال السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠ ليصل إلى ١٢٢٠,٧ مليار جنيه فى نهاية يونيه ٢٠١٠، وأشار إلى ارتفاع أرصدة التسهيلات الائتمانية الممنوحة من البنوك بمقدار ٣٦ مليار جنيه خلال السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠، وقد استأثر قطاع الأعمال الخاص بما نسبته ٦٧,٣٪ من إجمالى أرصدة التسهيلات الائتمانية لغير الحكومة فى نهاية يونيه ٢٠١٠.

وأشار التقرير إلى ارتفاع رصيد الدين الخارجى بمعدل ٢,٤٪، أو بنحو ٧٤٦ مليون دولار، حيث بلغ ٣٢,٣ مليار دولار فى نهاية مارس ٢٠١٠ مقارنة بنهاية يونيه ٢٠٠٩. وبالنسبة لإجمالى الدين العام المحلى، أشار تقرير المركزى إلى أنه بلغ نحو ٨٦٣,٣ مليار جنيه فى نهاية مارس الماضى بنسبة ٧٧,٣٪ مستحق

على الحكومة و٦,٢٪ على الهيئات العامة الاقتصادية، و١٦,٥٪ على بنك الاستثمار القومى.

● **فى ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٠** أعلن اللواء محمد عبدالسلام المحجوب وزير التنمية المحلية أنه تم حتى الآن محو أمية ٨٥٣ ألفاً و٨١٥ مواطناً على مستوى الجمهورية، حيث بلغ عدد الملتحقين بفصول محو الأمية ٧٤٣ ألفاً و٩٠٢ دارس منهم ٣١٢ ألفاً و١٤٩ دارساً من الذكور و٤٣١ ألفاً و٧٥٣ من الإناث وبلغ عدد الفصول المفتوحة لاستقبال الدارسين ٥٦ ألفاً و٥٠٤ فصول دراسية، مشيراً إلى أن المشروع وفر ٥٦ ألفاً و٣٦٧ فرصة عمل للشباب فى محافظات: بورسعيد وأسوان والإسكندرية والسويس والوادى الجديد ودمياط ومطروح ليصبح إجمالى عدد المحافظات المنفذ بها المشروع ٢٣ محافظة وبلغ عدد الفصول التى تم فتحها حتى الآن ٤٩٨ فصلاً دراسياً يستقبل بها ٥٤٠١ دارس.

● **فى ٢٧ من سبتمبر ٢٠١٠** تم انتخاب قيادات ١١ غرفة صناعية تابعة لاتحاد الصناعات المصرية.. وذلك فى المرحلة الأخيرة لاستكمال تشكيل الاتحاد للدورة الجديدة ٢٠١٠/٢٠١٣.

● **فى ٢٨ من سبتمبر ٢٠١٠** أكد أحدث تقرير صادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن إجمالى عدد السائحين خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ بلغ ٦,٥ مليون سائح مقابل ٥,٤ مليون سائح خلال نفس الفترة من العام الماضى بنسبة زيادة قدرها ٢١٪.

● **فى ٣٠ من سبتمبر ٢٠١٠** تسلم المستشار السيد عبدالعزيز عمر رئاسة محكمة الاستئناف بالقاهرة بعد إحالة المستشار محمد طلعت للتقاعد لبلوغه السن القانونية، وسوف يرأس المستشار السيد عمر اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية (نوفمبر ٢٠١٠).

● **فى الأول من أكتوبر ٢٠١٠** أكد الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية أن إيرادات ضرائب المبيعات على السلع والخدمات حققت خلال شهرى يوليو وأغسطس الماضيين ٩,٨ مليار جنيه بزيادة ١٥٪ عن الفترة نفسها من العام السابق.

● **فى ٢ من أكتوبر ٢٠١٠** رحب فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بالفتوى التى أصدرها سماحة الإمام على خامنئى المرشد الأعلى لإيران بتحريم الإساءة إلى الصحابة رضوان الله عليهم، أو المساس بأمهات المؤمنين أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم.

ووصف شيخ الأزهر فى بيان له الفتوى بأنها تصدر عن علم صحيح، وتعبر عن الحرص على وحدة المسلمين.

● وقعت سبعة بنوك اتفاقية قرض بقيمة ١,١ مليار جنيه للشركة العربية الوطنية للأسمنت، وذلك لتمويل جزء من تكلفة إنشاء وتركيب خط أسمنت المنيا والذى تبلغ طاقته الإنتاجية مليونا و٦٥٠ طنا من الكلنكر، وبإجمالى تكلفة قدرها مليار و٨٤٤ مليون جنيه.

● قررت جامعة بيروجيار الإيطالية للأجانب، منح الدكتوراة الفخرية للسيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية فى نظم الاتصالات وفى العلاقات الدولية نظراً لجهودها فى نشر قيم وثقافة السلام بالشرق الأوسط، كما منحت جامعة وسط صقلية بمدينة «إينا» قرينة الرئيس شهادة الدكتوراة التخصصية الفخرية فى علم النفس تقديرا لإنجازاتها فى مجال الطفولة.

● قرر البنك المركزى السماح للبنوك باستثناء عمليات استيراد اللحوم والدواجن بجميع أنواعها من «الغطاء النقدى» المقرر على العمليات الاستيرادية بغرض الاتجار، وذلك اعتبارا من أول أكتوبر ٢٠١٠، ولمدة ستة أشهر.

● **فى ٣ من أكتوبر ٢٠١٠** سجلت مؤشرات البورصة المصرية مستويات ارتفاع قياسية، ولامست أعلى نقطة لها فى ١٥٠ يوما. وبلغت قيمة التعاملات الإجمالية فى السوق نحو ١,٥ مليار جنيه، على أسهم ١٩٩ شركة من خلال ٤٩ ألف صفقة بيع وشراء، وسجل المؤشر الرئيسى (إى.جى.إكس ٣٠) ارتفاعًا بنحو ١,٥٤٪، وقفز مؤشر الأسهم الصغرى (أى.جى.إكس ٧٠) بنحو ٢,٩٪ وسط تداولات واسعة من المستثمرين والأفراد.

● أكد الدكتور عبدالمجيد قاسم رئيس وحدة النشر العلمى بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا أن جامعة المنصورة تسهم بنسبة ١١٪ من إجمالى الأبحاث الطبية المصرية المنشورة دوليا ويجرى فى الوقت الحالى الاتفاق مع دور نشر دولية لنشر الأبحاث باللغة العربية.

● أظهر أحدث تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء ارتفاع صافى الاحتياطات الدولية فى نهاية أغسطس الماضى إلى ٣٥,٥ مليار دولار، مرتفعا بنحو ٧,٩٪ عن مستواه خلال الشهر المناظر من العام الماضى. وأكد التقرير ارتفاع اجمالى الودائع لدى الجهاز المصرفى بخلاف البنك المركزى فى يوليو الماضى إلى حوالى ٩٠١,٤ مليار جنيه، مرتفعا نحو ٩,٦٪ عن مستواه خلال الشهر نفسه من العام السابق.

● **فى ٤ من أكتوبر ٢٠١٠**، أصدر حبيب العادلى، وزير الداخلية، قراراً بمنح الجنسية المصرية لـ ١٢٤ شخصاً من أبناء الأم المصرية، زوجة غير المصرى، وذلك وفقاً لنص المادة الثالثة من القانون رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠٤.

● أكد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد السكان فى الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر فى مصر بلغ نحو ٣,٣ مليون نسمة، وذلك فى منتصف العام الحالى بنسبة ٤,٣٪ من إجمالى السكان منهم ٤٩,١٪ ذكور و٥٠,٩٪ إناثاً.

● **فى ٥ من أكتوبر ٢٠١٠**، أكد تقرير أداء المحافظات نحو تحقيق أهداف الألفية الإنمائية أن هناك ٦ محافظات اقتربت من تحقيق هدف التعليم بحلول عام ٢٠١٥ وهى: أسوان والغربية وقنا والإسكندرية وكفر الشيخ والقاهرة بمعدل من ٩٤٪ إلى ٩٩٪، وهناك ١٣ محافظة تحتاج إلى جهد كبير لتحقيق الهدف وهى: الإسماعيلية والسويس والبحيرة ودمياط والدقهلية وسوهاج

والشرقية والمنيا والمنوفية والجيزة والقليوبية وبورسعيد وأسيوط بمعدل من ٨٦ إلى ٩٣٪، وأن هناك ٧ محافظات يصعب أن تحقق الهدف وهى الوادى الجديد ومطروح وبنى سويف والبحر الأحمر والفيوم وشمال سيناء وجنوب سيناء.

● كشف بعض الخبراء عن أن تلاميذ مصر معرضون لخطر كبير بسبب تعليمهم لغات أجنبية فى سن مبكرة، مما يصيبهم بحالة من التشويش والتشتت، خصوصاً أن كل دول العالم المتقدم تمنع تدريس اللغات الأجنبية لأبنائها فى المراحل التعليمية المبكرة، وتركز على تعليمهم لغتهم الأصلية، حتى يتمكنوا من التعامل مع البيئة المحيطة بهم واكتساب مفردات لغوية تمكنهم من الاستيعاب.

● **فى ٦ من أكتوبر ٢٠١٠** أعلن السيد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى نجاح التجربة الديمقراطية لانتخابات المجمعات التى جرت على مستوى الجمهورية والتى رسخت مفهوم المشاركة السياسية الواسعة من القاعدة، وتمثلت فى الحرص الشديد من جانب أعضاء المجمعات الانتخابية بالحزب الوطني على الإدلاء بأصواتهم بصورة غير مسبوقة.

● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠** قالت جريدة «الشروق»: «أصدر كل من شيخ الأزهر أحمد الطيب، والبابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، تصريحاً مشتركاً، فى صيغة أقرب إلى البيان بمناسبة انتصارات أكتوبر، يدينان فيه أى محاولة لإثارة الفتنة سواء بالإساءة للمقدسات أو بالانتقاص من حقوق المواطنة التى يستوى فيها المصريون جميعاً بغير تفرقة أو تمييز».

● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠**، ارتفع حجم الودائع لدى الجهاز المصرفى المصرى «بخلاف البنك المركزى» إلى ٩٠١,٤ مليار جنيه خلال يوليو الماضى بزيادة تقدر بنسبة بلغت ٩,٦٪ عن الشهر نفسه من العام الماضى، كما ارتفع صافى الاحتياطات الدولية لدى البنك المركزى المصرى خلال شهر أغسطس الماضى بنسبة ٧,٩٪ ليبلغ ٣٥,٥ مليار دولار، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضى.

وكشف التقرير الشهرى الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء عن ارتفاع إجمالى السيولة المحلية بنسبة ١٠,٤٪ مسجلاً فى يوليو الماضى ٩٢٢,٦ مليار جنيه مقارنة بمستواه فى الشهر ذاته من عام ٢٠٠٩، كما زادت عائدات قناة السويس خلال شهر أغسطس الماضى بنسبة ١٧,٩٪ لتبلغ ٤٣٨,٤ مليون دولار مقارنة بشهر أغسطس ٢٠٠٩.

وفيما يتعلق بقطاع الكهرباء، أوضح التقرير أن الكهرباء المولدة خلال شهر يوليو الماضى وصلت إلى ١٣ ملياراً و٧٢٦ مليون كيلووات/ ساعة وبارتفاع بلغت نسبته ٦,٩٪ عن مستواها خلال الشهر المقابل من عام ٢٠٠٩، بينما بلغ إجمالى استخدامات الكهرباء فى يوليو الماضى ١٠ مليارات و٨٣٧ مليون كيلووات/ ساعة مرتفعة بنحو ٦,٤٪ عن مستواها خلال الشهر المقابل من عام ٢٠٠٩.

وبشأن مجال النقل البرى، أشار التقرير إلى زيادة إيرادات نقل الركاب بالسكك الحديدية بنسبة ٢,٨٪ لتبلغ ٥٨٢,٤ مليون جنيه خلال الفترة من يناير إلى

أغسطس ٢٠١٠، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، كما زادت إيرادات نشاط نقل البضائع للسكك الحديدية بنسبة ١٣,٩٪ مسجلة ١٩٨,٣ مليون جنيه مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضى ٢٠٠٩.

● **فى ٨ من أكتوبر ٢٠١٠**، ارتفعت معدلات الزواج من أجنبيات فى الأقصر بنسبة ربما تجاوزت ٣٤٥٪ خلال السنوات الماضية، ففى سنة ٢٠٠٠ بلغ عدد الزيجات الموثقة بسجلات محكمة الأقصر الجزئية ١٩٤ حالة مقابل ٦٥١ حالة وثقتها سجلات المحكمة فى عام ٢٠٠٧ بزيادة بلغت ٣٣٥٪.

قال تقرير حكومى: إن معدلات زواج المصريين من أجنبيات بالأقصر ارتفعت من ١٩٤ حالة عام ٢٠٠٠ إلى ٢٦٤ حالة بنسبة زيادة ٢٩٪ مقابل ٣٢٠ حالة فى عام ٢٠٠٣ بنسبة زيادة بلغت ٢١٪، و٤٢٦ حالة زواج فى عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت ٣٣٪ و٥٥٤ حالة زواج فى عام ٢٠٠٥ بنسبة زيادة بلغت ٣٠٪، فيما شهد عام ٢٠٠٦ زواج ٥٤٧ شخصاً بتراجع بلغت نسبته ٢٪ عن عام ٢٠٠٥ ومند عام ٢٠٠٧ وحتى منتصف العام الحالى ٢٠١٠ تجاوزت ٣٤٥٪.

وتعد مدينة الأقصر من أكبر معاقل هذه الظاهرة، إذ لا يخلو شارع فى المدينة من عجوز أجنبية بصحبة شاب فى العقد الثانى أو الثالث من العمر.

يؤكد المسئولون بالمجلس المحلى للمدينة أن أعمار نسبة كبيرة من هؤلاء النساء تتراوح بين الخمسين والستين من العمر.

● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠**، قررت وزارة الصحة وقف تداول ستة أنواع من المستحضرات الطبية تحتوى على مادة السيبوترامين تستخدم فى علاج السمنة، ومن أشهر العقاقير المكونة من تلك المادة عقار «ميرديا» الذى تنتجه شركة أبوت العالمية، وقررت إلزام جميع الشركات المنتجة والموزعة بسحب المستحضرات الموجودة فى الأسواق المصرية من هذه العقاقير.

● أعلن السفير عبدالرحمن صلاح الدين، سفير مصر فى تركيا، عن زيادة حجم الصادرات المصرية إلى تركيا خلال النصف الأول من العام الحالى بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضى، حيث حققت نحو ٤٦٩ مليون دولار بالمقارنة بنحو ٢٩٢ مليون دولار فى الفترة من يناير إلى يونيو العام الماضى بنسبة زيادة بلغت نحو ٦١٪.

● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** تدفق الآلاف من أعضاء الحزب الوطنى بالوحدات الحزبية على مراكز الدوائر الانتخابية التى سجلت البداية الأولى لعقد وإجراء الانتخابات الداخلية للحزب للمرة الأولى فى تاريخه، والتى يشارك فيها جميع أعضاء الحزب فى ٧ آلاف وحدة حزبية وذلك للإدلاء بالرأى فى اختيار مرشحى الحزب لانتخابات مجلس الشعب.

● **فى ١٠ من أكتوبر ٢٠١٠**، أكد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن الرئيس حسنى مبارك نجح باقتدار فى تهدئة التوتر الدينى بعد أن تدخل بصفته راعياً لهذه الأمة وحريصاً على سلامتها وأكد

حرصه على وحدة النسيج الوطنى وأنه لا توجد أدنى تفرقة بين أبناء الوطن الواحد بسبب العقيدة أو الدين، وأننا جميعاً - مسلمين ومسيحيين - نعيش تحت علم واحد لوطن واحد يحكمه مبدأ المواطنة.

● أكد البنك الدولى أن مصر تعد إحدى أفضل الدول فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التى نجت من آثار الأزمة المالية العالمية.

● **فى ١١ من أكتوبر ٢٠١٠**، شهد الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، مراسم توقيع عدة وثائق للتعاون المالى والفنى بين مصر والاتحاد الأوروبى، يتيح الاتحاد من خلالها لمصر منحاً قدرها ٦٠٩ ملايين يورو (أى نحو ٤,٩ مليار جنيه مصرى).

● أعلن الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أصدر قراراً بتعيين المهندس ياسر القاضى رئيساً تنفيذياً لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) لمدة ثلاث سنوات، خلفاً للدكتور حازم عبد العظيم الذى انتهت فترة عمله.

● كشفت دراسة لشركة بوسطن الأمريكية - الفرنسية عن أن حجم القوة الشرائية للسوق المصرية يقدر هذا العام بنحو ٥٠٠ مليار جنيه، ومستهدف أن يصل إلى ١,٤ تريليون دولار.

● **فى ١٢ من أكتوبر ٢٠١٠، أعلن المهندس سامح فهمى، وزير البترول، أنه تم الاتفاق على تنفيذ مشروعات جديدة باستثمارات تبلغ نحو ٢٢ مليار دولار، تشمل حقول شمال الإسكندرية وغرب المتوسط وإنشاء معملى تكرير بمسطرد والسويس، جاء ذلك خلال مؤتمر البترول بين الواقع والأمل الذى نظمته جريدة «الجمهورية» بحضور رئيس مجلس إدارة دار التحرير للطبع والنشر الكاتب الصحفى على هاشم و قيادات وخبراء قطاع البترول.**

● **فى ١٣ من أكتوبر ٢٠١٠**، قفزت مؤشرات البورصة خلال تعاملاتها لأعلى مستوياتها منذ ١٣ مايو الماضى، تأثراً بعمليات شراء مكثفة من جانب صناديق الاستثمار الأجنبية على الأسهم الكبرى.

وسجل المؤشر الرئيسى للبورصة «إى جى إكس٣٠» ارتفاعاً بنحو ١,١٣٪ مسجلاً مستوى ٦٩٠٠,٩٧ نقطة لأول مرة منذ ١٥٠ يوماً.

وبلغت قيمة السيولة الإجمالية فى السوق نحو ١,١٨ مليار جنيه من خلال ٤٩ ألف صفقة بيع وشراء على أسهم ٢٠٤ شركات.

● أحدث الإحصاءات والتقارير الطبية كشفت عن ارتفاع نسبة الإصابة بمرض السكرى بين المواطنين فى مصر، حيث بلغ عدد المصابين فى الآونة الأخيرة ٨ ملايين مواطن.. مما يشير إلى التزايد المطرد والمستمر فى الإصابة بالمرض، خاصة أن ٥٠٪ من حالات الإصابة بالفشل الكلوى يسببها مرض السكرى.

● **فى ١٤ من أكتوبر ٢٠١٠**، شهدت قيمة تعاقدات تصدير القطن المصرى للخارج ارتفاعاً ملحوظاً بلغ ٢٢٤ مليوناً و٢٢ ألفاً و٥٧٢ دولاراً إلى نحو ٢١

دولة، تحتل الهند المركز الأول، بينها بنسبة ٣١,٢٤٪، تليها سويسرا بنسبة ٢٢,٢٩٪ ، ثم الصين بنسبة ١٠,٥٢٪.

● **فى ١٥ من أكتوبر ٢٠١٠**، أكد الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رفضه تكفير الشيعة، فيما أبدى استعداده للحوار مع الكنيسة الكاثوليكية حرصاً على «السلام العالمى».

● أصدر الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء، قراراً بتشكيل لجنة وزارية برئاسة الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية، وعضوية وزارات التجارة والصناعة والنقل والداخلية، للإشراف على تنفيذ مشروع إحلال وتعديل المقطورات ليتوافق مع قانون المرور الجديد، على أن يتم البدء فى تنفيذ المشروع نهاية العام الحالى.

● **فى ١٧ من أكتوبر ٢٠١٠**، بدأ تنفيذ الخطة القومية التى اعتمدها مجلس الوزراء لتطهير المناطق العشوائية غير الآمنة لتنتهى بحلول عام ٢٠١٧، وتتكلف ٨,٥ مليار جنيه، وتستهدف تطوير وإزالة مناطق الخطورة من الدرجتين الأولى والثانية القائمة على أملاك الجهات العامة.

● **فى ٢٠ أكتوبر ٢٠١٠**، فازت مصر بعضوية مجلس إدارة الاتحاد الدولى للاتصالات بعد إعادة انتخابها وفوزها بأعلى الأصوات من بين ٢٠ دولة كانت مرشحة لهذا المنصب عن القارة الإفريقية.

● وقعت مصر ٢٢ اتفاقية للتعاون الاقتصادى والتجارى مع مقاطعة جوانج دونج الصينية باستثمارات ٤٠٠ مليون دولار فى مجالات تكنولوجيا المعلومات والمنسوجات وقطع غيار السيارات وأنابيب البترول والصناعات الميكانيكية والكهربائية والإلكترونيات.

● **فى ٢١ من أكتوبر ٢٠١٠**، أعلن الدكتور على الدين هلال، أمين الإعلام بالحزب الوطنى، أن الرئيس حسنى مبارك هو مرشح الحزب فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، ووقتها سيكون اسمه المرشح محمد حسنى مبارك.

وقال هلال – فى حوار لقناة «الحرة» –: إن مصر دولة مؤسسات،، والمؤسسات أقوى من الأشخاص.

● **فى ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٠**، ارتفع صافى الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزى المصرى إلى ٣٥,٥ مليار دولار بنهاية أغسطس الماضى، بما يغطى ٧، ٨ شهور واردات سلعية، وذلك بمقابل ٣٥,٢ مليار دولار فى نهاية يونيو الماضى، بزيادة قدرها ٣٠٥ ملايين دولار بمعدل ٠,٠٩٪ خلال شهرى يوليو وأغسطس من العام الحالى، وكشف التقرير الشهرى للبنك المركزى عن تراجع إجمالى الودائع بخلاف البنك المركزى إلى ٩٠١,٤ مليار جنيه خلال يوليو الماضى مقابل ٩٠٦,٣ مليار فى يونيو السابق عليه، موضحاً أن السيولة المحلية بلغت فى نهاية يوليو الماضى نحو ٩٢٢,٦ مليار جنيه، مسجلة زيادة قدرها ٥,٢ مليار جنيه بمعدل ٠,٦٪ خلال شهر يوليو.

وأشـار التقـرير إلى ارتفـاع نقود الاحـتيـاطى بمقـدار ٦,٥ مليـار جنيه بمعـدل ٢,٣٪ خلال شهر يوليو الماضى.
وأظهر التقرير تصاعد المركز المالى الإجمالى للبنوك بخلاف البنك المركزى بمقدار ١,٩ مليـار جنيه بمعدل ٢,٠٪ خـلال يوليو ٢٠١٠ ليصل إلى ١٢٢٢,٥ مليار جنيه ولفت التـقـرير إلى انخفـاض أرصدة التـسـهـيلات الائتـمـانيـة الممنوحة من البنوك بمقـدار ١,٤ مليـار جنيـه خـلال شـهـر يوليـو الماضى، وقـد استـأثر قطاع الأعمـال الخاص بما نسبته ٦٧,١٪ من إجمالى أرصدة التسهيلات الائتمانية لغير الحكومة فى نهاية يوليو ٢٠١٠، وذكر التقرير أن المعاملات مع العالم الخارجى خلال السنة المالية ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ أسفرت عن تحقيق فائض كلى بميزان المدفوعات قدره ٣,٣٦ مليار دولار مقابل عـجـز كلى قدره ٣,٣٨ مليار دولار خـلال السنة المالية السـابقـة، موضحاً أن حجم التبادل التجارى بين مصر والعالم الخارجى بلغ نحو ٧٢,٩ مليار دولار بمعدل تراجع بلغ ٣,٥٪ مقارنة بالسنة المالية السابقة.
● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠**، التقى الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، بمكتبه رفعت جيكلى أوغلو رئيس اتحاد الغرف التجارية التركية.. جدير بالذكر أن حجم التجارة بين البلدين وصل مؤخراً إلى ثلاثة مليارات دولار، كما صل حجم الاستثمارات التركية المباشرة من الشركات الصناعية فى السوق المصرية إلى ١,٥ مليار دولار.
● هدد حزب الوفد بالانسحاب من انتخابات مجلس الشعب، على خلفية منع بث حملته السياسية على التليفزيون المصرى، وما وصفه بالتأثير السلبى لتدخل أجهزة الدولة على نزاهة الانتخابات وتكافؤ الفرص بين أحزاب المعارضة والحزب الحاكم.
● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠**، فى الوقت الذى أكد فيه مجلس الوزراء وجود مؤشرات لتراجع التضخم إلى ٨٪ خلال الفترة المقبلة مع اتجاه أسعار السلع الأساسية نحو الثبات، أعلن المحاسب نعمانى نصر، نائب رئيس هيئة السلع التموينية، أن الحكومة رصدت ٢٥,٤ مليار جنيه فى الميزانية الحالية لدعم السلع المدرجة على البطاقات التموينية والتى يستفيد منها نحو ٦٤ مليون مواطن.
● مصر أول دولة تقدم الخدمة إلكترونياً على أن يتم تسديد المقابل النقدى فيما بعد.. أكد ذلك الدكتور أحمد درويش وزير التنمية الإدارية فى لقائه بطلاب جامعة عين شمس، وقال: إن عدد مستخدمى شبكة الإنترنت فى مصر وصل إلى ١٨ مليوناً أعمارهم من ١٥ إلى ٢٤ سنة، مما يعطى أملاً وثقة فى المستقبل، الوزير أشار أيضاً إلى أن نموذج الخدمة التليفونية أكثر قبولاً لدى المصريين.
● **فى ٢٩ من أكتوبر ٢٠٠**، اطمأن الرئيس حسنى مبارك على صحة قداسة البابا شنودة، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، الذى يعالج فى ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.
● **فى ٣٠ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدر الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى

الديمقراطى قراراً بتأجيل المؤتمر السنوى للحزب الذى كان مقرراً انعقاده يومى ٩ و١٠ نوفمبر إلى يومى ٢٥ و٢٦ ديسمبر ٢٠١٠ وبما يمكن التنظيم الحزبى من التفرغ للحملة الانتخابية.

● **وفي اليوم نفسه** غادر شيخ الأزهر أحمد الطيب متوجها إلى العاصمة الفرنسية باريس لإجراء فحوصات طبية بعد ظهور علامات تعب وإجهاد عليه.

● **فى ٣١ من أكتوبر ٢٠١٠** صرح صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى بأن قرار الرئيس حسنى مبارك بتأجيل موعد انعقاد المؤتمر السنوى السابع للحزب جاء استجابة لطلب أغلب أمانات المحافظة حتى يمكن للقيادات الحزبية فيها التفرغ للإعداد للحملة الانتخابية، وأن تحديد الموعد الجديد للمؤتمر يتسق مع النظام الأساسى للحزب الذى ينص على عقده فى الشهور الثلاثة الأخيرة من كل عام.

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** افتتح الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أربعة مشروعات إنتاجية عملاقة بمنطقتى عتاقة والعين السخنة بمحافظة السويس، وبلغت قيمة الاستثمارات المصرية ـ اللبنانية ـ الفرنسية ـ التركية فى هذه المشروعات ٦,٤ مليار جنيه وتوفر ٢٢١٥ فرصة عمل مباشرة بالإضافة إلى ١١٢٥٠ فرصة عمل غير مباشرة.

● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** أكد الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية أن نصف المصريين ينفقون ٥٠٠ جنيه شهريا فقط، وأن ١٢٪ يعيشون بمبلغ ١١ ألف جنيه سنويا، فى حين لا يستحق الدعم سوى ٢٠٪ فقط من المصريين وقال ـ فى برنامج تليفزيونى ـ إنه لا يوجد صاحب عمل يستطيع دفع مبلغ ١٢٠٠ جنيه شهريا كمرتب لعامل مبتدىء بينما لا يتعدى إنتاج هذا العامل ٦٠٠ جنيه أو أقل.

وأوضح أن تحديد ١٢٠٠ جنيه كحد أدنى للأجور ـ كما يطالب البعض ـ أمر غير واقعى ولا يتناسب مع الظروف الاقتصادية للبلاد.

● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** بدأت كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس تشديد الإجراءات الأمنية قبل يوم من العظة الأسبوعية للبابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعد تهديدات تنظيم دولة العراق الإسلامية الموالى لـ«القاعدة» باستهداف الكنائس فى مصر .

● **وفى سياق متصل** استنكر علماء الأزهر الشريف تهديدات تنظيم القاعدة للكنائس المصرية وأكد العلماء أنهم يتكاتفون يدا بيد لحماية الكنائس من أى عدوان وأعرب فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر عن أسفه وانزعاجه الشديد من نبأ العدوان الآثم على بيت من بيوت الإخوة المسيحيين بالعراق، وأشار إلى أن الإسلام يكفل حرية العبادة ويحرم العدوان على كنائس المسيحيين ودور عبادتهم.

● **وفي اليوم نفسه أكد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى الأمين العام**

للحـزب الوطنى الديمقـراطى أن مـؤتمر ومـعـرض «وعـد فـأوفى» الذى تنظمـه مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر بالتعاون مع الوزارات والحزب الوطنى.. يعد تتـويجـا لمسـيـرة العطاء والإنتـاج والوفـاء للبـرنـامج الانتـخـابى للرئيس حـسنى مبارك.

قـال الشريف فى المؤتمر الصحفى الذى عقده عقب افتتاحه المعرض بحضور الكاتب الصـحفـى على هاشم رئيس مـجلس إدارة دار التـحـرير للطبع والنشـر والكاتب الصحفى محمد على ابراهيم رئيس تحرير الجمهورية.. إنه سعيد بعد تفقده عددا كبيرا من أجنحة المعرض الذى يشارك فيه عدد كبير من الشركات التى تساهم بدور كبيـر فى تحقيق التنمية وتوفير فرص العمل والإنتاج لخدمة الوطن والمواطن.

وجه الشـريف التحيـة والتقدير لعلى هـاشم رئيس مـجلس الإدارة ومحمد على إبراهيم رئيس تحرير الجمهورية وكافة العاملين بدار التحرير من صحفيين وإداريين وعـاملين على جـهـودهم لمواصلة تنمـيـة وتطوير اصـدارات المؤسـسـة وتنظيم المعرض للعام الخامس على التوالى بنجاح.

● **فى ٣ من نـوفمـبـر ٢٠١٠** أجـرى الرئيس مـحـمـد حـسنى مـبـارك اتصـالا بفضيلة الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف للاطمئنان على صحته بمقر علاجه فى فرنسا.. كما أجرى السيد الرئيس اتصالا بالأنبا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للاطمئنان على صحته بعد عودته من رحلته العلاجية إلى أرض الوطن.

● نجحت مصر فى هذا العام وللمرة الخامسة خلال السنوات الست الماضية فى التقدم بترتيبها على مستوى ١٨٣ دولة فى مجال تحسين مناخ الاستثمار وتطوير بيئة ممارسة أنشطة الأعمال لتأتى فى المركز ٩٤ وذلك بتقدم ٧١ مركزا مقارنة بعام ٢٠٠٦.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** واصلت أرصدة البنوك المصرية المستثمرة فى الخارج ارتفـاعـهـا للشـهـر الثـانى على التـوالى فى أغـسطس ٢٠١٠، بعـد تراجع بلغ ٢٥,٦٪ خلال العام المالى الماضى المنتهى فى يونيو فقد زادت الأرصدة بنحو ٦ مليـارات جنيه بما يعـادل ٩,٦٪ لتصل إلى ١٤٥,٦٥ مليار جنيه وفقا لتقرير البنك المركزى المنشور مؤخرا على موقعه الإلكترونى.

● **فى ٥ من نوفمـبـر ٢٠١٠** وقعت مصر والبنك الدولى اتفاقين بقرض قيمته ٨٢٠ مليون دولار لتطوير قطاع الكهرباء، يعد هذا القرض أعلى مبلغ تحصل عليه مصر من المؤسسة المالية الدولية لتطوير هذا القطاع، يتم استخدام القرض الأول فى بناء محطة حرارية شمال الجيزة تعمل بالغاز بقدرة إنتاج ١٥٠٠ ميجاوات بمبلغ قدره ٦٠٠ مليون دولار ويستخدم القرض الثانى فى تطوير مشروع لتوليد الكهرباء من الرياح قيمته ٢٢٠ مليون دولار.

● أجرى قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

اتصالا هاتفيا مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر لتهنئته بالشفاء وتجاوز العارض الصحى الذى تعرض له.

● **فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠ أجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالا بقداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أكد الرئيس خلاله رفضه الزج باسم مصر فى العمل الإرهابى الذى استهدف إحدى الكنائس فى بغداد وإدانته أى مخططات إرهابية تستهدف أقباط مصر.**

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** تعرضت محافظة أسوان لهزة أرضية متوسطة بلغت قوتها ٤,٦ درجة بمقياس ريختر واستغرقت إحدى عشرة ثانية، ودون أدنى تأثير على محطة كهرباء السد العالى أو محطتى كهرباء خزان أسوان ١ و٢.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** بدأ مجلس الشورى برئاسة صفوت الشريف دور انعقاده العادى الحادى والثلاثين وأكد الشريف فى بيانه أن الدورة البرلمانية الجديدة تمثل نقطة انطلاق فى إطار مرحلة تشهد حراكا سياسيا واسعا، ودعا الشريف كل النواب من الأغلبية والمعارضة والمستقلين للتكاتف لإعلاء المصلحة الوطنية العليا.. من جانبه أكد د. أحمد نظيف رئيس الوزراء أن الحكومة أنجزت البرنامج الانتخابى للرئيس مبارك بنجاح وأنها بصدد الانتهاء من تشريعات مهمة وجه الرئيس مبارك باعطائها الأولوية وهى مشروع قانون التأمين الصحى الاجتماعى الجديد ومشروع قانون الوظيفة العامة ومشروع قانون بشأن حقوق الأشخاص المعاقين ومشروعات قوانين تنظيم التجارة الداخلية وإحكام الرقابة والسيطرة على الأسواق ومشروع قانون بتعديل قانون الإدارة المحلية لتقوية اللامركزية وأكد رئيس الوزراء أن مصر تجاوزت آثار الأزمة المالية العالمية وتعد لمرحلة الانطلاق بحزمة قوية من البرامج تستهدف جذب ١٠ مليارات دولار على الأقل كاستثمار أجنبى مباشر سنويا للحفاظ على معدلات نمو مرتفعة.

● أظهرت بيانات التجارة الخارجية ارتفاع قيمة صادرات مصر من المنتجات الكيماوية إلى ١٧ مليارا و١٩٤ مليون جنيه خلال الشهور التسع الأولى من عام ٢٠١٠ مقابل ١٣ مليارا و٣٥٢ مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام السابق بزيادة قيمتها ٣ مليارات و٨٤٢ مليون جنيه ونسبتها ٢٢٪.

● **فى ٩ من نوفمبر ٢٠١٠** حققت قناة السويس فى شهر أكتوبر من العام الجارى ثانى أعلى إيراد شهرى منذ بدء تداعيات الأزمة المالية فى نوفمبر من عام ٢٠٠٨ حيث بلغت الإيرادات ٤٢٧ مليون دولار مقابل ٣٩٨ مليون دولار خلال نفس الشهر من العام الماضى فيما سجل شهر أغسطس الماضى أعلى إيرادات حققتها القناة منذ الأزمة المالية بلغت قيمتها ٤٣٨ مليون دولار وأكدت إحصائية الملاحة بهيئة قناة السويس ارتفاع عائدات القناة خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالى بنسبة ١٠,١٪ حيث بلغت الايرادات من أول يناير وحتى نهاية أكتوبر من العام الجارى ٣ مليارات و٩٣٧ مليون دولار مقابل

٣ مليارات و٥٣٨ مليون دولار حققتها قناة السويس خلال نفس الفترة من العام الماضى.

● **مفاجأة من العيار الثقيل فجرتها دراسة علمية ميدانية بجامعة عين شمس أكدت أن ٩٧,٧٪ من طلاب الثانوية العامة لا يجيدون القراءة الصحيحة، مما يكشف أن عملية التعليم ليست سوى سؤال وجواب دون تعلم حقيقى، والذى يحرم الطلاب من فهم المعانى الحقيقية للألفاظ واستخداماتها.. يقول الباحث خالد سمير زايد إن الدراسة الميدانية التى أجراها على طلاب الثانوية العامة أظهرت قصورا وضعفا شديدا فى القراءة سواء بالريف أو الحضر مع أن النضج فى القراءة العملية يكون فى المرحلة السابقة بالتعليم الإعدادى والابتدائى ويتدرج مع النمو المتكامل ويرتبط باكتساب الخبرات المعرفية ثم ممارستها فى سلوكه المتطور مع القدرة الذاتية فى القراءة دون حاجة لمساعدة وأضاف الباحث أن القراءة مع بداية المرحلة الثانوية تعتمد على ما حصله الطلاب من خبرات تعليمية خلال مراحل تعلم القراءة السابقة، حيث يمتلك الطالب فى هذه المرحلة القدرة القرائية ومهارات الانطلاق فى القراءة الحرة واختيار ما يناسبها من فكر مع اتقان مهارات القراءة الصامتة فيتوسع الطالب فى أذواق القراءة ويرقى لها وتزداد امكاناته باستخدام مصادر المعلومات والتعامل مع الكتب والمراجع المختلفة بفهم وإدراك.**

ويؤكد الدكتور فتحى على يونس والمشرف على الدراسة أن هذه الكارثة تكشف خطورة ما وصل إليه التعليم المصرى فإذا كان هؤلاء خلاصة المتفوقين فى مصر ولا يعرفون القراءة الصحيحة وبالمقابل فإن الملتحقين بالتعليم الفنى لا يعرفون القراءة أو الكتابة بنسبة تفوق ٧٠٪ مما يعنى أيضا أن نجاح الطلاب فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية يتم بطريقة غير أمينة ولا يرتبط بالمستوى العلمى مع انتفاء الأمانة فى الأداء التعليمى.

● سجل سهم مجموعة طلعت مصطفى القابضة أعلى مستوى إغلاق له خلال تعاملاته منذ خمسة أشهر تأثرا بالأنباء الإيجابية حول توقيع عقد مدينتى التابع للمجموعة مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بعد مراجعتها من مجلس الوزراء وأنهى السهم تعاملاته على ثمانية جنيهات مما عزز صعود البورصة خلال التعاملات الصباحية.

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلن الحزب الوطنى برنامجه الانتخابى الذى سيخوض به انتخابات مجلس الشعب المقرر إجراؤها يوم ٢٨ نوفمبر الحالى، تحت شعار رئيسى هو : «علشان تطمن على مستقبل أولادك صوتك للوطنى»، وآخر فرعى هو: «صوتك لمن يملك برنامجاً حقيقياً وينفذه».

وأعلن السيد جمال مبارك، الأمين العام المساعد وأمين السياسات، أن البرنامج، الذى سيتكلف تنفيذه نحو تريليونى جنيه، يتضمن سبعة محاور أساسية، و٧٥ التزاماً محدداً، تستهدف تحسين الأحوال المعيشية والخدمية

للمواطنين، ومحاربة الفساد من خلال مواصلة الجهود الرامية إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادى، عبر السعى إلى زيادة حجم الصادرات إلى ٢٠٠ مليار جنيه.

● **وفي اليوم نفسه** أصدر د. أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء قرارا بتشكيل اللجنة العليا لزرع الأعضاء البشرية برئاسة د. حاتم الجبلى وزير الصحة وعضوية الدكتور حسام كامل رئيس الجامعة نائبا للرئيس والدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء والدكتور حسن أبوالعينين رئيس مركز أمراض الكلى بجامعة المنصورة والدكتورة زينب محمد صلاح الدين مقررة اللجنة على أن يمنح رئيس وأعضاء اللجنة مكافأة شهرية ألف جنيه لكل عضو بها.

● كما وافق الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء على المذكرة العاجلة التى رفعها المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة بشأن زيادة الكميات التى تستوردها مصر من السكر الخام والمكرر بنحو مليون طن لموازنة الاحتياجات الصناعية وطلبات المستهلكين.

● كما أصدر د. أحمدنظيف رئيس مجلس الوزراء اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٢٥ لسنة ٢٠١٠ بشأن امتياز حقوق العمال ونصت اللائحة على أن وزارة القوى العاملة والهجرة هى المختصة بتنفيذ القانون وأن مستحقات العمال التى لها أولوية فى الدفع هى المبالغ التى يحصل عليها العامل مقابل رصيد إجازاته أو التعويض عند الخروج على المعاش المبكر أو تعويضات عقد العمل الفردية أو الجماعية وأن تلتزم الجهات التى يصدر قرار بتصفيتها بتسديد حقوق العمال قبل أى مبالغ أخرى بما فى ذلك المصروفات القضائية وأن يلتزم صاحب المنشأة بتقديم تقرير دورى بشأن التزاماته تجاه العمال ويكون باطلا أى إجراء يخل بسداد أجور ومستحقات العاملين أولا.

● كما أكدت وزيرة القوى العاملة والهجرة عائشة عبدالهادى أهمية الدور الذى يلعبه الحوار الاجتماعى والمفاوضات الجماعية فى حسم النزاعات العمالية مشيرة إلى تسوية نحو ١٤ ألف شكوى عمالية خلال ١٠ أشهر.

● وأنهت وزارة الكهرباء والطاقة أزمة حادة استمرت ١٢ عاما مع بنك الاستثمار القومى لتسوية مديونية قيمتها ٣٠ مليار جنيه شملت ١٤ مليار جنيه أصل الدين و١٦ مليارا فائدة على الدين الأصلى والغرامة المستحقة عنها لتتمكن الوزارة بهذا الاتفاق من حماية شركاتها من شبح الحجز عليها.

● **فى ١١ من نوفمبر ٢٠١٠** تقدمت مصر ٦ نقاط فى المؤشرالدولى للشفافية والإفصاح الخاص بالموازنة العامة للدولة الذى أعلنته «منظمة شراكة الموازنة الدولية»، ومنح التقرير مصر ٤٩ نقطة لعام ٢٠١٠ مقابل ٤٣ نقطة فى تقرير العام ٢٠٠٨، ويضم المؤشر ٩٤ دولة، وصنف التقرير مصر ضمن ٣٣ دولة تحتاج إلى تطوير وتحسين مستويات الشفافية فيما يتعلق بالموازنة العامة للدولة.

كشفت إحصائية أعدتها لجنة الشفافية والنزاهة التابعة لوزارة التنمية الإدارية

عن أن حجم قضايا الانحراف والفساد بلغ ٧٠ ألف قضية سنويا، من بينها ٥ آلاف قضية إهدار للمال العام.

● **فى ١٢ من نوفمبر ٢٠١٠** وقعت مصر والاتحاد الأوروبى على بروتوكول تعاون لتسوية المنازعات التجارية بينهما.

● ارتفعت تكلفة التعليم فى مصر خلال عام ٢٠١٠ بنسبة ٢٤,٦٪ ورصد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء زيادات ملحوظة فى تكلفة خدمة التعليم سواء الخاص أو الحكومى فى جميع المراحل التعليمية والجامعية.

● **فى ١٣ من نوفمبر ٢٠١٠** احتفلت الكنيسة القبطية بالعيد الـ٣٩ لجلوس البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.. اقتصر الاحتفال على لقاء جمع البابا والأساقفة وأعضاء المجمع المقدس الذين قدموا التهنئة للبابا ودعوا له بطول العمر.

● أكد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ارتفاع أعداد المواليد الأحياء إلى نحو ٢,٢ مليون مولود العام الماضى بزيادة ١,٨٪ خلال عام واحد.. تستقبل مصر ٢٥٣,١ مولود جديد كل ساعة، كما تستقبل ٤,٢ مولود فى الدقيقة الواحدة.

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** توجه البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية بصحبة وفد كنسى إلى مقر مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف لتهنئة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف والأمة الإسلامية بعيد الأضحى المبارك فيما أرسل شيخ الأزهر برقية تهنئة إلى البابا شنودة بمناسبة الاحتفال بعيد جلوسه الـ ٣٩ على كرسى البابوية، وعودته سالما إلى أرض الوطن.

● **فى ١٥ من نوفمبر ٢٠١٠** :

- زيادة صادراتنا ١٣١٪ لروسيا خلال الأشهر التسعة الأولى من ٢٠١٠.
- محكمة شمال القاهرة الابتدائية تنجح فى الفصل فى ٦٣٢ ألف قضية بالقاهرة.
- إيرادات ميناء الإسكندرية ترتفع إلى ١,١ مليار جنيه، حيث استقبل ٥٨٢٧ سفينة، و٢٦٢ ألف سائح خلال عام ٢٠١٠.
- ١,٩ مليار جنيه أنفقها الحجاج المصريون عام ٢٠٠٩.

● **فى ١٨ من نوفمبر ٢٠١٠** قررت وزارة الصحة رفع تكلفة استخراج شهادة توثيق الزواج من ١٠ جنيهات إلى ٨٠ جنيها لصالح صندوق تحسين الخدمة فى الجهة التى تقوم بالفحص على أن يزيد هذا المبلغ بنسبة ١٠٪ سنويا.

● **فى ١٩ من نوفمبر ٢٠١٠** كشف تقرير لجنة مراقبة مياه الشرب والصرف الصحى بمراكز بحوث المياه والمركز القومى للبحوث ووزارة الصحة عن ارتفاع نسبة تلوث مياه الشرب إلى ٤٠٪ مما يعرض صحة المواطنين للإصابة بأمراض خطيرة تتمثل فى التيفود والفشل الكلوى والالتهاب الكبدى.

● **فى ٢٠ من نوفمبر ٢٠١٠** كشف تقرير للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أنه تم توفير خدمات التأمين الصحى لجميع أطفال مصر، حيث تم بالفعل تغطية جميع طلاب المدارس، وكذلك جميع المواليد اعتبارا من عام ١٩٩٧، كما أظهر التقرير أنه تم توفير وتطعيم نحو ٩٥٪ على الأقل، بالإضافة لإدخال طعوم جديدة كما بلغت نسبة التغطية للتطعيمات ضد الدرن ٩٩٪ وضد الحصبة ٩٨,٣٪ والثلاثى ٩٧,٦٪ والفيروسات الكبدية ٩٦,١٪، أما التطعيمات ضد مرض شلل الأطفال فبلغت ٩٤,٥٪ فى عام ٢٠٠٨، وكذلك بدأ تنفيذ البرنامج القومى للكشف عن مرض نقص هرمون الغدة الدرقية عند الأطفال حديثى الولادة اعتبارا من عام ٢٠٠٠، وتم تغطية جميع المحافظات.

وأشار التقرير إلى حق الطفل فى برامج متكافئة لتعزيز الصحة حيث ارتفعت نسبة الأطفال الذين سبق لهم الرضاعة الطبيعية من ٩٤٪ خلال الفترة من ١٩٩١ ـ ١٩٩٥ إلى حوالى ٩٦٪ عام ٢٠٠٨، وانخفض معدل وفيات الرضع من ٦٨ طفلا لكل ١٠٠٠ مولود حى فى عام ١٩٩٠ إلى ٤٤ طفلا عام ٢٠٠٠ ثم إلى ٣٢ طفلا عام ٢٠٠٥ ثم وصل إلى حوالى ٢٤,٥ طفل عام ٢٠٠٨؛ مما يعكس حالة التحسن فى الرعاية الصحية للأطفال وانخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من ٩٣ طفلا لكلٍ ١٠٠٠ مولود حى عام ١٩٩٠ إلى ٤٠ طفلا فى عام ٢٠٠٥ ليصل إلى ٢٨ طفلاً فى عام ٢٠٠٨.

وفى مجال التعليم ارتفعت نسب الاستيعاب فى مرحلة التعليم الأساسى لتشمل جميع الأطفال فى سن الإلزام، ارتفعت نسبة القيد الصافى فى التعليم الابتدائى من ٩١٪ عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ إلى ٩٦٪ عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

وارتفعت نسبة المعاقين الذين تم دمجهم بالتعليم الابتدائى من ٧٦,٧٪ عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ إلى ٨٨,٤٪ عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وانخفضت نسبة التسرب من التعليم فى المرحلة الابتدائية لكل من الذكور والإناث من ٠,٩٪ فى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٠,٢٪ فى ٢٠٠٩/٢٠١٠.

● أكد هانى سيف النصر الأمين العام للصندوق الاجتماعى انخفاض البطالة فى المجتمع إلى ٨,٩٪ وذلك وفق آخر تقارير القوى العاملة، وقال إن هناك برامج تنفذ حاليا لتعميق فكر العمل الحر خاصة مع ضخ مليارى جنيه لمشروعات الشباب بدءا من العام المقبل ٢٠١١، وأشار سيف النصر إلى أن دخول الشركات الخاصة لسوق الإقراض الصغير دون ضوابط يؤثر سلبا عليه، وأعلن عن بدء تمويل مشروعات للشباب تقوم بتقديم الخدمات البريدية بنظام الامتياز التجارى.

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** رصد تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عجزا فى ميزانية هيئة السكك الحديدية لعام ٢٠١٠ بقيمة ١٢ مليار جنيه، فيما يعتبر أعلى معدل عجز شهدته الهيئة.

● قرر بنك ناصر الاجتماعى رفع الحد الأقصى للنفقة من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ جنيه يستفيد منها ١٣٣ ألف مستحق (الزوجة المطلقة والأبناء).

● **فى ٢٤ من نوفمبر ٢٠١٠** رصد البنك المركزى حدوث قفزة فى ودائع البنوك الشهرية حيث زادت ١٠ مليارات جنيه خلال شهر واحد وهو أغسطس ٢٠١٠ وهو رقم لم يتعود القطاع المصرفى استقباله فى هذه الفترة القصيرة وطبقا للنشرة الشهرية الصادرة عن المركزى فقد قفز حجم الودائع إلى ٩١١,٣ مليار جنيه نهاية أغسطس مقابل ٩٠١,٤ مليار جنيه نهاية الشهر السابق عليه وهو يوليو واللافت للنظر فى أرقام المركزى تركز القفزة فى الودائع غير الحكومية التى زادت بقيمة تزيد على ١١ مليار جنيه فى أغسطس، فى الوقت الذى فقدت فيه الودائع الحكومية ١,٣ مليار جنيه من رصيدها وبالنسبة للودائع بالعملات الأجنبية فقط فقدت ٢٨٨ مليون جنيه فقط من قيمتها.

وفيما يتعلق بالقروض الممنوحة من البنوك لعملائها خلال شهر أغسطس فقد زادت ٢,٣ مليار جنيه لتصل إلى ٤٦٤,٨ مليار مقابل ٣٦٢,٤ مليار نهاية يوليو. وكانت الزيادة من نصيب كل الخدمات (الزراعة والتجارة والخدمات) ماعدا الصناعة التى تراجعت القروض الممنوحة لها بالعمل المحلية إلى ٨٣,٨ مليار جنيه، وفى المقابل زادت القروض الممنوحة لهذا القطاع بالعملات الأجنبية لتصل إلى ٥٧,٤ مليار جنيه.

وعلى مستوى صافى الأصول الأجنبية للقطاع المصرفى فقد شهدت قفزة أيضا حيث زادت بقيمة ٢١,٨ مليار جنيه لتصل إلى ٣٠٥,٢ مليار نهاية أغسطس مقابل ٢٨٣,٣ مليار نهاية يوليو.

● بلغت نسبة مستخدمى التليفون المحمول فى مصر فى سبتمبر الماضى ٨٢,١٩٪ من السكان بعد أن كانت ٧٠٪ فى العام الماضى.. كما أن نسبة مستخدمى المحمول الذين يدخلون به على الإنترنت بلغت ١٢,٣٨٪ من مستخدمى المحمول.

● مصر تنفق سنويا نحو ١٥ مليار جنيه علىٍ الدواء، ٥٠٪ منها لا ضرورة لها؛ وبالتالى هناك أكثر من ٧ مليارات جنيه أموالاً مهدرة.

ولا تنفرد مصر وحدها بهذا الاهدار لأن الأرقام تقول إن ٥٠٪ من المصروفات العالمية التى تنفق على الدواءوالبالغة ٧٥٠ مليار دولار سنويا لا حاجة إليها.. ذلك ما أكده الدكتور عبدالعزيز الصالح رئيس اللجنة الوطنية لتنظيم المؤتمر الدولى الثالث لتحسين استخدام الأدوية.

● **فى ٢٥ من نوفمبر ٢٠١٠** قرر مجمع البحوث الإسلامية برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب تشكيل لجنة علمية من كبار علماء الأزهر وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية وقيادات الكنائس المصرية للرد على ما جاء فى تقرير لجنة الحريات الدينية بوزارة الخارجية الأمريكية حول أوضاع الأقليات الدينية والكنائس فى مصر، واصفا ما جاء فى التقرير بأنه تدخل غير مقبول فى الشئون الداخلية.

● **فى ٢٦ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلن الدكتور أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم

عن تعيين ٤٣ ألف معلم مساعد قريبا فى الوزارة، مشيرا فى الوقت نفسه إلى أن مشروع الثانوية العامة الجديد فى حيز الدراسة النهائى تمهيدا لإقراره.

● أكثر من ٩ ملايين مصرى مصابون بمرض السكرى ومثلهم ٩ ملايين مصابون بأمراض الكبد المختلفة وأكثر من ١٠٠ ألف حالة سرطان جديدة سنويا، بالإضافة إلى زيادة ٣٩٪ سنويا لسرطان القولون العصبى ووفاة ٥٠٪ من المصريين بسبب أمراض القلب هذا بسبب لجوء المصريون إلى أكل الشوارع والمقرمشات وتلوث البيئة وتغير عادات المصريين الغذائية وزيادة النفقات على غذاء الشوارع والتى تتعدى ٩ مليارات سنويا من نحو ٢٨٦ مليار جنيه تنفق على الغذاء سنويا فى مصر - حسب التقارير الغذائية الدولية لمؤسسات وبرنامج الغذاء العالمى- وهذا ما دفع شركات الأغذية والمشروبات العالمية إلى زيادة استثماراتها بمصر، حيث تتراوح نسب ما ينفقه المصريون على بند الغذاء وحده فى ميزانية الأسرة المصرية من ٥٠٪ إلى ٧٥٪ شهريا.. هذا ما أكده علاء حسب الله عضو مجلس إدارة الجمعية العلمية المصرية للصناعات الغذائية بالإسكندرية وهو الذى أدى إلى زيادة تفاقم نسب الإصابة بالأمراض الخطيرة مثل السرطان والفشل الكبدى الفيروسى سى والفشل الكلوى، خاصة أن المصريين يحرصون على تناول وجبات عشاء ثقيلة ولجوء الشباب إلى تناول الوجبات السريعة مساء مثل الهامبورجر والكبدة الإسكندرانى والسويسى مع عدم ممارسة الرياضة.. وأكدت الدراسات العالمية أن ٣٥٪ من النوبات القلبية سببها الوجبات السريعة.. وهى الدراسة التى قام بها عدد من الباحثين المصريين والأجانب فى جامعة ماكماستر بكندا.

● أكد الدكتور وليد هلال رئيس المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية والأسمدة ارتفاع صادرات القطاع خلال الشهور العشرة الأولى من العام الحالى إلى ١٨,٢ مليار جنيه بزيادة ٢١٪ عن نفس الفترة من عام ٢٠٠٩ متوقعا أن تسجل صادرات الكيماويات بنهاية العام الحالى نحو ٢٢ مليار جنيه وهو ما يفوق مستوى الصادرات المستهدف لعام ٢٠١٠، طبقا للخطة القومية لمضاعفة الصادرات بحلول عام ٢٠١٣ إلى ٢٠٠ مليار جنيه نصيب الكيماويات منها ٥٠ مليارا.

● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** احتفلت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بمرور ١٤٠ عاما على إنشاء «الكتبخانة».

● فى عام ٢٠٠٥ بلغ إجمالى عدد المعتمرين بحرا أكثر من مليون راكب.. بينما العام الحالى لم يتجاوز عددهم ٦١٢ ألفا، بما يعنى أن هناك تراجعا اقترب من ٤٠٪ بالنسبة للمسافرين بحرا.. الخبراء أرجعوا ذلك إلى سوء مستوى الخدمة والمعاناة السيئة التى يتعرض لها الركاب وأوضح الخبراء أن النقل الجوى دخل حلبة المنافسة وهو ما جذب نسبة كبيرة من المسافرين لاستخدام الطائرات.

● **فى ٣٠ من نوفمبر ٢٠١٠** أكدت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن إجمالى الدرجات العلمية العليا التى منحت للمصريين من

الجامعات المصرية والأجنبية بلغت ٤٧٢٤٠ درجة علمية فى عام ٢٠٠٩ منها ٢٤٦٥٤ للذكور بنسبة ٥٢,٢٪ والإناث ٢٢٥٨٦ بنسبة ٤٨,٧٪ مقابل ٤٤٥٥٩ درجة علمية عام ٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٢٦٨١ درجة علمية بنسبة زيادة ٦٪.
وصرح اللواء أبوبكر الجندى رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بأن إجمالى الدراجات العلمية فى مجموعة العلوم الإنسانية عام ٢٠٠٩ بلغ ٣٤٤٣٠ درجة بنسبة ٧٢,٩٪ يليها مجموعة العلوم الطبية بعدد ٦٩٨٧ بنسبة ١٤,٨٪.
أضاف رئيس جهاز الإحصاء أن إنجلترا جاءت فى المرتبة الأولى من حيث الدرجات العلمية التى منحت للمصريين بالخارج حيث بلغ عددها ٥١ درجة بنسبة ٢٩,٣٪، تليها اليابان بعدد ٣٢ درجة علمية بنسبة ١٨,٤٪، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بعدد ٢٦ درجة بنسبة ١٤,٩٪، وبلغ إجمالى الدرجات التى منحت للمصريين من الجامعات الأجنبية ١٧٤ درجة، منها ٧ درجات ماجستير بنسبة ٤٪ والدكتوراة ١٦٧ درجة بنسبة ٩٦٪ عام ٢٠٠٩.
● **فى الأول من ديسمبر ٢٠١٠** أكدت وزارة المالية فى بيان لها أن فاتورة الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية التى تقدمها الحكومة انخفضت بنسبة ١٦,٤٪ لتسجل ١٥,٧ مليار جنيه فقط، كما تراجع الإنفاق على الاستثمارات بنسبة ١٣,١٪ ليسجل ١٠ مليارات جنيه.
وقال التقرير الصادر عن الوزارة إن السبب فى ذلك يعود إلى ضخ الحزم المالية الإضافية التى قررتها الحكومة خلال العامين الأخيرين.
أضاف إن إيرادات مصلحة الضرائب ارتفعت بنسبة ١٢,٤٪ خلال الشهور الأربعة الأخيرة وتعود أسباب زيادة الإيرادات إلى ارتفاع إيرادات ضرائب المبيعات على السلع والخدمات بنسبة ١٧,١ لتسجل ٢١,٤ مليار جنيه مقابل ١٨,٣ مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام السابق.
● حقق ميزان المدفوعات فائضا كليا خلال الربع الأول من العام المالى ٢٠١٠/٢٠١١ بقيمة ١٤,٧ مليون دولار مقابل ٢,١ مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضى وتراجع صافى تدفق الاستثمار الأجنبى المباشر بنسبة ٧,٧٪ ليصل إلى ١,٦ مليار دولار، مقابل ١,٧ مليار فى الربع الأول من العام الماضى قال البنك المركزى فى بيان إن الفائض تحقق رغم اتساع العجز فى ميزان المعاملات الجارية إلى ٨٠٢,٢ مليون دولار مقابل ٤٩٣,٤ مليون دولار فى السابق إذ أسفر الحساب الرأسمالى والمالى عن صافى تدفق بنحو مليار دولار خلال الربع الأول من العام المالى الحالى مقابل نحو ٢,٨ مليار خلال فترة المقارنة من العام الماضى.
وارتفع عجز الميزان التجارى إلى ٦,٦ مليار دولار بمعدل ٦٪ خلال الربع الأول من العام المالى الحالى مقابل نحو ٦,٣ مليار مرجعا ذلك إلى ارتفاع مدفوعات الواردات السلعية إلى ١٢,٧ مليار وارتفاع حصيلة الصادرات السلعية بمعدل ١٣,٢٪ بقيمة ٦,١ مليار دولار.

● أكدت دراسة لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى بوزارة الأسرة والسكان أن مصر تحتل المركز العاشر بين دول العالم الأكثر استخداما للتبغ.
وأشارت الدراسة إلى أن ٦٪ من دخل الأسرة يستنزف فى التدخين، ونسبة المتعرضين لأخطار التدخين السلبى ٧١٪ فى المنازل و٨٠٪ فى وسائل النقل و٦١٪ فى أماكن العمل و٤٩٪ فى المنشآت الصحية.
● خلال الفترة من يناير ٢٠١٠ وحتى أكتوبر الماضى وفرت وزارة القوى العاملة والهجرة ٥٩٤ ألف فرصة عمل بزيادة ٥٤ ألف فرصة عمل تم شغلها خلال ذات الفترة من العام الماضى.
● **فى ٥ من ديسمبر ٢٠١٠** قام البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بزيارة محافظة جنوب سيناء، وافتتح كنيستين فى مدينتى شرم الشيخ وطور سيناء.
● كشف تقرير حديث صادر عن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عن زيادة معدلات الاستفادة من براءات الاختراع المصرية خلال عام ٢٠٠٩ وصل عددها إلى ٥٥ براءة اختراع تم تسجيلها بمكتب براءات الاختراع المصرى التابع لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، كما بلغ عدد براءات الاختراع التى سجلها الأجانب فى مصر كأفراد أو شركات نحو ٢٦٦ براءة فى العام نفسه ٢٠٠٩.
● أكد الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة أنه تم اكتشاف عجز فى ميزانية التأمين الصحى الجديد بلغ ٢٠ مليار جنيه بأسعار عام ٢٠١٠ فى حالة تطبيقه على مستوى الجمهورية فى وقت واحد.
● **فى ٧ من ديسمبر ٢٠١٠** حصل القس الدكتور أندريا زكى نائب رئيس الطائفة الإنجيلية على موافقة محافظ الأقصر الدكتور سمير فرج على إنشاء أول كنيسة للطائفة فى مصر على نفقة الدولة كتعويض عن الكنيسة القديمة التى ستزيلها المحافظة بأمر من رئيس الوزراء ضمن أعمال تحويل الأقصر إلى متحف أثرى مفتوح.
● وافقت وزارة الدولة لشئون البيئة على إقامة الخط الرابع لمترو الأنفاق بالقاهرة الكبرى «المرحلة الأولى» بداية من الملك الصالح حتى بداية دريم لاند بمدينة ٦ أكتوبر، بعد أن تأكدت من أنه استوفى الاشتراطات اللازمة للحفاظ على البيئة.
● بلغت صادرات الشركة القابضة للصناعات الغذائية والشركات التابعة لها خلال العام المالى ٢٠٠٩/٢٠١٠ نحو ٧٧٦ مليونا و«٢٣١» ألف جنيه من السلع الغذائية إلى ٥١ دولة، منها ١٦ عربية و١٦ إفريقية و١٢ أوروبية.
وأكد الدكتور أحمد الركايبى رئيس الشركة أنه تم تصدير سكر ومنتجات من صناعاته بمبلغ ٥٠١ مليون و٥٢٨ ألف جنيه، وتم تصدير زيوت طعام ومعلبات وأرز بمبلغ ١٧٨ مليونا و٣٧٤ ألف جنيه، وأشار إلى أن الصادرات شملت أيضا الدقيق الفاخر وأعشابا بحرية ومنتجات ألبان ومسلى نباتيا ومكرونة وأعلافا وورقا وخشبا وزيوتا عطرية.

● **فى ٨ من ديسمبر ٢٠١٠** أكد أحدث تقرير من مكتب التمثيل التجارى بواشنطن حول موقف الصادرات المصرية من الملابس والمنسوجات إلى الولايات المتحدة أن قيمتها ارتفعت خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر من عام ٢٠١٠ بنسبة ١٢,٢٪، حيث بلغت ٧٧٠,٩ مليون دولار مقارنة بنحو ٦٨٧ مليون دولار خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٠٩.

● وقع الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة واللواء عبدالسلام المحجوب وزير التنمية المحلية اللائحة الجديدة الموحدة للعلاج فى مستشفيات الدولة.

وقال الدكتور حاتم الجبلى: إن اللائحة تتضمن تخصيص ما لا يقل عن ٤٠٪ من أسرَّة المستشفيات للعلاج المجانى فى إطار التزام الدولة بتقديمه للمواطنين تخفيفاً عنهم. وأكد أن اللائحة الجديدة تهدف لعدالة توزيع الدخل.

● حصلت مشيرة خطاب وزيرة الأسرة والسكان على درجة الدكتوراة بأعلى تقدير تسمح به لائحة جامعة القاهرة عن رسالتها العلمية «التدابير العامة لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل» وهى دراسة سياسية قانونية مع التطبيق على مصر، ناقشها الدكتور أحمد فحى سرور رئيس مجلس الشعب رئيس اللجنة التى ضمت فى عضويتها الدكتور عبدالمنعم النشاط والدكتور أحمد الرشيدى، حضر المناقشة وزراء التعليم العالى والتضامن الاجتماعى والتربية والتعليم والأمين العام للمجلس القومى للمرأة وأكد د. سرور فى ختام المناقشة أن موضوع الرسالة يستحق التقدير ويمثل إسهاماً بالغا فى الحياة العلمية والعملية.

من جانبها قالت خطاب إنها سجلت الرسالة منذ ٧ سنوات وهى أول رسالة من نوعها تعتمد على المنهج القانونى باعتبار أن اتفاقية حقوق الطفل هى اتفاقية دولية يترتب على التصديق عليها التزامات قانونية على الأطراف فيها.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** احتفلت مؤسسة محمد علاء مبارك الخيرية بتوزيع الجوائز على حفظة القرآن الكريم، حيث قام علاء مبارك رئيس مجلس الإدارة وزوجته هايدى راسخ والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف بتوزيع الجوائز.

● قدرت دراسة حديثة للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة الذى يرأسه صفوت النحاس القيمة التكليفية للأصول الحكومية بنحو ٦٣٠ مليار جنيه، فضلاً عن ٣٣ مليار جنيه أخرى قيمة العهد الموجودة بالمخازن التابعة للمصالح الحكومية المختلفة.

وأشارت الدراسة ـ التى جاءت تحت عنوان «تقدير قيمة الأصول الحكومية» ـ إلى أن هذا الرقم يشمل الأصول المملوكة للدولة بعناصرها الخمسة، وهى المبانى الحكومية والسيارات الحكومية والتجهيزات المكتبية والأجهزة الإلكترونية إضافة إلى الموارد البشرية.

● كما جاءت مصر فى المرتبة الثانية بعد الجزائر بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة عليها والتى بلغت ٢,٣٠ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٩، فيما جاءت فى المركز الـ١٦ بين

الدول النامية التى تقوم الشركات متعددة الجنسيات بالاستثمار بها، تبعا لآخر تقارير البنك الدولى، بعنوان «الاستثمارات فى العالم والمخاطر السياسية».

● **فى ١٠ من ديسمبر ٢٠١٠** أكد أحدث تقرير للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التابعة للجامعة العربية أن مصر تسجل أعلى نسبة للقيمة المضافة للصناعات التحويلية عالية التكنولوجيا من الناتج المحلى الإجمالى بين البلدان العربية وتبلغ القيمة المضافة للصناعات التحويلية بمصر ٣٣,٩٢٢ مليون دولار بما يوازى ٢٠,٧٪ من الناتج المحلى الإجمالى لمصر تليها فى الترتيب تونس.

● نجحت صادرات مصر غير البترولية لأول مرة فى تخطى حاجز المائة مليار جنيه، حيث سجلت ١٠٧ مليارات و٤٨١ مليون جنيه بنهاية نوفمبر الماضى، وهو ما يفوق المستهدف فى خط مضاعفة الصادرات المصرية والتى تستهدف ١٠٠ مليار جنيه صادرات بنهاية العام الحالى و٢٠٠ مليار عام ٢٠١٣.

● **فى ١١ من ديسمبر ٢٠١٠** أكد الرئيس حسنى مبارك اهتمامه بمتابعة كل الخطوات الخاصة بتنفيذ البرنامج النووى السلمى لتوليد الطاقة بمصر، وبما يتطابق مع أعلى المعايير الدولية فى هذا الخصوص.

وشدد مبارك على ضرورة عقد اجتماعات دورية مع المجلس خلال الفترة المقبلة للمتابعة بنفسه، والتأكد من الخطوات التى يتم اتخاذها.

● **فى ١٣ من ديسمبر ٢٠١٠** أعلنت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية أن البيان الختامى لمنتدى الأقصر الدولى لمناهضة الاتجار بالبشر يعد بمثابة منهاج عمل وخريطة طريق لأى مؤسسة ترغب فى تنفيذ مبادىء أثينا الأخلاقية المتعلقة بمناقشة جريمة الاتجار فى البشر بمشاركة قطاع الأعمال العالمى.

وأشارت إلى أن هناك ٢٥ مؤسسة كبرى وقعت على «بروتوكول الأقصر» ونتمنى انضمام المزيد وقالت إن خريطة الطريق تحدد تفاصيل تضمن كيفية مواجهة أى مؤسسة لمدونات سلوك لتحقيق سياسة «تسامح صفر» ضد الاتجار بالبشر بمعنى أن تكون هذه المؤسسات بداية جديدة فى نشاطها لا تشوبها هذه الجريمة.

● أقرت المجموعة الوزارية للشئون السياسية والتشريعية برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير الشئون القانونية والمجالس النيابية مشروع قرار رئيس الوزراء بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون ٢٠٠١ الذى ينظم زرع الأعضاء البشرية التى أعدتها وزارة الصحة، وهى اللائحة التى أكدت فى أحكامها العامة أنه لا يجوز إجراء عمليات زرع الأعضاء أو أجزائها أو الأنسجة من جسم إنسان حى أو من جسد إنسان متوفى بقصد زرعه فى جسم إنسان آخر إلا طبقا لأحكام القانون ولائحته.

● **فى ١٤ من ديسمبر ٢٠١٠ استقبل الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب بمكتبه السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى الذى قام بتهنئة سرور بإعادة انتخابه بالإجماع من الأغلبية والمعارضة والمستقلين رئيسا لمجلس الشعب.**

وأكد الشريف التعاون الوثيق والبناء بين المجلسين فى إقرار التشريعات المنتظرة التى تهدف إلى خدمة أبناء الشعب المصرى.
وأشاد الشريف خلال جولته بمجلس الشعب بالتجديدات التى أدخلت على المجلس والتطوير الذى تم إجراؤه بقاعة المجلس والبهو الفرعونى.
● **فى ١٥ من ديسمبر ٢٠١٠** خيمت أوضاع التوتر فى الحزب الناصرى على أوضاع صحيفة «العربى» الناطقة بلسان الحزب فبعد إعلان عبدالله السناوى رئيس التحرير استقالته من الصحيفة احتجاجا على الصراعات الداخلية فى الحزب بين أحمد حسن الأمين العام وسامح عاشور النائب الأول زادت مخاوف الصحفيين من أن تكون هذه الخطوة بداية لغلق الصحيفة.
وازداد هذا الشعور بعدما فوجىء بعض الصحفيين بأن مقر الصحيفة مغلق فانطلقت الإشاعات بين جميع الصحفيين بأن الغلق سيكون بصفة دائمة لكن أحمد حسن أكد أن الموظف الذى لديه مفتاح المقر أصيب بوعكة صحية بعد انتهاء فترة العمل ونسى المفتاح معه ولا صحة لمثل هذه الشائعات التى يروجها البعض للنيل من استقرار الحزب كما ذكر الدكتور محمد سيد أحمد أنه لا يستطيع أحد إغلاق الصحيفة لأنها مؤسسة من مؤسسات الحزب وأن كل ما قيل عن الإغلاق فهو شائعات.
● **فى ١٦ من ديسمبر ٢٠١٠** قرر الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء فى اجتماع ضم وزير الإسكان ضخ ٥٠٠ مليار جنيه لتعمير ١٠٠ ألف فدان من خلال إنشاء عدد من المدن الجديدة ولكى يتم تعمير ٢٠ ألف فدان سنويا بما يوفر ٦٠٠ ألف فرصة عمل سنويا، وذلك بالنظر إلى أن الـ١٠٠٠ فدان توفر ٣٠ ألف فرصة عمل مباشرة فى مجال العمران.
● **فى ١٧ من ديسمبر ٢٠١٠** انتهت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة التعليم العالى من إعداد الصورة النهائية لمشروع تطوير مرحلة التعليم الثانوى تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء قبل إحالته إلى مجلس الشعب لإقراره.
ويتضمن المشروع الجديد فى صورته شبه النهائية إدخال تعديلات جوهرية فى نظام الدراسة بالثانوية العامة حيث سيتم احتساب المجموع الكلى للدرجات على أساس درجات الطالب فى امتحان السنة الثالثة فقط بدلاً من النظام الحالى المعتمد على مجموعة السنتين الثانية والثالثة معا بالإضافة إلى استخدام نظام التقويم الشامل فى الصفين الأول والثانى.
● **فى ١٨ من ديسمبر ٢٠١٠** أصدر البنك المركزى قرارا يسمح للبنوك باستثناء عمليات استيراد السكر من الحد الأدنى لنسبة الغطاء النقدى لمدة ستة أشهر.
● **فى ٢٣ من ديسمبر ٢٠١٠** قرر الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء فى اجتماع حضره وزراء المالية والتضامن الاجتماعى والتجارة والصناعة إنشاء جهاز جديد للنقل الثقيل تصل قدرته إلى ١٠٠ مليون طن بما يستهدف زيادة قدرة السكك الحديدية والنقل النهرى فى نقل البضائع.

● **في ٢٤ من ديسمبر ٢٠١٠..** كثير من اللغط والأقاويل سبق مناقشة اجتماع مجلس نقابة المحامين لحسم الميزانية المالية عن العام الماضى وساهم فى زيادة الشائعات تأجيل انعقاد مجلس النقابة لأكثر من مرة إلا أن الاجتماع الذى انتهى مع منتصف ليلة ٢٤ ديسمبر حسم الجدل فى هذه القضية الشائكة التى أثارت الكثير من الجدل.

وقال حمدى خليفة نقيب المحامين: إنها المرة الأولى فى تاريخ نقابة المحامين التى يتم فيها عرض ميزانية متكاملة الجوانب على المجلس.. ويتم أيضا الموافقة عليها وإقرارها لعرضها على الجمعية العمومية، الأمر الذى يؤكد شفافية وحرص المجلس على المصلحة العامة للمحامين ومصيرهم المالى.

● **فى ٢٥ من ديسمبر ٢٠١٠ أكد الرئيس حسنى مبارك أن مصر شهدت مسيرة ديمقراطية هى الأكبر والأشمل فى تاريخنا المعاصر.. من خلال الإصلاح السياسى الذى طور فى البنية الدستورية والتشريعية.. وإرساء المواطنة كأساس للحقوق والواجبات فى مجتمع مدنى حديث يحقق المساواة بين كل المصريين بغض النظر عن الدين والعقيدة وأى اعتبار آخر.**

جاء ذلك فى كلمة الرئيس مبارك أمام المؤتمر السنوى السابع للحزب الوطنى الذى بدأت فعالياته بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر والذى يستمر ثلاثة أيام تحت شعار «علشان تطمن على مستقبل ولادك» بدأت الأعمال التحضيرية للمؤتمر بلجان المؤتمر الـ١١ التى تهدف إلى إثارة الحوار والتعرف على وجهات النظر المتنوعة بشأن الموضوعات التى تهم المواطنين فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يشارك فى فعاليات المؤتمر ٤ آلاف و٣١٧ مشاركا منهم ١٢ من أعضاء المكتب السياسى و٣٤ من الوزراء و٢٢ من أعضاء الأمانة العامة وجميع أمناء المحافظات وعددهم ٢٩ أمينا و٦٢٦ من نواب مجلسى الشعب والشورى بزيادة ٥,١١٪ عن النواب الذين حضروا فعاليات المؤتمر السنوى السابق و٥٧ من أعضاء المجلس الأعلى للسياسات و٢١٢ من أعضاء الأمانات المركزية و١٨٠ من أمانة التنظيم و٢٧ من رؤساء المجالس الشعبية المحلية بالمحافظات و٤١٦ من أعضاء هيئات مكاتب المحافظات و٥٧٠ من الأمناء المساعدين وأمناء التنظيم فى الأقسام والمحافظات و٣٧٨ من أمناء الوحدات الحزبية و٨٧٧ من مندوبى وسائل الإعلام بالإضافة إلى عدد من القائمين بالخدمات المساعدة.

كما حدد الرئيس حسنى مبارك زعيم الحزب ثمانية تكليفات للحزب الوطنى وحكومته وهيئته البرلمانية لبدء تنفيذ البرنامج الانتخابى للحزب من اليوم.

وطالب الرئيس مبارك الحكومة بأن تبدأ على الفور فى وضع البرنامج التنفيذى للنهوض بهذه التكليفات وتنفيذ تعهدات البرنامج فى عامه الأول وفق إطار زمنى محدد وتوقيتات واضحة مؤكدا أنه سوف يتابعها أولا بأول ويحاسب على الالتزام بها وتشمل التكليفات المضى فى سياسات الإصلاح الاقتصادى

وبرامجه والعمل على الارتقاع بمتوسط معدلات النمو إلى ٨٪ خلال السنوات الخمس المقبلة ووضع قضية الاستثمار والتشغيل على رأس أولوياتنا بما لذلك من مردود إيجابى على دخول المواطنين وإتاحة فرص العمل وفتح أبواب الرزق للشباب والارتقاء بأداء الجهاز الإدارى للدولة والتصدى لجرائم إساءة استخدام السلطة والتعدى على المال العام مع مواصلة سياسات تحسين الأجور والسيطرة على الاسعار وخفض معدلات التضخم والنهوض بأوضاع الفلاح المصرى والعمل على زيادة دخله وانتاجيته بالمزيد من تطوير سياسات الزراعة والرى والمزيد من الأخذ بأساليب حديثة للتصنيع الزراعى، والمزيد من الجهود لمضاعفة الصادرات الزراعية.

كما تشمل التوسع فى المناطق والاستثمارات الصناعية لإرساء قاعدة جديدة للصناعة على مستوى المحافظات تتيح فرصا جديدة للاستثمارات الوطنية والأجنبية وتفتح مجالات جديدة للعمل ومواصلة تطوير منظومة التعليم والتوسع فى إتاحة فرص التعليم المتطور بمختلف مستوياته وتخصصاته بما يحقق نقلة نوعية فى التعليم وجودته.

وتشمل التكليفات أيضا: تحقيق معدلات أعلى فى تنفيذ برنامج الاستهداف الجغرافى للفقر والعمل على مضاعفة عدد الأسر المستفيدة من مساعدات الضمان الاجتماعى للمرة الثانية وتوفير معاش لمن لا معاش له مع إضافة الملايين من الأسر المصرية للتأمين الصحى وتحسين مستوى ما يقدم للمواطنين من خدمات وطرح حلول غير تقليدية ومبتكرة للمشكلات المزمنة التى تواجه المواطنين فى حياتهم اليومية والمضى فى تطوير الإطار التشريعى والتنفيذى للتوسع فى اللامركزية بما يعزز نطاق المشاركة والرقابة الشعبية للمحليات وبما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد ويلبى احتياجات المواطنين وأولوياتهم.

وأوضح الرئيس مبارك أن الأولويات الثلاث الرئيسية للمرحلة المقبلة هى المزيد من الاستثمار والنمو وإتاحة فرص العمل والمزيد من توسيع قاعدة العدل الاجتماعى بين أبناء الوطن ومحافظاته والمزيد من تدعيم المشاركة الشعبية بالتوسع فى اللامركزية على مستوى المحليات.

وقال الرئيس مبارك: إننا فى الحزب الوطنى ننأى بأنفسنا عن احتكار العمل الوطنى والحزبى ونتطلع لتعزيز التعددية والمنافسة الشريفة ونشجع على ذلك ونسعى إليه ونواصل العمل فى خدمة الوطن والمواطنين ونجتهد من أجل العطاء لمصر والمصريين ونرحب بكل اجتهاد يدفع بنا وبشعبنا ووطننا إلى الأمام.

● **فى ٢٥ من ديسمبر** أكد أحمد نصر الممثل القانونى لشركة عمر أفندى أن إدارة الشركة ليس لديها سوى عرض وحيد لشراء الشركة مقدم من مستثمر مصرى يُقَوِّم حاليا بواسطة إحدى شركات المحاسبة المتخصصة بالفحص المالى للشركة ونفى نصر كل ما يتردد فى وسائل الإعلام عن عروض متعددة لشراء

عمر أفندى ووصفها بأنها عروض إعلامية وأضاف أن الفحص النافى للجهالة سوف ينتهى اليوم حيث من المقرر أن يستعرض المستثمر المحلى نتائجه تمهيدا لتقديم العرض المالى للشراء فى مفاوضات تبدأ مع إدارة عمر أفندى بعد غد ورفض نصر الإفصاح عن اسم المستثمر المصرى ولكنه أكد أنه يعمل فى قطاع التجزئة فى السوق لفترة تزيد على ٣٠ عاماً.
وأوضح أن الديون المستحقة على الشركة تبلغ ٢٨٠ مليون جنيه للبنوك و٧٢ مليون جنيه ضرائب و٢٨ مليون جنيه ضرائب للموردين، إضافة إلى ديون أخرى هى محل نزاع قضائى مع الضرائب.

● **فى ٢٥ من ديسمبر ٢٠١٠** قدم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية التهنئة بعيد الميلاد المجيد إلى الأنبا أنطونيوس نجيب بطريرك الأقباط الكاثوليك وذلك خلال الزيارة التى قام بها البابا شنودة إلى الكنيسة الكاثوليكية ورافقه خلالها وفد كنسى.

● **فى ٢٨ من ديسمبر ٢٠١٠** وجه نواب الشعب فى أول مواجهة بين المجلس الجديد والحكومة، انتقادات عنيفة للدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة بسبب الاشتراطات الجديدة، التى وضعت لاستصدار قرارات العلاج على نفقة الدولة، وسياسة العلاج بالمستشفيات العامة والتى يتم تحويلها إلى علاج بأجر خلال فترة ما بعد الظهر، وأكدوا أن هذه السياسات سوف تضر بجموع المواطنين، خاصة الفقراء منهم، ومحدودى الدخل.

● **فى ٢٩ من ديسمبر ٢٠١٠** حققت شركة المقاولون العرب أرباحاً العام الماضى بلغت أكثر من ١,٥ مليار جنيه، لتتجاوز بذلك مرحلة الخسائر التى سجلتها على مدى الأعوام الماضية، وصرح المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية بأن الشركة تحتل حالياً المرتبة الـ ٨٨ بين أفضل شركات المقاولات فى العالم.

♦ الفصل السادس

شخصيات وراء الأخبار

● **فى الأول من يناير ٢٠١٠** تلقى العالم المصرى المغترب فى الولايات المتحدة الدكتور محمد عبده أستاذ الفيزياء المتخصص فى الاندماج النووى خطاباً من الأكاديمية الصينية للعلوم بمنحه جائزة أينشتاين وهى أرفع جائزة تمنحها الأكاديمية الصينية للعلماء اعترافا بفضلهم، والدكتور عبده هو عالم متميز فى مجالى الهندسة والعلوم التطبيقية بجامعة كاليفورنيا، وهو مدير مركز الأبحاث المتقدمة لعلوم الطاقة والتكنولوجيا، كما أنه مدير لمركز علم وتكنولوجيا الاندماج النووى، ورئيس لمجلس بحوث الطاقة فى الولايات المتحدة، وحصل الدكتور عبده على هذه الجائزة الكبرى اعترافا بدوره ومساهماته فى مجال الأبحاث العلمية والهندسية.

● **فى ٢١ من يناير ٢٠١٠** كرم الرئيس حسنى مبارك فى الاحتفال بعيد العلم ٢٧ من العلماء الفائزين بجوائز مبارك والدولة فى العلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة لعامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، وهم:

أولاً: الحاصلون على جائزة مبارك عام ٢٠٠٧ فى العلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة وهم:

١ ـ سعد زكى نصار أستاذ متفرغ فى كلية الزراعة جامعة القاهرة.
٢ ـ دكتور محمد بهاء الدين فايز أستاذ بالمركز القومى للبحوث.
٣ ـ دكتور أحمد جويلى أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

ثانيا: الحاصلون على جائزة مبارك عام ٢٠٠٨:

١ ـ دكتور محمد عبدالفتاح القصاص أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة.
٢ ـ دكتور محمد فوزى المناوى أستاذ متفرغ بكلية الطب جامعة القاهرة.
٣ ـ دكتور سعد السيد حسن أستاذ فى كلية العلوم جامعة عين شمس.

ثالثاً: الحاصلون على جوائز الدولة التقديرية لعام ٢٠٠٧ فى مجال العلوم وهم:

١ ـ دكتور محمد لطفى عبدالخالق أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة.

٢ ـ دكتور رأفت كامل واصف أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة.
٣ ـ دكتور سيد حسن حسنين أستاذ متفرغ بكلية الزراعة جامعة القاهرة.
٤ ـ دكتور أحمد محمود عكاشة أستاذ متفرغ بكلية الطب جامعة القاهرة.
٥ ـ دكتور صلاح الدين أحمد بيومى أستاذ متفرغ بكلية الهندسة جامعة القاهرة.

رابعاً: الحاصلون على جوائز الدولة التقديرية فى مجال العلوم المتقدمة عام ٢٠٠٨ وهم:

١ ـ دكتورة درية محمد محمود أستاذ متفرغ بالمركز القومى للبحوث.
٢ ـ دكتور مصطفى كامل العوضى أستاذ متفرغ بالمركز القومى للبحوث.
٣ ـ دكتور مجدى عبدالسلام مدكور رئيس مركز البحوث الزراعية فى مجال العلوم الزراعية.
٤ ـ دكتور محمد نبيه الأستاذ المتفرغ بالمركز القومى للبحوث فى مجال العلوم الطبية.
٥ ـ دكتور أحمد عبدالله شاهين الأستاذ المتفرغ فى كلية الهندسة جامعة الإسكندرية فى مجال العلوم الأساسية.

خامساً: الحاصلون على جوائز الدولة التقديرية عام ٢٠٠٨:

١ ـ دكتور أحمد حسن الكاشف أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة عين شمس.
٢ ـ دكتور أحمد سامى عبدالشكور أستاذ متفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة.
٣ ـ دكتور عادل توفيق أستاذ متفرغ بكلية الزراعة جامعة عين شمس.
٤ ـ دكتور جلال زكى سعيد أستاذ الطب بكلية الطب جامعة أسيوط.
٥ ـ دكتور حسين إبراهيم أستاذ متفرغ بكلية الهندسة جامعة القاهرة.
٦ ـ دكتور أحمد محمد الشرقاوى أستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة.
٧ ـ دكتور فاروق كامل مصطفى أستاذ متفرغ بالمركز القومى للبحوث.
٨ ـ دكتور حسن حسنى يوسف أستاذ غير متفرغ بطب عين شمس.
٩ ـ دكتور عادل عبدالمنعم نوفل أستاذ متفرغ بمركز الفلزات.

كما شمل التكريم اثنين من الحاصلين على جوائز علمية ودولية وهما:

١ ـ دكتورة رشيقة الريدى الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة.
٢ ـ دكتورة سناء ثابت بطرس رئيس معمل الفارما كولوجى بمعهد تيودور بلهارس.

وحصل الاثنان من الرئيس مبارك على شهادة تكريم وميدالية ذهبية من أكاديمية البحث العلمى.

● **فى ١٠ من فبراير ٢٠١٠** أدى المستشاران الدكتور حسن بسيونى مساعد وزير العدل لمركز الدراسات القضائية والدكتور عمر الشريف مساعد الوزير لشئون التشريع اليمين القانونية أمام السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية وذلك بعد أن تم اختيارهما كقاضيين ضمن تشكيل هيئة محكمة

الاستثمار العربية التابعة لجامعة الدول العربية.. وتعد هذه هى المرة الأولى التى يجرى فيها اختيار قضاة من مصر لهذه المحكمة.

● **فى ٢٣ من فبراير ٢٠١٠** توصل العالم المصرى الدكتور ممدوح غنيم، أستاذ علوم المناعة بجامعة «تشارلز درو» للطب والعلوم، إلى علاج طبيعى لمرض السرطان باستخدام الخميرة غير المسببة للأمراض، بعد ٢٠ عاماً من الأبحاث والتجارب، التى أجراها فى البداية فى أنابيب اختبار، تم خلالها تعريض خلايا سرطانات الثدى واللسان والقولون والجلد للخميرة.

وتوصل غنيم إلى هذا الكشف من خلال تبنى نظريته الخاصة بأن الخلايا السرطانية يمكن أن تدمر نفسها عند تعريضها لكميات صغيرة من الخميرة، ولاحظ فى تجاربه أنه عند تعريض الخلايا السرطانية لكميات من الخميرة فإنها تلتهمها من خلال عملية تعرف علمياً بـ «الفاجوسايتوسيز» أى الاستيعاب، ثم تموت، ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن غنيم قوله: إنه لا يساوره أى شك فى أنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من التوصل إلى سبب ضعف الخلايا السرطانية إلى حد هلاكها بعد أن تلتهم الخميرة المنزلية.. موضحا أن الخلايا تنجذب نحو الخميرة فى عملية أطلق عليها «الحب القاتل».

● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** شهد الرئيس حسنى مبارك احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف الذى تقيمه وزارة الأوقاف سنوياً، حيث ألقى كلمة مهمة وكرم الفائزين فى مسابقتى الحديث والبحوث الدينية حول السيرة العطرة والسنة النبوية، وعددهم ثمانية وجوائزهم المالية بلغت ٦٨ ألف جنيه واعتبار بحوثهم إضافة إلى المكتبة الإسلامية وخدمة للدين الحنيف.

كما كرم الرئيس حسنى مبارك ثمانية من قدامى العاملين بالأوقاف والقطاع الدينى من بينهم اثنان من خارج مصر، وذلك بمنحهم وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى نظير ما قدموه خلال فترة عملهم من جهد للارتقاء بالعمل، وما قدمه علماء الخارج من إضافة أظهرت الوجه الحقيقى للإسلام.

الفائزون فى مسابقتى البحوث والحديث النبوى:

أولاً : فى الحديث:

١ ـ محمود محمد محمود شريف ـ دمياط.

٢ ـ حنان سيد أحمد إبراهيم ـ السويس.

٣ ـ حسين إسماعيل حسين محمد ـ الفنية العسكرية.

٤ ـ أحمد محمد الهادى أحمد صيام ـ كلية الشرطة.

وجائزة كل منهم ٧ آلاف جنيه

ثانياً : البحوث:

١ ـ محمد عبدالسلام محمد مصطفى ـ أسيوط.

٢ ـ حسن عبدالسميع محمد نجم ـ الشرقية.

٣ ـ مهاب جمال عبدالناصر ـ القاهرة.

٤ ـ يسرية خلف أحمد محمد ـ سوهاج.
وجائزة كل منهم ١٠ آلاف جنيه.

المكرمون بالأوسمة

أولاً: داخل مصر:

١ ـ فضيلة الشيخ عيد على علم الدين ـ مدير أوقاف الدقهلية السابق.
٢ ـ السيد عبدالرحيم على عبدالرحمن الكردى ـ مدير عام هيئة الأوقاف السابق ومستشار الهيئة لشئون الملكية العقارية.
٣ ـ فضيلة الشيخ عبدالفتاح محمد علام ـ وكيل الأزهر السابق.
٤ ـ السيدة منى جمال الدين صديق محمد ـ وكيل وزارة الأوقاف لشئون البر السابقة.
٥ ـ فضيلة الشيخ مصطفى حلمى عويس العطفى ـ مدير عام أوقاف الفيوم السابق.
٦ ـ فضيلة الشيخ أحمد عطية أحمد حماد ـ مدير عام أوقاف الأقصر السابق.

ثانياً: خارج مصر:

١ ـ السيد مأمون عبدالقيوم (رئيس المالديف السابق).
٢ ـ السيدة كرستينا بيكر «مسلمة» مقدمة برامج تليفزيونية بلندن ومهتمة بحوار الأديان.

● **فى ٤ من مارس ٢٠١٠** اختتمت فى أبو ظبى، فعاليات جائزة الشيخ زايد للكتاب فى احتفالية ثقافية بقصر الإمارات لتكريم فائزى الدورة الرابعة للجائزة.

وزع الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية الإماراتى، الجوائز على الفائزين، ومنهم: الدكتور عمار على حسن، الفائز بفرع التنمية وبناء الدولة عن كتابه «التنشئة السياسية للطرق الصوفية فى مصر.

وأوضحت حيثيات الجائزة أن الكتاب الذى صدر عن دار العين للنشر ٢٠٠٩ يعد إضافة مهمة وضرورية إلى واقع الثقافة العربية.

● **فى ٨ من مارس ٢٠١٠** وسط حضور إعلامى ومن أمام الأهرامات الثلاثة، نجح الشاب محمد محمد زينهم «٢٢ سنة» فى الدخول إلى موسوعة جينيس العالمية لأدائه ٤٦ تمرين ضغط على إصبعين فقط خلال ٤٩ ثانية،

● **فى ٩ من مارس ٢٠١٠** نشرت جريدة «الحياة» قصة نجاح المصرى عادل سدرة قالت عنه: «بعد أن تلقى منحة دراسية من جامعة تورنتو فى العام ١٩٦٦، هاجر المصرى عادل سدرة (من مواليد عام ١٩٤٣) إلى كندا، حاملاً شهادة البكالوريوس فى علوم الهندسة الكهربائية والاتصالات، وخبرة أكاديمية فى التدريس مدتها سنتان وسرعان ما حاز شهادتى الماجستير والدكتوراه (فى ١٩٦٨ و١٩٦٩ على التوالى) فى هندسة الكهرباء والإلكترونيات الدقيقة «Micro Electronics»، التى

تعتبر القلب من التطور فى صناعة المعلوماتية والاتصالات الرقمية حاضراً، وتدرج فى السلك الأكاديمى لجامعة تورنتو، على مدار ٣٤ سنة، ليصبح بروفسور ثم رئيساً لقسم الكهرباء والكمبيوتر، ثم تسلم منصب نائب الرئيس فى الجامعة، ليشغله طيلة تسع سنوات متواصلة.

وفى عام ٢٠٠٣، عين سدرة عميداً لكلية الهندسة فى جامعة واترلو، بمقاطعة انتاريو فى كندا. وقد جددت ولايته فى هذا المنصب أخيراً لثلاث سنوات، تنتهى عام ٢٠١٢.

اكتشافات تغنى ثورة المعلوماتية

فى مقابلة مع «الحياة» أشار سدرة إلى أن بحوثه تمحورت فى شكل خاص حول علوم الإلكترونيات الدقيقة التى وصفها بأنها تركز على النظريات العلمية فى مجال تصميم دوائر الاتصالات والأجهزة والنظم الآلية.

وأكد أنه سجل ٣ اختراعات أساسية فى هذه المنظومة الالكتروكهربائية وأن هذه الاختراعات مسجلة باسمه فى دوائر البحوث الكندية والأمريكية.

انتخب سدرة زميلاً لعدد من الجمعيات العلمية أبرزها «معهد الهندسة الكهربائية والالكترونية» (١٩٨٤) و«أكاديمية الهندسة الكندية» (١٩٩٥) و«الجمعية الملكية الكندية» (٢٠٠٣). وكذلك عُين مستشاراً للصناعة فى حكومتى كندا والولايات المتحدة، وانتخب عضواً فى «مجلس إدارة تكنولوجيا المعلومات» و«مركز البحوث الكندى»، وفى «فريق التقويم العلمى لبرنامج البحوث والصناعة والتكنولوجيا» فى مقاطعة انتاريو، وفى «المعهد الكندى للبحوث المتقدمة»، ويتولى حاضراً تحرير سلسلة كتب علمية متخصصة عن الهندسة الكهربائية وهندسة الحواسيب، تنشرها مطابع فى جامعة أوكسفورد.

وحصل سدرة على عدد وافر من الجوائز تقديراً لنشاطاته تعليمياً وإدارياً، منها «جائزة الجمعية الأمريكية للتعليم الهندسى» (١٩٩٦) و«وسام الاستحقاق العلمى - الألفية الثالثة» من «معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية»، و«جائزة التميز للفنيين والمهندسين»، و«وسام شرف من جمعية خريجى الهندسة» و«ميدالية التعليم الذهبية» من «المؤسسة العالمية للهندسة والإلكترونيات الدقيقة»، مع الإشارة إلى أن سدرة كان أول من ينال تلك الجائزة من العلماء العرب فى قارة أمريكا الشمالية.

وإضافة إلى ذلك، جرى تكريمه بثلاث شهادات دكتوراه فخرية، الأولى فى العلوم من «جامعة كوينز» (٢٠٠٣)، والثانية فى القانون من جامعة تورونتو (٢٠٠٥) والثالثة فى الهندسة من «جامعة ماكغيل» فى مونتريال (٢٠٠٧). وقد نوهت مجلة «ساينتس» scientists العالمية، بالمستوى الراقى من التكريم الذى ناله سدرة، مبينة دلالاته علمياً وأكاديمياً، ما يعتبر أمراً نادراً بين علماء كندا.

وفى سياق عمله علمياً وتكنولوجياً وأكاديمياً، استطاع سدرة أن يشرف على تخريج ما يزيد على ٦٥ دارساً من طلبة الماجستير والدكتوراه، ووضع سدرة ثلاثة مؤلفات تعتبر مراجع علمية للطلاب والباحثين، أهمها «الدوائر

الالكترونية الدقيقة Microelectronic Circuits، الذى طُبع خمس مرات، كما نُشر بعشر لغات، واعتمد فى عدد من الجامعات راقية المستوى. ويفيد سدرة أن عدد النسخ المطبوعة من كتابه هذا، وصل إلى مليون نسخة.

● **فى ٢٧ من مارس ٢٠١٠** أعلنت نتائج مسابقة معرض العلوم والهندسة على مستوى كل المحافظات المصرية، فى مدينة مبارك للتعليم بمدينة ٦ أكتوبر برعاية وزارة التربية والتعليم والتى نظمتها المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا وشركة إنتل، وشارك الفائزون فى مسابقة مدينة سان جوزيه الأمريكية خلال الفترة من ٩ إلى ١٤ مايو ٢٠١٠.

وأعلن المهندس ناهل محمد عميرة مدير المسابقة بالمؤسسة العربية الفائزين بالمراكز الثلاثة الأوائل وهم: الأول على مستوى مصر الطالبتان سارة ويسر مصطفى الشعراوى، عن اختراع المعالجة البيولوجية للكربون من محافظة الإسكندرية. والثانى هو الطالب عبدالله سعيد المنوفى من القاهرة، عن ابتكار استخدام جهاز منزلى لإعادة تدوير البلاستيك، والمركز الثالث على مستوى مصر فاز به أحمد سمير راشد، عن ابتكار «تسريع النظام محدود السرعة»، وفاز بجائزة خاصة من إنتل فى علوم الكمبيوتر، الطالب مايكل ماجد أنيس. وفاز الطالب أحمد أحمد شعيب، بجائزة خاصة من الرابطة الأمريكية لعلم النفس عن العلاقة بين الجنسين، وكل من رجب محمد رضا «كفيف» عن بحثه فى صيانة الهاتف الجوال عن محافظة المنيا، وبيتر رمسيس فرنسيس «كفيف» عن اختراعه برنامج ناطق للمكفوفين عن أفضل مشروع فى مجال علوم الكمبيوتر.

● **فى ٢٨ من مارس ٢٠١٠** اختارت مجلة «إريبيان بيزنس» الاقتصادية الشهيرة ١٦ شخصية مصرية ضمن قائمتها السنوية السادسة لأكثر ١٠٠ شخصية عربية تأثيراً ونفوذاً فى العالم العربى لعام ٢٠١٠.

وجاءت السيدة المصرية داليا مجاهد، مستشارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما لشئون العالم الإسلامى، والكابتن حسن شحاتة، المدير الفنى لمنتخبنا الوطنى، من بين العشرة الأوائل فى القائمة.

وضمت القائمة ١٤ مصرياً آخرين، هم حسب الترتيب: الفنان عزت أبو عوف (المركز ٢٤)، والدكتور زغلول النجار (٢٥)، والعالم الفيزيائى أحمد زويل (٢٧)، واللاعب محمد ناجى «جدو» (٤٤)، ورجل الأعمال شفيق جبر (٤٧)، والدكتور فاروق الباز (٥١)، والفنانان عمرو دياب (٦٠)، وتامر حسنى (٦٣)، والطفل محمود وائل - أذكى طفل فى العالم (٧٣)، والدكتور مجدى يعقوب (٧٥)، والدكتور محمد البرادعى (٧٦)، واللاعب محمد أبو تريكة (٧٨)، والمدون وائل عباس (٩٦)، ووزير الإعلام الأسبق الدكتور أحمد كمال أبو المجد (٩٩).

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** نشرت الأهرام جانباً من نجاح العالم المصرى سمير نجيب بانوب قالت إنه عالم مصرى عالمى تتحدث عنه الأوساط الأمريكية بكل إكبار واحترام وتقدير.

الرئيس الأمريكى باراك أوباما كان على رأس المحتفين بالعالم المصرى، وقد أعرب عن ذلك فى برقية قليلة الكلمات عظيمة الدلالة: «سمير بسببك أنت أصبح لدى كل أمريكى غطاء للتأمين الصحى، ولك كل الشكر».

أما سبب الحفاوة والتقدير فيرجع إلى نجاح الطبيب المصرى المقيم فى أمريكا فى وضع أسس نظام التأمين الصحى الشامل فى الولايات المتحدة، حيث تخصص فى رسم السياسات الصحية وإدارة المستشفيات.

الدكتور سمير أستاذ ومستشار للإدارة الصحية الدولية، وخبير بمنظمة الصحة العالمية، وشارك فى رسم مشروع للتأمين الصحى يغطى كل فئات المجتمع الأمريكى لأول مرة.

وقد نشر العديد من الأبحاث العلمية منذ عام ١٩٨٧ فى المجلات العلمية، وأغلبها حول التأمين الصحى الشامل.

وكان دورى مع فريق العمل رسم سياسات، ووضع برامج للمشروع بهدف تنفيذه على أرض الواقع، حيث أخذ الرئيس أوباما المشروع على عاتقه من خلال مجموعة من الخبراء.

● **فى ٤ من أبريل ٢٠١٠** أعلن الدكتور مصطفى السيد، رئيس مركز الليزر بجامعة جورجيا، رئيس الفريق البحثى لعلاج السرطان بجزيئات الذهب «النانوميتر» نجاح المرحلة الأولى للأبحاث والتجارب التى أجريت فى المركز القومى للبحوث لاكتشاف الخلايا السرطانية عن طريق «النانوميتر».

● **فى ٨ من أبريل ٢٠١٠** اختارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور السيد أحمد حجازى، الرئيس السابق للمركز القومى للبحوث وتكنولوجيا الإشعاع بهيئة الطاقة الذرية، عضوا فى المجموعة الاستشارية الدائمة للتطبيقات النووية بالوكالة.

● **فى ٢٥ من أبريل ٢٠١٠** فاز المصرى د.فرج موسى بجائزة الاتحاد الدولى للمخترعين تكريماً لجهوده فى مجال رعاية المخترعين الشباب فى الدول النامية على مدار ٣٠ عاماً.

أعرب الدكتور فرج موسى، بعد تسلمه الجائزة فى جنيف، عن سعادته للفوز بالجائزة التى تمنح لأول مرة واعتبرها تتويجا لجهوده فى العمل بمنظمة الملكية العالمية الفكرية واتحاد المخترعين.. وعمل الدكتور فرج موسى فى بداية حياته فى الجامعة العربية ثم انتقل إلى منظمة الملكية الفكرية فى جنيف فى مرحلة صعبة بسبب حدة الحرب الباردة وتشدد الدول الغنية فى كل ما يتعلق ببراءات الاختراع.

أسهم الدكتور فرج موسى بنشاط لافت فى شرح قوانين وإجراءات براءات الاختراع على الساحة العربية، ووضع خبراته القانونية والعملية لخدمة الدول العربية فى كل مراحل التفاوض بعدد أن تعددت وتعقدت قضايا الملكية الفكرية عقب تأسيس منظمة التجارة العالمية، إذ تعتبر قضايا الملكية الفكرية من العقبات الرئيسية أمام إتمام جولة الدوحة من مفاوضات منظمة التجارة العالمية.

وفرج موسى هو الرئيس الفخرى للاتحاد الدولى للمخترعين، ولد فى عام

١٩٢٩ ويحمل الجنسيتين المصرية والسويسرية ويعيش فى جنيف منذ ١٩٥٨، حصل على الدكتوراه فى العلوم السياسية وعمل مع وزارة الخارجية المصرية (١٩٥١-١٩٥٧) وجامعة الدول العربية (١٩٥٨-١٩٦٩) ثم انضم إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) حيث كان يعمل لمدة ٢٠ عاما.. وعمل رئيساً للاتحاد الدولى للمخترعين من أكتوبر ١٩٩٠ إلى ديسمبر ٢٠٠٤ وفى أبريل ٢٠٠٥ انتخب رئيساً فخرياً للاتحاد. ألف الدكتور موسى ١٦ كتابا (خمسة فى المجال الدبلوماسى و١١ عن المخترعين والمرأة) وترجمت إلى الانجليزية والفرنسية والروسية والصينية والكورية والهولندية.

● **فى ٤من مايو ٢٠١٠** تسلم الدكتور خالد منتصر، جائزة البحرين لحرية الصحافة، فى حفل أقيم برعاية الملك حمد بن عيسى آل خليفة، حضره نيابة عنه الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس الوزراء.

● **فى ١١ من مايو ٢٠١٠** نشرت المصرى اليوم قصة المخترع المصرى المهندس سامى برسوم الملقب بـ«شيخ المخترعين» الذى تجاوز السابعة والستين من عمره، ومازال يبحث عن طاقة نور لإخراج ابتكاراته التى لم تهتم بها أى جهة، رغم أن كلها جادة وفى مجالات مختلفة، وأبرز ما يميزها أنها تحل مشاكل بيئية وصحية تعانى منها مصر الآن، منها آلة لفرز القمامة وإعادة تدويرها آلياً ليصنع منها أكياس بلاستيك وورق وخراطيم مياه وسماد عضوى. يقول برسوم: «الآلة عبارة عن سير ومجموعة مواتير تقوم بفرز القمامة واستخراج المواد البلاستيكية والورق والزجاج والمعدن، وتقوم بفصل كل نوع وتطهيره ثم تصهر البلاستيك وتصنع منه أكياسا، كما تفصل الورق وتقوم بعجنه وتفتيته وإعادة تصنيعه، وما يظل من البقايا العضوية تقوم الآلة بتحليله سماداً عضوياً يستخدم لتغذية التربة.

لدى برسوم العديد من الابتكارات يصل عددها لـ٥٠ ابتكارًا منها جهاز يمنع سرقة المنازل وآخر يوفر أطرافاً صناعية بديلة.

● **فى ١٧ من يونيو ٢٠١٠** تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، أقامت مؤسسة وقف الدكتور محمد شوقى الفنجرى الخيرية احتفالاً لتوزيع جوائز مسابقة خدمة الدعوة والوقف الإسلامى لعام ٢٠١٠.

وفاز بالجوائز الأصلية للمسابقة فى الفرع الأول ٧ باحثين من مختلف التخصصات من أبرزهم الدكتور أحمد شوقى الفنجرى والباحث صلاح بيومى، بينما فاز بالجوائز التشجيعية فى الفرع الأول ٩ باحثين من أبرزهم الدكتور السيد حمزة مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة بـ«تفهنا الأشراف»، والدكتور محمود السيد أبو زيد أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بآداب سوهاج.

أما الفرع الثانى للجائزة، والذى ناقش الحلول الإسلامية لمشكلة الفقر، فقد فاز بالجوائز الأصلية للمسابقة ١٠باحثين من بينهم الدكتور أبو القاسم محمد أبو شامة المدرس بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة سوهاج، والدكتور مصطفى محمود عبدالسلام الخبير الاقتصادى ببنك التمويل المصرى

ـ السعودى كما فاز بالجوائز التشجيعية فى نفس الفرع ١٠ باحثين من تخصصات مختلفة.

● **فى ٢٠ من يونيو ٢٠١٠** أعلنت وزارة التربية والتعليم الإماراتية أسماء العشرة الأوائل فى امتحانات الثانوية العام لهذا العام، لطلبة القسمين العلمى والأدبى، فى مدارس التعليمين العام والخاص، وجاء ٥٤ طالبا مصريا بين الأوائل فى القسمين، الذين بلغ عددهم ١٥٨ طالبا وطالبة فى القسم العلمى، و٢٦ طالبا وطالبة فى القسم الأدبى على مستوى الدولة، حيث حصد الطلاب المصريون ٥٣ مركزا من بين الأوائل فى القسم العلمى، بينهم ثلاثة طلاب جاءوا فى المركز الأول مكرر هم: أحمد طه عبدالمعطى، وسمر عبدالجواد محمد، ومروة حسن محمد، وفى المركز الثانى جاء أحمد هشام عبدالخالق، واشتركت ٣ طالبات فى المركز الثانى مكرر هن: أسماء أحمد عبدالواحد، وفاطمة سلامة حسن، ومى عبدالقادر سعد.

وجاءت أمنية صابر محمود فى المركز الثالث وأحمد محمد عطا فى المركز الرابع واشترك ٥ طلاب مصريين فى المركز الرابع مكرر.

● **فى ٢١ من يونيو ٢٠١٠** أعلن الفنان فاروق حسنى أسماء الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية والتقديرية لعام ٢٠٠٩ ومبارك والتفوق لعام ٢٠١٠، وفاز بجائزة مبارك فى الآداب الشاعر عبدالرحمن الأبنودى، وفى الفنون الفنان مصطفى حسين وفى العلوم الاجتماعية الدكتور مصطفى الفقى.

وفاز بالجائزة التقديرية فى الفنون أحمد زكى وسمير العصفورى والدكتور محسن زهران وفى الآداب الدكاترة: إبراهيم البحراوى ونصار عبدالله وعبده الراجحى وفى العلوم الاجتماعية الدكاترة عاطف العراقى وعادل غنيم ورمزى الشاعر ومحمد على محجوب.

وفى التفوق فاز فى الفنون المخرج خالد جلال وحجبت الجائزة الثانية لتساوى الأصوات، وفاز فى الآداب كل من الناقد فاروق عبدالقادر والشاعر مصطفى الضمرانى، وفى فرع العلوم الاجتماعية فاز كل من الدكاترة: شبل بدران ومحمد عبدالستار عثمان وممدوح الدماطى.

يذكر أن قيمة جائزة مبارك ٤٠٠ ألف جنيه تمنح لمرشح واحد فى كل فرع وتبلغ قيمة جائزة الدولة التقديرية ٢٠٠ ألف جنيه تمنح لثلاثة مرشحين فى كل من فرعى الآداب والفنون، بينما تمنح لأربعة مرشحين فى فرع العلوم الاجتماعية، أما جائزة التفوق فتبلغ قيمتها ١٠٠ ألف جنيه وتمنح لمرشحين فى كل من الفنون والآداب وثلاثة فى العلوم الاجتماعية، بينما تبلغ قيمة الجائزة التشجيعية ٥٠ ألف جنيه، ويقدر عدد جوائز فروعها الأربعة بـ ٣٢ جائزة بمعدل ثمانى جوائز فى كل فرع، وقد منحت ٥ جوائز فى كل من الفنون والآداب والعلوم الاقتصادية والقانونية و٦ جوائز فى العلوم الاجتماعية وبذلك يكون قد تم حجب ١١ جائزة العام الحالى بينما حجب العام الماضى ١٤ جائزة.

وتبلغ قيمة الجوائز مجتمعة ٤ملايين و٨٥٠ ألف جنيه، منها ١,٢ مليون لجوائز مبارك الثلاثة ومليونان للجوائز التقديرية العشر و٦٠٠ ألف جنيه فى التفوق ومليون و٥٠ ألفا للجوائز التشجيعية.
أما الفائزون بالجائزة التشجيعية فهم فى الفنون المعمارية يحيى شوكت عن تصميمه الداخلى لمبان سكنية تؤكد الهوية المصرية والدكتور حنا نعيم عبدالمسيح عن دراسة ميدانية لمفردات العمارة الشعبية بإحدى قرى مصر، وفاطمة على عطية فى النقد التشكيلى والفنانة ثناء عز عن تصوير مصرى مستلهم من التراث ومحمود سامى عن سينوجرافيا المسرح.
وفى فرع الآداب فاز الدكتور حسام عقل عن كتابه التحليل الأسلوبى للشعر والشاعر إيهاب البشبيشى فى شعر الفصحى عن ديوانه لغة لاتعرف ألافها، وفاز فى الرواية طارق إمام عن روايته هدوء القتلة وفى الموروث الشعبى الشاعر مسعود شومان عن كتابه الموسوعة المصرية لأغنيات الطفل (الجزء الأول) وفريد أبو دشيش عن مجموعة قصصية للأطفال بعنوان «أم الحواديت» وفى العلوم الاجتماعية فاز كل من الدكاترة سعدية السيد بدوى عن كتابها «ارتباط العلاقات العاطفية المبكرة بأساليب المعاملة الوالدية والسلوك الأخلاقى» وذلك فى علم النفس الأسرى، وحسن نصر الدين فى التاريخ الحديث والمعاصر عن كتابه «الأجانب فى الجامعة المصرية» وحسن أحمد سليم فى الآثار القديمة عن كتابه «الآثار المصرية فى العصر المتأخر» وفتحى محمد عبدالحليم العفيفى فى العولمة والهويات الثقافية عن كتابه «القرصنة فى الخليج العربى» وجمال رجب سيدبى فى الفلسفة العامة عن كتابه «رسائل الجنيد» ومنير على الجنزورى فى الثقافة العلمية عن كتابه «الجينوم» وفى العلوم الاقتصادية والقانونية فاز بالجائزة شريف طلعت السعيد فى التكامل الاقتصادى عن كتابه «منظمة التجارة العالمية والاقتصاد العربى» والدكاترة أسامة العادلى فى النظم السياسية عن كتابه «ثلاثون عاما من التعددية الحزبية» وسيف الدين عبدالفتاح فى النظرية السياسية عن كتابه «العولمة والإسلام» الذى رشحته اللجنة ومحمد يوسف حفنى فى الشريعة الإسلامية عن كتابه «الشبهات المثارة حول الطلاق» ورشحته اللجنة، وماهو جميل أبو خوات فى القانون الدولى عن كتابه حماية الصحفيين ووسائل الإعلام فى أثناء النزاعات المسلحة».
● **فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠** منحت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا براءة اختراع للمهندس على عاشور الذى توصل لمركب يمكن باستخدامه رفع إنتاجية فدان القمح من ٢٥٪ إلى ٣٠٪.
والاختراع عبارة عن سائل مركب من الطحالب البحرية يحتوى على عدد كبير من العناصرالمعدنية والأحماض الكيتونية.. ويساعد النبات على امتصاص العناصر المعدنية من التربة والاستفادة من الطاقة الضوئية ويساعد النبات أيضا على زيادة المحتوى النشوى وتخليق الأحماض الأمينية داخله.. والاختراع

يساعد على تقوية الأنسجة النباتية ويزيد من تحمل النبات للحرارة والملوحة وهذه المقومات تزيد من إنتاجية الفدان مع زيادة حجم الحبة.

● **فى ٢٧ من يونيو ٢٠١٠** أعلنت جامعة القاهرة فوز ٢٧ من أعضاء هيئات التدريس بكلياتها بجوائز الجامعة للبحوث العلمية لعام ٢٠٠٩، وهى التميز والتقديرية والتفوق العلمى والتشجيعية وذلك فى قرارات لجان التحكيم.

وأعلن الدكتور حسام كامل رئيس الجامعة فوز الدكاترة محمد نبيل البلقينى الأستاذ بمعهد الأورام ومحمد طلعت عبدالعزيز الأستاذ بكلية الطب بجائزة الجامعة للتميز فى العلوم مناصفة والطاهر أحمد مكى الأستاذ بكلية دار العلوم وعبدالستار الحلوجى الأستاذ بكلية الآداب بجائزة الجامعة للتميز فى مجال الإنسانيات مناصفة، وقيمة كل جائزة ١٠٠ ألف جنيه.

واضاف إن الفائزين بجوائز الجامعة التقديرية وقيمة كل منها ٥٠ ألف جنيه هم: الدكاترة يوسف عبدالمجيد فايد الأستاذ بكلية الآداب ومحمد صبرى محسوب الأستاذ بكلية الآداب فى العلوم الإنسانية، وصبرى محمود حسانين الأستاذ بكلية العلوم فى العلوم الأساسية ونادية محمود مختار الأستاذ بمعهد الأورام ورباب محمد جعفر الأستاذ بمعهد الأورام فى العلوم الطبية (مناصفة) وعبدالرحمن رجب الأستاذ بكلية الهندسة فى العلوم الهندسية ومحمد عبدالحارث الأستاذ بمعهد الليزر ومحمد محمد هاشم الأستاذ بالطب البيطرى فى العلوم البيئية ومتعددة التخصصات.

وفاز بجوائز الجامعة للتذوق العلمى وقيمتها ٣٠ ألف جنيه لكل جائزة الدكاترة معتز سيد عبدالله الأستاذ بكلية الآداب فى العلوم الإنسانية، وفكيهة محمد الطيب وجهاد جنيدى ومحمد عبدالجواد الأساتذة بكلية العلوم فى مجال العلوم الأساسية، وحازم محمود على عطا الأستاذ بالطب فى العلوم الطبية، وأحمد إمام حسن الأستاذ بالهندسة فى العلوم الهندسية وجمال سيد على الباروطى الأستاذ بالزراعة فى العلوم البيئية ومتعددة التخصصات.

وفى جوائز الجامعة التشجيعية وقيمة كل منها ١٠ آلاف جنيه فاز بها الدكاترة عمر محمد عبدالكريم الأستاذ بالآثار فى العلوم الإنسانية، ونادية إمام وتامر توحيد وعبدالعاطى مصطفى الاساتذة بالعلوم فى العلوم الأساسية ومحمد على فراج الأستاذ بالصيدلة ومحمد نصر عبده الأستاذ بالطب فى العلوم الطبية والسيد محمد عبدالحميد ريعة الأستاذ بالعلوم وسمر محمد منير الأستاذ بالطب البيطرى فى العلوم البيئية ومتعددة التخصصات.

● **وفى اليوم نفسه** أعلن مجلس جامعة طنطا برئاسة الدكتور عبدالفتاح صدقة أسماء الفائزين بجوائز الجامعة التقديرية، وتبلغ قيمتها ٥ آلاف جنيه والتشجيعية وقيمتها ٣ آلاف جنيه للجائزة. وفاز بالجائزة التشجيعية الدكاترة محمود فارس الأستاذ بكلية العلوم فى مجال العلوم الأساسية وأحمد عبدالرحمن الأستاذ بكلية الطب فى مجال العلوم الطبية ومحمد عطا وكيل

كلية الزراعة فى مجال العلوم الزراعية وعلى عبدالرحمن الأستاذ بكلية الهندسة فى مجال العلوم الهندسية.

وفاز بجوائز الجامعة التشجيعية الدكاترة عفاف مرسى المدرس بكلية العلوم فى مجال العلوم الأساسية وناصر كمال المدرس بكلية الزراعة فى مجال العلوم الزراعية ومحمد شرف الدين الأستاذ بكلية الطب فى مجال العلوم الطبية.

● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠** فاز خمسة طلاب مصريين فى مسابقة المبدع الصغير التى نظمها الاتحاد العربى للنشر الإلكترونى على مستوى العالم العربى والتى شاركت فيها وزارة التربية والتعليم من خلال برنامج المبرمج الصغير بالإدارة العامة للكمبيوتر التعليمى، والطلبة الخمسة الفائزون هم عبدالرحمن عبدالمنعم محمد من محافظة كفرالشيخ، وفاز بالمركز الثانى، وبيجاد أحمد فتحى عبدالمجيد من محافظة حلوان وفاز بالمركز الرابع، وإسلام خالد عبدالحميد من محافظة الشرقية وفاز بالمركز السادس، ومحمود محمد مرسى من محافظة القاهرة وفاز بالمركز الثامن، ورانيا صال أبوهية من محافظة الشرقية وفازت بالمركز التاسع.

● **فى ٢٩ من يونيو ٢٠١٠** نشرت الأهرام خبر انضمام العالم المصرى محيى الدين زهير الفولى لموسوعة أفضل علماء الأرض قالت:

لأول مرة ينضم عالم مصرى بهيئة الطاقة الذرية إلى قائمة أفضل العلماء الذين أثروا البشرية فى العصر الحديث، حيث تم ضم ١٠٠ بحث له فى مختلف نواحى الميكروبيولوجى والكائنات الدقيقة لموسوعة Whos Whon World «من هو فى العالم» المتخصصة فى نشر أبحاث أفضل علماء الأرض لخدمة البشرية فى جميع المجالات، العالم هو الدكتور محيى الدين زهير الفولى الأستاذ غير المتفرغ بهيئة الطاقة الذرية من مواليد عام ١٩٣٦ تخرج فى كلية الزراعة جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٨ وتم تعيينه بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى لتحليل تربة الأراضى المراد استصلاحها لزراعتها من الناحية الكيميائية لإنتاج أكبر محاصيل ممكنة، وبعد حصوله على الدكتوراه تم نقله إلى هيئة الطاقة الذرية عام ١٩٧٦، وقال الدكتور محيى الدين إنه أتم ١٠٠ بحث فى جميع نواحى الميكروبيولوجى «الكائنات الدقيقة» مثل البكتيريا والطفيليات التى تصيب الحيوانات والطيور والأسماك وسافر إلى هولندا عام ١٩٧٩، وأجرى تجارب لاكتشاف مرض السللمونيلا وأول من حذر من مخاطر أنفلونزا الخنازير عام ١٩٨٠.

● **فى الأول من يوليو ٢٠١٠** توصلت الدكتورة نيفين عبدالخالق المدرس المساعد بطب بيطرى المنصورة إلى اكتشاف علمى كبير خلال إعدادها لدرجة الدكتوراه بجامعة كيو شوا اليابانية وقد وصف البروفيسور ميكى ناكاو المشرف عليها بالجامعة اكتشافها بأنه «كنز كبير»؛ حيث أثبت وجود تشابه بين جينات المناعة لدى الأسماك والموجودة فى الإنسان؛ مما يدحض كل الأبحاث السابقة وأنه يؤدى لزيادة الثروة السمكية وتحسين نوعيتها.

المبعوثة المصرية التى تحدت ظروف إعاقتها نتيجة إصابتها بشلل الأطفال قالت إن الجين الذى توصلت إليه تم تسجيله باسمها فى بنك الجينات العالمى.

● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** اعتمد مجلس جامعة المنصورة برئاسة الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين نتائج جوائز الجامعة التقديرية والتشجيعية والتفوق العلمى، وكذا أحسن رسائل الدكتوراة والماجستير لعام ٢٠١٠.

فاز بجائزة الجامعة التقديرية فى مجال العلوم الطبية الدكتور يوسف عبدالحليم الطنبارى أستاذ طب الأطفال بكلية الطب مناصفة مع الدكتور إبراهيم الدسوقى محمد عبدالعال أستاذ الباثولوجى بكلية الطب.

وفى مجال العلوم الأساسية فاز كل من الدكتور السعيد الشربينى السعيد أستاذ ورئيس قسم الكيمياء الحيوية بكية الطب البيطرى والدكتور ماهر محمد إبراهيم عبدالعال الأستاذ بقسم الهندسة الزراعية مناصفة فيما بينهما.

فاز بجائزة التفوق العلمى فى مجال العلوم الطبية والصيدلية الدكتور حسن أحمد عبدالغفار أستاذ الباثولوجيا الأكلينيكية بكلية الطب، وفى مجال العلوم الأساسية فاز الدكتور محمد نبيل مصطفى علام الأستاذ المتفرغ بقسم الرياضيات بكلية العلوم، وفى مجال العلوم الزراعية والبيطرية نال الجائزة الدكتور سامى معوض زعبل أستاذ ورئيس قسم التوليد والتناسل والتلقيح الاصطناعى بالطب البيطرى.

وفاز بالجائزة التشجيعية كل من الدكتورة إيمان على صبيحة أستاذ مساعد بقسم الفيزياء بعلوم المنصورة، والدكتور إبراهيم محمد كرات أستاذ مساعد بقسم الجيولوجيا بعلوم المنصورة، والدكتور عماد السيد أحمد يونس أستاذ مساعد بقسم الأمراض الباطنة والمعدية والأسماك بكلية الطب البيطرى.

فاز بجائزة الجامعة لأحسن رسائل الدكتوراه أربعة عشر مدرساً من مختلف كليات الجامعة وهم الدكتور محمد محمد شوقى المدرس بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة، والدكتورة زينب شعبان أبوالنجا مدرس علم الحيوان بعلوم المنصورة، والدكتور السيد إبراهيم رضوان مدرس الجيولوجيا بعلوم دمياط، والدكتور وائل أحمد خليل مدرس بقسم إنتاج الحيوان بزراعة المنصورة، والدكتورة مروة عزمى مختار جنينة مدرس الحيوان الزراعى بكلية زراعة المنصورة، ود. ناير سمير أبو السعد مدرس بطب أسنان المنصورة، د. رشا محمد بروه مدرس بصيدلة المنصورة، د. أشرف محمد جمعة نعيم مدرس بكلية التربية الرياضية بالمنصورة، د. ياسر شعبان عبدالعزيز مدرس بتربية المنصورة، د. جيهان محمد عبدالحميد كلية التربية النوعية بالمنصورة، د. عزة عبدالعليم سرحان التربية النوعية بدمياط، د. خالد محمد عثمان تجارة المنصورة، د. مصطفى عبدالسلام أحمد العربى كلية الطب البيطرى، د. أمل فتحى حامد عبدالعزيز مدرس اليونانى بآداب المنصورة.

وفاز ١٤ مدرساً مساعداً على مستوى كليات الجامعة بالمنصورة ودمياط بجائزة

أحسن رسالة ماجستير كل فى تخصصه، وهم حسناء على إبراهيم قسم التشريح بكلية الطب، وهيثم أحمد العطفى قسم الجيولوجيا بعلوم المنصورة، محمد المتولى حمودة قسم الكيمياء بعلوم المنصورة، وحسام نبيل حسن عبدالرازق قسم الفيزياء بعلوم دمياط، ومحمد زكريا الدياسطى قسم الوراثة بزراعة المنصورة، ومحمود أحمد عبدالدايم قسم التدريب الرياضى بكلية التربية بالمنصورة، وماريزا فؤاد فرج بغدادى قسم الصيدلانيات بكلية الصيدلة، كريم عبدالغنى محمود قسم التاريخ بآداب المنصورة، وريم المنولى محمد الشربينى قسم إدارة الأعمال بكلية التجارة، وحامد أحمد محمد شحاته قسم أصول التربية بتربية المنصورة، إيناس محمد عرفة فرحات قسم المناهج وطرق التدريس بتربية دمياط، ومحمد سامى صبرى قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بدمياط، ورابعة محمد أبوبكر حسن كلية طب الأسنان بالمنصورة، وفاطمة شحتة عابد قسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال.

● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** اعتمد د. أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم نتيجة الثانوية العامة بمرحلتيها الأولى والثانية.

وأظهرت النتائج تفوق البنات واحتلالهن المراكز الأولى، فحصلت سماح مصطفى عبدالعظيم من مدرسة السادات الثانوية بنات بمحافظة الشرقية على المركز الأول للمرحلة الثانية «علمى علوم» بمجموع ٤٠٥,٥ درجة وحصلت دينا خالد مصطفى محمد بمدرسة أحمد عبدالرحيم الثانوية بأسيوط على المركز الأول مكرر «علمى رياضة» وجاءت إيمان مصطفى أحمد منصور فى المركز الأول بين طلاب الأدبى وهى من مدرسة المنيا الثانوية بمحافظة المنيا بمجموع ٣٩٣,٥ درجة وحصلت أسماء عصام محمد رشدى على المركز الأول بين ذوى الاحتياجات الخاصة وهى من مدرسة النور للمكفوفين بشمال السويس.

وحل عمر جمال محمد عبدالله من مدرسة المنصورة التجريبية بمحافظة الدقهلية فى المركز الأول مكرر «علمى رياضة» وسامح السيد هلال درويش من مدرسة ٦ أكتوبر فى المركز الثانى «علمى رياضة» وهذا العام تم احتساب ٦ أوائل فقط حيث كانت الوزارة تقوم باحتساب العشرة الأوائل فى كل عام.

● **فى ١١ من يوليو ٢٠١٠** نشرت مجلة أكتوبر خبراً من فوز ستة علماء من أساتذة جامعة الإسكندرية بجوائز مبارك والدولة المختلفة لعام ٢٠١٠ حيث حصل الدكتور عبدالخالق حامد السباعى على جائزة مبارك فى مجال العلوم الزراعية والدكتور محسن زهران على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون والدكتور عبده الراجحى على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب والدكتور عصمت حجازى على جائزة الدولة للتفوق فى العلوم الزراعية والدكتور شبل بدران على جائزة التفوق فى العلوم الاجتماعية والدكتور أسامة السيد على جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الاجتماعية.

● **فى ١٢ من يوليو ٢٠١٠** منحت الجامعة الأمريكية فى بيروت شهادة الدكتوراه

الفخرية لعمرو موسى أمين عام الجامعة العربية تقديراً لجهوده فى العمل السياسى والدبلوماسى ومشاركته فى حل العديد من القضايا على الساحة العربية والدولية طوال مسيرة حياته والتى تقلد فيها العديد من المناصب وآخرها أمين عام الجامعة العربية.

كان موسى حصل على وشاح النيل من مصر ووشاح النيلين من السودان فى ٢٠٠١ والعديد من الأوسمة رفيعة المستوى من عدد من الدول هى الإكوادور، والبرازيل، والأرجنتين وألمانيا.

● **فى ١٣ من يوليو ٢٠١٠** قام مجلس أمناء مركز دبى للتحكيم الدولى برئاسة البروفيسير مارتن هنتر باختيار المستشار د. خالد القاضى محكماً دولياً معتمداً حيث يقوم المركز باختيار أفضل وأكفأ المحكمين من مختلف الجنسيات المشهود لهم بالمعرفة الواسعة والتجارب العملية الثرية فى مجالات تخصصهم.

القاضى عضو الاتحاد العربى للتحكيم الدولى وجمعية المحكمين العرب والأفارقة.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠** تم انتخاب المصرى عبدالعظيم المغربى نائباً للأمين العام لاتحاد المحامين العرب بالإجماع فى دورة الاتحاد الأولى للعام الحالى فى بيروت وذلك ضمن انتخابات جزئية تم انتخاب خمسة آخرين فيها.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** اعتمد مجلس جامعة القاهرة أسماء أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجوائز الجامعة للتميز فى العلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة والإنسانيات والتقديرية والتفوق فى المجالات العلمية المختلفة وجائزة الاختراع.

وبلغ عددها ١٠ جوائز هذاالعام فيما حجب المجلس جائزة الجامعة التشجيعية وبعض المجالات العلمية فى التقديرية والتفوق العلمى لعدم تحقيق أى من المتقدمين لها النسب المقررة لمنح الجائزة.

وقد فاز بجوائز التميز الثلاث وقيمة كل جائزة مائة ألف جنيه كل من الدكتور «أحمد محمد عثمان» - الأستاذ بكلية الآداب فى مجال الإنسانيات - والدكتور «سمير إبراهيم غبور» الأستاذ بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية فى مجال العلوم - وفاز بالجائزة الثالثة مناصفة فى مجال العلوم التكنولوجية المتقدمة كل من الدكتور «محمد محمد هاشم» والدكتور «محمد عاطف شحاته» - الأستاذ بكلية الطب البيطرى.

وفاز بجوائز الجامعة التقديرية وبلغت أربع جوائز هذا العام قيمة كل جائزة ٥٠ ألف جنيه كل من الدكتور «أحمد حسن إبراهيم» - الأستاذ بكلية الآداب فى مجال العلوم الإنسانية - والدكتورة «عواطف عبدالرحمن» - الأستاذة بكلية الإعلام فى مجال العلوم الاجتماعية - والدكتور «تيمور مصطفى ابراهيم» - الأستاذ بكلية الطب فى مجال العلوم الطبية - والدكتور «محمود غريب الشربينى» - الأستاذ بكلية الهندسة فى مجال العلوم الهندسية.

وفاز بجوائز التفوق العلمى وقيمة الجائزة ٣٠ ألف جنيه كل من الدكتور «محمد عثمان الخشت» - أستاذ علم الأديان بكلية الآداب فى مجال العلوم الإنسانية - والدكتورة «ندا فاروق» - بكلية العلوم فى مجال العلوم متعددة التخصصات وعلوم المستقبل - وفاز بجائزة الاختراع وقيمتها ٣٠ ألف جنيه الدكتور «طارق عبدالله الطيب» - بالمعهد القومى لعلوم الليزر.

● **فى ٢٢ من أغسطس ٢٠١٠** بزغ أمل جديد فى علاج السرطان بصفة عامة وسرطان المبيض القاتل على وجه الخصوص، هذا ماتوصل إليه فريق طبى بريطانى - أمريكى مشترك برئاسة العالم المصرى الدكتور أحمد عاشور أستاذ النساء والتوليد والمعار لجامعة كمبريدج البريطانية بعد أن تمكن من إيقاف عمل أحد الجينات المسئول عن انقسام الخلايا السرطانية، الأمر الذى ضاعف نسبة الشفاء لديهن باستخدام نفس العلاج الكيماوى.. ونشر البحث فى مجلة الخلايا السرطانية وهى إحدى أهم المطبوعات العالمية فى هذا المجال.

● **فى ٢٨ من أغسطس ٢٠١٠** نشرت الأهرام قصة مَنْ أطلق عليه السوهاجية شيخ المداحين الذى نبغ منذ الصغر فى قراءة القرآن وحباه الله بصوت عذب جميل، ولتميزه وانفراده فى تلاوة القرآن وقع عليه الاختيار ليقرأ القرآن الكريم أمام الرئيس مبارك فى الاحتفال بليلة القدر الذى أقيم فى شهر رمضان عام ٢٠٠٥، وحصل على لقب أحسن صوت على مستوى العالم الإسلامى فى تجويد القرآن تحت سن العشرين.

وهو محمد عبدالرؤوف السوهاجى.. معجزة مصرية سوهاجية فى قراءة القرآن، يبلغ من العمر ١٩ عاما من مواليد محافظة سوهاج، بدأ حفظ القرآن الكريم وعمره خمس سنوات بمساعدة والده الذى كان يعمل مدير شئون القرآن بالأزهر سابقاً، وأتم حفظ القرآن أثناء دراسته الابتدائية بمعهد جزيرة محروس الابتدائى الأزهرى والآن يدرس بالفرقة الثالثة بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، وحصل على شهادة معهد قراءات سوهاج.

صدرت له ١٠ شرائط فى الأسواق تجمع ما بين القرآن والابتهالات والأناشيد الدينية وحصل على جائزة أفضل أداء فى الإنشاد الدينى عام ٢٠٠٧ من دار الأوبرا المصرية والمركز الأول فى مسابقة الإنشاد الدينى التى نظمتها وزارة الشباب فى نفس العام ووصل إلى المركز الأول على إقليم الصعيد فى مسابقة «المزمار الذهبى» بقناة الفجر الفضائية، كما تم التحق بالإذاعة والتليفزيون هذا العام مبتهلاً بعد دراسته للمقامات الصوتية وفن الأداء.

وله العديد من التسجيلات بمعظم القنوات الفضائية الدينية وإذاعات القرآن الكريم وصوت العرب والشرق الأوسط. أهله ذلك لحصوله على لقب أفضل قارئ للقرآن الكريم عام ٢٠٠٨ ولقب فى سوهاج «بشيخ المداحين».

● **فى ٥ من سبتمبر ٢٠١٠** شهد الرئيس حسنى مبارك احتفال مصر بليلة القدر الذى تقيمه وزارة الأوقاف سنوياً وذلك بمركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة

نصر، وكرم أوائل الفائزين فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم التى تجريها الوزارة سنوياً للعام الثامن عشر على التوالى بمنحهم الجوائز المالية وعددهم عشرة هم أوائل الفرعين بالمسابقة.

● **وقد فاز بالجائزة وقيمتها ٢٠٠ ألف جنيه مناصفة كل من:**

١ ـ الدكتور أحمد عبدالغنى التاجولى ـ جامعة الأزهر.

٢ ـ الدكتور سعد الدين هلالى ـ جامعة الأزهر. وموضوعها.. حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب ـ النظرية والتطبيق.

الفائزون فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم

■ **الفرع الأول: حفظ كامل القرآن الكريم مع التجويد والترتيل وتفسير الجزء السادس عشر:**

١ ـ أحمد سمير عوض (مصر).

٢ ـ طاهر إدريس النائم (نيجيريا).

■ **الفرع الثانى: حفظ القرآن الكريم مع التجويد والترتيل:**

١ ـ أسامة لصمر الفيتورى (ليبيا).

٢ ـ عبدالله سمارة سليمان (مصر).

■ **الفرع الثالث: حفظ ٢٠ جزءاً من القرآن الكريم.**

١ ـ يوسف عادل عباس (مصر).

٢ ـ باسل ظافر العتال (سوريا).

■ **الفرع الرابع: حفظ ١٠ أجزاء من القرآن الكريم:**

١ ـ محمد السيد جمعة (مصر)

٢ ـ محمد أحمد سليمان (موريتانيا).

■ **الفرع الخامس: حفظ ٦ أجزاء من القرآن الكريم لغير الناطقين بالعربية:**

١ ـ كوادا كالان (كشمير) ـ الهند.

٢ ـ رفدة محمد رشيد (المالديف).

■ وتراوحت جوائزهم بين ٢٠ ألفاً و٧٥ ألفاً.

أسوان الأولى

■ وجاءت محافظة أسوان الأولى على مستوى الجمهورية فى المسابقة المحلية للقرآن الكريم، وجائزتها ١٠٠ ألف جنيه، ودرع وزارة الأوقاف وتسلمها محافظها السيد مصطفى كامل السيد.

● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** نجح مشروع مصرى ـ سويدى ـ دنماركى، لترشيد استهلاك الدواء فى مصر إلى خفض نسبة استخدامه إلى ٤٠٪ بمستشفيات الهيئة العامة للمستشفيات التعليمية والمعاهد التعليمية والتأمين الصحى، فيما يعود بقيمة عالية فى خفض التكلفة الفعلية للدواء بمصر وإنقاص المضاعفات للمرضى والآثار الجانبية للأدوية التى تصرف بدون احتياج فعلى لها. استمر المشروع الذى تقدم به الدكتور محمد إبراهيم عميد كلية الطب السابق أستاذ

علم الأدوية بكلية طب جامعة المنوفية إلى منظمة الدول الأوروبية الذى أطلق عليه اسم «تيمبوس» لمدة ٣ سنوات بمشاركة ١٣ جامعة مصرية ووزارة الصحة ممثلة فى هيئة المستشفيات التعليمية مستشفى أحمد ماهر بالقاهرة، ومستشفى جمال عبدالناصر بالإسكندرية، وهيئة التأمين الصحى ممثلة فى مستشفى الهلال بشبين الكوم والمستشفى التعليمى بشبين الكوم، وتم تخصيص نصف مليون يورو ثمن تقسيمها على ثلاث سنوات.

وبعد ٣ سنوات من تطبيق المشروع انخفضت نسبة استهلاك الدواء فى المستشفيات التابعة للمشروع إلى ٤٠٪.

● **فى ٢٧ من سبتمبر ٢٠١٠** نشرت الأهرام نبذة عن أفضل عالم رياضيات فى العالم وهو المصرى د. أبو بكر الصديق بيومى الذى فصلته جامعة القاهرة يوماً ما.. ففى يونيو الماضى اختارت أكاديمية جاليو ـ تليسوا العالمية بلندن العالم المصرى د. أبو بكر الصديق بيومى ليكون أحسن عالم رياضيات فى العالم عام ٢٠١٠ ومنحته الميدالية الذهبية مع ٩ علماء من أمريكا وروسيا وأوروبا، وتدرس نظرياته فى كبرى جامعات العالم .

والدكتور أبو بكر الصديق درس فى علوم الإسكندرية وكان زميلاً للدكتور أحمد زويل، لكنه انتقل إلى علوم القاهرة وتخرج فيها، ثم عين معيداً بها عام ١٩٦٧، ثم سافر بمنحة شخصية إلى جامعة أوروبا بالسويد وحصل هناك على الدكتوراه فى أحد أصعب مواضيع الرياضة البحتة، عاد بعدها إلى جامعة القاهرة ليعمل فى قسم الرياضيات إلا أنه اضطر للسفر مع زوجته للحصول على الدكتوراه من جامعة استكهولم، لكنه فوجئ فى عام ١٩٨١ بفصله من جامعة القاهرة بحجة عدم تجديده الإجازة ورغم أنه عاش فى السويد وبعض الدول الأخرى لمدة ٣٥ عاما فإنه رفض الحصول على أى جنسية أخرى حفاظاً على تواصل أسرته مع وطنها ودينها حسب قوله.

وقدم الدكتور أبو بكر واحداً من أهم المؤلفات الرياضية التى طبعت فى كبرى دور النشر وأوسعها انتشاراً، وقسمته الجامعات الأمريكية إلى خمسة أفرع تحمل اسم المؤلف مثل «فضائيات بيومى الرياضية» و«حساب الاشتقاق البيومى» و«التفاضل البيومى».

● **فى ٢٩ من سبتمبر ٢٠١٠** منح عاهل الأردن عبدالله الثانى الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، جائزة الملك عبدالله الثانى بن الحسين للعلماء والدعاة، وشهادة الدكتوراه الفخرية التى منحتها له الجامعة الأردنية.

كما منح الملك عبدالله الثانى، رئيس الاتحاد العالمى لعماء المسلمين الدكتور يوسف القرضاوى وسام الاستقلال من الدرجة الأولى فيما سلم شهادات العضوية فى مؤسسة «آل البيت» للفكر الإسلامى للداعية الإسلامى عمرو خالد، والداعية الإسلامى معز مسعود.

● **فى ٦ من أكتوبر ٢٠١٠** وبينما كانت مصر تحتفل بذكرى انتصار أكتوبر

المجيد، ضرب عامل بسيط فى الخمسين من عمره مثالا حياً على أن روح أكتوبر مازالت تحلق عالياً فى سماء مصر وذلك عندما تصدى بجسده النحيل لعربة كارو كانت تحاول عبور مزلقان كفر العرب الواقع بين قريتى ميت الكرمة وميت عساس بمحافظة الدقهلية لحظة عبور القطار.

وبرغم نجاح عامل المزلقان البطل محمد كمال عبدالرسول فى منع اصطدام القطار رغم ٢٩٧ المتجه من طنطا إلى المنصورة بعربة الكارور فإن حالة هياج أصابت الحصان فدفع عامل المزلقان أسفل عجلات القطار، مما أدى إلى بتر يده اليمنى.

● **فى ١٣ من أكتوبر** اختارت لجنة «أيزو مصر» الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية ورئيس مجلس أمناء مؤسسة «مصر الخير» ليكون شخصية العام الدينية والفكرية، وذلك تقديراً لدوره المميز والفعال فى تحويل الفكر الدينى من مجرد ممارسات تقتصر على مجال الإفتاء، إلى رحابة الإسلام بروحه الأعمق والأشمل التى تتسع لرعاية مصالح وشئون الناس فى حياتهم اليومية.

● **فى ١٦ من أكتوبر ٢٠١٠** نشرت الوفد خبراً عن نجاح الدكتور سعيد سعد سليمان رئيس قسم الوراثة بكلية الزراعة جامعة الزقازيق فى التوصل إلى استنباط سلالات جديدة من الأرز المقاوم للجفاف.. عرابى «١»، عرابى «٢» تستهلك ٤ آلاف متر مكعب من المياه بدلا من ٧ آلاف متر مكعب للفدان وتعطى نفس القيمة الإنتاجية للمحصول المحلى.

وتستخدم السلالات الجديدة بطريقة الشرائح حيث تزرع فى خطوط أقل من مستوى سطح الأرض وتروى المنطقة المنخفضة فقط بدلا من غمرالأرض بأكملها تعرف هذه الطريقة بطريقة دكتور يسرى عطا.

وتتميز السلالات الجديدة بأنها تروى كل ١٠ أيام وبالتالى توفر المياه من خلال الأرض والصنف نفسه المقاوم للجفاف.

● **فى ١٧ من أكتوبر ٢٠١٠** قامت منظمة «ايجو مصر» بتكريم د. مفيد شهاب وزير الشئون القانونية والمجالس النيابية كأفضل شخصية سياسية عن عام ٢٠١٠ فى احتفالها بيوم الجودة العالمى تحت عنوان« فرسان الجودة لعام ٢٠١٠»

● **فى ١٦ من أكتوبر ٢٠١٠** اختارت وزارة البيئة اليابانية الطالب المصرى إبراهيم جمال الدين للمشاركة فى عرض تقديمى عن خريطة عالمية للتنوع الحيوى وذلك فى الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف فى اتفاقية التنوع البيولوجى الذى عُقد فى مدينة ناجونا بمقاطعة ايتشى اليابانية خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٩ اكتوبر ٢٠١٠.

وكان العرض التقديمى لإبراهيم جمال الدين الطالب بكلية الهندسة بالجامعة الأمريكية فى القاهرة وأحد الشباب المشاركين فى برنامج شباب الصفوة بمكتبة الإسكندرية قد اختير ضمن أفضل خمسة عروض مقدمة فى المؤتمر العالمى للشباب عن التنوع الحيوى والذى نظمته وزارة البيئة اليابانية بمشاركة

١٢٠٠ شاب وفتاة من ٦٦ دولة من مختلف دول العالم وستشارك العروض الخمسة الفائزة فى الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف «أدذ ١٠».

● **فى ٢٠ من اكتوبر ٢٠١٠** جلس النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود أمام لجنة خاصة جدا تسأل وعليه الإجابة، وضمت اللجنة الدكتور عبدالأحد جمال الدين أستاذ القانون الدولى رئيسا والدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والدكتور السيد عيد نايل أستاذ القانون المدنى والدكتور جميل عبدالباقى الصغير أستاذ القانون الجنائى ووكيل كلية الحقوق.. وكان على النائب العام «طالب الدكتوراة» فى البداية أن يشرح لـ«لجنة مناقشة رسالة الدكتوراة» موضوع الرسالة التى أعدها للمواجهة الجنائية للفساد فى ضوء الاتفاقات الدولية والتشريع المصرى.

وأمام عدد كبير من الحضور فى مقدمتهم الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب أجاب النائب العام عن أسئلة أعضاء لجنة المناقشة التى انتهت بعد ٤ ساعات من المناقشة إلى منحه درجة الدكتوراة بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف من كلية الحقوق جامعة عينٍ شمس.

● **وفى اليوم نفسه** نشرت الأهرام خبراً عن اختراعات الصغار وكأن سوق عكاظ تعود من جديد ولكن فى ثوب علمى.. حيث قدم مخترعون من شتى الأعمار والتخصصات الحلول لمشكلات معقدة باستعراض مخترعاتهم فى مجالات علمية دقيقة.

أكثر من ٩٠ اختراعا وابتكارا تقدم الحلول لمشكلات الزراعة والصناعة والتكنولوجيا والطب والبيئة وغيرها لو تم تطبيق بعضها لحلت مشكلات كبيرة يعانى منها مجتمعنا بشكل غير مكلف.

المعرض أعدت له أكاديمية البحث العلمى مع الاتحاد المصرى لبراءات الاختراع وبمشاركة المنظمة الدولية للملكية الفكرية.

ومن بين مفارقات المعرض وجود مخترع صغير وهو بدران محمد بدران ١٢ سنة طالب بالصف الثانى الإعدادى الذى قدم اختراعا يستخدم المجال الكهرومغناطيسى فى مقاومة الانفجار.

وكان هناك أكثر من اختراع لاستغلال المخلفات الزراعية والبلدية أحدها قدمه د. بهاء الدين طلعت شوقى الحائز على جائزة الابتكار والاختراع فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة لعام ٢٠٠٩ من وزارة التعليم العالى والدولة للبحث العلمى لاختراعه جهازًا يحول المخلفات الزراعية إلى وقود نظيف جديد ومتجدد وهو حل مثالى لمشكلة المخلفات الزراعية والاستنزاف الجائر لاحتياطى البترول.. وهو معمول به فى أمريكا حيث يضاف الأيثانول بنسبة ١٥٪ إلى البنزين فيخلص البيئة من عوادم السيارات ويخلص البيئة من ٣٥ مليون طن مخلفات زراعية سنوياً.

وقدم د. فوزى العمروسى قش الأرز فى شكل مواد معالجة للتربة الرملية

والمستصلحة وأيضا تحويله إلى فحم نباتى يمكن تصديره والاستفادة به فى الداخل.
وقدم الطالب محمود محمد الباز اختراعه الكاسح للألغام وهو عبارة عن تصميم جديد لآلة ميكانيكية هيدروليكية تعمل بالتحكم عن بعد بقوة الطرد المركزى لإزالة الألغام وتطهير المنطقة المستهدفة فى زمن قياسى.
وهناك صفوت محمد مؤسس اتحاد المخترعين المصريين وهو شاب فى العشرينيات من العمر وعضو الاتحاد الدولى والمنظمة الدولية للملكية الفكرية «wipo» وبرغم صغر عمره سجل ثلاث براءات اختراع منها مقترح لمحطة كاملة لتوليد الكهرباء من الهيدروجين ويمكن أن يغطى إنتاجها الشرق الأوسط، وتم عرض هذا الاختراع بوحدة المشروعات الاقتصادية الإقليمية وتتهافت عليه العروض من الخارج وأخرها عرض لتسجيله بولاية فلوريدا ولكن صاحب الاختراع رفض هذه العروض إيمانا منه بتقديم الحلول لأزمة الطاقة بمصر ولكنه يشكو فى الوقت نفسه من البيروقراطية التى تعترض طريق المخترعين برغم الحاجة إلى هذه الاختراعات ويضرب مثالا لبعض مخترعى أجهزة الخلايا الشمسية والذين ذهبوا إلى الصين لتصنيع أجهزتهم وبيعها فى مصر هربا من التعقيدات بينما الدول الأخرى تقدم تسهيلات فى هذا الإطار.
● **فى ٢١ من أكتوبر ٢٠١٠** فاز الكاتب الكبير إبراهيم سعده بالجائزة التقديرية لنقابة الصحفيين.. وأعلنت لجنة الجوائز بالنقابة فوزه بأعلى الأصوات.
● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** فاز شابان مصريان الأول طالب بكلية الهندسة والثانى محاسب فى مسابقة نوكيا العالمية makemy my app وذلك من بين ٧٦٩١ مشتركا وتم اختيار أفضل ٩٠ تطبيقا تمت التصفية النهائية إلى ١٣ فكرة فائزة، قدم عمر عرابى «٢١ سنة» طالب بهندسة البترول أفكارا للحصول على أخبار الطقس، وإضافة روابط للتبرع لمنظمات البيئة وقدم عمرو كيرا «٢٩ سنة» محاسب أفكارا حول استخدام الحساسات الخاصة بالهاتف ونظام تحديد المواقع gps ليتحول الهاتف إلى صديق إليكترونى يقوم بتذكير صاحبه بالمواعيد المهمة والأماكن.
وكانت نوكيا قد قامت الشهر الماضى على هامش مؤتمرها الأخير nokia world فى لندن بتجربة تطبيق أفكار الفائزين فى المسابقة.
● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** نشرت جريدة روزاليوسف خبراً عن فوز حسين عصام الذى لا تتجاوز سنوات عمره ١٤ عاماً لكن ما فى عقله من نبوغ وتميز يجاوز سنوات عمره فكل ما حوله يشير إلى أننا أمام عبقرية صغيرة تنمو مع الأيام.. حيث حاز ابتكاره فى مشروع الرياضيات عن بحثه تصور مختلف للأعداد العشرية على المركز الأول والميدالية الذهبية فى أولمبياد المشروعات العلمية الدولية لطلاب المدارس والذى أقامته وزارة التعليم الجورجية بالتنافس مع طلاب ٣٥ دولة تقدموا بـ٧٠ مشروعا علميا.

● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** نشرت الشرق الأوسط خبراً عن حصول القارىء المصرى والشيخ هانى الحسينى على المركز الأول فى المسابقة الدولية الثانية والخمسين لتجويد وتلاوة القرآن الكريم التى تعقد سنويا فى ماليزيا ليكون المصرى الوحيد الذى يحصل على هذه الجائزة الأشهر عالميا منذ غابت عنها مصر قبل ١٥ عاما بعد أن كانت تسيطر عليها فى السنوات السابقة دول جنوب شرق آسيا.

يبلغ الشيخ الحسينى من العمر ٣٠ عاما، التحق بالكتاب وعمره ٣ سنوات لحفظ القرآن الكريم وأتمه وعمره ١٠ سنوات ثم التحق بمعهد القراءات القرآنية وعندما كان فى عمر ١٥ سنة قرأ القرآن فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى أمام الرئيس حسنى مبارك وبعد تخرجه عمل إماما فى أكثر من مسجد، منها مسجد القللى والسلطان أبو العلا وأخيرا مسجد جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وبدأت شهرته عندما بدأت الإذاعة المصرية فى نقل صلاة الفجر من تلك المساجد، كما اعتمد كقارىء للقرآن الكريم فى الإذاعة والتليفزيون المصرى منتصف العام الحالى وقام بتسجيل المصحف مرتلاً بصوته، وتجرى إذاعته قريباً.. كما أنه عضو بنقابة القراء المصريين، وعضو مقرأة بوزارة الأوقاف.

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** تحقق حلم طلاب جامعة حلوان بتصميم سيارة فى مسابقة عالمية، حيث كان حلم ٢٨ طالبا من طلاب السنة النهائية بقسم هندسة السيارات جامعة حلوان المشاركة فى المسابقة العالمية التى تقام سنويا بحلبة سباق سيلفر ـ ستون البريطانية لتصميم وتصنيع سيارة سباق أحادية المقعد لطلاب كليات الهندسة على مستوى العالم، ولم يهدأ بالهم إلا بعد تنفيذ حلمهم ورؤيته كشىء ملموس يفتخر كل منهم به.

وحول هذا الحلم الذى تحول إلى حقيقة يقول الدكتور وليد عبدالهادى الأستاذ المساعد بقسم هندسة السيارات والمشرف على المشروع إن المسابقة استغرقت ٦ أيام من الاختبارات المتواصلة والقاسية على مستوى السيارة وتصميمها ومتانتها وعلى مستوى التجهيز وقد أثبتت السيارة المصرية جودة التصميم والتنفيذ وحصلت على المركز الـ٧٤ فى مسابقة اشتركت فيها ١٩٩ جامعة عالمية من صفوة الجامعات.

● وفى سياق آخر وفى اجتماع مجلس جامعة المنصورة الأخير أشاد الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين رئيس الجامعة بالابتكار الذى قدمه الطالب عبدالرحمن أحمد السحراوى بقسم الاتصالات بكلية الهندسة بالجامعة وهو عبارة عن جهاز يتحكم فى التعامل مع الأجهزة الكهربائية عن بعد باستخدام الموبايل تحت إشراف الدكتور حسن عثمان المستشار العلمى والتكنولوجى بالجامعة وعميد كلية السياحة والفنادق، ويتكون الجهاز من موبايل بداخله شريحة وله رقم محمول خاص به، وكذلك دائرة إلكترونية لها خاصية التعرف على نغمة أرقام الموبايل المختلفة.

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** أعلنت مجلة «فوربس الشرق الأوسط» عن فوز «اليوم السابع» التى يرأس تحريرها خالد صلاح بالمرتبة الأولى من بين أقوى

٥٠ صحيفة انتشارا على الإنترنت فى العالم العربى وتسلم د.وليد مصطفى رئيس مجلس إدارة «اليوم السابع» الجائزة من روبرت فوربس نائب رئيس «فوربس» العالمية .

● **فى ٣ من نوفمبر ٢٠١٠** نشرت الوفد قصة مخترعين مصريين صغيرين حيث ابتكر طفلان مصريان اختراعين جديدين وحصلا على جوائز تقديرا لهذه الابتكارات، الطفلان هما بدران ومحمود محمد بدران.

توصل الطفل الأول بدران وهو طالب بالصف الأول الاعدادى إلى معادلة لمقاومة القنبلة النووية باستخدام المجال المغناطيسى فى مقاومة الانفجار النووى.

ويقول بدران: بدأت أبحاثى منذ ٣ سنوات، حصلت على جائزة الشيخ زايد للإبداع العلمى فى بحثى عن التلوث.

ويضيف: انتقلت إلى التلوث الإشعاعى لخطورته المتمثلة فى القنبلة النووية.

ويقول بدران: أثناء بحثى اكتشفت أن القوى التى تحكم العالم أربع: الجاذبية والقوة النووية القوية والقوة النووية الضعيفة والقوة الكهرومغناطيسية، وأضاف أن مقاومة القنبلة النووية التى تقوم على القوة النووية الضعيفة لابد أن يكون ردعها باللجوء إلى الطبيعة واكتشفت أن القوة الكهرومغناطيسية هى المادة المضادة للقوة النووية القوية ومن هنا جاءت فكرة الاختراع.

ويؤكد بدران أنه طبقا لقانون كولون للمغناطيسية أستطيع أن أصل لمعادلة تحمى منطقة معينة من قنبلة بحجم معين لوجود تأثيركهرومغناطيسى لها، واكتشف شقيقه محمود محمد بدران طالب بالصف الخامس الابتدائى خلايا شمسية من النبات تقوم بشحن البطاريات.

وحصل محمود أيضا على جائزة الشيخ زايد للإبداع العلمى فى بحثه استخدام الطاقة الشمسية فى شحن المحمول منذ «٣ سنوات»، وجائزة التحكيم لمن دون السن القانونية المحدد بـ«١٤ سنة» فى مسابقة أنتل للعلوم والهندسة.

يقول محمود: حصولى على الجوائز السابقة لم يشبع طموحى، ويضيف: اكتشف أن مادة الكلورفيل الموجودة بالنبات تستطيع أن تمتص كمية كبيرة من الشمس حتى فى حالة الغيوم، واستطعت أن أصل إلى معادلة معينة تعمل بها الخلية الشمسية النباتية أفضل من أى خلية شمسية أخرى، ويقول محمود: قدمت براءة اختراع وأتمنى أن أنفذ بحثى كنموذج أولى، وأكد الطفلان أنهما لا يريدان جوائز مادية ولكنهما يريدان أن يتبناهما أحد العلماء الكبار وناشد بدران ومحمود هيئة البحوث بتوفير معامل وفنيين لتنفيذ أفكارهما.

● **فى ٥ من نوفمبر ٢٠١٠** ابتكرت الدكتورة فريدة على فهمى أستاذ قسم كيمياء المبيدات بجامعة الإسكندرية مستحضرا جديدا لطرد وإبادة الحشرات المنزلية وغيرها.

أكدت فريدة أن المستحضر آمن للإنسان والحيوان نظرا لقابلية المادة الفعالة المكون منها للذوبان فى الماء، وأضافت إن جسم الإنسان يتخلص من هذه المادة

عن طريق البول دون حدوث أى أضرار صحية، كما أنه خال من المذيبات العضوية النفاذة، ولا يسبب أى نوع من أمراض الحساسية للصدر ًأو للجلد.
وأشارت فريدة إلى أن المستحضر يستمر تأثيره مدة لا تقل عن عام.
وقد حصلت على براءة الاختراع من أكاديمية البحث العلمى عام ٢٠٠٨.
● **فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠** حصلت الدكتورة دينا عبدالمنعم راضى الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس على جائزة أفضل بحث بالمؤتمر العالمى لاتحاد الأكاديميات والذى عقد بمدينة لاس فيجاس بالولايات المتحدة الأمريكية. ضم المؤتمر عددا كبيرا من الأساتذة والخبراء فى مجال الاقتصاد والإدارة تناول البحث مدى التوافق بين التضخم ومعدل النمو الاقتصادى مقارنة بين مصر والهند.
● **فى ٩ من نوفمبر ٢٠١٠** نشرت المصرى اليوم قصة المخترع محرز جاد الذى يملك العديد من الابتكارات التى تحمى الإنسان والمنشآت من مخاطر السرقة والكوارث كالحرائق وتسريبات الغازات ولديه ابتكارات لحماية البيئة من التلوث والأمراض، وكرمته عدة دول أجنبية.
كون محرز مبلغا من المال والتحق بإحدى كليات هندسة الالكترونيات باحدى الجامعات على الإنترنت بلندن، ليبتكر بعدها جهازا مطورا لمراقبة المنشآت الحيوية والشخصية لأفراد أو مؤسسات يمنع دخول أى لص لسرقتها يتم وضعها فى السور ليقوم بصعق اللص أو المتسلل قبل أن يقفز داخل المنشأة وذلك بطريقة أوتوماتيكية، ودون أن يضر بأى شخص يقوم بلمس السور دون قصد، وتتصل هذه المنظومة بدائرة إلكترونية أخرى تقوم بحماية المنشآت والمنازل من الحرائق وتسريبات الغاز، يقول محرز: «فور أن يشعر الجهاز بتسرب الغاز أو بحريق يقوم بإعطاء أمر للمحبس العمومى بالشقة أو المنشأة ليفصل الغاز عنها فى الحال».
منظومة «محرز» تتميز بأنها متعددة الاستخدام فيمكنها أن تتحكم فى حمامات السباحة وتمنع وقوع حوادث غرق للأطفال أو الكبار لأن الجهاز يتصل بملحقات أخرى تجعله يشعر بأىٍ شخصٍ داخله، وبمجرد أن يستخدمه أى شخص ويتعرض للغرق تطلق إنذاراً صوتياً وضوئياً لمدة ٤ ثوان وتقوم بتفريغ المياه الموجودة فى الحمام بطريقة سريعة جداً لا تتعدى الـ٢٠ ثانية، وأضاف «يوجدٍ وحدة مراقبة فيديو بالمنظومة تجعله يشمل جميع مناطق المكان وتعطى صوراً ولقطات حية له»، ميزة أخرى فى منظومة محرز تعتمد على شبكة الموبايل، حيث يستطيع مستخدم الجهاز أن يقوم بتسجيل أرقام موبايل صاحب المنشأة أو الشرطة وعند حدوث أى مشكلة سواء اختراق من لص أو حريق أو تسريبات غاز يقوم بالاتصال مباشرة بالأرقام المضافة عليه.
يمتلك «محرز» ابتكاراً آخر يساعد فى القضاء على مشكلة تلوث الهواء فى الشوارع، عبارة عن نافورة مدمجة معها مجموعة مرشحات تقوم بسحب الهواء وتنقيته بشكل مستمر من الفيروسات الضارة والأدخنة والأتربة.

حصل «محرز» عن اختراع «النافورة الواقية» - كما يطلق عليها - على المركز الثالث فى معرض بوخارست الدولى للاختراعات برومانيا، كما حصل على الجائزة البرونزية عن اختراع منظومة الأمان من معرض الكويت الدولى للاختراعات، ورغم أنه لم يحصل على أى جائزة من مصر، وكل الجوائز التى حصل عليها من الخارج، فإنه ظل يدافع عن مصر، مؤكدا أنه لا يهمه هذا التكريم لكن كل ما يشغل باله أن تهتم الدولة باختراعاته لتستفيد منها.

«صاروخ مدنى للإطفاء» أحدث ما توصل إليه «محرز» ويستخدم فى إطفاء المنشآت العالية وناطحات السحاب.

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** فاز المشروع العربى بالمركز الأول لجائزة المعلمين، بمشروع حمل عنوان «تقبل الآخر» فى نهائيات مسابقة «المعلمين المبدعين العالمية، التى أقيمت فى جنوب أفريقيا ونظمتها مايكروسوفت وكانت فكرته المبتكرة خاصة بالمنطقة العربية، وتركز على التنوع والإدماج وقبول الآخر، وكان من بين أعضاء الفريق الفائز المعلم المصرى» طارق مسعد محمود أستاذ اللغة الانجليزية بمدرسة عبدالله النديم بالإسكندرية، إضافة إلى معلمين من السعودية، وتونس، ولبنان، والأردن.

وقال طارق مسعد الفائز بالجائزة إن استلهام الأفكار كان من الطلاب ومن خلالها نحاول البحث عن طرق جديدة لتعليمهم المهارات والتقنيات الحديثة لتحقيق التفوق والمساهمة الايجابية للعالم، والانفتاح لقبول التنوع والاختلافات بين البشر، مشيرا إلى الاستفادة من اللقاءات مع الزملاء وقادة التعليم من مختلف دول العالم.

● **فى ١١ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلنت جائزة البوكر العربية قائمتها الطويلة لهذا العام فى دورتها الرابعة، تضم القائمة ثلاثة أدباء مصريين هم : خيرى شلبى عن رواية «اسطاسية» الصادرة عن دار الشروق، وميرال الطحاوى عن رواية «بروكلين هايتس» الصادرة عن دار ميريت وخالد البرى عن رواية «رقصة شرقية» دار العين.. اختارت القائمة ١٦ عملا روائيا من أصل ١٢٣ عملا.

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** بدأ قطار المشاعر المقدسة أول رحلاته عبر الأودية وسفوح الجبال إلى منى وعرفات ومزدلفة، والرحلة الأولى استقلها صحفيون وإعلاميون واستغرقت نحو ساعة زمنية واحدة.

القطار الجديد شارك فى التخطيط له اثنان من أكبر علماء هندسة النقل فى مصر هما الدكتور إبراهيم الدميرى وزير النقل الأسبق والدكتور محمد عبدالرحمن الهوارى الذى حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ٢٠٠٥ فى العلوم الهندسية.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** فازت مصر بأربع جوائز رئيسية فى نهائى مسابقة المبتكرين العرب من سن ١٤ إلى ١٧ سنة فى المسابقة التى عقدت بمكتبة

الإسكندرية أمس الأول. وشارك فيها ١٢٠ طالبا من ١٠ دول عربية تقدموا بابتكارات تغطى ١٥ مجالا بحثيا مختلفا.

وتسلم الطلاب المصريون جوائزهم، حيث فاز الطالب أحمد سمير بالمركز الثالث فى جائزة الهندسة الكهربائية، بينما حصل الطلاب محمد أيمن وزيادة على وعمرو أمين، على جائزة المركز الرابع للبيئة والكيمياء والحيوان، وجاء محمود على فى المركز الثانى، وفازت الطالبتان يسر وسارة مصطفى بالمركز الأول فى المسابقة الخاصة، والمركز الثانى فى الجائزة الكبرى للمسابقة.

● **فى ١٤ من ديسمبر ٢٠١٠** فى مناسبة علمية رفيعة المستوى، فاز الدكتور عادل فؤاد رمزى أستاذ الجراحة بكلية طب القاهرة «قصر العينى» بانتخابه رئيساً لكلية الجراحين الدولية ومقرها شيكاغو، والتى تضم أعضاء من ١١٠ دول.

جدير بالذكر أن الدكتور عادل فؤاد رمزى، زميل لكلية الجراحين الأمريكية، وعضو فى ١٠ جمعيات جراحية عالمية، ومحرر مشارك فى مجلتين عالميتين، وعدد من المجلات الجراحية المصرية، وشارك فى إصدار موسوعتين جراحيتين وكتب وأبحاث عديدة، كما عمل لمدة عامين أستاذاً زائراً للجراحة فى الولايات المتحدة الأمريكية بجامعتى «سينسيناتى» و«هارفارد».

◆ الفصل السابع

الحوادث

(١) حوادث الطرق

● لا تزال حوادث الطرق هى الأكثر حصدا للأرواح فى مصر، وربما يكون ضحاياها أكثر من ضحايا الحروب، وتصنف مصر ضمن الدول الأعلى عالميا فى تلك الحوادث والتى بلغت «٢٢٧٩٣» حادث سيارة فى ٢٠٠٩ بنسبة زيادة ٩,٨٪ عن عام ٢٠٠٨ وأن حالات الوفاة لكل ألف مركبة تتراوح من ٢٠ إلى ٢٥ حالة.. أما حوادث الطرق السريعة وحدها فبلغت ٥٠١٤ حادثا بزيادة ٢٢٪.. هذا ما أكده رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، وكذلك منظمة الصحة العالمية، بالإضافة لتقرير أصدره مجلس الشورى حذر فيه من كارثة مرورية تنتظر مصر بعد عشر سنوات كاشفا عن حجم خسائر حوادث الطرق حيث بلغت ١٦ مليار جنيه من الناتج المحلى سنويا، وأن ضحاياها بلغوا ٧ آلاف مواطن سنويا كما جاء فى مجلة «حريتى» العدد ١٠٨٨ (١٢ ديسمبر ٢٠١٠).

● كما أكدت نقابة الأطباء أن نسبة الحوادث فى مصر ارتفعت إلى ٢٥ ضعفا عن المعدلات العالمية ما يجعل مصر من أكثر دول العالم فى حوادث الطرق منذ عام ١٩٩٢، وأوضح بيان للنقابة أن الاحصائية الصادرة عن وزارة الصحة العام الماضى تؤكد أن ٧٣ ألف حادث وقع على الطرق المصرية، وبلغ عدد الضحايا من القتلى والمصابين ٢٤٥ ألف شخص.

وترصد الصفحات التالية أهم حوادث الطرق فى مصر لعام ٢٠١٠.

● **فى ٣ من يناير ٢٠١٠:** لقى ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب ١٨ آخرون فى حادثى تصادم بمحور ٢٦ يوليو والطريق الدائرى.

● **فى ١٢ من يناير ٢٠١٠** لقى مواطن مصرعه، وأصيب ٨ آخرون بإصابات

بالغة إثر انقلاب سيارة ميكروباص بالطريق الدائرى، كانت فى طريقها من الهرم إلى مدينة السادس من أكتوبر.

● **فى ٢٠ من يناير ٢٠١٠** شهدت الطرق السريعة والداخلية حوادث تصادم خطيرة بسبب سوء الأحوال الجوية أسفرت عن مصرع ١٥ شخصا وإصابة ٤٤ آخرين.

● **فى ٢٤ من يناير ٢٠١٠** لقى ٣ أشخاص مصرعهم وأصيب ٧ آخرون بإصابات بالغة فى تصادم مروع على طريق القاهرة - أسيوط الزراعى بالقرب من قرية جزيرة المساعدة عند مركز الواسطى ببنى سويف بين سيارة نقل وأخرى أجرة.

● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** لقى ٧ أشخاص مصرعهم وأصيب ٤٨ بينهم ١٨ سائحا فى ٤ حوادث تصادم فى عدة محافظات، بسبب سوء حالة الطرق وسرعة قائدى السيارات، تم نقل المصابين والضحايا إلى المستشفيات القريبة من محافظات قنا والبحر الأحمر والفيوم ودمياط، وتولت النيابة العامة التحقيقات.

● **فى ٢٩ من يناير ٢٠١٠** أفاد مسئول أمنى مصرى لوكالة «فرانس برس» أن ثمانية صيادين مصريين قضوا عندما غرق قاربهم قبالة السواحل الليبية بسبب سوء الأحوال الجوية.

● **فى ٣٠ من يناير ٢٠١٠** تسببت سوء الأحوال الجوية وكثافة الشبورة المائية على الطرق السريعة فى وقوع العديد من حوادث الطرق فى عدة محافظات مما أسفر عن إصابة ٦٣ شخصا بينهم ٢٠ سائحا.

● **وفى اليوم نفسه** تحول حفل الزفاف إلى مأتم بأكتوبر عندما انقلبت سيارة تقل ثلاثة أشقاء أثناء قيامهم بزفاف نجل عمهم فلقى الثلاثة مصرعهم فى الحال وقد تم إخطار النيابة التى تولت التحقيق.

● **فى ٣١ من يناير ٢٠١٠** بسبب سوء الأحوال الجوية والعواصف الترابية التى تعرضت لها البلاد لقى سبعة أشخاص مصرعهم وأصيب ١٨ آخرون فى خمس حوادث تصادم بالجيزة وأكتوبر،.

● **فى ٢ من فبراير ٢٠١٠** لقى ٤ أشخاص من أسرة واحدة مصرعهم غرقا وأصيب ٨ آخرون بإصابات مختلفة وذلك عندما انقلبت بهم سيارة ميكروباص بالمصرف المجاور لطريق نبروة ـ درين أثناء عودتهم من فرح بمدينة طلخا.

● كما لقى ستة أشخاص مصرعهم وأصيب تسعة آخرون إثر انقلاب سيارة أجرة «ميكروباص» وسقوطها من أعلى كوبرى أكتوبر أمام محطة الأتوبيس الدولية بمنطقة العباسية.

● **فى ٩ من فبراير ٢٠١٠** لقى ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب ٧ آخرون كانوا ركاب ميكروباص سقطت بهم بترعة مركز قوص أمام قرية العياشة بعدما حاول السائق تفادى جرار قصب على الطريق السريع إلا أن عجلة القيادة اختلت بيده ليسقط فى الترعة.

● **فى ١٠ فبراير ٢٠١٠** لقى ١٢ شخصاً مصرعهم، وأصيب ٢٥ آخرون فى

حوادث طرق متفرقة بمحافظات أكتوبر والجيزة والفيوم ودمياط والبحيرة وقنا.

● **فى ١٢ من فبراير ٢٠١٠** لقى ضابط شرطة من مرور حلوان مصرعه عندما صدمته سيارة من الخلف أثناء قيادته دراجته البخارية لتفقد حالة المرور بالمنطقة.

● كما أصيب ٣٣ مجندا بالأمن المركزى إثر انقلاب سيارتهم بطريق القاهرة ـ الإسكندرية الصحراوى وقد تم نقلهم إلى المستشفى للعلاج.

● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠** لقى ٨ أشخاص مصرعهم وأصيب ٢٢ بينهم سائحتان روسيتان بجروح طفيفة إثر وقوع عدة حوادث طرق بمحافظات «سوهاج وقنا والغربية والبحر الأحمر».

● **فى ١٧ من فبراير ٢٠١٠** لقى ٥ أشخاص مصرعهم وأصيب ٦ آخرون فى تصادم بين ٣ سيارات بمنطقة «المثلث» بمدخل مدينة القنطرة غرب.

● **فى ٢٠ من فبراير ٢٠١٠** لقى ٨ أشخاص مصرعهم بينهم رضيع وأصيب ٦ آخرون فى تصادم مروع بين سيارتى ملاكى وأجرة بطريق بلبيس ـ أبوحماد بالشرقية.

● كما لقى راكبان مصرعهما وأصيب ١٣ فى انقلاب أتوبيس نقل عام تابع لشركة أتوبيس الوجه القبلى للسياحة على طريق الزعفرانة - رأس غارب.

● **في ٢٥ من فبراير ٢٠١٠** تسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت علي مدن القاهرة الكبري وبعض محافظات الجمهورية، في مقتل عشرين شخصا، بينهم ثلاثة أجانب، وإصابة ١٣٩ آخرين فى حوادث طرق، وصعق كهربائي وغيرها، وذلك في سبع محافظات ونجحت قوات الحماية المدنية والانقاذ في إنقاذ أكثر من ١٤٠٠ شخص من الغرق كانوا علي متن العبارة «كوستا أوروبا» التي ارتطمت برصيف ميناء شرم الشيخ، مما أحدث فجوة في جسم العبارة قطرها أربعة أمتار، وهدد بغرقها، وكانت العبارة تحمل ١٤٣٧ شخصاً.

● **فى ٢٦ من فبراير ٢٠١٠** استمرت موجة الطقس السيىء فى بعض المحافظات ووقعت حوادث طرق فى بعض المدن وانقطع التيار الكهربائى وحدثت حرائق متفرقة ولقى ٣ أجانب مصرعهم وأصيب ٣ آخرون فى جنوب سيناء ولقى ٣ مصرعهم فى الزيتون وأصيب ٣٣ فى المنيا و٥ فى الغربية.

● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** لقى شخصان مصرعهما فى انقلاب سيارة ملاكى بترعة العادلية على طريق القاهرة ـ الإسماعيلية الزراعى بسبب السرعة الجنونية.

● كما تسببت الأمطار وسوء الأحوال الجوية فى تحول سيارة ميكروباص إلى كتلة من الصفيح مغطاة بدماء الركاب - نساء وشيوخا وأطفالا - حيث لقى ٦ مواطنين مصرعهم وأصيب ١٥ إثر اصطدام الميكروباص بسيارتى نقل جنوب قرية بنى أحمد التابعة لمركز المنيا بمحافظة المنيا.

● **فى ٦ من مارس ٢٠١٠** لقى ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب شخصان آخران فى حادث تصادم على بعد ٢٠ كيلومترا من رأس سدر اتجاه طور سيناء.

● **فى ٦ من مارس ٢٠١٠** لقى شخصان على الأقل مصرعهما، فيما أصيب آخر فى تصادم بين جرارى سكة حديد بسيارة ميكروباص تقل ١٥ راكبا على الأقل على مزلقان الجنينة بطريق إسكندرية مطروح الصحراوى بمنطقة القبارى.
شهد الطريق الدائرى جريمة بشعة فى إطار مسلسل بلطجة سائقى الميكروباص حيث قام أحد السائقين بالتعدى بالضرب على قائد سيارة ملاكى ولم يكتف بذلك بل قام بدهسه بالميكروباص والمرور عليه أربع مرات متتالية انتقاما منه بسبب الخلاف على أولوية المرور.
● **فى ٩ من مارس ٢٠١٠** أصيب ١٠ مواطنين فى حوادث تصادم على طريق مصر - الإسكندرية الصحراوى بين ١٢ سيارة وأتوبيس بسبب الطقس السيىء الذى ساد جميع أنحاء القاهرة الكبرى والمحافظات وأدى إلى تعطيل حركة الملاحة فى ٥ موانىء بالسويس تقرر إغلاقها لحين استقرار الطقس.
● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** لقى ١٠ أشخاص مصرعهم وأصيب ١٢ آخرون فى تصادم مروع شهده طريق الصعيد الصحراوى الشرقى بين سيارتين أجرة بسبب السرعة الجنونية.
● كما لقى زوجان مصرعهما إثر انقلاب السيارة التى تقلهما بترعة المريوطية وقد تم انتشال الجثتين والسيارة بعد جهود مكثفة لرجال الإنقاذ، كما أصيب ١٨ شخصا فى تصادم بين سيارة نقل و٩ سيارات ملاكى بمدينة أكتوبر.
● **فى اليوم نفسه** أنقذت العناية الإلهية ٥٠٠ مواطن يستقلون قطار السويس رقم ٣١٩ والقادم من القاهرة وكان القطار فى طريقه إلى السويس وانفرط رولمان البلى فى العجلات فى المنطقة الصحراوية بين وادى السيل والجفرة واهتز القطار بشدة مما أدى لإصابة الركاب بحالة من الهلع ونجح السائق فى إيقاف القطار قبل انقلابه.
● **فى ١٧ من مارس ٢٠١٠** شهد الطريق الزراعى فى أسيوط حادثا بشعا حيث لقى ٨ أشخاص مصرعهم، وأصيب ١٠ آخرون بينهم ٧ فى حالة خطيرة وذلك إثر تصادم بين ملاكى وميكروباص قرب مركز ساحل سليم.
● كما لقى ٥ أشخاص بينهم شقيقان مصرعهم وأصيب آخران فى حادثى تصادم وانقلاب فى الغردقة وسفاجا.
● كما تسبب سوء الأحوال الجوية بالبحر الأحمر فى تصادم بين لنشين سياحيين فى منطقة الشيراتون بالغردقة،. وتم انقاذ ١٨ سائحا من جنسيات متعددة من الغرق ونقلهم إلى لنش سياحى بديل دون حدوث إصابات.
● كما لقى ٣ مواطنين مصرعهم وأصيب آخر فى حادثى انقلاب سيارة تاكسى بمدخل مركز ملوى بالطريق الصحراوى الغربى.
● **فى ٢٩ من مارس ٢٠١٠** لقى ٨ مصرعهم وأصيب ٣٥ آخرون فى حوادث طرق بالمحافظات، وتسببت سيارة نقل فى إغلاق الطريق الدائرى بالتجمع الخامس لأكثر من ٣ ساعات، كانت السيارة محملة بالطوب الذى تطاير فى عرض الطريق وتسبب فى تحطيم ٨ سيارات ملاكى.

● وفى طريق سوهاج ـ سفاجا الجديد لقى ٥ مصرعهم وأصيب ١٢ آخرون فى تصادم بين سيارتى أجرة وملاكى.
● وفى السويس لقى ٣ مصرعهم وأصيب ٧ آخرون فى تصادم بطريق السخنة ـ القطامية.
كما أصيب ١٠ فى حادث انقلاب سيارة ربع نقل بالطريق الصحراوى الشرقى بالمنيا.
● **فى ٥ من أبريل ٢٠١٠** فى حادث مروع على طريق بلبيس العاشر من رمضان لفظت فتاة أنفاسها الأخيرة وأصيب ثلاثة آخرون من أسرتها نتيجة انقلاب سيارتهم الخاصة أثناء توجههم من القاهرة إلى الشرقية لقضاء عطلة شم النسيم.
● **فى ٨ من أبريل ٢٠١٠** لقى ٥ طلاب من كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية مصرعهم وأصيب ١٦ آخرون فى حادث تصادم أثناء عودتهم من رحلة بمدينة رشيد على الطريق الدولى الساحلى حيث اصطدم الأتوبيس الذى كان يقلهم بسيارة نقل مما أدى إلى انقلاب الأتوبيس.
● **فى ١٠ من أبريل ٢٠١٠** وقع حادث مأساوى عندما اختلت عجلة القيادة من يد سائق سيارة جيب بدون لوحات معدنية كان يسير بها بمنطقة الدويقة بمنشأة ناصر فصعدت السيارة على الرصيف وقتلت ٤ أطفال أبرياء فى عمر الزهور أثناء لهوهم فى الشارع يوم العطلة الأسبوعية من مدارسهم، وقد تمكن الأهالى من ضبط السائق وكادوا يفتكون به واقتادوه لقسم الشرطة.
● **فى ١١ من أبريل ٢٠١٠** تسببت العاصفة الترابية التى تعرضت لها البلاد فى انعدام الرؤية على الطرق السريعة.. وغرقت سيدة وطفلاها فى ترعة الإبراهيمية بالمنيا، كما أصيب ١٣ آخرون فى تصادم سيارتين وبينما توقفت حركة مراكب الصيد فى بحيرة البرلس ومصايد سيناء.
● **فى ١٢ من أبريل ٢٠١٠** شهد طريقا الصعيد الصحراوى الشرقى والزراعى حادثين مروريين، الأول وقع على الطريق الصحراوى الشرقى بأسيوط أسفر عن مصرع شخص وإصابة ١٨ آخرين إثر انقلاب سيارة ربع نقل، والثانى نتج عن انقلاب سيارة بترعة الإبراهيمية أمام مركز أبوقرقاص وأسفر الحادث عن مصرع أم وطفليها غرقا وإصابة الأب.. كما شهد طريق الزعفرانة ـ رأس غارب انقلاب سيارة لاختلال عجلة القيادة في يد سائقها وأسفر الحادث عن مصرع ٣ أشخاص وإصابة ٣ آخرين.
● كما لقى شخصان مصرعهما وأصيب سائق فى حادث تصادم بكورنيش الإسكندرية بمنطقة سيدى جابر.
● كما لقى ثلاثة أشخلص مصرعهم وأصيب ثلاثة آخرون فى حادث انقلاب سيارة بطريق غرب الزعفرانة.
● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** لقى ١٢ شخصا مصرعهم وأصيب ٧ آخرون فى تصادم ميكروباص وسيارتى نقل أمام مركز المنشأة على الطريق الصحراوى الغربى.

● كما لقى ٦ عمال زراعيين مصرعهم وأصيب ١٢ بإصابات خطيرة فى تصادم سيارتى نقل بطريق الصالحية الجديد بالشرقية.
● كما أصيب ١١ فى تصادم ٣ سيارات نقل بمقطورة أجرة بمنطقة الدخيلة.
● **فى ١٤ من أبريل ٢٠١٠** فى حادث مأساوى بسبب السرعة الجنونية لقى ١١ شخصا مصرعهم وأصيب ٤ آخرون إثر اصطدام سيارة ميكروباص بسيارة نقل على الطريق الصحراوى أمام مدينة السباعية بإدفو فى محافظة أسوان.
● كما واصلت نيابة مركز المنشأة بسوهاج تحقيقاتها فى الحادث المروع الذى شهده الطريق الصحراوى الغربى والذى راح ضحيته ١٤ شخصا وأصيب ٧ آخرون إثر اصطدام سيارتى نقل بسيارة مقطورة كانت متعطلة على جانب الطريق حيث لقى سائقا سيارتى النقل مصرعهما بينما أصيب سائق المقطورة بإصابات بالغة.
● وفى حادث مأساوى لقى ٣ أطفال مصرعهم غرقا وأصيب آخر أثناء الاستحمام بنهر النيل بالجيزة.
● **فى ٢٤ من أبريل ٢٠١٠** لقى ١٠ أشخاص مصرعهم وأصيب ثلاثون آخرون فى حادث تصادم مروع بالطريق الزراعى مصر - إسكندرية أمام قرية أبوالجود بمركز أبوحمص بسبب السرعة الزائدة وسوء حالة الطريق.
● **فى ٥ من مايو ٢٠١٠** توقفت حركة القطارات القادمة من أسوان إلى القاهرة لعدة ساعات، بسبب اصطدام القطار رقم ٩١ المتجه من أسوان إلى القاهرة بسيارة نقل محملة بالطوب أثناء عبورها بمنطقة «الدناوية» بالعياط مما أدى إلى خروج القطار عن القضبان.
● **فى ١١ من مايو ٢٠١٠** شهد طريق القاهرة - الإسكندرية الزراعى حادثا مروعا بسبب السرعة الجنونية حيث تسبب سائق مقطورة فى تحطم نحو ١٧ سيارة وإصابة ٣٥ من ركابها بإصابات خطيرة عندما فوجىء بتوقف الطريق أسفل كوبرى قليوب العلوى، ولم يتمكن من السيطرة على سيارته المسرعة لدى نزوله من الكوبرى ليصطدم بالسيارات المتوقفة.
● **فى ١٣ من مايو ٢٠١٠** أصيب ٢٦ شخصا بالوادى الجديد بينهم سائحة كندية، بعد انقلاب أتوبيس نقل عام عند الكيلو ٣٢.
● **فى ١٤ من مايو ٢٠١٠** أصيب ٤٣ شخصا أغلبهم بإصابات خطيرة إثر اصطدام أتوبيس بسيارة نصف نقل على طريق الإسماعيلية - فايد بالقرب من قرية سرابيوم واصطدام سيارة ملاكى بأخرى نقل على الطريق نفسه.
● **فى ٢٥ من مايو ٢٠١٠** لقى ٨ أشخاص مصرعهم وأصيب ٧ فى تصادم سيارتين بالكيلو ٥ جنوب بورسعيد عند تقاطع الطريق الدولى الساحلى مع طريق بورسعيد - دمياط.
● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** لقى ٧ مصرعهم وأصيب ٥ آخرون بإصابات خطيرة فى حادثى تصادم بالشرقية.
● **فى ٣٠ من مايو ٢٠١٠** وقع تصادم مروع أمام قرية «الرويهب» التابعة لمركز

المنشـأة فى سـوهاج حـيث انقلب مـوكب عـرس إلى مـأتم ولقى ٩ أشـخـاص مصرعهم وأصيب ٢٨ آخرون.

● **فى ٣١ من مـايو ٢٠١٠** لقى ٥ أشـخـاص بمركـز دار السـلام منهم ربة منزل ونجلاها مصرعهم غرقا إثر انقلاب سيارة نقل فى ترعة وتم انتشال الجثث ونقلها للمستشفى.

● **فى الأول من يونيو ٢٠١٠** شهد طريق الصعيد الصحراوى الغربى حادث تصادم مـروعـا راح ضـحـيتـه ١٦ شـخـصـا إثر اصطدام سـيارة نقل بأخرى ميكروباص وذلك أثناء اجتياز النقل لمنحنى خطر وسط سلاسل جبلية حاجبة للرؤية بسبب الظلام الدامس وعدم وجود علامات إرشادية لم يتنبه قائد السيارة لاجتياره موقعا لتعديل المنحنى فقام بقطع الطريق المعاكس مما أسفر عن اصطدامه بالميكروباص، مما أدى لمصرع قائدى السيارتين وجميع ركاب الميكروباص ونجاة طفلة عمرها ٧ سنوات.

● **فى ٥ من يونيو ٢٠١٠** لقى ٤ مصرعهم وأصيب ٦ آخرون فى حادث تصادم بالمنيا.

● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** لقى ١٥ شخصا مصرعهم وأصيب ٤٦ آخرون بينهم ٤ جنود ومـلازم أول من قـوة مـديرية أمن أكتـوبر انقلبت بهم سـيارة الشـرطة بطريق شبرامنت.

● **فى ٢٢ من يونيو ٢٠١٠** شهدت منطقة سوق التونسى بالخليفة (سوق الجمعة) كارثة بعد أن التهمت النيران عشرات العشش والأكشاك بها إثر سقوط سيارة من أعلى كوبرى التونسى على أحد الأكشاك لتتفجر بعد وصول النيران إلى كشك مجاور لبيع اسطوانات البيوتاجاز، تمكنت أكثر من ٣٠ سيارة إطفاء تابعة للدفاع المدنى بالقاهرة والجيزة والقوات المسلحة من السيطرة على الحرائق الهائلة التى استمرت مشتعلة لحوالى ٧ ساعات متواصلة، من الثانية حتى التاسعة صباحًا وفـرضت قـوات الأمن كـردونا أمنيـا حـول المنطقـة ونجـحـت قـيـادات الأمن فى السيطرة على الموقف وانهاء بعض المشادات التى وقعت مع أصحاب الأكشاك.

● **فى ٢٣ من يونيـو ٢٠١٠** لقـيت ربة منـزل مـصـرعـهـا وأصـيب ٨ آخـرون فى حادث انقلاب سيارة على الطريق الزراعى السريع بمركز سوهاج.

● **فى ٢٦ من يونيـو ٢٠١٠** لقى شـخص مـصـرعـه وأصـيب ١٨ آخـرون بينهم ١٤ سائحا يابانيا فى حادث تصادم أتوبيس سياحى وميكروباص بالكيلو ١٣٠ على طريق أسوان أبوسمبل بسبب نوم سائق الميكروباص مما أدى إلى فقدان سيطرته على عجلة القيادة ودخول السيارة فى الاتجاه المعاكس واصطدامها بالأتوبيس.

● **فى ٢٧ من يونيو ٢٠١٠** وفى مأساة إنسانية شهدها نيل الجيزة لقى ٣ طلاب مصـرعهم غرقـا فيمـا تم إنقـاذ ٣ آخرين بمنطقـة جزيرة الدهب وذلك عقب انقلاب المركب التى كانوا يستقلونها احتفالا بنجاحهم فى امتحان الشهادة الإعدادية وحصولهم على مجموع ٩٥٪.

● **فى ٢٩ من يونيو ٢٠١٠** تدخلت العناية الإلهيـة لإنقاذ ركاب مترو الأنفاق من

الموت، بعد خروج ٣ عربات على القضبان فى محطة شبرا الخيمة بالخط الثانى للمترو.

● كما لقى الطفل أيمن محمود «٦ سنوات» مصرعه فى الحال وأصيب ٦ آخرون فى حادث مروع على طريق الخارجة - أسيوط بجوار منطقة المنيرة.

● **فى ٢ من يوليو ٢٠١٠** شهدت قرية المحسمة بمدينة التل الكبير بطريق الإسماعيلية - الزقازيق الزراعى حادثا مأساويا حيث انقلبت سيارة فى ترعة الإسماعيلية تبين أن أسرة مكونة من الأب والأم وأبنائهما الأربعة من مدينة الزقازيق بالشرقية كانوا فى طريقهم للإسماعيلية لقضاء يوم ترفيهى فانقلبت بهم السيارة فى ترعة الإسماعيلية وهو ما أدى إلى مصرع الأب وأبنائه الأربعة وإصابة الزوجة.

● **فى ٤ من يوليو ٢٠١٠** لقى ٥ أشاص مصرعهم بينما أصيب ٩ آخرون فى انقلاب سيارة ميكروباص بطريق حلوان - الكريمات بالقرب من مدينة الصف، وذلك إثر انفجار الإطار الخلفى الأيمن للسيارة ونتيجة للسرعة الزائدة لم يتمكن قائدها من السيطرة عليها مما أدى لانقلابها.

● **فى ٥ من يوليو ٢٠١٠** شهد الطريق الزراعى السريع القاهرة - الإسكندرية قبل مدخل مدينة كفرالدوار حادثا مروعا اصطدمت سيارة نقل بمقطورة محملة قمحا بسيارة أجرة ميكروباص كانت تقف على جانب الطريق نتج عن الحادث مصرع ٩ وإصابة ٢.

● كما شهد طريق القطامية - السخنة حادثا مروعا عندما اصطدمت سيارة نقل بأتوبيس رحلات يقل ١٦ شخصا أثناء عودتهم من السويس بعد قضاء يوم على شاطىء السخنة وقد أسفر الحادث عن مصرع ٨ أشخاص وإصابة ٨ آخرين.

● كما لقى سائق مصرعه وأصيب ١٢ آخرون عندما اصطدمت السيارة الميكروباص التى كانوا يستقلونها بسيارة نقل بالطريق الصحراوى الغربى بالقرب من قرية شوشة بسمالوط.

● كما لقى ٣ أشخاص مصرعهم كانوا يستقلون توك توك يقوده صبى وذلك بعد تصادمه بسيارة مسرعة بطريق الزقازيق الزراعى أمام قرية المرزوقية بالتل الكبير.

● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** لقى رئيس محكمة رشيد مصرعه إثر انقلاب سيارته بالطريق الدولى الساحلى أمام قرية مياح بإدكو.

● كما لقى مهندس وربة منزل مصرعهما وأصيب ٤ آخرون فى حادث انقلاب سيارة بطريق مصر ـ إسكندرية الصحراوى.

● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** فى حادث تصادم مروع بطريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى أطاحت سيارة نقل مسرعة بسيارتى ملاكى كان يستقلها رئيس نيابة وشقيقه عضو مجلس الشعب وشقيقهم المحامى وزوجاتهم الثلاثة وأبناؤهم الثلاثة مما أدى إلى إصابتهم بإصابات بالغة وتهشم السيارتين تماما حيث كانوا فى طريق عودتهم من محافظة الإسكندرية إلى القاهرة.

● كما لقى شخصان مصرعهما وأصيب ٦ آخرون فى حادث تصادم بالطريق الدولى بالإسكندرية.

● **فى ١٣ من يوليو ٢٠١٠** لقى شخص مصرعه وأصيب اثنان آخران إثر انقلاب سيارة نقل أموال بطريق حلوان ـ الكريمات وفقدت حقيبة بداخلها ١٠٠ ألف جنيه.

● كما لقى اثنان مصرعهما وأصيب ٥ آخرون فى تصادم سيارتين بطريق أسيوط الزراعى أمام قرية فزارة بمركز القوصية.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** وفى حادث مروع بالطريق الصحراوى لقيت جدة وابنتها وحفيدتها مصرعهم وأصيب ٤ أشقاء من أحفادها إثر اصطدام السيارة ملاكى المنيا بسيارة نقل.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** لقى ١٠ أشخاص مصرعهم وأصيب ٢٠ آخرون فى حوادث متفرقة بمحافظات الفيوم وقنا والإسندرية تنوعت بين حوادث الطرق والغرق.

● **فى ١٩ من يوليو ٢٠١٠** وفى مشهد بشع لقى ثلاثة أشخاص مصرعهم، وأصيب ثلاثة آخرون، إثر سقوط سيارة نقل بمقطورة محملة بالزلط من أعلى الكوبرى الدائرى بطريق الاوتوستراد بالمعادى على سيارتين ملاكى.

● **فى ٢٤ من يوليو ٢٠١٠** لقى خمسة أشخاص مصرعهم بينهم سيدتان وأصيبت سيدة سادسة فى حادث انقلاب سيارة جنوب محافظة الأقصر.

● **فى ٢٦ من يوليو ٢٠١٠** قتل وأصيب ٢٧ شخصا من جراء حوادث تصادم سيارات مروعة فى رفح والإسماعيلية. فقد لقى تسعة أشخاص مصرعهم، وأصيب أحد عشر آخرون حالتهم خطيرة، نتيجة اصطدام سيارة ميكروباص بشاحنة نقل كانت متوقفة على الطريق الدولى برفح بسبب عطل فيها.

فى الوقت نفسه قتل خمسة أشخاص، بينهم نجل شيخ مشايخ قبيلة العيادية بالقنطرة شرق، وأصيب شخصان جراء اصطدام سيارة أجرة وأخرى دون لوحات معدنية بمنطقة الحدوى بالطريق الدولى بسيناء بسبب السرعة الزائدة.

وفى الفيوم لقى ٥ أشخاص مصرعهم وأصيب ١٨ آخرون فى حوادث متفرقة. بالإضافة إلى ٤ مصابين آخرين إثر وقوع حادث انقلاب سيارة أجرة عند قرية أبوعش، وفى حادث انقلاب توك توك لقى شخصان آخران مصرعهما وأصيب ٩ آخرون من بينهم طفلتان فى حادثى انقلاب سيارة نقل واصطدام فى سنورس وقرية منشأة رحمى بإطسا.

وفى قنا لقى ٣ أشخاص مصرعهم فى حادث انقلاب سيارة بالكيلو ١٤٠ طريق الصعيد البحر الأحمر.

● **فى ٢٨ من يوليو ٢٠١٠** لقى ١١ شخصا من بينهم ٥ فرنسيين مصرعهم فى تصادم بجنوب سيناء بينما لقى ٦ أشخاص آخرين مصرعهم فى حادث تصادم مروع عندما أطاحت سيارة نقل محملة بالرمال بسيارتهم الملاكى بالطريق

الدائرى بمحرم بك، وفى حادث مماثل لقى موظف مصرعه وأصيب ١٢ آخرون فى تصادم بين ٣ سيارات أعلى كوبرى المنصورة العلوى.

● **فى ٣٠ من يوليو ٢٠١٠** نجا وزير التنمية الاقتصادية الدكتور عثمان محمد عثمان، وزوجته ووالدته، من حادث تصادم لسيارتهم على طريق القاهرة ـ الإسكندرية الصحراوى.

وقع الحادث بينما كان الوزير فى طريقه مع أفراد أسرته إلى الإسكندرية، وعند الكيلو ٦٠ اصطدمت سيارته، التى كان يقودها سائقه الخاص، مع سيارة ملاكى أخرى.

● **فى ٣١ من يوليو٢٠١٠** لقيت طبيبة مصرعها وأصيب ٢٨ آخرون بإصابات بالغة فى تصادم بين أتوبيس وسيارة ميكروباص بطريق المريوطية.

● **فى الأول من أغسطس ٢٠١٠:** لقى ٤ أشخاص مصرعهم وأصيب ٧ آخرون بالإسكندرية فى حوادث طرق.

● **فى ٢ من أغسطس ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنايات الإسماعيلية أحكاما رادعة فى قضية محاولة الاستيلاء على ٩٥٢ فدانا بجنوب سيناء، التى ضمت موظفين عموميين، ومحامين، وصاحب مكتب استيراد وتصدير.

فقد قضت المحكمة بمعاقبة المتهمين بأحكام تتراوح ما بين عامين وعشرة أعوام على ثمانية متهمين، وانقضاء الدعوى الجنائية لاثنين من المتهمين بسبب الوفاة فى أثناء نظر القضية.

● **فى ٢ من أغسطس ٢٠١٠** وفى يوم دام على الطرق المصرية فى ٥ محافظة لقى ٢٥ شخصا مصرعهم وأصيب ٦٨ آخَرون ودمرت ١٧ سيارة؛ بسبب رعونة السائقين فى القاهرة والجيزة والمنيا والإسكندرية والمنوفية.

فى اليوم نفسه وفى حادث مؤلم، لقى المستشار ممدوح عبدالحميد السقا نائب رئيس مجلس الدولة ـ صاحب حكم بطلان عقد «مدينتى» ـ مصرعه إثر انقلاب سيارته التى كان يقودها نجله الطالب الجامعى بطريق وادى النطرون، بينما أصيبت زوجة المستشار وأبناؤه الأربعة بإصابات وكسور مختلفة.

● **فى ١٨ من أغسطس ٢٠١٠** لقى ثلاثة مصرعهم بينما أصيب ١٨ آخرون بإصابات بالغة فى تصادم مروع بين ٨ سيارات بمحور المنيب، وقد تسبب الحادث فى توقف حركة المرور تماما لمدة ساعتين نتيجة لشدة التصادم.

● **فى ٢٥ من أغسطس ٢٠١٠** لقى ١٠ أشخاص مصرعهم وأصيب ٥ آخرون فى حادث تصادم مروع على الطريق الصحراوى نتيجة السرعة الزائدة بعد أن اصطدمت سيارة ميكروباص بسيارة نقل.

● **فى ٢٦ من أغسطس ٢٠١٠** لقى خمسة أشخاص مصرعهم بينهم فلسطينيان فى حادث تصادم سيا رة ملاكى على طريق العريش – رفح الدولى.

● **فى ٧ من سبتمبر ٢٠١٠** لقى أربعة مصريين مصرعهم أثناء عودتهم إلى أرض الوطن إثر حادث سير بالقرب من منطقة البريقة ـ شرق العاصمة الليبية «طرابلس» بنحو ٧٥٠ كيلومترا.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠** فى حادث مأساوى على طريق بحيرة قارون بالفيوم، لقى ١٣ شخصا مصرعهم وأصيب ٢٣ آخرون فى حادث تصادم سيارتى ميكروباص بسبب التخطى الخاطىء، لأحد السائقين على الطريق، مما أدى لوقوع الحادث.

● **فى ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٠** تسببت إحدى عربات «الكارو» بقرية الجزائر بالوادى الجديد فى مصرع شاب وإصابة خمسة آخرين بإصابات خطيرة فى حادث مروع عند مدخل القرية على طريق الخارجة - باريس.

● **فى ٣٠ من سبتمبر ٢٠١٠** تعرضت القاهرة ومحافظات الوجه البحرى إلى عاصفة ترابية شديدة أدت إلى انخفاض الرؤية الأفقية.

وقد أدت العاصفة إلى انهيار حاجز الإعلانات بمنطقة معروف بوسط القاهرة، مما أدى إلى تهشم ٤ سيارات ملاكى وسيارتى سياحة، وأصيب المرور بحالة شلل فى معظم المناطق.

● **فى ٦ من أكتوبر ٢٠١٠** لقى سبعة أشخاص مصرعهم بينهم ثلاثة من أسرة واحدة، بينما أصيب ١٦ آخرون فى انقلاب سيارات بسوهاج والإسكندرية.

● **فى ٨ من أكتوبر ٢٠١٠** لقى شخص مصرعه وأصيب ٤ آخرون فى اصطدام سيارة مقطورة بـ ٤ أعمدة على الطريق مما أدى إلى انحراف السيارة واصطدمت بعدد من الأشخاص المنتظرين للسيارات مما أدى إلى مصرع شخص وإصابة ٤ آخرين.

● **فى ١٠ من أكتوبر ٢٠١٠** أصيب اللواء محمد فريد فودة مساعد وزير الداخلية ومدير أمن المنيا الأسبق فى حادث تصادم بطريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، عندما استقرت سيارة نقل أعلى سيارته مما أدى إلى تهشم سيارته تماما وإصابته بإصابات بالغة.

● **فى ١١ من أكتوبر ٢٠١٠** تسببت السرعة الجنونية فى مقتل تلميذ بالابتدائى وإصابة خمسة تلاميذ آخرين بمنطقة المقطم، وذلك عندما استقل ثلاثة تلاميذ السيارة الملاكى الخاصة بوالد التلميذ القتيل فى طريقهم إلى المدرسة ، وأثناء سيره بسرعة اصطدم بالرصيف وتصادف مرور سيارة رحلات تقل مجموعة من طالبات المدارس من خلفه فاصطدمت بالسيارة الملاكى.

● **فى ١٣ من أكتوبر ٢٠١٠** أصيب ١٤ شخصاً من بينهم ضابطا شرطة بإصابات بالغة نتيجة انقلاب سيارة ميكروباص بطريق القاهرة ـ الإسكندرية الصحراوى، وتسبب الحادث فى تحطيم السور الخاص بالقرية الذكية.

● **فى ١٤ من أكتوبر ٢٠١٠** لقى ٨ أشخاص مصرعهم، بينما أصيب ١٣ آخرون فى ثلاث حوادث تصادم بالجيزة وأكتوبر والمنوفية.

● **فى ١٥ من أكتوبر ٢٠١٠** أنهى طالب جامعى حياة ١٢ شخصاً وأصاب ٨ آخرين فى حادث مأساوى، أعلى الطريق الدائرى بالوراق. أفادت التحريات والتحقيقات أن القتلى والمصابين كانوا واقفين أعلى الطريق الدائرى فى منطقة «بشتيل»، وأن سيارة «ملاكى» حديثة دهستهم وسحلتهم مسافة ١٥ متراً بعد انقلابها على جانبها، وسقطت السيارة فى قطعة أرض فضاء.

● **فى ١٧ من أكتوبر ٢٠١٠** شهدت محطة سكة حديد طنطا حادثاً مروعاً، إثر اصطدام جرار «الباور» بباقى جرارات القطار داخل محطة طنطا بسبب السرعة الزائدة، مما تسبب فى انشطار الجرار الأمامى إلى نصفين وإصابة ٧ ركاب إصابات خطيرة.

● **فى ١٨ من أكتوبر ٢٠١٠** شهدت قرية بنى هلال بالمراغة أحداثاً مؤسفة عقب وقوع تصادم بين سيارة أجرة ودراجة بخارية أسفر عن إصابة ٧ أشخاص فتجمهر مئات المواطنين وقطعوا الطريق لمدة ٦ ساعات.

● **فى ٢١ من أكتوبر ٢٠١٠** لقى ٥ أشخاص مصرعهم، بينما أصيب ١١ آخرون فى تصادم مروع بالطريق الصحراوى الشرقى بين أتوبيس عام محمل بالركاب قادم من محافظة سوهاج وسيارة نقل محملة بالأسفلت.

● **فى ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٠** لقى ٣ أشخاص مصرعهم وأصيب ٤ آخرون فى حادث تصادم وقع بين سيارة ميكروباص وسيارة نقل بمقطورة عند الكيلو ١٢٠ بطريق أسوان ـ أبو سمبل.

● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** لقى شخصان مصرعهما وأصيب ١٥ آخرون من العاملين بأحد مصانع الكيماويات بالمنطقة الصناعية فى كوم أوشيم بالفيوم فى حادث تصادم بطريق الفيوم ـ القاهرة.

وفى الإسكندرية أصيب ٨ طلاب بمدرسة سيدى جابر للغات فى حادث انقلاب أتوبيس أمام مسجد سيدى بشر بعد اصطدامه بميكروباص.

● ومن جانب آخر، لقيت طفلة خمس سنوات مصرعها تحت عجلات سيارة نقل كانت تسير بسرعة جنونية بمنطقة العياط.

● **فى ٣٠ من أكتوبر ٢٠١٠** فى مأساة إنسانية شهدت أحداثها منطقة أبو النمرس لقى طفلان شقيقان مصرعهما عندما دهسهم القطار القادم من الصعيد فى طريقه إلى الجيزة وحولهم إلى أشلاء عندما كانا يعبران قضبان السكة الحديد ولم ينتبها لقدوم القطار مما أدى إلى مصرعهما فى الحال، كما لقيت سيدة وطفلها الرضيع مصرعهما عندما كانا يقفان استعداداً لعبور مزلقان السكة الحديد بأبو النمرس فسقطت السيدة على الأرض مما أدى إلى مصرعها وطفلها الرضيع وتبين أن سبب الوفاة هبوط حاد فى الدورة الدموية نتيجة صدمة عصبية.

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** لقيت ربة منزل مصرعها وأصيب ٩، من بينهم ٤ حالتهم خطيرة، فى حادث تصادم على الطريق الصحراوى الشرقى السريع أمام مركز دار السلام.

● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت عزبة بشير التابعة لقرية بلتاج بمركز قطور بمحافظة الغربية حادثاً مأساوياً مروعاً، حيث لقى مدرس وأولاده الأربعة وابنا شقيقه، مصرعهم جميعا فى أثناء قيامه بتوصيلهم بسيارته الملاكى إلى المدرسة، إثر سقوط السيارة بترعة القرية، وفشل الأهالى فى إنقاذ المدرس وأولاده، حيث لفظوا أنفاسهم نتيجة الغرق فى الترعة.

● كما شهدت منطقة أكتوبر حادث تصادم مروعاً أسفر عن مصرع شاب وإصابة ٤ آخرين، إثر اصطدام أتوبيس بسيارة أجرة خاصة بنقل الركاب، مما أسفر عن مقتل شاب.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** أصيب ٤ سائحين إيطاليين و٣ مصريين فى حادث سير مأساوى على طريق مدينة ـ الطور أبورديس ـ بجنوب سيناء، بعد تصادم سيارة ملاكى يستقلها سائح إيطالى وزوجته وطفلاه وذلك مع سيارة نصف نقل يستقلها ثلاثة مصريين.

● كما حصدت حوادث الطرق أرواح ٦ أشخاص وأصيب ١٨ آخرون فى حوادث بمحافظات أكتوبر والجيزة والفيوم والإسكندرية.

● وتسبب حادث تصادم بين سيارة تابعة للأمن المركزى وأخرى ميكروباص أجرة فوق محور ٢٦ يوليو تجاه مدينة أكتوبر فى انقلاب السيارة الأولى ومصرع مجند من ركابها، وإصابة ١٧ آخرين بإصابات مختلفة، كما تهشمت السيارة الميكروباص.

● **فى ٥ من نوفمبر ٢٠١٠** انقلب لورى شرطة تابع لقطاع «عمر بن الخطاب» بالإدارة العامة للأمن المركزى بالجيزة أعلى محور ٢٦ يوليو بعد اصطدامه بسيارة ميكروباص، مما تسبب فى تعطيل حركة المرور عدة ساعات، وتحولت السيارة إلى حطام، وأسفر الحادث عن مصرع مجند وإصابة ١٨ آخرين من بينهم الرائد «محمود سيف النصر».

● كما لقى شخصان مصرعهما وأصيب ٦ آخرون بجروح وكسور متفرقة فى حادثى تصادم بمركزى طما وأخميم.

● **فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ضابط شرطة مصرعه وأصيب ٣ أشخاص آخرون فى حادث تصادم سيارتين على الطريق الزراعى السريع مصر ـ إسكندرية، بسبب السرعة الجنونية على كوبرى قها.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى سائق مصرعه وأصيب ثلاثة موظفين وعامل فى حادث بطريق العامرية بالإسكندرية، كما لقى عامل مصرعه وأصيب ٩ آخرون فى حادثى تصادم بأكتوبر.

● **فى ٩ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ٣ أشخاص مصرعهم بينهم قس فى تصادم بين سيارة ربع نقل وأخرى تحت الطلب، أمام مدخل قرية النواصر بمركز إسنا جنوب الأقصر، كما لقى شخصان مصرعهما وأصيب خمسة آخرون فى تصادم بالإسكندرية.

● كما أصيب ٩ تلاميذ بإحدى المدارس الخاصة بإصابات مختلفة، بينما تدخل القدر فى إنقاذ ٢١ آخرين، فى حادث اصطدام سيارة الأتوبيس التى كانت تقلهم بعمود إنارة، بعد أن تخطت السيارة الجزيرة الوسطى بأحد شوارع منطقة شيراتون هليوبوليس، فى أثناء محاولة سائق الأتوبيس مفاداة سيدة كانت تقود سيارة ملاكى بسرعة كبيرة.

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ١٣ شخصا مصرعهم، بينما أصيب ١٨ آخرون

فى ست حوادث متفرقة بمحافظات سوهاج والإسكندرية والمنيا.
● كما لقى ٥ أشخاص مصرعهم وأصيب ٢١ آخرون فى حوادث طرق متفرقة بسبب السرعة الزائدة على الطرق السريعة بمحافظات المنيا والجيزة وبورسعيد والبحر الأحمر.
●● **فى ١٣ من نوفمبر:** لقي ٦ أشخاص مصرعهم وأصيب ١٤ فى حوادث تصادم على الطريق الدولى بالإسكندرية
ـ قتيل و٥ مصابين فى حادثى طرق بالبحر الأحمر.
●● **فى ١٥ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ٤ أشخاص مصرعهم بينهم شقيقان وذلك فى ٣ حوادث تصادم بطرق الشرقية أثناء سفرهم لقضاء العيد لدى ذويهم.
●● كما شهد الطريق الدائرى بمنطقة الوراق حادثا مأساويا عندما اصطدم أتوبيس رحلات بسيارة نقل بشدة بسبب انفجار الإطار الأمامى للأتوبيس مما أدى إلى إصابة ١٩ شخصا من ركاب الأتوبيس بإصابات بالغة.
●● كما غرق ٧ ركاب بينهم طفلة واصيب ٨ فى سقوط سيارة ميكروباص بترعة الابراهيمية بالمنيا وقع الحادث عند قرية اتليوم بأبوقرقاص.. السيارة كانت قادمة من مركز ملوى.
●● كما لقى ٩ أشخاص بينهم سائحتان روسيتان مصرعهم، وأصيب ١٦ آخرون – بينهم ١١ سائحا روسياً فى حوادث طرق، واقتحمت سيارة طائشة سور حديقة محافظ المنوفية، وفر قائدها هاربا.
●● كما لقيت طالبة ثانوى مصرعها وأصيب ١٥ آخرون فى حوادث متفرقة بالغردقة على طريق مرسى علم – إدفو.
●● **فى ١٦ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى طالب مصرعه وأصيب اثنان من أصدقائه إثر اصطدام سيارتهم بعامود إنارة بالطريق الدائرى بمدينة نصر، مما أدى إلى اشتعال السيارة بالكامل.
●● كما لقى ٥ أشخاص مصرعهم بينهم طفلة، وأصيب ١٥ آخرون فى ٣ حوادث طرق فى محافظتى أسوان والوادى الجديد.. كما وقع حادث تصادم على طريق إدفو ـ العوينية، أسفر عن مصرع ٢ وإصابة ١٣ آخرين.
●● **فى ١٨ من نوفمبر ٢٠١٠** نجا الدكتور سامح علاء عضو مجلس الشعب عن دائرة قويسنا بمحافظة المنوفية من الموت إثر انقلاب سيارته على الطريق الزراعى السريع «القاهرة/ الإسكندرية» أمام ترعة الخضراوية بقويسنا.
●● كما لقى ٥ أشخاص مصرعهم وأصيب ٣٠ آخرون فى حوادث تصادم منفصلة بدمياط ومطروح، كما لقي ٣ أشخاص مصرعهم وأصيب ٥ فى ٣ حوادث متفرقة بدمياط.
●● **فى ١٩ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ٣ مجندين مصرعهم وأصيب ٢٥ آخرون باصابات متفرقة، أفادت التحريات والتحقيقات بأن سيارة أمن مركزى كانت تقل الضحايا والمصابين وانقلبت بهم أعلى محور صفط اللبن، وتبين أن دراجة

نارية ظهرت فجأة أمام قائد سيارة الشرطة، وأنه تفادى الاصطدام بها وانقلب عدة مرات على جانب الطريق ووقع الحادث.

●● **فى ٢٠ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ٨ سائحين مصرعهم، وأصيب ٣٨ من جنسيات مختلفة فى حادث مروع بطريق الغردقة، حيث انقلب بهم أوتوبيس سياحى فى طريق عودتهم من القاهرة إلى الغردقة.

●● **فى اليوم نفسه** لقى شخص مصرعه وأصيب ١٤ آخرون بإصابات بالغة فى حريق التهم سيارة ميكروباص فى أثناء مرورها أمام كمين شرطى شرق الأقصر.

●● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ١٤ شخصا مصرعهم وأصيب ٨ آخرون إثر تصادم بين سيارة نقل وميكروباص على طريق «أسيوط - القاهرة» الزراعى أمام عزبة الدارين قبل قرية منقباد فى اتجاه مدينة أسيوط.

●● **فى ٢٣ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى شخص مصرعه وأصيب ٣ آخرون فى حادثى تصادم بمركزى الشهداء والسادات.

●● **فى ٢٤ من نوفمبر ٢٠١٠** فى حادث مروع إثر انقلاب أوتوبيس سياحى بالقرب من رأس سدر بجنوب سيناء لقى شخصان مصرعهما وأصيب ٣٥ آخرون بإصابات بالغة، بعد انقلاب الأتوبيس رقم ٩٥٣ سياحة الأقصر، والذى كانوا يستقلونه وهم عائدون من عطلة عيد الأضحى إلى عملهم فى فندق «كورال بى» شرم الشيخ.

●● **في ٢٦ من نوفمبر ٢٠١٠** شهد طريق الفيوم ـ بنى سويف حادث تتصادم مروعاً بين سيارة نقل بمقطورة وميكروباص قرب كمين الأزهرى وهو ما أدى إلى مصرع ٣ أشخاص وإصابة ١٢ راكبا.

●● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** تسببت الشبورة المائية الكثيفة فى مقتل ٧ مواطنين وإصابة ٥٧ فى حوادث متفرقة على الطرق السريعة، خصوصا «الإسماعيلية - السويس» الصحراوى، والبحيرة الزراعى و«قويسنا - بركة السبع».

حيث لقى ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب ٣٨ آخرون باصابات متفرقة من بينهم ثلاثة مستشارين كانوا فى طريقهم لمراقبة الانتخابات بجنوب سيناء وذلك إثر تصادم بين أتوبيس عام تابع لشركة شرق الدلتا وسيارة نقل بطريق الإسماعيلية - السويس الصحراوى أمام منطقة كوبرى سيناء وذلك بسبب الشبورة المائية الكثيفة وانعدام الرؤية والسرعة الزائدة لسائق الاتوبيس.

●● **فى ٢٨ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى ٨ أشخاص مصرعهم وأصيب ١٩ آخرون فى حادث تصادم مروع بين سيارة نقل وأتوبيس عام بجنوب سيناء، وقع الحادث على بعد ١٥ كيلو مترا من حمام فرعون فى اتجاه رأس سدر.

●● كما تسببت الشبورة المائية على الطريق الزراعى السريع فى مصرع شخصين وإصابة ٣٤ آخرين فى ٤ حوادث تصادم بين ١٥ سيارة فى المنطقة بين قويسنا وبركة السبع.

●● كما لقى ٣ أشخاص مصرعهم وأصيب ٤٤ آخرون فى تصادم ٨ سيارات

على الطريق الزراعى السريع القاهرة - الإسكندرية أمام قريتى طوخ طنبشا وقرية أبو مشهور بمركزى بركة السبع بمحافظة المنوفية.

●● كما أصيب سائقان واشتعلت سيارتان فى حادث تصادم على الطريق السريع بالقليوبية مما أدى إلى تعطيل الحركة المرورية أكثر من ساعة.

●● **فى الأول من ديسمبر ٢٠١٠** بسبب الشبورة المائية الكثيفة التى تعرضت لها البلاد لقى ٣ أشخاص مصرعهم بينما أصيب ٤١ آخرون فى أربعة حوادث تصادم بأكتوبر والإسماعيلية.

●● **فى ٤ من ديسمبر ٢٠١٠** عاقبت محكمة جنح الوراق الطالب الجامعى المتهم بالتسبب فى مصرع وإصابة ١٧ شخصا على الطريق الدائرى فى أكتوبر ٢٠١٠ بالحبس أربع سنوات مع الشغل والنفاذ وغرامة ١٠٠ جنيه وذلك عن تهم القتل والإصابة الخطأ والرعونة فى القيادة.

●● **فى ٧ من ديسمبر ٢٠١٠** شهدت الطرق السريعة والفرعية حوادث طرق متفرقة بسبب الشبورة والسرعة الزائدة وأخطاء السائقين. تسببت الحوادث فى مصرع ٨ أشخاص إصابة ٣٢ آخرين وتحطم أكثر من ١٥ سيارة ملاكى ونقل.

وقد لقى ٦ أشخاص مصرعهم بكفر الشيخ وأصيب ١٦ آخرون بإصابات مختلفة إثر وقوع ٣ حوادث متفرقة على رافد الطريق الدولى الساحلى بلطيم - كفر الشيخ وطريق الرياض ـ كفر الشيخ بسبب الشبورة المائية ورعونة السائقين.

● **فى ٨ من ديسمبر ٢٠١٠** لقى عشرة مواطنين مصرعهم، وأصيب ١٩ آخرون فى حادثى تصادم بالدقهلية وبورسعيد، بسبب الشبورة الكثيفة صباحا ورعونة السائقين على الطرق السريعة. وقع الحادث الأول على طريق «طنامل» أمام قرية كفر عوض بمركز أجا فى محافظة الدقهلية، حيث كان الضحايا يستقلون أتوبيس إحدى شركات البترول فى طريقهم إلى عملهم واصطدم سائق الأتوبيس بسيارة نقل، مما أسفر عن انقلاب الاتوبيس عدة مرات، ومصرع سبعة من ركابه، وإصابة عشرة آخرين.

وفى بوسعيد، لقى ثلاثة مواطنين مصرعهم، وأصيب تسعة آخرون فى تصادم على طريق بورسعيد ـ دمياط بين سيارتى أجرة.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** بسبب السرعة الجنونية لسائقى سيارات النقل والتسابق فيما بينهم لقى أب ونجله مصرعهما أسفل عجلات سيارة نقل مسرعة، بينما أصيب ٦ آخرون بإصابات بالغة على طريق العياط وقد تسبب الحادث فى توقف حركة المرور لأكثر من ساعتين عندما خرج الأهالى بالطريق معلنين عن غضبهم بسبب تكرار الحوادث.

● لقى شخص مصرعه تحت عجلات قطار أبو قير بمنطقة المنتزه بينما أصيبت سيدة وتوفى طفلها «٤ سنوات» صدمهما القطار نفسه بمنطقة سيدى جابر.

● **فى ١٠ من ديسمبر ٢٠١٠** لقى ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة مصرعهم، وأصيب ٨ آخرون فى حادثى تصادم بمحافظتى السويس والمنيا، نقلت سيارات الإسعاف المصابين والجثث إلى المستشفيات القريبة، وتولت النيابة التحقيقات، وطلبت تشكيل لجنة هندسية لمعرفة أسباب الحادثين.

● **فى ١١ من ديسمبر ٢٠١٠** لقى سائق سيارة نقل مصرعه، وأصيب ٤ ركاب، فى تصادم بين سيارتى نقل وسياحة أمام مدخل منتجع «الجونة» شمال الغردقة، تم نقل المصابين لمستشفى الغردقة لتلقى العلاج وإيداع المتوفى المشرحة.

● وبسبب السرعة الجنونية والشبورة المائية لقى ٥ أشخاص مصرعهم وأصيب ٣٦ آخرون فى أربع حوادث تصادم بالقاهرة وأسيوط والشرقية.

● **فى ١٥ من ديسمبر ٢٠١٠** استيقظ سكان منطقة المنصورية القريبة من الطريق الدائرى على صوت انفجار مدو هز مساكنهم، حيث كانت ألسنة اللهب مشتعلة بشاحنة بترول سعة ٤٤ ألف لتر، وتعالت النيران لارتفاع أربعة أمتار مصحوبة بسحابة سوداء ممزوجة برائحة البنزين المحترق، هذا المشهد كاد يتحول إلى حريق مروع يهدد المنطقة بأكملها لولا بطولة سائق الشاحنة رمضان محمد عمر ـ ٤٥ سنة ـ الذى شاهد النيران تشتعل بها فى أثناء تفريغ حمولتها داخل محطة وقود بسبب خطأ عامل التفريغ ـ الذى استخدم «ولاعة» كى يتمكن من رؤية تدفق البنزين فى الخزان؛ مما أدى إلى اشتعال النيران بالشاحنة داخل المحطة الملاصقة للمنطقة السكنية من العمارات والفيلات، وبشهامة «أولاد البلد» أسرع السائق باستقلال شاحنة البترول بحمولتها الكبيرة من البنزين غير مكترث بالخطورة الداهمة على حياته ليقود السيارة المشتعلة ويهرب بها بعيداً، بينما النيران تزداد ضراوة حتى قطع بها مسافة نحو ٣٠٠ متر، وعندما شعر بقرب انفجار فنطاس البنزين فى منطقة خلاء أوقف الشاحنة ونزل مسرعاً من كابينة القيادة، وما هى إلا أقل من دقيقة حتى انفجر فنطاس البنزين فى صوت مدو أطاح بما تبقى من السيارة وكابينة القيادة، بينما نجا السائق البطل ولم يصبً بسوء.

● **فى ٢٩ من ديسمبر ٢٠١٠** تسببت الأمطار الغزيرة والسيول على طريق أسيوط الشرقى فى انقلاب أتوبيس رحلات كان يقل ٥٢ راكباً، من بينهم ٤٦ تلميذة بالمرحلة الإعدادية فى أثناء عودتهم من محافظة المنيا إلى محافظة أسيوط.

● **فى ٣٠ من ديسمبر ٢٠١٠** ألقت مأساة أتوبيس رحلة مدرسة الوليدية بأسيوط الذى جرفته السيول المنهمرة بطريق الصعيد الصحراوى الشرقى عند محافظة المنيا بظلالها الكئيبة على الجميع.. وتمكنت قوات الإنقاذ من انتشال ١٦ جثة وتلميذة على قيد الحياة.

(٢) عودة الروح لهشام والسكرى بإعادة المحاكمة

● مقتل سوزان تميم من القضايا المثيرة ليس لكونها من قضايا العشق والدم كما روج البعض إعلاميا، ولكن لأنها ارتبطت بالمال والاقتصاد، وربما السياسة وقد جاء قرار محكمة النقض بإعادة المحاكمة ليعيد القضية إلى نقطة البداية من جديد وليعيد الروح لهشام طلعت مصطفي، ومحسن السكري، فبموجب الحكم تغير وضعهما القانونى من محكوم عليها بالإعدام إلى متهمين لم تثبت إدانتهما بعد، وبين الاثنين فارق هائل ترصده الصفحات التالية:

● **فى ٢ من يناير ٢٠١٠** قبلت نيابة النقض الجنائى الطعن المقدم من هيئة الدفاع فى قضية هشام طلعت مصطفى لسببين جوهريين فقط، وهما القصور فى البيان المؤدى إلى الدليل المستمد من شهادة والد المجنى عليها سوزان تميم والتقرير الذى أعده أحد الضباط من شهود الإثبات.

وأودعت النيابة رأيها - غير الملزم لمحكمة النقض - فى مذكرات الدفاع المقدمة فى القضية.

● **فى ٤ من فبراير ٢٠١٠** بعد جلسة عاصفة استمرت ٦ ساعات قررت محكمة النقض حجز الطعن المقدم من محسن السكرى ضابط أمن الدولة السابق، ورجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، لاتهام الأول بقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، بتحريض من المتهم الثانى، داخل شقتها بدبى، إلى جلسة ٤ مارس المقبل للنطق بالحكم.

● **فى ٤ من مارس ٢٠١٠** ألغت محكمة النقض حكم الإعدام الصادر بحق رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، والضابط السابق محسن السكرى، وقبلت الطعن المقدم منهما، وقررت إعادة محاكمتهما مرة أخرى أمام دائرة جنايات أخرى، غير التى أدانتهما بقتل المطربة سوزان تميم.

● **٣ من أبريل ٢٠١٠** أودعت محكمة النقض برئاسة المستشار عادل عبدالحميد رئيس المحكمة حيثيات حكمها فى قبول الطعن المقدم من رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى ومحسن السكرى، ضابط أمن الدولة السابق.. وإلغائها حكم محكمة جنايات القاهرة الصادر فى ٢٥ يونيو الماضى بالإعدام شنقا لكل منهما لإدانتهما فى قضية مقتل الفنانة اللبنانية «سوزان تميم».. داخل شقتها بدبى، وقررته المحكمة إعادة محاكمتهما من جديد أمام دائرة جنائية أخرى.

واستندت المحكمة إلى ثلاثة أوجه لنقض الحكم من بين مذكرات الطعن، وأضافت المحكمة سببين رأت فيهما إخلالا بحق الدفاع والقصور فى التسبيب وأن الحكم أقام قضاءه على ما لا أصل له فى الأوراق خاصة شهادة البائعة الفلبينية والصور التى سجلتها الكاميرات للمتهم الأول وعدم جزم ضابط شرطة دبى بأنها تخص السكرى بل قال: تقريبا هو ده الشخص.

● **وقدم الأستاذ صلاح منتصر قراءة فى حيثيات الحكم بالأهرام ٤/٦ جاء فيها:**

جاءت حيثيات قبول نقض الحكم الذى قضى بإعدام محسن السكرى وهشام طلعت مصطفى لينقل إلى النيابة العامة فى المحاكمة الجديدة التى تجرى تقديم دلائل جديدة تجاه المتهمين بعد أن أفرغت محكمة النقض من مفعولها أهم الدلائل التى استند إليها الحكم المنقوض.

١ـ كان مما استند إليه الحكم المطعون شهادة البائعة الفلبينية فى دبى التى تعرفت على الحذاء الرياضى والبنطلون اللذين ضبطا بعد الجريمة وقالت إنهما يماثلان الحذاء والبنطلون اللذين باعتهما فى التاسعة والنصف مساء اليوم السابق وقد نسبت محكمة الجنايات إلى البائعة تعرفها على المشترى وهو المتهم الأول «محسن السكرى» من صورته فى جواز السفر، بينما الثابت ـ كما جاء فى حكم النقض ـ أن البائعة ذكرت أنها لا تعرف صاحب الصورة عند عرضها عليها، وقالت محكمة النقض إن الحكم المطعون يكون «قد أقام قضاءه على ما لا أصل له فى الأوراق».

٢ـ جاء حديث الحكم عن نية القتل – كما ذكرت محكمة النقض – مقصورا على سرد الأفعال المادية دون تقديم دليل سائغ على سبق الإصرار.

٣ـ توقفت محكمة النقض أمام الصور التى سجلتها كاميرات المراقبة للمتهم الأول صباح يوم الجريمة (٢٨ يوليو ٢٠٠٨(أثناء خروجه من برج الرمال (موقع الجريمة) وفندق الواحة (محل إقامة المتهم) وقالت إن الحكم المطعون استند إلى شهادة عيسى سيد سعيد الضابط بإدارة التحريات بدبى، وقوله «إن الشخص فى برج الرمال وفندق الواحة هو نفس شخص المتهم الأول» بينما فى جلسة المحكمة فى ١٧ يناير ٢٠٠٩ قال الشاهد عندما نظر إلى المتهم فى القفص تقريبا هو ده الشخص.

٤ـ قالت محكمة النقض إنه عند عرض الصور «السابق الإشارة إليها» حسب

التسلسل الزمنى ظهرت إحدى الصور غير واضحة المعالم، وقد أمرت المحكمة بتكبيرها فلم تتضح معالم من فيها، إلا أن الحكم المطعون فيه «قطع بأنه نفس المتهم الأول».

هذه هى بعض الأسباب المهمة التى استند إليها حجم النقض.

● **فى ١١ من أبريل ٢٠١٠** حددت محكمة استئناف القاهرة برئاسة المستشار انتصار نسيم الدائرة الرابعة بمحكمة جنايات جنوب القاهرة برئاسة المستشار عادل عبدالسلام جمعة لإعادة المحكمة أمامها وذلك يوم ٢٠١٠/٤/٢٦ وتضم الدائرة فى عضويتها المستشارين محمد حماد والدكتور أسامة جامع يأتى ذلك بعد صدور حكم محكمة النقض بالغاء الحكم السابق صدوره من محكمة جنايات القاهرة بمعاقبتهما بالإعدام شنقا.

● **فى ٢٦ من أبريل ٢٠١٠** فى أولى جلسات إعادة محاكمة رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى وضابط الشرطة السابق محسن السكرى بتهمة قتل المطربة اللبنانية سوزان تميم قررت محكمة جنايات القاهرة السماح لأعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين بحضور عملية فض الأحراز التى تجرى فى غرفة المداولة بالمحكمة دون حضور وسائل الإعلام وتعقد المحكمة جلسة علنية غدا (٤/٢٨) لتمكين الدفاع من مشاهدة شرائط الفيديو التى سجلتها كاميرات المراقبة التى رصدت السكرى فى دبى.

وكانت المحكمة ـ برئاسة المستشار عادل عبدالسلام جمعة ـ قد بدأت (٤/٢٥) أولى جلسات إعادة محكمة المتهم بعد قبول محكمة النقض للطعن على الحكم عليهما بالإعدام.

وقد ظهر المتهمان بالزى الأبيض بعد خلع ملابس الإعدام، وأودعا قفص الاتهام، ويفصل بينهما حاجز حديدى وظلا صامتين ولم يتحدثا إلى أحد، ونفيا ارتكابهما الجريمة عندما سألهما رئيس المحكمة.

● **فى ٢٩ من أبريل ٢٠١٠** قررت محكمة جناياته القاهرة تأجيل محاكمة هشام طلعت مصطفى ومحسن السكرى المتهمين بقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم إلى جلسة ٢٢ مايو المقبل، تلبية لطلبات الدفاع بنسخ ونقل ٨ آلاف ساعة مخزنة على جهاز تخزين صور كاميرات المراقبة بدبى، بتكلفة ٧٠٠ مليون جنيه، لعرضها على خبير خاص وكتابة تقرير عنها وتقديمه للمحكمة.

● **فى ٢٢ من مايو ٢٠١٠** شهدت الجلسة الرابعة من محاكمة المتهمين فى قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، وقائع ساخنة، حيث تحدث «هشام طلعت» لأول مرة إلى المحكمة منذ إعادة المحاكمة، ودافع عن «السكرى»، وقال ردا على شهادة المهندس المسئول عن تصميم كاميرات المراقبة فى برج الرمال: «إن الشركة التى نفذت هذه الكاميرات هى الشركة نفسها التى تنفذ كاميرات المراقبة هى «الفورسيزون» فى القاهرة والإسكندرية، وإنه من واقع خبرته فإن التسجيلات يمكن العبث فيها.

● **فى ٢٣ من مايو ٢٠١٠** واصلت محكمة جنايات القاهرة جلساتها فى قضية هشام طلعت مصطفى ومحسن السكرى حيث استمعت لشهادة الطبيبة الشرعية هبة العراقى التى قامت بتحليل الـD.N.A الخاص بملابس محسن السكرى والمتهم فى قضية مقتل الفنانة المغمورة سوزان تميم وأكدت فى شهادتها أنها قامت بفحص الملابس الخاصة بالسكرى وثبت أنها تطابق البصمة الوراثية الخاصة به وكذلك الدماء التى وجدت على ملابسه هى دماء المجنى عليها، وقام الدفاع عن السكرى وهشام طلعت بمناقشتها عن الطرق التى يتم فيها استخلاص الـD.N.A وشرحتها بالتفصيل وبعد ذلك شاهدت المحكمة «قرص» التخزين الخاص بصور السكرى فى وجود المدير التنفيذى للشركة المنفذة للكاميرات فى دبى يوم ٢٨ أغسطس ٢٠٠٨ وقت وقوع الحادث، وسأل رئيس المحكمة المدير التنفيذى عن وجود عبث فى هذه الصور التى تم عرضها أم لا فأجاب أنه لم يتم العبث بها، واستمرت المحكمة فى مشاهدة الصور الخاصة بالسكرى وتتبعت التوقيتات المختلفة لالتقاط هذه الصور، وقررت المحكمة فى نهاية جلستها التأجيل لاستكمال سماع الشهود.

● **فى ٢٦ من مايو ٢٠١٠** قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل محاكمة رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى وضابط الشرطة السابق محسن السكرى إلى جلسة ٢٦ يونيو القادم وذلك بعد جلسة قصيرة عقدتها المحكمة ولم تستغرق سوى ١٥ دقيقة، وذلك عقب إعلان النيابة تلقيها خطابا من سلطات دبى عن تعذر حضور وكيل النيابة شعيب على أهلى للإدلاء بشهادته أمام المحكمة ومناقشته فى التحقيقات التى أجريت هناك وكيفية رفع البصمات ومعاينة مسرح الجريمة.

فيما لم يتمكن الشهود الثلاثة الذين أحضرهم دفاع المتهمين كفنيين من إجراء تجربة عملية تحاكى نظام كاميرات المراقبة فى دبى.. عقدت الجلسة برئاسة المستشار عادل عبد السلام جمعة وعضوية المستشارين محمد حماد والدكتور أسامة جامع وحضور المستشار مصطفى سليمان المحامى العام الأول لنيابة استئناف القاهرة ومصطفى خاطر رئيس النيابة.

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** تنازلت عائلة الفنانة اللبنانية سوزان تميم عن حقها المدنى فى متابعة القضية التى تنظرها محكمة جنايات القاهرة ضد رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى والضابط السابق محسن السكرى.

وأكد عبدالستار تميم والد الفنانة القتيلة أنه سوف يكشف عن مبررات هذا التنازل فى وقت لاحق ولم ينف أو يؤكد حصوله على أموال وقال: هناك خصوصيات مع هشام طلعت مصطفى لكنه أكد أنه لم يتنازل عن ادعائه ضد المتهم الأول محسن السكرى، ويتهمه بأنه القاتل الفعلى لسوزان.

وكشف عبدالستار تميم عن أن قرار التنازل من العائلة جاء بالإجماع وبعد اقتناع تام.

من ناحية أخرى، أكد نجيب ليان محامى أسرة سوزان تميم أن التنازل تم فى بيروت ومن خلال أوراق رسمية معتمدة من وزارة العدل اللبنانية والسفارة

المصرية وتم إرسال التنازل قبل ثلاثة أيام إلى وزارة الخارجية المصرية لتسليمه إلى وزارة العدل.

● **فى ٣٠ من مايو ٢٠١٠** أكد نجيب ليان محامى أسرة سوزان تميم أن تنازل العائلة فى جريمة مقتل ابنتها واضح جدا، ولا يحتمل أى تأويل ونفى مجددا الحديث عن إبرام صفقة بملايين الدولارات مقابل التنازل عن القضية.

وكشف عن أن التنازل جاء بعد ظهور أدلة جديدة وأشخاص آخرين فى مسرح الجريمة.

● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** قضت دائرة الموضوع بالمحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار «محمد الحسينى».. رئيس مجلس الدولة بإلغاء حكم القضاء الإدارى الصادر بمنع حضور المحامين الأجانب جلسات محاكمة المتهمين بمقتل «سوزان تميم».

وقالت المحكمة فى أسباب حكمها إن القرار مخالف لنصوص قانون المحاماة، وينال من استقلال نقابة المحامين إلا أن الوزارة طعنت على الحكم وطالبت بإلغائه وقالت إنه لم يستند إلى صحيح القانون.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** فى جلسة قصيرة لم تستغرق سوى عدة دقائق قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل قضية سوزان تميم المتهم فيها محسن السكرى ضابط الشرطة السابق ورجل الأعمال هشام طلعت مصطفى إلى ٢٩ يونيو ٢٠١٠ للاستماع إلى مرافعات الدفاع والنيابة.

● **فى ٢٩ من يونيو ٢٠١٠** قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل قضية محاكمة محسن السكرى وهشام طلعت مصطفى إلى جلسة ٢٥ سبتمبر المقبل بسبب تمسك دفاع المتهمين بالإضراب، التزاما بقرار نقابة المحامين وقررت المحكمة تجديد حبس المتهمين لمدة ٤٥ يوما.

● **فى ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٠** قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل محاكمة رجل الأعمال هشام طلعت ومحسن السكرى فى قضية مقتل سوزان تميم إلى جلسة غد للبدء فى سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين الذى تقدم بقائمة تضمنت ١٤ طلبا من بينها طلب انتقال المحكمة إلى دبى للمعاينة على الطبيعة وإعادة إعلان شهود الإثبات ومنهم وكيل نيابة دبى وإعادة إجراء تجربة إمكان التلاعب فى صور جهاز التخزين داخل جلسة المحكمة،.

● **فى ٢٨ من سبتمبر ٢٠١٠ وفى حكم مفاجىء وغير متوقع قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى المتهم الثانى فى القضية بالسجن المشدد لمدة ١٥ عاما، كما قضت بالسجن المؤبد ٢٥ سنة على المتهم الأول محسن منير السكرى ضابط أمن الدولة السابق الذى نفذ جريمة قتل المطربة فى ٢٨ يوليو ٢٠٠٨ فى دبى كما قضت المحكمة بمعاقبة السكرى بالسجن لمدة ثلاث سنوات أخرى عما أسند إليه من تهم أخرى وهى إحراز سلاح وذخيرة ومصادرة مبلغ مليونى دولار ضبطت بمسكن السكرى، وكذلك السلاح والذخيرة.**

وقد صدر الحكم الذى جاء صداه أشبه بالزلزال داخل قاعة محكمة جنايات القاهرة بالتجمع الخامس بعد أن اكتفت المحكمة بالمرافعات السابقة وقررت إصدار الحكم فى سابقة تعد الأولى من نوعها فى تاريخ القضاء المصرى بعد أن أبدى دفاع المتهمين تمسكه بدفاعه وطلباته التى كان قد سجلها أمام المحكمة فى المحاكمة الأولى لتعلن المحكمة حكمها المفاجىء وغير المتوقع الذى خفف الحكم السابق بالإعدام شنقا إلى السجن المؤبد والمشدد للمتهمين بعد إعادة المحاكمة. وأكد رئيس المحكمة المستشار عادل عبدالسلام جمعة أن المحكمة استخدمت الرأفة مع المتهمين عملا بنص المادة ١٧ من قانون الإجراءات الجنائية نظرا لتنازل أسرة المجنى عليها عن الدعوى المدنية وارسالها صورة رسمية من هذا التنازل.

كما قضت المحكمة بإحالة الدعوى المدنية المقامة من عبدالستار تميم والد القتيلة وكذلك شقيقها خليل ووالدتها ثريا ظريف إلى المحكمة المختصة للفصل فيها، ورفض الدعويين المدنيتين المقامتين من المدعين بالحق المدنى اللبنانى عادل معتوق، والعراقى رياض العزاوى اللذين قدما مستندات خلال المحاكمة يؤكد كل منهما فيها أن القتيلة كانت زوجته بلا منازع حتى وفاتها.

● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** أودعت محكمة جنايات القاهرة حيثيات حكمها بإدانة محسن السكرى ضابط الشرطة السابق، ورجل الأعمال هشام طلعت مصطفى فى قضية مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم الصادر ضدهما حكم بمعاقبتهما، الأول بالسجن المشدد ٢٥ عاما وثلاث سنوات بتهمة حيازة سلاح دون ترخيص والثانى بالسجن المشدد ١٥ عاما ومصادرة مبلغ مليونى دولار.

وتضمنت أسباب الحكم - التى جاءت فى ١٦٠ صفحة - رد المحكمة على ما أثاره الدفاع فى جلسات المحاكمة وعلى الدفوع التى تمسك بها واطمئنان المحكمة إلى ارتكاب المتهمين جريمة قتل سوزان تميم وأنها أخذت باعتراف السكرى فى حق هشام طلعت أنه اتفق معه على قتل المجنى عليها وأن الباعث الرئيسى لهشام طلعت هو الانتقام من المجنى عليها لهجرها له والارتباط برجل آخر بعد أن استولت على أمواله.

وقد ثبت للمحكمة يقينا اشتراك هشام طلعت مع السكرى فى قتل المجنى عليها بطريق الاتفاق والتحريض، وكذلك ثبت للمحكمة أن البنطال الأسود الذى عثر عليه فى مكان الحادث ملطخا بدماء المجنى عليها هو نفسه الذى اشتراه السكرى من محل «نايك».

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** قدم المستشار بهاء أبو شقة محامى رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى «مذكرة تتضمن ٢٥ سببا، إلى محكمة النقض، لنقض الحكم الصادر من محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار عادل عبدالسلام جمعة ضد «هشام» بالسجن المشدد ١٥ عاما، بتهمة التحريض على قتل المطربة اللبنانية «سوزان تميم» مطالبا بإعادة محاكمة موكله من جديد.

● **فى ٢٤ من نوفمبر ٢٠١٠** قرر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام الطعن أمام محكمة النقض على الحكم الذى أصدرته محكمة جنايات القاهرة فى قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم بمعاقبة ضابط أمن الدولة السابق محسن السكرى بالسجن المؤبد ورجل الأعمال هشام طلعت مصطفى بالسجن ١٥ سنة.

● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** تقدم دفاع محسن السكرى المتهم الأول فى قضية مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم، بطعن على الحكم الصادر ضده بالسجن المؤبد فى الجريمة والسجن لمدة ٣ سنوات لحيازته سلاحا ناريا دون ترخيص، وطالب الدفاع فى طعنه ببطلان إجراءات المحاكمة للإخلال بحق الدفاع والفساد فى الاستلال، وطالب بإلغاء الحكم وإعادة محاكمة موكله، ورجل الأعمال هشام طلعت «المتهم الثانى» أمام محكمة النقض.

.. ولا تزال القضية منظورة أمام القضاء ولم يصدر فيها الحكم النهائى بعد حتى مثول الكتاب للطبع.

(٣) سرقة «زهرة الخشخاش»

● كانت مصادفة مدهشة أن تُسرق لوحة زهرة الخشخاش للفنان «فان جوخ» من متحف محمد محمود خليل فى العام ذاته الذى شهد إقرار قانون الآثار الجديد فى مجلس الشعب.. سرقة «الزهرة» شغلت الرأى العام حتى أن الرئيس مبارك تابع بنفسه تداعيات اختفاء هذه اللوحة حسبما ورد فى الأهرام ٢٣ أغسطس ٢٠١٠:

ولم يكن حادث سرقة لوحة زهرة الخشخاش هو الأول من نوعه، فهناك حوادث سرقة كثيرة من نفس النوع للعديد من المتاحف والمخازن المصرية وفى كل مرة كانت الدنيا كلها تموج بالتصريحات عن أسباب السرقة والقصور الأمنى وأساليب التأمين دون جدوى.. وهناك عدة مستويات للحماية بدأت بصدورقانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣: الأول مسئولية وزارة الداخلية التى أنشأت شرطة السياحة والآثار، وتهدف إلى حراسة وتأمين المناطق الأثرية وضبط حوادث سرقة الآثار والتحرك لمنعها والمستوى الثانى يتبع هيئة الآثار وتستعين فيه بخفراء خصوصيين فى المعابد والمتاحف الأثرية، أما المستوى الثالث للحماية فهو يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة، وفى هذا المجال استعانت هيئة الآثار بالعديد من النظم الإلكترونية فى المتحف المصرى والقلعة ومتحف النوبة ومعبد أبو سمبل.

ورغم كل ذلك لم تتوقف حوادث سرقة الآثار ـ حسبما جاء فى أهرام ٢٠١٠/٩/١ ـ ولم تمنع مستويات الحماية اللصوص من اختراق المتاحف والأماكن الأثرية، فهناك حوادث سرقة كثيرة حدثت فى الفترة الماضية ومنها سرقة ٣٨ قطعة ذهبية تعود للعصرين البيزنطى والرومانى من المتحف المصرى والتى تم اكتشاف سرقتها عام ٢٠٠٤، وقد كشف تقرير لجنة تقصى الحقائق التى شكلت حول اختفاء هذه القطع الأثرية عن أن عمليات الجرد فشلت فى التوصل إلى أى أثر يشير إلى مكان القطع الـ ٣٨، وكذلك واقعة عرض لوحة

أثرية مصرية للبيع بأمريكا والتى اكتشفت سرقتها مع تسع لوحات أخرى من معبد بهبيت بالغربية، والغريب أن هذه اللوحات كانت قد سرقت بطريقة مشابهة للطريقة التى سرقت بها لوحة زهرة الخشخاش حيث سرقت بطريقة النشر بمنشار حديدى من الحجارة الكبيرة.. وأشارت التحقيقات إلى أنه لم يتم التوصل إلى باقى اللوحات وتم عمل نشرة حمراء بالقطع التسع المسروقة بالإضافة إلى واقعة سرقة ٢٠٦ قطع أثرية استخرجتها بعثة أثرية بولندية من منطقة مارينا بالعلمين على مدى سبع سنوات من مخازن تابعة لهيئة الآثار ولم يعرف أحد ما مصير هذه القطع الأثرية التى سرقت من مارينا.

● **وفى عام ٢٠٠٥** فوجئنا باختفاء ثلاث قطع أثرية من المتحف المصرى والتى تعود للدولة القديمة والتى لم تحل إجراءات الأمن المشددة دون اختفائها، وكانت هذه القطع قد أرسلت من مخازن الجيزة للمشاركة فى الاحتفال بيوم التراث العالمى وهى عبارة عن تمثالين من الحجر الجيرى أولهما: لرجل جالس بارتفاع ٢٣,٢ سنتيمتر والثانى: لزوج وزوجته بارتفاع ٣٥ سنتيمترا. أما القطعة الثالثة فهى صندوق خشبى بدون غطاء وبداخله تمثال أزوريرى عرضه ٤٠ سنتيمترا ووزن كل قطعة يزيد على ١٥ كيلوجراما.. وكان قد سرقها عاملان بشركة المقاولات المسند إليها أعمال الترميمات والتطوير ببدروم المتحف.. ومن أغرب حوادث السرقة تلك الحادثة التى سرق فيها تمثال عبدالفتاح باشا أحد أعمال الفنان محمد حسن النادرة حيث تم اكتشاف اختفاء القطعة رقم ٩٧٤ من متحف الفن الحديث وفى اليوم نفسه اتصل مجهول بالمتحف وطلب فدية عشرة آلاف جنيه لرد التمثال مرة أخرى وقد حدث هذا على الرغم من الإعلان عن تطوير متحف الفن الحديث أكثرمن مرة، ومن أغرب حوادث السرقة سرقة مخزن آثار بالكامل فى منطقة سقارة الأثرية عن طريق حفر نفق يؤدى إلى داخل المخازن مباشرة. وكان المخططون مجموعة من اللصوص المصريين وشركائهم من الأجانب وتمت سرقة كمية كبيرة من الآثار، وقد استطاع هؤلاء اللصوص تهريب هذه الآثار إلى لندن وذهب لص إنجليزى بلوحة من المسروقات وذهب بها إلى قسم المصريات بالمتحف البريطانى، وهناك اكتشفوا أنها مسروقة من مخازن سقارة، وقد أعادت قوات الأمن البريطانية القطع المسروقة لمصر ولولا هذه الواقعة ما كان ليعرف أحد مكان هذه الآثار.

والسطور التالية تتابع أهم المحطات فى قضية سرقة زهرة الخشخاش:

● **فى ٢١ من أغسطس ٢٠١٠** وقعت حادثة سرقة لوحة «زهرة الخشخاش» للفنان الهولندى فان جوخ من متحف محمد محمود خليل بالجيزة.. وفتحت وزارة الثقافة تحقيقاً فى الحادث، واتهم فاروق حسنى وزير الثقافة قطاع الفنون التشكيلية بالتقصير والإهمال الذى أدى إلى سرقة اللوحة (حسبما صرح للمصرى اليوم ٢٠١٠/٨/٢٢).

● **فى ٢٢ من أغسطس ٢٠١٠** وجه المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام

انتقادات لاذعة إلى مسئولى وزارة الثقفة بعد تفقده للمتحف، مؤكدا أن حالة التسيب والإهمال الواضحة فى إجراءات تأمين المتحف هى السبب الرئيسى وراء سرقة لوحة زهرة الخشخاش من داخله.

وأكد النائب العام أن ممثلى النيابة العامة فى مصر سبق وأن حذروا من ضعف إجراءات التأمين والحماية للآثار والمقتنيات العالمية منذ واقعة سرقة متحف محمد على فى شبرا عام ٢٠٠٩، وتقدر القيمة السوقية للوحة المسروقة بنحو ٥٥ مليون دولار، ولا تقدر قيمتها الفنية بثمن بوصفها أشهر أعمال الفنان الراحل فان جوخ.

وكشفت المعاينة الميدانية للمتحف عن أوجه قصور فاضحة فى تأمينه، منها تعطل ٤٣ كاميرا مراقبة من بين ٥٠ كاميرا مجهزة للعمل على مدى الـ ٢٤ ساعة.. وتبين أيضا تعطل جميع أجهزة الإنذار المرتبطة بموقع المقتنيات واللوحات النادرة بالمتحف.

وعبر المستشار عبدالمجيد محمود عن استيائه الشديد إزاء أداء مسئولى المتحف الذين دأبوا على تسديد محاضر الجرد اليومى للمقتنيات شكليا على الورق، دون التأكد من وجود المقتنيات المسجلة فى دفاترهم.

وأمرت النيابة العامة بمنع سفر ٩ من مسئولى وزارة الثقافة أبرزهم محسن شعلان وكيل أول الوزارة لقطاع الفنون التشكيلية.

● **فى ٢٣ من أغسطس ٢٠١٠** وبعد تحقيقات موسعة فى واقعة سرقة لوحة «زهرة الخشخاش» من داخل متحف محمد محمود خليل، أمر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام بحبس محسن شعلان وكيل أول الوزارة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية، وأربعة آخرين من مسئولى الأمن الداخلى، وأمين العهدة على ذمة التحقيقات الجارية فى القضية.

● **فى ٢٤ من أغسطس ٢٠١٠** فى تطور مفاجئ توجه السيد فاروق حسنى وزير الثقافة إلى المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام، ومكث معه نحو نصف ساعة، واستمع النائب العام إلى إفادة الوزير حول حادث سرقة لوحة «زهرة الخشخاش».

بينما استمعت النيابة العامة فى تحقيقاتها لأقوال ألفت الجندى مدير الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية، التى أكدت أن محسن شعلان قام بتخصيص ميزانية ٤٠ مليون جنيه فى السنوات الأربع الماضية أنفقها على تطوير متحف سراى الجزيرة، ومتحف حسين صبحى بالإسكندرية، ولكنه لم يخصص أى مبالغ مالية لتطوير متحف محمد محمود خليل على الرغم من إقرار شعلان بضرورة تطوير المتحف ضد السرقة والحريق، وتغيير جميع الأجهزة والكاميرات الخاصة بالمراقبة والإنذار، وقد واجهت النيابة محسن شعلان بأقوال ألفت الجندى، فقال: إنه أدرج المتحف بالموازنة المقبلة، باعتباره ثروة قومية وقيمة عالمية ويحتوى على مقتنيات تصل إلى مليار جنيه.

ومن جانب آخر، أمر قاضى المعارضات بمحكمة جنح الدقى بتجديد حبس محسن شعلان، وأربعة آخرين من مسئولى الأمن بالمتحف ١٥ يوما.

● **فى ٢٨ من أغسطس ٢٠١٠** كشفت تحقيقات هيئة النيابة الإدارية مع مدير عام المتاحف ومدير الصيانة بقطاع الفنون التشكيلية فى واقعة سرقة لوحة «زهرة الخشخاش» عن أن بداية تعطل الأجهزة الأمنية بالمتحف تعود إلى عام ٢٠٠٦، حيث تعطلت ٣٠ كاميرا مراقبة أمنية من أصل ٤٧ كاميرا، كما تبين من التحقيقات أنه تم أيضا تخفيض عدد أفراد الأمن والحراسة بالمتحف من ٣٠ فردا إلى ٩ أفراد فقط.

وأشارت التحقيقات إلى أنه صدر قرار من محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية برفع سجل أسماء الزائرين من المتحف وذلك على غير ما هو متبع بجميع المتاحف، إلى جانب أن التعليمات تمنع الزائر من التجول بمفرده داخل المتحف إلا بمصاحبة أمين من القطاع، غير أنه يوم وقوع الحادث تم السماح للزائرين بالتجول بمفردهم فى مكان وجود لوحة «زهرة الخشخاش» على اعتبار أن اللوحة موجودة فى مكان مرتفع ويصعب الوصول إليها إلا من خلال مقعد أو سلم، وبذلك يكون السارق قد استخدم كرسيا فى الصعود لسرقة اللوحة.. كما كشفت التحقيقات عن أن مدير عام الأمن بالمتحف أعد مذكرة عام ٢٠٠٩ وعرضت على محسن شعلان تفيد تعطل معظم الأجهزة الأمنية وأن أعداد أفراد الأمن لا تكفى وأن الوضع الأمنى بالمتحف خطير للغاية ويهدد مقتنياته بالسرقة، مقترحا إغلاق المتحف أو منع الزيارة أو رفع لوحتى «زهرة الخشخاش» و«الحياة والموت» أغلى لوحتين بالمتحف لحين إصلاح الأجهزة الأمنية وضبط الأوضاع.. غير أن شعلان لم يستجب لمقترحات مدير الأمن وأصدر قرارا بنقله إلى مكان آخر.

● وفى سياق متصل كشفت التحقيقات عن تضارب أقوال العاملين بالمتحف عن موعد اكتشاف سرقة «اللوحة».

● **فى ٢٩ من أغسطس ٢٠١٠** استمعت نيابة شمال الجيزة الكلية إلى أقوال فاروق حسنى وزير الثقافة الذى توجه إلى النيابة وقدم حافظة مستندات ترد على كل الاتهامات التى أثارها محسن شعلان فى التحقيقات ضده، مشيرا إلى أن شعلان مسئول بالتقصير والإهمال فى عدم إنجاز خطة تطوير متحف محمود خليل، وبرغم أن الوزير قد مَثُلَ أمام النيابة لأكثر من ساعتين، فإنه قال إنه جاء بمحض إرادته للرد على الاتهامات، وكشف الحقائق أمام الرأى العام.

● **فى ٣١ من أغسطس ٢٠١٠** وفى تطور جديد بشأن التحقيقات الجارية فى حادث سرقة «زهرة الخشخاش» استدعت نيابة شمال الجيزة محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية من محبسه للمرة الثالثة لمواجهته بأقوال فاروق حسنى وزير الثقافة التى ذكرها فى التحقيقات، وكذلك بالمستندات التى قدمها الوزير، كما أجرت النيابة مواجهة ما بين محسن شعلان وألفت الجندى رئيس قطاع الشئون المالية والإدارية للمتاحف.

● **فى الأول من سبتمبر ٢٠١٠** انتهت نيابة شمال الجيزة من تحقيقاتها فى حادث سرقة لوحة زهرة الخشخاش بعد سؤال ٣٥ شخصا من المسئولين

والعاملين بمتحف محمد محمود خليل، ووزارة الثقافة، وإجراء مواجهات بين كبار المسئولين لتحديد المسئولية الجنائية عن الحادث.

● **فى ٤ من سبتمبر ٢٠١٠** كشفت تحقيقات النيابة الإدارية فى واقعة سرقة زهرة الخشخاش فى متحف محمود خليل بالدقى عن مفاجآت جديدة ومثيرة.

فقد أكد مدير الصيانة الهندسية بالمتحف أن كابل التوصيل بين الكاميرا والشاشة فى غرفة اللوحة كان معطلا، وقال: إن إصلاح هذا الكابل ـ الذى لا يزيد سعره على عشرة جنيهات ـ كان يمكنه أن يحول دون سرقة اللوحة.

● **فى ٦ من سبتمبر ٢٠١٠** أمر النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود بإحالة محسن شعلان وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية، وعشرة آخرين من موظفى الأمن ومسئولى متحف محمد محمود خليل إلى المحاكمة الجنائية أمام محكمة جنح الدقى بجلسة الثلاثاء (٩/١٤)، وذلك بتهمة الإهمال والقصور فى أداء واجبات وظائفهم مما تسبب فى حادث سرقة زهرة الخشخاش.

كما وجهت النيابة إلى المتهمين تهمة الإضرار الجسيم بأموال جهة عملهم، المتمثلة فى سرقة لوحة زهرة الخشخاش، التى تقدر بـ ٥٥ مليون دولار أمريكى على الأقل، وقد طالبت النيابة بتطبيق أقصى عقوبة ضد المتهمين، التى تصل إلى الحبس ثلاث سنوات.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠** بداية ساخنة شهدتها محكمة جنح الدقى فى أولى جلسات محاكمة محسن شعلان وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية و١٠ آخرين من موظفى وأفراد الأمن العاملين بمتحف محمد محمود خليل والمتهمين بارتكاب جرائم الإهمال والتقصير والإخلال بواجباتهم الوظيفية مما أضر إضرارا جسيما بأموال الجهة التابعين لها، وذلك على خلفية سرقة لوحة «زهرة الخشخاش» من المتحف.

طالب دفاع المتهمين باستدعاء فاروق حسنى وزير الثقافة، لسماع أقواله فى القضية وإدخاله كمتهم فى القضية مع عدد آخر من الموظفين بالوزارة وتحدث شعلان من داخل قفص الاتهام نافيا عن نفسه الاتهام، ومؤكدا أن إدارة المتحف تقع تحت مسئولية الوزير.

وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة ٢٨ سبتمبر ٢٠١٠ لاستدعاء كل من ألفت الجندى رئيس الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية، وراوية الحلوانى مدير عام المتاحف الفنية والعقيد أحمد عبدالظاهر بشرطة السياحة، والدكتور سالم صلاح المدير السابق للمتاحف والتصريح باستخراج صورة رسمية من البلاغ رقم ١٥٧١٦ لسنة ٢٠١٠ والمقدم للنائب العام ضد وزير الثقافة من أحد المحامين، وإخلاء سبيل ماريا القس إحدى المتهمين فى القضية، حيث إنها غير محبوسة إلا أنها حضرت الجلسة كواحدة من الموجه إليهم الاتهام فى القضية وأصدرت المحكمة قرارها المتقدم بشأنها على أن تحضر فى الجلسات القادمة.

● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠** فى جلسة شهدت تطبيق القرار الصادر من مجلس

القضاء الأعلى بمنع بث أو إذاعة وقائع المحاكمات، استأنفت محكمة جنح الدقى نظر ثالث جلسات محاكمة محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية وعشرة آخرين من الموظفين والعاملين بمتحف محمود خليل بالدقى لاتهامهم بالإهمال والتقاعس عن أداء واجباتهم الوظيفية، مما تسبب فى سرقة لوحة زهرة الخشخاش فى أغسطس ٢٠١٠.

واستمعت المحكمة إلى شهادة كل من ألفت الجندى رئيس الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية بقطاع الفنون التشكيلية، والعقيد أحمد عبدالظاهر بشرطة السياحة والآثار وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة ١٢ أكتوبر ٢٠١٠.

● **فى ١٢ من أكتوبر ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنح الدقى حكمها بمعاقبة المتهمين فى قضية سرقة لوحة زهرة الخشخاش وعددهم أحد عشر متهما وهم: محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، وعشرة آخرون من العاملين بمتحف محمد محمود خليل بالحبس ثلاث سنوات مع الشغل وكفالة عشرة آلاف جنيه لكل منهم لإيقاف تنفيذ العقوبة.

وقد سدد محسن شعلان والمتهم السادس على ناصر ـ أمين المتحف ـ الكفالة، وتم تحديد ٩ ديسمبر المقبل لبدء أولى جلسات الاستئناف بالنسبة لهما.

● **فى ١٣ من أكتوبر ٢٠١٠** وبعد نحو شهرين من الحبس داخل سجن مزرعة طرة، وقسم شرطة الدقى، بدأ الفنان التشكيلى محسن شعلان إجراءات الإفراج عنه، بعد سداد نجله مبلغ الكفالة التى قضت بها محكمة جنح الدقى لإيقاف تنفيذ عقوبة الحبس مع الشغل ثلاث سنوات لشعلان وجميع المتهمين بالتسبب فى سرقة لوحة زهرة الخشخاش.

● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** استقبل الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية المتهم بالإهمال فى واقعة سرقة لوحة زهرة الخشخاش.. تم اللقاء فى الثانية عشرة ظهرا بمكتب وزير الثقافة بالزمالك.

وصف «حسنى» اللقاء بأنه إنسانى وحميم، وأعرب عن تعاطفه الكبير مع محسن شعلان زميل العمل.. كما أن من واجبه مساعدته والحفاظ على تاريخه الوظيفى، واعترف «شعلان» خلال اللقاء ـ حسبما ورد فى جريدة الوفد ١٠/٢٦ ـ بأن محاميه المسئول عن تصعيد الأزمة مع وزير الثقافة، ونصحه بإطلاق تصريحات غير مسئولة أدت إلى توتر العلاقة بينه وبين الوزير.. اعتذر «شعلان» عما بدر منه فى حق الوزير، وبرر ذلك بأنه يمر بظروف نفسية سيئة.

أكد فاروق حسنى بحث موقف «شعلان» خلال الأيام القادمة، وإصدار قرار بعودته مستشارا أول بوزارة الثقافة حماية لتاريخه الوظيفى الذى يمتد إلى أكثر من ٤٠ عاما من الضياع.

أشار «حسنى» إلى سرقة اللوحة بسبب خطأ إدارى، وليس جنائيا، وينتظر ما ينتهى إليه القضاء، لمراجعة موقف محسن شعلان.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** قررت محكمة جنح مستأنف الدقى تأجيل أولى جلسات الاستئناف المقام من محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية و١٠ آخرين من العاملين بمتحف محمود خليل بالدقى فى الحكم الصادر بحبسهم ٣ سنوات مع الشغل لإدانتهم بالتسبب بالإهمال فى سرقة لوحة زهرة الخشخاش من المتحف لجلسة ٦ يناير (٢٠١١) لاطلاع الدفاع على أوراق القضية ورقم البطاقة الوظيفية التى توضح طبيعة وظائف المتهمين وتعليمات الأمن الداخلى بالمتحف الذى تعرض للسرقة.

.. ولاتزال القضية تنتظر الحكم.. ولايزال ملف سرقة المتاحف يحتاج إلى حسم.

(٤) الحرس الجامعى

أثار حكم المحكمة الإدارية العليا بإلغاء الحرس الجامعى من الجامعات بشكل نهائى لا يمكن الطعن عليه، ردود أفعال عديدة هنا.. وهناك.. وثار من حوله جدل شغل الرأى العام والوسط الأكاديمى بين مؤيد ومعارض ومتحفظ ومتأمل فى التداعيات.. والسطور التالية ترصد مشاهد من هذه القضية.

● **فى ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٠** قضت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار محمد عبدالغنى، رئيس مجلس الدولة، بإلغاء الحرس الجامعى نهائيا بإبعاد الوحدات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية من الجامعات بشكل نهائى، وهو حكم نهائى لا يمكن الطعن عليه.

وألغت المحكمة بذلك قرار وزير الداخلية فى أكتوبر ١٩٨١ بإنشاء وحدات من ضباط ورجال الشرطة تختص بحفظ الأمن داخل الجامعات وبإدارة خاصة بوزارة الداخلية الإشراف على وحدات الحرس.

وقالت المحكمة إن إلغاء الحرس الجامعى يتيح لهيئة الشرطة التفرغ للمهام الجسام الملقاة على عاتقها فى كفالة الطمأنينة والأمن فى ربوع مصر دون مخالفة للقوانين أو اعتداء على الحريات.

● وفى أول رد فعل بعد صدور الحكم، أكدت الحكومة احترامها التام لأحكام القضاء، والتزامها بها.

وقال الدكتور مجدى راضى، المتحدث باسم مجلس الوزراء: إن القانونيين بالمجلس سيدرسون الحكم فور تلقى المجلس نصه، تمهيدا لعرضه على رئيس مجلس الوزراء لتنفيذه.

وأكد الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى أن الوزارة والجامعات تحترم أحكام القضاء.. مشيرا إلى أنه سيتم دراسة كيفية تنفيذ الحكم، احتراما للقانون.

وأوضح أن الحكم خاص بجامعة القاهرة وحدها، ولا ينسحب على بقية الجامعات الحكومية الأخرى، وعددها ١٨ جامعة.
وأشار الوزير إلى أن الحكم نهائى، ولا يقبل الاستشكال أو الطعن عليه، مؤكدا أنه سيتم تشكيل لجنة قانونية بوزارة التعليم العالى لدراسة الحكم وتنفيذه.
ومن ناحيته، أكد الدكتور حسام كامل رئيس جامعة القاهرة احترام الجامعة أحكام القضاء، مشيرا إلى أنها ستدرس مع الوزارة كيفية تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا باستبعاد حرس وزارة الداخلية من الجامعة، فور تسلم الجامعة حكم المحكمة والحيثيات للتنفيذ.
وقد قضت المحكمة ـ برئاسة المستشار محمد عبدالغنى حسن رئيس مجلس الدولة وعضوية المستشارين مجدى العجاتى وحسين بركات نائب رئيس المجلس ـ برفض طعن كل من رئيس مجلس الوزراء، ووزيرى الداخلية والتعليم العالى، ورئيس جامعة القاهرة، لإلغاء الحكم القضائى الصادر بإلغاء الحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية، داخل الحرم الجامعى.
وأيدت المحكمة الإدارية العليا حكم القضاء الإدارى بإنشاء وحدة للأمن الجامعى بالجامعة تابعة لرئيس الجامعة، وما ترتب على ذلك الحكم من آثار، أهمها حظر وجود رجال الشرطة والحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية داخل الحرم الجامعى.
● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء احترام الحكومة حكم المحكمة الإدارية العليا الخاص بالحرس الجامعى، وقال: إننا سندرس الحكم بالتفصيل عندما تصل حيثياته، وإننا نحترم الحكم ونطبقه، لكن سنحقق أيضا الأمان لجامعاتنا وللطلبة والأساتذة مع تحقيق الاستقلالية.
وقال رئيس مجلس الوزراء ـ فى تصريحات خلال رئاسته مجلس المحافظين، الذى عقد بدمياط ـ إن الحكم ليس إلغاء للحرس الجامعى، وإن الجامعة تحتاج دائما إلى تأمين منشآتها وحياة طلابها، ويهمنا أن تتمتع الجامعة بالاستقلالية.
وأضاف رئيس مجلس الوزراء أن مفهومنا للحكم أنه يلغى تبعية هذا الحرس لوزارة الداخلية، وأن يكون هناك نوع من الاستقلالية فى هذه الوظيفة.
● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** أودعت المحكمة الإدارية العليا أسباب الحكم الذى أصدرته بتأييد إلغاء الحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية حيث أكدت أن وجود هذا النوع من الحراسة والأمن من شأنه الانتقاص من الاستقلال الذى كفله الدستور للحياة الجامعية، وفى الوقت نفسه يضع أعباء إضافية على كاهل وزارة الداخلية بجانب المهام الجسام الملقاة على عاتقها فى كفالة الطمأنينة والأمن للمواطنين فى جميع أنحاء البلاد.
وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها: إن المشرع اهتم باستقلال الجامعات ورفعه إلى مصاف المبادئ الدستورية، بما يعنى استقلال الجامعة بكل ما يتعلق

بشئونها، دون أن يقتصر الاستقلال على مجال البحث العلمى حده.. وأشارت المحكمة إلى أن الوجود الدائم للحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية يمثل قيدا على حرية الأساتذة والباحثين والطلاب، وهم يرون أن ثمة جهة أخرى لا تتبع الجامعة موجودة بصفة دائمة داخل الجامعة تراقب تحركاتهم، وتتحكم فى ممارساتهم لأنشطتهم بالإجازة أو المنع.

● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** نقلت الدستور ردود أفعال بعض أساتذة الجامعة على القرار بقولها:

أثار حكم الإدارية العليا بإنهاء وجود الحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية فى جامعة القاهرة موجة واسعة من الجدل بين أساتذة الجامعات، فقد رحب غالبية الأساتذة بالقرار باعتباره خطوة فى الاتجاه الصحيح نحو استقلالية الجامعات، وطرحت مجموعة من الأساتذة اقتراحات عملية لاستبدال الحرس بأفراد أمن مدنيين، فى حين حذر الأساتذة من انسحاب مفاجئ للحرس قد يتسبب فى غياب للأمن فى الجامعات وخسارة أدوات وأجهزة باهظة الثمن لعجز الشرطة المدنية عن حمايتها.

● **وفى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** أكد د. هانى هلال وزير التعليم العالى أن حكم المحكمة الإدارية العليا لم يلغ الحرس الجامعى وإنما فقط ألغى قرار وزير الداخلية بندب حرس تابع لوزارة الداخلية ومن يرتدون الزى الرسمى لرجال الشرطة.. وقال الوزير ليست هناك مشكلة مع حكم المحكمة وسننفذ الحكم لأننا نحترم أحكام القضاء ولكن لن نطرد الحرس الجامعى حتى يأتينا حكم المحكمة رسميا.. وأشار هلال إلى أنه سيطرح هذا الأمر على الرأى العام حتى يشاركنا فيه ونناقش الموضوع مع وزارة الداخلية وبعض الجهات المسئولة حتى يكون هناك قرار صحيح يعمل على تنفيذ الحكم ويحافظ على استقلالية الجامعة دون قيد على حرية الأساتذة والطلاب.

● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** وفى سياق متصل أكد د. ماجد الديب رئيس جامعة عين شمس أن الجامعة تحتاج من ٦ إلى ٨ أشهر كمهلة لإلغاء حرس الداخلية واستبداله بأمن مدنى مدربين على حماية الجامعة.. جاء ذلك خلال لقائه بأعضاء هيئة التدريس فى ندوة حول قرار الإدارية العليا بإلغاء الحرس الجامعى.. وأضاف د. الديب أنه يجب توافر ثقافة احترام الأمن وضرب مثلا بأحداث شغب قام بها عدد من طلاب كلية الطب فى الأول من نوفمبر عندما قاموا بضرب أمن الجامعة المدنى الذين حاولوا معاتبتهم لتنظيمهم معرضا دون الحصول على إذن من إدارة الكلية كما أصابوا أحد أفراد الأمن وتم تحرير محضر فى قسم شرطة الوايلى.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** وفيما له صلة بإلغاء الحرس الجامعى شهدت جامعة عين شمس، احتكاكات ومطاردات بين الجامعة وعدد من أساتذة حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، وطلاب ٦ أبريل وجماعة الإخوان (المحظورة)،

وذلك لمنعهم من تنظيم وقفة مناهضة لوجود الحرس الجامعى داخل الجامعات.

● **فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠** أدانت جامعة عين شمس فى بيان رسمى ما قام به عدد من الأساتذة غير المنتمين للجامعة بقيادة الدكتور عبدالجليل مصطفى من جامعة القاهرة ومن معه من اقتحام حرم الجامعة ـ الخميس (٤ نوفمبر) ـ بدون إذن ـ ثم القيام بتوزيع منشورات خاصة بموضوع إلغاء الحرس الجامعى من دون إذن إدارة جامعة عين شمس.

وأشار البيان إلى أنه فى الحال اعترض طلاب الجامعة، على هذا التجاوز الخارجى من قبل أشخاص ليس لهم صلة بالجامعة مما أدى إلى تعدى هؤلاء الغرباء على الطلاب بالسباب والتطاول عليهم.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** قررت محكمة استئناف القاهرة للأمور المستعجلة برئاسة المستشار معمر الدمرداش تأجيل نظر الاستشكال المقدم من أساتذة كلية طب جامعة القاهرة ضد حكم محكمة أول درجة والذى يلغى حكم محكمة القضاء الإدارى بإبعاد الحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية عن الجامعات المصرية وقبول استشكال وزير الداخلية لجلسة ٢٧ ديسمبر ٢٠١٠ للمستندات والمذكرات.

كانت محكمة القضاء الإدارى قد أصدرت حكما يقضى بإبعاد الحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية عن جامعة القاهرة وتقدم وزير الداخلية باستشكال أمام محكمة القاهرة للأمور المستعجلة يطلب فيه وقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإدارى واستمرار وجود الحرس التابع للداخلية على الجامعات المصرية وقبلت محكمة الأمور المستعجلة الاستشكال وقررت استمرار وجود الحرس الجامعى على الجامعات المصرية.

وتقدم الدكتور عبدالجليل مصطفى أستاذ بكلية طب جامعة القاهرة باستشكال أمام محكمة استئناف القاهرة للأمور المستعجلة يطالب فيه بوقف تنفيذ حكم محكمة أول درجة وتنفيذ حكم محكمة القضاء الإدارى بإبعاد الحرس الجامعى عن جامعة القاهرة.

● كما تقدم عدد من أساتذة الجامعات وأعضاء حركتى ٦ أبريل والدفاع عن طلاب مصر ببلاغ إلى النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، للتحقيق فى الاعتداء على أساتذة وطلبة جامعة عين شمس داخل الحرم الجامعى أثناء توزيعهم بيانا للمطالبة بتنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا بإبعاد الحرس من داخل الجامعات المصرية.

● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** رفض أساتذة ٩ مارس المحالين للتحقيق على خلفية أحداث العنف التى جرت فى جامعة عين شمس فى ٤ نوفمبر الماضى، المثول أمام لجنة التحقيق بكلية الحقوق، ردا على عدم قيام الجامعة بإخطارهم بنص البلاغ المقدم ضدهم من قبل جهاز أمن جامعة عين شمس.

(٥) عنف المدارس

● **فى ٢٠ من مارس ٢٠١٠** نشرت الأهرام تحقيقاً أجرته سميرة عياد بعنوان «العنف والبلطجة منهج مستمر بين طلاب المدارس».. جاء فيه:

كانت فى الماضى تعنى الانضباط والعلم والأخلاق.. أما اليوم فهى انفلات وجهل وفوضى وقتل ودماء، فما نراه من انتشار جرائم العنف بالمدارس يدق ناقوس الخطر باستمرار.

فلقد أصبحت حوادث العنف بالمدارس جزءا من طابع العنف بالمجتمع المصرى ككل، فلقد شهدنا فى السنوات القليلة الماضية عددا هائلا من تلك الجرائم التى راح ضحيتها تلاميذ صغار سواء على أيدى زملائهم أو على أيدى المدرسين.

فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك الواقعة التى شهدتها إحدى المدارس بمحافظة الإسماعيلية والتى قام فيها أحد الطلاب بقتل زميله خلال مشاجرة نشبت بينهما فقامت أسرة المجنى عليه بمحاولة اقتحام المدرسة للنيل من قاتل نجلهم، وخلال الأسبوع الماضى قام طالبان بقتل زميلهما لخلافهما على لعب الكرة بإحدى مدارس السادس من أكتوبر، وفى مدينة نصر وأثناء قيام أحد المدرسين بتعنيف طالب داخل الفصل فدفعه دفعة قوية سقط على إثرها الطالب من الشرفة ليلقى مصرعه إلى غير ذلك من الحوادث التى تحتاج إلى وقفة لدراسة تلك الظاهرة المخيفة.

● فى البداية يشير المستشار خالد الشباسى رئيس محكمة جنايات الأحداث إلى خطورة تلك الظاهرة، مؤكدا أنه من خلال رصد القضايا التى تعرض أمام محاكم الأحداث نجد أرقاما مخيفة ووقائع مأساوية تحمل فى طياتها دلالات تنذر بكارثة مستقبلية كبيرة، فمن بين نوعيات عديدة من الجرائم نجد أن قضايا المخدرات تحتل المرتبة الأولى فى جرائم الأحداث، كما نجد أن ٩٠ بالمائة من المتهمين فى تلك القضايا من طلاب المدارس.

وتأتى السرقة فى المرتبة الثانية، والكلام لايزال للمستشار الشباسى، حيث تحتل نسبة طلاب المدارس المرتكبين لتلك الجريمة نحو ٦٠ بالمائة من إجمالى قضايا السرقة المتهم بها أحداث، ثم تأتى جرائم الضرب والاعتداء بكل صوره، والقتل وحيازة الأسلحة وتزداد تلك الأخيرة بين طلاب المدارس الخاصة الذين يحملون بعض الأسلحة الخطيرة مثل الصواعق الكهربائية، فأكثر من ١٢٠ قضية سلاح تنظرها محاكم الأحداث شهريا.

ويؤكد أن المثير للاستياء أن معظم الأسلحة التى يتم ضبطها بحوزة طلبة المدارس مستوردة من الصين، فكيف يتم جلب الأسلحة وتداولها بين الطلاب وهى ممنوع استيرادها وفقا للقانون؟!

ويضيف إن برامج الفضائيات وانغماس الأطفال فى المشكلات الأسرية واستخدامهم كأداة فيها إلى جانب عمالة الأطفال، كل هذا سيساعد على ارتفاع معدلات العنف بينهم، والدليل على ذلك أنه مع ازدياد جرائم العنف بين الأطفال هناك ازدياد مطرد فى جرائم الانحراف الجنسى وهتك العرض التى يرتكبها أطفال أو صبية، ومن اللافت للانتباه أن المجنى عليهم فى تلك الوقائع أطفال ما بين ٧ و١٢ سنة والجناة لا تتعدى أعمارهم١٧ سنة، و٨٠ بالمائة من تلك الجرائم المتهم فيها أحداث يكون مرتكبوها من طلاب المدارس.

ويرى المستشار إيهاب الخولى أنه قد آن الأوان لأن تكون محاكم الأحداث بعيدة عن المحاكم الجنائية، لأن الطفل حينما يعرض على المحكمة وسط كبار المجرمين يكون قد اكتسب منهم المزيد من السلوكيات السيئة، كما لابد من توفير شروط خاصة بالأطفال لأن شرطة الأحداث مهمتها القاء القبض عليهم فقط، كما يجب توفير أماكن مناسبة لإيداعهم عقب القبض عليهم بدلا من حجزهم بأقسام الشرطة وسط المجرمين، أما خبير التربية الدكتور حسنى السيد، فيقول إن ما يحدث من عنف فى المدارس هو قضية معقدة فغياب العدالة والقهر وسيادة فوضى القوة ينعكس بالسلب سواء على الطلبة أو المدرسين، فالأبناء اليوم يتجرأون على أساتذتهم بسبب الثقة التى يمنحها إليهم أولياء أمورهم، وهذا ما نراه فى كثير من وقائع الاعتداء التى شهدناها، أخيرا من اقتحام الأهالى للمدارس، بل والاعتداء على المدرسين بالضرب إذا ما قاموا بتوجيه الطلبة أو ضربهم هذا إلى جانب ضعف دخل المعلم الذى جعله يلجأ للدروس الخصوصية، فأصبح الطالب ينظر لأستاذه بنظرة تخلو من احترام، فالأسر المصرية اليوم لها دور كبير فى هذا الخلل الذى يسود العلاقة بين المدرس والطالب، ويضيف قائلا: إن الأبناء اليوم يتعلمون الكذب والتعالى واستخدام عبارات التهديد من أسرهم. وعلى جانب آخر نجد أن المعلم غير مؤهل للتعامل مع الطلاب، وتكون النتيجة ما نراه من عدم انتظام العملية التعليمية ووقوع العديد من الوقائع المؤسفة، لذلك أرى أن الحل يكون فى تفعيل دور مجالس الأمناء والتى كان يطلق عليها سابقا اسم مجلس الآباء، وذلك لتدعيم التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.

أما الدكتور يسرى عبد المحسن أستاذ الطب النفسى فيحلل جذور المشكلة إلى أن أسبابها أن المدرسة لم تعد مركزا لجذب الطلاب علاوة على فقدان المعلم لهيبته، وأن ازدياد معدلات العنف داخل المدارس يرجع إلى الفراغ المعنوى الذى يعانى منه الطلاب نظرا لعدم وجود من يتواصل معهم أو يرعاهم، وذلك بجانب المناخ العشوائى السيئ الذى يعيشه الشباب والذى خلق جيلا من الشباب يتسم باللامبالاة وعدم الانتماء.

● شهدت ظاهرة العنف فى المدارس هذا العام انتشاراً كبيرا فى المحافظات ونالت القاهرة النصيب الأكبر فى تنوع أشكال العنف بين الطلبة بعضهم البعض وبين المعلمين والطلبة والإدارة المدرسية، بينما شهدت ٥ مدارس مختلفة بأنحاء الجمهورية أعمال عنف خلال أسبوع واحد سجلتها محاضر الشرطة بمديريات الأمن بمحافظات الجيزة والقليوبية و٦ أكتوبر وأسوان والدقهلية.

أكد خبراء التعليم أن العنف فى المدارس أصبح محظوراً فى ١٠٢ بلد على مستوى العالم إلا أن تنفيذ هذا الحظر متفاوت من بلد إلى آخر وأن العقاب الجسدى كالضرب باليد أو العصا ممارسة معتادة فى المدارس فى كثير من البلدان.

وأرجح الخبراء انتشار ظاهرة العنف فى المدارس إلى عدة أسباب، منها على سبيل المثال لا الحصر عدم الشعور بالأمان داخل المدرسة من قبل الطلاب، والرغبة فى لفت الأنظار وقد يكون نتيجة لشعور الطالب بالإحباط أو لتساهل المدرسة فى اتخاذ الإجراءات القانونية ضد التلاميذ.

وأكدوا أن هناك سبباً آخر وهو تقليد التلميذ لأفلام العنف أو لإحساسه بالغيرة من زميله.

ـ تلك جوانب أو أبعاد من قضية عنف المدارس الذى هو انعكاس لعنف أكبر يستشرى فى المجتمع من حولنا.. والسطور التالية ترصد بعضاً من حوادث العنف فى المدارس لعلها تكون جرس إنذار لبحث هذه المسألة قبل أن تصبح «ظاهرة» مستعصية.

● **فى ٢ من مارس ٢٠١٠** اتهم مهندس مدرساً بمدرسة خاصة بالقاهرة، بالاعتداء على ابنه الطالب بالصف الثالث الاعدادى، بالضرب باستخدام عصا خشبية وإصابته بكدمات شديدة فى الصدر وتورم فى الذراعين. وحرر محضراً بالواقعة يحمل رقم ٥٥٣٦ جنح السلام، وتمت إحالته إلى النيابة للتحقيق.

● واعتدى مدرس بمدرسة نجع السويس. مركز قفط، محافظة قنا، بالضرب على تلميذ بالمرحلة الابتدائية لرفضه تنظيف حوش المدرسة، وتحرر محضر بالواقعة وأخطرت النيابة للتحقيق.

وكشفت تحريات العقيد محمود العبودى، وكيل إدارة البحث الجنائى، اعتداء المدرس بالضرب على المجنى عليه لرفضه تنظيف حوش المدرسة فأصابه بسحجات وكدمات بالظهر.

● وفى مدرسة بورفؤاد الثانوية العسكرية ببورسعيد، اتهم مدرس طالباً بالاعتداء عليه وضربه أمام زملائه والمدير داخل حرم المدرسة، تحرر محضر بالواقعة وتمت إحالته للنيابة للتحقيق.
من جهة أخرى، انتهت التحقيقات التى أجرتها مديرية التربية والتعليم بالفيوم، حول واقعة قيام مدرس كيمياء بمدرسة جمال عبدالناصر الثانوية العامة، بالتعدى بالضرب وصفع وكيل إدارة غرب الفيوم التعليمية، على وجهه، بقرار نقل المدرس إلى مدرسة دسيا الثانوية الفنية ومجازاته بخصم ١٥ يوما من راتبه.
● **فى ٥ من مارس ٢٠١٠** واستمراراً لمسلسل اعتداءات المدرسين على الطلبة، وضع مدرس لغة عربية بمدرسة النوبارية الثانوية الصناعية، رأس طالب تحت حذائه، وجلده فى فناء المدرسة أمام زملائه والمعلمين، لتأخره عن طابور المدرسة، وحرر ولى أمر الطالب محضراً بالواقعة، برقم ٤٧٨ قسم شرطة النوبارية، وقدم شكويين إلى الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التربية والتعليم، والدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، يطالب فيهما بعقاب المدرس رضا محمود خليفة.
● **فى ١٣ من مارس ٢٠١٠** ألقت أجهزة الأمن، القبض على وكيل معهد أزهرى، بعد أن اتهمه ٤ من أولياء أمور طالبات المعهد بهتك عرض بناتهم، وعرض مشاهد جنسية وأفلام إباحية عليهن فى منزله أثناء إعطائه دروساً خصوصية لهن، تحرر محضر بالواقعة، وقرر محمد رضوان، رئيس نيابة حدائق القبة، حبسه ٤ أيام على ذمة التحقيقات، بعد أن وجه له تهم هتك عرض فتيات قاصرات دون رضاهن، والتحريض على الفسق وعرض مشاهد جنسية وأفلام إباحية.
● **فى ١٧ من مارس ٢٠١٠** شهدت ثلاث مدارس بمحافظات القاهرة و٦ أكتوبر والإسماعيلية، موجة جديدة من العنف راح ضحيتها طالب، بينما يرقد اثنان فى المستشفى بين الحياة والموت.
فى القاهرة، لقى عماد محمد العدوى «١٧ سنة» طالب بمدرسة مدينة نصر الثانوية الصناعية بنين مصرعه، بعد «وصلة مزاح» مع زميليه ومدرس الكهرباء، دفعه الأخير خلالها ليسقط من الطابق الرابع، وأفادت التحريات بأن المدرس دفع الطالب «بقوة» ليسقط من الطابق الرابع، ولفظ أنفاسه الأخيرة متأثرا بإصابته بكسور متفرقة فى الجمجمة وجميع أنحاء جسده، بينما عمت المدرسة حالة من الفوضى عقب الحادث.
وبعد مشاجرة بينهما، طعن الطالب محمود على مفتاح «١٦ سنة» بالمرحلة الاعدادية، زميله محمد حسن مصطفى «١٧ سنة» ـ أمام مدرسة مبارك الثانوية التجريبية بمحافظة ٦ أكتوبر ـ بسكين، طعنة نافذة اخترقت جانبه الأيسر ويرقد بالمستشفى فى حالة سيئة.

وتبين للواء أحمد عبدالعال، مدير الإدارة العامة لمباحث أكتوبر، أن المتهم كان يلعب الكرة مع زملائه أمام المدرسة، وتدخل محمد حسن وزميله محمد جميل على «١٥ سنة» لمضايقته، وحدثت بينهم مشاجرة أخرج على إثرها المتهم سكيناً وسدد للضحية طعنة نافذة.

وفى الإسماعيلية، واصلت نيابة قسم ثالث، تحقيقاتها فى اقتحام شقيقين مدرسة السلام الزخرفية، واختطاف أحد الطلاب وتمزيق جسده بالمطاوى انتقاما لمقتل شقيقهما فى مشاجرة مع الضحية أمام مدرسة السلام الابتدائية.

● **فى ١٨ من مارس ٢٠١٠** تواصلت موجة العنف فى المدارس المصرية، إذ شهدت مدرسة خاصة بالجيزة اعتداء مدرس بالركل على طالب فأصابه بكسر فى ذراعه، فيما اشتبك طلاب مدرسة ثانوية مع آخرين من مدرسة فنية فى مشاجرة بالشوم والحجارة وقال عبدالناصر محمد ولى أمر محمد الطالب فى الصف الثانى الاعدادى بمدرسة الأورمان الخاصة فى الجيزة، إن جمال عبدالرؤوف، مدرس الرياضيات، اعتدى على ابنه بالركل لمجرد أنه اشتكى من مضايقات أحد زملائه، ونقل إلى مستشفى «الموظفين» حيث تم تجبير ذراعه المكسورة.

وحرر الوالد محضراً برقم ٦٨ فى قسم شرطة امبابة.

وفى مدينة العدوة بالمنيا، نشب خلاف شخصى بين طالبين فى مدرستى «الثانوية المشتركة» و«الثانوية الفنية»، فاستعان كلاهما بأبناء قريتيهما واشتبكوا فى مشاجرة بالشوم والأحجار، حتى تدخلت شرطة العدوة لفض المشاجرة والقبض على عدد من الطلاب.

● وفى الإسماعيلية، جددت النيابة حبس سيد ومحمود خلف عبدالجواد شقيقى «محمد» الطالب بمدرسة السلام الإعدادية، على ذمة التحقيقات فى اتهامهما باقتحام المدرسة وخطف الطالب أحمد محمد وتمزيق جسده بالمطاوى.

● **فى ٢٩ من مارس ٢٠١٠** استبعد عبدالحميد الشناوى، محافظ الغربية، مدير مدرسة من منصبه، إثر مشاجرة بينه وبين عدد من المدرسين، كما شهدت مدينة الغردقة ضرب مدرس تربية فنية ٢٨ تلميذاً بـ «العصا»، فيما دعا مدرسون فى الإسماعيلية إلى عودة حصص التربية العسكرية إلى المدارس، لإعادة الانضباط ومحاربة ظاهرة العنف المدرسى.

● **فى ٢٧ من أبريل ٢٠١٠** شهدت مدرسة طحانوب الثانوية فى شبين القناطر مهزلة تعليمية، طعن طالب بالصف الأول الثانوى زميله برقبة زجاجة داخل الفصل، وأصابه بجرح قطعى فى الظهر، تبادل اثنان من الطلاب الركل والسباب، وتطورت المشاجرة إلى تبادل اللكمات، أسرع أحد الطلاب إلى خارج الفصل، وعاد بعد لحظات حاملاً زجاجة مياه غازية فارغة وقام بكسرها، وحاول قتل زميله بها، تدخل طلاب الفصل لفض النزاع بين الطالبين، وأصيب

الطالب محمد ياسر عبدالسميع الكرواس بجرح قطعى فى الظهر، وسقط وسط الفصل غارقاً فى دمائه.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** واستكمالا لمسلسل العنف بالمدارس، اقتحم والد تلميذة فى مدرسة للغات بشبين الكوم فناء المدرسة برفقة مجموعة من الفتوات وجذب تلميذاً وجره على الأرض إلى أن وصل به إلى حجرة مدير المدرسة تحت حماية أنصاره. وتقول والدة التلميذ المعتدى عليه: إن والد الفتاة يتهم الصبى بمعاكسة ابنته فقرر تأديبه «سحلاً» على الطريقة اللبنانية وهو مجرد طفل فى السنة الأولى الإعدادى، وبرغم تحرير الأم محضرا بالواقعة فى قسم الشرطة، فإنها تطالب المدرسة والجانى بإعادة الاعتبار لابنها، أما مدير المدرسة فقد قلل من شأن الواقعة، وقال: إن كل ما حدث كان صفعة شديدة على وجه الصبى فقط.

● **فى ١٧ من أكتوبر ٢٠١٠** اقتحم أفراد عائلة أحد طلاب مدرسة الخلفاء الإعدادية بمصر الجديدة، مبنى المدرسة حاملين «أسلحة بيضاء»، بعد تلقيهم خبراً «كاذباً» عن كسر قدم ابنهم على يد مدرس التربية الرياضية بالمدرسة، فيما أكد مدحت مسعد، مدير مديرية التعليم بالقاهرة، حدوث الواقعة، مشيراً إلى أنه تم تحرير محضر بها.

● **فى ١٨ من أكتوبر ٢٠١٠** شهدت مدرسة ثانوية بمحافظة أكتوبر واقعة غريبة نشبت مشاجرة بين طالبتين نتج عنها إصابتهما بجروح وسحجات وتطورت المشاجرة عندما تدخل أقارب إحدى الفتيات.

تلقى اللواء أسامة المراسى مدير أمن أكتوبر إخطاراً من مركز شرطة أوسيم بوقوع مشاجرة بين طالبتين فى مدرسة الأورمان الثانوية الفندقية بطناش، واستدعت إحداهما اثنين من أقاربها، واعتديا على المدرسين بالسب وأحدثا تلفيات فى المدرسة.

ألقت المباحث القبض على أطراف المشاجرة وتبين وقوع مشادة كلامية أثناء اليوم الدراسى بين الطالبتين تطورت إلى مشاجرة والتشابك بالأيدى. حرر محضر بالواقعة وأخطرت النيابة لتولى التحقيق.

● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** اتهم ولى أمر أحد المدرسين بالاعتداء بالضرب على نجله وتهديده باستمرار الإيذاء له لعدم قيام الطالب بأخذ درس خاص لدى المدرس بمنطقة الهرم، كما قامت ولية أمر تلميذ بمدرسة بالدقى باتهام مدرسة بالاعتداء على ابنتها بالضرب، وأمر اللواء محسن حفظى مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة بإخطار النيابة التى تولت التحقيق.

● كما شهدت مدرسة النوبارية بالبحيرة ثلاث حالات تعد لمدرسين على تلاميذ داخل الفصول.. تلقى اللواء مجدى أبوقمر مدير الأمن إخطارا بالبلاغات أكدت تحريات العميد محمد بدراوى مدير المباحث أن الواقعة الأولى عندما اتهمت سامية أنور ٤٠ سنة ممرضة عادل. س مدرس بمدرسة الثانوية

المشتركة بالنوبارية بالتعدى على ابنها محمد بالصف الأول وأكد التقرير الطبى اصابته بكدمات وسحجات بالصدر حررت الواقعة برقم ٢٣١٢٤ جنح نوبارية.
الواقعة الثانية عندما تقدم عطية محمد ٢٧ سنة عامل زراعى ببلاغ ضد محمود. ج المدرس بمدرسة سليمان الابتدائية بالنوبارية اتهمه فيه بالتعدى على ابنه محمد التلميذ بالصف الأول.
وأكد التقرير الطبى إصابته بكسر إحدى أسنان الفك السفلى حررت الواقعة برقم ٢٣٢٢٥ جنح نوبارية.
والواقعة الثالثة عندما تقدم أحمد سعيد ٢٧ سنة موظف ببلاغ اتهم فيه هادية أحمد ناظرة مدرسة أحمد شوقى الابتدائية بضرب نجلته إيمان بالصف الرابع وأحدثت إصابات بها لعدم الانتظام فى طابور الصباح. حررت الواقعة برقم ٢٣١٧١ جنح نوبارية وتولت النيابة التحقيق.
● واستمرارا لمسلسل مهازل المدارس اعتدى مدرس بمدرسة ابتدائية على تلميذ بالضرب لرفضه أخذ درس خصوصى بل وتعدى على مدير المدرسة عندما خصم ٥ أيام من راتبه.
كما تعدت مديرة مدرسة على إحدى أولياء الأمور فى مشادة على إجازة مرضية لنجلها.
تلقى اللواء محسن حفظى مساعد أول الوزير لأمن الجيزة إخطارا بالواقعتين وتبين أن البلاغ الأول شهده قسم العمرانية حيث اتهم أسامة حامد «٥٥ سنة» رجل أعمال مدرس اللغة العربية بمدرسة الملك فيصل ويدعى أحمد. م بالاعتداء على نجله بالضرب وتهديده بإلقائه من الشباك لرفضه أخذ درس خصوصى أسوة بزملائه وتقدم مدير المدرسة أيضا ببلاغ ضد المدرس أكد فيه صحة أقوال ولى الأمر، وقال إنه خصم ٥ أيام من راتبه عقابا له على تهديد التلاميذ وفوجىء بالمدرس وشقيقه يتعديان عليه بالضرب داخل المدرسة واستوليا على بعض الكتب المدرسية وفرا هاربين، تم تحرير محضر بأقوال ولى الأمر ومدير المدرسة وأخطرت النيابة للتحقيق.
وفى مدرسة السادات اتهمت عزة محمد «٤٠ سنة» ربة منزل نجوى.م مديرة المدرسة وزينب. ش مسئولة التعليم الثانوية بالاعتداء عليها واصابتها بكدمة بالساق عندما ذهبت تطالب باعطائها شهادة مرضية لنجلها.. أخطرت النيابة للتحقيق.
● شهدت إحدى مدارس إدارة المحلة الكبرى مهزلة غير مسبوقة.. قام موجه أول الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بضرب مدرس علقة ساخنة فى الفصل أمام التلاميذ عقابا له على الرد عليه بطريقة غير لائقة. عندما سأله عن تحضير الدروس للتلاميذ. فوجىء المدرس بالموجه ينهال عليه بالصفع والركل وأخطر فتحى هراس وكيل وزارة التربية والتعليم اللواء عبدالحميد الشناوى محافظ الغربية والذى قرر إحالة الموجه للنيابة بعد التحقيق معه

إداريا، وكان المحافظ قد قرر إحالة ٣ مدرسين للتحقيق لاتهامهم بالتعدى على التلاميذ مما أدى إلى إصابة تلميذ بكسر فى ذراعه اليمنى وآخر بكسر فى أنفه والثالث بكدمة فى اليد اليمنى وشدد المحافظ على عدم استخدام العنف.

● **فى ٣٠ من أكتوبر ٢٠١٠** شهدت المدارس المصرية موجة عنف غير مسبوقة تنوعت بين هتك العرض والتشاجر بالأسلحة البيضاء حيث اجتاح العنف مدارس بنى سويف وأصبحت مشاهد البلطجة والمشاجرات مألوفة لطلاب العلم فى المحافظة، إذ شهد الأسبوعان الماضيان ٣ مشاجرات استخدمت خلالها الأسلحة كان، أولاها فى مدرسة الشهيد غريب عبدالتواب الثانوية فى مركز الوسطى حيث أصيب الطالب محمد رمضان محمد عدالباقى طالب بالصف الثانى الثانوى بطعنات فى الرأس وأنحاء متفرقة فى الجسم فى مشاجرة مع أحد زملائه.

ومن الثانوية إلى الإعدادية حيث شهدت مدرسة زاوية المصلوب الإعدادية واقعة مشابهة حيث اقتحم عدد من الشباب مدرسة وروعوا الطلاب واعتدوا على أحد الطلاب فى محاولة للتخاص منه لوجود خلافات بين العائلتين.

كما شهدت مدرسة بنى سويف الجديدة بشرق النيل الابتدائية بنين ببنى سويف منذ عدة أيام اعتداء التلميذ محمد طه محمد بالصف السادس الابتدائى بمطواة على التلميذ عمار محمد جابر محمد بالصف الثانى الابتدائى وإصابته بجرح بمنطقة الصدر.

● وفى القاهرة حرر ولى أمر طالب فى الصف الثانى الإعدادى بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية بنين محضرا برقم ١٧٤٢١ جنح مصر الجديدة يؤكد فيه تعرض نجله لهتك عرض من جانب ٣ طلاب بالصف الثالث الإعدادى، وقال فى المحضر إن الطلاب الثلاثة استدرجوا نجله إلى بدروم المدرسة وتناوبوا الاعتداء عليه بالإكراه.

● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت مجموعة من المدارس على مستوى الجمهورية عددا من الحوادث الخطيرة، ففى السويس فوجىء الأهالى بصراخ طالبات مدرسة «النور للمكفوفين» الثانوية للبنات بمنطقة مساكن الأمل قبل الفسحة بدقائق ليكتشفوا أن الطالبة فايزة صابر «١٦ عاما» تحاول إلقاء نفسها من شباك الفصل بسبب إحساسها بأنها تتعرض لمعاملة سيئة من قبل إدارة المدرسة.

وبعد لحظات من إنقاذ الطالبة انتهزت فرصة وجودها بمفردها وحاولت الانتحار ثانية عن طريق خنق نفسها بإيشارب وتم إنقاذها مرة ثانية وسط حالة انهيار وبكاء من زميلاتها اللاتى أكدن أنها مصابة باكتئاب شديد لسوء معاملة الإدارة لهن.

● بينما شيعت مساء ٣١ أكتوبر جنازة الطالب فصيح سمير فصيح عطا الله «١٦ عاما» طالب بالفرقة الثالثة بمدرسة الثانوية الزراعية بقلين كفر الشيخ،

حيث لقى مصرعه تحت عجلات القطار وتبين من التحريات أن الطالب تشاجر يوم السبت مع طلبة آخرين بالمدرسة الثانوية الصناعية، وأن المشاجرة امتدت لليوم الثانى حيث انتظره الجناة عند القطار، وتجمعوا حوله واعتدوا عليه بالضرب، وعندما حاول الهرب سقط تحت عجلات القطار.

● وفى المنوفية أصيب طالب بالثانوى التجارى بمدينة السادات بجرح طعنى نافذ بالصدر والبطن طعنه زميله محمد سامى عبدالعال «١٧ عاما» بسكين بسبب الخلاف على لعب الكرة، تحرر محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

● وفى اليوم نفسه فاجأ الدكتور أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم المدرسين والطلاب بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية بنين بوجوده بينهم مع بدء اليوم الدراسى وقرر تفكيك هيئة تدريس المدرسة ونقلهم تباعا لمدارس أخرى، وإبدالهم بغيرهم. وكانت المدرسة مسرحا لجريمة اغتصاب بشعة لتلميذ على يد ثلاثة من زملائه؟!

● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء عزم الحكومة مواجهة ظاهرة العنف فى المدارس، مشيرا إلى أن وزير التربية والتعليم يتخذ القرارات السريعة والفورية لمواجهة أى إهمال فى هذا الشأن، ولن نقبل أبدا بأى إخلال فى وظائف التربية والتعليم سواء من جانب أعضاء الهيئة التعليمية أو من جانب التلاميذ.

● **فى ٣ من نوفمبر ٢٠١٠** قرر اللواء سمير سلام محافظ الدقهلية إيقاف ١١ مدرسا وإداريا وعاملا بمدرسة الفردوس الابتدائية بنين لمدة شهر، أو لحين الانتهاء من التحقيقات مع إحالتهم للنيابة الإدارية بعد أن شهدت المدرسة واقعة اغتصاب تلميذ فى الصف الأول الابتدائى داخل أحد فصولها المتهم فيها شاب مجهول جارى البحث عنه.

وقال سلام فى بيان رسمى: إن الحادث وقع أثناء خروج التلاميذ من المدرسة ولم يكن الإشراف المدرسى موجودا.

● **وفى سياق متصل** تسببت مشرفة بمدرسة الفردوس للتعليم الأساسى بنات فى كسر أسنان تلميذة بالصف الأول الابتدائى، بسبب طلب الأخيرة الذهاب إلى دورة المياه إلا أن المشرفة رفضت وصفعتها على وجهها مما أحدث كسرا فى أسنانها.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** كشفت التحقيقات التى باشرتها نيابة طرة والتبين فى واقعة الاعتداء الجنسى من مدرس اللغة العربية على تلميذ بالابتدائى عن تفشى الإهمال واللامبالاة داخل المدارس، وأن المدرس المتهم اغتصب التلميذ أربعة أيام متتالية داخل أحد فصول المدرسة فى غفلة من إدارة المدرسة ومدرسيها حتى ظهرت علامات الإعياء والمرض على التلميذ فلم يرضخ لتهديدات الجانى وضغوطه واضطر إلى إبلاغ والده بالجريمة البشعة وأمرت النيابة بحبس المدرس المتهم وعرض التلميذ والمدرس على الطب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليهما.

● واستمرارا لمسلسل العنف بين تلاميذ المدارس قام طالب بمدرسة مدينة نصر الثانوية الصناعية بضرب زميله بـ «شفرة» فى رقبته إثر مشاجرة بينهما بعد خروجهما من المدرسة، بسبب خلافات مالية بينهما، وقد ألقى القبض على الطالب المتهم وأحاله اللواء إسماعيل الشاعر مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة القاهرة إلى نيابة الطفل التى تولت التحقيق.

وكان رئيس مباحث مدينة نصر أول قد تلقى بلاغا من مستشفى الزهراء التخصصى بوصول الطالب على فؤاد محمد «١٦ سنة» بالصف الثانى بمدرسة مدينة نصر الثانوية الصناعية الكائنة بشارع الطاقة مصابا بجرح قطعى بالرقبة، ولا يمكن استجوابه وبإخطار اللواء فاروق لاشين مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة أمر بضبط المتهم وتم تشكيل فريق بحث بإشراف نائب مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة وقرر عم المصاب رجب محمد «٤٦ سنة» سائق أن الطالب المجنى عليه تشاجر وزميله الطالب أحمد هاشم «١٦ سنة» بسبب خلافات مالية بينهما، قام الأخير بالتعدى عليه بالضرب بـ «شفرة» محدثا إصابته الخطيرة بالرقبة.

● **فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠** فى مسلسل فوضى المدارس.. اعتدى طالب بالصف الثانى الإعدادى على مدرسه بالضرب لأنه رفض السماح له بالذهاب إلى دورة المياه أثناء الحصة الدراسية.. علم الناظر بالواقعة فقرر استدعاء ولى أمر الطالب، جاء الأب وأيد موقف نجله وعندما عاتبه الناظر على موقفه السلبى حدثت مشادة بينهما فاعتدى ولى الأمر على الناظر، حرر فتحى هراس وكيل وزارة التربية والتعليم محضرا فى مركز شرطة المحلة بالواقعة التى جرت فى مدرسة خفاجة الإعدادية بقرية المعتمدية.

وفى منيا القمح اعتدت والدة تلميذ بالابتدائى باللكمات والركل على مدرس لرفضه دخولها إلى المدرسة للانتقام من طفل ضرب ابنها.

أصيب المدرس بكدمات وسحجات ونقل إلى المستشفى وتبين من تحقيقات اللواء عبدالرءوف الصيرفى مدير مباحث الشرقية أن المدرس رفض دخول الأم إلى الفصول للبحث عن التلميذ الذى ضرب ابنها فاعتدت عليه أمام المدرسين والتلاميذ، تم القبض على الأم.. وتولى محمد فايد رئيس نيابة منيا القمح التحقيق.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** وصلت حالة الاحتقان بين أولياء أمور التلاميذ ومديرى ومدرسى المدارس إلى مرحلة خطيرة قام أستاذ جامعى بالتعدى على مديرة مدرسة بالحذاء عقابا لها على معاتبته على تأخر نجلتيه الدائم عن طابور الصباح!! أصيبت المديرة بكدمات فى الوجه وتسبب فى كسر نظارتها الطبية!!

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** طعن تلميذ بالصف السادس الابتدائى بالسويس طالبا بالصف الثانى الإعدادى بمطواة وأصابته بإصابات جسيمة وتركه فى

دمائه على باب المدرسة بسبب قيام المجنى عليه بانتظاره على باب المدرسة لمعاتبته على قيامه بمعاكسة شقيقته.

● **فى ١١ من نوفمبر ٢٠١٠** قام مدرس لغة إنجليزية بكسر أنف طالب بالصف الأول الثانوى بمدرسة قويسنا الثانوية بالمنوفية.

● كما تمت إحالة مدرس للنيابة فى شربين لمحاولته التحرش بتلميذة ووقفه ٣ شهور عن العمل لحين انتهاء التحقيق.

● كما شهدت مدرستان بمدينة نصر وحدائق القبة واقعتى اعتداء منفصلتين من قبل مدرسين على طالبين بالابتدائى، وتم تحرير محضرين بالواقعتين وأمر اللواء إسماعيل الشاعر مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة بإخطار النيابة للتحقيق.

الواقعة الأولىٍ تلقى فيها اللواء فاروق لاشين مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة إخطاراً من قسم شرطة مدينة نصر أول بتقدم والد تلميذ اسمه عمر حسام حسن «٩ سنوات» طالب بالمرحلة الابتدائية بمدرسة المستقبل التجريبية بمدينة نصر ببلاغ ضد مدرس رياضيات بالمدرسة يتهمه فيه بالتعدى على نجله بالضرب محدثا به إصابة بكدمة فى جبهته، وتم نقله إلى المستشفى للعلاج.

وفى مدرسة الدويدار الابتدائية بحدائق القبة تقدمت والدة الطالب أحمد «١٠ سنوات» بالصف الخامس الابتدائى ببلاغ تتهم فيه مدرسة لغة عربية بالمدرسة بالتعدى بالضرب على نجلها، محدثة به أيضا كدمة بالرأس، وتم إخطار اللواء عبدالجواد أحمد عبدالجواد حكمدار العاصمة بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** تطور خلاف بين طالبين فى المرحلة الثانوية فى مدرسة «الوحدة العربية التجريبية» الواقعة فى شارع أحمد حلمى فى شبرا إلى مشاجرة بالمطاوى حيث استدعى أحد الطلبة القاطن فى منطقة الشرابية عددا من أصدقائه وأقاربه للحضور إلى المدرسة لمعاقبة زميله بعد انتهاء اليوم الدراسى، أكد شاهد عيان فى المنطقة أن طالبا في المدرسة يدعى مصطفى فوجىء أثناء خروجه من المدرسة بعدد من الأشخاص يحاولون الاعتداء عليه، هم أقارب ومعارف أحد زملائه الذى تشاجر معه فبادر الطالب الأول باستدعاء أقاربه أمام المدرسة الذين أشهروا المطاوى فى وجه مصطفى فور خروجه فعاد بسرعة للاحتماء بالمدرسة والاتصال بأهله، الذين جاءوا لإنقاذه ونشبت مشاجرة حادة بين الفريقين، الأمر الذى استدعى الاتصال بالشرطة التى جاءت لتفريق الجموع.

(٦) التحرش الجنسى

انتشرت فى السنوات الأخيرة ظاهرة التحرش الجنسى بالفتيات والسيدات فى الشوارع ووسائل المواصلات وغيرها ولم تفلح الإجراءات التى تم اتخاذها لوقف الظاهرة ولم يعد هناك حل سوى تغليظ العقوبة على جرائم التحرش لتحقيق الردع المطلوب.
هذه هى مقدمة تحقيق منشور فى «الأهرام» ٥/٢ وقد تناول كتاب «الجمهورية» السنوى هذه الظاهرة فى عامين متتاليين هما ٢٠٠٨، ٢٠٠٩ ولم تختف الظاهرة وهو ما استوجب إعادة التذكير بها لعل وعسى..!!

● **فى ٢١ من سبتمبر ٢٠١٠** وتحت عنوان «المحمول والإنترنت» قالت «الأهرام»: تزايد ملحوظ فى ظاهرة التحرش بالنساء فى مصر، مما يعتبره بعض الجهات معضلة كبيرة تواجه المجتمع وتحتاج إلى حلول سريعة ومبتكرة للقضاء على ظاهرة مؤرقة للكثير من النساء ومن مختلف الطبقات، ومن دون تفرقة وفقا للمظهر أو العمر، فهناك ٨٣٪ من المصريات و٩٨٪ من الأجنبيات تتعرضن للتحرش فى مصر وفقا لدراسة صادرة عن المركز القومى لحقوق الإنسان، وربما يكون أحد الحلول المتوقع أن تسهم فى الحد من الظاهرة، ذلك المشروع الإلكترونى الذى يستخدم المحمول والإنترنت، وذكرت صحيفة «الجارديان» فى تقرير لها من القاهرة أن المشروع الذى تتبناه جهة لم يحددها التقرير سيستخدم الرسائل النصية التى ترسلها الهواتف المحمولة والتى فى حوزة النساء اللاتى يتعرضن للتحرش إلى جهاز كمبيوتر مركزى مخصص لهذا الغرض بعدها تحصل السيدة فورا على المشورة للتعامل مع المتحرش فضلا عن أن هذه البيانات سوف تستخدم فى بناء خريطة حية للتحرشات الجنسية فى مصر، على أن تنشر هذه الخريطة على شبكة الإنترنت وأكدت الصحيفة أن المشروع سيطلق خلال هذا العام وسيستخدم تقنية

واسعة الاستخدام من قبل الحملات الخاصة بمواجهة الكوارث للتعرف على مناطق وجود المتضررات لمساعدتهن، والكشف عن حجم المشكلة على أرض الواقع، وبالتالى البحث عن حلول جماعية ومن الغريب أن الدكتور عمرو بدوى الرئيس التنفيذى للجهاز القومى للاتصالات أكد عدم علمه بهذا المشروع وأنه لم يتلق طلب من شركة اتصالات لإتاحة هذه الخدمة لكنه أوضح أن هذا المشروع فى حالة تنفيذه لابد أن يكون تحت إشراف الجهات الأمنية فى مصر، لأنها المنوط بها محاربة التحرش وفى الوقت نفسه هى الجهة الأكثر استفادة من وجود خريطة إلكترونية بمناطق التحرش، فضلا عن التعرف على مكان الواقعة للتدخل وأكد أن الجهة الأمنية ستكون طرفا فى الموافقة على وجود هذه الخدمة.

● وفى مقاله المنشور بـ «روز اليوسف» بتاريخ ١٠/٢٧ ناقش د. سامى عبدالعزيز هذه الأرقام فى مقالة بعنوان «التحرش العقلى» يقول فيها: خبر تم نشره فى كثير من الصحف الصادرة، كما تناقلته وكالة الاسوشيتدبرس فى أخبارها.. يشير هذا الخبر إلى أن ٨٣٪ من السيدات فى مصر (هكذا ورد فى نص الخبر) قد تعرضن للتحرش الجنسى.. كما أن ٩٨٪ من السيدات الأجانب المقيمات بالقاهرة قد تعرضن على نحو ما للتحرش الجنسى.. و"اعترف ٦٢٪ من الرجال فى مصر بأنهم تحرشوا بإناث"! والغريب أن هذه الأرقام قد تناقلتها كل الصحف التى نشرت الخبر على علاتها، ودون تدقيق (أو تمحيص) وكأنها "حقائق" ثابتة، وليست مجرد مؤشرات لدراسة لا يعلم أحد عن إجراءات تطبيقها ومنهجها العلمى أى شىء! وأنا هنا لا أنكر ظاهرة التحرش الجنسى، كما لا أثبتها، فالحوادث الفردية التى شهدتها بعض شوارع القاهرة فى أيام معينة، وتحت ظروف معينة، لا يمكن القول معها إنها أصبحت ظاهرة، والأرقام المعلنة عن هذه الظاهرة لا تشير إلى أننا بصدد ظاهرة حقيقية.. وقد يكون للأرقام غير المعلنة، ولفئة الصامتات عن الشكوى أثرها فى إبراز الظاهرة وكشف وجهها الحقيقى.. غير أننا حتى الآن نعتمد على ظاهرة "كلامية" يتم التضخيم والنفخ فيها أحياناً بهدف إيجاد "موضوع مثير" للتحدث عنه، وأحياناً أخرى لخدمة أغراض "الترزق" وهى كثيرة! غير أن ما أنكره، وبشكل قاطع، هو أن تكون هذه الأرقام المعلنة تعبر عن شىء، أو تمت للحقيقة بصلة.. وواضح أن "عدم الدقة" (كلفظ نستخدمه أحياناً لتلطيف معنى الفبركة) والاستعجال كانا وراء صدورها على هذا النحو.. فالقول إن ٨٣٪ من الإناث فى مصر (وعددهن تقريباً ٤٠ مليوناً) قد تعرضن للتحرش الجنسى هو قول يمثل فضيحة علمية قبل أن تكون أخلاقية.. خاصة إذا علمنا أن نصف المجتمع المصرى تقريباً يعيش فى الأرياف، ونحن نعرف ما يمكن أن يمثله التحرش بأنثى فى التقاليد الريفية! إضافة إلى ذلك، ومن الناحية النظرية، ووفقاً لمنحنى التوزيع الطبيعى، فإن ١٢,٥٪ على الأقل من السيدات متعلمات وينتمين إلى الطبقة فوق المتوسطة ويمتلكن سيارة، وهذا يقلل من الوجود فى أوضاع قد ينتج عنها أى نوع من أنواع التحرش .. وإذا علمنا أن قاعدة الهرم السكانى فى مصر متسعة جداً نتيجة لوجود نسبة كبيرة من الأطفال فيها، فإن النسبة الحقيقية أو المعقولة لظاهرة

التحرش الجنسى لا تزيد على ٥٪ على أقصى تقدير .. وقد تكون هذه النسبة مبالغاً فيها كذلك! إضافة إلى ذلك، فقد علمتنا الحياة أنه "إذا بليتم فاستتروا"، فكيف لهذه النسبة من الرجال أن تعلن بمنتهى الشفافية عن قيامهم بهذه الأفعال.. وإن كان هذا يعتبر مؤشراً إيجابياً على تمتع الرجال فى مصر (مع القائمين على هذه الدراسة) بفضيلة الصدق الخالص والشفافية!

● **فى ٢٣ من أكتوبر** ٢٠١٠ نشرت «المصرى اليوم» استغاثة لإنقاذ فتيات حدائق الأهرام من التحرش الجنسى حيث أرسلت الدكتورة فرخندة حسن الأمين العام للمجلس القومى للمرأة خطابا إلى السيد حبيب العادلى وزير الداخلية تناشده مساندة أهالى منطقة «حدائق الأهرام» وذلك بسبب تعرض الفتيات والسيدات فى المنطقة للتحرش من سائقى السرفيس الذين احتلوا قطعة أرض فى المنطقة واعتبروها موقفا لهم.

● **فى ٢٨ من أكتوبر ٢٠١٠** شنت مديرية أمن الجيزة حملات مكثفة على منطقة حدائق الأهرام، بعد تعدد الشكاوى من الأهالى بوجود عدد من حالات التحرش بالفتيات والسيدات من سائقى السرفيس قاد الحملة اللواء محسن حفظى مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة الجيزة مدير أمن الجيزة وأسفرت الحملة التى تمت بالتنسيق مع مسئولى الحى واستهدفت ضبط المخالفات ورفع الإشغالات عن ضبط ٦ قضايا مرافق و١٥ قضية تسول واشتباه ومعاكسات.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** نشرت «الشرق الأوسط» مقالا لـ «ديانا مقلد» تحت عنوان «خريطة التحرش» تقول فيه:

تقول الأرقام إن مصر من الدول الأولى فى العالم من حيث نسبة تعرّض النساء للتحرش الجنسى.

لا ندرى إن كان الرقم بهذه الدقة، لكن تزايد ظاهرة التحرش الجنسى فى مصر بات حقيقة معيشة، وإن ثبت أن مصر تحتل الصدارة فهذا شأن يبعث على الخوف.

كيف ننسى ما حدث قبل أعوام حين تحول ثانى أيام عيد الفطر وفى عزّ النهار إلى هوس تحرّش جماعى فى أكثر شوارع العاصمة المصرية اكتظاظا؟!

اليوم، تَعُدّ بعض الجماعات الحقوقية العُدّة لإطلاق موقع إلكترونى يسمح للمصريات بالإبلاغ بسرعة عن حوادث التحرش عبر إرسال رسائل هاتفية نصية أو عبر شبكة)تويتر) الاجتماعية على الإنترنت.

الموقع، واسمه (Harass Map) أو (خريطة التحرش)، سيتضمن خريطة رقمية للقاهرة تظهر المناطق الساخنة، أى تلك التى تشهد نسبة تحرش عالية ويمكن أن تمثل خطورة على النساء، وهذه المعلومات سيتم تبادلها مع النشطاء ووسائل الإعلام ووزارة الداخلية المصرية.

يقول مطلقو الموقع إن الفكرة من إطلاقه هى إشعار المرأة المستهدفة بالتحرش أنها ليست وحيدة وأنه يمكنها الحصول على مساعدة فورية.

لا شكّ أن الإعلام الرديف وفى مقدمته المدونات سمح بنقل قضية التحرش

الجنسى بالنساء إلى العلن بعد أن ساد التعامل مع الظاهرة بوصفها تصرفات فردية لا علاقة لها بحال المجتمع المصرى ككل.

لقد سمح مجتمع المدونات المصرى بنشر شهادات وصور حيّة لما يجرى فى بعض شوارع القاهرة من انتهاك للجسد، بدءا من النظرات التحقيرية والألفاظ الغرائزية، وصولا إلى اللمس الجارح وتمزيق الثياب، وبالتالى فرض على المجتمع والدولة مناقشة الظاهرة وبحث سبل الحدّ منها.

لكن غلب على مقاربة هذه الآفة نمطان: إما معالجة سطحية تعيد الأمر إلى مؤثرات اجتماعية مثل انتشار البطالة والتهميش وزيادة الكبت وانحدار الأخلاق، وإما مقاربة دينية تقوم غالبا على توجيه اللوم إلى الضحية أو المرأة بوصفها مسؤولة عما أقدم عليه المتحرش، علما بأن معظم اللواتى يتعرضن للتحرش هنّ من المحجبات.

إذا كان ربط ارتفاع نسب التحرّش بارتفاع مواز فى معدلات البطالة وانخفاض الدخول فإنه أيضا فى موازاة ارتفاع آخر فى مًستويات الالتحاء والتحجب فى مصر تحديدا، وهو (أى التحرش) إذ يسود فى بيئة تعانى من البطالة فإنه يجرى أيضا فى بيئة يسود فيها التدين الاجتماعى والسياسى. هنا ينبغى طرح السؤال: لماذا كلما زادت نسبة الحجاب والنقاب، وهو ملحوظ فى الشارع المصرى، ارتفع هوس الشارع وتحوّل إلى ساحة يتربص فيها المتربصون بالنساء على نحو ما شاهدنا ونسمع كل يوم؟!

يحتاج التدقيق فى هذه المعادلة إلى شجاعة تتحلى بها وسائل الإعلام التى طرحت على نفسها مهمة مكافحة ظاهرة التحرش، فضيق الحيز العام وانحسار مساحات التعبير لن يكونا على الإطلاق عاملا مساعدا، سواء على فهم الظاهرة أو على الحدّ منها.

● **فى ١٨ من نوفمبر ٢٠١٠** سجلت أجهزة الأمن فى القاهرة ١٧٥ حالة تحرش ومعاكسة فى ثالث أيام عيد الأضحى.

حقوقيا قرر عدد من المنظمات النسائية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائى للمرأة «يونيفم» وعدد من الوزارات والهيئات الحكومية اتباع أسلوب جديد لمناهضة التحرش والعنف ضد الفتيات من خلال مشروع «المدن الآمنة.. القاهرة آمنة للجميع».

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** قادت السفيرة مشيرة خطاب وزير الدولة للأسرة والسكان والمنسق المقيم للأمم المتحدة جيمس رادلى والدكتورة هبة نصار نائب رئيس الجامعة والدكتورة هدى رشاد ممثل المجلس القومى للمرأة، ونهاد أبوالقمصان رئيس المركز المصرى لحقوق المرأة وعدد من قيادات المجتمع المدنى مسيرة حاشدة طافت أركان جامعة القاهرة تحت شعار «من أجل قاهرة خالية من العنف والتحرش» وعلى أنغام أغنية «وطنى حبيبى» بمناسبة احتفالية «القاهرة خالية من العنف ضد المرأة والفتاة وآمنة للجميع» رفعوا خلالها

شعارات «الأمن ليس شعارا إنه أسلوب الحياة» و«لماذا أخاف كل مرة أخرج فيها للأماكن العامة».

وقالت السفيرة مشيرة خطاب: النساء فى العالم كله يتعرضن يوميا لأحد أشكال العنف والتحرش الجنسى، وتغلف الظاهرة بالصمت والكتمان وعدم المواجهة وفى إطار هذا المناخ الذى يتعامل مع قضايا التحرش بشكل من الإنكار والخجل ويحمل المرأة وحدها مسئولية وتبعات هذا الفعل نجد الكثير من الفتيات يفضلن العزلة الاجتماعية، ولذلك هناك ضرورة لكشف الستار عن هذه الممارسات المسكوت عنها.

أضافت إنها، تشعر بحزن شديد لكون القاهرة إحدى المدن التى تنتشر فيها مثل هذه الظاهرة المخجلة التى لم نكن نعهدها فى طفولتنا وشبابنا، وكان الشارع أكثر أمانا وتقبلا للاختلاف والتنوع فى المظهر والسلوك العام.

● **فى الأول من ديسمبر ٢٠١٠** بدأت نيابة الأحداث بالجيزة التحقيق فى مهزلة أخلاقية وقعت أحداثها داخل مدرسة إعدادية بالدقى.

اتهمت طالبة بالصف الثانى الاعدادى ثلاث من زميلاتها بالتحرش بها جنسيا داخل الفصل الدراسى بعد اجبارها على خلع قميصها بالقوة.. قررت الطالبة ١٣ سنة فى بلاغها للعميد زكريا حجازى مأمور قسم الدقى أنها كانت بمفردها داخل الفصل الدراسى وقت الفسحة فوجئت بزميلاتها الثلاث يدخلن عليها الفصل ويغلقن الباب من الداخل بأحد المقاعد ويجبرنها على خلع القميص.. تم إخطار اللواء محسن حفظى مساعد الوزير لأمن الجيزة وتولت النيابة التحقيق.. هكذا نشرت «الأخبار» الخبر يوم ١٢/٢.

● **وفى اليوم نفسه نشرت جريدة الوفد الخبر التالى (!!):**

شهدت مدرسة جمال عبدالناصر الإعدادية بالدقى واقعة تحرش جماعى، هتك ٤ تلاميذ عرض ٤ تلميذات داخل الفصل فى مشهد مثير أشبه بأفلام السينما، تم إخطار جمال الجبلاوى رئيس نيابة الأحداث بالجيزة والذى بدأ التحقيق فى الواقعة.. تقدم ولى أمر الطالبة ن.م.ز «١٢ سنة» بالصف الأول الإعدادى مدرسة جمال عبدالناصر الإعدادية بالدقى ببلاغ للعميد زكريا حجازى مأمور قسم الدقى عن تعرض ابنته لواقعة تحرش بالمدرسة وقالت التلميذة فى تفاصيل البلاغ إنها كانت تجلس فى الفصل مع ٣ من زميلاتها وفوجئت بأربعة من الطلاب زملائهن فى المدرسة يدخلون عليهن وقاموا بتمزيق قميصها وكرروا الواقعة مع زميلاتها وأضافت إنها حاولت الدفاع عن نفسها وصرخت إلا أنهم تمادوا فى التحرش بها لكنهم فروا بعد أن تعالت صرخات زميلاتها وحضور بعض المدرسين: وقالت الطالبة إنها أبلغت والدها وحضر مسرعا وأصر على تحرير محضر بالواقعة ولا تعرف موقف بقية زميلاتها اللاتى تعرضن لنفس الواقعة.. تم تحرير محضر بأقوال الطالبة ووالدها وأمرت النيابة باستدعاء الطلاب المشكو فى حقهم ومدير المدرسة لسؤالهم.

(٧) غسيل الشهادات

● فى مفاجأة جديدة من العيار الثقيل تكشف واقعة مذهلة عن مسلسل التحايل على القانون فى الجامعات تحاول إهدار كل معايير العدالة وتكافؤ الفرص بين الطلاب.. وتكشف الواقعة الجديدة عن كارثة جامعية اسمها «غسيل الشهادة» وهى بإيجاز التحايل من خلال الأبواب الخلفية التى تحمل اسم التعليم المفتوح، حيث يتقدم الطالب الحاصل على الشهادة الجامعية بتقدير متواضع للقيد فى نفس التخصص فى برامج التعليم المفتوح حتى يحصل على تقدير أعلى وبذلك يغسل شهادته القديمة فى شهادة جديدة تغطى على تقديره المتواضع عند التخرج والحصول على الشهادة.

هذا ما جاء فى صدر تحقيق نشرته «الأهرام» ٢٠١٠/١٠/١١.

وقد جاء فى متن خبر نشرته الصحيفة ذاتها أن وزارة التعليم العالى تجرى تحقيقات موسعة أحالها الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى حول مخالفات جسيمة وقعت أخيرا فى برنامج الدراسات القانونية بالتعليم المفتوح بجامعة المنوفية لاتخاذ الإجراءات القانونية نحوها.

الكارثة تتمثل فى قبول أعداد من الطلاب الحاصلين على ليسانس الحقوق بتقدير مقبول بهدف الحصول على ليسانس حقوق آخر بتقديرات أعلى من التقدير الذى حصل عليه الطالب فى الليسانس السابق للقفز على المناصب المرموقة.

انتهت تحقيقات المستشار القانونى للجامعة إلى أن هذه الوقائع مخالفة لقانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية، أما مجلس التعليم المفتوح بالجامعة فكانت مخالفته أضل سبيلا حيث سمح بإعادة الامتحان فى المادة نفسها التى سبق أن نجح فيها الطالب بتقدير أقل مقابل رسم قدره خمسة عشر جنيها فقط!

● **فى ١٢ من أكتوبر ٢٠١٠** وفى سياق آخر وافق المستشار الدكتور تيمور مصطفى كامل رئيس هيئة النيابة الإدارية على إحالة ٦ من موظفى مشيخة الأزهر إلى المحكمة التأديبية لاتهامهم بالتلاعب بمحضر الشهادات الدراسية المعادلة.

وكانت مشيخة الأزهر قد أحالت كلا من سكرتير وكيل مشيخة الأزهر ومدير عام الإدارة العامة للطلاب الوافدين ورئيس قسم الشهادات المعادلة بمجمع البحوث الإسلامية ومدير عام الإدارة العامة لشئون الطلاب ومدير إدارة التوثيق بجامعة الأزهر الشريف «السابق» ورئيس قسم توثيق شهادات الوافدين بجامعة الأزهر السابق لتلاعبهم بلجنة المعادلات الدراسية رقم ١٣٤ بتاريخ أول أكتوبر ٢٠٠٩ ووضعه موضع التنفيذ بإرساله إلى الإدارات المختصة مما أدى إلى معادلة عدد ٩٣ شهادة لطالبات بالمخالفة لأحكام القانون وتضمنت مذكراتهم المعروضة على نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب إعفاء ٥٠ طالبة حاصلة على ثانوية تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية دون التحقق من وجود معادلة لشهادتهن من مجمع البعوث الإسلامية بالأزهر بغرض استثنائهن من الموعد المحدد لقبول الأوراق.

● **فى ١٥ من أكتوبر ٢٠١٠** تصدى المجلس الأعلى للجامعات فى اجتماعه برئاسة الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى لواقعة غسيل الشهادات ببرنامج الدراسات القانونية للتعليم المفتوح بكلية الحقوق جامعة المنوفية والتى قرر المجلس اتخاذ الاجراءات القانونية المطلوبة فور انتهاء التحقيقات التى تجرى مع المتورطين فى القضية.

كشفت أوراق القضية.عن تقدم طلاب حاصلين على تقديرات ضعيفة فى كليات الحقوق للالتحاق ببرنامج التعليم المفتوح فى الجامعة من أجل تحسين التقدير العام خلال فصل دراسى واحد مقابل سداد ٢٥ جنيها.. كما كشفت الأوراق أن هؤلاء الطلاب استخدموا البرنامج كباب خلفى للتقدم إلى الهيئات القضائية خاصة النيابة العامة بعد تحسين التقدير الحاصلين عليه من كليات الحقوق بالجامعات المصرية.. كما فتح البرنامج لقبول التحويل من جامعة بيروت مقابل سداد ١٥ جنيها بالمخالفة لقرار المجلس الأعلى للجامعات الذى أغلق باب التحويل من جامعة بيروت إلى الجامعات المصرية.. أثبتت الأوراق تورط نجل نائب رئيس الجامعة وعدد كبير من الطلاب فى هذه القضية وكان رئيس جامعة المنوفية قد قرر إقالة مدير المركز وإيقاف عميد الكلية عن العمل لأجل غير مسمى وإجراء تحقيقات موسعة فى القضية لكشف المتورطين فيها.

● **فى ٣١ من أكتوبر ٢٠١٠** قرر المجلس الأعلى للجامعات تشكيل لجنة ثلاثية من رؤساء الجامعات للتحقيق مع نائب رئيس جامعة المنوفية لشئون التعليم والطلاب بشأن التجاوزات التى وقعت فى برنامج الدراسات القانونية بالتعليم المفتوح بالجامعة.

(٨) حوادث متفرقات

● **فى ٢ من يناير ٢٠١٠** بدأت نيابة الأموال العامة العليا تحقيقاتها فى البلاغ المقدم من ٤٧ عضواً بمجلس الشعب ضد وزير الإسكان السابق د. محمد إبراهيم سليمان فيما نسب إليه من وقائع التربح واستغلال النفوذ، خلال توليه منصب وزير الإسكان ومنح أراض لعدد من رجال الأعمال بالأمر المباشر بالمخالفة للقانون.

● قضت محكمة إمبابة الجزئية بالحبس لمدة سنة فى أول حكم من نوعه ضد أصحاب مصنع قاموا بالتخلص من الصرف الصحى فى نهر النيل مما أدى لتعرضه للتلوث الشديد.

● مزق سائق جسد زميله بالسكين بسبب تليفون محمول تم نقل الجثة إلى مستشفى الخانكة العامة وألقى القبض على المتهم وأحيل للنيابة.

● **فى ٣ من يناير ٢٠١٠** أيدت الدائرة «٦ تعليم» بمحكمة القضاء الإدارى قرار الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى وبعض رؤساء الجامعات بمنع المنتقبات من أداء امتحانات نصف العام، والاختبارات الدراسية بالنقاب ورفضت دعاواهن التى طلبن فيها إلغاء القرار، صدر الحكم برئاسة المستشار إبراهيم خليل نائب رئيس مجلس الدولة.

● **فى ٤ من يناير ٢٠١٠** وافق المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام على إحالة ٢٥ متهما إلى محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارىء فى قضية مقتل جواهرجى الزيتون والهجوم المسلح على محل كليوباترا للمشغولات الذهبية والذى راح ضحيته مالك المحل مكرم عازر وثلاثة آخرون من العمال فى المحل، بعد أن كونوا جماعة «سرية الولاء والبراء» التى تدعو لتكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة والاعتداء على أفراد الشرطة والسائحين الأجانب والمسيحيين واستحلال أموالهم وممتلكاتهم، واستهداف

المنشآت العامة والبترولية والمجرى الملاحى لقناة السويس والسفن المارة بها بهدف الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وكان الإرهاب من الوسائل التى تستخدمها هذه الجماعة لتنفيذ أغراضها.

● أصدرت محكمة جنح العياط حكمها بمعاقبة وحيد كامل موسى سائق القطار رقم ١٥٢ بالحبس ٧ سنوات مع الشغل والنفاذ، كما قضت بالحبس ٥ سنوات مع الشغل والنفاذ لـ ٤ متهمين وهم: خالد رجب بكرى مساعد القطار وحسام الدين عبدالعظيم كمسارى بالقطار، ورمضان مرسال كمسارى خلفى وأمير حليم قائد القطار رقم ١٨٨ كما قضت بالحبس ٣ سنوات لـ ٣ متهمين هم: بباوى عياد مساعد قائد القطار رقم ١٨٨ وحسن على مراقب الحركة المركزية، وبدر معتصم مراقب برج كفرعمار مع الشغل والنفاذ كما قضت المحكمة برفض الدعاوى المدنية المقامة من المتهمين وإلزامهم بأداء مبلغ ٥٠١ جنيه على سبيل التعويض المدنى المؤقت للمدعين بالحق المدنى، صدرت الأحكام برئاسة محمد مرزوق رئيس المحكمة وحضور أحمد الركيب وكيل أول النيابة الكلية وأمانة سر شعبان سعد.

● ألزم مجلس الدولة برئاسة محمد الحسينى رئيس المجلس الجهات الإدارية والمحافظين بوجوب تنفيذ جميع الأحكام القضائية الصادرة فى حقها نزولا على حجيتها وإعلاء لشأنها كما لا يجوز للجهة الإدارية طرح المنازعة وإعادة مناقشتها أو الامتناع عن تنفيذ الأحكام.

● قدم د. محمد إبراهيم سليمان عضو مجلس الشعب، وزير الإسكان السابق، طلباً لرئيس مجلس الشعب للإذن له بسماع أقواله فيما نشر فى بعض الصحف عن وجود تحقيقات بنيابة الأموال العامة، خاصة ببلاغات تزعم بوجود وقائع منسوبة له أثناء عمله كوزير، وأضاف سليمان خلال طلبه: «ولما كان ذلك يمس سمعتى ورغبة منى فى مواجهة هذه المزاعم كان لزاما علىّ التصدى لها بشكل رسمى وقانونى، خاصة أن جهاز الكسب غير المشروع سبق أن أصدر تقريراً نهائياً ببراءتى تجاه هذه المزاعم».

● **فى ٥ من يناير ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب على طلب النائب محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان السابق، بالسماح له بسماع أقواله فى البلاغات المقدمة ضده، التى تزعم وجود وقائع منسوبة له أثناء عمله كوزير.

● أعلنت وزارة الصحة عن ثلاث حالات وفاة جديدة لأنفلونزا الخنازير ليرتفع بذلك عدد الوفيات إلى ١٦٢ حالة.

● **فى ٦ من يناير ٢٠١٠** أعلنت وزارة الصحة عن وفاة عشر حالات جديدة بأنفلونزا الخنازير ليرتفع إجمالى حالات الوفاة إلى ١٧٢ حالة.

● نجحت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية فى كشف جميع عناصر «سرية الولاء والبراء» الإرهابية، كما نجحت فى كشف العناصر الموالية لهم خارج البلاد، والتى تتواصل معهم باستخدام شبكة الإنترنت والمرتبطة بتنظيم القاعدة بالعراق وتنظيم جيش الإسلام بغزة.

● تحولت ليلة الاحتفال بعيد الميلاد إلى مأتم فى مدينة نجع حمادى بمحافظة قنا، عندما أطلق ٣ أشخاص مسلحين النار بصورة عشوائية باتجاه مواطنين مسيحيين فى شارعى بورسعيد ولوكاس بالمدينة، فقتلوا ٧ بينهم شرطى مسلم وأصيب ٩ مسيحيين آخرون.

● **فى ٧ من يناير ٢٠١٠** قالت وزارة الداخلية فى بيان لها إن مسجل خطر ومجهولين اثنين أطلقوا النار بطريقة عشوائية باتجاه مواطنين مسيحيين.

● وفى سياق آخر شهدت نجع حمادى احتجاجات نظمها نحو ٣ آلاف مسيحى بسبب الحادث حطموا خلالها مستشفى نجع حمادى وعدة سيارات شرطة وإسعاف بحسب ما قالته «المصرى اليوم» فى عددها الصادر ٨ يناير.

● **فى ٨ من يناير ٢٠١٠** أعلنت وزارة الداخلية أن مرتكبى هجوم «نجع حمادى» هم: محمد أحمد حسن الكومى وقرشى أبوالحجاج محمد على وهنداوى السيد محمد حسن، سلموا أنفسهم إلى أجهزة الأمن بمحافظة قنا واعترفوا باشتراكهم فى الهجوم على المطرانية مساء الأربعاء ٦ يناير وهو الهجوم الذى أسفر عن مصرع ٧ مصريين بينهم ٦ أقباط ومسلم وإصابة ٩ آخرين.

● **فى ٩ من يناير ٢٠١٠** نشرت «الأهرام» مفاجآت خطيرة فى اعترافات أعضاء خلية الزيتون الإرهابية التى كشفت عنها تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا حيث جاء بعض المتهمين من داخل الأراضى الفلسطينية على إثر انهيار الجدار الفاصل بين الحدود الفلسطينية ـ المصرية واجتازوا الحدود لداخل البلاد وهم من أعضاء إحدى الجماعات الجهادية بقطاع غزة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

● **وفى اليوم نفسه** وجه المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام أربعة اتهامات للمتهمين الثلاثة مرتكبى جريمة نجع حمادى باستخدام القوة والعنف بإطلاق الأعيرة النارية للإخلال بالأمن العام والنظام وترويع الأشخاص، والقتل العمدى والشروع فى القتل مع سبق الإصرار مما ترتب عليه وفاة سبعة أشخاص وإصابة تسعة آخرين وإحراز أسلحة نارية وذخيرة وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة كما أمر النائب العام بحبس المتهمين الثلاثة: محمد أحمد الكمونى، وقرشى أبوالحجاج وهنداوى سيد حسن لمدة ١٥ يوما.

● وفى سياق متصل أدان مجلس الشورى اعتداء نجع حمادى الآثم، كما أدان حادث الاعتداء على الجندى المصرى الشهيد أحمد شعبان أحمد على الحدود المصرية مع غزة.

● **فى ١٠ من يناير ٢٠١٠:** أعلنت وزارة الصحة عن وفاة ٨ حالات جديدة بأنفلونزا الخنازير ليرتفع إجمالى الحالات منذ ظهور المرض إلى ١٩٥ حالة.

● أصيب ١٢ شخصا فى مشاجرة بحى السادات بأسيوط بسبب القمامة.

● قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة النقيب محمد عبدالرحمن رئيس تحقيقات قسم شرطة المرج «سابقا» بالسجن ٣ سنوات قام بتعذيب طالب جامعى حتى الموت.

● **فى ١١ من يناير ٢٠١٠** وسط مشاعر الغضب من محاولات إثارة الفتنة لضرب الوحدة الوطنية فى مصر، أكدت لجنة الدفاع والأمن القومى فى مجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحى سرور أن حماية الوحدة الوطنية مسئولية كل المصريين من مسلمين وأقباط وحذر الدكتور فتحى سرور من خطر يسعى لتمزيق أواصر الشعب المصرى بإثارة الفتنة بين المسلمين والأقباط، مؤكدا أن حماية الوحدة الوطنية تحمى البلاد من نيران يشعلها الآخرون لتأكل الأخضر واليابس على أرض مصر.

● كما أدان الحزب الوطنى الجريمة الشنعاء التى وقعت فى نجع حمادى، مؤكدا أن المجرمين الذين ارتكبوا الحادث اغتالوا فرحة المصريين جميعا بعيد الميلاد المجيد.

● **فى ١٢ من يناير ٢٠١٠** قررت نيابة قناة الكلية حبس ٢٩ متهما من مثيرى الشغب بمدينة نجع حمادى وقرى بهجورة وعزبة تركس ١٥ يوما على ذمة التحقيق، وذلك بعد أن وجهت النيابة ٤ اتهامات لمثيرى الشغب وهى الإتلاف العمدى والحرق والتجمهر وإتلاف منشآت حكومية وممتلكات عامة.

● **فى ١٤ من يناير ٢٠١٠** أفرجت السلطات الليبية عن البحارة الـ١٣ المصريين الذين اتهموا بدخول المياه لإقليمية الليبية والصيد فيها دون ترخيص، بعد أن قامت السفارة المصرية فى طرابلس بسداد مبالغ الكفالة المقدرة بـ ٥٠٠ دينار لكل منهم.

● نجحت أجهزة الحماية المدنية بالجيزة فى إخماد حريق هائل شب بمستودع لأنابيب البوتاجاز بمنطقة الوراق التى أصيب سكانها بحالة شديدة من الفزع والرعب، بسبب الانفجارات المتتالية، وقد أتت النيران التى استمرت لأكثر من ٣ ساعات على محتويات المستودع بالكامل وكان يحوى ٥٠٠ اسطوانة بوتاجاز.

● **فى ١٦ من يناير ٢٠١٠** بعد تحقيقات استمرت عشرة أيام أحال المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام المتهمين الثلاثة فى ارتكاب جريمة نجع حمادى إلى محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارىء.

وأكد النائب العام أن المتهمين خارجون على القانون وقد تجردوا من القيم الأخلاقية والدينية فارتكبوا جريمتهم بزعم تأثرهم بواقعة اغتصاب الطفلة المسلمة ومشاهدتهم للقطات مصورة لفتيات مسلمات فى أوضاع مخلة.

● **فى ١٧ من يناير ٢٠١٠** أكدت محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة رفضها ١٠٠ طعن من الطالبات المنتقبات ضد قرار د. هانى هلال ورؤساء الجامعات بمنع دخولهن الامتحانات وهن يرتدين النقاب.

● أجلت محكمة جنايات قنا محاكمة المتهم باغتصاب «طفلة فرشوط» التى أشعلت الأحداث الطائفية فى محافظة قنا بينما رفض المحامون الدفاع عنه وبرروا ذلك بأن القضية شائكة لوجود طرف مسيحى فيها وهو المتهم، خوفا من إصدار حكم لا يرضى الجميع مما اضطر رئيس الجلسة إلى رفعها واستدعاء فتحى صوينى نقيب المحامين عن قنا لندب محام للدفاع عن المتهم.

كانت النيابة العامة اتهمت بائع الطيور جرجس بارومى جرجس «٢١ سنة» باختطاف طفلة مسلمة من قرية الشقيقى فى أبوتشت، منذ شهرين أثناء عودتها إلى المنزل وسط زراعات القصب والاعتداء عليها جنسيا مما أدى إلى اشتباكات بين المسلمين والمسيحيين وتحطيم وإشعال النيران فى ٤٢ محلا وصيدلية ومكتبة.

● حددت محكمة استئناف قنا جلسة ١٣ فبراير ٢٠١٠ لبدء محاكمة المتهمين الثلاثة فى جريمة نجع حمادى التى وقعت فى ٦ يناير ٢٠١٠ وراح ضحيتها ٧ مصريين.

● كما أدت العواصف الرعدية والسيول والأمطار التى سادت سيناء والصعيد وبعض المحافظات وامتد تأثيرها إلى القاهرة إلى وفاة ١١ مواطنا وسائح إنجليزى وتهدم بعض السقوف بالمبنيين الجديد والقديم لمطار شرم الشيخ وغرق مركب شراعى بأسوان وتهدم بعض المنازل فى أسوان وشمال وجنوب سيناء وإغلاق خمسة موانىء على خليجى السويس والعقبة هى: بورتوفيق والأدبية والزيتية والسخنة وشرم الشيخ.

● **فى ١٨ من يناير ٢٠١٠** شهدت محكمة الجلاء جريمة جديدة بشعة حيث شرع محام فى قتل مواطن أمام قاعة جنح الزاوية الحمراء سدد له طعنتين نافذتين فى الوجه والفخذ وحاول ذبحه.

أصيب الضحية بنزيف حاد ونقل إلى مستشفى الدمرداش فى حالة خطرة بينما فر المتهم هاربا.

● كما عاقبت محكمة جنايات أحداث شبرا الخيمة طالبتين فى المرحلة الثانوية بالسجن لمدة ١٠ سنوات مع الشغل والنفاذ لاتهامهما بخطف تلميذة فى الاعدادى وتعذيبها وهتك عرضها وفض بكارتها بآلة حادة انتقاما منها لإرشادها عنهما فى قضية سرقة.

● كما شهدت عزبة القصبى التابعة لمركز السنطة جريمة قتل بشعة بعد قيام سائق بقتل شقيقه وطفليه وإصابة الثالث بإصابات خطيرة نتيجة الخلاف على بناء سلم قام ببنائه بعرض الشارع فى مواجهة منزله أطلق عليهم النار من بندقية آلية وفر هاربا.

● وزارة الصحة تعلن وفاة خمس حالات جديدة بأنفلونزا الخنازير ليرتفع العدد إلى ٢٢٤ حالة منذ ظهور المرض.

● ألقت أجهزة الأمن فى القاهرة القبض على طبيب أسنان بالمطرية بتهمة تصوير المريضات المترددات على عيادته فى أوضاع مخلة أثناء ممارسته الجنس معهن على كرسى العلاج.

● في اليوم نفسه ضربت موجة من السيول والأمطار الغزيرة عددا من المحافظات وهو ما ألحق أضرارا بالغة بالمنازل والمنشآت وأبراج الضغط العالى بمحافظة أسوان.

وقـد أمـر الرئيس مـبـارك بصـرف ١٥ ألف جنيـه لكل من تهـدم منزله كليـا بمحافظات أسـوان وشمال وجنوب سيناء، بالإضافة إلى تخصيص قطع أراضى مساحة كل منها ٣٠٠ متر لبناء منازل بديلة، كما أمر الرئيس مبارك المحافظين بتوفير الرعاية الصحية لجميع مصابى السيول، وكذلك المساعدات الغذائية للأسر المنكوبة وتقديم سبل الإعاشة لها، وكلف الرئيس مبارك المحافظين بنقل تعـازيه فى ضحـايا السـيول إلى أسـرهم، كمـا كلف الحكومـة بسـرعـة تعـويض المضارين عن كامل خسائرهم.

● وزارة الصحة تعلن ارتفاع حالات الوفاة بأنفلونزا الخنازير إلى ٢٣٢ شخصا.

● **فى ٢٠ من يناير ٢٠١٠** قـضت المحكمـة الإدارية العليـا بالسـمـاح للمنتـقبـات بدخـول الامتحـانات فى الجـامعـات وأداء الامتحـان وذلك بإجمـاع الآراء وأبطل الحكم قرارات رؤساء الجامعات بمنع المنتقبات من أداء الامتحان وهن يرتدين النقاب، وقضت بتنفيذ الحكم بمسودته.

● فى حادث مأساوى لقى أربعة أقباط مصرعهم بعد محاولتهم إنقاذ عامل صرف صحى مسلم سقط داخل إحدى البيارات أثناء تنظيفه لها، وعندما تمكنت قـوات الحمـاية المدنيـة من انتشـال جثث الضحـايا فوجئوا بأن العامل مازال على قيد الحياة فتم نقلهم جميعا إلى مستشفى ميت غمر.

● انتهت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع برئاسة المستشار محمد عبدالغنى حسن، النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، إلى عدم مشروعية قرار تعيين الدكتور محمد إبراهيم سليمان عضو مجلس الشعب، رئيسا لشركة خدمات البترول البحرية، مع ما يترتب على ذلك من آثار.

● **فى ٢٢ منى يناير ٢٠١٠** أشارت التقديرات الأولية للخسائر بشمال سيناء إلى انهيار ٥٨٢ منزلا وغرق ١٤٨٧ أخرى وتدمير ٧٢ طريقا بطول ٨٩ كيلومترا واقتلاع ١٣ ألف شجرة مثمرة. وبلغت تلفيات مستشفى العريش العام نحو ١٠ ملايين جنيه.

● **فى ٢٣ من يناير ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات الزقازيق بإعدام وليد كمال إبراهيم مرسى «١٩ عاما» لقيامه بقتل جدته لوالدته لسرقة مبلغ ٧٠ ألف جنيه كانت تحتفظ بها فى دولابها، وقد فعل ذلك للزواج من زميلته بمعهد العبور العالى الخاص.

● أرست محكمة جنح بولاق أبوالعلا برئاسة المستشار شريف كامل مصطفى مبدأ قانونيا مهما، وقالت إن العاملين فى المؤسسات الصحفية القومية ليسوا موظفين عموميين وبالتالى فهم غير مخاطبين بنص المادة ١٢٣ من قانون العقوبات التى تعاقب كل موظف عمومى يمتنع عن تنفيذ حكم قضائى يدخل فى اختصاصه تنفيذه. وكان أحد العاملين السابقين فى قطاع الإعلانات بإحدى المؤسسات الصحفية القومية قد أقام جنحة مباشرة ضد رئيس مجلس إدارة المؤسسة طالبا معاقبته بالمادة ١٢٣ من قانون العقوبات بدعوى امتناعه

عن تنفيذ حكم استصدره من محكمة القضاء الإدارى وقد قضت المحكمة بالبراءة ورفض الدعوى المدنية تأسيسا على المبدأ القانونى المشار إليه.
● أعلنت وزارة الصحة وفاة ٤ حالات جديدة بأنفلونزا الخنازير ليصل العدد الإجمالى إلى ٢٤٤ حالة.
● **فى ٢٤ من يناير ٢٠١٠** تسبب التلوث فى نفوق نحو ٢٠٠ طنًا من الأسماك داخل الحوض رقم ٣٠٠٠ ببحيرة مريوط التى يعمل بها نحو ٣٦ ألف صياد.
● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** أصدرت نيابة أمن الدولة العليا قراراً غير مسبوق بحفظ ٦١٢ قضية متهما فيها عدد من قيادات وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين (المحظورة) على مدار نحو ٢٠ عاما، تجاوز عدد المتهمين فيها أكثر من عشرة آلاف متهم إخوانى حسبما جاء فى المصرى اليوم (١/٢٦).
● سجلت محاضر الشرطة فى أقسام القاهرة ١٤٢ بلاغا عن وقائع خطف حقائب من السيدات خلال أسبوعين، ارتكبها ١٥ تشكيلا عصابيا ضم ٣٢ متهما ووصلت قيمة المسروقات التى تم ضبطها بحوزة المتهمين مليونا و٧٥٠ ألف جنيه، إضافة إلى ٦ سيارات و٩ موتوسيكلات مسروقة، وتم إعادتها إلى أصحابها بمعرفة رجال المباحث..
● **فى ٢٧ من يناير ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة أشرف محمد كمال مساعد نائب رئيس هيئة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة بالسجن المشدد خمس سنوات وغرامة ٨٠٠ ألف جنيه فى قضية الرشوة المتهم فيها ثمانية أشخاص آخرين التى بلغت فيها أموال الرشوة أكثر من عشرة ملايين جنيه مقابل تخصيص قطع أراض بمساحات كبيرة لبعض الشركات الخاصة بالمقاولات بالمشروع القومى للإسكان بمحافظة السادس من أكتوبر.
● وقعت ٣ جرائم قتل فى محافظات القاهرة والجيزة وأكتوبر بسبب العلاقات غير الشرعية، انتقم بائع خبز فى الوارق من سائق لشكه فى ارتباطه بعلاقة غير شرعية مع زوجته.
وفى القاهرة خنق بائع متجول فنى كهرباء وتركه جثة هامدة داخل شقته تبين من التحريات أن المتهم أقام علاقة شذوذ مع الضحية، وأنهى حياته للاستيلاء على حافظة نقوده وهاتفه المحمول .
كما أنهى عامل حياة شاب بعد تناولهما مواد مخدرة فى إحدى شقق أكتوبر، تبين من التحريات أن مشاجرة نشبت بينهما وعلى إثرها خنق المتهم الضحية وهشم رأسه بقطعة حديد بسبب فتاة واعتدى عليه جنسيا.
● أكد القضاء الإدارى بمجلس الدولة أنه لا يجوز لجهة الإدارة تلبية طلب الزوج بسحب جواز سفر زوجته لمنعها من السفر.
وأوضحت محكمة القضاء الإدارى أن الدستور كفل الحق فى الهجرة الدائمة والمؤقتة للخارج لجميع المواطنين.
● **فى ٢٨ من يناير ٢٠١٠** أكد اللواء مصطفى راضى مساعد أول وزير الداخلية

لمصلحة الأحوال المدنية أنه تم ضبط ٦٠ مأذونا خلال ثلاثة أشهر قاموا بتزويج ألف فتاة قاصر فى مختلف محافظات الجمهورية وذلك عن طريق تزوير شهادة ميلاد القاصر والتلاعب فى تاريخ ميلادها.

● لقى ٨ صيادين مصريين مصرعهم بعد غرق قاربهم أمام السواحل الليبية وذلك بسبب سوء الأحوال الجوية وقد نجا أحد أفراد طاقم المركب، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الفرنسية.

● **فى ٢٩ من يناير ٢٠١٠** تسبب ارتفاع الأمواج بخليج السويس على شاطىء مدينة أبوزنيمة فى غرق شركة سيناء للمنجنيز.

● **فى ٣٠ من يناير ٢٠١٠** وبعد ١٤ عاما من تداول القضية قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة خمسة عاطلين بالسجن المؤبد ومتهمين آخرين بالسجن المشدد ١٥ عاما لقيامهم بقتل مواطن عمدًا وسرقته حيث قام المتهمون من الأول حتى السابع باستقلال سيارة وإطلاق النار منها على سيارة المجنى عليه بصحبة صديقه، مما أدى إلى مصرعه على الفور.. صدر الحكم برئاسة المستشار فريد نصر وعضوية المستشارين سعيد أيوب وأحمد دهشان وسكرتارية عصام حسين ووجيه أديب.

● في اليوم نفسه قرر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام تشكيل لجنة خماسية تضم عضوين من مهندسى مركز بحوث البناء وعضوا من خبراء إدارة الكسب غير المشروع وآخر من الأموال العامة بخبراء وزارة العدل وثالثا من خبراء الهيئة العامة للمواصفات والجودة لفحص مخالفات المبنى المتصدع فى المعهد القومى للأورام وتحديد المسئولين عن عمليات إسناد بنائه، على أن يشمل عملها فحص أساسات البناء بداية من «الخرسانات» وغيرها من مواد البناء.

● قضت محكمة جنايات كفرالشيخ بإعدام محمد السيد محمد كامل البستاوى «٢٨ سنة» منجد افرنجى شنقا لإدانته بقتل سيدة فى مدينة دسوق مع سبق الإصرار والترصد حيث تأكد أنه بيت النية على قتلها وأعد لذلك مطواة واستدرجها إلى مخزن تمتلكه الضحية لبيع أدوات التنجيد والستائر، وطوق عنقها بحبل وشده ثم سدد لها العديد من الطعنات فى الصدر والبطن ولم يتركها إلا جثة هامدة، كما جاء فى تقرير الصفة التشريحية وارتبطت الجناية بسرقة مشغولاتها الذهبية.

● مصرع اثنين وإصابة خمسة أشخاص فى احتراق منزل بمنيا القمح بمحافظة الشرقية.

● أدى سوء الأحوال الجوية إلى إغلاق ثمانية موانىء بالبحر الأحمر هى: بورتوفيق والزيتية والأتكة والأدبية والسخنة وسفاجا وشرم الشيخ ونويبع أمام حركة السفن.

● **فى ٣١ من يناير ٢٠١٠** فى يوم واحد استقال وزير الإسكان السابق إبراهيم

سليمان من مجلس الشعب وأقالته الحكومة من رئاسة مجلس إدارة شركة خدمات البترول.
وأعلن الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب أنه وصلته رسالة من وزير البترول مفادها أن مجلس إدارة شركة خدمات البترول عقد اجتماعاً قرر فيه إلغاء قرار سابق بتعيين إبراهيم سليمان رئيساً لمجلس إدارة الشركة.
● **فى الأول من فبراير ٢٠١٠** قضت محكمة جنح مستأنف السيدة زينب بحبس «مأذون القاصرات بالسيدة» سنة لاتهامه بتزويج الفتيات دون السن القانونية وعلمه بذلك وقام بإثبات السن فى عقود الزواج.
● لقيت طفلتان شقيقتان مصرعهما فى حادث انهيار منزل قديم بمدينة ميت غمر بينما تمكنت قوات الحماية المدنية من إنقاذ الأب والأم والجدة والشقيق الأكبر أحياء بعد استخراجهم من تحت الأنقاض وتم نقل ٣ منهم إلى المستشفى.
● كشفت تحقيقات النيابة العامة فى حريق مرسى إصلاح اليخوت بالسويس عن إنقاذ ٣١ يختا قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه ويعمل عليها ٨٢٠ بحريا ومرشدا سياحيا وغطاسا.
● قضت محكمة جنايات الإسكندرية بمعاقبة عاطلين بالسجن المشدد لمدة ٦ سنوات وتغريم كل واحد منهما مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لاتجارهما فى المواد المخدرة.
● **فى ٢ من فبراير ٢٠١٠** لقى ٣ أشخاص مصرعهم وأصيب ٣ آخرون فى انهيار منزلين بالمحلة الكبرى إثر انفجار أسطوانة بوتاجاز وسقوط جدار بقنا.
● ضبطت الجامعات الحكومية خلال امتحان الفصل الدراسى ٢٠٠٩/٢٠١٠ نحو ٥٠٠ حالة غش احتلت جامعة القاهرة المرتبة الأولى بـ ١٤٣ حالة غش وتلتها جامعة عين شمس ١٠٢ حالة ثم جامعة أسيوط ٨٢ حالة ثم جامعة المنصورة ٦٨ حالة ثم جامعة المنوفية ٥٨ حالة.
كما بلغت حالات الغش بجامعة حلوان ٥٥ حالة تلتها جامعة الفيوم ٤٩ حالة ثم جامعة سوهاج ٤٥ حالة ثم جامعة بنى سويف ٤٠ حالة ثم الزقازيق ٣٥ حالة لتحتل جامعة جنوب الوادى أقل ترتيب بواقع ٣١ حالة.
● أحالت وزارة التربية والتعليم ٧ من المعلمين المزورين لشهادة الدبلومة التربوية فى امتحان الكادر إلى النيابة العامة بعد إلغاء عقودهم المميزة وفصلهم من العمل فى الوزارة نهائيا.
● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** فى مفاجأة جديدة ووسط حضور كبير ألغت محكمة النقض حكم الإعدام الصادر ضد محمود سيد عبدالحفيظ عيساوى «٢١ سنة» الصادر من محكمة جنايات الجيزة لاتهامه بقتل هبة إبراهيم العقاد نجلة الفنانة المغربية ليلى غفران وصديقتها نادين خالد جمال الدين.
وقررت المحكمة بعد قبول الطعن المقدم من المتهم شكلا وموضوعا إعادة محاكمته مرة أخرى أمام دائرة جنائية جديدة.

● شهدت منطقة بير العبد بمحافظة شمال سيناء حادثا جنائيا مأساويا حيث استشهد ضابط وشرطى وأصيب ٣ آخرون عندما فوجئت إحدى سيارات ترحيلات المساجين بسيارة ملاكى تقف أمامهم وتطلق وابلا من الأعيرة النارية على قوة الشرطة المكلفة بحراسة ٨ متهمين كانوا فى طريقهم لاستكمال باقى اجراءات التقاضى بمحكمة العريش فى تهم جنائية مختلفة.

● أخذت محكمة استئناف الأسرة بأسوان بمبدأ قانونى مهم وهو أن الزوجة المتزوجة عرفيا ترث من زوجها مادام لم يتم إنكار ذلك الزواج العرفى وقضت المحكمة بأحقية ربة منزل فى الحصول على ميراث زوجها المتوفى ومشاركة أبنائه من زوجته الأولى فى الميراث.

● أسقط مجلس الدولة شرط حصول الطالب على تقدير جيد فى الدرجة العلمية الجامعية الأولى للتسجيل لدرجة الماجستير ومن ثم أحقية الحاصلين على تقدير مقبول التسجيل للدرجة الجامعية للدراسات العليا - الماجستير. وقضت محكمة القضاء الإدارى برئاسة المستشار محمود إبراهيم نائب رئيس مجل الدولة وبحضور المستشار عمرو المليجى مفوض الدولة بإلغاء قرار رئيس المجلس الأعلى للجامعات بضرورة حصول الطالب للتسجيل الدرجة الأعلى على درجة جيد على الأقل فى الدرجة العلمية الحاصل عليها الطالب - التقدير العام لتخرجه - وقالت المحكمة إنه ثبت أن الطالب المدعى حصل على بكالوريوس زراعة بتقدير مقبول وتقدم لطلب التسجيل لدرجة الماجستير إلا أن إدارة الكلية رفضت طلبه لاشتراط المجلس الأعلى للجامعات ضرورة حصوله على تقدير عام جيد وذلك بالمخالفة للائحة التنفيذية لقانون الجامعات والتى وردت خلوا من وجوب حصول الطالب على الماجستير على تقدير جيد فى الدرجة الجامعية الأولى؛ ومن ثم فإن القرار بضرورة الحصول على جيد مخالف للقانون.

● **فى ٦ من فبراير ٢٠١٠** أصدرت المحكمة الإدارية، حكماً نهائياً ملزماً لمجلس الوزراء ووزارة الزراعة، بعدم إخلاء جزيرة القرصاية من سكانها وقضت في الجلسة التي عقدت برئاسة المستشار محمد الحسينى. رئيس مجلس الدولة برفض طعن الحكومة على حكم محكمة القضاء الإدارى الذى أكد أحقية أهالى الجزيرة في البقاء بمساكنهم.

● **فى ٧ من فبراير ٢٠١٠..** ألغت محكمة النقض الأحكام الصادرة بإعدام ٧ متهمين فى قضية معركة «عزبة الكلافين» بينها والسجن المؤبد لمدة ٢٥ عاما لـ ٤ متهمين و١٥ عاما لـ ٥ متهمين و١٠ سنوات لمتهم واحد «ابن البربرى» و٥ سنوات لاثنين من أقاربه وعامين لـ ٣ متهمين، لاتهامهم بالتسبب في مقتل ١٢ شخصا وإصابة ٣٠ آخرين إثر معركة نارية بين عائلتى المتهمين، وقررت إعادة محاكمتهم من جديد أمام دائرة جنايات أخرى.

● قضت المحكمة الدستورية العليا بجلستها المعقودة برئاسة المستشار فاروق

سلطان رئيس المحكمة برفض الدعوى المقامة طعناً على نص المادة ٣٠١ من قانون الإجراءات الجنائية التى تقضى باعتبار المحاضر المحررة فى مواد المخالفات حجة بالنسبة للوقائع التى يثبتها المأمورون المختصون إلى أن يثبت ما ينفيها.

● قضت محكمة الاستئناف العالى ـ دائرة جنح النقض ـ برئاسة المستشار محمد القاياتى القشيرى فى ثالث جلسات نظر طعن المتهمين فى حادث قطارى قليوب والمتهم فيها ١٤ مسئولاً من هيئة السكك الحديدية من بينهم نائب رئيس الهيئة ـ قضت بقبول الطعن ونقضه جزئياً وتصحيح العقوبة من الحبس سنتين للحبس سنة واحدة مع الشغل.

● **فى ٨ من فبراير ٢٠١٠** فى أولى جلسات نظر الطعن المقدم في قضية مقتل مدير الائتمان ببنك مصر داخل شقتها بالجيزة، قضت محكمة النقض برفض الطعن وتأييد حكم محكمة جنايات الجيزة الصادر في يوليو من العام الماضى بالإعدام شنقاً للمتهم سامح نجيب محمد والسجن المشدد (١٥ سنة) لزوجته نعمات أحمد مرزوق خادمة المجنى عليها لاتهامها بقتل المجنى عليها وسرقة أموالها ومشغولاتها الذهبية.

● أعلن المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام تفاصيل واحدة من أخطر قضايا النصب الالكترونى والتي تعد الأولى من نوعها في مصر وتضم ٤٣ متهماً مصرياً كونوا شبكة دولية بالاشتراك مع متهمين أمريكيين آخرين، تتم محاكمتهم حاليا فى الولايات المتحدة الأمريكية عندما تمكنوا من الاستيلاء علي أموال بعض البنوك الأمريكية من خلال تحصلهم علي بيانات البطاقات الائتمانية لبعض عملاء البنوك باستخدام طرق احتيالية.

وقد تمكن المتهمون من الاستيلاء على مبلغ مليون و١١٧ ألف دولار أمريكى وارتكبوا جريمة غسل أموال من خلال إجراء عدة تحويلات مالية من الخارج إلى البلاد.

وقد وافق النائب العام على إحالة المتهمين إلي محكمة جنايات المنصورة من بينهم ١٠ متهمين محبوسين و١٧ آخرون مخلى سبيلهم لظروف صحية و١٦ آخرون هاربون.

● حكمت المحكمة الاقتصادية بحبس ١٤مستثمرا بالبورصة من بينهم مسئولون حاليون وأعضاء مجلس إدارة بشركة النيل لحليج الأقطان لمدة سنة وكفالة ٥٠ألف جنيه عن التهم المنسوبة إليهم. والتى تضمنت التلاعب فى أسهم شركة النيل لحليج الأقطان ورفع قيمة السهم من ٤جنيهات إلى ٦٠ جنيها للسهم خلال فترة وجيزة، وتحقيق مكاسب مالية ضخمة على حساب مستثمرين آخرين.

● **فى ٩ من فبراير ٢٠١٠** حققت نيابة الأموال العامة على مدى ثلاث ساعات كاملة، مع د. محمد إبراهيم سليمان الوزير السابق فى البلاغات المقدمة ضده،

حول استغلال نفوذه وتخصيص أراض وفيلات لعدد من رجال الأعمال والشركات وأفراد أسرته.

● أعلنت وزارة الصحة عن وفاة ٣ حالات بسبب مرض أنفلونزا الخنازير، ليرتفع بذلك عدد الحالات إلى ٢٦٥ حالة وفاة. والحالات الثلاث لسيدات أعمارهن ٥٠ و٥٥ و٦١ عام من محافظتى الدقهلية و٦أكتوبر.

● تسببت الأحوال الجوية فى تكدس ٨٣٠ شاحنة بميناءى العقبة ونويبع على مدى الأيام العشرة الماضية بسبب سرعة الرياح التى بلغت ٣٠ عقدة وارتفاع الأمواج التى تجاوزت ثلاثة أمتار.

● قضت محكمة جنايات بنها بمعاقبة ربة منزل وعشيقها بالإعدام شنقا لاتهام الأولى بوضع مخدر لزوجها، وساعدها الثانى فى قتله وقطع جثته إلى أشلاء، ليتمكنا من الزواج.

● احتجزت السلطات التركية مركب صيد مصرياً على متنه ٧ صيادين، وقررت إحالة طاقمه لمحاكمة عاجلة بتهمة اختراق المياه الإقليمية التركية.

● **فى ١٠ من فبراير ٢٠١٠** قضت المحكمة الاقتصادية، برئاسة المستشار تامر عبدالرحمن الفيل، بحبس المدير التنفيذى لإحدى شركات المحمول وتغريمه ١٠٠ ألف جنيه، بعد أن عجزت الشركة عن الوصول إلى بيانات صاحب أحد الخطوط التابعة لها، التى قدمت بحقه شكوى تتضمن إجراء معاكسات هاتفية لمشترك آخر.

● **فى ١١ من فبراير ٢٠١٠** ألزم القضاء الإدارى بمجلس الدولة وزارة الداخلية بفتح باب القيد فى الجداول الانتخابية وإصدار بطاقة الانتخاب طوال العام وقضت المحكمة بإلزام وزارة الداخلية بتعويض أحد المواطنين ثلاثة آلاف جنيه لعدم فتح باب القيد فى الجداول الانتخابية طوال العام.

● **فى ١٣ من فبراير ٢٠١٠** وسط إجراءات أمنية مشددة وحضور إعلامى كثيف بدأت محكمة جنايات أمن الدولة العليا بقنا نظر أولى جلسات محاكمة المتهمين الثلاثة بارتكاب حادث نجع حمادى، حيث قررت المحكمة تأجيل جلسة القضية إلى يوم ٢٠ مارس المقبل لسماع شهود العيان ومناقشتهم، وكذلك مناقشة المصابين التسعة فى الحادث. وطالب دفاع المتهمين بحضور الأنبا كيرلس أسقف مطرانية نجع حمادى لمناقشته فى أقواله التى أدلى بها أمام النيابة العامة، وكذلك الاستماع لأقوال الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ورفضت المحكمة طلب الدفاع، وقررت استدعاء العقيد أحمد حجازى محرر محضر الواقعة لمناقشته واستمرار حبس المتهمين الثلاثة على ذمة التحقيق.

● **فى ١٤ من فبراير ٢٠١٠** أصدر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام قراراً بمنع الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان السابق من السفر، ووضع اسمه على القوائم الخاصة بذلك.

● رفض القضاء الإدارى إلزام رئيس مجلس الوزراء بخفض قيمة السلع بذات قيمة خفض الجمارك التى تمت على هذه السلع وتسعيرها جبرياً وتأييد قرار رئيس الوزراء بالامتناع عن العودة للتسعير الجبرى للسلع التى تم تخفيض أو الغاء الجمارك عليها، وقالت المحكمة إن المرسوم بالقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ الخاص بالتسعير الجبرى لم يتضمن نصاً يلزم الحكومة بإصدار قرارات بخفض أسعار السلع في حالة تعديل الضريبة الجمركية على السلع أو المواد الخام اللازمة لإنتاجها بتخفيضها أو بإعفائها من الخضوع لهذه الضريبة وبالتالى فإن امتناع الحكومة عن تخفيض سعر السلع التى تم تخفيض جمارك مستلزمات إنتاجها أو إعفاؤها من الجمرك لا يعد حجة للطعن على هذا الامتناع الحكومى واعتباره قراراً يجوز الطعن عليه.

● كما أيدت هيئة مفوضى الدولة برئاسة المستشار الدكتور محمد أحمد عطية نائب رئيس مجلس الدولة قرار رئيس مجلس الشورى بدمج الصحف القومية، وأكد تقرير هيئة المفوضين ان مجلس الشورى سلطة عامة منوط بها رعاية ملكية الدولة للمؤسسات القومية الصحفية وأن قرار نقل الصحف تم بناء علي قرار مجلس الشورى، وذلك بعد موافقة مجالس إدارات الصحف المنقولة إليها، وأضاف التقرير إن قرار الدمج لم ينتقص من حقوق العاملين بالمؤسسات المدمج بها، خاصة أن مجلس الشورى التزم بسداد مستحقات العاملين المنقولين الشهرية والمكافآت الدورية، الأمر الذى لم يتأثر معه الصحفيون بالصحف المدمج بها من حقوق مادامت لا تنتقص من حقوقهم القانونية، وكان عدد من صحفيى جريدة أخبار اليوم قد أقاموا دعوى قضائية طالبوا فيها بإلغاء قرار مجلس الشورى بدمج جريدة المسائية بأخبار اليوم، وأحالت محكمة القضاء الإدارى الدعوى إلى مفوضى الدولة لإعداد تقرير بالرأى القانونى، حيث أصدرت الهيئة بتقريرها مطالبة برفض الدعوى لعدم وجود مصلحة للصحفيين فى إقامتها وكذلك قرار الدمج.

● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠..** رفضت المحكمة الإدارية العليا فى مجلس الدولة، الطعن المقدم من وزير المالية بشأن عدم مشروعية دمج أموال المعاشات في الموازنة العامة للدولة. وأوضحت المحكمة أن حكم القضاء الإدارى الصادر في ٣٠ يونيو ٢٠٠٦ حول رفض هذا الإجراء هو حكم يتفق مع صحيح القانون لوجود شبهة عدم دستورية.

● **في ١٦ من فبراير ٢٠١٠..** وقعت عدة جرائم أسفرت عن سقوط ٩ قتلى بينهم ٤ سيدات و٥ رجال. وتنوعت دوافع الجرائم بين الخلافات الأسرية والسرقة بالإكراه والمعاكسات والشك فى السلوك، فيما كان بعض الجرائم غامضاً مجهول الدوافع والأسباب. وشهدت الجيزة بمفردها ٦ من هذه الجرائم.

● **فى ١٧ من فبراير ٢٠١٠..** فى أولى جلسات نظر الطعون المقدمة من

المتهمين في قضية المبيدات المسرطنة، شهدت محكمة النقض مفاجأة عندما قام المتهمان الرئيسيان في القضية، وهما يوسف عبدالرحمن وكيل أول وزارة الزراعة السابق رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى سابقا، وراندا الشامى المستشار الفنى بالشركة المصرية لإنتاج وتسويق وتصدير الحاصلات الزراعية بتسليم نفسيهما لمحكمة النقض، وذلك لإثبات تنفيذهما لحكم محكمة الجنايات الصادر ضدهما وطعنا عليه مع بقية المتهمين، وذلك لأنه لا يجوز الطعن على حكم لم يتم تنفيذه، وبعد جلسة استمرت ساعة ونصف الساعة ومداولة استمرت لأكثر من ثلاث ساعات، قررت محكمة النقض برئاسة المستشار رضوان عبدالعليم نائب رئيس المحكمة تأجيل نظر الطعن لجلسة ٢١ أبريل المقبل للنطق بالحكم.

● **في ٢١ من فبراير ٢٠١٠** فجر مجهول عبوة ناسفة بدائية الصنع أمام فندق مواجه للمعبد اليهودي بوسط القاهرة. ولم يسفر الانفجار عن إصابات.

● أيدت محكمة النقض ـ للمرة الثانية ـ حكم محكمة الجنايات الصادر بسجن مستشار بمحكمة استئناف المنصورة ٣سنوات، وألغت ما تضمنه الحكم من عزله من وظيفته، وذلك لاتهامه بطلب وأخذ مبالغ مالية وهدايا عينية من رجال أعمال نظير إصدار أحكام لصالحهم وذويهم في القضايا المنظورة أمام الدائرة التي يرأسها، صدر حكم النقض برئاسة المستشار حسين الشافعي، نائب رئيس المحكمة بسكرتارية هشام موسى.

● ألزمت محكمة القضاء الإدارى وزارة الداخلية باستخراج جوازات سفر للأطفال، أو ضمهم لجواز سفر والدتهم، حيث لا يحق للأب منع سفر أبنائه مع مطلقته التي تعمل بالخارج.

● **فى ٢٣ من فبراير ٢٠١٠** ألقت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية القبض على المتهم بإلقاء حقيبة حارقة أمام المعبد اليهودي بشارع عدلي بوسط القاهرة، وتبين أنه يدعي جمال حسين حسين (٤٩ سنة) مصري الجنسية، ويعمل ترزيا ويقيم بمنطقة بولاق أبو العلا.

● **في ٢٤ من فبراير ٢٠١٠** عاقبت محكمة جنايات شبين الكوم عاملا وزوجته بالإعدام شنقا، لاتهامهما بقتل ابنتهما لسوء سلوكها، وضعت الأم لها سما في كوب ماء، وانهال الأب بـ«شاكوش» فوق رأسها حتى فارقت الحياة.

● **فى ٢٦ من فبراير ٢٠١٠** كشف الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان السابق، عن حصوله على جميع المستندات الرسمية التى تقدم بها إلى نيابة الأموال العامة من وزارة الإسكان، وتؤكد التزامه وجميع الجهات المعنية بتخصيص الأراضى والفيلات بالقوانين واللوائح، واعترف الوزير السابق بأن رجال أعمال ومكاتب استشارية وراء الحملة التى تستهدفه لتشويه سمعته واغتياله معنوياً.

● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** أوقف القضاء الإداري بث ٣ برامج رياضية يقدمها

الكابتن أحمد شوبير فى قناة «الحياة» الفضائية، استنادا إلي استخدامه تلك البرامج في التطاول والتعدي بالقول على مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك الأسبق.
ورفضت المحكمة طلبا لمرتضي منصور فى الدعوى ذاتها بإلغاء التصريح الممنوح لقناتى «الحياة» الأولى والثانية اللتين تبث من خلالهما البرامج الثلاثة.
● قضت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار محمد الحسينى رئيس مجلس الدولة بعدم اختصاص القضاء فى نظر طعن الحكومة على حكم محكمة القضاء الإدارى بمنع تصدير الغاز لإسرائيل.
قالت المحكمة إن قرار الحكومة بتصدير الغاز للأسواق العالمية ومن بينها إسرائيل يدخل ضمن أعمال السيادة واعتبارات الأمن القومى المصرى ومن ثم يخرج عن نطاق الرقابة الإدارية.
وألزمت المحكمة فى حكمها مجلس الوزراء ووزارة البترول بوضع آلية للمراجعة الدورية لكمية الغاز المصدر وأسعاره خلال مدة التعاقد، مع إلغاء تحديد الحد الأقصى لسعر البترول الخام بـ٣٥ دولاراً للوحدة.
● أودعت محكمة جنايات القاهرة حيثيات حكمها فى قضية «رشوة وزارة الإسكان» التى عوقب فيها الدكتور أشرف محمد كمال مساعد نائب رئيس هيئة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة بالسجن المشدد ٥ سنوات والغرامة ٨٠٠ ألف جنيه لاتهامه بتلقى ٥ ملايين جنيه رشاوى مقابل تخصيص أراض فى المشروع القومى لإسكان الشباب فى محافظة ٦ أكتوبر. وعاقبت المحكمةً على الجمل صاحب شركة مقاولات بالسجن المشدد ٣ سنوات وغرامة ١٠٠ ألف جنيه لاتهامه بتقديم رشاوى، وأعفت ٧ متهمين آخرين من العقوبة.
● أمر قاضى المعارضات بمحكمة شمال الجيزة بتجديد حبس المتهمين فى واقعة الأفلام المخلة وتبادل الزوجات عبر الإنترنت ونشر أفلام إباحية خاصة بمجموعة من مشاهير الفنانين على الإنترنت ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.
● قررت محكمة جنايات بنها إحالة أوراق ربة منزل وعشيقها لفضيلة المفتى للتصديق على حكم الإعدام لقيامهما بقتل الزوج حتى يخلو الجو لهما لممارسة الرذيلة صدر الحكم برئاسة المستشار عبدالناصر محمد.
● **فى الأول من مارس ٢٠١٠** رفضت محكمة جنح مستأنف مصر الجديدة الاستئناف المقدم من قيادات الإخوان «المحظورة» على قرار تجديد حبسهم وقبلت الاستئناف شكلا ورفضته موضوعا وأمرت باستمرار حبسهم على ذمة التحقيقات.
● **فى ٣ من مارس ٢٠١٠** أصدرت محكمة القضاء الإدارى حكما قضائيا بعدم أحقية اللجنة العليا للمعادلات الدراسية فى الجامعات والأكاديميات العلمية فى الرجوع عن قرار موافقتها على معادلة أى درجة دراسية حصل عليها الطالب من الخارج بدرجة علمية مصرية دون أى سبب قانونى خاصة أن الدرجة

العلمية أو الدراسية التى حصل عليها الطالب من الخارج لم تقترن بغش أو تدليس ولم يرتكب أى مخالفة جسيمة تحمل هذه الدرجة شكوكا فى الحصول عليها.

● **فى ٤ من مارس ٢٠١٠** قضت محكمة جنح القناطر الخيرية ببراءة جميع المتهمين التسعة فى قضية إصابة نحو ٤٥٠ من أبناء قرية البرادعة بالقليوبية بالتيفود بسبب شرب مياه ملوثة بالصرف الصحى.

وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها إن الأهالى ارتكبوا الضرر فوقع عليهم.. وأشارت إلى أن المتهمين من الأول للخامس وهم من موظفى الوحدة المحلية ارتكبوا فقط خطأ إداريا باستخدام شبكات المياه الجديدة وإطلاق المياه منها دون تطهيرها قبل استخدامها وأضافت أنه بالنسبة للمتهمين من السادس حتى التاسع وهم من مسئولى الجهاز التنفيذى لمشروعات المياه ومهندسى المقاولين العرب فقد انتفت عنهم المسئولية لعدم تسلمهم الشبكة أصلاً!!

● **فى ٥ من مارس ٢٠١٠** ألقت السلطات الليبية القبض على ٣٠ صيادا مصريا جديدا من أبناء قرية برج مغيزل التابعة لمركز مطوبس واحتجاز المركبين اللتين كانا يستقلهما الصيادون.

● **فى ٨ من مارس ٢٠١٠** وقعت ٣ جرائم فى الجيزة، الضحايا فيها سيدات ففى الهرم استوقف مجهول مذيعة فى قناة اللورد تحت تهديد السلاح واستولى على مصوغاتها الذهبية وفر هاربا وفى العمرانية استوقف ٣ شبان سائق توك توك فى الخامسة فجراً وأنزلوا منه سيدة كانت تستقل التوك توك تحت تهديد السلاح وحاولوا اغتصابها، وفى بولاق الدكرور أغرقت سيدة ٢٢ سنة ملابسها بالبنزين وأشعلت النار فيها وكشفت التحقيقات أن مطلقها حرمها من مشاهدة أطفالها الثلاثة.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** قررت محكمة جنح الجمالية تأجيل محاكمة نائب محافظ القاهرة و٧ آخرين من العاملين برئاسة حى منشأة ناصر لاتهامهم بالقتل والإصابة الخطأ والتسبب فى مصرع ١١٩ شخصا وإصابة ١٥٥ آخرين فى كارثة سقوط صخرة الدويقة إلى جلسة ٢٤ مارس الحالى لسماع شهود الإثبات وتقديم المستندات.

● **فى ١١ من مارس ٢٠١٠** عاقبت محكمة جنح المطرية عبدالرحمن محمد طبيب الأسنان المتهم بتصوير مريضاته فى أوضاع مخلة داخل عيادته بالسجن ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ ومصادرة الشرائط والـ«سى ديهات» المضبوطة.

● أصدرت محكمة جنايات الإسماعيلية أحكاما رادعة فى قضية محاولة الاستيلاء على الأراضى المملوكة للدولة بمنطقة بئر العبد بمحافظة شمال سيناء حيث قضت بمعاقبة متهمين غيابا بالسجن المؤبد. كما قررت معاقبة باقى المتهمين بالسجن لمدد تتراوح ما بين ثلاث وعشر سنوات من بينهم رئيس مكتب الحفظ بالشهر العقارى بالزقازيق وذلك لاتهامهم بالتزوير فى محررات

رسمية لتسهيل الاستيلاء على نحو ١٠٠٠ فدان من أراضى الدولة بمنطقة بئر العبد بشمال سيناء.

● **فى ١٤ من مارس ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنح دشنا برئاسة المستشار ناصر أبو سديرة حكمها فى قضية واقعة اقتحام نائب دشنا محمد مندور بصحبة ٣٠٠ من أنصاره مركز الشرطة فى دائرته بالقوة ومحاولته تحرير ٦ من أنصاره من داخل القسم وتعديه بالقول والضرب على موظفين عموميين داخل المركز حيث قضت المحكمة بحبس النائب لمدة شهرين وكفالة ٥٠٠ جنيه فى التهمة الأولى الموجهة إليه وهى التجمهر مع آخرين وحبسه شهرين وكفالة ٥٠٠ جنيه فى التهمة الثانية وهى إهانة موظفين عموميين بالقول وغرامة ٢٠٠ جنيه فى التهمة الثالثة وهى التعدى على موظف عام بالضرب. كما قضت المحكمة بحبس المتهمين الستة من أنصار وأقارب النائب لمدة شهرين وكفالة ٢٠٠ جنيه الذين كان قد حاول تحريرهم من داخل مركز الشرطة بعد إلقاء القبض عليهم ومقاومتهم للسلطات.

● **فى ١٥ من مارس ٢٠١٠** تجرد صياد من مشاعر الأبوة ودأب على معاقبة طفلته ١٠ سنوات وكيها بالنار فى أماكن متفرقة من جسدها لاعتقاده أنها كاذبة، وقد لقيت الطفلة مصرعها متأثرة بجراحها.

● كما شهدت مدينة بلقاس جريمة قتل بشعة عندما تجرد سائق توك توك من مشاعر الأبوة وقام بطعن نجله بسكين فى قلبه فأرداه قتيلا؛ بسبب الخلاف على منزل ورثه الابن عن والدته المتوفاه.

● قضت محكمة النقض برفض الطعن المقدم من النيابة العامة ضد حكم محكمة جنايات القاهرة الصادر فى شهر يونيو عام ٢٠٠٦ ببراءة كل من ياسين عبدالفتاح عجلان ومحمود محمد عبدالوهاب والسيد حسن الكيك ومحمد كامل مصطفى علبة «رجال أعمال» وذلك فى قضية نواب القروض الشهيرة وذلك بعد إثبات سدادهم لمبلغ ٣٣٨ مليون جنيه وهى المبالغ التى اتهموا بالاستيلاء عليها من عدد من البنوك فى صورة قروض بنكية دون ضمانات كانوا ضمن ٣١ متهما فى القضية من بينهم نواب مجلس شعب ووزراء سابقون ورؤساء مجالس إدارات بنوك بالاستيلاء على ٤,٢ مليار جنيه فى هيئة قروض بدون ضمانات كافية وتمكن عدد كبير منهم من سداد مديونياته للبنوك وتسويتها مما ترتب عليه التصالح وانقضاء الدعوى الجنائية.

● **فى ١٦ من مارس ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنح مستأنف العياط حكمها فى قضية تصادم قطارى العياط أواخر أكتوبر من العام الماضى وخففت الأحكام الصادرة ضد المتهمين الثمانية لتتراوح بين الحبس ٦ أشهر و٣ سنوات عن التهم التى وجهتها النيابة للمتهمين وهى القتل والإصابة الخطأ والإهمال والإضرار عن غير عمد بأموال الجهة الحكومية التى يعملون بها.

● كما ألغت محكمة النقض حكم «جنايات كفر الشيخ» بإعدام ١٠ متهمين

لإدانتهم باختطاف ربة منزل واغتصابها وقررت إعادة محاكمتهم.. قالت المحكمة فى حيثيات النقض إن حكم الجنايات شابه الفساد فى الاستدلال والقصور فى التسبب.

● **فى ٢٠ من مارس ٢٠١٠** قررت محكمة جنايات أمن الدولة العليا فى قنا تأجيل محاكمة المتهمين الثلاثة بقتل ٧ مصريين وإصابة ٩ آخرين ليلة عيد الميلاد فيما عرف إعلاميا بـ«مذبحة نجع حمادى» إلى جلسة ٢١ مارس ٢٠١٠ للاطلاع على الأحراز التى تضم السلاح المضبوط والمقذوفات وضم دفتر استقبال مستشفى نجع حمادى فى يوم الحادث والمثبتة فيه أسماء المصابين تمهيدا لاستدعائهم لسماع أقوالهم واستدعاء العقيد أحمد حجازى الذى حرر المحضر.

● كما قضت محكمة جنايات الإسماعيلية برئاسة المستشار أحمد محمد الجنزورى وعضوية المستشارين وحيد جمال وأحمد عبدالباسط بإعدام مواطن بالإسماعيلية لإدانته بقتل جاره وزوجته بحيث قام بقتلهما عمدا عقب مشاجرة نشبت بينهم حول دجاجة وقررت المحكمة النطق بحكم إعدام المتهم مجدى أحمد سالم عقب استشارة فضيلة مفتى الجمهورية.

● **فى ٢١ من مارس ٢٠١٠** قضت المحكمة الاقتصادية بحبس خالد صلاح المعروف باسم نائب القمار سنتين مع الشغل وغرامة ٥٠ ألف جنيه ومائة ألف جنيه تعويضا جمركيا ومصادرة الهواتف المحمولة التى كان يعتزم تهريبها إلى داخل البلاد عبر مطار القاهرة.

● كما قضت محكمة جنايات بنها. بمعاقبة ١٠ تجار مخدرات بالسجن المشدد ٢٥ عاما لقيامهما بالاتجار فى المواد المخدرة بالمثلث الذهبى بشبين القناطر.

● قضت محكمة جنايات المنيا بإحالة أوراق أمين شرطة إلى المفتى لقيامه بقتل ٨ من أشقائه وزوجاتهم وأبنائهم وذلك بعد أن أطلق الرصاص بصورة عشوائية على أفراد عائلته.

● لقى عامل و٣ أطفال مصرعهم فى ٤ حوادث غرق بسوهاج، وتمكنت قوات الإنقاذ النهرى من انتشال الجثث ونقلها للمستشفى وإخطار النيابات المختصة التى تولت التحقيق.

● **فى ٢٧ من مارس ٢٠١٠** نجحت سلطات الأمن بالمنيا فى إنهاء خصومة ثأرية بمشاركة لجان المصالحات والقضاة العرفيين بحضور الدكتور أحمد ضياء الدين محافظ المنيا ومدير الأمن و٧ آلاف مواطن والقيادات الشعبية والتنفيذية والأمنية بالمحافظة.

● قضت محكمة جنح مصر الجديدة بتأييد الحكم الصادر ضد هدى عبدالمنعم بالحبس ٣ سنوات فى إحدى دعاوى الشيكات المعارض عليها فى حين قضت بقبول ثمانى معارضات فى أحكام غيابية وألغت الأحكام الصادرة فيها وذلك لفقدان الأوراق الخاصة بتلك الدعاوى وقيام النيابة العامة بالتحقيق للتوصل للمتسبب فى فقدان الأوراق.

● **فى ٢٩ من مارس ٢٠١٠** أسدلت محكمة طرابلس الليبية الستار فى قضية الصيادين المصريين الذين تم ضبطهم بالمياه الإقليمية الليبية وقضت بالحبس ستة أشهر لـ٣٣ صيادا لكل واحد منهم ومصادرة مركبين للصيد بتهمة الصيد المخالف بمياهها الإقليمية وقررت المحكمة تأجيل نظر محاكمة باقى المتهمين وعددهم ٥٠ شخصا إلى جلسة ١٧ أبريل القادم مع مصادرة مراكب الصيد.

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** تسبب حريق هائل فى مزرعة دواجن كبيرة بالفيوم فى نفوق ٤٥ ألف دجاجة، ولم تتمكن أجهزة الاطفاء التى انتقلت إلى موقع الحريق بقرية سنهور القبلية من السيطرة على الحريق إلا بعد نفوق الدجاج.

● **فى ٤ من أبريل ٢٠١٠** قرر حبيب العادلى وزير الداخلية الإفراج عن بقية المعتقلين فى حوادث الشغب بنجع حمادى من المسلمين والأقباط بمناسبة عيد القيامة المجيد.

● **فى ٥ من أبريل ٢٠١٠** لقى ١٩ شخصاً مصرعهم وأصيب ٦٥ آخرون فى حوادث تصادم متفرقة بمحافظات الاسكندرية والمنيا والإسماعيلية والفيوم فى يوم شم النسيم.

● **فى ٦ من أبريل ٢٠١٠** شهدت محافظات المنوفية والشرقية وكفر الشيخ ١٣ حادث غرق ووقعت هذه الحوادث لأسباب متعددة منها انقلاب سيارة داخل إحدى الترع والغرق أثناء الاستحمام تم انتشال جثث الغرقى الاثنى عشر ونقلها إلى المستشفيات.

● **فى ٧ من أبريل ٢٠١٠** تقدمت هيئة قضايا الدولة بالنيابة عن الحكومة المصرية بمذكرات قانونية إلى المركز الدولى لتسوية منازعات الاستثمار «أكسيد» للرد على مذكرة شركة ماليكوب الإنجليزية فى أهم حلقات النزاع بين الشركة والحكومة المصرية حول إلغاء مناقصة مطار رأس سدر.

● فى معركة بالأسلحة النارية على الطريق الصحراوى الغربى بالمنيا لقى ٣ أشخاص مصرعهم بينهم طفلان وأصيب ٣ أخرون بسبب نزاع على ملكية ٣٤٠ فدانا أراضى استصلاح وكانت المفاجأة فى المعركة قيام مستشار بمحكمة استئناف أسيوط بتسليم سلاحيه المرخصين واعترافه بقتل أحد خصومه بعد أن قام الأخير بقتل طفلين من أبناء أحد أشقائه بالإضافة إلى إصابة شقيقين آخرين كانا موجودين فى مسرح الحادث.

● **فى ٩ من أبريل ٢٠١٠** مشهد دام ومذبحة جماعية داخل سرادق عزاء تحول فى لحظة إلى مقبرة للمعزين الذين حضروا للمواساة وتقديم واجب العزاء. المجزرة أسفرت عن سقوط سبعة قتلى وأربعة مصابين وفرار العشرات مذعورين من داخل السرادق حدث هذا فى قرية الحجيرات المنكوبة بقنا والتى كانت على موعد مع الدماء والأحزان أخذا لثأر طفل قتل منذ عشر سنوات وبرغم سجن الجناة ٢٥ عاما فإن نار الثأر ظلت مشتعلة داخل نفوس أسرة الطفل القتيل حتى حانت لحظة سفك الدماء داخل سرادق العزاء.

● أمرت نيابة شرق القاهرة بحبس ١٨ متهما من مشجعى فريق الزمالك وذلك فى أحداث الشغب التى وقعت داخل استاذ القاهرة عقب مباراة فريقى الزمالك واتحاد الشرطة.

● **فى ١١ من أبريل ٢٠١٠** قالت جريدة الشروق: إن تحقيقات نيابة الأموال العامة كشفت عن أن وزير الإسكان السابق محمد إبراهيم سليمان استمر فى بيع بعض أراضى الدولة بالأمر المباشر لبعض أصدقائه عام ٢٠٠٥، رغم أنه أصدر قراراً يحمل توقيعه عام ٢٠٠٤ بأن يكون البيع بالمزاد العلنى.

وأضافت التحقيقات إن سليمان أصدر القرار رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٤ بتعديل اللائحة العقارية ليكون بيع الأراضى بالمزاد العلنى.

● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** فى تطور دام للحادث المأساوى الذى شهدته قرية الحجيرات بقنا وأسفر عن مصرع سبًعة أشخاص نفذت عائلة عبدالمطلب جريمة الثأر فى أفراد عائلة العمارنة قبل مرور أسبوع على الجريمة حيث قتلت أحد الجناة من العمارنة وأصابت ثلاثة آخرين كانوا مختبئين داخل مبنى ماكينة للرى بالمنطقة الزراعية، وكان الجناة قد توصلوا إلى مكان المختبئين وتبادلوا معهم الأعيرة النارية لمدة عشر دقائق.

● **فى ١٤ من أبريل ٢٠١٠** قضت محكمة النقض بإلغاء حكم جنايات الإسماعيلية بالسجن المشدد ما بين ٥ و ١٠ سنوات لـ٤ من كبار موظفى محكمة الإسماعيلية الابتدائية وآخرين وإعادة محاكمتهم أمام دائرة جديدة بعد اتهامهم بتزوير محررات رسمية وحكم قضائى وتوقيعات هيئة المحكمة للاستيلاء على قطعة أرض مساحتها ٨ أفدنة من أراضى الدولة.

● ألقت أجهزة الأمن القبض على نحو ٥٠ شخصا من ٧ جنسيات عربية وأفريقية يمثلون أكبر تنظيم لتهريب الأجانب إلى إسرائيل وعدد من الدول العربية وتم القبض عليه داخل مصر.

● **فى ١٥ من أبريل ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنايات الاسكندرية أحكاما رادعة فى قضية انهيار عقار لوران الذى أدى لوفاة ٣٦ شخصا وإصابة ثلاثة آخرين حيث قضت المحكمة بمعاقبة هانم مصطفى العريان مالكة العقار بالحبس خمس سنوات لتهمة استعمال محرر مزور وخمس سنوات لتهمة الترميم دون ترخيص و٧ سنوات للإصابة والقتل الخطأ ليصل إجمالى الأحكام عليها إلى ١٧ سنة، كما عاقبت حسام أمين مصطفى مهندس معمارى الذى قام بأعمال الترميم التى أدت لانهيار العقار بالحبس خمس سنوات مع الشغل لتهمة الترميم بدون ترخيص وخمس سنوات لتهمة القتل والاصابة الخطأ ليصل إجمالى سنوات سجنه إلى ١٠ سنوات، كما عاقبت المهندس محمد عبدالوهاب استشارى أعمال الترميم بالسجن ٥ سنوات لاستعمال محرر مزور وخمس سنوات للقتل والإصابة الخطأ وبراءة مسئولى الإدارة الهندسية بحى شرق ومدير التنظيم فى الحى ومقاول.

● **فى ١٧ من أبريل ٢٠١٠** قضت محكمة النقض برفض الطعن المقدم من فكرى بدر الدين العضو المنتدب لشركة اوبتيما مصر لتداول الأوراق المالية شريك المتهم نبيل البوشى فى قضية تلقى أموال من المواطنين بلغت ٣٥٠ مليون جنيه وقبلت المحكمة طعن النيابة العامة على الحكم الصادر ضد المتهمين ونقضت الحكم جزئيا وصححته بإلزام المتهمين متضامنين برد مبلغ ٨ ملايين و٣٨٦ ألفا و٥٠٠ جنيه مصرى ومبلغ ٥٩ مليون دولار و٢٠ ألف يورو و١٠٠ ألف جنيه استرلينى للمجنى عليهم.

● قضت محكمة جنح جرجا بقبول المعارضة المقدمة من محافظ سوهاج فى الحكم الصادر ضده بالحبس ٣ سنوات مع الشغل وكفالة مليون جنيه بإلغاء الحكم المعارض فيه والقضاء ببراءته فى الجنحة المباشرة بشأن إزالة عقار ورفض الدعوى المدنية.

● **فى ١٩ من أبريل ٢٠١٠** أصيب نقيب وملازم أول و٦ جنود من قوة مركز شرطة سمسطا فى بنى سويف بحجارة رشقهم بها مواطنون أقباط تجمهروا حول مركز الشرطة.

● أوصت هيئة مفوضى الدولة لدائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا بإلغاء حكم وقف برامج شوبير الرياضية على قناتى الحياة بسبب اعتدائه فيها بالسب على مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك الأسبق.

● **فى ٢١ من أبريل ٢٠١٠** وافق المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام على إحالة خمسة من قيادات الإخوان فى قضية التنظيم الدولى للجماعة المحظورة إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارىء لاتهامهم بإمداد جماعة الإخوان المؤسسة على خلاف أحكام القانون بأموال بلغت ٤ ملايين جنيه استرلينى لتمويل أنشطتها التنظيمية، وكذلك ارتكاب جريمة غسل أموال تبلغ قيمتها مليونين و٨٠٠ ألف يورو متحصلة من جريمة إمداد جماعة غير مشروعة بتلك الأموال.

● شبَّ حريق هائل فى المقر الجديد لمصنع الشركة الشرقية للدخان بالمنطقة الصناعية بمدينة السادس من اكتوبر وقد التهمت النيران محتويات ١٢ مخزنا بالمصنع مساحتها ٣ آلاف متر بعد أن استمر الحريق أكثر من ساعتين.

● أيدت محكمة النقض الأحكام الصادرة من محكمة جنايات القاهرة للمرة الثانية بمعاقبة ١٤ متهما فى قضية المبيدات المسرطنة وعلى رأسهم يوسف عبدالرحمن وكيل وزارة الزراعة سابقا بالسجن المشدد ١٠ سنوات وراندا فاروق الشامى مستشارة البورصة الزراعية سابقا بالسجن لمدة ٧ سنوات وعزلهما من وظيفتهما بينما عاقبت ١٢ متهما آخرين بأحكام تراوحت ما بين السجن من ٣ إلى ٥ سنوات والعزل من الوظيفة وغرامات مالية لاتهامهم بطلب وأخذ رشاوى للإخلال بواجبات وظيفتهم والتربح واستغلال النفوذ واستيراد مبيدت خطيرة عالميا تحتوى على مركبات مسرطنة ومحظور تداولها بالبلاد والإضرار العمدى بالمال العام بما يزيد على ١٨ مليون جنيه وتسجيل مبيدات لمصلحة بعض الشركات دون اتباع الإجراءات القانونية.

● فى مواجهة حاسمة لأحد مظاهر الفساد الإدارى والإهمال الذى أودى بحياة نحو ١٠٣٣ شخصا غرقا على متن العبارة السلام ٩٨ عاقبت المحكمة التأديبية العليا بمجلس الدولة ٥٨ مسئولا تسببوا فى وقوع ذلك الحادث، بينما انقضت الدعوى ضد أحد المتهمين لوفاته.
فقد قضت المحكمة بفصل ١١ من القيادات والعاملين بهيئة السلامة البحرية وقطاع النقل البحرى من الخدمة وإحالة ١٥ إلى المعاش وإنهاء خدمتهم بالهيئة ووقف ٢١ من المسئولين والفنيين عن العمل لمدة ستة أشهر ومعاقبة ٣ بخصم شهر من الراتب وتغريم ٦ ما يعادل ٥ أضعاف الأجر الشهرى الذى كان يتقاضاه كل منهم عند انتهاء مدة خدمته بالهيئة وتوجيه اللوم لاثنين.
● **فى ٢٢ من أبريل ٢٠١٠** التهم حريق هائل شب مصنع فى جهينة للمنتجات الغذائية ودمر محتوياته بالكامل وقدر مسئولو المصنع الخسائر المبدئية للحريق بنحو ٣٥٠ مليون جنيه بينما فر ٢٠٠٠ عامل خارج المصنع كانوا يعملون فى الوردية الليلية قبل أن تحاصرهم النيران وذلك عقب حريق مصنع الشرقية للدخان ولا يبعد كثيرا عن مصنع جهينة.
● **فى ٢٤ من أبريل ٢٠١٠** أحالت محكمة جنايات شمال القاهرة برئاسة المستشار جمال القيسونى أوراق كل من محمد أحمد غريب استاذ الغدد الصماء بجامعة عين شمس ومحمد عبداللطيف ممرض لفضيلة مفتى الجمهورية لأخذ رأيه الشرعى حول قرار إعدامهما لاتهامهما بقتل محمد مختار حسين تاجر أدوات كهربائية عمدا مع سبق الإصرار وتقطيع جثته إلى أشلاء لإخفاء معالم الجريمة وذلك داخل العيادة الخاصة بالمتهم الأول.
● **فى ٢٧ من أبريل ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات الإسماعيلية بإجماع الآراء وبعد الاطلاع على رأى المفتى بالإعدام شنقا على ٥ أشقاء لقتلهم شابا وإصابة والده بعاهة مستديمة «عمى بالعين» وألزمتهم بدفع ١٠ آلاف وواحد جنيه تعويضا لأسرة المجنى عليه وقررت المحكمة مصادرة الأسلحة.
● كما قضت محكمة جنايات الإسماعيلية بإجماع الآراء وبعد الاطلاع على رأى فضية المفتى بالحكم بالإعدام شنقا على أردنيين جلبا ٣٣ كيلو كوكايين وقضت المحكمة بتغريمهما ٣٩ مليون جنيه لوزارة المالية.
● عاقبت محكمة جنايات المنيا أحمد سيد محمد إبراهيم الشهير بـ«أحمد بدار» ٢٨ سنة عامل بالإعدام شنقا لارتكابه جريمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد بهدف سرقة الضحية إنعام عبدالمحسن محمد ٦٥ سنة.
● قضت محكمة جنايات الإسماعيلية بإجماع الآراء وبعد الاطلاع على رأى فضيلة المفتى بالإعدام شنقا لكل من سليمان سعيد ويحيى سلامة لقيامهما بقتل سعود عودة «شيخ قبيلة» عمداً.
● **فى ٢٨ من أبريل ٢٠١٠** قضت أمن الدولة العليا بإدانة جميع المتهمين الستة والعشرين فى القضية المعروفة باسم خلية حزب الله الإرهابية التى تضم

لبنانيين أحدهما هارب وخمسة فلسطينيين وسودانيا بالإضافة إلى ١٨ مصريا بينهم ثلاثة هاربين وقررت المحكمة معاقبة المتهمين بأحكام تراوحت ما بين السجن المؤبد لثلاثة متهمين والسجن المشدد لمدة ١٥ عاما لثلاثة و١٠ سنوات لـ ١٦ متهما، كما حكمت المحكمة على أربعة متهمين بالسجن ٧ و٥ و٣ سنوات وستة أشهر على التوالى وقد أحدث المتهمون حالة من الهرج داخل قاعة المحكمة عقب النطق بالحكم قبل أن يتدخل الأمن لإخراجهم من القاعة وغاب دفاع المتهمين عن الجلسة.

● أعادت سلطات الأمن فى أخميم بمحافظة سوهاج الهدوء إلى المدينة عقب أعمال عنف شهدتها المدينة طوال الليل وذلك فى محاولة لإلغاء قرار المحافظة بوقف الدفن بالجبانة القديمة الواقعة بالمنطقة الأثرية وبدء الدفن بالجبانات الجديدة بحى الكوثر.

● أدانت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب فى بيان شديد اللهجة أصدرته برئاسة الدكتور أحمد فتحى سرور النائب حسن نشأت القصاص بسبب مطالبته بتنفيذ «الإعدام رميا بالرصاص» فى حشود المتظاهرين بدلا من اللجوء إلى تفريقهم بخراطيم المياه وقالت إن هذه المطالب تخالف الدستور والقانون.

● **فى ٢٩ من أبريل ٢٠١٠** أمرت نيابة جنوب سوهاج الكلية بحبس ٣٠ متهما فى أحداث الشغب التى وقعت بمدينة أخميم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات بتهم التجمهر والشغب وإتلاف ممتلكات عامة وخاصة.

● **فى الأول من مايو ٢٠١٠** وافق المستشار سمير البدوى رئيس هيئة النيابة الإدارية على إحالة ٧ مسئولين من قيادة التليفزيون الحاليين والسابقين إلى المحاكمة التأديبية من بينهم نائب رئيس القناة الثانية لاتهامهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام بزعم إنتاج برامج جديدة وإذاعتها على خلاف الحقيقة.

● **فى ٤ من مايو ٢٠١٠** أمر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام النيابة بسرعة إجراء التحقيقات اللازمة فى حادث مقتل المواطن المصرى محمد سليم مسلم الذى قتل وتم التمثيل بجثته فى بلدة كترمايا اللبنانية واتخاذ إجراءات لتشريح الجثة وسؤال أهل القتيل.

● **فى ١٠ من مايو ٢٠١٠** طالب المستشار عبد المجيد محمود النائب العام بتعديل عاجل فى قانون العقوبات المصرى من أجل حماية أرواح المصريين وسلامتهم ومصالحهم فى الخارج، وذلك عقب ما تعرض له الشاب المصرى محمد مسلم فى لبنان.

● بسبب الخلاف على لعب الأطفال وقيام طفلة بضرب صغير بالشارع بالبساتين نشبت معركة بين أسرتى الصغيرين قامت على إثرها أسرة الطفلة المتهمة بتشريح وجه الصغير بآلة حادة بعد أن قاموا باقتحام منزل أسرة الصغير وسددوا لشقيقه

الأكبر عددا من الطعنات حتى فارق الحياة، ثم قاموا بجر جثته بالشارع لمسافة ٥٠٠ متر وأشهروا السنج والمطاوى بوجه المارة الذين اعترضوا على جريمتهم البشعة وتمكنت المباحث من القبض على ٥ متهمين وأمر المستشار محمد غراب المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة بتوجيه تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار إليهم.

● **فى ١٢ من مايو ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنايات شمال القاهرة وبإجماع الآراء وبعد أخذ رأى فضيلة المفتى حكمها بإعدام المتهم رمزى ميخائيل المتهم بقتل جواهرجى النزهة وزوجته عمدا واقترنت جريمته بأخرى وهى السرقة . كما قررت المحكمة إلزام المتهم أن يؤدى مبلغ خمسة آلاف جنيه لورثة المجنى عليهما على سبيل التعويض المدنى الموقت.

● قرر الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء إحالة المعلومات المتاحة بشأن ما نشر عن إقرار إحدى المحاكم الأمريكية بقيام شركة ديلمر مرسيدس بنز لإنتاج السيارات برشوة موظفين من عدة دول بينها مصر، إلى المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام، وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة والمناسبة حول الموضوع.

● قرر الدكتور أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد ١٦ مسئولا ومدرسا وعاملا بالإسكندرية، وإحالتهم للنيابة الإدارية، وعدم الاستعانة بهم فى أى أعمال خاصة بالامتحانات، لحين انتهاء التحقيقات معهم.

● **فى ١٣ من مايو ٢٠١٠** طلب المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام جميع المعلومات المتوفرة لدى الجهات الحكومية المختلفة حول التعاقدات التى أبرمتها الحكومة مع شركة «مرسيدس بنز» العالمية لشراء سيارات منها، بهدف الكشف عن المسئول الحكومى الذى تلقى رشاوى من الشركة لتسهيل الصفقات، بحسب ما كشفت عنه الشهر الماضى إحدى المحاكم الأمريكية.

● **فى ١٥ من مايو ٢٠١٠** قررت محكمة جنايات قنا، التنحى عن نظر قضية طفلة فرشوط، المتهم فيها «جرجس بارومى جرجس» وذلك لاستشعارها الحرج، بالرغم من رفض طلب ردها فى الجلسة الماضية.

● شهدت قرية برطس بأوسيم حادثا مأساويا، لقى موظف وعاملان مصرعهم إثر سقوطهم فى بلوعة صرف صحى.

● طلب السيد أنس الفقى وزير الإعلام من النائب العام التحقيق فى المخالفات التى شابت صفقة بيع حق استغلال حفلات أم كلثوم، وعبدالوهاب، وشادية، وعبدالحليم حافظ، وفايزة أحمد، ومحمد عبدالمطلب، وفريد الأطرش، وحفلات ليالى التليفزيون التى غنى فيها مشاهير المطربين المصريين والعرب المملوكة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون إلى إحدى القنوات الفضائية العربية.

● سلم هانى سرور، عضو مجلس الشعب السابق، إلى محكمة النقض أثناء نظر طعنه فى قضية «أكياس الدم الفاسدة» أمام المحكمة، وحضر «سرور» واثنان من المتهمين الهاربين، وقضت المحكمة بتحديد جلسة ١٧ يوليو للنطق بالحكم مع استمرار التحفظ على المتهمين.

● **فى ١٧ من مـايو ٢٠١٠** فى حكم رادع وحـاسـم، قـضـت المحكمـة التـأديبيـة بمجلس الدولة بفصل أحد المعلمين بالمدرسة الثانوية للبنات التابعة لمحافظة القاهرة، بعد أن دأب على القيام بممارسة أفعال الرذيلة والسلوكيات التى لا تستقيم مع مقتضيات وضعه الوظيفى كمعلم مرب للأجيال، مع بعض طالبات المدرسة والإقدام على هتك عرضهن داخل حرم المدرسة.

● **فى ١٩ من مايو ٢٠١٠** أسدلت محكمة جنايات المنيا «الأربعاء» الستار على مذبحة قرية طوخ الخيل التى راح ضحيتها ٨ أفراد من عائلة واحدة والتى ارتكبها صبحى عبدالعليم، إبراهيم نايف ٤٥ سنة أمين شرطة بجهاز مباحث أمن الدولة بالمنيا بسبب النزاع على الميراث، وذلك يوم ١٩ من شهر يوليو عام ٢٠٠٧ حيث قضت المحكمة بإعدامه.

● أنهى موظف حياة ابنتيه فى أسوان وضع لهما السم فى العصير ليتخلص منهما بعد القبض عليهما فى قضية مخلة بالشرف، وفى الأقصر حطم شاب رأس أمه بالحجارة مما أودى بحياتها بعد مشاجرة نشبت بينه وبين شقيقته وتدخلت الأم للفض بينهما.

● **فى ٢٠ من مايو ٢٠١٠** تسلمت نيابة الأموال العام التقارير المبدئية الخاصة بقضية الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان السابق، التى أكدت أنه لا توجد بها ملاحظات مهمة على قرارات التخصيص الصادرة من الوزير، التى أعطاها لمن يرغب فى إقامة مسكن.

أما فيما يخص قضية مدينتى، فقد تم تشكيل لجنة من إدارة الكسب غير المشروع والأموال العامة للتأكد من بنود الاتفاق والتزام شركة هشام طلعت مصطفى بتنفيذ ما جاء فى بنود الاتفاق فيما يتعلق بتسليم الوحدات العينية وبيان حالاتها ومدى جودتها.

● وفى أول حكم من نوعه لتجريم زواج القاصرات عاقبت محكمة جنايات الجيزة سليمان بن عبدالرحمن «٦٦ سنة» سعودى الجنسية، وسيدة تعمل وسيطة لتسهيل زواج الفتيات الصغيرات بالسجن المشدد ١٠ سنوات لكل منهما وغرامة ١٠٠ ألف جنيه ومعاقبة محام قام بتحرير ورقة الزواج العرفى بالحبس سنتين وغرامة ٥٠ ألف جنيه، ومعاقبة والدى الفتاة بالحبس سنة مع الإيقاف وغرامة ٥٠ ألف جنيه لكل منهما، وذلك لتسهيلهم الزواج دون السن القانونية.

● **فى ٢٣ من مايو ٢٠١٠** أودعت محكمة النقض حيثيات حكمها فى قضية المبيدات المسرطنة الذى أصدرته مؤخرا بتأييد الأحكام الصادرة من محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة يوسف عبدالرحمن وكيل وزارة الزراعة السابق بالسجن ١٠ سنوات وعزله من وظيفته ومعاقبة راندا الشامى مستشارة البورصة الزراعية سابقا بالسجن لمدة ٧ سنوات وعزلها من وظيفتها وبمعاقبة ١٣ متهما آخرين بأحكام تراوحت ما بين السجن لمدة ٣ سنوات وحتى الحبس لمدة عام مع الشغل والنفاذ.

● **فى ٢٥ من مايو ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات شمال القاهرة بالإعدام شنقا على المتهمين محمد أحمد غريب أستاذ الغدد الصماء فى كلية الطب جامعة عين شمس، وصاحب عيادة خاصة بمصر الجديدة ومساعده الممرض محمد عبداللطيف لقتلهما محمد مختار تاجر أدوات كهربائية عمدا.

● **فى ٢٦ من مايو ٢٠١٠** بعد جلسة قصيرة استمرت عشر دقائق أعلنت محكمة جنح منشأة ناصر أحكامها فى كارثة انهيار صخرة الدويقة والتى أسفرت عن قتل ١١٩ شخصا وإصابة ٥٥ آخرين حيث قضت المحكمة بالسجن ٥ سنوات مع الشغل والنفاذ لنائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية اللواء محمود ياسين وكفالة ٥ آلاف جنيه لإيقاف تنفيذ العقوبة، بينما قضت ضد المتهمين من الثانى إلى الثامن بالحبس لمدة ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ وكفالة ٣ آلاف جنيه عن تهمتى القتل والإصابة الخطأ وإلزام المتهمين بالمصاريف بالنسبة للدعوى الجنائية وعدم قبول الادعاء المدنى المقام ممن لم تشملهم كشوف المجنى عليهم من المصابين والقتلى وأقارب المجنى عليهم.

● **فى ٣٠ من مايو ٢٠١٠** ألقت مباحث الاحوال المدنية القبض على سيدة جمعت بين ٦ أزواج عرفيين فى وقت واحد، وذلك بموجب صور بطاقات شخصية مزورة حتى تمكن أحد الازواج من كشف أمرها عندما ضبطها تسير فى الشارع بصحبة زوج آخر، وأثناء قيامه بضربها وجذبها من شعرها فى الشارع اعترض الزوج الثانى وفجر له المفاجأة، وتم إخطار مساعد أول وزير الداخلية لمصلحة الأحوال المدنية وأمر باحالتها إلى النيابة التى أمرت بحبسها.

● قضت محكمة جنايات الجيزة بالسجن المشدد ١٠ سنوات على أربعة محامين وسنتين لمحام خامس و٧ سنوات لسكرتير جلسة محكمة العمرانية السابق وعزله من الوظيفة و٥ سنوات لسبعة من أصحاب شركات المقاولات لاتهامهم بارتكاب جرائم الرشوة والاختلاس والتزوير فى ٢٦٠ محضرا للمبانى والرخص المزورة بأحياء الهرم وبولاق الدكرور والعمرانية وصدرت أحكام بالبراءة فى بعض هذه المحاضر بناء على مستندات مزورة، مما أهدر نحو ١٠٠ مليون جنيه على الدولة قيمة غرامات مالية مستحقة على المبانى المخالفة بتلك الأحياء.

● **فى الأول من يونيو ٢٠١٠** قررت محكمة النقض إعادة محاكمة المتهمين فى قضية مذبحة وادى النطرون أمام دائرة جديدة والتى راح ضحيتها ١١ شخصا فى مشاجرة بالأسلحة النارية بسبب الصراع على قطعة أرض والتى كانت محكمة دمنهور قد أصدرت حكماً بالإعدام عليهم وعددهم ٢٠ شخصا، صدر القرار برئاسة المستشار صلاح عطية رئيس المحكمة وسكرتارية حسين بدرخان.

● **فى ٢ من يونيو ٢٠١٠** شهد كوبرى قصر النيل واقعة بشعة، انتحر سائق فى العقد الثالث من العمر، قام بشنق نفسه بحبل من أعلى الكوبرى لعدم قدرته على الزواج من محبوبته بسبب الظروف المالية السيئة.

● **فى ٦ من يونيو ٢٠١٠** ألقت أجهزة الأمن القبض على مجموعة من أتباع الطريقة «الأحمدية القاديانية» ونسبت إليهم التحقيقات اتخاذ مكان فى منطقة المقطم لإقامة شعائر الحج، مما يعد مخالفة صريحة للشريعة الإسلامية والسنة، فى القضية التى تحمل رقم ٣٥٧ حصر أمن دولة عليا لسنة ٢٠١٠.

● **فى ٧ من يونيو ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنايات الجيزة أحكاما رادعة فى قضية بيع الأطفال حديثى الولادة والاتجار فيهم ، المتهم فيها طبيب و٨ آخرون، حيث عاقبت المتهم كميل سمير العبد «طبيب» بالسجن المشدد ١٠ سنوات وتغريمه ١٠٠ ألف جنيه، والسجن المشدد ٥ سنوات وغرامة ٥٠ ألف جنيه للمتهمة ريحانة يوسف «داية» والحبس عامين وغرامة ٥٠ ألف جنيه لكل من فادية سيدهم «ممرضة» وفوزى جبريال سمسار، والحبس ستة أشهر وغرامة ٥٠ ألف جنيه لكل من الزوجين جميلة فرنسيس وزمجر عجايبى لشروعهما فى شراء طفلة نظرا لمعاناتهما من مشكلة فى الإنجاب، وبرأت المحكمة كلا من محمد سامى وزوجته منى سعيد من تهمة بيع طفلتهما، وولاء محمد كوافيرة من تهمة المساعدة فى بيع طفلة هذين الزوجين.

● **فى ٨ من يونيو ٢٠١٠** اودعت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار محمد الحسينى رئيس مجلس الدولة أسباب حكمها النهائى بإسقاط الجنسية المصرية عن المتزوجين من إسرائيليات، وجاء حكم المحكمة بالنص بوقف تنفيذ قرر وزير الداخلية بالامتناع عن عرض أمر المصريين المتزوجين من إسرائيليات على مجلس الوزراء للنظر فى إسقاط جنسيتهم من عدمه طبقا لكل حالة على حدة بما يتفق وأحكام القانون وقالت المحكمة فى أسباب حكمها المدون فى ١٩ صفحة إنه يجب أن نوضح اختلاف المركز القانونى لمن تزوج بإسرائيلية من عرب ١٩٤٨ الذين منحوا هذه الجنسية لظروف بقائهم تحت الاحتلال من الدولة الإسرائيلية وبين من تزوج من إسرائيلية يهودية تمنح أبناءها تلك الجنسية ومع ذلك من المتيقن أن كلتا الحالتين تمسان مباشرة الأمن القومى المصرى، مما يتعين معه بحث كل طلب على حدة لاتخاذ القرار اللازم بشأنه من مجلس الوزراء سواء بإسقاط الجنسية المصرية عن الزوج المصرى أو عدمه، وأكدت المحكمة الإدارية العليا بأن حكم محكمة القضاء الإدارى الصادر باسقاط الجنسية المصرية عن المتزوجين بإسرائيليات يتفق مع صحيح القانون لمساس ظاهرة زواج المصريين من إسرائيليات بالأمن القومى لاعتبارات تتصل بالظروف المحيطة، وحدة الصراع العربى - الإسرائيلى التى لا تخمد، وإسقاط الجنسية عن الآباء هو سبيل حماية الأمن القومى من الأجيال التالية التى تكتسب الجنسية بالانتساب للأب، وأن ذلك لا يمثل مساسا بالحرية الشخصية التى كفلها الدستور لهؤلاء المصريين فى التنقل والهجرة والإقامة بحسبان أن هذه الحرية ليست مطلقة وإنما تخضع لاحكام القانون وما يفرضه المشرع من قيود وضمانات تحفظ الحق وتصون الأمن العام.

● بعد ٢٥ عاما من براءة كتاب ألف ليلة وليلة أمام محكمة الآداب فى القاهرة صدر قرار تاريخى جديد سيضاف إلى صرح القضاء المصرى والى التاريخ الشخصى للنائب العام الحالى المستشار عبدالمجيد محمود الذى قرر حفظ البلاغات المقدمة ضد كتاب ألف ليلة وليلة.

● **فى ٩ من يونيو ٢٠١٠** كشفت مباحث الجيزة غموض العثور على جثة تاجر مقتول داخل شقته بالعجوزة، حيث تبين أن زوجته وصديقها قتلاه للاستيلاء على أمواله حتى يتمكنا من الزواج.

● **فى ١٢ من يونيو ٢٠١٠** أقرت وزارة الصحة بإصابة اللحوم فى مصر بديدان الساركوسيست، وأعلن الدكتور نصر السيد مساعد وزير الصحة أن نسبة الإصابة بهذه الديدان، وفقا لما كشفت عنه الدراسات العلمية، بلغت ٤٥,٥٪ بالجمال، ٧٦,٦٪ للجاموس، و٣٠٪ للأبقار، و٨٠٪ فى الأغنام والماعز.

● **فى ١٣ من يونيو ٢٠١٠** أمر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام بإحالة قضية وفاة شاب الإسكندرية خالدصبحى سعيد إلى نيابة استئناف برئاسة المستشار ياسر رفاعى المحامى العام الأول التى تسلمت أوراق التحقيقات التى أجرتها النيابة الجزئية بإشراف المستشار عادل عمارة محامى عام شرق والتى كشفت عن إجماع شهود الواقعة وعددهم ٦ شهود من بينهم المرافق للمتوفى مسعفو سيارة الإسعاف، حيث كشفت التحقيقات فى اشتباه أمين شرطة ومندوب شرطة فى قسم شرطة سيدى جابر فى المتوفى خالد سيد صبحى وصديقه الموظف بإحدى الشركات ليفاجأ أفراد الشرطة بالمتوفى يبتلع لفافة من مخدر البانجو مما أصابه بحالة من الاختناق ليسقط على الأرض فى حالة تشنج عصبى مما أحدث به إصابات ليتم الاتصال بسيارة الإسعاف وأثناء نقله سقط المتوفى على الأرض مما أحدث به إصابات، وتم التحقيق مع الشهود فى تلك الواقعة التى أجمعت على عدم وجود واقعة لتعذيب فى مقابل بلاغ آخر ضم إلى أوراق التحقيق تقدمت به أم المتوفى توضح رواية أخرى باقتياد نجلها من أحد مقاهى الانترنت وقيام رجال الشرطة بضربه حتى الموت وهو ما لم يثبت حتى الآن.

● **فى ١٦ من يونيو ٢٠١٠** استخرجت اللجنة الثلاثية للطب الشرعى جثة الشاب خالد سعيد من مقبرة أسرته بالإسكندرية، لإعادة تشريحها بحضور أهله، وبيان أسباب وفاته وذلك بتكليف من المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام، وحصلت اللجنة على عينات من جثة الشاب المتوفى، وذلك للتوصل إلى أسباب الوفاة، وهل جاءت نتيجة الضرب بمعرفة الشرطيين أم بسبب ابتلاع المتوفى لفافة بها مخدر البانجو، مما أدى إلى اختناقه.

وقد امتدحت منظمة العفو الدولية قرار النائب العام بإعادة تشريح الجثة باعتبارها خطوة على طريق إظهار الحقيقة.

● أخيرا .. وبعد ماراثون طويل من النزاع القضائى أمام المحاكم العادية ومراكز

التحكيم الدولية والوطنية شهدتها ٤ مدن عالمية هى: القاهرة وباريس ولاهاى وواشنطن على مدى نحو ٥ سنوات، أصدر مركز التحكيم الدولى لفض منازعات الاستثمار بين الدول والحكومات «أكسيد» التابع للبنك الدولى فى واشنطن، حكما نهائيا لا يقبل الطعن عليه أمام أى محاكم سواء الوطنية أو الدولية.

يقضى الحكم برفض الدعوى والاستئناف الذى أقامته شركة هلنان الدانماركية العالمية للفنادق ضد الحكومة المصرية، طعنا على الحكم الذى صدر«أول درجة فى باريس منذ نحو عامين لمصلحة مصر، وبأحقيتها فى فسخ وإنهاء عقد إدارة شركة هلنان لفندق شبرد بالقاهرة.

كما رفض مركز التحكيم التعويض الذى كانت تطالب به شركة هلنان الحكومة المصرية، الذى قدرته بمبلغ ٤٠ مليون يورو (نحو ٣٠٠ مليون جنيه)، وذلك بدعوى أن الحكومة المصرية أثرت سلبا على استثمارات شركة هلنان فى مصر وخرقت اتفاقية حماية الاستثمار بين البلدين.

● أصدرت محكمة جنايات الجيزة حكمها بإحالة أوراق محمود عيساوى المتهم بقتل هبة العقاد ونادين خالد، إلى فضيلة المفتى لاستطلاع رأيه، وحددت جلسة ٣٠ يونيو الحالى للنطق بالحكم، وأعلن المستشار محمد عبدالرحيم رئيس المحكمة أن القرار جاء بإجماع الآراء، وكان الحكم نفسه قد صدر من المحكمة بدائرة أخرى فى العام الماضى.

● **فى ٢١ من يونيو ٢٠١٠** واجهت نيابة الأموال العامة المهندس محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان السابق، بما جاء فى تقارير الجهات الرقابية، ولجنة هيئة المجتمعات العمرانية، بشأن تخصيصه أرض مشروع «مدينتى» بالأمر المباشر لرجل الأعمال، المحبوس حالياً، هشام طلعت مصطفى.

● **فى ٢٢ من يونيو ٢٠١٠** أطلق مجهولون الرصاص على سيارة الترحيلات، وبداخلها مجموعة من المتهمين وهم فى طريق عودتهم من محكمة الجيزة إلى محبسهم بمركز شرطة العياط، وقد أسفر تبادل إطلاق الرصاص عن مصرع اثنين من الحراس، بينما أصيب أربعة من المجندين بإصابات بالغة، وقد اخترق الرصاص سيارة الترحيلات.

● عاقبت محكمة جنايات دمنهور زوجة وعشيقها بالإعدام شنقا، أدانتهما التحقيقات وسماع الشهود والاستناد إلى الأدلة الفنية باشتراكهما فى قتل زوج المتهمة الأولى باستخدام مبيد حشرى للتخلص منه، والتمكن من الزواج، قضت المحكمة بحبس اثنين من أصدقاء المتهم الثانى شاركاه فى فتح مقبرة المجنى عليه وإخفاء جثته.

● شب حريق هائل فى سوق الجمعة بالتونسى وقدرت خسائره بملايين الجنيهات.

● **فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠** قضت محكمة القضاء الإدارى بالمنصورة فى القضة

رقم ١٥٠٠٩ لسنة ٣١ ق المرفوعة من الخبير محمود عبدالعزيز المكاوى وآخرين ضد وزير العدل بوقف تنفيذ الكتاب الدورى رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ الصادر من وزير العدل بمنع إرسال أصل ملفات القضايا لمكاتب الخبراء والاكتفاء بإرسال صورة ضوئية منها فقط، وهو القرار الذى تسبب فى اعتصام خبراء وزارة العدل لمدة شهرين على سلالم الوزارة العام الماضى.

● كشفت تحقيقات نيابة جنوب القاهرة الكلية عن شخصيات أصحاب الجثث الثلاث المتفحمة داخل السيارة التى أشعلت الحريق المروع، الذى التهم جزءا كبيراً من سوق الجمعة بالتونسى وتقدر خسائره بملايين الجنيهات.

وأكد التقرير المبدئى للجنة الهندسية أن كوبرى التونسى فى حالة سيئة، ولا يصلح للسير عليه نتيجة لتأثره بالحريق، ويحتاج إلى إصلاحات.

● أكد تقرير اللجنة الثلاثية للطب الشرعى التى ترأسها كبير الأطباء الشرعيين أن سبب وفاة الشاب خالد سعيد بالإسكندرية جاءت بسبب أسفكسيا الاختناق، لانسداد المسالك الهوائية بجسم غريب ثبت من تحليل هذا الجسم أنه لفافة بلاستيكية بها مخدر البانجو.

كما جاء بتقرير اللجنة التى شكلها النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود لإعادة تشريح جثته بعد دفنها، أن الإصابات بجثة المتوفى يمكن أن تحدث من جسم أو أجسام راضة كما تبين من فحص الجثة، وقال إنه لا يوجد مانع من جواز حدوثها نتيجة الضرب فى أثناء محاولة السيطرة على المجنى عليه، كما أكد التقرير أن أحشاء المتوفى احتوت على مادة الترامادول وعلى آثار مخدر الحشيش، فضلا عن أن الصور التى تقدمت بها أسرة المتوفى التقطت للجثة بعد تشريحها، وتظهر بها عمليات الخياطة، الجراحية بالوجه والعنق وقد طلبت النيابة الشرطيين اللذين قبضا عليه لاستجوابهما ومواجهتهما بما ورد فى التقرير من وجود إصابات بالجثة.

● قررت محكمة أمن الدولة العليا طوائ بشمال القاهرة إحالة أوراق عبدالحميد عثمان الشهير باسم عبدالحميد ابوعقرب قائد الجناح العسكرى لجماعة الجهاد الإسلامى إلى فضيلة مفتى الجمهورية لابداء الرأى مع تحديد جلسة ٢٠ أكتوبر المقبل للنطق بالحكم.

● **فى ٢٥ يونيو ٢٠١٠** نجحت أجهزة الأمن فى القبض على اثنين من المتهمين بارتكاب واقعة إطلاق الرصاص على سيارة ترحيلات الشرطة، التى أسفرت عن استشهاد مجند شرطة، وإصابة مجندين آخرين باصابات خطيرة وذلك بعد تخطيطهم لمهاجمة سيارة الترحيلات وتهريب تاجر مخدرات نجل المتهم الرئيسى المقبوض عليه.

● منعت أجهزة الأمن التجار والباعة من إقامة سوق التونسى «سوق الجمعة» وفرضت كردونا أمنيا باستخدام الحواجز الحديدية لمنع حركة البيع والشراء، أو دخول زبائن للمنطقة، فيما واصل التجار المنكوبون التواجد بجوار بضائعهم المحترقة رافضين فكرة الانتقال إلى ١٥ مايو، أو إلى أى مكان بديل.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** شب حريق فى منطقة السيدة عائشة بسبب انفجار أنبوبة غاز، وأدى إلى تدمير محتويات مخزن تابع لحى الخليفة، كما امتدت «ألسنة اللهب» إلى جسم كوبرى السيدة عائشة، مما تسبب فى التواء العوارض الحديدية فى أرضية الكوبرى، وتمكنت قوات الدفاع المدنى من إخماد النيران.

● **فى ٢٧ من يونيو ٢٠١٠** أصدرت محكمة القضاء الإدارى برئاسة المستشار محمد عطية رئيس محاكم القضاء الادارى وعضوية المستشارين منير غطاس ومسعد عبدالحميد حكما قضائيا أيدت فيه قرار رئيس الجمهورية بإنشاء محافظتين جديدتين هما حلوان و٦ أكتوبر، كما أيدت المحكمة قرار وزير الدولة للتنمية المحلية بنقل تبعية مركز الجيزة ومدينة أبو النمرس ومركز ومدينة العياط والبدرشين وكرداسة والحوامدية إلى محافظة ٦ أكتوبر.

● فى واقعة مثيرة شهدتها مدينة السلام قامت سيدة بحبس نجلها داخل المنزل ثم قامت بخنقه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة وعقب ذلك حاولت الانتحار بقطع شريان يدها اليسرى ثم توجهت إلى مستشفى الهلال للعلاج وعقب ذلك سلمت نفسها لقسم الشرطة وبررت ارتكابها الحادث بأن انفصالها عن زوجها أسفر عن إصابتها بحالة نفسية فتم إحالتها إلى النيابة.

● اختلف «استورجى» مع ربة منزل كان يدخر معها أمواله فى «جمعية» فحدثت بينهما مشاجرة حادة قامت خلالها ربه المنزل بسبه بألفاظ نابية فقام بصفعها على وجهها، وعلم أولادها بذلك فهبوا مسرعين لتأديبه وقام أحدهم بطعنه بمطواة فسقط وسط بركة من الدماء.

● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠** شهد مركز العياط جريمة ثأر بشعة عندما تربص ٣ أشخاص من عائلة أبو سريع بمزارع ونجله من عائلة أبو خزيم فى أثناء خروجهما من حفل زفاف وأطلقوا عليهما وابلا من الأعيرة النارية من بنادق آلية فسقطا قتيلين فى الحال، وقد تصادف مرور شخص ثالث فى مسرح الجريمة فأصيب بعدة طلقات نارية أودت بحياته وعندما تأكد المتهمون من مصرع خصومهما لاذوا بالهرب.

● أقرت محكمة استئناف ههيا بالشرقية مبدأ قانونيا مهما، وهو عدم أحقية مصلحة الضرائب العامة فى تحصيل ديون مستحقة لها على أحد الممولين، وذلك لسقوط هذا الحق بالتقادم، ومرور المدة القانونية وقدرها خمس سنوات، دون اتخاذ إجراءات لتحصيله أو إنذار صاحبه.

● **فى ٢٩ من يوينو ٢٠١٠** قرر مجلس تأديب القضاة الاستئنافى برئاسة القاضى عادل عبدالحميد رئيس محكمة النقض فصل القضاة أحمد شعبان النشار رئيس محكمة استئناف طنطا، وناصر عبدالرازق بمحكمة استئناف المنصورة، وهانى الرفاعى رئيس محكمة بمحكمة الجيزة الابتدائية من العمل القضائى.

وجاءت فى أحكام فصلهم، أن القضاة الثلاثة «بدرت عنهم تصرفات تسئ للقضاء، وارتكبوا مخالفات قانونية لا تسمح باستمرارهم فى العمل القضائى.

وقرر المستشار ممدوح مرعى وزير العدل إسقاط أسمائهم من سجل رجال القضاء، كما تقرر تعيين المستشار سيد زكى موسى نائب رئيس مجلس الدولة المفصول فى وظيفة إدارية بوزارة التنمية الإدارية.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنايات الجيزة أحكاما رادعة فى قضية الثأر بين عائلتى عليان وأبو رضوان بالصف، المتهم فيها ٤٨ شخصا من أفراد العائلتين، وقد أدانت المحكمة ٢٥ متهما بالسجن المؤبد، و٤ متهمين بالسجن المشدد ١٥ عاما، و٣ متهمين بالسجن المشدد ٧ أعوام، والسجن ٣ سنوات لمتهم، وبراءة ١٥ آخرين.

● كما قضت محكمة جنايات الجيزة، بالإعدام شنقا على محمود عيساوى المتهم بقتل الطالبتين هبة العقاد نجلة الفنانة ليلى غفران، وصديقتها نادين خالد.

● وافق المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام على قرار نيابة استئناف الإسكندرية بحبس الشرطيين محمود الفلاح، وعوض سليم ٤ أيام على ذمة التحقيقات فى وفاة الشاب خالد سعيد، بعد تحقيقات جرت على مدى ٦ ساعات، وقد وجهت لهما النيابة تهمة استعمال القسوة والقبض على المتوفى دون وجه حق وتهديده وتعذيبه بدنيا وقال الشرطيان إنهما ضبطا المتوفى لصدور أحكام قضائية ضده وليس لمجرد الاشتباه، كما ناقشت النيابة كبير الأطباء الشرعيين السباعى أحمد السباعى الذى أشرف على إعادة تشريح الجثة حيث أكد أنه وجد كدمات وسحجات بجثة المتوفى، ولكنها بسيطة لا تؤدى للوفاة.

● فى سياق متصل صرح السفير «حسام زكى» المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية أنه تم استدعاء سفراء دول الاتحاد الأوروبى فى القاهرة بمقر وزارة الخارجية للإعراب عن رفض مصر لقيامهم بإصدار بيان حول التحقيقات الجارية فى قضية المواطن خالد سعيد.

● أسدلت محكمة النقض فى أولى جلساتها الستار على قضية بيع الأطفال حديثى الولادة قضت بتأييد حكم الجنايات الصادر فى ١٧ سبتمبر الماضى بمعاقبة المتهمين الـ ٨ بأحكام تراوحت بين السجن ٥ سنوات وعامين والغرامة ١٠٠ ألف جنيه.

● **فى ٢ من يوليو ٢٠١٠** تم القبض على ١٠ تجار مخدرات هاربين من أحكام بالمؤبد وغرامة ١٠٠ ألف جنيه فى الجيزة.

● مصرع وإصابة ١٢ فى انهيار منزل بروض الفرج بالقاهرة.

● ضبط ٢٣ ألف مخالفة مرورية متنوعة فى يوم واحد بالمحافظات.

● انتهت نيابة استئناف الاسكندرية من التحقيق فى وفاة الشاب خالد سعيد تلك القضية التى شغلت الرأى العام على مدى الأيام الماضية، وجاء قرار المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام بحبس محمود صلاح أمين الشرطة

والرقيب عوض سليم فى وحدة مباحث سيدى جابر أربعة أيام على ذمة التحقيق بعد توجيه تهمتى استعمال القسوة والقبض على المتوفى دون وجه حق والتهديد بالقتل أو التعذيب بالتعذيبات البدنية ليضع الأمور فى نصابها الصحيح ويقطع الشك باليقين فى الروايات المتضاربة التى حفل بها ملف التحقيق.. جرى التصرف فى القضية بقرار الإحالة للمحاكمة.

● **فى ٣ من يوليو ٢٠١٠** القبض على المتهم الرئيسى فى حادث إطلاق النار على سيارة ترحيلات العياط.

- غرق ٣ أشخاص فى حوادث منفصلة بالاسكندرية.

● إصابة ٨ أشخاص فى حريقين بسوهاج.

● محاكمة جنائية عاجلة لأمين ورقيب شرطة الاسكندرية فى قضية وفاة خالد سعيد.

● **فى ٦ من يوليو ٢٠١٠** أفرجت وزارة الداخلية عن ١٦ معتقلا من أبناء سيناء بعد انتفاء الأسباب الداعية لاعتقالهم، بينما قررت وزارة العدل تبسيط الإجراءات القانونية الخاصة بإعادة محاكمة عدد من بدو سيناء ممن صدرت أحكام غيابية بحبسهم.

● شهدت مدينة ابو النمرس فى محافظة السادس من أكتوبر مذبحة بشرية جرت أحداثها فى اوتوبيس تابع لشركة المقاولون العرب، وراح ضحيتها ستة من العاملين بالشركة وأصيب ستة آخرون من زملائهم.. مرتكب المجزرة البشرية هو سائق الأوتوبيس الذى كان يستقله الضحايا، والذى أطلق وابلا من الرصاص بصورة عشوائية من سلاح آلى كان يخفيه أسفل مقعد القيادة، على ركاب الأوتوبيس وقد أنقذت العناية الإلهية ١١ آخرين من ركاب الأوتوبيس من الموت، وذلك بعد أن نفد الرصاص من السلاح الآلى، وقعت المذبحة عندما استقل ٢٣ شخصا من المهندسين والإداريين من العاملين بشركة المقاولين العرب أوتوبيس الشركة من محل إقامتهم بمدينتى حلوان و١٥ مايو فى طريقهم إلى موقع الشركة بأبو النمرس.

● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** حددت محكمة استئناف الإسكندرية جلسة ٢٧ يوليو لبدء محاكمة الشرطيين المتهمين فى قضية الشاب خالد سعيد

● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠** قررت محكمة جنايات المنيا بإجماع الآراء إحالة أوراق المتهم بارتكاب مذبحة قرية أبو العباس ببنى مزار إلى فضيلة مفتى الجمهورية لاستطلاع رأيه فى إعدام المتهم بعد أن قام بقتل أم وأطفالها الثلاثة خنقاً وطعناً بالسكين أثناء محاولته سرقة ماشية من داخل حظيرة بمنزل المجنى عليهم. وحددت المحكمة جلسة ١٢ سبتمبر المقبل للنطق بالحكم.

● وجهت النيابة العامة إلى سائق المقاولين العرب تهم القتل العمد مع سبق الإصرار والشروع فى القتل وإحراز سلاح نارى لا يجوز الترخيص بحيازته.

وقد أمر النائب العام المستشار عبدالمجيد محمد بإحالة محمود طه أحمد

سويلم السائق بشركة المقاولون العرب المتهم بقتل ٦ أشخاص وإصابة ٦ آخرين إلى محكمة جنايات الجيزة لمحاكمته.

● **فى ١٢ من يوليو ٢٠١٠** أفرجت أجهزة الأمن عن ٣٥ معتقلا من أبناء سيناء كان قد تم اعتقالهم إثر ضبط عمليات تهريب عبر الأنفاق وقيادة سيارات بدون لوحات معدنية.

● **فى ١٣ من يوليو ٢٠١٠** وبسبب قطعة أرض ذبح موظف بشركة اتصالات شقيقه ومزق جسده بعدة طعنات ثم ألقى بجثته فى الترعة وهرب.. تم ضبطه وأحيل إلى النيابة التى تولت التحقيق.

● ألقت أجهزة الأمن فى الجيزة والرقابة الإدارية القبض على مستشار سابق بمجلس الدولة، لاتهامه بتقديم رشوة قيمتها قيمتها ٢ مليون جنيه ومحاولة الاستيلاء على ٣٠٠ فدان بطريق مصر إسكندرية الصحراوى.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠** لقى ٧ شبان، بينهم طالبان جامعيان، مصرعهم وأصيب آخران، انهار فوق رءوسهم سقف منزل متصدع بمنطقة الدرب الأحمر فى أثناء استغراقهم فى النوم وتمكن الأهالى، الذين انتبهوا على صوت الانهيار من إنقاذ ٣ أشخاص وانتشالهم من تحت الأنقاض.

● وقع حريق مدمر فى مصنع لإنتاج الفوم بمدينة ٦ أكتوبر وتفحم صاحبه.. وقُدِّرت الخسائر بـ٣٠ مليون جنيه.

● **فى ١٧ من يوليو ٢٠١٠** نجحت قوات الإنقاذ النهرى فى انتشال ٧ جثث من بين جثث الضحايا التسعة فى حادث غرق مركب بمنطقة طرة بالمعادى، كان مخصصاً لرحلة ترفيهية لأوائل الشهادات العامة نظمتها لهم كنيسة العمرانية إلى كنيسة العذراء مريم بالمعادى، وقد استقل الأوائل المركب رغم أنه متهالك وأكد سائق المركب فى أقواله أمام نيابة المعادى أنه حذر الضحايا من ركوب المركب لأنه «متهالك ولا يتحمل عددهم الذى يصل إلى ١٩ راكبا، ولكنهم أصروا على القيام بالرحلة النيلية.

● قضت محكمة النقض ببراءة الدكتور هانى سرور، عضو مجلس الشعب السابق صاحب شركة «هايدلينا» وشقيقته وباقى المتهمين فى قضية «أكياس الدم الفاسدة» بعد جلسة الفصل فى الطعن المقدم من المتهمين لإلغاء حكم الإدانة، الذى كان قد أصدرته محكمة الجنايات. غاب المتهمون المحبوسون عن الجلسة وحضر عدد من أفراد أسرهم الذين هللوا عقب النطق بالحكم.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** فى جريمة بشعة شهدت أحداثها منطقة كرداسة قام مسجلان خطر بإطلاق الرصاص على رجال الشرطة أثناء قيامهم بالقبض عليهما لإثارتهما الذعر بالمنطقة، وقد أصيب ضابط شرطة، بينما لاذ المتهمان بالفرار، وقامت قوات الشرطة بنقل الضابط لمستشفى الشرطة للعلاج، بينما أمر اللواء أسامة المراسى مدير أمن أكتوبر بسرعة القبض على الجناة، كما تمكنت المباحث من القبض على بلطجى يقوم بفرض إتاوات على الشباب بمشروع «ابنى بيتك».

● **فى ١٩ من يوليو ٢٠١٠** وبرصاصة واحدة أنهى إيهاب صلاح المذيع بقطاع الأخبار بالتليفزيون المصرى حياة زوجته بعد مشادة بينهما فى شقتهما بالهرم، طلبت خلالها الطلاق للمرة الثالثة بسبب شكوكها فى وجود علاقة له بأخرى، ولطمته على وجهه فسقطت نظارته على الأرض، فأسرع بإطلاق رصاصة عليها من مسدسه المرخص.

وعقب ارتكابه الجريمة، أبلغ المذيع اللواء محسن حفظى مساعد أول وزير الداخلية لأمن الجيزة بالحادث، فانتقلت الشرطة إلى الشقة لتعثر على جثة الزوجة وآثار مخدرات، بينما كانت شقيقة الزوجة ـ التى شهدت الحادث ـ فى حالة انهيار تام.

● **فى ٢٢ من يوليو ٢٠١٠** نجحت الجهود التنفيذية والشعبية فى إنهاء خصومتين ثأريتين فى كل من محافظة قنا ومحافظة أسوان.

ففى قنا طوت قرية الحجيرات خصومة ثأرية دامية بين عائلات عبدالسيد وجودة والصروان راح ضحيتها ستة أشخاص واستمرت منذ عام ٢٠٠٧ إثر نزاع على شجرة وما إذا كانت فى أرض عائلة عبدالسيد أم فى أرض جودة.

وفى أسوان بعد خصومة ثأرية استمرت ٢٠ عاما طوت عائلتا الجزيرية وآل زقلى صفحة الثأر بجلسة الصلح، وانتهت إلى التراضى وتعاهدا على عدم تعرض كل منهما للآخر.

● **فى ٢٤ يوليو ٢٠١٠** بعد محاصرة منزل تحت الإنشاء بمنطقة منشية البكارى بكرداسة وتبادل الرصاص لأكثر من ساعتين لقى تاجر مخدراته مصرعه، وقد تم التحفظ على كمية كبيرة من الذخيرة وبندقية آلية وفردين خرطوش و٦ كيلو بانجو كانت بحوزته، وذلك بعد أقل من ٤ أيام من قيام المتهم بإطلاق الرصاص على ضابطى شرطة وإصابة أحدهما أثناء محاولتهما القبض عليه.

● **فى ٢٦ من يوليو ٢٠١٠** لقى خمسة عمال مصرعهم خنقا داخل بالوعة للصرف الصحى بمنطقة مصر القديمة.

● قضت محكمة جنايات السويس بمعاقبة الأعرابى المتهم بقتل اللواء إبراهيم عبدالمعبود مدير مباحث السويس السابق بالإعدام. كما عقبت أربعة متهمين آخرين بالسجن ما بين ٢٥ عاما و١٥ عاما، لاشتراكهم فى الجريمة.

وفى القاهرة أصدرت محكمة جنح منشأة ناصر حكمها فى قضية «كارثة الدويقة» حيث قضت بمعاقبة اللواء محمود ياسين نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية بالحبس خمس سنوات مع الشغل والنفاذ، وكفالة خمسة آلاف جنيه لإيقاف التنفيذ، بينماع قضت المحكمة ـ برئاسة القاضى خالد محجوب ـ بالحبس ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ للمتهمين من الثانى وحتى الثامن، وكفالة ٣ آلاف جنيه لكل منهم لإيقاف تنفيذ العقوبة، ومن بينهم رئيس حى منشأة ناصر السابق ورئيس الحى الأسبق،ومدير منطقة الإسكان بالحى ووكيله

والمسئول عن ملف صخرة الدويقة بالحى، وأيضا مدير إدارة المبانى والأملاك بحى منشأة ناصر.

● عادت كنيسة مغاغة إلى الواجهة بعد أن أعلن مطران مغاغة الأنبا أغاثون أنه بصدد تنظيم وقفة احتجاجية للمطالبة بسرعة إصدار ترخيص لبناء الكنيسة الجديدة، بينما تمسك المحافظ أحمد ضياء بضرورة التزام المطران بإزالة جميع مبانى وأسوار الكنيسة القديمة؛ كشرط أساسى لمنح ترخيص بناء الكنيسة الجديدة فى الجهة المقابلة للموقع.

● **فى ٢٧ من يوليو ٢٠١٠:** تأجلت محاكمة الشرطيين فى قضية خالد سعيد إلى ٢٥ سبتمبر.

● **فى ٢٨ من يوليو ٢٠١٠:** مصرع أب وزوجته وابنته غرقا بشاطىء الزهور بفايد.

● **فى ٢٩ من يوليو ٢٠١٠** حادث بشع شهدته منطقة العجوزة، حيث أطلق مواطن قطرى الجنسية الرصاص على فتاتين، فقتل إحداهما وأصاب الأخرى، مما أثار الذعر بين الأهالى، الذين أحبطوا محاولته للهرب، وتبين أن الفتاتين هما أختاه لوالده واللتان أنجبهما دون علم أفراد الأسرة، مما أثار حفيظة القاتل فقرر الانتقام منهما.

● وقع د.أحمد ضياء الدين محافظ المنيا اتفاقا بمنح مطران مطاى الأنبا جورجيوس ترخيص بناء لإقامة مبنى إدارى على مساحة ٨٧٠ مترا، يستخدم كسكن للمطران، وتلحق به مكاتب إدارية، دون وقوع خلاف فى وجهات النظر بين الطرفين لكونه التزم بالقانون وخضع المنشأ للاشتراطات والمواصفات المتفق عليها.

ولم يستغرق لقاء المطران مع محافظ المنيا أكثر من نصف ساعة، تم خلاله التوقيع على الاتفاق بعيدا عن المزايدات أو ممارسة ضغوط للحصول على مكاسب تخالف القانون.

وعلى صعيد أزمة مطرانية مغاغة والعدوة أكد محافظ المنيا تمسكه بتطبيق القانون والالتزام بالاتفاق الذى وقعه مع الأنبا أغاثون، ويتضمن بنودا لم يتم تنفيذ أكثر من ٥٠٪ مما اتفق عليه.

وقال: لن أرضخ لضغوط تمارس مهما تكن قوتها ولن أقبل بتنفيذ غير القانون، موضحا أنه لن يمنح ترخيص بناء مطرانية مغاغة والعدوة إلا بعد تنفيذ الإزالات المتفق عليها.

● **فى ٣١ من يوليو ٢٠١٠** قضت محكمة جنح المعادى بالحبس عشر سنوات مع الشغل والنفاذ لقائد المركب الذى تسبب فى غرق تسع فتيات وإصابة ثلاث فى نيل المعادى.

● **فى ٣ من أغسطس ٢٠١٠:**

- مقتل خشاب وإصابة آخر على يد اثنين من عرب التبين بسبب الخلاف على حيازة المحاجر والأراضى.

- عاملان بمترو الانفاق يقتلان موظفا بسبب الخلاف على شقة فى منطقة الوايلى بالقاهرة.
- ٣ أشخاص يختطفون فتاة ويتناوبون الاعتداء عليها ١٢ يوما بشقة أحدهم فى منطقة بولاق الدكرور.

● **فى ١٠ من أغسطس ٢٠١٠:** انهار أحد الأبراج السكنية الحديثة «تحت التشطيب» بمدينة ملوى بمحافظة المنيا مهدما معه ثلاثة منازل أخرى.
- ودع أحمد الريان، أشهر المساجين فى السجون المصرية حياة الزنزانات، وخرج بعد ٢٢ عاما قضاها خلف الأسوار، بعد قرار نيابة شرق بالإفراج عنه بعد قضائه عقوبة الحبس فى قضية شيك بدون رصيد، فضلا عن تصالح المدعى عليه معه بعد سداد القيمة.

● **فى ١٧ من أغسطس ٢٠١٠** نشرت الأهرام خبرا بشأن ضغط الأنبا أغاثون أسقف مطرانية مغاغة والعدوة على محافظ المنيا بهدف انتزاع موافقة نهائية تتيح له الشروع فى بناء المبنى الجديد للمطرانية حيث يلوح بتأثير البابا بعد أن تعثرت الاتصالات السابقة مع المحافظ الذى يتمسك بضرورة التزام الأنبا بنص الاتفاق الذى تم توقيعه بين الأنبا والمحافظ، ويقضى بإزالة كل المبانى القديمة قبل البناء، ويشعر الأنبا بصعوبة الالتفاف على الاتفاق فى ظل تمسك المحافظة.

● **فى ١٨ من أغسطس ٢٠١٠** أفرجت السلطات الاماراتية عن ٨٠ سجينا مصريا.

● **فى ١٩ من أغسطس ٢٠١٠** شهدت مدينة بنها جريمة قتل مأساوية عندما قام زوج بخنق زوجته بقميص النوم وتهشيم رأسها لشكه فى سلوكها.

● **فى ٢٢ من أغسطس ٢٠١٠** فقدت أسرة بأبو النمرس بالجيزة ثلاثة من أبنائها خلال أقل من نصف ساعة وأصيب الرابع بهبوط حاد بالدورة الدموية حزنا على موت شقيقهم الأكبر.
- قامت زوجة بقتل زوجها صعقا بالكهرباء بسبب زواجه من أخرى بمركز أطفيح بالجيزة.

● **فى ٢٩ من أغسطس ٢٠١٠** شهدت مدينة المنصورة حادثا مأساويا راح ضحيته ٩ أشخاص وأصيب ١٣ آخرون وذلك عندما انهار عليهم منزل قديم مكون من ٥ طوابق بشارع القصاص، تم نقل الجثث والمصابين إلى المستشفى.

● **فى ٣١ من أغسطس ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد ضياء الدين محافظ المنيا أن المنيا كيانا ورموزا وآليات ومواطنين هم جميعا فوق كل ترديد أو تهويل أو تضخيم أو إسقاط محاولات للفتنة، ووصف كل واقعة تعدُّ افرازا طبيعيا للحياة وتنتج بين المسلمين والمسيحيين من أحداث جنائية بغير مسماها ومحاولة جعلها تسير فى إطار مشبوه، وهو أمر لن يتمكن أبدا من النيل من تماسك المجتمع وتسامح أبنائه وتوحد انتماءاته.

- إخماد حريق هائل بمخزن أخشاب ببولاق أبو العلاق.

● **فى ٢ من سبتمبر ٢٠١٠:**

- الإفراج عن ٦٤ مسجونا مصريا فى ليبيا.
- تجرد أب من مشاعر الإنسانية وانهال على زوجته وطفله ٣ سنوات ضربا حتى سقط الطفل من بين ذراعى أمه ليلقى مصرعه.

● **فى ١٢ من سبتمبر ٢٠١٠** شهدت قرية الكوم الطويل التابعة لمركز بيلا بكفر الشيخ جريمة قتل بشعة عندما أقدم مزارع على قتل ابن عمه أمام مسجد القرية عقب خروجه من المسجد بعد الانتهاء من صلاة الظهر، حيث انهال عليه طعنا بسكين كبير كان بحوزته أمام نجله الصغير وسط ذهول المارة بالشارع والمصلين؛ وذلك بسبب الخلاف على جسر فاصل بين أرضيهما الزراعية المتجاورة بالقرية، تم القبض على المتهم ونقل الجثة إلى مشرحة مستشفى بيلا المركزى وإخطار النيابة العامة التى تولت التحقيق.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠**

- مصرع وإصابة ٧ أشخاص فى مشاجرة بسوهاج.
- ٧ مجهولين يمطرون جسد مزارع بـ٧٠ طلقة فى نجع حمادى.
- قضت محكمة جنايات المنيا وبإجماع الآراء بإعدام المتهم محمد حسين حافظ شنقا وإلزامه بأن يؤدى للمدعين بالحق المدنى مبلغا وقدره ١٠ آلاف وواحد جنيه تعويضا مؤقتا وإعفائه من المصاريف الجنائية.

● **فى ١٦ من سبتمبر ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنايات القاهرة حكمها فى قضية الكسب غير المشروع والمتهم فيها أحمد عبدالفتاح مستشار وزير الزراعة السابق بتهمة تحقيق كسب غير مشروع بمبلغ ٥ ملايين جنيه، حيث قضت المحكمة بمعاقبته بالسجن المشدد ٣ سنوات وغرامة مليونين و٨٥٠ ألف جنيه وإلزامه برد مبلغ ٦٣٠ ألف جنيه، صدر الحكم برئاسة المستشار محمد رضا شوقى.

● **فى ١٨ من سبتمبر ٢٠١٠** تقدمت رقية محمد أنور السادات كريمة الرئيس الراحل ببلاغ إلى النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود ضد الأستاذ محمد حسنين هيكل وطالبت بالتحقيق فيما ورد على لسان هيكل ونشر بالصحف بتفجيره مفاجأة بعد ٤٠ عاما على رحيل عبدالناصر بأن السادات دخل مطبخ عبدالناصر قبل وفاته وأعد له فنجان قهوة بنفسه قيل إنه مسموم وقال حتى هذه اللحظة لا أستطيع أن أقطع برأيى بأن وفاة عبدالناصر لم تكن طبيعية إن لم تكن هناك أدلة حتى إن كانت هناك شكوك، وطرح لأول مرة حادثة تتهم الرئيس السادات بتسميم عبدالناصر.

● **فى ١٩ من سبتمبر ٢٠١٠** أيدت محكمة النقض حكم محكمة جنايات الإسكندرية الصادر بمعاقبة عبدالعظيم جاد الحق الحمزاوى، عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة البدرشين، بالسجن المؤبد، وبمعاقبة صديقيه بالسجن

لمدة ٣ سنوات فى القضية المتهمين فيها بقتل محام مع سبق الإصرار.
- مصرع ٣ وإصابة ٣ أثناء تطهير بيارة صرف صًحى بقرية الشوبك فى بنى سويف.
- أردنية تقتل طفليها المصريين وتصيب طفلتها الثالثة وتفشل فى محاولة الانتحار فى مدينة السلط الأردنية.
- سائق ميكروباص يذبح موظفا بموقف سيارات مدينة العياط لمنعه من معاكسة شقيقته..وعامل يقتل صديقه فى الشارع بسبب معاكسة فتاة بمنطقة البساتين.
● **فى ٢١ من سبتمبر ٢٠١٠** قررت محكمة جنايات الجيزة إيداع محمود سويلم سائق بالمقاولين العرب المتهم بقتل ستة من موظفى الشركة رميا بالرصاص مستشفى الأمراض النفسية ٤٥ يوما للمرة الثانية وذلك بناء على الطلب الذى تقدم به المركز القومى للصحة النفسية والمودع فيه المتهم منذ شهر ونصف الشهر تنفيذا لقرار المحكمة فى الجلسة الأولى.
- قضت محكمة جنح مستأنف منشأة ناصر ببراءة محمود ياسين نائب محافظ القاهرة ومحمد حسين جمعة مدير إدارة الأملاك بالمحافظة من تهمة القتل الخطأ لـ١١٩ شخصا والإصابة الخطأ لـ٥٥ آخرين فى حادث انهيار صخرة الدويقة وعاقبت المحكمة المتهم الخامس فى القضية بالسجن لمدة ثلاث سنوات لتغيبه عن حضور جلسات المحاكمة، وخفضت المحكمة العقوبة لخمسة متهمين من ثلاث سنوات حبسا إلى سنة واحدة.
- قضت محكمة جنايات الإسماعيلية بالسجن المشدد عشر سنوات لمحام هارب، والسجن المشدد خمس سنوات لأمين محكمة سابق فى قضية بيع الأراضى والعقارات فى سيناء للأجانب، التى كانت تضم ١١ متهما وجهت لهم النيابة العامة تهم التزوير فى محررات رسمية بقصد تثبيت ملكية بعض الأجانب للأراضى والعقارات بمنطقة شرم الشيخ.
وقضت المحكمة برئاسة المستشار دكتور محمد الجنزورى، ببراءة ٩ متهمين آخرين فى القضية بينهم لواء شرطة سابق لعدم توافر الأدلة.
● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** عاقبت محكمة جنايات الجيزة ٢ من المسئولين فى وزارة الصحة، بالسجن المشدد ٥ سنوات وتغريم الأول مليونا و٩٥ ألف جنيه عن تهمة الحصول على رشوة و٤٠٠ ألف جنيه جنيه عن تهمة محاولة إرساء مناقصة، وغرمت الثانى ٥٠ ألف جنيه فيما برأت مسئولا ثالثا، وأعفت ٣ متهمين آخرين من العقوبة لاعترافهم بالواقعة.
● **فى ٢٤ من سبتمبر ٢٠١٠** تمكنت حملة أمنية لمكافحة المخدرات، من ضبط نحو ٥٧ مزرعة مساحتها ٣٥ فدانا مزروعة بنحو ٢ مليون شجرة بانجو وقنب هندى وخشخاش بمنطقة شمال ووسط سيناء و١٠ مخازن للبانجو الجاف بالقرب من الحدود الإسرائيلية كانت معدة للتهريب إلى

إسـرائيل والتـرويج داخل مـحـافظات مـصـر وعـثـر بداخل المخـازن على ٢،٥ طن بانجو جاف.

● **فى ٢٥ من سبـتمبـر ٢٠١٠** وللمـرة الثانيـة خـلال عـام، تسـببت أعـمـال حفـر الخط الثـالث لمترو الانفاق فى هبوط أرضى جديد بشارع الجيش بالقاهرة . على بعد ٣٠٠ متر فقط من منطقة باب الشعرية التى حدث بها الهبوط الأرضى السابق . مما أدى إلى إجلاء ٥٧ أسرة من منازلها مؤقتا .

● **فى ٢٦ من سبـتمبـر ٢٠١٠** عاقبت محكمة جنايات السويس ٩ متهمين من بينهم رئيس القلم الشرعى بمحكمة السويس بالسجن ١٢ سنة وعزله و٥ متهمين من وظائفهم لإدانتهم بتزوير الحجج الشرعية وحرق مخزنها بمجمع محاكم السويس لطمس معالم الجريمة.

– عـاقبت مـحكمة جنايات شمال القـاهرة ثلاثة أشخاص بالإعدام شنقا بتهمة قتل رجل أعمال داخل مكتبه ركلا بالأقدام لشك المتهم الأول فى وجود علاقة آثمة بين زوجته ورجل الأعمال.

● **فى الأول من أكتوبر ٢٠١٠:**

– فى حادث مأساوى لقى شخصان مصرعهما وأصيب ثلاثة آخرون بإصابات بالغة فى انهيار منزل مكون من ثلاثة طوابق بالبدرشين، بينما تم إنقاذ عشرة أشخاص من الموت المحقق عندما سمعوا صوت «طرقعة» من الحوائط فسارعوا بالهرب من المنزل قبل انهياره بلحظات.

● شب فـجـر حـريق كـبيـر بفندق «نوبا النيل» بأسوان الذى التهمته النيران بالكامل ونجحت أجهزة الحماية المدنية فى إنقاذ ١٦ شخصاً من بينهم ٣ سائحين أصيبوا باختناق وتم نقلهم لمستشفى أسوان التعليمى للعلاج.

● **فى ٢ من أكتوبر ٢٠١٠** غرقت سفينة الصيد عزام بالبحر المتوسط أمام شواطىء بورسعيد وجرى إنقاذ عشرة صيادين هم طاقمها .

● **فى ٤ من أكتوبر ٢٠١٠** قضت محكمة جنح عابدين فى جلستها برئاسة القاضى حسام شاكر، بتغريم الدكتور أيمن نور مؤسس حزب «الغد» مبلغ ١٠ آلاف جنيه وذلك إثر إدانته بسب وقذف المتنازع معه على رئاسة الحزب المهندس موسى مصطفى موسى مع إحالة الدعوى المدنية بالتعريض المقامة من الأخير ضد نور إلى المحكمة المدنية المختصة.

– قررت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار أحمد عبدالتواب نائب رئيس المجلس إحالة الطعن المقدم من المهندس ممدوح عباس رئيس مجلس إدارة نادى الزمالك المنحل، ضد المجلس القومى للرياضة إلى هيئة مفوضى الدولة لإعداد تقرير بالرأى. وتأجيل الجلسة إلى أجل غير مسمى.

● **فى ٦ من أكتوبر ٢٠١٠** أفرجت ليبيا عن ٣٠ سجنا مصريا .

● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠:**

– مصرع عضو مجلس الشعب بمطروح صدمه سائق لودر بطريق مارينا .

- مقتل وإصابة ٩ بينهما امرأة فى مذبحة ثأرية بين عائلتين بسمالوط.
- قضت الدائرة الأولى بمحكمة جنايات كفر الشيخ بإحالة أوراق عشرة متهمين من بينهم ٣ سيدات إلى فضيلة المفتى مع تحديد جلسة ٤ نوفمبر المقبل للنطق بالحكم لاتهامهم بتكوين عصابة لسرقة المارة على طريق الحامول - كفر الشيخ وقاموا بقتل سمكرى سيارات والاستيلاء على سيارته فى عام ٢٠٠٧.
- سقوط ٢١ تاجر مخدرات فى حلوان ومصادرة ٣٦٠ كيلو بانجو وأسلحة آلية.
- تجديد حبس مشجعى الترجى «التونسى» المشاغبين ١٥ يوما.
- عاشت قرية «الدير» بمركز سمالوط بالمنيا ليلة حزينة بعد أن ودعت ٤ من أبنائها فى عمر الزهور، بينهم سيدة شابة والذين راحوا ضحية «ثأر أعمى» عمره ٣٧ عاما بين عائلتى عمرو وأبو زيد بسبب التنافس على منصب العمودية.

● **فى ٨ من أكتوبر ٢٠١٠** قامت مديرية ضرائب الإسماعيلية بالحجز الكامل على جميع أرصدة النادى الإسماعيلى فى البنوك بسبب ارتفاع مديونية النادى لدى مصلحة الضرائب بما يزيد على ١٤ مليون جنيه.

● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** تسببت أعمال الحفر بالمنطقة الصناعية فى مدينة أكتوبر بواسطة «لودر» فى كسر ماسورة الغاز الطبيعى المغذية لمنطقة المصانع، أسفر الحادث عن اشتعال النيران مما أصاب العاملين بالمصانع بحالة من الذعر خوفاً من امتداد النيران إليهم، تم إغلاق المحبس المتحكم فى سريان الغاز قبل منطقة الحادث لحين إصلاح الكسر.

● **فى ١٠ من أكتوبر ٢٠١٠** لقى تاجر مخدرات مصرعه وأصيب مخبران فى تبادل لإطلاق النار بين قوات الشرطة بالمنوفية والتاجر، ثم نقل جثة تاجر المخدرات والمصابين إلى مستشفى شبين الكوم الجامعى وأخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.

● **فى ١٤ من أكتوبر ٢٠١٠** عاقبت محكمة جنايات شمال القاهرة برئاسة المستشار نصحى عزيز ثمانية أشخاص بالسجن المؤبد لاثنين والسجن الشدد ١٥ سنة و٥ سنوات لباقى المتهمين وذلك لاتهامهم بقتل شخص «موظف» وإصابة آخر فى مشاجرة بين عائلتين بمنطقة المرج.

● **فى ١٥ من أكتوبر ٢٠١٠** كشفت وزارة العدل عن عشرات التشكيلات العصابية فى محافظات مختلفة استولت على أكثر من ٤٠ مليون جنيه من أكثر من ٥٠٠ مواطن، بدعوى تعيينهم فى وزارة العدل أحيل المتهمون إلى النيابات المختصة وأصدر المستشار ممدوح مرعى، وزير العدل قرارا بتشكيل لجنة من قضاة متخصصين لفحص طلبات المتقدمين لشغل الوظائف الشاغرة فى الوزارة على أن يتم الإعلان عن الوظائف فى الصحف القومية.

● **فى ١٦ من أكتوبر ٢٠١٠** شهدت منطقة المكس، التابعة لدائرة قسم شرطة

الدخيلة فى الإسكندرية، حريقا ضخما، إثر انفجار «تانك» الزيوت «بروبان ٢٠٠٠» فى شركة إسكندرية للبترول واستمر الحريق نحو ٤ ساعات وشاركت فى السيطرة عليه ٢٧ سيارة إطفاء.. وأصيب ٧ من العاملين بالشركة بجروح سطحية.

● **فى ١٨ من أكتوبر ٢٠١٠** هز انفجار مدو مدينة أسيوط وأصاب سكان منطقة وسط المدينة بحالة من الذعر والهلع، خاصة أن الانفجار فى البداية كان غامضاً ولم يعرف مصدره، حيث أصاب ثلاثة أشخاص بإصابات مختلفة وأطاح بمحتويات شركة صرافة وأربعة محلات تجارية مجاورة، وأشارت جهود البحث والتحقيقات إلى أن سبب الانفجار هو اسطوانة بوتاجاز داخل بوفيه شركة الصرافة وقد عثر على بعض محتويات البوفيه.

● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** وقعت ٥ جرائم قتل فى القاهرة والجيزة وأسوان ودمياط والقليوبية.

- مصرع وإصابة ٣٥ واحتراق ١٥ منزلاً فى مشاجرة بين عائلتين فى حلوان بمركز الصف.
- مقتل وإصابة ٣ فى مشاجرة بالأسلحة فى طنطا.
- السلطات الليبية تفرج عن ١٣ صياداً و٩ سجناء مصريين.

● **فى ٢١ من أكتوبر ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار مصطفى أبو طالب وعضوية المستشارين نبيل عزيز وفتحى بيومى، بمعاقبة المتهمين الأول والثانى بالسجن المشدد ٥ سنوات، كما عاقبت محرراً، تحت التمرين باليوم السابع بالسجن ١٥ عاماً غيابياً، وذلك من أول جلسة فى قضية نشر أخبار كاذبة عن الشركة المصرية لإنتاج المصل واللقاح.

● **فى ٢٢ من أكتوبر ٢٠١٠** قتل عاطل والده العجوز؛ تعدى الابن بالضرب على شقيقته، فقام الأب بضرب ابنه على وجهه فرد الابن بقذفه بحجر كبير على صدر والده فسقط قتيلاً.

● **فى ٢٢ من أكتوبر ٢٠١٠** فقدت هيئة الاستشعار عن بعد اتصالها بالقمر الصناعى البحثى «إيجيبت سات ـ ١» منذ ٣ أشهر، بعد خروجه عن سيطرة أجهزة التحكم فى موقع للبرنامج الفضائى المصرى بصحراء طريق مصر ـ السويس.

● **فى ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٠** ارتفعت حالات الإصابة بفيروس «ملتحمة العين» بين تلاميذ المدارس فى محافظة الدقهلية، خاصة مدارس مركزى المطرية والمنزلة، وقد وصل عدد المصابين من التلاميذ والمواطنين إلى ٨٩٣ شخصاً.

● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** ارتفعت حالات الإصابة بملتحمة العين إلى ١٨٣١ حالة بمحافظات الدقهلية، بورسعيد، ودمياط.

● إحالة ملاك عقارات الهجانة المخالفة ومسئولين بحى مدينة نصر للمحاكمة الجنائية.

● وزير العدل يحيل ٩ موظفين بالعدل للجنايات.. جمعوا ٣١ مليون جنيه وأوهموا ضحاياهم بقدرتهم على توظيفهم.
● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** ارتفع عد المصابين بفيروس ملتحمة العين إلى ٢٤٨٩ حالة فى محافظات الدقهلية، وبورسعيد، ودمياط، بينما لم تسجل أى حالات فى باقى المحافظات.
● شهدت منطقة معروف المتفرعة من شارع رمسيس بوسط البلد مشاجرة كبيرة بين أصحاب محلات قطع غيار السيارات وأصحاب ورش الدوكو، تبادلوا خلالها إطلاق الأعيرة النارية والضرب بالشوم وإلقاء الحجارة؛ مما تسبب فى إصابة ٧ بينهم مصاب فى حالة خطيرة وذعر للمواطنين.
● أودعت محكمة جنايات القاهرة أسباب حكمها فى قضية الرشوة بالهيئة المصرية العامة للبترول والصادر فيها حكم بمعاقبة ١٣ متهماً فى أحكام تتراوح من السجن ٣ سنوات إلى ١٠ سنوات من بينهم عماد الجلدة عضو مجلس الشعب.. وقالت المحكمة فى أسباب حكمها: إن المتهمين ارتكبوا جميعا جرائم الرشوة واختلاس المال العام والاستيلاء عليه.
● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠:** ارتفع إجمالى عدد حالات الإصابة بفيروس ملتحمة العين إلى ٢٦٣٧ حالة.
● أعاد القضاء الإدارى جزيرة محمد وطناش إلى محافظة الجيزة.
● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** تسبب انهيار عشرات المنازل فى منطقة «أبو رجيلة»، بمدينة السلام بسبب طفح مياه رشاح الصرف الصحى، فى تشريد ٢٠٠ أسرة وغرق عشرات المنازل الأخرى، فى مياه المجارى.
- عصابة تسرق ١٢٠ سيارة من مدينة ٦ أكتوبر والمباحث تتمكن من ضبطها.
- خفير يقتل آخر بالرصاص داخل مصنع بشق الثعبان.
- إحالة أوراق عامل بسوهاج للمفتى قتل أمه بسم الفئران.
● **فى ٣٠ من أكتوبر ٢٠١٠** تسمَّم ١٢٢ تلميذاً بالشرقية إثر تناولهم ألباناً فاسدة.
- ضبط ٧٦ كيلو مخدرات و١١٦٨ هارباً من تنفيذ أحكام، بينهم ١٥ رجل أعمال فى حملة موسعة بالقاهرة.
● **فى من ٣١ أكتوبر ٢٠١٠** قالت جريدة الشروق إن مديرية أمن الإسكندرية ضبطت خلال ٢٧ يوماً من الشهر الحالى نحو ٩٠ ألف قضية.
- ارتفعت إصابات فيروس ملتحمة العين إلى ٣٠٥٧ حالة بحسب جريدة الوفد.
- إيطاليا تقبض على المتهم المصرى الهارب فى حادث الزيتون.
- القبض على تاجر مخدرات هارب من ٤١ سنة سجناً وزوجته بالقليوبية.
- قضت محكمة جنح عابدين بمعاقبة محافظ القاهرة بالحبس سنة مع الشغل وكفالة ٥٠٠ جنيه وعزله من وظيفته مع إلزامه بدفع ٥٠٠١ جنيه على سبيل التعويض المدنى المؤقت لامتناعه عن تنفيذ حكم صادر من محكمة القضاء الإدارى يتعلق بإعلان نتيجة انتخابات المجلس الشعبى المحلى.

● إصابة ١١ شخصاً وإتلاف ٣ سيارات و٤ محال فى مشاجرات بين أهالى قريتى منشية نجاتى ومنشية عصام بمركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية.

● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** انتحر شاب من محافظة المنيا لفشله فى العثور على فرصة عمل.. وتسمم ٢٢ طالباً وطالبة بمعهد أزهرى بسوهاج.

- إحالة ٥ تجار مخدرات للمفتى قتلوا رئيس لجنة التعديات بجهاز مدينة العاشر من رمضان.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات كفر الشيخ بعد موافقة مفتى الجمهورية بمعاقبة ١٠ متهمين، بينهم ٣ سيدات بالإعدام شنقا لقيامهم بقتل سمكرى سيارات، وسرقة نقود والهاتف المحمول للسائق تحت تهديد السلاح.

- إغلاق ملف قضية تفجيرات الحسين بالإفراج عن آخر المتهمين.

● **فى ٥ من نوفمبر ٢٠١٠** التهم حريق هائل ١٢ محلاً بالشواربى بوسط القاهرة.. وخلف خسائر بنحو ٧ ملايين جنيه.. واشتعال النيران فى باخرتين سياحيتين بأسوان.. والخسائر ٥٠ مليون جنيه.

- لقى شخص مصرعه، فيما أصيب ٩ آخرون بقرية سفاى بمركز أبو قرقاص بالمنيا بطلقات نارية وجروح قطعية ونزيف.

● مصرع أب وأطفاله الثلاثة غرقاً فى ترعة الإبراهيمية بالمنيا.

● **فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت الإسكندرية والقاهرة وشمال سيناء ٣ حرائق.

- أصدرت محكمة جنايات الجيزة حكمها بمعاقبة مندوب المبيعات المتهم بقتل اللواء أحمد العيسوى مساعد مدير أمن أسيوط السابق بالإعدام شنقاً صدر الحكم برئاسة المستشار محمود سامى وعضوية المستشارين محمد منصور حلاوة والدكتور جابر يوسف.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** قضت محكمة عابدين ببراءة محافظ القاهرة من تهمة الامتناع عن تنفيذ حكم قضائى جديد صادر من محكمة القضاء الإدارى.

- قضت محكمة جنايات الجيزة بمعاقبة القاضيين إسلام السيد، قاض بمجلس الدولة، وأحمد حسن فهمى، بمحكمة الإسماعيلية الابتدائية لاتهامهما باستدراج طالبة لشقة أحدهما وهتك عرضها، وتم فصلهما من العمل القضائى خلال التحقيق فى القضية.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** قضت محكمة القضاء الإدارى دائرة التعليم برئاسة المستشار أنور ابراهيم وأمانة سر محمد يوسف بإلزام وزير التعليم العالى الدكتور هانى هلال بقبول ٨٠ طالباً من خريجى الثانوية الإنجليزية نظام الـ IG فى الجامعات الحكومية ووقف تنفيذ قرار المجلس الأعلى للجامعات بعدم قبول الطلاب الحاصلين على الثانوية الإنجليزية بالجامعات الحكومية المصرية للعام الدراسى ٢٠١٠ ـ ٢٠١١ مع الزام جهة الإدارة بقبولهم هذا العام.

وقررت المحكمة إحالة ١٧٠ دعوى قضائية أخرى ضد وزير التعليم العالى للمرافعة.

● **فى ٩ من نوفمبر ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات القاهرة وبإجماع الآراء وبعد موافقة فضيلة مفتى الديار المصرية بإعدام الزوجة هبة عبدالكريم زايد «٢٦ عاما» وعشيقها محمد عادل حسن ٢٨ عاما (ميكانيكى) لقيامهما بقتل زوجها طارق نجاح أحمد فؤاد (٣٠ عاماً) ليسانس حقوق ويعمل بأحد المعامل لتدريب الأطباء بكلية الطب بإحدى الجامعات، عمداً مع سبق الإصرار والترصد بعد تخديره ثم خنقه.

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** قررت محكمة النقض إعادة محاكمة أحمد توفيق الريان صاحب شركات «الريان» لتوظيف الأموال من جديد أمام دائرة أخرى، وذلك بعد قبول الطعن المقدم منه على الأحكام الصادرة ضده من محكمة جنح مصر الجديدة لاتهامه بإصدار شيكات بدون رصيد أثناء تعاملاته التجارية منذ ٢٣ عاماً.

- قضت محكمة جنايات الجيزة بالسجن المشدد «١٥ عاماً» لمذيع التليفزيون بقطاع الأخبار إيهاب صلاح لإدانته بقتل زوجته ماجدة كمال فى منزل الزوجية، وتأكيد تقرير الطب النفسى مسئوليته عن الجريمة، صدر الحكم برئاسة المستشار رشدى عمار، وعضوية المستشارين محمد مصطفى وإبراهيم للوم.

● **فى ١١ من نوفمبر ٢٠١٠** أرست محكمة القضاء الإدارى برئاسة المستشار حمدى ياسين عكاشة، نائب رئيس مجلس الدولة، مبدأ قضائيا جديدا يقضى بمنع محافظ البنك المركزى المصرى من إجراء أى تصالح فى قضايا تهريب النقد المحلى والأجنبى إلى خارج مصر، ويحظر عليه أيضا التنازل عن المبالغ النقدية التى تمت مصادرتها من المهربين المصريين أو الأجانب.

- قضت محكمة جنايات شمال سيناء بإعدام المتهم محمد عبده مصطفى، عامل (٢٢ عاما) الذى قتل عمداً مع سبق الإصرار عمه صالح مصطفى عبيد (٥٠ عاما) صدر الحكم برئاسة المستشار بهاء المرى رئيس المحكمة، وعضوية المستشارين محمد ناجى، ومحمد عبدالرحمن سمرة، وأمانة سر محمد نجيب.

- شهدت أربع محافظات هى القليوبية والجيزة والإسكندرية والدقهلية خمسة جرائم بشعة راح ضحيتها عاطل وتاجر مخدرات وعامل وحارسا أمن.

● **فى ١٣ من نوفمبر ٢٠١٠** ارتفعت حالات الوفاة بين الحجاج المصريين إلى ١٧ حالة بعد وفاة ٣ حجاج جدد بمكة.

- كما لقى ٣ حجاج مصريين مصرعهم وأصيب ١٢ من جنسيات عربية أخرى فى حادث انقلاب أتوبيس ركاب تابع لبعثة الحج الكويتية بمنطقة حفر الباطن.

● **فى ١٥ من نوفمبر ٢٠١٠** أدى خلل فى نظام شحن براميل مواد بترولية على السفينة «مريم» برصيف ميناء بورتوفيق إلى غرقها فى حوض الميناء فى واقعة فريدة لم تحدث منذ ٢٠ عاماً.

- أصيب ١٨ شخصا بإصابات متفرقة وكسور وجروح، إثر مشاجرة نشبت بين عائلتين بمركز المراغة بسبب الخلاف على طريق يفصل بين الأرض الزراعية للعائلتين، تم نقل المصابين للمستشفى وتحرر محضر بالواقعة وتولت النيابة العامة التحقيق.

● **فى ١٧ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت القاهرة جريمتى قتل بشعتين، الأولى فى منشأة ناصر عندما تخلى عامل عن مشاعره الإنسانية وانهال على والده بشومة أثناء نومه فلقى مصرعه فى الحال بسبب اعتياد الأب السخرية من الابن وعدم إعطائه نقودا، والحادث الثانى كان بمنطقة الساحل بالقاهرة، حيث قام مسجل خطر بذبح صديقه فى الشارع بدافع الانتقام منه بعد أن حاول سرقته تم القبض على المتهمين وأحالهما اللواء إسماعيل الشاعر مساعد أول وزير الداخلية لأمن القاهرة للنيابة للتحقيق.

● **فى ١٨ من نوفمبر ٢٠١٠** تجددت الاشتباكات بين شباب من قريتى «الجمهود» و«نجع الزموط» بمركز الفشن فى بنى سويف، عقب مقتل سيد وإصابة ٦ بسبب معاكسة الفتيات فى طريق العودة من زيارة المقابر، وكثفت أجهزة الأمن وجودها فى الشوارع وانتشرت سيارات الأمن المركزى للسيطرة على الموقف، وأمر المستشار حمدى فاروق، المحامى العام الأول، بحبس ٢ وضبط وإحضار المتهمين بإطلاق الرصاص، والتسبب فى مقتل الضحية وإصابة آخرين.

- شنت مديرية أمن الإسكندرية حملات مكبرة لضبط الأمن العام بالشارع السكندرى أسفرت عن ضبط ٩ آلاف قضية مخدرات واتجار وحيازة ومصنفات وبيع خمور بدون ترخيص وإشغال طريق.

وأسفرت الحملات عن ضبط ٩٠٠ قضية مخدرات ما بين اتجار وتعاطى حشيش وهيروين وأقراص مخدرة مؤثر على الحالة النفسية.

● **فى ١٩ من نوفمبر ٢٠١٠** أكدت محكمة القضاء الإدارى بالإسكندرية أنه لا يجوز للمحافظين نقل العاملين بها إلى محافظات أخرى بما يخالف البعد الاجتماعى، وقضت المحكمة بإلغاء قرار محافظ الإسكندرية بنقل أحد الموظفين من الدرجة الأولى بالمحافظة إلى محافظة أخرى وهى القليوبية.

- ذبح مندوب مبيعات بالإسكندرية، عشيق زوجته بالسكين بعد ضبطهما فى غرفة نومه فور عودته من الإدلاء بصوته فى الانتخابات البرلمانية.

● **فى ٢٠ من نوفمبر ٢٠١٠** لقى عامل من بنجلاديش مصرعه وأصيب ١٣ آخرون بينهم ٨ من بنجلاديش و٥ مصريين بإصابات خطيرة إثر انهيار عقار مكون من ٤ طوابق بمنطقة دير الملاك بالقرب من شارع مصر والسودان بحدائق القبة.

● **فى ٢١ من نوفمبر ٢٠١٠** قتل مجهول سيدة داخل شقتها فى إمبابة أثناء محاولة سرقتها.

- توفى ١٧ حاجا من حجاج القرعة والتضامن والسياحة والفرادى، ليرتفع

عدد الوفيات بين الحجاج المصريين إلى ٧٣ حالة، وفقا لوكالة أنباء الشرق الأوسط.

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** أصدرت محكمة جنايات الجيزة أحكاماً متعددة فى قضية الاستيلاء على ٦ ملايين و٣٦٤ ألف جنيه تم إيداعها بخزينة محكمة جنوب الجيزة، وكانت تخص إحدى القضايا التى كانت تنظرها المحكمة، حيث قضت المحكمة ببراءة ٦ من موظفى المحكمة، وأدانت رجل أعمال هاربا بالسجن المؤبد وشقيقه «محام» بالسجن ١٥ سنة، وآخر بالسجن المشدد ١٠ سنوات وتغريمهم ذات المبلغ المستولى عليه.

- قضت محكمة جنايات الجيزة بمعاقبة صاحب محل عصائر بالإعدام شنقا لاتهامه بقتل خالته لرفضها إقامة علاقة معه.

صدر الحكم برئاسة المستشار محمد فهيم درويش وعضوية المستشارين إبراهيم عبدالخالق وأحمد دهشان وحضور محمود حلمى مدير النيابة.

● **فى ٢٣ من نوفمبر ٢٠١٠** ألقت السلطات الليبية القبض على مركب الصيد المصرى وعلى متنه ١١ صياداً مصرياً نتيجة دخولها المياه الاقليمية الليبية بطريقة غير شرعية والصيد فيها بدون ترخيص.

- أكد التقرير الطبى الخاص بالحالة النفسية والعقلية لسائق شركة «المقاولون العرب» محمود سويلم، المتهم بقتل ٦ من موظفى الشركة وإصابة ٦ آخرين مسئوليته جزئياً عن الجريمة.

وانتهى التقرير إلى أن «المتهم» يعانى من مرض «الذهان الضلالى» وأشار إلى أن الجانى رغم إصابته بهذا المرض ـ كان قبل وفى أثناء وبعد ارتكابه الجريمة فى حالة من الوعى والإدراك تجعله قادرا على التمييز والاختيار.

- تسبب قطع فى كابل الإشارات الخاص بالتحكم فى حركة قطارات المترو بين محطتى دار السلام وحدائق المعادى فى تعطل الحركة والازدحام الشديد بالمحطات لمدة خمس ساعات.

● **فى ٢٤ من نوفمبر ٢٠١٠** اندلعت أحداث شغب مؤسفة عندما تجمهر نحو ثلاثة آلاف من الإخوة المسيحيين أمام مبنى محافظة الجيزة، للاعتراض على قرار حى العمرانية بإيقاف أعمال البناء فى مبنى خدمات، بعدما فوجئ المسئولون بمحاولة تحويله إلى كنيسة بالمخالفة للقانون، وقد اعتدى مثيرو الشغب على مبنى محافظة الجيزة ومبنى حى العمرانية، وأحدثوا تلفيات بهما، وقطعوا الطريق الدائرى وطريق الهرم، وعندما حاولت قوات الأمن السيطرة على الموقف، وجرى الاعتداء عليها، مما أسفر عن إصابة ٦٧ من المواطنين ورجال الشرطة، من بينهم نائب مدير أمن الجيزة وقائد الأمن المركزى، كما لقى طالب مصرعه، فضلاً عن تحطيم ٤٠ سيارة، وقد ألقت قوات الأمن القبض على ١٥٦ شخصاً من مثيرى الشغب، وضبطت ٢٧ زجاجة مولوتوف بحوزتهم، وبدأت النيابة التحقيق، وقد أكد النائب العام الدكتور عبدالمجيد

محمود أن النيابة العامة سوف تتصدى بكل حزم لكل محاولة للخروج على الشرعية، ومن جانبه، عقب أسقف عام الجيزة الأنبا «ثيؤد سيوس» على الأحداث بتأكيده أنه يتمنى أن يعلو صوت العقل والحكمة.

- احتجزت السلطات التونسية مركبا مصريا، يحمل اسم «موكب الرسول» وعلى متنه ١٠ صيادين من مدينة عزبة البرج التابعة لمحافظة دمياط بتهمة انتهاك المياه الإقليمية التونسية، كما احتجزت السلطات الايطالية مركبا آخر يضم ١٣ بحاراً بعد دخوله المياه الإقليمية الإيطالية.

● **٢٥ من نوفمبر ٢٠١٠** تابعت هيئة مكتب الحزب الوطنى الأحداث المؤسفة التى وقعت فى منطقة العمرانية بمحافظة الجيزة ويرى الحزب أن ما وقع من عدد من الإخوة المسيحيين ناتج عن سوء فهم وغياب الحقائق وشحن غير مرغوب فيه.. فى ظل اختفاء صوت العقل والحكمة وفى الوقت نفسه غياب سرعة الحسم والحوار من جانب الجهات المحلية القائمة على التنفيذ لإجراءات متفق عليها تنفيذاً وإعمالاً للقانون.

● قرر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام، حبس ١٥٦ متهماً لمدة ١٥ يوما، على ذمة التحقيقات التى تباشرها نيابة جنوب الجيزة فى الأحداث المؤسفة التى شهدتها منطقة العمرانية يوم الأربعاء (١١/٢٤)، كما قرر النائب العام عرض جميع المصابين فى الأحداث على الطب الشرعى واستعجال تقرير الأدلة الجنائية عن قيمة التلفيات.

- عاقبت محكمة جنح مدينة نصر كلا من مدير الإسكان بحى شرق مدينة نصر ومدير التنظيم بالحى وخمسة من مهندسى الحى بالسجن ٣ سنوات وكفالة ألف جنيه، والعزل من الوظيفة بعد أن وجهت إليهم النيابة تهم التقاعس عن أداء وظيفتهم ومتابعة أعمال البناء بمنطقة عزبة الهجانة، مما ترتب عليه بناء ٢٨ عقاراً مخالفاً. صدر الحكم برئاسة المستشار أسامة خلف وأمانة سر خالد محمد.

● قضت محكمة جنايات الجيزة بمعاقبة عاطل بالسجن المشدد ٦٠ عاماً لمحاولته اغتصاب أنثى والاعتداء عليها والشروع فى قتل والدتها، وحيازة سلاح نارى دون ترخيص والاعتداء على أمين شرطة.

● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** كشف تقرير الطب الشرعى أن الشرطة بريئة من قتل متظاهر مسيحى فى أحداث الشغب التى شهدها شارع الهرم، وقتل فيها مسيحيان خلال اقتحام متظاهرين مسيحيين لمبنى محافظة الجيزة، حاملين السنج والمطاوى بسبب منعهم من تحويل مبنى خدمى إلى كنيسة فى العمرانية حيث أوضح التقرير الطبى أن الطلق النارى الذى أصاب ملاك ميلاد صدر من فرد خرطوش صناعة محلية وليس من بندقية خاصة برجال الشرطة.

- شهدت قرية «كوم العرب» فى سوهاج جريمة قتل بشعة قالت التحقيقات الأولية، التى أشرف عليها العقيد خلف حسين، إن سائقا قيد ابنته البالغة من العمر ١٢ عاماً بالحبال وعذبها بالكى بالنار فى قدميها أمام شقيقتها الصغرى ـ ٨ سنوات ـ واعتدى عليها بالضرب حتى فارقت الحياة.

● أكد محافظ الجيزة خلال استقباله وفدا من القساوسة، يتقدمهم الأنبا ثيودئيوس أسقف الجيزة، الذى قام بتقديم الاعتذار عما بدر من أعمال شغب مؤسفة، على استمرار علاقة الحب والمودة بين المسلمين والأقباط، وقال الأنبا أسقف الجيزة: إننا نتقدم بالعرفان لكل ما قامت به محافظة الجيزة لتهدئة الجموع، وما أبداه المحافظ من استعداد لنقل مبنى الخدمات إلى كنيسة بعد استيفاء الأوراق اللازمة، وقدموا اعتذارهم لمحافظ الجيزة.
وقام وفد الكنيسة الأرثوذكسية، الذى ضم عشرة من قياداتها، بالتوجه إلى مديرية أمن الجيزة، حيث قدموا اعتذارا إلى أجهزة الأمن عما بدر من اعتداء مواطنين أقباط على رجال الشرطة.
● **فى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٠** لقى أب وأربعة من أبنائه مصرعهم فى مأساة إنسانية شهدتها بلدة طهرمس بإمبابة، عندما انهار فوق رءوسهم منزلهم المكون من طابقين فجرا وهم نائمون، بسبب ثقل الحمولة فوق الطابق الثانى، بعد إقامة سقف خرسانى له دون وجود كمرات حاملة للحوائط.
● **فى الأول من ديسمبر ٢٠١٠** فى واقعة نادرة وغريبة تعد الأولى من نوعها بمدينة شرم الشيخ، هاجمت سمكة قرش على مدى يومين متتاليين أربعة سائحين: ٣ روس وأوكرانى فى أثناء ممارستهم السباحة بشواطئ أحد الفنادق بشرم الشيخ، مما أدى إلى إصابتهم بإصابات بالغة، وتم نقلهم إلى معهد ناصر بالقاهرة من خلال الإسعاف الطائر لإسعافهم.
● **فى ٢ من ديسمبر ٢٠١٠** أعلن ماجد جورج، وزير الدولة لشئون البيئة، عن أن أجهزة الوزارة تمكنت من اصطياد السمكة المفترسة، التى هاجمت شواطئ شرم الشيخ، وأصابت ٣ سائحين، فيما أكد هشام جبر، رئيس مجلس إدارة غرفة سياحة الغوص، أنه لايزال هناك سمكة قرش أخرى مفترس، حرة طليقة.
● **فى ٣ من ديسمبر ٢٠١٠** شهت محافظتا سوهاج والبحر الأحمر ٣ حوادث قتل راح ضحيتها مدرس ومحام وتاجر غلال.
● أفرجت وزارة الداخلية عن نَحو ٧٠٠ من قيادات وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين خلال الأيام الماضية ممن ألقى القبض عليهم بتهمة استخدام الشعارات الدينية فى انتخابات مجلس الشعب فى نحو ٢٠ محافظة.
● **فى ٤ من ديسمبر ٢٠١٠** لقى شخص مصرعه وأصيب ١٥ آخرون بينهم ٣ فى حالة خطرة، إثر سقوط مئذنة مسجد، ارتفاعها ٥٥ مترا، حطمت أجزاء من ٥ منازل بقرية ميت العز، التابعة لمركز ميت غمر بالدقهلية.
● توفيت المواطنة فريدة عبدالحكيم «٢٨ سنة» بمستشفى حميات شربين بالدقهلية إثر إصابتها بفيروس الأنفلونزا المستجدة وقد أصيب خمسة أشخاص أيضا بالأنفلونزا نفسها وتم تحويلهم إلى مستشفيات شربين والمنصورة وميت غمر.

● أعلنت وزارة الصحة عن وفاة حالة مصابة بمرض أنفلونزا الطيور، لسيدة تبلغ من العمر ٣٠ عاما من محافظة الغربية.
ومن أصل ٤٠ حالة مصابة فى العالم خلال ٢٠١٠ حصلت مصر على نصيب الأسد من هذه الحالات ب٤٧٨ ٢٣ حالة «توفى منها ١٠ حالات».
● **فى ٥ ديسمبر ٢٠١٠** فى جريمة بشعة شهدت أحداثها منطقة إمبابة ذبح عامل عمه بسبب النزاع على شقة ميراثه من جده، حيث يحاول كل منهما الاستئثار بها مما دفعه لذبحه، وقد تم القبض على المتهم وإحالته إلى النيابة التى تولت التحقيق.
● لقى عاملان مصرعهما بينما أصيب آخر سودانى الجنسية فى ٣ حوادث بمناطق قصر العينى والمرج وحدائق القبة.
● عادت أسماك القرش لتضرب بقوة فى شرم الشيخ بعد هدوء نسبى.. فقد لقيت سائحة ألمانية مصرعها إثر تعرضها لهجوم من سمكة قرش أثناء ممارستها رياضة السباحة بالقرب من منطقة تيران فى شرم الشيخ وهذه هى أول حالة وفاة لسائحة نتيجة هجوم سمك القرش وخامس حالة تهاجمها هذه الأسماك.
● اتهمت النيابة العامة مؤمنة عبدالوهاب كامل وآخرين بأنهم أهانوا موظفا عاما ومكلفا بخدمة عامة هو القاضى وليد عبدالحكيم الشرقاوى، وقاموا بسببه بإحدى الطرق العلانية بطريق النشر، وذلك بمناسبة أدائه لمهمته المكلف بها، الإشراف على انتخابات مجلس الشعب بدائرة البدرشين، بأن أسندوا إليه أمورا خادشة لشرفه واعتباره، وذلك فى الموضوع المنشور بجريدة «الشروق» فى العدد الصادر ٤ ديسمبر وطلبت النيابة العامة عقابهم بمقتضى مواد الاتهام وقدمتهم للمحاكمة أمام محكمة الجنايات.
● أعلن الدكتور عبدالرحمن شاهين المتحدث الرسمى لوزارة الصحة عن اكتشاف ٧٠ حالة لمرض الأنفلونزا المستجدة A/H1N1 خلال أسبوع.
وقال إن إجمالى عدد الحالات خلال الشهرين الماضيين بلغ ١٣٦ حالة، وإن معدل انتشار أنفلونزا A/H1N1 فى حدود المعدلات الطبيعية للأنفلونزا الموسمية.
● **فى ٦ من ديسمبر ٢٠١٠** قررت نيابة جنوب الجيزة الكلية تجديد حبس ١٥٣ متهما فى أحداث الشغب بالعمرانية ١٥ يوما أخرى على ذمة التحقيقات الجارية تحت إشراف النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود وأمرت النيابة بإخلاء سبيل سيدتين وصبيين.
● **فى ٧ من ديسمبر ٢٠١٠** استغل صاحب عقار حالة الانتخابات وانشغال مسئولى حى المنتزه وقام بإنشاء ١٣ طابقا مخالفا وفى أثناء إنشائه الطابق الأخير انهار السقف على العاملين بالعقار وأسفر عن وفاة شخصين تحت الأنقاض.

● لقى العقيد شرطة عبدالرحمن غازى مصرعه وكذلك نجله شادى ٢٦ سنة مختنقين بينما أصيبت زوجته ونجلهما الثانى بحالة اختناق بعد تسرب الغاز داخل شقتهم وتم نقلهما لمستشفى التأمين الصحى لإسعافهما.
● **من ٨ ديسمبر ٢٠١٠** قضت محكمة جنايات سوهاج بإجماع الآراء وبعد أخذ رأى فضيلة المفتى بالإعدام شنقا لسائق وابن شقيقته من مركز جهينة وذلك لإدانتهما بقتل سائق وتمزيق جثته وإلقائها فى ترعة بمركز طما من أجل سرقة سيارته.
● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** تقرر تمديد فترة إغلاق جميع شواطىء شرم الشيخ أمام السباحة والغوص السطحى «السنوركلينج»، حتى تنتهى فرق الخبراء من المصريين والأجانب من تحديد الأسباب التى أدت إلى تغير سلوك القرش، وزوال أى مخاطر على السياح.
● قضت محكمة جنح مستأنف الجيزة باستمرار حبس ١٥٢ متهما فى أحداث كنيسة العمرانية ١٥ يوما وقبول الاستئناف المقدم من محاميهم شكلا ورفضه موضوعا.
● **فى ١١ من ديسمبر ٢٠١٠** تعرضت معظم محافظات مصر لحالة من سوء الأحوال الجوية، تركت آثارها على كثير من ملامح الحياة من خلال عاصفة ترابية ناتجة عن نشاط الرياح المثيرة للرمال والأتربة، بالإضافة إلى انخفاض درجة الحرارة بشكل ملحوظ وهطول أمطار غزيرة ببعض المناطق.
وأدى سوء الأحوال الجوية إلى إغلاق بعض الطرق، نتيجة انخفاض الرؤية الأفقية لأقل من ألف متر، بالإضافة إلى اضطراب حركة الملاحة البحرية.
● أصيب ٦٦ طالبا بجامعة المستقبل بالقاهرة الجديدة خلال حفل غنائى نظمته الجامعة للفنان عمرو دياب، وقع الحادث بسبب التزاحم الشديد من أكثر من ١٧ ألف طالب ومدعو، وتراوحت الإصابات بين كسور مضاعفة ومتوسطة وكدمات، وإصابات خفيفة، وتم نقل المصابين بواسطة ٢١ سيارة إسعاف مجهزة إلى خمسة مستشفيات.
● شن قطاع الأمن العام، بالتنسيق مع الإدارة العامة للمخدرات حملات أمنية، استهدفت ضرب العناصر الإجرامية فى مديريات الأمن، والقضاء على البؤر الإجرامية التى تتاجر بالمواد المخدرة، استمرته الحملات خلال شهر نوفمبر، وأسفرت عن ضبط ١٢٤٦ متهما (٧٠٤ متهمين بالاتجار فى المواد المخدرة و٥٤٢ متهما بالتعاطى).
كما تم ضبط ٢٦ كيلو حشيش ومليون و٢٢٢ طنا من البانجو، تم تحرير محاضر بالوقائع فى المحافظات المختلفة، وأحالها اللواء عدلى فايد، مساعد أول وزير الداخلية لقطاعى الأمن والأمن العام، إلى النيابات المختصة التى تولت التحقيق، وقد أشاد اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية، بمجهود الإدارة وطلب منهم مواصلة الحملات خاصة على المحافظات لمنع وصول المواد المخدرة إلى المتعاطين.

● **فى ١٢ من ديسمبر ٢٠١٠** أمر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام بفحص حالات بعض المتهمين المحبوسين احتياطيا على ذمة قضية «أحداث العمرانية»، وذلك بعد أن تقدم عدد من المتهمين المحبوسين بطلبات للنائب العام يلتمسون الإفراج عنهم نظرا لأن البعض منهم طلبة بالمدارس والجامعات.
● مصرع ١٨ واصابة ٥٨ آخرين فى ٩ محافظات بسبب سوء الأحوال الجوية.
● **فى ١٣ من ديسمبر ٢٠١٠** أدى سوء الأحوال الجوية إلى حدوث عطل مفاجىء بكابل اتصالات بحرى بين الشواطىء المصرية، ووحدة تفريغ اتصالات على بعد ٢٥٠ كيلو مترا فى البحر المتوسط.
● أمر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام بالإفراج عن ٧٠ شخصا من المتهمين المحبوسين احتياطيا على ذمة أحداث العمرانية، مراعاة لظروفهم الدراسية والمرضية.
وأمر النائب العام باستمرار فحص مواقف بقية المتهمين المحبوسين احتياطيا على ذمة قضية أحداث العمرانية وعرضها عليه لاتخاذ قرار بشأنهم.
● ارتفع عدد ضحايا انهيار مصنع المنسوجات بالإسكندرية بسبب سوء الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة إلى ١٣ قتيلا بالإضافة إلى إنقاذ ٩ أشخاص آخرين من تحت الأنقاض.
كما لقى ٤ أشخاص مصرعهم عندما انهار منزل قديم مكون من ٣ طوابق تقطن به أسرة مكونة من ١٥ فردا بقرية كوم العرب بمركز طما محافظة سوهاج.
● **فى ١٤ من ديسمبر ٢٠١٠** أكد الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة أن عدد الوفيات فى مصر بسبب الأنفلونزا الموسمية منذ أكتوبر الماضى وحتى الآن قد بلغ ١٦ حالة، مقارنة بـ١٣٤ حالة وفاة فى الفترة نفسها من العام الماضى.
● كما قضت محكمة القضاء الإدارى، برئاسة المستشار كمال اللمعى، نائب رئيس مجلس الدولة، بوقف تنفيذ قرار وزير التربية والتعليم فرض تعديلات جديدة على اللائحة التنفيذية لاصدار تراخيص نشر الكتب الدراسية ورسم مادى على أصحاب دور نشر الكتب مقابل السماح لهم باستخدام مناهج التربية والتعليم.
● **فى ١٥ من ديسمبر ٢٠١٠** ارتفع عدد ضحايا مصنع الملابس المنهار بالإسكندرية إلى ٢٦ قتيلا، وذلك بعد انتهاء عمليات رفع الأنقاض تماما.
وقد قام النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود بمعاينة موقع المصنع المنهار بمنطقة محرم بك.
● **فى ١٧ من ديسمبر ٢٠١٠** توفيت مروة محمد ٢٧ سنة متأثرة بإصابتها بإنفلونزا الخنازير بعد أن قامت أسرتها بنقلها إلى المستشفى المختص بالسويس وتم تحليل العينة الخاصة بها وأثبتت أنها ايجابية إلا أن جرعات العلاج لم تسعفها، ولقيت مصرعها، وتبين أنها تقطر بمنطقة السلام بالسويس.

● **فى ١٨ من ديسمبر ٢٠١٠** عثرت أجهزة الأمن على المهندس عبدالمنعم الملاح رئيس نادى الشمس السابق جثة هامدة داخل شقة بمدينة الشروق، وتبين أن الوفاة طبيعية بسبب هبوط حاد فى الدورة الدموية.

● كما شهدت قرية تلبنت مركز أجا مأساة إنسانية حيث لقيت أسرة كاملة مكونة من ٧ أفراد مصرعهم مختنقين داخل منزلهم بالقرية وذلك بعد أن تركت ربة المنزل غلاية ملابس على البوتاجاز وتركته مشتعلا مما أدى إلى فوران المياه فى الغلاية وانطفاء شعلة البوتاجاز وتسرب الغاز إلى غرف الشقة ووفاة جميع من فيها وهم الأب وزوجتاه و٤ أطفال فى عمر الزهور.

● **فى ١٩ من ديسمبر ٢٠١٠** قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بقنا حجز قضية محاكمة مرتكبى مذبحة نجع حمادى التى راح ضحيتها ٧ قتلى بينهم ٦ أقباط وأصيب ٩ آخرون ليلة عيد الميلاد إلى جلسة ١٦ يناير (٢٠١١) للنطق بالحكم.

● **فى ٢٠ من ديسمبر ٢٠١٠** أمر المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود النائب العام بإحالة ثلاثة متهمين مصرى (محبوس) وإسرائيليين هاربين إلى محكمة جنائية عاجلة أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بتهمة التخابر لصالح إسرائيل والإضرار بالمصالح القومية للبلاد، وذلك خلال فترة من مايو ٢٠٠٧ وحتى أول أغسطس ٢٠١٠.

وكان قرار الإحالة الذى أعدته نيابة أمن الدولة العليا قد أشار إلى قيام المتهمين الإسرائيليين، بتجنيد المتهم طارق عبدالعزيز عيسى ـ ٣٧ سنة ـ صاحب شركة استيراد وتصدير، خلال وجوده فى الصين، حيث قام بإرسال رسالة الكترونية إلى موقع الموساد الإسرائيلى يطلب فيها فرصة عمل وتم تجنيده بعد لقاء مع ضابط موساد فى الهند قام بتدريبه بعد ذلك فى تايلاند على أجهزة جمع المعلومات السرية، وطلب منه ضابط موساد آخر إمداده بتقارير عن بعض المصريين العاملين فى شركة الاتصالات المصرية وظروفهم، ومحاولة تجنيدهم للتعاون مع الموساد.

وقد اعترف المتهم بأنه سافر عدة مرات إلى سوريا وأعلن من هناك عبر شبكة الإنترنت عن طلب موظفين من العاملين بشركات الاتصالات السورية واللبنانية ومحال الحلويات وأنه تقاضى ٣٧ ألف دولار خلال فترة تعامله مع الموساد.

● **فى ٢٠ من ديسمبر ٢٠١٠** أمر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام بإخلاء سبيل ٤٢ متهما من المحبوسين فى أحداث العمرانية، واستمرار حبس ٤٢ آخرين، وبذلك أصبح عدد المفرج عنهم ١١٦ متهما من إجمالى ١٥٦ متهما.

● **فى ٢٢ من ديسمبر ٢٠١٠** قرر الدكتور ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة بالتنسيق مع السيد سيف جلال محافظ السويس، تشكيل لجنة عاجلة للتحقيق فى حادث تسرب ٧٠٠٠ متر مكعب من محطة الصرف الصحى والصناعى بمنطقة عتاقة إلى خليج السويس.

● **فى ٢٥ من ديسمبر ٢٠١٠** قرر المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام إخلاء سبيل ١٩ متهما من المحتجزين على ذمة التحقيقات فى أحداث العمرانية، واستمرار حبس ٢٣ متهما آخرين وأمر النائب العام بسرعة استكمال التحقيقات مع المتهمين المتبقين وسرعة إعداد أوراق القضية للتصرف.

● ألقت قوات الأمن القبض على توربينى جديد يمارس الاعتداء الجنسى على أطفال الشوارع فى مدينة العياط وذلك بعد قيامه باغتصاب ٧ أطفال وقتل أحدهم بتهشيم رأسه بآلة حادة عندما رفض المجنى عليه الاستجابة له، وجاء ذلك بعد أسبوع واحد من تنفيذ حكم الإعدام فى التوربينى الشهير وصديقه حناطة سفاحى أطفال الشوارع.

● **فى ٢٨ من ديسمبر ٢٠١٠** أصدرت محكمة القضاء الإدارى بالإسكندرية حكماً مهماً، أقرت فيه أنه لا يجوز لرئيس الجامعة ابتداع قيد على عمل الأستاذة الجامعية فى أثناء حصولها على إجازة لمرافقة زوجها بالخارج، واعتبرت المحكمة أن هذا الحظر يعتبر عودة إلى العصور التى كانت الزوجة بها خادمة لزوجها، بغض النظر عن طموحاتها العلمية، فضلاً على أن إلزام الأستاذة الجامعية بأن تظل حبيسة الجدران خلال تلك الإجازة أمر لا تقبله المرأة المصرية الآن.

● **وفى سياق آخر** أعلن الدكتور عبدالرحمن شاهين، المتحدث باسم وزارة الصحة، عن اكتشاف إصابة جديدة بأنفلونزا الطيور لسيدة عمدها ٥٦ عاماً من الشرقية.. وبهذه الإصابة ترتفع عدد الحالات، التى تم اكتشافها، إلى ١١٦ حالة منذ ظهور المرض.

● **فى ٢٩ من ديسمبر ٢٠١٠** وافق مجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحى سرور على إحالة موضوع سرقة منبر مسجد قانى باى الرماح بالقاهرة إلى النائب العام، لتحقيق وتحديد المسئول عن هذه الجريمة لتوقيع العقوبة عليه لردع السرقات المنتشرة للآثار، باعتبارها ثروة قومية لا تقدر بثمن، ولحماية ١٩٧ مسجداً أثرياً من مثل هذه الحوادث.

● **فى ٣٠ ديسمبر ٢٠١٠** كشفت التحقيقات فى قضية التخابر لحساب جهاز الموساد الإسرائيلى معلومات خطيرة نقلها الجاسوس المصرى طارق عبدالرازق من ضابط المخابرات العسكرية السورية العميد صالح الناجم والذى جُند منذ ١٥ عاماً لحساب الموساد خلال علاجه بأحد المستشفيات فى باريس، كما سلم المتهم عبدالرازق معلومات حول المسح الشامل لمطار دمشق والوجود الأمنى والحراسات فى الشوارع.

ونقل الجاسوس طارق عبدالرازق من الضابط السورى معلومات عن المجال النووى فى سوريا ومواقع المفاعلات.

● قضت محكمة القضاء الإدارى بالإسكندرية بوقف قرار وزير التربية والتعليم بشأن تحويل المدارس التابعة للمعاهد القومية بالإسكندرية إلى مدارس تجريبية مميزة.

♦ الفصل الثامن

أحداث رياضية

● كانت مصر على موعد مع الانتصارات الرياضية الكبرى فى مطلع هذا العام.. حيث فاز المنتخب المصرى لكرة القدم بالكأس الأفريقية للمرة الثالثة على التوالى، وللمرة السابعة فى تاريخه، وهو انتصار أبهج الشعب المصرى كله ـ رئيساً وشعباً.

انتصار المنتخب الوطنى جاء نتيجة منطقية لمقدمات من التدريب الشاق والمران المتواصل فى إطار روح فريق من الأبطال الذين حرصوا كل الحرص على تأكيد جدارتهم ومهاراتهم وفنهم الكروى الجميل.

والمنتخب الوطنى لكرة القدم يمثل بامتياز جيلا من الأبطال يطيب للخبراء والمراقبين الرياضيين أن يطلقوا عليه بحق الجيل الذهبى.

● ولم يشهد عام ٢٠١٠ حدثا رياضيا بارزاً كفوز مصر ببطولة الأمم الأفريقية التى جرت بأنجولا.. لذا الصفحات التالية ترصد هذا الحدث المهم.

● **فى ١٠ من يناير ٢٠١٠** افتتح الرئيس الأنجولى جوزيه إدوازدو دوس سانتوس، فى العاصمة لواندا كأس الأمم الأفريقية السابعة والعشرين، التى استضافتها بلاده حتى ٣١ يناير ٢٠١٠، وسط إجراءات أمنية مشددة، عقب الحادث الذى تعرض له منتخب توجو قبل يومين.. وحضر حفل الافتتاح ـ الذى استغرق ٤٥ دقيقة ـ عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقى، وجاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا، ورؤساء البعثات المشاركة.

● **فى ١٢ من يناير ٢٠١٠** استهل المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم حملته للدفاع عن لقبه الأفريقى، بفوز غال ومستحق على نظيره النيجيرى بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، بعد أن كان متأخرا بهدف للاشىء فى بداية الشوط الأول عندما تقدم أوباسى فى الدقيقة ١٢.

واستطاع عماد متعب إحراز هدف التعادل لمصر فى الدقيقة ٣٤، ثم أضاف أحمد حسن الهدف الثانى فى الدقيقة ٥٤، بينما أحرز جدو، الذى دفع به

حسن شحاتة فى الشوط الثانى، الهدف الثالث فى الدقيقة ٨٨.
ويعد هذا الفوز هو الثالث لمصر فى تاريخ مواجهات الفريقين منذ ٤٧ عاما فى تصفيات كأس الأمم الأفريقية، ومنذ ٣٢ عاما فى تصفيات كأس العالم.

سجل المباراة

المباراة: مصر × نيجيريا
الملعب: أومباكا
النتيجة: ١/٣
الحكم: سيشون راجينر (موريشيوس)
الأهداف: عماد متعب «٣٤» أحمد حسن «٥٤» محمد جدو «٨٨» أوباس «١٢» نيجيريا.
الإنذارات: أوبيا نواتيرى «٦٢»
الطرد: لا يوجد
التغييرات: أحمد المحمدى ـ جدو ـ عبدالشافى
أفضل لاعب: أحمد حسن

● واكتملت الفرحة بعد اتصال الرئيس محمد حسنى مبارك بكل من حسن شحاتة وشوقى غريب المدرب العام، كما اتصل علاء مبارك بالجهاز الفنى.
كما تلقى المهندس حسن صقر اتصالا هاتفيا من جمال مبارك هنأه على الفوز الكبير والأداء العالى للاعبين، كما هنأ سمير زاهر رئيس الاتحاد.
● **فى ١٦ من يناير ٢٠١٠** نجح منتخب مصر فى تحقيق رقم قياسى جديد فى تاريخ بطولات كأس الأمم الأفريقية بعد فوزه على منتخب موزمبيق، ليصبح المنتخب المصرى هو الفريق الأفريقى الوحيد الذى لم يخسر طوال ١٤ مباراة فى مباريات أمم أفريقيا.
وكان فوز منتخب مصر على نيجيريا ١/٣ الثلاثاء «١/١٢» فى افتتاح مباريات المجموعة الثالثة قد مكن المنتخب الوطنى من كسر الرقم القياسى فى عدم الخسارة لـ ١٢ مباراة متتالية وهو الرقم المسجل باسم منتخب الكاميرون.
وبنتيجة هذه المباراة يكون منتخب مصر قد لعب ١٤ مباراة متتالية فى كئوس الأمم الأفريقية دون أن يتلقى أى خسارة منذ الخسارة أمام الجزائر ٢/١ فى البطولة التى أقيمت عام ٢٠٠٤.
● قدم المنتخب الوطنى أداء فنيا راقيا وتمكن لاعبوه من السيطرة على اندفاع وسرعة لاعبى موزمبيق، فى حين تمكن حسن شحاتة من قلب موازين اللقاء لمصلحة منتخب مصر فى الشوط الثانى بتغييراته الموفقة، كما أحسن توظيف اللاعبين فى الملعب، وساعده على ذلك فارق الخبرة، التى يتمتع بها لاعبو مصر.

سجل المباراة

المباراة: مصر × موزمبيق
الملعب: أومباكا
النتيجة: ٢/صفر
الحكم: كولو دجامى «توجو»
الأهداف: داريو كان فى مرماه ٤٧ ـ ناجى جدو ٨١
الإنذارات: لا يوجد
الطرد: لا يوجد
التغييرات: جدو ـ زيدان ـ المحمدى
أفضل لاعب: أحمد فتحى

● **فى ٢٠ من يناير ٢٠١٠** أكد المنتخب الوطنى تربعه على قمة المجموعة الثالثة بفوزه المستحق على بنين بهدفين نظيفين أحرزهما أحمد المحمدى وعماد متعب فى الدقيقتين الـ ٧ والـ ٢٣ على التوالى.

سجل المباراة

المباراة: مصر × بنين
الملعب: أومباكا
النتيجة: ٢/صفر
الحكم: داهيل برينس ـ جنوب أفريقيا
الأهداف: أحمد المحمدى «٨» ـ عماد متعب «٢٤»
الإنذارات: محمود فتح الله
الطرد: لا يوجد
التغييرات: عبدالواحد ـ زيدان ـ جدو
أفضل لاعب: المحمدى

● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** قدم المنتخب مباراة رائعة أمام أسود الكاميرون ولقنهم درسا فى فنون كرة القدم.. وفاز بثلاثية جميلة على كل شكل ولون أسفرت عن التأهل للدور قبل النهائى .

المباراة فى مجملها جاءت جيدة المستوى فى أشواطها الأربعة ووضح تفوق منتخبنا فى الشوط الأول بعد الانتشار الجيد والارتداد السريع وغلق مفاتيح لعب الكاميرون عن طريق العمق الدفاعى ولعب الحارس العملاق والملقب بالسد العالى عصام الحضرى دورا كبيرا فى ظهور منتخبنا بهذه الصورة الرائعة.

وفى الشوط الثانى فرض الكاميرون سيطرته وكان الأفضل ووضح إصرار لاعبيه على تعديل النتيجة بعد الضغط المتواصل والتحرك على الأجناب لكن خط دفاع منتخبنا والحضرى كان لهم رأى آخر عندما أفسدوا كل الهجمات الكاميرونية.

ضرب منتخبنا كل التوقعات فى الشوط الثالث بعد ظهوره بشكل رائع خاصة من الناحية البدنية التى ساعدت نجوم مصر على فرض سيطرتهم وأسفر ذلك عن هدفين متتاليين للمتألق جدو والرائع أحمد حسن ولم يتغير الحال فى الشوط الرابع حيث ظل الوضع كما هو عليه سيطرة لمنتخبنا ومحاولات يائسة من الكاميرون حتى أطلق الحكم صفارته معلنا فوزا غاليا ومستحقا لمصر.

سجل المباراة

المباراة: مصر × الكاميرون (دور الثمانية)

الملعب: أومباكا

النتيجة: ٣/١

الحكم: جيروم دايمون جنوب أفريقيا

الأهداف: أحمد حسن (٣٧) جدو (٩٢) أحمد حسن (٩٥)

الإنذارات: جمعة ـ المحمدى ـ حسنى ـ معوض ـ فتح الله

الطرد: لا يوجد

التغييرات: جدو ـ غالى ـ عبدالشافعى

أفضل لاعب: أحمد حسن

● **فى ٢٨ من يناير ٢٠١٠** تقدم المنتخب الوطنى المصرى «أحفاد الفراعنة» خطوة جديدة ومهمة على طريق الدفاع عن لقبه الأفريقى بتأهله إلى المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأفريقية السابعة والعشرين بعد تغلبه على نظيره الجزائرى ٤/صفر فى الدور قبل النهائى للبطولة، وأصبح أحفاد الفراعنة على بعد خطوة واحدة من تحقيق رقم قياسى جديد وإنجاز تاريخى يصعب تكراره.

وثأر المنتخب المصرى بذلك لهزيمته أمام المنتخب الجزائرى فى المباراة الفاصلة التى جرت بينهما فى السودان وأسفرت عن تأهل المنتخب الجزائرى إلى نهائيات كأس العالم ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا، وافتتح حسنى عبدربه التسجيل فى الدقيقة ٣٧ من ضربة جزاء تسبب فيها المدافع الجزائرى حليش إثر عرقلة عماد متعب وطرد حليش على إثرها، وعزز محمد زيدان نجم هجوم بوروسيا دورتموند الألمانى الفوز بالهدف الثانى فى الدقيقة ٦٥ ثم أضاف اللاعبان البديلان محمد عبدالشافعى ومحمد ناجى «جدو» الهدفين الثالث والرابع فى الدقيقتين ٨١ والثالثة من الوقت بدل الضائع، وشهدت المباراة طرد اللاعب الجزائرى نذير بلحاج وزميله حارس المرمى فوزى شاوشى فى الدقيقتين ٧٠ و٨٨ على الترتيب لينهى الفريق المباراة بثمانية لاعبين فحسب، وبعد إطلاق الحكم كوفى كودجى صافرة النهاية خرجت الجماهير إلى شوارع القاهرة والمحافظات للاحتفال بالفوز التاريخى حاملين الأعلام وظلوا يهتفون للاعبين وجهازهم الفنى بقيادة حسن شحاتة حتى الساعات الأولى من الصباح.

تسابقت وكالات الأنباء والصحف العالمية فى توصيف الفوز المصرى الكبير على الجزائر فى نصف نهائى كأس الأمم الأفريقية، كان أكثرها سخونة فى موقع

«مور ذان ذا جيم» البريطانى الذى نشر تقريرا بعنوان «مصر تدق غريمتها الجزائر عديمة الالتزام».

وقالت صحيفة «تيليجراف»: «مصر حصلت على انتقامها، والجزائر فشلت فى إثبات أنها كانت تستحق الوصول إلى كأس العالم.

وقالت صحيفة «ديلى ميل»: إن مصر تقترب من الفوز بلقبها الثالث على التوالى بعد هزيمة مخزية للجزائريين بثمانية لاعبين لتثأر من إقصائها من التأهل إلى كأس العالم، وقالت صحيفة «الإندبندنت»: مصر تثأر من ثعالب الصحراء بعد ٧٠ يوما من الخسارة فى السودان.

وأبدت صحيفة «ويست فرانس» الفرنسية، حزنها لأن مونديال ٢٠١٠ سيفتقد الأداء المميز لمنتخب مصر، وقالت على موقعها الإلكترونى: إن مصر تقترب من تحقيق «إنجاز فرعونى» فى حال فوزها على غانا فى المباراة النهائية.

● **فى ٣١ من يناير ٢٠١٠** حقق منتخب مصر الوطنى لكرة القدم إنجازا هو الأعظم فى تاريخ الكرة وغير مسبوق بتتويجه بطلا لكأس أمم أفريقيا للمرة السابعة فى تاريخه، والثالثة على التوالى بعد تغلبه فى النهائى على منتخب غانا الشاب الملقب بـ «البلاك ستارز» بهدف للاشىء أحرزه جدو فى نهائى البطولة السابعة والعشرين التى اختتمت أمس بأنجولا.

ولم تتوقف إنجازات أبطال مصر عند حصولهم على اللقب الأفريقى، بل فرضوا سيطرتهم على كل الألقاب الشرفية، وحطموا كل الأرقام القياسية فى اللعبة بتسجيل الفوز التاسع عشر فى بطولات أفريقيا دون خسارة، بالإضافة إلى اللقب السابع، وهو رقم لم يحققه منتخب من قبل، كما أنه أول فريق يحرز اللقب للمرة الثالثة على التوالى فى تاريخ البطولة، وسجل نجما المنتخب الحضرى وأحمد حسن أرقاما تاريخية بحصولهما على اللقب الرابع للبطولة، وهو ما لم يحققه لاعب أفريقى أو عالمى من قبل وقد حصل لاعب المنتخب محمد ناجى جدو على لقب «هداف البطولة» برصيد خمسة أهداف، ونال جائزة أفضل بديل، كما حصل أحمد حسن على لقب أفضل لاعب، وكانت المنافسة شديدة ومنحصرة مع وائل جمعة نجم الدفاع، كما حصل عصام الحضرى على لقب أفضل حارس مرمى.

كما تصدر المنتخب كأفضل خط هجوم برصيد ١٥ هدفا، وأفضل خط دفاع، ولم يسكن شباكه سوى هدفين منهما هدف بالخطأ.

استحق عريس الفرح حسن شحاتة المدير الفنى أن يكون أفضل مدرب فى البطولة، بل التربع على عرش مدربى القارة، بشهادة كل الخبراء تقديرا لإنجازاته مع الفريق على مدى ثلاث بطولات لم يتذوق خلالها أى هزيمة، وحمل الكأس فى المشاركات الثلاث، وهو إنجاز لم يحققه مدرب أفريقى أو أجنبى من قبل.

برقية تهنئة من مبارك للأبطال

● بعث الرئيس حسنى مبارك برقية تهنئة للمنتخب الوطنى وجهازه الفنى واتحاد الكرة هنأهم فيها بالإنجاز التاريخى الكبير للفريق بإحراز بطولة كأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالى وللمرة السابعة فى تاريخه، كما أهدى الرئيس هذا الإنجاز للشعب المصرى.

● **فى الأول من فبراير ٢٠١٠** استقبل الرئيس حسنى مبارك راعى الرياضة المصرى أعضاء المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم والجهاز الفنى بقيادة حسن شحاتة لدى وصولهم من العاصمة الأنجولية لواندا، تقديراً لهم ولدورهم ولجهدهم الكبير الى بذلوه، من أجل تحقيق حلم الفوز بالبطولة السابعة والثالثة على التوالى لكأس الأمم الافريقية التى أقيمت فى انجولا.



الرئيس مبارك يشارك حسن شحاتة وأحمد حسن ولاعبى المنتخب الفرحة بكأس البطولة

● **وفى اليوم نفسه** كرم الرئيس حسنى مبارك بعثة المنتخب الوطنى واتحاد كرة القدم بمنحهم الأوسمة على الإنجاز الرياضى التاريخى الذى حققه المنتخب بفوزه ببطولة كأس الأمم الافريقية للمرة السابعة فى تاريخه والثالثة على التوالى والتى أقيمت فى أنجولا، وذلك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة. ومنح الرئيس مبارك أوسمة الرياضة من الطبقة الأولى لـ٢٣ لاعبا و١٢ إداريا وفنيا و١٠ شخصيات أعضاء فى مجلس إدارة اتحاد كرة القدم.

المكرمون بالأوسمة

أولاً : رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد وهم:

ـ سمير زاهر ـ هانى أبو ريدة ـ محمد حازم الهوارى ـ مجدى عبدالغنى ـ أيمن يونس حسنين ـ محمود عبدالسميع ـ محمود طاهر حسن ـ صفى الدين محمود ـ ماجى الحلوانى حسين ـ صلاح محمد حسنى

ثانيا: اللاعبون وهم:

ـ أحمد حسن ـ عصام الحضرى ـ عبدالظاهر السقا ـ عبدالواحد السيد ـ وائل جمعة ـ حسنى عبدربه ـ حسام غالى ـ أحمد فتحى ـ سيد معوض ـ محمد زيدان ـ هانى سعيد ـ عماد محمد عبدالنبى ـ أحمد عيد عبدالملك ـ أحمد المحمدى ـ محمود عبدالرازق ـ معتصم سالم بكر حسن ـ محمود فتح الله ـ عبدالعزيز توفيق محمد ـ محمد عبدالشافى ـ أحمد رءوف محمد ـ السيد حمدى ـ محمد ناجى اسماعيل ـ محمود أبو السعود ذكى

ثالثا: الجهاز الفنى والإدارى وهم:

ـ حسن شحاتة ـ شوقى غريب ـ سمير عدلى ـ محمد يحيى محمود ـ أحمد سليمان ـ أحمد ماجد يوسف ـ حسام محمد فتحى ـ كمال سيد عبدالواحد ـ حسانين حمزة محمود ـ وحيد سمير لبيب ـ هشام عبدالعزيز على ـ عبدالله سيد محمد

● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** نجحت مصر لأول مرة فى اقتحام عالم الكبار عالميا فى كرة القدم، لتنضم إلى إسبانيا ـ التى تحتل قمة الترتيب ـ والبرازيل وهولندا وايطاليا والبرتغال وألمانيا وفرنسا والأرجنتين وانجلترا.

وأضاف المنتخب الوطنى لإنجازاته نصرا جديدا باحتلاله المركز العاشر بين صفوف المنتخبات العالمية ـ لأول مرة فى تاريخ الكرة المصرية ـ طبقا لتصنيف الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» الذى صدر من مقر الاتحاد بالعاصمة السويسرية «زيورخ».

وقد تقدم المنتخب المصرى بهذا التصنيف الجديد ١٤ مركزا بعد فوزه الكبير بكأس الأمم الافريقية التى اختتمت أخيرا فى أنجولا.

● **من ناحيتها، أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية خلال زيارتها للأقصر أن الفرحة تعم كل بيوت مصر، احتفاء بالنصر والإنجاز التاريخى الذى حققه منتخبنا الوطنى لكرة القدم بفوزه بكأس الأمم الافريقية للمرة الثالثة على التوالى، مؤكدة أنها فرحة كبيرة جمعت كل المصريين وجعلت أعلام مصر ترفرف فى كل مكان.**

وعلى جانب آخر، قدم المهندس محمود طاهر عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم مليون جنيه مكافأة للمنتخب الوطنى على فوزه ببطولة كأس الأمم الأفريقية ولتحقيقه إنجازه التاريخى بالفوز ثلاث دورات متتالية.

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** قفز منتخب مصر الوطنى لكرة القدم ثلاثة مراكز فى التصنيف الشهرى الجديد للاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» واحتل المنتخب الوطنى المركز الرابع عشر على مستوى منتخبات العالم برصيد ٩٦٧ نقطة وفقا لتصنيف شهر مارس وكان قبلها فى المركز السابع عشر.

وبهذا المركز حافظ المنتخب المصرى على صدارته للمنتخبات الأفريقية فى تصنيف الفيفا، حيث جاء الكاميرون فى المركز الـ٢٠ ونيجيريا فى المركز الـ٢٢ وكوت ديفوار فى المركز الـ٢٥ والجزائر فى المركز الـ٢٧ وغانا فى المركز الـ٣١ .

من الحصاد الرياضى لعام ٢٠١٠

● **فى الأول من مـايو ٢٠١٠** نجح الأهلى فى التتويج ببطولة الدورى للمـرة السادسة على التوالى، وساهمت خبرة اللاعبين الكبار ـ جيل الأرقام القياسية ـ فى ترجيح كفة الأهلى وحسم لقب الدورى.

● **فى ٧ من يونيو ٢٠١٠** توج فريق حرس الحدود بلقب بطل كأس مصر بعد فوزه على الأهلى بنتيجة ٦/٥ فى مباراة انتهت بالركلات الترجيحية على استاد القاهرة الدولى.

● **فى ١٤ من يونيو ٢٠١٠** قفزت مصر إلى المركز التاسع للمرة الأولى فى تاريخها وذلك فى التصنيف الشهرى للمنتخبات الذى يضعه الاتحاد الدولى لكرة القدم، وكان المنتخب المصرى قد احتل المركز العاشر بعد حصوله على بطولة أمم أفريقيا الأخيرة فى أنجولا ٢٠١٠.

وانفرد المنتخب الصرى بصدارة المنتخبات الأفريقية والعربية حيث جاءت غانا فى المركز الثانى على المستوى الأفريقى بوصولها إلى المركز الثالث والعشرين عالميا وكوت ديفوار فى المركز السادس والعشرين عالميا، وجاءت الجزائر فى وصافة المنتخبات العربية بعد حصولها على المركز الثالث والثلاثين فى الترتيب العالمى بينما حل المنتخب التونسى ثالثا بحصوله على المركز الخامس والستين.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** قضت المحكمة الإدارية العليا برئاسة المستشار محمد الحسينى، رئيس مجلس الدولة باستبعاد سمير زاهر من منصب رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم، وبطلان فوزه بالانتخابات الأخيرة لمجلس إدارة الاتحاد.

ورفضت المحكمة الطعن الذى تقدم به زاهر لإلغاء حكم استبعاده الصادر لصالح أسامة خليل، لاعب الإسماعيلى الأسبق، ومنافسه على رئاسة اتحاد الكرة.

● **فى ٢٥ من يوليو ٢٠١٠** توج الأهلى بطلا لكأس السوبر.. فاز على حرس الحدود ١/صفر باستاد القاهرة.. أحرز الهدف محمد ابو تريكة فى الدقيقة ١٥ من الشوط الثانى .

عودة زاهر لرئاسة اتحاد الكرة بحكم القضاء الإدارى

● **فى ٢٥ من يوليو ٢٠١٠** أعلن المجلس القومى فى بيان رسمى عودة سمير زاهر لرئاسة اتحاد الكرة بعد أن قضت محكمة القضاء الإدارى بأحقية سمير زاهر فى الترشح لرئاسة اتحاد كرة القدم وذلك فى الشق الموضوعى من الطعن المقدم ضده من أسامة خليل الذى سبق له الحصول على حكم باستبعاد زاهر من رئاسة الاتحاد.

● **فى ١٨ من سبتمبر ٢٠١٠** كان اختيار محمد خلف حارس مرمى اتحاد الشرطة ضمن قائمة أفضل حراس العالم على مدى التاريخ حسب ما جاء فى الاتحاد الدولى لتاريخ وإحصاء كرة القدم مفاجأة للحارس الذى بدأ يلعب فى

الدورى الممتاز منذ الموسم الماضى ضمن صفوف فريق اتحاد الشرطة، فقد حافظ على نظافة شباكه أكثر من ثمانى مباريات متتالية ٧٨٣ دقيقة ليحتل المركز الـ ١٧٦ عالميا على مدى التاريخ والسابع على المستوى المحلى .

● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** قرر المجلس القومى للرياضة حل مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة ممدوح عباس، تنفيذا لحكم القضاء الإدارى، وتعيين مجلس مؤقت لمدة سنة، أو لحين صدور حكم فى الطعن الذى قدمه المجلس السابق، وضم المجلس المعين المستشار جلال إبراهيم، رئيسا وعضوية طارق غنيم وأحمد شيرين فوزى وأحمد رفعت وأسامة شلبى وماهر عبدالعزيز وطارق أنيس.

● **فى ١٧ من أكتوبر ٢٠١٠** ودع الأهلى دورى أبطال أفريقيا بعد خسارته من الترجى التونسى بهدف مقابل لا شىء، على ملعب رادس، بالعاصمة التونسية فى إياب الدور قبل النهائى، فى مباراة عصيبة خالية من كرة القدم، ومملوءة بالتوتر من لاعبى الفريقين.

● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** تأهل منتخب مصر لكرة القدم للشباب إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية بفوزه على منتخب السنغال ٣/صفر فى المباراة التى أقيمت بينهما فى ستاد بورسعيد وكان منتخب السنغال قد فاز فى مباراة الذهاب بداكار ١/صفر ليفوز منتخب مصر ٣/١ فى مجموع المباراتين وتقام نهائيات كأس الأمم الأفريقية فى ليبيا فى يناير المقبل.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** اختار الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف» أحمد حسن، قائد المنتخب الوطنى، وزميله محمد ناجى «جدو» مهاجم المنتخب، ضمن قائمة العشرة المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب أفريقى، التى ستعلن فى الحفل الذى يقام فى القاهرة ٢٠ ديسمبر.

واختار الاتحاد الأفريقى ٥ لاعبين للمنافسة على لقب أفضل لاعب داخل القارة وهم: أحمد حسن وجدو والتونسى أسامة الدراجى والكونغولى ديوكو كايتوكا، لاعب مازيمبى، ومايكل اينرامو، مهاجم الترجى.

● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** أفرد الموقع الرسمى للاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» تقريرا مطولا عن حسن شحاتة المدير الفنى للمنتخب الوطنى، وصفه بأنه أسطورة بل أعظم مدرب فى تاريخ القارة السمراء باللغة العربية والفرنسية والبرتغالية.

إنجازات رياضية أخرى

● **فى ٨ من مارس ٢٠١٠** فازت مصر ببطولة كأس العالم الـ ١٩ لصيد الجر، والتى أقيمت بمدينة الغردقة أخيرا، وهى المرة الثانية التى تقام فيها هذه البطولة فى مصر.

شارك فى البطولة ١٨ مركبا من ١٢ دولة وشاركت مصر بثلاث فرق.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** واصل المنتخب الوطنى للقوس والسهم تألقه فى

نهائيات البطولة الأفريقية الثامنة المفتوحة التى ينظمها الاتحاد المصرى بالعين السخنة، ففى منافسات الآنسات للقوس الأوليمبى فازت اللاعبة ندى ممدوح بذهبية فردى الآنسات بعد تغلبها على فيرونيكا دوتيفيلا لاعبة موريشيوس، كما فازت أميرة منصور بالميدالية البرونزية بعدما تغلبت على زميلتها مى شريف، وفى منافسات القوس المركب فازت سارة نبيل ببرونزية بعد فوزها على زميلتها جيلان عتريس.
فى حين فازت جورينا جوتيز بالميدالية الذهبية بعد تغلبها على باتركيس فان دير فير لاعبة ناميبيا.
وفى منافسات الرجال فاز لؤى نبيل بالميدالية الفضية لمنافسات القوس الأوليمبى بعد خسارته أمام اللاعب الليبى على عريبى، فى حين فاز محمد عثمان ببرونزية البطولة بعد تغلبه على المغربى رشيد البنانى.. وفى منافسات القوس المركب للرجال فاز لاعب جنوب أفريقيا ريان كراوثر بالميدالية الذهبية بعد تغلبه على بن فان لاعب منتخب ناميبيا، وفاز بيتر فان لاعب ناميبيا بعد فوزه على مواطنه جون جروبلر.

بطولة الأمم الأفريقية لرفع الأثقال

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** وتحت شعار الحلم الأفريقى ووسط حفاوة مصرية عربية أفريقية أسدل الستار على منافسات بطولة الأمم الأفريقية للشباب والآنسات تحت ٢٠ سنة والناشئين والناشئات تحت ١٧ سنة بالقاهرة، وجاء التمثيل المصرى فيها بدرجة امتياز بعد أن أثبت اتحاد رفع الأثقال أن ما تحقق من إنجازات لم يأت بالمصادفة وإنما كان نتاج التخطيط الجيد الذى يجمع بين أهل الخبرة والأكاديميين بجانب المتابعة المستمرة من الخبراء المتخصصين فى عالم اللعبة بقيادة الدكتور محمود شكرى رئيس الاتحاد المصرى. وكانت أهم المكاسب التى حققتها مصر فى البطولة احتفاظها بالعرش الأفريقى، واللقب وإعلان ٣٠ رباعا ورباعة من مواليد ١٩٩٠ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ عن أنفسهم وميلادهم الجديد فى عالم اللعبة بالبطولة، حصدوا ٨٧ ميدالية متنوعة من بينها ٦٥ ذهبية و١٩ فضية و٣ برونزيات وسجلوا ٢٤ رقما قياسيا أفريقيا جديدا ١٥ للرجال و٩ للسيدات وهؤلاء هم ذخيرة مصر حتى أولمبياد ٢٠١٦، وأبرز هؤلاء الأبطال والبطلات مصطفى عاطف وزن ٥٦كجم الحاصل على لقب أقوى رباع بالبطولة لفوزه بـ ٦ ميداليات ذهبية فى البطولتين ناشئين والشباب وحقق أرقاما قياسية جديدة، وحسن رضا «وزن ٩٤كجم» ٣ ذهبيات شباب و٣ ذهبيات ناشئين «وزن ١٠٥كجم» ومحمد رمضان اقتنص ٥ ذهبيات وواحدة فضية وزن ٨٥كجم.. ورجب عبدالحى «وزن ٨٥كجم» ٣ ذهبيات وحطم أرقام الناشئين والكبار، والبطلات آلاء زكى وزن ٥٨كجم وعبير عبدالرحمن «وزن ٧٥كجم» وسارة عبدالرحمن «وزن ٦٣كجم» وشيماء خلف «وزن ٧٥كجم» وشيماء جمال «وزن ٤٦» ونسمة عماد.

● **فى ١٢ من أبريل ٢٠١٠** فازت وديان مختار لاعبة المنتخب المصرى لألعاب القوى بالميدالية الذهبية فى مسابقة السباعى ببطولة أفريقيا للشباب التى أقيمت بموريشيوس خلال الفترة من ٧ إلى ١٤ أبريل الجارى وحققت رقما قياسيا جديدا وقدره ٤٦٧٧ نقطة.. كما فازت المصرية رضوى فتحى بالمركز الثالث وحققت رقما جديدا وهو ٤٦٠٧ نقاط.

من ناحية أخرى اختتمت «فى ١١ أبريل» بطولة الجمهورية التى نظمها اتحاد ألعاب القوى بالمركز الأوليمبى وفاز بالمركز الأول لمسابقات الشباب فريق المؤسسة العسكرية بالإسماعيلية وجاء النادى الأهلى فى المركز الثانى واتحاد الشرطة فى المركز الثالث.

وفى مسابقات البنات جاء فريق الأهلى فى المركز الأول والشرطة فى الثانى والشمس فى المركز الثالث.

● **فى ٢١ من أبريل ٢٠١٠** حقق عمرو سعود رقما مصريا جديدا فى سباق ١٠٠ متر عدو ببطولة ماونت ساك لألعاب القوى بأمريكا فى زمن قدره ١٠,٢٢ ثانية ليحتل المركز الـ ١٥ على العالم فى التصنيف الأخير الذى أقامه الاتحاد الدولى لألعاب القوى.

● كما اكتسح أبطال وبطلات مصر منافسات البطولة العربية للأندية الأبطال للمبارزة، والتى استضافها نادى السلاح السكندرى على مدى أربعة أيام بمشاركة ١٤ ناديا يمثلون ثمانى دول عربية.

● **فى الأول من مايو ٢٠١٠** توج الفريق الأول للكرة الطائرة بالنادى الأهلى إنجازاته الكبيرة لهذا الموسم بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم للأندية التى ستقام بالعاصمة القطرية «الدوحة» وذلك بعد أن أحرز لقب دورى أبطال افريقيا للأندية والذى أقيم بتونس أخيرا إثر فوزه على منافسه التقليدى والزمالك ٣/١ فى نهائى مصر خالص للبطولة.

حقق الفريق إنجازًا تاريخيًا بالفوز ببطولة دورى أبطال أفريقيا للأندية للمرة التاسعة فى تاريخه دون أن يتعرض لأى هزائم ليظل متفوقا على باقى فرق القارة السمراء.. حيث فاز بجميع لقاءاته بنتيجة واحدة هى ٣/صفر دون أن يخسر شوطا واحدا حتى المباراة النهائية والتى خسر خلالها شوطا واحدا أمام الزمالك.

فى المباراة النهائية واجه غريمه التقليدى الزمالك الذى تغلب عليه ٣/١ فى المواجهة السادسة بينهما هذا الموسم فى كل البطولات سواء فى الدورى الممتاز أو كأس مصر أو دورى الأبطال الافريقى للأندية.

ولم يكتف الأهلى بالفوز بلقب البطولة بل حقق لاعبوه العديد من الألقاب حيث فاز اللاعب أحمد صلاح بكأس أفضل لاعب فى البطولة كما فاز عبدالله عبدالسلام بكأس أفضل لاعب صد وأفضل لاعب إرسال.. وأحرز اللاعب عبداللطيف عتمان كأس أفضل لاعب صد وهذه الألقاب الأربعة التى حصل عليها لاعبو الأهلى كانت من أصل ستة ألقاب.

وبشكل عام خاض الأهلى هذا الموسم ٥٣ مباراة حقق الفوز فى ٥٢ مباراة وخسر مباراة واحدة أمام اتحاد الشرطة وكانت بدون اللاعبين الدوليين.. بينما خسر الفريق ١٩ شوطا فقط خلال الـ٥٣ مباراة فى انجاز تاريخى لم يحدث من قبل.

● **فى ٢٠ من يونيو ٢٠١٠** حصلت اللاعبة صغيرة السن كبيرة الإنجازات آية مدنى لاعبة المنتخب الوطنى للخماسى الحديث على المركز السادس عالميا وكانت آية الأولى على مسابقات الكومبايند الذى يضم مسابقات الرماية والجرى فى بطولة نهائى كأس العالم المقامة حاليا بالعاصمة الروسية موسكو وهذا يعتبر إنجازا هائلا للاعبتنا المصرية لكون البطولة تضم أفضل لاعبات العالم على مستوى مراحل كأس العالم الخمس ولاعبات أولمبياد وبطلات عالم.

● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** أسدل الستار على منافسات بطولة الأمم الأفريقية للمصارعة الرومانية والحرة والنسائية للكبار والسيدات والشباب والشابات التى أقيمت بالصالة المغطاة رقم «٢» باستاد القاهرة بمشاركة مائتى مصارع ومصارعة يمثلون ١٣ دولة، واعتلت مصر عرش الصدارة برصيد ٤١ ميدالية «٢٢ ذهبية + ١٣ فضية + ٦ برونزيات بفارق كبير عن باقى الدول، وجاءت تونس فى المركز الثانى ونيجيريا الثالث والجزائر الرابع، ونجح أبطال مصر فى استرداد عرش الرومانية التى فازت بها تونس عام ٢٠٠٩ بالمغرب.

● **فى ١٧ من يوليو ٢٠١٠** حقق لاعبو المنتخب الوطنى لألعاب القوى المشاركون فى بطولة الأمم الافريقية الأولى للشباب التى أقيمت فى المغرب، إنجازا كبيرا بعد فوزهم بثمانى ميداليات متنوعة برغم مشاركة ٦ لاعبين فقط فى البطولة من لاعبى ألعاب القوى حسب تعليمات اللجنة الأوليمبية المصرية.

وقد فاز ٤ لاعبين بالميداليات الذهبية وهم إسلام أحمد طه «٦, ٧٤م» فى المطرقة وأشرقت محمد «٦٧, ٤٩م» مطرقة، وفضل فايز «٩٦, ٦٧م» رمح، ونهى أبو الفتوح «١٥, ٣٨م» رمح، وفازت أشرقت محمد بفضية الرمح، وإسلام طه فضية الرمح، وفضل فايز ببرونزية المطرقة وأعرب سيف شاهين عن سعادته بهذا الإنجاز الكبير الذى تحقق فى بطولة تضم لاعبين على مستوى عال وقد حقق المنتخب المصرى للسلاح ثلاث ميداليات ذهبية فى منافسات المبًارزة ببطولة الألعاب الافريقية الأولى للشباب التى استضافتها المغرب.

وحصل اللاعب المصرى مصطفى محمود عبدالمجيد محمود على الميدالية الذهبية والمركز الأول فى منافسات سلاح الشيش، كما حصل زميله زياد على محمد أنور السيسى على الميدالية الذهبية والمركز الأول فى مسابقة سلاح السيف.

وفى المصارعة فازت مصر بذهبية وفضية حيث حصل الرباع المصرى إبراهيم محمد محمود يحيى على المركز الأول والميداليات الذهبية «وزن ٥٨ كجم» كما حصل زميله عمرو محمود سيد محمود على ذهبية «وزن ٨٥ كم» وحصلت الرباعة فتحية محمد محمود على فضية «وزن ٦٠كجم».

وفى منافسات تنس الطاولة حققت اللاعبة المصرية منة الله سعيد أمين المركز الأول والميدالية الذهبية فى منافسات فردى السيدات، وحصل زميلها عبدالرحمن محمد السيد على المركز الثانى والميدالية الفضية فى منافسات فردى الرجال.
وفى منافسات الدراجات حصل المتسابق المصرى علاء محمد محمد أحمد على الميدالية الفضية والمركز الثانى فى سباق ٩٤كم، وحقق الدراج المصرى زمنا قدره ساعتان و٢٠ دقيقة و٢٧ ثانية على الرغم من كونه متصدر السباق حتى مسافة ٧٠كم، لكن الدراج المغربى أيوب امحزون قد لحق به فى الأمتار الأخيرة وحصل على الذهبية.
وحقق وليد سعيد محمد الميدالية الفضية والمركز الثانى فى منافسات وزن ٦٠كجم للملاكمة الذى يعد الملاكم المصرى الوحيد المشارك فى دورة الألعاب الافريقية الأولى للشباب بالمغرب.
وحصلت الرامية المصرية نبرة خالد محمد محمود على الميدالية الذهبية فى منافسات رماية ١٠ أمتار بندقية هوائية، وحصل زميلها محمد إبراهيم عبداللطيف على الميدالية الفضية والمركز الثانى فى المسابقة نفسها للرجال.
وكانت الرامية هينار هشام قد حصلت على ذهبية الرماية لمسابقة ١٠ أمتار مسدس هوائى، كما حصل زميلها مهند عبدالمنعم محمد البيلى على الميدالية الفضية والمركز الثانى للمسابقة نفسها للرجال.
● **فى ٢٥ من أغسطس ٢٠١٠** حقق منتخب الشباب لكرة اليد إنجازا غير مسبوق سيظل محفورا فى التاريخ بحصوله على الميدالية الذهبية فى دورة الألعاب الأوليمبية الأولى للشباب المقامة حاليا فى سنغافورة بعد تغلبه على منتخب كوريا الجنوبية ٢٥/٣٥ فى المباراة النهائية.
● **فى ٥ من سبتمبر ٢٠١٠** أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء اهتمام الدولة بتطوير ورعاية الرياضة والرياضيين فى مصر، وقال إن الرياضة فى مصر دخلت عهدا جديدا فى جميع اللعبات الجماعية والفردية وتستطيع رفع علم مصر فى البطولات العالمية.
ونقل رئيس الوزراء لدى تكريمه لأبطال أوليمبياد الشباب بسنغافورة تحيات الرئيس مبارك وتهانيه على هذا الإنجاز الرياضى الكبير والذى يعد الأول من نوعه فى تاريخ الألعاب الأولمبية فى تاريخ مصر.
● من جهة أخرى، أكد المهندس صقر أن ما حققه لاعبو ولاعبات المنتخبات المصرية يعد الأول على هذا المستوى، حيث أحرزوا سبع ميداليات «ذهبيتين وفضيتين وثلاث ميداليات برونزية» فى مشاركة أكثر من ٣٦٠٠ رياضى من ٢٠٤ دول من دول العالم ومشاركة كبيرة من منتخبات هذه الدول للتنافس فى عدد ٢٦ لعبة رياضية، حيث حصل الشباب المصرى على المركز الـ ٢٥ فى الترتيب العام لجدول ميداليات الدورة وتفوق على كثير من الدول التى لها تاريخ رياضى كبير ورفع العلم المصرى على منصات التتويج.

● ومنح الدكتور نظيف أبطال مصر الحاصلين على الميداليات الجوائز والمكافآت المقررة من المجلس القومى للرياضة.

● **فى ٣٠ من سبتمبر ٢٠١٠** تمكن بطل مصر محمد فرج من إحراز لقب بطل العالم للمحترفين فى رياضة «الكيك بوكس» إثر فوزه على الأوكرانى يوروى جورينكوف، فى المباراة التى أقيمت بينهما بالعاصمة النمساوية فيينا.

● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** احتفظ المصرى د. أحمد لطفى برئاسة الاتحاد الدولى لكرة السرعة لفترة ثانية حتى أكتوبر ٢٠١٥ وكانت الجمعية العمومية للاتحاد الدولى والتى أقيمت على هامش بطولة العالم الخامسة والعشرين والتى استضافتها اليابان وبالتحديد فى مدينة توسكابا قد اختارت د. لطفى بالتزكية، كما اختار رئيس الاتحاد الدولى بدوره إبراهيم فوزى لمنصب السكرتير العام بدلا من نير ضوه السكرتير السابق.

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** فاز منتخب مصر لكرة السرعة ببطولة العالم للكبار الرابعة والعشرين فردى وزوجى (رجال ـ آنسات) ورباعى (رجال وآنسات ومختلط) وللشباب الثانية التى أقيمت بمدينة توسوكوبا اليابانية.. واحتل المنتخب المركز الأول فى بطولة العالم برصيد ١٠ ميداليات متنوعة (٨ ميداليات ذهبية وفضيتين).. واحتل أيضا المنتخب المركز الأول فى بطولة الشباب برصيد ٨ ميداليات ذهبية.

واللاعبون المصريون الفائزون بالميداليات فى بطولة العالم للكبار هم: على عادل حليم «ميداليتين ذهبية وفضية» فى فردى رجال عمومى، وندى ممدوح سعد «ميداليتين ذهبية وفضية» و«فردى آنسات عمومى» ونبيل حليم إمام ذهبية» فى زوجى عمومى آنسات ورؤى محمود «ذهبية» فى زوجى عمومى آنسات وأحمد فوزى وجمال الدين عبدالفتاح «ذهبية» فى رباعى عمومى رجال، ومنار إبراهيم وولاء نجاح سيد «ذهبية» فى رباعى عمومى آنسات ونبيل عادل ومنار إبراهيم «ذهبية» فى رباعى عمومى مختلط وأسماء حسن ومحمد عماد الدين وندى ممدوح وعلى عادل «ذهبية» فى فردى تتابع مختلط.

● وجاءت مصر فى المركز الأول فى الترتيب العام واليابان فى المركز الثانى وفرنسا ثالثا والكويت رابعا.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** أهدى أبطال مصر لكمال الأجسام كأس بطولة العالم والتى فازوا بها فى العاصمة الأذربيجانية باكو ومن خلال بطولة العالم الـ٦٤ وللمرة الخامسة على التوالى للرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية، وحملت أصواتهم جميعا رغبة صادقة ومن القلب فى أن يحصلوا على جائزتهم الكبرى بلقاء سيادته، لأنهم المنتخب المصرى الوحيد الذى حقق لمصر إنجازات لم تسبق فى تاريخ أى منتخب مصرى رياضى، ولم يحظوا بشرف لقاء السيد الرئيس، مؤكدين جميعا على أن لقاءه بهم هو جائزتهم الكبرى، وإنهم على يقين من أن الرئيس مبارك يفخر بأبنائه، ويحلمون بإهداء

كأس البطولة إليه، لأنها الكأس الأغلى خاصة وأن بطولة العالم فى باكو كانت الأقوى والأشرس والأعنف فى تاريخ بطولات العالم والتى شهدت مشاركة ١٨٦ لاعبا جاءوا من ٨٠ دولة.. فازت مصر بالمركز الأول وكأس البطولة برصيد ٩٦ نقطة، بينما فازت كوريا بالمركز الثانى برصيد ٤٤ نقطة وجاءت البحرين فى المركز الثالث برصيد ٤٢ نقطة، وحقق أبطال مصر ذهبيتين وثلاث فضيات وبرونزية واحدة، إضافة إلى ثلاثة لاعبين فى المركز الرابع ولاعب واحد فى المركز السادس.. كان أصحاب الذهب أحمد الوردانى فى وزن ٨٠كجم وأحمد حمودة فى الوزن الثقيل، بينما فاز بالفضية محمد عثمان فى وزن ٧٥كجم، ومحمود الفضالى فى وزن ٨٠ كجم، ومحمد زكريا فى وزن ١٠٠كجم، وفاز بالبرونزية مصطفى نسيم فى وزن ٩٠ كجم وجاء فى المركز الرابع كل من إبراهيم سامى فى وزن ٨٥كجم، والشحات مبروك فى وزن ١٠٠كجم، وجاء فى المركز السادس محمد إمبابى الذى شارك فى وزن ٦٠كجم، وحصل لاعب «ب» مينا قولته الذى شارك فى وزن ٦٠كجم على المركز الرابع، وسعيد عوض الذى شارك فى وزن ٧٥كجم على المركز الخامس ولا يتم احتساب نقاطهم ضمن نقاط المنتخب..

المونديال ٢٠١٠ و٢٠١٨ و٢٠٢٢

● **فى ١١ من يونيو٢٠١٠** فى حفل بسيط لم يستغرق نحو ٢٥ دقيقة، فتحت أفريقيا ذراعيها لكرة القدم، وهى اللعبة الشعبية رقم واحد فى العالم، وأعلنت عن انطلاق المونديال رقم ١٩، حيث بدأت مراسم حفل افتتاح كأس العالم فى مدينة جوهانسبرج بجنوب أفريقيا، إثر تحليق خمس طائرات حربية فوق ملعب «سوكرسيتى»، لتبدأ الاستعراضات الفنية والغنائية تحت مسمى «أهلا وسهلا بكم عندنا فى أفريقيا».

● **فى ١١ من يوليو ٢٠١٠** سطر نجوم المنتخب الإسبانى صفحة جديدة فى تاريخ كرة القدم العالمية وحقق لاعبو الماتادور البطولة الأولى لكأس العالم فى تاريخهم بعد تغلبهم على منتخب هولندا فى المباراة النهائية باستاد سوكر سيتى بهدف دون رد أحرزه النجم إنييستا رجل المباراة وأفضل لاعبى المنتخبين بلا منازع فى الدقيقة ١١٦ من المباراة من كرة قوية سددها مباشرة على يمين الحارس الهولندى لتصدق جميع التنبؤات التى صبت لمصلحة المنتخب الإسبانى قبل اللقاء من الأخطبوط بول والتمساح هارى وأنثى الباندا الاسترالية.

وتسلم إيكر كاسيسا حارس مرمى وقائد إسبانيا كأس البطولة من زوما رئيس جنوب أفريقيا وجوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم فى حضور ملكة إسبانيا وولى عهد هولندا.

وعقب إطلاق حكم المباراة صافرة النهاية سادت حالة من الأفراح جميع المدن الإسبانية واحتفلت الجماهير بالأعلام والطبول والفوفوزيلا بفوز منتخب بلادها ببطولة كأس العالم لأول مرة فى تاريخها.

● **فى ٣٠ من نوفمبر ٢٠١٠** وقبل ساعات فقط من تصويت الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» على اختيار الدولتين اللتين ستنظمان مونديالى ٢٠١٨ و٢٠٢٢، كشف التليفزيون البريطانى «بى . بى . سى» النقاب عن تورط عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «الكاف»، والبرازيلى ريكاردو تكسيرا، اللذين سيشاركان فى التصويت، ومعهما الباراجوانى بيكولاس لويز فى الحصول على رشاوى من شركة للتسويق الرياضى طوال عقد التسعينيات، لتسهيل فوزها بحقوق بث المونديال، وطبقا لتقرير تليفزيونى بثته الـ «بى . بى . سى» فإن حياتو وتكسيرا ولويز حصلوا من شركة (ISL) للتسويق الرياضى على قرابة ١٠٠ مليون دولار فى الفترة ما بين عامى ١٩٨٩ و١٩٩٩ لمنحها حقوق بث مباريات كأس العالم، ولم يتوقف حصولهم على الرشاوى إلا بعد إفلاس الشركة فى عام ٢٠٠١، وأكدت الـ «بى . بى . سى» أنها تمتلك وثائق تؤكد تقريرها.

● **فى ٢ من ديسمبر ٢٠١٠** منح الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» بمقره بمدينة زيورخ روسيا شرف تنظيم مونديال ٢٠١٨، وقطر مونديال ٢٠٢٢، وهى المرة الأولى التى ينظم فيها البلدان هذه البطولة العالمية، وانفجرت فرحة عارمة لدى مسئولى الوفد القطرى عقب إعلان النتيجة، فى حضور الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر وزوجته الشيخة موزة، فى حين أعلن رئيس الوزراء الروسى بوتين أنه سيسافر إلى زيورخ للاحتفال مع وفد دولته بهذه المناسبة.

وسادت حالة من البهجة فى الدوحة عقب إعلان النتيجة وتوافد آلاف القطريين والجاليات العربية والأجنبية إلى الساحات الرئيسية للاحتفال بفوز قطر كأول دولة عربية تدخل التاريخ وتحظى بشرف تنظيم المونديال فى الشرق الأوسط.

.. وأوباما ينتقد قرار «الفيفا»

انتقد الرئيس الأمريكى باراك أوباما منح الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» قطر حق تنظيم بطولة كأس العالم لعام ٢٠٢٢ .. وقال إن «الفيفا» أخطأ فى قرار منح قطر تنظيم المونديال وليس الولايات المتحدة.

● **فى ٣ من ديسمبر ٢٠١٠** تباينت ردود الأفعال فى مختلف دول العالم، فور إعلان جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» عن اختيار دولتى روسيا وقطر لتنظيم بطولتى كأس العالم عامى ٢٠١٨ و٢٠٢٢ على التوالى، وقد أعرب بلاتر عن رضاه عن النتائج التى أسفرت عنها عملية التصويت، مؤكدا أنها اختارت دولتين جديدتين لم يسبق لهما استضافة البطولة من قبل.

● **فى ٢٠ من ديسمبر ٢٠١٠** اختار الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف»، فى حفل كبير بالقاهرة الكاميرونى صامويل إيتو ليفوز بجائزة «أفضل لاعب فى القارة الأفريقية لعام ٢٠١٠».

♦ الفصل التاسع

الراحلون

● **الموت حقيقة مؤكدة نلمسها كل يوم.. وفى هذا العام غاب عنا كثيرون بالموت ورحلوا عن عالمنا.. وكرامة الإنسان ميتًا ككرامته حيًا.. لذا كان لزامًا أن نذكرهم وفاءً وتكريمًا وتخليدًا لذكراهم.. وعرفاناً لما قدموه لوطنهم حتى يظلوا قدوة حية أمام الأجيال الحالية والمقبلة.. ولعل أبرز الراحلين هذا العام هو شيخ الأزهر الإمام محمد سيد طنطاوى، وأقدم برلمانيى مصر كمال الشاذلى، والكاتب والسيناريست أسامة أنور عكاشة.**

والصفحات التالية تقدم ما يشبه ترجمات أو «بروفايل» لأهم الراحلين الذين غيَّبهم الموتُ عنا فى عام ٢٠١٠ أو «عام الموت والحزن» كما أطلق عليه الأستاذ محمد العزبى فى مقاله المنشور فى ١٢ يوليو فى جريدة «الجمهورية» يقول:

«لا يكاد يمر يوم إلا ونودع فيه أحباباً، يتركون لنا الدنيا بما فيها، لنلحق بهم اليوم أو غدا.

ارتاحوا، وبقينا نلوم أنفسنا فقد كانوا يستحقون قدرا أكبر من الوفاء.. على العكس نال بعضهم جحودا.. ومات بعضهم فى حاجة لثمن الدواء.. وافتقد بعضهم حنان الأصدقاء.

أذكرها، «**سناء فتح الله**»، واحدة من ثلاث زهور، يملأن «أخبار اليوم» بالحيوية والطموح.. كانت هادئة ورقيقة وجادة، ولكن الأهم ما ظلت تكتبه حتى اللحظة الأخيرة ـ رغم آلامها وأمراضها ـ بصدق واستقامة نفتقدها هذه الأيام.

ولقد قدر لها قبل أن تفارقنا أن ترثى الناقد الزاهد «**فاروق عبدالقادر**» الذى عانى فى سنواته الأخيرة من كل شىء.

كذلك الشاعر المجدد صاحب المواقف «**عفيفى مطر**» الذى حمل على وجهه ندبة من تعذيبه فى المعتقل وهو فى سن السبعين.

والمفكر المجتهد الدكتور «**نصر حامد أبو زيد**» الذى استضافته جامعات العالم بعد خروجه مطاردا من بلده فى أعقاب حكم بتكفيره وتطليقه من زوجته.

وسبقهم الدكتور «**عبدالوهاب المسيرى**» الذى قدم للمكتبة العربية دراسات بالغة

الأهمية فى المسألة العبرية أزعجت إسرائيل والصهيونية، وقد جمع بين العلم والتأليف والنزول إلى الشارع وسط الجماهير مشاركا برأيه، فاستحق أن يضرب الكهل المريض بالعصا فى شوارع القاهرة.. ولم يسمع أحد صوت المطالبين بعلاجه من الداء الدفين فى الخارج كما نصح الأطباء، فتكفل أمير عربى بنفقات العلاج.. وبعدها ظهرت بعض فضائح العلاج على نفقة الدولة فى مصر!

وودع الجميع **«محمود السعدنى»** بما يستحقه رغم غيابه عن الحياة سنوات قضاها حبيس بيته وصمته، وهو الذى عانى طويلا من الغربة والسجن يطارد من بلد إلى بلد وأولها مصر.

و**«أسامة أنور عكاشة»** الذى جعل من الدراما التليفزيونية الجميلة منبراً للتعبير عن المواقف الوطنية والاجتماعية فكان حزبا فى رجل، مما أسعد الملايين وأرضاهم، ولكنه لم يعجب آخرين فلم يأخذ حقه إلا من مشاهديه.

ومن الصحفيين رفاق الدرب **«رفعت كمال»** و**«سمير توفيق»**، وأحسب ان عطاءهما كان يمكن أن يكون أكبر.

ومن أهل الفن ودعنا فى هدوء الموهوب **«عبدالله فرغلى»** فى أدوار متعددة لعلها بدأت بالملوانى فى «مدرسة المشاغبين»، وتنوعت بعد ذلك، فالرجل مثقف قارئ للأدب الأجنبى وكان يدرس اللغة الفرنسية لتلاميذ المدارس الثانوية.

و**«نظيم شعراوى»** بأدواره التى لا تنسى رغم قصرها ويكفيه المحامى فى فيلم «طيور الظلام» والقاضى فى مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» و«افندينا» فى «سيدتى الجميلة».. مات بعد معاناة من المرض والجحود!

وآخرون أصبحوا فى رحاب الله.. وكلهم أحبوا مصر كثيرا.

● **فى ١٧ من يناير ٢٠١٠** توفيت السيدة إقبال ماضى، الزوجة الأولى للرئيس الراحل أنور السادات. عن عمر يناهز ٩٣ سنة، بعد ١٧ يوماً من دخولها مستشفى القوات المسلحة فى المعادى، لإجراء عملية جراحية، إلا أن حالتها تدهورت وأصيبت بنزلة شعبية وتوقفت عضلة القلب أثناء محاولات إسعافها.

كانت «ماضى» ـ التى تزوجت السادات لمدة ٩ سنوات وأنجبا بناتهما الثلاث: رقية وراوية، وكاميليا ـ قد أوصت بأن تدفن فى مقابل الأسرة فى مدينة نصر، وقبلت «ماضى» ابنة عمدة ميت أبوالكوم الزواج من السادات رغم أنها كانت تكبره بعام واحد، ورغم الفارق المادى والاجتماعى بينهما، إذ كان موظفاً بسيطًا فى ذلك الوقت، إلا أن إخوتها الذين كانوا أصدقاء السادات أقنعوها، ومرت فترة زواجهما بأوقات عصيبة للغاية، خاصة بعد اتهامه بقتل أمين عثمان، وهروبه، ثم حبسه، وبعد خروجه طلبت الطلاق بعدما تعرف على جيهان السادات.

وأصرت «ماضى» حتى آخر أيامها على أنها كانت زوجة السادات عند زواجه من جيهان، وكانت تدلل على ذلك بتاريخ ميلاد ابنتها كاميليا التى ولدت بعد وقوع الطلاق بفترة قصيرة للغاية، وهى النقطة التى كانت محل خلاف بينها وبين جيهان، التى مازالت تؤكد أنها لم تتزوجه إلا بعد طلاقه من إقبال.

● **فى ٢١ من يناير ٢٠١٠** فقدت أخبار اليوم واحداً من أبرز كتابها وأبنائها وصحفييها الكاتب الصحفى الكبير كمال عبدالرءوف مدير التحرير السابق عن عمر يناهز الثمانين عاماً.
كان كمال عبدالرءوف عاشقاً للصحافة منذ بداية حياته الجامعية.. فقد ترك كلية الطب فى السنة الرابعة قبل أن يتخرج فيها، والتحق بكلية الآداب قسم الصحافة.
وتخرج فيها فى بداية الستينيات.. وكان الأول على دفعته بتقدير امتياز.. ومنحه الرئيس جمال عبدالناصر جائزة «ميدالية التفوق» فى عيد العلم فى أغسطس ١٩٦١، والتقى بمؤسس «أخبار اليوم» الكاتب الصحفى الكبير مصطفى أمين أثناء دراسته الجامعية، فرشحه للعمل بدار «أخبار اليوم» التى كانت عشقه وحلمه الأول.. وهكذا عمل فى فترة الدراسة محرراً فى «أخبار اليوم» وذلك عام ١٩٥٩ ضمن مجموعة من طلبة كلية الصحافة.
وتخرج كمال عبدالرءوف.. فرشحته «أخبار اليوم» للسفر إلى أمريكا للدراسة والتدريب فى كبرى الصحف الأمريكية، وهناك زار جميع الولايات ومعظم الصحف الكبرى بها، مما ساعده على صقل موهبته الصحفية.. وبانتهاء الدراسة تم تنظيم زيارة له للبيت الأبيض، حيث التقى الرئيس الأمريكى الأسبق جون كنيدى.. وكان واحداً من ١١ صحفياً من دول مختلفة يلتقى بالرئيس الأمريكى.
وبعد عودته من أمريكا عمل فى القسم الخارجى بـ«أخبار اليوم» وعمل مع الكاتب الكبير محمد زكى عبدالقادر نائباً لرئيس تحرير مجلة «المختار» التى كانت تصدرها «أخبار اليوم» بالاتفاق مع المجلة الأمريكية الشهيرة «ريدرز ديجست».
ونظراً لظروف محمد زكى عبدالقادر الصحية ترك رئاسة تحريرها إلى كمال عبدالرءوف الذى كان إشرافه عليها، وحسن اختياره للموضوعات الصحفية المنشورة بها سبباً فى ارتفاع توزيعها إلى ١٢٠ ألف نسخة.
لكن بعد حرب ١٩٦٧ أغلقت المجلة بسبب الخلافات مع أمريكا فى الوقت الذى كان كمال عبدالرءوف قد ارتبط بعلاقة صداقة مع مؤسسها «هنرى ولاس» الذى زار مصر وكان عبدالرءوف أحد مرافقيه فى زيارته للمعالم السياحية والأثرية فى مصر.
وعندما أنشئت كلية الإعلام بالقاهرة ـ بدأت باسم معهد الإعلام ـ عام ١٩٧١ تم اختيار كمال عبدالرءوف للتدريس بها فى مادة الترجمة الصحفية.. واستمر يعمل بها حتى عام ١٩٨٢، عندما وافق د.حسن حمدى رئيس الجامعة على طلب للدكتور سمير حسين عميد كلية الإعلام على عمله كأستاذ غير متفرغ بالكلية، ونجح خلال عمله فى تخريج أجيال عديدة من الصحفيين والإعلاميين سواء فى مصر أو البلاد العربية.

عاشق الصحافة

عشق كمال عبدالرءوف الصحافة و«أخبار اليوم»، ورفض محاولات عديدة للعمل خارجها سواء فى البلاد العربية أو فى مصر، فقد رفض العمل بمجلة

«أكتوبر» عام ١٩٧٦ رغم علاقته الوطيدة بالكاتب الكبير أنيس منصور، ومرة ثانية رفض العمل فى جريدة الوفد عند تأسيسها.. كما رفض رئاسة تحرير مجلة «صباح الخير» فى منتصف الثمانينيات، وإن كان قد أسهم فى إصدار جريدة «مايو» التى أصدرها الرئيس الراحل محمد أنور السادات.. برئاسة تحرير الكاتب الصحفى الكبير «إبراهيم سعده»، عام ١٩٨١ مع نجوم أخبار اليوم فى ذلك الوقت، وقد كرمه الرئيس مبارك فى منتصف التسعينيات.

وقد عرف كمال عبدالرءوف بثقافته الرفيعة، وسعة اطلاعه على الكتب الأجنبية والعربية.. ويبقى لقاؤه مع المفكر الإنجليزى الشهير «برتراند راسل» من أهم اللقاءات الصحفية فى حياته، وكذلك مع المؤرخ الإنجليزى «أنورلد توينبى».

وأصدر كمال عبدالرءوف عدة كتب كان أشهرها كتاب «الدبابات حول القصر» وهو قراءة فى الوثائق البريطانية حول حادث ٤ فبراير ١٩٤٢، ويعتبر من أهم وأشهر الكتب حول هذا الحادث، إضافة لترجمة كتاب عن الراحلة الأميرة ديانا وكذلك عدد من الكتب الصحفية المترجمة أشهرها «الصحفى المحترف»، و«المقابلة الصحفية».

وكان عموده الصحفى «قرارات» من أشهر الأعمدة الصحفية فى الصحافة المصرية.. رحم الله كمال عبدالرءوف فقد كان أستاذاً ومعلماً لأجيال عديدة من الصحفيين.

● **فى ٢١ من يناير ٢٠١٠** توفى الكاتب الكبير يوسف الشريف مدير تحرير روزاليوسف بعد صراع طويل مع المرض.

● **فى ٢٨ من يناير ٢٠١٠** توفى سيد محمد ياسين مدير عام المطابع والمشروعات وعضو مجلس إدارة الأهرام الأسبق، ونجل محمد بك ياسين مؤسس صناعة الزجاج، ورائد صناعة الفخار والسيراميك فى مصر.

الفقيد كان قد اختير فى أوائل الستينيات من القرن الماضى ضمن باقة من أنبغ القيادات الإدارية لتحديث مبنى الأهرام وتجهيزاته ومطابعه.

● **فى ٢ من فبراير ٢٠١٠** رحل عن عالمنا العالم اللغوى الجليل الدكتور محمد نايل شرقاوى أكبر المعمرين فى مجمع اللغة العربية، وذلك عن عمرٍ ناهز الـ١٠٢ عام. الفقيد من مواليد عام ١٩٠٨ٍ وتم انتخابه عضوًا عاملاً بالمجمع فى عام ١٩٨٥، وقدم أكثر من ثمانين بحثًا عن اللغة العربية والقرآن الكريم. شغل الدكتور نايل فى حياته عدة مناصب علميِة كان من أهمها عمادته لكلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٩٦٧ ثم عمل أستاذًا متفرغًا بقسم الدراسات العليا بنفس الكلية من عام ١٩٨٢ الفقيد من مواليد قرية دشلوط مركز ديروط بمحافظة أسيوط.

● **فى ٧ من فبراير ٢٠١٠** ودعت أسرة «الأهرام» فقيدها الأستاذ **أحمد** حسين حسانين نائب رئيس تحرير «الأهرام» وعضو الديسك المركزى، الذى وافته المنية عقب مرض مفاجئ، وذلك عن عمر يناهز ٦٨ عامًا، وبعد رحلة عطاء فى بلاط صاحبة الجلالة جاوزت ٤٠ عامًا، كان خلالها مثالاً للأخلاق الحميدة والتفانى فى العمل.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** فقدت مصر والعالم الإسلامى واحدًا من أهم علماء الإسلام المستنيرين المعتدلين، هو الإمام الأكبر الدكتور **محمد سيد طنطاوى** شيخ الأزهر الذى وافته المنية عن عمر يناهز ٨٢ عامًا، خلال زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية، بدأها ٩ من مارس ٢٠١٠.

وقد أصدرت رئاسة الجمهورية بيانا نعى فيه الرئيس حسنى مبارك فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر عالمًا جليلاً من علماء الإسلام ودعاته وأئمته، وواحدًا من المدافعين عن اعتداله واستنارته وسماحة تعاليمه، وقال البيان: إن الرئيس مبارك يحتسب الراحل الكريم عند الله تعالى ويسأله سبحانه أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجزيه خيرًا عن عطائه من أجل الإسلام والمسلمين.

وقد لبى شيخ الأزهر نداء ربه صباح ١٠ مارس حيث فاضت روحه إلى بارئها إثر أزمة قلبية، بعد حالة إغماء مفاجئة بمطار الرياض، حيث قرر الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، نقل فضيلته بطائرة إخلاء طبى إلى المستشفى العسكرى بالرياض، حيث وافته المنية. وقد ورى جثمان الإمام الأكبر الثرى بالبقيع فى المدينة المنورة بعد الصلاة عليه بالمسجد النبوى الشريف عقب صلاة العشاء من اليوم نفسه.

كما نعى الأزهر الشريف شيخه إلي العالم الإسلامي عالماً وفقيهاً مخلصاً فى عمله وعلمه، وفى كل ما من شأنه خير الإسلام والمسلمين.

وقد أعرب البيت الأبيض عن خالص تعازيه لوفاة شيخ الأزهر، وقال روبرت جيبس المتحدث باسم البيت الأبيض فى بيان له: لقد كان الفقيد صوتًا للإيمان والتسامح يحظى باحترام المسلمين فى جميع أنحاء العالم.

وأجمع أكثر من ألف رجل دين مسيحى وإسلامى- خلال مشاركتهم فى ندوة بنجع حمادى- على أن الشيخ طنطاوى كان مثلاً لعالم الدين المستنير.

وأعرب قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية عن حزنه الشديد لوفاة شيخ الأزهر، وقال: كانت له فى قلبى محبة عميقة، وكنت أعتبره أخًا وصديقًا، وكنا نتفق معا فى كثير من الآراء والمواقف.

١٠ سنوات مفتياً للديار المصرية.. و١٤ عامًا شيخًا للأزهر

ولد الدكتور محمد سيد طنطاوى بقرية سليم الشرقية، مركز طما محافظة سوهاج فى ٢٨ أكتوبر ١٩٢٨.

■ تلقى تعليمه الأساسى بقريته، وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمعهد الإسكندرية الدينى عام ١٩٤٤، وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق بكلية أصول الدين، وتخرج فيها عام ١٩٥٨، ثم حصل على تخصص التدريس عام ١٩٥٩، ثم الدكتوراه فى تخصص التفسير والحديث بتقدير امتياز فى سبتمبر ١٩٦٦.

■ تم تعيينه مدرسًا بكلية أصول الدين عام ١٩٦٨، ثم عميدًا لكلية أصول الدين بأسيوط عام ١٩٧٦، ثم عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين عام

١٩٨٥، ثم مفتيا لجمهورية مصر العربية فى ١٩٨٦/١٠/٢٨، ثم شيخًا للأزهر فى ٢٧ مارس ١٩٩٦ وحتى وفاته.

■ سافر للتدريس بالجامعة الإسلامية بليبيا فى الفترة من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٦، وعمل رئيسًا لقسم التفسير بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤.

«الوسطية والاعتدال» كانت أبرز السمات الفكرية والمنهجية التى تميز بها الدكتور محمد سيد طنطاوى «شيخ الأزهر» الذى سعى جاهدًا لنشر هذا المنهج فى مختلف أنحاء العالم الإسلامى ورفض التطرف والتشدد الفكرى، وكان يردد دائما مقولته الشهيرة «الإسلام دين الوسطية يرفض رفضا قاطعا الاعتداء على الأبرياء والآمنين وترويعهم دون وجه حق، لأن شريعة الإسلام تجعل من يقتل نفسا واحدة كمن قتل الناس جميعا، ومن يعينها على الحياة كمن أحيا جميع البشر».

شهدت فترة تولى طنطاوى لمنصب شيخ الأزهر الكثير من التطورات والتغييرات فى المعاهد الأزهرية، للتيسير على الطلاب والطالبات، ومنها قراره إلغاء السنة الدراسية الرابعة فى الثانوية الأزهرية، وجعلها ثلاث سنوات فقط. وتعميم كتابه «التفسير الوسيط للقرآن الكريم» على طلاب المراحل التعليمية الأزهرية المختلفة، الذى قدم فيه تفسيرًا ميسرا وسهلا للقرآن الكريم يفهمه الأطفال قبل الشيوخ والكبار.

لم يكن حرصه على حضور مؤتمرات الحوار بين الأديان عابرا، حتى وإن اضطره ذلك لمصافحة شيمون بيريز، رئيس إسرائيل، وما تعرض له من هجوم عنيف تسبب فى دخوله مستشفى «وادى النيل» لتلقى العلاج، لأنه كان يؤمن دائما بضرورة العمل على نشر السلام والتعاون التام بين الأديان والثقافات المختلفة.

من أشهر مقولاته لدعم الحوار بين الأديان، «إن حكمة المولى عز وجل اقتضت أن يخلق الناس مختلفين إلا أن اختلاف الأديان لا يمنع مطلقا الحوار والتعاون فيما بينها، لأن الذى يحاسب على العقائد هو الله سبحانه وتعالى. فلكل إنسان الحرية فى عقيدته؛ لأن الإكراه على العقائد لا يأتى بمؤمنين صادقين وإنما يأتى بمنافقين كاذبين».

وأصدر طنطاوى العديد من الفتاوى التى حرص خلالها على ربط الآراء الفقهية القديمة بالواقع الذى نعيشه اليوم فأكد «مشروعية نقل الأعضاء البشرية» بل ذهب إلى أبعد من ذلك حينما أعلن فى أحد المؤتمرات الدولية التى نظمها الأزهر «أنه مستعد للتبرع بأعضائه للمرضى بعد وفاته».

لم تكن هذه الفتوى مجرد اجتهاد بل سعى الشيخ لتأصيلها ووضع الأسس التى يجب اتباعها عند القيام بعمليات نقل الأعضاء، ووضع شروطا محددة لذلك هى: «أن تكون عمليات نقل الأعضاء على سبيل الهبة ودون أى مقابل مادى» وألا تؤدى عمليات النقل إلى أى أضرار صحية سواء بالشخص المنقول منه العضو أو المريض استنادا إلى القاعدة الفقهية «لا ضرر ولا ضرار». كما لا يجوز شرعًا نقل الأعضاء التناسلية حتى لا يؤدى ذلك إلى اختلاط الأنساب».

وفى فتواه حول مشروعية «فوائد البنوك» واعتبارها مباحة شرعًا لأن المودع هنا يقوم بتوكيل البنك لاستثمار أمواله مقابل نسبة محددة من الفائدة، حرص طنطاوى على ربط الفتاوى التى تصدر فى هذا المجال والتعاملات المالية بالواقع باعتبارها لم تكن موجودة فى عهد الفقهاء والعلماء السابقين، وعلى الرغم من الهجوم الذى تعرض له عقب إصداره هذه الفتوى ورئاسته لجلسة مجمع البحوث الإسلامية، وإصداره فتوى رسمية عن المجمع. فإنه ظل على موقفه وأعلن تأييده الحصول على الفائدة من البنوك.

أما عن أبرز مقولاته فى التعاملات البنكية: «إن تحديد نسبة الفائدة التى يحصل عليها المودع من البنك مقابل إيداع أمواله فيه مباح شرعًا، ولا يعد من قبيل الربا لأن هذا التحديد أضمن لحقوق المودعين حيث إن البنك يمكن أن يحقق الكثير من الأرباح ويدعى الخسارة لعدم إعطاء المودعين نسب الفائدة».

تأكيد طنطاوى فى أكثر من لقاء على حق المرأة فى تولى منصب «رئيس الدولة» والمناصب القيادية فى الدولة عكس بوضوح هذا المنهج الوسطى الرافض لكل أشكال التطرف والتشدد الدينى.

وكان موقفه الأخير فى رفض «النقاب» واعتباره مجرد عادة لا علاقة لها بالدين. وأن على المرأة كشف وجهها وكفيها، دليلا واضحا على رفضه للتشدد الدينى، وعلى الرغم من الهجوم الشديد الذى تعرض له الشيخ فإنه تمسك بموقفه وأصدر قراره بمنع ارتداء النقاب داخل فصول المعاهد الأزهرية الخاصة بالفتيات، أو فى قاعات المحاضرات أو المدن الجامعية للطالبات.

يعد طنطاوى واحدًا من أجل علماء الأزهر وأغزرهم علما، خاصة فى علم التفسير، وهو متفوق طوال مشواره التعليمى، وكان متميزًا أكاديميًا، وتولى الكثير من المناصب القيادية فى المؤسسة الدينية.

كما دعا الإمام الراحل إلى وضع قواعد ثابتة لدعم الحوار بين الأديان السماوية، تقوم على احترام العقائد وترفض الإساءة إلى رموزها، وأعلن رفضه القاطع لكل أشكال العنف وقتل الأبرياء والآمنين.

قدم العديد من المؤلفات إلى المكتبة الإسلامية. كان أبرزها «التفسير الوسيط للقرآن الكريم»، و«بنو إسرائيل فى القرآن الكريم»، و«معاملات البنوك وأحكامها الشرعية»، و«الحوار فى الإسلام والاجتهاد فى الأحكام الشرعية»، و«أحكام الحج والعمرة»، و«الحكم الشرعى فى أحداث الخليج»، و«تنظيم الأسرة ورأى الدين»، و«الرأى الشرعى فى النقاب»، و«الحجاب والتصوف فى الإسلام»، و«الجهاد من الرؤية الشرعية».. وغيرها من الكتب والمؤلفات التى تظل علمًا تنتفع به الأجيال اللاحقة بعد وفاته.

● وقد أثارت وفاة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى «شيخ الأزهر» ردود فعل عالمية واسعة، ونعى الفقيد عدد من الدول العربية والأجنبية، فيما نشرت الصحف الغربية تقارير عن حياته وإسهاماته الفكرية.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** توفى اللواء سامى أحمد قمر مدير أمن الوادى الجديد عن عمر يناهز ٥٨ عامًا فى دمياط. وكان الراحل قد سافر إلى دمياط بصحبة أسرته لشراء جهاز ابنه ضابط الشرطة الذى يستعد للزفاف. وداهمت الراحل أزمة قلبية حادة. وتم على إثرها نقله إلى مستشفى دمياط التخصصى. ووافته المنية.

● **فى ١١ من مارس ٢٠١٠** رحل إلى رحمة الله المفكر الكبير الأستاذ الدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بجامعة عين شمس سابقًا، وصاحب الإسهامات الكبيرة فى علم الفلسفة.

الفقيد حاصل على جائزتى الدولة التشجيعية والتقديرية، وقد ترك للمكتبة العديد من المؤلفات من أهمها العلمانية أو الإسلام السياسى وترجمة جمهورية أفلاطون.

ومن مقالات عديدة اخترنا مقالة د. حسين على أستاذ المنطق وفلسفة العلوم - بقسم الفلسفة بآداب عين شمس فى الأهرام ٢٠١٠/٣/١٧ بعنوان «وداعا فؤاد زكريا» يقول فيها:

رحل المفكر المصرى الكبير فواد زكريا الذى كان قمة شامخة فى ساحة الفلسفة العربية المعاصرة، تميز فؤاد زكريا بسمة أساسية.. وهى أنك تشعر بعد أن تقرأ له بأن ثمة تغييراً إلى الأفضل قد طرأ على عقلك ووجدانك، وتشعر أيضا بعد قراءته أنك أصبحت إنساناً جديداً مختلفاً عما كنته قبل قراءته. وهذه هى سمة الكاتب الجيد. وإذا صدق هذا المعيار على بعض المفكرين والكتاب مرة، فإنه يصدق على فؤاد زكريا مرات ومرات.

كان قلم فؤاد زكريا أشبه بالمحرك الذى يشق الأذهان ويحفرها ويهيئها للزرع الجديد. كانت أفكاره أشبه بمطرقة تقرع الرءوس لتنبهها وتثير اهتمامها وتنقلها من الخيال إلى الواقع ومن الوهم إلى العلم ومن الخرافة إلى الحقيقة.

وكان «النقد هو جوهر فلسفة فؤاد زكريا، وإذا كان العلم هو سبيل التقدم فإن النقد هو سبيل التحضر والرقى.. إن المجتمعات المتخلفة لا تعرف النقد، وبالتالى لا تمارسه، إنها لا تعرف سوى أحد أمرين المدح أو الذم.

النقد الذى دعا إليه فؤاد زكريا ومارسه طوال حياته هو أبعد ما يكون عن هذين الأمرين. إنه التحليل العقلى للأقوال والأفعال للكشف عن محاسنها ومثالبها، ميزاتها ونقائصها.

النقد كما فهمه فؤاد زكريا هو الجهد العقلى لعدم تقبل الأفكارتقبلا سلبيا، إنه البحث فى أصول الظواهر وجذورها وارتباطها بحقائق الواقع من حولها أى معرفتها معرفة حقة. إن النقد هوالتحدى الحقيقى الذى يتحتم على الفلسفة أن تقبله من أجل تسويغ وجودها فى عالم اليوم، العالم الذى يزداد فيه التخصص وتتراكم الإنجازات العلمية كل يوم، بل كل لحظة.

كان فؤاد زكريا مقاتلا جسوراً وفارساً نبيلا لاتلين له عريكة.. كان نموذجاً للمفكر الملتزم فهو لم يقف موقف المتفرج السلبى الذى يؤثر السلامة الشخصية أو المصلحة الذاتية على حساب ما يؤمن به من مبادئ.. لقد خاض العديد من

المعارك الفكرية مزوداً بمنهج علمى صارم؛ إذ وقف من ثورة ٢٣ يوليو موقفاً نقدياً فى السبعينيات من القرن الماضى، وقد عرض هذا الموقف فى ثلاثة مقالات متتالية بمجلة روزاليوسف الأسبوعية؛ مما أثار حفيظة الناصريين والماركسيين ضده، فتصدوا للرد عليه، فرد عليهم بعدة مقالات نقدية. وكانت معركة فكرية شهيرة ورائعة تم تسجيلها فى كتاب بعنوان: «عبدالناصر واليسار المصرى».
كما هاجم فؤاد زكريا الجماعات الدينية المتطرفة بضراوة فى العديد من كتاباته (١- الحقيقة والوهم فى الحركة الإسلامية المعاصرة ٢- الصحوة الإسلامية فى ميزان العقل - مما لم يؤد إلى مهاجمته فكرياً فحسب، بل الدعوة لإباحة دمه من فوق منابر العديد من المساجد أيضا.
لقد أثرى فؤاد زكريا حياتنا الفكرية بمؤلفاته الغزيرة الداعية إلى نبذ الخرافات وسيادة التفكير العلمى فى مجتمعاتنا.. ومع ذلك فإن قدراً لا يستهان به من الغبن وقع على هذا المفكر الكبير.. وأكاد أجزم بأنه تعرض فى حياته لمؤامرة هدفها تغييبه عن عقول الناس ووجدانهم.
وإلا فبماذا نفسر عدم الاحتفاء بمفكر بقامة فؤاد زكريا حتى اختطفه الموت؟ أين كانت مؤسساتنا الثقافية من هذا الرجل؟ هل كانت تنتظر حصوله على جائزة نوبل حتى تدرك كم كان فؤاد زكريا شامخاً وعظيماً.
إن الأمم العظيمة هى التى تعرف أقدار النابغين والنابهين من أبنائها، وإذا لم نكن قد انتبهنا إلى قيمة هذا الفيلسوف المصرى الكبير أثناء حياته، فلا أقل من أن نحتفى به بعد رحيله على النحو الذى هو أهل له.
● **فى ١١ من أبريل ٢٠١٠** توفى المستشار يحيى الرفاعى الرئيس الشرفى لنادى القضاة ورئيس محكمة النقض الأسبق ومؤسس تيار الاستقلال القضائى وشيخ القضاة فى مصر والوطن العربى وذلك عن عمر يناهز الـ٧٥ عاماً.
● **فى ١٢ من أبريل ٢٠١٠** فقدت دار «الأخبار» واحداً من ألمع صحفييها هو بدرالدين أدهم مدير تحرير الأخبار «٥٦ سنة»، وقد لبى الفقيد نداء ربه بعد صراع قصير مع المرض.
وهو واحد من أهم محررى الشئون العربية فى الصحافة المصرية، وتميز بالعديد من الانفرادات والخبطات الصحفية فى هذا المجال بفضل كفاءته ودأبه وعلاقاته الواسعة بكبار المسئولين العرب من المحيط إلى الخليج.
والراحل من مواليد محافظة الفيوم (مارس ١٩٥٤) وتخرج فى كلية الإعلام جامعة القاهرة عام ١٩٧٧ قسم الإذاعة والتليفزيون، وفضل العمل فى الصحافة، وبدأ حياته الصحفية فى دار التحرير للطبع والنشر، ثم انتقل إلى دار «أخبار اليوم» محرراً بقسم التحقيقات الصحفية، ثم قسم التعليم.
وسافر للعمل بصحيفة «الوحدة الإماراتية»، ثم عاد إلى الأخبار وبعد عامين سافر للعمل بالصحافة القطرية، وفى عام ١٩٨٨ عاد إلى قسم التحقيقات، ثم انتقل إلى قسم الشئون العربية حتى أصبح مديراً للتحرير عام ٢٠٠٩.

● **فى ٢٤ من أبريل ٢٠١٠** غيَّب الموت عنا الزميل جمال كمال نائب أول رئيس تحرير جريدة الجمهورية عن عمر يناهز ٥٤ عاماً إثر إزمة قلبية مفاجئة، وكان الفقيد قد تخرج فى كلية الإعلام عام ١٩٧٩، ثم التحق بجريدة الجمهورية، وترأس القسم العسكرى، وتولى إدارة تحرير العدد الأسبوعى لفترة طويلة، وقد نعاه الأستاذ محمد على إبراهيم ـ كما نعاه زملاء آخرون بالجمهورية ـ بمقالة بعنوان «جمال كمال.. العمر لحظة!» فى عدد ٢٠١٠/٤/٢٦ قال فيها:

فقدت الجمهورية أمس الأول ابناً باراً من أبنائها هو زميلى جمال كمال، وأقسى ما آلمنى أننى كتبت نعيه بيدى.

المفارقات في حياة جمال كمال كانت كثيرة، وتستحق أن تروى، فقد فَقَد مجدى شقيقه الأكبر قبل أربعة أعوام والذى توفى فى شهر أبريل أيضا وبينهما ثلاثة أيام، حيث رحل جمال يوم ٢٥ أبريل وشقيقه يوم ٢٨ ابريل.. والغريب أن الاثنين فارقا دنيانا الفانية عن سن ٥٤ عاماً.

في عزاء أخيه جلست إلى جوار جمال وسألته عن سبب وفاة شقيقه فقال: بلا سبب فقد كانا فى اليوم السابق لرحيله يتفقان على القيام بزيارة لفايد أو الإسماعيلية على ما أتذكر، ثم فوجئ جمال بالخبر الصاعق.. وتذكرنا زميلاً ثالثاً وصديقاً عزيزاً توفى هو الآخر فى عمر الـ ٥٤ وهو محمد حامد حسن الذى رحل قبل مجدي كمال بأربعة أشهر.

وخلال الخمسة أعوام الأخيرة تزايد عدد الصحفيين الذين يلقون وجه ربهم فجأة.. ربما تكون المهنة صعبة أو الضغوط أو الإرهاق أو المنافسة الشرسة، لكن هذا كله وكثير غيره لا يمنع أن لكل أجل كتاباً وموعد الموت لا يكون بالضرورة بسبب مرض أو حادث أو غيره.. ثبت في أحوال كثيرة أن العمر لحظة ولو عرف الناس أن هذه الدنيا لا تساوى خردلة لما غضبوا وتعاركوا وتخاصموا.

جمال رحمة الله عليه كان يعتبر نفسه إبناً من أبناء القوات المسلحة، وقد بنى مجده الصحفى على أساس أنه مراسل عسكرى فذ. وفي الفترة التى تولى فيها الأستاذ محفوظ الأنصارى رئاسة تحرير الصحيفة قدم صفحة متخصصة عن الاستراتيجية والشئون العسكرية كانت الأفضل فى الصحافة كلها.. وراسل عدة صحف عربية.. وشاء الله أن يتوفاه يوم عيد تحرير سيناء، وهو يوم مجيد للقوات المسلحة التى مهدت للسلام بنصر أكتوبر.

من يعرف حقيقة الدنيا كما قلت لا يفكر فى مباهجها أو مفاتنها أو لماذا تمنح هذا وتمنع عن ذاك؟ جمال كان على موعد مع محاضرة يلقيها اليوم في أحد المراكز الثقافية عن عيد تحرير سيناء.. المحاضرة كانت للشباب الذين لم يعاصروا كيف عادت سيناء ولماذا نحتفل بعيد تحريرها.. لكن القدر لم يمهل جمال الذى كان يعشق سيناء ليتحدث عن يومها وعيدها لأنه رحل فى نفس اليوم.

ومن مفارقات القدر أيضاً أننى اتفقت معه ومع رئيس مجلس الإدارة الكاتب الصحفى على هاشم على اجتماع هام يوم السبت ٢٤ ابريل لإسناد مهمة

الإشـراف على مكتب الإسكندرية له، وقـد جلسنا مـعـه أكـثـر من مـرة لرسم الخطوط العريضة لمهمته الجديدة لكنه اتصل بنا يوم الخميس الماضى ليطلب تأجيل الاجتمـاع إلي اليـوم الاثنين لأنه ينتظر وصول شـقيقتـه من ليبيـا يوم السبت، وسيقوم بإدخالها مستشفى الإنتاج الحربى للاطمئنان عليها فى نفس اليوم كما أن أمس الأحد كان عطلة رسمية.
المهم أنه غادر المستشفى الذى يعد مفخرة لأحد أبناء القوات المسلحة وهو الصديق الدكتور سيد مشعل وزير الإنتاج الحربى وبمجرد وصوله لمنزله فى ١٥ مايو فاجأته الأزمة القلبية وصعدت روحه إلى بارئها قبل أن يتمكن أهله من نقله للمستشفى مرة أخرى.. كان هو وشقيقته على موعد مع القدر يوم السبت.. هى جاءت بقصد العلاج لكن الحقيقة أنها وصلت لتراه لآخر مرة.. أما هو فمات على صدرها.. لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.. هكذا أراد الله ولا راد لقضائه.
لقد مرض جمال بالسكر قبل فترة، وكان يتعاطى أقراصاً وقلت له انها لن تجدى نفعاً وليسأل الطبيب عن الأنسولين، وفعلاً تم تغيير العلاج واستراح عليه كثيراً واسترد نضارته وحيويته.
والحقيقة أننى رغم خلافى الصحفى معه في كثير من الأحيان كنت أقدره وأحترمه لأنه كان واضحا فى غضبه، وصريحاً فى خصامه لا يعرف اللف أو الدوران، وليس مثل كثيرين يعطونك من طرف اللسان حلاوة ويطعنونك من الخلف طعنة نجلاء.
ليس سراً أن جمال رحمة الله عليه لم تعجبه التغييرات الصحفية التى تمت فى عام ٢٠٠٥ وجاءت بى رئيساً للتحرير.. احترمت طموحه ورغبته واعتقاده بأنه الأولى والأحق بالمنصب، لكن لأن شخصاً ما تكون له القيادة والرأى الأخير فكانت الخلافات تحدث.. لكننى كما قلت احترمت فيه صراحته فى الخصام التي كانت تصل أحيانا إلى مدى بعيد وكنت مستوعباً تماما لحالته النفسية، وكنت أقول دائما إنه تعب وعرق وسهر فى هذه الجريدة ومن حقه أن يكون له طموحه بخلاف كثيرين لم يعطوها شيئاً ويطالبون بكل شيء.
رحمة الله عليك يا جمال وسينزلك الله منزلاً حسناً وعسى أن تعوضك حسناتك ونقاء سريرتك واستقامتك فى الدار الآخرة عن أشياء تمنيتها فى دنياك، ولم تحققها بل إننى أعتقد أن المولي عز وجل يدخر لك فيضاً من كرمه، ويفتح لك أبواب الخير ونتمنى أن نلقاك فى عالم ليس فيه إلا الصالحات من الأعمال.. فالله لا ينظر إلى وجوهنا ولا إلى مناصبنا ولا إلى فقرنا أو ثرائنا ولكنه ينظر إلي قلوبنا.. يارب «نقى» قلوبنا لنملك الشجاعة أن نقف بين يديك ونحن مستورون ومؤمنون وراكعون وخاشعون.
● **فى ٢٥ من أبريل ٢٠١٠** رحل اللواء شرطة محمد الشحات قمرة مساعد مدير أمن كفر الشيخ لفرقة دسوق عن دنيانا بسبب حادث تصادم سيارة الشرطة بسيارة نقل على الطريق الدولى الساحلى بالمعدية بإدكو اتجاه الإسكندرية.

● **فى الأول من مـايو ٢٠١٠** فـقـدت الصـحـافـة المصـرية واحـداً من أبنائهـا المخلصـين، حيث ودعت أسـرة «الأهـرام» الأسـتـاذ حـسـين فـتح الله رحـمـه الله مدير تحـريـر «الأهرام» ورئيس قسم الشئـون العسكرية، الذى وافتـه المنية عن عمـر يناهز ٥٨ عـامـاً، وذلك عقب أزمـة صحـيـة مـفـاجـئـة، نقل عـلى أثرها إلى مستشفى مـصر للطيـران، حيث فاضت روحـه الكريمة، وقد عمل الفقيد مديراً لمكتب «الأهـرام» فى ليبيـا خلال فترة الحصار عليها، وبذل جهوداً كبيـرة لتغطية أحداث تلك الفترة.

رحل الفقيد بعد رحلة عطاء صحفي استمرت نحو ٣٤ عاماً، كان خلالها مثالاً للأخلاق الحميدة، والإخلاص، والتفانى فى العمل.

● **فى ٤ من مايو ٢٠١٠** رحل عن عالمنا الكاتب الكبير محمود السعدنى - الذى عـاش حـيـاته سـاخـراً من الدنيـا والنـاس - لموقف «سـاخـر» رحل على إثره من عالمنا عن عمر يناهز ٨٢ عاماً.

الراحل الكبيـر - الذى ظل يصـارع المرض منذ سنوات - تعرض لأزمـة تنفسـية شديدة بعد نفاد أنبوبة الأكسجين الموجودة بالمنزل، وقد سارع نجله أكرم بنقله إلى مستشفى الجيزة الدولى، لكن القدر كان أسرع ليلفظ أنفاسه الأخيرة.

السعدنى - الذى وصف نفسه بأنه «الولد الشقى» ووصفه النقاد بـ «الحكاء العظيم» وصاحب خفة دم غير مسبوقة - ولد فى نوفمبر ١٩٢٧، وتعود أصوله إلى محافظة المنوفية، لكنه ارتبط بشكل حميم بالجيزة التى عاش فيها الشطر الأكبر من حياته، لدرجة أن اسم الجيزة وحكاياتها وقهاويها وناسها تتردد دائماً فى كتاباته.

عـمل السـعـدنى فى بداية حـيـاته الصـحـفـيـة فى عـدد من الجـرائد والمجـلات الصـغـيـرة التى كـانت تصـدر فى شـارع مـحـمـد على بالقـاهرة، وهو يصف تلك الجرائد بأنها «كانت مأوى لعدد كبيـر من النصابين والأفـاقين»، ثم انتقل بعد ذلك إلى مجلة الكشكول التى أصدرها مأمون الشناوى، إلى أن أغلقت أبوابها ليعمل بعد ذلك فى جريدتى «المصرى» و«الهلال» وغيرهما.

وفى بداية ثورة يوليو ١٩٥٢، عـمل السعدنى فى جرائدها، كـمجلة «التـحـرير» وجريدة «الجمهورية»، ثم انتقل إلى «روز اليوسف» و«صباح الخير» التى ترأس تحـريرها واسـتـقـر السـعـدنى فى لندن عدة سنوات بعـد خـلافـات مـع الرئيس السادات، كما تنقل فى عدد من الدول العربية، إلى أن عاد إلى مصر فى بداية حكم الرئيس حسنى مبارك عـام ١٩٨٢، حيث أسهم بمقـالاته فى العـديد من الصحف والجرائد.

ولم يكتف السـعدنى بالكتـابة فى الصـحف فـقط بل أصـدر العـديد من الكُتب أشهرها «الولد الشقى» الذى يحكى فيه سيـرته الذاتية، ويعد من أروع ما كُتب فى أدب السيـرة الذاتيـة، وصدر فى عدة أجزاء، ومن مؤلفاته الأخرى «مسافر على الرصيف» و«السعلولى فى بلاد الأمريكى» و«رحلات ابن عطوطة» و«أمريكا ويكا» و«مصر من تانى».

● ومما كتب عنه اخترنا مقالة الأستاذ صلاح منتصر فى الأهرام ٢٠١٠/٥/٦ بعنوان «الفيلسوف الشقى!» يقول:
«لم يكن محمود السعدنى ساخراً وإنما كان فيلسوفاً عركته الأيام والليالى، ومسح بلاط صاحبة الجلالة فى زمن كانت صاحبة الجلالة التى بدأ فيها تصدر من الحوارى والبدرومات، وكثير منها كما وصفها «مأوى لعدد كبير من النصابين والأفاقين».. خالط السعدنى الصعاليك والعظماء والتافهين والعلماء والمحتالين والشرفاء، واكتسب من الكل ثروة من الخبرات والحكايات نسجها بأسلوبه الفريد الذى يسابق القارىء سطوره بنهم. وقد وصف السعدنى نفسه بالولد الشقى وهو وصف من النادر أن ينطبق على أحد مثله، فما إن كان يشم نفسه ويشعر بأنه علا درجة وأصبح ممكناً أن يقال له «محمود بيه» حتى يجد نفسه أكثر من مرة فى السجن مجروراً من قفاه، ومرات فى المنفى متنقلاً بين بلاد تشيل وبلاد تحط.
لم يكن محمود أسلوباً وخفة دم طبيعية، وإنما كان - وهذا سره - مكتبة من الثقافات التى اختزنها بقراءات غير محدودة فى مختلف النواحى.. ولذلك كان إذا تكلم لا يستطيع أن يوقفه أحد أو يجاريه أحد.. والغريب أنه فى زمانه كان هناك الذين يحكون ولا يملون وقد كونوا فريقاً أشهرهم زكريا الحجاوى وعبدالرحمن الخميسى والسعدنى، وكانوا إذا التقوا يتسابقون فى من يبدأ الكلام ويحبس دم الآخرين. فى ليلة دق زكريا الحجاوى باب بيته فى الجيزة وما إن فتح له محمود الباب حتى بادره الحجاوى قائلاً: خدت بالك؟! وبعد ذلك راح يحكى بلا توقف ومحمود عاجز عن مقاطعته! أحب محمود ماضيه البسيط الفقير وجعل من حوارى الجيزة - التى نشأ فيها وقهوة نافع التى تصعلك على موائدها - أجمل مناطق الدنيا وكان من شقائه أنه ما إن استقر به الحال بعض الشىء حتى بدأ يعانى من المرض الذى راح يزحف إليه حتى استولى عليه، ومات محمود السعدنى عملياً منذ توقف عن الكلام، ولكن لم تعلن وفاته رسمياً إلا قبل يومين.. مات الولد الشقى الساخر الفيلسوف المثقف الأستاذ الفنان. مات صاحب القلم الذى سخر كثيراً من نفسه، وتحدث عن الآخرين دون أن يجرح أحداً أو يهزأ منه!
● **فى ١٤ من مايو ٢٠١٠** رحل عن عالمنا الموسيقار حلمى أمين عن عمر يناهز ٧٦ عاما، فى السعودية وهو يؤدى مناسك العمرة وقد شغل منصب نقيب المهن الموسيقية على مدار ثلاث دورات متتالية، وهو الأخ الأكبر للشاعر الراحل عبدالسلام أمين، وابن عم الموسيقار الراحل محمد الموجى، وله العديد من الألحان منها فوازير صورة وفزورة «لنيلى» ولحن عشرات الأغانى الدينية والوطنية والعاطفية للشيخ النقشبندى، ومحمد قنديل وعادل مأمون ووردة وكارم محمود.
● **فى ١٨ من مايو ٢٠١٠** رحل الفنان الكبير عبدالله فرغلى بعد إصابته بأزمة صحية نقل على إثرها إلى المستشفى. كان الفنان الراحل قد أصيب بضيق حاد

فى التنفس، أثناء وجوده بالمنزل، ونقل فورا إلى المستشفى، ليفارق الحياة بعد رحلة طويلة من الفن والإبداع، قدم خلالها أعمالا كثيرة فى السينما والتليفزيون والمسرح، وقبل انتهائه من تصوير أحدث أعماله الدرامية «شيخ العرب همام».
الفنان الراحل بدأ مشواره الفنى فى المسرح من خلال «الفنانين المتحدين» مثل «حواء الساعة ١٢» و«سيدتى الجميلة» و«مع خالص شكرى» و«سكر زيادة» كما قام بكتابة بعض المسرحيات.
وفى التليفزيون قدم العديد من المسلسلات منها «أبنائى الأعزاء شكرا» و«احنا نروح القسم» و«صيام صيام» و«أنا وأنت وماما فى المشمش» و«أخو البنات» وكان آخر أعماله مسلسل «عدى النهار» و«حدائق الشيطان» ومن أشهر أفلامه «الشقة من حق الزوجة» و«المولد» و«احترس من الخط» و«العتبة جزاز».
● **وقد كتب الأستاذ محمد بهجت عن الراحل فى أهرام ٦/٢١ بعنوان «عبدالله فرغلى» يقول:**
«انسحب فى هدوء راحلاً عن عالمنا الفنان الكوميدى الكبير عبدالله فرغلى الذى لم يأخذ حقه من التقييم النقدى رغم أنه ممثل شديد التوهج فى كل أدواره، كما أنه مؤلف مسرحى له أسلوبه الخاص وروحه الساخرة فى الكتابة التى تشبه كثيرا طريقة أدائه التمثيلى.. كتب عبدالله فرغلى نصوصا عديدة منها البيجامة الحمراء.. الملاك الأزرق.. سكر زيادة.. غراميات عفيفى.. آه آه من حواء.. أولاد على بمبة.. عفريت الستات ولعة.. كما ارتبط اسمه بفرقة الفنانين المتحدين، حيث قدم من خلالها أفضل أدواره التى تميزت بالغرابة والتصوير الكاريكاتورى للشخصية، ولعل من أهمها دوره لشخصية النصاب المنتحل لصفة عالم الأنساب فى مسرحية سيدتى الجميلة، فهو يمر فى قصر الخديو ليكشف المدعوين ويتحقق من أصول العائلات العريقة، ثم يتضح أنه هو نفسه ابن بائعة البليلة على ناصية حارة حلال عليك مع صدفة وحسب الله بعضشى.. وكذلك شخصية الناشر الوقور إلى درجة الاضحاك فى مسرحية حواء الساعة ١٢ والذى يظهر له شبح زوجة المؤلف فى مشهد من أروع مشاهد المسرحية والذى يهتف فيه «بص شوف الطربوش بيعمل ايه» ولا ننسى بالتأكيد دوره المميز والجديد تماما على عالم الأنماط الكوميدية فى مسرحية هالوو شلبى، حيث كان يؤدى دور الممثل القديم الهاوى جالب النحس على كل الفرق التى عمل بها، ويذكر كيف شارك فى إغلاقها وإنهاء نشاطها الفنى مختتما حواره بلازمة.. ودى كانت نهاية فرقة كذا المسرحية وبالطبع شخصية بسيونى أبو الليف المفتش الوقور فى إنها حقا عائلة محترمة الذى يقابل حبيبة صباه بعد أكثر من نصف قرن وقدمت أمامه الرائعة أمينة رزق دورا من أجمل أدوارها على المسرح أكدت فيه أن الممثل البارع يسهل عليه الانتقال من التراجيديا إلى الكوميديا والعكس.
أما مسرحية مدرسة المشاغبين التى شارك فيها بدور المدرس الطيب التى

يتعرض لمقالب من تلاميذه فتقترب كثيرا من حياته الواقعية، حيث بدأ الفنان الكبير بالعمل فى سلك التدريس، ويروى أنه وجد فى مدرسة إسماعيل القبانى الثانوية جمله الحوارية المضحكة فى مسرحية سيدتى الجميلة مكتوبة على السبورة على سبيل السخرية.. ولكن الأستاذ الواعى برسالة الغد الهادف لم يحزن من سلوك تلاميذه واستمر يلقنهم العلوم والأخلاق والقيم الإنسانية النبيلة، وكان يرى دائما أن الخروج عن النص أمر غير مستحب وغير مقبول، وأن الإضافة للنص المسرحى يجب أن تتم بموافقة المخرج ودون أن تخرج الإضافات عن طبيعة الشخصية الدرامية المرسومة.

● **فى ٢٨ من مايو ٢٠١٠** غيب الموت الكاتب أسامة أنور عكاشة عن عمر يناهز ٧٠ عاماً بعد معاناة طويلة مع المرض، بسبب مشكلات فى القلب والرئة، وعكاشة صاحب «ليالى الحلمية» كان قد أشعل ليل السهرات الرمضانية فى مصر والعالم العربى منذ أن لفت نظر مشاهدى التليفزيون بعمله الفذ «الشهد والدموع» فى نهاية الثمانينيات مؤسسا طريقا جديدا فى كتابة الحلقات التليفزيونية، سار بعده فيه مبدعون متميزون.. عكاشة تلميذ وليم شكسبير وسرفانتس وطه حسين النجيب، نقل جمهور مسلسلات الراديو خصوصا مسلسل الساعة الخامسة والربع، إلى شاشة التليفزيون التى كانت تفتقد جمهورها الباحث عن المسلسل الأجنبى أحيانا، والمصاب بالضجر من سهرات مترجمة ومسلسلات سباعية، تفتقد الكثير من المهارة الفنية، مع استثناءات نادرة، وكان عكاشة قد تأثر بتجربة نقل الأديب سليمان فياض لإحدى قصصه للتليفزيون، وهو مؤلف مجموعة «خارج الدنيا» كما اختار المخرج كرم النجار قصة أخرى ونقلها للتليفزيون وقرر أن يكتب للتليفزيون مباشرة فتوالت أعماله التى قدمت مخرجا لافتا هو إسماعيل عبدالحافظ، وفتحت الأفق أمام نجوم مثل محمود مرسى وسميحة توفيق ويحيى الفخرانى، وصفية العمرى، وصلاح السعدنى، وإلهام شاهين وآثار الحكيم وهشام سليم وغيرهم.

اقتحم عكاشة قضايا شائكة فى «ليالى الحلمية» حيث قدم تاريخا موازيا لمصر فى القرن العشرين، معتمدا على كتابة المستويات المتعددة للفهم عند جمهور عام، ولكنه أنصف ثورة يوليو بشكل حاسم، بينما تناول الفساد فى أحد أمتع أعماله «الراية البيضاء» للاستثنائية سناء جميل، وخاض أعقد مشكلة عن هوية مصر فى «أرابيسك» و«زيزينيا»، بينما أعاد فاتن حمامة إلى التليفزيون فى «ضمير أبلة حكمت». عكاشة المولود فى طنطا، عشق الإسكندرية واقترب منها فى سكنه أول طريق إسكندرية الصحراوى، ثم انتقل إليها نهائيا، ليكتب عنها ومنها العديد من أعماله، خاض عكاشة بسبب آرائه المباشرة وتلك المضمنة فى أعماله الكثير من المعارك الفكرية.

وكان يكتب مقالات منتظمة فى «الأهرام» وصنع لنفسه اسما؛ باعتباره مفكرا بارزا بحواراته وسيناريوهاته التى وضعته فى المقدمة كأحد أهم كتاب الأعمال

التليفزيونية فى مصر والعالم العربى، وبأعماله عكاشة التى تزامنت معها أعمال صالح مرسى ومحمد صفاء عامر ووحيد حامد، ازدهرت الدراما المصرية فى العقود الأخيرة ويذكر أن لعكاشة تجربة سينمائية فى كتيبة الإعدام، بخلاف ثلاث روايات.

جاء رحيل الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة بمثابة صدمة، خاصة بعد أن طمأن نجله المخرج هشام عكاشة كل من حوله بأنه فى حالة صحية جيدة، إلا أنه وافته المنية عن عمر يناهز سبعين عاما استطاع خلالها إثراء الفن والدراما العربية بأعمال مهمة جعلته رائدا لكتاب السيناريو فى مصر، وإذا استطعنا تأريخ الدراما العربية نستطيع أن نقول الدراما قبل عكاشة وبعدها، فهو أول من قدم فكرة الأجزاء فى المسلسلات بعد عبدالمنعم الصاوى، وحقق من خلالها نجاحا لم يتوقعه أحد، فأعاد للدراما الاجتماعية بريقها من خلال أجزاء مسلسلات «الشهد والدموع» و«ليالى الحلمية» اهتم بقضايانا المصرية فى أغلب أعماله، منها الصراع بين المال والسلطة. خاصة مسرحيات «أولاد اللذينة» و«الناس اللى فى التالت».

● عكاشة هو أحد أهم المؤلفين وكتاب سيناريو للدراما المصرية وهو من مواليد ٢٧ يوليو ١٩٤١ فى مدينة طنطا محافظة الغربية. متزوج وله أبناء، حصل على ليسانس آداب قسم الدراسات النفسية والاجتماعية من جامعة عين شمس ١٩٦٢.

أسامة أنور عكاشة تظل ابداعاته شاهدة على أكثر من عصر لأن أعماله احتوت على خلطة سرية جمع فيها بين القديم والحديث بين الأدب والفلسفة والتاريخ والتحليل كون دويتو فنيا مع المخرج إسماعيل عبدالحافظ وقدم من خلالها ملحمة فنية، كتب مسلسلات لأهم النجوم.

عكاشة كان من أصحاب الآراء الجريئة وعاش طوال حياته يدافع عن رأيه، ويطلب الحرية فى إبداء الرأى كانت آخر تصريحاته مهاجمته للصحابى عمرو بن العاص وقال عنه «إن ابن العاص لا يستحق أن يمجد فى عمل درامى من تأليفه» وهو ما فتح النار عليه من قبل الإخوان المسلمين والمحامى نبيه الوحش الذى حرر ضده العديد من المحاضر، أيضا كان له موقف واضح ضد الدول العربية وتفرقها وطالب بحل جامعة الدول العربية لعدم حفاظهم على كلمة واحدة وطالب بإنشاء منظومة كومنولث للدول الناطقة بالعربية أيضا واجه السلطة ووقف ضد التطبيع وكان له موقف واضح من حكومة الحزب الوطنى فلم يخف يوما من الإدلاء برأيه. كان ناصريا ويؤمن بالحزب بفكر جمال عبدالناصر، شعاره الحرية فى مقالاته التى كان يحافظ على كتابتها أسبوعيا فى الجرائد اليومية والأسبوعية وكثيرا ما طلب منه المسئولون تقديم برنامج على التليفزيون، ولكنه كان يرفض وكان لمواقفه تجاه بعض التيارات السياسية والدينية التأثير الكبير على انتشار أعماله.

جاء رحيل الكاتب الكبير محمود السعدنى بمثابة طامة كبرى على عكاشة،

وقال بعد وفاته أشعر باليتم الآن من فقده.. فهو رجل لا تمل جلسته.. وتخرج منها وقد زادت معارفك وخبراتك وثقافتك، وفوق كل ذلك متعتك.. بل تتغير حالتك النفسية للأفضل، وتود ألا تتركه أبدا.

كون عكاشة مع إسماعيل عبدالحافظ دويتو رائعا بدأ بمسلسل الشهد والدموع الجزء الأول والذى واجه أزمة قوية من الرقابة رفضته وقتها.

وجاء فى الجزء الثانى ليرفض المنتج تنفيذ جزء ثان من المسلسل، ووقتها كونا معا فريق عمل مميزا وجاءت الأجزاء الخمسة لليالىَ الحلمية والتى قال عنها إسماعيل عبدالحافظ إننا فكرنا كثيرا واتفقنا على فكرة جميلة وهى فكرة الليالى واخترنا حى الحلمية العريق»؛ لأنه يعبر عن وجهة نظرى مع عكاشة فى المجتمع المصرى، ومن أهم المسرحيات التى قدمها عكاشة هى مسرحية «ولاد اللذينة» وتدور أحداثها حول الطبقة الفاسدة التى تتمتع بالنفوذ والسلطة ويطلق عليها اسم وتناول العرض مشكلات البطالة، والرشوة الجنسية، واغتيال الحرية، كما قدم عدة مسرحيات أخرى ومنها «الليلة ١٤» و«فى عز الضهر» و«الناس اللى فى التالت».

كتب أكثر من أربعين مسلسلا تليفزيونيا بالإضافة إلى عدد من الأفلام السينمائية والمسرحيات وهى التى حفرت اسمه فى الذاكرة كمؤلف مصرى وقد جاءت شهرته الحقيقية كمؤلف مع مسلسل «الشهد والدموع، المشربية، ليالى الحلمية، ضمير أبلة حكمت، زيزينيا، الراية البيضا، وقال البحر، ريش على مفيش، أنا وإنت وبابا فى المشمش، لما التعلب فات، عصفور النار، ومازال النيل يجرى، أرابيسك، امرأة من زمن الحب، أميرة فى عابدين، كناريا وشركاه، عفاريت السيالة، أحلام فى البوابة، المصراوية، الحب وأشياء أخرى، رحلة السيد أبو العلا البشرى، الحصار.

وفى مجال السهرات الدرامية فقد كتب عكاشة حوالى خمس عشرة سهرة درامية، كان من أهمها «تذكرة داود، العين اللى صابت، الشرير، الكمبيوتر، البراءة، مشوار عيد، الملاحظة، الغائب، سكة رجوع، حب بلا ضفاف».

وفى مجال السينما كتب عكاشة مجموعة من الأفلام السينمائية الناجحة لعل من أهمها «كتيبة الاعدام، الهجامة، تحت الصفر، دماء على الأسفلت، الطعم والسنارة، الإسكندرانى». وفى مجال المسرح كتب عكاشة بعض المسرحيات الناجحة منها مسرحية «القانون وسيادته» لمسرح الفن، ومسرحية «البحر بيضحك ليه» لفرقة الفنانين المتحدين، ومسرحية «الناس اللى فى التالت» للمسرح القومى، مسرحية «ولاد اللذينة» للقطاع الخاص، وقدم أسامة أنور عكاشة مجموعة من الأعمال الأدبية أهمها مجموعة قصصية بعنوان «خارج الدنيا» عام ١٩٦٧ صادرة من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، رواية «أحلام فى برج بابل» عام ١٩٧٣ مجموعة قصصية بعنوان «مقاطع من أغنية قديمة» عام ١٩٨٥، ورواية «منخفض الهند الموسمى» عام ٢٠٠٠، ورواية «وهج

الصيف» عام ٢٠٠١، كما قام بتأليف عدد من الكتب منها كتاب «أوراق مسافر» عام ١٩٩٥ وكتاب «همس البحر»، و«تباريح خريفية» فى نفس العام.
ـ حصل أسامة أنور عكاشة على العديد من الأوسمة والجوائز أهمها جائزة الدولة للتفوق فى الفنون من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠٢، جائزة الدولة التقديرية فى الفنون عام ٢٠٠٨.
● **فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠** رحل الناقد فاروق عبدالقادر الذى لم تمهله الأقدار حتى يفرح بالجائزة الوحيدة التى حصل عليها من مصر، وتوفى بعد ٢٤ ساعة من إعلان فوزه بجائزة التفوق فى الآداب عن عمر يناهز ٧٢ عاما دون أن يعلم بخبر الفوز، لأنه كان فى غيبوبة خلال الشهور الثلاثة الأخيرة.
قال محمد سلماوى رئيس اتحاد الكتاب إن عبدالقادر لم يكن ممن يحصلون على جوائز رغم أنه كان من أهم النقاد فى مجال المسرح، مشيراً إلى أن الناقد الراحل ركز على المسرح فى وقت لم يكن المسرح فى أفضل أحواله، وأصر على ذلك ولجأ إلى ترجمة مسرحيات وكتب أجنبية فى النقد المسرحى.
وأكد أن وفاة عبدالقادر تعد خسارة كبيرة للمسرح بشكل خاص وبرحيله فقدت مصر آخر عمالقة النقد الأدبى، مشيراً إلى أن عبدالقادر كان يرفض أى مناصب من أى أجهزة فى الدولة وكانت وجهة نظره أن هذا يعطيه حرية أكبر ونوعاً من الاستقلالية.
ولفت سلماوى إلى أنه عند مرض عبدالقادر لم تكن هناك جهة تتكفل بعلاجه، لأنه لم يكن ينتمى لأى جهة حتى أنه لم يكن عضوا فى اتحاد الكتاب لأن له موقفا منه وتابع: اقترح بعض أعضاء الاتحاد أن يتم ضمه للاتحاد حتى يمكن مساعدته فى نفقات العلاج وعندما سألناه قال: كان لى موقف من الاتحاد. أما الآن فاتحاد الكتاب ليس هو الاتحاد الذى كان لى موقف منه.
وأضاف: رغم مواقف عبدالقادر الحادة فإنه كان محل تقدير الوسط الثقافى، وكان له أصدقاء كثيرون، ولم يتزوج الناقد الراحل ولم يكن نادما على هذا القرار، ولا فخورا به، ولكنه كان يقول إن عدم تحمله مسئولية زوجة وأبناء دفعه للإصرار على أن يظل محافظا على استقلاله عن مؤسسات الدولة حيث لم يكن معينا فى مؤسسة صحفية، ولم ينشر كتبه فى هيئات وزارة الثقافة.
وكان عبدالقادر من أنشط المتابعين لحركة الإبداع الأدبى والمسرحى فى العالم العربى خلال نحو ٤٠ عاما وصدرت دراساته فى كتب منها «أوراق من الرماد والجمر» و«ازدهار وسقوط المسرح المصرى» و«فى المسرح المصرى.. تجريب وتخريب» و«نفق معتم ومصابيح قليلة» و«فى الرواية العربية العاصرة» و«نافذة على مسرح الغرب المعاصر» كما ترجم نصوصا مسرحية لعدد من أعلام المسرح الانجليزى إضافة إلى عدد من أعمال الكاتب البريطانى بيتر بروك.
ونال «عبدالقادر» جائزة سلطان العويس من الإمارات عام ١٩٩٣ مناصفة مع الناقدة اللبنانية يمنى العيد، وهى الجائزة الوحيدة قبل جائزة التفوق التى ربما

لم يكن ليحصل عليها لولا الدكتور جابر عصفور مدير المركز القومى للترجمة الذى انتقد ـ فى جلسة المجلس الأعلى للثقافة للتصويت على الجوائز، وضع اسم عبدالقادر فى ذيل قائمة المرشحين للجائزة وهو من أهم النقاد فى مصر.

● **وفى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** توفى الفنان نظيم شعراوى عن عمر يناهز ٨٨ عاما فى منزله إثر معاناة طويلة مع أمراض الشيخوخة.. بدأ نظيم شعراوى مشواره الفنى الطويل مع الفنانين يوسف وهبى ونجيب الريحانى.. وكان أشهر أعماله مع فؤاد المهندس وعادل إمام خاصة دور القاضى فى «شاهد ما شافش حاجة» أو دوره الذى لا ينسى فى «سيدتى الجميلة» ومن أعماله «آه يا ليل يا زمن».. «مدرسة المشاغبين».. «هاللو شلبى».. «طيور الظلام».. «الفانوس السحرى».. «النوم فى العسل» وغيرها الكثير من الأعمال السينمائية والمسرحية.

وضم مشوار نظيم شعراوى الفنى وعطاؤه أكثر من مائة مسرحية و١٢٠ فيلما.

● **فى ٣ من يوليو ٢٠١٠** رحلت عن عالمنا الكاتبة الصحفية سناء فتح الله التى وافتها المنية عن عمر ناهز ٧٠ عاما بعد حياة حافلة بالعطاء فى العمل الصحفى وكتابة يوميات «الأخبار» أسبوعيا ومقال عن المسرح بعنوان «الساعة ٩».

● **فى ٥ من يوليو ٢٠١٠** شيع جثمان المفكر نصر حامد أبو زيد الذى وافته المنية عن ٦٧ عاما بعد إصابته بفيروس غامض فشل الأطباء فى تحديد طرق علاجه، وهو المفكر الذى واجه واشتبك مع تيار منتشر هو التطرف والتشدد الدينى وإغلاق باب الاجتهاد.

وقد أعاد الإنتاج الفكرى والمعارك التى خاضها الراحل الكبير إلى الأذهان سيرة الرائد العظيم طه حسين فى تشابه عصامى مدهش، حيث اجتهد مثله لبعث الحيوية بأسئلة كبرى فى الفكر الإسلامى، وحين قدم أبحاثه حول المناهج الجديدة فى تفسير القرآن الكريم لآداب القاهرة ترصده المحتسبون وبيتوا له، واتهموه بالردة وادعوا عليه قضائيا لتفريقه عن زوجته الدكتورة ابتهال يونس أستاذة الأدب الفرنسى، ودبجوا ضده تقريرا معاديا اتهموه فيه بالكفر وهاجموه فى خطب الجمعة لإثارة الرأى العام لجانبهم، واعتبروا خروجه من الجامعة انحسارا للعلمانية.

ولم يجد أبو زيد أمام هذه الملاحقة بدا من الإفلات بنفسه وزوجته بعيدا عن ظلاميين ولّوا أنفسهم عنوة أوصياء على المجتمع فذهب إلى هولندا للتدريس بجامعة «لاين» مرغما على مفارقة مصر والتى لولا أن بعض أهلها أخرجوه منها ما خرج، ثم سارع بالعودة إليها بعد زوال الخطر لكن المرض لم يمنحه فسحة للتمتع بها، وأسلمه للموت ليملأ قلوبنا حسرة عليه.

وقد ترك أبو زيد كتبا مهمة مثل الاتجاه العقلى فى التفسير ودراسة فى قضية المجاز فى القرآن عند المعتزلة، ودراسة فى تأويل القرآن عند محيى الدين بن عربى، ومفهوم النص ودراسة فى علوم القرآن، والإمام الشافعى وتأسيس الأيديولوجية الوسطية ونقد الخطاب الدينى والتفكير فى زمن التكفير والنص والسلطة والحقيقة.. وهكذا تكلم ابن عربى وغيرها.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠** إثر إصابته بأزمة قلبية أثناء عودته إلى منزله بصحبة أحد أبنائه رحل عن عالمنا الروائى الشهير محمد عبدالسلام العمرى عن عمر يناهز الستين عاماً.. محمد عبدالسلام من مواليد محافظة البحيرة.
وتنوعت أعمال الراحل بين الرواية والقصة القصيرة والدراسة وأصدر أولى مجموعاته القصصية «إلحاح» عام ١٩٨٧ وآخرها « النصب التذكارى» عام ٢٠٠١ وبينهما «إكليل من الزهور» و«بستان الأزبكية» و«بعد صلاة الجمعة» و«أرواح القتلى».

● **فى ١٦ من يوليو ٢٠١٠** توفى النائب محمد أبو المجد عضو مجلس الشورى بالباجور عن عمر يناهز ٧٠ عاماً.. شغل أبو المجد مقعد دائرة الباجور فى مجلس الشورى منذ عام ١٩٩٥ وهو من أبرز رجال الوزير السابق الراحل كمال الشاذلى وكان آخر دعم قدمه له الشاذلى فى ١٨ يونيو ٢٠٠٧ عندما تمكن من إنجاحه ليجلس على مقعد الفئات لمدة ثالثة بعد انتخابات ١٩٩٥ و٢٠٠١ حيث احتفظ بالمقعد طوال ١٥ عاماً.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠** فقدت الأهرام الزميل كرم عبدالمقصود رئيس مناوب صفحة السينما عن عمر يناهز ٦١ عاما.
كان الفقيد مثالا لدماثة الخلق والتفانى فى العمل، وبرع فى نقل صورة فنية عن الأعمال السينمائية التى كان يقوم بعرضها، وكان عضوا بجمعية كتاب ونقاد السينما، ونقابتى الصحفيين والتجاريين وكان قد تخرج فى تجارة عين شمس عام ١٩٨٤.

..والدكتور يحيى جاد الله

كما فقدت الأهرام الزميل الدكتور يحيى جاد الله نائب رئيس التحرير ومستشاره لأقسام المعلومات عن عمر يناهز ٥٥ عاما.. وذلك إثر أزمة صحية مفاجئة وقد عرف عنه دماثة الخلق والتواضع الشديد وحبه لزملائه وحصل الفقيد على درجتى الماجستير والدكتوراة من كلية الآداب جامعة القاهرة، وعمل فى الأهرام منذ عام ١٩٨٤ وتدرج فى المناصب.

● **فى ٢٧ من يوليو ٢٠١٠** فقدت الأهرام أبنا من أبنائها المخلصين الزميل الكاتب والأديب فتحى سلامة عن عمر يناهز الـ٧٢ عاما بعد حياة حافلة فى بلاط صاحبة الجلالة أثرى خلالها الحياة الصحفية والأدبية بإسهاماته المتميزة، والفقيد ظل يعانى المرض خلال السنوات الأخيرة وأدخل مستشفى العجوزة قبل أيام حتى فاضت روحه الكريمة إلى بارئها.

● **وفى ٢٥ من سبتمبر ٢٠١٠** رحل عن عالمنا المخرج الكبير صلاح السقا رائد فن العرائس فى المسرح الذى وافته المنية عن عمر يناهز ٧٨ عاماً بعد رحلة قصيرة مع المرض حيث قضى الراحل أيامه الأخيرة فى المستشفى، وتصادف أن يرقد نجله الفنان أحمد السقا فى غرفة مجاورة له مصاباً بجلطة فى القدم.
ووسط حضور جماهيرى وفنى كبير تم تشييع جنازة المخرج الراحل من مسجد

مصطفى محمود فى المهندسين وحضر الجنازة فاروق حسنى وزير الثقافة ود. أشرف زكى نقيب الممثلين والفنانون صلاح السعدنى وطلعت زكريا ورامز جلال ومنى زكى ورزان وممدوح الليثى وعمرو الليثى وأحمد صلاح السعدنى وجلال الشرقاوى ومدحت وجمال العدل ومجدى كامل وأيمن بهجت قمر، فضلاً عن العشرات من جماهير السقا الابن والذى أصيب بانهيار كامل وبدا عليه المرض ولم يستطع الوقوف كثيراً دون أن يستند على زملائه وأصر أحمد السقا نجل الراحل على حمل نعش والده واحتد على المصورين الصحفيين فى محاولة لمنع تصويره.

● **فى ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٠** فقد العالم الإسلامى عالما جليلا، هو الدكتور عبدالصبور شاهين، الأستاذ المتفرغ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، الذى يعد من أشهر الدعاة الإسلاميين، وقد شغل الفقيد عددا من المناصب منها منصب أستاذ بقسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الملك فهد، وللفقيد أكثر من ٦٥ كتابا.

● **فى ٢٧ من سبتمبر ٢٠١٠ تقدم الرئيس حسنى مبارك مشيعى جثمان أحمد ماهر وزير الخارجية السابق، الذى غيَّبه الموتُ عنا.**

وقدم الرئيس مبارك واجب التعزية لأسرة الفقيد، وفى مقدمتهم شقيقه السفير على ماهر.

شارك فى جنازة الراحل كبار رجال الدولة، وقادة القوات المسلحة.. وقد أكد السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية فى البيان الذى أصدرته وزارة الخارجية أن الفقيد كان دبلوماسيا قديرا تفانى فى خدمة مصر، ولعب دورا مهما فى الجانب القانونى من قضية طابا، وسيظل عالما من أعلام الخارجية.

● والفقيد من مواليد القاهرة فى ١٤ سبتمبر ١٩٣٥ وحاصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٦، وحمل حقيبة الخارجية خلال الفترة من ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٤ ليحتل الرقم الـ ٧٤ فى ترتيب وزراء خارجية مصر.

● وقد كتب د. عبدالمنعم سعيد مقالاً عن الراحل فى الأهرام (٢٠١٠/٩/٢٩) بعنوان «الرجل الذى أحببته واختلفت معه» يقول:

كانت الساعة قد جاوزت الثانية فى مكتبى حينما فتحت جهاز الكمبيوتر لأول مرة يوم الاثنين وفى وقت متأخر عما هو معتاد، وكما جرى الأمر دائما ذهبت فورا للبحث عن التعليقات التى ترد على مقالى، فإذا بى أجد صورة الصديق «معالى الوزير» ـ كما اعتدت أن أقول له ـ أحمدماهر متصدرةموقع الأهرام، واحتاج الأمر دهرا من الاستعداد للتصديق أن صاحبى ذهب إلى حيث لا يعود أحد.. وببساطة كان مصباحا منيرا ووهاجا وممتلئا بالحيوية، وفجأة، وكنوع من سرقة الزمن والطاقة، تم شد سلك الكهرباء، وامتدت ظلمة حالكة.

سألت فورا عن التفاصيل، وجاء الذنب مفزعا، وهو أن الجنازة قد تمت بحضور الرئيس بالفعل، ومع فقدان فرصة وداع أخير، كانت الذكريات تتدافع معلنة عن إنسان جاء خطوة خطوة ليكون جزءا من تلك اللوحة الكبيرة من الشخصيات العامة والنبيلة التى تحيط بساحة العمل العام وتحتك وتتفاعل

معها فى منتديات كثيرة، تفرح كثيرا إذا أهلت، وتفتقدها أكثر إذا ذهبت. كان اللقاء الأول فى موسكو، وبالتحديد فى ٢٤ أكتوبر ١٩٩١ حينما ذهبت لأول وآخر مرة إلى «الاتحاد السوفيتى» فى ندوة عقدتها جامعة كاليفورنيا بالاشتراك مع معهد سوفيتى لا أذكر اسمه، ولكنه ـ وهو المضيف ـ قرر استخدام تمويل الندوة فى أمور أخرى ليس من بينها إطعام المشاركين، فلم يكن هناك صباحا وظهرا ومساء إلا عينات قليلة من الطعام لا تشبع ولا تغنى من جوع، وفجأة جاء الإنقاذ بأكياس كبيرة فيها من الفاكهة وأنواع الخبز والأجبان والطعام الجاف ما يكفى الفترة ويزيد، ولم تكن الأكياس فقط للمصريين ولكن لكل العرب، وعندما شكرته بعد ذلك بسنوات على إنقاذى من المجاعة، قال لى بخجل إن الفضل فى ذلك يعود لزوجته الفاضلة.
كان ذلك مجرد المقابلة الأولى، والتى تكررت فى عشاء آخر فى موسكو، ومن بعدها زادت عندما استقر به المقام فى واشنطن التى كنت أذهب إليها بكثرة خلال التسعينيات من القرن الماضى، وفى كل مرة كنت، وكان أيضا، حريصا على اللقاء.. من ناحيتى كان ذلك ضرورياً أن أعرف وجهة النظر المصرية قبل أى حديث لى فى العاصمة الأمريكية، ومن ناحيته كان يريد رد فعلى وتحليلى لما يجرى، وعلى الناحيتين كان الأمر ينتهى فى النهاية إلى نقاش عميق فيه من الاختلاف ما هو أكثر من الاتفاق، ولكن فيه من الود والاحترام والتقدير ما يكفى الدنيا كلها.
واستمر الحال كذلك حتى جاءت اللحظة العظمى عبر سنوات طويلة كان جزءا منه فى واشنطن، ولكن الجزء الأكبر كان فى القاهرة حيث وجدته يمثل مدرسة متكاملة للدبلوماسية المصرية كانت لها آراؤها الخاصة بدور مصر الإقليمى، وإدارة الصراع العربى الإسرائيلى، وضمت بالإضافة إليه السفراء والوزراء عمرو موسى ونبيل العربى وعبدالرءوف الريدى ومحمد شاكر وآخرين، وهى مدرسة عبرت عن نفسها داخل وخارج السلطة المصرية، وتركت لنفسها بصمات على السياسة المصرية.
تفاصيل ما تطرحه هذه المدرسة سوف يظل مكانه التاريخ، والمذكرات والدراسات المتخصصة، ولكن الأمر أصبح عمليا تماما حينما تزاملت مع معالى الوزير فى لجنة الشئون العربية والأمن القومى فى مجلس الشورى على مدى العامين الماضيين تحت القيادة النشطة للسفير محمد بسيونى.. وهناك،وكما تشهد المضابط دارت أكثر المناقشات عمقا حول موقع مصر من العالم، وإدارة التهديدات المختلفة للأمن القومى المصرى، من مواقع وطنية خالصة.. وفى بعض الأوقات بدا وكأن اللجنة مستمتعة بالخلاف الذى يجرى بين مدرستين لكل منهما حجيتها، ويجرى بلورتها فى لهجة ولغة راقية.
وللتاريخ فإننى لم أجد أبدا أن المثل الذى يقول إن «الخلاف لا يفسد للود قضية» له معنى فى الواقع إلا حينما كانت تجرى المناقشات والحوارات بينى وبين معالى الوزير، بل إن الود تحول إلى صداقة عميقة واحترام متبادل.

سوف أفتقد أحمد ماهر كثيرا، ومن المؤكد أننى سوف أفتقد الخلاف معه، وفى كل الأحوال سوف أظل نادما أننى عرفته واقتربت منه متأخرا كثيرا خالص التعازى لزوجته الفاضلة، وأسرته الكريمة، والسفير على ماهر، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● **وفى ٢٨ من سبتمبر ٢٠١٠** كتب أحمد حمروش ينعى الراحل عبدالمجيد فريد فى الأهرام يقول:

رحل عبدالمجيد فريد الذى أسهم بدور كبير فى ثورة يوليومنذ كان برتبة صاغ أو رائد.. بعد تعيين جمال عبدالناصر له أمينا لرئاسة الجمهورية وبقى فى منصبه حتى رحيل جمال عبدالناصر،كان عبدالمجيد فريد من ضباط المدفعية.. بدأ ارتباطه بالعمل السياسى عندما تقرر تعيينه ملحقا عسكريا فى بغداد بعد قيام ثورة العراق الشعبية التى أسقطت النظام الملكى فى ١٤ يوليو ١٩٥٨، أى بعد ٦ سنوات من ثورة ٢٣ يوليو، واعتبرت بذلك انفجارا مدويا فى الشرق الأوسط فى مقر حلف بغداد، وتقاربا بين الثورتين المصرية والعراقية.

وقال لى عبدالمجيد فريد ما سجلته فى كتاب «شهود ثورة يوليو» إن عبدالكريم قاسم وزملاءه قد استقبلوا فى البداية موقف جمال عبدالناصر بترحيب شديد، وإنهم أعطوا له مكتبا مجاورا لمكتب «عبدالكريم قاسم» فى وزارة الدفاع ليكون مقرا له، وقد بقى له لمدة ثلاثة أشهر وخلال هذه الفترة قدمت الجمهورية العربية المتحدة كل مطالب العراق: الرجال والخبراء والسلاح والذخيرة التى توافرت للجيش المصرى منذ كان تسليحه بريطانيا.

وأكد لى عبدالمجيد فريد أن الخلافات التى وقعت بين الثورتين المصرية والعراقية بعد ذلك لم تكن بتدبير مصرى مطلقا.. ومع ذلك فإنه نتيجة تعقيد الأمور أصدر عبدالكريم قاسم قرارا بإبعاد الملحق العسكرى عبدالمجيد فريد والمستشار بالسفارة محمد المصرى وهو ضابط سابق من رجال رئاسة الجمهورية، وليس من موظفى وزارة الخارجية واثنين من الموظفين الإداريين خلال ١٢ ساعة على ألا يخرجوا من السفارة، حيث إن الدولة لن تكون مسئولة عن حياتهم، ومع ذلك يقول عبدالمجيد فريد إنه تسلل من السفارة ليلا، وذهب إلى رفعت الحاج سرى فى مكتبه بوزارة الدفاع، وحذره من اكتشاف أمره.. ويقول عبدالمجيد فريد إن رفعت كان مرتبكاً وهكذا انتهت العلاقة بين عبدالكريم قاسم وجمال عبدالنصر.. ووقفت كثير من الدول العربية مع عبدالسلام عارف بعد تعيينه رئيسا للجمهورية وأحمد حسن البكر رئيسا للوزراء.. وتوطدت العلاقة من جديد بين مصر والعراق.

عاد عبدالمجيد فريد إلى القاهرة ليعمل أمينا عاما لرئيس الجمهورية حتى رحل جمال عبدالناصر.. وتعرض مع عدد من رجاله إلى الاعتقال والمحاكمة فيما عرف بحركة ١٥ مايوالتى كانت نقطة تحول فى مسار ثورة ٢٣ يوليو وتعرض عبدالمجيد فريد لحكم بالسجن عدة شهور.. ثم أفرج عنه وقرر

مواصلة عمله الفكرى والسياسى بعيدا عن مصر وبعد فترة قضاها فى الجزائر التى كانت تربطه بها علاقات طيبة مع قادة الثورة التى قامت فى أول نوفمبر ١٩٥٤ وانتصرت على المستعمرين الفرنسيين عام ١٩٦٢.. سافر إلى لندن وفتح فيها مركزا للدراسات العربية كان مقرا للمهتمين من مختلف الدول العربية بإحياء فكرة القومية العربية ومبادئ ثورة يوليو، ولم يقف نشاط عبدالمجيد فريد عند حدود المركز فقط.. ولكنه اسهم فى نشاط الجالية المصرية فى إنجلترا التى انتخبته رئيسا لها وعملٍ كذلك رئيسا لفرع لجنة التضامن المصرية فى إنجلترا لعدة سنوات وأخيراً.. قرر عبدالمجيد فريد العودة إلى الوطن، إلى مصر حيث عاش فيها سنوات إلى أن اختاره الله إلى جواره.. رحم الله المناضل عبدالمجيد فريد.

● **فى ٢ من أكتوبر ٢٠١٠** توفى الشاعر الكبير د. كمال نشأت أحد رواد حركة الشعر الجديد فى مصر عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما، والفقيد صاحب عدد كبير ممن الدواوين الشعرية والمؤلفات الأدبية، وكانت رسالته للدكتوراة فى الأدب عن جماعة أبوللو والشاعر أحمد زكى أبو شادى.

وقد كتب عنه فاروق شوشة فى أهرام ٢٠١٠/١٠/٥ تحت عنوان: «عن الشاعر: الدكتور كمال نشأت» يقول:

ولد فى الإسكندرية عام ١٩٢٣، وتخرج فى كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، قسم اللغة العربية عام ١٩٤٨.

حصل على الدكتوراة عن أحمد زكى أبو شادى وحركة التجديد فى الشعر العربى الحديث من كلية الآداب بجامعة عين شمس.

عمل لمدة خمس عشرة سنة فى العراق (من ١٩٦٩ إلى ١٩٨٤) أستاذا للدراسات الأدبية بجامعة المستنصرية فى بغداد.. وعاما واحدا فى كلية البنات بجامعة الكويت هو العام الدراسى (١٩٨٩ ـ ١٩٩٠).. نشر قصائده الأولى فى المجلات والصحف المصرية، ثم فى مجلة «الآداب» البيروتية منذ عام ١٩٢٣، وكان ينشرها موقعة باسم رابطة النهر الخالد التى تضمه مع زميليه الشاعرين: فوزى العنتيل ومحمد الفيتورى.

وكانت قصائده مواكبة لتيار الحداثة الشعرية المتمثل فى الشعر الجديد أو الشعر الحر.. لكنه كان يجمع بين الصيغتين العمودية والحرة، منتميا بوجدانه الشعرى إلى حركة أبوللو الشعرية، ثم انتمى وجدانه الشعرى بعد ذلك إلى مناخ الواقعية لدى شعراء الموجة الأولى فى حركة الشعر الجديد: صلاح عبدالصبور، وأحمد عبدالمعطى حجازى.

ومن المجموعات الشعرية لكمال نشأت: رياح وشموع «١٩٥١»،وأنشودة الطريق «١٩٦١»، وماذا يقول الربيع «١٩٦٥» وكلمات مهاجرة «١٩٧٣»،وأحلى أوقات العمر «١٩٨١» والنجوم متعبة والضحى فى انتظار «١٩٨٨» وقصائد قصيرة «٢٠١٠».

ومما أنجز فى مجال الدرسات الأدبية: شعر المهجر، وأبو شادى وحركة

التجديد فى الشعر العربى الحديث، فى النقد الأدبى، فى نقد الشعر رؤيا نقدية.
وقد حصل على «جائزة مؤسسة يمانى» للإبداع الشعرى «٢٠٠٠» وجائزة التميز من اتحاد الكتاب فى مصر عام «٢٠٠٥».
يقول كمال نشأت فى قصيدة «العودة»

افتحوا يا أيها الحراس أبواب المدينة
افتحوها إننا منكم ولسنا غرباء
هذه الأسوار لا تحجب عنا دمنا
لا، ولا هذى السنون الضائعات
بين أنياب الشتات
افتحوا إنا نموت
فدعونا بين أحضان أهالينا نموت
افتحوا يا أيها الحراس أبواب المدينة
افتحوها لنلاقى أوجه الأصحاب
أسماء الشوارع
ومصابيح البيوت
عبق الأرض التى خضنا إليها المهلكات
ليتنا لم نهجر الترب الذى
تهجع فيه الأمهات
هل جنينا غير جرح الروح والحلم الموات؟
افتحوا يا أيها الحراس أبواب المدينة
افتحوها، كيف لا تتجذب القربى
وتهفو فى الشرايين الدماء
إننا من هذه الأرض التى صلى عليها الأنبياء
وانحنت فوق روابيها السماء
افتحوا يا أيها الحراس أبواب المدينة
افتحوها..
إننا منكم ولسنا غرباء

● **فى ٤ من نوفمبر ٢٠١٠** توفيت الدكتورة أنيسة الحفنى أستاذ ورئيس أقسام الأطفال السابق بكلية الطب جامعة القاهرة، ورئيس الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، وحرم المرحوم الدكتور نور الدين طراف رئيس وزراء مصر الأسبق.
وقد نعى الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء الدكتورة أنيسة الحفنى بوصفها أحد رواد طب الأطفال فى مصر.

● **فى ٧ من نوفمبر ٢٠١٠** توافد العشرات من كبار رجال الدولة على مسجد الحامدية الشاذلية لأداء صلاة الجنازة على اللواء عبدالعزيز عز والد أمين

تنظيم الحزب الوطنى أحمد عز رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب.
وبدا عز متأثرا بوفاة أبيه وأصر على المشاركة فى حمل النعش بعد انتهاء صلاة الجنازة وحتى سيارة دفن الموتى، وطلب عز من ابنه الذى لا يتجاوز عمره الثانية عشرة أن يقف بجواره ليتلقى العزاء فى جده قبل أن يتوجه أمين التنظيم إلى مكتبه لممارسة عمله.
واصطف عدد كبير ممن الوزراء وأعضاء مجلسى الشعب والشورى لتقديم واجب العزاء لعز والعائلة، وحضر جمال مبارك أمين لجنة السياسات فى الحزب الوطنى بعد صلاة الجنازة وصافح عز بحرارة، وكان صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى والأمين العام للحزب الوطنى والدكتور على الدين هلال أمين الإعلام فى الحزب وأنس الفقى وزير الإعلام وأمين أباظة وزير الزراعة من أوائل الشخصيات التى توافدت على الحامدية الشاذلية لتقديم واجب العزاء.
● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** فقدت أسرة جريدة الشروق إثر حادث أليم المصور الصحفى محمد حسن الذى شارك الشروق مسيرتها منذ اللحظات الأولى لتأسيسها فور تخرجه فى قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم عام ٢٠٠٨.
كان الراحل بشجاعته وإخلاصه الشديد فى أداء رسالته دائما فى قلب أسخن الأحداث السياسية والاجتماعية التى شهدتها مصر على مدى العامين الماضيين.
وعلى الرغم من مسيرته المهنية القصيرة حصد الراحل العديد من الجوائز التى أكدت نبوغه، ومن بينها جائزة التصوير من الاتحاد الأوروبى، والجائزة الثالثة فى مسابقة التصوير الصحفى بنقابة الصحفيين عن القصة المصورة، وكان الوحيد الذى اختاره «معهد الصورة العالمى» لمنحه دورة تدريبية فى اسطنبول.
● **فى ١٨ من نوفمبر ٢٠١٠** رحل كمال الشاذلى بعد رحلة عطاء واسعة فى بلده ووطنه وأمته. رحم الله الرجل الذى قضى عمره الطويل مخلصا لمصر ولكل قياداتها من عبدالناصر إلى السادات إلى مبارك.
برلمانيا شارك فى الحياة النيابية من عام ١٩٦٤ حتى آخر يوم فى حياته، كان رحمه الله شجاعا فى الحق، مناضلا فى أداء الواجب الوطنى ومشاركا فى كل أحداث مصر.
ولد كمال الشاذلى بالباجور عام ١٩٣٤ والتحق بكلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٥٧ ولم تكن حياته مفروشة بالورود ولكنه استطاع بذكائه وصبره ومثابرته وقدرته على المناورة أن يصبح واحدا من أهم قيادات الحزب الوطنى.
وقد كتب عنه الأستاذ أنيس منصور فى الأهرام ٢٠١٠/١١/٢٤ يقول: «توفى الصديق كمال الشاذلى أقدم برلمانى فى مصر وفى العالم. وقد اعتمد الأستاذ كمال الشاذلى على صفتين من صفاته الشخصية الذاكرة القوية والقدرة على الاحتواء، فهو مثلا يعرف كل أعضاء الحزب الوطنى، إن لم يكن معرفة شخصية فهو يعرف الكثير جدا. ويسأل ويعرف. والذى يعرفه يبقى فى مكانه حتى تجىء المناسبة. والمناسبة تجىء فى مناقشات البرلمان.

وكمال الشاذلى ككل أبناء الريف على درجة كبيرة من الدهاء مثل السادات وحسنى مبارك. وعندهم القدرة أيضا على التظاهر بأنهم لا يعرفون وفى نفس الوقت عندهم قدر على الصبر والاحتمال.

وأذكر أننى استمعت إلى مناقشة بين كمال الشاذلى وأحد الأعضاء وكان الموضوع عن الفاكهة وكان للسيد العضو رأى انتقد فيه الحكومة. فما كان من كمال الشاذلى إلا أن وقف ودافع عن الحكومة ثم قال: وأنت يا أستاذ لقد بعت الفاكهة وكسبت والحمد لله. فما شكواك؟ ولم يعلق العضو بكلمة واحدة. إلى هذه الدرجة يتابع كمال الشاذلى أخبار المؤيدين والمعارضين. ويعرف الكثير الذى فى كثير من الأحيان لا يذكره فى المجلس ولكن بعد الجلسة.

وقد قال لى أحد رؤساء مجلس الشعب: إنه من غير كمال الشاذلى لا أستطيع أن أحكم المجلس، فهو إذا وقف يرد على الأعضاء، فهو يعرفهم أكثر منى ويعرف عنهم أكثر من أى وزير آخر. ولذلك كانت ردوده وتحدياته قاطعة ومسكتة أيضا فأنا لا أستطيع أن أقول لأى عضو أجلس كفاية كلام! لكنه يستطيع ويجلس العضو ولا يقول شيئا!

يرحمه الله كان شخصية جريئة وبرلمانية فذة.

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** رحل عن دنيانا النائب البرلمانى مصطفى السلاب وكان الفقيد يشغل منصب وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب.

● **فى ٣٠ من نوفمبر ٢٠١٠** رحل الروائى النوبى «إدريس على» صاحب رائعة «دنقلة» إثر إصابته بأزمة قلبية.. الروائى الذى ظل طوال عمره يحلم بالتغيير دون أن يرى بوادره ودعنا من على سرير المرضى بعد خضوعه للعلاج بمستشفى القوات المسلحة الذى ظل يتعافى من قلبه فيه لسنوات، الناشر أحمد الجبيلى، صاحب دار نشر «وعد» والتى قامت من قبل بإصدار روايته «الزعيم يحلق شعره»، وصف وفاة الروائى النوبى بالخسارة الكبيرة للأدب النوبى الذى كان «إدريس على» أحد أركانه، مؤكدا أن الدار ستقوم بعرض أعماله بمعرض الكتاب القادم، ومنها «المبعدون» و«واحد ضد الجميع» و«تحت خط الفقر» و«الزعيم يحلق شعره».

وقد ظل «إدريس» وفيًّا لمنطقة النوبة التى نشأ فيها وكتب عنها ثلاث روايات: «النوبى» و«دنقلة» و«اللعب فوق الجبل»، وقام الروائى بتعرية هذا المجتمع الذى ظل لسنوات يوصف بالانغلاق، وهو يكتب بجرأة روايته الأولى «دنقلة» والتى قوبلت باستهجان كبير من قبل النوبيين أنفسهم فلم يكن إدريس فى حاجة إلى الدفاع عن نفسه ولكنه كان دائم التعريف لنفسه بأنه «كاتب ضد الجميع» لا يخاف أحدا، رؤية «إدريس» تشكلت من انتماءاته اليسارية التى ظل يعتنقها لأكثر من ربع قرن والتى كانت سببا فى الإقدام على الانتحار أكثر من مرة، فكيف لمثقف يحمل فكرا ويظنه البسطاء مجنونا ألا يستمر فى محاولاته للانتحار لأنه لم يستطع الاندماج فى المجتمع؟

● **فى الأول من ديسمبر ٢٠١٠** توفيت الفنانة المعتزلة برلنتى عبدالحميد فى مستشفى القوات المسلحة الذى قضت فيه أسبوعا عن عمر يناهز ٧٥ عاما بعد إصابتها بجلطة فى المخ، وتم دفنها فى مقابر الأسرة فى طريق الفيوم.

● كانت واحدة من نجمات المسرح والسينما المشهورات، واشتهرت فى وقت من الأوقات بأنها نجمة الإغراء الأولى فى مصر، ثم وجدت نفسها فجأة واحدة من أهم الشخصيات فى الحياة السياسية فى الستينيات، بعد زواجها من المشير عبدالحكيم عامر، قائد الجيش فى ذلك الوقت، وهو الزواج الذى ظل مثيرا للجدل وبدل حياتها من الاهتمام بالنجومية إلى الانخراط فى السياسة، وهى حياة جديدة ومختلفة فتحت أمامها أبوابا كثيرة لم تكن تتوقع أن تطرقها يوما ما، إنها الفنانة برلنتى عبدالحميد.

ولدت نفيسة، برلنتى فيما بعد، فى زاوية المصلوب، إحدى قرى محافظة بنى سويف عام ١٩٣٥، وبعد حصولها على دبلوم التطريز تقدمت إلى معهد الفنون المسرحية والتحقت بقسم النقد، ولكن سرعان ما أقنعها الفنان زكى طليمات بأن تلتحق بقسم التمثيل، وتخرجت فى المعهد العالى للتمثيل لتبدأ عملها على المسرح بعرض «الصعلوك» وشاهدها «بيبرزريانللى» فاختارها للعمل فى فيلم «شم النسيم»وهو أول ظهور سينمائى لها عام ١٩٥٢. وتوالت أعمالها بعد ذلك. وتعتبر بدايتها السينمائية كممثلة رئيسية فى العام نفسه فى فيلم «ريا وسكينة» بعد أن اختارها المخرج صلاح أبوسيف، وأصبح الفيلم محطة انطلاقها فى السينما.

وحدثت النقطة الفاصلة فى حياتها بعد قصة حب جمعتها بالمشير عبدالحكيم عامر، تطورت إلى زواج، كان مثار جدل بين الأوساط السياسية والفنية، ولم يرض عنه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر كما تردد وقتها، وفى إحدى حواراتها قالت برلنتى إن المشير أجل زواجهما عاما كاملا منذ تعارفهما حتى يتيقن من أنها ستكون زوجة وفية له، ولأن المشير كان يعلم بأنه عندما يتزوج الرجل الثانى فى الدولة بفنانة ستنقلب الدنيا، خاصة أنه متزوج ولديه أولاد؛ لذلك فضل أن يكون زواجه منها عرفيا، حتى لا يصبح رجل فى مثل نفوذه وحصانته وسطوته وقوته داخل الجيش وخارجه، حديث الصباح والمساء.

بدأت قصة التعارف بين المشير وبرلنتى ليلة عودة المشير من سوريا بعد الانفصال، حيث أقام عدد من الضباط حفل شاى للمشير لرفع معنوياته وليثبتوا أنهم معه وأن ولاءهم له، وأنهم يشاركونه أزمته النفسية، وبعد انتهاء الحفل أراد المشير أن يقيم حفلا صغيرا تحضره فقط نخبة من الأصدقاء، وفى الحفل شاهد برلنتى وجلس معها لأول مرة، وكانت وقتها صاحبة نشاط بارز، فهى تلتقى بالأدباء والمفكرين، خاصة فى فترة زواجها من أحد الماركسيين، ويبدو أن ثقافتها أبهرته، وبدأت قصة الحب التى تكللت بالزواج ولجأت برلنتى بعد وفاة المشير إلى القضاء للحصول على نصيب ابنها عمرو فى ميراث والده، ولما كان الزواج العرفى وفقا للقانون لا تترتب عليه أى حقوق

حصلت على ما تريد بشكل ودى مع أسرتاه. وأصدرت برلنتى فى عام ١٩٩٣ كتابا حول قصة زواجها بعنوان «المشير وأنا» ثم كتاباً آخر عام ٢٠٠٢ بعنوان «الطريق إلى قدرى.. إلى عامر» قالت فيه إن زوجها مات مقتولا بالسم، وإنها توصلت إلى دليل مادى وصفته بأنه قوى، يثبت تورط أجهزة عبدالناصر فى قتله للتخلص من الحقائق التى بحوزته بشأن أسرار حرب الأيام الستة، وأنها تعرضت شخصيا للاعتقال والإقامة الجبرية لفترة طويلة، وحرمت من طفلها الذى كان رضيعا وقتها، ولم تكن تجد ثمن الطعام، وأن جسدها تعرض للتفتيش من سيدات كان يتم إدخالهن معها إلى الحمام إمعانا فى إذلالها، وقالت برلنتى إنها وثقت أسرار هزيمة يونيو ١٩٦٧ فى كتابها الأخيرة، معتمدة على وثائق وصفتها بأنها مهمة للغاية احتاجت إلى ٧٠٠ صفحة، واستغرق الكتاب وقتا طويلا وبذلت فيه جهدا هائلا، إذ سافرت من أجله إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اطلعت على «وثائق خطيرة» فى مكتبة الكونجرس بعكس كتابها الأول الذى كتبته على عجل بسبب الظروف التى كانت تواجهها.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** توفى نائب حزب التجمع عن دائرة حدائق القبة محمد عبدالعزيز شعبان بعد صراع مع المرض بمستشفى قصر العينى.

● **فى ١٩ من ديسمبر ٢٠١٠** توفى المستشار محمدى وجدى عبدالصمد رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى الأسبق ورئيس شرف نادى القضاة عن عمر يناهز ٨٢ عاما.

● **فى ٢٢ من ديسمبر ٢٠١٠** فى جنازة عسكرية انطلقت من مسجد القوات المسلحة «آل رشدان بمدينة نصر» تقدم الرئيس حسنى مبارك مشيعى جثمان اللواء أحمد مختار محافظ الوادى الجديد الذى وافته المنية بالصين يوم الأحد ١٢ ديسمبر إثر جراحة لزراعة الكبد وحمل جثمان الفقيد على عربة مدفع يتقدمها حملة الزهور والنياشين والأوسمة التى حصل عليها الفقيد خلال مسيرة عطائه فى القوات المسلحة والعمل العام.

حضر الجنازة العديد من كبار رجال الدولة وفى مقدمتهم الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء وصفوت الشريف رئيس مجلس الشورى وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب والمشير حسين طنطاوى القائدالعام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى والعديد من الوزراء والمحافظين ومفتى الجمهورية الدكتور على جمعة وكبار رجال القوات المسلحة والشرطة وقد ووري جثمان الفقيد الثرى فى مدافن الأسرة بالقاهرة.

● **فى ٢٦ من ديسمبر ٢٠١٠** فقدت «الوفد» أحد فرسانها ومؤسسيها ورئيس تحريرها الكاتب الصحفى سعيد عبدالخالق وعضو الهيئة العليا للوفد بعد صراع مع المرض استمر أسبوعين عن عمر ٦٢ سنة.. وكان الكاتب الكبير قد أصيب بأزمة صحية دخل على إثرها فى غيبوبة استمرت أسبوعين، حتي وافته المنية والفقيد من مواليد القاهرة ٢٦ مارس عام ١٩٤٨ وهو خريج كلية الآداب

جامعة القاهرة ١٩٧٢ وعمل ضابطا بسلاح حرس الحدود أثناء حرب أكتوبر

والفقيد الراحل أسس جريدة الوفد مع كتيبة المناضلين برئاسة الكاتب الصحفى المرحوم مصطفى شردى منذ عام ١٩٨٤، وتولى منصب نائب رئيس التحرير، وقام بابتكار وتحرير باب العصفورة الشهير، وتولى الفقيد بعد وفاة الكاتب الصحفى مصطفى شردى منصب مساعد لتحرير جريدة الوفد برئاسة المرحوم الكاتب الصحفى جمال بدوى حتى عام ١٩٩٨ ثم رئيسا لتحرير الوفد بالاشتراك مع الكاتب الصحفى عباس الطرابيلى عقب استقالة المرحوم جمال بدوى وفى عام ٢٠٠٠ قدم استقالته من رئاسة تحرير الوفد، وعاد إليها رئيسا للتحرير فى مارس ٢٠٠٨.

والفقيد بدأ حياته الصحفية بالعمل فى جريدة «الجمهورية» ثم انتقل للعمل بجريدة الأحرار عقب عودة الحياة الحزبية، وقام الفقيد برئاسة تحرير جريدة الميدان الأسبوعية، كما شارك فى إصدار جريدة صوت الأمة فى إصدارها الثانى برئاسة الكاتب الصحفى عادل حمودة، وتولى الفقيد إصدار مجلة الشرطة حتى عام ٢٠٠٨، كما شارك فى تطوير عدد من الصحف العربية فى منطقة الخليج.

والفقيد انتخب عضوا بمجلس نقابة الصحفيين وقدم العديد من الخدمات فى مجال الاسكان للصحفيين، كما اختير عضوا فى الهيئة العليا للوفد منذ عام ٢٠٠٦ وحتى رحيله.

♦ الفصل العاشر

أحداث دولية

شهد العام ٢٠١٠ أحداثا دولية كثيرة، على شتى الأصعدة والمستويات، والصفحات التالية تنقل أهم هذه الأحداث.

● **فى الأول من يناير ٢٠١٠** أغارت طائرات إسرائيلية ثلاث مرات على ما زعمت أنه «أنفاق» للتهريب شمال قطاع غزة وجنوبه.

● **فى ٢ من يناير ٢٠١٠** أحبطت الشرطة الدانماركية هجوما على الرسام كورت فيستر جارد أحد رسامى الرسوم المسيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.. أطلقت الشرطة الدانماركية النار على المهاجم وهو صومالى مقيم بالبلاد ينتمى إلى حركة شباب المجاهدين.

- جدد القراصنة الصوماليون نشاطهم فى خليج عدن، واحتجزوا خلال ٢٤ ساعة سفينتى شحن، الأولى سنغافورية والأخرى أندونيسية.

● **فى ٣ من يناير ٢٠١٠** أغلقت السفارة الأمريكية بصنعاء أبوابها عقب التهديدات المستمرة من تنظيم القاعدة بمهاجمة المصالح الأمريكية.

● **فى ٥ من يناير ٢٠١٠** أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن فرض إجراءات أمنية إلزامية ومراقبة صارمة تشمل التفتيش الذاتى، والعشوائى، والحقائب فى مطاراتها على جميع المسافرين إليها من ١٤ دولة بينها ٩ دول عربية.

- ارتفعت أسعار البترول فى التعاملات الآسيوية لتقترب من ٨٢ دولارا للبرميل، مدعومة بزيادة الطلب على وقود التدفئة نتيجة موجة الصقيع التى اجتاحت العديد من الدول الأوروبية وأمريكا.

● **فى ٦ من يناير ٢٠١٠** تعهد الرئيس الأمريكى باراك أوباما بإصلاح أخطاء أجهزة المخابرات الأمريكية بحيث لا تعود إلى ما ارتكبته من إخفاق فى واقعة الاعتداء الفاشل بديترويت.

- بعد ساعات من إنهاء أعمال الشغب التى أثارها أعضاء قافلة «شريان الحياة ٣» فى ميناء العريش شهدت منطقة الحدود المصرية مع قطاع غزة تطورات مؤسفة من جانب متظاهرين فلسطينيين، وبلغت ذروتها بإطلاق النار على جندى مصرى مما أدى إلى استشهاده فى موقعه.

● **فى ٨ من يناير ٢٠١٠** ارتفعت حصيلة الضحايا جراء القصف الجوى الذى نفذته طائرات حربية إسرائيلية (٧ يناير) وفجر (٨ يناير) على مناطق متفرقة بقطاع غزة إلى ثلاثة شهداء وإصابة خمسة مواطنين.
- أعلن الرئيس الأمريكى باراك أوباما تحمله المسئولية الكاملة عن الإخفاقات الأمنية التى أدت إلى محاولة تفجير طائرة ركاب أمريكية يوم عيد الميلاد، وأمر بتطبيق إصلاحات للحيلولة دون وقوع هجمات فى المستقبل.
● **فى ١٠ من يناير ٢٠١٠** ضرب زلزال بقوة ٦,٥ درجة على مقياس ريختر ساحل شمال ولاية كاليفورنيا الأمريكية؛ مما أسفر عن إصابة العديد من الأشخاص بجروح طفيفة وانقطاع الكهرباء عن نحو ١٠ آلاف آخرين، ويأتى ذلك فى الوقت الذى حصدت فيه الحوادث المرتبطة بسوء الأحوال الجوية أرواح عدد من الأشخاص فى مدن أوروبية مختلفة وآسيوية.
- فى سابقة هى الأولى من نوعها تقدم جمال الجمل قنصل عام فلسطين بالإسكندرية باعتذار رسمى للواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية فى حادث اغتيال الشهيد أحمد شعبان على الحدود المصرية - الفلسطينية.
● **فى ١١ من يناير ٢٠١٠** أقرت الحكومة الإسرائيلية مشروعا بإقامة جدار إلكترونى على الحدود مع مصر.
● **فى١٢ من يناير ٢٠١٠** اغتيل عالم نووى إيرانى كبير على أيدى مجهولين فى تفجير قرب منزله بشمال طهران.
● **فى ١٣ من يناير ٢٠١٠** اعتذر دانى أيالون نائب وزير الخارجية الإسرائيلية عن الطريقة المذلة التى تعامل بها مع السفيرالتركى فى تل أبيب.
● **فى ١٥ من يناير ٢٠١٠** حرص مئات الآلاف حول العالم - بعضهم قضى ليلته محدقا فى السماء - على متابعة أطول كسوف جزئى للشمس فى الألفية الثالثة، الذى أغرق وسط إفريقيا وشرقها فى الظلمة، قبل أن ينتقل إلى المحيط الهندى صوب الهند والصين، وأعلنت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» أن الكسوف الجزئى شمل وسط إفريقيا، وجزر المالديف، وجنوب الهند، وشمال سريلانكا وأجزاء من الصين، وميانمار، ودولا فى الشرق الأوسط وشرق أوروبا، وبحسب موقع «ناسا» فإن الكسوف لن يحدث مرة أخرى بهذا الشكل قبل أكثر من ألف عام.
● **فى ١٦ من يناير ٢٠١٠** أعلنت السلطات فى هاييتى أن عدد ضحايا الزلزال المدمر الذى ضرب البلاد يوم «١٢ يناير» قد يصل إلى ٢٠٠ ألف شخص وأنه سيتعين إعادة بناء ثلاثة أرباع العاصمة بورت أوبرانس بسبب الكارثة.
● **فى ١٧ من يناير ٢٠١٥٣٧٠** حكمت المحكمة الجنائية العراقية بإعدام وزير الدفاع الأسبق على حسن المجيد الملقب بعلى الكيماوى، لإدانته بقصف بلدة حلبجة الكردية بالأسلحة الكيميائية عام ١٩٨٨.
كما أصدرت المحكمة عقوبة السجن ١٥ عاما لكل من وزير الدفاع الأسبق

سلطان هاشم الطائى ورئيس المخابرات العسكرية آنذاك صابر الدورى و١٠ سنوات لمسئول المنطقة فرحان مطلك الجبورى.

ـ اشترط الرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبومازن) توقيع حركة «حماس» على الورقة المصرية للمصالحة الفلسطينية، قبل عقد أى لقاءات مع رئيس المكتب السياسى للحركة خالد مشعل.

ـ سادت بورت أوبرنس عاصمة هاييتى حالة من الفوضى وسط انتشار أعمال السلب والنهب وغياب شبه كامل للسلطات الأمنية والسياسية فى البلاد.

● **فى ١٨ من يناير ٢٠١٠** أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك توجيهاته للحكومة بإرسال معونة طبية عاجلة إلى هاييتى عقب الزلزال المدمر الذى ضربها مؤخراً.

ـ فى هجوم اتسم بالجرأة والمباغتة شهدت العاصمة الأفغانية كابول أسوأ موجة هجمات انتحارية شنها ما لا يقل عن ١٠ عناصر انتحارية من حركة طالبان استهدفت القصر الرئاسى والبنك المركزى ووزارة العدل، بالإضافة إلى مراكز تجارية ضخمة ودار للسينما بوسط كابول.

ـ توجه رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إلى برلين برفقة عدد من أبرز أعضاء حكومته للمشاركة فى اجتماع تاريخى مشترك هو الأول الذى تعقده الحكومة الإسرائيلية فى العاصمة التى كانت مقرا ذات يوم لحكم النازى، لإيقاف طموحات إيران النووية واستئناف محادثات السلام بالشرق الأوسط.

● **فى ١٩ من يناير ٢٠١٠** أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أنه لن يترشح لولاية ثالثة، وأبدى استعداده للحوار مع قوى الحراك الجنوبى المؤيدة للوحدة.

ـ فى ضربة موجعة جديدة للاقتصاد اليابانى بسبب الأزمة المالية العالمية أعلنت الخطوط الجوية اليابانية (جال) إفلاسها تحت وطأة ديون باهظة بلغت ٢٥,٦ مليار دولار، وهى أكبر شركة طيران فى آسيا كلها.

ـ شهدت مدينة جوس النيجيرية مذبحة بشعة ضد المسلمين راح ضحيتها ٥٥٠ قتيلا فى اضطرابات طائفية بين المسلمين والمسيحيين.

● **فى ٢٢ من يناير ٢٠١٠** انتقدت وزارة الخارجية المصرية ما وصفته بالدور السلبى الذى لعبه بعض أعضاء البرلمان الأوروبى (ذوو التوجهات المسيحية اليمينية) من أجل تبنى البرلمان الأوروبى قرارا تناول فى ثناياه الأحداث الأخيرة فى نجع حمادى، مؤكدة أن هذه الأحداث شأن مصرى داخلى صرف لا يجوز لأى طرف خارجى تناوله.

ـ فى اعترافات صادمة وغير مسبوقة أقر الرئيس الأمريكى باراك أوباما بعجزه عن حل مشكلة الشرق الأوسط وبأنه «هول» من قدرته على تحقيق إنجازات على هذا الصعيد سواء أثناء حملته الانتخابية للرئاسة أو مع بداية فترة رئاسته.

● **فى ٢٣ من يناير ٢٠١٠** ـ دعـا الرئيس حسنى مبـارك إلى بذل المزيد من الجهد لتعزيز التعاون والتضامن فى إطار تجمع الساحل والصحراء، وفى إطار الاتحاد الإفريقى بوجه عام.
– هدد الاتحـاد الأوروبى حكومة جنوب السودان بوقف التمويل والدعم المادى إذا لم تقم بالتحقيق والمحاسبة فى ضياع ٢٣٠ مليون دولار كانت موجهة إلى إنشاء عشرة مستشفيات بالجنوب.
ـ شهدت جامعة الدول العربية توقيع بروتوكول التعاون بين المكتب الإقليمى للشرق الأدنى لمنظمـة الأغذية والزراعـة للأمم المتحدة (الفاو) وبين اتحاد المستثمرات العرب تحت رعاية السيدة سوزان مبارك راعية منظمة الأغذية والزراعة.
● **فى ٢٤ من يناير ٢٠١٠** تبنى زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن محاولة الاعتداء على الطائرة الأمريكية عشية يوم عيد الميلاد، وتوعد الأمريكيين بهجمات جديدة ما لم يتوقفوا عن دعم إسرائيل.
● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** لقى ٩٠ شخصا مصرعهم بينهم ٥٤ لبنانيا فى حادث تحطم طائرة إثيوبية فى البحر على بعد نحو خمسة كيلومترات من شواطىء لبنان، بعد دقائق من إقلاعها من مطار رفيق الحريرى ببيروت متجهة إلى أديس أبابا.
ـ لقى ما لا يقل عن ٣٦ شخصا مصرعهم وأصيب نحو ٨٠ آخرين فى ثلاثة انفجارات قوية هزت وسط بغداد وغربها.. ومن جانب آخر تم تنفيذ حكم الإعدام فى وزير دفاع العراق الأسبق على حسن المجيد، بعد صدور الحكم الرابع بإعدامه فى قضية قصف مدينة حلبجة الكردية بالأسلحة الكيماوية فى ثمانينيات القرن الماضى.
ـ أعلن عبدالملك الحوثى قائد المتمردين الحوثيين فى اليمن الانسحاب الكامل من الأراضى السعودية التى سيطر عليها المتمردون منذ نوفمبر ٢٠٠٩.
● **فى ٢٥ من يناير ٢٠١٠** شددت حركة فتح على تمسكها بالرعاية المصرية للمصالحة الفلسطينية.
● **فى ٢٧ من يناير ٢٠١٠** وفى تصعيد جديد للحرب الكلامية بين إيران وإسرائيل أعرب المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله على خامنئى عن ثقته بأن العالم الإسلامى سيشهد ذات يوم دمار العدو الإسرائيلى محذرا من أن هذه الدولة تشكل خطرا كبيرا على الإسلام.
وجاء الرد الإسرائيلى أكثر عنفا وحدة من الهجوم الإيرانى حيث أكد الرئيس شيمون بيريز أن إيران تعتبر مركز الإرهاب الدولى، كما اتهم الجمهورية الإسلامية بمحاولة فرض سيطرتها على الشرق الأوسط.
● **فى ٢٨ من يناير ٢٠١٠** فى أول خطاب له عن «حالة الاتحاد» أعلن الرئيس الأمريكى باراك أوباما تجميدا فى الإنفاق الحكومى لـ ٣ أعوام ولم يذكر أوباما شيئاً عن عملية السلام فى الشرق الأوسط.

- تجددت أعمال عنف ضد مراكز تابعة لشركة «جيزى» العلامة التجارية لشركة أوراسكوم تليكوم بالجزائر، عقب فوز المنتخب المصرى على نظيره الجزائرى فى بطولة الأمم الإفريقية.
● **فى ٢٩ من يناير ٢٠١٠** حث الرئيس الأمريكى باراك أوباما كلا من إسرائيل والفلسطينيين على تقديم تنازلات للمساعدة على إحياء محادثات السلام.
- توعد رئيس المكتب السياسى لحركة «حماس» خالد مشعل بالثأر من إسرائيل لاغتيالها أحد مؤسسى «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكرى للحركة محمود المبحوح فى دبى.
- توفى الكاتب ج.د. سالينجر أحد عمالقة الأدب الأمريكى من خلال عمله الكبير «ذى كاتشر ان ذى راى» - الحارس فى حقل الشوفان - عن عمر ٩١ سنة.
● **فى ٣٠ من يناير ٢٠١٠** أعلنت الصين تجميد العلاقات العسكرية والمحادثات الأمنية رفيعة المستوى مع واشنطن بسبب عقدها صفقة أسلحة مع تايوان تبلغ قيمتها ٦,٤ مليار دولار، مع فرض عقوبات على شركات الأسلحة الأمريكية المعنية بالصفقة.
● **فى الأول من فبراير ٢٠١٠** تم الاتفاق مع شركة تويوتا مصر على إلزامها بتطبيق نفس المعايير التى تطبقها شركة تويوتا العالمية.
- هاجم متمردون من حركة الشباب الصومالية المتشددة القصر الرئاسى فى العاصمة مقديشيو بقذائف مورتر، مما دفع قوات الاتحاد الإفريقى المنتشرة فى البلاد للرد وأسفرت المعركة عن مقتل ١٦ شخصا على الأقل، وإصابة ٧١ آخرين فى ٤ مناطق مختلفة من العاصمة.
- يوم دموى آخر عاشته العاصمة العراقية بغداد عندما فجرت انتحارية نفسها فقتلت ٤١ من الزوار الشيعة فى شمال شرق العاصمة وجرحت ١٠٦ آخرين.
● **فى ٢ من فبراير ٢٠١٠** تحفظت مصر على قرار القمة الإفريقية التى اختتمت أعمالها فى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا بشأن اتفاقية كوبنهاجن للمناخ.. ورفضت تعديل وثيقة المصالحة الفلسطينية.
● **فى ٣ من فبراير ٢٠١٠** قررت المحكمة الجنائية الدولية العدول عن قرارها السابق بعدم توجيه تهمة الإبادة الجماعية للرئيس السودانى عمر البشير، وأمرت غرفة الاستئناف بالمحكمة قضاة المحكمة الابتدائية فيها بإعادة النظر فى قرارهم السابق.
ورفض البشير مراراً مزاعم المحكمة الجنائية الدولية، ووصفها بأنها جزء من مؤامرة غربية، ورفضت الحكومة السودانية التعاون مع المحكمة.
● **فى ٤ من فبراير ٢٠١٠** صرح رئيس وزراء هاييتى جان ماكس بيليريف بأن عدد ضحايا الزلزال العنيف تجاوز الـ ٢٠٠ ألف قتيل.
● **فى ٥ من فبراير ٢٠١٠** بلغت حصيلة ضحايا النزاع بين القوات اليمنية والمتمردين الحوثيين ١٥٠٠ قتيل مدنى و٢٥٠ ألف نازح.

ـ كما شهد اليوم الأخير من احتفالات الشيعة بذكرى أربعينية الحسين فى العراق وباكستان نهاية دامية أدت إلى مقتل وإصابة نحو ٢٦٣ شخصاً.

● **فى ٦ من فبراير ٢٠١٠** اعتبرت جامعة الدول العربية أن قرار المحكمة الجنائية الدولية بإضافة تهمة الإبادة الجماعية على قائمة التهم الموجهة إلى الرئيس السودانى البشير خطوة سلبية فى ذاتها وفى توقيتها، تؤثر عكسياً على الجهود العربية والإفريقية المبذولة لدفع عملية السلام بشأن دارفور.

ـ أدت مصافحة بين سياسى إسرائيلى وأمير سعودى، إلى تسوية نزاع دبلوماسى علنى غير معتاد، بشأن ترتيبات أماكن الجلوس فى مؤتمر الأمن الدولى، الذى عقد فى مدينة ميونيخ الألمانية.

● **فى ٧ من فبراير ٢٠١٠** تعرض موكب الرئيس باراك أوباما لحادث بسيط جراء العاصفة الثلجية التى اجتاحت الساحل الأوسط الأمريكى على المحيط الأطلنطى، حيث اضطر للمجازفة بالخروج من البيت الأبيض لإلقاء كلمة فى اجتماع اللجنة الوطنية الديمقراطية.

● **فى ٨ من فبراير ٢٠١٠** لقى عشرة جنود يمنيين مصرعهم وأصيب ١٨ آخرون فى عمليات قنص ومواجهات بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين فى مناطق شمال اليمن خاصة صعدة.

● **فى ١٠ من فبراير ٢٠١٠:**قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية عدة مواقع فى جنوبى قطاع غزة.

ـ أعلنت شركة هوندا موتورز، ثانى أكبر مصنعى السيارات فى اليابان عن سحب ٤٤٠ ألف سيارة من الأسواق العالمية، بسبب عيوب فى نظام الوسادة الهوائية.

● **فى ١١ من فبراير ٢٠١٠** وقع تبادل لإطلاق النار بين مقاتلى حركة طالبان وقوات المشاة البحرية الأمريكية فى منطقة «مرقة»، المعقل الأخير لحركة طالبان فى هلمند.

ـ أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح وقفاً لإطلاق النار مع المتمرين الحوثيين لينهى بذلك ٧ أشهر من الحرب السادسة التى دارت رحاها فى محافظتى صعدة وحرف سفيان.

ـ رفض البرلمان الأوروبى إقرار مشروع اتفاق مؤقت يسمح بنقل البيانات المصرفية للمواطنين الأوروبيين إلى أمريكا بهدف مكافحة تمويل الإرهاب.

ـ اشتباكات بين الشرطة الإيرانية والآلاف من أنصار المعارضة فى ذكرى الثورة الإسلامية الـ ١٣ فى ساحة آزادى فى طهران.. والرئيس الإيرانى أحمدى نجاد يفاجئ العالم بنجاح بلاده فى إنتاج أول شحنة من اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪.

ـ سوريا توافق على طلب أمريكا تعيين سفير لها فى دمشق.

● **فى ١٢ من فبراير ٢٠١٠** قررت شركة فولكس فاجن الألمانية سحب ١٩٣ ألف سيارة فى البرازيل؛ بسبب عيوب فنية.

● مقتل وإصابة ٢٥ صومالياً فى المعارك بين القوات الحكومية والمتمردين بمقديشو.
ـ فشل المباحثات غير الرسمية بين المغرب والبوليساريو.
● **فى ١٣ من فبراير ٢٠١٠** أعلن متحدث باسم حركة الحوثيين المتمردة فى اليمن انسحابها من موقعها حول مطار صعدة شمال البلاد، وتستعد للإفراج عن أسرى الحرب السعوديين.
● **فى ١٤ من فبراير ٢٠١٠** اندلعت فى مدينة ميلانو موجة من أعمال العنف والشغب بين مهاجرين من شمال أفريقيا ومهاجرين من أمريكا اللاتينية، وذلك عقب مقتل شاب مصرى يدعى حامد محمود (١٩ عاماً) طعناً بالسكين إثر مشاجرة مع مجموعة من الشباب الذين ينتمون لأمريكا اللاتينية وتحديدا من بيرو والإكوادور.
● **فى ١٥ من فبراير ٢٠١٠** فشل ١٣ فصيلاً فلسطينيا فى إقناع حركة حماس بالتوقيع على الورقة المصرية للمصالحة، دون أخذ ملاحظاتها عليها فى الاعتبار.
ـ قررت السلطات الليبية الامتناع عن منح تأشيرات الدخول لجميع رعايا الدول الأوروبية، وذلك رداً على قرار سويسرا بمنع ١٨٨ مسئولاً ليبياً بمن فيهم الزعيم معمر القذافى من دخول سويسرا على خلفية الأزمة الدبلوماسية القائمة بين طرابلس وبرن.
ـ مقتل القائد العسكرى للقاعدة فى جزيرة العرب باليمن.
● **فى ١٨ من فبراير ٢٠١٠** نجح العلماء فى المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن) فى إنتاج ٣٨ ذرة من الهيدروجين المضاد، والاحتفاظ بكل واحدة منها لجزء من الثانية لأول مرة فى التاريخ.
ـ الرئيس التشادى إدريسى ديبى يجرى محادثات مع الرئيس السودانى عمر البشير فى أول زيارة له للسودان منذ عام ٢٠٠٤.
● **فى ١٩ من فبراير ٢٠١٠** عقب يوم من وقوع الانقلاب العسكرى فى النيجر، قرر قادة الانقلاب الذين أطلقوا على أنفسهم اسم «المجلس الأعلى لإعادة الديمقراطية» تعليق العمل بالدستور وحل الحكومة وجميع مؤسسات الدولة، فضلاً عن إغلاق حدود الدولة المنتجة للبترول.
ـ اعتمد المجلس الدولى لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة بجنيف، بصفة نهائية، تقرير مراجعة ملف مصر لحقوق الإنسان، عقب ختام جولة الحوار والمفاوضات التى أجراها المجلس مع مصر، والتى استمرت ٣ أيام، وقبول مصر ١٤٦ توصية، ورفضها لـ ٢٧ توصية.
● **فى ٢٠ من فبراير ٢٠١٠** أعلن رئيس الوزراء الهولندى يان بيتر بالكينندى عن انهيار الحكومة الائتلافية التى يرأسها بسبب خلاف حول تمديد مهمة القوات الهولندية فى أفغانستان إلى ما بعد يوليو كما يريد حلف شمال الأطلنطى (الناتو).

● سيطر الوضع السياسى والبقاء فى السلطة على ٤ دول فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية، فبينما دعت المعارضة فى ساحل العاج الرئيس لوران جبابجو إلى الاستقالة وإعادة اللجنة الانتخابية التى حلها فورا، دعا الاتحاد الأفريقى رئيس مدغشقر، مارك رافالومانانا، إلى الالتزام بالاتفاقيات التى عقدها مع المعارضة لتقاسم السلطة وإلا تعرضت بلاده لفرض عقوبات، وفى المقابل ألمح الرئيس الكولومبى الفارو أوريبى إلى احتمال تنحيه عن الحكم فى نهاية فترته الثانية، بينما استبعد الرئيس البرازيلى لويس دا سيلفا إمكانية ترشحه لخوض الانتخابات الرئاسية فى ٢٠١٤.

● **فى ٢١ من فبراير ٢٠١٠** عقد الرئيس السودانى عمر البشير اجتماعا مع نائبيه الفريق أول سلفا كير ميارديت وعلى عثمان محمد طه، أقروا فيه الاتفاق الذى تم بين الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة بتشاد، وقالوا إنه يشكل أساساً للحل النهائى لمشكلة دارفور.

● **فى ٢٢ من فبراير ٢٠١٠** شهدت حركة الطيران فى أوروبا اضطراباً كبيرا بسبب إضراب طيارى شركة «لوفتهانزا» الألمانية وإضراب موظفى المراقبة الجوية فى العاصمة الفرنسية باريس.

ـ إسرائيل تعلق خدمة البريد بسبب رسالة ملغومة.

ـ تويوتا توقف إنتاجها فى بريطانيا وفرنسا تحسباً لانخفاض المبيعات.

● **فى ٢٣ من فبراير ٢٠١٠** شهدت العاصمة القطرية الدوحة، توقيع اتفاق الإطار لوقف القتال بين قوات الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة المتمردة بدارفور .

● **فى ٢٤ من فبراير ٢٠١٠** قررت شركة هيونداى موتورز الكورية الجنوبية الكبرى لصناعة السيارات سحب ٤٧ ألف سيارة سوناتا من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

ـ إضراب عام فى اليونان احتجاجاً على خطة الحكومة التقشفية.

● **فى ٢٤ من فبراير ٢٠١٠:** هدد جنرالات الجيش التركى بالاستقالة احتجاجاً على حملة الاعتقالات الأخيرة فى صفوف العسكريين.

● **فى ٢٦ من فبراير ٢٠١٠** صعدت الإمارات إجراءاتها فى مواجهة إسرائيل رداً على اغتيال المبحوح وتشكل فريقاً دولياً لمطاردة الموساد وقتلة المبحوح.

● **فى ٢٧ من فبراير ٢٠١٠** ضرب زلزال ٨,٨ شيلى ويقتل ١٢٢ شخصاً، ويصيب المئات.. والمد البحرى يجتاح جزيرة فيرنانديز.. وإعلان البلاد منطقة كوارث.

● **فى ٢٨ من فبراير ٢٠١٠** اقتحم الاحتلال الإسرائيلى المسجد الأقصى.. ووقعت مصادمات عنيفة بين قوات الاحتلال ومتظاهرين فلسطينيين.

● **فى ٢ من مارس ٢٠١٠..** شهدت القوات الدولية يوماً أسود فى أفغانستان بعد مقتل ٦ من جنودها ليرتفع قتلاها إلى ١٠٧ منذ مطلع العام ٢٠١٠.

● **فى ٣ من مارس ٢٠١٠** وافق وزراء الخارجية العرب الأعضاء فى لجنة متابعة مبادرة السلام العربية على إمكان إجراء مباحثات غير مباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، على ألا تتجاوز مدة هذه المحادثات أربعة أشهر.

● **فى ٥ من مارس ٢٠١٠..** لقى ١٢ شخصاً على الأقل مصرعهم، وأصيب ٣١ آخرون فى هجوم انتحارى هز سوق «تال بازار» فى مدينة هانجو بإقليم الحدود الشمالية الغربية الباكستانية.

● **فى ٧ من مارس ٢٠١٠..** أدلى الناخبون العراقيون بأصواتهم فى انتخابات مفصلية ترسم مصير العراق وتمثل اختباراً للديمقراطية، لاختيار البرلمان الجديد، وسط حصار أمنى وإجراءات غير مسبوقة لتأمين الناخبين ومراكز الاقتراع من تهديدات تنظيم القاعدة.

● تجددت الاضطرابات الدينية والاشتباكات الطائفية بين رعاة مسلمين وقرويين مسيحيين قرب مدينة جوس النيجيرية سقط خلالها ٥٠٠ قتيل من النساء، والأطفال.

● **فى ٨ من مارس ٢٠١٠** لقى ما لا يقل عن ٦٠ شخصاً مصرعهم وجرح أكثر من ٥٧ آخرين إثر هزة أرضية عنيفة ضربت شرق تركيا بلغت قوتها ٦,٢ درجة على مقياس ريختر.

● **فى ١٠ من مارس ٢٠١٠** اعتذر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى عن تصريحاته التى تضمنت تعليقاً تهكمياً على كلمة وتصرفات الزعيم الليبى معمر القذافى خلال آخر اجتماع عقد للجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى التهديدات الليبية بإعلان الجهاد على سويسرا.

● **فى ١٣ من مارس ٢٠١٠** أعلنت هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية أن بلادها تشعر بالإهانة بعد إعلان إسرائيل عن بناء ١٦٠٠ وحدة سكنية فى القدس.. وفى سياق آخر أمرت وزارة الدفاع الإسرائيلية بتمديد الإغلاق الكامل المفروض على الضفة.

● **فى ١٥ من مارس ٢٠١٠** افتتحت إسرائيل رسمياً ما يُعرف باسم «كنيس الخراب»، وهو معبد توراتى فى الحى اليهودى بالقدس الشرقية المحتلة، وذلك بعد انتهاء أعمال ترميمه وإعادة تأهيله، كما قررت الاستمرار فى إجراءات الإغلاق الكامل للقدس، ومنع دخول الذكور الفلسطينيين دون سن خمسين عاماً إلى المسجد الأقصى.

● **فى ١٦ من مارس ٢٠١٠** اندلعت مواجهات عنيفة فى القدس المحتلة بين شباب فلسطينيين وقوات الاحتلال احتجاجاً على إعادة افتتاح المعبد اليهودى «كنيس الخراب».

● **فى ١٧ من مارس ٢٠١٠:** طلبت مصر من إسرائيل وقف الإجراءات الاستفزازية وغير القانونية التى تغذى الصراع الدائر فوراً.

● **فى ٢٠ من مارس ٢٠١٠** دعا الرئيس الأمريكى باراك أوباما إيران مجدداً

إلى فتح باب الحوار مع الولايات المتحدة أملاً فى تجاوز القطيعة القائمة بين الدولتين منذ ثلاثين عاماً.

● **فى ٢١ من مارس ٢٠١٠** ندد الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون خلال زيارته لقطاع غزة بالحصار الإسرائيلى على القطاع.

● **فى ٢٧ من مارس ٢٠١٠** عقدت بمدينة سرت الليبية القمة العربية فى الدورة الثانية والعشرين وبحضور ١٤ من القادة والزعماء العرب، بالإضافة إلى بان كى مون الأمين العام للأمم المتحدة ورجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا ونظيره الإيطالى سيلفيو برلسكونى، ورأس وفد مصر الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء نيابة عن الرئيس حسنى مبارك الذى وجه كلمة إلى القمة ألقاها نيابة عنه د. نظيف.

● **فى ٢٨ من مارس ٢٠١٠** اختتم القادة العرب، أعمال القمة العربية فى دورتها العادية الثانية والعشرين، التى انعقدت فى مدينة سرت الليبية تحت عنوان «دعم صمود القدس».. وأكد البيان الختامى للقمة «إعلان سرت» تمسك الدول المجتمعة بالتضامن العربى، وسعيها لإنهاء أى خلافات عربية، وتكريس لغة الحوار لمواجهة التدخلات الأجنبية فى الشئون الداخلية للدول العربية، وأعربت القمة عن دعمها الكامل لمدينة القدس، وأعلن القادة فى الوقت نفسه أن استئناف المفاوضات يتطلب «الوقف الكامل للاستيطان» فى القدس.

● **فى ٢٩ من مارس ٢٠١٠** فجرت سيدتان انتحاريتان نفسيهما فى اثنتين من محطات مترو الأنفاق بوسط موسكو فى ساعات الذروة الصباحية، مما أسفر عن مقتل ٣٨ شخصاً، وإصابة ما لا يقل عن ٦٤ آخرين.

● **فى ٣٠ من مارس ٢٠١٠** تم العثور على جثة الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان، شقيق الشيخ خليفة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد خمسة أيام من سقوط طائرته الشراعية فى بحيرة قرب الرباط.

● **فى ٣١ من مارس ٢٠١٠** أصدر البرلمان الصربى قراراً يعتذر فيه لأول مرة عن المذبحة التى تعرض لها نحو ٨ آلاف من مسلمى البوسنة والهرسك فى بلدة سربرنيستا عام ١٩٩٥ على يد ميلشيا صرب البوسنة.

ـ الحركة الشعبية لتحرير السودان تنسحب من انتخابات الرئاسة السودانية.

● رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو بيرلسكونى يعتبر فوز حزبه وائتلاف اليمين الوسط الحاكم فى الانتخابات المحلية انتصاراً شخصياً له.

ـ الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى يدين الاستيطان الإسرائيلى بشدة ويدعم موقف أوباما.

● **فى ٣ من أبريل ٢٠١٠** لوحت الجامعة العربية بإعلان الدولة الفلسطينية عبر مجلس الأمن الدولى إذا فشلت جهود السلام.. والرئيس السودانى عمر البشير يهاجم المعارضة ويؤكد إجراء الانتخابات فى موعدها.. وأمريكا تنقل ٣٠ ألف جندى من العراق إلى أفغانستان.

● **فى ٤ من أبريل ٢٠١٠** مصرع ٢١ وإصابة ١٥ فى هجوم بباكستان.. ومقتل ٤٢ عراقياً وإصابة نحو ٢٠٠ آخرين فى ثلاث هجمات انتحارية بسيارات مفخخة استهدفت اثنتان منها قنصلية مصر وسفارة إيران فى بغداد.

● **فى ٥ من أبريل ٢٠١٠** هزت خمسة انفجارات متتالية وطلقات نارية بالأسلحة الرشاشة استهدفت القنصلية الأمريكية - مدينة بيشاور الباكستانية مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص.. بينهم أربعة مهاجمين وذلك بعد ساعات قليلة على اعتداء انتحارى أوقع ما لا يقل عن ١٤٣ قتيلا ومصابا شمال موقع الانفجارات.

● **فى ٦ من أبريل ٢٠١٠** هزت ثمانية انفجارات جديدة استهدفت مبانى سكنية وسوقاً شعبية بالعاصمة العراقية بغداد مما أسفر عن مقتل ٥٠ شخصاً وإصابة ١٨٠ آخرين، كما دمرت تفجيرات متزامنة ٧ مبان سكنية وقتلت ٤٤ شخصاً على الأقل فى أنحاء بغداد.

● **فى ٨ من أبريل ٢٠١٠** أعلن حزب الأمة السودانى بزعامة الصادق المهدى مقاطعته الانتخابات بجميع مستوياتها.

● شهدت جمهورية قرغيزستان موجة عنيفة من الاحتجاجات الشعبية التى تزعمتها المعارضة مطالبة باستقالة الرئيس كرمان بيك باكييف، صاحبتها اشتباكات دامية بين قوات الشرطة والمتظاهرين قتل فيها ١٠٠ شخص وأصيب ٤٠٠ آخرون وسيطر المتظاهرون على مقر الرئاسة ومبنى التليفزيون فى بشكيك.. كما احتلوا مبنى البرلمان واحتجزوا نائب رئيس الوزراء رهينة.

● **فى ٨ من أبريل ٢٠١٠** وقع الرئيسان الروسى ديمترى ميدفيديف والأمريكى باراك أوباما خلال اجتماعهما فى القلعة التاريخية فى العاصمة التشيكية براغ - معاهدة «ستارت٢» الجديدة لتقليص الأسلحة النووية الهجومية الاستراتيجية.

● **فى ١٠ من أبريل ٢٠١٠** لقى الرئيس البولندى ليخ كاتشينسكى مصرعه إثر تحطم طائرته الرئاسية فى مدينة سمولينسك بروسيا وعلى متنها زوجته وعدد من كبار مسئولى الدولة من بينهم محافظ البنك المركزى وقائد الجيش ونائب رئيس البرلمان.

● **فى ١١ من أبريل ٢٠١٠** انطلقت فى السودان أول انتخابات تعددية منذ نحو ربع قرن فى ظل ارتباك كبير بين الناخبين ومخاوف من تداعيات العملية الانتخابية.

● **فى ١٢ من أبريل ٢٠١٠** طالبت مصر قمة الأمن النووى التى عقدت بواشنطن بمشاركة ٤٧ دولة، بإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار، وتعزيز الرقابة الدولية على المواد النووية فى إطار من الشفافية دون تفرقة بين دولة وأخرى.

● **فى ١٣ من أبريل ٢٠١٠** انتزع الرئيس الأمريكى باراك أوباما - فى قمة الأمن

النووى بواشنطن. موافقة الصين على تشديد العقوبات ضد إيران بسبب برنامجها النووى بعد أن ظلت بكين مترددة فى إعلان محدد بهذا الشأن.

● **فى ١٤ من أبريل ٢٠١٠ دمَّر** الزلزال القوى الذى ضرب إقليم تشينج هاى النائى غرب الصين نحو ٨٥٪ من مبانى مدينة جيجو القريبة من مركز الزلزال، كما أسفر عن مقتل ٤٠٠ شخص على الأقل وجرح نحو ٨٠٠٠ آخرين وتشريد عشرات الآلاف.

● **فى ١٥ من أبريل ٢٠١٠** أعلن عدد من مطارات شمال أوروبا تعليق حركة الملاحة بسبب غيمة الرماد البركانى الناجمة عن ثورة بركان فى إيسلندا.

● **فى ١٧ من أبريل ٢٠١٠** شهدت حركة السفر والشحن الجوى إلى أوروبا بالمطارات المصرية حالة من الارتباك والتراجع الحاد فضلا عن انخفاض الإيرادات بصورة ضخمة للغاية بسبب كارثة بركان أيسلندا، كما استمر إغلاق المجال الجوى فى ٣٠ دولة أوروبية.

● أعلن أكبر حزبين معارضين شاركا فى الانتخابات السودانية رفضهما لنتائجها باعتبارها لا تمثل الشعب السودانى.

● كما ارتفعت حصيلة الزلزال المدمر الذى ضرب إقليم كينجهاى النائى شمال غرب الصين إلى ١٣٣٩ قتيلا و٣٢٢ مفقوداً.

● **فى ١٨ من أبريل ٢٠١٠** تأزمت الأوضاع فى السودان بعد إعلان حزبى المؤتمر الشعبى برئاسة الدكتور حسن الترابى والحزب الاتحادى الديمقراطى الذى يرأسه محمد عثمان الميرغنى رفضهما نتائج الانتخابات الرئاسية السودانية.

● **فى ٢٢ من أبريل ٢٠١٠** تدخلت القوات البحرية الإيرانية لصد هجوم للقراصنة على ناقلة نفط قيمة حمولتها ١٥٠ مليون دولار فى خليج عدن.

● **فى ٢٣ من أبريل ٢٠١٠** شهدت العراق سلسلتين من الانفجارات المدوية فى كل من العاصمة بغداد ومحافظة الأنبار الواقعة غربى البلاد وأوقعت التفجيرات الدامية مالا يقل عن ٨٠ قتيلا وأكثر من ١٨٠ جريحاً.

● **فى ٢٦ من أبريل ٢٠١٠** بعد إعلان المفوضية القومية للانتخابات التعددية بالسودان فوزه بفترة رئاسية ثانية بنسبة ٦٨,٢٤٪ أكد الرئيس عمر البشير أن فوزه هو نصر لكل السودانيين، كما أعلنت المفوضية فوز سلفا كير ميارديت مرشح الحركة الشعبية لتحرير السودان بمنصب رئيس حكومة الجنوب بنسبة ٩٢,٩٩٪ من الأصوات.

● اغتالات قوات الاحتلال الإسرائيلية مدعومة بعناصر من جهاز الأمن الداخلى الإسرائيلى «الشين بيت» على السويطى أحد أبرز قادة كتائب القسام فى الضفة الغربية فى بلدة «بيت عوا» جنوب الخليل وذلك بعد أن حاصرت المنزل الذى كان يختفى بداخله.

ووقعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال أسفرت عن إصابة العشرات.

● **فى ٢٨ من أبريل ٢٠١٠** أثارت الأزمـة الاقـتـصـادية فى اليـونان المخـاوف من انهيار جديد فـى البورصـات الآسـيوية على غـرار الأزمة العاصفة التى ضربت الاقـتـصـادات الآسـيوية وذلك عـقب التـراجع الحـاد فى البـورصـات الآسـيوية والأوروبية، وتراجع أسعار البترول واليورو بسبب أزمة ديون اليونان.

● **فى الأول من مايو ٢٠١٠** نددت صحيفة «الواشنطن بوست» الأمـريكية بقـرار البـرلمان البلجـيكى حظر ارتداء النقـاب فى الأمـاكن العـامـة مـعـتـبـرة أن هذا الإجراء نوع من التمييز ضد المسلمين.

● شارك مئات الآلاف من المتظاهرين وأغلبهم من مهاجرى أمريكا اللاتينية فى نحـو ٧٠ مدينة أمريكية للتنديد بقانون الهجـرة الجديد المثير للجدل فى ولاية أريزونا الأمريكية.

● وافـقت لجنة مـبادرة السـلامـة العـربيـة مجـدداً على بدء المفـاوضـات غـيـر المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين فى وقت جددت سوريا تحفظها على القرار معتبرة ان المفاوضات «قرار فلسطينى بامتياز» .

● فككت الأجهزة الأمنية الكويتية شبكة تخابر وتجسس لمصلحة الحرس الثورى الإيرانى تهدف إلى رصـد المنشآت الحـيوية والعسكرية الكويتـية ومـواقع وجود القوات الأمريكية فى البلاد.

● **فى ٣ من مـايو ٢٠١٠** كـشـفت الولايات المتـحـدة للمـرة الأولى عن الحـجم الحالى لترسانتها النووية مزيحة الستار عن واحد من أهم الأرقام السرية.
قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إنها تملك ما مجموعه ٥١١٣ رأساً فى ترسانتها النووية وذلك حتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠٠٩ ويمثل ذلك خفضاً بنسبة ٨٤٪ من ذروة بلغت ٣١٢٢٥ رأساً عام ١٩٦٧.

● **فى من ٤ مـايو ٢٠١٠** قامت قوات الاحـتـلال الإسـرائيلية بهدم مـسـجـد فى محـافظة رفح وسوته بالأرض، بينمـا أحرق مـستوطون إسـرائيليون مـسـجداً آخر فى قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس.

● **فى ٥ من مـايو ٢٠١٠** أعلن بيـان للدول الخـمس الدائمـة العـضـوية فى مـجلس الأمن وهـى الصـين الشـعـبيـة وفـرنسـا والاتحـاد الروسى وبـريطانيـا والولايات المتـحدة الأمـريكية عن تأييدها إقـامة منطقة خـالية من السـلاح النووى فى الشرق الأوسط بما فيه إسـرائيل فى ضوء المشـاورات الدائرة بين مصـر والدول الكبـرى فى مؤتمر مـراجعـة معـاهدة منع الانتشـار النووى الذى عقد فى نيويورك.

● أصاب الإضراب العام الذى بدأه العـاملون اليونانيون أوجه الحياة العـامة فى البلاد بالشلل، ولقى ثلاثة أشخاص مصرعهم من بين العاملين بمصرف وسط العـاصـمة اليونانية أثينا، عندما هـاجم بعض المتظـاهرين الذين تجـاوز عـددهم ١٠٠ ألف شخص رجال الشرطة وألقوا الزجاجات الحارقة على بعض المبانى.

● **فى ١٠ من مـايو ٢٠١٠** تفـاقم الوضع الأمنى مـجدداً فى العـراق وأسـفـرت

سلسلة الهجمات والتفجيرات التى تعرضت لها العاصمة بغداد وأنحاء متفرقة من البلاد عن مقتل ١٠٢ شخص وإصابة المئات.

● توصل الاتحاد الأوروبى وصندوق النقد الدولى بعد مفاوضات شاقة إلى خطة إنقاذ تاريخية قيمتها ٧٥٠ مليار يورو (أى ما يوازى ٩٧٢ مليار دولار) لحماية اقتصاد دول منطقة اليورو من الانهيار، بعد تراجع سعر صرف العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) خلال الأشهر الماضية.

● **فى ١١ من مايو ٢٠١٠** أصبح ديفيد كاميرون زعيم حزب المحافظين فى بريطانيا أصغر رئيس للوزراء فى بريطانيا منذ ٢٠٠ عام بعد إعلان رئيس الوزراء السابق جوردون براون استقالته وقد طلبت الملكة اليزابيس الثانية ملكة بريطانيا من كاميرون تشكيل الحكومة فرد بالاستجابة على الفور.

● **فى ١٢ من مايو ٢٠١٠** لقى ١٠٣ أشخاص مصرعهم، ونجا صبى هولندى فى حادث تحطم طائرة ركاب ليبية فى طرابلس كانت قادمة من جوهانسبرج.

● **فى ١٤ من مايو ٢٠١٠** طلب الرئيس الأمريكى باراك أوباما من الكونجرس تخصيص ٢٠٥ ملايين دولار لدعم تطوير منظومة إسرائيلية مضادة للصواريخ قصيرة المدى أطلق عليها اسم «القبة الفولاذية» لحمايتها من احتمال تعرضها لهجمات يشنها حزب الله اللبنانى أو حركة حماس.

● **فى ١٦ من مايو ٢٠١٠** تجمهر نحو ٥٠ ألف مواطن فى حديقة مدينة نيويورك وتعد هذه الوقفة هى الأضخم من نوعها فى العالم وحملت عنوان «نريد التغيير».

وطالب المشاركون فى الوقفة حكومات العالم بسرعة وقف العنصرية والانتهاك الجنسى وتطبيق قوانين احترام حقوق الإنسان والقضاء على الفقر والإيدز.

● **فى ١٧ من مايو ٢٠١٠** وقع وزراء خارجية إيران وتركيا والبرازيل بعد ١٨ ساعة من المفاوضات الساخنة اتفاقا تاريخياً ينص على نقل ٢٠٠ كيلوجرام من اليورانيوم الإيرانى منخفض التخصيب إلى تركيا خلال شهر تقريبا حيث ستتم مبادلته بوقود نووى عالى التخصيب بنسبة ٢٠٪.

● **فى ١٨ من مايو ٢٠١٠** وافقت دول الاتحاد الأوروبى على فرض قيود مشددة على صناديق تحوط (الصناديق ذات المخاطرة العالية) وصناعة الاستثمار المباشر على الرغم من اعتراضات الحكومة البريطانية الجديدة، واتفق وزراء مالية الاتحاد على إجراء مفاوضات مع البرلمان الأوروبى للموافقة على إجراءات صناديق التحوط عبر جميع الدول الاعضاء بالاتحاد.

● **فى ١٩ من مايو ٢٠١٠** أقر مجلس الوزراء الفرنسى مشروع قانون يحظر ارتداء النقاب.

● **فى ٢٢ من مايو ٢٠١٠** لقى ١٥٨ شخصا مصرعهم بينما أصيب ثمانية آخرون بينهم أربعة أطفال بعد تحطم طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الهندية.

● **فى ٢٣ من مايو ٢٠١٠** قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن الولايات المتحدة لاتستطيع العمل بمفردها فى العالم مؤكداً استمرار تواصله مع العالم الإسلامى.

● **في ٢٥ من مايو ٢٠١٠** أصدر رئيس الكنيست الإسرائيلى «روبى ريفلين» قراراً يقضى بمشاركة جميع أعضاء الكنيست وعماله وموظفيه فى مناورة «نقطة التحول ٤» استعداداً لحرب قد تنشأ فى أى لحظة بين إسرائيل من جانب وإيران وسوريا وحزب الله وحركة حماس من جانب آخر.

● أعلنت كوريا الشمالية قطع كل روابطها مع كوريا الجنوبية وقطع جميع وسائل الاتصالات بين البلدين وتجميد اتفاق عدم الاعتداء بين البلدين.

● **فى ٢٧ من مايو ٢٠١٠** تفجرت أزمة بين إيران وروسيا إثرانتقاد الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد موسكو لتأييدها قرار واشنطن بفرض عقوبات جديدة على طهران.

● ألغت إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما مصطلح الحرب على الإرهاب وأعلنت أن تنظيم القاعدة هو «عدو الولايات المتحدة» فى استراتيجتها الجديدة للأمن القومى .

● **فى ٢٨ من مايو ٢٠١٠** وافقت نيويورك أن الولايات المتحدة على إسقاط تحفظاتها على إدراج البرنامج النووى الإسرائيلى فى الوثيقة الختامية لمؤتمر مراجعة معاهدة حظر انتشارالأسلحة النووية.

● **فى ٢٩ من مايو ٢٠١٠** أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ان أكثرمن ٧١ ألف صومالى نزحوا من قراهم بسبب القتال بين المسلحين الإسلاميين والقوات التابعة للحكومة.

● أصدر الرئيس السودانى عمر البشير مرسوماً دستورياً أعاد بموجبه تعيين رئيس الحكومة الإقليمية بجنوب السودان سلفاكير ميارديت نائباً أول له، كما أعاد أيضا تعيين على عثمان محمد طه نائبا له .

كما أدى البشير اليمين الدستورية لولاية رئاسية جديدة مدتها خمس سنوات بعد فوزه وحزب المؤتمر الوطنى الحاكم فى الانتخابات التى جرت فى أبريل ٢٠١٠.

● **فى ٣١ من مايو ٢٠١٠** شنت إسرائيل هجوماً غادراً على سفن «أسطول الحرية» الذى يتكون من ست سفن بقيادة سفينة تركية وهو فى طريقه إلى غزة حاملا مئات المتضامنين ومساعدات إنسانية، وأطلقت قوات الكوماندوز الإسرائيلية الرصاص الحى على الناشطين مما أدى إلى مصرع نحو ستة عشر شخصاً على الأقل، وإصابة ما يقرب من ٥٠ أخرين معظمهم من الأتراك.

وقد استنكر الرئيس حسنى مبارك لجوء إسرائيل إلى الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة وما أسفر عنه من ضحايا أبرياء.

● وأعلن رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوغان أنه يجب معاقبة إسرائيل

على «المجزرة الدموية» التى ارتكبتها على متن سفن الإغاثة محذراً تل أبيب من اختبار صبر أنقرة.

● **فى الأول من يونيو ٢٠١٠** أعلن تنظيم القاعدة مصرع المصرى مصطفى أبواليزيد الرجل الثالث فى التنظيم وقائده العام فى أفغانستان.

● **فى الأول من يونيو ٢٠١٠** أمر الرئيس حسنى مبارك بفتح معبر رفح لأجل غير مسمى، لإدخال المعونات الإنسانية والطبية اللازمة إلى قطاع غزة واستقبال الحالات الحرجة والجرحى والمرضى، الذين تتطلب حالاتهم العبور إلى الأراضى المصرية.

- أدان بيان رئاسى لمجلس الأمن الهجوم الإسرائيلى على «أسطول الحرية» الذى ضم قوافل الإغاثة المتوجهة إلى غزة، ودعا إلى إجراء تحقيق عاجل ونزيه وشفاف دون أن يحدد الجهة المنوط بها التحقيق فى المذبحة.

● **فى ٤ من يونيو ٢٠١٠** أكدت الإدارة الأمريكية مواقفها المساندة لإسرائيل رغم هجومها على قافلة «أسطول الحرية» وأكد الرئيس الأمريكى باراك أوباما، «الوضع الراهن لا يحتمل فى الشرق الأوسط »، رافضاً إدانة الهجوم الإسرائيلى على «أسطول الحرية» ما لم تتضح الوقائع ـ على حد تعبيره ـ.

● **فى ٧ من يونيو ٢٠١٠** هدد السودان الحكومة الأوغندية بتقديم طلب للاتحاد الافريقى بنقل القمة الإفريقية الشهر المقبل (يوليو) إلى عاصمة أخرى غير كمبالا. وطلبت الخرطوم من السلطات الأوغندية سحب قرارها بعدم دعوة الرئيس السودانى عمر حسن البشير إلى القمة والاعتذار علناً عنه.

● وفى سياق آخر أعلنت الناشطة اليسارية الإسرائيلية طالى فاحيما، وهى يهودية من أصل مغربى، إسلامها فى مدينة أم الفحم فى الداخل الفلسطينى، بعد جدل واسع أثارته فى الأوساط الإسرائيلية، بسبب دفاعها عن القضايا الفلسطينية.

● **فى ٨ من يونيو ٢٠١٠** أعلنت إسرائيل تشكيل لجنتين عسكرية ومدنية للتحقيق فى الهجوم على أسطول الحرية.

● تراجعت أوغندا عن إعلانها عدم دعوة الرئيس السودانى عمر حسن البشير للمشاركة فى قمة الاتحاد الإفريقى بكمبالا وأصدرت وزارة خارجية أوغندا بياناً أكدت فيه توجيه دعوة للبشير لحضور القمة.

● **فى ٩ من يونيو ٢٠١٠** وافق مجلس الأمن على فرض عقوبات جديدة على إيران بالأغلبية.

● تصدرت تداعيات الهجوم الإسرائيلى على قافلة المساعدات الإنسانية لغزة، القمة التى عقدت فى واشنطن بين الرئيسين الأمريكى باراك أوباما والفلسطينى محمود عباس .

● **فى ١٣ من يونيو ٢٠١٠** كشفت الهيئة العامة لتقدير التعويضات بالكويت عن أن الكويت تسلمت ١٧,٥ مليار دولار تعويضات عن خسائر العدوان العراقى

حتى نهاية شهر ديسمبر الماضى. وقال التقرير ان القيمة الإجمالية للتعويضات تبلغ ٤١ مليار دولار، تسلمت دولة الكويت منها ١٧,٥ مليار دولار ليتبقى لها ٢٣,٥ مليار دولار عن ٢٣٤ ألفاً و٢٤٧ مطالبة.

● دعا الزعيم الليبى معمر القذافى الشعوب العربية إلى طرد القوات والقواعد الأجنبية، اتهم «الفيفا» بالفساد و«المتاجرة بالبشر».

● **فى ١٤ من يونيو ٢٠١٠** أنهت ليبيا وسويسرا خلافاتهما، بعد أن سمحت ليبيا لرجل الأعمال السويسرى ماكس جولدى بمغادرة طرابلس عائداً إلى بلاده على إثر الاتفاق الذى وُقّع بين وزيرى خارجية البلدين فى حضور وزير خارجية إسبانيا الرئيس الحالى للاتحاد الأوروبى.

● **فى ١٥ من يونيو ٢٠١٠** انضم الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى إلى مواقف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حول القيادة الاقتصادية للاتحاد الأوروبى خصوصا حول إدارته الاقتصادية. ودافع ساركوزى وميركل، عن ضرورة تشكيل حكومة اقتصادية من الدول الأعضاء الـ ٢٧ بالاتحاد الأوروبى، مؤكدين أنه فى حالة الضرورة سيتم جمع الدول الـ ١٦ الأعضاء فى منطقة اليورو.

● فى ختام فعاليات المؤتمر الـ ٦٦ للاتحاد الدولى للنقل الجوى «إياتا» بالعاصمة الألمانية برلين وافقت الجمعية العامة للمؤتمر على اختيار مصر عاصمة للطيران العالمى عام ٢٠١١.

● بحث الرئيس السورى بشار الأسد واللبنانى العماد ميشال سليمان تنسيق المواقف بين سوريا ولبنان.

● **فى ١٨ من يونيو ٢٠١٠** شهدت الولايات المتحدة تنفيذ أول حكم إعدام رمياً بالرصاص منذ عام ١٩٩٦، ضد المتهم ويدعى رونى لى جاردنر - ٤٩ عاماً - لقتله المحامى مايكل بورديل أثناء محاولته الفرار من المحكمة التى كان يمثل أمامها فى جريمة قتل..

- دخلت الولايات المتحدة فاصلاً من التلاسن العلنى بسبب الموقف الروسى من إيران، حيث انتقد الرئيس الروسى ديمترى ميدفيديف بشدة العقوبات الإضافية الأمريكية والأوروبية ضد إيران، داعياً القوى العظمى إلى «التحرك الجماعى» لحل الأزمة النووية الإيرانية، بينما حذرت واشنطن حلفاءها الأوروبيين من قدرة طهران على ضرب أوروبا بمئات الصواريخ.

● **فى ١٩ من يونيو ٢٠١٠** اتهم رئيس برلمان موريتانيا الرئيس الموريتانى ولد عبدالعزيز بإقامة علاقات صدامية مع دول الجوار.

● الرئيس الأوزبكى يتهم جهات خارجية بالوقوف وراء العنف العرقى فى قيرغيزستان.. وتمديد حالة الطوارئ خشية تجدد أعمال العنف العرقية.

● **فى ٢٠ من يونيو ٢٠١٠** أعدمت السلطات الإيرانية عبدالملك ريجى زعيم حركة «جند الله» السنية المتمردة فى طهران.

● نجحت مصر فى استصدار قرار فورى لإدانة الكراهية الدينية بالمجلس الدولى لحقوق الإنسان بجنيف.

● **فى ٢٣ من يونيو ٢٠١٠** : أقال الرئيس الأمريكى باراك أوباما الجنرال ستانلى ماكريستال من قيادة قوات التحالف والقوات الأمريكية فى أفغانستان.

● سلفا كير يعلن تشكيل حكومة جنوب السودان الجديدة.

● إعلان حالة الطوارئ فى ٧٥ مدينة برازيلية بسبب الفيضانات.. والصين تتكبد ٦ مليارات دولار خسائر بسبب الأمطار الغزيرة.

● **فى ٢٤ من يونيو ٢٠١٠** أحرقت الجماهير الجزائرية السيارات ودمرت المتاجر فى باريس إثر هزيمة منتخبها من أمريكا، وخروجه من الدور الأول لبطولة كأس العالم ٢٠١٠.

● فريق من جامعة ييل الأمريكية ينجح فى إنتاج رئة طبيعية فى المعمل، وهو ما يفتح الباب أمام إنتاج رئة يمكن زراعتها للمرضى الذين يعانون من انهيار وظائف الرئة.

● **فى ٢٥ من يونيو ٢٠١٠** أقر مجلس الشيوخ الأمريكى بإجماع أعضائه الـ ٩٩، ومجلس النواب بغالبية ٤٠٨ أصوات فى مقابل ٨، مشروع قانون لفرض عقوبات إضافية على إيران، ويحتاج مصادقة الرئيس باراك أوباما ليدخل حيز التنفيذ.

● والرئيس الأمريكى باراك أوباما يقطع اجتماع أزمة أفغانستان للاحتفال بفوز منتخب بلاده على منتخب الجزائر وتأهلها لدور الـ ١٦ فى المونديال.. والرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى يطالب بحرمان لاعبى فرنسا من الأموال بعد خروجهم المهين من المسابقة ذاتها.

● شكل الرئيس السودانى عمر البشير أكبر حكومة عدداً فى تاريخ السودان بـ ٣٥ وزيراً و٤٢ وزير دولة.. والأمم المتحدة تطالب الخرطوم بحماية موظفى الإغاثة فى دارفور.

● إغلاق مكتب قناة «العربية» فى بغداد بعد تلقيها تهديدات إرهابية.

● **فى ٢٦ من يونيو ٢٠١٠** شهدت الاجتماعات واللقاءات الثنائية فى اليوم الأول لقمة مجموعة العشرين بمدينة تورنتو الكندية مناقشات موسعة وشاملة بين الدول الكبرى اقتصاديا حول قضايا سياسية ومالية عالمية ملحة، فى مقدمتها الوضع فى أفغانستان وعملية السلام المتعثرة بين إسرائيل والفلسطينيين، والموقف من البرنامجين النوويين لكل من إيران وكوريا الشمالية، والخلاف بين أمريكا وأوروبا حول خطوات الإصلاح الاقتصادى، وهو ما تصفه مصادر القمة بأنه دليل على توسيع دور المجموعة فى إدارة الشئون العالمية.

● **فى ٢٧ يونيو ٢٠١٠** رجَّح مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سى. آى) ليون بانيتا، امتلاك إيران كمية من اليورانيوم تكفى «لصنع قنبلتين نوويتين، وأقر بأن التقدم فى أفغانستان أكثر صعوبة وبطئاً مما كان متوقعاً»

معتبراً أن تنظيم «القاعدة» قد يكون فى أضعف موقع له منذ هجمات ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١.

● اتهمت الخارجية الإريترية الولايات المتحدة بالتسبب فى تفاقم وإطالة أمد الأزمة فى الصومال .

● كلف الرئيس اللبنانى ميشال سليمان رسمياً النائب سعد الحريرى رئيس كتلة المستقبل بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

● أعلن الرئيس الموريتانى المخلوع سيدى محمد ولد الشيخ عبدالله استقالته وتنازله عن منصبه الرئاسى طواعية؛ حرصاً على مستقبل بلاده.

● علماء أمريكيون ينجحون فى تصوير عملية تكوين الذاكرة داخل المخ للمرة الأولى.

● شهدت غينيا يوماً تاريخياً بإجراء أول انتخابات رئاسية حرة منذ الاستقلال.

● ختام قمة العشرين دون الاتفاق على سياسة موحدة للأزمة المالية.

● **فى ٢٨ من يونيو ٢٠١٠**: شهدت بوروندى انتخابات رئاسية كان مرشحها الوحيد الرئيس المنتهية ولايته بيير نكورونزيزا.

● **فى ٢٩ من يونيو ٢٠١٠** أنهت القمة الخماسية العربية أعمالها فى طرابلس بإصدار توصيات لتطوير منظومة العمل العربى المشترك.

● عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لقاء قمة مع الرئيس الأمريكى باراك أوباما. ركزا فيه على العلاقة المميزة الثابتة والقوية بين البلدين.

● أزمة «الجواسيس الأزواج» تهدد العلاقات الأمريكية ـ الروسية، وذلك عقب اعتقال أمريكا لشبكة مكونة من ١٠ أشخاص (خمسة أزواج) بتهمة التجسس لروسيا.

●● **فى ٣٠ من يونيو ٢٠١٠** بدأت أعمال الدورة الاستثنائية لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى، وذلك تحت شعار «فك الحصار الإسرائيلى الجائر على غزة».

● إسرائيل تقرر إغلاق معبر كرم أبو سالم بزعم وجود تحذيرات أمنية.

● **فى ٢ من يوليو ٢٠١٠** فاز أحمد سيلاميو مرشح المعارضة فى جمهورية أرض الصومال.. فى الانتخابات الرئاسية... ومقتل وإصابة ٧٠ شخصاً.. وقوات الاتحاد الأفريقى تتدخل فى القتال الدائر بمقديشو.

● توفى الدكتور مصطفى بوتفليقة شقيق الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة إثر مرض عضال.

● **فى ٣ من يوليو ٢٠١٠** لقى ٢٢١ شخصاً على الأقل مصرعهم، وأصيب ٢١٤ بجروح إثر انفجار شاحنة وقود مارة على أحد الطرق بالكونجو الديمقراطية.

● اغتيال مفتى الأنبار (العراقية) فى منزله على يد مسلحين مجهولين.

● الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون يحذر من اندلاع حرب جديدة بين تل أبيب وحزب الله.

● **فى ٤ من يوليو ٢٠١٠** توفى المرجع الإسلامى الشيعى اللبنانى محمد حسين فضل الله عن عمر يناهز ٧٥ عاماً.
● مقتل وإصابة ٤٣ عراقياً فى هجوم انتحارى نفذته امرأة واستهدف محافظ الأنبار.
● **فى ٥ من يوليو ٢٠١٠** أعلن وزيران فرنسيان استقالتهما بتهمة الإفراط فى الانفاق، وهما آلان جوياندیه وزير الدولة للتنمية الخارجية، وكريستيان بلو وزير الدولة لمنطقة باريس الكبرى.
● **فى ٦ من يوليو ٢٠١٠:** كشفت الفضيحة المالية لشركة لوريال باريس لمستحضرات التجميل عن تجاوزات سياسية ومالية فى كواليس الحكومة الفرنسية، واتهام ساركوزى بتلقى ١٥٠ ألف يورو من مالكة الشركة لتمويل حملته الانتخابية.
● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠** اعترفت طهران للمرة الأولى بتأثير العقوبات على برنامجها النووى.. استدعت القائم بالأعمال السويسرى للاحتجاج على خطف عالم نووى إيرانى.
● عشرات القتلى وأكثر من مائة مصاب فى هجمات على المزارات الشيعية ببغداد.
● **فى ٧ من يوليو ٢٠١٠:** جلسة عاصفة فى البرلمان الفرنسى لبحث فضيحة تورط ساركوزى فى قضية «لوريال».. والاستعداد للتصويت على حظر النقاب رغم تحفظ المعارضة.
● إيران تعلن نجاح اختبارها النهائى لمفاعل «بوشهر» استعداداً لتشغيله فى سبتمبر.
● اتفاق مصرى ـ ليبى على إلغاء رسوم المرور والاستعداد لإنشاء منفذ حدودى موحد.
● **فى ٩ من يوليو ٢٠١٠** أكد الرئيس الأمريكى باراك أوباما أنه يمد يده للمسلمين لحماية إسرائيل والعرب.. ودعا تل أبيب لاغتنام فرص السلام «الضئيلة» فى الشرق الأوسط.
●● واشنطن وموسكو تنهيان صفقة تبادل الجواسيس.. والمتهمون الروس العشرة يصلون إلى فيينا.
● **فى ١٠ من يوليو ٢٠١٠:** مظاهرات بجنوب السودان تطالب بعدم انتظار الاستفتاء للانفصال.. ومجلس الأمن يطالب باحترام حرية تحرك القوات الدولية فى جنوب لبنان..
● **فى ١٢ من يوليو ٢٠١٠** وافق الكنيست الإسرائيلى على إقامة جدار حدودى فاصل مع مصر.. وأوغندا تشهد تفجيراً مزدوجاً راح ضحيته أكثر من ٦٤ قتيل، وأصيب ٦٥ آخرون.. وكمبالا تتهم حركة صومالية بتدبير الاعتداء.
● **فى ١٣ من يوليو ٢٠١٠:** البرلمان الفرنسى يوافق بالأغلبية على حظر النقاب.

● وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون تطالب تركيا بعدم قطع العلاقات مع إسرائيل.. وواشنطن تؤكد تخلى أنقرة عن الوساطة فى الملف الإيرانى.. وتطالب الرئيس السودانى عمر البشير بتسليم نفسه للمحكمة الدولية وتوكيل محام للدفاع عنه.

● مقتل ١٧ وفقد ٤٤ فى انهيارات أرضية بالصين.

● **فى ١٤ من يوليو ٢٠١٠:** أثارت استقالة مدير أمن مطار بيروت انقساماً سياسياً فى لبنان.

● محكمة التحقيق العلنية البريطانية فى وفاة رجل الأعمال المصرى «أشرف مروان» تقضى بأن الوفاة غير معروفة الأسباب وهو ما يعنى أنه لم يمت «منتحراً».

● مصر تتدخل لإنقاذ سفينة المساعدات الليبية بعد محاصرة ٨ زوارق حربية إسرائيلية لها فى طريقها لقطاع غزة.

● إيران تنجح فى استعادة عالمها النووى من الولايات المتحدة الأمريكية.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** كشفت وثائق غاية فى السرية أظهرتها محكمة عليا بريطانية تورط حكومة تونى بلير فى تعذيب معتقلين ونقلهم إلى جوانتانامو.

● الخارجية الفرنسية تقع ضحية الاحتيال الإلكترونى.

● **فى ١٥ من يوليو ٢٠١٠** طلب الرئيس الأمريكى باراك أوباما من الرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبو مازن) الانتقال إلى المفاوضات المباشرة.

● السلطات الصينية تعلن ارتفاع عدد ضحايا الفيضانات والانهيارات الأرضية إلى نحو ٦٠٠ قتيل فضلاً عن فقدان ٢٠٠ آخرين.

● **فى ١٦ من يوليو ٢٠١٠** وافق مجلس الشيوخ الأمريكى بصفة نهائية على أكبر مشروع قانون لإصلاح الرقابة على سوق المال الأمريكية.. فيما يعد انتصاراً ثانياً يحققه الرئيس الأمريكى باراك أوباما.

● مقتل وإصابة أكثر من ٥٠ شخصاً فى حريق مروع التهم فندقاً بالسليمانية فى العراق.

● **فى ١٧ من يوليو ٢٠١٠** «حركتا فتح وحماس» ترفضان خطة لعزل غزة قدمها وزير الخارجية الإسرائيلى أفيجدور ليبرمان.. ولقاء عباس ـ ميتشيل ينتهى من دون أى تقدم..

● مقتل ٣٠٠ متمرد و٧٥ جندياً فى اشتباكات بدارفور.

● واشنطن تؤكد التزامها بأمن إسرائيل حتى تأخذ «قرارات السلام الصعبة».. وصدمة فى البيت الأبيض من «فيديو نتنياهو» بثته القناة العاشرة الإسرائيلية يتحدث فيه عن حقيقة العلاقة بين إسرائيل وأمريكا، ويتفاخر فيه بمسئوليته عن إفشال اتفاق أوسلو للسلام.

● **فى ١٧ من يوليو ٢٠١٠:** اختتمت القمة الأفريقية الخامسة عشرة بكمبالا أعمالها بتبنى قرار مصرى لحماية حقوق الإنسان.. وتؤكد تمسكها بالموقف

الأفريقى حول إصلاح الأمم المتحدة، وتوسيع مجلس الأمن وزيادة قوات حفظ السلام فى الصومال.

● **فى ١٨ من يوليو ٢٠١٠:** دعت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقى طرفى اتفاق السلام فى السودان إلى تجاوز خلافاتهما والاتفاق على ما بعد الاستفتاء.

● استقبل الرئيس السورى بشار الأسد سعد الحريرى رئيس وزراء لبنان فى ختام اجتماعات «هيئة المتابعة والتنسيق» والتى أسفرت عن توقيع ١٧ اتفاقاً ومذكرة تفاهم وبروتوكول تنفيذى بين البلدين.. فيما يعد اتجاهاً نحو «شبكة مصالح» بين البلدين بعيداً عن تجاذبات السياسة.

● **فى ١٩ من يوليو ٢٠١٠:** قتل ٦١ شخصاً على الأقل، وجرح أكثر من ١٦٥ آخرين فى اصطدام قطارين شرق الهند.

● وزيرة الخارجية الأمريكية تدعو الحكومة الأفغانية عشية انعقاد المؤتمر الدولى الخاص بأفغانستان إلى المضى قدماً فى برنامجها للمصالحة مع حركة طالبان.

● **فى ٢٢ من يوليو ٢٠١٠** سحبت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات ٣٥ ألف سيارة من طراز فلوانس **sm 3** الجديدة من منطقة الخليج؛ بسبب عيوب دورة المحركات وصمامات البنزين.

● مقتل ٢٠ شخصاً فى مواجهات بين الحوثيين والحكومة اليمنية.. ومقتل وإصابة ٧٠ شخصاً فى انفجار وقع فى بعقوبة فى العراق..

● المحكمة الجنائية الدولية تطالب تشاد باعتقال الرئيس السودانى عمر البشير.

● **فى ٢٣ من يوليو ٢٠١٠** رفض القادة الأفارقة المشاركون فى قمة تجمع الساحل والصحراء بنجامينا التشادية، الاتهامات التى وجهتها المحكمة الجنائية الدولية إلى الرئيس البشير، وأكدوا دعمهم وتضامنهم مع السودان وشعبه.. والمدعى العام للمحكمة لويس أوكامبو يدعو مجلس الأمن والاتحاد الأفريقى لتيسير عملية القبض على البشير.

● **فى ٢٥ من يوليو ٢٠١٠:** وصل ٣ آلاف جندى أمريكى إضافى لتدعيم عمليات «الفجر الجديد» فى الأنبار «العراقية» وتولى قيادة العمليات هناك.

● **فى ٢٦ من يوليو ٢٠١٠..** حذر الرئيس الإيرانى أحمدى نجاد أوروبا من فرض عقوبات منفردة.

● مقتل وإصابة ٥١ فى تفجير انتحارى استهدف مكتب قناة العربية ببغداد.

● بدأ موقع «ويكيليكس» الإلكترونى تسريب وثائق سرية شغلت العالم فترة طويلة، لارتباطها بعلاقة أمريكا بعدد من الدول..

وكانت البداية بتسريب ٩١ ألف وثيقة سرية أمريكية تتهم المخابرات الباكستانية بالتعاون مع القاعدة.. والكشف عن استخدام طالبان للمرة الأولى صواريخ أرض ـ جو تعود لفترة الغزو السوفيتى لكابول.

● **فى ٢٨ من يوليو ٢٠١٠** قُتل ١٥٢ شخصاً لدى تحطم طائرة ركاب باكستانية وسط الضباب على تلة فى إسلام آباد.
● تمكنت امرأة سعودية فى السادسة والثمانين من عمرها من حفظ القرآن الكريم كاملاً فى عشر سنوات رغم أنها أمية.
● السودان ترفض تقريراً أممياً يرسم صورة قاتمة لأوضاع دارفور.
● تركيا تعلن تلقيها ضمانات إيرانية بوقف تخصيب العالى لليورانيوم بنسبة ٢٠٪ مقابل تبادل الوقود الذرى بين طهران وأنقرة وبرازيليا.
● صادق العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى على أول تعديل وزارى على حكومة سمير الرفاعى بعد ٦ أشهر على تشكيلها.
● **فى ٣٠ من يوليو ٢٠١٠** عقدت قمة ثلاثية بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السورى بشار الأسد والرئيس اللبنانى ميشال سليمان، لدعم استقرار لبنان.
● حرائق غابات روسيا تقتل ٨ وتشرد الآلاف... وارتفاع ضحايا فيضانات باكستان إلى ٣١٣ قتيلاً.
● الحزب الحاكم فى إيطاليا يسحب الثقة من رئيس مجلس النواب.
● **فى ٣١ من يوليو ٢٠١٠** قصفت إسرائيل غزة بعد ضرب عسقلان بصاروخ.. والأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون يطالب إسرائيل بتخفيف الحصار ووقف الاستيطان بالضفة.
● **فى الأول من أغسطس ٢٠١٠** دخلت المعاهدة الدولية لحظر استخدام وإنتاج وتخزين القنابل العنقودية حيز التنفيذ بعد توقيع ١٠٧ دول على المعاهدة وتصديق ٨٣ دولة عليها.
● السلطات العراقية تعتبر شهر يوليو الأكثر دموية، حيث شهد سقوط ٥٣٥ قتيلاً وجريحاً بالعراق..
● ارتفاع ضحايا أسوأ فيضانات فى باكستان إلى ١١٠٠ قتيل.
● **فى ٢ من أغسطس ٢٠١٠** سقطت خمسة صواريخ من طراز «جراد» على إيلات الإسرائيلية والعقبة الأردنية ومقتل مواطن أردنى ومصادر أمنية مصرية تستبعد إطلاق القذائف من سيناء.
● قراصنة صوماليون يختطفون سفينة شحن على متنها ١١ بحاراً مصرياً.
● الرئيس الأمريكى باراك أوباما يتعهد بإخراج كل القوات الأمريكية من العراق بنهاية العام القادم.
● **فى ٣ من أغسطس ٢٠١٠** خاض الجيش اللبنانى مواجهة غير مسبوقة مع الجيش الإسرائيلى هى الأكثر خطورة منذ الحرب الإسرائيلية على لبنان عام ٢٠٠٦، فسقط له شهيدان و٤ جرحى واستشهد صحافى لبنانى هو مراسل الزميلة «الأخبار» اللبنانية وجرح آخر من مراسلى الجنوب (تليفزيون المنار) إضافة إلى إصابة مدنيين، فيما قتل ضابط إسرائيلى برتبة مقدم.

● **فى ١٣ من أغسطس ٢٠١٠** وقعت مواجهات متفرقة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلى فى مدينة القدس المحتلة.
● **فى ١٥ من أغسطس ٢٠١٠** خرج آلاف من المسلمين الكشميريين فى احتجاجات هى الأكبر والأكثر غضباً منذ بدء التمرد الانفصالى ضد نيودلهى فى كشمير رغم حالة التأهب الأمنى الهندى.
● **فى ١٦ من أغسطس ٢٠١٠** لقى شخص مصرعه وأصيب ١١٣ آخرون فى حادث تحطم طائرة ركاب محلية فى كولومبيا.
● مصرع وإصابة ١٦١ فى انفجار بمصنع للألعاب النارية فى الصين.
● إيران تعلن البدء فى تشييد مفاعل نووى ثالث لتخصيب اليورانيوم.
● **فى ١٧ من أغسطس ٢٠١٠** وقع هجوم انتحارى جديد بوسط بغداد قتل ٦٠ وأصاب ١٢٠ عراقياً.. والقائمة العراقية تتطالب نورى المالكى بالاعتذار عن تصريحاته الطائفية.
● **فى ١٨ من أغسطس ٢٠١٠:** مقتل وإصابة ٥٨ شخصاً فى اشتباكات قبلية بدارفور.
● تسببت موجة الحر غير المسبوقة فى روسيا فى مقتل آلاف الروس، الذين زادوا فى شهر يوليو بمقدار ٥٨٤٠ شخصاً عن العدد الذى سقط كضحية للحر فى الشهر نفسه من العام الماضى ٢٠٠٩.
● روسيا تستضيف قمة باكستانية ـ أفغانية لبحث سبل مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات والأوضاع بالمنطقة.
● الصين تنتقد تقرير البنتاجون وتصفه بأنه عدوانى ومبالغ فيه والذى حذر من تحول الصين إلى قوة عسكرية كبرى فى آسيا.
● **فى ٢٠ من أغسطس ٢٠١٠** دعا الرئيس الأمريكى باراك أوباما الرئيس حسنى مبارك لزيارة واشنطن للمشاركة فى إطلاق مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين تبدأ فى الثانى من سبتمبر.. كما وجه أوباما الدعوة إلى العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى.. والرئيس مبارك يرحب بدعوة أوباما لحضور مراسم المفاوضات.
● الرئيس السودانى عمر البشير يطلق نداءً للقوى السياسية للعمل على وحدة السودان.
● **فى ٢٣ من أغسطس ٢٠١٠** كشفت إيران عن إطلاق خط جديد للتصنيع العسكرى لإنتاج قوارب فائقة السرعة لإطلاق الصواريخ تحمل أسماء «سراج» و«ذو الفقار».
● **فى ٢٤ من أغسطس ٢٠١٠** هاجم مسلحان من حركة شباب المجاهدين المتشددة فى الصومال فندقا بالقرب من القصر الرئاسى فى مقديشو فأردوا ٣٢ شخصا قتلى، بينهم ٦ من نواب البرلمان الصومالى.
● **فى ٢٦ من أغسطس ٢٠١٠** أجرى إبراهيم جمبارى الممثل المشترك للأمم

المتحدة والاتحاد الأفريقى فى دارفور محادثات مع مسئولين حكوميين ودبلوماسيين بالخرطوم بشأن عملية السلام الجارية بالإقليم.

● **فى ٢٧ من أغسطس ٢٠١٠** وصل الرئيس السودانى عمر حسن البشير إلى كينيا لحضور الاحتفال بتدشين الدستور الجديد.

● فى تطور غير مسبوق منذ تحرير جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ دعا تجمع سياسى لبنانى حليف للمقاومة حزب الله إلى ضرورة إجراء مراجعة جريئة وجذرية للأداء السياسى الداخلى لما وصفه بـ «الصف الوطنى المقاوم».. والرئيس اللبنانى ميشال سليمان، ورئيس الوزراء سعد الحريرى يؤكدان رفضهما لظاهرة انتشار السلاح فى لبنان.

● **فى ٢٨ من أغسطس ٢٠١٠** كشفت مصادر صومالية عن أن أعداداً كبيرة من القوات الإثيوبية عادت إلى الصومال مجدداً ترافقها وحدات من القوات الموالية للحكومة الانتقالية فى خطوة تهدف للتصدى لمسلحى حركة الشباب المجاهدين.. ومقتل ٩ صوماليين فى سادس أيام المواجهات فى العاصمة مقديشو.

● **فى ٢٩ من أغسطس ٢٠١٠** افتتحت إيران خطاً لإنتاج قذائف متطورة تعمل مثل الصاروخ الباليستى وبالوقود الصلب بحجم ١٣٠ ملليمتراً، يصل مداها لنحو ٤٥ كيلو مترا.

● **فى ٣٠ من أغسطس ٢٠١٠**.. أثارت محاولة الزعيم الليبى معمر القذافى إقناع عشرات الشابات باعتناق الإسلام خلال زيارة لإيطاليا رد فعل غاضبا من وسائل الإعلام الإيطالية.

● روسيا ترفض إلغاء صفقة صواريخ إلى سوريا برغم الاعتراضات الإسرائيلية على هذه الصفقة.

● **فى ٣١ من أغسطس ٢٠١٠** قتل أربعة مستوطنين إسرائيليين بالضفة الغربية إثر إطلاق أعيرة نارية على سيارتهم.

● **فى الأول من سبتمبر ٢٠١٠** شردت السيول والفيضانات نحو ٦٠ ألف شخص فى جنوب السودان.

● ارتفاع حصيلة قتلى القوات الأمريكية إلى أعلى معدلاتها منذ الغزو الأمريكى لأفغانستان إذ بلغت خلال ٢٠١٠ نحو ٣٢٣ مقارنة بـ ٣١٧ خلال عام ٢٠٠٩، بينما بلغ عدد قتلى قوات التحالف ٤٩٠ مقابل ٥١٢ العام الماضى.. ومنذ الغزو لقى ١٢٧٠ جندياً أمريكياً مصرعهم من ٢٠٥٨ جنديا من قوات حلف شمال الأطلنطى (الناتو).

● **فى ٢ من سبتمبر ٢٠١٠..** انطلقت مراسم المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين فى واشنطن.. وعباس ونتنياهو يبدآن المهمة الصعبة لحل الصراع.. والرئيس مبارك يطالب إسرائيل بمد يدها للسلام العادل.. وأوباما يصف مبادرته بالفرصة التى قد لا تأتى مرة أخرى.

● **فى ٣ من سبتمبر ٢٠١٠** دعا يوكيا أمانو مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية إسرائيل للتخلى عن غموضها النووى وإخضاع منشآتها للتفتيش الدولى.. وفى اليوم التالى اعترفت الوكالة على لسان مديرها بعدم قدرتها على رصد أنشطة إسرائيل النووية.

● **فى ٤ من سبتمبر ٢٠١٠** فرضت نيوزيلاندا حظر التجول فى مدينة تشريستشيرس ثانى أكبر مدينة فى البلاد عقب الزلزال الذى ضربها يوم ٣ سبتمبر وبلغت شدته ٧,١ على مقياس ريختر.

● **فى ٦ من سبتمبر ٢٠١٠:** مصرع وإصابة ٦٤ فى هجوم انتحارى استهدف مركزاً للشرطة فى باكستان.

● روسيا وإسرائيل يوقعان اتفاقية طويلة الأمد لتعزيز التعاون العسكرى.. وباراك يسعى لإقناع الأولى بالامتناع عن بيع صواريخ متطورة إلى سوريا وإيران.

● الانهيارات الأرضية تقتل ٣٤ شخصاً، وإعلان حالة الطوارئ فى جواتيمالا.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠:** اعتراف هاشمى رافسنجانى الرئيس الإيرانى الأسبق، والرئيس الحالى لمجلس الخبراء بخطورة العقوبات الدولية المفروضة على بلاده.

● **فى ١٤ من سبتمبر ٢٠١٠:** دافعت ديبورا ليندسى (قسيسة بكنيسة فيرست كوميونيتى بولاية أوهايو الأمريكية) عن الإسلام، ورأت الدعوة لحرق المصحف ضرباً من الجنون، فالرسالة الأساسية التى يحملها القرآن كما فى الإنجيل ـ بحسب ليندسى ـ هى السلام وحب الله والعدالة وعدم الإفساد فى الأرض، وهى كلمات يمكن أن تنقذ العالم لو اتبعناها حقاً.

● **فى ١٥ من سبتمبر ٢٠١٠** قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون إن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) شرعا فى نقاش جدى يتناول القضايا الجوهرية.

● **فى ١٦ من سبتمبر ٢٠١٠** أكد وزراء الخارجية العرب المجتمعون فى القاهرة دعمهم الكامل للقضية الفلسطينية والمفاوض الفلسطينى.

● **فى ١٨ من سبتمبر ٢٠١٠** أكد العديد من المسئولين الفلسطينيين رفضهم لـ «يهودية» إسرائيل.. وأوباما يتهم الجمهوريين بممارسة أسوأ أنواع السياسة لرفضهم مشروع قانون يقضى بالحد من الحصول على منح مالية لاستخدامها فى الدعاية الانتخابية.

● عودة رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إلى بلاده بعد رحلة علاج ناجحة بسويسرا.

● الرئيس الإيرانى أحمدى نجاد يجرى مباحثات سريعة مع الرئيس السورى بشار الأسد فى دمشق.

● **فى ١٩ من سبتمبر ٢٠١٠** دعت الجامعة العربية لعدم استثناء إسرائيل من حظر الانتشار النووى فى منطقة الشرق الأوسط.

● **فى ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٠** طالبت مصر قافلة «شريان الحياة» «٥» بالالتزام بقواعد إدخال المساعدات إلى غزة.
● الرئيس أوباما يؤكد التزام أمريكا مجدداً بحل الدولتين لتسوية القضية الفلسطينية.
● **فى ٢١ من سبتمبر ٢٠١٠** قدم رئيس الوزراء الصومالى استقالته منعاً لحدوث اضطرابات سياسية.
● **فى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠** فى إطار مواجهة التهديدات الإرهابية التى تواجهها فرنسا، عقد الرئيس نيكولا ساركوزى مجلس دفاع مصغراً بقصر الإليزيه شارك فيه رئيس الوزراء الفرنسى ووزير الدفاع ورئيس أركان الجيوش ومدير شرطة باريس ورؤساء إدارات الشرطة الوطنية ومدير عام الإدارات الخارجية ومدير عام الاستخبارات الداخلية.
● **فى ٢٣ من سبتمبر ٢٠١٠** نظمت النقابات الفرنسية يوماً آخر من الاحتجاجات والإضرابات بسبب رفع سن التقاعد إلى ٦٢ عاماً فى البلاد، مما أثر بشكل قوى فى حركة الحياة اليومية فى الشارع الفرنسى.
● أثار الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد غضب الوفد الأمريكى وعدة وفود أوروبية ودفعها للانسحاب من اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة أثناء إلقائه كلمته عندما قال فيها إن مؤامرة أمريكية كانت وراء هجمات ١١ سبتمبر ٢٠١٠.
● **فى ٢٤ من سبتمبر ٢٠١٠** انتقد الرئيس الأمريكى باراك أوباما كلمة الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتى اتهم فيها جناحا من الحكومة الأمريكية بتدبير هجمات الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.
● بأغلبية ١٢٠ دولة، ودون اعتراض أى دولة، وامتناع ٦ دول عن التصويت، وبرغم محاولة إسرائيل عرقلته، اعتمد المؤتمر العام الـ ٥٤ للوكالة الدولية للطاقة الذرية فى فيينا، مشروع القرار المقدم من مصر تحت عنوان «تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى الشرق الأوسط» الذى يطالب جميع دول المنطقة بأن تنضم إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.
● **فى ٢٥ من سبتمبر ٢٠١٠** طالب أوباما الخرطوم بإجراء استفتاء الجنوب فى موعده.. ويشترط تغيير «العقلية ـ الإيرانية» للحديث عن إمكانية الحل الدبلوماسى مع طهران.
● «الفاو» تعقد اجتماعاً طارئاً لبحث أسعار الغذاء المتزايدة فى العالم.
● **فى ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٠** علَّقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عضويتها فى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
● وزير المواصلات السويسرى رودلف ميرتس يتقدم باستقالته من الحكومة الفيدرالية.

● تعطل الحاسبات بمفاعل بوشهر الإيرانى.
● **فى ٢٨ من سبتمبر ٢٠١٠:** أنشأت إسرائيل وحدة مخابرات جديدة لحرب الإنترنت.
● اغتيال نائب حاكم إقليم غزنة الأفغانى و٥ من مرافقيه فى تفجير انتحارى.
● الحرس الثورى الإيرانى يتسلم أول أسراب الزورق الطائر «ثقة ٢» القادر على التخفى من الرادار.
● **فى ٣٠ من سبتمبر ٢٠١٠** أجتاحت الإضرابات مختلف الدول الأوروبية، وتدفق أكثر من مائة ألف عامل أوروبى على بروكسل للمشاركة فى مظاهرات حاشدة احتجاجاً على إجراءات التقشف الحكومية لمواجهة أزمة الديون الأوروبية.
● **فى الأول من أكتوبر ٢٠١٠** فشلت محاولة الانقلاب فى الإكوادور التى نفذها نحو ١٥٠ فرداً من أفراد الشرطة والجيش احتجاجاً على موافقة البرلمان على تقليل رواتبهم وحوافزهم.
● التحالف الوطنى يحسم موقفه باختيار نورى المالكى مرشحاً لرئاسة الوزراء فى العراق بعد تأخر تشكيل حكومته وتسمية رئيس للوزراء استغرق نحو ٢٠٨ أيام من حالة الفراغ السياسى منذ إجراء الانتخابات التشريعية فى مارس ٢٠١٠.
● **فى ٢ من أكتوبر ٢٠١٠** انهارت المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بسبب الاستيطان الإسرائيلى، وقررت القيادة الفلسطينية وقف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل رداً على قرارها برفض تجميد الاستيطان.
● احتشد نحو ٢٥ ألف فرنسى فى باريس احتجاجاً على تعديل قانون التقاعد ورفع السن القانونية للمعاش من ٦٠ إلى ٦٢ عاماً.
● **فى ٤ من أكتوبر ٢٠١٠** أعلنت لجنة نوبل فى معهد كارولينسك فوز العالم البريطانى روبرت إدواردز (٨٥ عاما) أبو أطفال الأنابيب المتخصص فى علم الوظائف والذى أسهم فى الثورة العلمية لعلاج العقم بجائزة نوبل للطب.
● **شهد ٥ من أكتوبر ٢٠١٠** أول ظهور رسمى للزعيم الكورى الشمالى ونجله المرشح لخلافته فى مناورة عسكرية.
● **فى ٦ من أكتوبر ٢٠١٠** وقع هجوم إرهابى باليمن مستهدفاً سيارة نائب السفير البريطانى.
● فاز البروفيسور الأمريكى ريتشارد هيك واليابانيان آى إينشى نيغيشى وأكيرا سوزوكى بجائزة نوبل للكيمياء لعام ٢٠١٠ تقديراً لأعمالهم فى مجال الكيمياء العضوية ولابتكارهم طريقة جديدة لربط ذرات الكربون ببعضها، وتفاعل الازدواج المحفز بعنصر البلاديوم المستخدم فى إنتاج العديد من الأدوية والجزيئات المستخدمة فى الصناعة الإلكترونية.
● **فى ٧ من أكتوبر ٢٠١٠** أكد الرئيس السورى بشار الأسد أن أى مفاوضات مع إسرائيل لها أساس واحد هو عودة الأرض كاملة.

● حشود عسكرية لجيش جنوب السودان على الحدود مع الشمال.. ومقتل زعيم متمرد بدارفور.
● الأكاديمية السويدية للعلوم تعلن فوز الكاتب البيرونى الذى يحمل الجنسية الإسبانية ماريو فيرجاس يوسا بجائزة نوبل للآداب لعام ٢٠١٠.
● **فى ٨ من أكتوبر ٢٠١٠** فاز المعارض الصينى ليوتشاو بو بجائزة نوبل للسلام لدفاعه عن حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وهو مسجون حالياً فى الصين لمدة ١١ عاماً بتهمة قيامه بأنشطة تخريبية تستهدف التآمر على الحكومة والتحريض على تقويض وهدم سلطة الدولة.
● المعارضة الألمانية تطلب الاعتراف بالإسلام كـ«ديانة رسمية».
● طالبان تغتال حاكم قندوز محمد عمر بتفجير مسجد فى طالوقان شمال افغانستان و١٩ آخرين بينهم إمام بانفجار قنبلة لدى أدائهم صلاة الجمعة.
● أنقرة وبكين تتعهدان بتحويل العلاقات بينهما إلى شراكة استراتيجية.
● استقالة مستشار الأمن القومى الأمريكى جيمس جونز.
● **فى ٩ من أكتوبر ٢٠١٠** اختتمت القمة العربية الاستثنائية فى مدينة سرت الليبية التى بحثت منظومة العمل العربى المشترك ومسألة سياسة رابطة الجوار العربى.
● **فى ١٠ من أكتوبر ٢٠١٠** اعتمدت القمة العربية - الأفريقية الثانية التى عقدت فى مدينة سرت الليبية بمشاركة زعماء وممثلى ٦٦ دولة خطة عمل للوصول إلى «شراكة استراتيجية» بين الجانبين، فيما ركزت مداخلات غالبية القادة على الاستفتاء المرتقب لتقرير مصير جنوب السودان وحذر الزعيم الليبى معمر القذافى من انتشار «عدوى التقسيم» إلى دول أفريقية وعربية.
● صادقت الحكومة الإسرائيلية بغالبية ٢٢ عضوا فى مقابل معارضة ثمانية أعضاء على تعديل «قانون المواطنة» على نحو يلزم كل من يطلب الجنسية الإسرائيلية أن يعلن الولاء لـ«إسرائيل دولة يهودية ديمقراطية»، ودانت الاحزاب العربية فى إسرائيل القرار بوصفه عنصرياً وفاشياً.
● **فى ١٣ من أكتوبر ٢٠١٠** أعلن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف عن اعتذار الدنمارك حكومة وشعباً للإساءة إلى مشاعر المسلمين، جراء إعادة نشر الصور المسيئة للرسول عليه السلام، مؤكداً تقدير الدنمارك للمسلمين وحرصها على علاقات طيبة مع العالم الإسلامى عامة ومصر خاصة والعمل على عدم تكرار نشر أى شىء يسئ للإسلام والمسلمين.
● **فى ١٤ من أكتوبر ٢٠١٠** أسفرت انتخابات هيئة المحكمة الإدارية لجامعة الدول العربية عن فوز المستشار الدكتور محمد الدمرداش العقالى بمنصب الرئيس، وفاز الشيخ على السعودى نائب رئيس ديوان المظالم السعودى بمنصب الوكيل.. يذكر أن الدكتور المستشار الدمرداش القاضى المصرى الوحيد الذى يفوز برئاسة المحكمة بعد ٤٦ عاماً من رئاسة المستشار الدكتور محمود سعد

الدين الشريف رئيس مجلس الدولة للمحاكمة فى الستينيات من القرن الماضى.
● انتخاب أول مسلم رئيساً لبلدية مدينة كالجارى إحدى كبرى مدن كندا.
● إغلاق محطات الوقود فى فرنسا بسبب الإضرابات.
● الرئيس الإيرانى يزور جنوب لبنان وسط استقبال كبير من حزب الله.
● **فى ١٥ من أكتوبر ٢٠١٠** صادق نتنياهو على بناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة بينها ٢٣٨ فى القدس.
● **فى ١٦ من أكتوبر ٢٠١٠** تراجع عجز الميزانية الأمريكية بنسبة ٩٪ ليصل إلى ١,٣ تريليون دولار.
● أبومازن يجدد لأعضاء الكنيست رفضه الاعتراف بيهودية الدولة.
● مئات الآلاف من الفرنسيين يتظاهرون ضد إصلاح قانون التقاعد.
● الخرطوم ترفض خطة الأمم المتحدة بشأن إقامة أول منطقة حدودية عازلة بين شمال السودان وجنوبه قبل الاستفتاء.
● **فى ١٨ من أكتوبر ٢٠١٠** ومع دخول المظاهرات والاحتجاجات فى فرنسا أسبوعها الثانى، دعت النقابات العمالية إلى التعبئة العامة فى الوقت الذى حذرت فيه الحكومة الفرنسية من استخدام القوة ضد المتظاهرين، وأنها لن تسمح بشل البلاد أو خنق الاقتصاد.
● **فى ١٩ من أكتوبر ٢٠١٠** وقعت مصادمات دامية بين الشرطة والمتظاهرين الفرنسيين بسبب قانون التقاعد.
● صوت المجلس التنفيذى لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) بأغلبية ساحقة على خمسة قرارات داعمة للحقوق الفلسطينية.
وجاء التصويت على القرار المتعلق برفض ضم باب المغاربة إلى قائمة التراث اليهودى بنسبة ٣١ مؤيداً و٥ معترضين وامتناع ٢١ عن التصويت.. أما فيما يخص القرار الخاص بالقدس فقد جاء التصويت ٣٤ مؤيداً - معترض واحد (الولايات المتحدة الأمريكية) - امتناع ٢٢.
وبالنسبة للقرار الخاص بالحرم الإبراهيمى فى الخليل ومسجد بلال فى بيت لحم فقد جاء التصويت ٤٤ مؤيداً - معترض واحد (الولايات المتحدة الأمريكية) وامتناع ١٢ عن التصويت. أما فيما يخص قرار إدانة الحصار والاعتداء على قطاع غزة، فجاء التصويت ٤١ مؤيداً - معترض واحد (الولايات المتحدة الأمريكية) - امتناع ١٥، وأخيراً فيما يخص القرار الخاص بالمؤسسات التعليمية فى جميع الأراضى الفلسطينية المحتلة فجاء التصويت ٤١ مؤيداً - معترض واحد (الولايات المتحدة الأمريكية) - امتناع ١٥.
يذكر أن هذا التصويت يعتبر الأول منذ ٢٠ عاماً حيث لم تتمكن أية دولة من أن تطلب التصويت وتحصل عليه.
● مقتل وإصابة ٢٣ فى هجوم على مقر البرلمان الشيشانى.
● **فى ٢٠ من أكتوبر ٢٠١٠** العالم يشتعل بالاحتجاجات: مسيرات

بريطانية ضد التقشف.. والاضرابات تتواصل فى فرنسا.. ومظاهرات فى نيوزيلندا.

● **فى ٢٢ من أكتوبر ٢٠١٠** انتهت الجولة الثالثة للحوار الاستراتيجى الباكستانى - الأمريكى بحصول إسلام آباد على رزمة مساعدات عسكرية بقيمة بليونى دولار من شأنها تعميق التعاون بين المؤسسات العسكرية فى البلدين، وتحفيز الثقة بين إدارة باراك أوباما والجانب الباكستانى الذى اعتبرته وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون الشيرك الأقوى فى مكافحة الإرهاب.

● اكتشف فريق من علماء الفلك الأوروبيين فى مدينة مارشينج الألمانية أبعد مجرة تم رصدها حتى الآن تبعد عن الأرض ١٣ مليار سنة ضوئية.

● إسرائيل تبنى شبكة أنفاق جديدة تحت «المسجد الأقصى».

● وثائق ويكيليكس تكشف عن تورط حكومى عراقى فى فرق الرعب ودور إيرانى فى تسليح المليشيات الشيعية.

● مجلس الشيوخ الفرنسى يقر رفع سن التقاعد إلى ٦٢ عاماً.. والشرطة تقتحم أكبر معمل لتكرير البترول فى فرنسا لفك حصار المحتجين بالقوة.

● **فى ٢٣ من أكتوبر ٢٠١٠** أعربت الإدارة الأمريكية ووزارة الدفاع (البنتاجون) عن استيائهما من نشر موقع «ويكيليكس» أكثر من ٩٢ ألف وثيقة تابعة للجيش الأمريكى تظهر تغاضيه عن انتهاكات تم ارتكابها ضد مدنيين عراقيين خلال الفترة من ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠٠٩.

وأوضحت الوثائق أن أكثر من ٦٦ ألف مدنى عراقى تعرضوا للقتل فى الحرب العراقية، وأن معظمهم لم يموتوا فى أثناء القتال، إنما فى كمائن وعمليات تعذيب وجرائم اغتيال نفذ الكثير منها على أيدى العراقيين أنفسهم على مرأى ومسمع من القوات الأمريكية.

● الأمم المتحدة تطالب أوباما بالتحقيق في وثائق ويكيليكس.

● فى يوم حافل بالقرارات التاريخية توصل وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية لأعضاء مجموعة العشرين فى ختام اجتماعاتهم فى مدينة جيونج جو الكورية الجنوبية إلى عدد من الاتفاقيات المهمة، بعضها يمنح الدول النامية دوراً أكبر فى تحريك الاقتصاد العالمى، والبعض الآخر يقضى بإحداث إصلاحات هيكلية فى صندوق النقد الدولى والقواعد التى تحكم نظام البنوك العالمية.

ومن أهم تلك القرارات التوصل إلى اتفاق بمنح الاقتصادات الناشئة كالصين والهند والبرازيل سلطة أكبر فى إدارة صندوق النقد الدولى. وذلك من خلال منحها أكثر من ٦٪ من حقوق التصويت ووفقا لهذا الاتفاق تصبح الصين ثالث أكبر عضو فى الصندوق الذى يبلغ عدد أعضائه ١٨٧ عضواً.

● فى مشهد يسجل سابقة تاريخية شارك الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر مع الرئيسة الأيرلندية السابقة مارى روبينسون فى تظاهرة فلسطينية

حـاشـدة بـالقـدس المحـتلة ضـد الممـارسـات الإسـرائيليـة الجـائرة، وخـاطب المتظاهـرين بقـوله: «إن هـدم المنازل وإجـلاء العـائلات أمـر غيـر عـادل ولن يؤدى للسلام».

● شهد افتتاح القمة الثالثة عشرة للفرانكوفونية فى مدينة مونترو السويسرية دعوة قادة ورؤساء حكومات ٣٨ دولة إلى منح أفريقيا مكانة أكبر فى المحافل الدولية خصوصاً فى مجلس الأمن ووصف الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى عدم تمثيل قارة افريقيا التى تضم بليون شخص بأى عضو دائم فى مجلس الأمن بأنه «فضيحة» عارضاً خطة بلاده لتسلم رئاستى مجموعة الدول الـ٢٠ بدءاً من ١٢ تشرين الثانى (نوفمبر) ٢٠١٠ ومجموعة الدول الثمانى بدءاً من كانون الثانى (يناير) ٢٠١١.

● **فى ٢٤ من أكتوبر ٢٠١٠** حصدت جمعية الوفاق الشيعية المعارضة فى البحرين ١٨ مقعداً لتشكل أكبر كتلة نيابية فى مجلس النواب البحرينى القادم تليها كتلة المستقلين بـ١١ مقعداً فى الجولة الأولى.

● **فى ٢٥ من أكتوبر ٢٠١٠** أضرب عمال القطارات فى اليونان احتجاجاً على اعتزام الحكومة خصخصة الشبكة.

● **فى ٢٦ من أكتوبر ٢٠١٠** طالب ١٥ فائزاً بجائزة «نوبل» للسلام بالإفراج عن المنشق الصينى ليو شياو يوه الفائز بجائزة نوبل للسلام ٢٠١٠.

● إيران تطالب الدول الست المعنية بملفها النووى بتقديم طلب رسمى خطى لاستئناف المفاوضات النووية.

● دانت محكمة الجنايات العليا فى العراق نائب رئيس الوزراء السابق طارق ووزير الداخلية السابق سعدون شاكر وعيد حمود سكرتير الرئيس الراحل صدام حسين بالمشاركة فى «تصفية الاحزاب الدينية» فى عهد النظام السابق وقضت بإعدامهم «شنقاً حتى الموت».

● ارتفعت حصيلة ضحايا المد «تسونامى» العنيفة التى تجمعت عن الزلزال القوى الذى وقع فى جزر أندونيسية فى المحيط الهندى إلى ٢٧٢ قتيلا، وحوالى ٤٠٠ مفقود.

● **فى ٢٧ من أكتوبر ٢٠١٠** وجهت منظمة الإيجاد الدعوة للرئيس السودانى عمر حسن البشير لحضور الاجتماع الطارئ لقمة دول المنطقة حول السودان بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا.. والأمم المتحدة تتهم الخرطوم والصين بانتهاك حظر الأسلحة بدارفور.

● وفاة حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمى عن عمر يناهز ٩٢ عاماً.

● بن لادن يهدد فرنسا بهجمات وتبنى خطف مواطنيها فى النيجر.

● **في ٢٨ من أكتوبر ٢٠١٠** ارتفعت حصيلة الكوارث الطبيعية فى اندونيسيا إلى ٣١١ قتيلا و٤١٢ مفقوداً.

● بدء محاكمة ٢٧ معارضاً متهمين بتدبير مؤامرة بمحاولة قلب نظام الحكم فى المنامة بالبحرين.
● تعيين الشيخ سعود القاسمى حاكماً لإمارة رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
● الأمم المتحدة تدعو لعدم إعدام طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى فى عهد نظام الرئيس الراحل صدام حسين.. وأمريكا تترك الأمر للنظام العراقى.
● تقارير بريطانية تكشف عن أن «محمد» صار الاسم الأوسع انتشاراً بين المواليد الجدد فى بريطانيا.
● **فى ٢٩ من أكتوبر ٢٠١٠** اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع القرار المصرى بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووى.
● **فى ٣٠ من أكتوبر ٢٠١٠** شدد عدد من مطارات العالم حالة من الاستنفار بعد العثور على طردين ملغومين فى بريطانيا ودبى قادمين من اليمن ومرسلين إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
● وساطة عربية تنهى خلاف محمود عباس (أبوعباس) و«الرئيس السورى بشار الأسد» وتفتح الطريق أمام مصالحة «فتح» و«حماس» فى دمشق.
● **في ٣١ من أكتوبر ٢٠١٠:** مقتل وإصابة ٣٣ شخصاً في عملية انتحارية وسط اسطنبول.
● مبادرة سعودية لحل أزمة الحكومة العراقية.. والسعودية تؤكد مجدداً رفضها لقرار قمة سرت لتطوير منظومة العمل العربي المشترك.
● البرلمان الصومالي يقرر تعيين محمد عبدالله رئيساً للوزراء.
● **فى الأول من نوفمبر ٢٠١٠** أعلن تنظيم «دولة العراق الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة فى العراق مسئوليته عن عملية احتجاز رهائن فى كنيسة سيدة النجاة إحدى كبرى كنائس بغداد، فيما ارتفع عدد القتلى إلى ٥٢ من المدنيين وقوات الأمن و٤ مهاجمين فى عملية تحرير رهائن الكنيسة التى جرت فى (٢٠١٠/١٠/٣١).
● **فى ٢ من نوفمبر ٢٠١٠** اتفق المحافظون الأفارقة المشاركون فى مؤتمر الحكومات المحلية الأفريقية بالقاهرة (١٢٠ محافظاً يمثلون ٣٨ دولة أفريقية) على اختيار القاهرة مقراً دائماً لمكتب منطقة شمال أفريقيا.
● أبرمت فرنسا وبريطانيا معاهدتين تاريخيتين لتعاون غيرمسبوق فى الدفاع والأمن النووى.
● ملايين الأمريكيين يدلون بأصواتهم فى انتخابات الكونجرس.
● **فى ٣ نوفمبر ٢٠١٠** حقق الجمهوريون الأمريكيون أكبر انتصار لهم فى مجلس النواب ويفشلون فى إقصاء الديمقراطيين من الشيوخ والرئيس باراك أوباما يربط نتائج الانتخابات بتباطؤ النمو الاقتصادى وعجز الميزانية.
● **فى ٣ من نوفمبر ٢٠١٠** الرئيس الأمريكى السابق جورج دبليو بوش يخرج

بكتابه الجديد (قرارات حاسمة) فى أول عودة له بعد قرابة عامين التزم خلالهما الصمت على الصعيد العام.

● اجتاح رعب طرود الموت العالم، حيث انفجر طرد موجه لرئيس وزراء بريطانيا.. واليونان تعثر على ١٢ طرد مفخخاً.

● تنظيم القاعدة يهدد باستهداف «كل المسيحيين» فى جميع أنحاء العالم.

● **فى ٥ من نوفمبر ٢٠١٠** طالبت مصر الولايات المتحدة بتقديم عرض للخطوات الملموسة التى اتخذتها الولايات المتحدة لحماية المسلمين والعرب والأمريكيين من أصل أفريقى ومن أصول جنوب آسيا من حيث تأكيد المساواة بينهم ومكافحة التمييز ضدهم.

● ١٥٠ قتيلا ومصاباً فى هجوم انتحارى داخل مسجد شمال باكستان.

● ارتفاع قتلى بركان «هيرابى» بأندونيسيا إلى ١٠٠ قتيل.

● **فى ٦ من نوفمبر ٢٠١٠** شهدت المانيا مظاهرات ضخمة ضمت عشرات الآلاف من المحتجين على تخزين شحنة نفايات نووية فى مدينة جورليبن بولاية سكسونيا السفلى بعد أن أعيدت معالجتها فى فرنسا التى شهدت بدورها احتجاجات.

● فى قرار تاريخى يعكس اعترافاً غير مسبوق بقوة الاقتصاديات الناشئة حول العالم، منح مجلس إدارة صندوق النقد الدولى سلطة التصويت لعدد من الاقتصاديات الناشئة الكبيرة أهمها الهند والبرازيل وروسيا فى الوقت الذى صعدت فيه الصين لتصبح ثالث صوت قيادى فى الصندوق بعد الولايات المتحدة واليابان متقدمة بذلك على القوى الأوروبية الاقتصادية المخضرمة.

● أعلن الرئيس الأمريكى باراك أوباما خلال زيارته إلي الهند، والتى تستمر ثلاثة أيام وتشكل المحطة الأولى ضمن جولة آسيوية تشمل أيضا أندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية إبرام عقود قيمتها ١٠ بلايين دولار مع الدولة صاحبة ثالث أكبر اقتصاد فى القارة الصفراء، ويفترض أن تستحدث العقود نحو ٥٠ ألف فرصة عمل للأمريكيين، فيما أثار أوباما جدلا بسبب إحجامه عن ذكر باكستان فى كلمة ألقاها خلال لقائه بأسر ضحايا هجمات بومباى عام ٢٠٠٨ والتى تتهم نيودلهى متشددين جاءوا من باكستان لتنفيذها.

● **٧ من نوفمبر ٢٠١٠** عززت إسرائيل القدرات العسكرية لسلاحها الجوى بصفقة أسلحة أمريكية تضم قنابل ذكية دقيقة التوجيه من طراز (جى بى يو - ٩٣) وهو الأمر الذى سيزيد بشكل ملحوظ من قدراته على قصف الأهداف بشكل أكثر دقة.

● **فى ٨ من نوفمبر ٢٠١٠** مُنيت الجهود الأمريكية لإقناع إسرائيل بتجميد البناء فى المستوطنات لإتاحة الفرصة أمام استئناف المفاوضات بينها وبين السلطة الفلسطينية بانتكاسة جديدة غداة الكشف عن قرار تل أبيب السماح ببناء ١٣٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة فى القدس الشرقية المحتلة.

● تفجرت الأوضاع فى الصحراء الغربية باندلاع مواجهات بين قوات الأمن

المغربية وناشطين من جبهة «بوليساريو» أدت إلى مقتل ٣ أشخاص، وجرح أكثر من ٧٠ آخرين تزامنا مع بدء جولة مفاوضات غير رسمية بين الجانبين أمس فى ضواحى نيويورك.

● **فى ٩ من نوفمبر ٢٠١٠** اندلعت اشتباكات بين قوات الاحتلال وشباب فلسطينيين فى عدة أحياء من مدينة القدس المحتلة قرب المسجد الأقصى كان أعنفها فى حى بلدة العيسوية بوسط القدس وتفجرت المواجهات بعد شروع قوات الاحتلال فى إغلاق أحد مداخله الرئيسية، وشهدت بلدة سلوان جنوب المسجد الاقصى مواجهات مماثلة، بعدما داهمت قوات الاحتلال عدداً من المنازل واعتقلت ١٢ شابا.

● **فى ١٠ من نوفمبر ٢٠١٠** بدأت في فينيا اجتماعات بين شريكى الحكم فى السودان وهما حزب المؤتمر الوطنى والحركة الشعبية لتحرير السودان بدعوة من الحكومة النمساوية وتحت رعاية وزير خارجية النمسا ميخائيل شندل إيجر، وذلك فى إطار المساعى التى يبذلها المجتمع الدولى لتسوية الخلافات بين الطرفين قبل الاستفتاء على تقرير مصير الجنوب المقرر يوم ٩ يناير المقبل.

● **فى ١١ من نوفمبر ٢٠١٠** عقد البرلمان العراقى جلسة لإقرار ما اتفقت عليه الفصائل السياسية العراقية الكبرى والتي انتهت بحصول التحالف الوطنى الذى يتزعمه نورى المالكى على منصب رئيس الوزراء والقائمة العراقية برئاسة إياد علاوى على منصب رئيس البرلمان ورئاسة المجلس الوطنى للسياسات العليا واحتفاظ جلال الطلبانى عن الأكراد برئاسة الجمهورية وقد بدأ مجلس النواب العراقى جلسة تم خلالها انتخاب النائب أسامة النجيفى من القائمة العراقية رئيساً للبرلمان العراقى كما انتخب البرلمان العراقى أيضا قصى الشهيل عن التحالف الوطنى لمنصب النائب الأول لرئيس البرلمان وعارف طيفور نائباً ثانياً عن التحالف الكردستانى.

● قمة العشرين تبدأ اجتماعاتها فى سول لبحث تحديات الاقتصاد العالمى وسط أجواء ملبدة بالحروب الكلامية والخلافات التجارية.

● تحطم مقاتلة إف ١٦ إسرائيلية وفقد طاقمها.

● أطلقت الجمعية الدولية للعلوم والثقافة فى السويد جائزة تحمل اسم النبى محمد صلى الله عليه وسلم لعام ٢٠١٠ فى أول بادرة من نوعها لإثبات حسن النوايا إزاء العالم الإسلامى.

● **فى ١٢ من نوفمبر ٢٠١٠** جري إلغاء قمة «الاتحاد من أجل المتوسط» للمرة الثالثة بسبب رفض الدول العربية مشاركة إسرائيل فيها.

● **فى ١٤ من نوفمبر ٢٠١٠** أعاد الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى تكليف فرانسوا فيون (٥٦ سنة) برئاسة الحكومة.

● تفجر أعمال العنف فى بنجلاديش بعد طرد رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء من منزلها.

● افتتحت قمة «أبيك» اجتماعها بتعهدات بتحويل «حلم» منطقة التجارة الحرة إلى حقيقة.

● **فى ١٥ من نوفمبر ٢٠١٠** فازت المعارضة فى غينيا بمقعد الرئاسة.

● ٢٠ مليار دولار مساعدات أمريكية لإسرائيل لإنجاز السلام.

● أكثر من ٣ ملايين حاج يتمون الركن الأعظم فى الحج وهو الوقوف على عرفات.

● **فى ١٦ من نوفمبر ٢٠١٠** نيجيريا تبلغ مجلس الأمن باعتراضها شحنة صواريخ إيرانية مماثلة لما تستخدمها طالبان وحماس.

● **فى ١٩ من نوفمبر ٢٠١٠** المعهد الدولى لبحوث الغذاء يعلن أن العالم سيواجه أوقاتاً صعبة إذا لم ترتفع إنتاجية المحاصيل الغذائية الرئيسية العام القادم.

● **فى ٢٠ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلنت مصر رفضها للتقرير السنوى الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية حول وضع الحريات الدينية فى العالم، واعتبرت مصر التقرير يصدر عن جهة لا حق لها فى إجراء تقويم لهذا الموضوع، وبالتالى فهو مرفوض من حيث المبدأ.

● **فى ٢١ من نوفمبر ٢٠١٠** هددت الخرطوم مجدداً بعدم الاعتراف بنتيجة الاستفتاء لجنوب السودان إذا «لم تتدارك المفوضية القومية للاستفتاء الخروقات الكبيرة التى تتم فى عملية التسجيل.

● نفى المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفيرسليمان عواد نفياً قاطعاً ماذكره الرئيس الأمريكى جورج بوش فى كتابه (نقاط القرار) من أن الرئيس حسنى مبارك حذره من امتلاك الرئيس العراقى صدام حسين لأسلحة بيولوجية قبل الغزو الأمريكى للعراق.

وأكد المتحدث فى تصريح صحفى أن الرئيس مبارك على العكس حذر الرئيس الأمريكى والعديد ممن التقاهم من المسئولين الأمريكيين من الإقدام على غزو العراق لما يمثله ذلك من مخالفة جسيمة للشرعية الدولية، كما حذر من أن الغزو لن يكون مهمة سهلة؛ لأنه سيواجه بمقاومة عنيدة يستخدم فيها العراق كل ما فى حوزته من أسلحة وعتاد.

● فى احتفال كبير قام البابا بينديكت السادس عشر بابا الفاتيكان بتقليد الأنباء أنطونيوس نجيب بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر رتبة الكاردينال لينضم إلى مجلس الكرادلة وهو أعلى سلطة دينية بالفاتيكان.

● **فى ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٠** غادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الولايات المتحدة لإكمال الفحوصات الطبية ومتابعة العلاج وقد أناب الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد بإدارة شئون الدولة .

● **فى ٢٣ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلنت كوريا الجنوبية أن قوات جارتها الشمالية أطلقت عشرات القذائف المدفعية على جزيرة تابعة للشطر الجنوبى مما تسبب

فى مقتل جنديين من قواتها وإصابة ١٤ آخرين واندلاع النيران فى عدد من المبانى بينما اعلنت بيونج يانج أن قواتها ردت على قصف من جانب القوات الكورية الجنوبية.

● فى خطوة مفاجئة قطعت جامبيا علاقتها الدبلوماسية والاقتصادية مع إيران وأمهلت الرعاية الإيرانيين ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد وسارعت إلى استدعاء دبلوماسييها العاملين لدى طهران.

● **فى ٢٥ من نوفمبر ٢٠١٠** أجرت الهند تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ باليستى متوسط المدى وقادر على حمل رءوس نووية.

● هدمت قوات الاحتلال الإسرائيل مسجداً و١٠ منازل فى قرية «برزا» فى منطقة الأغوار بالضفة الغربية بعد يوم واحد من هدم قرية «أبوالعجاج» فى المنطقة ذاتها بهدف تهويدها.

● **فى ٢٦ من نوفمبر ٢٠١٠** أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكى باراك أوباما تعرض لضربة غير متعمدة بالمرفق فى الوجه حين كان يلعب كرة السلة مما استلزم خياطة ١٢ غرزة فى شفته السفلى بواسطة الوحدة الطبية بالبيت الأبيض.

● **فى ٢٧ من نوفمبر ٢٠١٠** إيران تعلن عن بدء تشغيل مفاعل بوشهر النووى أول مفاعل نووى فى البلاد.

● **فى ٢٨ من نوفمبر ٢٠١٠** افتتح العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى الدورة البرلمانية الجديدة مجدداً التأكيد على التزام الحكومة الإصلاحات السياسية والاقتصادية فيما انتخب مجلس النواب رئيس الوزراء الأسبق فيصل الفايز رئيساً له بالتزكية بعد انسحاب منافسه النائب محمود الخرابشة وفاز النائب عاطف الطراونة بمنصب النائب الأول.

● توج رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريرى اليوم الثانى والطويل من زيارته المهمة لطهران بلقاء الرئيس الإيرانى محمود أحمد نجاد .

● نصبت كوريا الشمالية صواريخ أرض - أرض على منصات إطلاق فى البحر الأصفر الذى هددت بتحويله «بحراً من نار» فى حال تعرضها لاعتداء فى وقت بدأت الولايات المتحدة والشطر الجنوبى مناورات عسكرية مشتركة هى الأضخم من نوعها وتوعدت بيونج يانج بالرد بلا رحمة على أى انتهاك لمياهها الإقليمية محذرة من عواقب لا يمكن التكهن بها للمناورات.

وتحركت الصين لاحتواء الأزمة، واقترحت استضافة «محادثات طارئة» بين اطراف «المفاوضات السداسية» حول الأزمة الكورية والتى تضمها والكوريتين إضافة إلى اليابان وامريكا وروسيا.

● **فى ٢٩ من نوفمبر ٢٠١٠** كشف موقع ويكيليكس النقاب عن نحو ربع مليون برقية دبلوماسية أمريكية تكشف عن خفايا الاتصالات الدبلوماسية الأمريكية. وأكدت صحيفة نيويورك تايمز أن ما تم الكشف عنه هو عبارة عن ربع مليون برقية دبلوماسية أمريكية سرية.

وكشفت تلك الوثائق عن دور مصر الإيجابى فى عملية السلام فى الشرق الأوسط ودورها فى تحقيق المصالحة بين الفلسطينيين.

● مقتل عالم نووى إيرانى وإصابة آخر فى انفجارين بطهران والرئيس أحمدى نجاد يتهم إسرائيل ودولا غربية بالمسئولية عن الاعتداءين .

● عقدت القمة الأفروأوروبية الثالثة بطرابلس التى أعلن السودان انسحاب رئيسه عمر البشير منها.. وقال الرئيس الليبى معمر القذافى فى كلمته الافتتاحية إن جميع الاتفاقيات التى وقعتها أفريقيا وأوروبا كانت حبراً على ورق وطالب بإلغاء منظمة التجارة العالمية.

● **فى الأول من ديسمبر ٢٠١٠** أعلنت شبكة «إن بى - سى» الإخبارية الأمريكية فى نبأ عاجل أن موقع «ويكيليكس» تعرض للانهيار وقالت الشبكة إن الموقع المثير للجدل أصبح مفقودا أو أنه ترك مضيفه الرئيسى على شبكة المعلومات الدولية الذى يحمل اسم «أمازون دوت كوم» وأضافت أن الموقع الرئيسى وكذلك الموقع الفرعى له أصبحا غير متاحين بالنسبة للمتصفحين من الولايات المتحدة ودول أوروبا.

ومن جهة أخرى كشفت الوثائق الأمريكية - التى تم تسريبها عبر الموقع - عن أن إسرائيل ضغطت على أسلحة امريكية أكثر من الدول العربية للحفاظ على تفوقها العسكرى فى المنطقة خاصة مع تزايد العداء تجاه إيران وتباحث مفاوضون إسرائيليون وأمريكيون فى يوليو ٢٠٠٩ حول تسليح بعض الدول العربية كما عارضت بيع أسلحة متقدمة لهذه الدول.

● **فى ٢ ديسمبر ٢٠١٠** بعث الرئيس محمد حسنى مبارك برقية تهنئة إلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى أمير دولة قطر بمناسبة فوز قطر باستضافة كأس العالم ٢٠٢٢ وهنأ الرئيس مبارك فى برقيته الشعب القطرى بهذا الانجاز الكبير.

● متطرفون يهود يقتحمون الأقصى ومواجهات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية.

● **فى ٣ ديسمبر ٢٠١٠** قالت الأمم المتحدة إن عام ٢٠١٠ فى طريقه ليكون واحداً من أكثر ثلاثة أعوام سخونة منذ بدء تسجيل درجات الحرارة عام ١٨٥٠.

● أعلن الديوان الملكى السعودى أن العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز (٨٦) عاما خضع لعملية جراحية جديدة فى الظهر فى الولايات المتحدة.

● فوز المعارضة فى الانتخابات الرئاسية فى ساحل العاج وفى غينيا.

● مناورات عسكرية أمريكية - يابانية بمشاركة ٤٤ ألف جندى فى محاولة لتكثيف الضغوط على أوروبا الشمالية.

● مقتل ٤١ شخصاً فى أسوأ حرائق بشمال إسرائيل.

● **فى ٤ من ديسمبر ٢٠١٠** وجه موقع «ويكيليكس» ضربة موجعة جديدة للدبلوماسية الأمريكية ولكن هذه المرة جاءت الضربة لتحالف إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما مع حكومة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح حيث نشر برقيات دبلوماسية اعترف فيها الرئيس اليمنى بأنه لم يكن صادقا مع شعبه فيما يتعلق بالهجمات الصاروخية الأمريكية على ما وصف بـ«معاقل القاعدة فى اليمن» التى جرت فى ديسمبر من العام الماضى، وكشفت الوثائق عن أنه عرض سراً حرية دخول القوات الأمريكية لبلاده لشن هجمات ضد أهداف القاعدة.

● أدى لوران جباجبو اليمين الدستورية رئيساً لكوت ديفوار وسط أجواء متصاعدة من التوتر الداخلى ورفض دولى واسع النطاق لتوليه السلطة بالبلاد وإجماع خارجى على تأييد منافسه الحسن واتارا لكونه الفائز الحقيقى بالانتخابات التى جرت فى البلاد فى الـ ٢٨ من نوفمبر.

● **فى ٥ ديسمبر ٢٠١٠** فى خضم التداعيات المتلاحقة لتسريبات «ويكيليكس» سقطت الدبلوماسية الأمريكية ضحية التسريبات المحرجة الأخيرة التى كشفت وجه واشنطن القبيح أمام العالم.

فقد أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة - رفضت الافصاح عن هويتها - فى السفارات الأمريكية أنهم يعانون من حالة من الجمود فى الوقت الراهن مؤكدة أن «الوضع بالغ السوء بدون مبالغة».

وتؤكد مصادر فى وزارة الخارجية الأمريكية ان واشنطن قد تستغرق خمس سنوات تقريباً للتغلب على أزمة الثقة الراهنة بينها وبين العالم الخارجى.

● إيران تعلن إنتاج أول دفعة من «الكعكة الصفراء» وتقترب من «اليورانيوم المخصب».

● **فى ٦ من ديسمبر ٢٠١٠** كشفت الوثائق الأمريكية السرية التى سربها موقع «ويكيليكس» الالكترونى عن استخدام قطر قناة الجزيرة كـ«ورقة مساومة» فى مفاوضاتها الخارجية من خلال تطويع تغطيتها لتناسب زعماء الدول الأخرى وعرض تخفيف تقاريرها التى تنطوى على الكثير من الانتقادات مقابل الحصول على تنازلات كبيرة.

● أكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة فى افتتاح أعمال القمة الخليجية الحادية والثلاثين أهمية القمة التى تعقد فى ظل ظروف وتحديات إقليمية ودولية تحتم تعميق آليات التنسيق السياسى والتكامل الاقتصادى بين دول المجلس مجدد مواقف دول المجلس مجدداً ضرورة المحافظة على الاستقرار الإقليمى باعتباره الحامى للمنجزات التنموية التى تحققت خلال العقود الأخيرة داعياً إيران إلى حل قضية الجزر الإماراتية.

● **فى ٧ من ديسمبر ٢٠١٠** ألقت الشرطة البريطانية على مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج .

● **فى ٨ من ديسمبر ٢٠١٠** تصاعدت الضغوط الدولية على رئيس كوت ديفوار المنتهية ولايته لوران جباجبو لتسليم السلطة إلى منافسه الحسن واتارا.

● **فى ٩ من ديسمبر ٢٠١٠** رفض مجلس النواب الأمريكى إغلاق سجن جوانتانامو العسكرى الأمريكى سيىء السمعة فى عام ٢٠١١.

● **فى ١٠ من ديسمبر ٢٠١٠** اندلعت أعمال شغب واشتباكات عنيفة بين الشرطة والطلاب فى ١٠ مدن بريطانية، بعد خروج الآلاف منهم فى مظاهرات، احتجاجا على رفع رسوم الدراسة بالجامعات.

● رفضت الجامعة العربية الدعوة التى وجهها لها ممثل الادعاء بالمحكمة الجنائية الدولية «لويس مورينو أوكامبو» للمساعدة فى اعتقال الرئيس السودانى عمر البشير.

● أعلن الرئيس السورى بشار الأسد،خلال زيارته إلى فرنسا، أن الحل فى لبنان يجب أن يكون لبنانيا بالدرجة الأولى، فى إشارة إلى كيفية التعامل مع القرار الظنى فى قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبنانى الأسبق رفيق الحريرى.. أما فى موضوع السلام، فقد انتقد الأسد إسرائيل ووصفها بـ «الشريك الوهمى».

● قاطعت ١٩ دولة، من بينها مصر، والسعودية والأرجنتين، وروسيا، حفل تسليم جائزة «نوبل» للسلام لعام ٢٠١٠ فى أوسلو، التى فاز بها المعارض الصينى المسجون ليو تشياوبو، وقررت لجنة نوبل تمثيل المعارض الصينى من خلال مقعد «خال» خلال الاحتفال باعتبار أنه يقضى حاليا عقوبة السجن فى بلاده لمدة ١١ عاما .

● **فى ١١ من ديسمبر ٢٠١٠** أعلن فى العاصمة اللبنانية بيروت انتهاء أزمة تعطيل الحكومة واستئناف عقد جلسات مجلس الوزراء بالقصر الجمهورى.

فى غضون ذلك، عقد سفراء مصر وسوريا والسعودية وإيران لدى لبنان اجتماعا رباعيا بهدف بحث سبل تشجيع الحوار بين الفرقاء اللبنانيين.

● قال وزير الخارجية أحمد أبو الغيط إن كل البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التى تم تسريبها على موقع «ويكيليكس» والتى تتحدث عن مصر تؤكد أن ما يقوله المسئولون المصريون فى الاجتماعات المغلقة هو ما يتحدثون به فى العلن.. وقال إن هذا يؤكد قوة الموقف المصرى.

● **فى ١٢ من ديسمبر ٢٠١٠** هز انفجاران ـ أحدهما انتحارى ـ قلب العاصمة السويدية ستوكهولم، مما أدى إلى مقتل الانتحارى منفذ الهجوم الثانى وإصابة اثنين آخرين، مما أثار حالة من الذعر بين السويديين الذين كانوا يستعدون لشراء هدايا أعياد الميلاد.

● كما لقى ١٢ شخصا مصرعهم، بينهم عدد من رجال الشرطة، وأصيب ٥٥ آخرون إثر تفجيرين انتحاريين بسيارات مفخخة بالأنبار وديالى فى العراق.

● فى كشف جديد لموقع ويكيليكس أشارت وثيقة مسربة من السفارة الأمريكية

لدى الفاتيكان بروما إلى أنها اتهمت بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر بأنه المسئول عن تعثر مساعى تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبى.

● **فى ١٤ من ديسمبر ٢٠١٠** حبست إيطاليا أنفاسها بعد نجاة رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو بيرلسكونى من تصويتين بحجب الثقة من حكومته أمام مجلسى الشيوخ والنواب فى اقتراع وصف بحد السكين.

● **فى ١٥ من ديسمبر ٢٠١٠** قبلت المحكمة الدستورية السودانية طعن مجموعة من المحامين، يطالبون بحل مفوضية الاستفتاء، وهو الأمر الذى يعطل عملية الاستفتاء المقرر فى التاسع من يناير ٢٠١١ .

● فجر انتحاريان نفسيهما فى جنوب شرق إيران، مما أسفر عن مقتل ٣٨ شخصا وإصابة ٥٠، قبل يوم من احتفال الشيعة بيوم عاشوراء.

● **فى ١٦ من ديسمبر ٢٠١٠** فى خطوة مفاجئة اعتمد مجلس النواب الأمريكى بالإجماع، دون تصويت قرارا برفض إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد، ودعوة الإدارة الأمريكية لاستخدام «الفيتو» فى مجلس الأمن ضد أى تحرك دولى فى هذا الاتجاه.

● **فى ١٧ من ديسمبر ٢٠١٠** ندد مجلس الأمن الدولى بشدة بالعنف الذى اندلع فى كوت ديفوار عقب الإعلان عن نتائج انتخابات الرئاسة المتنازع عليها التى أجريت الشهر الماضى.

● **فى ١٨ من ديسمبر ٢٠١٠** فى كشف جديد لموقع ويكيليكس، ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية ـ نقلا عن وثائق دبلوماسية نشرها الموقع ـ أن كبير محققى المحكمة الجنائية الدولية لويس أوكامبو أكد للدبلوماسيين أمريكيين أن الرئيس السودانى عمر حسن البشير حول نحو تسعة مليارات دولار من عائدات البترول السودانية إلى حسابات بنكية خاصة فى بريطانيا.

● **فى ١٩ من ديسمبر ٢٠١٠** أكدت قوات حفظ السلام بدارفور أن نحو ١٢ ألف شخص فروا من دارفور بسبب تجدد القتال بين الجيش السودانى والمتمردين .

● **فى ٢٠ من ديسمبر ٢٠١٠** نشر موقع ويكيليكس أحدث تسريباته عن رفض مصر عروضا لشراء أسلحة نووية من السوق بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

وأوضحت البرقية الأمريكية أن سفير مصر لدى الأمم المتحدة ماجد عبدالفتاح أبلغ المفاوضة الأمريكية لشئون الحد من الأسلحة النووية روز جوتيمو يلير أن الرئيس حسنى مبارك تلقى عروضا للاستفادة من علماء فى المجال النووى وشراء أسلحة ومواد نووية عقب انهيار الاتحاد السوفيتى، إلا أن الرئيس رفض كل هذه العروض.

● **فى ٢١ من ديسمبر ٢٠١٠** ضرب زلزال عنيف بقوة ٦,٥ درجة على مقياس ريختر جنوب شرق إيران، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٧ أشخاص وإصابة المئات، فضلا على تدمير ٣ قرى سويت بالأرض وتضرر نحو ٥٣ قرية أخرى.

● **فى ٢٢ من ديسمبر ٢٠١٠** تفاقمت أزمة السفر والتنقل فى دول أوروبا، بسبب تراكم الجليد على الطرق والمطارات والسكك الحديدية، مما أدى إلى إلغاء ثلاثة آلاف رحلة فى أربعة أيام فقط.

● **فى ٢٢ من ديسمبر ٢٠١٠** فى سابقة هى الأولى من نوعها، وقع الرئيس الأمريكى باراك أوباما على الميزانية الأمريكية دون أن تتضمن دعما بملايين الدولارات لمصلحة جيش الدفاع الإسرائيلى وفق ما تعهد به أوباما فى وقت سابق من هذا العام.

● **فى ٢٤ من ديسمبر ٢٠١٠** أعلن موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسى لحركة حماس إيقاف حوار المصالحة مع حركة فتح حتى يتم إنهاء ملف المعتقلين المضربين عن الطعام فى أريحا وغيرها الذين قد يتعرضون للموت فى أى لحظة بسبب هذا الإضراب.

● كما أكد حسن الترابى الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبى السودانى المعارض أن تأييده لحق تقرير المصير لجنوب السودان بسبب التباينات فيه لا يعنى تأييده الانفصال بالنسبة لدارفور أو الشرق السودانى وفى هذه الأثناء داهمت قوة من جهاز الأمن السودانى .

◆الفصل الحادى عشر

الحوارات

1

د . فتحى سرور :

■ **بعض المعارضين والحركات تعمل لصالح المجهول**

■ **الحكومة عليها التزام بالرد على كل ما يثار من اتهامات تصيب أحد أعضائها**



■ **يجب أن يتصرف الوزير «رجل الأعمال» كرجل دولة يسعى للصالح العام ويبتعد عن مصالحه الخاصة**

■ **أى ممارسات ضد أحزاب المعارضة تصب فى مصلحة التيارات المتطرفة والمستقلين**

■ **التمويل الأجنبى لمرشح الرئاسة مرفوض.. والبرادعى ألقى بحجر فى المياه ولم يفعل أكثر من ذلك**

أجرى الحوار:

أسامة سرايا

رئيس تحرير «الأهرام»

نقلاً عن «الأهرام»

(٢٥ يوليو ٢٠١٠)

هو السـهل الممـتنع، واثق فى كل كلمـة ينطقـهـا وكل رأى يعـرضـه وكل فكرة يطرحها، يأخذك بابتسامته الصبوحة على جناح التفاؤل لعبور أى عائق باليأس يعترضك، يجعلك تقدر صراحته وجرأته ولكن فى تحوط كامل كما يقول عن نفسه.. يحدد معك برنامجه ومبادئه التى يسير عليها فى عمله العام وهى الاستقامة، والتوازن فى التعامل مع جميع القضايا وكل الاتجاهات، بالإضافة الى الالتزام بالشرعية والحرص على العلاقات الإنسانية الطيبة لتجاوز أى قلق أو اضطراب، وتذويب جميع بواعث الجمود والتحجر، وبذلك تنساب الأمور فى سياقها الطبيعى، فهو السياسى العتيد، والقانونى الفذ، والمحامى الضليع، والخبير المحنك فى الممارسة البرلمانية والعلاقات الدولية، الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، وقد أصقلته التجربة الطويلة فى العمل العام صلابة الإرادة وعـزيمـة الوطنى الذى لا يخشى فى الحق لومة لائم، وهو مايجعله الأقدر على التعامل بموضوعية صادقة وأمينة مع جميع القوى الحزبية والسياسية تحت قبة البرلمان، فاستحق بجدارة تقدير الجميع حتى فى أشد اللحظات تصادما بين المعارضة والأغلبية، لأن هدفه الأول تحقيق الصالح العام، فى إطار الالتزام بالشرعية الدستورية.

● كانت الدورة البرلمانية حافلة بالعمل والإنجاز.. كيف حققتم فيها التوازن بين الأغلبية والمعارضة لصالح الممارسة البرلمانية.؟

●● هذه كانت دورة حافلة بأعداد كبيرة من المعارضة سواء كانت من الأحزاب أو المستقلين أو نواب المحظورة، وهناك عدة مبادئ التزمت بها فى إدارة الجلسات، وأنصح كل من يتولى العمل العام أن يجعلها موضع اعتباره. أولها: الاستقامة، فلا تكون تصرفاته مضطربة وأن تنبع من معايير موضوعية.

وثانيها: تحقيق التوازن بين كل المصالح والقيم والاتجاهات لأن السياسى الناجح هو الأقدر على التوفيق بين الاتجاهات والمصالح، وأن يكون قادرا على إقناع الناس باتجاهاته.

وثالثها: المحافظة على الشرعية فى إطار الدستور والقانون، وهذه المبادئ كلها تحليت بها منذ دخولى الحياة العامة.
ورابعها: العلاقات الطيبة مع الناس؛ لأن العلاقات الإنسانية تذيب الصخور، والأوامر والنواهى لاتجدى نفعا فى مثل هذا الشأن.

● هل سترشح نفسك فى الفصل التشريعى القادم لعضوية مجلس الشعب مرة أخرى؟

●● أولا: لم يفتح باب الترشيح بعد حتى تظهر نيتى.
ثانيا: لا تفتر همتى أو عزيمتى فى العمل العام.
ثالثا: لست موظفا وإنما شخصية عامة منتخبة، ومن ثم لابد أن أتحسس طريقى ولا أعترض، وأما فى المناصب التى تتم بالانتخاب فلن أكون مرغوبا ومعزوفا، فطموحى ليس شخصيا وإرضاء لذاتى فقد أرضيه لأن معظم القانونيين على الساحة من تلاميذى، كما أننى أرضيت طموحى بمؤلفاتى القانونية العديدة.
- أرضيت نفسى فى مناصب عدة وعلى استعداد لإرضاء الناس والاستمرار فى الحياة العامة إذا كان ذلك مطلبا شعبيا فى دائرتى.

● لكنك فى دائرتك الانتخابية دائرة السيدة زينب تحظى بشعبية جارفة لمسها الجميع عندما استقبلك أبناء الدائرة بحفاوة كبيرة عندما نزلت لمساندة مرشح مجلس الشورى؟

●● نعم هناك علاقة قوية مع أصغر فرد فى الدائرة المحمول لايكف عن الاتصال، لذلك أعمله silent صامت لعدم إزعاج من حولى وأرد بنفسى أو أى أحد ويكتب النمرة ويلبى الحاجات جاء لى فاكس الآن، بعض الناس لم يدفعوا إيجارا وإنذرات بالإخلاء أدبرها وأدفعها، أحب حل المشكلات المهم عدم طرد أحد، أو علاج مريض أو إيجاد فرص عمل.
- أشعر بسعادة فى إسعاد الفقير ولا تجدنى متكبرا إلا مع الكبير.
- عندى علاقة قوية مع فقراء السيدة وهم الاغلبية.

● الوضع السياسى العام يتسم باستقطاب حاد بين الحزب الحاكم والجماعة المحظورة، فكيف تتم معالجة هذا الوضع الأعرج؟

●● لا أسميه أنه أعرج بصفة مطلقة؛ فتسمية العرج موجهة لمن يقف موقفا سلبيا، الموقف الحالى يملؤه الحزب الحاكم، وبه حزبيون مستقلون اكتفوا فترة طويلة بالسلبية والمقاطعة.
- ثم مع زيادة المد الديمقراطى بدأت الأفواج تخرج ضجيجا.
- رأى المعارضة لهدم الحزب الحاكم ولا أحد يقوم بمحاولة البناء لجذب الجماهير، إنما هدم ما هو موجود.
- لا بأس فى التغيير إنما من خلال تصميم ورؤية واضحة على أساس، وهناك رؤى طرحت لكنها أفلاطونية أو محض اجترار ما بالكتب.
- الحزب الحاكم اهتم بوضع سياسات عديدة تبثها الحكومة فى الإصلاح

الاقتصادى والاجتماعى والسياسى، فهو عمل حزبى مبنى على رؤية واضحة وسياسات لم تكن مجرد كلام فى الهواء إنما ترجمت إلى مشروعات قوانين أقرت فى البرلمان.

- الانتقادات كلها تدور حول الممارسة الديمقراطية التى هى المشاركة والموجودة ليست إيجابية بل سلبية عن طريق محاولة الهدم وليس البناء.

- ليس الرأى بالنقد مشاركة بل العمل لاجتذاب الجماهير بأعمال معينة.

- ما نلاحظه اجتذاب الجماهير لتكون كتلا معارضة للحزب الحاكم.

- البعض يرفع شعار «اتخنقنا» وينبنى على أن العاملين حاليا هم وجوه قديمة وإنما اتخنقت ممكن عندما يضغط الحبل على عنقى وليس لمجرد أنه يريد وجهة نظر معينة.

- كلها أساليب للهدم وليست للبناء.

- الدكتور البرادعى عندما يظهر، فالمياه الجارية على المسرح السياسى نجد من يلقى عليها بطوبة فتتحرك المياه، من ألقى بالطوبة لم يفعل أكثر من ذلك شيئا، كنت أتوقع على المسرح السياسى لا أن يلتف حول من أبدى فكرة معارضة.

كثير من المعارضة يحملون فئوس الهدم فأول المعارضة تقتضى وجود حزب لجذب الجماهير ليس بالخطب الرنانة الهادمة.

- نحن أمام حزب يحكم ويعمل ومشاركين آخرين يريدون هدم ما يقوم به الحزب الحاكم دون إقامة بناء جديد.

- أى حزب حاليا هدفه هدم ونقد، لذلك المسرح الحالى «مزعج» لأنه ملئ بأناس وشخصيات تعمل على هدم الموجود دون أن تعمل على وضع رؤية واضحة له أيضا.

- وجميع الاعضاء الذين يتجملون بهم هم معارضون يحملون فئوسا للهدم وليس البناء.

● وهل يعترف الدكتور سرور بأن هناك مشكلات وأن مظاهر الفساد باتت واضحة للعيان؟

●● نعم هناك ازمات ومشكلات نتيجة عدم تلبية طموحات الجماهير من فرص عمل ومساكن وهناك مشكلة أيضا يجب مواجهتها بحسم تمثلت فى ظهور بعض مظاهر الفساد فى بعض المواقع.

● ولكن كيف ترى تصدى المعارضة لهذه المشكلات؟

●● المعارضون يريدون استقطاب الجماهير وإثارتهم وليس وضع الحلول والبدائل لمثل هذه المشكلات.. ولا أفهم لماذا تتبنى المعارضة هذا النهج، فالمشكلات يجب أن تحل والفساد يجب أن يقاوم.

● المعارضة تؤكد أن هناك ارتباطاً بين ما هو موجود من مشكلات ومن تبعات قضايا الفساد.. وبين تولى بعض رجال الأعمال المناصب السياسية والوزارية.. فهل ترى سيادتكم أن هذا الارتباط موجود بالفعل؟

●● رجل الأعمال عضو الحكومة يجب أن يتصرف كرجل دولة وليس كرجل أعمال وإلا سقط جماهيرياً وسياسياً. فالمعروف أن رجل الأعمال يسعى لمصلحته الخاصة، أما رجل الدولة فيجب أن يكون هدفه المصلحة العامة، ويتحمل فى سبيل ذلك تضحيات كثيرة سواء فى صحته أو عمله وكذلك انتقادات الجماهير له.

● وهل عضو الحكومة من رجال الأعمال مطالب بأن يدافع عن نفسه إذا ما وُجِّه إليه اتهام؟

●● لا بأس أن يدافع الوزير عن نفسه إذا اتهم بممارسة عمله السابق خلال توليه المنصب الوزارى.. فالشفافية مطلوبة ولكن الحكومة ملزمة بإصدار بيان للرد على التهم التى تصيب أحد أعضائها. وبصفة عامة فإن الدستور وضع قيودا على الوزراء لمزاولة أى عمل تجارى، كذلك النائب رجل الأعمال فقد حُرم من التعامل مع الدولة وإذا ثبت مخالفة ذلك يطرد من البرلمان.

● كل قضايا الفساد التى أعلن عنها وشغلت الرأى العام.. هل اتخذ مجلس الشعب بشأنها قرارًا وهل كانت على جدول أعماله؟!

●● المجلس نظر كل قضايا الفساد من خلال الاستجوابات وطلبات الإحاطة والبيانات العاجلة.

● وهل هذا يكفى؟

●● يكفى أن هذه القضايا طرحت فى البرلمان.

● هناك الكثير من رجال الأعمال أعضاء البرلمان استولوا على مساحات شاسعة من أراضى الدولة؟

●● أنا مالى.. هو أنا اللى بعت لهم.

● هل يقف الدستور المصرى عقبة أمام المستقلين للترشح لرئاسة الجمهورية؟

●● الدستور لا يمنع المستقلين من المشاركة، فهو يخاطب الناس جميعا، ولكن هناك فرقًا بين الحق السياسى، والنظام السياسى الذى تسير عليه الدولة.
فالنظام السياسى فى مصر قائم على تعدد الأحزاب ومع هذا فإنه ليس هناك قيود على ممارسة المستقلين لدورهم.

● ولكن المادة ٧٦ تشكل عائقا أمام المستقلين؟

●● عندما نتحدث عن منصب الرئيس يجب أن نعلم أنه يشع على البلد كلها بما له من سلطات ومن البديهى أن تكون هناك ضمانات واشتراطات تضمن الثقة فيه وفى قدرته على القيادة.
وهذه الضمانات والاشتراطات ليس للمنع مثلما قد يتصور البعض.
فإذا ما فتح الباب على الغارب فمن يضمن وصول الرئيس المناسب لسدة الرئاسة، فقد يكون من الناس الذين يشترون أصوات الناخبين عن طريق تمويل مشبوه من جهات أجنبية.. فإذا كنا ننتقد مثل هذه الممارسات فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى.. فما هو الموقف تجاه انتخابات الرئاسة.

● يبدو أن الدكتور فتحى سرور مقتنع تماما بهذه المادة؟

●● فى أمريكا الحق للكل.. الحزب هو الذى يرشح.. والمستقل عندنا ملتزم بالحصول على تأييد عدد معين من نواب الشعب والشورى والمجالس المحلية.
ولكن يجب أن يعى الجميع أن مصر محاطة بالكثير من المتربصين بقيادتها، ويريدون رئيسا تفصيلا لتكون مصر لقمة سائغة لهم.

● هل يمكن القول إنه من الممكن تعديل هذه المادة من الدستور؟

●● يجب التأكيد أن هذه المادة مرتبطة بشكل وثيق مع المادة الخامسة من الدستور والتى تتحدث عن النظام السياسى فى البلاد.
والضمانات الموجودة بها تتطلبها المرحلة الحالية فى التطبيق الديمقراطى.. ومع ذلك فإن الدستور ليس مواد إلهية، ولكنها مواد صاغها البشر وبالتالى فهى قابلة للتطوير ولكن المادة ٧٦ بشكلها الحالى يتطلب الأمر وجودها دون تغيير او تعديل.

● وماذا عن النظام الانتخابى الحالى خاصة النظام الفردى وهل أنت راض عنه أم تفضل نظام القوائم الانتخابية؟

●● من الناحية السياسِّية القائمة النسبية تعد أفضل النظم الانتخابية ولكن يتطلب إعمالها وجود مناخ يسمح بتطبيقها، فليس لدينا أحزاب يستطيع المرء أن يقارن بينها فهى إما أحزاب صغيرة وإما أحزاب تاريخية، والنشاط الحزبى ليس بالحجم المطلوب لذلك لم يقر البرلمان القائمة.

● تقول سيادتكم إن المناخ الحزبى ليس مهيأً لتطبيق القائمة الانتخابية مع العلم أنه قد سبق تطبيقها من قبل وأسفرت عن دخول أعداد غير محدودة من نواب الأحزاب، أليس هذا كان برغبة من النظام السياسى والذى أراد تهميش الأحزاب؟

●● العدول عن القائمة كان بسبب عدم الدستورية وفى التعديلات الدستورية الأخيرة تم وضع عبارات من شأنها أن تجنب نظام القائمة الطعن بعدم الدستورية. ولكن تطبيق هذا النظام لم يحن بعد إلى أن تنشط الحياة الحزبية حتى يتمكن المواطن من المقارنة بين البرامج السياسية للأحزاب التى تخوض الانتخابات.

● هناك اتهام بأن الحزب الوطنى يصر على محاصرة أحزاب المعارضة وأن هناك قيودا على تأسيس الأحزاب؟

●● لا أعتقد أن الحزب يريد محاصرة أحزاب المعارضة.. فلكى يثبت الحزب تفوقه لابد أن يكون من خلال منافسة حزبية. وعامة فإن لجنة شئون الأحزاب قد أقرت الكثير من الأحزاب وأن محكمة الأحزاب أعطت حكما بقيام أحزاب أخرى.. وأنا لا أعلم بأى قيود تفرض عليها.

● إذا لم تكن هناك قيود عليها فهل يسمح لها بعمل مؤتمرات فى الأوساط الجماهيرية؟

●● وهل لها ناس!!

● ألا تعتقد أن أى قيود تفرض على الأحزاب السياسية تصب فى مصلحة التيارات السياسية غير الشرعية؟

●● بالتأكيد أى قيود إن وجدت تصب فى مصلحة المستقلين وغيرهم من التيارات المتطرفة.

● برغم إعلانكم فى إحدى الجلسات أن مجلس الشعب لن يقف مكتوف الأيدى أمام المظاهرات أمام مجلس الشعب وسيعمل لحل هذه المشكلات وللأسف فإن أيا منها لم يحل حتى الآن؟

●● معلوماتى أن كل المجموعات المتظاهرة تم حل مشكلاتها مثل مشاكل الخبراء، ومراكز المعلومات وعمال أمينستو، وغيرها، وعموما فإن هذه المظاهرات وإن كانت ليست فى صالح الحكومة إلا أنها فى صالح مجلس الشعب، لأن هذا يدل على أن المجلس هو الملاذ الآمن للشعب مثل الأب يضرب ابنه، يروح لأمه، فهى الصدر الحنون، ولو ضربته الأم هايروح لمين؟

● لم تتبلور حتى الآن نتائج قضية إساءة بعض النواب لاستخدام قرارات العلاج على نفقة الدولة بعد أن ظهر صرف مبالغ باهظة فما هو تعليقكم على هذه القضية؟

●● لم تتبلور بعد ما يسمى بقضية نواب العلاج، فأمامنا عدة حقائق:

(١) بعض قرارات العلاج صدرت بمبالغ باهظة بناء على طلب نواب.

(٢) بعض قرارات العلاج على نفقة الدولة صدرت لعلاج أناس لا يخضعون لنظام العلاج وهم المتمتعون بالتأمين الصحى.

(٣) بعض القرارات صدرت ليست بشأن أمراض بل لعمليات تجميل.

(٤) بعض القرارات كانت لعلاج أجهزة تعويضية لم تسلم لأصحابها أو بيعت فى الأسواق.

- يتضح من ذلك بشأن العلاج لمواطنين لا يستطيعون العلاج أو للتجميل وهذه أخطاء إدارية لا تمس عضو المجلس.
- بالنسبة للعلاج بمبالغ باهظة فالسؤال: هل صرفت للمستشفيات أم لم تصرف، وهل هناك مرضى حقيقيون أم لا.
- وبالنسبة للأجهزة التعويضية هل أعطيت أم لا؟
- وإذا تبين أن نفقات العلاج لم تكن لمرضى حقيقيين أو أن الأسعار المغالى فيها استغلتها المستشفيات لمصلحتها دون حق أو أن الأجهزة التعويضية لم تسلم لأصحابها، فإن الأمر فيه جريمة يجب البحث عن الضالعين فيها.
- فالنائب لا يأخذ أموالا فى يده فهل استفاد ممن وقعت منه الجريمة أم لا؟
- تلك أمور تبحثها سلطات التحقيق ولا دخل للمجلس بها.

● كثيرا ما ترأستم اجتماعات لجان برلمانية برغم مسئولياتكم العديدة، فهل هذا مرده إلى ضعف فى رؤساء اللجان عند مناقشة القضايا المهمة أم أن هناك أبعادا سياسية لهذا الإجراء؟

●● الأصل أننى لا أرأس لجنة إلا لموضوع ذى أهمية بالغة وتتشابك قضاياه مثل قضايا الاتجار فى البشر وزراعة الأعضاء البشرية، ومشكلة نجع حمادى، وأزمة الخبراء بوزارة العدل، والعلاج على نفقة الدولة، وقد دعانى رؤساء هذه اللجان للحضور ورئاسة هذه الاجتماعات حتى يتم حلها كمشكلات قومية وجماهيرية.

● أعلنتم أن المجلس لن يحمى الفساد، ومع ذلك عند مناقشة استجوابات عن الفساد انتقل المجلس إلى جدول الأعمال وكأن الأمر لم يكن؟

●● وسائل المجلس فى الرقابة سياسية وليست جنائية وعندما يشعر المستجوب بأنه غير مقتنع بنتيجة المناقشة فإن من حقه كمواطن أن يستخدم حقه القانونى فى رفع الأمر إلى النائب العام، وكذلك فعلت بعض اللجان البرلمانية حينما أحالت بعض قضايا الفساد إلى النائب العام.

● هل كل الاستجوابات يثبت دائما عدم صحتها؟

●● الاستجوابات تتناول قضايا مهمة، ولكن المشكلة أن المستجوب فى الغالب يعجز عن تقديم الدليل، فالمستجوبون لو قدموا الدليل لكانت استجواباتهم ذات أثر على الحكومة، والغريب أن كل مستجوب يحرص على تقديم استجواب وتتعدد الاستجوابات فى الموضوع الواحد حتى وصل بعضها إلى١٣ استجوابا لموضوع واحد، ولو أن هؤلاء جميعا قدموا استجوابا واحدا ووقفوا معه كفرد لما جاءت هذه الاستجوابات عرجاء أو غير مقنعة أو ناقصة.

● قلتم فى الجلسات الأخيرة لبعض المستقلين «والله هاتوحشونا».. هل يعنى ذلك أنهم لن يعودوا إلى المجلس مرة أخرى؟

●● لم أقصد هذا المعنى السياسى على الإطلاق، وما قلته كان بمناسبة العطلة البرلمانية التى لا نلتقى فيها.

● ما هى الاستعدادات التى أعدها المجلس لزيادة مقاعد جلوس النواب بعد إضافة٦٤ مقعدا جديدا للمرأة؟

●● استدعينا خبراء إيطاليين بحكم خبرتهم لبحث كيفية زيادة المقاعد تحت القبة، غير أن مقترحاتهم غير مناسبة لأنها تتطلب هدم أجزاء من القاعة، ولذلك استعضنا عن هذه الفكرة بإضافة مقاعد جديدة بالطرقات وزيادة صفوف المقاعد وقال مازحا: يعنى هم كل الأعضاء بييجوا أصلا!

● هناك فكرة إنشاء مبنى جديد للبرلمان بالقاهرة الجديدة؟

●● هذا مشروع جيد يحتاج إلى إجراءات وتمويل ويمكن وضعه فى استراتيجيات المستقبل.

● ومن المسئول عن عدم تقديم بعض القوانين الجوهرية للبرلمان؟

●● المسئول الأول هو الحكومة وليس للمجلس دور فى ذلك، فهى المنبع الأصلى لمشروعات القوانين.. ومعظم المشروعات التى تقدم بها النواب تأخر إقرارها بسبب وعود حكومية بالتقدم بمشروعات القوانين.

● ولماذا لم تتقدم الحكومة بمشروع قانون التأمين الصحى فى الدورة الأخيرة؟!

●● كنت أتمنى أن يأتى مشروع التأمين الصحى، لأن تقديمه كان سيحل كثيرا من مشكلات العلاج على نفقة الدولة، وإذا كان مشروع القانون تصادفه مشكلات مالية فإننا نرجو التغلب عليها فى الدورة القادمة.

● ما أهم التشريعات التى كنت تود أن تتقدم بها الحكومة قبل الدورة الأخيرة؟

● ● تمنيت لو تقدمت وزارة العدل بمشروع قانون بأن تكون محاكم الجنايات على درجتين أسوة بمحاكم الجنح وقد سبقتنا دول عربية كثيرة فى هذا المجال وهذا مطلب مهم من رجال القانون.

● لماذا لم يتم تطبيق اللامركزية وإعداد مشروع قانون الإدارة المحلية الجديد لتحقيق هذه الفلسفة الإدارية؟

● ● هذا سؤال تسأل عنه الحكومة التى لم تتقدم بأى مشروع قانون جديد فى هذا الشأن.

● كيف ترى تشكيل مجلس الشعب القادم؟

● ● أتمنى وجود تمثيل حزبى مناسب، وأن تكون المعارضة الحزبية هى الأساس بدلا من المستقلين، كما أتمنى أن تزيد الكفاءات العلمية فى المجلس القادم من مختلف التخصصات والمهن.

● بخبرة الدكتور سرور القانونية، ماهو الموقف الدستورى والقانونى بعد براءة النائب السابق هانى سرور الذى أسقط مجلس الشعب عضويته؟

●● قضية الدكتور هانى سرور مثل غيرها من القضايا التى حكم فيها بالبراءة بعد أن أسقطت العضوية إثر حكم بعقوبة جنائية، وقد حدث ذلك مع نواب سابقين مثل توفيق عبده إسماعيل وتوفيق زغلول، وكل ذلك بسبب أن قانون الإجراءات الجنائية ومجلس الشعب يعتد بالحكم النهائى الذى يصدر من آخر درجة من محاكم الموضوع، وهناك قاعدة أن حكم النقض وهو الحكم البات ليس درجة من درجات التقاضى، كما أن الدستور المصرى ينص على أن إسقاط العضوية يتم لفقد النائب للثقة والاعتبار بغض النظر عن صدور حكم، ولاشك أن صدور حكم من محكمة الجنايات وتنفيذه من قبل المتهم وارتداء البدلة الزرقاء وراء أسوار السجن يعد فى نظر المجتمع أمرا يفقد الثقة والاعتبار. وكذلك.. فمن الممكن أن تقضى الجهة الإدارية بالبراءة لأسباب إجرائية أو شكلية، وبالتالى فمسألة الثقة والاعتبار نسبية على حسب الفعل بغض النظر عن البراءة.

● ولكن مجلس الشورى لم يسقط عضوية النائب هشام طلعت مصطفى والذى صدر حكم ضده من محكمة الجنايات؟

●● هذه رؤية مجلس الشورى، وذلك على أساس أنه لم ير أن الفعل قد أزال عن النائب الثقة والاعتبار.

● **المعروف أن مجلس الشعب والدكتور سرور خاصة يحرص على عدم صدور قانون يوصم بشبهة عدم الدستورية، فلماذا أعاد الرئيس مبارك قانون النقابات الفنية إلى البرلمان ورفض التصديق عليه لعدم دستوريته؟**

●● أحب أن أوضح أننى أعلنت شبهة عدم الدستورية لهذا القانون، وذلك مثبت فى مضبطة المجلس، وقد طرحت رؤية لإزالة الشبهة، وقلت بعد موافقة المجلس عليه بصورته الأخيرة، أنتم وحظكم مع المحكمة الدستورية العليا.

● **وما شبهة عدم الدستورية بالتحديد التى وضعت يدك عليها؟**

●● الشبهة واضحة فى أن الرسوم التى فرضها المجلس لصالح النقابة وتحصل من قطاع الإنتاج هى ضرائب وليست مقابل خدمات، والضريبة من المفروض أن تدخل خزينة الدولة وليس النقابة، وممكن بعدها تذهب الضريبة من خزانة الدولة إلى النقابة فى صورة إعانة من الدولة.

● **ومع ذلك فالنائب هشام مصطفى خليل مقدم الاقتراح بمشروع القانون الخاص بالنقابات الفنية قد اجتهد فى طلبه، ويذكر أن هذه هى المرة الأولى التى يعيد فيها الرئيس مبارك قانونا للمجلس إذن، فما الإجراءات التشريعية التى سينفذها مجلس الشعب بعد إعادة الرئيس القانون للمجلس؟**

●● المادة ١٥٨ من لائحة مجلس الشعب تنص فى هذا الشأن علي أنه إذا اعترض رئيس الجمهورية على مشروع قانون أقره مجلس الشعب، يخطر رئيس المجلس ويعقد المجلس جلسة عاجلة لنظر الأمر، ويجوز دعوة رئيس مجلس الوزراء، ثم يحيل المجلس الاعتراض والبيانات إلى لجنته العامة لدراسة المشروع محل الاعتراض وأسبابه الدستورية والتشريعية بحسب الأحوال، ويعرض تقرير اللجنة العامة على المجلس بالاستعجال، وإذا أقر المجلس بأغلبية الثلثين القانون فما خرج منه اعتبر قد أصدر، وفى غير ذلك يشكل المجلس لجنة خاصة لإعادة دراسة المشروع وتعديل نصوصه ويخطر بذلك رئيس الجمهورية.

● **وهل يمكن اتخاذ هذه الإجراءات والمجلس الآن فى العطلة البرلمانية؟**

●● لما كانت الدورة البرلمانية العادية قد انتهت، فإنه يستحيل عقد جلسة عاجلة لنظر اعتراض رئيس الجمهورية، وهذا الموضوع لابد أن ينظره المجلس الجديد، ورئيس المجلس الجديد طبقا للائحة يخطر رئيس مجلس الوزراء خلال١٥ يوما من افتتاح دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعى الجديد، عن مشروعات القوانين التى لم تفصل فيها الدورة السابقة، وفى جميع الأحوال يجب على رئيس المجلس أن يعرض الأمر على المجلس والذى قد يرفض القانون برمته.

● أزمة المحامين والقضاة مازالت تلقى بظلالها الكئيبة على الشارع المصرى، ولم نشهد لمجلس الشعب دورا ملموسا فيها.. ما تعقيب الدكتور سرور؟

●● بداية.. الموضوع لايعتبر مشكلة إذا استطعنا التمييز بين القضية المعروضة وبين العلاقة بين المحامين والقضاة... فالقضية تسير فى مجراها، ولا يجوز تعليق أى إضراب على صدور حكم معين فى قضية المحاميين المتهمين.

وأود أن أشير إلى أن ما أثير من أن أحد أعضاء النيابة قد اعتدى على المحاميين، فهذه مسألة مرتبطة بين المحامين والقضاة، ويجب وضع قواعد لتنظيمها تماما، ولكن دون ربط ذلك بالقضية المعروضة.

● هذا الكلام يحتاج إلى قدر أكبر من التوضيح؟

●● أقول: لقد وقع البعض فى خطأ كبير عندما ربط فض الإضراب بالإفراج عن المحاميين، وذلك الربط غير مقبول وغير قانونى، ولا أعتقد أن يصدر من رجل قانون، وإنما الأزمة الحقيقية ما قيل من سوء المعاملة وشكوى أحد المحامين من اعتداء من عضو بالنيابة، فهذه الشكوى تحل وفقا للقانون.

● إذن فمن الواضح أن الدكتور سرور يرفض إضراب المحامين؟

●● أحب أن أوضح أن الإضراب على نوعين، الأول هو إضراب فى مواجهة صاحب العمل، والثانى هو الإضرب فى مواجهة السلطة العامة والمعروف بالإضراب السياسى.

فالإضراب الأول حق للعامل كفلته الاتفاقيات الدولية والقوانين فى حدود معينة، أما الثانى فهو غير مشروع وهو ماحدث من نقابة المحامين.

● وهل لهذه الأسباب انسحبت من الوساطة بين المحامين والقضاة؟

●● لقد انسحبت عندما تبينت أن حل الأزمة مرتبط بالإفراج عن المحاميين، والرغبة فى صدور حكم معين فى القضية، فوجدت أن ذلك لا يتفق مع حكم القانون.

● هل يعد ما حدث فى أزمة المحامين والقضاة امتدادا لفوضى الشارع والتظاهرات والمحاكمات الموازية مثلما حدث فى عدد من القضايا مثل قضيتى خالد سعيد ووائل الإبراشى على سبيل المثال؟

●● هذه فوضى ويجب أن تحكم المحكمة فى أى قضية بعيدا عن الغضب والضوضاء والضغوط، فما يحدث من صياح أو اضطرابات أو مظاهرات عبث يجب أن يختفى، لأن الأحكام لابد أن تصدر فى رَوِّية وبغير ضغوط من أحد.

● ألا نحتاج إلى تشريع يضع حدودا فاصلة لعدم التأثير على القضاء؟

●● قانون العقوبات بالفعل يحدد جرائم التأثير على القضاء، وإذا احتاج الأمر لتعديله، فيجب أن يتم التعديل.

2

صفوت الشريف :

■ نعرف مصر ككف أيدينا .. ونخطط لكل دائرة طبقاً لتركيبتها الصحراوية أو الريفية أو المدنية



■ حزبنا مؤسسى اختار مرشحيه بديمقراطية من خلال ٣٠٠٠ عضو وقياداتهم ووحداتهم الـ ٦٧٠٠

■ من لم يصبهم الاختيار غضبوا .. ولكنه غضب الابن فى أسرته أو الأخ فى عائلته

■ لا نقبل برقابة دولية لأننا دولة راسخة وصاحبة سيادة وواثقون فى حسن إدارتنا للانتخابات

أجرى الحوار:

محمد على إبراهيم

رئيس تحرير الجمهورية

نقلاً عن «الجمهورية»

(٢٣ نوفمبر٢٠١٠)

لو كان كل مرشحى الحزب الوطنى يملكون رؤية أمينهم العام فى طرح القضايا وشرح الإنجازات لما اعترضهم أى صعوبة فى الفوز بالانتخابات.. الجميع يعرف أن صفوت الشريف سياسى قدير، لكن المرء يسأل من أين استمد ثقته فى الحزب الوطنى رغم الانتقادات والهجوم التى يقرؤها عنه كل يوم، ورغم الاتهامات بالتزوير التى أصبحت «لبانة» فى أفواه المعارضة الشرعية منها والمحظورة.

صفوت الشريف يعرف المصريين جيداً، ويثق فى ذكائهم ويراهن على أنهم هم الذين يعلِّمون الأحزابَ الديمقراطيةَ.. يرى ـ ومعه حق ـ أن الناس تنتخب الإنجازات وليس الشعارات.. يؤمن بأن المصريين يشعرون بالتغيير الذى أحدثه الحزب فى خمسة أعوام لكنهم يطمحون إلى المزيد وهذا حقهم على الحزب الحاكم.. الشريف يرى أن الحزب الذى لا يستفيد من الانتقادات سيزوى ويتضاءل دوره.. من ثم فإن قوة الحزب الوطنى نابعة من إدراكه لمتطلبات كل دائرة فى مصر مهما تختلف تركيبتها أو بيئتها.. تنوع الحزب الوطنى فى قوته وقدرته على أن يلبى مطالب البيئة الساحلية والزراعية والصناعية والحضرية.

فى حوار الشريف مع الجمهورية اكتشفت أن هذا الرجل الذى شغل عدة مناصب رسمية لم يعتمد يوماً على كرسى المسئول، وإنما على عقلية المحاور ونفاذ بصيرة الخبير ودهاء المتمرس وشجاعة المقاتل الذى لا ييأس حتى فى أحلك اللحظات.. ولا أختم قبل أن أنقل ما قاله فى بداية الحوار.. قلت «قلوبنا معك.. الحمل كبير» رد: «شكراً.. معتادون على ذلك».

● رئيس التحرير : الانتخابات الحالية هى أهم انتخابات فى مصر فى عصرها الحديث وهى التى ستحدد صلابة الديمقراطية فى انتخابات الرئاسة القادمة لأن الحزب الوطنى يخوض هذه الانتخابات لأول مرة بتكتيك جديد. يبدو وكأنه

مفاجأة وهذه الترشيحات الثنائية والثلاثية يقول البعض إنها تمت للترضية أكثر من كونها عملية مدروسة فما هو رأى حضرتك؟

●● **صفوت الشريف :** هذه الانتخابات تمثل نقطة انطلاقة وعلامة فارقة فى تاريخ الحياة الديمقراطية فى مصر لأنها انعكاس وتتويج لتغيرات دستورية وتغيرات ثقافة الديمقراطية وفى اتساع حرية الرأى والتعبير وفى نشاط وحراك سياسى غير مسبوق فى المجتمع المصرى سواء من أحزابه أو من أى حركات تعبير فى المجتمع سواء كانت تستخدم أسلوب الجماعات أو أسلوب التكنولوجيا الجديدة، وبالتالى نحن نعتبر أن الحزب يخوض هذه الانتخابات بانطلاقه من واقع ما حققه، وما أنجزه وما وعد به وحققه من إنجازات خلال الخمس سنوات السابقة.

ثقافة جديدة فى ظل الانتخابات الفردية تقول إن الأحزاب تخوض بنوابها ببرنامج سياسى محدد بعيداً عن الشعارات أو الاستعراضات الجوفاء.

وبعيدا عن الاستخفاف بعقول المواطنين والناخبين وإنما انطلاقا من واقع ما تحقق بشكل ملموس يشعر به كل مواطن على أرض مصر أيا ما كان موقعه فى الريف أو الحضر رغم كل التحديات التى تعرضت لها مصر انعكاساً لأزمات مالية أو اقتصادية أو أزمات سياسية حادة فى هذه المنطقة من العالم.

الحزب الوطنى يخوض هذه الانتخابات ببرنامج شديد الطموح لكنه شديد الواقعية.. يتقدم من واقع فخره بما أنجزه على أرض مصر وأيضا رؤيته المستقبلية التى تطمئن كل مواطن على مستقبله وعلى مستقبل وطنه.. ورغم كل العواصف على مدار السنوات الماضية سيستمر آمنًا على هذا الوطن وعلى مستقبله ومستقبل أولاده وعلى مستقبل الوطن.

لأنه لا يمكن أن نفصل أبداً استقرار وأمن الوطن عن استقرار وأمن المواطن.

الأمر الآخر.. إن الحزب يجنى أيضا ثمار جهد عنيف خلال الخمس سنوات الأخيرة من عام ٢٠٠٢ وحتى اليوم.

جهد فى هياكله وتنظيمه ووسائله واتصاله بالمجتمع وعضوياته الفاعلة وفى تأثيره وحركته فى الشارع.. فهو أيضا يدخل هذه الانتخابات منطلقاً من فكر جديد ومن رؤية جديدة فى إدارة هذه المعركة.

الحزب «حزب مؤسسى».. أى يعرف تماما ويخطط تماما لكل دائرة طبقا لظروفها، ويعرف قواه وقوى الآخرين ويعرف التركيبة الاجتماعية والأسرية لكل منطقة من المناطق سواء كان فى الحضر أو الريف أو النجوع أو الصحارى.

طبيعة مصر نعرفها مثل كف أيدينا وندرسها دراسة عميقة وليست بعيدة عن رأى الناس ولا بعيدة عن قاعدة أعضاء حزبنا الذين شاركوا فى اختيار ٣ آلاف من أعضاء حزبنا.

لأول مرة الذين شككوا فى الاختيار.. قيادات شعبية وقيادات حزبية وأيضا قيادات محايدة ضمن التجمعات الانتخابية.. فكان هذا النتاج الذى تقدمنا به

لمرشحينا وإن تعددت فى بعض الدوائر إلا أنها مدروسة دراسة جيدة طبقا لنظام مؤسسى ليس به عواطف ولا أى نوع من المجاملات.
ولأول مرة يختار الحزب تحقيقا للتعديلات الدستورية سيدات لشغل ٦٤ مقعداً.. تجربة جديدة يخوضها الحزب وهو مؤهل لخوض هذه الانتخابات على هذا المستوى بالنسبة لوجود المرأة.. بما يضمه من سيدات يمثلن كافة طبقات المجتمع وأيضا كافة مستوياته الثقافية وبالتالى ندخل هذه التجربة عن إيمان وأيضا يساعدهن حزب كبير له ٦٧٠٠ وحدة حزبية منتشرة فى كل قرى مصر؛ وبالتالى سيكون هناك مساندة قوية للمرأة، واختياره تم بدقة شديدة.. قد تكون مشكلة الحزب الوطنى أنه عامر بالقيادات ومشكلة الحزب الوطنى أن لديه أيضا شريحة كبيرة من السيدات وذلك قد يسبب غضب من لم يتم اختياره ولكنه غضب الابن فى أسرته أو الأخ فى عائلته.

● **رئيس التحرير : يسأل الكثيرون لماذا يقبل العالم كله بالرقابة الدولية على الانتخابات فلماذا نرفض ذلك فى مصر؟**

●● **صفوت الشريف :** تقبل بالرقابة الدولية دول تكون لديها شكوك فى شرعيتها أو تاريخها فى إدارة الانتخابات، تاريخ ناشئ أو تتعرض لضغوط وتدخل فى صفقات سياسية.
مصر لا تتعرض لضغوط، تاريخها راسخ كدولة صاحبة سيادة وحضارة، أيضا لديها ثقة بالنفس فى قدرتها على إدارة العملية الانتخابية، لديها مجتمع مدنى قادر على المتابعة ولديها القضاء الذى يتواجد فى كل مراحل العملية الانتخابية وقادر فى كل مراحل العملية الانتخابية على الحسم.
لدينا أيضا نظام انتخابى دستورى ينظم هذه العملية، يعطيها الاستقلالية والقدرة على الإدارة بحيادية، ونعتبر هذا نوعاً من التطفل السياسى ونوعًا من فرض الوصاية، ليس لدينا صفقات نقايض عليها ولا نخضع لأى ابتزاز من أى نوع من الأنواع لأى جماعة ضغط تتحرك لأهداف وأجندات خارجية نعلمها مسبقا، ولا نخضع لتحليلات مراكز بحوث تخضع لها إدارات لا يجب أن نخضع لها وأن تتروى فيما تأخذه.
نحن نرفض الوصاية ونرفض التدخل.. ونرفض كل تصريح يمس الكرامة المصرية أو التدخل فى الشأن المصرى.
الدول التى تقبل الرقابة الدولية إما دولة ناشئة أو دولة غير مستقرة أو باحثة عن الشرعية.. أو طبيعتها هشة، وتقبل الضغوط أو نوعاً من أنواع الترف الذى لا مكان له وبالمشاهدة هناك مهازل كانت تقع فى دول من جراء ذلك.
فى بعض الدول هناك تقارير معدة ومسبقة، وللأسف الشديد هناك عناصر مصرية لأغراض ضيقة ولتغطية ضعف وقدرة انتخابية تتمسح فى مثل هذه الدعاوى من الوصاية المرفوضة، غير عابئة بالسيادة أو الكرامة ولكن فى الحقيقة فإن الأحزاب المصرية الشرعية جميعها على كلمة واحدة فى احترام

السيادة والثقة فى قدرة المجتمع المدنى وقدرة الإعلام العربى والمصرى والأجنبى على متابعة هذه العملية فى إطار الإشراف للجنة العليا للانتخابات التى يحاول البعض أيضا أن يهاجمها بين حين وآخر.

● **رئيس التحرير : دائما ما تطارد الحزب أو الدولة بشكل عام تهمة التزوير قبل بدء الانتخابات، رغم توجيه الرئيس بأنها ستكون شفافة ونزيهة.. ما الذى تقوله سيادتك لهؤلاء الذين يروجون هذه الشائعات خاصة أن الانتخابات لم تجر بعد ولم تظهر نتائجها؟[1] .. نحن الدولة الوحيدة فى العالم التى تقول إن الانتخابات سيتم تزويرها قبل إجرائها؟**

●● **السيد صفوت الشريف** : بداية السيد الرئيس له توجيه حاسم للحكومة بإدارة العملية الانتخابية طبقا للدستور وطبقا للقانون، وباحترام دور كل المؤسسات المعنية به دون أدنى تدخل بكل الحيادية والنزاهة والشفافية.

للأسف الشديد البعض يعلق عدم القدرة على المقاطعة فى مرحلة ما؛ حتى لا يوضع فى الاختبار وحتى لا تتكشف الأوراق.. هناك تعلو الأصوات التى لا تملك فى الشارع أى تعزيز أو قوة ثابتة، وكانت الدعوة أطلقت للأحزاب القادرة ورفضتها.. لأن ذلك انتحار سياسى يحول الأحزاب إلى جمعيات، وبالفعل خاضت أغلبية الأحزاب السياسية هذه الانتخابات لانه دور طبيعى لأى حزب سياسى.

البعض الآخر كان يغطى عدم القدرة إما بالهجوم على الحزب الوطنى بغير سبب وهؤلاء أقول لهم عليكم أن تطرحوا برامجكم لا أن تتستروا خلف الهجوم غير الحقيقى على الحزب الوطنى الديمقراطى، هناك حالة من الاستخفاف بالحقيقة والواقع وبتنظيم شعارات مثل التزوير والتحذير.. هذه كلها أمور يجب ألا تكون من ثقافة الدعاية الانتخابية.

يجب ألا تكون ثقافة الدعاية الانتخابية لأحزاب سياسية أو لقوى سياسية أياً كانت المسميات.

أنا أعرف ان الانتخابات منافسة على برامج بموضوعية وبحقائق لكن قضية التشكيك المسبق لستر العورات والخوف من النتائج.

● **رئيس التحرير : سيادتك تشعر أن مراقبة منظمات المجتمع المدنى ستنأى عن مزاعم وتهم التزوير هذه، خصوصا أن كثيرين ينتقدون ويحاولون بشكل ما أن يربطوا بين عدم نجاح الإخوان فى انتخابات مجلس الشورى وبين ما ينتظرهم فى انتخابات الشعب؟**

●● **صفوت الشريف** : القضية بالنسبة لنا هى قضية مبدأ فى مثل هذه التفاصيل ومثل هذه التبريرات والاتهامات.. هى قضية مبدأ.. مبدأ احترام

---

(١) نُشر هذا الحوار فى ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠، أى قبل إجراء انتخابات مجلس الشعب.

السيادة، مبدأ عدم التدخل فى الشأن الداخلى، مبدأ رفض الوصاية، مبدأ عدم انصياع أى دولة مهما كبرت أو صغرت لجماعات الضغط أو لمراكز البحوث غير المتوازنة فى تحليلها.

● **رئيس التحرير : أنا أقصد منظمات المجتمع المدنى فى مصر، هل فيها ثقة أن تقوم بهذه العملية؟**

●● **صفوت الشريف** : هناك ثقة.. وعلى مؤسسات المجتمع المدنى أن تثق هى الأخرى فى قدراتها.

● **رئيس التحرير : هناك ناس كتبوا فى مقالات يعترضون على تصريحات بعض مسئولى الحزب، بأن الإخوان لن يحصلوا على المقاعد التى حصلوا عليها عام ٢٠٠٥ ويعتبرون هذا استباقاً للنتائج، ما رأيك فى هذا؟**

●● **صفوت الشريف** : إرادة المواطن هى الحاسمة، وإرادة المواطن يعكسها الصندوق ولكن ما يتحدث به قيادات الحزب هو تحليل للواقع؛ لأن كل حزب يحلل قدراته وقدرات الآخرين وبالتالى أنا أقول إن الفيصل هو صندوق الانتخابات.

من حق كل حزب أن يسعى ليسترد أى موقع حصل عليه أى منافس اقتناصاً أو كرهاً أو بإرادة الناخبين من خلال أيضا الوصول والحوار والاقناع والإنجاز.

نشعر أننا أنجزنا الكثير وحققنا الكثير وأننا كشفنا عن حقيقة الآخرين. والناخبون فى كل الدوائر لديهم ذكاء وقدرة ومعرفة وتحليل ومتابعة وسوف يحكمون ضميرهم الوطنى أمام الصندوق.. يعرفون كيف يحمون مصر وكيف يحافظون على الإنجاز وكيف يعلمون الأحزاب حسن الاختيار.

● **رئيس التحرير : قضية قاض لكل صندوق ستظل تطارد الدولة فى محاولة لإعادتها مرة أخرى، رغم أن وجود قاض لكل صندوق عام ٢٠٠٥ لم يمنع اتهامات التزوير، ونحن على ما أظن الدولة الوحيدة التى طبقت موضوع قاض لكل صندوق..**

●● **صفوت الشريف** : دعنا ننظر إلى الحاضرً والمستقبل، الماضى قد انتهى وقلنا فيه إن القاضى على الصندوق ليس لديه حصانة المنصة، يتحول إلى إدارى كأى إدارى يقف على الصندوق.

يتم تقديم الشكاوى فيه والطعن فى قراراته وانتخابات ٢٠٠٥ كانت الأكثر طعوناً أمام المحكمة المختصة.

علينا أن نحترم منصة القضاء فهى الحماية والصيانة، وعلينا أن نحافظ دائما على قدسيتها.

الآن الانتخابات تتم تحت إشراف قضائى من خلال ما يقرب من ٢٠٠٠ قاض، تحت إشراف اللجنة العليا التى تضم كبار رؤساء الهيئات القضائية وأيضا ٢٢٢ لجنة عامة على مستوى الدوائر يعمل بها ويمارس دوره الإشرافى فيها ما

يقرب من ٢٠٠٠ قاض، وتخضع منذ فتح باب الطعون حتى انتهاء الانتخابات ونتائجها للقضاء.

● **رئيس التحرير : أريد أن نذهب إلى نقطة أخرى وهى أحكام القضاء بإعادة قيد عدد من المستبعدين فى دوائر مختلفة ومدى تأثير ذلك على الحزب؟**

●● **صفوت الشريف :** نحن فى ذلك كحزب لدينا البدائل المختلفة ووضعنا فى اعتبارنا منذ البداية مثل هذه الأحكام التى من الممكن أن تصدر.

لدينا توقعات كانت موجودة وسيناريوهات مختلفة ونتعامل معها بكل كفاءة وقد يكون هذا أيضا ضمن أسباب وجود مرشحين متعددين، أيضا نوابنا أو مرشحونا يمارسون حقوقهم الكاملة فى التقدم بالطعن أو الاستشكال لكن فى النهاية علينا وعلى الآخرين كأحزاب سياسية أن نحترم أحكام القضاء ونحترم قرارات اللجنة العليا للانتخابات ونعظم من دورها ولا ننساق لبعض من يتطاول عليها.

رئيس التحرير : ممكن يكون بعض المستقلين الذين حكم لهم القضاء من الإخوان وبالتالى البعض يخشى أن تكون هذه الأحكام باباً شرعياً لهم لخوض الانتخابات..؟

صفوت الشريف : فى الواقع نحن وكل الآخرين نخضع لأحكام واحدة، وهذا أكبر دليل على نزاهة العملية الانتخابية.

● **رئيس التحرير : البعض متخوف جدا ويقولون إن هناك بعض الدوائر رغم قوة مرشحى الوطنى لكن سوف يحدث تفتيت للأصوات كشبرا الخيمة وطنطا والشرقية ألا يخشى الحزب تكرار ما حدث عام ٢٠٠٥ من الحصول على نسبة ضئيلة ثم استعادة الأغلبية من أبنائه المستقلين..؟**

●● **صفوت الشريف :** الصورة مختلفة تماما عن انتخابات ٢٠٠٥ اختلافاً جذرياً، وما وقع فى انتخابات ٢٠٠٥ لن يتكرر.. الخريطة التى استقرت الآن خريطة واضحة المعالم، وسوف يحقق مرشحو الحزب الوطنى النتائج التى نأمل فيها.

● **رئيس التحرير : أرى عدم وجود التزام بالسقف المحدد للدعاية الانتخابية وهو ٢٠٠ ألف جنيه والتجاوز واضح جدا فى الانتخابات..؟**

●● **صفوت الشريف :** أى تجاوز متاح أن يتقدم أى مرشح أو أى صاحب مصلحة بأى شكاوى للجنة العليا للانتخابات.. حدد القانون عدة مبادئ واضحة وحاسمة:

١- لا دعاية تقوم على شعارات دينية والدستور واضح أنه لا نشاط سياسياً على مرجعية دينية.

٢- أيضا القانون واضح فى مواجهة الرشاوى الانتخابية.
٣- واضح فى تحديد الصرف حتى يحقق تكافؤ الفرص.
٤- واضح أيضا فى عدم استخدام الدور الحكومية أو أماكن العبادة فى الأعمال الخاصة بالدعاية الانتخابية.

واضح فى مواجهة أعمال البلطجة والعنف وللأسف هناك خرق لهذا وعندما يتم مواجهته يكثر الكلام.

نحن كحزب وطنى ملتزمون ونطالب بالالتزام وتنفيذ القانون علينا وعلى الآخرين.

● **رئيس التحرير : موضوع عدم ممارسة السياسة تحت شعار دينى أرى أنها كانت تحتاج، أولا القاضى الذى يجلس على المنصة لا يحكم بالدستور، ويعتمد على القانون، ولا يوجد قانون يقول يحظر كذا أو كذا؛ بدليل أن هناك بعض المرشحين لتيارات دينية لا يرفعون شعاراً دينياً ؛ لكن كل الناس تعرف أنهم ينتمون لهذا التيار.. بالتالى هناك تحايل واضح على الدستور فى هذه النقطة..؟**

●● **صفوت الشريف** : أرجو أن ترصد الحكومة الخروج علي أحكام الدستور، وتعالج أى ثغرات تكون قائمة فى القانون بما يجعل الدستور يحترم.. الدستور أبو القوانين فإذا أفرزت الممارسة ثغرات لابد أن تعالج، وعلى الحكومة فور انتهاء الانتخابات أن تتقدم فى المجالس التشريعية بالتصحيح والتعديل طبقا لما ترى حماية للمجتمع وحماية للدولة المدنية، الدولة المدنية ليست شعاراً، ولكن يجب أن تكون واقعاً وحقيقة.

● **رئيس التحرير : ممارسات بعض الجماعات توضح أنهم يسعون للاحتكاك والصدام ولا نشعر فى الوقت نفسه بأى تدخل قضائى لوقفهم حتى عندما يحدث تدخل لإيقاف المظاهرات والمسيرات ينظر البعض لها على أنها تضييق عليهم، كما لو كان هذا حقاً لهم.. وهل من حقوق التعبير أن يكسروا ويتظاهروا ويسبوا الآخرين..؟**

●● **صفوت الشريف : احترام القانون ودولة القانون هى الأساس لتحقيق تكافؤ الفرص ولتحقيق الحماية للديمقراطية؛ وبالتالى علينا أن نحترم القانون، وأيضا نقبل محاسبة من يخرج على القانون.

استخدام العنف ليس دليل قوة ولكنه دليل تردد وضعف.

● **رئيس التحرير : هناك رأى يقول لماذا لم يعلن الحزب نتائج المجمعات الانتخابية فى نفس يوم إعلان المرشحين حتى تهدأ النفوس ويقتنع الناس بجدوى الترشيحات الحزبية..؟**

●● **صفوت الشريف :** لأن نتائج المجمعات الانتخابية ليست الفيصل الوحيد،

هناك نتائج المجمعات ونتائج الانتخابات المباشرة ونتائج ما يقرب من خمسة استطلاعات للرأى، عدد من التقييمات والأوزان المختلفة.
أيضا طبيعة وتركيبة الدائرة الانتخابية، ويمكن عندما تساوت فى كثير من الأحيان بعض النتائج كان تقديمنا لأكثر من مرشح.
لكن ثقافة الاختيار عن طريق الانتخاب يجب أن نقبلها.. فما معنى أن يكون ضوابط وقواعد للاختيار فإذا كان هناك عشرة مرشحين فمعروف أننا سوف نختار شخصاً أو اثنين ولا يمكن أن نأخذ العشرة.
وهذا اختبار للنفس.. هل أنا أعمل داخل الحزب ولى طموحاتى، فلا يجب أن تكون طموحات مرتبطة بالانتهازية، وتكون الطموحات مرتبطة بمصلحة الحزب، طالما قبلت أن أكون داخل إطار حزبى وقبلت أن التزم بأسلوب العمل المعلن، وقبلت القواعد والشروط.
إذاً ديمقراطية الاختيار يقابلها حتمية الالتزام.

● رئيس التحرير : عندما نذهب معكم فى جولات خارجية فى المحافظات نشعر بحجم وقوة برنامج الرئيس مبارك الانتخابى، الحزب والحكومة نجحا فى مظاهر التغيير فى الريف والصعيد وسيناء، هناك مظاهر تغيير ملموسة، لكن لايزال غالبية الناخبين أو معظمهم فى المدن الكبرى مثل القاهرة والإسكندرية لم يشعروا بالتغييرات التى قام بها الحزب الوطنى فى الريف والصعيد بشكل عام وأنها غير محسوسة بنفس القدر فى المدن الكبرى، فالناس فى الريف يقولون إن الإنجاز محسوس لأنهم شعروا ورأوا تغيراً رهيباً خلال الخمس سنوات الماضية، الناس فى المدن لا تتكلم بنفس الحماس الذى يتكلم به أهل الريف والصعيد، عن النقلة الحضارية الضخمة التى حدثت لهم وقد ينعكس هذا فى التصويت..؟

●● صفوت الشريف : دائما نرى فى القاهرة والإسكندرية أنهم لهم طبيعة خاصة؛ فالعواصم لها شكل آخر فى موضوع التصويت لأن العواصم دائما تضم النخبة والمثقفين والطبقة المتوسطة والطبقة الأقل، تجدهم أصواتهم عالية.. لكن أمام صندوق الانتخاب تجد دوائر بالخمسة آلاف وعشرة آلاف.. إلخ.
العواصم سواء القاهرة أو الإسكندرية حتى عواصم المحافظات لها طبيعة خاصة ومختلفة والمستوى الثقافى والتركيبة الاجتماعية أيضا مختلفة.
فنواب القاهرة القاهريون ومن خارج المحافظات أكثر من القاهريين ذاتهم لكن عندما يخلد كل منهم إلى نفسه من فى الإسكندرية أو كان عاملاً فى الحكومة لا يعرف أن دخله قد تضاعف.. مَن فى العشوائيات الموجودة فى القاهرة مَن منهم لا يشعر أن هناك خدمات وبنية أساسية ومعالجة لكثير من المشاكل، مَن من أبناء العاصمة يشعر أن ابنه مهما يكن المستوى لا يجد مكاناً فى مدرسة أو

مكانا فى جامعة أو مَن لا يشعر أن تحت الأرض فى القاهرة هناك مترو الأنفاق ينقل ما يزيد على ٢ مليون ويصل إلى ٣ ملايين يوميا، مَن فى القاهرة يشعر أن كثيراً من الخدمات وكثيراً من البنية الأساسية ولا يتذكر عندما كانت القاهرة تعوم فوق المياه الجوفية.. مَن فى القاهرة لا يجد أن هناك تقدماً كبيراً فى شوارعها وأيضا مطاراتها وفى ساحتها.

هناك تقدم موجود على المستوى الشخصى، مَن فى القاهرة لا يرى هذا التوسع الهائل والعظيم من أربعة إلى خمس قاطرات خارج القاهرة فى شرق أو غرب وشمال القاهرة الجديدة أو السادس من أكتوبر.

مَن لا يجد فى القاهرة أنه يعمل فى مناطق صناعية مثل العاشر من رمضان أو ١٥ من مايو أو.. أو.. إلخ.

التقدم كبير لكن الزيادة السكانية ولكن طموحات البشر.. ومن حقهم أن يكون لهم طموحات والحزب ينحاز لطموحات الناس.

نحن ننحاز رغم كل المشاكل ورغم كل الأزمات، لكن فى النهاية ننحاز إلى طموحات وأحلام المواطنين.

والتعهدات التى نتقدم بها فى البرنامج الجديد مدروسة ومازلت أقول إنها شديدة الطموح لكنها شديدة الواقعية.

فى تطوير القاهرة وتطوير مترو الأنفاق أيضا بناء الخط الثالث، وبناء ١٣ جامعة جديدة. فى إدخال أسر جديدة فى الضمان الاجتماعى والتأمين الصحى ومظلته ٧,٥ مليون و٧,٥ فى محافظات أخرى ليصبحوا ١٥ مليونا.. مَن ينكر من الطبقة البسيطة أن هناك بطاقة تموينية يعلو سعر الزيت أو ينخفض أو السكر تجده فى البطاقة التموينية بسعر مدعم وثابت.

مَن يشتك من أنبوبة الغاز فسيجد لها الحل، اليوم ٦٤ مليوناً اليوم فى البطاقات التموينية.

المواطن المصرى يعى هذا فى الريف والحضر، العامل والصانع وصاحب العمل الشاب والشابة نعم هناك بطالة لا يشعرون من لا يعمل أن هناك ٤,٥ مليون عملوا وخرجوا من البطالة وتعهدنا القادم ٤,٥ مليون آخرون.

اتساع مظلة الضمان الاجتماعى معاش لمن لا معاش له، السياحة ١٥ مليون سائح يجب أن نعرف ونعيش بأن هناك ما تحقق ولدينا أمل وتفاؤل وثقة أن القادم أفضل وأن هذا الحزب حقق وأنجز، ومن هذا الإنجاز ننطلق إلى المستقبل.

● رئيس التحرير : آخر شىء كان الحزب تعهد أو أعلن أنه سوف يكون هناك برنامج انتخابى لكل دائرة..؟

●● صفوت الشريف : نعم.. ووضع برنامجًا انتخابيًا لكل دائرة، وكل دائرة المرشح يتقدم بها ولدينا تعهدات بكل ما بها بالنسبة للمدارس وبالنسبة للشباب وبالنسبة للصحة وبالنسبة للطرق.

أعنى تعليماً، صحة، صرفاً صحياً.. كل قرية وكل دائرة بكل ما فيها وما تحتويه من تفاصيل.

● **رئيس التحرير : من خلال مرشح الحزب..؟**

●● **صفوت الشريف :** مرشح الحزب، كل مرشح حزب يتقدم وفى يده تعهد والتزام بكل دائرة من الدوائر بما يحققه وينجزه لأبناء هذه الدائرة، ويعرفونه ويلمسونه.

● **رئيس التحرير : إذا كان الحزب له ثلاثة مرشحين فى الدائرة..؟**

●● **صفوت الشريف :** كلهم يتحدثون عن نفس البرنامج، كلهم أصحاب تعهد، ولكن يتنافسون به مع الآخر.

الآخر الذى فقط يجرح أو فقط يهاجم، الذى فقط صاحب صوت عالٍ دون برنامج.

ولكل دائرة ما تحقق.. الناس تلمسه وما سوف يتحقق يتقدم به.

3

جمال مبارك:

■ **أدعو للتصويت لـ(الوطنى) حتى لا تنزلق مصر إلى المخاطر.. وأغضب من التجاوزات إذا تضمنت إساءات**



■ **يقولون إنهم خلقوا أمانة السياسات ووضعونى فيها لأقوم بدور بارز.. لكنى ليست لدىّ طموحات شخصية**

■ **مش عايز أتكلم عن المعارضة لأنها مش موجودة معانا فى الحلقة.. لكنها تعارض دون أن تطرح بديلاً قابلاً للتنفيذ**

أجرى الحوار الإعلامى:

خيرى رمضان

فى برنامج «مصر النهارده» بالتليفزيون المصرى

نقلاً عن «المصرى اليوم» (١٣ نوفمبر ٢٠١٠)

قدم جمال مبارك، أمين السياسات فى الحزب الوطنى، ما يمكن اعتباره أول رد صريح على الهجوم، الذى يتعرض له أحياناً، وقال إنه يرحب دائماً بالحوار مع من يخالفونه الرأى، لكنه يغضب من التجاوزات والإساءات، ثم يستوعب الهجوم ويحوله إلى حوار إيجابى.

وخلال حوار ساخن استمر نحو ساعة ونصف الساعة، مع الإعلامى البارز خيرى رمضان فى برنامج (مصر النهارده)، (أُجرى يوم الحادى عشر من نوفمبر ٢٠١٠) طرح جمال مبارك موقفه من التساؤلات، التى تدور حول طموحاته السياسية، وموقفه من قضايا الفساد، التى طالت رموزاً فى الحزب، واعترف بأن الحكومة رغم توفيرها ٤ ملايين فرصة عمل فى السنوات الخمس الماضية، فإن عدد العاطلين لايزال أكبر بكثير.

ووصف بعض أطياف المعارضة بأنها لا تقدم بدائل قابلة للتنفيذ، مشيراً إلى أن الكثيرين يطلقون وعوداً، لكنهم لم يحددوا طريقة تنفيذ الاستثمارات وتمويلها، وشدد على أن التصويت للحزب الوطنى فى الانتخابات البرلمانية سيجنب مصر الانزلاق إلى مخاطر سياسية واقتصادية تعانيها دول مجاورة.

● لا يمكن، ونحن نتحدث عن سياسة الحزب الوطنى، أن نتجاهل تيار (الفكر الجديد) الذى ارتبط بوجودك، وظهر منذ ٨ سنوات فى الحزب الوطنى.. هل حقق أهدافه؟ وكيف تراه بعد تلك السنوات؟

●● تيار الفكر الجديد لم يبدأ بوجودى فقط، وإنما ارتبط بعدد من القيادات التى كانت لديها نظرة للمستقبل فى مؤتمر الحزب عامى ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، ووجدنا أن الساحة السياسية فى مصر تتغير والتحديات تزداد، ويجب أن يكون الحزب فى قلب هذه التحديات. أما بالنسبة للإصلاح داخل الحزب الوطنى

فكان فكرنا هو إصلاح البيت من الداخل، وأتذكر عندما كنت بجوار الأمين العام السيد صفوت الشريف فى مؤتمر صحفى بعد مؤتمر الحزب الوطنى عام ٢٠٠٢، ومن ضمن الأسئلة التى وُجهت لى (هل القناعة الجديدة والفكر الجديد الذى قمتم بالتصويت عليه اليوم على مستوى القيادات فقط أم أنه وصل بالفعل إلى القاعدة؟)، وكانت إجابتى واضحة، وهى أن التحدى الحقيقى الوصول بتلك الأفكار إلى القاعدة فى الشارع والقرية المصرية.

● وهل حدث ذلك منذ ٢٠٠٢ حتى الآن؟

●● بشكل كبير، فالرأى العام بعضه يهتم بما يحدث داخل الحزب، فى حين يهتم البعض الآخر بالنتائج المباشرة، ومنذ ٢٠٠٢ إلى اليوم والحزب الوطنى يختلف كثيرا فى أسلوب اتخاذ القرار داخل الحزب، وفى الانتخابات الداخلية التى تحدث كل عامين، فدورية الانتخابات تمد الحزب بحالة من الحيوية، ويجرى انتقاء الكوادر فعلا، وطورنا أمانة السياسات، وهى الأمانة التى يختزلها المجتمع فى شخصى، رغم أن الأمر بأكمله مؤسسى، والموضوع مش موضوع أمانة بيرأسها جمال مبارك، لكن البعض يتكلم فى قضايا ملهاش أى أساس من الواقع، والفكرة أعمق من ذلك بكثير.

● وما القضايا التى يناقشها الناس وليس لها أساس من الصحة؟

●● أنت متابع لما يقال، فالناس يقولون إن التطوير والإصلاح اللى بيقولوا عليه مجرد مناظر، لأن البعض لا يعرف، والآخر غير مقتنع، ويقولون إنهم خلقوا أمانة السياسات ووضعوا فيها جمال مبارك ليقوم بدور بارز، وبعدين ابنى عليها كل اللى بيتقال، واللى متأكد إن المشاهدين هيسألوا فيه، وده انطباع موجود عند الناس يختلف كثيرا عن الواقع، فمن يقول إن الإصلاح ده كله منظر يخش ويسأل، ليرى أن النظام المؤسسى فى الحزب يبدأ من حوار على المستوى المحلى، ثم نقاشات على مستوى مركزى، ثم نقاشات خارج الحزب مع أحزاب أخرى ومجتمع مدنى.

● ألا ترى أن ٨ سنوات كافية لتقييم تجربة (الفكر الجديد) على المستوى السياسى والاقتصادى والمجتمعى؟

●● بالطبع كافية، لكن الظروف تغيرت، والحزب الذى لا يتطور مع تغيرات الحياة لن يكون فاعلا.

● البعض يرى أن ظهور الفكر الجديد ارتبط ببعض القيادات، وانعكس ذلك فيما بعد على الحكومة، لكن المواطن يستشعر أن تلك القيادات ليست لصيقة به، فهم أناس ماتبهدلوش فى الأتوبيس، أو تعبوا فى الأرض عشان بيع المحصول.. الناس تشعر أن (الفكر الجديد) بمعزل عن الشارع؟

●● أتفهم هذا الكلام إذا تحدثنا عن فرد، لكن العمل الحزبى مختلف، فكوادره

موجودة فى كل القرى والمحافظات، وهذا الإطار المؤسسى يحتاج الكادر الموجود بين الناس، والسياسى ذى الخبرة، وكثير من السياسات تأتى من الكوادر الحزبية من تحت، عندما ننزل إليهم، أو يقومون هم بتوصيل نبض الشارع إلينا.

● وهل ترى أن اختيار قيادات الفكر الجديد كان موفقا.. لأن ذلك سينقلنى للحديث عن المشكلات الموجودة فى الشارع.

●● قبل عام ٢٠٠٢، كان النقد الموجه للحكومة أن أغلب الوزراء، إما حزبيون أو أنهم يصبحون حزبيين بعد وجودهم فى الوزارة، فكان الانتقاد هو قول البعض: فين قيادات الحزب السياسى الكبير اللى بتقولوا عليه، وفى ٢٠٠٤ عندما طلب الرئيس من أحمد نظيف تشكيل الحكومة وجد داخل الحزب الكوادر القادرة على تنفيذ هذا الفكر الجديد، فهناك فارق بين امتلاك أفكار جيدة وبين تنفيذها، لأننا سنستمع إلى وعود انتخابية كثيرة خلال الأيام المقبلة، ناس كتير هيوعدوا بكل حاجة، لكن التحدى الحقيقى فى تنفيذ تلك الأفكار.

● لنضرب مثالا لذلك، هو جمال مبارك نفسه، فأنت ابن قائد عسكرى عظيم، عاش فى بيت الرئاسة، وعندما نزلت إلى القرى فى مشروع القرى الأكثر فقرا.. رغم أنك كنت بعيدا عن القرية، بحكم وجودك مع الرئيس، ثم إن بيت الرئاسة له ضوابطه.. وفجأة نزلت قرى مصرية شديدة الفقر.. أريد أن أعرف أول انطباع شعرت به؟

●● لا أوافق على عبارة (فجأة نزلت)، فمنذ بداية عملى الحزبى، كان جزء أساسى من نشاطى هو النزول إلى المحافظات، والمشروع لم يبدأ (فجأة) أيضا، لأننى لا أتحدث عن نفسى فقط، وإنما عن قيادات الحزب بكاملها، والإطار المؤسسى كان فكره النزول للشارع، وأنا عنصر فى هذا الإطار.

● لكننى هنا أتحدث عن الجانب الشخصى فى التجربة؟

●● بالطبع هناك انعكاس شخصى، فأنا لما بنزل ألف وأقعد مع الناس، والعائلات الكبيرة فى القرى، أنظر إلى المرأة المعيلة فى تلك القرى، أشعر أننا لابد أن نبذل جهدا مضاعفا، ونعمل بخطوات متسارعة، وأن أعطى الشباب أملا، زى شعار الحزب، وأطمنهم على مستقبلهم، ولما أشوف ناس على هذا الوضع، من الفقر أو قلة الحيلة، طبعا أتأثر بذلك.

● وهل ترى وقتها أننا تأخرنا أو أننا مقصرون؟

●● لو سألتنى هل كان من الممكن تحقيق أهداف أسرع فى السنوات الثمانى الأخيرة أجيبك بنعم، ولو سألتنى عن المشكلة فين؟ أقول لك إن التغيير مش سهل، فالتغيير داخل شركة أو مؤسسة أو حزب أغلبية صعب، ولدى قناعة بأن لدينا طاقات غير مستغلة بالشكل الصحيح لكى نخرج أعداداً أكبر منهم، ولو

لم يكن لدينا رصيد فى السنوات الماضية، لما استطعنا أن نطلق هذا البرنامج بتلك الوعود الكبيرة.

● أحد المشاهدين يسأل: نسمع فى الحزب عن الفكر، لكن لماذا لا نستشعر بالتغيير.. هل لأن احتياجات الناس أكبر أم لأن مشاكل مصر أكبر من أن يتم استيعابها فى عدة سنوات؟

●● فى السنوات الخمس الأخيرة حدث تطور كبير لكننا لن نخدع الناس، فالبعض لم يشعر بعد بتغيير ملموس، والبعض كان التغيير أقل من توقعاته، أو هناك من يقارن نفسه بالآخرين، وهنا يحس بالظلم نتيجة شعوره بعدم تكافؤ الفرص، ورغم أن ٤ ملايين حصلوا على فرص عمل جديدة وزيادة فى الأجور، فإن العاطلين لايزالون أكبر بكثير، لكن الوعد الانتخابى كان بتشغيل ٤,٥ مليون شاب وقاربنا على الانتهاء منه، وهو ما حدث بالمثل فى المعاشات أيضا، وفى القرى، بلغ حجم مشروعات الصرف الصحى، والموازنات التى دخلت إلى هذا القطاع ٥ أضعاف المرحلة الانتخابية السابقة فى الفترة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥، وأرجو أن يواجه الإعلام من يعد بالقضاء على البطالة نهائيا فى السنوات الخمس المقبلة، ويسأله: هيعمل كده إزاى؟

● هل تصدق أن المواطن ينتخب الفرد من أجل برنامج انتخابى أم من أجل خدمات يقدمها المرشح للشخص، أو تجرى وفقا لعائلات كبرى مثلما يحدث فى الصعيد.. فهل هذا نوع من الوجاهة الانتخابية.. وكيف ترى البرنامج الحزبى؟

●● يضحك.. سؤال كويس، ما أعتقدش إنه وجاهة، ففى ٢٠٠٥ حددنا أهدافا متفقا عليها، لكن بالعودة إلى سؤالك أقول: إحنا لسه، ومفيش شك أن هناك تطورا فى الحياة السياسية ونضوجا، لكن لاتزال عائلة المرشح فى الصعيد لها دور كبير، وهى ثقافة لن تتغير فى يوم وليلة، ولا شك أن ثقل المرشح وعائلته له وزن، وثقل الحزب ومساندته لمرشحه يؤثر، وأحيانا يصعب على المواطن قراءة هذه الأمور الكبرى. طب أنا هاروح أدى صوتى لمرشح عشان الكلام الكبير ده؟! لكن لدينا ٢٢٢ برنامجا على مستوى كل دائرة تترجم البرنامج العام للحزب، ومن يعتقد أنه عندما يطلق وعودا وبرنامجا حزبيا دون وجود قاعدة شعبية وجماهيرية، فلن يؤثر، فعلى المواطن أن يفرق بين كلام الانتخابات والكلام اللى بجد، وكلام الحزب الوطنى بجد، لأن الناس اختبرتنا فى السنوات الخمس الماضية، لم نحقق كل الأهداف لكننا أوفينا بالكثير، وعرفنا أسباب عدم تحقيق أو إكمال برنامج ٢٠٠٥ وسنكمله فى ٢٠١٠، ويترسخ عند البعض أن هذه الإصلاحات من أجل فئة معينة، وأنا أرى أن من حاول أن يستغل الحزب لتحقيق مكاسب شخصية يجب أن نحاسبه لا أن نوقف المسيرة بالكامل، واللى شايف كده يقول إيه البديل، فمثلا فى ٢٠٠٥ لم تكن هناك قناعة بأن البديل فى التوظيف لم يعد فى القطاع العام.

● ما الإطار الذى يضمن رؤية كاملة تبدأ من التعليم حتى سوق العمل؟

●● ده موضوع كبير، التعليم أساس ومشكلة كبيرة، وستتحسن على مراحل، كان لدينا تعهدان رئيسيان: الأول هو إتاحة الأماكن بسبب الكثافة السكانية المتزايدة والمتسارعة، والثانى هو الجودة، وعندما أنشأنا هيئة ضمان الجودة، الناس قالت حلّنى ولو بعد ١٠٠ سنة، لكننى أضع ثقافة جديدة، ومشوار الإصلاح لا يكون دائما بكلام حلو وبسيط، وإنما مشوار مضن، ويجب أن تتحمل الهجوم الشرس من الإعلام والمعارضين.

● إلى جانب التعليم توجد الصحة، والبرنامج فى ٢٠٠٥ قدم مظلة للتأمين الصحى، خاصة مع انتشار الأمراض فى مصر؟

●● أنت على حق، فى البرنامج الرئاسى كنا نتعهد بتقديم قانون التأمين الصحى وهو ما أخذ نقاشا طويلا جدا داخل الحزب وداخل المجتمع، وإذا أصبحنا أغلبية فى برلمان ٢٠١٠ سنكمل ما بدأناه، وسيزيد عدد المستفيدين من التأمين الصحى، طبقا للنظام الجديد إلى ١٥ مليون مواطن.

● (عشان تطمن على مستقبل أولادك انتخب الوطنى) هذا شعار برنامج الحزب، ومع ذلك احنا قلقانين، ليه الإحساس ده؟

●● هى جملة تلقائية وإنسانية، فأنا أخاطب مثلا أصحاب المعاشات، والحزب الوطنى يتعهد لمن لا يملكون معاشا أن يجدوا معاشا، وحتى الأثرياء ورجال الأعمال (قلقانين على أولادهم)، لكننا نخاطب المواطن البسيط والعامل والفلاح أولا، فالساحة السياسية بخير وهناك أفكار كثيرة مطروحة، وعندما أطالب الناخب بصوته، فأنا أطالبه بصوت للوسطية، كى تتجنب مصر مخاطر سياسية واقتصادية ، ولا تنزلق فيها، ومن حق المواطن أن يقلق، لكن من حقه أن يقارن بين برامج الحزب الوطنى وبرامج غيرى، ولك الحق أن تعرف كناخب من الحزب المناسب لك، ببرنامج محدد.

● مقارنة الناخب تقودنى لحال الأحزاب، وبالتالى سأختار الوطنى لأن الباقى ضعيف؟

- إذا لم أستطع تحقيق معدلات نمو ٧٪، وإذا لم نتمكن من تعزيز دور القطاع الخاص ومواجهة الفساد، فعلينا أن نقلق، وهناك من يريد أن يجرنا للوراء ويهدم إنجازات السنوات الخمس الماضية ومش عايز أتكلم عن المعارضة لأنها (مش موجودة معانا) فى الحلقة، فالمعارضة تعارض دون أن تطرح بديلا قابلا للتنفيذ، هتجيب فلوس منين للاستثمار؟!

● الناس تتساءل: من المسئول عن تدهور أحوال الفلاح فى مصر، واستغلال الأراضى الزراعية من أجل المبانى، فى الوقت الذى نادى فيه الحزب بالحديث عن الفلاح؟

●● هذا السؤال ملىء بالألغام، فطوال الوقت نهتم بالفلاح، وعندما كنا ننزل

الريف وجدنا الفلاح فى منتهى السعادة لأن دخله زاد، فالفلاح هو عصب القرية، «لما الآية اتعكست وانتهت موجة التضخم، الناس استريحت، والفلاح هو اللى بيشتكى، لأن الأسعار قلت، نأتى إلى الأرز»، فلدينا مشكلة فى إدارة منظومة المياه فى مصر، وأحد عناصر الأزمة هو إقناع الفلاح بذلك، لأنه يرى المياه هبة ربانية، لكن مع الوقت بدأ الفلاح يتفهم الأمور جيدا، ففى عملية الإصلاح يحدث ضرر مبدئى على الفئة المستهدف إصلاحها، والتنمية مشروع أساسى ولن تقوم بها الدولة بمفردها، لابد من تشجيع المستثمر فى الصحراء، وإن حدث سوء استخدام أو تعد، فلابد من التعامل معه لا أن نوقف المشروع بأكمله.

● لكن القطاع الخاص يشكو من تضارب القوانين؟

●● أعرف ذلك، وهناك تشريع جديد لحل أزمة التعامل مع أراضى الدولة، ومعالجة التضارب فى القوانين، وأمور وضع اليد، والرؤية موجودة ونقوم بالتنفيذ، فمثلا فى المناطق الصناعية التوسعات كانت تقوم بها الدولة فقط، وهذا لم يعد يصلح الآن، فهذا المستقبل.

● تحدثت عن الفساد أكثر من مرة، وأحد بنود برنامج الحزب الوطنى يتعهد بمواجهة الفساد، فى حين كانت أكبر جرائم الفساد الكبرى مرتبطة بسوء استخدام السلطة وبشخصيات فى الحزب الوطنى، فما الضوابط، التى يكفلها الحزب حين يقول إنه سيهتم بمواجهة الفساد؟

●● أحتاج تصحيح المعلومة، فأغلب قضايا الفساد الكبرى، هناك تسليط إعلامى يحاول إلصاقها بالحزب الوطنى، والمعيار هو هل نحاول أن نتحايل عندما نكتشف ذلك الفساد؟! وهل نعطل الأجهزة الرقابية؟! الإجابة لا، ففى القضايا الكبرى والصغرى نقوم بتقييمها بلجنة التقييم الحزبى، وفى أحد البرامج سمعت واحدا يقول: (ليه الوزير ما بيتحاكمش فى منصبه؟!)، وهو كلام غير صحيح لأنه لا يوجد ما يمنع ذلك.

● لكننا لم نسمع عن وزير تمت محاسبته ومحاكمته؟

●● القانون يطبق، لكن المناقشة فى إنشاء هيئة محاسبة ذات شكل إجرائى، وليس هناك ما يمنع محاسبة المسئول حتى لو عنده حصانة، (وده ساب انطباع عند الناس) بأن الجانب الإجرائى غير موجود وهذا غير صحيح، لكن هناك فساداً آخر فى الجهاز الإدارى للدولة، وجزء كبير من الفلسفة أن نسهل الإجراءات وأن تنزع نفوذ الموظف، الذى يسمح له بالفساد، والرد على قضايا الفساد أن كل من أدين من الحزب تمت محاكمته ولم نتدخل ولا نستطيع أن نتدخل بأى شكل.

● هل لم يكن الحزب بحاجة إلى وجوه وكوادر جديدة أكثر؟

●● قمنا بتغييرات كثيرة، وهى ما أفرزها تقييم ورأى أعضاء الحزب على

مستوى المحافظات والدوائر المختلفة، فنحو ٣٧٠٠ مرشح، و٧٠٠ مرشحة على كوتة المرأة قمنا بعمل اختبارات لهم، وما تعهدنا به خلال السنوات الماضية أن يكون لرأى الأعضاء الأهمية العظمى، وكنا حريصين على أن نستبعد كل من عليه شبهات من الترشيح، فلا أعتقد أن الحزب يريد ذلك.

● ما مشروعك السياسى الخاص؟

●● «إنت مش أول واحد يسألنى السؤال ده، وسمعت إجابتى كتير، أنا مش هجاوب إجابة تقليدية»، مصر مقبلة على انتخابات مهمة، دائما يغلب علىّ طابع العمل المؤسسى ولى مهام محددة داخل الحزب، عندى إحساس بأننى أستطيع أن أعمل أكثر من العمل الشخصى، وليس لى طموحات شخصية رغم ما يدور فى ذهن الناس، أريد دورا أساعد به الحزب والدولة على التغيير، وأريد أن أساعد مرشح الحزب على تنفيذ برنامجه، وأمامنا مهام مهمة فى العامين المقبلين، وألمح فى عينيك عدم تصديق، لكن أمامنا تحديا كبيرا، ولن أقول إن هذا كلام عاطفى، لا نريد أن يكون الكلام عاطفيا، المهم أن يتم التنفيذ بشكل قوى وحقيقى فى مصر.

● ماذا تفعل حين يوجه إليك الهجوم والنقد؟

●● من ينخرط فى العمل العام لابد أن يكون قادراً على المواجهة والتحمل، وإلا فلن يكون قادراً على العطاء، وفى لقاءاتى مع الشباب أواجه أحياناً بهجوم عنيف، وعلى أن أحتوى هذا الهجوم وأتعامل معه بصورة إيجابية وأتحاور مع من يختلف معى، رغم بعض التجاوزات التى قد تثير ضيقى أحياناً إذا تضمنت إساءات، لكننى مع الوقت أتجاوزها، وأنا أسعد بالحوار مع من يخالفنى، لأنه ليس منطقياً أن نجلس فى غرف مغلقة مع من يوافقوننى الرأى فقط.

4

حديث فى العمق مع شيخ الأزهر:

- **لا يصلح السيف رمزا للإسلام لأن الإسلام رحمة وعدل**
- **حفاظ المسلم على علاقات طيبة مع جاره القبطى تكليف دينى يثاب عليه يوم القيامة**



- **أوافق البابا شنودة مائة فى المائة.. الإسلام يترك للأقباط تنظيم أحوالهم الشخصية**
- **ما من موسسة دينية فى العالم يمكن أن تكون خارج دولتها.. والأزهر لا يحمل أجندة الحكومة ولا يبارك كل أفعالها**

حوار بقلم :

مكرم محمد أحمد

نقلاً عن «الأهرام»

(١٠ يوليو ٢٠١٠)

عندما انحسر دور الأزهر، وتعطلت رسالته فى أن يكون منارة الإسلام المعتدل والمرجعية الأساسية لوسطية الدين الحنيف، وتم تجفيف إمكاناته وحصار دوره كى يكون مجرد مسجد للصلاة نشطت جماعات المتطرفين وظهرت دعاوى التكفير والهجرة، ونمت عصابات الإرهاب فى أرجاء كثير من عالمنا العربى، تستقى فكرها من فقهاء البادية ودعاة الشعوبية تتهم الجميع بالكفر، وتسعى إلى التفتيش فى صدور الناس، وترفع سلاح المسلم على المسلم، وتنشر الخراب والفتنة فى العالم الإسلامى باسم الصحوة الإسلامية المقبلة خدمة لمصالح من يريدون أن يظل العالم الإسلامى مهمشا منقسما على نفسه، بعيدا عن صحيح الدين الحنيف، غارقا فى الجهل والتخلف. هذا ما حدث فى السودان والجزائر واليمن ومصر والصومال، ابتداء من ظهور الأفغان العرب أصحاب اللحى الطويلة والجلاليب القصيرة حاملى الرشاشات الثقيلة إلى الحرب الأهلية الدائرة فى الصومال التى تجرى على أشدها فى أفقر بلد عربى وأشدها احتياجا إلى العون، وأكثرها سفكا لدماء المسلمين باسم الإسلام.

هل يمكن أن يعود الأزهر إلى سابق دوره، مرجعية عالمية لوسطية الإسلام، يصحح هذا الكم الضخم من المفاهيم المغلوطة حول معنى الجهاد، وعلاقة السيف بالمصحف، وحقيقة التكليف الإلهى الذى يطلب من الفرد المسلم أن يحمل راية الجهاد إلى أن يظهر الله الإسلام على الدين كله.

هكذا بدأ الحوار مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر ليمتد ساعتين يغوص فى عمق مشكلات الأزهر والعالم الإسلامى بحثا عن إجابات صحيحة.

● فضيلة الإمام الأكبر، بعد تعيينك شيخا للأزهر، قلت إن هناك ثوابت أساسية تحكم الأزهر وتحكم من يتقلد منصب الإمام الأكبر، أهمها وسطية الأزهر واعتداله، وعالميته باعتباره المرجعية الصحيحة للإسلام، ما هو المقصود بالضبط من الوسطية وهل هى نقطة هندسية فى مكان وسط بين الغلو فى التطرف والغلو فى التفريط؟

●● الشيخ: فى البداية أرحب بكم كثيرا، وكذلك مشيخة الأزهر ترحب بوجودكم معنا اليوم، وفيما يتعلق بتعريف الوسطية فإنى أرى أن الإسلام يساوى الوسطية، والوسطية تساوى الإسلام، وهذه الحقيقة ليست أمرا مستنبطا صدر عن أذهان العلماء أو استقراء جاء به نفر من الشراح، وإنما هو أمر منصوص عليه نصا واضحا فى القرآن فى الآية الكريمة: ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ** ﴾ (سورة البقرة آية ١٤٣). والوسطية هى العدل. والرسول عليه السلام قال: أوسطكم أكثركم عدلا، ومن هنا تستطيع أن تقول وأنت مطمئن إما أن يكون المسلم وسطيا أو لا يكون مسلما، لأن المسلم صحيح الإسلام لا يستطيع أن يتزحزح عن الوسطية لا إلى اليمين ولا إلى اليسار.

ووسطية الإسلام ليست وسطية أرسطو الذى يعتبر الفضيلة وسطا بين رذيلتين، ولا هى وسطية رياضية أو حسابية، وإنما هى وسطية أخلاقية اجتماعية كونية، تنظر إلى الكون بمعيار المفاضلة العادلة بين نقيضين متضادين، أن تكون ماديا حسيا كما كان بنو إسرائيل فى التوراة، يحلون قتل الآخر وخداعه بل وسرقته إن كان على غير دينهم من الأغيار، أو تكون روحانيا تعطى للآخر خدك الأيمن إن صفعك على خدك الأيسر، وإذا طلب أحد رداءك تتركه حتى لو كنت محتاجا إليه، كما تقول المسيحية، أما الإسلام فيتبنى قاعدة مغايرة ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ** ﴾(سورة النحل آية ١٢٦)، والحقيقة أن وسطية الإسلام هى اعتراف بالفطرة الإنسانية السوية التى ترفض العبودية والرق التى كانت جزءا من النظام الاجتماعى فى عهود اليهودية والمسيحية، كما ترفض فكرة وجود منبوذين بين البشر بحكم أقدارهم، كما تقول عقائد الهنود، ففى الإسلام يتحدد موقف المسلم بأن يكون وسطا بين المادة والروح، يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا ويعمل لآخرته كأنه يموت غدا، وليس مقبولا من المسلم أن يغفل عن دنياه لصالح آخرته أو العكس، وهذه الوسطية هى التى صنعت حضارة الإسلام ونشرت الدين الإسلامى، وجعلت أقواما عديدين يتقبلونه باعتباره دين الفطرة وطوق النجاة الذى ينقذ البشرية من جاهليتها.

● فضيلة الإمام: هناك فى الغرب من يصر على أن الإسلام انتشر بحد السيف، وهناك بين المسلمين من يرى أن السيف هو الرمز الصحيح للإسلام؟

●● الشيخ: ليس صحيحا أن الحضارة الإسلامية فرضت نفسها على العالم بحد السيف، الإسلام انتشر فى العالم لأنه دين الفطرة ودين العقل الذى خاطب عقول الناس وقلوبهم، وساوى بين البشر ودعا إلى العدل، ولا يصلح السيف رمزا للإسلام لأن الإسلام رحمة وعدل، والمسلم لا يحمل سيفه عدوانا على الآخرين، وإنما يحمله للدفاع عن الأرض والوطن والعقيدة، والإسلام يحض المسلم على أن يكون قويا قادرا على الدفاع عن وطنه ودينه ونفسه، لكنه لا يحرضه على العدوان على الآخرين.

● فضيلة الإمام: لماذا تراجعت مكانة الأزهر كمرجعية معتدلة للعالم الإسلامى أمام المذاهب المتشددة وأفكار التطرف؟! وهل تآكلت مرجعية الأزهر لأنه أصبح خاضعا لولى الأمر؟! أم لأنه فقد القدرة على التجديد؟! أم لأن شيخ الأزهر لا يأتى بالانتخاب؟!

●● الشيخ: علينا أن نتلمس الأسباب الصحيحة التى أدت قبل٥٠ عاما إلى أن ينزوى الأزهر فى ركن معزول على حين سيطرت على الساحة المذاهب والتيارات المتشددة، ولدى اقتناع كامل تسانده الوثائق بأن النظام الحاكم فى مصر أراد فى هذه الفترة إضعاف دور الأزهر بعد أن اختار الاشتراكية مذهبا للحكم ليظل الأزهر مجرد مسجد، ينحصر دوره فى دروس الدين؛ لأن للمعسكر الاشتراكى موقفه الواضح المعادى للدين، بدعوى أن الدين أفيون الشعوب، ومن الضرورى العمل على تقليل دوره لأنه بمثابة النقيض للفكر الاشتراكى الذى يعتنق الإلحاد.

● ولكن مصر يا فضيلة الإمام لم تصل فى اعتناقها للاشتراكية إلى حد معاداة الدين والدعوة إلى الإلحاد؟!

●● الشيخ: هذا صحيح، لكن سيطرة بعض العناصر الماركسية والاشتراكية على الثقافة فى مصر خلال هذه الفترة أسهمت فى تحديد دور الأزهر ومكانته، وأدت إلى تراجع دوره خارج مصر، على حين نشطت جهود آخرين لتملأ هذا الفراغ، نشطت الكنيسة الغربية فى دورها التبشيرى فى إفريقيا، ونشطت الماركسية فى جهودها للتقليل من أهمية الدين وساد فقه البادية، وسعت الوهابية إلى أن تملأ جزءا من هذا الفراغ، وثمة وثيقة مهمة تشرح كل هذه الأسباب كتبها الشيخ شلتوت رحمه الله فى رسالة بعث بها إلى الرئيس عبدالناصر يشكو من هذا الفراغ، كما يشكو من ضعف دور الأزهر يختتمها الشيخ الجليل بعبارة ذات مغزى تقول للرئيس عبدالناصر: إن لم يكن فى وسع مصر فى هذه الفترة الدقيقة أن تضيف للأزهر أرضا جديدة، فلا أقل من أن تحافظ على الأرض التى كسبها الأزهر خارج مصر خاصة فى إفريقيا.

● مـا أذكـره يافـضـيلة الإمـام أن أسـاس المشكلة يعـود إلى قـانون تطوير الأزهـر الذى صـدر عـام١٩٦٠ والذى لايزال موضـع خـلاف بين الأزهـريين حـتى اليـوم، لأن هنـاك من يعـتـقـدون أن تطـوير الأزهر كى يجـمـع بين التعليم المدنى الحديث والتـعليم الدينى كى يتـخرج منه الطبـيب الأزهرى والمهندس الأزهـرى الذى يجـمع بين المهنة والدعـوة الدينيـة يمـثل خطوة إلى الامـام لأنه يوجـد داعيـة عصـرى يستطيع أن يسـهم فى تقدم حياة الشـعوب فى إفـريقـيا، وغير إفـريقيا كما أن هنـاك من يعتقـدون أن الهدف من ذلك كـان إضعاف الدور الدينى للأزهر؟!

●● الشيخ: السؤال ممتاز ومهم، والإجابة الصحيحة عنه تلخص الوضع الذى نحن عليه الآن، صحيح أن فكرة القانون جيدة وجميلة، لكن مع الأسف جاء التطبيق سيئا وهو ما أفسد الفكرة وجعلها خاوية الوفاض، لأن القانون تمت صياغته على عجل وقيل إنه صيغ فى ليلة واحدة، وقد كنت من أوائل الذين طبق عليهم النظام الجديد عندما صدر القانون عام١٩٦١، وكان على أن أدرس المنهجين: منهج وزارة التربية والتعليم بالكامل ومنهج الأزهر كاملا على مدى خمس سنوات وبرغم صعوبة الجمع بين المنهجين واصلنا الدراسة لأن التعليم كان لايزال منضبطا وقويا، ومع الأسف تغير الحال، ولم يعد الطلاب قادرين على هضم المنهجين وأصبح الطالب ضعيفا هنا وضعيفا هناك، ومازاد من سوء الموقف أن كل من ينجح فى الثانوية الأزهرية لابد أن يدخل الجامعة بمن فيهم الحاصلون على٥٠٪ والآن نحاول إصلاح الموقف من خلال إنشاء شعبة للعلوم الأزهرية إلى جوار شعبتى الأدبى والعلمى يدخلها من يريد التخصص فى العلوم الدينية ابتداء من أولى ثانوى ويشترط فيمن يتقدم إلى هذه الشعبة أن يكون من حفظة القرآن ودرس آداب وقواعد اللغة العربية.

● أخشى يا فضيلة الإمام أن تذهب الغالبية إلى التعليم المدنى؟

●● الشيخ: سوف يكون الأزهر هو الطرف الكاسب إن توفر فى كل محافظة فصل واحد لشعبة العلوم الأزهرية لأننا سوف نساعد على تخريج علماء دين أقوياء، وسوف يكون لهؤلاء نصيب وافر من العلوم المدنية يكمل تكوين شخصياتهم، وفى الخطة أن تكون هناك حزمة من الحوافز تشجع الطلاب على الدخول إلى هذه الشعبة أهمها أن يتكفل الأزهر بكل مصاريف الدراسة والإقامة.

● يقول لنا تاريخ الحضارة الإسلامية إن بعضا من علماء الدين تفقهوا فى علوم الفلك والرياضة والجبر والهندسة والكيمياء، ولهم كتابات مهمة فى هذه التخصصات كانت أساس النهضة الأوروبية؟!

●● الشيخ: هذا صحيح لكنهم كانوا فقهاء فى علوم الدين وفقهاء فى علوم الطب والرياضيات والفلك معا، ولا يزال لدينا بعض الأمثلة من هؤلاء، وآخرهم كان يؤدى امتحاناته فى علم الموسيقى إلى جوار دراسته الدينية.

● هل لكم فى الأزهر موقف معاد للموسيقى؟!

●● الشيخ: لا نحرم الموسيقى لأنها ترقى بالمشاعر الإنسانية.

● أدخلت الكنيسة الموسيقى ضمن طقوسها الدينية لجذب الشباب؟!

●● الشيخ: الموسيقى دخلت الكنيسة لأن العقيدة المسيحية تقبل التصوير وهو جزء مهم من طقوسها لكن الإسلام يقوم على التجريد، وفى التوحيد أن الله لا شبيه له، ولذلك لا أحتاج فى المسجد إلى الموسيقى أو إلى فنون التصوير لأن التجسيد غير التجريد.

● هل أفهم من إجاباتك يافضيلة الإمام أن استعادة الأزهر لدوره ومكانته وقف على تخريج علماء ودعاة أجلاء، وأن الأمر لا علاقة له بسيطرة ولى الأمر على الأزهر أو تعيين شيخ الأزهر بدلا من انتخابه؟!

●● الشيخ: دعنا نكن صرحاء فى الرد على هذا السؤال، لأنه ما من مؤسسة دينية فى العالم أجمع يمكن أن تكون خارج إطار دولتها، أو يطلب منها العمل ضد نظام الدولة، بما فى ذلك الفاتيكان الذى برغم أنه دولة داخل الدولة إلا أنه جزء من النظام الغربى لا يخرج عن سياساته العليا، وعندما سألونى فى قطر عن مدى تبعية الأزهر للحكومة آثرت أن يكون ردى مختصرا وقلت لهم: هل يستطيع الشيخ القرضاوى أن ينطق حرفا ضد نظام سمو أمير قطر، وما أستطيع أن أؤكده لك وأنا شيخ الأزهر أن مؤسسة الأزهر لا تحمل أجندة الحكومة على عاتقها، لكن الأزهر ينبغى ألا يكون ضد الحكومة لأنه جزء من الدولة وليس مطلوبا منه أن يبارك كل ما تقوم به الحكومة، وعندما جئت شيخا للأزهر وافق الرئيس مبارك على استقالتى من عضوية المكتب السياسى للحزب الوطنى كى يتحرر الأزهر من أى قيد، ولا أظن أن هناك دولة إسلامية تتمتع فيها المؤسسة الدينية بما يتمتع به الأزهر من مكانة وكرامة وتحرر، وبالمناسبة أنا لست ضد انتخاب شيخ الأزهر من هيئة علمائه، لكننى أخشى الشللية والمجاملة التى أفسدت انتخابات عمداء الكليات!!

● شيخنا الجليل: مع الأسف تحول الدين فى نظر البعض إلى مظاهر وطقوس شكلية، تقصير الجلباب وتطويل اللحى والاهتمام بصغائر الأمور وتسييس الدين والمباهاة بالتشدد؟!

●● الشيخ: أعود فأقول إنه فى غيبة دور الأزهر نشط السلفيون ونشطت بعض المذاهب الوافدة، وحاولت الوهابية أن تملأ الفراغ وانتشر فقه البادية، على حساب فقه الوسط، ووجدنا عشرات الكتب التى كان يطبعها الأزهر لترويج فكر الوسطية خاصة كتب الأشعرى وتفسير الجلالين وقد أعيد طباعتها خلسة فى الخارج، وأضيف إلى حاشيتها تفسيرات وإضافات لم تكن موجودة فى النسخ التى طبعها الأزهر لترويج أفكار متشددة رفضها الأزهر على طول

تاريخه، ومع الأسف فإن قلة إمكانات الأزهر قيدت قدرته على تحجيم هذه الأفكار فى ظل انتشار موضة الفضائيات التى مع الأسف يروج بعضها للتطرف، ويروج بعضها للخرافة.

● ألا تمثل قناة أزهرى الأزهر؟!

●● **الشيخ:** هى تستخدم اسم الأزهر فى غفلة منه، وقد اعترضنا على ذلك لكن الإمام الراحل د.سيد طنطاوى قال: دعوها تحمل هذا الاسم لكنها لا تمثل الأزهر!

● وما الذى تأخذه على قناة أزهرى؟!

●● **الشيخ:** المسئول عنها ليس عالما أزهريا، والقناة قائمة بأموال غير مصرية، وهناك شكوى حول مصالح خارجية لا تدعو إلى الاطمئنان؛ ومن هنا رفض مجمع البحوث الإسلامية أن تمثل هذه القناة الأزهر.

● لكن الشيوخ العاملين فى القناة برغم إسرافهم الشديد فى الأناقة والملبس واتباع آخر الموضات إلا أنهم استطاعوا الوصول إلى شريحة كبيرة من الشباب والسيدات؟!

●● **الشيخ:** هذا يؤكد لك أن المسألة ليست علما وليست دينا وليست لوجه الله، وإنما هى تجارة فى تجارة، ونحن نعد أنفسنا الآن لكى نخرج على الناس ببرامج جديدة تخاطب الشباب وتخاطب المرأة، تروج لصحيح الإسلام، وتدعو لاستخدام العقل، وسوف نبدأ ببرنامج أسبوعى يشارك فيه عدد من الدعاة الثقاة المعروفين بحسن تواصلهم مع الجماهير والمعروفين أيضا بعلمهم النافع واستنارتهم ليردوا على القضايا والفتاوى والآراء التى يروج لها المتشددون للخرافات.

● هل محكوم علينا كمسلمين أن نظل فى حرب وصراع مع الآخر إلى أن يظهر الله الإسلام على الدين كله؟!

●● **الشيخ:** لسنا مكلفين بهذا، ولانعتقد أن الناس جميعا سيكونون يوما ما على دين واحد هو دين الإسلام، هذا ليس موجودا فى أى نص إسلامى واختلاف البشر فى العقائد والألسنة والألوان والأفكار حقيقة قرآنية وستظل كذلك إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، وقد قلت فى إحدى محاضراتى عن العولمة فى مؤتمر مسيحى عقد فى روما: إن العولمة سوف تفشل لأن البشر جبلوا على الاختلاف، وأنا كمسلم لست مكلفا بأن أحمل السيف لأظهر الإسلام على الدين كله فى هذا العصر، لكن مكلف بالتعارف والتواصل وتبادل المنافع مع الشعوب الأخرى، ولو أنك استعرضت القرآن آية آية فإنك لن تجد ذكرا للسيف على الإطلاق، وهذا ما لم ينتبه إليه كثيرون، على حين ذكر سفر يوشع فى التوراة السيف٣١ مرة: أبيدوهم بالسيف واقتلوهم بالسيف الرجال والنساء والأطفال والحمير والبهائم وبرغم ذلك يتحدثون عن الإسلام باعتباره دين عنف!

● ولكن هناك من الدعاة من يتحدثون عن آية السيف فى القرآن الكريم التى تدعو إلى قتال الكفار حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله؟!

●● **الشيخ:** آية السيف نزلت فى أمر الخارجين على الدين الذين قاتلوا المسلمين وأخرجوهم من ديارهم وأوقعوا بالمسلمين ظلما شديدا، وهذا ما يؤكده سياق الآية فى إطار ما سبقها وما لحقها من آيات والفكر القرآنى الصحيح ينص على أنه لا إكراه فى الدين، وعندما خاطب الله الرسول الكريم قائلا: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس آية ٩٩) كان القصد من الاستفهام فى أول الآية إنكار أن يُكره الرسول الكريم الناس على الإيمان.

● **فضيلة الإمام: قلت فى حديث سابق، إن حوار الأديان لم ينتج أثرا وأن الحوار فى العقائد جدل عقيم لأن أحدا لن يغير فكر الآخر؟!**

●● **الشيخ:** لكننا نستطيع أن نتوافق على القيم الخيرة التى تجمع عليها كل الأديان، ولو أننا نجحنا فى ذلك لكان كسبا مهما للجميع، ومع الأسف فإن الحوار الذى شاركت فى عدد من جلساته عقدت فى إيطاليا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة حوار كسيح لم يحقق للمسلمين كثيرا ولم يسفر عن أى تغيير حقيقى فى مواقف الغرب على مستوى القرار، سواء فيما يتعلق بمساندة الغرب لإسرائيل على طول الخط، ومساعدتها على المماطلة فى الالتزام بحقوق الشعب الفلسطينى أو حتى على المستوى المتعلق بضرورة احترام رموز الإسلام كما نحترم - نحن المسلمين - رموز الأديان الأخرى كما وضح فى قضية الرسوم المسيئة للرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - التى اعتبروها قضية حرية تعبير برغم أنها لا تمت بصلة إلى قضية حرية الرأى، صحيح أن الحوارات أسفرت عن بعض الود والتعاون لكنها لم تغير شيئا من واقع الحال.

● **لماذا؟!**

●● **الشيخ**: أعتقد أن الغرب لا تزال تحكمه بعض الثوابت ذات الأصول الاستعمارية التى يحاولون تطويرها شكلا لتناسب القرن الحادى والعشرين، فهم لا يزالون يختلقون ويصطنعون بؤر التوتر فى مناطق العالمين العربى والإسلامى لترويج صناعات السلاح لديهم، ولايبذلون جهدا مخلصا من أجل تسوية عادلة ومشرفة للقضية الفلسطينية.

● **وما العمل؟!**

●● **الشيخ:** ما لم تتحد مواقف العرب فلا أمل والقرآن يقول ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾(سورة الأنفال، آية ٤٦)

● **عندما نتكلم عن حوار الأديان فيكاد الحوار ينحصر مع المسيحية دون اليهود.. لماذا؟**

●● **الشيخ:** بين المسيحية والإسلام منذ أزل مد وجزر وفى القرآن أن النصارى أقرب إلى المسلمين لأن بينهم قسيسين ورهبانا، ومريم هى أفضل نساء العالمين نصا

فى القرآن، أما بنو إسرائيل فيريدون فقط من الحوار استدراج العرب إلى التطبيع دون أن يقدموا شيئا حقيقيا للفلسطينيين، برغم أن الرسول الكريم كان يتعامل مع اليهود بدرجة عالية من الود والاحترام إلى حد أنه كان يطلب من المسلم إذا تزوج يهودية ألا يجبرها على تغيير دينها وأن يأخذها إلى المعبد كى تصلى، وبين اليهود أعداد قليلة يميلون إلى الإنصاف، وما ينبغى أن يعرفه العرب والفلسطينيون أن إسرائيل لن تعيد حقوقهم على طبق من فضة أو نحاس أو ورق، ومن ير غير ذلك فهو فى الحقيقة يحلم، وعلى الفلسطينيين أن يتحدوا دفاعا عن حقوقهم المشروعة، وأن يستخدموا حقهم المشروع فى مقاومة المحتل بما فى ذلك المقاومة.

● **هل تبرر المقاومة قتل المدنيين الأبرياء؟**

●● **الشيخ:** المقاومة ينبغى أن تتوجه إلى قوات الاحتلال وإضعاف القدرة العسكرية للمحتل والمستوطنين.

● **كنت ألقاك كثيرا فى حضرة الإمام الراحل د.سيد طنطاوى.. ما هى رؤيتك لبعض مواقفه التى اختلف من حولها كثيرون؟**

●● **الشيخ:** هذا المبنى الذى نحن فيه هو أثر من آثار الإمام الأكبر الراحل ودار الإفتاء كانت قبل أن يتقلد الشيخ طنطاوى هذا المنصب مجرد شقة فى العباسية من غرفتين، وقد يبدو للبعض أن هذه الإنجازات شكلية لكنها ليست كذلك، وأظن أنه صنع كثيرا للأزهر، وأسهم فى توسيع التعليم الأزهرى لكن المشكلات الكثيرة هى التى حدثت من دوره.

● **هل يمكن أن تستقبل فى مكتبك بعض الحاخامات كما فعل؟! وهل يمكن أن تصافح شيمون بيريز إذا التقيته مصادفة فى إحدى المناسبات؟!**

●● **الشيخ:** لا أستطيع أن أستقبل الحاخامات، ولا أستطيع مصافحة بيريز، ولا أستطيع أن أوجد معه فى مكان واحد،ولا أظن أن الشيخ سيد طنطاوى كان يعرف أنه يسلم على بيريز.

● **ولماذا هذا التشدد من جانب فضيلتك؟!**

●● **الشيخ:** ليس لأنه يهودى ولكن لأنه أحد الذين خططوا لعدوان إسرائيل الصارخ على الشعب الفلسطينى، والاستيلاء على القدس التى هى واحدة من أهم المقدسات الإسلامية التى أشعر بقيمتها الهائلة، ولو أننى صافحت بيريز فسوف أحقق له مكسبا لأن المعنى أن الأزهر صافح إسرائيل، وسوف يكون ذلك خصما من رصيدى، وخصما من رصيد الأزهر لأن المصافحة تعنى القبول بتطبيع العلاقات وهو أمر لا أقره إلا أن تعيد إسرائيل للفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

● **فضيلة الإمام الأكبر لماذا يتخلف المسلمون؟! ولماذا تنتشر بينهم الخرافات برغم أن الإسلام يعتبر التفكير واستخدام العقل فريضة واجبة؟!**

●● **الشيخ:** لأن المسلمين تجاهلوا الدين الصحيح، لأن الإسلام فى ينابيعه

الأولى يحض على التفكير والعلم ويضع فروقا واضحة بين المسلمات الغيبية وبين الخرافات، وفى ظل الإسلام الصحيح قامت الحضارة الإسلامية التى أنجزت الكثير فى العلم والطب والفلك والهندسة لأن الإسلام لم يضع قيدا على استخدام العقل، وحذر من الفرقة التى تسبب الضعف، وهذا عكس ما حدث فى الغرب الذى لم يحقق تقدمه إلا بعد أن أقصى دور الدين لصالح العقل، لأن الكنيسة كانت سلطة استبداد وجهل تنكرت للعقل كما تنكرت للعلم!!

● فى أول أيام توليك المشيخة قلت إن تحقيق الوحدة الوطنية ينبغى أن يكون أولى مهام الأزهر.. كيف يتحقق ذلك هل بمعاودة تبويس اللحى مع البابا شنودة كما يحدث فى كل أزمة؟!

●● **الشيخ:** الروابط بين الإسلام والمسيحية كثيرة وكثيفة ولهذا فإن محافظة الأزهر على الوحدة الوطنية تدخل فى نطاق واجبه الدينى؛ لأن بين المسيحية والإسلام نسبا وصهرا، وعندما يحافظ المسلم على علاقات طيبة مع جاره القبطى فهو يؤدى تكليفا سوف يثاب عليه يوم القيامة، ودور الأزهر أن يستخرج من كتب التراث والتاريخ الإسلامى وأحكام الدين هذا الزخم الهائل من الثقافة الإسلامية التى تحض على علاقات طيبة مع الأقباط؛ لأن الدين يأمرنا بذلك، حفاظا على الوحدة الوطنية، وهذا ما ينبغى أن تفعله الكنيسة القبطية بالنسبة لتراثها الثقافى مع الإسلام، وأعتقد أن ذلك سوف يكون مجال تعاون مشترك.

● هل ترقى حقوق الذمى فى الإسلام إلى حدود المواطنة الكاملة؟!

●● **الشيخ:** نعم وأكثر، والجزية كانت نوعا من ضريبة الدفاع عن النفس؛ لأنهم ما كانوا يشاركون فى الجندية، وقد سقطت منذ زمن لأن الأقباط يخدمون فى الجيش، والآن يشاركون فى الدفاع عن الوطن، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وإن كان من العدل أن يكون منصب رئيس الجمهورية من نصيب الأكثرية المسلمة كما هو الحال فى كل الدنيا.

● هل يدخلون فى طائفة المؤمنين؟!

●● **الشيخ:** نعم لأنهم يؤمنون بالله واليوم الآخر، وإذا كان الرسول اعتبر فى وثيقة المدينة اليهود من طائفة المؤمنين؛ فالأولى بالإيمان هم أخوالنا الأقباط الذين تزوج منهم أبونا إبراهيم كما تزوج منهم رسول الله، وفى الإسلام لا يتزوج المسلم الكافرة، ولا يأكل طعام الكافر لكنه يتزوج من القبطية ويمكنها من الحفاظ على دينها إلى آخر حياتها ويأكل طعام القبطى.

● هل توافق البابا شنودة على أن شريعة الإسلام تركت للأقباط أن ينظموا أمور زواجهم طبقا لعقائدهم وعاداتهم؟!

●● **الشيخ:** نعم أوافقه وأدعمه مائة فى المائة، وحجة البابا شنودة صحيحة تماما.

● هل يوافق الأزهر على قانون يوحد قواعد بناء دور العبادة للمسلمين والأقباط؟!

●● الشيخ: الإسلام ضَمنَ للمسيحيين واليهود بناء الكنائس والمعابد وضَمنَ لهم أن تضرب أجراسهم وتقام أعيادهم.

● هل وضع الإسلام شروطا؟!

●● الشيخ: لا شروط فى الإسلام وبقدر حاجة الأقباط يتم بناء الكنائس، وهذا ما يقوله عهد الرسول الكريم لنصارى نجران، والخط الهيمايونى ليس موجودا فى الإسلام لكنه أحكام لفقه واقع يسرى عليها التغيير إذا تغير الواقع تغيرت أحكامه.

● هل يكفى المجتمع المسلم شرطا ألا تكون قوانينه ضد الشريعة؟!

●● الشيخ: نحن فى مجتمع مسلم ومن ينكر ذلك فهو آثم، والأمور التى لا يتم فيها تطبيق الشريعة فى مصر تدخل فى باب المعصية أو باب الطاعة، ولا تدخل فى باب الإيمان والكفر، شارب الخمر يموت مسلما عاصيا، وليس كافرا، ولا يمكن أن أحكم عليه مسبقا بأنه سوف يصلى الجحيم لأن ربك أعلم بعباده، هذا هو فكر الأزهر ووسطيته، والذين يتعقبون الناس بحثا عن مثالبهم يرتكبون المعصية، وإذا تكلمنا عن الحدود فإن للحدود شروطا متى توافرت صح قيامها، ولو لم تقم الحدود شروطا مع توافر شروطها فهذا يدخل فى باب المعصية وليس الكفر والإيمان.

● سؤالى الأخير فضيلة الإمام حول الفتنة التى تستعر الآن من جديد بين السنة والشيعة فى العراق، وما هى الفروق بين الجانبين؟

●● الشيخ: الفروق ليست جوهرية، هم يؤمنون بالله الواحد الصمد، ونحن نؤمن به، ويتبعون محمدا كما نتبعه، ويقدسون القرآن الذى نقدسه، ويمكن أن نصلى خلف أئمتهم ويصلون خلف أئمتنا والخلاف محصور فى ترتيبهم لأمور الخلافة؛ لأنهم يعتقدون أن عليا كرم الله وجهه هو الأولى، والأكثر استحقاقا، ويعتقدون فى تسلسل الأئمة وصولا إلى المهدى المنتظر.

● ثمة من يقولون إنهم يقرأون مصحفا مغايرا يسمى مصحف فاطمة؟

●● الشيخ: هذا غير صحيح وهم أنفسهم كذبوا ذلك.

● هل يجوز حربهم؟

●● الشيخ: الحرب بين السنة والشيعة فتنة كبرى وحرام حرام، نرجو من الله أن يدرأ أخطارها ولا أظن أنها سوف تحدث لأن الجميع يعرف عواقبها.

5

المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة :

■ **القطاع العام.. مال الشعب.. البيع ليس الهدف.. ولكن تحقيق أعلى عائد**

■ **الاندماج بين الشركات مطروح.. والتركيز على الإدارة الكفء الرشيدة**



■ **قلت لرؤساء شركات قطاع الأعمال: لا نبيع الأصول.. لا نفرط فيها.. ولكن يجب استغلالها**

■ **لا حل سوى بزيادة الإنتاج والنمو.. ولم نصل لهذه الثقافة**

■ **الانتخابات فترة مساءلة.. ولا يوجد مسئول وصلت به الرفاهية للتوقف عن العمل**

أجرى الحوار:

لميس الحديدى

نقلاً عن «العالم اليوم»

(٢٥ أكتوبر٢٠١٠)

أكثر من ملف صعب.. حساس طرحته الإعلامية لميس الحديدى على المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة والقائم بأعمال وزير الاستثمار فى برنامجها «من قلب مصر».. أجاب الوزير عن أسئلة الناس فى كل مكان حول قضايا ارتفاع أسعار السلع الغذائية... دور الحكومة فى الأسواق.. إدارة الأصول المملوكة للدولة.. والأهم كلام الشارع المصرى حول الحكومة وفترة الانتخابات.. وبصراحته وواقعيته وطريقته المباشرة أجاب المهندس رشيد على كل الأسئلة خاصة ما يتعلق بقطاع الأعمال العام حيث أكد أنه مال الشعب وثروة الشعب والبيع ليس الهدف الأساسى ولكن تحقيق أعلى عائد منه، كما أشار إلى أن الاندماج بين الشركات أمر مطروح وسيتم التركيز على الإدارة الكفء لها.. وعن هذا الملف وغيره من الملفات الساخنة كان ذلك الحوار الساخن:

● **الملف الأسخن الآن هو الأسعار وهناك انخفاض ولو طفيفاً فى الأسواق وذلك إذا كان بإمكان الدولة أن تتدخل وقت اللزوم؟**

●● الانخفاض ليس بسبب تدخل الدولة وبصورة أكثر واقعية فعندما نتحدث عن السلع الزراعية فهى تخضع للموسمية، ومن يقل إن الحكومة تدخلت وهبطت الأسعار فهو غير صادق وأنا أعلم أنها مشكلة يشعر بها كل بيت ولكننا فى الواقع تعرضنا لفجوة فى إنتاج الخضر نتيجة الانتقال من موسم إلى آخر ورغم أنها قد تكون هذه المرة أكثر حدة وأطول مدة لكن فى النهاية دخول الموسم الجديد أدى إلى تراجع الأسعار وكلنا نعلم أننا حتى لو تحدثنا مع التجار فى السوق فيما يخص الطماطم وغيرها سيكون السبب هو دخول الموسم الجديد، وأنا لا يمكن أن أدعى أن للحكومة الفضل فى تراجع الأسعار الذى سيبدأ تدريجيا والوصول إلى المعدلات الطبيعية خلال الفترة المقبلة.

● **أنت تعتبر أول وزير يتحدث ويقول ليس لنا يد فى انخفاض الأسعار؟**

●● هذا حتى تكون المعلومة صحيحة.

● ولكنَّ هناك سؤالاً يطرح نفسه: هل نقص المحصول فى الخضراوات يعود إلى زيادة التصدير؟

●● أنا لمست منذ أيام حالة الذعر التى سيطرت على الشارع بسبب الأزمة فى الأسواق، وكنا فى كل جلسة ندرك أن الذعر حدث بسبب حدوث فجوة بين موسمين، فسرها المختصون والخبراء بأنها نتيجة الحر الزائد الذى شهدته مصر مما أسهم فى تعجيل النمو قبل دخول الموسم الآخر، وهذا ما تسبب فى الفجوة، لكن خلاصة القول هذه الأزمة تجعلنا ندرك بعض الأمور كمستهلك وكمنتج وكحكومة مثل قضايا التجارة الداخلية والإنتاج والتصنيع الزراعى وحلقات التجارة، وكذا العلاقة بين التجارة والزراعة حيث مازالت كفاءة مصر فى هذا المضمار متواضعة، وهذا ما يجعلنا نشعر بالأزمات بقوة، وينبغى أن نعمل على سرعة التطوير وبالرغم من أنك قلت: إننى أول وزير أقول إن الحكومة ليس لها فضل فى انخفاض الأسعار فإننى أقول أيضا إن الحكومة ليس لها ذنب فى موجة الارتفاعات فى الأسعار وأنا لا أبرىء الحكومة ولكن أتحدث بموضوعية والأزمة الأخيرة تساعدنا على وضع أيدينا على مواطن الخلل التى ذِكرناها وجزء من الحل هو التصنيع الزراعى وثقافته التى تعتبر حلاً جيداً فى أوقات الندرة التى تعرضنا لها.

● لكن هل فكرت فى لحظة من اللحظات أن توقف تصدير سلعة؟ ولقد قمت بذلك فى أوقات سابقة مثل الأسمنت والأرز ونجحت فى امتصاص أزمات؟ لماذا لم تفعل ذلك مع الخضراوات؟

●● لأن هذا الطلب أثير من قبل البعض، ولكن للأسف هؤلاء الناس ليسوا على دراية تامة بالموقف فما يتم تصديره لا يصل إلى ١٪ مما يتم إنتاجه، كما أن نوعية السلع المصدرة للخارج تختلف عما يستهلك محلياً.

● المصدَّر أفضل طبعاً؟

●● لا ليس أفضل ولكن المواصفات مختلفة فمثلاً الطماطم تصدر بمقاس معين وبعبوة معينة ليس ذلك فقط بل وبطريقة زراعة معينة، وبالتالى ليست هذه النوعيات والكميات بالتى تؤثر على السوق، هذا بالإضافة إلى أن دخول مصر إلى هذه الأسواق استغرق وقتاً طويلاً والتصدير الزراعى يتم لمنتجات عالية الثمن لأننا دولة تستورد ٦٠٪ من الغذاء، وتصدر السلع ذات الميزة النسبية إلى الأسواق غالية مثل أوروبا ولو اتخذت قراراً بذلك ستتأثر فئات كثيرة من الفلاحين والعمال، وحتى لو فرضنا جدلاً أن وقف تصدير الطماطم سيسهم فى خفض الأسعار من ١٠ إلى ٨ جنيهات لمدة سبعة أو ثمانية أيام فهل من المعقول أن أضحى بالأسواق والمحال وغيرها هناك لهذا السبب؟

● هل يعنى ذلك أنك تأخذ الأمور من منطلق نظرة بعيدة المدى؟

●● لو كانت الأزمة تتعلق بالسكر أو بالدقيق لمدة خمسة أشهر مثلا ولا يحتمل المواطن المصرى هذا الضغط فالأمر سيكون مختلفاً لكن الفاصوليا على سبيل المثال ستستمر لمدة أسبوع فقط.

● ما الذى كان يضمن لك أن الأزمة ستستمر لمدة أسبوع فقط ولماذا لا تكون أكثر؟

●● عناصر الإنتاج موجودة أمامنا ووزير الزراعة يعلم وجود هذه الزراعة فى أماكن مختلفة والتذبذب فى أسعار هذه السلع يعود إلى طبيعتها فهى سريعة المرونة للعرض والطلب بمعنى لو الطماطم موجودة فى السوق سيضطر التاجر لتخفيضها بسرعة وحتى لو كان الانخفاض سيكون سريعاً لأن التاجر يعلم أنها سريعة التلف، وسوف يضطر لتخفيض السعر حتى لو بنسبة كبيرة.

● متى تتوقع أن تنتهى هذه الأزمة؟ هل سنعود إلى الأسعار الطبيعية؟

●● فى ضوء المعطيات التى أمامى تراجعت بشكل مقبول ولم يبق سوى الطماطم وفى طريقها إلى التراجع إلى معدلاتها الطبيعية فى المواسم الزراعية المتاحة والمعتادة ولكن مازالت هناك مشكلة مثلاً فى اللحوم ووزير الزراعة اتخذ إجراءات مهمة فيما يخص التوريد ونحن لدينا فجوة فى إنتاج اللحوم ونسدها عبر الاستيراد لكن لابد من تذليل وخفض أسعار الاستيراد، وما يهمنى فيها تحقيق التوازن بين الطلب والعرض لسلعة معينة حتى ولو كان بالاستيراد، فضلا عن مراعاة عدم وجود اختناقات فى حلقات التجار لا يكون فيها احتكار أو نقص فى نقل السيارات.

جشع التجار

● لماذا أنت مختلف معى فيما يخص تدخل الدولة.. وزير الزراعة قال لى مثلك فى وقت سابق أن تدخلنا ليس من دورنا، ونحن فعلنا ذلك فقط من أجل تقليل جشع التجار عبر زيادة المعروض فى المنافذ؟ لماذا لا توجد قناعة بأن الحكومة يجب أن تتدخل فى بعض الأوقات ببعض الأدوات؟

●● أنا لم أعترض على ذلك، الدولة يجب أن تتدخل ومن المفترض أن تفعل ذلك ولكن ما أسلوب هذا التدخل لابد أن يكون ذا فاعلية، هناك واقع أثبته التاريخ أن هناك وسائل كانت سياسياً جذابة وكانت ترضى الناس لمدد قصيرة مثل خروج أحد المسئولين وتصريحه مثلاً بأن هناك تسعيرة جبرية للطماطم فى السوق منعاً لارتفاع الأسعار وهذا كلام غير واقعى وتدخل غير سليم، لو افترضنا أن هناك ١٠٠ كيلو طماطم من المفترض أن توزع على ٥٠٠ شخص

بواقع كيلو لكل فرد مهما تفعل من وضع تسعيرة جبرية سيبقى هناك ٤٠٠ فرد لن يحصلوا على الطماطم ولن ترضيهم المعادلة، فالدولة هنا تتدخل من خلال ضمان أن يكون هناك إنتاج وعرض زيادة للسلعة.

● لكن القطاع الخاص فى النهاية هو المنتج؟

●● نحن من يتيح المناخ للقطاع الخاص حتى ينتج والأمثلة كثيرة على ذلك فى سلع مثل الحديد والأسمنت، عندما منحنا رخصاً لزيادة الإنتاج من خلال مزيد من المصانع وفتحنا قنوات الاستيراد حتى نضمن توافر السلعة فى الأسواق وزيادة المعروض، وكذلك الحال فى قطاع الأغذية تدخلت الحكومة ورفعت كل الجمارك من على الأغذية، ولم يبق سوى الدواجن التى مازالت عليها جمارك حماية للمنتجين لهذه الصناعة فى مصر، لكن بقية السلع ومنها اللحوم فإن الجمارك عليها صفر والدولة لا تتحكم فقط فى زيادة العرض بل يمتد ذلك إلى التحكم فى منظومة العرض والطلب مثلما حدث فى بعض الأوقات من منع الاستيراد أو التصدير وآخر القرارات على سبيل المثال وقمت باقتراحه ووافق عليه رئيس الوزراء وهو رفع الرسوم من على البذور لإنهاء مشكلة تتعلق بالقطن وهو ليس سلعة غذائية لكنه فى ذات الوقت سلعة تمس وتتعلق بكل مواطن وقد تدخلنا وسنزيد العرض والدولة تتدخل أيضا فى حال وجود احتكارات أو تحالفات موجودة يتمخض عنها نصب وسرقة، كل هذه الوسائل تدخل من خلالها الدولة.

● لكن المواطن لا يشعر بتدخل الحكومة ورقابتها على الأسواق..

●● السؤال كان عن التسعيرة الجبرية أين سيشعر المواطن بالتدخل؟

● إحدى أدواتك مثلاً عن طريق الجمعيات الاستهلاكية؟

●● هذه نقطة أخرى لها أسلوبها وطريقتها، وأنا تدخلى مثلاً سيكون أيضا من خلال بطاقة التموين والتى تغطى ٦٦ مليون مواطن مصرى بسلع مدعومة فى السعر، نعطيه شاياً وسكراً وخبزاً وزيتاً وخلافه، وكذلك الحال إذا تحدثنا عن المجمعات الاستهلاكية وضعنا منظومة جديدة لها لأنها رغم التطوير الذى تشهده هذه القطاعات وجدنا أنه لابد أن يكون لها دور اجتماعى فى سلع تهم الناس.

● قبل الانتقال إلى المجمعات الاستهلاكية لأن هذا السؤال مهم عندما طرحتم من خلال منافذ وزارة الزراعة سلعاً بأسعار طبيعية؟

●● رخيصة تقصدين لكنها ستختفى لأنها تعود إلى المعادلة التى شرحناها فى البداية وتخص المعروض لأنه باق كما هو ولم يتغير رغم انخفاض الأسعار فى النهاية لم تحل مشكلة الطلب والغرض من الخطوة هو وجود بعض الضغط

على السوق من خلال إعلان وجود نفس السلعة تباع بسعر أقل وهو يعلم أن الحل هو زيادة العرض مثلما حدث فى أزمة المحصول الجديد مع الخضراوات وعادت للانخفاض مع زيادة المعروض بخروج المحصول الجديد.

المجمعات الاستهلاكية

● نعود إلى نقطة المجمعات الاستهلاكية التى كانت وسيلة مهملة لتدخل الدولة وأنت كان لديك اجتماع مع رؤساء المجمعات الاستهلاكية وأبديت استياءك من تراجع دورها؟!

●● أنا استيائى فى زاوية محددة أننا اليوم لدينا منافذ وثلاث شركات كبيرة موجودة فى مصر ودورها اجتماعى حيث من المفترض أن تطرح سلعاً معينة مهمة ومحورية للمواطن المصرى بربحية بسيطة ويكون لها دور فى ضبط الأسعار والاستياء هنا أن حجم مبيعات هذه المجمعات محدود، وأنا لا أتحدث عن أرباح وليس مطلوباً منها أن تحقق أرباحاً لكن عندما أجد أن حجم السوق الاستهلاكى فى مصر ٥٠٠ مليار جنيه والمجمعات تبيع فى حدود ٦٠٠ مليون جنيه فقط فهذا يعنى أنها نسبة لا تتعدى واحداً فى الألف، ومن الممكن أن تقدم خدمة بشكل أفضل وأن نصل إلى شرائح أوسع وما قلته هو أننا نستطيع ومن خلال التعاون مع رئيس الشركة القابضة والمسئولين أن نضيق الحزمة المعروضة وهذا مطبق فى جميع دول العالم بمعنى أنه مثلاً إذا توجهت لهايبر ماركت ستجدين ٢٠ ألف سلعة وفى بطاقة التموين ٤ أو ٥ سلع رئيسية وما يهم البيت المصرى ٢٥ أو ٣٠ سلعة وهذا ما طلبناه من جمعيات حماية المستهلك.

● وهذا ما تريده أيضا أن يتوافر فى المجمعات الاستهلاكية؟!

●● سنتوسع قليلا حيث أرى أن يكون هناك ١٠٠ أو ١٥٠ صنفاً لتشمل الدائرة اللحوم والدواجن بحيث أعمل على عرض هذه السلع لأن نقص الكميات المعروضة يعود إلى محدودية الكمية وهم يبيعون اليوم ٣ آلاف طن وهذا يقلل من التركيز والفائدة المرجوة.

● وهل الحل أن تضخ استثمارات فى هذه المجمعات؟!

●● الحل هو تحسين الإدارة وتطبيق استراتيجية فعالة وتحسين وصولها إلى كل بيت مصرى وهو أمر موجود ومطبق فى كل الدول الغنية مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها، حيث إن هناك محلات خصم تركز على ١٥٠ صنفاً تهم الشارع ويقبل عليها حتى الأغنياء فالجودة معقولة ومقبولة لكن بسعر أقل.

● هل من الممكن أن تكون الجودة سبب عدم وصولها لكل بيت فى ظل المنافسة مع الهايبر مثلاً؟!

●● ليس شرطاً لو هناك تركيز وتخصص فى عدد معين من السلع الرئيسية وسيكون وقتها هناك مراعاة لمعادلة الجودة المقترنة بالسعر، نحن نشجع افتتاح

محال على غرار هايبر وآخرها محلات ماكرو كارى آند كاش لكننا فى المقابل نعمل على تحقيق التوازن من خلال الانتشار لهذه المجمعات وإعطائها دوراً أكبر خلال الفترة المقبلة لتوفير السلع الرئيسية بأقل سعر ممكن.

● ولكن كانت هناك خطة من وزير الاستثمار السابق ضخ ١٦ مليون جنيه لتطوير هذه الجمعيات؟

●● التطوير مهم ولكنه يتعلق بالنواحى المادية ونحن نتحدث عن تطوير الإدارة والاستراتيجيات وتحديد دورها فى مجتمع التجارة، ويكون دورها أكبر فنحن نبيع من خلال هذه المجمعات بحجم ٦٠٠ مليون جنيه وخططنا أن نضاعفها عشر مرات إلى ٦ مليارات جنيه حتى تكون أكثر فعالية وتأثيراً فى المجتمع المصرى.

● ما الحوافز التى ستعتمد عليها لزيادة مبيعاتها إلى ٦ مليارات جنيه؟

●● أن تكون هناك كميات أكبر من السلع ذات الجودة الأعلى والسعر الأقل وهذا غير متوافر والموضوع يتعلق بأسلوب الإدارة وليس بسبب نقص السيولة، هناك لحوم تباع بسعر ٣٢ جنيها للكيلو ولكن كمياتها أقل وهناك سلع أخرى تباع والتركيز الآن كيف أزيد من المعروض من هذه اللحوم والتركيز بصورة أكبر سيساعد على تحقيق معادلة السعر والجودة والعرض وبالتالى دورها يزيد فى مجتمع التجارة.

● هل سلاسل محلات الهايبر تجربة نجحت فى مصر أم أنها لا تلائم طبيعة المصريين الذين فى كثير من الأحيان لا يملكون السيارة للتوجه إليها وشراء حوائجهم؟!

●● نحن نحتاج إلى تطوير كبير وبشدة فى التجارة الداخلية فى مصر مما يعود بالفائدة على المستهلك والمزارع المصرى والمنتج سيستفيد أيضا ومحل ماكرو كارى الذى تم افتتاحه وضع ميزانية ١٠ ملايين يورو للتعامل مع المزارعين لأنه يشترى منهم السلع مباشرة وبالتالى يقوم بتعليمهم كيفية التعبئة والتغليف وكذلك مدارس لتعليم الطباخين كيفية استخدام الخامات التى سيقومون بشرائها منه، كذلك فرق عمل تتوجه إلى محلات التجزئة تعلمهم كيفية تعليق الأرفف وهكذا وليس ذلك فقط بل ويقوم بنقل الخضراوات والفاكهة عبر الثلاجات وهذا غير منتشر فى مصر، أما الأسعار هناك فهى أقل من أسعار التجزئة بنحو ٢٠٪ هذه ليست دعاية لكن السوق فى كل أنحاء العالم يشمل محلات تجزئة مثل الموجودة فى مصر وهناك سوبر ماركت وهناك هايبر ماركت ومحلات الخصم وهذا يجب أن يتوافر فى الشارع المصرى بنسب جيدة ومؤثرة بما يحقق التوازن والمنافسة التى تصب فى النهاية لصالح المستهلك وترفع من مستوى الأداء فهناك نحو ٣٠ ـ ٤٠٪ هالك من السلع فى سوق

التداول اليوم أصبح هناك منافسة ولا أتحدث فقط عن الأسماء الأجنبية هناك أخرى محلية أثبتت جدارتها وتستطيع المنافسة عالمياً مثل أولاد رجب وهايبر وان وفتح الله وقد أصبحت على مستوى جيد.

● قلت إن أسواقنا عشوائية ولا تتصلح إلا بتفعيل منظومة التجارة الداخلية.. متى تتوقع تفعيل هذه المنظومة؟!

●● هذا صحيح ونحن نعمل بأقصى سرعة والحكومة تدفع بشدة فى هذا الإطار والرئيس مبارك يؤكد على ذلك فى كل المحافل والملتقيات وهذا ما أكد وشدد عليه فى اجتماعه الأخير مع المحافظين وأنا مطالب بفتح مناطق تجارية فى أكثر من عشرين محافظة خلال الفترة المقبلة لكن العوائق والمشكلات قد تتعلق بتوافر الأراضى التى ستقام عليها هذه المجمعات بمفهومها الأشمل الذى ذكرته بما سيغير أوجه الحياة.

● لكن هل من الممكن أن تدخل القطاع الخاص كشريك فى هذه المجمعات على غرار تجربة إيدج القديمة؟!

●● ليس الآن وأنا أرى انه ليس مجدياً لابد أن تكون خطواتنا واضحة هدفنا الأساسى وجود هذه التجمعات الدور الاجتماعى من خلال منفذ لمنح المستهلكين سلعًا جيدة بأسعار جيدة تستطيع الدولة أن تتحكم فيه خلال الفترة المقبلة.

القطاع العام

● هناك مصانع أخرى تم افتتاحها فى كفر الدوار أعتقد هناك مصنع تركى تم افتتاحه قريبا

●● هذا مصنع يصدر للصين ملابس الأطفال شركة إتش. إن. إم.

● معقول مصنع يصدر للصين من مصر؟

●● نعم وهى تجربة فريدة وناجحة.

● لماذا اخترت كفر الدوار لتبدأ منها ذلك؟

●● كفر الدوار كانت بالنسبة لى تحدياً كبيراً جدا لأنها ذات باع وتاريخ كبير وصرح من صروح الصناعة المصرية خصوصاً فى مجال الغزل والنسيج رغم ما حدث من تدهور فى منطقة كفر الدوار والمصانع الموجودة فيها مساحات شاسعة ومبان غير مستغلة وهى مدينة تحتضر حيث كان حجم العمالة فيها يقترب من ٢٠ ألفاً وبدأ منذ عدة سنوات فى الانخفاض رغم أن المصانع هناك معتمدة على هذه العمالة وكان أهل كفر الدوار يهاجرون إلى الإسكندرية من الصباح الباكر للعمل هناك ويعودون فى المساء وقبل أن نتطرق لأى شىء لابد أن نشير إلى أن اختيار هذه المناطق فى الأساس كان يخضع لأسس جغرافية بما يتواءم مع طبيعة صناعة الغزل والنسيج والتحدى كان كيف يمكن إحياء كفر

الدوار وقد كان لدى القطاع العام خطة لتطوير وتجديد بعض المصانع وكان هناك استثمارات فى أحد المصانع للبوليستر وقام الدكتور محيى الدين بافتتاحها وبوجه عام كانت الاستثمارات الداخلة إلى كفر الدوار لا تكفى العمالة التى تحتاجها لأنها ذات تكنولوجيا عالية بمعنى انها ستوظف ٤٠٠ أو أكثر بقليل ولن تفى بما تحتاجه البلدة وكانت الفكرة أننا نأخذ مساحات من الأراضى غير المستغلة ونقيم عليها مدينة جديدة للتصدير وبالفعل حصلنا على ٦٠٠ ألف متر وخططنا لخمسة وأربعين قطاع خاص ويعمل منها الآن سبعة بدأت الإنتاج وهناك ٢٨ مصنعاً ستبدأ عملها خلال الفترة المقبلة.

● لكن السؤال الآن ماذا عن مصانع القطاع العام القديمة؟

●● حدث فيها بعض التطوير لمصنع وتجديد لمصنع جديد للبوليستر ثم توقفت الحركة والمعادلة التى تحكمنا الآن أن هذه المصانع من المفترض أن تبدأ من الصفر. هل نضخ استثمارات فيها هذه الصناعة تحتاج إلى مرونة عالية جدا؟ أم نوجه الاستثمارات للبنية التحتية ٦٠٠ مليون جنيه وهذا ما حدث وأصبح حجم العمالة فى المصانع الجديدة ١٥ ألف عامل فى أقل من سنتين لخمسة وأربعين مصنعاً حيث أصبح حجم العمالة مساوياً للعدد الموجود فى القطاع العام ليس ذلك فقط بل وأتوقع أن تصبح الضعف خلال عام وتصل إلى خمسين ألف عامل خلال ثلاث سنوات.

● هذا سيجعلنى أطرح سؤالاً ماذا ستفعل بما ورثت فى قطاع الأعمال العام؟.. وما رؤيتك له؟

●● هذا الموضوع مهم وحساس وشهد العديد من الملابسات خلال الفترة الماضية وحتى أجيب على هذا السؤال لابد أن يعرف المواطن ما هو القطاع العام لأننا نسينا هذا القطاع حيث إنه استثمار الشعب والدولة ممثلة فى وزارة الاستثمار والشركات القابضة مسئولة عن إدارة هذه الاستثمارات والغرض منها هو إيجاد عائد مناسب لأموال الشعب من هذه الاستثمارات والملابسات التى وضعت حول هذا الأمر تتركز حول أن القطاع العام مسئوليته الأساسية هى الحفاظ على العمالة، وأنا لا أقبل المزايدة على ذلك، تصريحات الحكومة والحزب والرئيس مبارك دائماً شعارها الحفاظ على العمالة وحقوقها من الألف إلى الياء ولم يحدث عكس ذلك ويجب ألا تكون العمالة حجر عثرة تجعلنا مكتوفى الأيدى وإذا كنا سنفكر من هذا المنطلق فالأحرى والأفضل لنا أن نستبدل رئيس الشركة بصراف دوره أنه يأتى كل أول شهر ويعطيهم الرواتب وينصرف هو والعمالة. والنقطة الثانية المثارة هى ما يسمى بقضية عدم المساس بالأصول التى هى ملك الشعب المصرى التى يجب أن تدار وتمنحه العائد المناسب، وإذا كان الفكر سيدار بنفس الطريقة فنحن لسنا بحاجة إلا لخفير يحرس هذه الأصول لا العمالة ولا الأصول كانت هدفاً للقطاع العام والهدف الرئيسى الذى نسيه الجميع هو تكوين ثروة للمواطن المصرى.

● **كيف ستفعل ذلك؟**

●● لابد أن نحاسب الإدارة بما فيها الحكومة والوزارة عن عائد هذه الأصول للمواطن المصرى ونقيم ما يحدث وهناك من يفرح ويسعد عندما تعلن الحكومة عن ضخ مبلغ معين كاستثمارات فى القطاع العام وهو لا يعلم أن هذه الأموال تم تدبيرها من جيب الشعب، ولا أحد يسأل ما العائد المتوقع من هذا المبلغ الذى تم ضخه.. الهدف هو تحقيق أعلى عائد من هذه الأصول.

● **ماذا ستفعل لتحقق هذه المعادلة؟**

●● سننظر إلى أسس الإدارة كيف ندير؟

● **أنت طلبت من رؤساء الشركات أن يضعوا حداً أدنى للمبيعات ٥٠٠ مليون جنيه كل عام؟**

●● لم أطلب ذلك، أنا طلبت أن نعظم استخدام الأصول والمثال الأقرب هو كفر الدوار بها ٨ ملايين متر أراضى فارغة غير مستغلة لماذا لا نؤجرها ولماذا لا ندخل فيها مستثمرين؟؟ هذه الحكومة التى اتهمت انها جاءت فقط لتربيح رجال الأعمال عندما جاءت قامت بإعفاء ضريبى وهذا يعنى أن كل مشروع يقام على أرض مصر المواطن له فيه ٢٠٪ دون أن يدفع مليماً وهذا كان كلامى لرؤساء الشركات: عظم عائدك من الأصول غير المستغلة لا تبعها ولا تفرط فيها اطرحها للإيجار.. شارك فيها عظم عائدك نحن ليس البيع هدفنا ولكن هدفنا زيادة موارد الدولة وتحسين دخل المواطن.

● **يعنى على سبيل المثال ماذا ستفعل حيال ملف مثل شركة الحديد والصلب ؟؟**

●● سيدار بنفس الطريقة.. كيف يدار وكيف يتم استغلال الأصول ومقارنته بنظرائه ولماذا لا يكون مثلها.

● **لديه عمالة كثيرة وماكيناته أصيبت بالتهالك وغير محدثة.**

●● إذاً نساعد الإدارة وأوفر لها الامكانيات لتحقيق ذلك.

● **إذاً ستضخ استثمارات؟**

●● نعم ولكن من الأصول الميتة غير المستغلة.

● **لكن أنت لن تبيع؟**

●● لا يهمنا البيع رغم أنه الأسهل لكن الأصل يعمل ولديه الفرصة.. قم بتأجيره وحقق أى عائد، وما المانع أن يقام مصنع لفترة ٢٠ سنة على أصول غير مستغلة

● **هل ترى أن ذلك ممكن؟**

●● الأهم أن نحدد الأنشطة التى من الممكن أن تتميز فيها الدولة وتتمتع فيها

بميزة نسبية وهذا ما نقوم به حالياً لدينا شركات تحقق مكاسب كيف نعظم هذا العائد ويشعر المواطن بالاستقرار؛ لأنه يملك أسهماً فى هذه الشركات الرابحة.. وعودى لتصريحات بأننى طلبت ٥٠٠ مليون جنيه مبيعات من رؤساء الشركات فقد طلبت ذلك فى إطار منظور إدارى بحت، ووضحت ذلك وليس من منظور سياسى على الإطلاق.

● هل ستدمج الشركات؟

●● الاندماج بين الشركات خيار مطروح والتخصص فى مجالات معينة، ما نحاول عمله فى الإدارة هو عودة الإدارة الكفء والرشيدة وأن نغير فكرنا تجاه القطاع العام بأنه أصول تدار لتعظيم العائد لتحقيق موارد للدولة وتحسين دخل المواطن، ونمنع من يضحك على المواطن ويوهمه بأهداف أخرى غير موجودة.

● ما مصير طريق الصعيد؟

●● الطريق تم الانتهاء منه وافتتحه الرئيس أما مسألة الازدواج فجارٍ دراستها وهل من المفيد أن تجرى الآن أم يتم تنفيذها فى مرحلة أخرى.

● لكن الازدواج كان ضمن الخطة؟

●● موجود لكن سينفذ متى هذا.. هو السؤال؟ وأنفق مليار و٦٠٠ مليون جنيه على هذا الطريق وحوله كثير من المشروعات التى ستستفيد منه ويتم التسويق لها وأى إضافات جديدة ستتم بناء على دراسة فهل نفرح بإنشاء طريق مزدوج فى الوقت الذى تكون فيه الكثافة ٥٠ سيارة ولابد من دراسة عوائد كل خطوة.

● لكن هل يمثل ذلك تراجعا عن خطط الدكتور محمود محيى الدين؟

●● لا أبداً.

● أليست شركة الصعيد التى كانت تستثمر هذه الأراضى حول الطريق؟

●● هى ملك المواطنين أيضا.

● لكن هذا استثمار من خلال استغلال الأصول الموجودة؟

●● هذا سيجىء بعد ثلاثين سنة ومن حق المواطن أن يسأل وقتها.. نحن نريد أن نعمق فكر حقوق المواطن على طريقة فيلم «عايز حقى» من استثمارات الدولة فى الأصول.

● لكن هذا تراجع عن خطط الدكتور محمود محيى الدين الذى كان يرى ضرورة الازدواج فى الطريق وأهميته للصعيد؟

●● الازدواج تحدثنا فيه مع وزير المالية والتخطيط والخطة موجودة لكن

الفيصل بتوقيت التنفيذ والتمويل وقتها كان قادما من صندوق معين على مرحلتين الأولى وبعد فترة معينة تبدأ المرحلة الثانية.

● ولا يوجد اختلاف فى سياسات ضخ الاستثمارات فى المجمعات ولا تطوير القطاع العام؟

●● لا يوجد اختلاف وأى تطوير سيتم فى القطاع العام لابد أن يطابق الشروط التى ذكرتها وهى تحقيق عائد للمساهم المصرى.

● ماذا تقول للمواطن المصرى المحبط الذى يشعر أن الحكومة لا تعمل والكل توقف من أجل الانتخابات؟

●● البعض يرى أن الحكومة إذا لم تعمل يكون الوضع أفضل فمن أين الإحباط؟؟

● لكن هناك حالة إحباط فى الشارع من سوء الأوضاع بوجه عام؟

●● قصة انتخابات أو غيرها ليس لها علاقة وكل مسئول أو وزير لديه مسئوليات جسيمة لم تتوقف ولدينا برنامج رئاسى والانتخابات ليست فترة توقف ولكنها فترة مساءلة على ما تم إنجازه فى كل القطاعات بخلاف البرنامج الرئاسى.. ولا أتصور أن هناك مسئولا وصلت به مرحلة الرفاهية إلى التوقف عن العمل.

● ماذا تقول للناس فى ظل أحوال غير جيدة أم أن هذا شعور عام غير حقيقى؟

●● أنا لا أعيش بعيدا عن الشارع بل أعيش بينهم وهموم الأسرة المصرية معروفة بداية من التعليم ومروراً بالصحة ووصولاً إلى الميزانية اليومية وأعود وأقول نحن لسنا دولة غنية نحن نحتاج إلى موارد والتى لن تتحقق إلا من خلال الإدارة الكفء لأصول الدولة حيث إن الحل هو زيادة الإنتاج والنمو ولم نصل إلى هذه الثقافة.

● هل زاد عدد ساعات اليوم بعد توليك لحقيبة وزارة الاستثمار؟

●● اليوم عدد ساعاته لا تتغير ولدينا فريق عمل من الشباب متميز وأيضا فى وزارة الاستثمار ويحتاجون التوجيه فقط.

6

البابا شنودة :

■ اعتراضنا على حكم الإدارية العليا لايعنى أننا أصبحنا دولة داخل الدولة

■ مصر ليست السودان.. والتقسيم مستبعد ومرفوض



■ الدولة وحدها هى المسئولة عن الرد على قصة السفينة القادمة من «إسرائيل»

■ لاصحة لوجود أسلحة بالكنائس والأديرة

أجرى الحوار:

سناء السعيد

نقلاً عن «الأسبوع»

(٢٧ سبتمبر ٢٠١٠)

أدلى البابا شنودة الثالث بحديث خاص إلى صحيفة «الأسبوع» تناول فيه بعضًا من القضايا المثارة حاليًا ومن بينها بعض الأحاديث الصحفية التى وجهت اتهامات واضحة للكنيسة بالدعوة إلى الفتنة وتخزين الأسلحة والتحريض.

ونفى البابا فى حديثه أن تكون الكنائس قد كدست أسلحة بداخلها، نافيًا ما تردد عن قول البعض إن الكنيسة هى رأس الفتنة وإن قوتها أصبحت أكبر من قوة الدولة أو القضاء.

وأكد البابا أن محاسبة الأنبا بيشوى للكهنة تدخل فى إطار واجباته الكنسية لمواجهة أى انحراف يسئ إلى الكنيسة أو واجبات الكاهن. ونفى وجود أى علاقة لإسرائيل بمشكلات الأقباط، مؤكدًا أن الكنيسة لها موقف من ممارسات إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى، ولا يعقل ما يتردد عن تدخلها.. وهذا هو نص الحوار:

● **بدأت الحديث مع قداسة البابا انطلاقًا من قضية السفينة التى قيل إنها كانت تحمل أسلحة إسرائيلية للكنيسة.. ما تعليقك؟!**

●● هذا أمر من اختصاص أمن الدولة، هى التى تصرح فى مثل هذه القضايا.

● **قيل إن الأديرة مليئة بالسلاح والدولة لاتستطيع دخولها؟!**

●● الأديرة مفتوحة يدخلها أى إنسان والكل يعرف ذلك، وجميع الكنائس أيضًا مفتوحة.

● **لكننا نعيش جوًا غير صحى وحالة تحريض غير مسبوقة على جميع الجبهات؟**

●● قلت لك أنا لا أرد على هؤلاء الناس ولا أدخل فى حوار معهم.

● **إذن كيف يمكن لنا أن نعصم المواطن من أن يتأثر بمجادلات إثارة الفتنة؟!**

●● أيضًا هذا واجب أمن الدولة والأمن القومى للبلد.

● **ورجال الدين أيضًا؟!**

● ● ولو مكثنا نرد على كل الأقاويل مش هنخلص. ثم إن رجال الدين يلصق هؤلاء بهم تهما كاذبة، فكل ما تردد فى الساحة هو اتهامات لرجال الدين.

● **لابد من تبديد نزعات الفتنة؟!**

●● الدولة هى المختصة بوأد الفتنة.

● **ولكن وسيلة وأد الفتنة لا تأتى إلا عبر رجال الدين؟!**

●● أسألك سؤالاً: هل لو قيل هذا الكلام من قبل الطرف المسيحى هل سيسود الصمت؟ لماذا يتم هذا مع المسيحيين؟ لهذا أقول: أنا ملتزم بالصمت والدولة هى التى تتصرف.

● **هل هناك احتمال لانعقاد المجلس الملى للنظر فى الاتهامات المثارة؟!**

●● لا أظن.

● **لماذا هذا التوقيت بالذات الذى ترتفع فيه النبرة؟ لماذا كلما هدأت الأمور تأتى محاولات البعض لإثارة النعرات الدينية؟!**

●● دائما قبل الانتخابات تحدث مشكلات.

● **هل يمكنكم التعليق على بيان جبهة علماء الأزهر؟!**

●● لم أقرأه.

● **البيان يدعو إلى مقاطعة المسيحيين، خاصة المقاطعة الاقتصادية حتى يثوبوا إلى رشدهم؟!**

●● كويس.. ربنا موجود.

● **وسط هذه الأجواء التى يشيعها البعض قد يشعر المرء بأن مصر مستهدفة بالتقسيم.. وها هى السودان مثال حى على ذلك ولقد رأينا هيلارى كلينتون تؤكد مؤخرًا أن انقسام جنوب السودان بات حتميًا، فنبرة التقسيم هى التى تطفو على السطح؟!**

●● هذا الأمر لا يمكن أن يصدق إطلاقا على مصر، بالنسبة للسودان هناك جنوب وشمال وبالنسبة لمصر ليس هناك جنوب وشمال، فروح بلدنا لا تقبل الانقسام، فهى عصية عليه، فنحن مندمجون فى بعضنا البعض، كما أن فى السودان وضعا مختلفا، أمريكا تشعر بالضيق من الرئيس «البشير» الذى صدر بحقه مذكرة توقيف من محكمة الجنايات الدولية ولم ينفذ الحكم، ثم إن هناك اعتداءات مسلحة بين الشمال والجنوب، كل هذه أمور تؤدى إلى حتمية التقسيم، ولكن ما لدينا فى مصر يختلف عن ذلك تمامًا.

● **وكيف يكون الحوار المسيحى- الإسلامى مجديًا لحل هذه المشكلات؟!**

●● إذا وجد حوار يكون حوارًا بين القادة على مستوى العقل والحكمة لكن إنزال الحوار إلى الشارع يدخله فى مسائل تعصب واستفزاز وانقسام وتحزب، بحيث يجمع كل رأى له مجموعة فيصبح الوضع عندئذٍ صعبًا وضد الصالح العام.

● البعض تحدث عن الكنيسة بوصفها هى رأس الفتنة؟!

●● هذا كلام لا أرد عليه.

● تحدثوا عن تغول الكنيسة على دور الدولة وتنامى نفوذها السياسى؟!

●● ما هذا النفوذ السياسى؟

● الكنيسة فرضت سطوتها على أمور كثيرة.. هذا ما قالوه؟!

●● ما المثال على ذلك؟

● يشيرون إلى أن الكنيسة كانت ضد حكم المحكمة الإدارية العليا بالنسبة للزواج والطلاق؟!

●● كل إنسان من حقه أن يعترض على الحكم، وهناك استئناف وطعن وأسأل: ماذا يريد هؤلاء؟ هل يريدون ألا يكون لنا صوت على الإطلاق؟

● هل ما يحدث فى الساحة اليوم يشى بأن صوت الحكمة والعقل قد ضاع؟!

●● يجب ألا تحكمى على المجموع بالتصرفات الفردية، فالحكمة لا تزال موجودة، ونريد أن نراها متجسدة فى المواقف.

● هناك ملمح آخر أثاره البعض مفاده أن إجراءات التنصير تجرى فى سرية ولا رقابة عليها بخلاف ما يحدث مع الأسلمة؟!

●● مين قال إن فيه ناس بيتنصروا؟.. ثم مادامت إجراءات التنصير تجرى فى سرية كما يقولون فكيف علموا أن هناك تنصيرًا؟! يجب ألا نسير وراء الشائعات.. هناك اتهامات ثلاثة للأقباط: الاتهام الأول أنهم دولة داخل الدولة دون إثبات، الاتهام الثانى: الاستقواء بالخارج دون أن يثبتوه، الاتهام الثالث: التنصير دون أن يثبتوه، فالاتهامات الثلاثة يثيرونها كلما أرادوا إثارة الجماهير، ولا إثبات ولا حقيقة وراء أى اتهام منها، هل المراد تهييج الشعب على أساس دينى أو على أساس سياسى أو على أساس اجتماعى؟

● هناك من يقول إن ما يحدث فى الكنيسة مخالف للعقيدة الكنسية التى ترتكز على مبدأ أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله؟

●● أعط ما لقيصر لقيصر إلا إذا وقف قيصر ضد الله.. مثلا فى العصور الأولى أيام نيرون وغيره كان يأتى القيصر ويطالب بقتل المسيحى وكل من يحمل إنجيلا، وعليه فكلمة «ما لقيصر» تعنى الحقوق الخاصة به، بحيث لا يكون من حق القيصر أن يقول إن ربنا مش موجود، فهو هنا تجاوز حقه بل وصل إلى أن نصَّب من نفسه إلها.. لقد رأينا من حاول أن يمحو اسم ربنا فى العصور القديمة لكى يضع أصنامه ويجبر المسيحيين على هذا فوقفوا ضده قائلين: هذا ليس لقيصر حتى نعطيه ما يريد، أى ليس من حق قيصر أن يفعل ذلك، وهنا أسأل: هل يطبق المسلمون مقولة أعط ما لقيصر لقيصر؟ إنهم

يقفون ضد القيصر عندما يشتمون فى الدولة كلها، أم أن هذا هو المطالب به المسيحيون وحدهم؟ والمبدأ يقول أعط ما للدولة للدولة. فماذا عمن يهاجم الدولة ليل نهار؟ وماذا عن صحف المعارضة التى تشتم فى الدولة، هل هؤلاء يعطون ما لقيصر لقيصر؟ يجب ألا ينخدع الناس بهذه المقولات.

● وبالتالى يجب ألا يأخذ المرء بها؟!

●● أعط ما لقيصر يعنى أعطه حقوقه، ولكن ليس من حق قيصر أن يعاكسك فى دينك.

● أى أن هناك حدودًا؟!

●● نعم.. ما لقيصر يعنى حقوقه، وأسأل هنا: متى وقف المسيحيون ضد حقوق الدولة؟ هذا لم يحصل أبدًا.

● هل يجوز إنشاء محاكم دينية داخل الكنيسة خاصة مع ما يقال إن الأنبا بيشوى يرأس محاكمة الكهنة؟!

●● أسألك: ماذا لو أن كاهنا أخطأ خطأ من شأنه الإضرار بالشعب القبطى؟ لو أن الكنيسة لم تحاسبه على هذا الأمر لتمادى فى الخطأ، وعندئذ سيقول الناس: البلد من غير عمدة وبوابة من غير بواب، وإن القائمين علًى أمر الكنيسة تركوا الشر يرتع فى الساحة والفساد يستشرى دون أن يتحركوا.. ولو تحركوا يقولون: لماذا تحاكمون الناس؟ قولى لى: ماذا عسانا أن نفعل؟ البعض يريدون أن يقيموا من أنفسهم مدافعين عن أشخاص لم يطلبوا منهم أصلا الدفاع عنهم، أو يدافعوا عن أشخاص مخطئين. من حنان الكنيسة على الكهنة المخطئين ممن تعاقبهم أنها لا تنشر أسباب الحكم عليهم، فإذا شلحنا كاهنا لأسباب خطيرة ونشرناها ستسئ عندئذ إلى سمعته، ولذلك نجعلها سرية تماشيا مع مقولة «إذا بليتم فاستتروا»؛ فمحاكمة المخطئ ضرورية لأننا إذا لم نفعل ذلك سيقولون عندئذ إن الكنيسة نعسانة، ولا تدرى من أمرها شيئًا، وإنها تترك الشر يرعى، وأسأل: هل اشتكى أحد لهؤلاء الذين يقحمون أنفسهم فيما ليس لهم به شأن؟ فهو شأن كنسى بحت، ونأتى للإسلام لنقول: ماذا يحدث لو أن شيخًا مسلمًا تحدث وأفتى بشئ ضد الإسلام؟

ألا تحدث عندئذ محاسبة المجموعة الإسلامية له، هناك أمور ينبغى لأولى الأمر أن يأخذوا موفقًا منها، الكهنة لهم فى عملهم الكنسى رئاسة دينية.. وهذه الرئاسة تمارس عملها فلا شأن للآخرين بهذا.

● الغريب أن يتم إدراج إسرائيل فى قلب الترهات التى سيقت على لسان البعض فى قولهم إن إسرائيل تدخل فى ثلاث قضايا: القضية القبطية والمسألة المائية والعلاقات العربية - العربية؟!

●● إسرائيل لن تدخل فى القضية القبطية؛ لأنها تعلم عن يقين أن الأقباط ضدها، وقد قال لى بعض الفلسطينيين عندما كنت فى رحلتى الشرق أوسطية: «إنك الشخص الوحيد الذى لم يتغير رأيك فى إسرائيل رغم أن كثيرًا

من الدول غيرت من مواقفها.. فهل يمكن إقحام إسرائيل فى موضوعات تخصنا، ونتهم بأنها معنا على الخط؟ هذا حرام وظلم.

● **إذن هى أكذوبة؟!**

●● إذا كان نسج الأكاذيب خطأ، فالقبول بها خطأ أكبر، لأنه يشجع على انتشارها.

● **أى إنسان يستخدم الدين لإشاعة الفرقة لن يحقق هدفه؟!**

●● هذا أمر بديهى ولا يناقش أحد فيه.. المفروض أن الدين يدعو للسلام وليس للفرقة.. وفى الإسلام السلام اسم من أسماء الله.. وعليه فمن كان ضد السلام فهو ضد الله.

● **الحديث عن السلام يستدعى ممارسات إسرائيل القمعية فى المنطقة التى تتجاوز بها كل أطر الشرعية الدولية.. ويكفى ما تفعله ضد الفلسطينيين من جرائم، ويكفى الحصار وعملية القرصنة ضد قافلة الحرية فى نهاية مايو الماضى؟!**

●● إسرائيل أدينت دوليا، ولقد رأينا مؤخرا تقرير المجلس الدولى لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وكيف أدانها فى عملية القرصنة ضد قافلة الحرية عندما استخدمت القوة المفرطة، فالتقرير واضح أظهر للمجتمع الدولى بأدلة قانونية حقوقية وليست سياسية ما قامت به إسرائيل ضد مواطنين عزل.

● **ورغم هذا فإن إسرائيل لا تحاسب ولا تعاقب، وبالتالى تمضى فى غيها دون إعطاء أى اعتبار للآخرين؟!**

●● إنه الشعور بالقوة، والشعور بأنه لا مقاومة تجابهها، فكل قوى يستخدم قوته يحاول أن يوجد مبررات لهذا الاستخدام، وإسرائيل تفعل هذا.

● **إسرائيل فوق القانون. فمن الذى منحها كل هذه الهيمنة؟**

●● هل أنت تواصلين سياسة البكاء والندب؟

● **ما السبيل لكى توضع إسرائيل فى مكانها مثل أى دولة أخرى؟**

●● لا تنسى علاقة إسرائيل بأمريكا، فإسرائيل لها أعضاء فى الكونجرس، ولها تأثير على الانتخابات، ولها صحافة وإعلام وتأثير على العامة والقادة، ولها تأثير بالتالى على اتخاذ القرار، بل أحيانا تلجأ إلى التهديد. بينما نحن لا نملك شيئًا من هذا.

● **نحن خارج الصورة كليًا؟!**

●● فقط نصيح داخل دولنا ونسمع أصواتنا داخل دولنا، وليس لنا صوت يسمع داخل أمريكا، ومن هنا كانت إسرائيل فى السياسة الأمريكية فى موضع القوة، أما نحن ففى موضع التجاهل.

● **لا أعلم لماذا الإصرار على المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل رغم أن الأخيرة تستخدمها كمظلة لارتكاب موبقاتها وتحقيق أهدافها المعلنة وغير المعلنة؟!**

●● هل المفاوضات تشمل جميع الفلسطينيين؟ الأجدى للفلسطينيين أن يتوحدوا حتى يتم التفاوض من مركز قوة.

● قلتم لى فى إحدى المرات إن المقاومة ليست إرهابًا، وأسألكم: أليست العودة إلى المقاومة اليوم أشرف للفلسطينيين مما يحدث حاليًا؟!

●● المهم هو نوع المقاومة.

● كل أنواع المقاومة؟!

●● عندما أتكلم فإننى أحسب ردود الفعل فى كل اتجاه، وهناك حكمة سمعتها سنة ٤٩ أو سنة ١٩٥٠ تقول: ليس كل ما يعرف يقال، وليس كل ما يقال يكتب، فهناك أشياء كثيرة يعرفها الإنسان وليس من الحكمة أن يقولها، إذ إن التصريح بها من الجائز أن يضر.

● حتى لو كان التصريح بها درءا للضرر على المدى البعيد وجلبا للمنفعة؟!

●● ليس كل الكلام هو درءًا للخطر والضرر، هناك أشخاص يترقبون الكلام لكى يصيغوا منه بأفهامهم شيئًا مثيرًا ونحن لا نريد أن نعطى لهؤلاء فرصة تشجعهم على الإثارة.

● ما الموضوع الذى يمكن لكم التحدث فيه دون أى حرج ودون اعتبار لردود الفعل؟!

●● الموضوعات الروحية البعيدة عن السياسة والأخبار.

● الموضوعات الروحية ملتصقة بالموضوعات المادية إلى حد ما، فعملية الفصم بين المادى والروحى عملية صعبة؟!

●● لكن السياسى شئ آخر غير الروحى والمادى، أنت تسألييننى عن رأيى فى موضوع سياسى وهناك أصوات تصرخ قائلة: ما علاقتنا بالسياسة؟

● رأيكم السياسى يظل محصورًا فى نطاق الرأى الشخصى المكفول لكل شخص أن يدلى به؟!

●● لا عليك.. أنت تفهمين كل شئ يحدث حولنا!!



الدكتور على الدين هلال أمين الإعلام بالحزب الوطنى

- **الرئيس مبارك لايجامل أحداً فى اختيار الوزراء**
- **الانتخابات البرلمانية ترسم مستقبل الانتخابات الرئاسية**
- **الحزب الوطنى لا يضيق صدره بأى نقد.. ونؤمن بأن الديمقراطية هى الاختلاف السياسى السلمى.. وحرية الرأى والتعبير ضمان الأمان ضد الفساد**



- **تركنا حزب «رصيف مجلس الشعب» من باب حرية الرأى والتعبير..**
- **الديمقراطية تقوم على تعدد الأحزاب.. وشرعية النظام تكتسب من حزب الأغلبية والمعارضة معا**

أجرى الحوار:

محمود نافع

يوسف شعبان

نقلاً عن «نهضة مصر»

(١٠- ١١ نوفمبر ٢٠١٠)

● مـاذا تمثل الانتـخـابات البـرلمانيـة للحـزب الوطنـى هذه الدورة، خصوصا أنك أعلنت أكثر من مـرة أن هذه الانتخابات مختلفة وأن الحزب الوطنى يستعد لها استعدادا خاصا؟

- كل انتخابات برلمانية انتخابات مهمة.. فأنت تنتخب المجلس التشريعى لمدة ٥ أعوام قادمة، ولذا فكل انتخابات برلمانية مهمة.. ولكن، أوقات تكون هناك انتخابات ذات أهمية خاصة، فالانتخابات البرلمانية المقبلة، تأتى بعد تبلور الحراك السياسى فى مصر. والذى بدأ فى عام ٢٠٠٥.. ثم التعديلات الدستورية فى عام ٢٠٠٧ .. قانون كوتة المرأة العام الماضى.. التحول الكبير داخليا، بما تضمنه من تبلور دور الإعلام الخاص، واستعادة عدد من الأحزاب السياسية عافيتها.. وعلى سبيل المثال، ما كنا نسمع عن حزب الوفد فى الماضى إلا من باب الضرب والحرق والتكسير. أما اليوم، فإن الوفد ينزل إلى الشارع المصرى كممارس نشط فى الحياة السياسية.. فخلال الخمس سنوات الأخيرة خلقت حالة من الديناميكية السياسية.. حالة من الحيوية السياسية. لذلك، فإن الانتخابات القادمة ستكون قوية.. وبعيدا عن الأحزاب السياسية وما طرأ على نشاطها من تغير كبير، فإن الرأى العام المصرى شهد تغيرا على مستوى الوعى بكل ما يدور حوله، وصار أكثر نضجا وأكثر قدرة على التمييز وتوقعاته للمستقبل تزداد صوابا.. ولم يعد من السهل إرضاء الرأى العام، أو بالتعبير البلدى " مبقاش من السهل أن ترضيه بكلمة".. ومن كل ما سبق تبدو أهمية تلك الانتخابات، لأنها تأتى فى أعقاب ٥ سنوات من التحول السياسى والاقتصادى الهام.. ثانيا: رغم أنه لا توجد صلة دستورية أو قانونية بينها وانتخابات الرئاسة فى ٢٠١١. إلا أن نتائجها ترسم الخريطة السياسية، وتخلق توقعات مختلفة لهذا الامر. خاصة ونحن نعيش فى بيئة سياسية مختلفة عما كان فى السابق، وعندنا مجتمع مدنى بات أقوى وأكثر حيوية من ذى قبل.

الاختلاف جوهر الديمقراطية

● البعض يرى أن الحزب الوطنى لم يكن مواكبا لحالة الحراك التى شهدتها مصر خلال السنوات الخمس الماضية، وأن صدره ضاق بها فى أكثر من موضع، ومنها على سبيل المثال موضوع رصيف مجلس الشعب وكيف تمت تصفيته. فما ردك على هذا؟

- الكلام حول أن الحزب الوطنى يضيق صدره بأى رأى أو بأى اجتهاد سياسى أو بأى خلاف سياسى أو بأى نقد لسياساته وبرامجه.. الإجابة قولة واحدة.. «لا».. نحن نعتقد ونؤمن، بأن جوهر الديمقراطية هو الاختلاف السياسى السلمى فى الآراء، والاختلاف بين البرامج السياسية، ومقارعة الرأى بالرأى والحجة بالحجة، ونعتقد أيضا أن حرية التعبير هى ضمان الأمان ضد الفساد.. وضمان الأمان لتكريس الوعى السياسى والانتماء السياسى فى البلد.. فهذه الموضوعات بالنسبة لنا ليست محل نقاش على الإطلاق. وأقول لك، انظر لما ينشر فى الصحف المصرية بكافة أطيافها وتوجهاتها، لن تجد رأيا أو وجهة نظر إلا وهناك من يعبر عنها بكل حرية ودون قيود، مهما تكن غرابة وجرأة تلك الفكرة.. أما بالنسبة لموضوع رصيف مجلس الشعب، فهذا الرصيف ظل لشهور طويلة مكانا للمعتصمين.. جاء إليه أولادنا بتوع الضرائب العقارية وظلوا به فترة.. ثم أولادنا بتوع المصانع وظلوا به فترة.. ثم أولادنا المعاقون وظلوا به فترة.. لكننى أريد التذكير بأن المعتصمين على الرصيف ظلوا لشهور فى حماية الشرطة. ولك أن تتساءل، كيف كان يقضى هؤلاء الناس حاجاتهم الشخصية وهم معتصمون؟.. وكيف كانوا يأكلون ويشربون؟.. هذا يعنى أنه كان يأتى إليهم طعام، والشرطة هى التى كانت تدخله إلى مقر الاعتصام، وهى التى تساعدهم على إيجاد مناطق لقضاء حاجاتهم الشخصية فيه، ولو كانت الشرطة تريد "خنق" هؤلاء الناس لفعلت، والاساليب موجودة ولم تستخدمها الشرطة.. لكنك تذكر أن ما فعلوه، أن المعتصمين خلعوا ملابسهم وظلوا عرايا ولم يقل لهم أحد شيئا ثم بدأوا فيما أسموه حرب الصفارات ولم يقل لهم أحد شيئا. ثم ناموا فى شارع القصر العينى وعطلوا المرور ولم يقل لهم أحد شيئا.. لكن متى حدثت المواجهة؟.. حين حاول بعضهم اقتحام مجلس الشعب، هذا السلوك يعنى أن المعتصم اختار المواجهة، وخرج عن التزامه بالتعبير السلمى عن مشكلته، وهنا يجب الرد.

هل هى ردة؟

● البعض يرى أننا نشهد ردة فى حالة الانفتاح الإعلامى الذى شهدته مصر خلال السنوات الماضية، بدليل ما حدث مؤخرا مع بعض القنوات الفضائية. فهل هذه ردة أم إعادة تنظيم لعمل القنوات الفضائية؟

- أنت تشير إلى قرار هيئة الاستثمار بوقف نشاط القنوات الفضائية، على أساس أن هيئة الاستثمار هى المسئول الأول عن إصدار تراخيص عمل القنوات

الفضائية، وكان وزير الإعلام وراء هذا القرار بشكل أو بآخر على أساس أنه يتولى متابعة الأداء الفنى لتلك القنوات.. أولا القرار الصادر من الهيئة ينص على أنه وقف مؤقت، وهذا قرار إدارى، ويستطيع المتضرر منه أن يرفع دعوى قضائية أمام المحكمة الإدراية. لكن السؤال فى هذا الشأن، لماذا لم يفعل أحد هذا؟.. الإجابة ببساطة لأنه خالف شروط الرخصة الممنوحة له وهم يعلمون هذا.. هذا جانب من الموضوع، دعنا ننظر إلى الشق الثانى أيضا، ما هو الحل حين تقوم قناة على إشاعة الكراهية بين الأديان؟.. عندما تميز قناة بين أبناء الوطن الواحد ؟.. حين تروج قناة لبيع عقاقير غير مرخصة؟.. هل هناك دولة فى العالم تسمح بهذا؟.. لا أعتقد هذا على الإطلاق.

● ولماذا هذا التوقيت تحديدا لاتخاذ هذا الإجراء؟

- الرجوع للحق فضيلة.. بل إنى أتساءل أحيانا، ما الذى أسكت المسئولين عن تلك الأمور طوال تلك الفترة، لأن بعض هذه القنوات تعمل على إشاعة الخرافة ومحاربة العلم، فهل هذا هو المطلوب، وهل هذه هى الحرية التى نطالب بها؟.. ثم تكتشف بعد كل هذا، أن ملكية تلك القنوات لغير المصريين، منهم من هو خليجى ومنهم من هو أردنى، ولا يستطيع أن ينشر تلك الخرافات والخزعبلات فى بلده.. فى حقيقة الأمر، أرى أن التدخل لوقف تلك القنوات جاء متأخرا .

أين الحقيقة؟

● رغم أننا نشيد بالحركة الحزبية، وحالة الحراك التى أحدثتها فى الفترة الأخيرة، إلا أن الحزب الوطنى تقرب إلى بعض تلك الأحزاب. رغبة منه فى طيها تحت عباءته، وهو يسمح بوجود الأحزاب المستأنسة ولا يسمح للأحزاب القوية، وبات المثل يقول :" الحزب الضعيف خير وأحب إلى الوطنى من الحزب القوى". فما حقيقة هذا؟

- عندما أسمع هذا الكلام أحتار، لمن الإشارة؟.. إلى حزب الوفد، الذى يعود إلى الحركة الوطنية فى عام ١٩١٩ وسعد زغلول والنحاس باشا وفؤاد باشا سراج الدين، هل ستقبل قياداته أن تكون "تحت باط" الحزب الوطنى.. وأقولها لك، لو قبل الحزب الوطنى بهذا يبقى حزب قصير النظر.. فلماذا يفعل هذا، وما المصلحة التى سيحققها من ذلك؟.. إن من يردد هذا الكلام، لا أريد أن أقول عنهم إنهم فقدوا وعيهم، وأساءوا للوفد بتاريخه.. أما حزب التجمع، فرغم أن الدكتور رفعت السعيد عضو معين فى مجلس الشورى، لكن لك أن ترى ما يقوله عنا، فهل شخصية مثل الدكتور رفعت السعيد يمكن أن يهجن.. رفعت السعيد الذى دخل السجن وهو طالب فى الثانوى.. لو تقرأ كتابه «مذكرات لا ذكريات» ستعرف أن هذا الشخص لا يمكن أن يفعل هذا، ولمن سيفعله؟.. وكذلك الحال بالنسبة للحزب الناصرى، وتلك هى الأحزاب

الكبرى على ساحة أحزاب المعارضة. فأنا أريد أن أعرف من المقصود بهذا، لأنه لا توجد أحزاب قوية على الساحة إلا حزب الوفد والتجمع والناصرى، وأنا أعتقد أنه لن يقبل أى حزب من هذه الأحزاب، أن يضعه الحزب الوطنى "تحت باطه" لأنه سيفقد مبررات وجوده، كما أن الحزب الوطنى ليست له مصلحة فى ذلك، بل من الغباء السياسى أن يسعى لهذا.. وأقول لك، إن السيد صفوت الشريف فى اجتماع المجلس الاعلى للسياسات، قال :" إن الأحزاب هم رفاق طريق". والديمقراطية لا تقوم إلا بتعدد الأحزاب، حزب أغلبية قوى وأحزاب معارضة قوية.. وكل من حزب الاغلبية وأحزاب المعارضة يمثلون شرعية النظام.. لا يوجد نظام ديمقراطى حقيقى دون أحزاب معارضة قوية.

سيناريو التداول

● البعض يقدم قراءة للمشهد السياسى الحالى، على أن النظام يسعى لتصعيد حزب الوفد ليكون مع الحزب الوطنى فى صدارة الحياه الحزبية، تنفيذا لتصريحات السيد الرئيس بأنه يتمنى وجود حزبين سياسيين فى مصر يتبادلان السلطة فيما بينهما. فما مدى حقيقة هذا؟

– دعنا نتحدث من أين تأتى هذه الأفكار، وأنا أطالع جميع الصحف تقريبا ولا أجد هذا الكلام، فمن أين يأتى هذا الكلام؟.. هذا الكلام يأتى من فئات خرجت عن الأحزاب ودعت لمقاطعة الانتخابات.. وسقطت الدعوة لمقاطعة الانتخابات.. فهؤلاء الناس كانوا يسعون لاستقطاب بين الأحزاب السياسية، واستخدامها لخدمة أجندتهم، لكن الأحزاب السياسية الكبرى لم تنسق وراء هذا الكلام، فلابد من تشويه صورتها بمثل هذه الأقاويل.. أما كون الرئيس أنه قال :" أتمنى أن يكون هناك حزبان كبيران يتبادلان السلطة". فلا أذكر أنه قال هذا.. وأنا أقول، ياريت يكون فى مصر ٣ أو ٤ أحزاب كبيرة، لو عدنا للتاريخ سنجد أول ما تحدث عن وجود حزبين قويين يتبادلان السلطة فى مصر هو الدكتور محمد سيد أحمد، وله كتاب صادر عام ١٩٧٩ بعنوان "مستقبل الحياه الحزبية فى مصر". وقال فيه، سوف يأتى الزمان لنا بأحزاب كثيرة، ومثاليا، سوف ينتهى الوضع على حزبين كبيرين، يحدث بينهما تداول للسلطة.. تقول لى هل من الممكن أن يتحقق هذا السيناريو؟.. أقول لك ممكن.. هل من الممكن أن تكون لديك ٣ أحزاب كبيرة؟.. أقول لك ممكن.. لكن هذا، لا أنا ولا أنت يقرره، لكن ما يقرره هو تفاعل الحياة السياسية.

«بترون» الانتخابات!

● قلت إن هناك بعض الأخطاء التى وقعت فى انتخابات الشورى ولن نسمح بتكرارها فى انتخابات الشعب. وهناك آراء تقول إن بترون الانتخابات جاهز وإن النتائج معدة مسبقا ومعروف أن

الحزب الوطنى سيحصل على عدد معين من المقاعد، وكذلك المعارضة ستنال عددا محددا، والإخوان ستحصل على عد قليل جدا من باب عدم الشطب عليهم. ما مدى صحة هذا ؟

- من يقل هذا الكلام، إما أن يكون صاحب عقل مريض، أو أن يكون شخصا عاقلا- وهذا ما أعتقده- فلابد أن يكون بنى كلامه على التزوير الكامل للانتخابات.. فهذا السيناريو لا يتحقق إلا بالتزوير الكامل فى عدد ضخم من الدوائر.. وأنا أقول الحجة على من ادعى، دعنا نرى الانتخابات ونتائجها، وبناء عليه نقرر هل هذا صحيح أم خطأ.. لأن من السهل جدا الاتهام، بينما أصعب شئ هو التحليل والبناء.. أسهل شئ العبارات المرسلة والكلام الكبير، واصعب شئ أن تصيب كبد الحقيقة.. وعلى سبيل المثال، أنا عضو هيئة مكتب الوطنى، ومن الممكن أن نقضى ٣ ساعات حتى نختار بين ٢ فى دائرة من الدوائر، لأنه علينا أن نرى ماذا يقول المجمع الانتخابى ونتيجة الانتخابات الداخلية ورأى عضو مجلس الشورى وأمين الحزب الوطنى بالمحافظة. بالإضافة إلى الشكاوى التى تصل للحزب ونحن مطالبون بفحصها والتحقق من جديتها. كل هذا تتم دراسته قبل اتخاذ القرار حتى يخرج القرار صائبا.

لقد ظللنا فى اجتماع يوم السبت (١١/٨) من الساعة ١١ صباحا حتى الساعة ٥ ونصف صباحا، ثم استمر حتى صباح الأحد، لمراجعة نتائج الاختيار بين المرشحين، ولم ننته من الصورة النهائية للاختيارات قبل الساعة ١٢ ظهرا، ثم أعلنت فى نهاية اليوم.. كل هذا يؤكد لك، أننا نأخذ الأمور بجدية، وأننا نسعى لاختيار الأشخاص - قدر المستطاع - كى يكونوا معبرين عن تلك الدوائر.

كلام يحتاج لمراجعة

● دائما ما نلحظ تدخل الرئيس مبارك لصالح المواطن، فى الوقت الذى يجور فيه الحزب وحكومته فى قراراتهم وسياساتهم على المواطن، فلماذا يبتعد الحزب وحكومته عن مساندة المواطن؟

- جزء من هذا الكلام صحيح، وجزء منه يحتاج لمراجعة.. عندما نتحدث عن رئيس الجمهورية، فهو الحكم بين السلطات، ووفق نص الدستور فهو يسهر على رعاية مصالح الأمة، وهو يتدخل وفق واجبه الدستورى، فهو رئيس الحزب وهو رئيس السلطة التنفيذية، فلا يملك الحزب ولا الحكومة إلا أن تتبع الخط الاستراتيجى والسياسات العامة التى يطلقها الرئيس فى برنامجه الانتخابى، وهذه هى المرجعية الرئيسية لسياسات الحزب وقرارات الحكومة، ومن الوارد جدا أن يحدث فى خضم العمل اليومى.. فى وزارة من الوزارات.. فى قطاع من القطاعات.. يحدث تأخر معين فى تنفيذ السياسات، أو لا يحدث تنفيذ للسياسة المتفق عليها بالكفاءة اللازمة، أو أن تنفذ فى التوقيتات الموضوعة، وقد يحدث، أن يتحدث أحد الوزراء بطريقة تعطى انطباعا هنا أو هناك..

لكن، كل هذا خروج عن النص.. واقع الحال أنها تحدث ولا ننكرها وتسبب لنا مشكلات، وأحيانا بعض الوزراء يدلى بتصريحات ما كان يجب أنت تقال، أو أن تصدر تصريحات معينة، فتثير موضوعات ما كان يجب أن تثار فى هذا التوقيت، لكننا لا نعتبر هذه الأخطاء سياسة من الحكومة لأنها لا تملك أن تتبع سياسة مخالفة لسياسات الحزب ورئيسه. إنما من الممكن أثناء التنفيذ، يحدث خروج عن النص، بسبب نقص موارد أو اجتهاد غير موفق، أيا كان السبب الذى أدى لهذا، فهو بطبيعة الحال غير مقصود وغير موجود فى سياسات الحزب الوطنى.. لكن أحب أن أقول شيئا، فى مجتمعات النميمة، تجد الشعوب تحب أن تقدم نقدا لحكامهم، وعندما تقرأ "المقريزى" فى وصف المصريين، وكأنه يصف الأوضاع حاليا.. مثل ميل المصريين لنقد حكامهم.. والسخرية من حكامهم.. والشكوى من حكامهم.

● لكن وصف المقريزى كان يستند لجزء من الحقيقة وقتها، لا يجوز أن نغفله فى الماضى كما لا يجوز إغفاله عن الحاضر؟

- دعنى أرد عليك بحقائق لا نختلف حولها.. أولها صندوق توفير البريد "بنك الغلابة".. فى آخر تقرير لصندوق توفير البريد، كشف أن عدد المودعين به وصل مؤخرا إلى ١٨ مليون مودع، برأسمال ٨٢ مليار جنيه مصرى، أى بمعدل ٤ آلاف جنيه لكل مواطن، وهذا يؤكد أن الفقراء ومحدودى الدخل لديهم ادخار على مستوى طيب.. المؤشر الثانى، عندما تكشف الاحصاءات أن الخمس سنوات الاخيرة شهدت زيادة فى عدد فروع البنوك وصل إلى ٤٥٠٠ فرع بنك، فما هو الدافع لأى بنك كى يفتح فرعا فى قرى صغيرة جدا، إلا إذا كانت هناك حركة وأموال يتم تداولها.. المؤشر الثالث، آخر الإحصائيات تؤكد أن متوسط عمر الانسان فى مصر زاد خلال الـ٣٠ عاما الاخيرة ١٠ سنوات، فمتوسط عمر المرأة ارتفع إلى ٧٥ عاما والرجل ٧١ عاما، كل هذا يؤكد على مستوى التطور والجهود المبذولة من أجل تحقيق هذا الحد من التنمية..

الحكومة بعيدة عن الشارع

● لكن واقع الحال يقول إن الحزب وحكومته يعملان فى معزل عن الشارع، بل إنه فى كثير من الاحيان تتخذ قرارات ضد المواطن، والدليل على ذلك، حالة الغلاء التى نعيشها وموضوع الحد الادنى للأجور وغيره الكثير والكثير. فما ردك على هذا ؟

- لا أقول إنه لا توجد أخطاء، فطول ما إنت ماشى دائما "بتتشنكل" بسبب المشكلات التى تقع هنا وهناك، لكن المهم أن تكون هناك آليات للتصحيح.. والدليل على هذا، منذ ٣ أعوام تقريبا كانت هناك ما سمى ب"ثورة الجراكن" وفى العام التالى اختفى هذا الموضوع تماما.. ماذا حدث فى هذا الموضوع؟.. قمنا ببناء حوالى ١٠٠ محطة مياه صغيرة.. تذكر أيضا فى أول شهر رمضان

الماضى حدث انقطاع للتيار الكهربائى لعدة أيام، وخلال النصف الثانى من شهر رمضان عادت الاوضاع لما كانت عليه.. كذلك الحال فى قضية اسطوانات البوتاجاز وما تردد حول شهداء البوتاجاز، ومع ذلك انتهى الموضوع تماما.. ما أريد أن أقوله من كل هذا، أن الخطأ وراد، ووقوع الازمات أمر محتمل فى مجتمعنا، لسبب أو لآخر، لكن هذا هو نصف الحقيقة، لكن النصف الثانى أنك عندك دائما آليات التصحيح وآليات المواجهة بما يحل المشكلة.

● إذا اكتشفنا ان هناك عوارا ما.. بدرجة ما.. فى الدستور المصرى، لماذا لا يعاد طرحه للتعديل مرة أخرى؟

- الدستور ليس وثيقة مقدسة.. فلا هو قرآن ولا هو إنجيل.. والدستور تم تعديله فى عام ٢٠٠٥ من خلال المادة ٧٦.. ثم طرح الدستور كليا للتعديل وتم تعديل ٣٤ مادة.

تعديل الدستور وارد.. ولكن

● هل وارد أن يتم تعديل الدستور فى المستقبل؟

- نعم.. القضية هنا قضية توقيت، واختيار التوقيت المناسب لتغيير الدستور.

● هل تعديل الدستور على جدول أعمال الحزب الوطنى ؟

- لا.. ليس على جدول اعمال الحزب الوطنى حاليا، لأننا اليوم منشغلون جدا.. عندنا انتخابات برلمانية، وبمجرد الانتهاء منها ستكون منشغلا بوضع أجندة تشريعية لبرلمان جديد، ونحن لا نعرف عدد الاعضاء القدامى والجدد، فى وقت ان الاعضاء الجدد يستغرقون وقتا حتى يكتسبوا الثقافة البرلمانية وتقاليد الممارسة البرلمانية، ثم نجد انفسنا فى شهر ابريل ومايو لنكون على أبواب الانتخابات الرئاسية.. لكن ما أريد أن أقوله، أنه لا يوجد موضوع خارج اطار المناقشة فى مصر.

القديم والجديد

● البعض يرى أن الحزب الوطنى يتشكل من حرس قديم وآخر جديد. والصراع بينهما أدى لمجاملات فى المناصب الوزارية، يدفع الشعب وحده ثمن تلك المجاملات. فما ردك على هذا؟

- هذا حديث لا أساس له من الصحة، لأنه ينسى الحقيقة الكبرى فى الحياه السياسية المصرية، وهى وجود رئيس جمهورية قوى، بحكم منصبه الدستورى والسلطات التى يعطيها له الدستور.. والرئيس مبارك قوى بشخصه وتاريخه العسكرى والمدنى وخبرته الواسعة، وآخر من أتصور أنه سوف يجامل إرضاء لـ "أ" أو "ب" من الناس فى منصب وزارى هو محمد حسنى مبارك.. آخر من أتصور أنه يفعل هذا الكلام.. ففكرة تعيين أحد فى منصب وزارى إرضاء لتيار أو جناح من الحزب لا يحدث أبدا.. فأنا انضممت للأمانة العامة للحزب، ولهيئة مكتب الحزب عام ٢٠٠٠، وأنا شاهد على كل المناقشات التى حدثت على مدار ١٠ سنوات، وظللت فى وزارة الشباب والرياضة لمدة ٥ سنوات، وأنا شاهد

على كل ما يحدث، ولم أر أبدا أيا من تلك المجاملات.. الرئيس المصرى رئيس قوى، وعندما يتخذ قرارا لا يضع نصب عينيه، لا إرضاء شخص ولا مجموعة، لكنه ينظر دائما للصالح العام. وإذا استمرت الوزارة، فهذا للصالح العام، وإذا تم تغييرها فهذا عائد لتقديره بأن هذا التغيير للصالح العام.

● أين يقع الصراع بين الحرس القديم والجديد داخل الحزب الوطنى مما يحدث على الساحة؟

- هناك اختلاف فى الآراء داخل الحزب الوطنى، ونحن معتزون بهذا، ونعتبر هذا مصدر ثراء للحزب.. هناك تيار رئيسى داخل الحزب، نعبر عنه برؤية الحزب، لكن فى إطار هذا التيار.. ويجتهد الناس.. ويختلف الناس.. قد يكون لهم رؤى مختلفة، لكن لا توجد كتلتان داخل الحزب.

سر تأجيل المؤتمر

● هل تأجيل مؤتمر الحزب الوطنى ذو علاقة باحتمالية وقوع انشقاقات بعد إعلان نتيجة المجمع الانتخابى أو رغبة من الحزب فى التفرغ للانتخابات القادمة؟

- تأجيل الانتخابات يأتى لسببين اثنين. أولهما، أننا حددنا موعد المؤتمر السنوى للحزب منذ شهر تقريبا، قبل أن تتحدد المواعيد النهائية وجدول الانتخابات البرلمانية، ثم جاء جدول الانتخابات ليقر يوم ٢٨ نوفمبر موعدا لإجراء الانتخابات، فوجدنا عندنا مشكلتين. أن مرشحى الحزب سيتقدمون بأوراقهم حتى يوم ٣ نوفمبر. ثم نبدأ فى مرحلة تلقى الطعون من يوم ٨ حتى يوم ١٣ وهذه الفترة تشهد مئات الطعون، الجاد منها والوهمى أو المفبرك أحيانا ضد المرشحين. وأبسط شئ، أن يتقدم فرد بطعن ضد مرشح متهما إياه أنه يحمل جنسية أخرى، أو يتهمه بتزوير شهادة الجهادية، أو أنه غير صفته من عامل لفلاح وهو ما يخالف القانون.. أى أننا نواجه فى تلك الفترة كما كبيرا جدا من الطعون، وهذا يتطلب التفرغ من قبل القيادات والمرشحين لفحص تلك الطعون وحسمها..

● لكن هذا أمر طبيعى ولا يمكن أن يكون سببا رئيساً فى تأجيل مؤتمر الحزب الوطنى؟

- إضافة لما سبق، وجدنا أن عقد مؤتمر الحزب يتطلب وجود ٣ آلاف قيادة حزبية فى القاهرة، وهذا أمر صعب جدا فى ظل الاستعدادات التى نقوم بها للانتخابات البرلمانية، فكان هناك رأى أن يتم تأجيل المؤتمر السنوى للحزب رأفة بالتنظيم الحزبى بعد المجهود الكبير الذى بذله فى المجمعات الانتخابية.. نقطة أخرى أكثر أهمية، أننا لا نستطيع أن نأتى بالمرشحين فى مؤتمر الحزب ونقول :" هؤلاء هم مرشحو الحزب الوطنى".. صحيح، أنا حددتهم بالاسم فى الدوائر الانتخابية. لكنهم غير مرشحين حتى وقتنا هذا، واكتسابهم صفة مرشحين حين تصدر اللجنة العليا للانتخابات كشوف المرشحين، فإذا جاز

التعبير يمكن تسمية أى مرشح فى الوقت الراهن "مرشح تحت التأسيس" أو "مشروع مرشح".. لكن يصبح مرشحا حقيقيا.. حين تعتمد اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات اوراق المرشح، وتتأكد من خلو أوراقه من أى مخالفات، ومن ثم رأت هيئة مكتب الحزب أن ترفع طلبا لرئيس الحزب، المعنى الأول بالدعوة لعقد المؤتمر، لعرض الصورة كاملة له لاتخاذ القرار.. وحتى لا يساء الفهم لهذا الإجراء، فإن الرئيس دعا فى ذات اليوم الذى أصدر فيه قراره بتأجيل مؤتمر الحزب، إلى الاجتماع الذى تم الأربعاء (١١/١٠). وكذلك الدعوة لمؤتمر الحزب الذى سيكون يومى ٢٥ و٢٦ ديسمبر ٢٠١٠.

محاور البرنامج

● ماهى الأهداف الرئيسية التى سعى الحزب لتحقيقها من اجتماع الأربعاء (١١/١٠)؟

- كان هناك هدفان رئيسيان، أحدهما هدف حزبى مباشر وهو إطلاق البرنامج الانتخابى، الذى سنخوض على أساسه الانتخابات. بالإضافة إلى اجتماع آخر حضره حوالى ٤٠٠ قيادة مركزية من الحزب الوطنى، استمعوا فيه إلى نظرة الرئيس الاستراتيجية لهذا الموضوع.

● ما هى محاور برامج الحزب فى الانتخابات القادمة؟

- هناك ٧ محاور الأول، العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، بما يتضمنه من سياسات مكافحة الفقر واستكمال برنامج الألف قرية، واستهداف الأسر الفقيرة وزيادة قدرتهم على الكسب.. ثانيا الاستثمار والتشغيل، حيث يستهدف الحزب زيادة الاستثمارات عامة وخاصة، وطنية وعربية وأجنبية، من أجل زيادة فرص العمل.. ثالثا: جودة التعليم، بما يتضمنه هذا المحور من زيادة تعليم الإناث والرقى بجودة التعليم والتعليم الفنى والجامعى.. رابعا: الرعاية الصحية، من خلال زيادة عدد المستشفيات ووحدات الرعاية الأساسية وإصدار قانون التأمين الجديد وبدء تنفيذه.. خامسا: المرافق العامة، وذلك على عدة محاور فرعية، هى المرافق العامة للكهرباء والمياه والصرف الصحى والإسكان.. سادسا: الإصلاح السياسى، بما يضمنه من بدء العمل فى برنامج طموح لتطبيق اللامركزية، وتعديل قانون النقابات وقانون الوظيفة العامة.. سابعا: السياسة الخارجية والأمن القومى.

● لماذا أقدم الحزب الوطنى على فتح بعض الدوائر الانتخابية فى الانتخابات المقبلة، فى الوقت الذى كان الناس يعقدون آمالاً واسعة على المجمع الانتخابى فى حسمه للدوائر بشكل نهائى فهل نتوقع صراع ديوك الحزب الوطنى فى الدوائر المفتوحة ؟

- ما أقدمنا عليه جاء استجابة لنتائج إرادة الناس، فقد وجدنا ترشيحا مزدوجا فى بعض الدوائر الانتخابية، ونحن لدينا ٣ مؤشرات لاختيار المرشح، أولها

استقصاءات الرأى العام والمجمعات والانتخابات الداخلية، فإذا اتفقت المؤشرات الثلاثة على مرشح معين، كان بها.. لكن أن نجد مرشحا حاصلا على المركز الأول فى أحد المؤشرات، ثم الثالث فى المؤشر الثانى، والرابع فى المؤشر الثالث.. وهكذا الحال لمرشح ثان، أو ثالث، فنجد أنفسنا أمام مرشحين أو أكثر أقوياء، ولا أستطيع أن أفصل بينهمًا وفق المؤشرات الموجودة، فعلى الشعب أن يقرر هو. وأنا أظن أن هذا تكريس للديمقراطية، لأن هيئة المكتب نأت بنفسها من هذا الاختيار الصعب، وأحالت الأمر للشعب كى يختار. بالإضافة طبعا، عندما يكون عندى مرشحان قويان، وأختار واحدا فأنا أخسر الثانى ومعه مؤيدوه.

الاحتقان.. المشكلة والحل

● رغم أن التعديلات الدستورية جاءت بمادة المواطنة فى صدر الدستور إلا ان الواقع يؤكد أن حالات الاحتقان الطائفى فى تزايد. أين المشكة وما هو الحل؟

– الحديث عن الاحتقان الطائفى يزداد أهمية فى ظل التهديدات الخرقاء من جانب قوى غير مصرية للكنائس المصرية. بالإضافة إلى وجود مظاهر مختلفة للتوتر الطائفى الذى تغذيه قوى فى المجتمع، وربما هذا هو السبب الذى دفع الرئيس مبارك والحزب الوطنى لأن يضع أخطر التعديلات الدستورية وهى مادة المواطنة أولى مواد الدستور، وهى تنص على أن "نظام الحكم فى مصر يقوم على أساس المواطنة" .. وتفسير تلك المادة يأتى فى المادة رقم ٤٠ من الدستور التى تقول " المواطنون متساوون أمام القانون، ولا تمييز بينهم على أساس الدين أو المعتقد أو اللغة أو الجنس". وفى نفس الوقت تجد المادة الخامسة من الدستور تنص على أنه " لا يجوز إنشاء أحزاب سياسية على أساس دينى".

● فى تحليلك من يقف وراء الاحتقان الطائفى الذى تزايد فى الفترة الاخيرة؟

– الحقيقة أن هناك تيارات سياسية، ليس من بينها الأحزاب السياسية، رفضت مفهوم المواطنة، وصوتت فى البرلمان ضد جميع الأحزاب المصرية التى دعمت مفهوم المواطنة، وأكدت على مفهوم الدولة المدنية.. الدولة المدنية التى لا يتم فيها الدعوة السياسية أو الترويج السياسى لمرشح باسم الدين.. ونحن نعتقد أن الحزب الوطنى متمسك بمفهوم الدولة المدنية وعدم الخلط بين الدين والسياسة ورفض محاولات بعض القوى فى التحايل أو الالتفاف على الدستور. أو الخروج عن الشرعية تحت أى اسم من المسميات.. ونعتقد أن صمام الأمن فى هذا وصمام الأمن الدستورى والاجتماعى هو الدولة المدنية " الدين لله والوطن للجميع".

● أين الحلقة المفقودة بين النص الدستورى والواقع المعاش؟

– الثقافة السائدة فى المجتمع، فهناك مفاهيم مغلوطة تجاه الآخر. وهناك قوى سياسية ترسخ وتستثمر هذه المفاهيم المغلوطة لصالح أغراض سياسية.

8

د. مصطفى الفقى :

■ **مبارك سيترشح فى انتخابات ٢٠١١.. والمنافسة معه ستكون ضعيفة**

■ **جمال مبارك المرشح المنتظر فى حالة فراغ المنصب.. والمؤسسة العسكرية ستبارك ذلك**



■ **من صاغوا المادة ٧٦.. لم يكلفهم أحد بها.. لكنهم يقرأون ما فى العيون**

■ **أيمن نور بدأ مرحلة الهبوط التقليدى.. وسيناريوهات «هيكل» حديث فى الفراغ**

أجرى الحوار:

محمود مسلم

نقلاً عن «المصرى اليوم»

(١٢ يناير ٢٠١٠)

يتمتع د.مصطفى الفقى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، بقدرات خاصة فى التحليل السياسى والتعبير عن أفكاره التى تأتى انعكاساً لمعلومات غزيرة وقراءة عميقة لما بين الأحداث راهنها وماضيها، فضلاً عن جرأة تصل أحياناً إلى حد المغامرة، وتهدأ أحياناً أخرى إلى درجة الدبلوماسية فى أمور قليلة جداً بحكم عمله الأصلى.

الفقى يتحدث عن قرب، بحكم اتصاله بدرجات مختلفة بالشخصيات.. محور الحديث فى ملف مستقبل الحكم فى مصر.. بداية من الرئيس مبارك مروراً بالدكتور محمد البرادعى فعمرو موسى وأخيراً جمال مبارك، وبالتالى فإن الحوار يحمل معلومات قد تنشر للمرة الأولى وتحليلات سياسية لم تدرج على الأجندة الفترة الماضية ورؤى مختلفة حول بعض القضايا الشائكة، وإلى الحوار:

● ما السيناريو الذى يمكنك وضعه لانتخابات الرئاسة فى ٢٠١١؟

●● لا أظن أن هناك انتخابات رئاسية تعرضت للحديث المتكرر وأثارت لغطا فى الحياة السياسية عموماً مثل الانتخابات المقبلة، وفى رأيى أن هذه الانتخابات سيتقدم لها - وكل شىء بيد الله - الرئيس حسنى مبارك.

● ولكن هناك كلاماً كثيراً يثار حول أن الرئيس لن يرشح نفسه؟

●● إنه كلام عن البدائل، وأنا أعتقد أن الرئيس قطع على نفسه عهداً أمامنا بأنه سيظل يعمل لصالح مصر حتى آخر نفس فى حياته، وبالتالى هذا معناه أنه لن يتخلى عن أى فترة فى رئاسته، خاصة أن لياقته البدنية والذهنية حالياً فى أفضل أوضاعها.

● هذا معناه أنه لن يكون هناك توريث لجمال مبارك مثلما يثار؟

●● جمال مبارك من الممكن أن يرشح نفسه فى حالة فراغ منصب الرئيس، ولكن فى حالة وجود الوالد فإن هذا الأمر ليس مطروحا على الإطلاق.

هذه قراءتى للموقف، وهى نابعة من أننى أعلم أن جمال مبارك يريد لوالده طول العمر وطول البقاء فى موقعه، ويحدوه الأمل بعد ذلك.. هو لم يقل ذلك،

ولكن من خلال سير الأحداث يتقدم كمرشح للحزب الوطنى فى حالة فراغ المنصب.

● **فى اعتقادك، هل من الممكن أن يكون هناك مرشح آخر للحزب الوطنى غير جمال مبارك؟**

●● لا أعتقد، ومن خلال معرفتى بطبيعة وتركيبة الوضع كله فإن هذا لن يكون متاحا فى الحزب الوطنى.

● **إذن نستطيع القول إن جمال مبارك هو مرشح الحزب الوطنى فى حالة فراغ المنصب؟**

●● المرشح المنتظر للحزب فى حالة فراغ المنصب.

● **وماذا عن موقف المؤسسة العسكرية؟**

●● أعتقد أن المؤسسة العسكرية ستبارك ذلك.

● **ويصبح جمال مبارك أول رئيس مدنى لمصر؟**

●● هو رئيس مدنى لكن ابن رئيس عسكرى وتعيينه أو اختياره جزء من الولاء لأبيه أولاً، وأن اختياره أكثر طرق الاستقرار فى ظل عدم وجود نائب للرئيس وفى ظل تعدد الأسماء المطروحة.

● **حتى مع رفض المعارضة للتوريث؟**

●● سوف تتقدم المعارضة بمرشح واحد إن استطاعت، وذلك يعد أمراً جاداً ومحترماً، وإذا كان البرادعى أو محمود أباظة أو أى شخص، فهذا يعطى الانتخابات زخماً وقيمة تحتاجها.

● **فلنتكلم عن مرشحى المعارضة المحتملين فى ٢٠١١، نبدأ بالبرادعى؟**

●● البرادعى شخصية محترمة للغاية، وصاحب مكانة كبيرة جدا، وأنا من أقرب الناس إليه، ولكن القضية هى كيف يتحرك داخل تروس الآلة المصرية الحالية، فرغم أنه شخصية دولية مرموقة، إلا أنه لم يعهد التركيبة المصرية الحالية.

● **ماذا تعنى بذلك؟**

●● أعنى أنه لا يستطيع أن يتقدم كمرشح إلا فى ظل المادة ٧٦، وهى مادة ليست سهلة، فعلى الأقل تعنى أنه لا يستطيع أى رجل من الشارع يرشح نفسه مثلما يحدث فى العالم، وبالنسبة للبرادعى فإن المسألة «معقدة» إذا أراد أن يتقدم كـ«مرشح مستقل»، ويعد من أحد المستحيلات السبعة أن يجمع النصاب المطلوب من التوقيعات اللازمة للترشيح.. هذا صعب جداً.

● **كتبت أنك كنت أحد المؤيدين للبرادعى فى ترشيحه للوكالة الدولية للطاقة الذرية.. ولكن قيل إن مصر رشحت شخصية أخرى.**

●● كانت هناك شخصية أخرى محترمة أيضا هو الدكتور محمد شاكر،

وعندما لم يوفق الدكتور شاكر دعمت وأيدت الدكتور البرادعى، وأمضيت على أوارق تؤكد ذلك.

● هذا عكس اتجاه الخارجية المصرية؟

الخارجية المصرية لم تكن مؤيدة لى فى ذلك على الإطلاق، ولكننى لجأت إلى المجموعة الأفريقية وعاوننى فى ذلك سفير السودان الراحل الدكتور أحمد عبد الحليم، وبالفعل ترشح الدكتور البرادعى باسم المجموعة الأفريقية.

وعندما سئلت عن رأى البلد الأصل فى هذا الترشيح كشرط لاستكماله قلت «إن مصر جزء لا يتجزأ من القارة الإفريقية تلتزم بما تلتزم به»، وهكذا خرجت من الموقف بذكاء لكى لا أناقض موقف القاهرة، وفى نفس الوقت أقدم الدعم المطلوب للدكتور البرادعى باعتباره مرشحاً مصرياً.

● ولماذا كانت ترفض مصر ترشيح الدكتور البرادعى؟

●● والله لا أعلم، لكن لم يكن هو «المفضل».. تم ترشيح محمد شاكر، وعندما سألت من هو المرشح قالوا: ليس لمصر مرشح آخر.

ولكننى أشهد للتاريخ أن الرئيس مبارك اتصل بى فى فيينا لأمر خاص بالوكالة، فقلت له يا سيادة الرئيس لم يتح لى أن أتحدث مع سيادتك منذ أشهر، وحكيت له ما حدث، ورد على قائلا: «هذا أمر غريب»، البرادعى «شاب كويس وأنا باسمع عليه كلام طيب.. ولم يقل لى اسمه للترشيح».. يعنى «الخارجية» رشحت اسماً واحداً توقفت عنده.. وانتهت.

● كان ذلك فى عهد عمرو موسى؟

●● نعم، ولكن عمرو موسى ليس هو المسئول، كان هناك استطلاع لأجهزة مختلفة كانت ترى أن البرادعى قريب من الولايات المتحدة الأمريكية أكثر مما يجب ولن يكون مرشحاً مصرياً حقيقياً، وفى ذهنهم على الأقل أنهم غير متحمسين له.

● وهل بالفعل كانت أمريكا هى الداعمة له فى الانتخابات؟

●● هى وكل الغرب، يكفى أن تعلم أنه حصل على ٣٤ صوتا من ٣٥ الأعضاء المحافظين، والعضو الـ٣٥ كان مرشحا وامتنعت دولته عن التصويت ولم تقدمه أيضاً.. يعنى اكتسح البرادعى اكتساحاً كاملاً.

وأتذكر أن السفير جون ريتش، السفير الأمريكى المندوب - حيث كان صديقاً - قال لى: أرجو أن تبلغ حكومتك أنكم بـ«شاكر» لن تحصلوا على المنصب، ولكن بـ«البرادعى» ستحصلون عليه فوراً.

ولماذا هذا الموقف، لأن محمد شاكر كان قد كتب دراسات تناوئ البرنامج النووى الإسرائيلى، وتتحمس للبرنامج النووى الإيرانى.. أما البرادعى فلم يكتب شيئاً من ذلك، بالإضافة إلى أنهم جربوه «نائب» الذى هو بمثابة الرجل الثانى فى الوكالة، والمسئول عن أى شىء بها بصفته النائب.

● **وهل أبلغت الخارجية المصرية بكلام السفير؟**

●● طبعاً، كل شيء.

● **ومع ذلك امتنعوا عن التصويت؟**

●● قالوا لا.. كان لنا مرشح واحد ولم يأخذ حظه، و«خلاص الموضوع انتهى» رغم أنه فى أول دورة حصل محمد شاكر على ١٩ صوتا من ٣٥، وكان له أعلى الأصوات، لكن أخذ يتراجع فى الدورات التالية من ١٦ إلى ١٢ إلى ٩، حتى خرج الجميع ولم يحصِّل أحد النصاب اللازم.

● **هل تعتقد أن الدكتور البرادعى جاد فى ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة؟**

●● كنت ألاحظ أنه معنى بالشؤون الداخلية، وأتذكر أنه فى آخر زيارة له لمصر قال لى إنه سيذهب لزيارة بعض العشوائيات، وبالفعل ذهب إلى منطقة اسطبل عنتر، وعاد وهو فى حالة ألم شديد، ثم قال لى إنه رأى ٩ يعيشون فى حجرة واحدة دون سقف أو دورة مياه، فهو ملم بالشأن الداخلى وكان حريصاً على التحدث فيه فى كثير من المناسبات.

● **ليس من أجل ترشيح نفسه للرئاسة؟**

●● لا هو صاحب العبارة الشهيرة التى ذاعت بأن «الفقر هو أقوى أسلحة الدمار الشامل». وفى رأيه أن مصر تحتاج إلى إعادة نظر فى كثير من القضايا، وقد كتب هو ذلك صراحة.

● **لم تجب عن سؤالى.. هل جاد فى الترشيح أم لا؟**

●● أعتقد أنه يثير قضية أكثر من أنه يتقدم للترشيح؛ لأنه يعلم أن المسألة ليست بهذه السهولة، وأتذكر أنه عندما جاء إلى القاهرة قبل عدة سنوات أبلغت السيد جمال مبارك بوجوده فقال لى «أنا أريدك أنت وهو لأتناول الإفطار معكما».

وذهبنا إليه وأمضينا معه ساعتين، وتحدث مع السيد جمال مبارك فى كثير من القضايا بلا استثناء وبحرية كاملة، وبالتالى لا أستطيع أن أقول إن موقفه «محجوب».. أبدا، إنه يحمل «قلادة النيل».. لا تنسى، والقلادة تمنحه وضعا بروتوكولياً يتقدم به على كثير من الوزراء المسئولين.

وحسب معلوماتى من بعض المسئولين فى الرئاسة فإن البرادعى عرضت عليه وزارة الخارجية بعد عمرو موسى مباشرة، وكان فى «القائمة الصغيرة» التى تضم ٣ أسماء، وأبلغ أن الرئيس وضعه ضمن الـ٣ أسماء التى سيختار منها الرئيس، وطلب معرفة رأيه لكنه اعتذر، وقال إنه يريد إكمال مسيرته فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكان ذلك عام ٢٠٠٠/٢٠٠١.

● **وماذا عن رأيه فى جمال مبارك بعد الساعتين اللتين قضاهما معه؟**

●● أبدى سعادة وارتياحا لانفتاحه، وأنه كان مهذباً للغاية معه ومستمعا جيداً لكل ما قاله.

● وهل كان الحوار عن الشأن الداخلى أم الخارجى؟

●● الشأن الداخلى والخارجى ودور مصر وأهمية الإصلاح فيها وشرح السيد جمال مبارك باستفاضة مراحل الإصلاح التى تمت.

● وهل لاقت قبولاً من الدكتور البرادعى؟

●● «آه.. يعنى» خرج مرتاحاً.

● وما إمكانية أن يتوافق مع أحد أحزاب المعارضة لترشيح نفسه؟

●● لا أعلم، لأن كل الأحزاب ذات الوزن مثل الوفد أو التجمع لم تفكر فيه . من فكرت فيه أحزاب صغيرة الحجم، ولا أعتقد أنها من الممكن أن تحقق نسبة الـ ٣٪ المطلوبة لتقديم مرشح للرئاسة، والبرادعى ليس أمامه سوى أن يكون مرشحاً مستقلاً وهذه عملية شاقة للغاية فى جمع التوقيعات من المحافظات.

● وهل هى مستحيلة فى ظل سيطرة الوطنى على معظم المقاعد؟

●● بالضبط، يجب أن تعترف أن المادة ٧٦ وضعت إطارا معينا لاختيار رئيس الجمهورية، بحيث لا يمكن أن يتقدم له أى شخص عادى.

● وما رأيك فيما أثير ضد البرادعى بمجرد إعلان ترشيح نفسه؟

●● هذا لا يليق، الجنسية السويدية لا.. ما حدث أنه جاءنى فور تعيينه وسلمنى جواز السفر الدبلوماسى وقال لى إن الأمم المتحدة أعطته جواز السفر الدولى وسوف يبقى معه مدى الحياة وبالتالى شكر مصر فى خطاب رقيق وسلم الجواز الدبلوماسى الذى كان به كسفير معار من الخارجية المصرية للوكالة الدولية للطاقة الذرية وهذه طبيعة وظيفته لكنه لا يحمل جوازاً سويدياً ولا غيره.

● كان هناك تفسير للحملة التى تعرض لها بأنها «إجهاض» لأمل الناس؟

●● أنا أعتقد أنها لم تكن حملة ذكية على الإطلاق وأساءت أكثر مما نفعت، ونفعته أكثر مما تصوروا أنها تسئ إليه. وبالعكس كان يجب الترحيب بالترشيح، وترك المسألة للضوابط الحاكمة.. إنت «زعلان وقلقان من إيه؟»..

● كان هناك بعض المعارضين ينادون الرئيس مبارك بتعيين نائب.. هل تعتقد أننا بحاجة حاليا لتعيين نائب؟

●● الوقت متأخر للغاية ولا أعتقد أن هذا الأمر وارد، وقد بقى على تجديد انتخاب الرئيس قرابة أقل من العامين.

● وأنت ترى أن قلق المصريين على مستقبل الرئاسة طبيعى؟

●● طبيعى لأن منصب الرئيس فى مصر خطير للغاية لأن منصبه هو الأساس الذى يحرك كل مناحى الحياة، فمن الطبيعى أن يقلق المصريون.

● وكلام الحزب الوطنى أن الاعلان عن اسم مرشحه سابق لأوانه؟

●● عملت إلى جانب السيد جمال مبارك كثيرا، لم أسمعه مرة واحدة يتحدث

عن الترشيح للرئاسة، وهو يؤدى عملاً ما يعتقد أنه يؤدى دوره لكن لم أسمعه يتحدث عن الترشيح أو يروج لنفسه كمرشح على الإطلاق.

● **كلامك متناقض قلت لى فى البداية إنه «المرشح المنتظر» فى حالة الفراغ، والآن تقول لى إنه لم يفكر؟**

●● نعم هو المنتظر لكنه لم يبدأ أى حملة للترشيح.

● **البعض يقول إن هناك مجموعة فى الدولة تروج وتخطط لتولى جمال مبارك؟**

●● ربما كانت هناك.

● **ألم تسمع عن وجود هذه المجموعة؟**

●● أعرف أن هناك الكثير من المتحمسين له، وبالتأكيد يقودهم المهندس أحمد عز.. أنا أتكلم إليك بصراحة.

● **وهل ترى أن عمرو موسى من الممكن أن يكون مرشحاً؟**

●● عمرو موسى موقفه أصعب من البرادعى. أولاً لأنه خرج من رحم هذا النظام وعليه أن يحسبها بطريقة مختلفة وعمل فيه ١٠ سنوات فى وزارة الخارجية ولقى أكبر دعم لمسئول فى إدارة الرئيس مبارك.

● **يعنى الرئيس مبارك أكبر داعم لعمرو موسى؟**

●● بالتأكيد وهو الذى دعمه بالترشيح فى المرة الأولى والثانية فى جامعة الدول العربية.

● **البعض يقول إن ذلك للتخلص من شعبيته؟**

●● أى تفسير وارد، ولا أعتقد ذلك، فمن الممكن أن «يقعده فى البيت.. كان يقدر يعملها وتطفى الدنيا». لا أعتقد فمصر بها الرجل الأول.. واقرأ القرآن «اذهب إلى فرعون» صريح.

● **ترى أن هناك صعوبة فى ترشيح عمرو موسى؟**

●● هو حساباته مختلفة، وأكثر حذراً.

● **ناقشت معه الفكرة؟**

●● لأ هو بيتكلم بتحفظ ولم يطرح اسمه بشكل مباشر مثلما فعل البرادعى.. البرادعى هو الشخصية الوحيدة التى طرحت نفسها بشكل علنى وحاد.

أما عمرو موسى رشحه كثيرون وأجاب إجابات متحفظة ولا تخلو من «غموض» وترك الباب موارباً لكنه لم يبد تطلعا للمنصب.

● **وما زال لديه أمل فى التجديد له كأمين عام لجامعة الدول العربية؟**

●● لا أعتقد، الأجواء العربية لا تساعد من ناحية، ومن ناحية أخرى أعتقد أن ١٠ سنوات قضاها كأمين عام ويفكر فى التجديد هكذا يقول، لكن من يعلم قد تضطره الظروف إلى التجديد وقد تضطر مصر للاحتفاظ بالمنصب إلى طرح اسمه من جديد.

● **هل ستنتهى فترة ولايته قبل الانتخابات الرئاسية؟**

●● فى نفس العام لكنه يستطيع إذا أراد أن يقدم استقالته قبلها بشهور ويتفرغ للحياة السياسية، و«خد بالك» إن الترشيح الحزبى أياً كان يقتضى سنة على الأقل عضوا بالحزب.

● **ما رأيك فى المادة ٧٦؟**

●● مادة صعبة وطويلة وكتبها من كتبوها بعناية و«عينهم على أهداف معينة».

● **ما أهدافهم؟**

●● يريدون أن يضمنوا الرئيس القادم لمصر من الحزب الوطنى.

● **يعنى جمال مبارك؟**

●● لا أستطيع أن أقول إن جمال مبارك أعطاهم هذه التعليمات ولا الرئيس لكن أنت تعلم أن فى كل نظام هناك من يريدون الخدمة ويقرأون العيون ولا يستمعون إلى الحديث فالمسائل سهلة.

● **وهل تتوقع أن تأتى انتخابات ٢٠١١ ويكون عمرو موسى مرشحاً منافساً للرئيس؟**

●● لن يرشح عمرو موسى نفسه منافساً لـ«حسنى مبارك».. هذا مستحيل لأن «العين ما تعلاش على الحاجب»، وإذا كان المرشح شخصاً آخر أياً كان فقد يفكر عمرو موسى فى خوض المعركة الانتخابية.. هذه ليست معلومات وإنما قراءتى الشخصية للموقف.

● **ما رأيك فى فكرة أن الناس بدأت تلجأ للأسماء الدولية مثل زويل والبرادعى وعمرو موسى عند الترشيح؟**

●● ذلك بسبب قلة المتاح، فالحياة السياسية خطيرة جداً فى مصر، وليس فيها شخصيات ذات زخم وذات قيمة، لذلك يتم النظر للشخصيات التى لها وزن دولى.

● **كيف ترى التأثير الدولى على المرشح القادم لمصر؟**

●● لا أعتقد أنه سيأتى رئيس قادم لمصر وعليه فيتو أمريكى ولا حتى اعتراض إسرائيلى للأسف.

● **يعنى أن أمريكا وإسرائيل ستشاركان فى اختيار الرئيس؟**

●● لن يشاركوا، ولكن سيفتحون الأبواب أو يغلقونها، وأعتقد أن الترحيب بالسيد جمال مبارك لديهم أكثر من غيره لسبب بسيط أنهم يرون أن الذى تعرفه خير من الذى لا تعرفه.

● **لكنهم يعرفون عن الدكتور البرادعى أيضا؟**

●● لكنهم لم يجربوه فى الداخل وأيضاً البرادعى قد يأخذ بعض المواقف الحادة تجاههم.. فعل ذلك وهو فى الوكالة.

● **ولكن ما قرأناه أنه لم يتخذ موقفاً ضدهما؟**

●● هذا ليس صحيحا، فى الحرب على العراق رأيته بعينى وسمعته بأذنى هو

وهانز بلكس يصران على عدم وجود أدلة على وجود أسلحة نووية فى العراق لذلك أطاحوا بالأخير، والبرادعى كان من الذكاء بحيث لم يرشح نفسه فى هذه المرة لأنه يعلم أنه لو ترشح كانوا سيطيحون به.

وأيضا هو قال إن اسرائيل عليها أن تعلن عن ترسانتها النووية.. الموظف الدولى هذا المفروض أنه موظف محايد، وهذا هو حياده مع الآخر وفى الموقف الإيرانى كان شجاعاً للغاية.

● البعض قال إن له أكثر من ٣٠ سنة خارج مصر «يعنى ما يعرفهاش»

●● ليست هذه حجة، هو كان يذهب ويأتى وله بيت هنا يقضى به الصيف معنا، كل سنة ويتابع أخبار مصر والعالم.. هو «متداخل» وليس بهذه الصورة.

● وهل تعتقد أنه من الممكن أن تكون له شعبية فى مصر؟

●● فوجئت بأن ترحيب المعارضة به محدود ولا يخلو من تحفظ، ونظروا إليه كمنافس، وكأنك تحضر واحداً فى فريق الأهلى، والزمالك «بيشترى» فانلة أو لاعباً من بره، فلم يكن هناك الترحيب المتصور به، وأعتقد أنه بدأ يعيد حساباته بعد رد الفعل فى الصحافة.

● ورد فعل المعارضة التى تمسك بالعصا من المنتصف؟

●● لم نسمع حزباً كبيراً له أهمية، لم نسمع عن تخلى رئيس الحزب ليدعو البرادعى.

● ألم يحدث بينكما اتصال من وقتها؟

●● حدث وكان مستاء، وعاتباً على بعض الشخصيات مثل د.مفيد شهاب ود. على الدين هلال وقلت له إنهما يحملان له احتراماً شديداً، وكنت تحدثت مع د.مفيد شهاب وقال لى «إن البرادعى له مكانة رفيعة الشأن لدى، ولكن انتخابات الرئاسة هذه قضية أخرى.. أنا مع البرادعى الشخص بكل احترام لكننى ضد البرادعى الموقف فى قضية الانتخابات».

● وحضرتك؟

●● أنا مع البرادعى الشخص بلا حدود، وأطلب منه مراجعة ما يقوم به حتى لا يكون مجرد خطوة رومانسية غير محسوبة.

● أنت تراها كذلك؟

●● حتى الآن أراها كذلك.

● وما رأيك فى الشروط التى يضعها؟

●● «خد بالك» جزء كبير من الشروط التى قدمها إخراج صحفى هو بيسأل فيجيب، والبيان الذى أصدره لا يعنى بالضرورة أنه يقدم شروطا.. معناه انه يفكر بصوت عال.

● **وما رأيك فى الأفكار التى طرحها؟**

●● معظمها أفكار كانت مطروحة من كل الناس، إنه يتكلم عن الترشيح فى ظل ظروف مختلفة.

● **هل تعتقد أن النظام من الممكن أن يغير هذه الظروف ؟**

●● لأ طبعا الوقت متأخر جداً وغير وارد هذا على الإطلاق.

● **ولا حتى تعديل المادة ٧٧؟**

●● أعتقد أن هذا هو الكارت الأخير الذى يمكن تقديمه لتمرير أى موقف فيما بعد، إذا أعلنت أن المادة ٧٧ للرئيس مدتان لا تزيدان فسوف تكون إمكانية وصول السيد جمال مبارك إلى الحكم ٩٠٪، فهذا هو «الكارت الأخير» المحتفظ به.. وهذه ليست معلومات وإنما قراءات.

● **وما رأيك فى مبادرة هيكل ومجلس الأمناء؟**

كتبت هذا فى الصحافة وقابلته وعارف رأيى إيه أنا ضد تسمية أسماء، أنا ضد تحديد أسماء.. هو قام بأشياء غريبة و«اشمعنى اختار رشيد محمد رشيد ويوسف بطرس». كنت أرى أنها مسألة فيها «شخصنة»، وهو ذكر أسماء تضعف من قيمة الاقتراح ..انت تقول أنا باقترح بعض الشخصيات العامة والمتميزة لكى تكون مجلسا استشارياً إلى جوار الرئيس، ولكنك «بترص لى معارفك وتقولى ده وده».

● **هل ترى أن مصر مقبلة على فوضى سوداء؟**

●● المصرى يستشعر الخطر مبكراً ووجود قوات مسلحة قوية فى مصر يمنع فكرة الفوضى السوداء، ونحن لسنا فى لبنان. نحن لدينا مؤسسة عسكرية قوية ومحكومة وصلبة واقفة على قدميها بشدة حتى فى حالة الاختلاف على مرشح سوف تكون الكلمة العليا للمؤسسة العسكرية وليس هناك ما يدعو للقلق، هناك دستور واضح ومؤسسة عسكرية تحمى الشرعية عند اللزوم.

● **دعنا نتكلم فى اقتراحه المحدد.. هل ترى أن تكون هناك جمعية تأسيسية بعيدا عن الأسماء وأن تكون هناك فترة انتقالية؟**

●● هذا اقتراح طرحه قبل هيكل الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، وهذا الأمر يحتاج تغييراً جذرياً فى موضوع القائمة، الذين يضعون هذه السيناريوهات يتحدثون فى فراغ، هناك واقع موجود دستورى وتشريعى وسياسى، والفترة القادمة قصيرة لا تتيح لمثل هذه الأمور أن تتم.

● **الظروف الحالية تحتاج إلى تعديل؟**

●● أعتقد أن تعديل المادة ٧٧ لابد أن يتم.

● **والمادة ٧٦؟**

●● مسألة صعبة حاليا لابد أن يأتى ضمن تعديلات دستورية كاملة فيما بعد.. ليس قبل الانتخابات القادمة أبدا.

● **وما السيناريو الذى تراه لعام ٢٠١١؟**

●● أمد الله فى عمر الرئيس سوف يترشح ويترشح أمامه بعض رؤساء الأحزاب كما حدث فى المرة الماضية، وإذا تركت الأمر بحرية للشعب المصرى فسيختار الرئيس مبارك فى هذه المرحلة، بسبب الضبابية والإحساس بأن من له تجربة عرفها الناس على مدى ٢٥ سنة أفضل، والخوف من المستقبل.

● **هذه طبيعة الشعب؟**

●● طبعا، هذه طبيعة الشعب المصرى.

● **ألا ترى أن الناس من الممكن أن تميل للتغيير مثلما حدث فى الجولة الأولى لانتخابات الصحفيين؟**

●● ولكن النتيجة أنه لم يكن هناك تغيير. العبرة بالانتخابات الثانية، والشعب مع إعطاء مبارك فرصة نهائية حتى تنضج قوى معينة يستريح لها.

● **كيف ترى فرصة أيمن نور فى الترشيح مرة أخرى؟**

●●لا أعتقد ذلك

● **لماذا؟**

●● لأنه بدأ مرحلة الهبوط التقليدى، فقيمته كانت وهو فى السجن وبخروجه من السجن انتهت قضيته دوليا وداخليا، وكثيرون يرون أنها كانت قضية سببها سوء الإخراج الحكومى وليس سببها كفاءات الأشخاص.

● **إذن الوفد والتجمع هما المرشحان للمنافسة؟**

●● طبعا، الإخوان المسلمون لا يفكرون فى الترشح لانتخاب الرئاسة ولا يسعون «للعب فيها» وهم قالوا ذلك صراحة. إذن لدينا حزبان هما الوفد والتجمع، وهما التاليان مباشرة للوطنى على الساحة.

● **وهل ستكون هناك منافسة فى هذه الحالة؟**

●● مع مبارك المنافسة ضعيفة.

● **ترى أن الإخوان المسلمين من الممكن أن «يلعبوا بأى موقف لأنهم يحبون الصفقات»؟**

●● أعتقد أنهم سيكونون حياديين.. ليس لمرشح الرئاسة بالتأكيد وقد يعطون أصواتهم لمرشح آخر مثلما أعطوا أصواتهم لأيمن نور فى المرة الأولى، فقط لأنه مرشح غير الرئيس مبارك.

● **تعتقد أنه من الممكن أن يوافقوا على موضوع التوريث؟**

●● لا أعتقد أنهم يوافقون عليه فى ظل المادة ٧٧ وفى ظل بعض الإغراءات من الرئيس الجديد.

● **إغراءات.. يعنى صفقة؟**

●● لا.. يعنى أن يقال لهم شكلوا حزباً سياسياً وسندعمكم، وهناك إخراجات كثيرة ولا أعتقد أن اعتراضهم على جمال مبارك اعتراض حاد.. اعتراض دعائى أكثر منه سياسيا.

● وما رأيك فى حملة ضد التوريث التى أطلقها د. حسن نافعة؟

●● حملة ليس لها جذور شعبية قوية مثل حركة كفاية، حاجات موسمية لا ضمان لاستمرارها على الإطلاق.

● هل تؤيد وجود رقابة دولية على الانتخابات الرئاسية؟

●● رقابة دولية بضوابط معينة مثلما يحدث فى الخارج، يعنى لو عهد إلى د. بطرس بطرس غالى كرئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان أن يأتى برقابة دولية نكون هنا أمام حل صحيح لأنه يعهد لهيئة مصرية بأن تتولى استقدام والإشراف على عناصر الرقابة الدولية.

● وما دور النظام هنا؟

●● قد يقبلها فى ظرف معين وظروف معينة فيها احترام للسيادة وعدم تدخل فى الشأن الداخلى.

● ولماذا ترفض الحكومة الرقابة الدولية من وجهة نظرك؟

●● هناك نزعة عامة فى مصر تعتبرها ضد الكرامة الوطنية وأنا لا أراها كذلك على الإطلاق بدليل أننا كنا نراقب الانتخابات الأمريكية.

● هل ترى أن انتخابات ٢٠٠٥ بالحدة والعنف اللذين شهدتهما ممكن أن تتكرر فى ٢٠١١؟

●● يتوقف ذلك على المرشح إذا كان المرشح هو الرئيس ستكون من أسهل الانتخابات.

● ولكن ماذا عن حالة الجدل الموجودة حاليا؟

●● مادام الرئيس مبارك فمن الصعب أن تطرح هذه الأسماء، هذه الأسماء تطرح نفسها فى حالة خروج الرئيس.

● حتى د.البرادعى؟

●● أعتقد ذلك.

9

د.محمد كمال، أمين التثقيف والتدريب السياسى بالحزب الوطنى :

■ أى تعديلات دستورية جديدة يجب أن تتعامل مع المادة ٧٧

■ هناك «تشتت» فى الرسالة الإعلامية للدولة والحوار حول شكل مصر فى ٢٠١١ أفضل من استهلاك الوقت فى «لعبة التنبؤات»



■ القول إن أمانة السياسات تحكم مصر هو خيال غير علمى

■ جمال مبارك لم يعلن نيته ورغبته فى الترشيح.. وجهده الحزبى ليس حملة انتخابية

■ الدول التى تتبع النظام «شبه الرئاسى» لا يوجد بها نائب رئيس

أجرى الحوار:

محمود مسلم

نقلاً عن «المصرى اليوم»

(٢١، ٢٢ يناير ٢٠١٠)

أكد د.محمد كمال، أمين التثقيف والتدريب السياسى بالحزب الوطنى، عضو أمانة السياسات، أن أى تعديلات دستورية جديدة يجب أن تتعامل مع المادة ٧٧ من الدستور، موضحاً أن المناقشات التى جرت حول التعديلات الدستورية عام ٢٠٠٧ شهدت انقساماً واضحاً حول هذه المادة انتهت ببقائها كما هى. وأضاف أن المادة ٧٦ غير مقدسة وواقع انتخابات ٢٠١٠ سيحدد تعديلها أم استمرارها كما هى، مشدداً على أن مرشح الرئاسة يجب أن يكون أساسه الحزبى معروفاً.

● كيف ترى انتخابات ٢٠١١؟

●● انتخابات ٢٠١١ ستكون مهمة جدا، لأنها تأتى فى مرحلة دقيقة داخليا وخارجيا، ويمكن أن تمثل نقلة نوعية نحو المستقبل، وقبل أن (نشخصن) الأمور ونتحدث عن مرشحين يجب أن نستغل هذا الحدث والفترة التى تسبقه فى الحوار حول شكل مصر التى نريدها فى مرحلة ما بعد٢٠١١، سواء سياسياً أو اقتصادياً أو دولياً، والوصول لقدر من الإجماع حول هذه الأفكار بدلاً من الجدل حول أسماء المرشحين.

علينا أن نطرح أفكارا حول شكل النظام الحزبى فى مصر، الذى يعانى من ضعف هيكلى واضح، وعلينا أن نجيب عن سؤال: هل نريد حياة سياسية تتمحور حول أفراد، أم حياة حزبية، أم حول الأحزاب كأطر مؤسسية وفكرية، ويرتبط بهذا الأمر شكل النظام الانتخابى.. كلها قضايا موضوعية لا تقل أهمية عن الحديث فى أسماء مرشحين.

● ولكن كل ذلك مرتبط بقدرة الأسماء المطروحة على التنفيذ؟

●● المسألة ليست مرتبطة فقط بمرشحين، وأرى أننا نستهلك وقتاً كبيرًا فى الدخول إلى (مباراة التنبؤات) حول المرشحين، من المهم أن نخصص جزءا منها للحوار حول شكل مصر فى مرحلة ما بعد ٢٠١١، ليس فقط بين المرشحين المحتملين، ولكن يجب أن نشارك فيها جميعا وتصبح قضايا للحوار بدلاً من استهلاك الوقت فى لعبة التنبؤات حول المرشحين للرئاسة. جزء من هذه الرؤية يجب أن يرتبط بشكل النظام الرئاسى.

● حزب الوفد طرح نظاما برلمانياً.. هل الحزب الوطنى لديه رؤية حول هذا الاقتراح؟

●● أعتقد أن شكل النظام السياسى يحتاج تطويرا، ولكن ليس بالضرورة أن يكون فى اتجاه نظام برلمانى، كما تطالب بعض الأحزاب.

النظام الحالى فى مصر يطلق عليه نظام (شبه رئاسى)، وهو النظام الذى يجمع بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء فى إدارة السلطة التنفيذية وأخذناه عن فرنسا، ولكن هذا النظام تطور كثيرا فى فرنسا خلال السنوات العشر الماضية، وفرنسا تحاول تدريجيا التحول من النظام (شبه الرئاسى) إلى النظام الرئاسى، وأدخلت عدة تعديلات على هذا النظام، منها أنه فى عهد شيراك تم تقليل مدة الرئاسية من ٧ إلى ٥ سنوات، وهى نفس مدة البرلمان.

وفى عهد ساركوزى تم تحديد مدد الرئاسة بعد أن كانت مفتوحة، وهذه أفكار جديرة بالدراسة مادمنا أخذنا بالنظام الفرنسى، يجب أن ننظر كيف تم تطوير هذا النظام وندرس الأفكار المتعلقة بالتطوير، وإن كنت شخصيا أفضل التحول للنظام الرئاسى لكن فى ظل قواعد جديدة يتم من خلالها الفصل التام بين السلطة التنفيذية والتشريعية، وتعطى للبرلمان سلطات أكثر كى يوازن سلطات الرئاسة، مع إعطاء دور أكبر للبرلمان وتحقيق الفصل التام بين السلطتين التنفيدية والتشريعية وقد يأخذ ذلك مرحلة زمنية، وفى الطريق لتحقيق هذا الأمر يجب أن نطور النظام القائم وهو (شبه رئاسى) بحيث يتوافق مع التطوير فى البلد الذى أخذنا منه هذا النظام.

● البلد الذى أخذنا منه هذا النظام - وهو فرنسا - لم يكن محددا به مدد الرئاسة، ورغم ذلك لم يظل رئيس فى الحكم لأكثر من مدتين، ومع ذلك غيروا النظام وحددوا مدد الرئاسة فى الوقت الذى ما زال يتمسك فيه الحزب الوطنى بعدم تحديد مدة الرئاسة؟

●● دعنى أقدم خلفية تاريخية حول هذا الموضوع.

ففى ظل تعديلات الدستور التى جرت كان هناك حوار فى الحزب حول المادة ٧٧، وكان هناك فريق يتمسك بضرورة تحديد فترات الرئاسة، ولكن كان هناك فريق آخر يرى أنه مادامت هناك انتخابات تعددية يترك الأمر للناخب فى تحديد فترات الرئاسة دون قيد على إرادته، وانتصر هذا الفريق.

ومن وجهة نظرى الشخصية، نحن فى حاجة لفتح الحوار حول هذا الموضوع مرة أخرى، وإذا تم فتح باب التعديلات الدستورية مرة أخرى فيجب أن تتعامل أى تعديلات جديدة مع هذه المادة.

● وهل ذلك سيكون بعد انتخابات٢٠١١؟

●● قيادات الحزب أعلنت أن ذلك لن يكون قبل ٢٠١١، ولكن أى تعديلات دستورية جديدة أو فى المستقبل يجب أن تتعامل مع المادة ٧٧ أو مدد الرئاسة.

● والمادة ٧٦؟

●● المادة ٧٦ غير مقدسة، والدليل على ذلك أنها تغيرت مرتين خلال السنوات الماضية.

● البعض يقول إن ذلك دليل على فشلكم فى صياغة المادة؟

●● لا .. لا، لأن المادة ٧٦ ترتبط بالواقع، وعندما تغير الواقع أدى ذلك إلى تغييرها

ويجب أن نعترف بأن ذلك تم بإرادة الرئيس مبارك، وليس كما أشيع أنه بناءً على ضغوط من قوى خارجية، وكانت رغبته أن يحدث تطوير فى طريقة اختيار رئيس الجمهورية من خلال الانتخاب وليس الاستفتاء، وأن تكونٍ انتخابات رئاسة الجمهورية تعددية وتنافسية، لذا تم تعديل هذه المادة أولاً فى ٢٠٠٥، ولكن انتخابات مجلس الشعب فى هذا العام فرضت واقعاً جديداً اختلف مع نص المادة ٧٦، لذا عُدلت المادة مرة أخرى عام ٢٠٠٧ لأن الأحزاب التى وصلت إلى البرلمان لم تنجح بالنسبة التى وضعتها المادة ٧٦ فتم تعديل المادة، فالواقع هو الذى فرض تعديلها، والواقع هو الذى سوف يفرض تعديل هذه المادة أو لا، لأنها ترتبط به إلى حد كبير، خاصة ما يتعلق بالأحزاب السياسية.

والواقع الحالى يتيح لكل حزب، له عضو واحد منتخب فى مجلس الشعب أو الشورى أن يتقدم لانتخابات الرئاسة.. ووارد أن يزداد عدد هذه الأحزاب أو يقل استنادا إلى انتخابات٢٠١٠، إذن انتخابات البرلمان هى الواقع الذى سيحدد إذا كانت المادة ٧٦ ستتغير أم لا.

● إذن انتخابات ٢٠١٠ هى التى ستحدد تعديل المادة ٦٧ أم لا؟

●● تعديل المادة ٧٦ مرتبط بالواقع، والواقع هنا هو انتخابات مجلسى الشعب والشورى، والواقع الموجود لا يمثل تحدياً كبيراً لدى الأحزاب.

● الإشكالية لدى المستقلين أن الناس تحلم بأن ترشح نفسها وهذا لن يحدث إلا بتغيير المادة، وكان كلامكم أثناء تعديل المادة ٧٦ أنها ستحقق حلم كل من يريد الترشح للرئاسة، واختزل الحلم الآن فى مجرد تعديل المادة؟

●● كل دول العالم تضع ضوابط للترشح لرئاسة الجمهورية، وتضع ضوابط للأحزاب تختلف عن الضوابط التى تضعها للمستقلين. هذا الوضع موجود فى أمريكا، مع الفارق، ولابد للمرشح المستقل أن يجمع توقيعات من ٥٠ ولاية، وبعض المرشحين لا يستطيعون جمع ترشيحات من كل الولايات، فيترشح فى الولايات التى جمع منها توقيعات.

أما مرشحا الحزبين الديمقراطى والجمهورى فيصبحان مرشحى الحزبين للرئاسة إذا فازا فى انتخابات الحزبين الداخلية، والهدف من المادة ٧٦ من البداية هو إتاحة سبل أيسر لمرشحى الأحزاب فى الترشح للانتخابات، لأن الأحزاب هى أساس الحياة السياسية فى كل بلاد العالم.

الواقع يقــول إن الأحــزاب لا تزال ضــعــيــفــة، والدليل على ذلك هـو نتــائج الانتخابات، وبالتالى أحد الحلول هنا هو مسألة كيفية دعم الحياة الحزبية فى مصر وبالنسبة للمسائل التى تتعلق بالنظام الانتخابى وإعطاء مساحة أكبر للأحزاب مازلت أعتقد أن المرشح لانتخابات الرئاسة هو الذى يجب أن يكون الحزب أساس ترشيحه، لأن الحزب معروف (أوله من آخره)، ومعروف برنامجه الانتخابى وهيكله التنظيمى؛ لذا كانت الشروط أيسر فى الترشيح فيما يتعلق بالأحزاب.

● هل يمكن أن تعدل المادة ٧٦ من الدستور قبل انتخابات ٢٠١١؟

●● نص المادة ليس أبدياً أو مخلداً، ومصر تتغير.. والواقع يتغير.. وهذا الواقع قد يفرض تعديلات أخرى فى المستقبل، ولكن من الواضح أن هذا لن يحدث قبل انتخابات ٢٠١١، وأرى منطقاً فى هذا الأمر لأن النص الحالى لهذه المادة يفرض شروطاً بسيطة على الأحزاب وهو مجرد ضرورة فى أن يكون هناك عضو واحد منتخب فى مجلسي الشعب والشورى.

● والواقع يقـول إن انتخـابات الرئاسـة سـتكون مـهـددة بعـدم التنافسية الجادة أمام مرشح الحزب الوطنى؟

●● وجـود مـرشح قـوى ومـرشـحـين آخـرين أقل قـوة يجـعل الانتـخـابات أقل تنافسية، وليس من السهل التنبؤ بنتائج أى انتخابات حرة ونزيهة، ولدينا جيل ضخم من الشباب سجلوا أسماءهم فى القوائم الانتخابية فى السنوات الماضية، ولا نعرف ما هى توجهاتهم الانتخابية.

ولا يوجد حزب من الأحزاب الحالية استطاع أن يجذب هذه الكتلة الانتخابية.. لكنها موجودة ويمكن جذبها للتصويت لأى مرشح، وما يدعم وجهة نظرى هذه أن نسب التصويت فى الانتخابات الماضية بما فيها انتخابات الرئاسة، كانت ٣٠٪ فقط، وبالتالى يوجد ٧٠٪ من الناخبين المسجلين لم يساهموا، وبالتالى هذه دعوة لكافة القوى الحزبية لجذب هؤلاء الناخبين، ونحن لا نعرف إذا صوّت هؤلاء كيف ستكون النتيجة.

ويبقى وجود مرشح قوى ومرشحين أقل قوة ظاهرة موجودة فى عدد كبير من دول العالم، ولا يعنى ذلك أن الانتخابات ستكون أقل تنافسية. والمهم أن تبقى الانتخابات حرة ونزيهة لا يتم فيها استغلال أدوات السلطة لمصلحة مرشح معين سواء وسائل الإعلام أو أجهزة الدولة أو أدواتها. ومن وجهة نظرى أن الانتخابات القادمة يجب أن تتم تحت شكل من أشكال الرقابة، ولكن أفضّل رقابة المجتمع المدنى المصرى على الرقابة الدولية.

● كحزب وطنى.. ألا ترى أن ترشيح رجل مثل د. محمد البرادعى للمنافسة أفضل من (المرشحين الكومبارس)؟

●● دعنى أكلمك عن الدكتور البرادعى، من وجهة نظرى هو شخصية مصرية محترمة جدا، وشعرنا جميعا بالفخر لفوزه بجائزة نوبل للسلام، والهجوم

الشخصى عليه وعلى أى سياسى أمر مرفوض، فالأهم هو مناقشة الأفكار التى يطرحها رغم أن الهجوم الشخصى أصبح سمة للعديد من الكتابات الإعلامية، ورموز الحزب الوطنى ينالهم (من الحب جانب) فى هذا الصدد.

أما بالنسبة لترشيحه أو عدم ترشيحه فالأمر يحكمه عدد من المسائل، وبالنسبة لمدى توافر شروط الترشيح للرئاسة هناك أمران.. أولاً الشروط الإجرائية وهذه يحددها القانون والدستور، والثانى الشروط الموضوعية بمعنى الملكات والقدرات والرؤية، وهنا الحكم للناخبين، وما يعجبنى فى مرشح قد يختلف عن الذى يعجبك، ولا يجب أن نصادر على آراء الناس فى هذا الصدد.

وغير واضح حتى الآن إلى أى مدى يريد البرادعى أن يسير فى هذا الطريق، وأعتبر أن وجود البرادعى فى مصر ومشاركته فى العمل العام سيمثلان إضافة للحياة السياسية فى مصر، ومرحباً به فى وطنه.

● وما رأيك فى ترشيح عمرو موسى؟

●● هو يشغل منصباً دولياً، والمنصب يضع عليه ضوابط فى الحديث والحركة السياسية، ولا أعتقد أنه يجوز له الحديث حول هذا الموضوع إلا عندما تنتهى مدته فى المنصب، ولكل مقام مقال. وأنا لست متأكدا أيضاً هل يريد الترشح أم المشاركة فى الجدل العام حول هذا الأمر.

● نأتى لمرشح الحزب الوطنى.. مَنْ هو مرشح الحزب؟

●● مسألة الترشيح هى قرار الرئيس مبارك فى المقام الأول، ليس فقط لأنه رئيس الجمهورية حاليا، ولكن لأنه أيضاً رئيس الحزب الوطنى، ومتأكد أن الرئيس سيتخذ قراره فى هذا الشأن فى الوقت المناسب.

ولعلك تتذكر أن هذا ما حدث فى انتخابات ٢٠٠٥ والدستور يتحدث عن بدء إجراءات انتخابات الرئيس الجديد قبل نهاية مدته بـ٦٠ يوماً.. أما بالنسبة للحزب الوطنى فإن أولوياته الانتخابية الآن لانتخابات مجلس الشورى ثم الشعب.

● فى حوار سابق لى معك.. قلت إن الذين يتحدثون عن (التوريث) لديهم نوع من الهوس.. أما زلت متمسكاً برأيك؟

●● دعنى أنظر للسؤال من زاوية أخرى، وهى مسألة ترشيح جمال مبارك فى الانتخابات الرئاسية المقبلة.

فجمال مبارك لم يعلن عن نيته أو رغبته فى الترشح لانتخابات الرئاسة، وجهده الحزبى ليس حملة انتخابية للترشح، ولا يوجد فريق فى الحزب لديه توجيهات بالعمل من أجل ترشيح جمال مبارك.

● وما تفسيرك لأنشطته؟

●● أعتقد أن هناك مبالغة كبيرة فى الحديث عن التوريث منذ أكثر من ٨ سنوات، واستهلاك الجهد فى هذا الأمر يحجب الرؤية فى الحديث عن القضايا الملحة التى تهم مستقبل مصر، ويجب أن نعطى أهمية أكبر لهذه القضايا.

جمال مبارك يقوم بنشاط حزبى بحت، وليس له أى أدوار تنفيذية أو رقابية، والقول إن أمانة السياسات هى التى تحكم مصر (خيال غير علمى)، فمؤسسات الحكم فى مصر معروفة، هى: مؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء فى الجانب التنفيذى، والبرلمان فى الجانبين التشريعى والرقابى. وأرى أن تقييم أمانة السياسات يجب أن يستند إلى معيارين أساسيين: أولاً.. هل الأفكار التى تبنتها الأمانة أسهمت فى تطوير السياسات العامة فى مصر أم لا، وثانياً.. هل استطاع الحزب من خلال الأمانة ومن الهياكل الحزبية أن يقدم كوادر حزبية جديدة للعمل العام أم لا؟!

● فى حالة فراغ المنصب، أليس لدى جمال مبارك طموح لشغله؟ ولماذا لا يعين نائباً للرئيس؟

●● الدستور يتعامل مع موضوع فراغ المنصب، وفى رأيى أن تعيين نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية أمر اختيارى، استنادًا للمادة ١٣٩ من الدستور، فالدستور لا يتحدث عن أى اختصاصات لنائب الرئيس، ولكن يترك تحديد هذه الاختصاصات للرئيس.

والتعديلات الدستورية الأخيرة فى ٢٠٠٧ أعطت السلطات المتعلقة بنائب الرئيس إلى رئيس الوزراء، وهى فى حالة وجود مانع مؤقت يحول دون مباشرة الرئيس لاختصاصاته، وعدم وجود نائب للرئيس، يتولى هذا الأمر رئيس الوزراء أو فى حالة توجيه اتهام بالخيانة العظمى - يعنى فى المانع المؤقت - أما فى المانع الدائم فيتولى رئيس مجلس الشعب. إذن لن يحدث فراغ فى هذا الأمر سواء فى المانع المؤقت أو الدائم. نحن نظام شبه رئاسى مثل فرنسا وغيرها من الدول ولقد درست هذا الأمر ولم أجد فى هذه الدول منصب نائب الرئيس، لأن ذلك يعمل على تعدد زائد فى إدارة السلطة التنفيذية، ولكن إذا كان التوجه هو التحول للنظام الرئاسى فيجب أن يكون هناك نائب لرئيس الجمهورية، وفى هذه الحالة يجب أن ينتخب نائب الرئيس على نفس التذكرة الانتخابية لرئيس الجمهورية.

● نعود إلى جمال مبارك فى حالة فراغ المنصب.. تقول إنه يقوم بدوره الحزبى، هذا معناه أنه ليس له طموح للمنصب.

●● من الممكن أن توجه له هذا السؤال، ولكن الذى أراه أمامى، وما أؤكد عليه أكثر من مرة أنه يلعب دوراً حزبياً من داخل المؤسسة الحزبية.

والشىء الجديد أنه نجل رئيس الجمهورية، وهذه أول مرة فى مصر أن يلعب نجل رئيس الجمهورية هذا الدور البارز داخل مؤسسة حزبية، وأنا متأكد من أنه حريص على ألا يتجاوز حدود هذا الدور الحزبى. وهو لا يلعب دوراً تنفيذياً ولا رقابياً ولكن دوراً حزبياً.. البعض يقول إننا نراه فى برنامج زيارات الألف قرية ومعه عدد من الوزراء.. هؤلاء الوزراء أعضاء فى الحزب والبرنامج نفسه فكرة حزبية فى الأساس لكنه لا يعطى توجيهات تنفيذية للوزراء.

● **البعض يتهمه بأنه يشارك فى تشكيل الحكومة؟**

●● هذا ليس صحيحًا على الإطلاق، وأمانة السياسات لا علاقة لها بتشكيل الحكومة، وهذه سلطة رئيس الوزراء المسئول عنها أمام البرلمان والرأى العام.

ما سأقوله ممكن أن يكون فلسفياً قليلا، والحزب الوطنى هو حزب أغلبية لكن ليس ضروريا أن يكون الحزب الحاكم بالمعنى المتداول فى الدول الأخرى مثل بريطانيا.. هو حزب الأغلبية، من خلال أن له الأغلبية فى البرلمان ويعمل بهذه الأغلبية وينسق معها لكن معادلة الحكم فى مصر لها أطراف كثيرة أهمها رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء.. هذا ليس تحليلاً سياسياً، ولكنه كلام دستورى.

● **تحركات أمين السياسات تنبع من كونه أمين السياسات أم من كونه نجل رئيس الجمهورية؟**

●● تنبع بالأساس من موقعه الحزبى، وليست لها علاقة بكونه نجل رئيس الجمهورية، والدليل على ذلك أن رئيس الجمهورية له جولاته المختلفة فى كل شىء عن جولات أمين السياسات.. أيضاً رئيس الوزراء والوزراء لهم جولات، وهذه الجولات لها طابع حزبى بالأساس.

● **لا توجد قيادة حزبية أخرى على نفس المستوى أو على المستوى الأقل تحظى بهذه الأهمية والتغطية الإعلامية مثل جمال مبارك.**

●● الإعلام هو الذى يعطى اهتماماً لهذه الزيارات.

● **دون توجيه؟**

●● من وجهة نظرى.. دون توجيه، وفى أحيان كثيرة كان الضرر أكثر من النفع، وأرى المبالغة فى تغطية أنشطة أمين السياسات فى الصحافة القومية أو الخاصة وفى بعض الأحيان أضرارها أكثر من نفعها، وكل ذلك يتم دون توجيه.

● **قلت لى من قبل إن إدارة الإعلام فى مصر لا تنطلق من الحزب الوطنى أو بمعنى آخر الحزب لا يتحكم فيها؟**

●● أعتقد أن هذه المسألة أصبحت معقدة جدا، وهناك (تشتت) فى الرسالة الإعلامية للدولة، وهناك مراكز مختلفة لانطلاق هذه الرسالة. وفى أحيان كثيرة لا يوجد تنسيق بينها، وفى أحيان كثيرة أيضاً لا يتم التفكير فى الرسالة الإعلامية قبل إطلاق سياسة محددة، ويكون دور إعلام الدولة هو التعامل مع تداعيات هذه السياسة وردود الفعل.

ويجب أن ندرك أن الساحة الإعلامية فى مصر تغيرت كثيرا، وأرى أن وجود الصحافة الخاصة والقنوات التليفزيونية الخاصة مكسب كبير للإعلام فى مصر، وأرى أنها رغم المبالغات فى تغطية بعض الأحداث، فإنها تقوم بدور إيجابى، وفى أحيان كثيرة تلعب عددا من الأدوار التى يلعبها البرلمان، وأحيانا بشكل أكثر فعالية، خاصة فى الرقابة على السلطة التنفيذية أو الرقابة على الحكومة.

المهم أن نتعامل مع هذه الأدوات بشكل جيد.. محاربة هذه الأدوات لن تؤدى إلى

أى نتيجة، لأنها إذا اختفت فستظهر بدائل لها على الإنترنت، ومن المهم أيضاً التواجد كدولة وكممثلين للدولة من خلال هذه الأدوات، والسعى لتوضيح وجهة النظر باستخدام هذه الأدوات، بالإضافة إلى الجهد الخاص بتطوير الأدوات الإعلامية للدولة، وهذا تحد كبير جدا، ونحن مقبلون على مرحلة مهمة جدا، ومن المهم أن نتعامل مع الأدوات الإعلامية المتاحة بشكل أفضل.

● يوجه لكم اتهام بأنكم (مجموعة) كل هدفها تسليم الحكم لجمال مبارك؟

●● غير صحيح على الإطلاق فلا توجد مجموعة أساسا.

أولا أمانة السياسات تضم أكثر من ٧٠٠ عضو، ولو أنك تتكلم عن أمانة السياسات، فالرأى العام لا يعرف من أعضائها إلا عدداً محدوداً يعد على أصابع اليد الواحدة، والبقية هم مجموعة من أفضل العقول الموجودة فى مصر.. تعمل فى هدوء ولا تسعى للإعلان عن جهدها من أجل بلورة سياسات عامة فى المجالات المختلفة، فالهدف هنا سياسات، عامة وليس هدفاً سياسياً يتعلق بدعم شخص ما للوصول إلى هدف محدد.

والمسألة ليست (مشخصنة) على الإطلاق والكل يعمل فى إطار مؤسسى واضح المعالم ولا يوجد فريق لديه توجهات للعمل من أجل ترشيح جمال مبارك فى انتخابات الرئاسة، وإذا كان هذا الفريق موجوداً بالفعل فحكمى عليه أنه فريق فاشل، لكنه ليس موجوداً.. لأن هذا الهدف غير موجود.

● الدكتور حسام بدراوى قال إن أمين السياسات مرشح محتمل للرئاسة.. وفى حالة فراغ المنصب من الممكن أن يكون رقم كم؟

●● لا أريد أن أدخل فى تخمينات ولا تنبؤات قد تتحقق أو لا تتحقق.. وكما قلت أؤكد أن مسألة انتخابات ٢٠١١ ، والترشيح هى قرار الرئيس مبارك فى المقام الأول.

● تتوقع أن يكون لدينا رئيس مدنى بعد الرئيس مبارك؟

●● الرئيس مبارك فى الأساس رئيس مدنى، حتى منذ أن كان نائباً للرئيس، فنائب الرئيس منصب مدنى جاء إليه من جذور عسكرية، والدستور حدد طريق الترشيح للرئاسة، وهو أن يكون عضوا فى الهيئة العليا لأى حزب، وقد يكون هذا العضو له جذور عسكرية.

وإذا كان سؤالك عن دور المؤسسة العسكرية فأعتقد أنها مؤسسة مهنية ومحترفة، وسوف تحترم الشرعية الدستورية والقانونية، بما فى ذلك الأمور المتعلقة بانتخابات رئيس الجمهورية.

● إذن لن يأتى مرشح من المؤسسة العسكرية ويحصل على ٢٥٠ موافقة من النواب.. ويكون مرشحا مستقلا ويدعمه الحزب الوطنى؟

●● هذه أيضاً مسائل تخيلية، فإذا كان هناك طريق أيسر هو العضوية الحزبية

وعضوية الهيئة العليا للحزب فلماذا يخوض هذا الشخص الطريق الأصعب والأوعر؟!

المسألة ليست مسألة خلفية الشخص.. البعض يروج إلى أن المؤسسة العسكرية قد ترفض شخصاً مدنياً، وأنا وجهة نظرى أن المؤسسة العسكرية فى مصر طوال عمرها مؤسسة محترفة ومهنية وهى جزء من النظام فى مصر، وتحترم القواعد التى يقوم عليها النظام، وتحترم الشرعية الدستورية والشرعية القانونية وما يترتب عليهما من نتائج.

● أيمن نور فى حواره معنا شكك فى نتائج الانتخابات الرئاسية الماضية؟

●● أى مرشح يخسر الانتخابات يقوم بالتشكيك فى النتائج، وكان هناك آلية قانونية للتظلم من هذا الأمر، وأعين العالم كلها كانت موجودة فى هذه الانتخابات.

● وما رأيك فى التأثير الدولى على انتخابات الرئاسة المقبلة؟

●● مصر دولة مهمة، الانتخابات الرئاسية فيها هى أهم انتخابات، وبالتالى سوف تحظى هذه الانتخابات باهتمام العديد من دول العالم، سواء أمريكا أو الدول الكبرى الأخرى أو الدول الإقليمية، وهذه الدول لها مصالح مهمة مع مصر، ومصر لها مصالح مهمة مع هذه الدول؛ وبالتالى سيكون هناك اهتمام بنتائج هذه الانتخابات، لا أعتقد أن دولة ما يمكن أن تؤثر فى نتائج هذه الانتخابات بالعكس عندما ترتبط أسماء المرشحين بدولة خارجية يقلل هذا من حظوظهم الانتخابية، والعلاقات بين الدول تقوم بالأساس على المصالح، وأمريكا أعلنت أكثر من مرة أن انتخابات الرئاسة واسم مرشح الرئاسة هو شأن داخلى مصرى، ده الموقف الرسمى للولايات المتحدة.

● وما رأيك فى الرقابة الدولية على الانتخابات؟

●● رأيى أن وجود رقابة على الانتخابات أمر مهم جدا، وسوف يزيد من درجة مصداقية الانتخابات، ويضفى درجة أكبر من الشرعية على نتائجها، السؤال هو رقابة دولية أم محلية؟، البعض يرى أن الرقابة الدولية أكثر استقلالية لا تخضع لضغوط من الحكومة التى تجرى فيها الانتخابات، الرقباء الدوليون لهم خبرة أكبر فى التعامل مع هذا الأمر، البعض الآخر يرى أن الرقابة الأجنبية ضعيفة لأن هؤلاء الرقباء لا يعرفون لغة البلد ولا قوانينه ولا المناخ السياسى السائد فيه، ولا يملكون الثقافة السياسية، وأعدادهم محدودة، وأكبر وفد من رقابة دولية لا يزيد على ١٠٠ شخص، وبالتالى لا يستطيعون مراقبة العدد الكافى من اللجان الانتخابية للوصول إلى نتيجة.

● لكنك شاركت فى الرقابة على انتخابات بعض الدول ضمن وفود مصرية؟

●● لم أشارك، ولم يشارك الحزب الوطنى على الإطلاق فى الرقابة على

الانتخابات فى أى دولة، ذهبت لعدد من الدول أثناء مواسم الانتخابات للتعرف على التجربة الانتخابية.

● أنتم ترفضون حتى لا يطالبكم أحد بالمعاملة بالمثل؟

●● لم توجه إلينا أى دعوة أساساً، الرقابة المحلية البعض يرى أن لها جوانب إيجابية، منها معرفة الثقافة واللغة وتوافر الأعداد، والتواجد فى جميع أنحاء الجمهورية؛ وبالتالى أى تقارير بيكتبوها هيبقى ليها درجة أعلى من الاستناد إلى حقائق، وممكن تعمم منها نتائج معينة، وأنا أرى أن منظمات المجتمع المدنى المصرى لديها فرصة ذهبية فى الانتخابات القادمة للعب دور مهم فى رقابة هذه الانتخابات، ويجب أن نوفر لها الموارد والتدريب والتنظيم كى تمارس هذا الدور بحيادية واستقلالية، والجديد فى الأمر أن قانون مباشرة الحقوق السياسية وتعديلاته الأخيرة أعطت لهذه المنظمات حقاً قانونياً فى متابعة هذه الانتخابات، من الضرورى أن نبدأ من الآن وبشكل مبكر، لأنه معدش فيه وقت فى وضع القواعد التنظيمية لقيام هذه المنظمات بالدور المأمول منها، وهنا فيه دور للجنة العليا للانتخابات التى تضع هذه القواعد ودور للمجلس القومى لحقوق الإنسان لأنه الأكثر صلة بهذه المنظمات.

● المجلس القومى لحقوق الإنسان نفسه أوصى بالرقابة الدولية؟

●● هذه وجهة نظره، وأقول إنه لو أتيح لمنظمات المجتمع المدنى المصرى القيام بدور حقيقى فى مراقبة الانتخابات المقبلة هيبقى أفضل كثيرا من الرقابة الدولية، ويجب الاستثمار فى هذا الجهد بدلا من الاستثمار فى الرقابة الدولية، لأن منظمات المجتمع المدنى المصرى أكثر دراية بالمجتمع وثقافته وقواعد اللعبة الانتخابية، وبالتالى يمكن أن تلعب دوراً أكثر مصداقية من الرقابة الدولية، ولا أملك معلومات ولا أعرف بوجود قرار يتعلق بالرقابة الدولية على الانتخابات، لكن أرى أن المجتمع المدنى المصرى لديه فرصه أن يلعب دوراً فى رقابة الانتخابات القادمة، ويجب التحرك مبكرا لتنظيم هذا الحق القانونى، وعايز أقول إن الرقابة الدولية نظرا لصغر عددها تستعين برقباء محليين فإذا كان عندك الفرصة أن يقوم المجتمع المدنى المصرى بالدور بكل نزاهة واستقلالية فلتعطه الفرصة لأداء هذا الدور.

● هل ترى أن قلق المجتمع المصرى على الانتخابات الرئاسية طبيعى؟

●● إنت بتسميه قلق أنا أسميه اهتمام، أنا شايف فيه اهتمام كبير بالانتخابات الرئاسية وده أمر طبيعى وصحى باعتبارها أهم انتخابات فى مصر وأن رئيس الجمهورية أهم شخصية تنفيذية فى البلاد وأن هذا الاهتمام جزء من الحراك السياسى فى مصر، وأعتقد أنه خلال الخمس سنوات الماضية أصبحت مصر مسيسة وقطاعات كبيرة من المجتمع أصبحت تهتم بالعملية السياسية، وهذا جزء من الحراك السياسى يجب أن نرجع

الفضل فيه لوسائل الإعلام والقنوات الخاصة سواء الصحافة أو القنوات وهذا شىء إيجابى ولا ضرر منه.

● هل ترى أن اهتمام الناس الطبيعى لا يجعل الحزب الوطنى يعلن مرشحه مبكراً؟

●● مرة ثانية الترشيح قرار الرئيس مبارك فى المقام الأول هو من يشغل المنصب الحالى لرئيس الجمهورية ورئيس الحزب.

● أى أنكم، كحزب، تنتظرون قرار رئيس الجمهورية؟

●● أولويات الحزب هى انتخابات مجلسى الشورى والشعب.. وهى انتخابات مهمة جدا، وإعلان اسم مرشح الحزب معناه بداية حملة انتخابات الرئاسة.. ولا أعتقد أنه من المصلحة بدء الحملة الآن، لأن هناك حملات أخرى لها أولوية فى الترتيب، وتسبق انتخابات الرئاسة وهى انتخابات مجلسى الشورى والشعب.

● وما رأيك فيما قاله د. حسن نافعة من أنه فى حالة فوز الرئيس مبارك فى ٢٠١١ سيكون جمال مبارك هو الحاكم الفعلى للبلاد؟

●● دور الحزب بكل أشخاصه، بمن فيهم أمين السياسات، دور تنظيمى، يرتبط بالانتخابات وبلورة السياسات العامة، ولكن الحكم تقوم به مؤسسات الحكم القائمة.

وفى نهاية حديثى أحب أن أضيف أن شرعية أى رئيس جمهورية جديد لمصر هى صندوق الانتخابات وإجراء انتخابات حرة ونزيهة.. مع أى رئيس جديد ستنتهى مسألة الشرعية التى تعتمد على إنجاز عسكرى أو كونه قيادة تاريخية، ولكن ستعتمد بشكل أساسى على صندوق الانتخابات.

10

د . السيد البدوى رئيس حزب الوفد:

■ لن أخوض الانتخابات الرئاسية.. وليس لى أجندة سوى إعادة بناء الوفد

■ شعار «الإسلام هو الحل» يدغدغ مشاعر الناخبين.. وعلينا أن نسمو بالأديان فوق التنافس



■ الوفد استعاد مكانته وسيقود التغيير.. ويستطيع الوصول للحكم فى وقت قريب

■ لم أقرأ برنامج «الوطنى» لأن الواقع أمامنا.. وتجربة تعدد المرشحين فى الدائرة الواحدة سلبية

أجرى الحوار:

محمود مسلم

نقلاً عن «المصرى اليوم»
(٢٧ نوفمبر ٢٠١٠)

● **كيف ترى انتخابات مجلس الشعب قبل ساعات من بدء التصويت؟**

●● الحقيقة أرى حماسا شديدا جدا فى الشارع، ولقد زرت محافظات عديدة، وعقدت العديد من المؤتمرات، والتى شهدت حماسا لم أشهده من قبل بالنسبة لحزب الوفد.

من الممكن طبعا أنها كانت موجودة فى عهد فؤاد باشا سراج الدين أيام الوفد الأولى، ولكننى أرى أن المواطن المصرى يضع أملا كبيرا على حزب الوفد.

● **هل تتوقع استمرار أعمال العنف التى بدأت قبل أيام من التصويت؟**

●● أتوقع ذلك لأن ظاهرة البلطجة ما زالت موجودة وأتوقع أحداث عنف شديدة يوم الانتخابات.

● **وهل سينسق مرشحو الحزب مع مرشحى الإخوان؟**

●● تركنا التنسيق على مستوى الدوائر للمرشحين، ففى اجتماع المجلس التنفيذى الذى عقد قبل تسمية المرشحين، طالبونى بأن يكون هناك (حرية فى التنسيق)، وأنا وافقت على أن يكون لكل مرشح حق التنسيق مع أى تيار سياسى أو حزب يرى المرشح أن التنسيق معه فى صالحه.

● **أى تيار سياسى أو حزبى بما فيها الحزب الوطنى؟**

●● تركنا لهم حرية التنسيق دون قيود.

● **لكنك رفضت التنسيق مع الإخوان على المستوى المركزى؟**

●● الهيئة العليا رفضت ذلك.

● **وهل يبلغك المرشحون بتحالفاتهم فى الدوائر؟**

●● لا، فى الحقيقة لدينا غرفة عمليات تتلقى فقط الصعاب والمشكلات التى يواجهها المرشحون، وذلك من خلال الخط الساخن ١٩١٦٤، ولكل ٢٠ مرشحا شخص مسؤول عنهم، يتابع أخبارهم ومشكلاتهم يوميا، بالإضافة إلى غرفة العمليات التى تترأسها مارجريت عازر، وهى معها فريق عمل كبير من

المحامين، وفى كل محافظة لنا غرفة عمليات مصغرة، ولقد تعاقدنا مع اثنين من المحامين المحترفين من خارج الوفد حتى يكونا متفرغين لنظر المشكلات القانونية التى قد تصادف المرشحين بالإضافة إلى محامى الوفد المتطوعين.
ذلك يعنى أننا استعددنا هذه المرة على مستوى التنظيم وعلى المستوى السياسى وعلى المستوى الإعلامى والإعلانى أيضا.

● تخوضون الانتخابات بـ ٢٢٠ مرشحا.. ألا ترى أن هذا العدد يمثل مغامرة؟

●● هذا أكبر عدد يخوض به الوفد الانتخابات بعد انتخابات القوائم، وهو تقريبا ضعف العدد الذى خضنا به الانتخابات الماضية وقبل الماضية.
وكان الإقبال على الترشح فى (الوفد) هذه المرة كبيرا جدا، ونحن رفضنا عددا كبيرا من المتقدمين للترشيح، الأمر الذى سبب لنا مشاكل فى العديد من الدوائر الانتخابية، وبعضهم خاض الانتخابات فى دوائر أمام مرشحى الوفد.
الإقبال هذه المرة على الترشيح كان غير طبيعى، ربما يكون ذلك نتاجا لـ (عودة الأمل فى أن يعود الوفد مرة أخرى ويقود تيار المعارضة فى مصر).

● مسألة تقديم الحزب لـ٢٢٠ مرشحا، ألا ترى أنه من الممكن أن يتم محاسبتك عليها فيما بعد؟

●● أنا لم اختر مرشحين، فاختيارهم كان من خلال لجان المحافظات وتشكيل لجنة، كما أن الحزب لا يوافق إلا لكوادر تحمل تجارب حقيقية فى خوض الانتخابات.

● كم عدد المقاعد التى تتوقع أن يحصل عليها حزب الوفد فى الانتخابات؟

●● مسألة التوقع للوفد بالحصول على عدد معين من المقاعد البرلمانية مسألة صعبة جدا، وأى أحد يتكهن بقدرة أى حزب أو جماعة على الحصول على عدد معين من المقاعد (كلام فاضى).
ونحن نخوض الانتخابات بعدد كبير من المرشحين، ولدينا حوالى ٢٣ نائبا حاليا وسابقا، و٩ مرشحين سبق أن دخلوا مرحلة الإعادة فى ٢٠٠٥، ولدينا عدد من رموز المجتمع من قيادات حزب الوفد.

● منير فخرى عبدالنور سكرتير حزب الوفد توقع فوز الوفد بـ٤ مقاعد فى المرحلة الأولى، ودخول ٢٨ مرحلة الإعادة؟

●● أشك أن يكون منير فخرى قال مثل هذا الكلام، فهو رجل سياسى وسكرتير عام حزب الوفد.. أشك أن يصدر عنه مثل هذا الكلام، لأن التوقعات والتكهنات بأرقام غير واردة على الإطلاق، ففى عام ٢٠٠٠ كنا نقول إننا سنحصل على ١٠٠ مقعد، ولم نحصل إلا على ٥ مقاعد فقط.

● هل ترى أن الظروف هذه المرة مهيأة لتحصلوا على ١٠٠ مقعد؟

●● لا طبعا، لا أستطيع أن أقول ذلك مطلقا، الانتخابات (صندوق مغلق) لا تستطيع أن تعرف الناخب سيعطى صوته لأى حزب.

● هل ترى أن المعركة الانتخابية متكافئة هذه المرة؟

●● لا، المعركة هذه المرة ليست متكافئة، ولا أى معركة انتخابية تكون متكافئة إلا إذا كانت بعيدة عن سلطة الدولة، وأجريت ورئيس الجمهورية ليس رئيسا للحزب الوطنى، فكون رئيس الدولة هو رئيس الحزب الوطنى.. الدولة بكل إمكانياتها مسخرة لخدمة الحزب الوطنى، رئيس الوزراء والوزراء، والمحافظين، والعمد، ومشايخ البلد، الدولة بكل إمكانياتها مسخرة لخدمة حزب رئيس الدولة وحزب الدولة الذى هو الحزب الوطنى، وعندها لا يمكن إطلاقا أن تجرى انتخابات متكافئة.

كما أن اللجنة العليا للانتخابات قائمة و(مش عارفة دورها كويس)، فهى تنعقد قبل الانتخابات، رغم أن دورها مستمر وعملها مستمر ومهمتها تنقية الكشوف الانتخابية ومراجعة الدوائر الانتخابية وتوعية الناخبين ولها مهام كثيرة جدا.

أيضا لا يمكن أن تجرى انتخابات متكافئة بـ(الكشوف الفاسدة) الموجودة حاليا، ولقد طالبنا أن تكون الانتخابات بالرقم القومى ومن واقع سجل الأحوال المدنية. أيضا إجراء الانتخابات بعيداً عن إشراف السادة القضاة يجعلنا فى حالة قلق شديد جدا.

● ما رأيك فى برنامج الحزب الوطنى؟

●● فى الحقيقة لم أقرأه، لأن برنامج الحزب الوطنى (مش محتاج)، والحزب الوطنى (مش محتاج برنامج ولا محتاج قراية.. الحزب الوطنى بيحكمنا بقاله ٨٥ سنة، ما هو برنامجه على أرض الواقع إحنا شايفينه، هيقول إيه: هيقول هيصلح التعليم.. طب ما صلحوهش قبل كده ليه، هيعمل تنمية اقتصادية وإصلاح سياسى، يعنى الحزب الوطنى مش محتاج برنامج يقدمه، ولا يمكن حد يقبل برنامجه، إحنا بنراجع أداء الحزب الوطنى وأداء حكومته على مدار العقود الطويلة الماضية، وهذا كفيل بأن يقول للمواطن مستقبله هيبقى شكله إيه) .

● لكن الحزب الوطنى يتهمكم بأن كل ما أنتم فيه مجرد (صحوة إعلامية) ليس أكثر؟

●● أعتقد أن الإعلام لا يسعى إلا وراء الخبر الذى يهتم به القارئ أو المشاهد، ولا يمكن ألا نكون محل اهتمام المواطن المصرى والإعلام يلتف من حولنا.. لا يمكن.

(الوفد) خلال الأشهر الأخيرة أصبح (صانعًا مهمًا للأحداث فى مصر)، وهذا هو حجم الوفد الذى افتقده لسنوات طويلة ماضية، واستعاده فى انتخابات رئاسة الحزب الأخيرة، والتى جعلت المواطن المصرى يلتفت إلى حزب الوفد، وينتبه إلى الوفد الذى يستعيد تاريخه الناصع ومواقفه وتراثه الوطنى.

● موقع الحزب الوطنى انتقد استعانتكم بنواب من الحزب الوطنى لترشيحهم، وبنواب ليس لهم توجهات حزب الوفد، حتى أطلقوا عليهم (الوفد مستقل) و(الوفد وطنى)؟

●● أريد أن أقول إن (اللى بيته من قزاز ما يحدفش الناس بالطوب). الحزب

الوطنى فى انتخابات عام ٢٠٠٠ لم يكن يستطيع أن يشكل حكومة، وحصل على ٣٧٪ أو ٣٨٪ من المقاعد، وذهب إلى ضم المستقلين الناجحين له، وفى انتخابات عام ٢٠٠٥ تكرر الأمر، ولم يستطع أن يحقق الأغلبية.. كما أن الوطنى نسى أنه ضم حيدر بغدادى من الناصرى ومحمد تليمة من التجمع.. ومن قبل سيد رستم من العمل.. والرفاعى حمادة من الوفد. أيضا الوطنى حاول ضم علاء عبدالمنعم الذى يقولون عنه إنه (اشتراكى قومى) لكنه رفض.

● لكن قيادات الحزب يقولون «هؤلاء أعضاؤنا ورجعناهم تانى»؟

●● (والله فيه منهم اللى كانوا أعضاء، وفيه منهم اللى ماكنوش أعضاء، وبعدين مستقل.. وطنى.. وفد.. تجمع.. يسار، هو فى النهاية مواطن مصرى، والانتماء للحزب السياسى (مش بطاقة وعضوية.. فالانتماء للحزب السياسى لايكون فقط باستمارة عضوية ولكنه قناعات قد تتغير بناء على أداء الحزب.. والنائب الذى ينتمى للوفد يؤمن بثوابته لأنه لا توجد عندنا (غنائم).

● بماذا تبرر الحملة التى أطلقها الحزب الوطنى على موقعه ضد الوفد؟

●● هذه الحملة تؤكد أننا (ماشيين فى الطريق الصح)، وأن الوطنى يشعر أن الوفد اكتسب أرضية كبيرة فى الشارع تهدد وجوده فبدأ يهاجمنا، يعنى فى الحقيقة أنا سعيد بهذا الهجوم، لأنه علامة على أن الوفد يسير فى الطريق الصحيح، وإذا لم يهاجمنا الحزب الوطنى (يبقى إحنا ما بنعملش حاجة).

● الحزب الوطنى اتهمكم أيضا بأنكم تنسقون مع الإخوان فى بورسعيد؟

●● وارد، كما قلت لك، ومرشحو الحزب الوطنى أنفسهم نسقوا مع مرشحى الإخوان فى الانتخابات الماضية، فكل مرشح يرى دائرته و(يشوف هيكسب إزاى).

● لكن هذه (انتهازية سياسية)؟

●● ليست انتهازية سياسية، فأنا أنسق مع مرشح مصرى، الانتهازية السياسية لو نسقت مع الحزب الوطنى أو عقدت معه صفقات، إنما عندما أعقد صفقة كمرشح وفدى مع مرشح مصرى آخر أيا كان انتماؤه السياسى أو توجهه الحزبى لأنجح، فهذه ليست انتهازية سياسية.

● مازال الكلام يتردد عن وجود صفقة بين الحزب الوطنى والوفد والتجمع، وأنكم ستكونون بديلا للإخوان المسلمين؟

●● لسنا بديلاً لأحد، ولن نكون بديلا لأحد. (الوفد) له تواجد افتقده على مدار ١٥ سنة، ونحن نسعى لاستعادة هذا التواجد، وأرضيتنا فى الشارع، ولا علاقة بنا لا بالإخوان ولنا بالمستقلين ولا بالحزب الوطنى.

نحن نسعى لكى نأخذ حقنا الذى فقدناه نتيجة أشياء كثيرة، منها سوء المناخ السياسى، ولكن حجم الوفد الطبيعى لابد أن نستعيده، وصفقتنا التى نعقدها مع الناخب المصرى، ومع المواطن المصرى الذى سيعطى النائب الوفدى حقه الطبيعى.

● هل ترى أن شعبية الإخوان تراجعت عما كانت عليه فى ٢٠٠٥؟

●● لا يوجد معيار يحدد شعبية الإخوان.. وأعتقد أن الانتخابات الحالية ستكون الفيصل.

● بصفتك تنظيميا سابقا، هل ترى أن تجربة الحزب الوطنى بطرح مرشحين متعددين إيجابية أم سلبية؟

●● ليست إيجابية، وأعتقد أن الهدف من طرح أكثر من مرشح هو مواجهة الإخوان. بالعكس، مرشحو الوطنى (هيكسروا بعضهم وده ممكن يكون لصالح مرشح الإخوان)، لأن الشريحة التى تعطى الحزب الوطنى هى نفس الشريحة التى تعطى أصواتها للوطنى والمسألة نفسها بالنسبة للإخوان والمعارضة.

● كحزب وفد، هل ترفضون الرقابة الدولية على الانتخابات؟

●● نحن كحزب نرفض الإشراف الدولى على الانتخابات، لأنه يمس السيادة الوطنية، لكننا لسنا ضد أن نرى الانتخابات (عرسا ديمقراطيا)، والعرس الديمقراطى يحتاج إلى شهود، حتى فى أوروبا وأمريكا يذهب الشهود للمتابعة لكن بشكل غير رسمى، هم يتابعون دون وصاية.

لسنا ضد أن تراقب الانتخابات المنظمات المصرية ومنظمات المجتمع المدنى المصرية والعربية والأوروبية والأفريقية، طالما أن هناك انتخابات حقيقية.. فستكون عرسا للديمقراطية يحتاج إلى شهود.

● هل ترى أن الانتخابات البرلمانية (بروفة) للانتخابات الرئاسية؟

●● لا، الانتخابات الرئاسية مختلفة، ولا علاقة بينهما، وأنا لدى إحساس أكيد بأن الرئيس مبارك سيترشح، ولا يوجد منافس للرئيس مبارك.

● أنت شخصيا، هل يمكن أن تكون مرشحا للرئاسة؟

●● لا، أنا أعلنت أننى لن أخوض انتخابات الرئاسة، وأن مهمتى هى إعادة حزب الوفد إلى صدارة المشهد السياسى خلال فترة حددتها بـ ١٨ شهرا.

● يعنى لن تخوض الانتخابات الرئاسية؟

●● لن أخوض لا رئاسية ولا برلمانية، أنا ليست لى (أجندة سياسية) غير إعادة بناء حزب الوفد.

● وهل انتهيت من تنفيذ شىء من برنامجك؟

●● على المستوى التنظيمى انتهيت تقريبا من إنجاز البرنامج، تبقى فقط اللجان النوعية، وهى جاهزة للعرض على الهيئة العليا لاعتمادها وعقب انتخابات مجلس الشعب سنعرض اللجان على الهيئة العليا.

وبدأنا نتواصل مع الشارع، وأصبحت لنا مؤسسة (وفد الخير) للتواصل الإنسانى والاجتماعى والخدمى مع المواطن المصرى، والتى تعمل منذ ٥ شهور، وهذا الأمر ترك أثرا إيجابيا جدا فى الشارع ألمسه من خلال جولاتى فى الشارع. وأعتقد أن ما أراه فى الشارع اليوم من استقبال لا يمكن أن أتصوره، والإعلام يتابع مؤتمراتنا لدرجة أعادت إلى الذاكرة (وفد ٤٨)، وهى الفترة التى

كان الوفد يحظى فيها بثقة المواطن والتفافه حول الحزب فى التجربة الديمقراطية.

التجربة أتت برئيس جديد للحزب فى ظل رئيس حالى، وأصبح هناك رئيس سابق للوفد، وهذه مسألة يفتقدها الشعب كله، فمصر لم تر رئيساً سابقاً لأى مؤسسة سياسية. إرادة الجمعية العمومية لحزب الوفد أعادت الأمل للشارع المصرى فى أن (الوفد سيقود التغيير).

● إحدى الجمعيات اتهمتك بأنك تصرف على إعلانات الوفد بشكل مخالف للقانون؟

●● هذه إحدى الجمعيات التابعة للحزب الوطنى، واتهمتنى بأننى أنفق على حملة إعلانية للوفد من مالى الخاص، دون أن أنشر مصدر التبرعات فى إحدى الصحف اليومية.

وأرد عليهم بأن هذا الاتهام (شرف لى)، والحمد لله أننى لم آخذ من أموال الدولة، ولم أستخدم مصالح وسيارات الحكومة ولا محافظى الحكومة ولا وزراء الحكومة، والحمد لله أنه من مالى الخاص.

وأين الحزب الوطنى من المسألة، وهل أعلن للناس من أين مول حملته الإعلانية خلال الـ ١٠ سنوات الماضية، والحزب يصرف بالملايين من تبرعات أعضائه، هل أعلن الحزب عن شخص واحد من أعضائه تبرع بمبلغ أكثر من ٥٠٠ جنيه، ونشره فى إحدى الصحف اليومية.

هذا هو نص ورد فى قانون الأحزاب، ونحن نتبرع طوال عمرنا للوفد، والوفد قائم على تبرعات أعضائه، وليس أنا بمفردى.. وإنما جميع الوفديين تبرعوا للوفد، فهذه مسألة واردة فى قانون الأحزاب لأنه قانون قديم، لكن لا يوجد حزب أعلن قبل ذلك، ولو الحزب الوطنى أعلن مرة واحدة عن الملايين التى ينفقها فى حملاته الإعلامية والتنظيمية، وقتها أكون (راجل مخالف).

● حملتكم الإعلامية أثارت جدلا فى الشارع السياسى؟

●● إعلان (حقنة التغيير) لم نوافق عليه، فهناك شركة قدمت لنا ٣ أفلام، وشركة أخرى قدمت لنا فيلمين لم نوافق عليهما، والإعلان الذى تم تنزيله على (اليوتيوب) بواسطة أحد الأشخاص وليس حزب الوفد، ولم نعرضه على التليفزيون.

ما قمنا بإذاعته ٣ إعلانات فى التليفزيون، أغنية لـ(الوفد) لحنها كمال الطويل؛ لأنه كان عضو هيئة عليا للوفد، والكلمات جديدة، بالإضافة إلى إعلانين آخرين على تليفزيون الحكومة، فى الحقوق والواجبات، (دى مواطنة داخل حزب الوفد).

● ما رأيك فى شعار (الإسلام هو الحل) وهل هو متوافق مع الدستور أم مخالف؟

●● هذه الشعارات تدغدغ مشاعر الناخبين وعلينا أن نسمو بالأديان فوق التنافس.

● وما رأيك فى إصرار الإخوان على التمسك بالشعار؟

●● بعد تعديل الدستور لابد أن يلتزم الجميع به، سواء اتفقنا أو اختلفنا على وسيلة التعبير، فالدستور المصرى لابد أن يحترم حتى لو اختلفنا حوله، أو كانت لنا تحفظات عليه، مادام قد أصبح دستورا لابد أن أحترمه.

● (التجمع) ينتقد (الوفد) فى أنه جارى (الوطنى) فى موضوع صرف الأموال على الانتخابات؟

●● نحن ننافس الحزب الوطنى، ولكى أنافسه لازم أستخدم نفس الأدوات والآليات التى يستخدمها وإلا (بلاش ننزل انتخابات بقى).

لو أنت تريد أن تخوض معركة لابد أن تستعد بكل أساليب منافسك، وأنا أواجه الحزب الوطنى، وأزعم أن الوفد فى وقت قريب يستطيع أن ينافس الحزب الوطنى فى الوصول إلى الحكم.

● لماذا فصلتم مرشحين تنازلا عن الترشيح؟

●● الأول فى بنى سويف تنازل دون أن يرجع للحزب.. والثانى فى مدينة نصر أبلغ الحزب لكنه ذهب فى مؤتمر انتخابى لوزير البترول ليعلن تنازله للحزب الوطنى، ولم يبلغنا بذلك فتم فصلهما.

11

د. أحمد كمال أبو المجد:

- **التعديل الدستورى لابد أن يكون وارداً**
- **هناك فرق بين الدستور النصى والدستور الحى والنية ركن فى التشريع إذا فسدت فسد ويمكن للمحكمة أن تلغيه**



- **الإخوان يلزمهم الاندماج فى الحركة الوطنية، وألا تكون قدراتهم التنظيمية أعلى من الفكرية وأن يجددوا خطابهم الدينى**
- **ما حدث مع البرادعى من المؤيدين والمعارضين يعنى أن الأمور توخذ بمنهج غير جاد**

أجرى الحوار:

سيد صالح

نقلاً عن «الأهرام»

(١٣ أغسطس ٢٠١٠)

حين يكتب، لابد أن تقرأ كلماته بروية.. وعندما تشاهده على الفضائيات، يجب أن تنصت إليه.. وإذا حاورته، فلا مفر من اليقظة؛ لأنك سوف تحتار من أى منطقة تبدأ.. هل تحاوره بصفته وزير إعلام سابقاً فى حكومتى عزيز صدقى، وعبد العزيز حجازى (١٩٧١– ١٩٧٥)، فتسأله عن رأيه فى أداء الحكومة الحالية، وفلسفة التغيير الوزارى، وفوضى الفضائيات، أم تناقشه فى أسباب الأزمة بين القضاة والمحامين لأنه كان وكيلاً للنائب العام فى بداية حياته الوظيفية، أم تفتح معه ملف مياه النيل كأستاذ قانون، وقاض، ومحام دولى له وزنه، وخبرته.. أم تناقشه فى السياسة وشئون الأحزاب كمفكر، ومثقف.. أم تطلب منه الحديث عن تجربته فى المجلس القومى لحقوق الإنسان لأنه كان يشغل منصب نائب رئيس المجلس، أم تسأله عن جماعة الإخوان المسلمين كمتابع لأفكارها.. أم تسأله كمواطن عن أزمة المرور، وغلاء الأسعار، وفوضى الشارع المصرى!

فى الحقيقة.. فعلنا كل ذلك، واقتحمنا معه كل هذه القضايا الشائكة

● كيف ترى الأزمة الأخيرة بين القضاة والمحامين؟

●● الأزمة بين القضاة والمحامين، تعكس- فى رأيى- خللاً، وتراجعاً فى الشخصية المصرية، كما تعكس فكرة أن الكثرة حاربت الجودة، والخلل فى العادة يكون بمثابة الفيروس الذى إذا أصاب الدورة الدموية، دخل سائر الجسم دون استئذان، وأريد أن أقول إن للقضاء الواقف كرامة، وللقضاء الجالس هيبة وهذه من تلك، فليحافظ كل طرف على هيبة الجهة التى ينتمى إليها، ولست بحاجة للتأكيد على أن القضاء، والنيابة، والمحاماة يشكلون مثلث العدل فى مصر، الذى إذا اختل لجأ الناس لأخذ القانون بأيديهم، وتحول المجتمع إلى غابة!..

● قبل أكثر من عام ألقى الرئيس الأمريكى باراك أوباما خطاباً مستفيضاً فى جامعة القاهرة عن تحسين العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامى، والعلاقات العربية – الإسرائيلية، وعملية السلام.. فهل أوفى أوباما بما وعد؟

●● لقد حضرت الخطاب، وأوباما لديه توجهات، وظروف مختلفة، فهو عنده

انتخابات تكميلية، ورأى عام ضاغط، ولوبى صهيونى فى غاية القوة، وهو لا يعرف كيف يتحرر من هذه الضغوط، فى الواقع أوباما وعد فعجز، أما تصريحاته الأخيرة بشأن المقاومة الفلسطينية، وتأكيده على أن أمن إسرائيل وأمريكا لا ينفصلان، أمر لا يبشر بخير، من الطبيعى أن يتحدث أوباما عن عملية السلام، وفى رأيى الجانب العربى متعاون ونصف، والإسرائيلى متعنت ونصف، لكن الدور المصرى مهم جدا فى عملية السلام، والقضية الفلسطينية، لاسيما أن تجاوزات إسرائيل فاقت كل الحدود، والتعامل معها يحتاج إلى وقفة صارمة مع النفس أولاً ومع الغير ثانياً .

● كيف ترى أداء التيار الإسلامى بشكل عام، والإخوان على وجه الخصوص ؟

●● التيار الإسلامى يحتاج إلى وقفة مع نفسه، وأنا هنا لا أعمم، فلكل حركة خصوصيتها، لكن هناك قضايا مشتركة بينها، والسؤال الذى لابد أن يوجهه كل مشارك فى هذا التيار لنفسه ولجماعته هو: هل أنت تريد أن تكون جزءاً مندمجاً فى مجمل الحركة الوطنية؟ أم أنت واقف على الحدود؟ أم خارج الملعب؟.. ثانياً لابد أن يكون الموقف من قضية الديمقراطية، ورفض كل صور العنف بشكل حازم ومفصل، ولا مداورة فيه، وليس مجرد تكتيك مرحلى، والأمر الثالث هو علاقتك بالعالم كله، فالدنيا تتطور، والأولويات يجب أن تتغير، والفكر المطروح فى إطار الثوابت العامة يجب أن يتطورأيضاً، وأنا أزعم كمشاهد أن الإخوان نجحوا فى أن يجعلوا خطابهم مسالماً وسلمياً، وليس فيه آثار لبقايا عنف، ولكن يلزمهم ثلاثة أشياء: الأول هو الاندماج فى مجمل الحركة الوطنية، والثانى هو ألا تكون قدراتهم التنظيمية أعلى بكثير من قدراتهم الفكرية، والأمر الثالث هو أن خطابهم الفكرى لابد أن يتجدد، فهم تحت دعوى الاعتصام والاستمساك قد يجمدون أموراً لا تستحق التجميد، لكنها تستحق التغيير، والتطوير، بغير إبطاء ولا تردد ولا مجاملة لأحد .

● لكن.. هل توافق على أن يكون للإخوان حزب سياسى؟

●● أولاً، إذا كانت رسالة الإخوان سياسية خالصة فليكن لهم حزبهم، لكن فكرة أن الإخوان أصحاب مرجعية دينية تحتاج إلى ضبط، ولا أحد يستطيع تحت هذا الستار أن يسمح لهم بإنشاء حزب دينى، فالإسلام لا يعترف بحزب دينى، والصحابة لم يأتوا بحكومة دينية، أردنا أو لم نرد.. والإسلام به شريعة مفصلة لها منهجها ولها أصولها ولها عطاؤها الغزير تاريخياً وحاضراً، ومن الطبيعى أن تكون الشريعة هى المصدر الرئيسى للتشريع، وهذا الوضع لا يمنع من وجود مصادر متممة لها.. واذكر هنا الإمام الشافعى- ونحن لا نزايد عليه ـ فقد كان له مذهب فى مصر.. وعندما ذهب إلى العراق فى بيئة مغايرة.. وسياق مجتمعى مختلف، أصبح له فقه مختلف، لأن الشريعة وسيلة لتحقيق غايات، وإذا ظهرت وسيلة أكفأ وأكثر قدرة على تحقيق تلك الغايات والمقاصد كانت -

عقـلاً ومنطقـاً وديناً - أولى بالاتبـاع، وأتصـور أن الإخـوان المسلمين بحـاجـة إلى تثقيف عـميق، ومتسـارع، وأدعـوهم ألا يكتفـوا برسـائل حسـن البنا -عليه رحمة الله - التى عـالجت بعض المشاكل الاجتماعية، والسياسـية بشكل إجمالى، وهم يحتاجون أيضا إلى قـراءة مستمرة، ومناقشات دائمة، وحوارات قوية، وتفاعل مع القوى الأخرى.

● كيف ترى تجربة التعددية الحزبية فى مصر؟

●● التجربة الحـزبية تعثرت تعثراً شديداً، ذلك أن فرص المشـاركة تضاءلت إلى حد كبـيـر، وبعض رجـال الأحـزاب بدأوا عـمليـات اشـتبـاك وصـراع داخلى مع بعض، فقد وصلت النزاعات على رئاسات الأحزاب إلى المحـاكم، وهناك أحزاب فى مصـر لا تعـرف من هو رئيسـهـا، والحـقـيقـة أن الأحـزاب مـهـمشـة، وتعـيسـة، ومنقسمة على نفسها، ولابد أن تتحمل المسئولية عن هذه الأوضاع.. وما يحدث فى الأحزاب صورة بالكربون لما يحدث فى المجتمع، فقد يختار أحد الأشخاص لمنصب وزير النقل، أو التعليم، ويجد نفسه مطالبا بالمشاركة فى حل مشاكل لم يسهم فـى صنعها، أو تأخـر البدء فى حلها، وتراكمت، وهـذه مهمة صعبـة، حيث لا ميـزانيات، ولا تنسيق مع كل الوزارات، ولا تخطيط كاف، ولا رؤية للمستقبل، فكيف يطلب منه تحقيق إنجازات كبـرى فى شهور أو حتى سنوات قليلة .. إنهم وزراء وليسوا سحرة أو حواة .

● فليعتذر من لا يستطيع النهوض بمهام وزارته؟

●● منهم من يعـتـذر، ومنهم من يقـول أمـرى لله، سـوف أحـاول.. ومن الظلم الفـادح حين يخرج الوزير من منصبـه، أنه لا يذكـر بخيـر، ولا يقـال له شكراً، وبين دخـوله وخـروجـه من المنصب الوزارى تنسب حسناته إلى غيـره، وتنسب سيـئات غيـره إليه، والسوابق فى هذا الشـأن عديدة، وتكاد تكون منهـجاً ثابتاً يحتاج إلى مراجعة سريعة وحازمة.

● وهل حدث ذلك معك بعد خروجك من الوزارة؟

●● نعم، حدث شىء من ذلك.

● تم مؤخـرا تأسـيس الحـركـة الوطنيـة للتغـييـر، والبـعض يركب موجة الإصلاح السياسى، فكيف تتعاطى مع مثل هذه الأفكار؟

●● نحن فى أزمة، والأزمة تحتاج دائماً إلى مرونة، ودقة فى الحسابات، وأنا ما زلت مصراً على أن التعديل الدستورى لابد أن يكون وارداً، لكن لا أعرف كيف تكون التـوقـيتـات، ولنفـتـرض أننا لم نكن منتبـهين عند صيـاغـة المادة ٧٦ من الدستور، فما المانع من أن نراجع أنفسنا، ونصلح ما حدث، والأمر فى تقديرى أكبر من الإصرار على الخطأ إذا وقع .

● كيف تفسر اتجاه البعض للانضمـام إلى حزب الوفد فى الفترة الأخيرة؟

●● لقد تابعت، وشاهدت تصرفات الوفد، بالذات بعد خروج أباظة، ومجىء

البدوى، وقد تم ذلك بشئ كثير من الديمقراطية، وبأداء جيد، والانتخابات تمت بصورة مشرفة، وربما هذا يفسر انضمام البعض للحزب بدمائه الجديدة.

● تطالب بعض القوى السياسية بعودة الإشراف القضائى على الانتخابات فإلى أى مدى تتفق، أو تختلف معها ؟

●● أنا من أنصار عودة الإشراف القضائى على الانتخابات، لأنى لا أستأمن جهة أخرى على نزاهتها، إلا إذا أثبتت هذه الجهات أنها جديرة بالثقة!، وقد يحتاج هذا الإثبات إلى أكثر من تجربة واحدة .

● وقعت بعض دول حوض النيل مؤخراً اتفاقية لتعديل حصص المياه، وتجاوزت فى ذلك دولتى المصب، مصر والسودان، فكيف تفسر هذا الموقف على ضوء من القانون الدولى لهذا الإجراء؟

●● حقوق دولتى المصب (مصر والسودان) فى مياه النيل محفوظة، والاتفاقية الأساسية لا يمكن أن يطرأ عليها أى تعديل إلا بموافقة جميع أطرافها، أما غير ذلك فهو أمر يخالف قواعد القانون الدولى، والمسألة على أى حال معقدة، ونحن قصرنا طويلاً من الناحيتين القانونية والسياسية .

● كنت نائبا لرئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان لمدة ٦ سنوات، فهل نجحت فى تحقيق مهمتك؟

●● حققنا خطوات، لأننا لا نغير أوضاعاً تشريعية فحسب، وإنما نغير ثقافة سائدة فى المجتمع، وشاغلو المواقع هم أبناء هذه الثقافة، والثقافة فى مصر تاهت فيها قضية حقوق الإنسان، وتاه معها الوعى بأهمية هذه الحقوق فى تحقيق التنمية، والسلام الاجتماعى، وخلال السنوات الست أنجزنا ٦ تقارير دورية سنوية شاملة، وأعددنا تقارير فى مناسبات معينة، كموسم الانتخابات، والتعديلات الدستورية، ونحن نرسل تقاريرنا إلى رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيسى مجلسى الشعب والشورى، كما نخاطب الجهات المعنية فى شأن مشاكل المواطنين، وأؤكد أن احترام تقارير المجلس القومى لحقوق الانسان يعزز مصداقية الدولة، ومؤسساتها، فى الداخل والخارج، ومهما يَردْ بها من نقد حاد أحياناً، فهذا يضيف إلى رصيد الدولة والمجتمع كله مَن الاحترام والمصداقيّة خلافاً لما يتوهمه البعض .

● طرح الدكتور محمد البرادعى الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية نفسه على الساحة السياسية فى الفترة الأخيرة.. فإلى أى مدى تتفق أو تختلف مع أفكاره؟

●● أنا أحترم الدكتور البرادعى، وأقدره، وأوافقه فى كثير مما يقول، وقد أكون متحفظاً على أسلوبه، وبعض مقولاته، حين يوضع جنباً إلى جنب مع منافسين آخرين، ولذلك ليس من حقى أن أسبق الأمور، لكنى فى النهاية، حزين، وغاضب من الذين تعجلوا الرأى فى شأنه سواء كانوا مؤيدين له أو معارضين،

وما حدث مع البرادعى يعنى أن الأمور عندنا تؤخذ بمنهج غير جاد ولا جدى!، وأقول، غير لائق.

● كنت وزيراً فى حكومتين سابقتين، فكيف ترى بعين الوزير السابق أداء الحكومة الحالية، والتى يصفها البعض بأنها حكومة رجال الأعمال؟

●● أنا لا أميل إلى تسميتها بحكومة رجال الأعمال، وإن كان منهم عدد غير قليل فى الحكومة الحالية، وأنا بطبعى لا أحب التعمَّيم، لكن هناك صعوبة شديدة فى تعريف رجال الأعمال، وأنا شخصياً لم أعرَف اصطلاح رجل أعمال فى حياتى، وهو تعبير غير منضبط، ولكى أتكلم عن رجل أعمال، فلابد أن يكون هناك رجال حقيقيون يستحقون الثقة، وأعمال حقيقية محددة، أنا فقط أرى بعضهم فى غرف الشخصيات المهمة فى المطارات، ولديهم طائرات خاصة، لكنك لا تعرف ماذا يفعلون بالضبط، وأنا اعرف أناساً منهم أشرافاً، مجتهدين غاية الاجتهاد، وأعرف أناساً لا هم من هذا ولا ذاك، وبصراحة شديدة، لا يجوز أن أكون صاحب مصلحة، وأخدمها من موقعى، الدستور ينص صراحة على ذلك، ولكن هناك فرقا بين الدستور النص، والدستور الحى، والنية ركن فى التشريع، وإذا فسدت فسد التشريع، وأمكن إلغاؤه أمام المحكمة الدستورية.

● ذكرت من قبل أن التغييرات الوزارية تحدث بها أخطاء.. فكيف تفسر ذلك؟

●● فى مراحل كثيرة، عرفت ذلك، والاستشارات الخاصة بتعيين الوزراء كلها مستعجلة، وبعضها يتم فى اللحظات الأخيرة!، وهذه مأساة .

لكن هناك جهات رقابية تعمل على ذلك، وتقدم تقاريرها بشأن المرشحين لمثل هذه المناصب؟

أولاً كفاءة الجهات الرقابية لا تنفى مطلقاً احتمال وقوعها فى الخطأ، بمعنى أنه يمكن أن يكون المرشح للمنصب اسمه على محمد إبراهيم فيأتوا بشخص اسمه / على إبراهيم محمد وبعض الوزراء يأتون نتيجة تشابه فى الأسماء ومعنى هذا أن يأتى الوزير إلى المنصب بطريق الخطأ، وأتمنى أن تكون معلوماتى فى هذا الشأن خاطئة !

● هل أنت مع ممارسة النشاط السياسى داخل الجامعة أم ضده؟

●● أولا أنا لم أمارس أى نشاط سياسى داخل الجامعة لأننى كنت مشغولاً فى دراستى، لكن المناسبة الوحيدة كانت بعد الهجوم على أمن الشرطة المصرية فى الإسماعيلية، وكان ذلك عام ١٩٥١، وقامت إدارة الجامعة بتدريبنا - تحت إشراف متخصصين- على فك الأسلحة الصغيرة وتركيبها فى ٦ دقائق، كما دربونا على تفجير نوعين من القنابل: الأولى حارقة واسمها سوسيتا رومانو، والثانية متفجرة، واسمها ميلز ٣٦، والآن لا تستطيع أن تدخل الجامعة، ومعك «انبلة»!، ومع ذلك لابد أن أسلم بتغير المناخ كله، وتغير السياق السياسى

والأمنى. الظروف الآن مختلفة، وأفكار الطلاب وتوجهاتهم مختلفة، لقد كنا جيلاً يشعر بالمسئولية ويقدر قيمتها، وأشهد حاليا خروج الطلاب للتظاهر فى مناسبات معينة للتنديد بما يحدث فى فلسطين، وأنا أتفق مع ذلك، لكنى ضد التدخل فى انتخابات اتحادات الطلاب فى الجامعات بكل صوره، وأشكاله، لأن فى ذلك التدخل قتلاً للشخصية، ووأدًا لروح المبادرة، وبغيرهما تهمش القوى الفعَّالة والناشطة فى المجتمع كله .

● لدينا لجنة رسمية لتحقيق النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد.. فهل تعتقد أن الفساد تحول إلى ظاهرة فى المجتمع المصرى.. ؟

●● قضايا الفساد انتشرت وكثرت ومنكرها يرتكب إثماً كبيراً.. والفساد يحدث فجوة بين فئات الشعب الذين يقدرون والذين لا يقدرون.. وبين الذين ينفقون المال بغير حساب، والذين يتسولون قليل المال لشراء الضروريات.. وفى هذا تهديد للسلام الاجتماعى، ولذلك من الضرورى تفعيل الرقابة، وتطبيق القانون على الجميع فى حسم وإصرار.

● تقوم عدة وزارات حالياً بدراسة الشخصية المصرية، فى رأيك ماذا طرأ عليها من متغيرات تستحق الدراسة ؟

●● الشخصية المصرية فى مفترق طرق، بين اليأس والرجاء، بين الإقدام والإحجام، بين الثقة والشك، كل شىء مهتز، ولذلك نحن بحاجة إلى كتائب مهندسى البناء السياسى، الذين يبنون، ولا نحتاج إلى كتائب اليائسين الذين يبشرون بسوء الحال، والمآل.. نحن بحاجة إلى صوت شجى، لكنه موضوعى.. والمواطن المصرى تائه بين زيادة السكان، ونقص الموارد، وتدنى الخدمات الأساسية، وارتفاع معدل التضخم، وأزمة الزحام المرورى الخانقة، التى باتت تهدد السلام الاجتماعى، والسياسى، والأمنى، ما لم نجد حلولا لها، كما أن الشارع المصرى سادت فيه الفوضى، وتحول إلى سيرك، وهل كان أحد يتصور أن تصبح الجزمة - فى كثير من المناسبات القريبة - أداة من أدوات التعبير عن الرأى، وبشكل عام، لو تعلم الناس فى المدارس والبيوت ثقافة الاختلاف، وأن الحوار له قواعد وأصول، لما فعلوا ذلك.

● وغلاء الأسعار؟

●● هو كارثة. لكنه من وجهة نظرى يرجع إلى جشع التجار، وضعف الرقابة، وبعض الناس يتاجرون على حساب الشعب، لا سامحهم الله .

● لو كنت وزيراً للإعلام الآن كيف كنت ستواجه فوضى الفضائيات؟

●● أولاً، لابد من ترويج ثقافة تُعلى قيمة الحرية، وتُبقى النوافذ مفتوحة، وعلينا أن نتفق على معايير منضبطة حول الذى يجوز، والذى لا يجوز، وفى تصورى، أصبح كل شىء مستباحاً على الفضائيات، ولذلك لابد من وضع

ضوابط للاستخدام التقنى يلتزم بها الجميع، وأن يترتب على مخالفات القنوات الفضائية جزاءات، ولو كنت وزيرا للإعلام فى هذا العصر لواجهت هذه الفوضى بكل حسم، ويجب ألا يستثنى أحد من ذلك، مهما يكن، على أن تظل الحرية دائماً هى الأصل، وأن تبقى القيود استثناء مؤقتاً يواجه ضرورات كبرى .

● يردد البعض أن تقصيراً قد حدث من جانبكم فى قضية سياج الشهيرة فما حقيقة ذلك؟

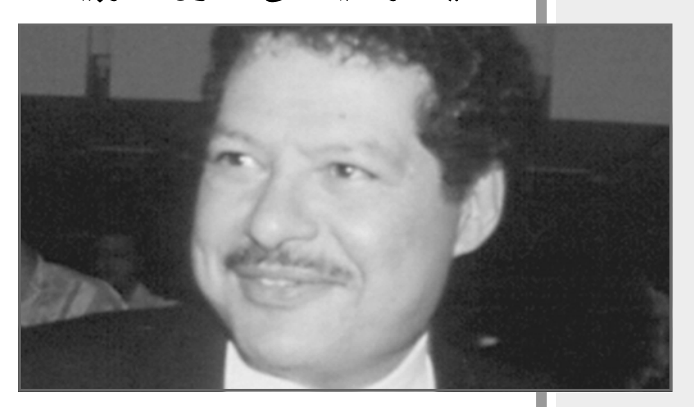
●● القضية حساسة، لأن الأرض محل النزاع تقع فى منطقة طابا، وهى منطقة حساسة من ناحية الأمن القومى المصرى السياسى، والأمنى بمعناه الضيق، وموقف مصر فيها كان صعباً لعدة أسباب، منها أن الأرض التى أعطيت لسياج مساحتها ٦٥٠ ألف متر مربع، وظلت الأرض معطلة لمدة تتجاوز ١١ عاماً، وعندما تم نزعها منه لم تستثمر، كما أن سياج حصلت على ٣ أحكام قضائية على الأقل لصالحه من مجلس الدولة، وترتب على ذلك أنه طالب بتعويض قدره ٣٥٠ مليون دولار، فحكم له بمبلغ ٧٤ مليون دولار فقط، بالإضافة إلى ٥٢ مليون دولار فوائد عن الـ١١ سنه، والعقود أيضا ليست جيدة، والمحزن أيضا أن عدد الاتفاقيات المشابهة والتى لا تزال نافذة وقائمة يزيد على ١٤٠ اتفاقية تتجاوز هذا التحكيم، وتحتاج إلى وقفة، ويجب أن يعاد النظر فى مثل هذه الاتفاقيات، وأن تراجع صياغاتها، باختصار نحن بحاجة إلى كفاءات بشرية تفهم فى هذا المجال.. ويجب إيفاد أشخاص للتعلم والدراسة فى الخارج لمدة عامين، ثم يعودون، لكى نعيد صياغة بنود العقود، والاتفاقيات بشكل قانونى سليم، يحفظ حقوقنا، ولا احد يستطيع أن يجادل فيها أمام التحكيم الدولى .. ولا أريد الخوض فى تفاصيل كثيرة تتعلق بتحكيم سياج، ولكن الله تعالى يعلم أننا أدينا واجبنا كاملاً وزيادة، ولم يعد الخوض فى التفاصيل الآن جائزاً، فالأمر أكبر كثيراً من اعتبارات الدفاع عن الذات، وأنا راض تماماً عن أدائى، وأداء الزملاء الذين شاركونى.

12

العالم المصرى أحمد زويل لقناة دريم :

■ أنا متفائل لأن مصر ليست فقيرة، بل غنية بالكنوز والطاقات البشرية

■ عبدالناصر كان وطنياً.. لكنه ضيع فرصة بلاتينية لنشر الديمقراطية فى الدول العربية



■ مشاكل بيروقراطية أعاقت مشروعى القومى لتكوين قاعدة علمية تكنولوجية

■ العالم العربى فى وضع صعب.. وأوضاعه السياسية متفككة ويكفى أنه لا يوجد منتج واحد يصنع فى الدول العربية

أجرى الحوار:

محمود سعد

منى الشاذلى

نقلاً عن «المصرى اليوم»

(٤ فبراير٢٠١٠)

عندما يتحدث العالم المصرى الأمريكى أحمد زويل على شاشة قناة دريم، فإن التوقعات بهوية المحاور لا تخرج عن اثنين، إما المذيعة منى الشاذلى التى استضافته فى برنامجها (العاشرة مساءً) مرتين من قبل، أو الصحفى أحمد المسلمانى مقدم برنامج (الطبعة الأولى) الذى سبق له أيضاً استضافة زويل فى برنامجه، إلا أن حلقة (٢ فبراير ٢٠١٠) على قناة دريم خالفت التوقعات بعض الشىء حين فوجئ المشاهدون بالإعلامى محمود سعد يقدمها مع منى الشاذلى. وعلى مدار ثلاث ساعات وأربعين دقيقة، قدم الاثنان حلقة من أمتع ما يكون مع هذا العالم، حتى لتظن أنه الظهور الأول له على الشاشة، متنقلاً فى الحديث بين قصة اختياره ضمن المجلس الاستشارى العلمى للرئيس الأمريكى (أوباما)، وأسباب رحلته فى المنطقة التى بدأت منذ عدة أسابيع كأول مبعوث علمى أمريكى للشرق الأوسط.

مؤكداً الفارق بين مشروعه العلمى لمصر الذى دعا له منذ نحو ١٢ عاماً وبين ما تطرحه الإدارة الأمريكية، متحدثاً عن عام ٢٠٠٩ الذى يراه من أكثر الأعوام العلمية إثارة فى حياته بعد توصله للميكروسكوب رباعى الأبعاد، مؤكداً أن السير فى الزمن ممكن رغم ما يواجه ذلك من صعوبات، عارضاً تخوفه على مستقبل العالم العربى فى السنوات الخمسين المقبلة، مشدداً على أنه دون نهضة مصرية تقود هذا العالم، فلن تتحقق قوته العلمية فى المستقبل.

● هل تحصل على أجر كبير من عملك مستشاراً علمياً للرئيس الأمريكى؟

●● إطلاقاً، وهذه فرصة لشرح حقيقة الأمر، فأنا لا أحصل على أجر عن تلك المهمة وعندما أذهب للبيت الأبيض لابد أن أدفع قيمة غذائى، فالرئيس الأمريكى لا يملك أن يدعونى للغداء، أدفع ١٠٠ دولار حتى لا يحدث أى خلط بين مهمتى ووجودى هناك. والرئيس أوباما لا يستطيع أن يدفع لأحد.

● هل هناك علاقة بين مشروعك الخاص ببناء قاعدة علمية فى مصر ومهمتك كمبعوث علمى أمريكى للشرق الأوسط؟

●● لدينا مشروع قومى فى مصر وأنا حريص على تكوين قاعدة علمية تكنولوجية على المستوى العالمى، وهذا لم يبدأ اليوم ولكننى بدأته مع الدكتور الجنزورى قبل حصولى على جائزة نوبل، ولكن حدثت مشاكل بيروقراطية أعاقت إكماله. وبعد حصولى على نوبل اتصل بى الرئيس مبارك وهنأنى فطلبت منه لقاءه للحديث عن البحث العلمى فى مصر، وهو ما حدث، وتعاملت فى المشروع مع الدكتور عاطف عبيد، ولكن حتى عام ٢٠٠٧ لم يحدث أى شىء جاد، واتصل بى دكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى، لتجديد الأمر وقلت له إننى على استعداد لأن أكون عضواً فى المجلس الأعلى للعلوم بشرط أن نبدأ.

فمنذ عام ٢٠٠٧ وحتى يومنا هذا لم يحدث تقدم ولكننى مُصر على تنفيذ الحلم. أما قصة اختيارى ضمن مجلس المستشارين العلميين للرئيس الأمريكى فقد بدأت فى أبريل الماضى حين اتصل بى البيت الأبيض لإبلاغى أن الرئيس الأمريكى يبحث عن شخصيات علمية للعمل معه كمستشارين من خارج الحكومة، لمنحه أفكاراً جديدة، على سبيل المثال معى فى هذا المجلس رئيس شركة جوجل، وشخصيات فى الدفاع القومى، وآخرون فى علوم الفضاء.

● قالوا عنك فى التعريف الذى جاء فى خطاب اختيارك لشغل هذا المنصب: (هو مصرى أمريكى واسع الاحترام ليس فقط لعلمه ولكن لأنه صوت العقل والمنطق).

●● هم يبحثون عن شخصيات تساعد الفكر الجديد، وأنا مهتم على مدار السنوات العشرين الماضية ليس بالعلم فقط ولكن بالبشرية كلها، خصوصاً فى مصر وهم يعرفون ذلك وقلته للرئيس الأمريكى أوباما فى لقاءات ناقشنا فيها قضايا عالمية خاصة بأمريكا لكن ذات تأثير على العالم كله. وعندما جاء الرئيس أوباما وألقى خطابه فى جامعة القاهرة سعدت لأنه تكلم عن هذه الرؤية وعما قدمه المسلمون للعلم والتكنولوجيا فى أمريكا، وأوضح أنه يريد أن يرسل مبعوثين للشرق الأوسط والعالم الإسلامى لبحث نشر العلم، وبعد عودته اجتمع بالمختصين وطلبوا منى أن أساعد فى منطقة الشرق الأوسط، ولو لم تكن هناك قاعدة علمية من الأساس فلا يمكن تحقيق شىء. أمريكا تستطيع أن تساعد فى الناحية العلمية عبر إرسال خبراء وأجهزة تكنولوجية متطورة واستقبال بعثات. وأقولها إننا لن نستطيع تكوين علم على أساس راق إلا من خلال علاقة مع تلك الدول لكن يجب التركيز على المشروع القومى العلمى المصرى.. وكونى مستشاراً للرئيس الأمريكى فهذا لا علاقة له بهذه الجزئية.

● قلت إن المشروع لن تقدمه أمريكا إلا للدول التى تمتلك قاعدة علمية؟

●● نعم لابد أن يكون هناك استعداد فى البلد لبناء قاعدة علمية من أجل

مستقبل أولادنا، أستطيع أن أذكر بلاداً عديدة يقوم كل اقتصادها على التكنولوجيا المتقدمة، على سبيل المثال كنت فى تركيا وحتى بداية القرن العشرين كانت دولة زراعية، والآن هم يفخرون بتراجع العامل الزراعى وتقدم العامل الصناعى.

● التقيت رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوغان.. ما الذى جرى فى اللقاء؟

●● هناك شخصيات فى حياتى تشكل نقاطاً فعالة أعتقد أننى سأكتب عنها فى يوم من الأيام، لأنها تمتلك الرؤية والبصيرة لبلادها، ورجب أردوغان واحد من هؤلاء.. استمر لقائى به على مدى ساعة ونصف الساعة، وهو رجل واسع الأفق ولديه خلفية رائعة، فقد درس فى الدين والقانون وعمل عمدة لإستانبول، وأول شىء فعله بعد توليه منصب رئيس الوزراء هو النظر فى ما ينفق على التعليم والبحث العلمى فى تركيا، ورأى أنه ضئيل للغاية وقرر مضاعفة الإنفاق على هذا المجال ١٠ مرات ليصل إلى ١٪ من ميزانية تركيا.. يريد أن يصل به مع نهاية ولايته إلى ٢٪ مثل أمريكا وأوروبا.

الأتراك بنوا مدينة للمعرفة، اشترك فيها القطاع الخاص وهى الفكرة التى كنت طرحتها فى مصر منذ سنوات، أخذوا مدينة خارج أنقرة وأنشأوا مؤسسة علمية، وقام رجل أعمال تركى بوضع ثروته كلها فى تلك المؤسسة بشرط ألا يكون للحكومة أى دخل فيها، وبدأت الحكومة التركية فى ذات الوقت إنشاء مؤسسات علمية يُعفى المواطن المشارك فيها من سداد الضرائب. وقد نجح مجلس الأمناء فى الوصول برأسمالها إلى ٢ مليار دولار لأنه كانت لديهم صناعات وأعمال فى المقاولات والتشييد.. وهم الآن يتولون بناء مطار الدوحة الدولى فى قطر..

بمعنى أنهم قرروا إعفاءً ضريبياً لبناء القاعدة العلمية فى تركيا، وقد التقيت هناك شباباً رائعاً من أعضاء هيئة التدريس، وشاهدت ما قدموه من أبحاث علمية.. خلال ١٠ سنوات صارت تركيا على الخريطة العلمية.

● كيف تتكلم بهذا الهدوء، فيما يشعر الكثيرون بالحنق على أننا لم نحقق ما بدأته تركيا؟

●● أنا متفائل وقلت هذا فى أغسطس الماضى بمكتبة الإسكندرية، فمن خلال دراستى للتاريخ ومن رؤيتى الخاصة وما اكتسبته فى حياتى، أقول إن أهم عامل لنهضة الأمم هو الطاقة البشرية، ومصر غنية بالكنوز، وأرفض ما يقال إن علماءنا لا ينجحون إلا فى الخارج.

● إذاً البشر ليسوا عبئاً على الدولة كما يقول البعض؟

●● لا لكننا لا نعرف كيف نستغلهم. كثيراً ما أسمع ما يتردد عن المثقفين وتراجع دورهم فى مصر ولكن هناك صحوة أدبية وصورة رائعة مثل فاروق جويدة فى الشعر، وعلاء الأسوانى وبهاء طاهر والغيطانى فى الرواية، وأنا

أتردد على المكتبات وأزورها مثل مكتبتى الشروق ومدبولى، ووجدت إنتاجاً رائعاً، وفى نفس الوقت ذهبت لمكتبة لن أذكر اسمها ومكثت فيها ساعة لأرى المستوى الثقافى وأعرف ماذا يكتب بقية الناس فوجدت عناوين لكتب غريبة كتبتها، منها: (مبروك لولو حامل) و(اعمل عبيط) و(الإنسان أصله جوافة). عندما يقرأ الفرد مثل هذه العناوين فلابد أن يشعر أن هناك خطأ ما. مصر فيها كنوز علمية مثل دكتور محمد غنيم ودكتور أحمد عكاشة، حتى الخارجية التى يوجه لها البعض انتقادات فى مستوى أدائها، لكننى أقابل فى أسفارى الكثير من الدبلوماسيين المصريين الرائعين. مصر عظيمة بناسها وأرفض ما يقال عن أننا فى حالة ضياع.. نحن فقط بحاجة لنظام ورؤية.

● حصلت على نوبل فى الكيمياء الفيزيائية. وأذكر أننا أخذنا فى دروس العلوم فى الثانوى مصطلح (أنتروبى) وكانوا يقولون لنا إنها تعنى ببساطة أن المادة عندما تكون عشوائية المصدر تنتج عنها طاقة ولكن لا يمكن استخدامها. لو طبقنا هذا مع ما يشهده المجتمع الآن بعد الفوز بكأس الأمم الأفريقية فهل نستطيع القول إنها فرحة عشوائية لا يمكن استغلالها؟

●● هناك قانون فى الطبيعة يعتبره علماء الفيزياء من أهم القوانين، وهو القانون الثانى، وقبل تعريفه أتحدث عن القانون الأول الذى ينص على أنه عند تحويل طاقة من مادة لمادة فإن الناتج يجب أن يكون متساوياً. بمعنى إذا كان لديك ١٠ جنيهات فلن تستطيع الشراء إلا بهذا المبلغ. أما القانون الثانى وهو من أعظم القوانين التى تحكم الطبيعة، فيرى أن كل شىء له منظومة ومنظم ينتهى إلى فوضى. نكون صغارا ونكبر ونشيخ ثم نموت، ومكعب الثلج ينتهى بالذوبان إذا تركناه.

وقانون الإنتروبى يقول إنه لو لم يتم إيجاد قوة خارجية لأى قوة أخرى ستحدث الفوضى. اللمبة تمنحنا ضوءاً لكن فى حالة فوضى، على عكس الليزر الذى تمت السيطرة عليه، ولذا لا يستطيع الانحراف لأنه يخضع لقانون فينتج قوة خارقة. وعندما قال الشاعر فاروق جويدة إننا بحاجة لحكم عسكرى، ثار البعض ضده، ولكنه كان يعنى وجود كيان حازم لمنع الفوضى. ولذا فالدولة القوية يجب أن يكون بها قانون ودستور ويتم الالتزام بهما. ومن أجمل الأمور التى يمنحها لنا العلم بجانب الاكتشافات أنه يمنحك القدرة على التفكير فى المنظومة الكونية.

ولتحقيق الدولة الحديثة فإنك بحاجة لبعض الأمور (دستور واضح - رؤية - تعليم وثقافة). والتعليم من أهم المشاكل التى تواجه مصر والعالم كله، أما الثقافة فتأتى من إعلام جيد ومؤتمن يكون له هدف واضح. وأرى أن الإنسان لكى يكون مثقفا فعليه أن يتسلح بثقافته وجذوره.

● ترى أن التعليم يصنع المعجزات ويستطيع أن يقلب كيان بلد فى عدد قليل من السنين؟

●● هناك نوعان من التعليم: أكاديمى وثقافى، والتعليم الأكاديمى لا يمنحك فقط المعلومات عن التاريخ والحساب ولكن المفترض أنه يمنحك القدرة على التفكير، لأن ما ندرسه لن يعبر عن كل المشكلات التى نواجهها، لكن لو تعلمنا الأسلوب الصحيح فسيساعدنا على حل ما يطرأ علينا. الآن فى الإعلام أى شخص يمكنه الظهور وإعلان فتوى فى أى مجال، ولكن العلم يقول لك اجمع المعلومات وادرسها قبل أن تصدر فتواك. وهذا هو الأسلوب العلمى الذى يؤدى فى النهاية إلى نهضة حياتية.

● تتكلم عن العلم أم الأخلاق؟

●● عن كليهما، فعندما يسود الأسلوب العلمى تتحدد الأخلاقيات فى المجتمع، فى الخارج لا أحد يعلو صوته ولا يلقى بالقمامة فى الشارع، لماذا ؟ لأنه تعلم ذلك فى المدرسة.

● أنت تبسط شرح العلوم إلى حد أنك قدمت شرحاً للحبل الجينى على موسيقى أم كلثوم فى إحدى محاضراتك.. كيف تفعل ذلك؟

●● تبسيط العلم ضرورة بشرية، سمعت منذ شهر عن اكتشاف سيسبب نقلة علمية لم يشهدها العالم من قبل، ذات علاقة بالحبل الجينى للإنسان الذى يساعد فى إيجاد تبرير لصفات الإنسان وما يقوم به من تصرفات، والكتاب الجينى الخاص بكل منا يوجد به نحو ٣ مليارات حرف تحدد صفات كل منا، وبات العلماء يعرفون على سبيل المثال الجين المسبب لسواد العين، ولكل منا خريطة جينية تعرف باسم (الجينوم)، وهو ما يساعد على علاج الأمراض بمعرفة الجين المسبب للسرطان على سبيل المثال، ومكان وجوده على الحبل الجينى وبالتالى تستطيع علاجه أو حذفه.

وعندما تم الإعلان عن الجينوم فى عهد كلينتون منذ ١٠ سنوات كانت معرفة الفرد لخريطته الجينية تتكلف أكثر من مليار جنيه، الآن تتكلف عدة آلاف من الدولارات عبر عينة من دمه. والعالم (أريك لاندر) أحد أعضاء المجلس الاستشارى للبيت الأبيض يعمل الآن على اكتشاف المناطق الموجودة على الحبل الجينى، وكنا نطلق عليها مناطق فارغة لا تأثير لها، ولكن اكتشف أنها مهمة جداً للظواهر الإنسانية مثل قدرتك على التفكير، والضمير من عدمه.

● هناك صراع قديم بين علمى الوراثة والاجتماع فى قضية الضمير، هل يتحدد الضمير بالجينات أم بالنشأة والبيئة؟

●● يتأثر الضمير بالجينات، ولكنه يرتبط بالوعى، ولا يتحدد وفقا لجين واحد، ولكن عبر أكثر من جين، قد يكون هناك شقيقان لديهما نفس الجينات الوراثية

ونفس النشأة ولكن أحدهما عدوانى والآخر متسامح، وهنا تأتى أهمية الخريطة الجينية ودراستها التى لن تمنحنا تفسيرات فقط ولكنها ستحدد حتى طريقة التفكير التى تتبعها. وعبر الخريطة الجينية يمكن معرفة نقاط الضعف فى بعض الشعوب أو نقاط القوة لديها.

● إذاً لا شىء اسمه الصفات المكتسبة كلها جينات موروثة؟

●● هذا سؤال مهم ولكن لو ضربنا مثالاً بشقيقين نشأ أحدهما فى الصحراء والآخر فى مدينة، فإنه ورغم الجينات الوراثية لديهما فإن كلاً منهما سيتأثر بالبيئة التى نشأ فيها، حتى التلوث له تأثير على الفرد.

● هل نستطيع التأثير على الجينات؟

●● هناك أبحاث على موضوع التأثير فى الجينات لعلاج الأمراض، مثل الزهايمر حيث نستطيع تحديد الجين المسبب له من يوم المولد ثم نحقن الجين عبر الخلايا الجذعية أو كيماويات معينة تجبر الجين على عدم النمو.

● تعاملت مع أطفال فى عمر ٧ سنوات كيف شرحت لهم حديثك؟

●● كان هذا بعد حصولى على نوبل شعرت بالقلق لكننى نفذت تجربة ونجحت، أخذت معى كوب ماء ووضعت به مكعب ثلج، وجعلت الساعة تسير وطلبت منهم أن ينظروا للساعة وهى تسير، ويتابعوا مكعب الثلج، بمرور الدقائق تلاشى الثلج وذاب فى الماء، فأخرجت ١٠٠ دولار من جيبى ووضعتها على المكتب وسألتهم من منهم يستطيع العودة بالزمن للوراء لنحصل على مكعب الثلج؟ مانحاً الـ١٠٠ دولار لمن يعرف. بالطبع لم يعرفوا ولكننى نجحت فى جذب انتباههم.

● أشرت لتعليمك فى الخمسينيات والستينيات وأنه كان أفضل.. هل أنت مع مجانية التعليم؟

●● تعلمت فى مصر فى مدرسة حكومية كانت تمنحنا العديد من الخبرات إلى جانب الدراسة، عبر رحلات وممارسة الهوايات، ودعونى أقل إن فطرة عبدالناصر رغم عداء الغرب له جعله يقدم تعليماً جيداً وقومياً ويمنحنا الأمل من خلاله، كان لدينا السد العالى ومفاعل أنشاص. جعلنا نعيش فى مصر البناءة، ورغم أننى سافرت فى نهاية الستينيات إلا أننى كانت لدىّ الفطرة وهى التى جعلت ارتباطى بمصر جينياً.

وأنا استفدت من مصر ليس فقط فى التعليم ولكن فى الأسرة العائلية وأسرة المدينة والأصدقاء والزملاء فى الجامعة ومناقشات الحياة والثقافة فى قطار دمنهور - الإسكندرية، وقتها كان لدينا حلم قومى، لما يكون عندك إرادة لمشروع قومى وشعب مقتنع بك تستطيع أن تبنى أهرامات جديدة. عبدالناصر كأى حاكم له مميزات وعيوب، ولكنه كان وطنياً ونزيهاً وشريفاً وصنع عزة العرب فى تاريخهم الحديث، الشىء الوحيد الذى كنت أتمنى أن يرسيه هو

الديمقراطية ليس فى مصر وحدها ولكن فى العالم العربى كله، ولكنه ضيع فرصة بلاتينية لتحقيق هذا الأمر، كان صديق نهرو الذى أسس الدولة الحديثة فى الهند على العلم والديمقراطية.. اليوم الهند ثانى دولة فى العالم فى التنمية والتكنولوجيا.

● ما هى الدول التى نجحت فى استغلال العلم والتعليم لتحسين ظروفها؟

●● الصين تمثل اليوم أكبر معجزة علمية واقتصادية، وقد زرتها مرتين خلال ١٠ سنوات ولا توجد مقارنة بين كلتيهما، يكفى أن معدل نموها الاقتصادى يتراوح بين ١٠٪ و١٢٪ بما يعنى أنها أعلى من أمريكا، اعتمدت فى تحقيق نهضتها على التعليم، وباتت تصدر أفضل طلبة الدكتوراه فى العالم، مجموعتى ٥٠٪ منهم صينيون، وقد اهتمت فى السنوات الأخيرة بالتعليم، وأنشأت العديد من المراكز المضيئة للبحث العلمى التى نتلهف فى الولايات المتحدة على من يأتى منها.

● أيهما يأتى فى البداية إصلاح سياسى وديمقراطية أم ديكتاتورية صاحبة رؤية؟

●● هناك ٣ طرق لتحقيق التطور، إما أن تكون لديك ديمقراطية واضحة، الشعب يختار الحاكم الذى قد يكون جيداً أو سيئاً، ولكن الدولة تظل كما هى لأنها دولة مؤسسات، أو ربنا يكرم الأمة بقائد ملهم لا ديكتاتور، لديه رؤية يلهم بها الناس من حوله، ويختار أفضل القيادات لتحقيق التنمية مثل تركيا وماليزيا، أو أن تكون أمة محظوظة يأتيها حاكم ملهم يطبق الديمقراطية ويحدد الهدف والرؤية.

● دعنى أمثل وجهة النظر الحكومية، يقولون إن دكتور زويل يحمل مبادرات براقة لكنه لم يقدم آليات تنفيذها؟

●● إذاً هم لم يقرأوا ما قدمت.. لا أريد الدخول فى هذا الموضوع، ولكن فى كتابى (عصر العلم) خصصت الفصل الأخير كله للحديث عن هذا الموضوع.
وفى مدينة ٦ أكتوبر حجر أساس للمركز الذى كنت أتمنى إقامته. وأقول إنه لا يمكن إقامة قاعدة علمية بدون تصور أكاديمى محدد وواضح.
وقانون يتم تطبيقه دون بيروقراطية، وبنية أساسية لهذا المشروع العلمى، وكل هذا يمنح الناس الثقة فى مشروع الدولة العلمى من خلال قانون ونظام، لقد سألتهم فى تركيا عن سبب نجاحهم فى صناعة هذا المركز المضىء فأجابونى أن تلك النقطة دفعت عجلة الصناعة، كما أن ١٪ فقط من الطلاب الأتراك هم من يذهبون للدراسة بها ويتم انتقاؤهم، أما البقية فتتعلم فى الجامعات الحكومية وهى مميزة هى الأخرى، ويتم عمل دورات فى الصيف لأساتذة الجامعات الحكومية فى المركز العلمى المضىء ليعودوا فى الشتاء ويدرسوا الجديد لطلابهم.

● العام الماضى دعا الشاعر جمال بخيت لمشروع جامعة العلم ولكن لم يكتمل الموضوع؟

●● المصريون يتبرعون ويساهمون ولكن يجب أن يعرفوا أين تذهب أموالهم، مصر ليست فقيرة، والمصريون مستعدون لعمل الكثير لو تم بدقة، ولذا يجب أن يكون هناك قانون يحمى المؤسسة ويحدد أوجه الإنفاق.

● وأنت ترى العالم العربى عن بعد ما الذى تشعر أنه مقبل عليه؟

●● العالم العربى ككل فى وضع صعب، العالم الغربى يضعنا فى سلة واحدة مع الدول الأفريقية. الأمية المعقولة تقدر بنسبة ٣٠٪ لكن بلداً مثل اليمن الأمية به ٦٠٪، كما أن العالم العربى لا يُذكر على خريطة العالم العلمية، أهم ٥٠ جامعة فى العالم لا يوجد بها جامعة عربية، الوضع السياسى مفكك، لا تجد منتجاً واحداً مستخدماً عالميا يتم تصنيعه فى العالم العربى الذى يبلغ تعداده ٣٠٠ مليون، وتلك هى الطاقة المهدرة. ولا يمكن أن يحدث التغيير فى العالم العربى إلا إذا كانت مصر مركز هذا التغيير؛ لأنها صاحبة الثقل فى هذا العالم، ولديها موارد بشرية هائلة.

◆ الفصل الثانى عشر

المقالات

1 مقالات



خطة سلام في متناول يدنا

■ المصالحة الفلسطينية حتمية لتجنب الانقسام فى البيت الواحد
■ أسس التسوية واضحة والمفاوضات السابقة حسمت تفاصيل كثيرة
■ القدس عاصمة لدولتين ووقف الاستيطان ضرورة لبناء الثقة
■ استبعاد غزة يعنى بقاء القطاع مصدراً للصراع

بقلم:

حسنى مبارك

نُشر هذا المقال بصحيفة نيويورك تايمز

نقلاً عن الأهرام ٢٠١٠/٩/٢

عشر سنوات طوال مضت منذ آخر مرة اقترب فيها الفلسطينيون والإسرائيليون من التوصل إلى سلام شامل بينهما، وذلك فى يناير ٢٠٠١ بمدينة طابا المصرية. وخلال مشوار خدمتى فى القوات الجوية المصرية، كنت شاهداً على الآثار المأساوية التى خلفتها الحروب بين العرب وإسرائيل. وكرئيس لمصر عاصرت مراحل النجاح والفشل لمسيرة السلام الفلسطينية- الإسرائيلية.. فقرار مصر بأن تكون أول دولة عربية تقيم السلام مع إسرائيل كلفها حياة سلفى الرئيس الراحل أنور السادات.. ومنذ ذلك اليوم فى عام ١٩٨١ الذى شاهدت فيه اغتياله على يد متطرفين، سعيت لتحويل حلم السلام الدائم فى الشرق الأوسط إلى حقيقة.

والآن، وبعد انقطاع دام قرابة العامين، نفتح فصلاً جديداً فى هذا التاريخ الطويل. ويزعم الكثيرون أن هذه الجولة من المفاوضات التى نحن مقبلون عليها - والتى تبدأ باجتماعات بين الرئيس الأمريكى باراك أوباما، ورئيس وزراء إسرائيل نتانياهو، والرئيس الفلسطينى محمود عباس، والعاهل الأردنى الملك عبد الله، وبينى - محكوم عليها سلفاً بالفشل مثل غيرها، إلا أن تدخل الرئيس أوباما وتصميمه جددا أملنا فى السلام، وينبغى علينا اغتنام هذه الفرصة. فالإطار العام لتحقيق التسوية الدائمة بين الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى واضح، ويتمثل فى إقامة الدولة الفلسطينية على الأراضى التى احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ على أن تكون القدس عاصمة لكلتا الدولتين فلسطين وإسرائيل، كما أن جولات المفاوضات السابقة قد حسمت الكثير من التفاصيل الخاصة بالتسوية النهائية لقضايا اللاجئين والحدود والقدس والأمن.

وباتت العقبة الأكبر التى تقف الآن فى طريق النجاح هى عقبة نفسية، إذ إن الأثر المتراكم لسنوات من العنف، وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية أفضى إلى انهيار الثقة بين الجانبين، وإنه فى سبيل إنجاح المفاوضات لا بد من استعادة الثقة والشعور بالأمان.

كيف نحقق ذلك؟

أولاً : لا بد من صيانة عملية السلام من اندلاع موجات جديدة من العنف ، ومن أجل ذلك فإن مصر على استعداد لاستئناف جهودها لتسوية مجمل القضايا الصعبة المرتبطة بقطاع غزة من خلال التوسط لإنجاز اتفاق لتبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس التى تسيطر على القطاع، ووضع نهاية للحصار الإسرائيلى، وتحقيق المصالحة بين حماس وفتح التى تسيطر على الضفة الغربية. وكل ذلك أمر يمثل ضرورة ملحة لتحقيق التسوية على أساس صيغة الدولتين، فالجانب الفلسطينى لا يمكن أن يقيم سلاماً فى ظل حالة الانقسام الداخلى التى يعيشها، كما أن استبعاد قطاع غزة من إطار السلام يعنى بقاءه كبؤرة للصراع سوف تقوّض أى اتفاق مستقبلى للتسوية.

ويتوقف نجاح أى سلام فلسطينى - إسرائيلى على تضمين هذا السلام فى إطار سلام إقليمى أشمل بين العرب وإسرائيل، فالمبادرة العربية للسلام، التى أقرتها جميع الدول العربية، تطرح على إسرائيل السلام والتطبيع مقابل انسحابها من الأراضى العربية والتوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، ولكن إلى أن يتحقق ذلك ينبغى على الجانبين التحرك لإظهار أن هذا الحلم أصبح فى متناول اليد، فالدول العربية عليها أن تواصل السعى من أجل إثبات جدية مبادرتها للسلام من خلال خطوات تخاطب آمال الشعب الإسرائيلى وهمومه.

ومن جانبها، على إسرائيل أن توقن أن السلام والاستيطان أمران متعارضان، إذ إن المستوطنات تعمق الاحتلال الذى يسعى الفلسطينيون لإنهائه؛ ومن ثم فإن قيام إسرائيل بوقف توسيع المستوطنات بشكل كامل فى الضفة الغربية والقدس الشرقية أمر حيوى لنجاح المفاوضات، بدءاً بتجديد فترة تجميد بناء المستوطنات التى تنتهى هذا الشهر.

ولا يمكن أن يتأتى بناء الثقة لدى الطرفين إلا على قاعدة متينة من الأمن. غير أن دواعى الأمن لا يمكن أن تكون مبرراً لاستمرار احتلال إسرائيل للأراضى الفلسطينية، لأن ذلك يقوض من المبدأ الحاكم المتمثل فى الأرض مقابل السلام. ومع إقرارى بأن لإسرائيل مطالب أمنية مشروعة، فإن ذلك يمكن أن يتوافق مع المطلب الفلسطينى العادل بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضى المحتلة.

وتؤمن مصر بأن وجود قوات دولية فى الضفة الغربية لمدة زمنية يتم الاتفاق عليها من الجانبين، يمكن أن يوفر الثقة والأمن لكليهما. وأخيراً تطرح مصر استعدادها لاستضافة الجولات التالية للمفاوضات، فقد تحققت جميع الاتفاقات الرئيسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين بمشاركة مصرية فعّالة، وذلك بالتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة.

وجاءت المفاوضات التى انعقدت فى منتجع طابا عام ٢٠٠١ لتمثل النقطة التى اقترب فيها الطرفان أكثر من أى وقت مضى من التوصل إلى اتفاق ينهى الصراع.. دعونا نبدأ من حيث انتهينا، وأملنا أن روح التفاعل الإيجابى التى صاحبت هذه المفاوضات سوف تصل بنا إلى النجاح.

نحن نعيش فى عالم يعانى من ويلات التطرف، ومن شأن التوصل إلى سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين أن يجلب شعاع الأمل إلى الشرق الأوسط وللعالم أجمع.. وكشاهد على أهوال الحرب، وأيضاً آمال السلام، أناشد جميع الأطراف أن يعملوا لكى تكون هذه الجولة الجديدة من المفاوضات هى الجولة التى تحقق النجاح.

مقالات

2



يوسف بطرس غالى:
مصر رائدة التغيير فى الشرق الأوسط

(نقلاً عن واشنطن بوست) ونشرته روز اليوسف بتاريخ ٢٠١٠/١١/٧

أصبح (مستقبل مصر السياسى) موضوعا ساخنا فى واشنطن، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية، كما أن بعضاً من واضعى السياسات فى العاصمة الأمريكية يدعون أن مصر تعانى حالة ركود، وأن حكومتها تقاوم التغيير. ولكن العاملين فى الحكومة المصرية يعرفون أن ما يهم غالبية عامة الشعب هو مستوى المعيشة، وفى ذلك الصدد، تجتاز مصر مرحلة غير عادية من التحول.

خلال السنوات الخمس التى أعقبت إطلاق برنامج التنمية الاقتصادية، استطاعت مصر توفير ٤ ملايين فرصة، فمن فوفقاً لمعدل نمو مؤشر التنمية البشرية، الذى تقيسه منظمة الأمم المتحدة على أساس مستوى الصحة والتعليم والدخل، تعد مصر من بين أسرع عشر دول نمواً على مستوى العالم وتقريبا ضعف المتوسط العالمى. وفى الفترة ما بين ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨ نما الاقتصاد بمعدل ٢,٧٪ سنويا. وعلى الرغم من التباطؤ العالمى، فمن المتوقع أن يصعد معدل النمو ليصل إلى ما يزيد على ٦٪ خلال العام الحالى، كما أن البنك الدولى قال إن مصر من أسرع الدول التى تنمو اقتصادياً فى الشرق

الأوسط خلال السنوات الثلاث الأخيرة، تلك العلامات لا تدل إطلاقاً على حالة ركود.

إن النمو الاقتصادى ساعد فى أن يصبح المجتمع المدنى المصرى الأكثر ديناميكية فى الشرق الأوسط، حيث يصل بث القنوات الفضائية المستقلة إلى ٧٠٪ من الشعب، وهناك ما يزيد على ٥٠٠ دورية صحفية مستقلة، و١٦٠ ألف مدون. وفى المقابل أيضا يرتفع عدد صحف المعارضة اليومية إلى ما يزيد على ما تملكه أى دولة فى الشرق الأوسط، هذا فضلاً عن حرية استخدام الإنترنت، إذ لا يجرى تقييد نتائج بحث محرك جوجل. كما يشغل السيدات ٢٣٪ من الوظائف العامة، بينما ستخصص لهن ١٢٪ على الأقل من مقاعد مجلس الشعب فى الدورة المقبلة.

وبالتالى فإن مصر تعد بلداً مختلفا عما كان عليه قبل خمس سنوات مضت فى الكثير من المجالات.

للأسف، لا تعكس الرواية التى يتداولها مجتمع صنع السياسات فى واشنطن ما ورد فى مقالى حتى الآن، فالمراقبون الغربيون يشيرون بشكل مستمر إلى عيوب ونواقص النظام السياسى، المعترف بها والمناقشة علنياً لدينا، إن عقد مناقشات مفتوحة حول الانتخابات المقبلة والأداء الحكومى والفقر وحتى عن الرئيس يعد دليلاً حقيقيا على صحة الفضاء السياسى. علاوة على ذلك، فإن جميع الشكوك حول انتقال القيادة ليست صحيحة، حيث إن الدستور المصرى يعين إطاراً محدداً بشأن الانتخابات الرئاسية المتاحة أمام أى حزب سياسى يمتلك مقعدا على الأقل فى البرلمان، كما أن مصر لم تواجه مطلقا فى تاريخها الحديث أزمة فى انتقال السلطة.

أنا أدرك تماما أن مصر لايزال أمامها طريق سوف تمضى فيه، حيث يعيش الكثير من الشعب فى فقر، ويتلقى عدد محدود تعليماً مناسباً، ولكن لا شك أن مصر تقف على نقطة تحول لمزيد من الرخاء الأوسع.

إن التحدى الحقيقى هو توسيع الإصلاحات الاقتصادية، فى وقت الانفتاح السياسى، ومن هنا تظهر أهمية الانتخابات البرلمانية الشهر الحالى، والرئاسية فى السنة القادمة، كما أن الحزب الوطنى الديمقراطى ـ الذى أنتمى إليه ـ سوف يسعى إلى تفويض جديد للتغيير عبر تلك الانتخابات، خاصة أن الحزب الحاكم هو الحزب الوحيد، الذى يمتلك رؤية وسجلاً حافلا لجلب رخاء ونمو مستمر لمصر.

إن البديل الرئيسى لرؤية الحزب الحاكم يوفرها أولئك الذين قد يقودون البلد بعيدا عن الليبرالية الاقتصادية والتسامح الدينى والتقدم الاجتماعى وتجاه مزيد من الأصولية، فى نهاية المطاف، يخلقون دولة دينية فى بلد احتضن دوماً التنوع. تخيل ولو للحظة أن يمتلك الملالى الأصوليون زمام الأمور لدينا ويثيروا القلاقل، ويتحالفوا مع الأنظمة المارقة.

أعلم جيدا مخاطر التعصب الدينى باعتبارى عضواً فى الطائفة المسيحية المصرية - الأكبر فى الشرق الأوسط - وأدرك بصفتى وزير مالية حتمية التغيير فى وجه المصالح الراسخة، كما أننى بصفتى عضواً منتخباً فى البرلمان أعلم ان التغيير دون دعم سياسى نابع من الداخل لن يتمكن من الاستمرار.

أن الرؤية المستقبلية لمصر تأمل فى أن تصبح دولة مدنية حديثة تبنى على المساواة والتسامح الدينى واقتصاد السوق الحرة، وأن يسهم الرخاء والتعليم الأفضل فى تحريك التغيير السياسى السلمى من أجل إحياء نظام التعددية الحزبية، الذى اندثر فى السنوات الأخيرة لسوء الحظ كما ينبغى ألا ينحصر الاختيار بين الحزب الحاكم والأصوليين فحسب، لكن يجب أن يكون هناك متسع لبدائل علمانية أخرى.

لقد لعبت المساعدات الأمريكية إلى مصر على مدار الثلاثين عاماً الماضية دوراً حيويا فى بناء اقتصاد السوق الحرة، فقد حول النمو الاقتصادى العلاقة مع الولايات المتحدة من علاقة تبنى على المساعدات الاقتصادية - الآن أقل من ٢٠٠ مليون دولار سنويا - إلى أخرى تبنى على التجارة والاستثمار.

إن مصر كثيراً ما كانت رائدة التغيير فى المنطقة، حيث إنها البلد الأكبر فى العالم العربى، وإن تغيير اقتصاد مصر سوف يولد الرخاء والاستقرار فى المنطقة بأكملها، ويعمل كحائط صد ضد التطرف، وإن نمو مصر الاقتصادى واستقرارها السياسى سوف يحسن، ويضمن أمن الولايات المتحدة، ويساعد فى خلق أسس الرخاء والاستقرار فى الشرق الأوسط.

مقالات





«الطائفية» مفهومها. دوافعها. خطورتها

بقلم:
د. مفيد شهاب
وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية

كثرت الأحاديث والحوارات، واختلفت الآراء والاجتهادات حول الفتنة الطائفية، عقب الحادث المؤسف الذى وقع فى نجع حمادى، ليلة عيد الميلاد المجيد. والفتنة الطائفية آفة تهدد كيان المجتمعات وأمنها واستقرارها.

كما أنها ظاهرة عالمية لاتنفرد بها دولة بعينها، وإنما هى مشكلة ملحة فى بعض البلدان - شرقا وغربا - التى يتسم بنيانها الاجتماعى والثقافى والسياسى بالضعف، ومنها دول مجاورة لمصر، ودول عربية شقيقة أيضا، تأثرت مسيرتها التاريخية بالانقسامات الطائفية داخلها، وأصبحت تهدد مستقبلها، بل ووجودها ذاته.

وليس بخاف على أحد أن الظاهرة الطائفية هى نتاج للتفاعل بين العديد من العوامل: بعضها خارجى، والآخر داخلى. فهى فى بعض الأحيان نتاج لظروف تاريخية معينة، مثل الحدود المصطنعة بين الدول التى تم ترسيمها لتقسيم القارة الأفريقية كمناطق نفوذ بين القوى الاستعمارية السابقة مراعاة لمصالحها المتبادلة، وبالتالى فإن كل دولة ضمت داخلها العديد من الأعراق والقبائل والتنوعات اللغوية والدينية التى يوجد جزء منها داخل دولة، والآخر فى الدول المجاورة لها، الأمر الذى أدى إلى

اشتعال الصراعات العرقية والطائفية داخل الدولة الواحدة، والحروب بينها وبين جيرانها، بناء على هذا الانقسام والتشرذم الطائفى.كذلك فإن تأثير العامل الخارجى لم يقف عند البعد التاريخى لظاهرة الطائفية. ففى حالات كثيرة أدى وجود مصالح دولية فى منطقة بعينها أو إقليم جغرافى معين إلى محاولة هذه القوى الدولية زرع الفتن والانقسامات بين طوائف الشعب الواحد فى بعض دول العالم الثالث، والأمثلة على ذلك عديدة لايتسع المجال لحصرها.
ولكن تأثير العوامل الخارجية لايمكن أن يتحقق إلا إذا كانت هناك عوامل داخلية، أو فلنقل بيئة داخلية، مهيأة لزرع هذه الفتن والانقسامات الطائفية، مثل ضعف البنيان الداخلى للمجتمع، وعجزه عن امتصاص الصدمات الخارجية، أو انقسام الولاءات داخله، أو مروره بمرحلة تحول اجتماعى تتغير فيها المفاهيم والمعايير والقيم، ولم تستقر بعد اختياراته الأساسية لتحديد مستقبله.
وعندما يتحدث البعض عن الفتنة الطائفية بمصر، أو مخاطر الطائفية على الوحدة الوطنية المصرية، تثور فى الذهن عدة تساؤلات مباشرة عن مدى صدق هذه المقولات؟ وهل ينطبق مفهوم الطائفية على حياتنا المعاصرة؟ وهل عرفت مصر الانقسام الطائفى عبر تاريخها الطويل تحت أى مسمى: عرقيا كان أو قبليا أو دينيا أو لغويا؟
ولعله من المنطقى والأوفق أيضا قبل أن أحاول الإجابة عن هذه التساؤلات أن أضع مفهوم الطائفية ذاته محل التأمل والتمحيص، وأن أتناول تحديد معناه الدقيق: فالطائفية ليست مجرد الانتماء إلى دين أو عرق أو مذهب، وإنما تتجاوز ذلك إلى الانتماء إلى جماعة معينة داخل الوطن تقوم على هذا الأساس، بحيث يؤدى ذلك إلى صراع بين هذا الانتماء، والمشاعر الوطنية التى تربط أبناء هذه الجماعة بالوطن والمجتمع الذى تحيا فيه. وهذا الانتماء إلى جماعات - بغض النظر عن طبيعتها - دينية/ عرقية/ لغوية - عرفته البشرية فى المجتمعات التقليدية قبل نشأة «الدولة القومية الحديثة»، وما نتج عنها من تطورات اجتماعية/ سياسية قامت على أساس التنظيم المجتمعى الذى فرض إطارا وطنيا جامعا لكافة الجماعات المندمجة داخله، وذلك من خلال أبنية تنظيمية على مستوى الوطن، أعرض وأشمل من الطوائف التى كانت قائمة من قبل، كالأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والاتحادات والروابط...... إلخ.
ولكن فى ظل الصراع على السلطة ومحاولة تحقيق مصالح فئوية فرعية عادت ظاهرة الانتماء الطائفى تبرز على السطح، كنتاج للعوامل الداخلية والخارجية السابق ذكرها.
وهنا تعدت الطائفية إطارها التقليدى كتعبير عن حالة انتماء لمذهب أو دين أو عرق إلى كونها هوية مستقلة تحاول أن تحل محل القومية أو الوطنية، وتتعالى عليها، بل وتعبر عن استعدادها لاحتلال مواقعها. وبالتالى تحولت من انتماء

لدين أو عشيرة أو قبيلة إلى انتماء لجماعة محددة ذات مصالح جزئية مشتركة تحاول تحقيقها على حساب المصلحة العامة وعلى حساب الدولة الوطنية التى تضمها بين جنباتها مع جماعات أخرى ذات طبيعة مختلفة. وهنا أستعير مقولة للدكتور «برهان غليون» فى كتابه: «نظام الطائفية: من الدولة إلى القبيلة» (١٩٩٠) بأن الطائفية تنتمى إلى مجال السياسة لا إلى مجال الدين أو العقيدة، وأنها تشكل سوقا موازية أى سوقا سوداء للسياسة - على حد تعبيره - أكثر مما تعكس دفاعا متعصبا عن دين أو مذهب. كذلك تتفق الأدبيات المطروحة حول مفهوم الطائفية على توصيفها بأنها عصبية تتجاوز المذهب أو العرق، يحاول المنتمون إليها تحويلها إلى عصبية سياسية لتحقيق مطالب فئوية ومصالح خاصة، قد تتعارض مع مصالح الوطن.

وفى بعض الأحيان يقوم نظام سياسى طائفى عندما تنجح هذه الطائفية فى أن تصبح جزءا من النظام السياسى، الذى يقوم على التقسيمات الطائفية التى تنتقص بطبيعة الحال مما حققته الدولة الحديثة أو الدولة القومية من وحدة وطنية بين كافة جماعاتها، وتكسر أو تؤثر على جوهر هذه الدولة وهو علاقة المواطن بالأمة وتحقيق المصالح المشتركة لكافة أبنائها، وذلك لصالح علاقة المواطن بالطائفة التى تعود به إلى أوضاع تم تجاوزها من قبل نشأة الدولة الحديثة.

هذا التحديد لمفهوم الطائفية يبدو جليا واضحا فى تطور أوضاع دول ومجتمعات مجاورة لنا، كانت وما زالت تعانى من الظاهرة الطائفية، تغلبت فيها العصبيات الدينية أو العرقية على نظام الدولة ذاته، وبعضها أصبحت الطائفية فيها جزءا من نظامها السياسى والاجتماعى مثل لبنان والعراق، مما حد من تطورها وإسهامها فى الحضارة الإنسانية، الآخر تضطرب فيه الصراعات والحروب القبلية والمذهبية حتى اختفى فيها نظام الدولة ذاته، أو تزعزعت أركانه تاركا المجال للصراعات والحروب الأهلية والأحداث الإرهابية كى تعبث بمصير شعوبها مثل الصومال.

أما عن مصر، فقد حبا الله هذا الوطن بقدرة هائلة على إذابة الفوارق والتمايزات الاجتماعية داخله، منذ البدايات الأولى للحضارة الإنسانية. وقد كان هذا هو سر استمرارية المجتمع المصرى لآلاف السنين، وتواصل عطائه الحضارى والإنسانى. فقد كانت مصر قادرة باستمرار على صهر الاختلافات والانقسامات داخلها، وأن تخرج منها جميعا بخلطة ثقافية/ اجتماعية نجحت فى امتصاص أى رافد ثقافى هب عليها أو أى جماعة وفدت إليها، بحيث تحولت هذه التيارات والجماعات إلى جزء من النسيج الاجتماعى المصرى الذى صبغها بصبغة مصرية، جعلها تتجاوز ملامح وسمات المصدر الذى هبت منه إليها، وتكتسى بصفات ونكهة مصريتها، الأمر الذى دعا عددا من المفكرين إلى وصف مصر بأنها البوتقة الحقيقية التى تذوب داخلها الاختلافات والمذهبيات والأعراق.

ومن ثم فـإن مـصـر لم تعـرف فى تاريخـهـا الحـديث الحـروب الطائفـيـة أو الصراعات العرقية أو النزاعات القبلية أو المذهبية، بل ضمت داخل شخصيتها العبقرية ألوانا كثيرة للطيف، ذابت جميعها فى ضوء واحد هو مصريتها، التى نبذت دائما وطوال تاريخها لغة الصراع أو العنف أو شطط الاقتتال والحروب الأهلية.

ولم يعرف شعب مصر إلا لغة الوسطية والاعتدال والاعتزاز بمصريته على مر العصور، وإعلائها على ماعداها من انتماءات تقليدية. وكان هذا هو مصدر صلابة المجتمع المصرى منذ فجر التاريخ، وملهم استمراريته وبقائه لآلاف السنين، ومن ثم مفجرا لطاقات مصر، فى عطاء حضارى للإنسانية عامة ولأمتها العربية خاصة. بل إن التاريخ يزخر بالعديد من الدلائل على قوة النسيج الاجتماعى المصرى ومتانته، فقد كانت مصريتنا هى السد المنيع أمام كافة الغزوات ومحاولات إخضاع شعبها للهيمنة الخارجية، ويكفى أن ندلل على ذلك بالموقف الواحد لشعب مصر تجاه غزوات التتار أو أثناء الحروب الصليبية، ثم كفاحه كجبهة واحدة ضد الاستعمار البريطانى، والمطامع الصهيونية.

وليكن فى وعينا جميعا ونحن نناقش تداعيات الأحداث الأخيرة أن الأجندة المصرية الوطنية لم تكن أبدا ضمن محتوياتها هذه النزاعات الطائفية، وأن نتنبه إلى القوى الداخلية والخارجية التى تحاول أن تفرضها وتزرعها فى تربتنا.

إن التذكير بهذه الحقائق لايعنى الركون اليها والاكتفاء بما كان فى التاريخ وإنما الهدف أن نشحذ الهمم للتمسك بمصريتنا والإيمان بمتانة نسيجها الاجتماعى وصلابته، وأن نتخذ من هذا الإيمان ركيزة لرأب التصدعات التى تطرأ هنا أو هناك، والتصدى لها بالفكر والحوار، وهو أيضا مادعا إليه الرئيس حسنى مبارك فى خطابه فى عيد الشرطة أخيرا، من ضرورة تحمل النخبة المثقفة فى مصر لمسئولياتها من أجل تعزيز الفهم المتبادل بيننا، وتحديد القوى العاكفة على تحريك هذه الفتن، وتحليل وزن العوامل المؤدية إليها، وهل هى ذات أبعاد دينية أو أغراض سياسية؟

كما أن الأمر يستلزم قيام الخطاب الدينى المعتدل الذى يدعمه التعليم والإعلام والكتاب والمثقفون. خطاب يؤكد قيم التسامح وقبول الآخر والحوار معه، وينشر - فى الوقت نفسه - الوعى بأن الدين علاقة بين الإنسان وربه.. وكل ذلك لابد أن تتبعه تصورات للسياسات الوقائية: تشريعية وثقافية واجتماعية، والتى ترسخ من مبدأ المواطنة الذى تتساوى فيه الحقوق والواجبات بين جميع أبناء مصر.

حفظ الله مصر آمنة مستقرة، عزيزة قوية، لتواصل إسهاماتها فى الحضارة الإنسانية، بفضل عطاء أبنائها المتحدين دائماً.

مقالات

4



..وماذا بعد الانتخابات..؟!

بقلم:
على هاشم

انفضت الانتخابات البرلمانية بما لها وما عليها.. فاز فيها مَنْ فاز.. وخسر مَنْ خسر.. وانسحب مَنْ انسحب.. وأشاد من أشاد.. وسخط وانتقد من خرج منها خالى الوفاض.. وإذا كان من شئ يُقال هنا.. فإن الانتخابات لم تحقق ما كان يرجوه البعض.. لكنها فى كل الأحوال لم تخل من دروس وعبر، وملاحظات سجلتُ بعضًاً منهاً فى هذا المكان الأسبوع الماضى.. وها أنا أكمل ما بدأته من ملاحظات حولها..

لم تخل جولة الإعادة التى جرت الأحد الماضى من سلبيات وخروقات، زادت -فى رأيى- عما سبقها فى الجولة الأولى، إذ جاءت نسبة المشاركة أو الإدلاء بالأصوات أقل مما كان متوقعا أو أقل من الجولة الأولى..وزادت فى المقابل وتيرة العنف والبلطجة، وحُمَّى الرشاوى الانتخابية التى وصلت بسعر الصوت الانتخابى فى بعض الدوائر إلى ٥٠٠ جنيه..!!

وبصرف النظر عن صحة مايردده البعض بشأن ما شاب العملية الانتخابية من انتهاكات.. فإننا مدعوون جميعا -حكومة ومعارضة ومواطنين- للنظر إلى المستقبل بشئ من الاهتمام واليقظة والتفاؤل.. والبرلمان الجديد مدعوٌ أيضاً لإعادة الاعتبار وتصحيح مسار عملية الانتخابات مستقبلاً ؛ لتفادى ما قد يقع من وقائع مشابهة،

ولاستئصال السلبيات من جذورها، حتى تخرج الانتخابات - أى انتخابات - خاليةً من أى «عوار» أو «قصور» يرى البعض أنهما شابا الانتخابات الماضية.
والمراجعة أو الوقوف مع النفس بشأن ما جرى من تجاوزات انتخابية لا يعيبنا فى شئ، ولا يقلل أبداً من أهمية النتائج الأخيرة.. فهذا ما تفعله الأمم المتحضرة العريقة فى الممارسة الديمقراطية.. فالرجوع للحق خيرٌ من تجاهل الأخطاء.. ومن ثم فلا مانع أن نطرح هنا سؤالاً ملحاً: و ماذا بعد الانتخابات.. وكيف نتعامل مع نتائجها سواء صادفت قبولاً أو إعراضاً من البعض.. وهل هى غاية فى ذاتها.. أم أنها وسيلة للتعبير عن إرادة الناخبين واختيار ما يشاءون لتمثيلهم فى البرلمان..
إن نتائج الانتخابات، وما شابها من سلبيات ينبغى ألا يصرفنا عن التفكير فى التعامل مع معطياتها ونتائجها مهما تكن.. فالحزب الوطنى الحاكم فاز بأغلبية «حاسمة» و«مريحة» فى البرلمان الجديد.. وفى المقابل خسرت أحزاب المعارضة والمستقلون ما كانوا يرجون من مقاعد.. وللفوز هنا أسباب.. وللخسارة أيضاً أسباب.. وينبغى للفائز ألا ينشغل بفوزه عما ينتظره من مهام وتحديات ربما تكون أكثر صعوبة مما لو فازت المعارضة بعدد أكبر من المقاعد. وينبغى للخاسر أيضاً ألا يعلّق خسارته على شماعة ما وقع من خروقات وتجاوزات حالت دون تحقيق المراد.. فالمسألة - رغم تسليمنا بما شابها من انتهاكات هنا وهناك - أبعد من ذلك بكثير.. ومن يرجع لنتائج الدورات البرلمانية السابقة يدرك هذا المعنى بوضوح.. فالوزن النسبى للأحزاب لم يختلف كثيراً عما مضى.. لكن الأهم هنا هو مقارنة ما كان عليه الحزب الوطنى والمعارضة فى الدورة الماضية..وما صار عليه الاثنان أيضا فى المرحلة الراهنة.. إن حجم التغيير الذى جرى أخيراً داخل الحزب الوطنى هو الذى حسم المعركة الانتخابية بهذا الفارق الكبير بدرجة ملحوظة، فقد استفاد «الوطنى» من تجربة الماضى، وقطع شوطا لابأس به فى تطوير نفسه، ودرس وتعلم كيف تعمل الأحزاب العريقة فى العالم، ولعله استفاد - مثلا - من تجربة «المحافظين» فى بريطانيا حتى تشكلت أمام عينيه «خريطة طريق» لواقع الدوائر الانتخابية فى مصر، وكيفية حصد الأصوات الانتخابية بعد عمل طويل ومنظم فى تلك الدوائر.. وفى المقابل لم تقدم المعارضة طيلة الفترة الماضية شيئاً يذكر اللهم إلا تجربة الوفد فى انتخاباته الداخلية التى لا أنكر إعجابى بها.. لكنها للأسف لم تمتد إلى الشارع، وإن بدت محاولات الوفد للاحتكاك بالشارع والالتحام به كغيره من أحزاب وقوى المعارضة مجرد «ظاهرة صوتية» أو «شو إعلامى» إن صح التعبير.
وحين دفع بمرشحيه فى الانتخابات نظر فقط لأسمائهم دون النظر لمدى تأثيرهم أو وزنهم الانتخابى ونسى أنه ليس بترشيح الأسماء «الرنانة» وحدها تحسم الانتخابات أو تحصد الأصوات الانتخابية، فللانتخابات حساباتها.. وللجماهير أيضاً قناعاتها التى لا يغيرها هذا الاسم أو ذاك..دون وجود برنامج انتخابى قابل للتحقيق، والتحام حقيقى بالناس لإقناعهم به.

أما الصخب الإعلامى والمعارضة الكلامية والتردد بين التهديد بالانسحاب تارة، و قبول المشاركة فى الانتخابات تارة أخرى، ثم الانسحاب «الفعلى» أخيراً فقد كان عاملاً لفقدان المصداقية، وذهاب ما بقى من رصيد جماهيرى.. ومن ثم فلا معنى للزعم بالتضييق وتسويد البطاقات والافتقاد للنزاهة.. لقد تجاهل المنسحبون من الانتخابات والخاسرون فيها أن أداءهم السياسى لم يكن طيلة السنوات الماضية على النحو المأمول أو المطلوب جماهيرياً، وهو ما سبقهم إلى عقول وقناعات الناخبين الذين لم يروا منهم أفعالاً أو خطوات ملموسة ترفع مستوى معيشتهم.. فكيف ينجحون دون الاعتماد على برنامج واضح يحاسبهم الناس إذا ما قصروا فى تحقيقه..؟!

وبدلاً من أن تنشغل «المعارضة» بالاشتباك مع قضايا الجماهير، اشتبكت مع الحزب وحكومته فى صراعات جانبية وشكلية بدا الهدف منها هو مجرد إحراج الحكومة، وكشف عوراتها للرأى العام أكثر منها رغبة حقيقية فى الإصلاح أو تقديم حلول تنفع الناس، وتخفف عنهم متاعبهم.

تصور هؤلاء أن نجاحهم مرهون بتصديق الناس لمزاعمهم، وما يلصقونه بالحزب الوطنى وحكومته من نقائص وسلبيات، حرصوا على تضخيمها وتهويلها ليخصموا من رصيدهما الجماهيرى دون النظر إلى ما قدموه هم للناس من مكاسب، أو ما دفعوه عنهم من معاناة ومشاكل.

ونسى هؤلاء أيضاً أن الوصول للجماهير يقتضى خوض نضال سياسى حقيقى، وتقديم تضحيات صادقة، وليس إدارة معارك كلامية لا يتجاوز تأثيرها آذان الناس ومسامعهم..ثم وهذا هو الأهم كيف يعلن قادة أحد الأحزاب الانسحاب من جولة الإعادة ثم يصرُّ بعض مرشحيه - وهو ما فعله مرشحون فى أحزاب أخرى- على خوض الانتخابات على غير رغبة حزبهم؛ آملين فى اقتناص ما لاح لهم من فرص، ضاربين عُرض الحائط بالانتماء الحزبى الذى صدعوا به رءوسنا.. وها هم يسقطون عند أول اختبار حقيقى، مفضلين عضوية البرلمان على إظهار الولاء للحزب الذى يحملون عضويته..!!

ضعف الأحزاب كان واضحاً منذ اللحظة الأولى لانطلاق السباق الانتخابى، وليس أدل على ذلك من نقص كوادرها و عجزها عن تغطية دوائر كثيرة بمرشحيها، وهو ما كان بمثابة إعلان بتسليم تلك الدوائر للحزب الوطنى و المستقلين منذ البداية.

ليس هذا دفاعاً عن الحزب الوطنى الذى اجتهد فى تنظيم صفوفه وتحسين صورته أمام الجماهير التى نزل على إرادتها منذ البداية، حين أجرى استطلاعات رأى لقياس شعبية هذا المرشح أو ذاك من أعضائه، ثم أتبعها بعقد مجمعات انتخابية كان لها القول الفصل فى طرح الأسماء ووضع القوائم الانتخابية للحزب، والدفع بمرشحين متعددين فى بعض الدوائر ..ورغم كل هذا فلا يزال أمام الحزب الحاكم طريق طويل للاستحواذ على قلوب الناس،

وترسيخ قناعاتهم به، بالتجاوب مع مطالبهم، وتحقيق آمالهم وطموحاتهم وطمأنتهم على مستقبل أبنائهم.

كنا نتمنى ألا يخلو المجلس الجديد - حتى لو احتفظ «الوطنى» بأغلبيته المريحة - من معارضين أقوياء سواء من أحزاب المعارضة أو المستقلين.. فذلك بلا شك يصب فى صالح العملية السياسية برمتها ويزيدها حيوية وقوة.. ويحفز الحزب وحكومته على بذل مزيد من الجهد لعلاج ما يطرأ من سلبيات، وتعظيم ما هو موجود من إيجابيات.. فالمعارضة القوية لا غنى عنها سواء فى البرلمان أو فى الحياة السياسية على وجه العموم..لكن الأمل كبير أن يعوض نواب مُعْتَبرون «من الوطنى» بقامة د. زكريا عزمى، و د. فايزة أبو النجا وغيرهما، أو من نواب المعارضة والمستقلين.. الغياب الواضح للمعارضة «الكثيفة» على غرار البرلمان السابق.. فماذا يمنع أن يقدم «وزير نائب» طلب إحاطة أو حتى سؤالاً للحكومة.. ما دام الدستور يمنحه هذا الحق.. وتقتضيه الأمانة التى حمله إياها الناخبون من أهل دائرته.. ويدعو إليه قبل هذا وذاك واجب «الوطنية».. وما دام ذلك يصب فى صالح الوطن والمواطنين جميعاً.

أتصور أن حديث الصفقات الذى روجه البعض قبل وأثناء الانتخابات قد سقط تحت أقدام نتائج وأحداث جولة الإعادة.. وهو ما يفند جانباً كبيراً من المعارك الكلامية التى يريد البعض إبقاءها مشتعلة حتى يدارى بها على إخفاقه وفشله الذريع فى الوصول إلى الناس والفوز بثقتهم وتمثيلهم فى البرلمان.

ولكن يبقى أننا أمام برلمان جديد بتركيبته الراهنة..وبصرف النظر عما جرى من انتهاكات وسلبيات كنا نرجو ألا تقع..فإن هذا المجلس يتحمل مسئولية الانتقال بالوطن والمواطنين لمرحلة جديدة على طريق الأمل والتفاؤل والإصلاح، وتغيير المزاج العام الذى يراه البعض «عكراً»، وأراه قد فَقَد اعتداله.

المجلس الجديد هو مجلس العبور للمستقبل.. عبر انتخابات الرئاسة وعبر ممارسة مسئولة للمهام التشريعية والرقابية.. وعليه أن يجيب عن أسئلة مهمة تتعلق بمصير الأجيال القادمة.. عليه أن يقول لنا مثلاً: ماذا هو فاعلٌ فى إصلاح التعليم.. حتى تتخرج أجيال على علم وقدرة على المنافسة فى البحث العلمى الجاد، وفى سوق العمل، وحتى نصل للتطور المنشود الذى يرفعنا لمصاف الدول الكبرى علمياً وتكنولوجياً.. وكيف سيعالج المنظومة الصحية المترهلة، حتى لا تتكرر أزمة العلاج على نفقة الدولة..وماذا سيفعل فى مشروع قانون التأمين الصحى الذى باتت الحاجة إليه ماسة بعد حسم نقاط الخلاف، والمواءمة بين احتياجات غير القادرين من ناحية، وقدرة الدولة على دفع تكلفة رعايتهم صحياً من ناحية أخرى.. كيف سيؤمِّن احتياجات الأجيال القادمة من الغذاء والطاقة والمياه والمسكن والوظائف..كيف سيعالج البطالة الحالية.. كيف سيوفر الموارد للتوسع فى قرى الظهير الصحراوى والخروج من الوادى الضيق.. وكيف سيقضى على أزمات المرور واختناقات القاهرة..كيف سيحسن مستوى

معيشة المواطنين، ويضع جدولاً جديداً للأجور، ويوفر حزمة سياسات لتوفير السلع بأسعار مناسبة لمستويات الدخول الضعيفة لأغلب المواطنين.. وكيف يعالج «سلامة الغذاء» حتى لا تجد نفايات الغذاء طريقها إلى «بطون المصريين».... كيف سنقضى على نقص الإنتاج الزراعى واتساع الفجوة الغذائية..وتقلص الرقعة الزراعية..ومشكلات القرية والفلاح المصرى..

وهل يمكنه أن يناقش ويقر قانون دور العبادة الموحد ليعالج به ما تراكم من احتقان طائفى يستغله البعض لإشعال الفتنة فى ثوب الوطن الآمن بين الحين والآخر.

كيف سيعالج «العشوائيات» وما تحمله من قنابل موقوتة وأمراض اجتماعية خطيرة تنذر - إذا ما تركت لحالها- بعواقب كارثية.

وهل بإمكانه أن يخرج قانون «الوظيفة المدنية» إلى النور حتى يعالج التشوهات الراهنة.. أسئلة كثيرة تحتاج لإجابات حاسمة.

فوز الحزب الوطنى بأغلبية كبرى يضع على عاتقه مسئوليات والتزامات أكبر.. فكلما زادت الصلاحيات والمسئوليات اتسعت رقعة المحاسبة والمساءلة الجماهيرية، و لا مجال هنا للتذرع بأى معوقات.. وقيام البرلمان الجديد بدوره مرهون بقدرته على إجراء حوار مجتمعى واسع بشأن مشروعات القوانين المزمع إقرارها.. حوار يشترك فيه الرأى العام كله، أحزابا وقوى سياسية وإعلامية، ومواطنين ينبغى استطلاع آرائهم كما تفعل الدول المتحضرة.. وليس معنى الأغلبية البرلمانية «المريحة» الانفراد بالقرار أو الإعجاب بالرأى والخلود إلى الراحة.. بل ينبغى أن يقدم الحزب الحاكم القدوة من نفسه لسائر الأحزاب الأخرى.

وإذا كان هناك من يرى فى المجلس الجديد «مجلساً بلا معارضة» ويتخذ من ذلك ذريعة للتشكيك فى مصداقيته ونزاهته فليس أقل من أن يأتى الرد قوياً من داخل هذا المجلس بتفعيل الممارسة البرلمانية رقابة وتشريعاً وخدمات للمواطنين كل المواطنين بلا تفرقة.. ونرجو أن ينظر هذا المجلس إلى تعديل نظام الانتخاب الحالى بعين الاعتبار، تمهيداً للعودة إلى العمل بنظام القائمة النسبية، وكذلك النظر فى النسبة الحالية «للعمال والفلاحين»؛ فالمتغيرات الجديدة والتحولات الاجتماعية تقتضى تطوير هذا النظام لنظام أنسب حتى نعالج سلبيات الانتخابات، ونوقف ما يشوبها من ظواهر سلبية، مثل تغيير وتبديل بعض النواب لصفاتهم الانتخابية من الفئات للعمال أو العكس..

وأخيراً أهمس فى أذن النواب الجدد بأن العلاقة الأكيدة بين الديمقراطية والممارسة الانتخابية تتجسد فى تعبيركم الصادق عن إرادة الأمة والدفاع عن مصالحها العليا وعن حقوق الأفراد وحرياتهم فى إطار ما تملكونه من صلاحيات وأدوات دستورية ولائحية.. ولا مانع أن تستعينوا بأهل الخبرة والعلم والمشورة فى أداء مهامكم؛ حتى تقدموا الدليل على استحقاقكم لتمثيل الناس تحت قبة البرلمان..!!

مقالات

5



أنقذوا سيناء!!

بقلم:

محمد على إبراهيم

سيناء مهددة.. ليس من إسرائيل وحماس فقط.. لكن منّا قبل غيرنا.. أهملنا تعميرها.. ميّزنا جنوبها عن شمالها.. تركناها بدون تنمية حقيقية أو مشروعات استثمارية.. أبناؤها ينظرون بعين الغيرة إلى جنوبها، ويرمقون الحكومة والأمن بنظرة شك.. حبل الثقة مفقود.. وعرق الوداد مقطوع..

الخوف أن تصبح سيناء يوماً مثل دارفور أو جنوب السودان أو العراق.. البدو يتألمون من أصابع الاتهام الموجهة إليهم باستمرار.. ٩٠٪ منهم مخلصون للدولة والرئيس مبارك، ولا أبالغ لو قلت إنهم فى مجملهم ينتمون للحزب الوطنى..

لكن الحكومة غيرت فى تركيبة القبائل والعشائر.. المنطق يقول إنه إذا كانوا جميعاً لهم نفس الانتماء فلماذا نختار لهم ولا نتركهم يختارون لأنفسهم؟!

السيناوية مجتمع بدوى له تركيبة قبائلية وعشائرية.. الشيخ هو الرمز وهو الذى يختار!. لكن عندما تختار الدولة أعضاء مجلسى الشعب والشورى وأعضاء المجالس المحلية وغير ذلك من المناصب.. يشعر السيناوية بأنهم ظلموا!!

الإرهابيون بينهم قلة.. تعميم الإجرام على أهل سيناء خلق فى أنفسهم مرارة.. أرض الفيروز هى أخطر بقعة فى مصر الآن.. إيران تضعها نُصب أعينها، وتدبر لعمليات

اختراق لها حتى تضغط على مصر وتلفت الأنظار بعيداً عن المحكمة الدولية وحزب الله.. طهران تستهدف توجيه ضربة لعملية السلام - الفاشلة حتى الآن - لتحويل أنظار مصر إلى قضية داخلية تجعل القاهرة تسعى للدفاع عن سيادتها، وتشتبك رغماً عنها مع المقاومة الإسلامية «حماس»؛ حتى لا تورطها - من خلال عمليات مكثفة لها داخل سيناء - مع إسرائيل وتشتعل مواجهة تمكن طهران من تنفيذ مخططها النووى والإقليمى والتوسعى.. بينما الأطراف الرئيسية مشتبكة فى صراع أشقاء!!

والحقيقة أننى أعتقد أنه لا بد من احتواء سيناء فى هذه المرحلة بالذات، قبل أن ينعكس فشل عملية السلام عليها فتتحول إلى أزمة إقليمية بدلاً من كونها مشكلة محلية.. ولعل أول خطوة لحل الأزمة هو تحويل التعامل معها إلى ملف سياسى بدلاً من الاقتصار على كونه ملفاً أمنياً.. إعادة الهيبة لقائد العشيرة مطلوبة، واللجوء إليهم فى التحكيم فى النزاعات.. استشارتهم فى التعيينات بالحكم المحلى ومنح أبنائهم مزايا فى الجامعات.. الغريب أنهم يشعرون بأن الفلسطينيين يأخذون امتيازات فى التعليم لا تتحقق لهم.. الاهتمام بالمرأة البدوية مهم جداً.. المرأة السيناوية قوية ومؤثرة فى المجتمع ولها كلمة ورأيها مسموع ولا بد أن تمنحها الدولة اهتماماً..

تحويل سيناء إلى ملف سياسى سيكون أول خطوة إزاء احتواء الأزمة.. لا بد أن يشعر الأهالى بأنهم جزء من المجتمع وإحياء المنظومة العشائرية التى تعتمد على «شيخ القبيلة» وليس على شباب صغير السن «يتقافزون» بالسلاح والسيارات الجيب، ولا يحظون باحترام الكبار والمجتمع السيناوى.. سيناء لم تعد جملاً وخيمة.. لا بد أن تمتد لها المشروعات.. أرض الفيروز تحتاج إلي دراسات بيئية ومراكز أبحاث لسبر طبيعة أرضها ومعادنها وثرواتها.. سيناء يمكن أن تتحول إلى كنز خير.. رمالها يمكن أن تجعلنا المصدر الأول لمصانع الزجاج فى العالم كله..

إن جنوب مدينة العريش يصلح لإقامة قاعدة صناعية كبرى ستجتذب بلا شك عمالة ضخمة.. وسط سيناء التى يطلق عليها البدو اسم «السر والقوارير» يمكن أن تصلح لزراعة ١٥٠ ألف فدان.. لكن الزراعة معطلة لأن ترعة السلام التى كان ينبغى أن تصل إلى هناك تعثرت، ووقفت قبل ٧٠ كيلومتراً من مدينة السر.. والسكك الحديدية متوقفة على بعد ١٣٠ كيلومتراً من العريش.. أما أنبوب المياه العذبة فمازال مرابطاً عند تخوم الإسماعيلية لا يفارقها..

لقد كان الرئيس الراحل أنور السادات يؤمن بأن تعمير سيناء سيكون خير رادع لأى غزو.. فعندما يملك المواطن ما يدافع عنه سواء رزق أو وظيفة أو أرض أو مصنع أو حتى أشجار زيتون فإنه لن يهرب ويتركها.. سيدافع عنها حتى آخر رمق..

الثالوث الذى كان يمكنه إنقاذ سيناء تعطل.. أنبوب المياه العذبة ومد ترعة السلام إلى جنوب العريش وإنشاء شبكة السكك الحديدية ينبغى أن يعاد تنشيطها من جديد..

لا أحد ينكر أن الحكومة قامت بجهد كبير فى سيناء.. تم حفر ٨٠ بئراً بتكلفة ٣٥٠ مليون جنيه، لكن لم تتم الاستفادة الكاملة منها.. سيناء تحتاج إلي زراعة بالتنقيط وصوبات ومصانع لتجفيف البلح وعصر الزيتون وتعبئته للتصدير والاستهلاك المحلى.. كما أن هناك مشروعاً لتطوير ميناء العريش بـ ٨٥٠ مليون دولار.. كلها مشروعات تحتاج ضربة البداية..

الحكومة عليها أن تبادر بإنشاء مصنع ضخم جداً للزجاج مستخدمة فى ذلك الرمل السيناوى.. القوات المسلحة تخطط لإنشاء مصنع أسمنت ضخم يقدم ٥٠٠ فرصة عمل.. الساحل البحرى لمدينة العريش طوله ٢٢٠ كيلو متراً، وهو يحتاج استثمارات سياحية بالإضافة إلى مصنع لتطوير المزارع السمكية وإقامة مزارع جماعية لأسماك الدنيس والجمبرى، وقد ثبت أنها من أفضل البيئات البحرية..

سيناء بها عدد من المشاكل أهمها أن بعض البدو يتعاملون مع «حماس» وينظمون عمليات التهريب عبر الأنفاق وقد تربحوا من هذه العمليات بشكل ضخم.. كما أن جماعة الإخوان المسلمين لهم اتصال ببعض البدو فى سيناء، حيث يقدمون من خلالهم الدعم المادى واللوجستى إلى فرعهم الحمساوى.. ناهيك عن أن الامتداد العائلى بين عائلات غزة ورفح المصرية يجعل المنظومة الأمنية صعبة، ويزيد من الأعباء المفروضة على رجال الشرطة وقوات الأمن.

يجب أن يعود الاهتمام مرة أخرى لسيناء قبل أن تجد إيران وإسرائيل وحماس ثغرات فيها تنفذ منها إلى الأمن المصرى.. صحيح أن أهل سيناء فى معظمهم أبطال.. حصلوا على ٨٠ وساماً من القوات المسلحة فى حروب الاستنزاف وأكتوبر.. لكن هؤلاء الشيوخ يحتاجون إلي رد اعتبارهم.. لا بد أن يختاروا المسئول عنهم طبقاً لنظام العشائر الذى ساد لفترة طويلة.. اختيار الحكومة يجعل المشايخ ينفرون من التعامل معه.. طول عمر أهل سيناء جزء من النسيج المصرى.. لا يمكن أن نتركهم لغرباء يسدون حاجتهم، ثم تسول لهم أنفسهم أموراً بعد ذلك..

لقد قام الأمن بواجبه على الوجه الأكمل طوال سنوات.. لكن سيناء واسعة.. وأهلها أدرى بشعابها، ولا بد أن يتزايد دور البدو فى حماية استقرار سيناء.. البدو يمكن الوثوق بمعظمهم وإسناد أدوار إليهم مع أمن الدولة فى حماية الممرات والطرق والسياح.. لا مانع من تكريم أبطالهم فى المناسبات، خصوصاً حائزى أوسمة الشجاعة باعتبارهم قدموا حياتهم فداء لوطنهم.. لا بد أن تنظر الدولة جدياً فى تمليك الأرض لهم وإنشاء قرى نموذجية كالتى يقيم بها البدو، خصوصا أن الوزير عبدالسلام محجوب وزير الإدارة المحلية ود.على مصيلحى وزير التضامن الاجتماعى سيقومان بزيارة قريبة لسيناء.. التحرك السريع مطلوب.. وكلما كان أسرع كان أفضل..

مقالات

6



القمح

بقلم:
محسن محمد

المشكلة التى تشغل مصر هذه الأيام هى.. القمح.

روسيا بسبب الجفاف والحرائق ألغت كل تعاقداتها معنا بالنسبة لتوريد القمح، بل منعت تصديره تماماً لتوفيره للسوق المحلى الروسى.

وأمريكا أبدت سعادتها، ولا أقول شماتتها بما جرى فى روسيا، وأعلن فلاحو تكساس ووسط أمريكا أن محصول القمح لديهم يكفى للشرق الأوسط وأنها مستعدة لتصديره.

وموقف فرنسا لم يختلف عن أمريكا، فلديها القمح ومزارعوها يتمنون تصدير ما ينتجونه منه.

وبدأت أسعار القمح ترتفع خلال شهر أغسطس، فالسوق العالمى عرض وطلب، وما دام العرض قليلاً فقد بدأت ترتفع الأسعار.

والحكومة المصرية أعلنت أن الدعم لن يتوقف عن الدقيق وأنها ستستمر فى توفير هذا الدعم.

ومعنى ذلك أن الحكومة ستتحمل كل زيادة فى أسعار القمح المستورد ليبقى سعر الرغيف كما هو.

وبدأ المسئولون فى مصر يبحثون عن القمح فى كل الدول، ويدفعون الثمن ويتحملون فروق الأسعار مهما زادت.

ولكن..

كان مستحيلاً أن تظل الأمور كما هى عليه.. نستورد القمح ولا نزرع ما يكفينا منه.

وانتقل النقاش إلى نقطة واحدة وهى:

هل نستطيع الاكتفاء الذاتى من القمح؟!
أى هل نستطيع زراعة قمح يكفينا ويغنينا عن الاستيراد؟!
قال الخبراء الزراعيون:
ـ أقصى ما يمكننا أن نزرعه قمحاً من الأراضى الزراعية ٣,٥ مليون فدان.
ونحتاج إلى زراعة ٤ ملايين فدان لتغطية ٨٠ فى المائة من احتياجاتنا من القمح.
ومعنى ذلك أننا لن نزرع قمحاً يكفينا ويغنينا عن الاستيراد.
ورفع أمين أباظة وزير الزراعة شعاراً يقول:
ـ مستحيل الاكتفاء الذاتى فى مصر من القمح.
وهذا يعنى أننا سنظل نستورد.
وسنظل خاضعين لتغيراته فى العالم كله.
وشعار «مستحيل الاكتفاء الذاتى من القمح» أصبح مثار جدل عميق فى مصر.
ـ هذا هو السؤال الذى يدور حوله النقاش بين الخبراء الزراعيين وغير الزراعيين.
أتذكر الآن ما فعله السيد أحمد الليثى وزير الزراعة السابق من زيادة إنتاجنا من القمح عامين متتاليين عندما منح الفلاحين ثمناً مجزياً لمحصول القمح فأقبلوا على زراعته.
باختصار..
أصبحت زراعة القمح هى الموضوع الذى يشغل كل الأذهان فى مصر، فإن هذا البلد لا يستطيع أن يظل مصير طعامه فى يد دول العالم ورهناً لتقلبات المناخ فيها.

• • •

الموقف أصبح يحتاج إلى أن ننظر إلى ما فعلته الدول بالنسبة لزراعة القمح.
السعودية زرعت قمحاً يتكلف محلياً أضعاف ثمن المستورد.. ولكنها زرعته.
وسوريا نجحت فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من هذا المحصول.
والهند التى كانت تستورد كميات ضخمة من القمح توقفت عن استيراده وصارت تصدره.
ولكن الأمر يحتاج إلى تغيير الخريطة الزراعية فى مصر بالكامل.
ويحتاج إلى أن نزرع كل فدان يستصلح من الأرض بالقمح.
وجاء نبأ من لندن يشجعنا على أن نعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح.

• • •

نجح العلماء فى بريطانيا فى فك الشفرة الجينية للقمح.
رسموا الخريطة الوراثية للقمح مما يساعد على مقاومة أمراض القمح، وأيضاً يمكن إنتاج محاصيل وفيرة الإنتاج بنسبة ٥٠ فى المائة.
وقالوا:
ـ القمح الذى أنتجناه بعد فك الشفرة اسمه «القمح الربيعى الصينى».
وأضافوا وأيدهم الخبراء الزراعيون المصريون:

ـ القمح الجديد سيساعد فى زيادة إنتاجية القمح فى مصر.
ويمكن استنباط سلالات جديدة ذات جودة إنتاجية عالية تقاوم التغيرات المناخية.
باختصار..
مادام إنتاج القمح الجديد سيزيد بنسبة ٥٠ فى المائة.
فإن هذا سيغنى عن الحاجة إلى زيادة مساحة الأراضى التى تزرع قمحاً.
وبالتالى فإن مسألة الاكتفاء الذاتى من القمح يمكن أن تتحقق ولا داعى لليأس.
ولكن العلماء قالوا:
ـ لابد من تشجيع الفلاح المصرى على زراعة القمح.
ولابد من استغلال الإنتاج الجديد بشكل جيد.

●●●

أصبحت لدينا الآن صورة دقيقة لجميع المعلومات الوراثية عن سلالات القمح.
وهذا الإنجاز العلمى الذى أعلن فى هذا الوقت بالذات سيحسم كل نقاش حول الاكتفاء الذاتى من القمح فى مصر.
السؤال هو:
ـ هل كان أحد فى مصر يتوقع أن يساعد العالم مصر إلى هذا الحد وفى هذا الوقت؟!
الحقيقة أن الخبراء الزراعيين المصريين نجحوا قبل ذلك فى استنباط بذور جديدة من القمح تنتج كماً أعلى من حيث الجودة، كما نجحوا فى استنباط بذور جديدة من القطن حققت سمعة القطن المصرى فى العالم.
ولكننا رغبة فى التعلق بكل ما هو أجنبى أهملنا خبراءنا الزراعيين المصريين ولم نحفل بإنتاجهم العلمى كما يجب، بينما اهتم العالم كله بما حققوه.
الآن..
جاءنا الخبراء الأجانب البريطانيون من جامعة ليفربول بالبشرى عن القمح، فهل نهملها ونركن لليأس أم نحاول استغلال ما قدمه لنا العلم ونزرع ما يكفينا.
وحتى يبدأ إنتاج القمح الجديد لمَ لا نحاول زيادة المساحة المزروعة قمحاً بتوفير المياه لها، ومنح الفلاح السعر المجزى للقمح؟!
وهنا لابد من بحث بسيط للغاية..
ما نزرعه ونصدره للخارج كم يدر علينا من عملة صعبة وما ندفعه من عملة صعبة لاستيراد القمح ما هو نسبته، وأيهما أفيد لنا.. القمح أم صادرات زراعية لا تدر أموالاً كافية؟!
الأمر يحتاج إلى حسابات دقيقة.
ويحتاج إلى جرأة وحسم فى تحديد ما نزرعه، ولا نترك هذا للفلاح المصرى وحده، بل نشجعه على زراعة القمح.

●●●

كثيرون قالوا :

ـ القمح مسألةٍ أمن قومي ويجب أن يسبق ما عداه.

ولو فكرنا قليلاً أو كثيراً سنجد أن ما حدث فى روسيا من جفاف وحرائق يجب أن يفتح عقولنا على أن قضية القمح وزراعته يجب أن تكون لها الأولوية فى مصر.

إن توابع ذلك الزلزال فى روسيا استمرت طوال شهر أغسطس ولا تزال مستمرة.

وإذا كانت الحكومة قد قدمت العملات الصعبة لشراء القمح من فرنسا وأمريكا فإنها ستستغنى عن شراء أدوات مصانع وقطع غيار ومحاصيل أخرى كثيرة.

ولا تستطيع مصر أن تتحمل كل فترة أزمة مفاجئة من هذا النوع.

وإذا كان ممكناً ـ حتي بدون فك الشفرة الجينية للقمح ـ فإنه بعد تلك الشفرة أصبح كل شىء ممكناً.

وعلينا ألا نخاف من الاكتفاء الذاتى للقمح، دول أخرى فعلته، ونحن أولى بأن نفعل!

مقالات

7



الدكتور درويش بين العلم.. و«حكاوى القهاوى»

فقه التضليل الدستورى

بقلم:
محمد أبوالحديد

كنت قررت أن يكون مقال الخميس الماضى الذى حمل عنوان «دستور البرادعى ودستور درويش.. والبقية تأتى» ختاما لسلسلة المقالات التى تعرضت فيها لبعض ما يطرح على الساحة من مطالبات بدستور جديد، أو بتعديل الدستور الحالى، وإطلاق حرية الأفراد فى الترشح لرئاسة الجمهورية وإطلاق حرية تكوين الأحزاب بلا قيود.

لكنى مضطر أن أضيف مقال اليوم إلى هذه السلسلة بعد أن تابعت ظهور «الفقيه الدستورى» الدكتور إبراهيم درويش الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة فى برنامج «٤٨ ساعة» على قناة المحور وفى غيره من البرامج، وما أدلى به من تصريحات حول الدستور المصرى استكمالا لحديث صحفى كان قد أدلى به قبلها وعلقت عليه فى مقال الخميس الماضى.

وأريد أن ألخص الخطوط العريضة لما قاله الدكتور درويش فى هذا البرنامج وغيره فيما يلى:

١- الدستور المصرى الحالى يتضمن ٢١١ مادة وهذا كثير.. فالدستور الأمريكى نفسه به ٧ مواد فقط قبل التعديلات.

٢- هناك ١٥٠ مادة فى الدستور المصرى لا علاقة لها بالدستور، أو لا تستحق أن توضع فى الدستور وضرب مثالا على ذلك بالمادة التى تنص على المجالس القومية المتخصصة.

٣- المادة ٧٦ من الدستور المصرى - التى تتضمن شروط الترشيح لرئاسة الجمهورية - هى أطول مادة دستورية فى العالم.

٤- الدستور الحالى يضع كل السلطات فى يد رئيس الجمهورية ولابد من دستور جديد يقلص هذه السلطات وينص على تداول السلطة.

●●●

ويؤسفنى أن أقول إن «الفقيه الدستورى» يتحدث - بذلك - حديث عامة الناس وينساق وراء مقولات من لم يقرأوا فى حياتهم دستورا.. لا المصرى ولا غيره أو يتفقهوا فى معنى الدستور وعلاقته بالمجتمع، فيرددها لا أقول - معاذ الله - عن جهل، بل ربما اعتمادا على أن أحدا لن يلتفت إلى ما فيها من مغالطات أو تضليل، وإذا التفت أحد فربما لن يكلف نفسه عناء الرد والتصدى لتوضيح الحقيقة وتصحيح المفاهيم للناس.

وهذه - للأسف أيضا - آفة مجتمعية تزحف كل يوم على فكرنا وثقافتنا وإعلامنا، وها هى تصل إلى علمائنا وفقهائنا.. وهى أن «الذين يعلمون» لا يشعرون بمسئوليتهم فى توضيح الحقائق لمن لا يعلمون حتى صارت الشائعات والمغالطات تسرى فينا - بمجرد إطلاقها - سريان الحقائق المؤكدة، وتتسبب فى كثير من البلبلة والاضطرابات الفكرية التى يعانى منها المجتمع كله.

الدكتور إبراهيم درويش اختار موقعه السياسى بين صفوف المعارضة.. هذا حقه.. لكن حقنا عليه كفقيه دستورى أن يذكر لنا الحقيقة كاملة وليس نصفها أو ربعها، وأن يقدم لنا التفسيرات العلمية وليس التفسيرات السياسية الملونة بلون معارضته.

ولا أحتاج أن أكون فقيها دستوريا حتى أفند ما ردده الدكتور إبراهيم درويش وسجلته فى النقاط الأربع السابقة.. أنا فقط «تلميذ» فى مدرسة القانون الدستورى و«قارىء» دساتير. درست مادة «القانون الدستورى» على يد «فقيه دستورى حقيقى» هو الأستاذ الراحل الدكتور طعيمة الجرف، عندما كنت طالبا فى مرحلة البكالوريوس بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد ضمن ثانى دفعة تلتحق بالكلية، فقد كانت هذه المادة فى صلب مناهج الدراسة بالقسم منذ نشأة الكلية فى مطلع الستينيات من القرن الماضى.

ثم تلقيت محاضرات فى «النظام السياسى الأمريكى» وأنا طالب فى السنة التمهيدية للماجستير على يد الدكتور إبراهيم درويش نفسه الذى كان عائدا لتوه بدرجة الدكتوراه من الولايات المتحدة فى أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، عاشقا لأمريكا مجتمعا ونظاما.. متيما بالرئيس الأمريكى وقتها «ليندون جونسون» الذى كان الرأى العام الأمريكى والعالمى كله ضده بسبب الحرب فى فيتنام، فخورا بأنه صافحه وتسلم منه شهادة تفوق قبل أن يعود إلى مصر.

●●●

وأنتقل مباشرة إلى مناقشة ما أطلقه الدكتور درويش من نقاط.. وأقول:

● **أولاً -** هذه أول مرة أجد فيها «فقيها دستوريا» يقيس «جودة» الدستور بعدد

مواده، ويقيس صلاحية المادة أو عدم صلاحيتها بـ «المازورة»، بينما هو يناهض من يسميهم «ترزية» القوانين.

إن كل دستور يعبر عن احتياجات مجتمعه وتطلعاته المستقبلية دون نظر إلى «كم» عدد المواد التى يستلزمها ذلك أو طول كل مادة والمجتمعات تختلف فى نظرتها الدستورية فقد يجد مجتمع ما أنه من الأهمية القصوى أن يضمن دستوره نصا قد يراه مجتمع آخر ثانويا لا يستحق أن يتضمنه الدستور ويكفيه نص فى القوانين العادية.

لذلك لم يضع لنا فقهاء الدستور فى العالم كله «باترونا» دوليا نموذجيا لما يجب أن يكون عليه عدد مواد الدستور المثالى، ولا طول أى مادة فيه.

●●●

● **ثانيا** – تأكيدا لذلك لن نجد دستورا فى دولة، يماثل الآخر فى دولة أخرى.. فمثلاً:

١- الدستور الأمريكى بدأ بسبع مواد لكنها فى حقيقتها ٢٤ مادة؛ لأن المواد الأربع الأولى منه، كل منها تتكون من عدة أقسام مرقمة «sections» يبلغ مجموعها ٢١ قسما.. وكل قسم منها يقوم مقام مادة بأكملها.

وقد أضيف لهذا الدستور على مدى عمره البالغ ٢٢٠ سنة سبعة وعشرون تعديلا، آخرها كان عام ١٩٩٢ وكل تعديل منها يكون من عدة مواد، أو عدة أقسام بما يجعل إجمالى المواد وأقسامها اليوم ٦٩ مادة وقسما.

٢- الدستور الفرنسى الصادر عام ١٩٥٨ يضم ١٢٣ مادة، منها ٨٩ مادة بدأ بها، ثم عشر مواد أضيفت إليه فيما يعرف بـ «ميثاق البيئة» والباقى تعديلات أضيفت لعدد من مواده، اتبعوا فيها طريقة الإبقاء على المادة الأصلية برقمها، وأن تحمل التعديلات الإضافية نفس رقم المادة مضافا إليه ترقيم داخلى.. فمثلا هناك المادة رقم ٦٨ ثم ٦٨-١ ثم ٦٨-٢ ثم ٦٨-٣ وهكذا.

٣- الدستور الألمانى مثلا والصادر عام ١٩٤٩ يضم ١٤٦ مادة وهكذا.

●●●

● **ثالثاً** – يعيب الفقيه الدستورى الدكتور إبراهيم درويش على الدستور المصرى أنه يتضمن مواد لا تستحق أن توضع فى الدستور ويكفيها القانون العادى، وضرب مثالا على ذلك كما أسلفت بالنص فى الدستور على المجالس القومية المتخصصة وهى للعلم تتبع رئيس الجمهورية وتضم صفوة من علماء مصر ومفكريها فى مختلف المجالات والتخصصات.

وكما قلت، فإن ذلك يرجع إلى المشرع الدستورى وحده وإلى إرادة المجتمع فى تقدير ما يجب وما لا يجب أن يتضمنه الدستور من نصوص.

وإلا.. ما رأى الفقيه الدستورى مثلا، فى أن الدستور الألمانى الحالى ينص فى المادة «١٤٣ ـ آ» على تحويل هيئة السكة الحديد إلى مؤسسة اقتصادية.. وفى المادة «١٤٣ ـ ب» على خصخصة هيئة البريد ونقل موظفيها إلى المالك الجديد من القطاع الخاص؟!

وأن الدستور الفرنسى نص فى المادة الثانية منه مثلا على ألوان العلم الفرنسى.. وعلى أن نشيد «المارسييز» هو النشيد الوطنى لفرنسا، وأن الجمهورية الفرنسية تقوم على مبادئ الحرية والمساواة والإخاء.. وهى أمور لا يرد مثلها فى دساتير دول أخرى؟!

●●●

●● رابعاً: ليس صحيحاً على الإطلاق أن المادة ٧٦ من الدستور المصرى هى أطول مادة دستورية فى العالم.. هذا إفك افتراه جهلاء، وانساق وراءه - للأسف - علماء وفقهاء.

هذا، مع التأكيد ابتداءً، على أن طول أى مادة أو قصرها ليس عيبا هنا أو ميزة هناك. لأن العبرة بمدى وفائها بما أراد المشرع الدستورى أن يضمنه إيّاها، دون زيادة أو نقصان.

وكان حريًّا بالفقيه الدستورى الدكتور إبراهيم درويش ألا ينساق مع المنساقين.. وأن يقول لمن ادعى ذلك: قف.. لأن الحقيقة غير ذلك، لكن «هواه» - فيما يبدو - غلب علمه وفقهه فتحدث - كما قلت من قبل - حديث العامة على المقاهى وفى المنتديات... فمثلاً:

■ المادة «٧٦» من الدستور المصرى تشغل صفحتين من القطع الصغير، وتتكون بالضبط من ٦٧٥ كلمة، وهى خاصة - كما ذكرت - بشروط الترشيح لرئاسة الجمهورية..

■ المادة «١٠٦» من الدستور الألمانى وعنوانها «توزيع العائدات الضريبية» تشغل ثلاث صفحات من القطع الصغير، وتتكون من ٧٧٠ كلمة.

■ المادة الأولى من الدستور الأمريكى تتكون من عشرة أقسام، وتشغل سبع صفحات من القطع الكبير، وفيها ٢٠٤٠ كلمة.. أى ثلاثة أضعاف المادة ٧٦ المصرية.

نختلف أو نتفق على مضمون المادة فيما يتعلق بشروط الترشيح للرئاسة.. هذا جدل تختلط فيه السياسة بالقانون.. وقلت رأيى فيه.. لكن تبقى أهمية أن يحترم الفقيه فقهه وعلمه، ويحترم قارئيه أو مستمعيه ومشاهديه، ويحترم حق المجتمع فى المعرفة الصحيحة إن كان يملكها، بعيدا عن الهوى السياسى أو الطموح الشخصى.

●●●

●● خامسا: أصل إلى النقطة الرابعة والأخيرة عن تركيز السلطات فى يد رئيس الجمهورية، وحاجتنا إلى دستور جديد يقلص هذه السلطات، ويسمح بتداول السلطة.

وهذا - للأسف - كلام غير علمى.. لعدة أسباب:

١ - إن الدكتور درويش نفسه، هو الذى كان يردد على مسامعنا، ومسامعى شخصيا، فى محاضراته عن النظام السياسى الأمريكى، أن الدستور الأمريكى

يضع فى يد «الرئيس» سلطات لا يعطيها دستور أى دولة أخرى للرئيس فيها، بما يجعل الرئيس الأمريكى أقوى رئيس دولة فى العالم..

٢ ـ إن أى «فقيه دستورى» حين يتحدث عن سلطة رئيس الجمهورية مثلا، أو عن السلطة التنفيذية عموماً، لابد أن يتحدث عن عناصر أخرى مثل مدى خضوع هذه السلطة للرقابة بأشكالها المختلفة، شعبية وبرلمانية وذاتية، ومدى فعالية هذه الرقابة... إلى آخره، لأننا قد نجد أنفسنا مثلا أمام الحاجة ليس إلى تقليص سلطات، وإنما لتفعيل أدوات الرقابة على ممارستها.

فنصف سلطة بلا رقابة.. مفسدة.. بينما فعالية الرقابة قد تكفى لحسن استخدام مائة سلطة.

٣ ـ لا يوجد فقيه دستورى يطالب بدستور ينص على «تداول السلطة».. أو يسمح بهذا التداول. هذه «حكاوى قهاوى». فتداول السلطة فى أى بلد ديمقراطى، أو يتجه إلى الديمقراطية، مكفول من خلال أصوات الناخبين فى صناديق الاقتراع... الناخبون هم الذين يقولون نريد هذا الحزب أو ذاك.. وهم أصحاب الحق فى ذلك، سواء فى الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية.

●●●

ووجود حزب كبير وقوى ومسيطر عندنا مثل الحزب الوطنى، وأحزاب أخرى أقل قوة أو ضعيفة لا تقوى على منافسته، ليس بدعة.. مادامت صناديق الاقتراع هى الفيصل.

قل للناس، أيها الفقيه: كم مرة استطاعت المعارضة فى الهند.. أكبر ديمقراطية فى العالم أن تنتزع الحكم من أنياب «حزب المؤتمر» القوى والمهيمن منذ استقلال الهند عام ١٩٤٧ حتى الآن.. وكم مجموع السنوات التى بقيت هذه المعارضة خلالها فى السلطة، قياسا إلى مجموع سنوات حكم المؤتمر؟!

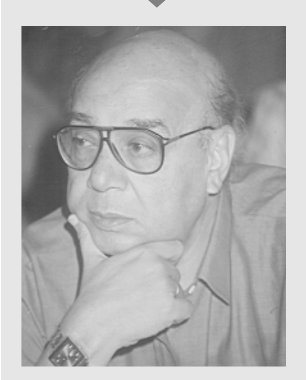
قل للناس، أيها الفقيه: كم مرة، ومتى نجحت المعارضة فى اليابان فى انتزاع الحكم من الحزب الكبير الحاكم؟! وكم مرة وبكم سنة، نجح الحزب الاشتراكى فى ألمانيا من انتزاع الحكم من الحزب الديمقراطى المسيحى منذ عام ١٩٤٩ حتى اليوم؟!

نختلف ونتفق حول نزاهة الانتخابات وضماناتها.. أو حول النظام الانتخابى ذاته وضرورة إصلاحه ومتى وكيف يتم هذا الاصلاح... أو حول أى عناصر أخرى تتعلق بذلك.. لكن تبقى الحقائق حقائق، والعلم علماً...

ولو أننا جميعا كرّسنا كل جهدنا الفكرى والسياسى لتقوية الأحزاب السياسية عندنا، وتأهيلها لمنافسة حقيقية وجادة فى الانتخابات البرلمانية القادمة بعد شهور، سواء للتجديد النصفى لمجلس الشورى، أو لانتخاب مجلس شعب جديد، لقدّمنا بذلك أكبر خدمة حقيقية لمصر، وللديمقراطية فيها، بدلاً من شغل الناس بأحاديث سابقة لأوانها وتضليلهم بثقافة دستورية وسياسية مغلوطة.. بل ومسمومة.

مقالات

8



مجلس الشعب: ياهـــــادى!

بقلم:
محمد العزبى

هل يصبح مجلس الشعب الجديد مفاجأة تكذب كل ما أحاط به من لغط، فنرى استجوابات حامية، ومناقشات مثمرة؟

استطاع مصور صحيفة «الوفد» أحمد يوسف أن يسجل من أول يوم توقعات ما قد يتكرر فى الجلسات القادمة، فالصور الثلاث لنائب غلبه النوم، ونائبة استهوتها الدردشة فى المحمول، بينما «أحمد عز» يتطلع بنظرات ثاقبة مراقبة متربصة، فهو «المايسترو»، معظم الذين فازوا بالعضوية الغالية يدينون له، أما الذين خسروا مقاعدهم فيشيرون إليه، ومنهم من يتهمه صراحة وبالاسم، ما بين الدكتور «حمدى السيد» - حزب وطنى - الغاضب الذى يراها نهاية مأساوية مقصودة، نادما لأنه لم يعقل الامتحان وليته ما دخل الامتحان مثل «حمدى الطحان» بعد أكثر من ثلاثين سنة فى البرلمان.. وينصب الغضب فى حديثه المتدفق مع «محمود مسلم» على «المايسترو».

ما بين مرشح حزب «التجمع» المعارض الدكتور «ضياء رشوان» الذى يوجه الاتهام أيضا للمهندس «أحمد عز» ويتحدى ويتوعد بدخوله انتخابات نقيب الصحفيين التى خاضها فى الدورة السابقة ضد النقيب «مكرم محمد أحمد» وخسرها فى الإعادة، كذلك كانت

خسارته فى مجلس الشعب فى الإعادة، ويروى أن اجتماعا شهده أمين الحزب الوطنى فى الأقصر وعضو مجلس الشورى وآخرون بحضور موفد من الأمانة فى القاهرة قيل فيه صراحة إن نجاح «رشوان» سيؤدى إلى قطع رقاب الكثيرين من قيادات الحزب تماما مثلما حدث فى انتخابات أسيوط قبل عشرات السنين عندما صدرت تعليمات عليا باسم رئيس الجمهورية «جمال عبدالناصر» بإسقاط المحامى اليسارى «نبيل الهلالى» وإلا ينزل أمين الاتحاد الاشتراكى الحزب الوحيد وقتها، بعربته فى النيل وهو فى داخلها عائدا مفصولا إلى القاهرة!!

أما أول جلسة للبرلمان وكانت إجرائية، فقد بدأت حامية، بسبب «كاريكاتير» عن القطط والكلاب للفنان «عمرو سليم»، إذ اعتبرها النائب «زكريا عزمى» إهانة للمجلس من أولها، وطالب بمقاضاة «المصرى اليوم»، التى نشرت الكاريكاتير بتهمة السب والقذف.. وتصور البعض أنها «العين الحمرا» و«عمرو» يحاسب على مجمل أعماله ضد الحكومة.

لن تكون معركة كاريكاتير تذكرنا بأيام صلاح جاهين فى «الأهرام» والشيخ الغزالى رحمهما الله أو بمعاناة حجازى والليثى وبهجت فى «روز اليوسف» إلى حد القول وهو لايمكن أن يكون صحيحا ـ بأنه وراء تأميم الصحافة ـ ويقال من باب الدلع تنظيمها مثلما تسمى أنفلونزا الخنازير هذه الأيام الانفلونزا «المستجدة».. كاريكاتير أو أكثر عن تكرار اختباء العشيق فى دولاب غرفة النوم.. وقد كنت شاهدا على منع «ماهر داوود» من الرسم فى «الجمهورية» لأنه صور وزيرا للنقل كان اسمه «زين العابدين» ببدلة رقص على اللحن الشهير «آه يازين العابدين، ياورد مفتح جوه البساتين».

يتطوع الكاتب «على سالم» بشهادته باعتباره من شيوخ صنعة الكوميديا بان أستخدام الحيوانات فى النكتة قديم يعود إلى أيام الفراعنة خصوصا القطط والكلاب، والمشكلة هى أن الكلب يثير عند المصريين والعرب إحساسا بالغضب والإهانة.. ولولا ذلك لما حدثت زوبعة كاريكاتير سليم.

أيا كان فهى بداية ساخنة، لعلها تمتد إلى المناقشات القادمة.. يا هادى!!

مقالات

9



مشكلة التعليم الفنى فى مصر.. ليست فى الـ ١٥×المائة التى قرر الوزير خفضها من المصروفات الدراسية!!

بقلم:
سمير رجب

كم كنت أتمنى والدكتور أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم.. يفتح ملف التعليم الفنى فى مصر.. أن يركز على الأساسيات.. ويهتم بالجوهر الحقيقى والمضمون الذى لا ينبغى أن يغفله أحد.. بدلاً من الوقوف عند زاوية واحدة بعيدة لا تكاد تساوى شيئاً..!

●●●

بالله عليكم.. هل أزمة التعليم الفنى تنحصر فى المصروفات الدراسية التى بادر الوزير بخفضها ١٥×المائة..؟!

ماذا تساوى قيمة الـ ١٥ × المائة بالنسبة للمصروفات التى أعتقد أنها لا تزيد على الأربعين أو الخمسين جنيهاً..!

ثم.. ثم.. هل توفرت لدى د. أحمد زكى بدر معلومات تقول مثلاً.. إن أولياء الأمور يشكون ويتوجعون من ارتفاع قيمة المصروفات.. فقرر الاستجابة على الفور لرغبتهم..؟!

أنا شخصيا أشك..!

●●●

إن التعليم الفنى - يا سيادة الوزير - يحتاج إلى هزة.. وهزة عنيفة.. ونقلة حضارية تعبر به من الظلمات إلى النور..!

وتعالوا نستعرض معاً.. مستوى خريج التعليم الفنى شعبة التجارة، أو الصناعة، أو الزراعة.. لكى نتبين أنه دون المستوى بكل ما تحمله الكلمة من معان، وبالتالى لا الخريج نفسه يستفيد.. ولا المجتمع

يجنى ثمرة واحدة.. فى حين أننا لو ركزنا جل همنا على هذا النوع من التعليم لتغير وجه الحياة تماماً فى هذا الوطن..!

●●●

لقد كان مقصوداً فى الخمسينيات، والستينيات.. توفير «عامل» ماهر لديه القدرة على التعامل مع آلات المصانع وما أكثرها خلال تلك الفترة.. وعلى الإسهام فى مشاركة الفلاح همومه.. وطموحاته.. وأيضا مشاكله وأزماته.. حيث شكل «معاون الزراعة» .. أهمية بالنسبة له.. ليستشيره فى أمره.. ويوفر له المبيدات السليمة وليست المسرطنة.. و.. و..!

أما الآن ونتيجة الإهمال الذى أصاب التعليم الفنى لم يعد عندنا لا العامل نصف الماهر.. ولا معاون الزراعة «الفاهم».. ولا كاتب الحسابات الذى ليس لديه أدنى فكرة عن الفرق بين قيد الإيرادات، والمصروفات.. أو محاولة قراءة الميزانيات حتى ولو بطريق الخطأ..!

● ● ●

ثم.. ثم.. لقد جاءت ألمانيا يوماً لتمد لنا يد المساعدة ونشأ ما يسمى بمشروع مبارك ـ كول، وهو المشروع الذى يطبق هناك بنجاح مبهر.. وكنا نحن نتوق لذلك أيضاً.. إذ يتخرج من خلاله الصناع الذين يجيدون الأعمال الدقيقة.. وغير الدقيقة.. فأين هذا المشروع الآن..؟؟

لقد كنت أريد من الوزير أحمد زكى بدر.. أن يضع يده أول ما يضع على خطوط مشروع مبارك ـ كول.. ويستعرض ما انتهى إليه من مصير..!

●● ●

لا .. وألف لا ..

إن التعليم الفنى.. إذا أردنا تطويره ـ بحق ـ فلنعد اقتلاعه من جذوره حيث إن الوضع القائم الآن لا يسر أحدا.. والمفروض أن الوزير الجديد الذى جاء ـ كما يقول ـ لقيادة ثورة الإصلاح التعليمى فى مصر أن تكون له نظرة مخالفة.. شاملة.. وعامة..!

● ● ●

ثم.. ثم.. إذا كان الشئ بالشىء يذكر.. فإن الدكتور أحمد زكى بدر أعلن منذ اليوم الأول لتوليه المسئولية.. أن مظلة وزارته لابد وأن تغطى الجميع.. التعليم العام.. والخاص.. والأجنبى.. وأنه لن يسمح لكائن من كان بأن يفرض إرادته على النظام العام للدولة..!

لكن يبدو أن أباطرة التعليم الأجنبى يتمتعون بشوكة قوية.. والدليل أنهم لم يلتزموا حتى بالموعد الذى حددته الوزارة لبدء الدراسة.. فهناك من المدارس الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية، والكندية.. منها ما قرر بدء الدراسة يوم ٤ سبتمبر.. ومنها ما أخره حتى ١٤ من الشهر نفسه.. بينما مدارس الحكومة ملتزمة بـ ١٨ وفقا لقرار الوزير..!

من هنا يثور السؤال

● إذا كان موعد بدء الدراسة لم يتم الاتفاق عليه بصفة موحدة.. فما بالنا بالتفصيلات الخاصة بالعملية التعليمية فى حد ذاتها..!

إن مناهج الدراسة الأجنبية.. لا تخضع لأى رقابة من أى نوع.. ومن يحاول الادعاء بغير ذلك.. فهو للأسف يتجاهل الحقيقة..!!

نعم.. لقد نجح د. بدر فى إجبار تلك المدارس مع نهاية العام الماضى على أن يردد الطلبة النشيد الوطنى المصرى.. لكن لابد أن يتبعه النشيد الوطنى للدولة التى تتبعها المدرسة الأجنبية.. الأمر الذى لابد وأن يؤدى إلى ازدواجية الانتماء لدى الطلاب..!!

● ● ●

على أى حال.. بصرف النظر عن الـ١٥×المائة التى قرر خفضها د. أحمد زكى بدر من مصروفات التعليم الفنى.. وبعيدا عن سطوة، وجبروت التعليم الأجنبى فى مصر.. فإن الملف الأهم.. والأخطر.. والذى ينبغى أن ينال أكبر قدر من الرعاية، والتركيز، والانتباه.. هو ملف تطوير التعليم.. مع الأخذ فى الاعتبار.. أن التطوير لا يكون بحذف جزء أو أجزاء من المناهج.. بل إنما هو أعمق بكثير.. كثير.. وانظروا أو بالأحرى ادرسوا.. ما أقدمت عليه دول الكتلة الشرقية بأوروبا (سابقا) مثل رومانيا، والمجر، والتشيك التى تكاد تقف الآن على قدم المساواة مع دول مثل أمريكا، واليابان، وألمانيا، وبريطانيا..!!

مقالات

10



شبابنا فى إسرائيل.. الأسباب والنتائج

بقلم:

محمد فوده

ثلاثة آلاف شاب مصرى هاجروا إلى إسرائيل وأقاموا فيها وتزوجوا من إسرائيليات وأنجبوا وأصبحوا مواطنين ينتمون إلى الدولة اليهودية وربما ـ إن لم يكن من المؤكد ـ أن يحاربوا فى صفوفها ضد أى دولة عربية!!.

مأساة بمعنى الكلمة.. بل جريمة ما بعدها جريمة.. فإسرائيل التى تعانى قلة هجرة اليهود إليها من مختلف أنحاء العالم تلجأ إلى استقطاب شباب مصر ليعوضوها عن ذلك.. هدفها بالطبع تحقيق حلمها التوسعى لا بأيدى مواطنيها اليهود فقط، بل بأيدى أبناء مصر!!.

هذه الحقيقة المرة أثيرت فى اجتماع لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب برئاسة الدكتور مصطفى الفقى، حيث أطلق أعضاء اللجنة صيحة تحذير وغضب من ظاهرة هجرة شباب مصر إلى إسرائيل، بحضور السفير طارق القرنى ممثل وزارة الخارجية.

هؤلاء الشباب يسافرون إلى إسرائيل بثلاث طرق غير مشروعة باعتراف السفير القرنى هى: عبر الحدود بين مصر وإسرائيل.. ومن خلال عصابات تهريب دولية.. أو من خلال دولة ثالثة تستضيفهم ثم تهربهم إلى إسرائيل.

الدكتور مصطفى الفقى أعلن فى الاجتماع أن هذا الموضوع أمنى أكثر منه

دبلوماسياً.. ومعنى ذلك أنه يجب أن يُبْحَث على نطاق أمنى بكل ما تعنيه الكلمة، حتى لا يكون ظهرنا مكشوفاً للعدو الإسرائيلى، ونحن غافلون عما يدبر لنا من مؤامرات.

الدولة الثالثة التى يتم تهريب شبابنا إلى إسرائيل من خلالها هى الولايات المتحدة الأمريكية ـ كما ذكر نواب الشعب فى اللجنة ـ حيث يتم استقطاب شباب فى سن ١٤ سنة بالذهاب إلى الولايات المتحدة، والإقامة لدى أسر مماثلة تحت شعار «تبادل الوفود الشبابية»، ثم ينتهى بهم المطاف إلى إسرائيل، حيث يقيمون ويتزوجون من إسرائيليات.. السفير طارق القرنى هو الذى اعترف بأن العدد وصل إلى ثلاثة آلاف شاب مصرى رغم أن المسجل منهم لدى السفارة المصرية فى تل أبيب ١٧٠ فقط.. ثم أضاف إن السفارة المصرية على اتصال بهم ومتابعتهم.

والسؤال هنا: هل السفارة على اتصال بالمسجلين لديها فقط؟!.. وإذا كان الأمر كذلك فماذا عن بقية الـ ٣ آلاف؟!.. ما مصيرهم؟!.. وإلى أى مدى تستغلهم إسرائيل ضد الأمن القومى العربى؟!.

الدكتور مصطفى الفقى شن هجوماً على إسرائيل، مؤكداً أنها لن تكف عن الحرب إلى يوم الدين، وأن اتفاقية السلام لن تحول دون مخططها لتدمير الشباب المصرى بكل السبل!!.

ونحن من جانبنا نتساءل: وماذا عن مسئوليتنا نحن يا دكتور مصطفى؟!.. ماذا فعلنا لشبابنا الذى وصل إلى درجة اليأس حتى سلك طرق الهجرة غير المشروعة ولقى حتفه فى البحر ودول أوروبا.. أو لقى حتفه معنوياً بالهجرة إلى إسرائيل.

حسين مجاور رئيس الإتحاد العام لعمال مصر اعترف أمام وفد صندوق النقد الدولى بأن هناك خللاً جسيماً فى برامج التنمية البشرية لعدم الربط بين مخرجات التعليم التى تمثل ٢٠ فى المائة من خريجى الكليات العملية التى يحتاجها سوق العمل و٨٠ فى المائة من الكليات النظرية ينضمون إلى طابور البطالة كل عام.

ويكفى هذا تفسيراً لما يحدث لشبابنا.

مقالات

11



قانون محاسبة أمـــــريكا

بقلم:
خالد إمام

لا أحد فى مصر يرضى على نفسه وكرامته أن تتدخل دولة أجنبية فى شئوننا، وتحاول فرض إرادتها علينا.. حتى المعارضون لنظام الحكم يرفضون ذلك.. ما عدا قلة قليلة لاتنتمى لهذا البلد سوى ببطاقة الرقم القومى فقط وهم فى الواقع عملاء وأجراء يرفعون شعار ميكيافيللى «الغاية تبرر الوسيلة» ويتحالفون مع الشيطان لتحقيق مآربهم.

لذا: فعندما أعلن فى واشنطن عن مشروع القانون الذى يتبناه أربعة أعضاء بمجلس الشيوخ لمطالبة الحكومة المصرية بأربعة مطالب تدخل فى صميم القرار المصرى.. رفضت مصر هذا المشروع وهو مازال فى المهد من قبل مناقشته.

الرفض هنا لم يكن رسميا فقط.. بل وشعبياً أيضا.. سواء من المواطن العادى أو الأحزاب أو معظم القوى السياسية فى الشارع.. رغم اختلافها مع النظام والحكومة.

هذا هو الصواب بعينه.. نختلف أو نتفق أمر وارد.. أما أن يضع البعض يده فى يد دولة أجنبية أو يحرضها على مصر.. فإن ذلك يعد خيانة عظمى.

والسؤال : ماذا لو قدمنا نحن مشروعا مشابها ضد أمريكا فى البرلمان؟!

دائماً نؤكد أن علاقتنا بالولايات المتحدة الأمريكية علاقة جيدة، وإن شابها بعض

الفتور فى أوقات معينة.. تقوم على تبادل المصالح والاحترام وعدم التدخل فى الشأن الداخلى.
وهذا ما تنص عليه القوانين والمعاهدات الدولية والبروتوكولات بين جميع الدول بصفة عامة.. خاصة أن مصر دولة عضو فى الأمم المتحدة مثلها مثل أمريكا بالضبط.
هذه العلاقة صارت على هذا النحو ولم تفتر أو تتغير إلا منذ وصول جورج بوش الابن إلى سدة الحكم عام ٢٠٠١ وبدأ تنفيذ مخططه الشيطانى.
جورج بوش الابن تعامل مع العالم كله بأسلوب الكاوبوى المتطرف والمتعجرف مثل أجداده..رغم أن والده لم يكن كذلك بل كان سياسياً حكيماً ورزيناً وزعيماً قوياً يزن الأمور بعقل ومنطق.. ولذا أحببناه خاصة عندما رفض دخول بغداد وأمر قائد قواته شوارسكوف بالانسحاب البرى وهو على بعد ١٥ كيلو مترا فقط من العاصمة العراقية، وكان قادراً على دخولها واحتلال أرض الرافدين.. فقد حقق الهدف الأكبر مع قوات التحالف لدحر قوات صدام حسين وإخراجها من الكويت.
لكن : جاء الابن على النقيض تماما من الأب.. دخل البيت الأبيض بالتزوير ولا يملك أى صفات للزعامة حتى أن والدته وصفته بأنه «أغبى إخوته».
اعتقد أنه امتلك العالم كله بـ «ملك اليمين» فعاث فيه فساداً وإفساداً، وأخرج من صدره كل مركبات النقص والعته ليفرغها فى خلق الله.

● ● ●

جورج بوش الابن ارتكب كل الموبقات التى حرمتها الأديان والقوانين الوضعية والمعاهدات الدولية.. من الحرب دون تفويض إلى احتلال أراضى الغير، والإبادة، والقتل، والتعذيب، والاغتصاب، وإهدار حقوق الإنسان فى كل مكان تطأه أقدام قواته ولا يمكن أن ننسى ما فعله فى سجن أبوغريب بالعراق.. بل ووصل الأمر إلى الإنسان الأمريكى نفسه من اعتقالات وانتهاكات وإغتيالات وتنصت على التليفونات.. ومع ذلك لم نجد الكونجرس يزأر و«يتشملل» ويصدر قانونا لمحاسبته.
بل الأدهى من ذلك أنه كان يرتكب ما يرتكبه حتى أن معتقل جوانتانامو اكتظ بالمعتقلين دون سبب قانونى وتهدر فيه آدميتهم.. ثم يصدر قانون محاسبة سوريا وكأنه رب الكرة الأرضية يتحكم فيها كما يشاء.. وفى الوقت نفسه، يرفع لواء دعم الديمقراطية فى العالم ويطالب بتعطيل القوانين فى الدول، وإلغاء أحكام القضاء والإفراج عن المسجونين الجنائيين، وإقرار الفوضى فى دول الشرق الأوسط.. هل هناك تناقض أكثر من هذا؟!
ونتيجة لأفعاله غير السوية والتى لا تتفق مع منطق.. تأزمت العلاقات معه ومع أركان إدارته ووصل الأمر إلى امتناع الرئيس حسنى مبارك عن زيارة أمريكا منذ عام ٢٠٠٥ حتى غادر بوش البيت الأبيض غير مأسوف عليه فى ٢٠٠٩.

● ● ●

وعندما جاء باراك أوباما استبشرنا جميعا خيراً، خاصة عندما وقع مرسوما بإغلاق معتقل جوانتانامو والتحقيق مع المعتقلين.. ثم إعلانه احترام إرادة الدول وعدم التدخل فى شئونها ووقف جميع الإجراءات غير القانونية ضد المواطنين بل ومحاسبة مرتكبيها.. ثم أخيراً زيارته إلى مصر وتوجيه كلمة للعالم الإسلامى من فوق منبر جامعة القاهرة.

لكن: وللأسف.. رويداً رويداً بدأ أوباما ينسى ما وعد به؛ وبالتالى ظل جوانتانامو شاهداً على تعسف وظلم الإدارات الأمريكية، واستمرت الانتهاكات فوق وخارج الأراضى الأمريكية.. بل ووصل الأمر إلى حد مرور كل زائر عبر جهاز يكشف عوراته ويظهره كما ولدته أمه.. فهل هذا من حقوق الإنسان؟!

كما وصلت مسيرة السلام إلى طريق شبه مسدود لا تفتح بوابته إلا وفق الإرادة الإسرائيلية فقط وما تريده تل أبيب لا العرب.

أخيراً.. وعلى طريقة بوش نفسها.. تلقت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ مشروع قانون «وقح»، قدمه أربعة أعضاء يطالب مصر بأربعة مطالب رئيسية :

- إلغاء قانون الطوارىء
- دعم الديمقراطية والحريات
- إلغاء الرقابة الحكومية على المساعدات الأجنبية، وعدم إخضاع المؤسسات التى تقوم بأنشطة لتعزيز الديمقراطية وتتلقى المساعدات الأمريكية لأى موافقة مسبقة من الحكومة المصرية
- تقديم أدلة تضمن نزاهة وشفافية ومصداقية الانتخابات البرلمانية والرئاسية!!

لقد فندت الأربعاء الماضى هذه البنود «الوقحة» ورفضت باعتبارى مصرياً مشروع القانون جملة وتفصيلاً، مظهراً وجوهراً.. لأنه ببساطة شديدة تدخل سافر فى شئون مصر لا يمكن قبوله أو حتى السماح به.

ولا أدرى لماذا لم تتدخل إدارة أوباما حتى الآن لوقف هذا العبث؟!

● ● ●

إذا كانت إدارة أوباما تقر هذا المشروع أو تسمح به أو ترضى عنه.. أقترح أنا أيضاً أن يتبنى عدد من نواب البرلمان مشروعاً مماثلاً لتقديمه إلى مجلس الشورى ثم الشعب لمحاكمة أمريكا.

قد يتهمنى البعض بالجنون، وقد تصفنى إسرائيل بأننى معاد للسامية ـ موضة هذه الأيام ـ خاصة إذا كان أحد الأعضاء الأربعة مقدمى المشروع يهودياً.. لكل هذا كله لايهمنى فى قليل أو كثير.

اقتراحى أن تتم مطالبة الأمم المتحدة بإدانة أمريكا ومحاسبتها على حربها غير المبررة على العراق وإرتكابها جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية خلال الغزو وبعده.

وأن تتم مطالبة المحكمة الجنائية الدولية المعروفة باسم محكمة أوكامبو باستصدار قرار باعتقال الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش الابن ومحاكمته على الجرائم التى ارتكبت فى أفغانستان والعراق وفى جوانتانامو وغيرها من المعتقلات.
وأن تتم مطالبة المحكمة نفسها بمحاكمة كل المتورطين الأمريكان بوكالة المخابرات ومكتب التحقيقات الفيدرالى فى جرائم ضد الإنسانية على أرض أمريكا وخارجها.
وأن تتضمن المطالبات إصدار عقوبات دولية ضد أمريكا.
أرى البعض يبتسم باعتبار أن ذلك هو المستحيل الرابع بعد الغول والعنقاء والخل الوفى.
لكنى أرى العكس.. قانونهم المغرض إذا صدر فلن يتم تطبيقه بأى حال إلا بقرار مصرى خالص دون ضغوط أو حتى تلميحات.. وقانوننا إذا أصدرناه لن يتم تطبيقه أيضاً لكنه رسالة للأمريكان تقول : نحن أيضا هنا.. ليس لكم سلطان على أحد، ولا يجوز أن تتدخلوا فى شئون الدول.. لستم أوصياء علينا.. وإذا كان لديكم كونجرس يصدر قوانين «مغرضة».. فلدينا برلمان يستطيع إصدار قوانين تنقض قوانينكم، بل وتنسفها نسفا.
صدقونى هؤلاء البشر لا يجوز التعامل معهم إلا بأسلوب «الند.. للند».. وإذا كانوا «بيستهبلوا» ويصدرون مثل هذه القوانين.. فلابد أن نواجههم بنفس الأسلوب.
العين بالعين، والسن بالسن.. والبادى أظلم.

مقالات

12

قوة الأحزاب.. فى إعادة البناء.. وتصحيح المسار

بقلم:
محمد نور الدين

فى أى اختبار سياسى.. وفى كل عملية انتخابية.. يثبت الواقع وتؤكد النتائج أن أحزاب المعارضة.. مازالت تعانى من حالة ضعف عام.. وانفصال تام عن نبض ومشاعر ومتطلبات معظم فئات المجتمع.. ومع هذا تمر قياداتها على تلك الحقيقة المؤسفة مرور الكرام.. محاولة إلصاق السبب بالحزب الحاكم.. متهمة إياه بأنه لا يمنح الفرصة لأى حزب آخر لكى يمارس دوره ويشاركه العمل السياسى والجماهيرى.. تزعم هذا دون أن تكلف نفسها عناء دراسة الأسباب الحقيقية لانعزالها وتشتتها وفقدانها للاتجاه الصحيح.. والبحث عن وسائل مجدية وأدوات مفيدة.. ترفع من رصيدها.. وتقوى من شوكتها.. وتثبت أقدامها فى الشارع السياسى والحزبى.

لعل الانتخابات البرلمانية الأخيرة.. خير دليل على ما أصاب أحزاب المعارضة من اهتزاز وتخبط.. أدى إلى انحدارها إلى هذا المستوى من الانعزالية.. وكشف عما أصاب كياناتها من تصدع وشروخ.. فمنذ فتح باب الترشيح وحق إعلان النتائج بدر من قياداتها تصرفات وسلوكيات تجسد عمق الخلافات والصراعات بين أبناء الحزب الواحد.. بدءاً من مرحلة التشكيك فى سير العملية الانتخابية لتبرر السقوط الأكيد والمؤسف

لمرشحيها.. مروراً بالمطالبة برقابة جهات أجنبية على الانتخابات البرلمانية.. وأخيراً بقرار انسحاب بعضهم من الجولة الثانية فى أعقاب شعور هذه القيادات بالحرج والخجل من اكتساح نواب الوطنى لكافة الدوائر.. فكان قرارها حفظاً لماء الوجه على الرغم من رفض معظم مرشحيها لهذا القرار المتسرع.. وهو ما أوجد انقساماً داخل الحزب الواحد.. وسلط الأضواء على ما تعانيه من حالة الضعف فى كيانها والترهل واللامنطقية فى فكر قياداتها.

على مدى ٣٤ عاماً ـ عمر الحياة الحزبية ـ ارتدى قادة الأحزاب ثوب «القيود المفروضة».

وحصروا أنفسهم فى بوتقة العصر الماضى سواء فكرياً أو سلوكياً.. وعاشوا حالة من الانفصال عن المواطنين.. ولم يجب أى منهم عن سؤال فى غاية الأهمية.. ماذا قدمت هذه الأحزاب منذ نشأتها؟!.. وهل نزلت إلى الشارع وتواصلت مع الناس لتتعرف على متطلباتهم واحتياجاتهم وتوفى بالقدر اليسير من تطلعاتهم؟!.. لقد كان لعزوفها عن الالتحام بالمواطنين أثره فى انصرافهم عنها.. ومعاناتها من فقدان الجماهيرية!!

أما بالنسبة للحياة السياسية فلم تطرح يوماً مشروعاً قومياً يلتف الجميع حوله.. بل تفرغ قياداتها ومسئولوها للصراعات والنزاعات من أجل احتلال مقاعد النفوذ.. واتجهوا إلى محاولات التسفيه والتشويه لأى إنجاز ولكل تقدم تحرزه حكومة الحزب الوطنى.. واكتفى كل منهم بـ «صحيفة» تشيد بأفكاره.. وتلبسه رداء الوطنية، وتزعم حرصه على صالح الوطن والمواطن دون سند دامغ.. وبلا برهان يؤكد تلك المزاعم.. وفى نفس الوقت كرست بعض الصفحات.. لإحداث الفرقة والتشتت بين أبناء الوطن الواحد.. منتقدة أى قرار.. ومشوهة لكل طفرة.. وراحت تلقى بالتهم جزافاً.. وبأساليب ووسائل يعاقب عليها القانون.. وما يثير الدهشة والغرابة أن يندس بينهم من ينادون ويتشدقون بالديمقراطية.. وهم أكثر الناس ممارسة وتطبيقاً للديكتاتورية!!

لقد كان الأولى بقادة الأحزاب الاستفادة من مناخ الحرية.. والانضمام إلى مسيرة الديمقراطية.. واستثمار حرية التغيير.. بطرح أفكار ورؤى بناءة تسهم فى تخفيف المعاناة عن المواطنين.. وتسعى لتقديم خدمات ضرورية للبسطاء والكادحين.. وتعمل على رفع مستوى المعيشة.. وتوفر أبسط مقومات الحياة الكريمة للغلابة.. لكنها عزفت عن كل ذلك.. فانعدم تأثيرها وصارت بلا فعالية.. وأخفقت فى ترك بصمة على أرض الواقع.. والنتيجة أنها لا أسهمت فى حل قضية تهم قطاعاً كبيراً من أبناء الشعب.. ولا ساعدت فى طرح فكر يحدد ملامح المستقبل للأجيال القادمة.. ولا تركت «الحزب الوطنى» فى حاله يؤدى دوره.. ويمارس مهامه.. ويحقق أهدافه.. التى تؤتى ثمارها.. وتعود بالنفع على كل المواطنين بلا استثناء.

من هنا.. لا غرابة من أن تثور بعد ما كشفت الانتخابات عن وزنها الحقيقى.. وأوضحت انعدام جماهيريتها.. وأثبتت غياب كوادرها.. وأكدت ابتعادها عن الطريق السليم!!

إذن ـ ليس أمام هذه الأحزاب خيار الآن.. سوى أن تعيد حساباتها.. وتدرس أوضاعها وتصحح مسارها.. وتبحث عن أسباب الإخفاق.. ولتبدأ على الفور فى إعادة هيكلة مؤسساتها وتجدبد كياناتها وأفكارها وبرامجها.. وتستعين بوجوه جديدة.. تؤمن بالقومية.. وتتمتع بحس الانتماء والولاء للوطن والمواطن.. ولديها القدرة على تنفيذ الرؤى السليمة.. والاقتراحات الهادفة.. والخطط التى تسهم فى دعم مسيرة البناء والتنمية.. وتثرى ساحة الحرية والديمقراطية بالممارسة الصحيحة.. وبالفكر الراقى.. وبالنقد البناء.. وتستطيع بناء الوحدات القاعدية وفقاً لأسس تهدف فى المقام الأول إلى الصالح العام.. وتسعى إلى إعلاء قيم الحق والعدالة والإنصاف.. وعلى الجانب المقابل يتعين عليها أن تتخلص من أصحاب المصالح الذاتية والمآرب الشخصية.. هؤلاء المتاجرون بمشاكل البسطاء.. والمتلاعبون بأحاسيس الغلابة.

إن فعلت كل هذا.. صار لها كلمة مؤثرة.. ودور فاعل.. وتوفرت لها الجماهيرية المطلوبة.. وارتفعت أسهمها فى ساحة الوطنية.. ومن ثم تزداد الحياة الحزبية قوة وثراء.. وتصبح قواعد الديمقراطية والحرية أكثر رسوخاً فى عمق الأرض السياسية.. وتحقق معظم تطلعات وطموحات «المواطن المصرى».

مقالات

13



دولة الجنوب المنتظرة

بقلم:
مؤمن الهبَّاء

من يفتح عينيه على الحقائق لن تخدعه أحاديث المجاملات الدبلوماسية، وسوف يرى بكل وضوح أن كارثة انفصال الجنوب السودانى أصبحت واقعًا حتى من قبل الاستفتاء المقرر إجراؤه هناك فى يناير القادم.. وأن القوى العظمى والقوى المقتدرة فى المنطقة قد هيأت كل الظروف.. ورتبت كل الأوضاع لحماية مسيرة الانفصال وإعلان دولة الجنوب المنتظرة.

فى الوقت ذاته، لم يعد أمام دولة السودان وأشقائه وأحبائه أى فرصة لتفادى وقوع الكارثة.. فلقد استطاعت الحركة الشعبية المسيطرة على الجنوب إقامة شبكة من العلاقات القائمة على المصالح مع أطراف عديدة لتأمين الانفصال.. بينما يقف السودان - الدولة - تائهاً جريحاً وسط المعمعة.. تسيل منه الدماء.. ويتلقى الطعنة تلو الأخرى وهو مقيد اليدين.. فلا يستطيع الإقدام على أى محاولة للإفلات من قدره المقدور.

للأسف.. هذا هو الواقع الذى لا بد من الاعتراف به.. فالرياح تسير مع الجنوب فى اتجاه الانفصال عاتية هادرة.. وتلقى مساندة هائلة مادية ومعنوية من القوى العظمى والقوى المقتدرة إقليمياً لكن لا بد من الاعتراف بحقيقة واقعة أخرى فى غاية الأهمية بالنسبة لمصر.. هى أن انفصال الجنوب السودانى سيكون حدثا مشئوما.. لا يقل خطورة عليها استراتيجيا من ١٥ مايو ١٩٤٨.. يوم اعلان إقامة دولة إسرائيل.

دعونا من المجاملات التى يتبادلها

الدبلوماسيون.. وتعالوا نأخذ الأمر بالجدية الواجبة.. فدولة الجنوب المنتظرة لن تكون فى خندق مصر والعرب مهما نفعل لها.. ومهما نقدم.. فهناك من يرسم لها دورا مغايرا ويشجعها على أن تكون شوكة فى خاصرة السودان وخاصرتنا.. ومن ثم فإن وجود هذه الدولة لابد أن يفرض علينا تفكيرا مختلفا واستراتيجيات مختلفة لمواجهة أوضاع جديدة مختلفة تماما عن كل ما ألفناه فى تلك المنطقة الحساسة بالنسبة لمصالحنا وأمننا القومى.

لا أقول بالطبع إن علينا أن ننفض يدنا من قضية الجنوب السودانى.. وأن ننسحب ولا نقدم المساندة والمساعدة وإنما قصدت أن نرى الأمور على حقيقتها وأن نكون حاضرين ونحن ندرك أبعاد الواقع ومخاطره ونعمل ما استطعنا على تفادى شبح الانفصال حتى ونحن موقنون بأن الوقت قد مضى.

اعتقادنا الاستراتيجى الراسخ هو أن دولة السودان الواحدة أفضل ألف مرة للسودان والسودانيين ولنا مهما تكن بيننا وبين أى حكومة سودانية من خلافات.. فالحكومات تذهب والدول باقية.. ولا شك أن موقف السودان المشرف إلى جانبنا فى الأزمة الحالية مع دول حوض النيل أكبر دليل على صدق ما أقول.

لا تناقضات استراتيجية بيننا وبين السودان الدولة.. وما يثار هناك بين الحين والآخر عن ملف حلايب وشلاتين ليس إلا برهانا ساطعا على أنهم فى الخرطوم يفتقدون البوصلة الصحيحة الآن.. ويعيشون مرحلة انعدام الوزن بسبب الطعنات التى تنهال عليهم من كل جانب.

وليس بوسعنا فى كل الأحوال أن نتغافل عن أن كارثة انفصال الجنوب السودانى سوف تستخدم «فزاعة» للدول المجاورة ومنها مصر، وسوف يتم التلويح للجميع بأن سيناريو التفكيك الذى طبق فى السودان يمكن أن يكون نموذجا قابلا للتطبيق فى العديد من المناطق الأخرى وبدعم من الدول العظمى والدول المقتدرة ذاتها خصوصا أننا قد ابتلينا فى الأيام الأخيرة ببعض من قادة ما يسمى بـ «الحراك السياسى» لديهم استعداد للتعاون مع الشيطان من أجل تحقيق أهدافهم.

والشيطان هنا ليس قوة خفية وإنما هو قوة بارزة ظاهرة تمنح المال والنقود وتصنع النجوم وتوزع المناصب وتطلب فى المقابل ثمنا باهظا يصل أحيانا إلى حد قبول الشعب على سيادة الدولة والقبول بمبدأ التفكيك من أجل الديمقراطية.. على النحو الذى رأيناه ومازلنا نراه فى العراق الجريح.

لقد اعترف د.مصطفى عثمان إسماعيل مستشار رئيس الجمهورية السودانية فى كلمة ألقاها أمام تجمع سودانى بنقابة الصحفيين بالقاهرة الثلاثاء الماضى بأن انفصال جنوب السودان لن يأتى بالخير للشمال أو الجنوب.. بل سيؤثر سلبا على المحيط الإقليمى خاصة أن هذا الانفصال يحدث بينما الاتجاه العالمى يسير نحو التوحد فى تكتلات وليس التجزئة والتفكك.

وكم كان بودى أن يكشف مستشار الرئيس السودانى وهو شخصية واسعة الثقافة ومعروف بإخلاصه لوطنه ولمصر التى قضى فيها سنوات من عمره عن السبب أو الأسباب التى جعلت السودان يسير عكس الاتجاه العالمى.

وبينما يؤكد الدكتور مصطفى عثمان أن الوقت لم يفت بعد للعمل من أجل الوحدة وأن الرئيس عمر البشير يعتزم الإعلان عن هيئة قومية من جميع القوى السياسية والاجتماعية والنقابية ومنظمات المجتمع المدنى للعمل على جعل الوحدة خيارا جاذبا للجنوبيين قبل إجراء الاستفتاء فى يناير المقبل فإن الحقائق الثابتة على الأرض تؤكد - فى المقابل - أن الجنوب لم يعد مؤخرا جزءا من الدولة السودانية إلا من الناحية النظرية فقط.. أما من الناحية الواقعية فهو كيان مستقل له جيشه وممثلياته فى الخارج وله علمه وعلاقاته الخارجية وممارساته الاقتصادية المنفردة.. بل إن العديد من الدول ذات التأثير ظلت تتجاوب مع دولة الجنوب شبه المستقلة، وتتعامل معها كدولة من قبيل فرض الأمر الواقع.

وكشفت عمليات القرصنة الصومالية فى البحر الأحمر ومنطقة باب المندب عن شحنات أسلحة تأتى سرا من جهات عديدة إلى دولة الجنوب المنتظرة استعدادا للحظة الفاصلة والدور الذى يتم تأهيل الدولة الوليدة للقيام به على أساس أنها ستكون قوة عسكرية وقاعدة وركيزة وذراعا لقوى أخرى تبحث عن موطىء قدم فى هذه المنطقة الاستراتيجية.

يقول الكاتب السودانى أحمد عبدالوهاب جبارة الله فى مقال بجريدة الأهرام يوم الأربعاء الماضى إن تحركات المحيط الأفريقى والدولى ومؤشرات سلوك الدول الكبرى وكل الشواهد تجعل المرء مواجها بواقع لا يسير فى اتجاه استمرار السودان كدولة واحدة كما عهدناه منذ استقلاله فى عام ١٩٥٦ ويضيف: لقد سمعنا منذ العام الماضى قادة الحركة الشعبية فى الجنوب يتحدثون لأهل الجنوب عن ضرورة التصويت للانفصال حتى لا يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية إن لم يفعلوا ذلك.

وينقل الكاتب السودانى عن رئيس بعثة حكومة جنوب السودان فى واشنطن قوله إن المباحثات الدائرة حاليا بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية المسيطرة فى الجنوب تستهدف التوصل إلى طلاق سلمى بين الشمال والجنوب.. ليس أمامنا سوى الاستقلال وبناء دولتنا الجديدة.

وحين نطابق هذا القول مع الدعوات التى كان يطلقها جون جارانج رئيس الحركة الشعبية الراحل وخليفته سلفا كير عن الديمقراطية والوحدة ندرك حجم الخديعة أو قل حجم المؤامرة التى يدفع السودان ثمنها الآن بسبب أخطاء سياسييه الذين قادوه إلى هذا المصير المؤلم بغبائهم وأطماعهم وأنانيتهم.. كل سياسييه فى الشمال والجنوب ولعنة الله على الديمقراطية إذا تحولت إلى سكين يتم بها تمزيق الوطن.

إن لحظة التوقيع على اتفاق نيفاشا عام ٢٠٠٥ كانت هى اللحظة التى أكدت هزيمة خيار الوحدة واليوم يعلم شريكا الحكم فى السودان علم اليقين أن ما يتفقان عليه من ترتيبات الانفصال سيكون له آثار مصيرية على مستقبل السلام والتنمية والاستقرار.. ليس فى السودان الواحد ولا فى السودانين ولكن فى المنطقة المحيطة بالسودان وأولها مصر؛ ولذلك يجب أن تكون مصر حاضرة بقوة فى هذه الترتيبات لتعلم من الآن مستقبل مصالحها الحيوية فى المنطقة وأمنها القومى.. هذا حقها بل واجبها.

مقالات

14



عصر ما بعد الديمقراطية!

بقلم:

السيد يسين

لفت نظرى ملف متميز نشرته مجلة آفاق المستقبل فى عددها الصادر فى سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٠، والتى يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وهى مجلة ممتازة، ملف بعنوان «تراجع الأيديولوجيا.. تقدم قوى المجتمع المدنى» واشتمل الملف على مقالات مهمة، وتصدرته مقالة للباحث العراقى حيدر سعيد عنوانها نهاية الحزب.. بداية المجتمع المدنى.

وقد أثار فيها سؤالا بالغ الأهمية، هو نهاية عصر الأحزاب السياسية وبداية عهد مؤسسات المجتمع المدنى، وقد حاول من خلال عرض تاريخى وتحليلى متميز أن يدلل على صدق مقولته، والتى تحتاج إلى تأمل نقدى عميق.

غير أن مقدمة الملف والتى كان عنوانها «واقع الاجتماع السياسى العربى: من الأحزاب إلى المجتمع المدنى وما بعده»، اشتملت على مجموعة من الأفكار المحورية التى تحتاج إلى تحليل متعمق.

والمقولة الأولى تتضمن حكما قاطعا مفاده أنه فى بلاد عربية متعددة تتبلور قوى سياسية واجتماعية جديدة، تحاول أن تقود العمل العام والشعبى والسياسى المنظم، وهذه القوى تتقدم لكى تشغل فراغا يحدثه تراجع الأحزاب والأيديولوجيات.

والسؤال المهم هنا هو هل تراجعت الأيديولوجيات حقيقة أم أنه سقطت أيديولوجيات أو ضعفت وزوت، ولكن قامت بدلا منها أيديولوجيات أخرى؟

فى تقديرنا أنه لا يمكن الحكم على صدق المقولة إلا لو رجعنا بالذاكرة إلى الجدل العالمى الذى أثارته أطروحات عالم الاجتماع الأمريكى الشهير دانيل بل والتى نشرها فى السبعينيات عن نهاية الأيديولوجية.

أثارت هذه الأطروحة جدلا محتدما، وربما كان السبب أنها طرحت فى سباق عالمى كانت تدور فيه المباراة الأيديولوجية الكبرى بين الشيوعية فى تطبيقها السوفيتى، والرأسمالية التى تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، ولذلك لم يكن الجدل الفكرى حول الفكرة يتسم بالصفاء الموضوعى ـ إن صح التعبير ـ لأنه كان مشوبا بظلال الهجوم الرأسمالى على الماركسية وتطبيقها الماركسى اللينينى، باعتبار ذلك كان فصلا من فصول الحرب الأيديولوجية التى دارت بين المعسكر الاشتراكى والمعسكر الرأسمالى، خصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام١٩٥٤، وقد أتيح لى أن أتابع هذا الجدل الفكرى المحتدم بحكم اهتماماتى المبكرة بعلم اجتماع المعرفة، ودراساتى التى نشرتها فى مجلة الكاتب عام١٩٧٠ عقب عودتى من بعثتى العلمية إلى فرنسا، عن الأيديولوجية والتكنولوجيا وبدون أن نخوض فى خضم التعريفات النظرية للأيديولوجيا يمكن أن نعتمد على تعريف كارل مانهايم رائد علم اجتماع المعرفة، والذى تحدث عن المفهوم العام للأيديولوجيا، ويعنى بها سمات وبناء التفكير الكلى لعصر ما أو لطبقة اجتماعية معينة، حين تكون معنية بسمات وتكوين البناء الكلى لهذا العصر أو لهذه الطبقة، والأيديولوجية هنا تعنى جماع التصورات التى تعتنقها هذه الطبقة لتبرير وضعها فى المجتمع.. وبناء على هذا التعريف نستطيع أن نخلص إلى نتيجة بالغة الأهمية وهى أن وجود الأيديولوجيات باعتبارها تعبر عن الأهداف الأساسية للمجتمع وتبريرها لصيق بوجود المجتمع الإنسانى.. بعبارة أخرى قد تسقط أيديولوجية معينة كالشيوعية الجامدة أو الرأسمالية المتطرفة، ولكن لابد أن تنهض على أساسها أيديولوجيات أخرى لأنها ضرورية لتوجيه السلوك السياسى والاقتصادى والثقافى فى المجتمع.

وهكذا يمكن القول إن الأيديولوجيات لم تتراجع، ولكن سقط بعضها فى الممارسة، كما سقطت دولة الاتحاد السوفيتى نتيجة تناقضاتها الداخلية والضغوط الخارجية عليها، وكما سقطت الرأسمالية المتطرفة، ولكن حل محلها أيديولوجية أخرى هى الليبرالية الجديدة.

ولكننا ـ على العكس ـ نقبل مقولة تراجع الدور التقليدى للأحزاب السياسية، وصعود دور مؤسسات المجتمع المدنى، ومنطق هذا التراجع ـ وهذا تفسير مهم للغاية ـ هو أننا نعيش عصر الانتقال من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، ومشروع الحداثة الأوروبى هو الذى كان أساس مولد الدولة الحديثة بسلطاتها الثلاث التقليدية التنفيذية والتشريعية والقضائية، فى ظل مبدأ الفصل بين السلطات،

بالإضافة إلى معالم بارزة أخرى لعل أهمها على الإطلاق وجود دستور يحدد طبيعة النظام السياسى، وينص على حقوق المواطنين وواجباتهم، وظهور الأحزاب السياسية باعتبارها أحد أسس النظام الديمقراطى الذى يقوم على أساس التعددية، وكل حزب من هذه الأحزاب عادة ما يتبنى أيديولوجية ما كالاشتراكية أو الرأسمالية يدعو لها، ويحاول تنفيذ برامجها لو حصل على الحكم فى انتخابات نزيهة، بعبارة أخرى يتدرج الأفراد فى إطار هذه الأحزاب السياسية المتعددة ويعتنقون أيديولوجياتها ويدافعون عنها وتصبح هى بمثابة الموجهات الفكرية والسياسية لسلوكهم السياسى والاجتماعى والثقافى.

غير أنه وجهت لمشروع الحداثة الغربية انتقادات حادة عبر عنها دانيل بيل مرة فى إحدى محاضراته حين قرر فى عبارة قاطعة أن الحداثة وصلت إلى منتهاها، بمعنى أنها لم تحقق وعودها التى قامت على أساس احترام الفردية والعقلانية والاعتماد على العلم والتكنولوجيا لحل مشكلات البشر، وتبنى نظرية خطية Linear عن التقدم، بمعنى أن التاريخ يتقدم من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

وقد أدى هذا النقد العنيف - الذى ليس لدينا مجال للتفصيل فيه - إلى نشوء حركة ما بعد الحداثة والتى على العكس من حركة الحداثة - لا تتبنى مفاهيم عامة مجردة عن الحقيقة، ولا تنطلق من الأيديولوجيات أو السرديات الكبرى، كالاشتراكية أو الماركسية أو الرأسمالية، ولا تقبل أن تدعى أى حركة فكرية أنها تمتلك الحقيقة المطلقة.

ولذلك أعلنت حركة ما بعد الحداثة سقوط الأيديولوجيات باعتبارها أنساقا فكرية مغلقة، وصعود الأنساق الفكرية المفتوحة التى تقبل بالتأليف الخلاق بين تغيرات كان يظن من قبل أنه لا يمكن التأليف بينها، مثل العلمانية والدين، والقطاع العام والقطاع الخاص.

وهذه الأنساق الفكرية المفتوحة أصبحت لا تركز على المتن الرئيسىText بالمعنى الواسع للكلمة، ولكن على الهوامش التى عاشت فى ظلال الإهمال سنين طوالا، بعبارة أخرى انتهى عهد الاهتمام بالطبقات الاجتماعية، وآن أوان التركيز على الشرائح الاجتماعية الطبقية، والجماعات الفرعية، والأقليات والأفراد.

مثلما تحول الاهتمام من التركيز على الأحزاب السياسية العريضة بتنوعاتها الأيديولوجية المختلفة، والتى أثبتت الممارسة الفعلية فى نظم ديمقراطية شتى أنها عجزت عن إشباع الحاجات الأساسية للجماهير، وضاع التمايز فى خطابها الأيديولوجى، بعد أن ذابت الفروق بين اليمين واليسار بسبب طغيان عصر العولمة وانهيار الحركات الأيديولوجية اليسارية، وانهيار نظريات التخطيط الاقتصادى لحساب اقتصادات السوق، مما أدى إلى صعود مؤسسات المجتمع المدنى بأنماطها المتعددة والتى تركز على حقوق الأفراد السياسية

والاقتصادية والثقافية بعيدا عن شعارات الأيديولوجيات الكلية التى كانت تدعى - فى ظل مزاعم احتكار الحقيقة المطلقة ـ القدرة على حل مشكلات البشر.

وقد أدى ذلك إلى ضعف الإيمان بالأحزاب السياسية باعتبارها ـ وفقا للعبارة الشهيرة ـ ممثلة لمصالح الجماهير، وتصاعدت الثقة فى قدرة مؤسسات المجتمع المدنى، والتى لديها قدرة على التفاعل المباشر مع الناس وليس من خلال ممثلين لهم سواء كانوا نوابا فى المجالس المحلية أو المجالس النيابية.

وخصوصا أن فكرة التمثيل ذاتها وجهت لها انتقادات عنيفة فى العقود الأخيرة من زوايا متعددة، لعل أهمها قاطبة أن من يمثل الناس عادة ما يتحول لكى يمثل الطبقة الاجتماعية المسيطرة، وهكذا تضيع حقوق البشر.

ولا يعنى تقلص دور الأحزاب السياسية فى مختلف الأنظمة الديمقراطية وصعود دور مؤسسات المجتمع المدنى أن هذه المؤسسات تستطيع أن تقوم بالأدوار التى كانت تقوم بها الأحزاب السياسية بكفاءة فى مراحل تاريخية سابقة، ولكن ما نستطيع أن نجزم به هو أن العالم كله وليس فى المجتمع العربى فقط يمر بمرحلة انتقال سياسية كبرى من الديمقراطية التقليدية بأحزابها السياسية المتنافسة إلى عصر ما بعد الديمقراطية، والذى لم تتضح معالمه بعد، مثلما انتقل العالم من عصر الحداثة إلى عصر ما بعد الحداثة والذى هو الأساس لعصر العولمة بتجلياتها السياسية والاقتصادية والفكرية.

ومن هنا يمكن القول إن ربط ظاهرة تضاؤل دور الأحزاب السياسية بشكل عام بالانتقال من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة نراه تفسيرا بالغ الأهمية، لأنه يتجاوز التفسيرات السطحية التى سبق أن صيغت كمحاولة لفهم التحولات السياسية الكبرى فى العالم.

مقالات

15



الفتنة الطائفية تدخل طوراً خطيراً

بقلم:
مكرم محمد أحمد

يشتعل الوطن بحرائق الفتنة عندما تعمى بصائر هؤلاء الذين يفترض أن يقودوا عوام الناس إلى الهداية والرشد لكنهم يفعلون عكس ذلك، يختلقون أسباب الخصام والنزاع، ويوقدون نار البغضاء، والكراهية فى الصدور!، وبدلا من أن يكونوا رسل هداية ورحمة، يصبحون دعاة شقاق وفتنة.. وهذا مع الأسف هو أخطر ماطرأ على حالة الفتنة الطائفية فى مصر خلال الأيام الأخيرة بدخول بعض من رجال الدين على الجانبين المسلم والمسيحى معترك الفتنة، يطلقون أحكاما جائرة تنطوى على اتهامات خطيرة دون أن يملكوا أسانيد صحيحة تثبت صدق دعاواهم، ولا يفرقون فى جدلهم البيزنطى بين ما يجوز قوله فى منتدى علمى ضيق يحتمل اجتهاد الرأى وبين ما يمكن إشاعته على الملأ فتكون النتيجة المحتمة لجهود هذا وذاك، إشاعة البلبلة والشك وتمزيق نسيج الوطن الواحد وتخريب أواصر الوحدة بين مسلمى مصر وأقباطها، والأشد أسفا أن تأخذ هؤلاء العزة بالإثم، ويصرون على خطئهم يتحصنون خلف مواقفهم المتعصبة، أو يعلقون الخطأ على شماعة الصحف التى تتطاول وتلفق! برغم ثبوت ما يقولونه مكتوبا فى نصوص محاضرات ولقاءات وكتب، متناسين أن هذا الوطن سوف يبقى أبدا وطنا لأقباط مصر ومسلميها لا بديل

لأى منهما عن التعايش مع الآخر فى ود ووئام، ينهض بجهدهما المشترك أو يلقى لا قدر الله، سوء المصير لإخفاقهما المشترك، ولا مفر من أن يعيشوا معا فوق هذه الأرض الطيبة كما عاشوا منذ آلاف السنين، يقتسمون معا حلو الحياة ومرها، وينظمون مصالحهم المشتركة فى إطار المساواة الكاملة فى الحقوق والواجبات، يحترم كل منهما حقوق الآخر وعقيدته لأن المشترك بين الجماعتين المسلمة والقبطية فى مصر ضخم وكبير، فالأغلبية المسلمة مأمورة بنص القرآن بأن تحب النصارى لأن بينهم قسيسين ورهبانا، ولأنهم أتباع اليسوع عيسى ابن مريم السيدة البتول التى فضلها الإسلام على كل نساء العالمين، ولأن الأقلية القبطية مأمورة بنص الإنجيل بأن تحب جيرتها المسلمة لأن الله محبة، ولأن المحبة تكسر الحجر وتربى النفوس.

والمؤسف المخيف، أننا نشهد تصاعدا مستمرا فى وقائع الفتنة بين أقباط مصر ومسلميها تتسع كل يوم مساحتها على نحو مطرد، وتزداد وتيرتها على نحو متصاعد! حتى إننا لا نكاد نخرج من فتنة إلا لندخل فتنة أخرى، عادة ما تكون أحداثها أشد سوءا من سابقتها، وكأننا مربوطون فى ساقية شريرة، مغيبون فى دورتها المجنونة لا أحد يقدر على وقفها أو قطعها، تأخذنا دوامة الفتن إلى فتنة كبرى يمكن ألا تبقى ولا تذر، أو كأننا كالهابطين على منحدر صعب تأخذهم أقدارهم إلى هاوية سحيقة لا يملكون قدرة التوقف ليسألوا أنفسهم عن سبل الخروج من هذه الدورة المجنونة! فكيف يكون حالنا إن استمرأ بعض رجال الدين على الجانبين هذه اللعبة الخطيرة، وأصبحوا وقود هذه الفتنة يصبون الزيت على النار لتزداد اشتعالا؟! لهذا ينبغى أن نفزع من خطورة ما حدث أخيرا ونصر على وقفه.

والمضحك المبكى فى الوقت نفسه أن العلل والأسباب الظاهرة تكاد تكون هى نفسها فى كل أزمة وكأننا غير قابلين للتعلم، نكرر الأخطاء ذاتها، ونسئ فهم وتفسير ما يحدث وما يتكرر حدوثه دائما، برغم تشابه الوقائع والأحداث وإن تغيرت الأمكنة ومسمياتها، نعجز عن تدارك الأزمة قبل وقوعها برغم أن عناصر الأزمة عادة ما تكون مدركة ومعروفة، وبرغم وجود حكم محلى يتابع ما يجرى فى المدن والمراكز والقرى، لكن يبدو أن قرون استشعار هذه الأجهزة قد ماتت، ولم تعد تدرك ما يجرى حولها ولم يعد فى وسعها أن تمنع المصيبة قبل وقوعها!.

ولأنه لا جديد تحت الشمس تكاد تخلص أسباب التشاحن بين أقباط مصر ومسلميها فى أربع قضايا معروفة لا جديد فى عناصرها، وإن تكررت أحداثها.

● أولها: قضية توسيع وبناء وترميم الكنائس التى تكاد تكون القاسم المشترك فى معظم حوادث الفتنة الطائفية.. ولست أعرف، لماذا لم ننجح فى حل هذه المشكلة العويصة التى لا تزال تعكر صفو العلاقات بين أقباط مصر ومسلميها منذ صدور الخط الهمايونى عن الباب العالى أيام كانت مصر ولاية عثمانية

يأتيها الوالى بحرا من الأستانة ليطلع القلعة راكبا فرسه فى موكب فخيم يخترق حى الصليبة كى يعتلى سدة مصر إلى أن كتب المرحوم جمال العطيفى تقريره الشهير فى منتصف سبعينات القرن الماضى عن الفتنة الطائفية يقترح تخفيف الإجراءات بما يمكن أقباط مصر من بناء كنائسهم لأن عوائق بيروقراطية ضخمة تجعل من القضية مشكلة أمنية!

وقبل أن تتفتق أذهان المصريين المحدثين فى مطلع القرن الحادى والعشرين عن أهمية وجود قانون موحد لدور العبادة ينظم إجراءات بناء المساجد والكنائس فى إطار سلطة المحافظين والحكم المحلى، برغم أن المشكلة أبسط بكثير ولا تستحق ثلاثمائة عام من متاهة الإجراءات الإدارية، يمكن اختصارها فى بند إجرائى واحد، يعطى لكل خمسين عائلة قبطية تسكن قرية مصرية الحق فى بناء كنيسة مع ملحقاتها تتوافق مساحة وحجما مع أعداد الأقباط فى كل قرية ومدينة مصرية ويكون للسلطات الهندسية المحلية حق الموافقة على تصاريح الصيانة والترميم والتوسيع.

صحيح أن إجراءات بناء وترميم الكنائس تعرضت لتغيير وتطوير جذرى خلال الأعوام الخمسة الأخيرة ضاعف أعدادها بصورة ملموسة، ومع ذلك لا تزال بعض الجماعات القبطية تلجأ إلى فرض الأمر الواقع بسبب تعقيد الإجراءات، لكن السؤال المهم الذى ينبغى طرحه هنا، ما الذى يجعل من بناء كنيسة صغيرة فى قرية مصرية مشكلة كبيرة، إن كان هناك قانون نافذ يلزم الجميع باحترام عقائد الآخرين وصون معابدهم ورموزهم الدينية، وإذا كانت هناك مدرسة مصرية تعلم النشء منذ الصغر أن الدين لله والوطن للجميع، وإذ اتفق الأزهر والكنيسة على إقصاء كل داعية يسئ إلى دين الآخر لأن أقباط مصر لا يدخلون فى ملة الكفر فهم مؤمنون موحدون يعترف الإسلام بدينهم ويقدس نبيهم ويعتبرهم الأقرب إلى قلوب المسلمين.

● المشكلة الثانية: تتعلق بالمضاعفات التى يمكن أن تنشأ وتنشأ بالفعل عن علاقات اجتماعية تحكمها صدفة طارئة تؤدى إلى فتنة صغيرة، سرعان ما تصبح فتنة كبيرة، تحول بعض القرى إلى ساحات حرب أهلية بسبب الحرص على توصيف غير حقيقى لمشكلة إنسانية صنعتها الصدفة، ربطت بين شاب مصرى مسلم وفتاة قبطية فى علاقة زواج أو خطبة، يصر البعض على أنها تنطوى على جريمة اختطاف لإناث بهدف إكراههن على الإسلام برغم توافر الإرادات الحرة فى جميع هذه القضايا، ورغم التزام الأزهر والإدارة عدم قبول تغيير ديانة قاصر لم تبلغ سن الرشد، وبرغم استعداد الإدارات المحلية للمعاونة فى حل هذه المشكلات من خلال النصح والإرشاد لأن مثل هذا الزواج لا ينجح فى ظل رفض أهالى الأسرتين، مع الأسف تعرف الكنيسة على كافة مستوياتها أن الأمر فى جوهره لا يشكل عملية اختطاف، لكنها تصمت عن قول الحقيقة، وتسمح بتظاهر الشباب فى باحاتها برغم أن الأسباب غير صحيحة!

● المشكلة الثالثة: تتعلق بضرورة التزام الدولة بوضع برنامج تنفيذى يستهدف تطبيق كل حقوق المواطنة على أقباط مصر بما يكفل المساواة الكاملة فى كل الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين، وينهى كل صور التمييز غير المكتوبة التى تمنع أو تقلل حجم توظيفهم فى بعض المجالات أو المناصب مثل المحافظين ومديرى الجامعات وعمداء الكليات، وأظن أن من العدل والتحضر أن يكون هناك قانون يعاقب من يخالف هذه القواعد ويفرض التعويض للمضارين، لأن هذه القواعد ينبغى أن تلقى احترام النص الدستورى، لأن المساواة وتكافؤ الحقوق والواجبات هما الركنان الأساسيان لأى دستور إنسانى صحيح.

● المشكلة الأخيرة: تتعلق بحقوق تغيير المعتقد والملة والديانة باعتبارها حقوقا طبيعية شخصية، لا يجوز للدولة المدنية أو أى من مؤسسات المجتمع المدنى التدخل فيها فى عصر جعل حرية الاعتقاد ركنا أساسيا فى حقوق الإنسان، وأعطى للمجتمع الدولى حق التدخل فى الشأن الداخلى لأية دولة، حفاظا على هذه الحقوق نظرا لعالميتها وأهميتها فى تحقيق أمن العالم وسلامه.. وإذا كانت الحكومة المصرية لا تسعى إلى تطبيق حد الردة فى الإسلام تأسيسا على حرية الاعتقاد التى تضمنتها الآية الكريمة من سورة الكهف «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» يصبح من واجب الدولة ألا تكون طرفا فى أية قضية من هذا النوع تتعلق بمسلم أو مسلمة أو تتعلق بقبطى أو قبطية باعتبارها حقوقا طبيعية يمارسها الإنسان، فالعاقل الرشيد الذى يتحمل مسئولية التكليف وأعباءه طبقا لأحكام الشريعة والقانون.

وغاية القول إن اجتثاث أسباب الفتنة الطائفية ليس أمرا مستحيلا، لأن معظمها طارىء يستقوى بتدخلات الخارج، ولأن تحرك الداخل على مسيرة الدولة المدنية لايزال يواجه عقبات ومشاكل، بعضها يعود إلى تباطؤ خطى الحكومة على طريق الإصلاح السياسى بما يضمن تكافؤ الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الدين واحترام الكفاءة معيارا وحيدا لتولى المناصب العامة، وتنظيم علاقات الدولة بالكنيسة والمسجد بما يضمن احترام العقائد وأماكن العبادة والرموز الدينية، ويكفل حرمتها فى بلد مسلم تسكنه أغلبية مسلمة يؤمن بحرية الاعتقاد، ويعترف بكل الأديان والرسل، ويحرص على سواسية الحقوق والواجبات، ويرفع شعار الدين لله والوطن للجميع، ويصر على أن يخضع الجميع لسلطة القانون.

وأعتقد أن مسئولية الكنيسة ودورها فى هذا الإطار الواضح أن تعود إلى ينابيعها الأولى، عندما كانت جزءا من محيطها الوطنى والاجتماعى، تحفها قلوب المصريين جميعا، تحيطها بالمحبة والرعاية وتحميها من كل سوء، لا تغلق أبوابها على نفسها أو شعبها، ولا تنفصل أو تنقطع عن جيرتها المسلمة، يدخل ضمن وظائف قسسها ورهبانها تكسير أسوار العزلة وتوثيق العلاقات مع الجار المسلم وكسب وده واحترامه، باعتباره أخا شقيقا صاحب حق أصيل فى هذا

الوطن شأنه شأن شقيقه القبطى وليس ضيفا كما يقول الأب بيشوى، بما يعيد إلينا عهدا زاهرا من التآخى الوطنى، جاوزت فيه شعبية بعض القسس والرهبان شعبية الشيوخ وأفاضل القوم، كانوا ملاذا للجميع لا يحس المسلم غضاضة فى اللجوء إليهم، وهذا هو عهدنا بالكنيسة المصرية، كنيسة وطنية تدعو إلى المحبة والتسامح كما عرفناها شبابا قبل سلسلة الفتن الأخيرة، لأن الكنيسة تكسب الكثير إن كان بين رجالها قسيسون ورهبان يترفعون عن الحماقة، ويجسدون الحكمة والتسامح ويخالطون الشارع المسلم، لكن الكنيسة تفقد الكثير من تقاليدها إن قام على شئونها رعاة يتصورون أنهم يخوضون معركة ضد النص الدينى المسلم وضد الأغلبية المسلمة لا يحسنون الفصل بين ما يمكن أن يقال لعوام الناس، وما يقال لخاصتهم، ولا يتحلون بالصبر والتسامح، ولا يبحثون عن مساحات اللقاء المشترك مع الآخر بدلا من التنقيب عن بواعث الخلاف وأسباب الفتنة، يعتقدون من صميم قلوبهم أن الله محبة وأن المحبة تنشر الود وتكسر الحجر.

مقالات

16



أين ذهب الدكتور محمد البرادعى؟

بقلم:
د.عبدالمنعم سعيد

جاء إلى القاهرة صاحب جائزة نوبل وقلادة النيل العظمى الدكتور محمد البرادعى، ثم ذهب منها بسرعة شديدة بعد أن أقام الدنيا ولم يقعدها عبر الصحافة والقنوات التليفزيونية الفضائية والفضاء الافتراضى لشبكة المعلومات العالمية حتى وصل الأمر إلى كبريات الصحف والمجلات العالمية المرموقة.

وبقدر ما كان حضوره إلى مصر متأنيا للغاية، فقد كان رحيله مفاجئا بشدة، حيث بقى فى الخارج ثلاثة شهور كاملة بعد انتهاء مهمته كرئيس للوكالة الدولية للطاقة النووية، يبدو أنه قضاها فى الدراسة والتحليل والاستعداد للمهمة الكبرى فى مصر، بالإضافة إلى إرسال الرسائل السياسية التى تعلم الجمع المصرى بما هو مقبل عليه، مع جس النبض وقياس الحالة المصرية.

ولكن ساعة ذهابه بدت مدهشة، لأن حاله، وحال مريديه، وحال الساحة السياسية المصرية، لم تعد كما كانت، وعندما تعود شخصية بحجم وثقل الدكتور البرادعى إلى مصر، وتطالب بتحقيق مهمة كبرى لا تقل إطلاقا عن تغيير مصر تغييرا شاملا بما فيها دستور البلاد، فإنها لا تستطيع أن تترك البلاد فجأة ولشهر كامل وتترك المكان لآخرين لم تفوضهم صفحات الفيس بوك لكى يقودوا عملية التغيير المرتقبة!.

صحيح أن برنامج الدكتور البرادعى كان معلوما منذ وقت طويل، وحصوله على

جائزة من ألمانيا، وإلقاءه لمحاضرة فى سيول بكوريا الجنوبية، وزياراته لنيويورك وعواصم دولية أخرى كان منوها عنها قبل حضوره إلى مصر.
ولا شك أن فى كل ذلك تشريفا له ولبلاده معه، ولكن رجلنا كان يستطيع فعل كل ذلك من القاهرة لأنها مثل فيينا وغيرها من العواصم الدولية الكبرى، يمكن السفر منها إلى أركان الدنيا الأربعة، ومن ثم فإن الذهاب والإياب ممكن لكل المناسبات العالمية مع القيام بكل المهام المطلوبة فى مصر مادامت بلادنا هى المقام والموطن.
والحقيقة أنه برغم ما يقال كثيرا عن الأحوال المصرية، فإن تطورا هائلا قد جرى فى البنية الأساسية للمطارات والموانىء المصرية، ويوجد فى مصر الآن مطارات دولية فى الإسكندرية والأقصر وشرم الشيخ ومرسى علم ومرسى مطروح وأسوان يمكن منها الوصول إلى كل بقاع الأرض. ولمن لا يعلم فإن شركة مصر للطيران قد تقدمت كثيرا خلال الأعوام الماضية حتى باتت واحدة ضمن تحالف دولى واسع من شركات الطيران العالمية تقوده الشركة الألمانية الشهيرة لوفتهانزا.
بالطبع إن أحدا لا يرغب فى أن يحد من حرية الدكتور البرادعى فى الحركة كما يريد، ولكننا وعدنا القراء منذ وقت طويل أن رجلا جادا ومهما مثل الدكتور البرادعى لا بد أن يعامل بالجدية نفسها والأهمية التى يستحقها. وقد أدهشنى منذ أيام أن استوقفتنى سيدة جليلة قائلة إلا البرادعى تحذيرا من التعليق والتحليل على ما يقول ويفعل، وساعتها أدركت المدى الذى وصلت إليه آفاتنا القومية فى التعامل مع السياسة وممارسيها على أنها حالة من البركة التى لا يجوز الاقتراب منها إلا بالتقديس والمدح؛ أو أنها «آفة» لا يصح معها أبدا إلا الاستنكار والرفض والمقاطعة. ومن عجب أن يقع مثل ذاك الكلام من جماعة فكرية تقسم كل يوم باعتناقها للفكر الليبرالى الذى هو بحكم التعريف يفرض التساؤل والمساءلة للأفراد والأفكار، ولا يعطى قدسية لأى من البشر الذين يمشون فى الأرض، ويجرى ما يجرى على الناس جميعا فى الخطأ والصواب.
ومع ذلك فإن زيارة الدكتور البرادعى السريعة لوطنه صعَّدت على قائمة الأعمال الوطنية عددا من القضايا الدستورية المهمة التى لم تكن بعيدة عن النقاش العام فى مصر منذ طرح الرئيس حسنى مبارك مبادرته لتعديل الدستور فى ٢٦ فبراير ٢٠٠٥ فيما يخص المادة ٧٦ المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية لكى يكون الانتخاب تنافسيا ومباشرا بعد أن كان قائما على اختيار مجلس الشعب والاستفتاء على هذا الاختيار. وفى ذلك الوقت عقد مجلس الشعب جلسات الاستماع التى اتفق فيها على أن منصب رئيس الدولة من المناصب الرفيعة التى تحتاج إلى مواصفات خاصة بالجدارة؛ ولكن بعد ذلك اختلف الجمع على هذه المواصفات خاصة بالنسبة لتسمية المستقلين لعملية الترشيح. وكان رأيى آنذاك الذى لم يتغير بعدها لا داخل الحزب الوطنى الديمقراطى ولا خارجه، أن تكون عملية التسمية من خلال توقيعات عدد مناسب من المواطنين، كما هو حادث فى الولايات المتحدة حيث يشترط فى العديد من الولايات أن يحصل المرشح

على١٠٠ ألف توقيع لكى يتم إدراجه على قائمة الانتخاب فى الولاية. وهناك دول أخرى اتبعت قواعد وأرقاما مختلفة، ولكن الأساس لها كان واحدا وهو الفصل بين عملية التسمية، حيث يقرر المواطن ما إذا كان شخص بعينه يتمتع بالجدارة لمنصب رئيس الدولة، والانتخاب حيث يصوت المواطن لمن هو فى اعتقاده الأجدر بالثقة بين مرشحين عدة.

هذه القضية الدستورية ظلت معنا طوال الأعوام الماضية، وأضيفت لها نقاط أخرى لا تقل أهمية تتعلق بالمادتين٧٧ و٨٨، ومعهما جميعا كانت هناك نقاشات ساخنة حول العلاقة ما بين المواد الأولى والثانية والثالثة والخامسة من الدستور، وأكثر من ذلك حول نزاهة العملية الانتخابية كلها وضمانات حمايتها من التلاعب أو التحيز. وهكذا فإن ما أثاره الدكتور البرادعى خلال الساعات الست فى محطات تليفزيونية مختلفة، وكثير من المقابلات والأحاديث الصحفية، لم يكن سوى إضافة صوته لما كان مطروحا بالفعل داخل دوائر سياسية عديدة سواء فى الحكم أو خارجه. وبالمقابل فإن كل ذلك لم يكن هو الأمر الوحيد على قائمة الأعمال الوطنية، بل إنه بالنسبة للرأى العام المصرى لم يكن أكثرها أهمية، ووفقا لدراسة الرأى العام التى أجراها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام فى خريف العام الماضى بمشاركة من مركز المشروع الخاص الدولى فى واشنطن، وبتمويل من المعونة الأمريكية، حول مدركات المواطنين المصريين حول الشفافية والفساد، فإنه عند سؤال المواطنين عن أى من المشاكل ترى أن تكون لها أولوية المعالجة من قبل الحكومة، وأى منها يحتل الأولوية الثانية، فقد جاءت البطالة فى المقدمة واختارها٤٦٪، ممن تم استطلاعهم، وتلاها الفقر بنسبة٢٧٪، والفساد١٣٪، وتطوير قطاع التعليم٧٪، وتطوير قطاع الصحة٥٪، أما تعزيز الإصلاح السياسى فقد حاز على١٪، فقط لا غير. وعندما سئل أفراد العينة أن يضعوا مصر على مقياس للتطور الديمقراطى من١ إلى١٠، حيث تعنى١ الأقل ديمقراطية، و١٠ تعنى الديمقراطية بالكامل، تبين أن نسبة كبيرة من عموم المصريين٢٢٪، يضعون مصر عند منتصف درجات المؤشر، أما بقية الذين شملهم المسح الميدانى فقد انقسموا إلى٣٦٪، ترى أن مصر تحتل مكانة أدنى من منتصف درجات المؤشر، بينما يرى٤١٪، منهم أنها تحتل مكانا أعلى من منتصف درجات المؤشر نفسه. وفى السؤال الذى جاء فيه ما هو البلد الذى يجب على مصر أن تتخذه نموذجا لها جاءت المملكة العربية السعودية فى المكان الأول باختيار٣٨٪، من أفراد العينة، وبعدها جاءت الصين بنسبة٢٠٪، ثم اليابان١٤٪، والولايات المتحدة١١٪، والإمارات العربية المتحدة١١٪، وفرنسا٣٪، وماليزيا٢٪، وكل من بريطانيا وتركيا وإيران١٪.

مثل هذه الآراء الشائعة لدى الرأى العام المصرى تستحق التحليل والفهم، وبرغم أنها فى العموم قد تدمى قلوب الليبراليين المصريين لأنها تختلف كثيرا عن الرؤى الساخنة والسائدة حول حالة الطلب السياسى على التغييرات الدستورية

فى البـلاد. ولكنها من جـانب آخر تضع تحـديا هائلا أمام السـاسـة فى مـصـر - ومنهم بالطبع الدكتور البرادعى - فى أن قضية الدولة المدنيـة الحديثة فى مصر أكبـر بكثيـر مما تبدو على السطح، حيث يمكن تلخيـصـهـا وتبسـيطهـا فى التعديلات الدسـتورية المطروح الحديث عنها منذ آخر التعديلات الدسـتورية فى٢٠٠٧، وما حدث منذ أيام من قرارات تخص منع تعيين المرأة فى واحدة من أعرق مؤسساتنا القضائية، وحجم الاكتساح الذى حدث عند التصويت على هذه القرارات فى جمعيتها العمومية، يشير بجلاء إلى الفجوة الهائلة بين من يطرحون فكرة الدولة المدنية الحديثة، وأجزاء كبيرة ليس فقط من الرأى العام، وإنما أيضا من داخل النخبة المصرية ذاتها.

ولأول مـرة منذ وقت طويل عـادت إلى السـاحـة السـيـاسـيـة الفكرية والثـقـافـيـة المصرية آراء تتحدث عن عدم قدرة المرأة على القيام بمهمة القاضى أو أى مهمة أخرى غير البقاء فى المنزل، وعجزها - بسبب رقتها - عن تحمل مشاق المنصب القضائى، ومهما تكن الكلمات المشبعة بالحديث عن التكريم والمساواة فإن جوهر الموضوع هو قيام واحدة من مؤسسات الدولة القضائية بإلغاء مبدأ المواطنة الموجود فى المادة الأولى من الدستور.

تحـديد المسئولية عن ذلك، والمدى الذى تتحـمله النخـبة السـياسـيـة بأركانهـا المختلفة بما فيها بعض من اجتمعوا مع الدكتور البرادعى وانضموا إلى صفوفه من أجل التغيير، وحتى المدى الذى يتحمله الحزب الوطنى الديمقراطى فى هذه المسـألة ليس هو القضية المطروحة فى هذا المقـام. ولكن ما هـو مطروح هو أن الموسم السـياسى المصرى الذى سوف يبـدأ خلال الأشـهر القادمـة بانتخـابات مـجلس الشـورى ثم انتـخـابات مـجلس الشـعب ومن بعـدهمـا فى العـام القـادم الانتخابات الرئاسـية التى يبدو أن موسمها قد بدأ فعلا لا بد أن يكون جوهره - من خـلال الحوار والنقـاش البناء - تحـديد أصول ومبادئ الدولة المدنية الحديثة بطريقـة واضحـة لا لبس فيهـا تمهيدا لكى يكون ذلك على رأس أولويات الفتـرة الرئاسية القادمة.

المدهش هو أنه برغم وضوح القضية لدى كثيرين فإن المعارضة التى التفت حول الدكتور البـرادعى بتركيزها على الآليات الخاصة بالتغيير تفقد جوهر الموضوع، بل إنهـا عندما تتجاهل آليات التعديل الدستورى القائمـة وتلجأ إلـى وسائل غير دسـتورية لتـغـيـيـر الأحوال فـإنها تصـيب الدسـتور والفكرة الليبـرالية كلهـا فى الصميم. فإذا كان ممكنا تغيير الدستور الآن من خـلال جمع توقيعات شعبية، فمـا الذى يمنع حدوث ذلك بصـورة دورية عندمـا يعن لجمـاعـة من الشعـبـويين جمع توقيعات مماثلة؛ وفى بلد بات عدد سكانه٨٤ مليون نسمة فإن جمع بضع مئات من ألوف التوقيـعـات ليس بالأمـر المستحيل. وفى الحقيـقـة أنه برغم كل تحفظاتى السابقـة على المادة٧٦، التى لا تزال باقية، فـإن اختبـارها واجب من خـلال التجربة العملية؛ وبصـراحة فإنه يستعصى على الفهم أن يرفض الدكتـور البـرادعى آليات متـاحة بالفعل للترشيح لمنصب الرئاسة سـواء من خلال أحـزاب

موجودة بالفعل أو حتى باعتباره مستقلا، كما ذكر الرئيس حسنى مبارك.
فلا أظن أن الدكتور البرادعى سوف يجد صعوبة فى الحصول على تسمية من قبل٦٥ عضوا من مجلس الشعب، أو٢٥ عضوا من مجلس الشورى، ولا يبقى أمامه إلا إقناع١٠ من مجالس١٤ محافظة، وهو العمل السياسى الوحيد الشاق الذى عليه القيام به سواء بمجهوده الشخصى أو من خلال الجماعة التى يعتمد عليها. ليس ذلك تقليلا من الصعوبات القائمة أمام عملية ترشيح المستقلين، ولكن المشرع والدستور تعمد ذلك حتى يقطع الطريق على مستقلين شعبويين لا يستندون إلى حزب أو جماعة سياسية شرعية ويستغلون الدين أو الأزمات الاقتصادية أو الكوارث الوطنية من أجل الوصول إلى المنصب الأول.
وبصراحة فإن ما لا يقل عن كل ذلك دهشة أن الحزب الوطنى الديمقراطى يكاد يتجاهل ذلك كله وكأنه لا يحدث فى بر مصر. صحيح أن الرأى العام المصرى - كما أشرنا من قبل - ليس ملحا فى القضية، وخلال الفترة الماضية بدا أن الحزب قد شرع فى عملية كبرى لتغيير الجغرافيا الاقتصادية المصرية من خلال سلسلة من المشروعات التى تربط وادى النيل بالبحرين الأحمر والأبيض، وتمد صعيد مصر من القاهرة حتى أسوان بالغاز، وتمد الحضر المصرى إلى داخل الصحراء من خلال ما يسمى بالظهير الصحراوى. مثل ذلك، وغيره، كان يستحق نقاشا وحوارا مصريا واسعا بنفس القدر على الأقل الذى يجرى استغراقه فى الحديث عن الإصلاحات الدستورية.
وبالمثل فإن الحزب الوطنى الديمقراطى لا يمكنه تجاهل ما هو مطروح سواء من قبل المعارضة الرسمية التى اجتمعت فى صورة تحالف بين أحزاب الوفد والتجمع والناصرى والجبهة الديمقراطية، ولا المعارضة الافتراضية التى قامت على شبكات الإنترنت، لأنه أيا كانت نسبة المهتمين بالموضوع، أو حتى محاولة جماعات هامشية ركوب موجتها بعد انحسار الأضواء عنها، فإنهم يسهمون فى تشكيل صورة البلاد فى الداخل والخارج.
وببساطة فإن ما لدينا الآن داخل الحكم وخارجه قائمة أعمال وطنية تشمل القضايا الدستورية والتنموية التى تجسد فكرة الدولة المدنية الحديثة؛ ولمن لا يعلم فإن الفكرة وتجسيدها معرضة لأخطار بالغة تحاول اقتلاعها من جذورها. ويكفى أن نتابع المواقف التى تتبنى ما تراه حركة حماس الفلسطينية فى اختراق الحدود المصرية من فوقها ومن تحتها، وإلى السلوكيات التى تريد بناء مجتمع قائم على وضع الأقنعة والنقاب على الوجوه، وإلى الآراء التى ترغب فى عودة عقارب الساعة إلى الوراء فى قضايا كنا نظن أنها قد حسمت بنص الدستور والقانون مثل المساواة بين المرأة والرجل. كل ذلك يشكل حجم التحديات التى نواجهها خلال الفترة القادمة، ولا يمكن التعامل معها إلا من خلال الجدية التى تستحقها، وتكريس الوقت الذى تحتاجه، ومن داخل الوطن وليس من خارجه.

مقالات

17



أصوات الخارج وإنجازات الداخل

بقلم:
أسامه سرايا

من الطبيعى أن ينشط الحراك السياسى ويبلغ ذروته فى زمن الانتخابات، وتزداد قدرتنا على تحمل بعض التجاوزات. فالمجتمع بجميع فئاته وطوائفه يعيش لحظة الفرز والاختيار. قد تمثل تلك اللحظة لبعض الأحزاب والتيارات والشخصيات مواسم الحصاد لجهد طويل سابق على الانتخابات. وقد تمثل بالنسبة للبعض الآخر فرصة لاقتناص فوز أو مكاسب فى زحام الانتخابات، وقد تعنى لفريق ثالث فرصة إعلامية نادرة لتصفية حسابات أو تحقيق شهرة تلوح فى الأفق فى مثل تلك المناسبات. ومهما يكن اختلاف الأهداف، فإن زمن الانتخاب يظل زمنا يختلف عن غيره من الأزمان.

الانتقادات حادة وسريعة ومتتابعة، والتوتر يحيط بالمتنافسين على مقاعد البرلمان أحزابا ومستقلين.

والتجربة لاتزال برغم السنين تحتاج إلى المزيد من النضج وتحتاج مساعيها لشىء من التركيز وتحديد الأهداف البعيدة. فالانتخابات المقبلة ـ كما وصفها الرئيس مبارك ـ بالغة الأهمية تحدد مسار العمل الوطنى لخمس سنوات مقبلة.

الانتقادات التى نتبادلها فى الداخل فى زمن الانتخابات تجد لها صدى فى الخارج، حيث الاهتمام يتزايد بالشأن المصرى، وليس من المصادفة أن يردد

الإعلام الخارجى الاتهامات نفسها التى يرددها فصيل من المعارضة فى مصر.

فقد اعتادت وسائل الإعلام الأجنبية أن تعتمد فى مصادرها على تلك الأصوات المعارضة الباحثة عن أى وسيلة إعلامية تعبر فيها عن وجودها المفقود فى معترك الحياة السياسية المصرية.. ولذلك تبنت بعض الصحف العالمية تفسيرات فصيل من المعارضة فى مصر لعدد من الأحداث الأخيرة فى بلدنا، وزادت عليها مواقفها التقليدية المناوئة لسياسة مصر، ومواقفها الإقليمية الثابتة من قضايا المنطقة.

فحين تقرر مصر وقف بث سبع عشرة قناة تليفزيونية، لأسباب تتعلق بحماية المجتمع من الفتنة الدينية والدجل والشعوذة وتغييب العقل وتسويق الوهم، يصبح تفسير ذلك القرار فى الصحافة العالمية هو ذات التفسير الذى روجت له بعض الأصوات المعارضة فى مصر، برغم أن الجميع يعلم أن هذا القرار لاعلاقة له بالانتخابات أو التحول الديموقراطى أو تقدم مصر أو تراجعها على طريق الديمقراطية، وحين يقع خلاف بين أطراف مؤسسات إعلامية ينتج عنه تغيير قيادة صحفية أو وقف برنامج تليفزيونى فالتفسير الجاهز أيضا هو تراجع مصر عن الديمقراطية، هكذا تقول بعض فصائل المعارضة فى مصر، وهكذا تقول أيضا بعض الصحف العالمية.

والحقيقة هى أن الفريقين - وإن كانا يرددان التفسيرات نفسها فإن الأهداف بينهما مختلفة - فالمعارضون فى الداخل يريدون تحميل الحكومة كل فشل يواجهونه وكل ضعف يعانونه فى الشارع السياسى الحقيقى. وليس أمامهم سوى الحزب الوطنى وحكومته يتحملان عنهم أسباب الفشل، ولذلك يتم تفسير كل حدث مهما تكن طبيعته ومهما تكن أطرافه فى هذا الاتجاه.

أما بعض الصحف العالمية التى اختارت موقفا مناوئا لمصر منذ سنوات فهى تبنى موقفها من مصر على أساس سياسات مصر فى المنطقة، وليس بسبب سياساتها الداخلية.

فالقوى التى تمثلها الصحف فى الحقيقة لايعنيها فى كثير أو قليل مسألة التحول الديموقراطى فى المنطقة بأسرها ولكن الديموقراطية أصبحت ورقة لممارسة الضغوط من أجل سياسات أخرى تمس الأوضاع الإقليمية، تماما مثل قضايا حقوق الإنسان التى باتت ورقة رابحة فى ضغوط السياسات الإقليمية والعالمية.

ولذلك فإن تلك الصحف تسعى لتضخيم صيحات فصيل معارض لتبدو كما لو كانت تعبيرا عن الأغلبية، لتحقيق المزيد من الضغوط على الحكومة فى مصر. ونحن نعى جيدا تلك الحقيقة ولن نغير من مواقفنا فى الخارج أو سياساتنا فى الداخل، استجابة لمقالة تنشر هنا أو هناك تهاجم مصر أو تنتقد سياساتها، فنحن أعلم من غيرنا بما يصلح لنا وبما نصلح به أحوالنا.

الحوار السائد والحماس الذى يحيط بالانتخابات المقبلة وعدد المرشحين المتقدمين لايعزز فرص الشاكين المعارضين فى التخفى وراء شكاواهم لمداراة عجزهم السياسى وإنما يؤكد فى وضوح أن التحولات الديموقراطية تؤتى ثمارها عاما بعد آخر وتجربة بعد تجربة.

ثمة فوارق كبيرة بين انتخابات عام٢٠٠٥ والانتخابات القادمة، فوارق تعكس تطورا فى التجربة الديموقراطية المصرية ونموا فى الوعى بها وأهمية المشاركة فيها. فنحن لا نبتغى بالانتخابات القادمة فقط اختيار برلمان كفء قادر على إدارة تطوير البيئة التشريعية، لخدمة التحولات التى يشهدها المجتمع فى السياسة والاقتصاد والعمران والخدمات، وإنما نطمح أيضا أن تضيف تلك الانتخابات المزيد من الخبرات القادرة على ترشيد السلوك الديموقراطى وترسيخه فى الثقافة السياسية المصرية، باعتبار تلك الخبرات زادا مهما وضروريا لمسيرة التحول الديموقراطى فى مصر.

وحتى الآن لايمكن لمنصف أن ينكر تغيرا كبيرا فى مختلف جوانب العملية الانتخابية، هذا التغير كان فى جانب منه تصويبا لتجارب عشناها من قبل وكان فى جانب آخر مستحدثا يعبر عن التطور والتغيير الذى حدث. فالحزب الوطنى - وهو أكبر الاحزاب السياسية فى تعامله مع الانتخابات القادمة - ليس هو ذاته الحزب الوطنى قبل انتخابات ٢٠٠٥، والأحزاب التى تدخل انتخابات هذا العام ليست هى ذاتها أحزاب الانتخابات السابقة. لقد جرت فى النهر السياسى مياه كثيرة.

والحقيقة هى أن كل تطور فى الأداء السياسى للحزب الوطنى سوف ينعكس إيجابا على أداء الاحزاب الأخرى التى تنافسه، كما أن قوة تلك الأحزاب تنعكس بالضرورة فى آليات عمل الحزب الكبير الذى اعتمد المنافسة طريقا لاختبار إرادة الناخبين.

بالأمس صدربرنامج الحزب الوطنى الديموقراطى لانتخابات مجلس الشعب القادمة، برنامج يرد فى قوة ووضوح على كل الذين اعتادوا إطلاق الأحكام والأقوال مرسلة بغير دليل ولا برهان، ربما لم نعتد فى حياتنا السياسية مسألة البرامج فقد اكتفينا لسنوات بالوعود التى يطلقها المرشحون، ولكن الحزب الوطنى يصر على ترسيخ تقليد ديموقراطى فاعل وكفء.

فالبرنامج الذى يطلقه الحزب الوطنى يستوعب الحلم المشترك للمصريين جميعا ويعبر عنه فى مشروعات تستوعب الجميع دون تفرقة. وكذلك فإن البرنامج يعبر عن تجانس حقيقى فى الرؤية وآليات التنفيذ داخل الحزب الوطنى، ولايعكس اختلافا أو انقساما فى صفوف ذلك الحزب الكبير. كما أنه يرسم فى وضوح ملامح مستقبل ينتظر الجميع بأمنه واستقراره وسعيه الدءوب لتحقيق حياة أفضل لكل المصريين.

إن اهتمام الحزب الوطنى بالبرامج الانتخابية يعنى قبول التحدى ويعنى النجاح فى الوفاء بالبرنامج السابق. والناخبون هم الذين سوف يحددون فاعلية البرامج الانتخابية فى حياتنا السياسية حين تكون أساس الاختيار بين الأحزاب.

لقد عشنا عقودا طويلة أسرى وعود المرشحين ولكننا بتلك البرامج ننتقل بالوعود الفردية إلى عهود ومواثيق مؤسسية يتبناها حزب يقبل الحساب فى نهاية المطاف. ومما يبعث على الثقة فى برنامج الحزب الوطنى لانتخابات هذا العام أنه قَبلَ الحساب وقَبلَ النقد والحوار حول ما تحقق من برنامجه الذى طرحه قبل خمسة أعوام.

برنامج الحزب لانتخابات هذا العام يركز فى الأساس على مكافحة الفقر وتغير المناخ المحيط بمحدودى الدخل الذين يعانون ويلات ارتفاع الأسعار ونفقات المعيشة، هذا الاهتمام بهذه الطبقات يعكس تحولا نوعيا فى قدرات الاقتصاد المصرى، فمكافحة الفقر تظل واحدة من المهام التى تقوم بها الحكومة دون غيرها وتتحمل مسئولياتها. ولكن الحكومة لايمكن أن تكافح الفقر وهى الأخرى تعانى عوزا أو فقرا فى مواردها.

وحين يطرح الحزب الوطنى الفقراء محورا لاهتمام برنامجه الانتخابى للسنوات الخمس القادمة فهو يعنى أن القدرة قد أصبحت متاحة لمكافحة الفقر وتغيير مناخ الحياة لمحدودى الدخل، وأن ذلك كانت ناتجا عن جهود الإصلاح الاقتصادى التى عظمت من قدرات الاقتصاد المصرى بصفة عامة، وزادت من موارد الحكومة التى يمكن أن توجهها الآن نحو الطبقات الأقل دخلا فى المجتمع.

سبعة تعهدات تمثل اليوم مجمل العقد السياسى بين الحزب الوطنى والناخبين المصريين على مدى السنوات الخمس المقبلة وهى تعهدات كفيلة بتغيير وجه الحياة على أرض مصر، ولدينا الثقة فى قدرات الحزب على الوفاء بتلك التعهدات فى ضوء تجربة برنامجه الانتخابى الماضى. هذه التعهدات السبعة تطال قضايانا الأساسية من البطالة وزيادة الدخول وحتى الحفاظ على أمننا القومى فى محيط يعانى الكثير من التوتر. وبين هذه وتلك جاءت تعهدات الحزب بتحسين مجتمع المعرفة فى مصر، من خلال رفع مستويات الجودة فى التعليم والتوسع فى التأمين الصحى وجودة الخدمات الصحية ومكافحة الفقر وتحسين مستويات الخدمات ورفع كفاءة المرافق والعمل على توسيع المشاركة السياسية ومكافحة الفساد ومساندة استقرار الأسرة المصرية.

فى مقدمة التعهدات السبعة التى تضمنها البرنامج الانتخابى تأتى مشكلة البطالة وزيادة الدخول لمواجهة نفقات المعيشة وهو الهاجس الأساسى للقطاعات الأوسع من المصريين، وفى إطار هذا التعهد تتوالى التزامات الحزب

بتحقيق معدل نمو لايقل عن ٧٪ سنويا، وهو معدل مرتفع سوف يؤدى إلى خفض معدلات البطالة وخفض معدلات التضخم خلال السنوات الخمس القادمة. ومن بين أبرز التزامات الحزب فى هذا التعهد هو الاهتمام بفئتين من العاملين طالت معاناتهم. العاملون بالجهاز الإدارى للدولة والذين يبلغ عددهم ستة ملايين، تغيرت من حولهم الأجور بينما تظل دخولهم تكافح نفقات المعيشة المتصاعدة. الحزب يتعهد بمضاعفة دخول تلك الفئة من العاملين خلال السنوات الخمس القادمة وهو هدف يعنى تغيير أساليب معيشة نحو٣٠ مليون مصرى على الأقل. أما الفئة الثانية فهى الفلاحون الذين يحتاجون بحق رعاية نوعية تليق بجهدهم وعملهم فى عالم أصبح الغذاء فيه مشكلة عالمية.

وقد استحدث برنامج الحزب جديدا فى وسائل رفع مستويات معيشة الفلاح المصرى، حين استهدف تغيير الكثير من الثوابت المعمول بها فى القطاع الزراعى منذ سنوات طويلة والتى تطال نظم الرى والتصدير الزراعى وحماية الفلاح من تقلبات الأسواق، وإنشاء بورصة للحاصلات الزراعية ورفع مستوى إنتاجية الأرض الزراعية.

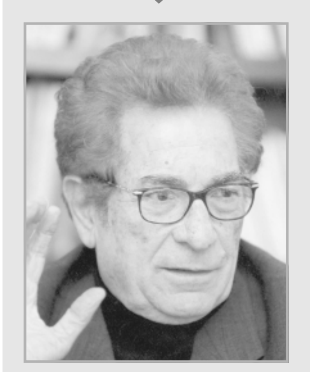
ويقترب برنامج الحزب الوطنى من قضية أساسية تمس محدودى الدخل بشكل مباشر وهى تأمين هؤلاء ضد الفقر أو البطالة أو العجز. لأول مرة يقر الحزب حق المتعطلين عن العمل فى الحصول على إعانة بطالة لفترة محددة زمنيا حتى يحصلوا على العمل الملائم. كما تعهد الحزب بضمان معاش أساسى لكل مصرى بلغ سن المعاش دون اشتراط الاشتراك فى نظام المعاشات.

الحقيقة أن الحزب فى برنامجه قد ألزم نفسه بتحقيق تطور ملموس عبر خمسة وسبعين التزاما تمس كل قضية تشغل المصريين خلال السنوات الخمس المقبلة.

وحتى لايرى البعض فى تلك التعهدات وعودا انتخابية فإن الحزب تحدث بالتفصيل عن الموارد المالية التى يمكن بها تنفيذ تلك التعهدات الهائلة. ودراسة تلك الموارد تشير إلى أن النجاح الذى تحقق خلال السنوات الخمس الماضية يبعث على الثقة فى السنوات الخمس القادمة حيث يطمح الحزب ـ ونحن جميعا معه ـ إلى أن تبلغ إيرادات الدولة خلال السنوات الخمس المقبلة، نحو ٢ تريليون جنيه مصرى بمتوسط٤٠٠ مليار جنيه سنويا، وهى موارد تجعل من تعهدات الحزب اليوم حقيقة ماثلة فى الغد القريب.

مقالات

18



مواقــــف

بقلم:
أنيس منصور

كيف نفكر نحن المصريين.. إننا لا نفكر.. وإنما ننفعل ونتعصب.. نهتز ولا نتحرك.. ونلعن الحكومة وبس.

مثلا: قضية أو أزمة أو كارثة نقطة ماء النيل، ماء الحياة، يجب أن نقتصد فيه..

ولكن لا نفعل.. والدولة يجب أن تقول ووراءها وأمامها كل وسائل الإعلام، لقد بدأت بوادر حرب المياه؛ فدول المنبع السبع سوف تمسك عنا المياه ودولتا المصب: مصر والسودان فى محنة ولابد أن نفعل شيئا. ندفع فلوسا أو نحارب.. نحارب أفريقيا كلها.. فهذه الدول سوف تقيم سدودا تعوق الماء الهادر من السماء. وإسرائيل سوف تعد لها السدود، لابد من حشر إسرائيل فى كل شىء، ويوم زرعت إسرائيل الكانتلوب قلنا: لذيذ وكبير.. واليوم كل فواكه مصر وخضراواتها لا طعم لها.. شئ غريب ألا يرد ذكر إسرائيل.

وفجأة تحولت الأقلام والميكروفونات تسخر من الذين قالوا إنها كارثة مياه.

فلا يستطيع أحد مهما أوتى من قوة أن يصد ويسد ويرد ويمنع عنا ماء النيل، فالماء هادر يندفع بين صخور وحشية وكهوف وأخوار وأغوار بقوة جبارة، إذن لا خوف علينا من التضور المائى.. وإن الذى قيل ليس إلا تهوينا وتهويلا!

وقد سبق أن طلب منى الرئيس السادات أن أنشر خبراً غير صحيح ليعرف مردوده شعبياً ورسمياً وهو أنه يحلم باليوم الذى يتوضأ فيه الفلسطينيون من ماء النيل، ويصلون فى المسجد الأقصى، وانقلبت الدنيا فى مصر.

كيف يصل الماء إلى إسرائيل التى نبيع لها الغاز ورمال سيناء هل الذى قاله السادات سوف يحدث.. والسادات رجل بعيد النظر إبداعى الخيال؟

مقالات

19



حقـــــائق

بقلم:

ابراهيم نافع

مصر تتغير بالفعل، ما يجرى على الأرصفة المجاورة لمجلس الشعب من مظاهرات وهتافات يؤكد أن مصر تتغير، ما شهدناه من جدل حول الحق فى التظاهر يؤكد ذلك، فلم يعد الحديث هو عن مشروعية التظاهر من عدمه.

بل كيف يمكن التعامل مع هذا الحق دون أن يؤثر على حركة السير فى شوارع وسط القاهرة، هناك من طالب بأن يكون التظاهر فى مكان بعيد هادئ من أجل ضمان أمن البلد والمتظاهرين، وهناك من رفض هذا الطلب جملة وتفصيلا مؤكدا أنه إذا كانت القضية هى الحرص على سلاسة السير وسط القاهرة فلتتوقف على الفور مواكب السادة الوزراء والمسئولين الذين يتسببون فى إغلاق إشارات المرور لفترات طويلة دون التفكير فى عواقب ذلك على المواطنين، من أصحاب الظروف الخاصة من مرضى وكبار سن ومسافرين يرغبون فى اللحاق بموعد السفر برا أو جوا.

سابقا كانوا يستخدمون حجة صورة مصر وأن مثل هذه الأعمال تسىء إلى صورة مصر، دون أن يتطوع أحد بتحديد ماهية صورة مصر التى يرغب فى الحفاظ عليها أو مدى وحدود التأثير السلبى الذى سيطول صورة مصر أو سمعتها، الآن ولأن تعبير السمعة والصورة لم يعد مناسبا ولا مقبولا، بدأ الحديث عن حالة المرور، وهو أمر أحسب أنه لا يستقيم والأوضاع الجارية حاليا بشأن قوافل مرور سيارات المسئولين التى تغلق الشوارع من أجلها فى أحيان كثيرة لفترات طويلة.

ونظرا لأن حالة الحراك التى يمر بها الشارع السياسى المصرى بدأت تثير قلق البعض لاسيما من أصحاب النظرة الأمنية والذين لم يتصوروا فى يوم من الأيام أن يتحرك الشارع ويقدم مطالبه، فقد خرج البعض بأفكار شاذة من قبيل الدعوة إلى إطلاق النار على المتظاهرين، وهى دعوة قوبلت برد فعل غاضب فى الشارع المصرى، وحاولت مصادر كثيرة التنصل منها، وسببت أيضا انتقادات واسعة لمصر من منظمات حقوقية دولية، فكيف يدعو نواب عن الشعب إلى إطلاق الرصاص على الشعب الذى يطالب بحقوقه، وفى تقديرى أن مثل هذه الدعوات تؤكد أن شريحة كبيرة ممن يفترض أنهم يمثلون الشعب، لم تستوعب بعد التغييرات الجارية فى الشارع المصرى، إضافة إلى أنها تحمل رؤى تنتمى إلى عصور ولت ومضت.

مقالات

20



كل يوم

بقلم:

مرسى عطا الله

أعتقد أن كل ما نتحرك باتجاهه تحت لافتات الحراك السياسى لتعزيز الحياة الديمقراطية سوف يظل حراكا محدودا فى عمقه ومسافاته ما لم يكن هناك عنوان بارز وصريح يحمل اسم إصلاح الصحافة إلى جانب العناوين الأخرى المتعلقة بإصلاح الأحزاب وإصلاح النظام الانتخابى.

أريد أن أقول بوضوح استنادا إلى تجارب الدول العريقة فى الديمقراطية إن التطور الديمقراطى فى أى وطن رهن بطبيعة العلاقة القائمة بين المجتمع ومؤسسات الصحافة وهل هى علاقة إيجابية تقوم على الحوار والاعتماد المتبادل أم أنها علاقة سلبية تقوم على الصراع بأشكاله المختلفة بعضها يظهر على السطح وأغلبه خفى وغير منظور؟.

وهنا ينبغى أن ندرك أنه ليست هناك صحافة حرة وقادرة ومؤثرة دون أن تكون جزءا من البناء السياسى لأى وطن، ولها قدرة المحاورة والمراجعة والمساءلة وفق قواعد متفق عليها وتحت مظلة الفهم والإدراك من جانب جميع الأطراف بضرورة الاحترام الكامل لمبدأ الفصل بين السلطات انطلاقا من أن الصحافة نوع من الأداء السياسى وأنه بقدر ما تسمح ظروف الوطن بأداء الصحافة لهذا الدور بقدر ما تنتعش الصحافة وتزدهر الديمقراطية.

وإذا انتقلتُ من التعميم إلى التخصيص

فإننى أقول صراحة إن مسائل كثيرة فى أوضاعنا الصحفية تحتاج إلى مراجعة شاملة، وفى مقدمتها قانون سلطة الصحافة الذى تجاوزته الحقائق على أرض الواقع بعد أن دخلت إلى السوق الصحفية منتجات يومية وأسبوعية وشهرية ودورية - حزبية ومستقلة ـ كسرت الاحتكار التقليدى للمؤسسات القومية.

إن الحقائق على أرض الواقع تحتم سرعة التفكير فى مراجعة جذرية لقانون سلطة الصحافة.. ليس فقط لأن الصحافة القومية لم تعد هى اللاعب الوحيد فى الساحة أو اللاعب الرئيسى - إن شئنا الدقة - وإنما لأن هناك أنماطا صحفية جديدة ولها قوة تأثير تفوق قوة الصحافة المكتوبة قد فرضت نفسها ـ ودون استئذان من أحد ـ كرقم أساسى فى المعادلة الصحفية والإعلامية من نوع الفضائيات والصحف الإلكترونية التى تدخل بيوتنا دون استئذان!

أريد أن أقول إننا نعيش عصرا لم يسبق للصحافة المكتوبة أن واجهت مثل هذا الكم من تحديات المنافسة؛ ومن ثم ضرورة توافر القدرة على مجاراة التكنولوجيا الحديثة التى تمكن الصحافة من أن تظل رقما أساسيا فى صناعة وصياغة الرأى العام.

ولعل ما يزيد من حجم وضخامة التحدى أن مصر تمر الآن بمرحلة حراك سياسى واسع تحتاج إلى إيقاع سريع من الصحافة وأداء متفوق وقادر على مجابهة المنافسة الشرسة التى فرضتها وسائل العصر الحديثة مثل الفضائيات وشبكة الإنترنت.

إن نسائم الحرية التى تزداد اتساعا فى المجتمع المصرى بالتناغم مع لغة العصر تحتاج إلى صحافة جديدة برؤى جديدة وقوانين وتشريعات جديدة تساعد على تجديد وتطوير الوجبة الصحفية بهدف الوصول إلى الحقيقة؛ لأن ذلك هو السبيل الوحيد لاستعادة هذه المهنة العظيمة لبريقها وبما يمكنها من بناء القدرة على توسيع قاعدة من يحرصون على اقتنائها يوميا. ولعلى أؤكد أن فتح هذا الملف ليس انحيازا لمهنة عريقة أتشرف بالانتماء لها، وإنما هو ناجم عن إدراك ووعى باستحقاقات مواصلة السير الجاد باتجاه إصلاح سياسى شامل.

خير الكلام:

الوقوع فى الخطا شيمة البشر جميعاً، ولكن الإصرار على الخطأ شيمة الأغبياء وحدهم!

مقالات

21



ملعـــــوب يوسف بطرس

بقلم:
صلاح منتصر

اتهم البعض يوسف بطرس غالى وزير المالية بأنه ألقى في قانون التأمينات الجديد «ملعوباً» عندما رفع سن استحقاق المعاش من٦٠ إلى٦٥ بما يستنزف صحة العامل ويجعل معاشه للورثة، بينما لو حسبوها بطريقة صحيحة لتمنوا أن يكون سن المعاش أكثر من ذلك كثيرا!.

وسن الستين ارتبطت بالمعاشات فى مصر وفى دول كثيرة منذ بدأت قوانين التأمينات، وكانت هذه السن تمثل عمرا كبيرا يقال عن صاحبه بدهشة «ده عنده ستين سنة»! فحتى منتصف القرن الماضى كان متوسط العمر فى مصر أقل من٤٠ سنة نتيجة كثرة وفيات الأطفال من النزلات المعوية والإسهال والنزلات الشعبية! ولهذا كانت كلمة «الكهل» تطلق حسب تعريف «المنجد فى اللغة العربية» على «من كانت سنو عمره بين الثلاثين والخمسين تقريبا»!

تغير كل ذلك مع تطور وسائل العلاج مما زاد متوسط العمر فى مختلف دول العالم، وهو فى مصر اليوم قرب٧٠ سنة.

وإذا نظرنا إلى قانون التأمينات الجديد نجد أنه ينطبق على من يدخل الخدمة لأول مرة اعتبارا من أول عام ٢٠١٢، مما يعنى أنه سيمضى٤٠ سنة فى المتوسط حتى يصل إلى سن الـ٦٥ عام٢٠٥٢،

الأمر الذى لايتصور معه ألا تكتشف مراكز العلم والتكنولوجيا خلال هذه الفترة الطويلة وسائل جديدة وأكثر تقدماً لعلاج امراض مازالت مستعصية، وبالتالى سيرتفع بصورة مؤكدة متوسط العمر ويصبح من وصل السبعين شاباً فى مقتبل العمر.

ومن اليوم أقول إن الاجيال المقبلة خلال٢٠ سنة ستشهد صراعا عنيفا بين الشباب الصاعد المتطلع لفرص العمل والقيادة، وبين الذين تجاوزوا الـ٦٥ وهم فى قمة اللياقة والصحة، ويطالبون بحقهم فى الاستمرار فى العمل عشر سنوات أخرى.

٦٥ سنة سن معاش بعد٤٠ سنة تعنى أن أكسب مشروعات المستقبل فى مصر ستكون المقاهى المطلوبة لاستيعاب «ملايين الشباب» الذين أحيلوا إلى المعاش.. هذا إذا لم يتغير القانون قريبًا!!

مقالات

22



التحول الديمقراطى بين أوروبا الشرقية والعالم العربى

بقلم:
د. هالة مصطفى

باتت قضية التحول الديمقراطى - خاصة فى العالم العربى إحدى أهم القضايا المطروحة على ساحة البحث الدولية والمحلية. ففى كل مرحلة من مراحل التطور السياسى فى التاريخ المعاصر، تبرز منطقة بعينها لتحتل أولوية معينة، وتصبح هى «النموذج» فبنهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) امتد النظام الديمقراطى ليشمل دول أوروبا الغربية كلها، كما أفسح المجال لتحول دول المحور المهزومة إلى الديمقراطية، وكانت حالتا ألمانيا واليابان هما الأبرز وإن شكلتا الاستثناء بحكم خضوعهما للتدخل الخارجى المباشر.

وأثناء فترة الحرب الباردة أى فى السبعينيات من القرن الماضى، أمتد الأمر إلى دول جنوب أوروبا (إسبانيا واليونان والبرتغال) وأجزاء كبيرة من أمريكا اللاتينية وبعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتى (١٩٩١) امتد التحول الديمقراطى إلى أوروبا الشرقية، وظلت أوروبا الشرقية بالتحديد تحتل مكانة مهمة أو مميزة بالنسبة لمن يتطلعون إلى تحول مماثل على المستوى العربى، والسبب الرئيسى فى ذلك هو الدور الذى لعبته أوروبا الشرقية كنموذج سابق لاستلهام نظام الحزب الواحد والملكية العامة للاقتصاد والأيديولوجية الشمولية فى العالم العربى.

ولذلك ثارت توقعات - ولاتزال - بأن يحذو الأخير حذو أوربا الشرقية فى

التحول إلى الديمقراطية والسؤال هو إلى أى مدى المقارنة جائزة.

لم يكن تحول أوروبا الشرقية نحو الديمقراطية سهلا بالطبع، ولكن توافرت له ظروف خاصة فلاشك فى أن تجاور أوروبا الشرقية مع مثيلاتها الغربية قد سهل انتشار ثقافة الحرية وحقوق الإنسان، والتى كان لها دور أساسى فى تقويض دعائم الأيديولوجية الشمولية، فضلا على تقديم الاتحاد الأوروبى النموذج والدعم فى آن واحد لمثل هذا التحول، ولذلك كان التغيير فى أوروبا الشرقية متدرجاً (بل ربما بدأ خجولا منذ توقيع اتفاقية هلسنكى فى منتصف السبعينيات من القرن الماضى)، ولم يكن ثورياً أو عنيفاً، إذ إن التحول الديمقراطى هناك اعتمد على مجتمع مدنى قوى تحرر بعد قمع أمنى طويل وإصلاحات داخل الأحزاب الحاكمة ووجود قضاء مستقل وإعلام حر، ومعارضة تقريبا موحدة متزامنة مع بروز جيل جديد من الناخبين مثلما تم من خلال الانتخابات كأداة للتغيير، كما حدث فى سلوفاكيا ١٩٩٨، وأوكرانيا ٢٠٠٠، وفى صربيا ٢٠٠٠، وجورجيا ٢٠٠٣، وأوكرانيا مرة أخرى ٢٠٠٤ حتى أطلق عليها ثورات انتخابية، لأن فوز المعارضة فى الانتخابات شكل البداية لعملية تغيير كبرى أفضت إلى الانتقال إلى الديمقراطية.

ولا يعنى ذلك تطابق جميع تلك الحالات فقد مرت بمراحل انتقالية كانت مترددة وبطيئة خاصة فى مراحل التحول إلى اقتصاد السوق، مثلما كان الحال فى بولندا والمجر وبلغاريا - على سبيل المثال - كما اعتمد كل منها على استراتيجياتها المحلية التى توائم كل حالة على حدة، ولكن العنصر اللافت هنا كان فى الامتداد الإقليمى، أى لم تكن هناك حالات وحيدة أو معزولة عن بقية ما يجرى على مستوى أوروبا الشرقية كلها تقريباً، إذ كان هناك تأثير وتأثر متبادل فضلا عن وجود عوامل دولية خارجية شديدة التأثير أيضا ولايمكن تجاهلها، تمثلت فى مساندة الدول الغربية والولايات المتحدة بقوة لمثل هذا التحول، وأحياناً بشكل عسكرى من خلال حلف الأطلنطى (مثل الحملة العسكرية التى قادها الحلف ضد نظام سلودبوان ميليوسوفيتش فى صربيا) ومثل دعم ما سمى بالثورة البرتقالية فى أوكرانيا.

إن تناول أوجه الشبه ومدى تأثر العالم العربى بتجارب أوروبا الشرقية فى المرحلة الشمولية، خاصة إبان الخمسينيات والستينيات، لايعنى تلقائيا أن العالم العربى بصدد التحول الديمقراطى نفسه الذى شهدته أوروبا الشرقية على مدى العقدين الأخيرين، صحيح أن هناك بعض أوجه الشبه من حيث توافر بعض العناصر السابق الإشارة إليها، ولكن ذلك لا يعنى أن العالم العربى بصدد تجربة مماثلة لتلك التى شهدتها دول أوروبا الشرقية أو إعادة إنتاج لها، صحيح أن تسعينيات القرن الماضى، مع انهيار حائط برلين الذى كان رمزاً لسقوط الفاصل بين الديمقراطية والشمولية، بدأت مرحلة جديدة فى العالم من حيث التأثر بانتشار ثقافة الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولم يكن العالم العربى استثناءً إلا أنه تبقى عوامل أخرى مختلفة، منها الثقافة العامة، فأوروبا الشرقية فى النهاية هى امتداد لأوروبا الغربية، تقاسمها أصولها الثقافية.

أما العالم العربى - الإسلامى، فتظل له ثقافته الخاصة، فالديمقراطية هى وليدة الليبرالية والثقافية والحداثة، وتلك وإن كان العالم العربى قد عرفها - إما لفترات تاريخية معينة، أو من خلال إسهامات فردية لمفكرين رواد - فإنها ظلت حبيسة بحكم تجذر تراث مغاير لها. بل إن مفهوم الحرية ظل مثار اختلاف كبير فى مرجعيته العربية - الإسلامية عن مثيله فى الليبرالية الحديثة.

كذلك الحال بالنسبة لتجارب الحكم والمعارضة عبر التاريخ، فالخبرة الإسلامية تأرجحت دوما بين التقليد الثورى «الخروج على الحاكم»، والتقليد المؤسسى المهادن «طاعة ولى الأمر» دون أن يصل ذلك إلى شكل ديمقراطى حديث. والواقع أن ذلك ليس فقط تاريخاً ولكنه يتحكم فى كثير من التجارب العربية الآن إلى جانب الصراعات الطائفية والمذهبية واستمرار المجتمع التقليدى القبلى والعشائرى ناهيك عن غلبة ظاهرة المعارضة الأصولية على المشهد السياسى والصراع بين أصحاب الدعوة إلى «الدولة الدينية» وبين الداعين إلى «الدولة المدنية الحديثة» وهذه ظواهر مقصورة على التجربة العربية تجعل التحول الديمقراطى صعباً، وعلى العكس فإن الفصل بين الدين والسياسة هو جزء من الثقافة السياسية فى أوروبا (غربية وشرقية) كنتاج طبيعى لحركة الإصلاح الدينى وعصر النهضة والتنوير الذى قاد أوروبا إلى الديمقراطية. يضاف إلى ذلك ضعف المعارضة العربية بشكل عام التى لم تنجح أغلبها فى أن تتحول إلى أحزاب جماهيرية، ولا أن تتوحد على هدف واحد يدفع بعملية التغيير، فقد ظل لكل فصيل منها أجندته الخاصة سواء كانت خلفيته ليبرالية أو يسارية أو إسلامية أو عروبية، وهكذا بعكس حركة المعارضة فى حالة أوروبا الشرقية.

ومثل أحزاب المعارضة، ظلت حركات الاحتجاج بدورها محدودة، ليس فقط على مستوى التعبئة الجماهيرية، وإنما أيضا عن ممارسة الضغط السياسى القادر على إحداث فارق حقيقى. وبالمقارنة، يصعب القول إن هناك مداً إقليمياً فيما يتعلق باتساع نطاق عملية التحول الديمقراطى لتشمل كافة أو أغلب دول الإقليم بحيث تشكل حركة إقليمية عامة. مثلما كان حال أوروبا الشرقية.

وأخيراً فمن الصعب أيضا المماثلة بين دور العامل الخارجى فى الحالتين؛ ففى الحالة الأولى، كانت للولايات المتحدة مصالح تجعلها تضع دعم التحول الديمقراطى فى أوروبا الشرقية من الأهداف الرئيسية لاستراتيجيتها العالمية وأن تنفذ ذلك فعلياً، وأن تستقبل الأخيرة هذا الدور من دون الدخول فى جدلية «الداخل والخارج» وهى ليست الحالة العربية - ولاشك - بحكم الحساسية السياسية والتاريخية الشديدة من أى عنصر أو دور خارجى، فضلا عن أن هذا الهدف تحديداً، أى دعم التحول الديمقراطى، ليس جزءاً اصيلا من الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية، مثلما كان حالها مع أوروبا الشرقية، مهما تكن الاستثناءات التى قد تعطى مؤشرات وقتية مختلفة فى بعض المراحل السياسية.

ولذا، فقد يرى البعض أن هناك الكثير من أوجه التشابه بين أوروبا الشرقية والعالم العربى، ولكن يرى آخرون أن الفروقات بينهما كبيرة أيضاً.

مقالات

23



المعرفة البالية والمعرفة الحديثة

بقلم:

د. محمد عهدى فضلى

للمعرفة أبعاد كثيرة فيمكن أن تكون ذات بعد فردى وذلك مثل معرفة الطبيب والمهندس والمؤلف والكيميائى والصيدلى وغيرها من التخصصات التى يجيدها الفرد الواحد. وقد تكون المعرفة ذات أبعاد مؤسسية، وذلك مثل الشركات المتخصصة والمصانع والمعاهد والجامعات، فلكل منها دور فى إنتاج أو تعليم أو بحث ما تحتاج إليه أو ما يحتاجه المجتمع أو الاقتصاد أو الأمن من معارف.

ولقد سهلت الإنترنت عملية التواصل مع المعرفة وصناعها على مستوى الفرد والجماعة، وكذلك على مستوى المؤسسات. كما أن الإعلام بجميع قطاعاته ووسائله، مدعوم بتطور قطاع الاتصالات، أصبح له دور فعال فى تعزيز ونشر المعرفة واكتسابها. وقد أدى تضافر تلك الوسائل الحديثة وسهولة استخدامها إلى توسيع عمق ثقافة المعرفة، وولد رغبة عارمة فى الاستفادة من مخرجاتها. وفى الحقيقة فإننا اليوم ننعم باستخدام كثير من مخارج المعرفة وتطبيقاتها دون أن نكون مشاركين فى إنتاجها مما جعل من دول العالم الثالث سوقا استهلاكية لمنتجات العالم الأول ومعارفه، وللأسف فإن تلك الفجوة المعرفية تزداد اتساعا مع بزوغ فجر كل

يوم جديد مع الزيادة المطردة فى مقدار المعارف، لك أن تعرف أن بعض الباحثين فى جامعة كاليفورنيا بيركلى وجدوا أن كمية المعطيات والمعارف المخزنة فى شكل مطبوعات أو أفلام أو أقراص ممغنطة أو بصرية بلغت عام ٢٠٠٢ فقط ما يعادل مكتبة الكونجرس الأمريكية، وقالوا إنها تعادل كل الكلمات التى نطق بها الإنسان منذ أن وجد على سطح الأرض.

ولكن بالرغم من ذلك تظل المعرفة الإنسانية محدودة رغم اتساعها. وتظل مطلبا دعا الخالق عز وجل إلى الاهتمام به والبحث فيه، فبعد ذلك وقبله يظل «فوق كل ذى علم عليم».

ولكن الحقيقة أن إضافة ومزج المخزون الخارجى من المعرفة إلى المخزون الداخلى المتضمن فى رؤوس بنى آدم هو المسئول عن تفجر المعرفة وهو المسئول عن المحصلة المعرفية والإجمالية التى تشكل خريطة طريق الإنسان.

القوى المختلفة تسعى إلى الوصول إلى الهدف المتمثل فى تحقيق الثروة المعرفية من خلال تبنى سياستين متزامنتين: إحداهما تتمثل فى توسيع دائرة المعرفة، والأخرى تشمل تغيير طريقة تنظيمها وإنتاجها وتوزيعها. هذا يعنى أن هناك مناهج وطرقا بديلة سوف تحل محل الأساليب القائمة حاليا، وهذا سوف يؤدى إلى الانتقال إلى ما بعد النظام المعرفى القائم حاليا. بالطبع لن يستطيع تحقيق هذا إلا من يملك العقول والمؤسسات البحثية والتعليمية القادرة على تحقيق المنافسة من أجل الوصول إلى ذلك الإنجاز.

لذا فإن توظيف العقول النيرة واحتضان أصحاب المواهب الفذة والتخلص من الذين يعيقون الحراك المعرفى بتمسكهم بمعارف بالية، ومقولات مثبطة، وسلوكيات مترهلة، وإدارة متقادمة، وفكر متوقف، وتجربة متحجرة، هو المفتاح إلى تحقيق التقدم المعرفى، خاصة إذا ما صاحب ذلك الدعوة إلى التعليم العام والعالى، إلى جانب إنشاء مؤسسات بحثية على درجة عالية من المهنية والجودة والقدرة على المنافسة والتقويم الذاتى، الذى يكون صادقا وشفافا تديره إرادة تغيير صادقة.

ومن أكبر مسببات تعثر التعليم فى أى دولة من الدول هو الحشو والتلقين والبعد عن التطبيق، مما يجعل المتلقى يظل واقفا عند جذع شجرة العلم دون تسلقها واستشراف الأبعاد المحيطة بها، وإدراك ما سوف تؤدى إليه براعم نموها وما سوف تؤول إليه ثمارها من فتوحات علمية تسعد بنى البشر. والفيصل بين التفوق والإخفاق مسألة إرادة وتربية ونظم وأساليب تعليم وتعلم، وبعد ذلك وقبله تشجيع وتطبيق مع التزام ومنافسة تجعل البقاء للأفضل، وكل ذلك ممكن ومتوافر إذا خلصت النية وصلح العمل.

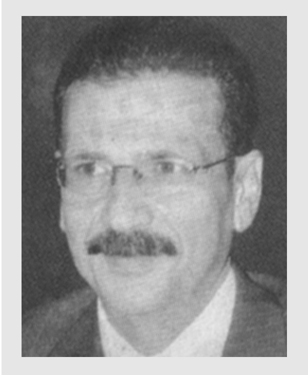
ستظل المعرفة تتغير بسرعة متناهية، ولذلك فإن البدء من حيث انتهى الآخرون جعل ذلك مقرونا بتجديد وتحديث أساليب التعليم، واستمرار التدريب والتعلم على رأس العمل يعنى أن التعلم أصبح اليوم عملية مستمرة وغير مقصورة على

ما تم تعلمه فى مراحل التعليم المختلفة. السبب فى ذلك أن لكل نوع من المعرفة فترة حياة محددة بعدها تصبح بالية بفضل اكتشاف ما هو أفضل منها.

إن المعرفة البالية مازالت تشكل جزءا كبيرا من قاعدة المعرفة عند كل فرد وفى كل عمل ومؤسسة ومجتمع مما يوجب تحديث المعلومات والمعارف عن طريق استمرار التعليم والاطلاع والتدريب، لأن تلك الأساليب تسرع عملية الانتقال من المعرفة البالية إلى المعرفة الحديثة، مما يضمن حسن التواصل مع المجتمع المعرفى الحديث، ويضمن اتساق معارفه مع الزمن الذى يعيش فيه ويكون صماما لأمنه واستقراره ورفاهيته.

مقالات

24



مضحكات.. مبكيـــات

بقلم:

ممتاز القط

فى مصرنا المحروسة كم هى كثيرة المضحكات المبكيات، التى أصبح السكوت عنها وضعاً للرءوس فى الرمال، وترحيلاً لمشاكل تصبح مزمنة، ويصعب علاجها.

فى مصرنا المحروسة يؤثر بعض المسئولين السير فى سكة السلامة، رغم أنها تشكل طريقاً وعراً يمتلئ بالألغام والمفاجآت.. وأقصد بذلك تحديداً قضية الدعم التى تمثل خطاً أحمر يصعب تجاوزه، رغم أن كل المؤشرات تؤكد أنه قد ضل طريقه إلى محدودى الدخل، وأصبح خطراً يهدد مسيرة الإصلاح الاقتصادى، ويلقى بأعباء ضخمة على كل الأجيال القادمة.

فى مصرنا المحروسة مليونيرات، وقلة من المليارديرات، وأغلبية مسحوقة لاتزال تستخدم بكثرة الربع جنيه والخمسين قرشاً، وتحسب للجنيه ألف حساب وحساب. فى مصرنا المحروسة سيارات تجاوز ثمنها المليون جنيه، وربما مضاعفاته، وفيها أيضاً آلاف السيارات «ماركة اللى يحب النبى يزق»، ورغم الفارق ما بين السماء والأرض، واستمراراً لعصور الاشتراكية وكفالة الدولة لكل مواطنيها، وتطبيقاً لمبدأ المساواة، يباع لتر البنزين بنفس السعر للفئتين، ركاب الهاى كلاس وركاب السبنسة.

فى مصرنا المحروسة قصور ومنتجعات تستخدم نفس أنبوبة البوتاجاز، التى تباع بثلاثة جنيهات، وتختلف الإكرامية للبائع من مكان لآخر، ومن زبون لزبون. لكنها هى هى نفس الأنبوبة التى تستخدم لطهى الفول النابت، أو لشىّ الكباب والاستاكوزا والجمبرى.

الكل سواسية أمام الدعم الذى أصبح قنبلة موقوته، سوف ندفع جميعاً ثمن أننا تهاوننا فى تعميمها، ووضعنا على الطريق علامات إرشادية جعلتها تخطئ الطريق لمستحقيها.

●●●

فى مصرنا المحروسة يأكل الدعم الخاص بالمنتجات البترولية ما يقرب من ٨٠٪ من فاتورة الدعم ليتجاوز ما قيمته ٦٥ مليار جنيه، رغم انخفاض إنتاج البترول بنسب تقارب ٧٪ ارتفع حجم الاستهلاك بنسبة تقارب ٢٠٪ لتأتى مصرنا المحروسة على رأس قائمة الدول الأكثر دعماً للبترول وكل مشتقاته على المستوى العالمى، وبلا فخر!!

واذا كان دعم رغيف الخبز أمراً مقبولاً لأنه يشكل نسبة كبيرة من الاستهلاك الغذائى، فإن الدعم الموجه للمنتجات البترولية مقابل البنود الأخرى فى الموازنة العامة للدولة، يكاد يجاوز نسبة ٢٥٪ من إجمالى الإنفاق العام، ويأتى دعم السولار فى المقدمة بنسبة تقارب ٤٠٪ من إجمالى دعم المنتجات البترولية، يليه دعم الغاز الطبيعى بنسبة تقارب ٢٥٪ ثم الكيروسين بنسبة تقارب ٢٪ فقط من إجمالى دعم المنتجات البترولية، وارتفع نصيب البوتاجاز ليصل إلى ما يزيد على ٢٠٪.

لا مفر إذن من تحريك أسعار المنتجات البترولية، ولكن لا مفر أيضا من أن نراعى البعد الاجتماعى، وإذا كان ذلك يمثل معادلة صعبة، وخاصة بالنسبة للمواطنين واستخداماتهم من البنزين والبوتاجاز، فإن اللجوء إلى وجود بدائل للمنتجات البترولية يمثل حلاً أمثل، يتزامن مع تحريك الأسعار بنسبة محدودة، وخلال فترة زمنية وليكن ٥ سنوات.

لقد طرحت من قبل فكرة وجود بدائل للبوتاجاز، وكلنا نتذكر أن تحرير سعر رغيف الخبز، مع الإبقاء على إنتاج الخبز المدعم، أسهم فى تقليل الأعباء الواقعة على إنتاج الخبز.. وجود خبز يباع بـ«جنيه» وآخر بـ«٥٠ قرشاً» وثالث بـ«٢٥ قرشا» مثل بدائل اختيارية أمام المواطنين، كل حسب طاقته ومقدرته. ووجود نوعين وثلاثة أنواع من أنابيب البوتاجاز.. الأول مدعم، والثانى والثالث «حر» سوف يخفف الأعباء عن النوع المدعم، ويعوض جزءا من فاتورة دعم المنتجات البترولية.

مثلا وجود أنبوبة بوتاجاز مدعمة ولتكن بسعر ١٠ جنيهات للأنبوبة، وهذا السعر يكاد يشكل متوسط أسعارها (بالإكرامية) مجازا. ونوع آخر اختيارى بـ٤٠ جنيها أو ٥٠ جنيها، وبلون آخر مميز، يتم توصيلها عن طريق الشركات

المنتجة. علينا أن نعترف بوجود آلاف المواطنين القادرين على دفع هذا السعر، والذين لا يستطيعون الوقوف فى الطوابير أمام المستودعات.

أيضاً يمكن اللجوء إلى تحريك أسعار بنزين السيارات، مع تخصيص كوبونات خاصة لسيارات الأجرة، وسيارات الملاكى أقل من ١٦٠٠ سى سى، وتصرف مع تراخيص السيارات سنويا، وإنتاج أنواع أخرى متميزة من البنزين وبأسعار أعلى.

●●●

بصراحة أفزعنى ما أعلنه الدكتور على مصيلحى وزير التضامن، من أن الدعم سيصبح اختيارياً «عينيا أم نقديا» أى من حق المواطنين أن يحددوا، وعلى الحكومة السمع والطاعة على طريقة ما يطلبه المستعمون!!

لم يعد هناك أدنى شك، فى أن قضية الدعم تحتاج إلى نوع جديد من التفكير، بعيداً عن النظرة القاصرة فى إمكانية تحويله إلى دعم نقدى وهى النظرة التى حاولت حكومات كثيرة البحث فى وسائل تنفيذها وتطبيقها، لكنها فشلت.

اكتشفت الحكومات أن هناك قطاعات كثيرة من المستفيدين بالدعم لا يمكن حصرهم، ومثال ذلك بعض فئات العمالة الموسمية والمؤقتة، وما نطلق عليهم «الأرزقية» الذين يتكسبون قوت يومهم يوماً بيوم، وأعتقد جازماً أن التفكير فى تحويل الدعم العينى إلى دعم نقدى، سوف يصطدم بعقبات كثيرة، تحول دون تحقيقه لأهدافه الحقيقية، وهى زيادة الدعم عن طريق ترشيده ووصوله إلى مستحقيه.

بعض الوزراء اعتقدوا خطأ، أن تحويل الدعم يمكن أن يتم باختيار بعض المحافظات وتطبيقه بها ثم تعميمه بعد ذلك، على طريقة ما سمى بالبطاقات التموينية الذكية. غير أن الواقع يؤكد أن مثل هذا التفكير سوف يؤدى لمشاكل أكثر استحفالاً وضراوة. إن جميع أنواع الدعم لا ترتبط بوجود المواطن فى مكان معين، وبالتالى سيتم تسريب السلع المدعمة بين المحافظات، رغم أى إجراءات رقابية يمكن اتخاذها.

من هنا، دعونا نناقش فكرة تحسين مستويات المعيشة، فى مقابل الإلغاء التدريجى للدعم خلال عدد محدد من السنوات.

إن فكرة العلاوة الاجتماعية السنوية، التى تمنح للعاملين يمكن أن تمثل بديلاً مقبولا للدعم لدى فئة كبيرة تستفيد منها، وهى فئة العاملين بالدولة وأصحاب المعاشات، لأنه يمكن الوصول إليهم بسهولة، وعددهم يزيد على ٩,١ مليون مواطن. ويمكن البدء بشكل تدريجى فى رفع الدعم عنهم، مقابل زيادة مقننة فى حجم العلاوة الاجتماعية. ثم هناك فئة أخرى وهى العاملون بالقطاع الخاص، والخاضعون لقوانين التأمينات الاجتماعية، والذين يقدر عددهم بحوالى ١٦,٣ مليون مواطن، وهؤلاء يمكن الوصول إليهم، من خلال تخفيض

قيمة مساهماتهم فى اشتراكات التأمين بنسبة توازى أى خفض تدريجى للدعم. وفئة ثالثة هى المزارعون، وهؤلاء يمكن تعويض قيمة الدعم، من خلال أسعار مميزة لاستلام المحاصيل، أو أسعار مميزة للأسمدة والبذور. كما يمكن تخصيص إعانة بطالة لخريجى الجامعات والمعاهد، الذين يثبت عدم حصولهم على أى وظيفة.

●●●

لا حل سوى الإلغاء التدريجى للدعم، شريطة ان يرتبط برفع تدريجى لمستويات المعيشة، ودعونى أطرح تصوراً محدداً فى سلعة واحدة، هى رغيف الخبز الذى يكلف الدولة ما يقرب من ١١ مليار جنيه سنوياً، ولا يكاد يصل ثلثه إلى المستحقين الحقيقيين من أصحاب الدخل المحدود.

الدولة تقدم ١١ ملياراً للدعم، يتجه معظمه إلى الدقيق وتلك كارثة الكوارث، لأن أى سلعة بالأسواق لها أكثر من سعر، تكون محصلتها النهائية هى السوق السوداء.

مثلاً جوال الدقيق المدعم يصل سعره إلى ١٦ جنيهاً، فى حين يصل سعره الحر إلى ١٢٠ جنيهاً، وهنا نحن نعطى الفرصة وكل الذرائع لأصحاب المخابز لتهريبه، وبيعه بالسوق السوداء.

إن دعم الخبز لابد أن يكون للرغيف، وليس للدقيق. فعن طريق شركات لتوزيع الخبز، تقوم الدولة بشراء كميات الخبز من المخابز بأسعارها الحرة، ولتكن ٢٥ قرشاً ثم تقوم هى ببيعه للمواطنين بسعر ١٥ قرشاً أو ١٠ قروش، بشرط أن تتواجد منافذ البيع فى الأحياء الشعبية والقرى ومراكز المحافظات، ومراكز تجمع العمال والحرفيين. إن منطقة مثل جاردن سيتى أو المهندسين أو الزمالك، ليست فى حاجة لأكشاك الخبز المدعم. لكنها فى حاجة لأفران تبيع الخبز بأنواع مختلفة وبأسعار حرة لا دخل للدولة بها.

هنا نكون قد أحكمنا السيطرة على أحد منافذ سرقة الدعم، وتبقى مشكلة استخدام الخبز المدعم فى الأعلاف أو غيرها من الاستخدامات، حيث يستخدمه باعة الفول والطعمية كبديل أرخص للفول، وبكميات تصل إلى ثلث الفول المستخدم فى صناعتها. وهذه المشكلة يتم التغلب عليها من خلال تحديد سقف وعدد محدد من الارغفة تباع للمواطنين وخلال فترة محددة يتم رفع تدريجى لأسعار الخبز المدعم، يتناسب مع الزيادات الحقيقية التى تطرأ على الأجور والمرتبات أو الخفض فى أعباء الضرائب أو مستلزمات الإنتاج، بالنسبة للفئات من أصحاب الأعمال الحرة.

لكن تبقى رقابة الدولة عنصر حسم مهماً لنجاح هذا التحول من زمن الاتكالية والكفالة، لزمن العدالة وضمان حقوق الأغلبية الساحقة فى حياة كريمة.

مقالات

25



جريمة إسرائيل.. ماذا بعد؟!

بقلم:
محمد بركات

هناك معطيات كثيرة ظهرت على سطح الأحداث فى قضية السلام، خلال الأيام القليلة الماضية، تشير فى مجملها إلى أن الأمور والأوضاع لن تبقى على حالها بعد الجريمة البشعة واللا إنسانية التى ارتكبتها القوات الخاصة لجيش العدوان الإسرائيلى ضد سفن الإغاثة والمساعدات الإنسانية التى ضمتها قافلة الحرية، وما قامت به هذه القوات من عمليات قتل همجية ضد المتطوعين للإغاثة والناشطين فى جمعيات حقوق الإنسان الذين كانوا متجهين إلى غزة فى مهمة نبيلة يهدفون منها كسر الحصار وإنقاذ الشعب المحاصر، فإذا بهم يتحولون إلى ضحايا لقوات الاحتلال يحتاجون إلى من يغيثهم وينقذهم من براثن القوات الإسرائيلية.

وأحسب أن العالم الذى صدمته همجية إسرائيل، ومدى ما تمثله من تهديد للأمن والسلم الدوليين، وما تقوم به من ممارسات قمعية وعدوانية، وما تعلنه وتطبقه من ازدراء واضح لكل القيم والقوانين الدولية، وما تؤكده فى كل يوم وكل لحظة من خروج على الشرعية الدولية، لن يستطيع أن يستمر فى صمته وسكوته الدائم على جرائم إسرائيل الفجة والتى زادت عن الحد، وتخطت كل الخطوط وتجاوزت جميع الحواجز.

وفى هذا الإطار هناك عدة نقاط محددة تستحق أن يتم الإشارة إليها وتسليط الضوء عليها إذا ما أردنا رصداً لتداعيات الجريمة الإسرائيلية الأخيرة، وما نجم عنها من تأثيرات، ثم ردود أفعال هنا وهناك، وما هو المتوقع خلال الأيام والأسابيع القادمة، ثم ما بعد ذلك.

وانطلاقا من ذلك المنظور، لابد أن يلفت نظرنا بقوة رد الفعل الإقليمى والدولى المتصاعد والرافض للجريمة الإسرائيلية وما تمثله من بشاعة الفكر وتدنى السلوك وانحدار جميع القيم الإنسانية الواجب التمسك والعمل بها بين البشر، ومن جانب الدول.

وأهمية ما يحدث الآن، ليست مقصورة فقط على كم المظاهرات التى خرجت فى أماكن كثيرة من العالم تندد بالعدوان الإسرائيلى، وتستنكر الجريمة البشعة، وتطالب برفع الحصار عن الشعب الفلسطينى فى القطاع.. ولكن الأكثر أهمية هو أن هذه الهبة الإنسانية الرافضة والمستنكرة والمنددة والتى أخذت صورة جماعية شاملة على المستوى الدولى، قد ولَّدت ضغطاً شعبياً على المسئولين والسياسيين فى هذه الدول، يطالبهم بالإعلان عن نفس الموقف الرافض والمستنكر للجريمة الإسرائيلية، ويطالبهم فى الوقت ذاته باتخاذ موقف لإنهاء الحصار الإسرائيلى الظالم على غزة وأهلها.. وهو ما ينبىء بمتغيرات متوقعة على الساحة الدولية فى هذا الاتجاه.

●●●

وفى إطار أكثر تحديدا يمكننا القول قياسا على ما هو جار، أمامنا الآن، وما هو باد على السطح بأننا نشهد الآن بدايات تغير أكثر عمقًا، وأكثر قوة فى الموقفً الأوروبى تجاه الحصار على غزة، بصفة خاصة، والسعى لتغيير الوضع القائم، والبحث عن صيغة مناسبة ومقبولة لوضع حد لاستمرار الصمت الدولى على جرائم إسرائيل المتكررة.

والمتوقع أن نرى سعيا فى ذلك من جانب المجموعة الأوروبية، تقوده فرنسا وإنجلترا، يعمل على إعادة إحياء الترتيبات التى كانت قائمة من خلال اتفاقية المعابر والتى كانت تنظم العبور من منفذ رفح تحت إشراف دولى، وهو ما كان قد انتهى نتيجة الانقلاب الذى قامت به حماس فى غزة، وتصفيتها لوجود السلطة الفلسطينية الشرعية هناك.. وأعتقد أن المتابع لتصريحات وزير الخارجية الفرنسى كوشنير يمكنه ملاحظة سيرها فى هذا الاتجاه.

●●●

وفى ذات الاتجاه أيضا لابد أن نشير إلى أن الجريمة الإسرائيلية البشعة والفجة والتى مثَّلت تحدياً لجميع المشاعر الإنسانية، وحظيت باستنكار شعبى ودولى شامل، قد جاءت بمثابة قوة مساندة للموقف الأمريكى الباحث عن وسيلة لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط، فى إطار مقترحات ومبادرة أوباما، والتى تعرضت للسقوط فى هوة الشلل، والتجمد أمام صخرة العناد

الإسـرائيلى، ورفض الحكومـة الإسـرائيليـة اليمينيـة والعنصـرية الاسـتـجابة أو التحرك.. وهو مـا جعل الإدارة الأمـريكيـة عاجـزة أمـام إسـرائيل.. وهو مـا أفقد أوبامـا الكثير من مصداقيته أمام العالم العربى والإسلامى، وجعله مثلاً حياً لقـوة وطلاوة الحـديث، وضـعف القـدرة على الفـعل، فى نظر الكثـيـرين فى منطقتنا، وغيرها من مناطق العالم.

والملاحظ فى هذا الشـأن أنـه بالرغم من بعض التـصـريحـات الأمـريكيـة التى أعلنت من جـانب العـديد من المسـئـولين فى إدارة أوبامـا، وعلى لسـانه هو شخصيا، والتى أشارت إلى حق إسرائيل فى التأكد من خلو شحنات الإغاثة، وحمولة السفن من أى أسلحة يريد البعض ادخالها إلى القطاع، وضرورة التأكد من منع إمـداد حمـاس بالسـلاح.. إلا أن هـذه التصـريحـات قـد تضـمنت أيضـا التأكيد على ضرورة تغيير الوضع القائم، وإيجاد وسيلة لوقف الحصار، وإنهاء المعاناة اللا إنسانية التى تفرضها إسرائيل على القطاع وأهله.

ونستطيع القول إن التحرك الأمريكى الجارى الآن يسير فى هذا الاتجاه، وأن هناك أفكارا وتصورا أمريكيا يجرى الإعداد له وطرحه على الأطراف المتصلة بقـضـيـة السـلام الفلسطينى الإسـرائيلى بصـفـة عـامـة، وأن هـذه الأفكار وذلك التـصـور تضع فـى حسـابهـا الآن اسـتـغـلال الوضع السـيئ الذى أصـبـحت فـيـه حكومـة نتنياهو الآن بعد جريمتها الفاضحة، والإجمـاع الدولى الرافض لهذه الجريمة، كى يتم تطويعها لقبول الطرح الأمريكى.

وفى هذا الخصوص لا يمكن ولا يجب أن نفصل بين التحرك الأوروبى المتوقع والبادى الآن، وبين التوجه الأمـريكى والرؤية الأمـريكيـة، حيث إن التنسيق قـائم ومـسـتـمـر، والاتفـاق على الأدوار مـوجـود ودائم، وهذا طبـيـعى، ومـسلم به من الجميع حتى ولو ظهر أن هناك تمايزا فى بعض المواقف وفى بعض الأحيان.

●●●

وبالنسبـة للتطورات المتصلة بالجانب التركى فى هذه القضـيـة نستطيع القـول، إنه كان واضح أن هناك استهدافا إسرائيليا مباشرا لتركيا خلال عملية الهجوم المدبر من جانب القوات الخـاصة لجيش العدوان على السفن التى تضمها قافلة الحـرية، فى نفس الوقت الذى تسـتهـدف فيـه هذه القوات منع القـافلة من كسـر الحصار المفروض على غزة.

والملاحظ فى هذه المسـألة أن القتلى التسعة، وغـالبيـة إن لم يكن كل المصـابين فى الهجوم على القافلة هم من الأتراك، وهو ما جعل تركيا تدرك بوضوح أنها المعنية بصورة مؤكدة بالهجوم الإسـرائيلى، وأن تلك رسـالة معلنـة من جانب إسـرائيل لا لبس فيها ولا غموض، وأن تلك صفعة مقصودة وواضحة، وهو مـا شكل صدمة كبيرة وحرجا شديدا للجانب التركى خاصة أنه تربطه بإسـرائيل علاقات عميقة، ويمكن القـول إنهـا اسـتـراتيـجيـة وهناك تعـاون كثيف بينهمـا على جميع المستويات الاقتصادية والعلمية وتعاون أكثر عمقا وكثافة فى الجوانب العسكرية بالذات.

من هنا شاهدنا وسمعنا صيحات الغضب التركى، وبيانات الاستنكار والشجب والإدانة، التى خرجت من أنقرة، وعلى لسان جميع المسئولين فيها، ابتداء من وزير الخارجية ونواب البرلمان وحتى رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية.. كما شاهدنا وسمعنا أيضا المظاهرات الحاشدة، التى عمت الشارع التركى، وما صاحبها من تنديد بالعدوان الإسرائيلى، ومطالبة بالرد، سواء كان دبلوماسيا عن طريق قطع العلاقات، أو غير دبلوماسى بسبل وإجراءات أخرى أكثر خشونة وأشد عنفا.

●●●

كل هذا طبيعى فى إطار رد الفعل المتوقع من جانب تركيا على الجريمة الإسرائيلية، وما ظهر خلالها من استهداف متعمد ومهين فى نفس الوقت لتركيا.. ولكن رغم حدة التصريحات والبيانات الصادرة عن المسئولين فى أنقرة، وبالرغم من سخونة والتهاب مطالب الشارع التركى، فإن هناك سعيًا تركيا واضحا لضبط إيقاع الانفعال، ورد الفعل العملى، حتى لا يخرج عن السيطرة رغم الغضب المعلن والواضح.

والمهم فى هذا الخصوص إذا ما أردنا رصد المتغيرات والتداعيات الناجمة عن الجريمة الإسرائيلية، فلابد أن نقول بوضوح إن هناك شرخا قد حدث فى العلاقات التركية - الإسرائيلية، رغم محاولات السيطرة على الانفعال، وضبط موجات الغضب ورد الفعل، وأن هذا الشرخ قابل للاتساع، وسيؤثر بالقطع، شاء الطرفان أم أبيا، على العلاقات المتميزة التى كانت قائمة بين البلدين منذ عام ١٩٤٨ حتى عدة أيام خلت.

وإذا ما أردنا البحث عن الدوافع والأسباب التى وراء استهداف إسرائيل لتركيا خلال الجريمة على قافلة الحرية، فسنجد فى مقدمة هذه الدوافع وتلك الأسباب ذلك المنعطف الذى دخلت فيه الحكومة التركية منذ فترة تجاه القضايا الاقليمية بصفة عامة والذى تصاعد خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وبلغ ذروته منذ أسابيع فى الاتفاق التركى البرازيلى الإيرانى بخصوص تبادل اليورانيوم المخصب، وهو الاتفاق الذى رأت فيه إسرائيل خطوة معوقة لجهودها فى تضييق الخناق على إيران، ومحاولة دفع الولايات المتحدة والعالم الغربى لتوقيع عقوبات شديدة عليها كمقدمة على طريق إمكانية توجيه ضربة عسكرية لها لتدمير قدرتها النووية متسارعة النمو.

ومن الواضح أن إسرائيل قد استاءت من الموقف التركى فى الشأن الإيرانى، واعتبرت ذلك توجها ضد مصالحها، وإحباطًا لسعيها المستمر لإقناع الولايات المتحدة بصفة خاصة بضرورة الهجوم على إيران وتوجيه ضربة عسكرية قاسية لها أو السماح لإسرائيل بالقيام بذلك، بدعم أمريكى قوى.

ومن الواضح كذلك أن إسرائيل قد استاءت من الغزل التركى الواضح مع حركة حماس، واعتبرت ذلك أيضا تصرفا وسلوكا غير مقبول من حليف تاريخى لها

تربطه بها علاقات استراتيجية فى جميع المجالات، وخاصة التعاون العسكرى الواسع والمكثف.
ومن هنا كان الاستهداف الإسرائيلى لتركيا، وكانت الرسالة واضحة خلال الجريمة الغاشمة واللا إنسانية التى تعرضت لها قافلة الإغاثة الإنسانية المتوجهة إلى غزة.

●●●

وفى إطار المتغيرات والتداعيات التى نجمت عن الجريمة الإسرائيلية البشعة يجب ألا نغفل عن المتغيرات التى وقعت فى الداخل الإسرائيلى حيث بات واضحا أن هناك نوعا من الخلاف داخل الحكومة والمجتمع الإسرائيلى، حيث يقف البعض موقف التأييد القوى والشامل لما قامت به الحكومة، ويطالب باستمرار ذلك النهج القوى وهذه أغلبية حتى الآن، بينما يرى البعض الآخر أن ما حدث قد كشف عن وجه إسرائيل العدوانى واللا إنسانى للعالم، وأن ذلك قد أضر بصورة إسرائيل على المستوى الدولى، وجعلها فى صورة المعتدى الغاشم وأنه كان من الممكن منع القافلة من كسر الحصار دون اللجوء إلى عمليات القتل والعنف والإرهاب التى ارتكبت، وهذه أقلية.
لكن يبقى فى كل الأحوال أن الجريمة وما تبعها من تداعيات قد أضعفت موقف الحكومة الإسرآئيلية، ونتنياهو بالذات، وفتحت الباب واسعا أمام المطالبات الإقليمية والدولية المنادية بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلى، وقبول إسرائيل بحل الدولتين، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.. وقبل ذلك إنهاء الحصار على غزة.

●●●

والسؤال الآن: وماذا بعد؟ وإلى أى مدى يمكن أن تتطور هذه التداعيات؟ سؤال لن تتأخر الإجابة عنه كثيرا.

مقالات

26



«الظاهرة».. فرضت نفسها

بقلم:
إبراهيم سعده

رغم غيابى - حالياً - خارج القاهرة، إلا أن «قضية» منع المرأة المصرية من العمل قاضية فى مجلس الدولة كانت القاسم المشترك الأعظم فى أحاديث من التقيتهم، وفى معظم ما يكتب عن مصر فى صحف الآخرين.

الأصدقاء والمعارف تركوا الموضوعات العادية، التقليدية - بدءاً بالأزمة الاقتصادية، وخطر الانفجار السكانى، مروراً على الصراع العربى / الاسرائيلى والعداوات العربية / العربية، وصولاً إلى موعد تغيير الحكومة والانتخابات الرئاسية القادمة - وركزوا اهتمامهم وأسئلتهم وتعليقاتهم - فى هذه الأيام - على موضوع واحد وصفوه بـ: «الرجعية المصرية التى قطعت الطريق على التقدم الملحوظ الذى حققته المرأة المصرية فى العقود الأخيرة الماضية».

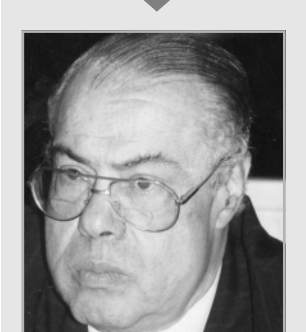
قرار الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة بمنع تعيين المرأة فى المجلس، يثير غضب مصريين فى الخارج، كما أغضب مصريين فى الداخل. الجديد فى هذه «القضية» ما قاله نائب رئيس محكمة النقض السابق المستشار: «محمود الخضيرى» - لوكالة الأنباء الفرنسية، ونشرته صحيفة «الحياة» اللندنية منذ يومين - مؤيداً قرار حرمان المرأة من حقها فى العمل قاضية، من جهة، ومتبرعا - من جهة

أخـرى ـ بتـقـديم المبــرر «القـهـرى» الذى يسند ويدعم هذا القـرار الصــادم والصاعق!
قال «الخضيرى» ـ بحكمته التى لا يُحسد عليها ـ «إن الظروف الحالية ليست مواتية لكى تصبح المرأة قاضية»! ويضيف القاضى سابقاً، والمحامى حالياً، موضحاً: «إن القضاء المصرى غير مستقل، وعلينا ان نعيد الاستقلال للقضاء أولاً ثم يمكننا بحث وضع المرأة بعدها»!
الحاضرون.. علقوا على رأى المستشار «الخضيرى» وأشبعوه نقداً، واستغراباً. منهم من قال: «إن الرجل يستغل الفرصة للدعاية لنفسه بصفته القاضى الذى وصل إلى أعلى سلم القضاء، ثم فاجأنا فى العام الماضى بتقديم استقالته احتجاجاً ـ كما يردد ـ على حرمان القضاء المصرى من استقلاله»!
وقال آخر: «إن المستشار يناقض نفسه. فهو ينعى استقلال القضاء المصرى، ويتهم الحكومة بالتدخل فى شئون، وأحكام، وحقوق القضاة.. ناسياً أن الحكومة كانت، ولاتزال، ترحب بالمرأة فى السلك القضائى، ولكنها ـ أى الحكومة ـ وقفت صامتة، وعاجزة، أمام القرار الصادم للجمعية العمومية لمجلس الدولة، لا لشئ إلا لأنها تحترم استقلال القضاء، ولا تتدخل فى قراراته.
ونبهنا ثالث إلى ما قالته المستشارة «نهى الزينى» واعتبره رداً مباشراً على مقولة المستشار «الخضيرى» وجاء فيه: «إن القضاة الذين يرفضون حقوق المرأة يظنون أنهم يحافظون على استقلالهم! فليس هناك أى تعارض بين إصلاح السلطة القضائية وبين تعيين المرأة قاضية».
اما أنا فقد اهتممت بخطورة «الظاهرة» أضعاف أضعاف توقفى أمام أقوال أناس أو جماعات يؤيدونها، ويبررون دوافعها وحتميتها وقلت إن مصر واحدة من بين دول عربية وإسلامية ـ تعد على أصابع اليد الواحدة ـ ساوت بين الرجل والمرأة فى تولى بعض ـ لا كل ـ المناصب القضائية. وبدلاً من تعميم المساواة ـ طبقاً للدستور والقانون ـ على كل الهيئات والمجالس والنيابات نفاجأ اليوم بأصوات عالية تعارض وترفض تعيين قاضيات فى مجلس الدولة!
هذه المعارضة لا تعبر عن أصحابها فقط، وإنما تؤكد ظاهرة تراجعنا إلى ما كنا عليه فى عقود أو قرون سابقة! أنصار ودعاة هذا التراجع لن يكتفوا بما حققوه فى مجلس الدولة، وربما يطالبون بتكراره فى النيابة الإدارية، وغيرها من الهيئات التى ساوت بين الرجل والمرأة فى التعيين والوظائف!
وأضافت قائلا: «إن البعض منا لا يترك مناسبة إلا اتهم حكومات وشعوب الغرب بمحاربة الإسلام واضطهاد المرأة المسلمة. ولست هنا مدافعاً عن الحكومات والشعوب الغربية، كما لست ناقداً أو مقيماً لمبررات بعضنا فى اتهاماته لها، وإنما يهمنى أن أشير فقط إلى أن دولة غربية، مسيحية ـ مثل: فرنسا ـ تعرضت لهجمات إرهابية من جماعات إسلامية، ورغم ذلك فإنهم لم

يحملوا ملايين المسلمين الذين يعيشون فيها بمسئوليتهم عن هذه الهجمات.
وإذا كنا قد سمعنا أصواتاً فرنسية تطالب بالتمسك بالعلمانية، وقيمها، وشعاراتها، إلى جانب المطالبة بفرض قيود على ارتداء «البرقع» ورفض آخرون تعيين «العرب» أو «السود» أو «اليهود» أو «المسلمين» فى مصانعهم وشركاتهم ومحلاتهم.. فقد سمعنا أيضاً ـ فى المقابل ـ عن «السبق المذهل» الذى حققته الحكومة الفرنسية على حكومات وأنظمة الدول العربية، الإسلامية، جمعاء.. فى مجال احترام المرأة المسلمة، وتقدير طاقاتها، وتعظيم قدراتها، ومساواتها فى العمل والوظائف مع غيرها من الفرنسيين بصرف النظر عن الدين، أو الجنس، أو لون البشرة!
سيدة عربية علقت على ما سمعته فقالت ضاحكة:
ـ «يا ليت حكوماتنا العربية من المحيط إلى الخليج تضطهد نساءها، كما تضطهدهن الحكومة الفرنسية»!.

مقالات

27



ارتياح فى الشارع المصرى

بقلم:
جلال دويدار

ليس تجاوزاً التأكيد على أن ما تم الحديث عنه فى الآونة الأخيرة حول أن الرئيس مبارك هو مرشح الحزب الوطنى الحاكم قد أشاع شعوراً بالراحة والاستقرار وتنفسا للصعداء.

ليس على مستوى مصر فحسب ولكن على المستوى الإقليمى والدولى. ويهمنى فى هذا المجال أن أشير إلى ما سبق أن كتبته فى مقلى تحت عنوان «سلوك يتسم بالجليطة والهزل؟» بتاريخ ٨ أغسطس الماضى متناولاً فيه موجة اللغط الذى كان دائراً عن الترشيح لمنصب الرئاسة.

وليس هناك أحد يستطيع الادعاء بأن الحزب الوطنى هو صاحب مبادرة إعادة ترشيح مبارك.. ولكن ما يجب أن يقال هو أن هذا الترشيح يتم بمباركة كل المصريين الذين عرفوا مبارك وعايشوه وخبروه وأدركوا أنه يمثل مفتاح الأمن والأمان وأنه هو الذى يقف وراء كل مظاهر التقدم والنهضة التى شهدتها مصر فى العقود الأخيرة حتى وإن كانت هناك بعض السلبيات.

كل الدلائل والشواهد والمتابعات تشير إلى أن الوقت لم يحن بعد لأى تغييرات فى قمة هرم الحكم قد تؤدى إلى هزات غير محمودة العواقب. إن الأقدام على مثل هذه الخطوة لأى سبب من الأسباب مهما يكن يتطلب استعدادات وتمهيدات ودقة فى الاختيار باعتبار أن حكم وإدارة دولة مثل مصر ليس بالشئ السهل.

ومن المتوقع ان تكون إعادة انتخاب الرئيس مبارك بإذن الله لفترة رئاسية جديدة فرصة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات تضمن مواصلة مسيرة الاستقرار المرجو نحو ما يتطلع إليه الشعب من آمال وطموحات.
وليس جديداً القول إن وجود الرئيس مبارك بيننا يمارس مهامه هو صمام أمان ومنجاة من أى مشاكل أو صراعات خاصة فى هذا الوقت الذى تتربص فيه بنا قوى داخلية وخارجية. من المؤكد أننا نحتاج إلى وطنيته وحكمته وبعد نظره وصبره وهى الصفات التى يتمتع بها وكانت الباب الذى أتاح لمصر عبور وتجنب العديد من الأزمات فى كثير من الأوقات وفى العديد من المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. ولابد هنا من أن نضع فى اعتبارنا أيضاً فى عملية التقييم لإنجازات عهد مبارك الواضحة للجميع.. ما شهده ويشهده العالم من متغيرات وتطورات إقليمية ودولية تصل إلى حد الانقلابات. فى الوقت نفسه علينا أن نتذكر فى هذا المجال حجم المعاناة التى تعرضت لها مصر على مدى سنوات وسنوات سابقة وانعكاسات ذلك على حياة المواطنين.
إن أمام الرئيس فى رئاسته القادمة بإذن الله تعالى الكثير من المهام التى أرجو أن يكون حبه وولاؤه وإيمانه بهذا الوطن زادا له ودافعا لتحقيق كل طموحات جماهير الشعب وبلا استثناء.
هذه المهمة الثقيلة التى أرجو الله أن يعينه على أدائها تحتاج إلى الشرفاء والمخلصين فى هذا البلد بعيداً عن الخبراء فى ممارسة الانتهازية فاتحاً الطريق لجميع المستويات والاعمار دون تفرقة.
من المحتم أن يتم اختيار هذه العناصر على أساس إمكاناتها ورصيدها من الخبرة والعلم ومدى استعدادها لخدمة الصالح الوطنى بعيداً عن أى أغراض أو تطلعات شخصية ونزاعات للتربح. فى هذه الجزئية لابد من الإدراك أن الذى يتحمل أى أخطاء فى سلامة الاختيار هو المواطن الشريف الذى يضع ثقته كاملة فى أداء الرئيس وحنكته وحساسيته المفرطة تجاه كل ما يحقق آماله ويوفر له حياة كريمة وإنسانية.
على المستوى السياسى فإنه من الأمانة التأكيد على أن الفرصة الوحيدة للإصلاح المرجو مرهونة بموقف الرئيس مبارك الذى تعودنا أنه يزن الأمور بميزان من ذهب، يضع فى حسبانه دوماً وبحرص شديد كل التوقعات من إيجابيات وسلبيات. إن كل ما هو مطلوب فى المرحلة القادمة هو توافر الضمانات وبما يسهم فى إزالة أى قلق من المستقبل وإغلاق الباب تماماً أمام كل المزايدات. انطلاقا من هذا التوجه أقول إن الناس كل الناس المخلصين لهذا الوطن - وهم الغالبية والحمد لله - جاهزون للدعم والمساندة إلى آخر مدى من أجل تحقيق هذا الأمل.
ولا يمكن أن يمر حديثى هذا الصادر من القلب والذوبان فى حب مصر دون أن أشير إلى أن ما شهده الإعلام المقروء الذى أنتمى إليه وكذلك الإعلام المرئى

من حرية تعبير وممارسة لمهامه دون أى معوقات ـ رغم بعض التجاوزات ـ لم يكن له مثيل فى تاريخ مصر على مدى العقود الأخيرة. إيماناً بهذه الحقيقة فلا جدال أن كل صاحب قلم مارس هذه الحرية لابد أنه يدرك ويقدر قيمة مبارك وهو ما يتطلب منه أن يكون دائماً على قدر المسئولية حفاظاً على أمن هذا الوطن وقيم المجتمع الذى نعيش فيه.

مرة أخرى أقول إن ما تردد عن ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسية جديدة.. قد أثلج صدور المؤيدين والمعارضين على حد سواء.

والله ولى التوفيق.

مقالات

28



هل تبحث تركيا عن دور؟

بقلم:
نوال مصطفى

هزت أحداث «أسطول الحرية» مشاعر العالم واستطاعت أن تجنى فى أيام رصيدا هائلا من الكراهية تجاه إسرائيل من مختلف دول العالم. أتحدث هنا عن الشعوب لا عن الحكومات فالحكومات فى تلك الدول أصدرت بيانات التنديد والإدانة لإسرائيل، أما مجلس الأمن فقد اكتفى بإصدار بيان رئاسى غير ملزم، يشجب ما حدث، ولا يتضمن فرض أى عقوبات على إسرائيل!

وهذا متوقع ـ بالطبع ـ لأن أمريكا هى صاحبة القرار فى مجلس الأمن بحق الفيتو وبحجم تأثيرها فى الآخرين! أما الاتحاد الأوروبى فقد يكون له موقف قوى لأن رعاياه وناشطيه كانوا ضمن ضحايا أسطول الحرية.

ولاشك أن تركيا حركت ضمير العالم بهذه الخطوة التى اعتبرها الكثيرون بطولة، واعتبرها البعض لعبة سياسية ذكية من «أردوغان» رئيس الوزراء التركى يحاول من خلالها أن يكون أحد اللاعبين الرئيسيين فى المنطقة!

الفوائد الحقيقية التى حصدناها منذ انطلق أسطول الحرية من تركيا وأبحر صوب ساحل غزة هى أولا: تعرية الوجه القبيح لإسرائيل، وإظهاره بلا أقنعة أمام الرأى العام العالمى، والسخط العالمى الذى تأجج فى قلوب البشر فى أركان الدنيا، ثانيا: فتح معبر رفح الذى أمر

الرئيس مبارك بفتحه فورا بعد الأحداث الدامية لأسطول الحرية، ثالثا: تفجر الغضب داخل إسرائيل نفسها، وخروج المظاهرات هناك احتجاجا على تعامل الحكومة الإسرائيلية واليمين المتشدد مع هذه الواقعة، والذى قد يدفع بالمنطقة إلى حرب كارثية لو استمر التوتر الحادث بين أطراف كثيرة دخلت فى اللعبة الآن!

إذن هناك حجر قوى ألقى إلى مياه البحيرة الفاترة ـ ولن أقول الساكنة ـ وربما كان هذا هو هدف تركيا من تلك الخطوة، لكن ما تلى كل هذا الضجيج من ردود أفعال رسمية يشير إلى دلالات أخرى؛ فأمريكا موقفها ضعيف ـ كالعادة ـ ومساند لإسرائيل لأنها تجد فى «أسطول الحرية» وضعا «غير مقبول» كما وصفت ما حدث، ولكن هل يدفعها هذا الوضع «غير المقبول» على حد قولها إلى الدفع بصورة أكثر فاعلية لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟

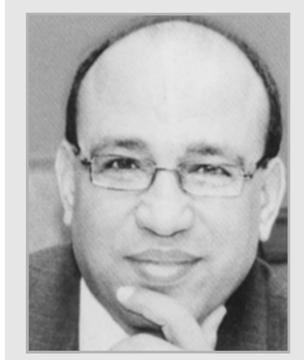
هل يتحرك «أوباما» الذى انتظرناه طويلا، وحلمنا معه كثيرا بالخلاص من وحشية الحروب وهدر الدماء فى الجانبين؟

أين ذهبت جملك الرنانة التى اخترقت القلوب يا «أوباما» فى جامعة القاهرة.. أين السلام الذى وعدت بالسعى الدءوب لتحقيقه.. نكاد لا نرى شيئا على أرض الواقع!

أعود إلى تركيا.. هذه الدولة التى سرقت الكاميرا الآن.. وأصبحت «الجوكر» فى نظر الكثيرين.. إلى أى مدى ستصمد تركيا فى مواجهة غضب أمريكا قبل إسرائيل؟ وهل ستضحى بعلاقاتها الدولية، ومصالحها الاقتصادية وهى قوية ـ خاصة فى العسكرية ـ مع إسرائيل... هل تبحث تركيا عن دور دولى مؤثر.. وهل سيتجاوز هذا الدور حد الرأى العام العالمى ضد وحشية إسرائيل، ويحصل على وعود حقيقية وخطوات ملموسة لحل القضية الأزلية القضية الفلسطينية! أتمنى!

مقالات

29



المشهد فوضوى

بقلم:
رفعت رشاد

المشهد فى الشارع المصرى لا يسر.

اشتعال الفتنة والحرب الطائفية بين جناحى العدالة، القضاة والمحامين. الطرفان لا يستمعان لأى نداء بالتهدئة، أصوات العقل غابت، الموقف خارج السيطرة، استمرار الموقف يعنى تعطل العدالة، احتجاز القضاة وحبس المحامين، هل يمكن أن يستمر هذا الصخب دون تدخل الدولة. أقول الدولة وليس الحكومة!.

الكنيسة تعلن الحرب على حكم قضائى بالزواج الثانى للأقباط، البابا شنودة يحشد قواته الكنسية فى مواجهة القضاء، القساوسة والرهبان تظاهروا واحتشدوا لتأييد البابا، شنودة يستعين بآراء إسلامية، النواب الأقباط فى صف البابا أعلنوا تمسكهم بتعاليم الكنيسة. وزارة العدل أسرعت بتشكيل لجنة لإصدار قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين، سوف يصدر القانون فى أقرب وقت!. أكان لابد من الصخب والثورة لكى تسرع الحكومة بإصدار القانون؟!.

عموماً تصرف الحكومة يؤكد للمواطنين أن دفاعكم عن حقوقكم أفضل طريقة للحصول عليها من الحكومة التى تسقع الملفات بما يؤدى إلى اشتعال فتن.

نواب مجلس الشعب يتراشقون بالاتهامات ويتطاولون بالعبارات. نواب الإخوان وصفوا ما حدث فى انتخابات التجديد النصفى للشورى كأنه الاعتداء الإسرائيلى على سفينة الحرية، نواب الوطنى ردوا بقوة على

نواب المحظورة، وعلى لسان النائب نشأت القصاص تلقى الإخوان تحذيراً وتهديداً: «حسابنا بره!».. نائب آخر طالب وزارة الداخلية بمحاسبة أنصار مرشحى الإخوان الذين خالفوا تعليمات اللجنة العليا للانتخابات وبدأوا دعايتهم مبكراً عن الموعد المحدد، كما رفعوا شعارات دينية يحظرها القانون.

فى الإسكندرية مظاهرات واحتجاجات بسبب مقتل شاب، قال أهله والمواطنون إن رجال الشرطة قتلوه، ودافعت الشرطة عن نفسها بأن الشاب مات بجرعة «بانجو»، رد الشرطة لم يقنع الأهالى فخرجوا فى مظاهرات ومعهم بعض الشخصيات العامة، الصور التى وزعت للقتيل لا تدل على موته بجرعة بانجو، لتحطم أسنانه وتشوه وجهه، هكذا ينفى الأهالى ما ترد به الشرطة. الموقف محتقن.

يوم السبت الماضى خرجت عناوين الصحف تقول إن الرئيس مبارك تدخل لإلغاء جميع التعاقدات السابقة ببيع فندق جزيرة آمون فى أسوان، وأمر الرئيس بإعادة طرح المشروع فى مزاد علنى بنظام حق الانتفاع لمدة لا تزيد على ٤٩ عاماً.

الموضوع كان قد نوقش فى اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب من خلال طلب إحاطة قدمه النائب النشط هشام مصطفى خليل وصف خلاله السعر المباعة به الأرض ومساحتها ٢٣٨ فداناً بغير الواقعى، حيث بيع المتر بسعر ٨٠ جنيهاً لم تسدد منه الشركة إلا ٤ ملايين جنيه من إجمالى ٨٠ مليون جنيه المفترض أنها ثمن الأرض.

المثير أن الشركة التى اشترت الأرض واستحوذت على الفندق الموجود بالجزيرة هى شركة «بالم هيلز» التى يملكها الوزير أحمد المغربى وزير الإسكان الحالى ومحمد منصور وزير النقل السابق وهما أولاد خالة المهندس محمد حسن رئيس شركة مصر أسوان التى باعت الأرض والذى حضر اجتماع لجنة مجلس الشعب قال إن الشركة لم تسدد إلا ٤ ملايين جنيه على أن يتم سداد باقى المبلغ بعد تسجيل العقد، واعترف رئيس الشركة أمام اللجنة بأن وزير الإسكان أحمد المغربى يعرقل تسجيل العقد!!

قصة الأرض لها خلفية سابقة، فقد بيعت من قبل عن طريق المزاد العلنى لشركة جزيرة آمون بقيمة ٩٠ مليون جنيه لكن تم فسخ العقد لإخلال الشركة بطريقة السداد، أعيد طرح الأرض المقام عليها الفندق للبيع مرة أخرى، ولكن ليس عن طريق المزاد وإنما من خلال اختيار ٣ شركات من بينها شركة المغربى ـ منصور.

المادة ١٥٨ من الدستور تنص على ألا يجوز للوزير أثناء تولى منصبه أن يزاول مهنة حرة أو عملاً تجارياً أو مالياً أو صناعياً، أو أن يشترى أو يستأجر شيئاً من أموال الدولة، أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو أن يقايضها عليه. واضحة؟!.. طبعاً واضحة، والسؤال الذى أعرف الإجابة عليه: هل خالف الوزيران

الدستور والقانون؟!.. وإذا كانا قد خالفا الدستور والقانون، أين كانت الأعين الساهرة على حماية حق الشعب؟!

أكد الوزير المغربى أنه لا يملك هذه الشركة، وإنما هو مساهم فحسب!. هل مساهمته لا تعد امتلاكاً لنسبة من الشركة، وبالتالى ينطبق عليه النص الدستورى؟!.. والسؤال الثانى: متى تعاقدت شركة الوزيرين على شراء هذه الأرض؟!.. من المؤكد أثناء وجودهما فى الوزارة. أين كانت الأجهزة الرقابية؟!.. أين كان محافظ أسوان؟!.. ألم يكن يعلم أن الشركة المشترية يملكها الوزيران؟!.. ما موقف الحكومة الآن بشأن وزيرين من أهم وزرائها خالفا الدستور والقانون؟!.. يأتى هذا بعد قليل من اتهام بعض أعضاء مجلس الشعب بالتعيين فى مناصب حكومية ورئاسة شركات بالمخالفة للقانون.

إلامَ يفضى المشهد الفوضوى؟!

مقالات

30



القوائم النسبية

● هذه هى أسباب عدم الأخذ بها

بقلم:
كرم جبر

■ الوقت لا يسمح لتغيير نظام الانتخابات.. فالأحزاب بدأت فى إعداد قوائم مرشحيها، ومن الصعوبة أن يتم تغيير نظام الانتخابات الفردية إلى القوائم، بينما بدأت الاستعدادات للانتخابات بالفعل.

■ أحزاب المعارضة التى ترهن مشاركتها بعودة نظام القوائم هى أول من يعلم أن ذلك مستحيل، ولكنها تستخدم ذلك كأوراق ضغط لتحقيق بعض المكاسب الانتخابية.

■ الأحزاب لم تطالب بالقوائم إلا فى الوقت الضائع، وكان بوسعها أن تنظم صفوفها، وتقنع الرأى العام بذلك وتخلق مؤيدين لمطلبها منذ سنة أو سنتين.

(٢)

■ القوائم النسبية تحتاج أحزاباً قوية.. ففى ظل الوضع الراهن للأحزاب المصرية لا يوجد سوى حزب واحد.. أو حزبين - يستطيع أن يحصل على بعض المقاعد فى ظل نظام القوائم.

■ الأحزاب القوية هى التى تستطيع إنجاح هذا النظام، عندما تكون لها برامج واقعية تطرحها على الجماهير وتنال تأييدها، لأن التصويت يكون على أساس البرامج الحزبية بالدرجة الأولى.

■ متى يمكن أن يتحقق ذلك؟.. الكرة فى ملعب الأحزاب لأن السياسة تحتاج إلى النفس الطويل، وليس القصير، وكلما اشتد عود الأحزاب أثمر نظام القوائم نتائجه.

(٣)

■ القضاء هو الذى أبطل نظام القوائم.. مرتين.. المرة الأولى لأنها كانت قوائم مطلقة، ورأت فيها المحكمة الدستورية العليا شبهة عدم الدستورية لعدم السماح بترشيح المستقلين.

■ فى المرة الثانية حكمت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القوائم النسبية لعدم المساواة بين الحزبيين والمستقلين بجانب عدم المساواة بين الدوائر الانتخابية.

■ بادرت الدولة على الفور بتنفيذ أحكام القضاء، ورفضت أى مقترحات قانونية للتحايل عليها، وتم الرجوع إلى النظام الفردى بسبب الإشكاليات الكبيرة فى نظام القوائم.

(٤)

■ الأحزاب هى التى طالبت بالنظام الفردى.. فقد تعرض نظام القوائم لهجوم كاسح فى الأحزاب، وهى التى دعت إلى ضرورة إلغائه والعودة إلى النظام الفردى.

■ الأحزاب خصوصاً الصغيرة كانت تتوه فى الدوائر الواسعة والكبيرة ولا تستطيع بإمكانياتها المحدودة أن تغطى عشرات اللجان سواء بالمرشحين أو المندوبين.

■ النظام الفردى هو الأقرب للواقعية فى الظروف الحالية، صحيح أن مصر فيها ٢٢ حزباً ولكن الجماهير لا تعرف معظمها ولا حتى أسماء رؤسائها وليس لها وجود إلا على الورق.

(٥)

■ البديل الآمن هو تحسين الثقافة الانتخابية.. فنجاح نظام القائمة يحتاج عملاً حزبياً دءوباً فى الشارع وبين الناس لتدريبهم على كيفية اختيار ناخبيهم تبعاً لهذا النظام.

■ ويحتاج برامج حزبية متميزة وغير متشابهة وفيها خطط واضحة للتعامل مع المشاكل والأزمات، وتقديم حلول يقتنع بها الناس وبختارون على أساسها.

■ ويحتاج عملية إحياء للحياة الحزبية من جديد، لأن هذا النظام يذوِّب الأفراد داخل الحزب ويمكن أن تكون الأحزاب الضعيفة وبالاً على مرشحيها حتى لو كانوا أقوياء.

(٦)

■ الإفساد والبيع والشراء والاختراق.. تلك هى أهم عيوب نظام القائمة، حيث يمكن اختراقها إما برءوس الأموال وشراء الأحزاب أو عن طريق الجماعات الدينية المحظورة.

■ سبق للجماعة المحظورة أن حاولت شراء حزب الأمة فى الثمانينيات بمليون جنيه ولكن الصفقة فشلت فى ذلك الوقت لضآلة المبلغ المعروض.

■ الدول التى تطبق نظام القائمة لم تصل إلى ذلك بين يوم وليلة ولكنها هيأت الأجواء لحياة حزبية سليمة ومنافسة قوية، بجانب انخفاض نسبة الأمية وارتفاع مستوى الوعى السياسى.

(٧)

■ القوائم ليست لها علاقة بنزاهة الانتخابات.. بل على العكس فالنظام الفردى فيه ضمانات النزاهة أعلى بكثير، ويكون كل مرشح حريصاً على كل صوت لأنه صاحب المصلحة الحقيقية.

■ نزاهة الانتخابات لا تتحقق إلا بالمراقبة الصارمة من الأحزاب نفسها ومن المجتمع المدنى ووسائل الإعلام وأهم من كل ذلك هو حرص الناخبين على الإدلاء بأصواتهم.

■ القوائم النسبية قد تكون النظام الأفضل إذا تمت تهيئة الأجواء لنجاحها وأهم شىء هو وجود أحزاب قوية تستطيع أن تقنع الجماهير بالتصويت لها وإلا فإنها ستكون وبالاً عليها.

مقالات

31



أغلبية كبيرة تعنى مسئولية كبيرة

بقلم:

عبدالله كمال

لا أعتقد أن الحزب الوطنى كان يخوض هذه الانتخابات المنقضية بقصد القضاء على أحزاب المعارضة.. الهدف الحقيقى المعلن والواضح، والصريح والذى لا لف ولا دوران فيه، هو أن حزب الأغلبية كان يسعى إلى سحق جماعة الإخوان باعتبارها تنظيماً غير شرعى، يمثل تهديداً للدولة المدنية وخطراً استراتيجياً على مؤسسات الدولة المصرية، من خلال استغلاله للمتاح ديمقراطياً عبر آليات البرلمان.

حقق «الوطنى» هدفه الأهم، والأول، بل إنه خاض هذه المعركة تجاه الإخوان من منطلق مسئولياته كحزب كبير، وموقعه كصاحب أغلبية، مدافعاً عن مكانته، ومتصدياً عن المجتمع، وملبياً لمتطلبات دوره، وبالنيابة عن الجميع.. إذ تخلت القوى السياسية عن مواجهة الإخوان وصارت تتعامل معهم على أنهم حقيقة واقعة بل ومستقبل قادم.. ووصل الأمر من البعض إلى حد التحالف معهم.. ومن المدهش أن الجماعة كانت تجد خطباً لودها من قبل مجموعات سياسية لن يكون لها وجود من الأصل فى حالة ما تمكن هذا التنظيم غير الشرعى من السيطرة على مقدرات الحياة العامة.

النفى والإقصاء هو أقرب خطر يمكن أن تمثله الجماعة.. وليست قصة المرشح

مجدى عاشور ببعيدة.. عضو الجماعة الذى خالف توجهها وقرارها بالانسحاب من الانتخابات حين لاح فى الأفق أنه سوف يخوض الانتخابات فى دائرة النزهة كان أن تم اختطافه وإبعاده ليس عن الدائرة وحدها.. وإنما عن القاهرة برمتها.. لولا أن أهله طلبوا الاستنجاد بأجهزة الأمن.. فتم البحث عنه.

المقاعد الـ ٨٨ التى كانت فى حوزة الإخوان كانت بدورها مختطفة وأحزاب فى المعارضة كانت تسلم قيادها لجماعة الإخوان.. وقوى غير قانونية أخرى راحت بنفسها تعطى للإخوان مقود تحريكها وتطلب دعمها.. ومن ثم فإن الخطر على الدولة المدنية من تنظيم سرى وجماعة متطرفة تؤمن حتى اللحظة بأدبيات الإرهاب، وأيديولوجية مبرراته لم يكن يكمن فقط فى الإخوان وإنما كذلك فى المواليين معهم ولهم.. أو أولئك الذين أداروا العملية السياسية الخاصة بهم فى إطار صراعهم مع الحزب الوطنى بمنطق «النكاية والغيظ».

الآن هناك ثلاث حقائق، الإخوان خارج البرلمان.. المعارضة تواجه حقيقة وضعها المتقلص بفعل تقصيرها المتخاذل.. الوطنى لديه أغلبية كاسحة.

الأولى حقيقة تسعد أى حريص على صالح هذا البلد، ولا تنفى أن المعركة مازالت مستمرة، وسيكون لنا فيها أمور أبعد فيما بعد.. الثانية تفرض تساؤلات واتهامات وتضع على كاهل المتسببين فيها محاسبات.. الثالثة تضع على الأغلبية مسئوليات كبيرة جداً.

من حق الحزب الوطنى أن يباهى بإنجازه.. اجتهد عن حق وبذل الطاقة والمال وأعمل عقله وأدار ماكينته السياسية ونال قصب السبق.. ولكن هذه السعادة التى تنتاب مسئولى الحزب ليس عليها أن تسكرهم بنشوة مستمرة.. راحت السكرة وجاءت الفكرة.. الفوز الكبير كما أنه له أسباب كبيرة وعديدة.. يفرض تبعات مختلفة.. والأغلبية الكبيرة توجب على الوطنى أن يتحمل مسئوليات كبيرة.. بل وأكبر من الأرقام الاكتساحية التى حققها.

ولهذه المسئولية الكبيرة أوجه متنوعة:

أولاً: لابد أن يشعر الناس أن ما جرى هو فى صالحهم، أن للثقة التى أعطوها للحزب الكبير منفعة عظيمة تغير فى شئون حياتهم.. لقد وجه الناخبون رسالة قاسية إلى نفس الحزب فى عام ٢٠٠٥.. وقد تلقاها واستوعبها.. وفهم ما فيها وتعامل معها بنفس القدر من أهمية ما ورد فى الرسالة.. ومن ثم فإنه تلقى رسالة مناقضة حين عبرت نتائج انتخابات ٢٠١٠ عن أمر مختلف تماماً.. قال الناخب للحزب إنه يثق فيما يعرض وإنه استجاب لمرونة الحزب فى التعامل مع رسالة ٢٠٠٥.. ولكن رسالة ٢٠١٠ هى بدورها قاسية جدا رغم ما تتضمنه من إيجابيات.. التصويت العقابى كان لطمة.. والتصويت المؤيد بهذه الطفرة يمكن

أن يصبح قصمة.. لأن وزنها ثقيل.. كلاهما يستوجب الإفاقة.

الناخبون لابد أن يشعروا أن معيشتهم تبدلت.. ان تلك الأغلبية سوف تحقق مصالح أكبر.. سوف تحدث نقلة نوعية.. سوف تفيدهم.. إنهم لم يخطئوا حين منحوا الحزب الوطنى تلك الثقة المفرطة.. وأن الأغلبية قادرة على استيعاب هذه التخمة البرلمانية فلا تصاب بالوخم والاسترخاء.. وإنما أن تبقى يقظة قدر ما يمكنها.. تمارس التشريع الذى يحقق انتقالة عصرية.. وتقوم بدورها الرقابى الذى يؤدى إلى محاسبة أصيلة لا تمثيلية.. وتؤكد دور مجلس الشعب.. وترسخه فى إطار دولة مدنية ومتطورة.. تتوزع فيها مهام السلطات.

ثانياً: سوف ينتهى الحديث الأجوف عن شرعية مجلس الشعب، وما إذا كان باطلاً من عدمه، وفق ما تردد بعض أصوات المعارضة، سينتهى خلال أيام، ليس لأنه كلام يجب تجاهله ولكن لأنه كلام لا يقوم على أساس، والقاعدة كما ذكرت من قبل هى، الانتخابات تكتسب شرعيتها بمن حضر من المصوتين والمجلس يكتسب شرعيته بمن انتخب بغض النظر عن انتمائه السياسى.. القانون لا يبنى شرعية البرلمان على أساس أن هذا يمين وهذا يسار.. وإنما على أساس شرعية العملية الانتخابية.

ولكن المهم هنا هو أن أغلبية الوطنى ليس عليها أن تتجاهل حقيقة أن شرعيتها تفرض عليها واجبات سياسية إضافية.. تجاه المجتمع الديمقراطى برمته.. وأن حزبيتها وإخلاصها لانتمائها لا يعنى أن عليها أن تتجاهل الواقع الحزبى المرير خارجها.. الدول تصطنع خصومها لكى تبقى على تنافسية محفزة لتحريك شعوبها.. والأحزاب الكبيرة لابد أن تساعد الأحزاب الصغيرة، ليس من أجل أن تلتهم مواقع الوطنى وإنما من أجل أن يبقى الوطنى، التعددية، متأججة.. والمنافسة قائمة.. والحيوية مستعرة.. والحراك الذى نفاخر به ملتهباً.

لقد أدى تراجع السياسة إلى أن ملأت فراغ الأحزاب قوى غير قانونية، راحت تطعن فيها، وتؤذيها، ولم تنتبه الأحزاب إلى ما تتعرض له، بل مضت تساعد من يقتلونها على أن يذبحوها مرة تلو الأخرى.. وها هى تحصد الآن نتائج التخاذل والالتفافات وعدم وضوح المواقف.. والوطنى إذا كان ليس مسئولاً عن ذلك فيما سبق فإن عليه أن يتحمل مسئولياته فيما لحق.. ليس من أجل إنهاض أحزاب لا يمكن لها أن تصمد وليس من أجل اصطناع قوى لا توجد تعبيرات عنها فى الشارع.. وإنما من أجل أن يحمى تطبيق أحد أهم مواد الدستور وهو، نظام مصر يقوم على التعددية الحزبية.. إنه العمل من أجل المبدأ وليس من أجل الأحزاب.

إن تلك بعض المسئوليات الكبيرة التى يجب أن تتبوأها الأغلبية الكبيرة.. ولم يزل هناك المزيد.

مقالات

32



فى زواج الأطفال القانون لا يكفى

بقلم:
محمد عبدالنور

وهى ترتدى فستان الزفاف.. لا تدرك الطفلةٍ صاحبة الأربع عشرة سنة أو أكثر قليلاً من العمر.. إن كانت تمارس طفولتها فى لعبة صبيانية.. فستان أبيض وفرح و«طبل» و«زمر».. أم أن طفولتها فى هذه اللحظة قد انتهت بعد أن أصبحت زوجةٍ لرجل.. وبعد أسابيع قليلة قد تصبح أماً لطفل.

لا تدرى أنها تباع فى صفقة غير متكافئة بين رجلين نظير مقابل مالى مهما يكبر فهو فى النهاية ثمن بخس إذا ما تم قياسه بحجم الضرر الواقع على الطفلة التى عليها أن تواجه متطلبات الأسرة فى هذه السن، وقبل أن يكتمل وعيها أو حجم الضرر عندما ينتهى الغرض وتعود إلى أهلها مطلقة تحمل رضيعاً على كتفها، وأن عليها أن تواصل حياتها بشكل أو بآخر.. ولا بحجم الضرر الواقع على المجتمع الذى يصبح عليه علاج تبعات الأثر الاجتماعى والنفسى فى صفقة البيع التى تمت.

وقد انتبه المجتمع إلى هذه الجرائم التى ترتكب فى حق الطفولة والأطفال وانتهى إلى وضع قوانينٍ وضوابط اعتبِرت هذه الجرائم انتهاكاً للطفولة واتجاراً بالبشر، تستحق الملاحقة القانونية.

ولكن هذا الانتباه من المجتمع لم يمنع مفاجأته بإجراء زيجات الأطفال بين يوم

وآخر، وأسبوع وأسبوع، وشهر وشهر.. على النحو الذى نتابعه فى الأشهر والأسابيع الأخيرة.. ومنذ إصدار القوانين.

فانتباه المجتمع لم يكن كاملاً بما يكفى لحماية الأطفال من هذه الجرائم وحماية نفسه من تداعياتها.. لأسباب تعود فى جزء منها إلى تراخ فى الأداء من جهة الإدارة فى تبنى حملات موسعة تخترق هذه الثقافة فى تزويجً الأطفال من باب «الستر» تعتمد على التوعية بخطورة هذه الزيجات على الأطفال والعائلات والمجتمع.

وجزء آخر فى ابتعاد مذهل من منظمات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية عن بذل الوقت والجهد.. وعزوفها المستمر عن المشاركة فى التصدى لهذه الجرائم بأدوات هى تملكها من حيث الوسائل وحرية الحركة امتداداً واتساعاً.. وتدخل أيضاً فى إطار التوعية والتنبيه بخطورة تداعيات هذا النوع من الاتجار فى البشر على الأطفال والعائلات وأخيراً المجتمع.

وجزء آخر وهو متعلق بالنص القانونى نفسه الذى لم يحدد سناً مقبولة كحد أدنى لإتمام الزواج، وإنما كل ما استطاع تحديده هو الحد الأدنى لتوثيق عقود الزواج وجعله عند سن الـ ١٨ سنة.

وهو ما فتح الباب واسعاً لإتمام زيجات الأطفال والتى لا تكتشف إلا بالصدفة البحتة عندما يتحرك ضمير خالة أو عمة أو جار أو صديق للأسرة فيدفعه إلى الاتصال بالخط الساخن وإبلاغ المسئولين فتبدأ الحركة الفورية لمنع هذا الزواج.. وينتهى الأمر عند الحصول على تعهد خطى من ولى الأمر بعدم محاولة تزويج ابنته الطفلة مرة أخرى.. لأن نص القانون لم يجرم هذا الفعل ولم يضع سناً كحد أدنى للزواج.

بالطبع من المفهوم أن محاولات النص بتحديد سن الزواج قد اصطدمت بآراء فقهية وشرعية.. ولكن الحاجة الآن أصبحت ملحة فى إعادة النظر والمطالبة بتحديد سن الزواج.. تحت مظلة القاعدة الشرعية «دفع الضرر»

مقالات

33



نوبة صحيان!

بقلم:

عبدالقادر شهيب

قبل أكثر من عامين سألت الرئيس مبارك فى رحلة العودة من إحدى الدول الأوروبية عن الضبعة، ومسار برنامج إقامة محطات نووية لتوليد الكهرباء فى مصر.. وجاءت إجابة الرئيس مبارك عن السؤال كاشفة حينما قال: لقد طلب عدد من رجال الأعمال الاستفادة من موقع الضبعة فى الاستثمار السياحى واختيار مكان بديل للمحطة النووية الأولى لمصر.. لكنى قلت لهم إن هذا الأمر سوف تحدده الدراسات الفنية والعلمية، لا الرغبات الشخصية ولا المصالح الخاصة.

كانت إجابة الرئيس مبارك تحمل رفضاً ضمنياً لطلب رجال الأعمال هؤلاء باستثمار الضبعة سياحياً لا نووياً.. وهذا يعنى أن اختيارات الرئيس مبارك وانحيازاته فى القضايا القومية تكون واضحة لديه فى وقت مبكر وإن كان لا يتم الإعلان عنها عادة إلا فى الوقت الذى يراه ملائماً.

ولذلك.. فإننى ألمح من بعيد أن القرار الذى اتخذه المجلس الأعلى للطاقة فى اجتماعه الأسبوع الماضى برئاسة الرئيس مبارك بإعلان منطقة الضبعة موقعاً لإقامة أول محطة نووية لتوليد الطاقة، هو مقدمة لقرارات وإعلانات ومواقف عديدة سوف تتوالى تباعاً خلال الفترة القادمة تنهى حالة الارتباك والفوضى فى التفكير التى شابت سلوك بعض

الجهات فى الدول وعدداً من مسئوليها نتيجة لحالة الانتظار والترقب التى أرخت أستارها على البلاد، وأصابت قطارات العمل الحكومى بالعطب أو على الأقل التأخير، ناهيك عن التسيب والإهمال التى صدمنا بها فى واقعة سرقة لوحة زهرة الخشخاش.

قرار الرئيس مبارك باختيار الضبعة موقعاً لأول محطة نووية فى مصر لتوليد الكهرباء هو مجرد بداية لمزيد من القرارات والمواقف والتصرفات التى سوف تتوالى لإخراج البلاد من حالة الترقب هذه ووضع حد لقلق بدأ تزايد على مستقبلها السياسى.. إنه إيذان لنوبة صحيان أضحى المجتمع يحتاجها وباتت الدولة تنتظرها.

✯✯✯

فإن مصر تعيش الآن فى مرحلة دقيقة، حيث تتأهب لتشهد انتخابات برلمانية يسبقها محاولات شتى من قوى وأحزاب معارضة لحشد تأييد المعارضة كلها لمقاطعة هذه الانتخابات، وتقدمت أحزاب المعارضة بعدد من الطلبات لضمان نزاهة هذه الانتخابات بدون تدخل من الإدارة أو المال أو عناصر البلطجة، كما أن هذه الانتخابات البرلمانية التى من المتوقع أن نشهدها بعد عدة أسابيع قليلة لم تصرف انتباه الكثيرين عن التفكير فى الانتخابات الرئاسية القادمة التى يحين موعدها فى نهاية العام القادم، وهى الانتخابات التى يراها كثيرون شديدة الأهمية فى التاريخ السياسى لمصر، لأنها سوف تحدد ملامح المستقبل السياسى لها، بل إن هناك من طغى اهتمامه بهذه الانتخابات الرئاسية الآجلة على الانتخابات البرلمانية العاجلة.. واقترن بها ظهور حملات لجمع التوقيعات المؤيدة لمرشحين لهذه الانتخابات لم يعلن كلهم أنهم ينوون ترشيح أنفسهم، بل منهم من تعوق ترشيحه موانع دستورية أو قانونية.

إنها مرحلة زاد فيها داخلياً الانشغال بالشأن السياسى وتحديداً بالمستقبل السياسى لمصر.. وساهم فى ذلك تضارب فى الاجتهادات والرغبات والرؤى، وبات الأمر يحتاج لوضع حد لهذا التضارب وإنهاء لحالة الترقب والانتظار.

وهى مرحلة زاد فيها خارجياً الاهتمام بالمستقبل السياسى لمصر.. وبات الأمر يحتاج لما يوقف تحول هذا الاهتمام الزائد إلى تدخل فى شئوننا الداخلية أو يتحول إلى معاملتنا بقدر أقل من الاهتمام الذى لا يتناسب مع مكانة بلادنا ودورها فى محيطها الإقليمى.

✯✯✯

ولذلك.. فإن الحاجة إلى نوبة صحيان تعد أمراً ضرورياً لكل أجهزة الدولة أولاً، وللمجتمع كله ثانياً ولكل القوى الإقليمية والعالمية التى نتعامل معها ثالثاً.

نوبة صحيان تنبه الجميع إلى قدرة الدولة المصرية ولمكانتها، ونعالج أسباب القلق التى انتابت الكثيرين.

وكانت البداية طيبة.. وهى القرار الذى اتخذه المجلس الأعلى للطاقة برئاسة الرئيس مبارك باختيار الضبعة موقعاً لأول محطة نووية لإنتاج الكهرباء ثم لإقامة ثلاث محطات أخرى مماثلة فيما بعد كما قال وزير الكهرباء د.حسن يونس.. فهذا القرار أكد أن الدولة أقوى من أى فئات داخلها، وأن مصلحة مصر تفوق مصلحة بعض رجال الأعمال، وأن القرارات لا تصدر بعشوائية وإنما تستند قبل اتخاذها للدراسات العلمية والفنية المتخصصة.

والذى يؤكد أنها بداية سوف تتلوها قرارات وتصرفات وإعلانات أخرى متتالية. اجتماع مجلس الوزراء الذى ترأسه الرئيس مبارك والذى استغرق أكثر من ثلاث ساعات، والذى حمل رسائل عديدة مهمة للوزراء ولكافة الناس.. الرئيس مبارك أراد بهذا الاجتماع أن يقول للوزراء إن عملهم يخضع للمتابعة والتقييم والمساءلة والمحاسبة.. وأراد أن يقول للناس إنه مهتم بهم وبشواغلهم وأيضاً بما يتحدثون فيه وعنه، وأنه ملتزم بتنفيذ كامل برنامجه الانتخابى الذى انتخب على أساسه بدون تقصير، بل ملتزم بالتصدى لمشاكل الناس المتجددة حتى خارج نطاق هذا البرنامج.

القراءة الصحيحة لقرار الضبعة ولرئاسة الرئيس مبارك لاجتماع مجلس الوزراء تشى بأنها بداية لنوبة صحيان تحتاجها الدولة والمجتمع، وأيضاً يحتاجها من يتعاملون مع مصر فى الخارج ولا يكفون عن إبداء اهتمامهم الشديد بالمستقبل السياسى لمصر.

✯✯✯

لذلك لنا أن نتوقع تتابع وتوالى صدور قرارات أو إعلانات ومواقف للرئيس مبارك شخصياً تمضى فى ذات هذا الاتجاه.. اتجاه استمرار نوبة الصحيان.. لتحويل حالة الانتظار والترقب إلى حالة يقظة، ولاستعادة اليقين الذى اهتز، أو تبديد الشكوك التى تمت زراعتها، ولإعطاء دفعة تنشيط لكل مؤسسات وهيئات وجهات الدولة لضبط إيقاع العمل الجماعى الذى شابه قصور، ونالت منه خلافات وطموحات وانكفاءات على الذات فى النطاق الرسمى مؤخراً.

لنا أن نتوقع إجراءات وقرارات على طريق التصدى الحازم للفساد أينما وجد وأياً كان المتورطون فيه، خاصة بعد أن كشف آخر استطلاع رأى أجراه الحزب الوطنى أن أكثر ما يشكو منه الناس هو انتشار مظاهر الفساد الإدارى، وإن كان أكثر ما طالبوا به هو التصدى للغلاء والسيطرة على التضخم وارتفاع أسعار الغذاء تحديداً.

ولنا أن نتوقع توقف الصراعات التى شابت عمل الحكومة وعلاقات أعضائها خلال الفترة الأخيرة نتيجة انشغال البعض فى ترتيب وتأمين أوضاعه فى المستقبل سواء لضمان استمراره أو لتحسين مواقعه.

ولنا أن نتوقع أيضاً اهتماماً أكبر من الحكومة بالمشاكل الحياتية للناس، وتحركاً

أسرع لها من أجل تذليل الصعوبات الحياتية والتى تؤرق الناس وتفسد عليهم حياتهم.
ولنا أن نتوقع أيضاً استعداداً أكثر للتعامل السياسى من قبل أجهزة الدولة مع القضايا التى تهم الرأى العام وتشغله وتستأثر باهتمامه.. أى مزيد من التفاعل السياسى حتى مع المعارضة لا مجرد إعطاء الظهر لها وتجاهلها وعدم سماع ما تقول به.

✯✯✯

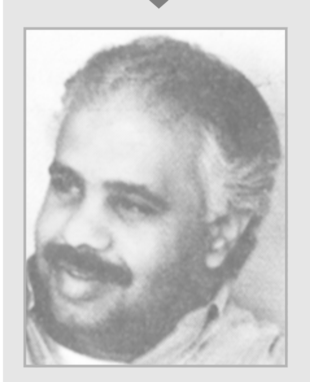
ولنا أن نتوقع أيضاً ألا يتأخر كثيراً الإعلان عن مرشح الحزب الوطنى لانتخاب الرئاسة القادمة، وأن تأتى مبكراً استجابة الرئيس مبارك للرغبة الواسعة لترشيحه، خاصة أن الفترة الرئاسية القادمة للرئيس مبارك ستكون شديدة الأهمية.. فيها سيكون ضرورياً استكمال مزيد من خطوات الإصلاح السياسى الذى نتطلع إليه فى إطار من التوافق الوطنى.. وفيها سيكون ضرورياً أيضاً إنجاز ما يؤمن المستقبل السياسى لمصر بما يضمن حمايتها من وقوع حكمها فريسة فى أيدى متطرفين أو من لا يقدرون أهمية استقلالها، أو من لا يراعون أهمية العدالة الاجتماعية لشعبها.
ولنا أن نتوقع كذلك مراجعات مستمرة لا تتوقف لتصحيح أخطاء عديدة وقعت خلال الفترة الماضية، ستكون البداية لها آليات جديدة فى التعامل مع أراضى الدولة وتوزيع هذه الأراضى بما يضمن استخدام هذه الأراضى فى الأغراض المخصصة لها، ولا يحولها إلى وسيلة من وسائل الحصول على كسب سهل سريع وإحراز ثروات بلا جهد وبدون تحقيق أى فائدة للاقتصاد المصرى.

✯✯✯

باختصار نوبة الصحيان لن تكون ـ كما أتوقع ويأمل الكثيرون ـ موقتة أو عابرة.. ولكنها ستكون مستمرة خاصة على مدار عام هو من أهم الأعوام فى حياة المصريين لأنه سيتم خلاله صياغة ملامح مستقبلهم السياسى.
لقد بدأ الرئيس مبارك نوبة الصحيان هذه بقراره الذى استعاد الضبعة لمصلحة البرنامج النووى المصرى وسوف تستمر هذه النوبة بمزيد من القرارات والمواقف والتصرفات والإعلانات.
هنا لن يكون الانتظار والترقب الذى عانينا منه، له آثار سلبية، ولكنه سوف يكون انتظاراً إيجابياً ومفيداً.. خاصة أن ما ننتظره لن يكون مجهولاً أو غامضاً وإنما واضح كل الوضوح ومنحاز بحسم لطموحات الأغلبية من شعبنا وليس للأقلية التى تصورت أن الفرصة باتت مناسبة لتفرض ما تريده وتتطلع إليه.

مقالات

34



جئت تطلب ناراً

بقلم:
حمدى رزق

رئيس الوزراء الإثيوبى ميليس زيناوى أول من يعلم أن مصر لا تتدخل فى الشؤون الداخلية للدول المجاورة، وطوال حكم الرئيس مبارك لم يحدث أن دعمت مصر انقلاباً أو ساعدت على انقلاب أو باركت انقلاباً، القوات المسلحة المصرية مهمتها المقدسة حماية الحدود المصرية من أى باغ.

وزيناوى يعلم أن مصر لا تبغى حرباً فى حوض النيل، وأن حديث الحرب لا يجرى مطلقاً على ألسنة المصريين، على لسان زيناوى وحده يجرى، ومصر لا تعطى حرباً لمن يريدها، ولا تذهب إلى أبعد من حسن الجوار، مصر تعلى الحوار واستنته قاعدة فى الخلافات الناشبة بين دول الحوض حول مياه النهر، أرادته مصر حواراً حضارياً يجمع ولا يفرق، لكن هناك من يروم الحرب وعلى الباغى كما يقولون تدور الدوائر.

ويعلم أيضاً أن التاريخ الذى وقعت فيه اتفاقيتا حوض النيل (فى ١٩٢٩ و١٩٥٩) ليس فى صالحه، كما أن الجغرافيا - وتلك حكمة الله - تعانده، وتقف حجر عثرة فى طريق أحلامه، ميليس يعلم جيداً أن بلاده سوف تغرق فى المياه إذا حجزها وراء سدوده العبثية على منحدرات الهضبة الإثيوبية.

زيناوى يعانى داخلياً ولا ريب، ويعمد

عامداً متعمداً إلى تحويل الأنظار عن الداخل القلق تجاه القاهرة الصابرة على افتئاته، (زيناوى) الذى عاد خائب الرجاء من الصومال وبخسائر فادحة فى مغامرة عسكرية غير محسوبة يحاول تعويضها على حساب الجارة الكبيرة فى المصب (مصر)، تداعب (زيناوى) خيالات مريضة يغذيها الغرب الذى اعتبر زيناوى فى وقت مبكر من توليه رئاسة الوزراء أحد القادة الأفارقة الذين يعول عليهم كثيرا فى تأجيج الصراعات والنزاعات المسلحة فى شرق القارة.

(ميليس زيناوى) المقاتل فى جبهة تحرير شعب (التيجراى)، يولى وجهه شطر النيل بعد أن أضاع (إريتريا)، وبشقّ الأنفس يحاول الاحتفاظ بإقليم (أوجادين) ويبحث عن نصر خارجى على المعارضة الداخلية، ينتمى زيناوى إلى أقلية عرقية فى محيطه الإثيوبى.

زيناوى يتأبط شرا، حتى جارته القريبة كينيا يستعر بينهما خلاف حدودى على بحيرة «توركانا» خارج حوض النيل، وتلك إشكالية أخرى تجعل الاتفاق بين إثيوبيا ودول المصب - حالياً - حالة استثنائية وعارضة، زيناوى وحده يعكر مياه النيل.

ربما استطاع (ميليس زيناوى) بسهولة إنشاء تحالفات مع الغرب، خاصة واشنطن، عبر حربه الدعائية ضد الإرهاب، ولكنه يحتاج إلى ترميم علاقته بالقاهرة، ليست هناك حرب فى الحوض يشارك فيها إلى جانب القاهرة، ولكن عليه أيضاً ألا يشعلها ناراً، يدق (زيناوى) إسفينا بين مصر والسودان، (زيناوى) يراهن على أنه ليس هناك ما يمنع السودان من الانضمام للركب النيلى الرافض للاتفاقيات المستقرة الضامنة للحقوق المائية القاهرية. الغريب أن (زيناوى) يعلم جيداً تطابق الموقفين المصرى والسودانى، التنسيق المصرى السودانى على قدم وساق.

مصر الرسمية التى أدهشتها طبول الحرب التى يدقها زيناوى بعنف فوق هضبة الحبشة، تتمتع بالصبر وطول البال وضبط النفس، لكن مصر الشعبية غاضبة مما يفعله (زيناوى) فى المنابع،

ويمنعها عنه ذكريات حلوة مع الحبشة عبر التاريخ الإسلامى والمسيحى وصولاً إلى التاريخ الفرعونى، لن يعكرها زيناوى أو سواه.

مصر الرسمية لديها عنوان عريض يزعج زيناوى كثيراً، (مياه النيل خط أحمر)، لا تلقى القاهرة القادرة بالاً إلى كلمات جوفاء فى حوارات صحفية بلهاء، فالنيل لن يتوقف عن الجريان حتى إذا وقف زيناوى بالعرض يسد المجرى، النيل يكسح أمامه خيالات إمبراطور الحبشة الجديد التى تفيض عن طاقة بلاده.

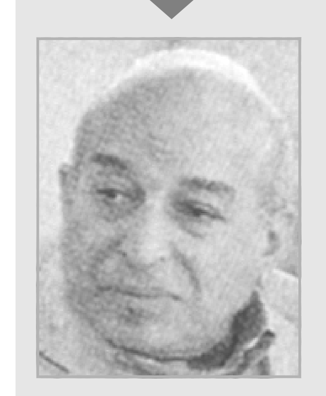
لايزال المقترح الرئاسى المصرى - السودانى مطروحاً على الطاولة لم تسحبه

القاهرة، مصر تعطى فسحة للجهود الدبلوماسية، مفوضية حوض النيل تشكل حلا، المفوضية تصلح إطاراً إقليمياً لحل الإشكاليات الثلاث المعلقة، وبالتحديد الحقوق التاريخية لدولتى المصب واستخداماتها، والأمن المائى بمعنى الإخطار المسبق، وأخيراً الإجماع اللازم تحقيقه بين دول الحوض لإقرار السياسات والمشروعات المائية العاجلة والمستقبلية.

زيناوى رفض حتى عرضاً أوغندياً بقمة لرؤساء دول الحوض، ينطبق على زيناوى بيت شعر من مسرحية مجنون ليلى (جئت تطلب نارا أم تشعل البيت ناراً)، القاهرة تدافع بالتى هى أحسن عن حقوقها الثابتة، لا تعتدى على حقوق أحد ولا تفتعل الأزمات مع دول المنابع وبينها صلة رحم وقربى، نشرب من ماء واحد.

مقالات

35



المحكمة الدستورية أخطأت

بقلم:
فهمى هويدى

ما كان للمحكمة الدستورية العليا فى مصر أن تنظر فى طلب وزير العدل بحث موضوع تعيين المرأة قاضية، وما كان لها أن تتدخل فى الشئون الداخلية لمجلس الدولة، الأمر الذى يعد سابقة خطيرة من شأنها أن تقوض النظام القضائى.

هذا الكلام ليس من عندى ولكنه ورد فى رسالة تلقيتها من الدكتور ثروت بدوى، أستاذ أساتذة القانون الدستورى بجامعة القاهرة، تعليقا على المقال الذى نشرته حول الموضوع يوم الثلاثاء الماضى (٣/٢٧) تحت عنوان (دفعنا الثمن من استقلال القضاء).

هذا هو نص الرسالة: «لى ثلاث ملاحظات على موضوع المقال هى:أولا : إذ المحكمة الدستورية ما كان يجوز لها النظر فى طلب وزير العدل الخاص بتفسير النص على ضرورة أن يكون المعين بمجلس الدولة مصريا «وهل هذا يسرى على الرجل والمرأة» وكان قرار المحكمة سليما حين قررت عدم قبول الطلب، لأن النص لم يثر خلافا فى التطبيق، باعتبار أن المساواة بين الجنسين مقررة من حيث المبدأ، ولكن المحكمة أخطأت حين اعتبرت أن خلافا وقع بين المجلس الخاص للشئون الإدارية بمجلس الدولة وبين الجمعية العمومية للمجلس، لأن ما ثار من خلاف ـ على فرض وقوعه،

وهو ما لم يقع ـ كان مقصورا على ملاءمة تعيين المرأة وليس على حق المرأة فى التعيين، ذلك أن أحكام مجلس الدولة استقرت منذ الحكم الصادر فى عام ١٩٥٢ فى القضية التى رفعتها الدكتورة عائشة راتب على أن قصر الوظائف فى مجلس الدولة أو النيابة أو القضاء على الرجال دون النساء وزناً لملاءمات التعيين فى تلك الوظائف، تراعى فيه الإدارة بمقتضى سلطتها التقديرية شتى الاعتبارات، من أحوال الوظيفة وملابساتها وظروف البيئة وأوضاع العرف والتقاليد، دون أن يكون فى ذلك لا حط من قيمة المرأة، ولا نيل من كرامتها أو انتقاص من مستواها الإدارى أو الثقافى، وهى ذات العبارات التى استقرت فى أحكام مجلس الدولة، وقتها الحكم الذى أصدره الدكتور عبدالرزاق السنهورى فى عام ١٩٥٣، والأحكام التى دأبت على إصدارها المحكمة الإدارية العليا.

هكذا فالشواهد المختلطة تدل على أنه لم يكن هناك خلاف حول تفسير نص القانون، وإنما اقتصر الخلاف داخل المجلس الخاص وداخل الجمعية العمومية على تقدير الملاءمة. فجاءت أغلبية أعضاء المجلس على عدم ملاءمة تعيين المرأة فى الظروف الراهنة: وهو ما حدث بالنسبة للجمعية العمومية للمجلس.

ما تقدم يوحى بأن قضاة المحكمة الدستورية العليا قد فاتهم التمييز بين عنصر الملاءمة وعنصر القانون، كما أنه قد فاتهم أيضا الفارق الضخم بين الخلاف فى التقدير داخل الجبهة المختصة وهو أمر طبيعى فى جميع القرارات بل إنه يحدث فى أحكام القضاء، والخلاف بين جهتين مختلفتين.

وفضلا على ذلك كله يجب ألا ننسي أن المجلس الخاص للشئون الإدارية والجمعية العمومية فى مجلس الدولة هما معا جهازان مترابطان داخل مجلس الدولة، ومن ثم فإن اختلافهما فى تقدير الملاءمة لا يجيز التدخل فيه من جهة خارجية أيا كانت تلك الجهة، وإلا انفرط عقد المجلس.

ثانيا: إن تدخل المحكمة الدستورية فى شئون مجلس الدولة الداخلية يشكل سابقة خطيرة قد تؤدى إلى انهيار نظامنا القضائى بأكمله حينما تفكر الحكومة فى طلب تفسير القانون الذى قد تختلف فى تفسيره المحكمة الإدارية العليا مع محكمة القضاء الإدارى أو القانون الذى قد تختلف فى تفسيره محكمة النقض مع محكمة الاستئناف. وقد يتراءى للحكومة أن تلجأ إلى المحكمة الدستورية فى كل مرة يصدر فيها حكم لغير صالحها وعلى خلاف حكم آخر صدر من محكمة أقل درجة!

ثالثا: أعتقد أن قرار المحكمة الدستورية لم يكن محل اتفاق بين أعضاء المحكمة وأن بعض الأعضاء كانوا يميلون إلى عدم قبول طلب الحكومة بالنسبة للمادتين وليس بالنسبة لمادة واحدة ودليلى على ذلك تأجيل إصدار القرار عدة مرات.

مقالات

36



مشكلة البث التليفزيونى

بقلم:
سلامة أحمد سلامة

كانت مفاجأة للكثيرين حين أعلنت شركة الأقمار الصناعية نايل سات إغلاق ١٢ قناة وإنذار ٢٠ محطة تليفزيونية دفعة واحدة، بحجة أنها لم تلتزم باحترام ثوابت الأديان السماوية. وأن بعضها يبث ما يتعارض مع تقاليد المجتمعات العربية ويثير النعرات الطائفية ويتغاضى عن مواثيق الشرف الإعلامية. ولم يسأل أحد: وأين كانت أجهزة الإعلام حتى الآن؟!

وقد بدا هذا الإغلاق بالجملة، وكأن الدولة قد استيقظت فجأة على وضع لم تكن على وعى به، يحتم اتخاذ إجراءات عاجلة للغلق والإنذار لمواجهة موجة من التسيب المفاجئ تهدد العقائد، وتروج للخرافات أو تدعو للإباحية وهدم قيم المجتمع.. علما بأن الشكوى من هذه القنوات قديمة، لم تتوقف منذ وقت طويل. ليس نتيجة لما تثيره من فتن طائفية وتطاول على المعتقدات وترويج للبدع وادعاء كاذب بعلوم الدين.. ولكن أيضاً لما تروجه من الشعوذة والسحر. وقد باتت نقطة جذب للأدعياء والمتاجرين بالدين. يكفى أن يطلق الواحد منهم لحيته ويسبل عينيه ويرتدى جلبابا وعمامة، لتكتمل مؤهلاته ويتقمص الدور الذى يستلب به عقول العامة والدهماء.

لقد كان السؤال ومازال هو: لماذا أطلق العنان لهذه القنوات منذ سنوات دون إنذارات أو طلب الالتزام بنصوص التعاقد؟ ولماذا وضعت فى سلة واحدة مع قنوات أخرى إخبارية. واقترن ذلك بقرارات صارمة لوقف حرية حركة وحدات البث المباشرة، وإخضاعها لتنظيمات تستهدف التحكم فى دخولها وخروجها لتغطية الأحداث.

وبعبارة أخرى لتغطية الانتخابات المقبلة بوجه خاص؟!

لا جدال فى أن إغلاق القنوات التى تروج للفتنة والإباحية والخرافة، أمر يجب الترحيب به فى مثل هذه الأجواء المفعمة بالتوتر والإثارة، ولا ينبغى الرجوع عنه لأى سبب من الأسباب.. ولكن الاعتراض ينصب على أن وضع سلطة منح التراخيص للقنوات وإصدار قرارات الغلق والإنذار لا ينبغى أن يكون فى يد شخص الوزير وحده أو رئيس النايل سات. بل جرى العرف فى الدول التى تحرص على استقلالية البث التليفزيونى، إذا توافرت الثقافة السياسية التى تؤمن بذلك، على تشكيل هيئة عليا أو مجلس أعلى لوسائل الإعلام الالكترونية هو الذى يمنح تراخيص البث أو يوقفها أو يراقبها. والشرط الضرورى لمثل هذه المجالس أن تقوم الهيئات المنظمة للبث بمهامها مستقلة عن الضغوط السياسية والحزبية والتجارية.

وهذا هو النظام الذى تأخذ به معظم الدول الأوروبية: فرنسا وإيطاليا وغيرهما، طبقا لبنود قانونية تحظر تعارض المصالح. ويكون تشكيل العضوية انعكاسا لتوزيع السلطة البرلمانية وللنسبة العددية للأحزاب. وقد تمثل فيها السلطة الدينية. وفى بريطانيا وألمانيا تضم المجالس المشرفة على تنظيم البث شخصيات عامة. وتلتزم محطات التليفزيون التجارية بعدد من الالتزامات التى تلتزم بها محطات الخدمة العامة الخاضعة للدولة. مثل حماية القُصّر من مشاهد العنف وتجنب التحريض على الكراهية العرقية أو الدينية، وتجنب إذاعة برامج إباحية إلا فى ساعات متأخرة من الليل.. فضلا عن الشروط الأخرى للترخيص.

والحقيقة التى لا مراء فيها أن تنظيم البث التليفزيونى يعد ضرورة لا غنى عنها. وفى كل دول العالم قواعد وأسس لتنظيم البث الفضائى سواء لمحطات الخدمة العامة أو المحطات التجارية. ووضعت لذلك تشريعات تحدد أساليب التعامل معها ومراقبتها إذا انحرفت، بما يحافظ على استقلاليتها ويدعم مبادئ حرية التعبير ويحميها من تدخل السلطة السياسية، فليس من المعقول أن تتعرض محطات مثل دريم أو المحور أو (أون تى فى) لتدخلات، مثلها مثل المجد أو خليجية أو الفجر أو الفراعين أو ما شئت.

وقد حاول وزراء الإعلام العرب قبل عامين وضع وثيقة لتنظيم البث الفضائى

فى العالم العربى. وفشلت الجهود فى التوصل إلى اتفاق. وكان السبب فى ذلك هو إصرار الحكومات ممثلة فى وزراء الإعلام على بسط سلطة الدولة كاملة على البث الفضائى وإخضاع القنوات لرقابة سياسية وأمنية.. بما ينتقص من استقلاليتها ويحد من حركتها. وهو أمر يخالف الاتجاه العالمى نحو تحرير البث الفضائى فى إطار أشكال تنظيمية وقانونية، تجعل الكلمة الأخيرة لممثلى المجتمع المدنى دون إهدار للحريات الإعلامية والحقوق المدنية. وهو ما يخشى أن تكون القرارات الأخيرة للحد من حرية البث المباشر بمثابة التفاف عليها!!

مقالات

37



عفـــــواً يا أستاذ هيكل!

بقلم:
إسماعيل منتصر

أحمل للأستاذ محمد حسنين هيكل تقديراً لا ينتقص منه اختلافى مع الكثير من آرائه.. وربما من هذا المنطلق.. ومن إيمانى بأننا نعيش مناخاً غير مسبوق من حرية التعبير.. يسمح بمساحات واسعة من الخلافات والاختلافات.. فقد اعتبرت أن كثيراً من القضايا التى أثارها الأستاذ هيكل مؤخراً.. والتى أثارت بدورها جدلاً واسعاً.. تدخل فى إطار التعبير المقبول عن وجهة نظره.

لكن الأستاذ هيكل أثار فى الأسبوع الماضى قضية لا ينطبق عليها نفس المعيار.. ولا يصح ولا يجوز - من وجهة نظرى - السكوت عليها!..

القضية تتعلق بإيران.. وقد قال الأستاذ هيكل فى حديثه عنها والذى أذاعته قناة الجزيرة (قرأت له ملخصاً منشوراً ولم أسمعه) قال: على الدول العربية أن تدرك أنها أمام خطأ تاريخى واستراتيجى بشع - على حد تعبيره - إذا واصلت سياسة العداء مع إيران.. إيران ليست عدوا.. هى جار موجود فى المنطقة وقد يكون بيننا وبينها تناقضات.. ولكنها تناقضات عادية.

الكلام فى الحقيقة فى منتهى الخطورة.. ولا أبالغ لو قلت إنه يمس الأمن القومى لمصر والدول العربية كلها.. ليس فقط لأنه يغالط الحقيقة ويخالف المنطق..

وإنما لأنه أيضاً يردد نفس النغمة التى يرددها الإخوان وغيرهم.. والذين يحاولون تسويق النموذج الإيرانى فى مصر والدول العربية.. ويعملون على تنفيذ أجندتها فى المنطقة.. ضاربين بمصالحنا العليا عرض الحائط..!!

كلام الأستاذ هيكل كما قلت يغالط الحقيقة ويخالف المنطق.. فليس صحيحاً أن العرب يواصلون سياسة العداء تجاه إيران.. وإنما الصحيح أن إيران هى التى تعادى العرب وتواصل ذلك بمنتهى الإصرار وبنجاح منقطع النظير!..

إيران تفعل ذلك بتدخلها السافر فى الشئون الداخلية.. وبسعيها المستمر لهز استقرار المنطقة العربية وتهديد أمنها.. ومحاولاتها المستمرة للسيطرة على القضية الفلسطينية واستغلالها لتحقيق أهدافها ومطامعها وتوسيع نطاق دورها الإقليمى على حسابنا..

إيران تفعل ذلك بمؤامراتها وترتيباتها ومخططاتها وأفعالها وأقاويلها.. بالهمس واللمس والآهات والنظرات.. كما يقول شاعرنا الكبير كامل الشناوى!..

والأمثلة كثيرة.. من المحيط إلى الخليج!..

نبدأ بالمغرب فنجد أن إيران اتخذت موقفاً مؤيداً لجبهة البوليساريو وهو موقف يمثل عداءً صريحاً للملكة المغربية.. كما أنها متورطة فى أعمال تتعلق بدعم النشاط الشيعى فى المغرب.. وقد جاء فى بيان صادر عن وزارة الخارجية المغربية أن البعثة الدبلوماسية الإيرانية بالرباط لها نشاطات ثابتة تستهدف الإساءة للمقومات الدينية الجوهرية للمغرب والمس بالهوية الراسخة للشعب المغربى ووحدة عقيدته ومذهبه السنى المالكى!..

وفى السعودية حاولت إيران أكثر من مرة تحويل شعائر الحج إلى عمل سياسى دعائى لها. واستخدام عمليات التخريب لتحقيق ذلك.. كما أنها تمارس أعمالاً غير مشروعة لتحريض الشيعة على السنة.. والحقيقة أن هذا التحريض لا يقتصر على السعودية وإنما يتم أيضاً فى الكويت والبحرين.

وتحاول إيران فرض سيطرتها على لبنان.. لإثارة المشاكل والحروب بين العرب وإسرائيل.. لاستنزاف موارد العرب وتخريب علاقاتهم بالغرب وإثارة الخلافات فيما بينهم.. وليس أدل على ذلك من سيطرتها على حزب الله واستخدامه لتحقيق أهدافها.

وفى العراق تعمل السياسة الإيرانية على التدخل فى الشئون العراقية منذ زمن بعيد.. وقد بدأت ذلك بتدخلها فى القضية الكردية منذ عقود.. أما الآن فهى تسعى بكل ما تملك من جهد لتقسيم العراق.

وفى اليمن مارست إيران دوراً لزعزعة استقراره من خلال تدعيمها وتشجيعها للمتمردين الحوثيين.

وتعيش البحرين تحت تهديد الاحتلال الإيرانى بعد أن كشفت إيران عن نواياها الحقيقية من خلال تصريحات على أكبر ناطق نورى.. مستشار المرشد الأعلى للثورة الإسلامية فى إيران.. على خامنئى.. والذى قال إن البحرين هى المحافظة الإيرانية الرابعة عشرة!..

وليس سراً أن إيران هى التى وقفت وراء منظمة حماس وشجعتها للانفصال بغزة عن الكيان الفلسطينى.. وكان من تداعيات هذا الانفصال والخروج على الشرعية.. الحصار الذى تعرضت له غزة ثم الحرب المدمرة التى واجهتها.

وليس سراً أيضاً أن إيران سعت بقوة لإفشال عملية المصالحة الفلسطينية.. فكانت التعليمات تصدر من طهران إلى حماس بعدم الذهاب إلى القاهرة للحوار الفلسطينى - الفلسطينى.

وهكذا تعمل إيران على التدخل فى الشئون الداخلية للبلاد العربية وتشجيع ودعم الخلافات العربية.. والسعى لتقسيم البعض.. وما فعلته إيران مع الدول العربية.. فعلت مثله وأكثر مع مصر!..

✯✯✯

مارست إيران تجاوزات كثيرة ضد مصر ونظامها وقياداتها.. وهى الدولة الوحيدة التى خلدت اسم قاتل الرئيس الراحل أنور السادات.. وعلى الرغم من أنها تزعم حُسن نواياها فيما يتعلق بمستوى العلاقات بينها وبين مصر إلا أنها رفضت كل الطلبات المصرية بشأن رفع اسم قاتل السادات عن أحد شوارع طهران.

ما تفعله إيران بمصر - أو ما تحاول أن تفعله - أكبر كثيراً من مسألة تخليد اسم قاتل الرئيس الراحل.. فهى تعمل على تحريض الشارع المصرى على النظام وعلى الرئيس مبارك.

ويبدو الفارق كبيراً وواضحاً بين ما تتحدث به إيران علنا.. وما تمارسه فى الخفاء!..

فى عام ٢٠٠٣ شهدت العلاقات المصرية - الإيرانية تحسنا نسبيا فى أعقاب التقاء الرئيس مبارك بالرئيس الإيرانى محمد خاتمى فى سويسرا على هامش مؤتمر قمة المعلوماتية.. وفجأة تضرب إيران الحائط بهذا التحسن وتقوم بتكليف جاسوس لها فى القاهرة بالقيام بعمليات تفجير!..

وكانت إيران وراء الحملة الشرسة التى تعرضت لها مصر فى أعقاب الحرب على غزة.

قامت إيران بتنظيم مظاهرات غوغائية أمام مكتب رعاية المصالح المصرية فى طهران.. وزعم النظام الإيرانى أنها مظاهرات تلقائية خرجت تُعبّر عن غضب الطلبة الإيرانيين لرفض مصر فتح معبر رفح أمام أبناء غزة.

ومن طهران خرجت التعليمات للحلفاء والأتباع فى دمشق ولبنان وغزة والدوحة لتنظيم مظاهرات مماثلة تندد بمصر التى لا تفتح معبر رفح!..

وهكذا سعت إيران لاستغلال مأساة غزة وتحويلها إلى قضية تستفيد منها، وتحقق من خلالها أهدافها ومخططاتها وأهمها ضرب استقرار مصر وتوريطها!..

المفارقة أن إيران التى تسعى بقوة وبشكل سافر للتدخل فى الشئون الداخلية لمصر وللدول العربية.. تختلق موقفا زائفا لتندد بتدخل مصر فى شئونها الداخلية!..

التقطت إيران من أحد المواقع المجهولة بشبكة الإنترنت خبرا يقول إن منظمة مجاهدى خلق المعارضة للحكومة الإيرانية ستقوم بنقل معسكراتها إلى داخل الأراضى المصرية.. وعلى الرغم من أن منظمة مجاهدى خلق نفسها سارعت بتكذيب الخبر ووصفته بأنه شائعة.. على الرغم من ذلك كله قامت الدنيا فى إيران ولم تقعد غضبا من تدخل مصر فى شئون إيران الداخلية (!!!).. وقال نائب وزير الخارجية الإيرانى إن مصر ارتكبت الكثير من الأخطاء فى حق إيران.. وأنه ليس من المعقول أن يصل تحدى مصر لإيران لهذه الدرجة!

خبر كاذب مجهول على شبكة الإنترنت اعتبرته إيران تدخلاً فى شئونها الداخلية.. أما ما تفعله فى مصر والدول العربية.. فلا تعتبره تدخلاً!..

مَنْ الذى يعادى مَنْ يا أستاذ هيكل؟!.. مَنْ الذى يواصل سياسية العداء؟!.. ومن الذى عليه أن يدرك أنه أمام خطأ تاريخى استراتيجى بشع - كما تقول - العرب أم الإيرانيون؟!..

المشكلة كما ذكرت فى البداية لا تقف عند حد مغالطة الحقيقة ومخالفة المنطق.. المشكلة أن مثل هذا الكلام يمس الأمن القومى لمصر والدول العربية.. سواء كان بقصد أو بغير قصد.. وأتمنى ألا يكون بقصد!..

يدعو الأستاذ هيكل العرب والمصريين بالطبع إلى التوقف عن عداء إيران.. معنى هذا الكلام (المغلوط) أن الأستاذ هيكل يدعو الدول العربية إلى السكوت عن ممارسات إيران وعدم مواجهتها والتصدى لها!.. ويعنى ذلك بدوره الاستسلام لمخططات إيران!..

من قبل أعلن مهدى عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المحظورة فى تصريح لجريدة كويتية.. أنه لا يمانع من وجود المد الشيعى.. مبررا ذلك أن ٥٦ دولة فى منظمة المؤتمر الإسلامى سنية.. فلماذا التخوف من إيران وهى الدولة الوحيدة فى العالم الشيعية؟!..

ولعلنا نلاحظ أن كلام المرشد العام يأتى متسقا مع إعجاب الإخوان المسلمين

المتزايد بإيران وإشادتهم المستمرة بالنموذج الإيرانى ورغبتهم فى تقليد هذا النموذج داخل مصر.

ونقرأ أحياناً فى الصحف الخاصة كلاماً مشابهاً لأشخاص ليسوا فوق مواطن الشبهات.. الإيرانية!..

نقرأ لمن يقول إن مصر تحرض أمريكا وإسرائيل على ضرب إيران، وأنه ليس هناك مبرر لكل هذا العداء تجاه إيراه!..

أرجو أن أكون قد وصلت لبيت القصيد.. فالدعوة التى يتبناها الأستاذ هيكل والتى يدعو من خلالها الدول العربية للتوقف عن عداء إيران..تشبه إلى حد كبير ما يردده «الإخوان المسلمون» وما يقوله حلفاء إيران وأتباعها.

ليس معنى كلامى أننى أدعو الدول العربية لعداء إيران.. ليس ذلك صحيحاً على الإطلاق.. لأن المشكلة هى أن إيران هى التى تعادى الدول العربية وتواصل عداءها كما قلت بمنتهى الإصرار وبنجاح منقطع النظير.. وإنما السكوت على هذا العداء جريمة فى حق أمننا واستقرارنا.

وقد يشير البعض إلى مسألة الدين فيقول إن إيران فى النهاية دولة مسلمة وإن مصالحنا ومصالحها لا يمكن أن تتعارض ولا يجب..

أوافق بشرط أن تتوقف إيران عن معاداة الدول العربية.. المسلمة!.. وعدم التدخل فى شئونها واللعب بأمنها واستقرارها.. ومحاول استخدامها ورقة فى مفاوضاتها مع أمريكا!..

أظنك يا أستاذ هيكل تابعت وقائع القمة العربية التى انعقدت مؤخراً فى الدوحة.. وأظنك قرأت بيانها الختامى الذى أدان الاحتلال الإيرانى للجزر الإماراتية الثلاث وقيام الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية لتوطين الإيرانيين فى الجزر المحتلة.

أظنك أيضاً تابعت تصريحات المسئولين الإيرانيين التى هاجمت القمة وبيانها والدول العربية كلها.. والتى أكدت أن الجزر الإماراتية جزء لا يتجزأ من الأراضى الإيرانية طيلة التاريخ!..

أظنك قرأت وتابعت ذلك كله.. فهل أكون مخطئا لو قلت إن تصريحاتك عن إيران هى التى توصف بأنها خطأ تاريخى استراتيجى بشع؟!..

ولا ينتقص ما أقول من أننى أحمل لك كل التقدير!..

مقالات

38



التغيير الذى نريده

بقلم:

مجدى الدقاق

المتابع لمشاهد الحراك السياسى المصرى، وما يطرحه البعض من أفكار ورؤى حول مستقبل البلاد، يصاب بالدهشة والذهول، بسبب حجم ما يثار من مطالب تتجاوز الواقع وتقفز على الدستور والقانون، بل وتخالف أبسط قواعد الديمقراطية نفسها وقد يكون ذلك صادراً من البعض بحُسن نية ولكن المؤكد أن أغلب ما يصدر عن البعض الآخر يكاد يصل إلى حد التعمد مع سبق الإصرار، ومن المقبول أن تصدر الأفكار والتحركات السياسية بالنوايا الحسنة، ما دام أصحابها قادرين على التراجع عنها واستيعاب حقائق الواقع.

أما الذى لا يمكن قبوله فهو الأصرار على بعض المطالب التى تخرج عن كونها مطالب وتأخذ طابعاً تحريضياً وكأن هناك أجندة معدة سلفاً لتسخين الشارع، ورفض كل ما هو قائم استعداداً للانقضاض عليه.

لقد أصابت هذه الدعوات والتحركات ـ الصادرة من مجموعة قليلة من النخبة وبعض الأصوات الإعلامية والصحفية ـ الشارع المصرى بالحيرة، وهو هدف يسعى إليه فى البداية أصحاب الأجندات الجاهزة، لا أحد يستطيع أن ينكر أن مصر على أبواب مرحلة جديدة فى حياتها، فالبلاد مقبلة على انتخابات لمجلسي الشورى والشعب خلال هذا

العام وانتخابات رئاسية العام المقبل، وتعيش مرحلة حراك سياسى ملحوظ بدأ بتغيير المادة ٧٦، التى أسست لنظام ديمقراطى جديد أتاح للمصريين ولأول مرة اختيار رئيس الدولة بالانتخاب الحر المباشر وبين أكثر من مرشح، ليفتح هذا التعديل وبقية التعديلات الأخرى الطريق لعصر جديد من المشاركة فى صُنع المستقبل، ويمهد لتغيير ديمقراطى حقيقى يعطى للشعب حق اختيار من يقوده فى إطار نظام تعددى.

الغريب أن الجميع يتحدثون عن التغيير وجزء من التغيير قد تم، ولكن بعض هؤلاء الذين يطالبون بالتغيير، لم يقولوا ماذا يعنى لهم هذا التغيير، ومن طرف خفى يشير هؤلاء إلى أن التغيير هو الانقلاب على كل شئ، على النظام والدولة والدستور، بل على إرادة الشعب، وفى تقديرهم أن ما يقوله بعض نخبهم ويدعون إليه يجب أن يستجاب إليه حتى لو سبحت الشوارع والميادين فى الفوضى!.. نعم هناك حراك وتغيير قد حدث وسيتواصل ولكن لم يقل لنا هؤلاء أى تغيير يرغبون فيه، ونحن نقول لهم، نحن مع التغيير، ولكن التغيير الذى يصنعه الواقع والشرعية وإرادة الناس وفقا للدستور وقواعد اللعبة الديمقراطية، يتحدثون عن المستقبل ولكنهم لم يوضحوا لنا أى مستقبل يريدون، وأى دولة يسعون إليها؟.. وما موقفهم من طبيعة هذه الدولة وعلاقاتها بالناس، وبالاقتصاد وبالحريات العامة وشكل هذه الدولة ودورها الاجتماعى وعلاقة المؤسسات الدينية والدين نفسه بها وحقوق المواطنين فى هذه الدولة؟..

ومن المؤكد أن دعوات التغيير بالنسبة لهم حق، يراد به باطل؛ فهم لا يريدون التغيير بشكله السياسى فى إطار الحفاظ على الدولة المصرية وإنجازات شعبها التى تحققت على مدى قرون من النضال الوطنى ومكتسباته الاجتماعية والاقتصادية وتطوره عبر هذه المراحل، بل يقصدون بالتغيير قلب نظام الحكم، ولعل تحركات البعض فى الشارع وفى الإعلام تؤكد هذا المعنى وهذا الهدف، البعض من هؤلاء يريد تفويضا شعبيا له باسم التغيير، ويداعب ببرجماتية شديدة كل القوى السياسية والأحزاب من أقصى اليمين حتى أقصى اليسار، بل دعا بوضوح لوجود أحزاب ذات طابع دينى تلعب فى الساحة السياسية مخالفاً بذلك أبسط قواعد الديمقراطية والعمل السياسى، والبعض من هؤلاء راح يطرق أبواب أحزاب تختلف جذرياً فى الفكر والمنهج معه، وجاهر بوضوح برغبته فى التفريق بين المصريين على أساس الدين والجنس وحدد ملامح دولته التى تشبه دولة آيات الله فى إيران.

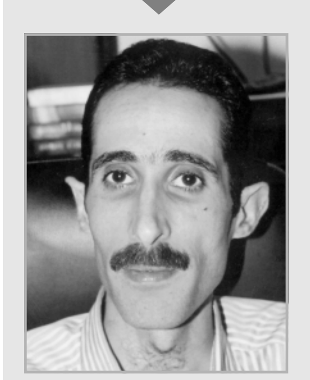
إن أسباب الدهشة والذهول كثيرة، ولكن يبدو أن شعبنا بحسه السياسى فطن لكل هذه التحركات والأفكار وأيقن أن أجندات هؤلاء لا تستهدف مصالح الناس ولا الوطن، نعم نحن مع التغيير والتجديد ونحن الساعون لمجتمع ديمقراطى يقوم على التعددية واختيار الناخب، ولكننا نرى أن هذا التغيير يجب أن يقوده

المجتمع وفقاً لتطوره الطبيعى، تغيير دون قفزات تهدد أمن وسلامة البلاد، تغيير يستهدف مواصلة الإصلاح الاقتصادى والسياسى والتشريعى يؤسس لدولة مدنية حديثة لا تفرق بين أبناء الوطن وتكون المواطنة وحدها هى أساس التعامل فى الحقوق والواجبات بين المصريين، تغيير يؤدى إلى تأكيد وتطوير النظام الديمقراطى القائم على التعددية الحزبية، وعلى احترام اختيارات الناخب وصندوق الانتخابات فى دولة وطنية تحافظ على سيادتها وقرارها المستقل، وتؤدى دورها الإقليمى والدولى، وتواصل عطاءها الحضارى وتنحاز لمواطنيها وحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، وليست دولة تابعة، أو تفرق بين مواطنيها، أو يحكمها مبعوث العناية الدولية أو العناية الإلهية.

هذا هو التغيير الذى نريده وسنحققه. أما الحيرة السياسية التى تسبب فيها البعض فسوف تذهب مثلما ذهب كثير من الدعوات التى حاولت إشعال الفوضى وتقسيم المصريين، فالحقيقة دائماً ما تظهر بوضوح وخبرة شعبنا واكتشافه أن دعوات الانقلاب والفوضى التى لا تستهدف سوى تهديد حياته ومستقبل أبنائه جعلت شعبنا محصنا ضدها، وأعتقد أن أحداث الأيام القليلة الماضية أثبتت ذكاء وقدرة شعبنا على الفرز، وظلت القافلة تسير، فالجميع يعلم من يحاول تعطيلها، ومن يسعى لمواصلة العطاء الوطنى.

مقالات

39



لماذا يحارب مسئولون كبار قانون الضريبة العقارية..؟!

بقلم:
مجدى الجلاد

أخطر ما تعلمته، خلال السنوات الماضية، أن أى شىء يحدث فى مصر له أبعاد خفية، يصعب أن يدركها الشخص العادى، بل والخبير المحنك.. الظاهر فى هذا البلد يخفى باطناً يستعصى على الشيطان فهمه.. المصالح تحكم كل شىء.. والمؤامرات والتربيطات تحاك فى (عز الضهر).. وآخر اكتشاف أصابنى بالهلع ما علمته من أحد قيادات الحزب الوطنى الحاكم.. الرجل معروف بنزاهته ومعارضته للحكومة والحزب أحياناً.. يؤلمه أن يباع كل شىء وأى شىء، دون أن نحاسب أحداً.. وهو يعلم ما لا نعلمه، بحكم وجوده داخل (الملعب)..!

كان نقاشاً موضوعياً حول قانون الضريبة العقارية.. أبديت تحفظاتى، فاتفق مع بعضها، واختلف حول أخرى.. ولكنه كشف لى ما لم أتخيله.. طرحت عليه سؤالاً بريئاً: (لماذا يقف الأغنياء ضد هذا القانون أكثر من الفقراء؟)..

أعرف أن الفقير لن يدفع ضريبة عقارية.. ولكننى أتعجب من الحرب الشرسة التى يشنها الأغنياء والمسئولون والنواب ضد قانون سيكلفهم بضعة آلاف من الجنيهات سنوياً.. لماذا لا يدفعون الضريبة وهم يملكون الملايين والمليارات.. يدهشنى أن يصفق ويهلل

رؤساء تحرير وكُتاب كبار فى الصحف الحكومية لأى قرار أو قانون أو (رمشة عين) من الحزب الوطنى والحكومة، ثم يهاجمون هذا القانون؟!.

صمت الرجل.. فأكملت: هذا ليس كلام المواطن البسيط.. وإنما اعترافات من مصادر داخل الحزب الوطنى.. بعضهم يؤكد أن كبار ملاك القصور والمنشآت يحاولون إجبار وزير المالية على التراجع، ويسعون إلى الالتفاف حول تطبيق الضريبة..

هل سيختل جبل الفلوس حين تأخذ منه الدولة حبة رمل أو طوبة تبنى بها جداراً لفقير.. أنا شخصياً سأدفع ضريبة عقارية.. حسبتها فوجدتها ٢٠٠٠ جنيه سنوياً، أى ١٧٠ جنيهاً شهرياً.. ويمكننا استثناء السكن الخاص لمن لا يقدر على دفع الضريبة.. فما الذى يحدث داخل (عش الدبابير)؟!

سأقول لك حقيقة الصراع.. هكذا نطق الرجل الهادئ.. وأكمل: الناس فى مصر طيبة.. تنظر للأمور مثلك تماماً.. لماذا لا يدفع مليونير ٢٠ أو ٣٠ أو حتى ٥٠ ألف جنيه سنوياً للضرائب العقارية.. وهل سيضار ملياردير من تسديد ١٠٠ ألف جنيه سنوياً.. قطعاً لا.. الأمر أكبر من الدفع.. والصراع يعرف أسبابه الكبار فقط..

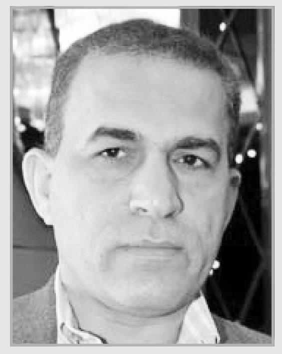
المشكلة لدى معارضى القانون ـ بمنتهى البساطة ـ أنهم سوف يضطرون إلى تقديم إقرار كامل ودقيق بممتلكاتهم من القصور والأراضى والعمارات والفيلات والشاليهات، وهم ـ قطعاً ـ يخشون الكشف عن هذه الممتلكات، لأنها إما ستكشف عن حجم الثروة، فيأتى يوم تسألهم فيه الدولة أو المجتمع (من أين لك هذا؟)..

وإما أن هذه الإقرارات ستفضح فساداً كان معروفاً، ولكنه بحاجة إلى إثبات أو دليل.. هؤلاء يا سيدى يتمنون لو تخلع لهم الدولة عيناً ولا يفصحون عن ممتلكاتهم العقارية.. لأن الفساد لا يعيش فى النور، وإنما ينمو ويترعرع فى الخفاء..!

نظرت إليه بذهول.. ولكنه بادرنى: «افرض أن مسئولاً فى الحكومة قدم إقراراً بأراض وفيلات حصل عليها فى (هوجة) التخصيص والهدايا.. ماذا سيكون موقفه حين يسألونه: بأى حق حصلت على ٣ فيلات مثلاً فى الساحل الشمالى، وبأى قانون منحوك عدة آلاف من الأفدنة للزراعة بملاليم، فسقعتها لتبيعها أراضى بالمليارات دون زرع أو تعمير أو بناء؟!».

ساد الصمت بيننا.. أنا غرقت فى الدهشة، وهو سحب نفساً عميقاً من الهواء، ونفخه بغضب، ويأس.. ثم قال: «ما أقسى المعرفة فى هذا البلد.. كان نفسى أكون جاهل حتى أستريح»!





كلمة ساءت سمعتها

بقلم:
سليمان جودة

رجوع (عمر أفندى) إلينا ليس حلاً، كما قد يتصور الذين أقاموا الدنيا يوم بيعه لأول مرة، فالمشروع، فى الأصل، كان ملكاً للقطاع الخاص، ثم جرى تأميمه ليصبح قطاعاً عاماً يحقق مكاسب فى عام أو عامين أقل مما يحقق محل بقالة، لا لشىء إلا لأن تحقيق (عمر أفندى) أى مكاسب كان استثناء، وكانت الخسائر فيه هى القاعدة فى كل عام، وهى التى تتوالى!

وحين انتقل المشروع بالبيع من القطاع العام إلى القطاع الخاص السعودى قيل يومها إن شرف البلد قد بيع، وقيل كلام كبير وخطير لم نسمع شيئاً منه يوم اشترى (الفايد) مشروع (هارودز) فى لندن، ولم يخرج الإنجليز فى وقفات احتجاجية يوم باع الفايد مشروعه إلى القطريين، ولم يتطوع أحد من بين الإنجليز ليتهم الحكومة البريطانية بالخيانة العظمى لأنها فرطت فى (هارودز)!

وإذا كان للخيبة أن تتجسد فى شىء، فلن تجد شيئاً أفضل من طريقة إدارة الحكومة لمشروع (عمر أفندى) تتجسد فيه، من أول (الحنش) الذى قيل إنه سوف يشتريه، ثم اختفى فجأة، مروراً بـ(القنبيط) نفسه الذى اشتراه، ثم أعاده إلينا، ليريح ويستريح، ثم انتهاء بالشركة التى اشترته من (القنبيط)،

ليعود (عمر أفندى) إلى القطاع الخاص المصرى، كما كان منذ البداية قبل تأميمه!

ولن ندرك حجم التداعيات المأساوية التى تركها هذا المشروع على (الخصخصة) كفكرة، إلا إذا عدنا بالذاكرة إلى يناير ١٩٧٧، عندما قامت مظاهرات الخبز الشهيرة وقتها، اعتراضاً على أن السادات كان يريد، فى تلك اللحظة، أن تباع السلعة بسعرها الحقيقى للمواطن، دون وجود دعم وهمى يتسرب بطبيعته إلى غير المقصودين به أصلاً، ولم يكن السادات يريد هذا الوجه وحده من الموضوع طبعاً، ولكنه كان قطعاً يخطط لأن يكون مستوى الأجور فى البلد، قادراً على أن يجعل المواطن يشترى السلعة دون دعم، ودون إرهاق لميزانية بيته!

وما حدث أن المظاهرات قامت، وأن الحكومة أيامها تراجعت فى قراراتها، وأن الدعم الوهمى قد ظل على حاله، وأن غير المستحق صار يحصل عليه، بأكثر من المستحق نفسه، وبقينا على هذه الحالة، من عام ٧٧ إلى عام ٢٠١٠، بعد أن تكونت لدى الحكومة (عقدة) بالغة من الموضوع إجمالاً، وأصبح أى تفكير فى حكاية الدعم، من يومها إلى هذه اللحظة، يصيب الحكومة، أى حكومة، برعب حقيقى!

الأمر نفسه تكرر بالكربون مع الخصخصة التى أصيبت الحكومة، بعد (عمر أفندى)، بعقدة كبيرة فيها، وتوقفت الخصخصة تقريباً، وصارت كلمة سيئة السمعة، وتفرغ الوزراء المختصون، ليس لشرحها للناس وبيان أنها الأصل فى اقتصادات العالم المتطور، وإنما للدفاع عن أنفسهم، ونفى أى علاقة بين أى واحد منهم وبينها!

والآن.. هل عاد المشروع إلينا، بموافقة الحكومة، وهل وضعنا المعايير الكافية لاستمراره ونجاحه؟!.. والأهم هو متى، ثم كيف نتخلص من عقدته؟!

مقالات

41



حكم غير دستورى بعدم الدستورية

بقلم:
صلاح عيسى

لا يستحق تقرير هيئة مفوضى المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ المعروف بـ«القانون الموحد للنقابات المهنية»، دق الطبول وإطلاق الزغاريد والتبشير بأن النقابات المهنية عادت للحياة، وأن الحراسات على بعضها قد انتهت، وأن مجالس إداراتها الحالية سوف تحل..

لأن ذلك كله مجرد استنتاجات متسرعة وسابقة لأوانها، إذ المعروف أن تقرير هيئة مفوضى المحكمة الدستورية هو مجرد رأى قانونى استشارى يعرض على المحكمة التى قد تأخذ به أو ترفضه.. وحتى لو كانت ستأخذ به، فمن التفاؤل المبالغ فيه أن يتوهم أحد أن يصدر الحكم بعدم الدستورية خلال أسابيع أو شهور فى ضوء الشواهد التى تقول إن الطعن فى دستورية القانون قد أحيل إلى المحكمة الدستورية فى عام ٢٠٠٢.

وإن إعداد تقرير هيئة مفوضى المحكمة قد استغرق ثمانى سنوات حتى صدر، وقد تحتاج المحكمة إلى ثمانى سنوات مثلها حتى تصدر حكمها الذى قد يؤيد ما ورد بالتقرير ويحكم بعدم دستورية القانون أو يرفضه، فيحكم بأن القانون دستورى من عائلة دستورية عريقة.

وفضلا عن ذلك، فإن تقرير هيئة مفوضى المحكمة استند إلى سبب واحد للتوصية بالحكم بعدم دستورية القانون، هو عدم عرضه على مجلس الشورى لأخذ رأيه

فيه قبل إصداره باعتباره من القوانين المكملة للدستور، وهو سبب شكلى لا صلة له بصلب القانون، تستطيع الحكومة - التى تلعب بالبيضة والحجر والقانون - أن تصححه فى غمضة عين، فور صدور الحكم بعدم الدستورية أو حتى من دون انتظار صدوره، فتعيد تقديم القانون كما هو إلى مجلس الشعب، فيحيله حالاً بالاً إلى مجلس الشورى، ليستعرضه ع السريع، ثم يشوطه مرة تانية إلى مجلس الشعب، فيصدره ليسدد بذلك جوناً نظيفاً فى شبكة المحكمة الدستورية العليا والنقابات المهنية، ويظل الحال على ما هو عليه، ولا يعود هناك مبرر للطبل والزمر وإطلاق الزغاريد، فرحاً بعودة النقابات المهنية للحياة!

أما الحقيقة المؤسفة فتقول إن تقرير هيئة مفوضى الدولة يستند إلى مخالفة دستورية لم تعد قائمة الآن، لأن المادة ١٩٥ من الدستور التى يقول التقرير إن القانون صدر بالمخالفة لها قد جرى تعديلها ضمن تعديلات الدستور عام ٢٠٠٧، وكانت المادة تنص قبل ذلك على أن يؤخذ رأى مجلس الشورى فى عدة أمور، من بينها (مشروعات القوانين المكملة للدستور)، من دون أن تحدد طبيعة تلك القوانين، وهو ما كان مثار خلاف بين فقهاء القانون وبين مجلسى الشعب والشورى.

وجاءت تعديلات ٢٠٠٧ لتوسع من نطاق اختصاصات (مجلس الشورى)، وتمنحه فى المادة ١٩٤ حق الموافقة، وليس مجرد إبداء الرأى، على مشروعات القوانين المكملة للدستور، وتحدد هذه القوانين على سبيل الحصر فى القوانين التى تصدر طبقاً لـ٣٣ مادة من الدستور!

لكن فقيهاً دستورياً ابن (حنت)، من الحاصلين على الميدالية الذهبية فى اللعب بالبيضة والحجر ومواد الدستور، حذف المادة ٥٦ من الدستور - الخاصة بتأسيس النقابات - من قائمة المواد، والتى يتوجب (موافقة) مجلس الشورى على القوانين التى تصدر تطبيقا لها، بدعوى أن قوانين النقابات ليست من القوانين المكملة للدستور..

وبذلك لم يعد لقانون النقابات المهنية الموحد (١٠٠ لسنة ١٩٩٣) ولا لقانون أى نقابة مهنية صلة بمجلس الشورى، ولم يعد رأيه أو موافقته شرطاً لدستورية أى قوانين تتعلق بالنقابات، ولم يعد عدم عرض هذه القوانين عليه مبرراً للحكم بعدم الدستورية.

ومعنى الكلام أن تقرير هيئة مفوضى المحكمة الدستورية هو مجرد بحث فقهى يتعلق بالتاريخ الدستورى، وأشك كثيراً فى أن تصدر المحكمة الدستورية استناداً إليه حكماً بعدم دستورية قانون النقابات المهنية الموحد، إذ سيكون الحكم فى هذه الحالة مشوباً بعدم الدستورية.

وليس معنى هذا أن القانون لا يحتاج إلى تعديل لمعالجة الآثار الجانبية التى ترتبت على تطبيقه، بما يحقق الهدف الصحيح من إصداره، وهو الفصل بين ما هو (نقابى) وما هو (حزبى) وإعادة النقابات المهنية إلى طابعها كمنظمات تدافع عن حقوق أعضائها، وتلزمهم بأداء واجباتهم، وتسعى لترقية مهنتهم، وليست فروعاً لأحزاب سياسية.. تفسد بنشاطها العمل النقابى والعمل الحزبى.

مقالات

42



أساليب إسرائيل للسيطرة على حكام منابع النيل

بقلم:

عادل حمودة

لم تفلح كل عبارات الغزل التى اشتهر بها النبى سليمان فى إقناع بلقيس ملكة سبأ أن تدخل فراشه بعد أن أتى بها الجان فى غمضة عين هى وعرشها.

. لكنها قبلت أن تبيت ليلتها الأخيرة فى قصره بالقدس بعد أن بهرتها هداياه الثمينة.. لكنها اشترطت عليه ألا يمسها.

. وتعهد لها بذلك على ألا تطلب منه شيئا مهما يكن بسيطا.

بخبث أمر سليمان الطاهى أن يغرق طعام العشاء فى التوابل الحارقة.. فقامت بلقيس فى وسط الليل وقد جف حلقها.. وشفتاها.. وما إن طلبت منه الماء حتى أحلته من وعده.. ودخلت فراشه مستسلمة.. وفى الموعد المناسب أنجبت منه ابنهما منيليك الذى أصبح ملكا على الحبشة.. يحتفظ بتابوت العهد الذى يؤمن اليهود بأنه آخر ما تبقى من معبد سليمان بعد هدمه فوق رءوسهم.

وتكونت فى الحبشة كتلة يهودية قوية سيطرت على الحرف المختلفة وعاشت فى قلب أديس أبابا وعلى أطراف بحيرة تانا.. لكن.. أغلبها هاجر فيما بعد تحت جناح عملية "الفلاشا" التى توسط فيها الملياردير السعودى عدنان خاشقجى وكسب من ورائها الرئيس السودانى الأسبق جعفر نميرى عشرة ملايين دولار وإن قضت على حكمه.

قبل ذلك غازلت إسرائيل إمبراطور الحبشة هيلاسلاسى ووصفته بأنه من نسل منيليك "الشريف" فكان أول حاكم إفريقى يعترف بها.. وفى المقابل أرسلت له بعثة عسكرية لتدريب جيشه.. وتأسيس قوات أمنه.. ونالت الثمن.. قنصلية إثيوبية فى القدس.

ومن الحبشة انطلقت إسرائيل إلى باقى دول حوض النيل ومنابعه.. تسللت إلى قصور حكامها بطريقتها السهلة.. القابضة.. أرسلت ضباطا من الموساد لحمايتهم.. ومهدت مهابط خاصة لطائرات الإسعاف الطبية لنقلهم هم وعائلاتهم للعلاج فى مراكزها الطبية القريبة المتخصصة.. وطورت أجهزة مخابراتهم بمعدات حديثة للتنصت وتسجيل المكالمات التليفونية بينهم وبين الشخصيات المؤثرة فى العالم.. ولم تطلب إسرائيل أكثر من نسخة من هذه الشرائط الثمينة.

وعرفت إسرائيل كيف تغازل المواطن الإفريقى العادى.. إن الجنون بكرة القدم جعلها تبنى ملاعب كرة.. وساحات شعبية.. وصالات رياضية.. وهى أنشطة بدت بالنسبة للناس هناك أكثر تأثيرا فى مشاعرهم من تطهير الأنهار وحفر الآبار وغيرها من المساعدات الحيوية التى تقدمها مصر وتكلفها ملايين الملايين من الدولارات.. إن علم نفس الشعوب يلعب دورا فى القبض على عواطف الجماهير بتكلفة لا تزيد فى الحالة الإسرائيلية على عشرة ملايين دولار هى كل ميزانية مساعداتها الخارجية.

وقد وصل النفوذ الإسرائيلى فى دول حوض النيل إلى حد أنهم ضغطوا على رئيس وزراء كينيا للتوقيع على معاهدة "تعطيش مصر "قبل زيارته الأخيرة للقاهرة.. وجاء الرجل ليقول لنا:"إنكم تصدرون الغاز الطبيعى إلى إسرائيل عدوتكم فلماذا لا تصدرونه إلينا ونحن أصدقاؤكم؟".. ولم يقل أحد إن الجملة غشها من برشام إسرائيلى كتب له قبل أن يركب الطائرة.. الهدف منه إحراجنا.

والحقيقة أننا انتبهنا إلى دول الحوض بعد أن وقعت الفأس فى الرأس وأعلنت تلك الدول غضبها وتمردها وخروجها عن طوعنا.. فكان لابد من اهتمام مضاعف ومكثف كى نستعيد الثقة المفقودة بيننا وبينهم.. بعد سنوات طويلة من الإهمال اتهمونا فيها بالتعالى والغطرسة.

ولعبت هذا الدور ببراعة المحترفين وزيرة التعاون الدولى فايزة أبو النجا.. لقد اختارها بطرس غالى ـ الكبير ـ مستشارة له طوال سنوات رئاسته للأمم المتحدة.. وعادت للقاهرة لتصبح مسئولة عن إفريقيا فى وزارة الخارجية.. فزارت كل دولها.. وعرفت كل مسئول فيها.. وعندما سعت إلى مد الجسور مع إثيوبيا ـ منبع النيل الأزرق الأهم بالنسبة لنا ـ وجدت رصيداً مشجعاً.

منذ زيارة رئيس الحكومة إلى إثيوبيا فى نهاية العام الماضى وحتى الآن حدثت طفرة ترقى إلى المعجزة فى العلاقات.. فالاستثمارات المصرية هناك وصلت إلى ما يقرب من مليار دولار.. وخصص مجلس الأعمال المشترك الذى يرأسه أيمن عيسى مليون جنيه لدعم أنشطته.. وعقدت اللجنة المشتركة بين البلدين اجتماعا فى أديس أبابا نهاية مارس الماضى ووقعت على اتفاقيات للتعاون الاقتصادى والتكنولوجى.. وانتهت الإجراءات الدستورية الخاصة بالتصديق على اتفاق تشجيع وحماية الاستثمار الذى وقع بيننا وبينهم عام ٢٠٠٦.

وأثناء وجود أحمد نظيف هناك أرسلت الدفعة الرابعة من اللحوم الإثيوبية إلى مصر (٤٠ طنا) بينما كانت كل دفعة سابقة ١٢٠ طنا.. وبدأت الشركة الشرقية للسجائر إجراءات الحصول على مزرعة تبغ فى إثيوبيا.. بجانب المزرعة التى يستثمر فيها البنك الأهلى أمواله وتصل إلى ٢٥ ألف هكتار.. يضاف إليها مزرعتان للفراولة والزهور تستعد لهما شركة المغربى.. وهناك شركات أخرى تمشى فى نفس الطريق.

وبدعم من المجتمع الدولى اعتمدت خمس شركات صيدلة ـ على رأسها العزبى ـ لمكافحة الملاريا فى إثيوبيا.. وجرى تدريب الأطباء هناك.. وأرسلت أدوية مجانية منا.. ويجرى التفاهم على تأسيس شركة مشتركة للمنتجات الطبية.

وأسس البنك الأهلى مكتبا له فى أديس أبابا وقدم بنك الصادرات منح تدريب فى القاهرة.. واقترحت مجموعة القلعة بناء مصنع أسمنت بالقرب من جيبوتى.. وسعى أحمد بهجت لمصنع تجميع تليفزيونات.. وتوسعت مجموعة السويدى فى نشاطها وتقدمت بطلب تأسيس منطقة صناعية فيها ١٢٠ شركة على مليونى متر مربع بتكلفة ٣٥٠ مليون دولار.

وتآخت المقاولون العرب مع شركة مقاولات محلية لتدرسا إعادة رصف طريق إثيوبيا جيبوتى (٣١٥ مليون استرلينى) وبناء نفقين وكوبرى فى العاصمة بما يقرب من ٢٥ مليون دولار.. واقترحت أوراسكوم تأسيس شركة مع الحكومة الإثيوبية لتحسين بيوت أصحاب الدخل المنخفض.. واقترح وزير الاتصالات بناء قرية ذكية فى أديس أبابا.. ربنا يستر.

لقد رفعت الحركة النشطة السريعة حجم التجارة بين البلدين فى العام الماضى بنسبة ٣٠٪ ليصل إلى ١٤٠ مليون دولار بعد أن كان ١١٧ مليون دولار.. وهناك أمل أن يصل إلى مليار دولار.

وشهدت ساحات التدريب المصرية وفودا من هناك فى هيئة سوق المال والبيئة ومعهد تدريب الصحفيين الذى استقبل عددا من رؤساء التحرير عبروا عن رغبتهم فى استمرار هذه الدورات.. وأعتقد أن زيارة الإعلاميين يجب أن

تحظى باهتمام مضاعف.. فهم الجماعة الأكثر تأثيرا .. والأكثر تحاملا على مصر.

إن القائمة طويلة.. لكن الأحلام فيها أكثر من الواقع.. والتفكير فيها لا يزال أكبر من التنفيذ.. ولكن.. ذلك لا يعنى ألا ننحنى تقديرا أمام جهود وزيرة التعاون الدولى.. شكرا يا سعادة السفيرة فايزة أبو النجا.

على أننى أجدها فرصة كى أقترح تعيين وزير خاص بإفريقيا.. وهو اقتراح ليس غريبا.. فبطرس غالى عندما كان وزير دولة للخارجية.. كانت مهمته الرئيسية إفريقيا.. وسبقه إلى هذه المهمة محمد فائق.

ويذكرنى وزير الإسكان والتعمير الأسبق حسب الله الكفراوى باجتماع دعا إليه أنور السادات قال فيه: إنه إذا حارب فسيحارب من أجل مياه النيل.. لكن.. خيار العنف يجب أن يسبقه خيار التنمية.. خاصة تمهيد درب الأربعين بيننا وبين السودان وامتداده العميق الذى يربط بين القاهرة وجنوب إفريقيا.

حان الوقت لأن نعود إلى جذورنا وأصلنا ومنبتنا وأقاربنا ومصالحنا فى إفريقيا.. ودعكم من الرجل الأوروبى الأبيض فالشر الذى يأتى منه أكثر من الخير.

مقالات

43



هل يتدخل الرئيس لإعفاء المسكن الخاص من الضريبة العقارية؟

بقلم:
مصطفى بكرى

يخطىء من يظن أن الرئيس مبارك قد اتخذ قراره بشأن مراجعة قانون الضريبة العقارية صدفة، بل إن الرئيس درس الأمر جيدًا، واستمع خلال الفترة الماضية إلى وجهات نظر متعددة، قرأ ما كتبته الصحف، وشاهد واستمع إلى وسائل الإعلام المختلفة التى كانت أمينة فى نقل حالة السخط والرفض الشديدين لهذا القانون الجائر الذى صدر على غير إرادة الشعب المصرى، وبيد ممثليهم فى البرلمان!!

لقد كانت تصريحات الرئيس بمثابة صفعة موجهة ضد القانون وضد الحكومة ووزير ماليتها، فقد نسفت هذه التصريحات القانون من جذوره، بعد أن أكد الرئيس مبارك أن القانون لم يحسم بعد، وأنه يفكر فى البحث عن أسلوب متدرج يبدأ من ١٪ ثم يزيد تدريجيًا، وأنه يجب وضع معدل التضخم فى الاعتبار عند إعادة تقييم قيمة العقار والتى رأى الرئيس زيادة مدتها من ٥ سنوات إلى عشر سنوات!

ولقد أحدثت تصريحات الرئيس مبارك صدمة لدى حكومة الدكتور نظيف، وتحديدًا لدى وزير ماليتها الدكتور يوسف بطرس غالى وأركانه، ولذلك راحوا يسعون جميعًا إلى الالتفاف حول

هذه التصريحات وكأنهم يسعون إلى إجهاضها، أو إعادة تفسيرها بطريقة مختلفة.

وهكذا أو بمجرد إذاعة تصريحات الرئيس حتى خرج علينا الدكتور يوسف بطرس غالى من أمريكا بتصريحات عجيبة ومثيرة قال فيها: 'إنه لا نية لتغيير القانون، وإن القانون الحالى يكفل مزايا وتيسيرات عديدة'!!

وقال الوزير 'إن التأنى فى الحصر ووضع الخرائط العقارية وتكوين آليات التقييم من خلال أساليب التدرج وضمان عدالة التقييم وعدالة الضريبة، هو ما يكفل التدرج فى تطبيق الضريبة الذى أكد عليه الرئيس مبارك.

وقد أثارت تصريحات وزير المالية ردود أفعال سلبية لدى مؤسسة الرئاسة، التى رأت فى هذه التصريحات محاولة للالتفاف حول تصريحات الرئيس والسعى إلى إفراغها من مضمونها!!

ويبدو أن وزير المالية قد استمع إلى توجيهات واضحة فى هذا الشأن، وهو ما دعا الوزير إلى أن يطلب من رجاله التأكيد على احتمالية إجراء تعديل تشريعى جديد لقانون الضريبة العقارية رقم ١٩٦ لسنة ٢٠٠٨.

وربما ذلك هو ما دفع السيد علاء سماحة مساعد وزير المالية للضرائب العقارية إلى القول: 'إن تصريحات الرئيس الأخيرة تعد بداية لإجراء حوار جديد حول القانون على مستوى الحكومة ومجلس الشعب والجهات المختصة'، كما أن طارق فراج رئيس مصلحة الضرائب العقارية قد صرح بدوره هو الآخر بالقول إنه سيتم تعديل القانون حسب تصريحات الرئيس، وبالتالى إعادة تنفيذ كل شىء فيه.

غير أن ذلك لا يعنى أن المؤامرة على تصريحات الرئيس قد انتهت، بل إن الدكتور يوسف بطرس غالى راح يغرقنا بكلمات معسولة عن إعفاءات الوحدات القديمة وغير ذلك من الأمور المعروفة قبل وبعد إصدار القانون، غير أنه راح يقول إن ذلك يأتى فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس، وكأن الأمر قد ينتهى عند هذا الحد.

وهكذا يبدو أن السيد وزير المالية وشلته داخل الحكومة والحزب يريدون أن يبحثوا لأنفسهم عن مخرج يقيهم مسئولية تغيير القانون، لأنهم بصراحة لا يريدون أن يظهروا أمام الشارع المصرى وكأنهم مخطئون، بل يبحثون لأنفسهم عن تبريرات، الهدف منها إقناع الرئيس بأنهم نفذوا تعليماته وأنهم قرروا إعفاء من يمكن إعفاؤه من أصحاب الوحدات السكنية.

والحقيقة أن الأمر عكس ذلك تمامًا، فالرئيس عندما أدلى بهذه التصريحات كان يستهدف بالأساس إعادة القانون مرة أخرى إلى مجلس الشعب لإجراء

التعديلات اللازمة بما يتوافق مع الفلسفة التى تحدث بها .. وهى تخفيف عبء الضريبة وإجراء التسهيلات اللازمة التى تقيهم من شرور هذا القانون.

وإذا كانت الحكومة سوف تجد نفسها مرغمة على إجراء تعديلات فى القانون وإعادة تقديمها للبرلمان، فإن وزير ماليتها المعادى للشعب سوف يتفنن فى صياغة هذه التعديلات بما يتوافق مع أهدافه الخاصة فى الجباية وإذلال المواطنين.

وإذا كنا نتفهم أن تصريحات الرئيس قد جاءت استجابة لبعض مطالب الرأى العام الرافض للقانون، فإن ما يتوجب فهمه فى الوقت الراهن، أن أية تعديلات جديدة لن تعفى المسكن الخاص من الضريبة ربما تتعرض لعدم الدستورية، وهو أمر من شأنه أن يدخلنا مجددًا فى دائرة إعادة صياغة القانون وطرحه على البرلمان تمهيدًا لإصداره للمرة الثالثة.

وهناك من الأسباب ما يوجب ذلك، وما يوجب التدخل لتحقيق الاستقرار الاجتماعى فى البلاد وهى:

أولاً: أن المنزل الخاص هو رأسمال ثابت لا يدر دخلاً ولا ربحًا على صاحبه، لأن مالكه يشغله ويستخدمه سكنًا له ولأسرته، ومن ثم فإن أية ضريبة سوف يجرى تحصيلها من هذا العقار ستمثل اقتطاعًا من رأس المال، والذى سوف يمثل بعد مرور عشر سنوات ١٠٠٪ من الوعاء الضريبى.

ثانيًا: أن إخضاع المنزل الخاص للضريبة العقارية يتناقض مع المواد الدستورية المختلفة فهو يتناقض مع المادة الثانية من الدستور التى تنص على أن الشريعة هى المصدر الرئيسى للتشريع والتى لا تفرض زكاة على رأس المال الثابت والذى لا يدر ربحًا، وهو يتعارض أيضًا مع المادة ٣٤ من الدستور والتى تؤكد أن الملكية الخاصة مصونة، والمادة ٣٨ من الدستور والتى تشير إلى عدالة الضريبة العقارية.

ثالثًا: إن هناك حكما صدر من المحكمة الدستورية فى ١٩٩٦/٢/٣ يقضى بعدم دستورية فرض الضريبة العقارية على الأرض الفضاء، باعتبارها لا تدر دخلا لأنها غير مستغلة من الأساس، وهو ما يعنى أن المنزل الخاص ينطبق عليه ذات الوصف فهو لا يدر دخلا، بل يستغل فقط كسكن لصاحبه وأسرته، ولو كان المالك يستغل هذا العقار بالإيجار أو التجارة، هنا يحق تطبيق القانون عليه.

رابعًا: إن الإخلال بالمساواة بين المواطنين من شأنه أيضًا أن يفضى إلى عدم الدستورية بسبب خروجه على أحكام الدستور.

خامسًا: إن القول بأن هناك أكثر من ٩٥,٥٪ من الوحدات السكنية معفاة من الضريبة العقارية وفق ما صرح به السيد وزير المالية هو قول مغلوط وغير صحيح، وذلك أن كافة العقارات سوف تخضع لأحكام الضريبة العقارية

استنادًا إلى المادة الخامسة من القانون، وأنه إذا كان القانون سيطبق على نسبة محدودة فى البداية، فإن قاعدة تطبيقه سوف تتسع بعد ٥ سنوات ثم تتسع بشكل أكبر بعد عشر سنوات ومن لم يلحقه الدور فى المادتين الأوليين فحتمًا سيلحقه فى الفترة الثالثة.

سادسًا: إذا كانت حجة الحكومة فى رفضها لإعفاء السكن الخاص من الضريبة، انه يصعب تحديد السكن الخاص الذى يقيم فيه الممول اقامة دائمة فهنا يكون من حق الحكومة اختيار سكن واحد للممول وفقًا لرغبته التى سيبديها فى الإقرار، كما أن عدد من يمتلكون أكثر من منزل هو عدد محدود بلا شك.

سابعًا: إن تهديد المواطنين بالطرد من السكن والذى هو حق دستورى وطبيعى لا يهدد استقرار الأسرة فقط، وإنما يهدد استقرار المجتمع بأسره، وهو أمر من شأنه أن يثير القلاقل فى المجتمع، وأن يشعر المواطنين بعدم الأمان والإحساس بالظلم، خاصة أن المواطن بنى هذا المسكن من عرقه وجهده وانه بالقطع قد دفع ضريبة الدخل من هذا المال فى وقت سابق.

ثامنًا: لقد روَّج بعض المسئولين بوزارة المالية ان هناك حكمًا قد صدر فى ٢٠٠٢/٣/١٠ يقضى 'بدستورية فرض ضريبة عقارية على العقارات المبنية المشغولة لأنها مصدر دخل حقيقى، حين يشغل العقار بعوض ودخل حكمى حين يكون شغله بغير عوض إذ يرتد انعدام العوض إلى حرية صاحب حق العوض فى استخدام مصدر دخله، وهو اختيار ليس من شأنه تغيير طبيعة المال ذاته وما أعد له من أن يكون مصدرًا لإنتاج دخل سواء تحقق هذا الدخل فعلاً أو حكمًا.

والحقيقة ان هذا الحكم قد صدر بناء على دعوى رفعتها الشركة القومية للأسمنت بحلوان تتضرر فيها من فرض ضريبة عقارية على أحد مبانيها الذى لا يستخدم لغرض السكنى.

وهنا يمكن القول إن هذا الحكم يجب أن يفسر لصالح إعفاء المسكن الخاص، وليس العكس، باعتبار ان الإقرار بدستورية فرض الضريبة على هذا المبنى جاء استنادا لعدم استخدام هذا المبنى للسكنى الذى لا يدر دخلا، وباعتباره يدخل ضمن النشاط التجارى للشركة القومية للأسمنت.

تاسعًا : إن توجيهات السيد الرئيس بالتيسيرات المطلوبة لتخفيف عبء الضريبة على المواطنين سوف تصطدم بتعقيدات وتفسيرات غريبة، حتمًا لن تؤدى إلى تحقيق الغرض،بالضبط كما جرى من اجراءات اتخذتها الحكومة والبرلمان فى اعقاب قرار الرئيس بصرف علاوة اجتماعية قدرها ٣٠٪ للعاملين بالدولة فى عام ٢٠٠٧ فإذا بالحكومة تجهضها بعد إعلان الرئيس بأربعة أيام عن طريق زيادة أسعار البنزين والسولار...إلخ.

عاشـرًا : إن الضـريبـة العقـارية تفـرض فـى كـافة بلدان العـالم لانجاز خـدمـات ومشروعـات محلية غير ان القـانون الجديد فى مصر، لا يمنح المحليات سوى ٢٥٪ من هذه الضـريبـة، بينمـا تذهـب الـ٧٥٪ الأخـرى إلى الخـزانة العـامـة التى تعـانى عـجـزا بسـبب تضـارب السـيـاسـات الحكومـيـة وازديـاد مـعـدلات الدين الحكومى المحلى إلى أرقام غير معهودة!!

لكل ذلك فـإن هـذا القـانـون مـعـرض لعـدم الدسـتـورية، وهو أمـر يوجب على الرئيس التدخل فيه حتى لا يتعرض القانون إلى تعديل جديد، وفى نفس الوقت فإن التـدخل سـوف يأتى حتـمـا مـراعـاة للأوضـاع الاجـتـمـاعـيـة والاقتـصـادية للمواطنين وحفاظا على المراكز القانونية التى استقرت على مدى سنوات طوال، خاصـة ان زعـزعـة هذه المراكـز من شـأنها ان تحـدث قـلاقل فى البـلاد، سـوف ندفع جميعًا ثمنها فى الفترة القادمة.

وإذا كـان تدخل الرئيس مـبـارك لتـعـديل القـانون قـد جـاء اسـتـجـابة لـرغـبـة جـمـاهـيرية عـارمـة ولإحـسـاسـه بنبض الشـارع فـإنه مثل لطمـة قـوية لسـيـاسـة الحكومة ولموافقة البرلمان.

ويبقى القول أخيرًا، إذا كـان الرئيس قد أكد انحيازه من خلال تصريحاته إلى مطالب المواطنين فيمـا يتعلق بتـخـفيف أعبـاء الضـريبـة العـقـارية، فـإن المرحلة القـادمـة سـتكون الأهم، وليس أمـام الجـمـيع من خـيـار لإنهـاء هذه الأزمـة سـوى إعفـاء المسكن الخـاص .. فهل يفعلهـا الرئيس، خـاصـة أن البرلمان وافق فى لجنة الاقتراحات والشكاوى على الاقتراح المقدم منى لهذا الغرض.

مقالات

44



ماذا يفعل الحزب الحكم.. لحماية مقومات الحياة؟

بقلم:
نبيل زكى

لم يشرح لنا برنامج الحزب الحاكم - ضمن الوعود المتكررة التى يقدمها فى كل مناسبة - كيفية مواجهة مشكلة المياه فى السنوات القادمة، رغم ارتباط هذه المشكلة باستمرار الحياة ذاتها، وإذا تحققت توقعات العلماء فى العالم.. فإن الماء سيصبح سلعة نادرة ونفيسة مثل البترول خلال القرن الحالى بسبب الانفجار السكانى العالمى.

ومع تقديرات تشير إلى أن سكان الكرة الأرضية سيتكاثرون ليصل عددهم إلى ثمانية مليارات وخمسمائة مليون نسمة قبل عام ٢٠٢٥، فإن مياه الشرب ستصبح أكثر ندرة مع تزايد الطلب العالمى، الذى سيزيد مرتين على الزيادة السكانية.

وترسم إحصائيات الأمم المتحدة صورة كئيبة لعالم يموت فيه طفل كل ثلاث ثوان من أمراض ناشئة عن نقص مياه الشرب، ويعانى فيه نحو أربعين فى المائة من سكان هذا العالم من نقص مياه الشرب، ويتسبب فيه تلوث المياه.. فى نحو ثمانية فى المائة من الأمراض فى الدول النامية.

وهناك دول تملك ثروة مائية هائلة ـ مثل النمسا ـ تستعد منذ الآن لتكون مصدرة للمياه وتثبيت أقدامها فى السوق باعتبار أنها تسيطر على كنز عظيم.. هو المياه، بحيث إذا تمكنت من تصديره للزبائن

العطشى فى أوروبا مثلا فإنها ستجنى أموالا طائلة، وخاصة إذا تدفقت استثمارات ضخمة فى البنية التحتية، وخاصة شبكة الأنابيب التى تمر المياه عن طريقها.

ولكن مرشحى الحزب الحاكم فى بلادنا الذين كرسوا جهودهم لذبح الأضاحى وتوزيعها على أبناء دوائرهم الانتخابية لكسب الأصوات.. لا يخطر على بالهم مثل هذه القضايا.. فالنظام الانتخابى فى بلادنا حريص على تكريس نظام نواب الخدمات الذين لا يشغلون أنفسهم بالهموم الكبرى التى تتعلق بمستقبل الأمة ومصيرها، وإنما بالحصول على المقاعد التى تضمن استمرار الحزب فى السلطة.

وكانت القمة الاقتصادية العربية فى الكويت قد تناولت بالبحث، فى اجتماعها فى العام الماضى، واقع المياه فى العالم العربى. وأكدت القمة أن العالم العربى يفتقر إلى مصادر المياه التى تكفى لتأمين حاجة الفرد، وأن ١٤ دولة تعانى شحا حقيقيا فى المياه، ولا تؤمن الحاجات الأساسية لمواطنيها. وخط الفقر المائى يعنى أن كل ما يصل إلى الفرد سنويا أقل من ألف متر مكعب.

ورغم أن الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والرى، يؤكد أن مصر دخلت - منذ فترة - خط الفقر المائى بعد أن انخفض نصيب الفرد إلى ٧٠٠ متر مكعب سنويا بدلا من ٢٤٠٠ فى عام ١٩٥٩، فإن الحلول التى يطرحها تقتصر على تحديد المساحات المخصصة لزراعة الأرز، وإيجاد مخرج لمشكلة نهايات الترع، والاعتماد على المياه الجوفية بشكل أكبر، والاتجاه إلى تحلية مياه البحر فى الأماكن الساحلية.

غير أن المشكلة أكبر من ذلك بكثير. فالمنطقة العربية تقع - جغرافيا - ضمن المناطق الجافة وشبه الجافة، مما يعنى أن ثلاثين فى المائة من أراضيها الصالحة للزراعة معرضة للتصحر بسبب النقص فى المياه.

وقد تضاعف استهلاك العالم العربى من المياه خمس مرات خلال السنوات الخمسين الأخيرة من القرن العشرين. وينحصر الاستهلاك الحالى فى الزراعة الصناعة والاستهلاك المنزلى والشرب، ويقدر الاستهلاك السنوى بنحو ٢٣٠ مليار متر مكعب، منها ٤٣ مليارا للشرب والصناعة و١٨٧ مليارا للزراعة.

ولا يستغل العالم العربى من موارده المائية البالغة نحو ٣٤٠ مليار متر مكعب سوى خمسين فى المائة فقط، والبقية معرضة للإهدار والضياع.

ومن هنا تأتى أهمية الالتفات إلى قضية المياه ووضع سياسات لتنظيم استخدامها وترشيدها وزيادة كمياتها.

وكان الدكتور محمود أبو زيد، وزير الرى والموارد المائية السابق، يتوقع زيادة الحاجات المائية - التى تضاعفت فى الفترة الأخيرة - إلى ستين فى المائة

خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة. وهناك مشكلة أخرى، هى تلوث مياه البحر المتوسط، إذ يصب فيه سنويا أكثر من ٤٠ مليار متر مكعب من مياه الصرف الصحى أو الزراعى أو الصناعى، نصفها بدون معالجة.

والواضح أن مسئولى الحزب الحاكم فى بلادنا لا يضعون فى اعتبارهم الأخطاء المتوقعة فى التغيرات المناخية، بحيث تشير الدراسات إلى معدل انخفاض هطول الأمطار فى حوض البحر المتوسط ٢٠ فى المائة على الأقل، وفى المنطقة الاستوائية بالإضافة إلى تغير المناخ بحيث يصبح الصيف أكثر جفافا وتزداد الأمطار فى الشتاء.

ومصر من المناطق المعرضة لأخطار التغيرات المناخية نتيجة ارتفاع درجة حرارة الأرض ومنسوب مياه البحر مما يهدد بعض المناطق الساحلية بالغرق أو التآكل.

وحذر تقرير أعده خبراء عرب مستقلون بعنوان «البيئة العربية: تحديات المستقبل» وأصدره المنتدى العربى للبيئة والتنمية من استنزاف المياه الجوفية حتى آخر قطرة.

وحمل التقرير بشدة على ما اعتبره هدرا للمياه عبر استخدامها فى المشروعات الترفيهية، وخاصة إنشاء ملاعب الجولف، وخاصة فى مصر ومنطقة الخليج، وأوضح التقرير استعمال المياه فى كل ملعب جولف بمعدل ١,١٦ مليون متر مكعب سنويا يكفى لتغطية استهلاك ١٥ ألف مواطن من الماء.

ووفقا لنفس التقرير فإنه من المتوقع أن ينخفض النصيب السنوى للفرد فى العالم العربى من المياه إلى ٤٦٠ مترا مكعبا بحلول عام ٢٠٢٣.

ولذلك دعا البنك الدولى.. الدول العربية إلى خفض سريع لاستهلاكها من المياه حتى تتفادى وضعا تواجه فيه المنطقة نقصا كارثيا فى إمدادات المياه، وقال خبراء البنك إن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تواجه أزمة حقيقية، وأن نصيب الفرد فيها من المياه سوف يتراجع إلى النصف بحلول عام ٢٠٥٠.

●●●

فى ضوء هذه المؤشرات والوقائع، هل يمكن القول إن الحزب الحاكم أعد نفسه للاجتماع الاستثنائى لمجلس وزراء مياه دول حوض النيل؟

وزير الموارد المائية والرى مطمئن إلى أن دول الحوض لا تستهين أبدا بمصر و«دورها الريادى فى القارة الأفريقية»!! وصرح الوزير للأهرام بأن هذا الاجتماع الاستثنائى سيعقد.. إما فى منتصف ديسمبر أو فى الأسبوع الأخير من شهر يناير القادم فى نيروبى، فى ونفس اليوم - ١٨ نوفمبر. نشرت «الأخبار» تصريحا لنفس الوزير يقول فيه إنه من المتوقع أن يمتد موعد انعقاد الاجتماع الاستثنائى لما بعد شهر فبراير ٢٠١١ «!».

غير أنه لا يبدو فى الأفق ما يشير إلى تطور أو تحسن فى موقف غالبية دول الحوض إزاء مشكلة توزيع المياه، كما لا يوجد من يدل على تغيير فى موقفها مما سمى بالاتفاق الإطارى، بل لقد ازداد الموقف سوءًا بعد تهديد مسئول فى جنوب السودان لمصر بأن موقفها الأخير من مشكلة الجنوب «الدعوة لإقامة اتحاد كونفيدرالى بين الشمال والجنوب» يمكن أن يؤثر على إمدادات المياه لمصر!!

●●●

حكومات الحزب الوطنى لا تفكر فى أى مشكلة.. إلا بعد أن تتفاقم وتتعقد ويصعب إيجاد حل لها.

لا توجد لهذه الحكومات استراتيجية، ولا مكان لرؤية أو تخطيط أو أولويات، إنها تنظر تحت أقدامها فقط.

وهى لا تنشط إلا فى كل موسم انتخابى لكى تعود إلى الأوراق القديمة وتكرر نفس الوعود والبرامج.. وتمضى السنون.. ومازال أربعون فى المائة من المصريين تحت خط الفقر، ومازالت جيوش العاطلين عن العمل فى انتظار الفرج، ومازالت أسعار السلع الضرورية ترتفع، وتزداد أعباء تكاليف المعيشة، ومازالت التعليم والصناعة والزراعة والرعاية الصحية والخدمات.. كلها فى تدهور سريع.. ومازالت الأمية تنتشر، والفوارق بين الطبقات تتسع بصورة غير مسبوقة، ومازال المواطنون من الشباب لا يستطيعون الزواج ولا يستطيعون السكن، ومازال الاحتقان الطائفى يتصاعد.

.. وحتى مقومات الحياة - مثل المياه - أصبحت عرضه للتهديد. ومع استمرار الإهمال والتسيب واللامبالاة.. يمكن أن يصبح «الأمن المائى بعيد المنال»..

مقالات

45



حكم ودرس.. ورسالة!

بقلم:
محمد أمين

حكم تاريخى ينطوى على درس عظيم أيضا.. الحكم هو إلغاء الحرس الجامعى.. إبعاد الحرس الجامعى خارج حرم الجامعة.. إدارية عليا.. عارف يعنى إيه إدارية عليا.. حكم نهائى غير قابل للطعن عليه، بأى صورة من صور التقاضى.. ويعنى أيضا أنه ليس حكما على طريقة سمير زاهر، واتحاد الكرة.. حكم لم تصدق الدولة، أنه قد يصدر أبدا، فهو حكم فى الموضوع.. صدر برئاسة المستشار محمد عبدالغنى رئيس مجلس الدولة.. والحكم يؤيد محكمة القضاء الإدارى بإلغاء قرار وزير الداخلية، بإنشاء إدارة للحرس الجامعى داخل الجامعة.. هذا هو الحكم.. أما الدرس، فهو ما ذكرته المحكمة، بأن إلغاء الحرس الجامعى يتيح لهيئة الشرطة، التفرغ للمهام الجسام الملقاة على عاتقها فى كفالة الطمأنينة، والأمن للمواطنين فى ربوع البلاد على امتدادها.

ولم تقف هيئة المحكمة عند هذا الحد.. سواء فيما يختص بالحكم، أو ما يختص بالدرس.. وإنما لفتت النظر إلى أن محاكم مجلس الدولة، هى المختصة دون غيرها، بالفصل فيما يتعلق بتنفيذ ما يصدر عنها من أحكام.. وحذرت المحكمة بلغة هادئة من إقامة استشكالات قضائية، فى تنفيذ أحكام مجلس الدولة،

أمام محكمة غير مختصة ولائيا بنظرها.. وقالت إن أى أحكام من محاكم أخرى، لوقف تنفيذ حكم لمجلس الدولة، هو والعدم سواء بسواء، ولا يترتب عليه أى أثر قانونى، حسبما استقرت عليه أحكام المحكمة الدستورية العليا.. وبالتالى فنحن أمام رسالة أيضا لأطراف فى الحكم، وأطراف فى القضاء، حتى لا يحدث التفاف على الحكم.. ومن هنا فقد انتصرت المحكمة للحريات واستقلال الجامعات، ووضعت الدولة فى خانة اليك.. فهل تتصرف الدولة، كما تصرفت فى حكم بطلان أرض مدينتى؟!

والآن هل تسحب وزارة الداخلية، ضباط وأفراد الحرس الجامعى، ويتم توزيعهم على أعمال أخرى، لحماية منظومة الأمن فى ربوع البلاد، كما وجهت هيئة المحكمة الموقرة.. وهل تستجيب الوزارة لحكم المحكمة؟.. أم أنها الآن تبحث مع مستشاريها، طريقة قانونية للرد، والاستشكال، وقد قالت المحكمة أيضا إنه لا يصح الاستشكال على الحكم بأى حال.. لا أمام محاكم مجلس الدولة ولا أمام أى محكمة أخرى غير مختصة ولائيا بالنظر.. ماذا يفعل الدكتور نظيف؟.. ما هى خطة التحرك فى الأيام القادمة؟.. الثابت أنه لا يمكن الاستشكال، ولا الطعن بأى صور من صورة التقاضى.. ولا حل غير رحيل الحرس الجامعى.. فلا يوجد مبرر لبقائه داخل الجامعة.. فالحرس الجامعى فيه امتهان لكرامة طلاب الجامعات.. كما أنه يسىء إلى صورة استقلال الجامعات، التى كانت ناصعة قبل قرار الداخلية، بإنشاء وحدات الحرس الجامعى.. إنما يبقى سؤال: هل يقتصر هذا الحكم على حرس جامعة القاهرة فقط، أم يمتد أثره إلى جامعات مصر كلها؟.. وهل يوجد فى مصر قاعدة واحدة يمكن تطبيقها، دون الالتفاف عليها.. ولو مرة واحدة؟!

مقالات

46



القضاة والمحامون.. التصعيد المرفوض شعبيا..

بقلم:
محمد مصطفى شردى

مازالت أزمة المحامين مستمرة مع القضاة وفشلت كل محاولات التدخل لحل الموضوع وبصراحة شديدة أصبحت الحكاية بايخة جدا وشكلها كده أن الطرفين لا يريدان حلها ولا يريد أحد منهما التنازل ولو قليلا.. والبيانات التى تخرج من الطرفين لا تساعد على إيجاد حل لأنها تثبت تمسك كل منهما برأيه والأكثر إثارة للدهشة هو استمرار التهديدات بين الطرفين بتصعيد الموقف!! وإن كانت هذه التهديدات تصدر عن نقابة المحامين بشكل أكبر وأكثر وضوحا.. نقيب المحامين بعد لقائه برئيس مجلس الشعب أكد أنه حذر من صعوبة السيطرة على نصف مليون محام فى أرجاء مصر!! ولن نخوض فى تفاصيل قدرة النقيب على السيطرة من عدمه ولكن رسالته واضحة جدا وهى موجهة للنظام والحكومة وشعور نقيب منتخب بأنه لا يستطيع أن يسيطر على ناخبيه معناه أنه لا يستطيع اتخاذ قرار نيابة عنهم لأنه يشعر بمدى غضبهم وهى رسالة معناها أن المحامين لن يتنازلوا بل يدرسوا تصعيد الموقف.

ومرة أخرى نؤكد أن هذه الأزمة هزت صورة العدالة فى مصر واستمرارها يعنى عدم وجود آليات أو ضوابط مقنعة لأى طرف بأن الحل سينصفه وفى هذه الحالة يجب أولا أن يقتنع الطرفان بأن

الحل لن يكون بانتصار طرف على الآخر فهذا لن يحدث أبدا .. ويجب أن ينتصر الطرفان للعدالة بأى شكل وبأسرع وقت وفشل جولات المفاوضات والتدخلات التى يقوم بها البعض ثم فشل المفاوضات التى تتم مع رئيس مجلس الشعب معناها أننا نعود إلى نفس الحلقة القديمة التى بدأنا منها، ومعناه أيضا أن المشاكل فى هذا البلد لا تحل إلا عندما يتدخل الرئيس شخصيا .. ونحن فى دولة يا سادة لسنا قبيلة ولا يجب أن تظل المشاكل تحل بمبدأ وجوب تدخل الرئيس لأن المشكلة كبيرة! كل مشاكل مصر مهمة وكل مشاكل مصر كبيرة، ويجب أن تجد حلا طبقا لآليات ونظام، وليس طبقا لتدخلات ووسايط وبعدها تدخل من الرئيس.

لو كانت الأزمات كلها تحل هذه الطريقة ما فائدة المؤسسات فى هذا البلد.

واستمرار الأزمة بين القضاة والمحامين سينعكس على كل الأزمات والمواجهات وإذا كانت نقابة المحامين تضم نصف مليون نقابى فماذا عن نقابة التجاريين ونقابة المهندسين وغيرهما من النقابات كالصيادلة والأطباء وهل سيكون حل أى مشكلة لهم بنفس الطريقة!؟

وإذا كانت هذه التكتلات تقدر على لفت النظر وعلى التحرك بشكل منظم.. ما الذى يفعله المواطن البسيط الغلبان فى هذا البلد؟ ماذا عن بقية شعب مصر يا سادة؟

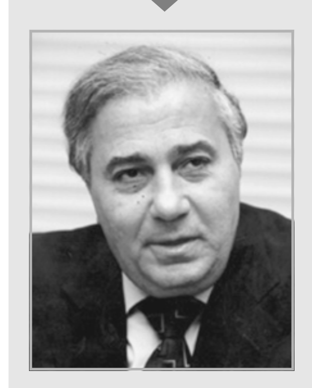
فى عرف المواجهات وصلت الأزمة الحالية إلى طريق مسدود فلن يقبل أى طرف أن ينتصر عليه طرف آخر. ولن يقبل أى طرف بتدخل خارجى لمصلحة الطرف الآخر إلى ماذا يقودنا هذا!؟ إلى أى طريق!؟

وهنا أيضا تتضح معالم الحل الوحيد وهو التراجع خطوة أو خطوات للخلف لأن أساس المشكلة لم يعد هو المحرك الرئيسى للغضب بل أصبحت الآن ردود الفعل والبيانات والتصريحات النارية اليومية هى وقود التصعيد المستمر واختيار العبارات رغم أى شعور بالغضب، ويجب أن يعتمد على أساس الرغبة فى التهدئة وإنهاء الموقف بدلا من أن يكون منطلقا من أساس «اللى مش عاجبه».

يا قضاة مصر.. يا رجال القانون.. يا أساتذة العدل.. مصر الآن تشعر بقلق شديد مما يحدث.. والشعب لم يعد يستمتع أبدا بمتابعة التطورات ومحاولات البعض فى تصوير ما يحدث على أنه حرب.. لأن الحرب الحقيقية التى يجب أن نخوضها هى حرب تنتصر فيها مصر وليس أى طرف آخر..

مقالات

47



هل فى مصر معارضة؟

بقلم:
فاروق جويدة

هل كل من انتقد أداء الحكومة، أو أعلن العصيان على قانون جائر، أو سلط الأضواء على خطأ ما يعتبر كاتبا معارضا.. وإذا كانت كل الأشياء كما يرى البعض على ما يرام، وأنه ليس فى الإمكان أفضل مما نحن فيه، فما جدوى وجود أجهزة مثل الجهاز المركزى للمحاسبات.

وهو مؤسسة حكومية ولماذا تقدم الرقابة الإدارية تقاريرها حول عمليات النهب والسرقة والاعتداء على المال العام، وهل يمكن أن نعتبر هذه المؤسسات قوى معارضة للحكومة والحزب الوطنى.. وقبل هذا كله هل فى مصر معارضة حقيقية مثل كل دول العالم المتقدم أم أننا مازلنا حتى الآن فى الخطوة الأولى من طريق طويل يسمى الديمقراطية..حين يطالب الإنسان بأبسط حقوقه فى حياة كريمة تتوافر فيها الضروريات فى الخبز والسكن والدواء والتعليم هل نعتبر ذلك تجاوزا.. وإذا طالب الإنسان بحقه فى الحرية فى أن يعبر عن رأيه حتى لو اختلف معه الآخرون هل يعتبر معارضا.. وإذا أصدرت الحكومة قانونا جائرا رغم موافقة السلطة التشريعية عليه ورأى المواطن أن من حقه أن يناقش هذا القانون هل يعتبر هذا المواطن خارجا على القانون.. وإذا

كشفت الصحافة جرائم اللصوص والمرتشين والمتاجرين بالمناصب هل يعتبر ذلك خروجا على تقاليد صاحبة الجلالة..

أقول ذلك تعقيبا على بعض الآراء الغريبة التى تتحدث دائما عن شىء يسمى المعارضة.. ويطلقون ذلك على كل كاتب لا يسبح بحمد الحكومة ولا يسجد أمام قراراتها السماوية ويطلب منها الصفح والغفران حتى لو أخطأت وتجاوزت وفعلت كل ما يتنافى مع العدالة والأمانة والشفافية..

كيف نقول إن فلانا كاتب معارض وماذا تعنى المعارضة فى رأى هؤلاء..

هل كل من يطالب بحقوق المواطنين يعتبر معارضا.. حتى ولو لم يكن عضوا فى حزب أو تنظيم أو جبهة سياسية فبماذا نسميه.. هل كل من يخرج على القطيع أو يغنى خارج السرب نراه متجاوزا..

إن هذا الخلط فى المواقف والآراء يجعلنا دائما فى حالة ارتباك دائم أمام مجتمع فقد الكثير من المعايير والقيم التى تحكم السلوكيات والمواقف.. لا أعتقد أننا بهذا الفهم الخاطئ ندرك المعنى الحقيقى للمعارضة.. ليس لدينا تلك الأحزاب القوية ببرامجها وجماهيرها وأفكارها حتى ندعى أن لدينا معارضة سياسية حقيقية.. لا يوجد فى مصر حزب حقيقى معارض.. ولا توجد فى الأحزاب المصرية الحالية تلك الكوادر التى يمكن أن تتشكل منها حكومة أو يخرج منها تيار فكرى أو سياسى أو تستطيع أن تحرك الجماهير فى اتجاه معين..

فى دول الديمقراطيات الحقيقية توجد أحزاب تحكم ولكن الأهم من الأحزاب الحاكمة هو الأحزاب المعارضة.. وإذا كانت هناك حكومة حزبية فى السلطة فهناك حكومة ظل تنتظر دورها فى الشارع.. إن لها صحافتها القوية.. ولها أعضاء فى البرلمان، ولها برامج تنتظرها الجماهير.. وقبل هذا كله هى أحزاب لها تأثيرها الكبير فى الشارع حيث تستطيع أن تحركه فى أى وقت وفى أى اتجاه..هذه الأحزاب لها مدارسها الفكرية التى يتخرج فيها الوزراء والمسئولون والقادة وهى قادرة دائما على أن تجدد شبابها بقيادات ودماء جديدة،وهذا هو الفرق بين مجتمع يحكمه تداول السلطة وآخر يعانى من جمودها.. وهذه الأحزاب المعارضة تنتظر دائما الفرصة لتصل إلى الحكم لتنفذ برامجها ولهذا نراها دائما فى حالة استعداد فى أى لحظة لتمسك بعجلة القيادة.. وفى هذا الإطار يكون لهذه الأحزاب كتابها ومفكروها الذين يعبرون عن توجهات هذه الأحزاب ولا يمكن أن نطلق عليهم كتابا معارضين لأنهم فى الحقيقة أكبر من أشخاصهم، إنهم يمثلون فكر أحزاب قوية تتحدث باسم الجماهير..

وفى مصر لا يوجد شىء من ذلك كله.. ولهذا من الخطأ أن نقول إن هذا كاتب

معارض يتحدث باسم حزب معين حيث لا حزب ولا معارضة.. ولكن هناك كاتبا تلقى كتاباته صدى لدى المواطنين لأنه يعبر عن أشياء قريبة منهم... ومن المؤسف أن تسمع من يقول أن كتاب المعارضة فى مصر لا يجدون شيئا حسنا على الإطلاق إنهم يتصيدون أخطاء الحكومة.. وحتى لو كان هذا الأمر حقيقة فلماذا نسكت عن الأخطاء.. برغم أن المسئولين هم أحق الناس بمراجعة أخطائهم وهم الأولى بكشفها وعلاجها أمام المواطنين..كيف نطلق لقب كاتب معارض على كل من يكشف تجاوزات أو كوارث ويطالب الحكومة بمواجهتها والبحث عن حلول لها..

ما أكثر المواقف التى كان من الضرورى مواجهتها والبحث عن أسبابها.. وقد شارك فى هذه المواقف عشرات الكتاب الذين أبدوا آراء أو طرحوا فكرا أو أثاروا قضية ولا أعتقد أنهم فعلوا ذلك من باب المعارضة من أجل المعارضة إنهم أشخاص حريصون على مصالح هذا الوطن وتحركهم دوافع وطنية صادقة لمطاردة الفساد والمفسدين.

● حين بدأ الحديث عن كارثة توزيع الأراضى فى مصر وما حدث فيها من أخطاء وتجاوزات وعمليات نهب تجاوزت كل الحدود فى كل المناطق تقريبا.. لم يكن ذلك مجرد كتابات لأقلام معارضة ولكنها كانت دفاعا عن ثروة وطن ومستقبل أجيال ضد عصابات نهبت هذه الثروة بحماية من السلطة والقوانين ومازالت آثارها حتى الآن.. وكلنا نعلم الجرائم التى ارتكبت فى نهب الثروة العقارية وهى ملك لكل المواطنين.ما حدث فى المدن الجديدة وفى الساحل الشمالى وفى المناطق السياحية فى شرم الشيخ والغردقة حتى وصلت التجاوزات إلى الصحارى البعيدة.. لا يمكن أن يقال إن ذلك كان أمرا طبيعيا بل هو كارثة بكل المقاييس ولا أعتقد أن هناك شخصا واحدا يمكن أن يدافع عن هذه التجاوزات أو أن يقف فى صفها لأنها تتنافى مع كل الأعراف والقيم.

● عندما تتكشف بعض الجرائم مثل قضية سياج و٤٠٠ مليون جنيه تدفعها الحكومة من مال هذا الشعب تعويضا له نتيجة أخطاء جسيمة ارتكبها المسئولون عن توزيع الأراضى أو رفضوا تنفيذ أحكام القضاء أو التلاعب فى المال العام.. حين يتم الكشف عن مثل هذه الجريمة أيا كان المسئول عنها فإن ذلك لا يمكن أن يحسب كموقف مؤيد أو معارض.. إنها جريمة لا ينبغى ألا يختلف عليها أحد سواء كان مؤيدا أم معارضا إنها كارثة بكل المقاييس وسيدفع الجميع ثمنها.

● عندما يثور الشارع المصرى رافضا قانون الضريبة العقارية بكل ما فيها من تجاوزات وأن يطالب بإعفاء السكن الخاص فى هذا القانون.. ألا يعتبر ذلك

حقا للمـوطنين فى أن يعبـروا عن رأيهم مـن خـلال الصحـافة وأصحـاب الرأى حتى ولو كان القانون قد صدر ووافق عليه مجلس الشعب.

● عندما تجتـاح تلال الزبالة البيوت وتهدد الصحـة العامة.. وعندما لا يجد المواطن الماء النظيف أو رغيف الخبـز أو العـلاج فى المستشفى او التعليم فى المدرسة أو يموت من أجل الحصول على أنبوبة بوتاجاز، حين يطالب المواطن بحقه فى هذه الخدمات هل يعتبـر معـارضا.. وهل قبـول أكوام الزبالة وإغلاق المخابز واختلاط مياه الشرب بالمجارى قضايا يمكن أن يدافع عنها أحد وهل يمكن أن يدافع المسئولون فى الحزب الوطنى عن هذه الكوارث.

● وحين تطرح الحكومة مئات المشروعات فى برنامج الخصخصة للبيع دون دراسـة أو متـابعـة ونرى المشـروعـات الكبـرى وهـى تبـاع بأقل من أسعـارها ونجد العمال فى الشـوارع بلا عمل.. ونجـد مصانع الأسـمنت والحديد والمواد الكيماوية والأسمدة وغيرها من السلع الاستراتيجية وقد أصبحت ملكا لمجموعة من الأشخاص يحتكرون الأسعار والأسواق والبشر هل يمكن أن يكون ذلك عملا مشروعا او نشاطا طبيعيا أليس من حقنا أن نطالب بمحاكمة المسئولين عن بيع هذه المشروعات حتى لو كانوا فى قبورهم.

● وحـين يهـرب المئـات من رجـال الأعـمـال بأمـوال البنوك ونطالب الحكومة بالكشف عن هذه الجـرائم ومطاردة هؤلاء الهـاربين فى أبعـد نقطة فـى الكون لاسترداد أمـوال الشعب هل يحتاج ذلك إلى مواقف معـارضة أم أننا جمـيعا ينبـغى أن نقف فى خندق واحـد مـهـمـا يكن حـجم الخلافـات بيننا..وعندما تتغاضى الحكومة عن أخطاء المسئولين فيها ويتغاضى مجلس الشعب عن محاسبة الحكومة ونسمع القصص والحكايات عن نهب المال العام.. وحين يقف الجهاز المركزى للمحاسبات مطالبا بوضع ضوابط للإنفاق الحكومى ويصرخ فينا بسبب ارتفاع حجم الديون الداخلية والخارجية ويتحدث عن أزمة البطالة وارتفاع الأسعار وعدم تحصيل الضرائب من رجال الأعمال.. هل مثل هذه القضايا تخص المعارضة وحدها وهل الجهاز المركزى للمحاسبات وهو جهاز حكومى يعتبر جهازا معارضا.

● وحين تحدث تجاوزات سياسية أو ثقافية أو حتى رياضية هل نقبلها ونسكت عنها أم أن الأمانة والمصداقية تتطلب أن ننبه إلى هذه الأخطاء والتجاوزات من أجل تعديل المسار.. وإصلاح ما يمكن إصلاحه..

فى الكثير من الأزمات مثل الخبز والمياه والنظافة والغاز والزبالة كانت لنا أخطاء وهناك ردود أفعال كانت فى غاية السوء من الأجهزة المسئولة سياسيا وثقافيا ورياضيا واقتصاديا هل معنى ذلك أن نسكت ونقول ليس

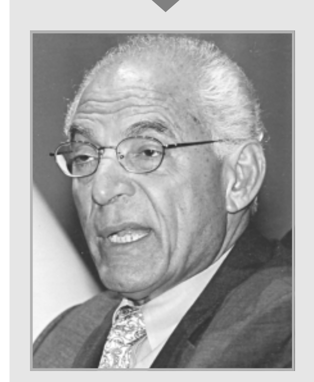
فى الامكان أفضل مما نحن فيه.. أو نتهم كل من يتحدث فى هذه القضايا بأنه معارض.

● هل يمكن السكوت عما يحدث من وقت لآخر من تجاوزات بين المسلمين والأقباط صارت حديثا للعالم كله فى وطن قام تاريخه كله على هذه الوحدة التى تأصلت عبر مئات السنين.. هل نخفى رءوسنا فى الرمال ونقول لا يوجد شىء على الإطلاق أم نواجه الحقيقة ونحاول أن نبحث عن أسباب الأزمات وكيف نواجهها.. وإذا أخطأت أجهزة الدولة فى مثل هذه المواقف هل ندافع عن أخطاء أم نبحث عن الحقيقة..

بعض الزملاء من حملة الأقلام والمباخر يتصورون أن كل من يكشف عن خطأ أو يطالب بمواقف أكثر حسما فى مواجهة الأزمات التى يعانى منها المواطنون يعتبر كاتبا معارضا برغم أن المعارضة فى حد ذاتها لا تمثل هدفا أو إغراء.. فهى ضد المكاسب الشخصية ولغة المصالح وما أسهل أن ينضم الكاتب إلى مواكب المنافقين، وكذابى الزفة وطوابير المنتفعين بحثا عن صفقة أو منصب أو قطعة أرض فيرى الباطل حقا ويرى الحرام حلالا.. ولكن ما أصدق سيدنا عمر رضى الله عنه عندما قال آه منك يا حق لقد أغضبت منى الناس جميعا.

مقالات

48



الولاء للمهنة

بقلم:
د. فاروق الباز
مدير مركز الفضاء - جامعة بوسطن الأمريكية - عضو المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا - القاهرة

الولاء صفة مرموقة تجسد أرقى صفات الإنسان والتى تميزه عن باقى مخلوقات الله. الولاء لشئ ما يساوى القسم له والتأكيد عليه والالتزام بأصوله والشعور بالمسئولية تجاهه، وقد اختل فى بلادنا مفهوم الولاء وانحصر فى التبعية لشخص ما الملك أو الرئيس أو القائد أو لفكر سياسى معين «الوطنى أو الاشتراكى أو الإسلامى» تم هذا رويدا رويدا مع انتشار التغيرات السياسية فى العالم العربى فى غضون التخلص من الاستعمار خلال القرن الماضى.

كان الشعار السائد أيام شبابى هو الولاء لله وللوطن وللملك. تمتع هذا الشعار برنين جعله مقبولا لعامة الناس ولكنه فى نظرى كان خطأ جسيما من جميع النواحى.

أولا: لا يصح أن نجمع الخالق عز وجل مع أرض هو خالقها، إضافة إلى الفرد الذى يحًكمنا فى وقت ما مهما علت مكانة هذا الإنسان. أهم من هذا كله، لم يطلب الله منا أن نكن له الولاء، ولكنه أمرنا أن نعبده وحده لا شريك له، وشتان ما بين العبادة والولاء.

ثانيا: يتطلب الوطن أكثر بكثير من الولاء وهو الشعور بالانتماء فى أحسن وأكمل صوره والعمل على رفعته دائما.

ثالثا: الولاء لأى شخص مهما حسنت صفاته يلغى الفكر فى محاسنه

ومساوئه، أى أنه يلغى احتمال إصلاح أخطائه. الولاء المطلق لأى فرد يعمى بصيرته ويحد من فعاليته.

مع إلغاء المفهوم الصحيح للولاء أصبح كل رئيس عمل ينتظر من العاملين الولاء له شخصيا، هكذا يتلاشى الشعور بالولاء للعمل فى كل المهن. من لا ولاء له لمهنته لا يهمه ضياع الوقت فى أثناء العمل بالحديث مع الزملاء أو قراءة الجرائد اليومية أو حتى الخروج من العمل للصلاة أو لمتطلبات شخصية. الأخطر من هذا كله هو أن الفرد الذى لا يحترم عمله لا يحترم نفسه. يجب بعث الشعور بالولاء للمهنة بين جميع فئات الشعب من أعلاها إلى أدناها ومن أغناها إلى أفقرها.

نتيجة لوضع الأمة العربية فى الوقت الحالى يبحث المفكرون فيما يجب أن نفعل لتغيير الحال إلى الأحسن. إننى مقتنع تماما أن بث ولاء الفرد للمهنة يصلح الكثير من أخطاء الماضى ويفسح الطريق إلى النجاح الاجتماعى والتقدم الاقتصادى والرقى السياسى.

فى كل مراحل حياتى من الطفولة إلى الشيخوخة، تميز الأفراد فى نظرى بولائهم لعملهم شمل ذلك أفراد عائلتى وفلاحى العائلة بالقرية والمدرسين فى مراحل التعليم المختلفة وأساتذة الجامعات كان الوضع كذلك مع زملائى فى العمل ومهندسى «ناسا» وكل من لاحظت من عمال البناء أو موظفى الحكومات أو الوزراء. كل من ارتقى فى نظرى كان ولاؤه أولا وأخيرا لعمله أو عملها، فى نفس الوقت كل من سقط من نظرى لم يتحل بالولاء للمهنة.

بناء على ذلك فإننى أناشد مثقفى هذه الأمة أن يبحثوا فى الموضوع، وأن يطلقوا عنان فكرهم فى كيفية بث الشعور بالولاء للمهنة على جميع المستويات، وفى نظرى هناك ستة أعمدة، لكل منها ركائز مهمة أذكرها كما يلى:

● الريادة والقيادة التى تستدعى وضوح الرؤية وفهم الوظيفة والالتزام بالوقت: منذ بزوغ الحضارات الإنسانية، استدعى كل إنجاز جماعى متميز قائدا له رؤية يستطيع أن يجسدها لغيره ليؤمنوا بها ويعملوا على تحقيقها بكل عزم ونشاط ومثابرة، إضافة إلى الحكمة فى الفكر، يستدعى هذا فهم متطلبات العمل والحرص على الخطة الزمنية لإنجاز الرؤية.

لنضرب مثلا ببناء أى من أهرام مصر القديمة، استدعى ذلك رؤية خارقة وتحديدا مسبقا لوظائف العاملين والعاملات فى شتى المراحل والقيام بكل عمل فى وقته على مدى قرنين من الزمان، كذلك ففى حديث العصر يمكن قول نفس الشىء عن مشروع أبولو لإرسال الإنسان إلى القمر وعودته سالما خلال عقد من الزمان.

لأننا قد وصلنا حاليا إلى وضع لا نحسد عليه، فإن ابتعاث الأمة العربية إلى

مكانة تليق بها بين باقى الأمم يستدعى من الريادة والقيادة الرشيدة ما لايقل عن متطلبات الطفرات الإنسانية المرموقة المذكورة أعلاه. أول ما تتطلبه هذه الأمور الخارقة هو ولاء كل فرد لمهنته وما يؤول إليه أو إليها من عمل.

● الحس الاجتماعى الذى يتطلب إعلاء المصلحة العامة ومساعدة الغير واحترام الآخر: يشعر كل فرد بأهمية عمله فى كل مجتمع صالح، لأنه يرى أن فى عمله خيرًا لنفسه ولعائلته ولذويه وللناس جميعا. يترعرع هذا الشعور عندما يتبين لأفراد المجتمع أن أولى الأمر منهم يعملون للمصلحة العامة بغض النظر عن المصالح الشخصية أو مصالح فئات معينة. يثبت هذا فى مخيلة الناس عندما تعم مكاسب العمل على المجتمع دون حصرها على طبقة أو فئة، ولابد أن تكون المصلحة العامة هى الغرض الأساسى لأى عمل جماعى.. عندما يتفشى هذا الشعور الإيجابى بين أفراد المجتمع يتفانى كل منهم فى مساعدة الغير. وينتج عن استعداد الفرد لمساعدة الغير فى سبيل المصلحة العامة احترام رأى الآخرين. عند ذلك لا ينتظر كل مسئول من العاملين أن يقوموا بالعمل كما يرى هو، ولكنه يفتح مجال الفكر فى كيفية إثراء العمل بمبادرات جميع العاملين.

● الشعور بالمسئولية الذى يستدعى العمل الدؤوب والصدق الدائم وحكمة التعامل: يشمل كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته على كل مسئولية من أكبرها إلى أصغرها. كل فرد بأى مجتمع له أو لها دور أو وظيفة ولابد من الشعور بالمسئولية تجاهها، وهذا يتطلب الجهد الدائم فى سبيل إنجاز العمل فى أحسن صورة. وتتمثل المسئولية تجاه العمل فى دعم العاملين وتشجيعهم على الإبداع.على سبيل المثال، كان أول رئيس لوكالة «ناسا» يقول لمديرى الإدارات إن وظيفتهم هى تمهيد الطرق لمرءوسيهم ليبدعوا، وقال إذا استطعتم أن تأخذوا من كل من يعمل معكم ما يعتقد أنه قادر عليه فسوف نفشل دون أى شك. أما إذا استطعتم تشجيع كل عامل لإنجاز أكثر مما يعتقد أنه قادر على إنجازه فسوف ننجح ونوصل الإنسان إلى القمر.

دوام النجاح يستدعى الصدق مع النفس ومع الغير، من يكذب ليخفى خطأ يزيد من عمق حفرة الفشل. الصدق مع النفس ومع الغير يريح من فكر الإنسان ويؤهل النجاح فى كل شىء مثلا: التاجر الذى يسعى لحسن اختيار مبيعاته ولا يغالى فى أسعارها ويعامل زبائنه بالصدق يتمتع بحب واحترام الناس، وهذا يؤمن استمرار نجاحه واتساع رزقه. كذلك فالصدق مع النفس يجلب الحكمة فى التعامل ويؤهل العدل ورفع كلمة الحق.

إثراء العمل الذى يشمل التفانى فيه والدعم المعنوى والشعور بالسعادة: ثبات وتيرة العمل ينتج عنه الاسترخاء الذهنى.. لا يصح أن يستمر أى عمل على

حاله، بل يجب أن يتحسن يوما بعد يوم. المصنع الذى ينتج شيئا لا يتغير عاما بعد عام يضمحل ويخسر السباق، لذلك فعلى كل منتج أن يعمل على إثراء إنتاجه على الدوام ودون كلل.. يستلزم ذلك الفكر الدائم فى كيفية إخراج ما هو أجـــود وأنفع، هذا يعنى أن منتج المصنع يجب أن يتطور فى مكوناته الفيزيائية أو سعره أو طعمه أو لونه أو شكله أو تغليفه أو أى مواصفات أخرى. عندما يعم إحسان الإنتاج يشعر العاملون بالسعادة والفخر، لأن أى تحسن يعود عليهم بنفع إما يكون ماديا أو معنويا أو كليهما.. سعادة العاملين فى حد ذاتها تشجع على إثراء العمل. يتطلب ذلك أيضا الاهتمام بالدعم المعنوى من أولى الأمر والاحتفاء بكل نجاح أو تجديد مهما يكن صغيراً، وتبجيل كل فكرة موفقة على الملأ لحث كل العاملين على إثراء الإنتاج.

● الارتقاء بالجهد الذى يلزمه دوام ازدياد المعرفة والثقة بالنفس والشجاعة الأدبية: أول ما أمرنا به الخالق عز وجل هو اقرأ كل من يقرأ يترعرع فكره ويزداد علمه وإيمانه. نحن اليوم فى حاجة شديدة لازدياد المعرفة أكثر من أى وقت مضى فى تاريخ أمتنا .عندما نقارن أنفسنا بباقى الخلق فى العالم نجد أن نصيبنا من العلم والمعرفة قد انحسر إلى درجة خطيرة. كل فرد فى الدول التى تقدمت يقرأ ما لا يقل عن ٢٠ كتابا فى العام الواحد. أما فى العالم العربى، فإن كان٨٠ شخصا يقرأون كتابا واحدا كل عام، هذا يدل على أننا قد نسينا مقولة المتنبى خير جليس فى الأنام كتاب، أما عن الكتب المترجمة إلى العربية فوضعها أسوأ، فقد ذكر الباحثون فى هذا الوضع أن حصيلة الكتب التى ترجمت إلى العربية منذ عصر الخليفة المأمون صاحب بيت الحكمة فى بغداد١٠,٠٠٠ وهو ما يساوى ما تترجمه إسبانيا فى سنة واحدة، معنى هذا أن أمة اقرأ لا تقرأ! علينا أن نصحح هذا الوضع، لأن جمع المعرفة هو صمام الأمان للرقاء والأمن.. من يحصل على علم تزداد ثقته بنفسه، والثقة بالنفس تجلب احترام الآخرين للفرد. هذا الاحترام بدوره يحث على الارتقاء بالجهد، لأنه يغرس الشجاعة الأدبية التى تحث الإنسان على عرض رؤيته أو رؤيتها. يتم ذلك عندما يكون الرأى مبنيا على علم ومعرفة، وليس رأيا شاذا ليس له قوام. عندما تعمل أى مجموعة على الارتقاء بالجهد يرقى أفرادها جميعا وينصلح حالهم، وهذا يصب فى صلب المصلحة العامة.

● رفعة المهنة التى تتطلب التنافس المجدى والإضافة الدائمة والمثابرة للحق: على كل صاحب مهنة أن يعمل بلا كلل على رفعة شأنها وشأن العاملين بها. يتأتى ذلك مع دوام إثبات خيرها بالواقع الملموس. الشعور بدور الفرد فى رفعة المهنة مهما يكن قدره ضئيلا يسعده وتعم السعادة على كل العاملين فيها.

يلزم لذلك التنافس الحر الشريف بين أفراد المهنة، فمثلا عامل النظافة الذى لا يترك أثرا لأى خلل ويزيل ما يسبب الإزعاج للآخرين يحث زملاءه على رفعة المهنة. الباحث العلمى الذى يعمل على رفعة مهنته لا يقتبس من الآخرين ويضيف إلى العلم والمعرفة قدرا مهما. الصحفى الذى يكتب عن خبر أو موضوع لابد أن يتقصى الحقائق وأن يعرضها فى صورة صحيحة كاملة، وتستدعى رفعة المهنة أيضا إعلاء صوت الحق مهما تكن العواقب، فعلى القاضى أو المحامى إعلاء الحق وعلى كل صاحب حق أن يثابر فى إعلانه مهما طال الزمان أوكثرت العقبات.يدل ما سبق على أهمية جميع المهن فى رفعة الوطن، ولكل فرد على أى مستوى دور فى رقاء المجتمع. لابد أن نثبت هذا الشعور فى الجيل الصاعد. أول وأهم ما يجب التذكرة به هو أهمية العلم والمعرفة فى حد ذاتها وليس فقط لاجتياز الامتحانات. صحيح العلم هو ما يحث النفس على الولاء لما تفعل من عمل مهما يكن صغيرا أو كبيرا.

كل من أضاف شيئا مميزا للمجتمع له أو لها ولاء للمهنة وهى أسمى صفات أى فرد. الشعور بالولاء للمهنة ورفعتها يجلب السعادة فى النفوس.. علينا أن نغرس هذا الشعور فى أبناء وبنات مصر المستقبل، حتى نحقق عودة الابتسامة إلى وجه كل مصرى ومصرية.

مقالات

48



عيـــون وآذان

بقلم:
جهاد الخازن

المشكلة فى الوصول إلى القمة أن الإنسان الذى يتربع عليها يجد بسرعة أن جميع الطرق من القمة تتجه نزولاً.

الولايات المتحدة تربعت وحيدة على القمة بعد سقوط الشيوعية سنة ١٩٩١، وفورة الاقتصاد الأمريكى فى التسعينات وبيل كلينتون فى البيت الأبيض. ثم جاء جورج بوش الابن وبدأ الهبوط السياسى والعسكرى والاقتصادى والأخلاقى معه، ولم يستطع باراك أوباما السباحة عكس هذا التيار حتى الآن.

كان شعار حملة أوباما الانتخابية «نعم نستطيع» وقرأت قبل أيام مراجعة لثلاثة كتب سياسية أمريكية جديدة شغلت صفحة كاملة فى «الفاينانشيال تايمز» كان عنوانها «لا لا نستطيع».

السقوط السياسى والعسكرى بدأ مع احتلال أفغانستان سنة ٢٠٠١ رداً على الإرهاب الذى ضرب نيويورك وواشنطن فى ٢٠٠١/٩/١١ وكان العالم كله انتصر للولايات المتحدة ضد الإرهاب، إلا أن العالم اكتشف بسرعة أن فى الإدارة الأمريكية جناحاً يمثله نائب الرئيس ديك تشينى ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد يسعى إلى فرض امبراطورية أمريكية على العالم، لا مجرد معاقبة الإرهابيين من القاعدة وحماتهم من طالبان، ومعه جناح ليكودى يعمل لإسرائيل وحدها.

والهبوط تسارع مع غزو العراق واحتلاله، فقد ثبت أن إدارة بوش زورت عمداً المعلومات عن برنامج نووى عسكرى لصدام حسين وعلاقة نظامه بالقاعدة. وأعلن الرئيس بوش من على ظهر حاملة الطائرات إبراهام لنكولن فى ٢٠٠٣/٥/١ أن «المهمة أنجزت» وتبع ذلك مقاومة

محدودة فى العراق، وإرهاب هائل قصم ظهر المغامرة العسكرية الأمريكية فى السنوات ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وبعد أن كان شعار الإدارة الأمريكية «تغيير النظام»، أى قلب نظامى الحكم فى سورية وإيران تحديداً، أصبحت تتصرف مثل المقامر الخاسر الذى يقول «رأس مالنا والتوبة».
وانتهت الولايات المتحدة بتسليم النفوذ فى العراق إلى إيران التى كان صدام حسين هزمها بمساعدة أمريكية فى حرب الخليج الأولى فى الثمانينات، وأوقف مشاريع تصدير الثورة.
بكلام آخر، إدارة بوش فازت بالحرب فى أفغانستان ثم خسرتها، وخسرت الحرب فى العراق، على رغم زيادة القوات، وبدأت تنسحب، وتركت البلاد مفتوحة للنفوذ الإيرانى رغم العداء المستحكم مع طهران بسبب برنامجها النووى.
السقوط الاقتصادى التالى يمكن تأريخ بدئه بأيلول «سبتمبر٢٠٠٨» وسقوط بنك ليمان بروذرز الذى أطلق أزمة مالية أمريكية ثم عالمية، والسقوط هذا لا يمكن عزله عن المغامرات العسكرية التى شملت خسارة الحرب على الإرهاب، فهذا زاد بعد بدء الحرب عليه.
يقال إن الأرقام لا تكذب، وما أعرف منها هو أن كلينتون ترك لبوش الابن فائضاً مالياً بحوالى تريليون دولار، حوَّله الرئيس الأحمق بسرعة إلى عجز بالحجم نفسه، وهو يحارب فى أفغانستان ثم العراق بمال يستدينه من الصين، واليوم بلغ العجز حوالى ١٢ تريليون دولار، منها ١,٣ تريليون أنفقت على حربى أفغانستان والعراق، مع إنفاق على الموازنة العسكرية فى هذا العقد بمبلغ ٥,٧ تريليون دولار.
كان يفترض وقد سقط الاتحاد السوفييتى أن تهبط الموازنة العسكرية الأمريكية تدريجاً، إلا أنها بعد خفض رمزى فى البداية عادت إلى الصعود، وكل موازنة عسكرية هذا العقد سجلت رقماً قياسياً فى مقابل الموازنات السابقة. وفى حين أن الأرقام التى أقدمها للقراء أمريكية رسمية، فإننى أصر على أنها «مموهة» لأن إنفاقاً عسكرياً أمريكياً كثيراً يدرج تحت بنود أخرى، وأعتبر وزارة الأمن الوطنى التى استحدثت بعد الإرهاب ٢٠٠١/٩/١١ جزءاً من النفقات العسكرية الأمريكية ومثلها موازنات ١٦ جهاز استخبارات أمريكياً.
المغامرات العسكرية الأمريكية والفشل والسقوط التالى لا يمكن أن تعزل عن النفوذ الإسرائيلى على السياسة الأمريكية، فالليكوديون فى إدارة بوش ولوبى إسرائيل وأعضاء مجلسى الكونجرس الذين اشتراهم اللوبى سعوا بحجة الإرهاب إلى تنفيذ سياسة أمريكية تخرِّب المصالح الأمريكية حول العالم ولا تفيد طرفاً سوى اسرائيل.
والنتيجة أن البلد الذى كان رمز الحرية وحقوق الإنسان أصبح أكثر بلد مكروه حول العالم، وصورته ذلك الفيديو الذى بثه موقع ويكيليكس سنة ٢٠٠٧ عن الجنود الأميركيين »المحررين« وهم يقتلون مدنيين وصحفيين فى العراق.
فى الولايات المتحدة هناك دائماً حديث عن الاستثنائية، أو الخصوصية الأمريكية، وحق أمريكا فى قيادة العالم لأنها أفضل من غيرها أو أعظم، وقوة للخير.
ولاحظت أخيراً أن سارة بيلين وميت رومنى ومايك هاكابى، وهم الحكام السابقون للولايات، الاسكا ومساتشوستس وأركنسو، تحدثوا جميعاً عن هذه الاستثنائية الأمريكية، فى معرض التنافس على الترشيح للرئاسة عن الحزب الجمهورى سنة ٢٠١٢، وتبعهم مرشحون محتملون آخرون.
ما أعرف هو أن المرأة التى تقول وتكرر أنها سيدة محترمة «ليدى» ليست ليدى.

مقالات

50



إلى عرب ٤٨.. نحبكم ونقدركم ولا نشكك فى وطنيتكم.. ولكن زواج المصريين من بناتكم يهدد الأمن القومى المصرى والقضية الفلسطينية

بقلم:
وائل الإبراشى

هلل الكثيرون لحكم المحكمة الإدارية العليا بإسقاط الجنسية عن المتزوجين من إسرائيليات على اعتبار أنه صفعة على وجه إسرائيل وأوجه المصريين الذين يعملون ويعيشون ويتزوجون فى إسرائيل مع أن قراءتى الدقيقة لآثار الحكم على أرض الواقع تؤكد بما لا يدع أى مجال للشك أن حكم المحكمة الإدارية العليا مطاطى ومرن ويحتمل التفسيرات المختلفة بحيث يمكن لكل طرف أن يفسره لصالحه.

بعض القراءات للحكم تؤكد أنه جاء لصالح ٩٥٪ من المصريين المتزوجين من إسرائيليات ويتمثل هؤلاء فى حالات الزواج من عرب ١٩٤٨ لأن الحكم القضائى الصادر ميز بينهم وبين المتزوجين من إسرائيليات يهوديات، وبالتالى يبدو الحكم وكأنه قد استثنى كل المتزوجين من عرب ١٩٤٨ من إسقاط الجنسية، وهم كما ذكرت يشكلون ٩٥٪ من حالات الزواج من إسرائيليات، إلا أن قراءة أدق للحكم تكشف أنه ميز فقط من الناحية القانونية بين المصريين المتزوجين من عائلات عرب ١٩٤٨ والمصريين المتزوجين من

إسرائيليات يهوديات بينما ساوى بين الجميع فيما يتعلق بخطورة هذه الزيجات على الأمن القومى المصرى، حيث جاء فى نص الحكم بالحرف الواحد: يتعين للمحكمة أن توضح فى البداية اختلاف المركز القانونى لمن تزوج بإسرائيلية من عرب ١٩٤٨ الذين منحوا هذه الجنسية قسرا عليهم لظروف بقائهم تحت الاحتلال الإسرائيلى وبين من تزوج من إسرائيلية يهودية تمنح أبناءها تلك الجنسية، ومع ذلك فإنه من المتيقن أن كلتا الحالتين تمسان مباشرة الأمن القومى المصرى، مما يتعين معه بحث كل طلب على حدة لاتخاذ القرار اللازم بشأنه من مجلس الوزراء، سواء بإسقاط الجنسية المصرية عن الزوج المصرى أو عدم إسقاطها».

هذه هى أهم فقرة فى حيثيات الحكم الذى أعطى ميزة قانونية للمتزوجين من عرب ٤٨ على حساب المتزوجين من إسرائيليات يهوديات، سرعان ما انتزع هذه الميزة منهم واعتبرهم أيضا خطرا على الأمن القومى المصرى.. وطالب الحكم بأن يبحث مجلس الوزراء كل حالة لكل مصرى متزوج من إسرائيلية سواء من عرب ٤٨ أو يهودية على حدة لإسقاط الجنسية عنه أو عدم إسقاطها.

كنت أول من أثار قضية المصريين فى إسرائيل عبر ١٥ حلقة تليفزيونية استمعت خلالها إلى ٣٦ مصريا من المقيمين والعاملين والمتزوجين فى إسرائيل، وقد صنفتهم على الوجه التالى:

١- مصريون متزوجون من عرب ١٩٤٨.

٢- مصريون متزوجون من إسرائيليات يهوديات.

٠٣ مصريون حصلوا على الجنسية الإسرائيلية.

٤- مصريون وصلت بهم الخيانة إلى حد طلب اللجوء السياسى لإسرائيل.

وتوصلت إلى أن كل هذه الفئات خطر على الأمن القومى المصرى دون استثناء.. وقد دخلت فى مناقشات عديدة مع عائلات من عرب ٤٨ كان غضبهم من أننا نتعامل مع زواج المصرى من بناتهم على أنه وصمة عار وخيانة، وفى هذا إساءة لهم ولبناتهم قلت لهم: لا أحد يشكك فى وطنية عرب ١٩٤٨ (على فكرة هم يغضبون بشدة من التسمية الشائعة التى تطلق عليهم وهى عرب إسرائيل) ولا أحد يمكن أن يقلل من الدور الذى يلعبونه فهم الذين تشبثوا بالبقاء فى الأرض وتحملوا قسوة الاحتلال وقاوموا محاولات إسرائيل لمحو كل ما يتعلق بالهوية الفلسطينية.. لقد حصلوا على الجنسية الإسرائيلية رغما عنهم لتسيير أمور حياتهم، ووجودهم وبقاؤهم يخدم القضية الفلسطينية، ومن هنا أقول لهم: إن زواج المصريين من بناتهم يؤذى الأمن القومى المصرى ويؤذى القضية الفلسطينية لماذا؟

لأن المشكلة ليست فقط فى زواج المصريين من عرب ٤٨ ولكنها أيضا - وهذا هو الأخطر - فى ثمرة هذا الزواج.. أى الأبناء.

تعالوا نتحدث بصراحة.. الزوجة التى تنتمى إلى عرب ٤٨ تحمل الجنسية الإسرائيلية، والأم وفقا للقوانين الإسرائيلية تمنح الأم أبناءها الجنسية تلقائيا، وبالتالى فإن أبناء المصريين من هذه الزيجات سيحملون الجنسية الإسرائيلية تلقائيا، وهذه هى المشكلة التى سنشعر بخطورتها أكثر بعد ٥ أو ١٠ سنوات، حيث سنجد أنفسنا أمام جيل جديد قد يصل عدده إلى مائة ألف ابن وابنة يجمعون بين الجنسيتين المصرية والإسرائيلية.. قولوا لنا إذن: كيف سنتعامل مع كارثة بهذا الحجم.. كيف يمكن السيطرة عليها أمنيا وسياسيا ونفسيا واجتماعيا؟!.. لمن يكون ولاء هذا الجيل؟.. انظروا إلى القضية من هذه الزاوية الخطيرة، خاصة أننى سألت المصريين المتزوجين من نساء عرب ٤٨.. هل يحمل أبناؤكم الجنسية الإسرائيلية فأجابوا: حصلوا عليها تلقائيا على الفور.

القضية ليست بسيطة.. فهذا الجيل الجديد حامل الجنسيتين الإسرائيلية والمصرية يهدد الأمن القومى المصرى ولن يستطيع أحد السيطرة على الموقف مهما يكن الحزم الأمنى، فنحن أمام سرطان يتكاثر بشكل رهيب واستخدام بعض أبناء هذا الجيل من قبل الأجهزة الأمنية الصهيونية لضرب مصر سيكون أمرا متاحا وسهلا، كما أن فكرة الذوبان والتجانس بين العائلات المصرية والإسرائيلية تكسر حاجز العزلة المفروضة على إسرائيل وتحقق للكيان الصهيونى ما يتمناه وهو التطبيع الشعبى بين مصر وإسرائيل.. والخاسر الأكبر فى النهاية هى القضية الفلسطينية.. زواج المصريين من عرب ٤٨ ليس أقل خطرا من زواجهم من إسرائيليات يهوديات، وبالتالى لا يجب أن يميز الحكم القضائى بين الحالتين، فكلتاهما تهدد الأمن القومى المصرى والقضية الفلسطينية.

يا عرب ٤٨.. نحبكم ونقدركم ونحترم صمودكم وبطولاتكم فامنعوا هذه الزيجات لأن خطرها فى المستقبل سيتزايد بشكل لا يمكن التحكم فيه..

ضحيتم بالكثير فضحوا بهذه الزيجات من أجل القضية الأم.

من سنين وقداسة البابا وفضيلة شيخ الأزهر يتعانقان ولم يحل العناق مشكلة، ومن سنين ونحن نرفع لافتة عناق الصليب مع الهلال ولم يحل هذا العناق مشكلة، ومن سنين ونحن نكتب عن القبطى الذى أنقذ مسلما من الموت والمسلم الذى أنقذ قبطيا ولم يحل هذا مشكلة، وحل المشاكل موجود فى مجلس الشعب بسرعة إصدار مشروعات القوانين الخاصة بالأقباط والتى تتلكأ بين اللجان، ولن يغنى عنها أبدًا عناق د. سرور والبابا شنودة.

(٢٠١٠/٢/١٧)

☆☆☆

مقالات

49

½ كلمة

بقلم:

أحمد رجب

حركة المد غير المسبوقة فى الممارسات الإسرائيلية من تهويد للقدس واستيطان فى الضفة والتجرؤ على الأقصى هى نتيجة طبيعية لفرصة ذهبية لن تجد إسرائيل أعظم منها وهى الحرب المشتعلة بين فتح وحماس التى خسرها كل منهما وانتصرت فيها إسرائيل.

(٢٠١٠/٣/١٧)

☆☆☆

قلبت فى صحف العالم الكبرى فلم أجد ولو خبرا واحدا عن قمة العرب وأمسكت بالصحف أفتش فى

صفحاتها الأخيرة، ثم تذكرت أن الصحف العالمية لا تنشر وفيات.

(٢٠١٠/٣/٣١)

☆☆☆

المثل الشعبى يقول: من عاشر القوم أربعين يوم صار م القوم، فأسود حديقة الحيوان أصيبت بانفلات النسل وتبدّل التزاوج الموسمى عندها إلى تسالى يومية، فحرم الأسد تضع بعد حمل ثلاثة أشهر ونصف الشهر من ثلاثة إلى أربعة أشبال، ثم تحمل من جديد فكان لابد من موانع الحمل مع أن الحكومة ممكن أن تنتفع بوفرة الأسود فتربط كذا أسد على سلم نقابة الصحفيين لمنع الوقفات الاحتجاجية ضدها، كما تربط دستة أسود فى شارع مجلس الشعب لوقف مظاهرات المتحرشين بالحكومة والمجلس.

(٢٠١٠/٤/٧)

☆☆☆

الكتاب الخارجى سببه قبح الكتاب المدرسى شكلا وموضوعا، كما أن سبب الدروس الخصوصية هو غياب دور المدرسة فى عملية التعليم، وإذا كان د. بدر على حق فعلا فى التصدى للمشكلتين فإن التدرج الزمنى مطلوب، وليس المزيد من تصعيب الحياة؛ لأن الناس عندها من المصاعب ما جعل من الحياة اليومية عقوبة، فكل أب لايص بين طابور الكتاب الخارجى وبين طابور العيش، ووسط مصاعب أخرى لا تنتهى يضاعف من هذه «اللوصة» أن عقار «إس - أر» ناقص فى السوق وهو الذى يحمى الأب من لبس الكاسروللا فى رأسه.

(٢٠١٠/٩/٢٩)

الفهرس

الفهرس

الفهرس

الموضوع — صفحة

الفهرس

الموضوع	صفحة

طبع بمطابع دار الجمهورية للصحافة

رقم الإيداع : ١٧٩٥ / ٢٠١٠
الترقيم الدولى : I.S.B.N -977-236-762-9